حاشیه عریق علی البیضاوی

حمداً لمن نوّر قلوبنا بانوار التنزيل، وزيّن صدورنا باسرار التأويل، وصلوة على الهادي
الى سواء السبيل وعلى آله واصحابه ناصري الدين الجليل وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الصمد
عبد الرحيم بن محمد، لما ظفرت ببعض نسخ تفسير العلامة البيضاوي التي تعلق بها نظر غواص
بحر العلوم، غريق رحمة الملك القيوم، وعلق على حواشيها جياد الافكار، التي انتقدها
يد الاختبار، نقشت القلم جميعها في سلك السطور، من غير زيادة فيما اورده ولا قصور
وهو من اثناء تفسير قوله تعالى في سورة مريم قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك
بغيا، راجيا من نظر اليه من العلماء، ان يذكرني وحدي ورده بصالح الدعاء، وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت ولا اشرك به سواه قوله ونعضده عطف قوله اذ [illegible] في التناسل
اولى [illegible] التركيبة وهو بالضم ينصره و [illegible] لم يلحقه التاء لم يستوي فيه المذكر والمؤنث
قوله وقيل [illegible] او تكون ما ذكر في معنى القلة عطف عليه ذلك قوله تتعلق به قضاؤه في الازل
والتناسب [illegible] عبارته عما لا يتغير صرح بذلك المولى ابن كمال وما في اللوح يتغير [illegible]
[illegible] قوله وقيل ساعة وهذا اصح لان عيسى عم كان [illegible]
[illegible] او دار الخلافة ويؤيده الفاء في فانتبذت قوله في موضع كان [illegible]
[illegible] قوله وقيل اقصى الدار اي كان المراد داره ففيه ان مكانه لا [illegible]
[illegible] بعيد من [illegible] قوله وكانت نخلة يابسة ولذلك لم [illegible]
[illegible] اي طعام [illegible] قوله وقيل تحتها اسفل من مكانها فعلى هذا يكون [illegible]
[illegible] ويكون مقابلة لكونه تقبل الولد قوله على ان في نادى ضمير احدهما كما هو [illegible]
لقوله من تحتها قوله وقيل الضمير في تحتها للنخلة فيجوز على الوجهين سواء اريد عيسى عم او جبرائيل
قوله تعالى سريا في القاموس بضم السين من السرو وهو المروءة في شرف قوله فان النخلة [illegible]

[illegible] يكون مخاطب قوله بتمييز على النوعين قوله ونحو صادرة في النخل قوله والنهية عطف على [illegible]
قوله عليه اي على الحال المذكور قوله مع ما فيه متعلق بقوله لما فيه قوله الا ان من الاكل والشرب والتسلية قوله
[illegible] الفرد وهو البرد قوله وقيل اخبرتهم بنذرها بالاشارة ويؤيده قوله فاشارت اليه قوله بعد ما [illegible]
[illegible] مع اللفظ ما بعد ذلك فلعله ماخوذ من الرواية لكن كلامه عند تفسير قوله تعالى وطهرك في سورة
آل عمران على خلاف ذلك قوله حاملة اياه ويجوز ان يكون استئنافا قوله من فري الجلد بمعنى القطع
فاسداً قوله وقيل هو رجل على الاول من قوله او شتموها به على الثاني قوله اي امرا عجيبا قوله والطف صلة
ثم قيل من شرطية جوابها كيف قوله تعالى واوصاني بالصلوة او معناه تعليم الصلوة لا اتي قوله تعالى
وبرّاً بوالدتي منصوب بجعلني مقدرا قوله على الوجه اي تكذيب على الوجه قوله حيث جعله موصوفا بانه
قال عبد الله وهذا ناظر الى الطريق البرهاني يعني انه كيف يكون الها من هو عبد الله قوله ثم عكس
الحكم بان قال ذلك عيسى بن مريم والمقام ان يقال عيسى بن مريم ذلك تقدم نعته لا ما [illegible]
تنبيه المبالغة كانه قوله كان لونه ارضه سماؤه قوله الذي لا ريب فيه بيان المعنى الحق قوله والضمير للكلام السابق
هو ذلك عيسى بن مريم اي هذا الكلام الحق قوله او لتمام القصة من قوله اذكروا الى آخر القصة قوله او
بدله وفيه بعد لان على هذا يكون عيسى بن مريم هو الحق فيفوت النكت المذكورة ولكن [illegible]
قوله تعالى قالت لهم خصص الجواب عنه قوله على انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة اي ما ذكرنا قول صدق
لكن ذلك هو عبد الله الحق قوله قال الحق بالنصب والرفع على الوجهين المذكورين قوله بمعنى القول او صدق [illegible]
قول بفتح الواو قوله فامره تكون هذا [illegible] الا على كون قول الحق عبارة عن عيسى عم او [illegible]
الموصول صفة عيسى عم قوله تعالى وان الله ربي وربكم اشارة الى استكمال القوة النظرية بالاعتقاد الحق
الذي غاية التوحيد وفاعبدوه اشارة الى استكمال القوة العملية فانه بملازمة الطاعة التي [illegible]
بالاوامر والانتهاء عن المناهي ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين هو الطريق [illegible]
[illegible] آل عمران قوله تعالى هذا صراط مستقيم موصل الى الجنة قوله على ولان اي وان الله [illegible]
وعلى الكسر يكون عطف الجملة على الجملة السابقة قوله تعالى من بينهم بين الكل [illegible]
[illegible] ما ذكروا في عيسى وغيره وهذا على تقدير [illegible] قوله من شهود [illegible] قوله او من
وقت [illegible] اسم زمان [illegible] الضمير اليوم تعلق كونه للوقت يكون اضافة [illegible] قوله او من شهادة
[illegible] اليوم فاضافة الى اليوم بمعنى في قوله وقيل [illegible] قوله
[illegible] الآن التعجب تعالى قوله والجار والمجرور على الاول [illegible]
[illegible] انه فاعل كما في احسن بزيد قوله في محل النصب على انه مفعول المضاف [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وهو يوم الدنيا فتح الاسم [illegible] قوله ضلال مبين [illegible]
قوله تعالى يوم الحسرة اي ذلك اليوم او منه والجملة اما معطوفة [illegible] على الوجه [illegible]
بدل من اليوم او ظرف للحسرة وعلى الوجهين لا بد ان يكون قبل دخول الجنة قوله [illegible]
غافلون قوله ملازما للصدق كثير التصديق لا تنافي بين المعنيين فان [illegible] قوله
الكثرة ما صدق به الحق ان هذا رتبة نهاية للولاية وبداية النبوة لمناسب قوله نبيا بعد قوله صديقا قوله

ان يكون

لا يسمع ولا يبصر حذف مفعولهما للعموم او للتنزيل منزلة اللازم اى لا يسمع ولا يبصر قوله شيئا
ولا يغنى عنك شيئا اما مصدر اى شيئا من الغناء او مفعول قوله بل طلب لعلة فقال لم تعبده ثم نبطه البحث
تبطه شغله عنه وزجره تعالى لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة الاصنام قوله تعالى عصيا كثير العصيان قوله و
تجره اليه اى تجر سوء العاقبة اليه من كونه ولى الشيطان قوله يليه ونايبك نشاره اى اكون ولى على المفعول
وعلى الاول يكون بمعنى الفاعل وتاينا في موالاته اى داخلا في جملة اشياعه واوليائه قوله تعالى جعل
لقوله فيكون فان الفاء يقتضى كون موالاته غاية العذاب التى يقتضى كونها اكبر من العذاب قوله اما
للمجاملة المجاملة المعاملة بالجميل ولم يخل ذلك من حسن الادب ولعل اقتصاره على عصيان الشيطان
دون عداوته لآدم في قوله ان الشيطان مع انها من جملة جناية الشيطان المنسبة ذكره ههنا قوله تعالى
ارحمة ابرهيم في الهداية اى في الامور المتعلقة بالآب فاقتصر على ذكر جناية تختص بذات الرب قوله لا
لانه اى العصيان ملاكها اى عمدة الجنايات وغايتها قوله به علما على المعادات تعالى فيها مذكوره قوله با
لفظاظة اى سوء الخلق والجفاء قوله وغلظة العناد اى الشديد من العناد قوله لا تحافل الرغبة بتقبيل كلها
الانكار ناظرا الى التقديم وتقبل الرغبة اذا تقدم الخبر قوله عن معالمك فيها وهو المتعرض لها قوله يعنى الشتم
ومنه الرجيم قوله من الملاوة وهى الاهمال ظهر ظرف قوله اوليا اى مطيق قبل رجمى او لا الاعتذر فيه وهو
حال من فاعل اهجرني قوله اى اصيبك تقرير للمقابلة قوله تعالى سلام عليك لما راى انه لا ينفع النصح
توجه اليه تعالى ليوافق قوله لا يوجب مغوته هو الا ان فانه يجب ما قبله وانما طلب مغفرته كان من جائز
قبل الاستغفار بناء على الجواز العقلى مع عدم ورود السمع بعدم عدم الجواز قوله بليغا بالبر حفيا
اى يرحمني منه القبول وقد وفى بوعده بقوله واغفر لابى كما ذكره في الشعراء لكن لما تبين انه عدو لله
تبرا منه قوله تعالى واعتزلكم الخطاب له ولسائر الكفار قوله بالمهاجرة فيه اختلاف النسخ والله اعلم قوله
بدنبى اى بسبب دينى وهو بعيد قوله تعالى بدعاء ربى بعبادته قوله على ان الاجابة ان كان الدعاء
بمعناه والاثابة ان كان بمعنى العبادة قوله وقيل ايضا بعنى البدلية ما التعقيب وعلى الاول مطلق قوله استجابة
لدعوته على انه لقوله وجعلنا الاية قوله ما يوجد به وهو ثناء الحسن كما ينبه بمنه قوله وان محامدهم لا يخفى على
شاعدا الاعصار زولا مام زمانه الا وهو يحبون له مثنون عليه قوله على ان اى اخلصه اى من التخلص قوله
الرسالة اما يعنى ان المراد معناه اللغوى وح يكون الانبياء مؤكدا فلذا اخر ذكره قوله تعالى الايمن
تقديرين في الوجهين صفة لجانب ويكن جعله صفة للطور قوله اوفي حاله الميمون اى اليمن اشاره
كما ان يعنى على ان لا يكون كلامه تعالى واليه كما ذهب بعض تعريب تشريف حيث كلمه بلا واسطة
ومعنى قربناه حقيقة الا رحمنا قوله من اهل الفتر بين مناديناه وقربناه ما فانه كان اسن
منه اى
ليس على ظاهره لان هرون اسن تحمل على المقاصد لكن قوله نسب بان المقصود بالنبوة
انه قيد او ههنا الاعتبار رسانا قوله وناهيك ان كانبيك قوله يدل على ان الرسول لا بد ان يكون له
والنبى ههنا ايضا على المعنى اللغوى لما ذكره سابقا فلا دلالة ح اذ اللزوم المذكور في المصطلح على ما قالوا
ثم لا يلزم من عدم انتفائه ذلك لا يكون ان لا يكون اخص منافي ما سبق ويجوز تخصيصه بمن له كتاب
او بمن له كتابة للقوم وقد نقل ان اسمعيل مبعوث الى جرهم قوله فان الانبياء ابائهم من الا من علمك

فكيف

فكيف من علم الدين قوله واشتقاق ادريس من الدرس لا يجوز ان يكون مراد القائل باشتقاقه
تربيه المعنى في تلك اللغة كيف ولسان العرب انما حدث بعد اسمعيل ع م وان تكلم آدم عم بجميع اللغات قوله
يعنى شرف النبوة وح يفوت وجه التخصيص بالذكر دون سائر الانبياء قوله وقيل الجنة اوقعها بعد ان
اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها قوله تعالى من ذرية آدم يجوز ان يراد منه ادريس عم وكذا يجوز
ان يكون تعميما ثم تخصيصا قوله لان المنعم عليهم اعم من الانبياء تعليل لكون من النبيين بيانا وقوله
واخص من الذرية تعليل لكون من ذرية للتبعيض ويجوز ان يكون الاولى ايضا للتبعيض لكون المنعم عليه تمام
ذكره خلفا من جميع النبيين قوله كان من ذرية سام بن نوح انما ذكر سام ليصح قوله من حملنا ويجوز
ان يكون المعنى ومن الذين حملناه مع نوح اى من اجله فرح لا حاجة الى سام قوله تعالى وممن هدينا يحتمل
العطف على من الاولى والثانية قوله والبكى اصله بكوى قوله اوافوها اواماتها كيفية واسنوعبه قوله
في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف فان عمم الاية محمد حنيفة بعد ان خص بمن قبلهم ورثه الخمر بمعنى السكر قوله
كشرب الخمر في الكشاف هم اليهود ولعل حرمة شرب الخمر لهم باعتبار السكر قوله وركب المنظور اى لاجل النظر
واكثر قوله يدل على ان الاية في الكفرة انما يدل على عمومها لهم لا على خصوصها فيهم وهو ظ وايضا الكافر
مع بقوله بالايمان الكامل يجوز ان يكون المراد فوائك قوله تعالى فاولئك اما به استبقا ان جعلت الا من
باب استثناء وان جعل بمعنى لكن يكون مبتدا وهذا خبره قوله على المصدر اى لا ينقصون من ثوابهم نقصانا
قوله اجورهم اى الاجور التى بعد التوبة واما التى قبل الكفر فهو يحبطها قوله بدل البعض بان يكون اللام
في الجنة بمعنى الاستغراق لاشتمالهما عليها المراد منه هو ان وقيل التعلق صح يكون بدل اشتمال قوله لانه
الجنة في العلم يعنى ان جانب عدن ههنا ليس بعلم الارض الجنة لعدم وقوع استعماله ولان صيغة الجمع
يابى عنه لكن لا بد من كونه معرفة وعدن مصدر نكرة في الاصل وههنا معرفة اذ الاصل في العلم هو جنة عدن
والاوين المضاف اليه يستعمل في موضعه يقال جاء رمضان والعلم شهر رمضان فهو بهذا الاعتبار علم ايضا
لعلمية ووقوعه وكثرة استعماله موقعه كما ان الفردوس علم بسبب كون جنة الفردوس علما فلعله لا يكون
اليه وهو جنات معرفة ايضا وانما احتيج اليه ولم يجعل جنات عدن جمع علم لانه لا يكون نكرة الا واعرف
باللام واذا كانت نكرة لا يصح ابداله من المعرفة اذ لا يحسن على المذهب الا ما ينعت وهو ههنا معرفة
موصوله فلا يصح توصيفها به الا بكونها معرفة كا ليس للتوصيفها سوى كون عدن علما بيناه ولا سبيل الى
الا كما جعلت او بكونه علم جنس كما ذكره لان نفس عدن ليس بعلم بل علمه [illegible]
فيكون جنات معرفة ويصح ابداله وتوصيفه بما بعده هذا غاية ما يمكن ذكره [illegible]
بالحول الكل لا مطلقا ثم نقل عمن ابه على جوازه مطلقا اذا استفيد من البدل [illegible]
بالواد المقدس طوى مجاز ووقوعه في القرآن على ان كونه بدلا لا غير لازم لجواز كونه [illegible]
واما قوله التى وعد فاحق لانه يجوز ان يكون بدلا لا وصفا وهو مختار [illegible]
بمعنى الاقامة اى هو من الاسماء المشبهة بالصفات فح يكون المعنى جنات الاقامة وعلى هذا كان في الاصل
مصدرا لكنه جعله اسما باعتبار صدر لحقيقة معنى الاقامة فهو من اعلام الاجناس قوله ولذلك اى لكونه
علما صح وصفه بالاضافة اليه لكون الصفة معرفة وكذا الموصوف بالاضافة الى المعرفة قوله

تعالى وعدها اى موعوده قوله تعالى مأتيا اى ما اسم مفعول قوله يأتيها اهلها فيكون بمعنى فاعل وقوله الالتفات
وجه للتغيير بالمفعول قوله وقيل هو من اتيه احسانا فيكون ما يأتيها وقوله اى مفعولا منجزا اتيانا صحيح
المعنى على توجيهيه قوله على الاستثناء المنقطع لعل وجه تخصيص ذكر السلام من سائر الكلام فتنوع تنبيهم
قوله او على معنى ان التسليم الفرق بين الوجهين لا يخفى على من تشكل قوله واهلها اغنياء عنه لان الجنة دار السلام
فهو فى باب اللغو ان فضول الكلام قوله تعالى بكرة وعشيا اراد التقدير اذ لا ليل فيها قوله بنوعها
قوله زيادة تعليل بورث قوله حكاية قول جبريل لما قاله عم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قوله تعالى
مطاوع نزل وهو يكون بمعنى انزل و بمعنى التدريج قوله والضمير للوحى والقول حكاية عن جبريل ايضا
قوله تعالى ما بين ايدينا قدامنا والمراد الاماكن او الاحيان ما ركالك او غافلا عن افعالك ولا تقدر
النزول بغير اذنه تعالى قوله فانورد علينا اى بورد العبادة التى على الرسول قوله كقولك للمحارب اصطبر
لقرنك يعنى ان العبادة كالقرن يورد عليك شدايده ومشاق فاثبت واصطبر قوله وذلك
لظهور انه تعليل للوجه الثانى قوله والمكابرة كما يجابه عزه فى التسمية بالآلهة قوله بأسره والالاد
ان يراد مطلق الجنس والقائل واحد فاذا كان ذلك غير لازم فى الجمع ان لا يلزم فى الجنس فانه لا يدل
على العموم فجواب صاحب الكشاف اهون بعيد قوله فخضعها اى كسرها بالاصابع قوله تعالى انه انحقيق
استهزاء انه وتحقيقها قوله من الارض بغير القبر قوله من حال الموت فالخروج بمعنى العود قوله لان
التكر كون ما بعد الموت وقت الحيوة فقدم لتخصيص الاهتمام قوله فعل دل عليه اخرج اذ ما بعد
والبعث قوله وهى هنا وكذا اما اشد اما قوله كما خلصت من الترادف قوله سقوية همزة اولى قوله
تعالى ولا يذكر الانسان فيستدل بالابتداء على الاعادة قوله عطف على يقول وصحة العطف بناء على انسلاخ
معنى الاستفهام عنه قوله وتوسيط لم يؤكد وجه تقدمه على العاطف مع ان الاصل تاخره عنه لان المعطوف فى التذكر
ويعنى ذلك لشيوعه فى هذا المعنى كما يقال فلان احسن اليك افانت تسىء اليه فانه لترتب انكار الاساءة على الاحسان
قوله فيه ان الاصل ان يقدمها لكون القول منكرا ايضا قوله اى نشأ منه عدم تذكر قوله بل كان عدما
صرفا مع انه مخلوق فى النطفتين قوله ولم يقل ذلك جواب لو قوله فى جميع المواد وهذا مذهب الافرين الاعدم
بعد الايجاد قوله من الذكر بالضم فانه للقلب وبالكسر للسان قوله يراد به الفكر وذلك ليلا يرد ان بالايمان
يكون بعد النسيان وهم ما كانوا غافلين قوله تعالى لنحشرنهم ضمير الجمع فيلا ان يراد بالانسان واحد منهم كما ذكره
وهذا وان كان جوابا عما يرد انه ان اريد بالانسان الجنس بأسره كما وكيف يستقيم حشرهم مع الشياطين لكنه لا حاجة
اليه بعد ما ذكر فيما سبق انه كفوهم نسوغا قوله لبرى السعداء ما نجاهم اذا رجع الضمير الى الجنس الانسان ابا
اذا اريد الكفرة فقط والعدما بالضم والتشديد ما عدوية للاية قوله تعالى جثيا وهو جمع
جاث بالفتح والكسر فهو حال من ضمير المفعول فى لنحضرنهم قوله على ركبهم جمع ركبة وهو بيان لقوله
جثى فان جثى بمعنى جلس على ركبة قوله فلعلهم اما او دليل لان الوجوه كلها قابلة على
الاحتمال ايضا قوله جثى بكسر الجيم كالعصى لغتان اصله جثوو جثوى فانهما واردان فى حال كما ذكر فى
عتيا قوله شايعة اى تبعت قوله تعالى ايهم اشد يجوز ان يراد بهم رؤساءهم واتباعهم كما ذكره قوله
وذكر الاشد تنبيه على القول المفهوم قوله زاد نفقه فان كون حقه انى يتبع اوجب النفى قوله دونهم

عطف

عطف على قوله مبنى عنده اى عند سيبويه وهو الخليل قوله او مستانف على الاستفهام فكانه قيل
من هم فقال ايهم اشد وح يجوز ان يكون موصولا والجملة صفة لشيعة قوله على زيادة من شيعة
تجويزه فى الموجب قوله واما شيعة فى كل شيعة على انه فاعل لما فى معنى لنشيع الذين هم اشد
ثم عن بعضهم بان يكون موصولا ومن تبعيضا وهو معطوف على قوله اما بالابتداء قوله بمعنى تشيع
مصدرا قوله وعلى التبيع لا للصلة اذ لا يجوز تعلقه بالمصدر فان عمل لا يتعلق صلة قوله بافعل اى اشد قوله
وكذا الباء لا حاجة اليه لان صلى يستعمل بالباء صرح به فى القاموس قوله او ما بالصلى مصدر صلى اى الدخول
والمثوى فى النار قوله او صليهم اوما بالنار لا بغيره وهذا على ان يتعلق باولى ضمير بها لكفوهم
بهوا ولى بكذا وكذا الاول وانما الفرق فى ان التمييز ح فاعل وعلى الاول مفعول لم يرد كون التابع
لليائس لظهوره والمعنى ح هم اولى صليا بالنار قوله التفات اى او خطاب للناس من غير التفات قوله
يعم به المؤمنون وهذا اذا اريد الجنس وان اريد الكفار فالمعنى بين ظاهر قوله وهذا ريغير هم اى تقع
التعرفيه بقلابة فعالا قوله تعالى حتما مصدر بمعنى المفعول قوله تعالى الذين اتقوا ان اريد المطيعون فالمعنى
ظاهر وان اريد شمول العاصين فلا مانع ويكون نجاتهم بعد تعذيبهم قوله فيأتون عقب ورود
الكفار النار فيصح المعنى سواء اريد من قبله الجنس او الكفرة قوله تعالى ونذر الظالمين المراد اما الكفرة
او هم مع العاصين قوله الجثو لا الدخول كما روى انهم يرضعون فيكون على المؤمنين بردا وسلاما قوله
تعالى واذا تتلى عليهم على المؤمنين والكافرين قوله تعالى بينات لانه اما محكمات او متشابهات
تتبعها التبيان بها او بيان الرسول قولا وفعلا وهذا على مذهب الافرين واما على مذهب الواقفين فلا
فيكفى كون بعضها بينات بعض فى الوصف قوله وتعلات الالفاظ ما اوجها وبراهين والوجه على
كل التقادير ان يكون حالا مؤكدة لان ايات الله تعالى لا يكون الا كذلك قوله او مبينا الرسول بتوفيقه
قوله لاجلهم انما هو معهم ان كان القول فى غيبتهم قوله او معهم اى يواجهون بالقول ويكلمون معهم
قوله موضع قيام فى الدنيا او مطلقا قوله مجلس او مجتمع فى القاموس الندى مجلس القوم نهارا او
المجلس ما داموا مجتمعين قوله ورد عليهم ذلك ايضا كما رد قولهم اخذا من الاية قوله
شيئا تميز عن نقصا قوله لانه يعدم من بعد حيم كما يتقدم من الاثاث قوله تميز عن النسبة هم
احسن قوله وقيل هو ما عدمه من الجديد قوله رث اى بال الطحل اسم للدقيق والجز اسم لى الجبز قوله
على القلب كما اثاث اى احدله شابك قوله فانه فى لسن لعل الضمير للاثاث قوله وانما العبارة الاعتبار
و قوله على الغضض صلة قوله والنقص عطف على الغضض قوله تعالى فليمدد كان اما شرطية وقوله فيمده جواب
شرط قوله تعالى حتى اذا اراد فى مغنى اللبيب عن ابن مالك ان حتى الداخلة على اذا جارة وان
اذا فى موضع جر بها والجمهور على انها حرف الابتداء اى حرف يبتدأ بعده الكلام ثم نقض هذا اتفاقا بل
يكونها جارة والزج موضع نصب بشرطها او جوابها قوله وقيل غاية قول الذين اتوا قوله تعالى
وكم اهلكنا وما بين كان اعتراض بينهما قوله تعالى من هو شر مكانا موصولة او استفهامية على معنى الانكار
والمقصود التقرير والتبكيت قوله والجملة محكية بعد حتى بقوله قبل لكونه من تتمة مقول القول
وهذا على ان يكون حتى غاية المد لا غاية قول الذين اه قوله تعالى واضعف جندا جند حزب الشياطين

وجند المؤمنين الملائكة قوله تعالى الذين اهتدوا بالايمان هدى باثابة ان زاده او بالاعمال
الصالحة قوله على الشرطية المحكية بعد القول اي قل من كان في الضلالة ومن يزداد هدى قوله وقيل
عطف على فليمدد وقيل المعطوف على جزاء الشرط ينبغي ان يصلح جزاء له وهاهنا ليس كذلك والجواب المنع
المنع فان الشرط كالقيد والعطف لا يقتضي الاشتراك في جميع القيود او يقال التقدير من كان في
الضلالة يمد له ويزيد هداية اعدائهم قوله لانه في معنى الخبر فلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار قوله
كانه قيل الخ وعلى هذا لا انسب من جهة المعنى عطفه ايضا على الشرطية كما لا يخفى قوله من النعم المخدجة
الفانية اراد ان قصة الفلية قوله تعالى وخير مردا فايدة ورجعا قوله وخير هنا ازدراء كالا للمؤمنين
اما لمجرد الزيادة اذ ليس للاثواب وخير ولكن ان يراد بهما النفع الحالي الظاهري فيحمل اسم التفضيل
على حقيقة والمراد بالزيادة المطلقة قوله او على طريقة قولهم الخ والغرض منه الايجاز او يقال
انه اتى بلفظ الخير لكونه في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما قوله صيادا ولا مبتا كلاهما حال من
فاعل لاوتين قوله استعمل ارايت بمعنى الاخبار بطريق المجاز المرسل من ذكر السبب وارادة الاخبار و
ارادة والهمزة للتقرير لا للاستفهام فيتجه لكن ارادة معنى الاول لا يخلو عن بعد ولو حمل الا
التعجب لكان اظهر فان استعمال الرؤية بمعناه شايع واما عطف الانشاء على الاخبار فان
لزم فهو جائز في عطف القصة على القصة قوله والفاء على اصلها للتعقيب قوله تعالى اطلع
الغيب استغنى بالاستفهام عن الوصل قوله وتالى عليه حالف عليه بل عليه لام القسم اي والله
يحلى الشمم اراد على ان ينعم عليه تعالى سنكتب ما يقول ويجوز ان يكون السين لتاكيد الوعيد كما
في معنى الكيب قوله على طريقة قوله اجد اليس كذا اذ فيه قدر بين تبين لانه تضمنه لم تلدي
وهاهنا تضمن سنكتب سيظهر قوله تعالى ونرثه اي نأخذ ما آل اخذ الوارث قوله لقوله اذ تبرأ الذين
ولقوله واذا رأى الذين اشركوا الاية والاولى ايراد قوله تعالى ما كانوا ايانا يعبدون فان ما
اورده القاضي يحتمل انه ذيل وسنكفر الكفرة على كلا الوجهين يجوز ان يرجع الضمير في عبادتهم
الى الالهة والكفرة بقوله ثم لم تكن فتنتهم اى شركهم اى كان عاقبة الانكار قوله تعالى
ويكونون عليهم يحتمل ان يكون ضدا خبرا وضدا كذلك وحالا ويحتمل ان يتعلق بضدا قوله ويكون اى الالهة
على معنى انها يكونون او على معنى انها يكون معونة عليهم لا لهم بان تبرءوا عنهم مع قطع النظر
عن كونها معونة في عذابهم او لانهم عذبوا بسبب عبادتها قوله او جعل الواو اي واو الجمع قوله و
توحيده لوحدة المعنى اي في العاقل ويكون جمعا ومنه قوله تعالى ويكونون عليهم ضدا قوله ونظيره
قوله عليه السلام اول الحديث المؤمنون تكافؤ دماؤهم قوله قلب الف الاطلاق ويسمى هذا تنوين
حرف الاطلاق قوله تعالى وفدا وفد اليه قدم قوله تعالى الى جهنم وردا حقيقة الورد المسير على الماء
على القوم يردون الماء قوله وهو ان انتصب بيوم او نصبه بفعل مقدر كما ذكر ونفعل بالموفقين
عجبا قوله تعالى لا من اتخذ الخ في الكشاف ان المعنى لا يملكون ان يشفع لهم الا من اتخذ عز اوجاع الضمير
الى المجرمين قوله على ما وعد له اي الاستعداد على موجب وعلم انه لا ازاع قوله على البدل كما هو مختار
في غير الموجب اذا كان المستثنى منه مذكورا قوله او نصب على البدلية ايضا لكون المبدل منه منصوبا

قوله و

قوله وقيل الضمير في لا يملكون قوله يحتمل الوجهين اي العباد والمجرمين قوله العظيم والعجيب
قوله تعالى يتفطرون وخلف تفطر في تطر ينفعل قوله لان التفعل مطاوع فعل بفتح العين والتشديد
وفيه ما يدل على المبالغة والتكثير قوله والانفعال مطاوع فعل بفتح العين من الثلاثي قوله تعالى
وتخر الجبال بان يطبق عليهم قوله تهد هدا مفعول مطلق قوله او مهدودة فيكون حالا قوله اولانها
تهد فيكون مفعولا له قوله وهو اي تكاد قوله لو تصور بصورة وضع على الاجرام قوله فظاعتها اي
شناعتها قوله وهو اي فوق قوله او لهدا على الاضمار لاثبات الثلاث قوله واقتضاء الفعل المتعدي
هو مفعول له قوله بمعنى سمى المتعدي الى مفعولين والمعنى سموا عيسى وعزيرا والملائكة قوله بمعنى
اي جعله منسوبا قوله او بالابدال من الهاء تقديره من ان دعوا فحذف من لان حرف الجر يحذف مع ان
ان قوله تعالى وما ينبغي انبغى مطاوع بغى اي طلب قوله لانه مستحيل اما الولادة المعروفة فظاهر واما
التبني فبقوله فلا يجانس قوله تعالى ان كل من موصوفة تعالى في السموات والارض اي جميعهم والذين اعتقدوهم
ولدا وكذا الضماير بعده قوله تعالى عبدا ذليلا خاضعا قوله الا وهو مملوك له ياوي اليه يوم القيمة قوله
تعالى ان الذين امنوا لما ذكر احوال المشركين كان مظنة التردد في احوال المؤمنين فاورده قوله
من غير تعرض منهم وانما هو كرامة لهم قوله لا باسبابها كالاحسان بل هي من قوله وكان المؤمنين بمكة
يكرهون مجانبتهم من الناس فنح لا يراد محبة الملائكة ويجوز المراد من المؤمنين الصحابة قوله اذا دعا الاسلام
قوي ولعله بالحاء بمعنى البسط قوله ومن تعرض حسناتهم وحج لا يكون المراد منه ما في الحديث قوله
ولحاله اي تقوية قوله تعالى او تسمع لهم ركزا اي غاية ضعفهم فضلا عن الجهر تم

سورة طه

قوله وقيل معناه يا رجل وهو مروي عن كثير من التابعين قوله بالقلب بان قلبوا الياء طاء فقالوا
طاهذا اختصروا الجواز ان يكون قسما اقول كونه قسما مبني على ان يكون البيت اسلاميا قوله
على انه امر للرسول ليتبعه حرم من كثرة القيام قوله فقلبت همزته هاء فيه ان القاعدة قلبها بحرف يوافق حركة
ما قبلها وهو الالف فلو فعل كذا ثم حذف الالف لاجتماع الساكنين لكان احسن قوله كقوله لا هناك المرتع
انه شاذ قوله ثم بني عليه الامر فسقط الالف لكونه ناقصا قوله لكن يرد في ذلك كتبتها على صورة الحرف
القرآن ايضا قد يجاب بان خط القرآن لا يقاس عليه غيره وفيه ان القياس ان يكتب على صورة الفعل كما كتب
سيرانا مثاله في القرآن كذلك قوله لشطري الكلمتين اي الطاء من طا وبه عن ها قوله باسميهما وهو الطاء والهاء
فيصح كتبتهما على صورة الحرف واما لمسماهما قوله والقرآن فيه واقع موقع العائد وفي اظهاره موضع الاضمار افادة
ان القرآن يطلق على البعض ويطلق على الكل باعتبار مبتدأ او خبر بان يكون طه مبتدأ قوله على شاق واكثر النسخ
سماق بالمهملة والتخفيف والكل وجه قوله للاشعار اي بطريق التورية قوله وقيل عطف على موقع لتشقى قوله
خاطوا انك لتشقى محتمل لكلا معنى الشقاء قوله وانتصابها على الاستثناء المنقطع سواء كان في جملة ما نزلنا متعلقة
بما قبلها او لا قوله لاختلاف الجنس من جنس التذكرة وجنس الشقاء يعني ان البدلية مختار اذا كان في كلام غير
موجب والمستثنى منه مذكورا كما في الآية لكن صحة ذلك في صورة الاستثناء المتصل فيلزم ان يكون المستثنى من جنسه كما هنا قوله
لا تتعلق الى علتين الا بالعطف لكن يجوز ذلك مقيدا بالتعليل الاول كما ذكره في شرح المفتاح قوله من الكاف في القرآن اي الاحال كونه ك

اوحال كون القرآن متذكرا قوله اي ما انزلنا عليك الظرف المنزل لتتعب انما اورد لنفي باللام قوله
لفوت شرط انتصابه على المفعولية هو كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل به قوله او تخشى علة انه مفعول له والمعنى
تنزيل الله قوله ان جعل حالا فيكون حالا موكدة والتنزيل بمعنى المفعول قوله او بمعنى ولعل المراد من الاستثناء في
المنقطع فانه علقوه بهذا قوله ولا بنوعه ان لم يكن الانزال بمعنى التنزيل قوله لوضع تعظيم المنزل اي مع نوع بعض
ذلك او بسبب ذلك قوله فاعلم انه اشارة الى ان المذكور في الآية لا يصلح ان يكون جوابا للشرط قوله والجهار
هو رفع الصوت بالدعاء قوله الى ضمير الواحد لتعظيم الشان هو ضمير ما انزلنا فان قوله كذا ودون ما انزلت يدل على
عظم شان المنزل قوله والثانية معطوف على قوله تفخيم قوله على المدح اي نعم لا اله الا الرحمن وهو الرحمن قوله ودفع
الابتداء وعلى الابتداء يكون ما بعده جزءه واللام للعهد قوله خبرا ثانيا والجزء الاول فعل المدح قوله والثرى الطبقة
الرابعة من الارض وهي اخر طبقاتها فانه ان لم تخف ح على القول بكونها هو الاشهر فالاحسن ح ان يفسر بالطبقة
الطينية في القاموس الثرى الارض الندى قوله لولا انه يدل شرف مسماها قوله لانه حذف اي طرفيه بهذا على صرف
المصدري قوله وفيه النظر لان عنده اذا الجنس لا يكون في الوادي قوله شاتية اي ذات شتاء وبرد وظلام و
ثلج فالشاتية للملابسة وقيل الاسناد مجازي وشاتية من شتوت بموضع كذا اي اقمت به الشتاء قوله او راي هو تكلف جاء
اي فيما هو هنالك الحال رأي بخلاف في التنزيل قوله تعالى فقالوا لاهله اخطأ الطريق لظلمة الليل يعني اي نعرض
مشركون عليها قيانا ما قعودا عند الاصطلاح والاستمتاع بها قوله هي شجرة خضراء قيل هي شجرة عوسج وفي
كلامه اشارة الى ان اوراقها لم تحترق قوله باضمار القول اي قائلا قوله او اجراء النداء مجراه لانه ضرب
من القول قوله للتوكيد اي لضمير المتكلم قوله انه لا تؤدي بقوله يا موسى قوله من جميع الجهات فعلى هذا يشكل
تفسير الايمن في قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن باليمين بل يشكل القيد بالجانب ايضا وكون النداء
من جانب والسماع من كل جانب مع بعده انما يدفع الاول فقط قوله تلقيت ردها ثانيا لاي جهة قوله العقل
الى الحس المشترك هذا يأبى عن كونه كلامه تعالى حقيقة اذ هو غير مستقل عنه تعالى قوله لان الحفوة بالضم والكسر
المشي بلا نعل قوله ولذلك طاف السلف اي الكعبة وهذا يناسب تعظيم المقام وقد جعله في الكشاف وجها مستقلا
ولعل اراده التواضع لتعظيم المقام قوله من الاهل والمال او من الدنيا والاخرة قوله والمقدس يحتمل المعنيين
في الجبل المعنيين فاما اراد من انفع لجنب جوهر وف المقدس وهي المطهر والمبارك واراد وجب صفتها
وهي المفعول والمكان اي المكان المقدس والكل يلايم التعليل المذكور قوله تعالى طوى بالضم والكسر قوله
عطف بيان للوادي على انه علم له او بدل قوله ونونه اي صرفه على القصر بلا تنوين واما من لم يصرفه فللعلمية
والتأنيث باعتبار البقعة قوله كثنى لفظا ومعنى قوله ومصدر اي مفعول مطلق لتعالى وانا اخترتك معطوف على انني
انا ربك قوله تعالى فاستمع لعله في السببية قوله او للدلالة على كون ما مصدرية قوله من الفعلين اي فاخترتك
واستمع قوله ماردّ على مقصورا ان كان المراد ان ما يوحى مقصور عليها ففيه ان ما بعده انما هو بيان وشرح
ما يوحى فلا يصح القصر وان اراد انه تعالى مقصود ففيه انه ليس في الكلام ما يفيد هذا القصر وهو اورده على الاول
قوله حضرها بالذكر اي بلفظه فيكون ما بعده تأسيسا ويجوز كونه تأكيدا قوله وهو تذكر المعبود يعني المقصود
من الصلوة هو التذكر فلا لزم ذكر لفظه بخلاف سائر العبادات اقتصار اشرف على الاقرار بالالوهية وهذا على كونه
تأسيسا واما على كونه تأكيدا فلا كاف قوله وشغل القلب واللسان بذكره على عموم المجاز قوله لا تراني بها فانه

اذا كان

اذا كان عن رياء يكون الغير مقصودا لا يكون لذكره قوله اريد اخفاء وقتها يعني ان كان بمعنى اريد
فائدة الاحسن بن الانباري وابو مسلم وقال ابو مسلم ومن امثالهم لا افعل ذلك ولا اكاد اي لا اريد ان
افعله كذا في البحر قوله بالفتح اي بفتح الهمزة قوله تعالى بما تسعى بسعيها او بالذي تسعى فيه الدنيا من خير وشر قوله
وبالتخفيف فالمراد منه الاظهار ايجادها لا اعلامها قوله على المعنى الاخير اي قال على المعنى الاخير لان تعلقه
به على المعنى الاول غير مناسب للمقام اذ لا معنى لان يقال اخفى قوله الساعة لتجزى كل نفس قوله كقوله لا ارينك
ههنا بالفتح للمتكلم والمراد نهيه عن الكون بحضرته فهو ذكر المسبب وارادة السبب فالا يليق ان يجعل الاية كذلك
اذ على ما ذكره يكون على العكس والمناسب جعل نهي الصد مجازا عن شدة الشكيمة والنصاب في الدين قوله
تنبيها على ان فطرته لم وهذا التنبيه من حيث عدم اضافة النهي اليه عمر بل الى الكافر وهو يدل على عدم
احتياجه اليه لسلامة فطرته قوله تعالى وما تلك قيل انما سأله ليبسط منه ويقلل هيبته قوله استفهام قيل
للتقرير به ليترتب عليه المعجزة منها قوله وقيل صلة تلك على انه موصولة على لغة هذيل رادوا اكثر نيل الياء
فلم يقدروا فقلبوا الالف في اخر الكلمة قوله على رأس غنمي ليأكلها اي اخبط عليها اقبل بالضرب
قوله تعالى ولي فيها مآرب اخرى قالوا انما اجمل لهيبته او ليسأل عن تلك المآرب فيزيد في اكرامه قوله على
عاتقه هو ما بين المنكب والعنق قوله منافع اشتاتها منصوب بنزع الخافض وقوله ليطابق جوابه تعليل
لذكر قوله تعالى تسعى تمشي على بطنه سريعا وانما فعل به كذا لئلا يخاف عرم اذا انقلبت حية لدى فرعون
قوله فلذلك سماها جانا الجان حية في البيوت لا تؤذي كثيرا والمراد كونها في الخفة صغيرا قوله وقيل كانت
في ضخامة الثعبان وجلادة الجان اي سرعة الحركة فلذلك سماها بهما قوله من فعله اي اسم كالركبة من الركوب
سار فلان سيره حسنة قوله منقول من عاده يعني ان عاد يستعمل متعديا كما يستعمل لازما فنقل الى الافعال
عدي الى مفعول ثان وهو سيرتها قوله بعدما بها من حالتها الاولى وقوله تسير حال قوله واضمم يدك الى جناحك قوله
الى ذات الحجة والمراد هنا جنبها مجازا قيل كان يحيها ساعته قوله تعالى اضمم يدك اي يمنى قوله تحت العضد
هو ما بين المرفق الى الكتف والمراد الابط قوله لانه يجنح اي لا يميلها قوله تعالى تخرج التقدير وادخلها قوله
مشعة ذات شعاع يغشى البصر قوله تعالى من غير سوء صلة بيضاء واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضم الى جنبه
كالاول قوله لان الطباع تعاف قوله تعالى آية اخرى على رسالتك قوله او من ضمير تخرج فيكون حالا من ضمير تخرج
وعلى الاول من ادخل قوله لنريك من آياتنا الكبرى والمراد من الآية الكبرى اما كلتا الآيتين وهو تقدير
فعلنا وعلى التقديرين يجوز كل من المجموع والاولى اما الثاني فظاهر واما الاول فبان يكون التقدير ضم اظهره
الآية بعد الآية الاولى لنريك بهما او دللت به بعد الاولى لنريك بهما قوله والكبرى صفة آياتنا من التشبيه قوله
قوله ومن آياتنا حال من بيان الكبرى قوله تعالى اذهب الى فرعون اي رسولا الى فرعون ومن معه قوله وتفسيح قلبه
بان يجعله حمولا حليما قوله وتسهيل الامر عليه في خلافة وتبليغ رسالته قوله وفائدة لي مع تمام الكلام بدونه قوله
تاكيد الا انه تكرير المعنى الواحد بالاجمال والتفصيل قوله ومبالغة قيل وافادة الربط كما في قوله تعالى اقترب للناس
حسابهم قوله اشبه ادآء وعونا قوله وقيل احترقت يده والتبعيض لذلك قوله اصح يعني قوله هو فصيح يحكى
الجواب بان قوله هو فصيح يجوز ان يكون قبل السؤال وان اشكل زعمه عن عونا ان حالته الاولى باقية قوله و
لذلك نكرها وهو للتنوعية والتقليل قوله لانه يحل الشغل فهو مقتضى الفاعل قوله لان الامر يعنيهم فهو بمعنى المفعول اي

اي المعتصم قوله ومنه الموازرة المعاونة قوله كالعشير والجليس بمعنى المعاشر والمجالس كما عليها من الوزر
وهو الثقل لانه يحمل الثقل عن غيره وفي القاموس انها بالواو شاذ قوله ولي صلة لاجعل او حال من وزيرا قوله
اولى ووزيرا يعني انهما مفعولان وعلى التقادير من اهلي تبيين للوزير قوله واخي على الوجوه بدل منه
هرون وان جعل عطف بيان آخر جاز وحسن قوله او مبتدأ وخبره اشدد والمناسب على كونه ان يكون انشائيا
قوله تعالى واشركه اي اجعله شريكا في الرسالة قوله على لفظ الامر بمعنى الدعاء قوله على انهما جواب الامر فيكون
اشدد مجزوما ايضا ولكن يكونان على صيغة المتكلم بفتح الهمزة في اشدد وضم همزة اشركه قوله تعالى كي نسبحك
تعليل لقوله اشركه على الوجهين وقوله كثيرا اي تسبيحا كثيرا قوله وان هرون اتم المعين لكونه اكبر سنا
وافصح لسانا قوله في وقت آخر غير هذا الوقت فنشوا ان عطاء سؤله نعمة ويكون ويحتمل ان يكون المعنى
انعمنا مرة كناية عن الكثرة قوله تعالى اذ اوحينا بدل او تعليل وذلك الوحي عند ولادته وخوف
امه من فرعون ان يقتله كسائر من ولد في تلك السنة قوله وفرط الاهتمام به لكونه مصلحة دينية قوله بان
اقذفيه متعلق باوحينا على التقديرين قوله او اي اقذفيه ويجوز ان يكون بدلا لما يوحى قوله تعالى في
اليم بحر النيل قوله امر رماه اي وضعه قوله تاما امر تقريبا ان بلوغ عشرين سنة قوله جعل الماء كانه
ذو تمييز منقوله فليلقه استعارة تصريحية تبعية قوله واخرج الجواب اي جواب الامر اي اقذفيه والتقدير
ان تقذفيه يلقه اليم قوله ثم قيرته اي طلى ثقبه بالقير كيلا يدخل الماء قوله الى بركة في البستان توضيحا
مخالفة لقوله بالساحل فانه يكون الفرات او لانها الساحل ثم منه الى البركة والمراد منه الطرف مطلقا
طرف البركة وتسمية ذلك قوله فقد زرعتها بيانا لكونها منه قوله وانا راعيك اي قوله على عيني حال ويجوز
ان يكون المعنى لتصنع على رعايتي وحفظي لك قوله متى لتعطف ليصح التعليل على الوجهين قوله وفي
لتصنع فيلزم عطف الانشاء على الاخبار قوله اي وليكون ذلك اي لقول الصانع اصنع هذا على عيني انظر
اليك لئلا تخالف به عن مرادي لكن يجوز ربط التعيين بما قبله اشكال قوله طرف او تعليل لا ... قوله
على ان المراد بهما وقت متسع فلا يرد انهما وقتان مختلفان فكيف يكون بدلا قوله المراضع جمع مرضع اي مكان
او مكان الثدي قوله انا رادوه اليك في سورة القصص قوله او انت على فراقها لكن الحزن على الفراق
من الطفل المولود مشكل يجب العادة فلعل المراد الحزن بعد ادراك الامور قوله تعالى وقتلت نفسا قتله
وهو ابن ثنتي عشرة سنة قوله وابتليناك ابتلاء او فتونا مصدر من المتعدي كالشكور والكفور والفتنة
المخففة وكل ما يشق على الانسان قوله جمع فتن بالفتح والسكون قوله وهو اجمال ما مر قوله وفتناك قوله اوله
ولم يسبق ذكره الى اجمال لما ناله في سفره ولم يسبق ذكره وهو بعيد لانه مقام الامتنان وقد حصل ذلك بالنظر الى ما
قوله لبثت فيهم عشر سنين وقيل ثماني وعشرين سنة وهو اوفق لكون نبوته في راس اربعين قوله يوحي فيه الى الانبياء
وهو راس اربعين قوله للبنية على ذلك على ان هذا غاية الحكاية فان المراد البنية على ما شرح نسبة المقادير في
هنا ما يوجب لبثه ويقابل انتهاء الحكاية قوله خلقه لم فهو استعارة تمثيلية قوله فما دواله اعطاء مفضلا
بمعجزاتي التي ... فرعون وقومه قوله بكسر الفاء اتباعا للمنون قوله لا تنيا بالتقليل بالالتباس وهذا اوفق
للفظ الذكر بالكسر قوله حتى تعلمي مستمدين بعونه وتاييده قوله وقيل في تبليغ ذكري فان الذكر يقع
على العبادة وتبليغ الرسالة من جلتها قوله وبه اولا ... فقوله اذهبا الى فرعون انه طغى قوله فقولا له قولا

يكون

ان يكون المقصود منه الاشارة الى استماعه هرون عليه السلام يستيقن ويطمئن قلبه وقد يقال في الاول احتمالا
الامر تبنى بهما متفرقا فاذ فهما بالشرح لكن دلالة التثنية على المغايرة غير معلوم قوله قيل اوحى الى هرون
انا حقيقة او بالالهام قوله وقيل جمع بمقبا به مصدرا او مكان فعلى هذا يكون مبالغة بعد ذهاب موسى عليه السلام
الى الطور الى مصر والخطاب اما بالذات او بواسطة الملك واما على الاول فيحتمل مجيء هرون بالطور قبل رجوع
موسى عليه السلام قوله على ان يبطوا ايقهر بالبطش قوله لا يمهله بعده من النهم نهاية الكبر قوله اي باشر الامر
على رجائكما اشارة الى ان الترجي مصروف اليهما لا الى الله تعالى لعلمه بالجميع قوله والياس منه لا ينافي تكليفه
لان صميم القلب ليس عن الفائدة قوله فان الراجي مجتهد في السعي ليفيد سعيه قوله الزام الحجة كيلا يقول
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك قوله ولم يتذكر الا فعلى هذا يكون لفظة او منسبا قوله تخشى ان ...
الى الهلكة وهذه الخشية ترجى ان تفيد وتوثر فيه فيؤمن عاقبة قوله تعالى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط
علينا فيه دلالة على جواز حذف ... الاعداء في القاموس فرط عليه الامر قصر به وضيعه وعليه في القول
اسرف فهو هنا بمعنى ويمكن على هذا بين الطعنين قوله ومنه الفارط لمن يتقدم القوم لاصلاح الوارد والحوض
ويفرط من الافراط في الاذية وهذا لا يلزم ان يكون قبل ورود قوله تعالى سنشد عضدك الاية لاحتمال الخوف على
ما هو مقتضى البشرية قوله اي يزداد اذاه لان اصله حاصل واطلاقه ان الطغيان بدون ذكر خصوصه وكذا حذف
مفعوله قوله من حسن الادب معه تعالى وتحاشي عن التفوه بالعظمة قوله ويجوز ان لا يقدر شيء
وينزل منزلة اللازم قوله اطلقهم كما يقال ارسلت العبد قوله وتعقيب الاتيان اه ويجوز ان يكون التعقيب متفرعا
القبط بني اسرائيل من اتباعه عليه السلام قوله منه دعوى الرسالة في قوله انا رسولا ربك في ذلك لان الرسالة
لا تثبت الا بالمعجزة قوله وكان معه آيتان بل آيات لقوله تعالى اذهب باياتي قوله برهانا تحال المعنى
قد جئناك بحجة قوله تعالى والسلام الواو عاطفة او حالية وسلام الملائكة فاللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس
قوله او السلامة اه والمناسب لما بعده قوله عذاب المنزلين اي منزل العذاب وقال بعض مشايخ المشركين بدله
كلاهما ركيكان قوله على المكذبين ولا حصر فيه وكلم فالمراد العذاب الكامل الدائم قوله ولعل تغيير ما سبق
الكلام قوله والخ ... تاثيرا قوله تعالى قال فمن ربكما الخ فصيحة اي سمعت قولكما فمن ربكما قوله دعاه
صدق لولا ... اي الى بل ذكره رجاء او جزم امكان المخالفة قوله فان الطبع ... لا ينفك
عن الادب لفظ اطاعتها قوله او لانه عرف انا قوله فاراد ان ينجه ولا يخفى بعده ويجوز ان يكون لكبره وتحقيره
هرون عليه السلام واستنكافه من مكالمته عليه السلام قوله تعالى كل شيء من الاشخاص الاجزاء في الاية اشارة الى الاستدلال
على وجوده تعالى بامكان الاعراض ... قوله وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجا
ولا ينافي حصول بعض بالتولد بلا ازدواج لان المراد من الازواج الاناثي لا الازدواج قوله يكون مفعولا
الثاني محذوفا ويجوز ان يكون متروكا بالكلية والتقدير لم يخله باعطائه ... قوله لا وجه لجمع
بين التقديرين في مثال الحذف قوله ثم عرفه كيف يرتفق بما اعطى بنسب الوجهين الاول والثاني قوله كان تعويل
والمعنوي قوله واعرابه اعلامه فلم يصرف الكلام عنه والشروع في ... فقال له قوله تعالى فما بال القرون
الاولى والقايل على ان السؤال مبني على قوله عليه السلام على خبر انا قولي قوله تعالى علمها عند ربي ولعله
يعني يحفظ المستفاد من عبارته عنه قوله تعالى في كتاب خبر بعد خبر قوله ويجوز ان يكون تعليلا لما قبله

انما يحسن لو لم يوجد اللوح لان المعنى لا يرى في الاستعارة اصلا فلا وجه لما قيل ان لا يخفى له دفع
لكون الاثبات نظيفة الى الحاجة اما الكتبة فالمعنى لا ينسى ما علم فيذكره الكتب لكن ليعلم الملائكة حيث ان
معول الخلق يوافق معلومه قوله تعالى لا تخفى ربي اي عن شيء قوله فيكون معنى الجواب ان ما دخل تخصيص القرون الاولى
مع ان لو نية التعميم لاحاطة علمه في عونى ببعضهم او بما يمكن معرفة صدق موسى ان يبين احوالها قوله منهم [illegible]
على كون التقدير مهدا ما مهدا يلزم ان يكون جعل بمعنى خلق قوله كالنواتي لفظا ومعنى قوله او جمع مهد وهي
ان جمعه كالمهود قوله تعالى وسلك لكم اعاده ليفيد التخصيص بهنا فان انتفاع الطرف يتحقق بالانبساط بخلاف
انتفاع الارض فخصص ذكره ثم بناء على المقصود الاصلي فاختلاف المراد وتكريره الزكي قوله تعالى
فاخرجنا به اي بسببه فالفاء للتعقيب ولا تراخي الارادتين وان تراخي باقي المراتب ولا يلزم العجز
من التخلف لكون المقصود ظهوره من ازواجا لكن يلزم على هذا ان يلزم ان يغير لانزال الاخراج بارادتهما وتوجيه
الاستعدادات بين الخروج لم يكن للاخراج تراخ من الانزال اصلا والاوجه ان يكون الفاء للتفصيل لمجمل انزل
او للتفريع قوله على الحكاية اي حكاية ما هو قبيل هذه الاية كلام فانه تعالى لما وصفه به موسى عم خاطب
بالاهل مكة قوله تنبيها على ظهوره ما فيه من الدلالة اي امر فيه تخصيص بما تقديره لا غيرنا قوله وايذانا بانه [illegible]
حصول الفائدة بين والنكتة بناء على ان العدول للنكتة قوله بحيث يتناكل لا ازدواجها [illegible] فلذلك
كان فيه تنبيه على كمال قدرته تعالى قوله فانه في حيث اه يعني ان الالتفات نظرا الى ما قبله وما بعده [illegible]
الجمع لكن يستوي قوله وهو جمع شتيت والاشتات جمع شت قوله اراد فيه احاق ابنات وفي كلمة
ان الانعام لا يرعون الا النبع في المطعم وانما هو ما لا يصلح لهم قوله اذ تباين فيه ويجوز ان يكون للاولى الحاجة
والمعنى فرضا مبيحين لكم الاكل والرعي تعالى الح في ذلك لآيات حيث اخرج من ماء واحد وارض واحد نبات
شتى قوله جمع نهية بالضم وتعليك الاول بل يغلب اكثر الاجزاء الى التراب قوله تارة اخرى اي مرة
اخرى وهذا يقتضي الخروج اولا ولو لم [illegible] فقال تاليف يعني ان المراد منه ههنا التاليف قوله ورد اه دفع اليه
ذكر مع انه لا مدخل لها في الخروج من الارض لكونه معتبرا في التاليف المذكور قوله من الآيات التسع اليد والعصا
والبيد وفلق البحر والحجر والجراد والقمل والضفادع والدم ونتق الجبل مع اعترض عليها بان الحجر ونتق الجبل جاء
بها موسى عم بني اسرائيل بعد هلاك فرعون وانه لم يكذب بعد فلق البحر اقول قد كذب لما ان ادركه الغرق
وغرضه من دخول البحر بعد الفلق ليس الا اهلاك موسى عم واما الاوليان فنقل ارائتهما بمعنى اخبارهما انهما ستقعان
قوله وعدد عليه ما اوتي غيره وهو صادق في قوله فيكون في حكم ارادة الكل فيكون كلها على العموم للمبالغة
وهذا على كون اريناه بمعنى عرفناه او يكون التعدد في حكم الابطال قوله منزلة السحر وهو يعلم ان الذي قوله
وعدا اي مصدر لا اسم زمان ولا اسم مكان قوله تعالى وما اكرهتنا عليه تعلق لما روي ان فرعون اكرههم على تعلم
السحر قوله روي انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما [illegible] بين الوجهين فيجوز ان يراد من الاكراه كلاهما قوله
فان الساحر اذا نام [illegible] لم يتجه تأثيره وقت النوم كما في موسى عم فلا يرد عليه ما ورد من تأثير [illegible]
قوله فانه اه توهم بهزة [illegible] ان يخن الناس [illegible] ويجوز ان يكون قبل رؤيتهم [illegible]
كلام بعضهم او صورة [illegible] لا اعتقادا منهم خوفا من فرعون قوله تعالى انه ضمير الحال [illegible]
المفضل عليه قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وهو كالمثل فيما هو في شدة الحال التي يتمنى بها الموت قوله تعالى

ومن يأته مؤمنا بان يموت على ايمانه وعمل الصالحات يحتمل ان يكون بعد الايمان او هو عمل القلب
قوله تعالى فاولئك لهم جمع ههنا وافرد في مقابله لان المقام مقام المدح والمناسب له هو الجمع وقيل
لان الكفرة يعذبون منفردين زيادة في عذابهم بالم الوحشة والمؤمنون يتنعمون مجتمعين على سرر
متقابلين ليحصل لهم سرور الانس ويأباه قوله تعالى هؤلاء اضلونا [illegible] قوله
تعالى انا كنا لكم تبعا وقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين الى غير ذلك في العلى جمع العليا مؤنث الاعلى قوله بدل او
بيان لها قوله معنى الاشارة في اولئك والاستواء في هم قوله تعالى ولقد اوحينا لما اراد تعالى اهلاك
فرعون وقومه قوله تعالى ان اسر بهمزة قطع من اسرى ووصل ايضا من سرى لغتان قوله والايات
الثلث من قوله انه من آياتنا قوله وصف به المؤنث لاستواء المذكر والمؤنث في المصدر وقيل جمع يبس
[illegible] الاجل [illegible] الاعداد وصفه بالجمع مبالغة في فرط رجوعه قوله تعالى دركا الدرك
والدرك اسمان من الادراك قوله حال من المأمور به [illegible] قوله والعائد [illegible] قوله على جواب الامر [illegible]
لا تخاف قوله استئناف بهذه الوجوه على قراءة حمزة اما على الاول فالعطف فلا يحتاج الى التقرير قوله
فلا طلاق رعاية للفواصل ولام الفصل محذوف قوله والمعنى اي امر على كل التقادير وكذا على الوجه الاول
فليس هذا كما قبله قوله والمعنى فاتبعهم يعني ان يتعدى الى مفعولين كما يتعدى الى واحد ذكره
في القاموس فقال واتبعهم اي تبعهم وكلام ابن السكيت يقال اتبعت القوم اذا كان قد سبقوك
فلحقتهم لا يدل على خلافه بل هو ساكت [illegible] وجه آخر وهو ان يتعدى الى واحد والمعنى ادركهم فرعون
وجنوده كما ذكره في سورة يونس قوله بمعنى فاتبعهم فيتعدى بالذات الى مفعول واحد قوله وقيل
الباء [illegible] على كون فاتبعهم على معناه قوله او ما غشيهم [illegible] اي المفعول محذوف
[illegible] قوله [illegible] اي هذا ان اعتبر الحكاية قوله او له السبعين
هذا ان اعتبر الحضور فقط قوله للملابسة [illegible] قوله [illegible]
الخطاب [illegible] السبعين قوله تعالى كلوا قيل اذن لمطلق التصرف وتخصيص [illegible]
الحاجة اليه قوله بالجر على الجوار وهذا وان كان شاذا لكنه واقع في القرآن [illegible] على قراءة الجر ويجوز
كونه صفة للطور [illegible] قوله فيحل عليكم [illegible] بمعنى النزول
فانما يستعمل [illegible] لكن لاستعمال النزول [illegible] ايضا قوله وقيل [illegible] قوله
ثم استقام على الهدى [illegible] للتراخي في الرتبة [illegible] قوله [illegible]
انكار [illegible] للانكار [illegible] النقباء [illegible] الموعد [illegible] ثم تقدمهم شوقا
الى [illegible] فلا يكون هذا [illegible] قوله من حيث [illegible] لا انكار
قوله عن الاول [illegible] السؤال والانكار [illegible] السؤال [illegible]
حاله قوله لانه اهم فان السؤال لكونه منكرا [illegible] وان الجواب غير مطابق للسؤال [illegible]
لطلب رضاك قوله تعالى هم اولاء [illegible] على اثري جمع بعد خبر قوله ما تقدمتهم الا بخطى يسيرة
نقل هذا الاوجه للسؤال الانكاري لانه تعالى اعلم بمرتبة تقدمه عم التي هي غير منكر [illegible] جوابا
لعدم انفعاله القوم لكان احسن لكن [illegible] تقديم [illegible] للسؤال في المعنى عن الانفصال

الذي يتضمنه العجل لتعديته بعده فيطابق الجواب السؤال وفيه ايضا ما ذكرنا وقيل هذا من جرأته وعدم
سببه عقابه تعالى وهو غير موجه قوله تعالى وعجلت اليك رب لترضى ليزداد رضاك وهذا جواب عن سبب
العجلة قوله فان المسارعة الى امتثال امره واتباع رضاه كناية عن الشوق والمعنى عجلت شوقا اليك قوله تعالى
فانا قد فتنا قومك اخبر تعالى بالماضي اي لا تعجل ولا تغفل عما وراءك فانا اه وذكر القوم ثانيا ليفيد ان المراد منهم
غير الاول والاخفة الاضمار ولا يفيده قوله من بعدك لاحتمال ان يكون المعنى من بعد بعد لغيبتك
اياهم لا من بعد خروجك من بينهم قوله وهم الذين خلفهم مع هرون لا القوم المذكور اي النقباء قوله و
ان صح انهم يعني لا يرد على صحة هذا القول ان يقال كيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى فانا قد فتنا اه
لكن لا مانع في الاية من ان يكون بين تقدمه وبين مفارقته عن قومه عشرون يوما اذ يتيسر المكالمة
والرجوع في التعبير قوله كان ذلك اخبارا اه ولان هذا الفتنة اي اسبابها كانت واقعة لمباشرتهم
السامري عقيب انطلاقه عنهم قوله فان اصل وقوع الشي ان يكون في علمنا فباعتبار هذا الاصل عبر بلفظ الماضي
قوله وقيل كان علجا من كرمان العجم قوله بعدما استوفى الاربعين المفهومة من القصة السابقة ومن الاخبار
الواردة كون الرجوع بين الاربعين وبعد نهايته قوله بان يعطيكم التورية وكونه حسنا ظاهر وقيل
ارصفا قوله تعالى افطال اه تقديره اتأخر الموعود فطال الزمان قوله بالثبات على الايمان وقيل و
عدهم المجيء بعده قوم قوله ولعلهم سموا ما هذا اولى من جعله وجها مستقلا اذ لا مانع من الجمع بينهما قوله
ولانهم كانوا اه هذا على غير الوجه الاخير قوله في النار نار السامري قوله اي ما كان معه منها اي من الزينة
او من التراب الذي اخذه من اثر الرسول والقاه وخفية قيل بعضه هذا العدول عن القذف المعتبر في
مفهومه صلابة المرمي اي البعد اقول لا مانع من الجمع بين الزينة والتراب في الالقاء قوله فقذفها قيل فكذلك
السامري في الحفرة قالب العجل فانصاغت عجلا قوله تعالى فاخرج لهم اي من الحفرة عجلا اي صورته
وقوله جسدا بدل الحكمة فيه الابتلاء وتمييز الخبيث من الطيب على ان البحث عن علل احكامه تعالى لا يسأل عما يفعل
قوله تعالى خوار وصفه بالخوار اشارة الى ان الخوار ليس من شانه ولم يكن ذا روح والا لما كانت فائدة الوصف
به وتاكيده هذا القال جسدا اي بلا روح قوله او فنسي السامري عطف بكون معطوفا على فاخرج ولا يكون
من مقول القول قوله من اظهار الايمان فيه به لانه كان منافقا قوله تعالى افلا يرون اي الذين يتخذون الها
فلا يرون قوله تعالى ان لا يرجع الى العجل قوله وفيه ضعف واجيب بان يرى هنا يكون بمعنى يعلمون بناء على
المبالغة في ظهور ما ذكر كانه مبصر قوله وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول الثاني ضعيف في القول على
الوجهين قيل المجيء موسى فيصح قوله لهم هذا على الوجهين قوله اي سعي في الغضب والمقاتلة مع كونه يعني موسى
عزم على هرون الخصد قوله ولا تزيده ويحتمل ان لا يكون زيدة بان يكون منعك بمعنى دعاك في حمل النقيض
كما في ما جاء الفتاح في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قوله قبض عليها اما تعاقب يديه او بعد قبض احدهما
بيده واحد قوله وكان موسى عزم اعتذارا عما فعله موسى عزم وقوله شديدا يعني ذا حدة قوله او فارقت
بعضهم بعض لعل هذا بناء على ان مفارقته هرون عنهم يؤدي مقارنة من لم يعبد العجل والا لا يصح الوجه
الثاني في قوله ان لا تتبعني قوله تعالى ولم ترقب ولم تحفظ من مقول القول ويجوز ان لا يكون منه بان يكون
بمعنى ولم تنتظر ما يرى جوابه وعذري في مقاتلتي او مفارقتي فتغضب علي قوله الدعاء بفتح الدال الخ

المساس قوله فظلت بحذف احدى اللامين قوله على الخطاب لموسى على سبيل التعظيم قوله وهو ان جبريل
وذلك حين اغراق فرعون او حين اراد ان يصعد بك الى الطور قوله وكان جبرائيل يغذوه وكان ايام قتل الاولاد
بني اسرائيل يربيهم الملائكة على ما روي عن ابن عباس قوله كنبذ الامير بمعنى مفرد به والحفر الا بكل جميع
الفم والقبض الاكل بالبعض ولعله اي السامري قوله تعالى فكذلك اي كما حدثتك قوله تعالى فاذهب منه
بينا طريدا قوله في الحيوة اي مدة حيوتك قوله تعالى ان تقول لا مساس لمن رأيت مكان بينهم في البرية
صدرا عن الناس قوله ويؤيده قراءة لنحرقنه فان الاحراق بالنار قوله على انه من باب التفعيل قوله ويعضده
قراءة لنحرقنه فان الحرق بمعنى البرد قوله تعالى كذلك الكاف منصوب المحل على المصدر اي حقيقة المصدر المحذوف
اقتصاصا مثل ذلك الاقتصاص قوله من اخبار الامور الماضية فهذا وعد منه تعالى قوله على من لدنا فيه التخصيص
المفيد للتعظيم قوله ذكرا جميلا اه ومن لا يرجع حجر عنه في الاية بعده ما الذكر بل الى القرآن الذي هو حكم
المذكور وقوله فادحة بمعنى مثقلة قوله او اثما عظيما فان جزاء الوزر وزر قوله تعالى خالدين حال من
ضمير يحمل قوله للحمل على المعنى واللفظ فان من في معنى الجمع لصدقه على غير واحد لكنه مفرد اللفظ قوله ولهم
في لهم للبيان كما قيل في سقيا لك بان يقال لهم وكذا في هيت قوله وهو صلة ساء بمعنى اقبح
كما في قوله تعالى ساءت وجوه الذين كفروا قوله ولم يقدرنه معنى اذ يكون المعنى ح اقبح الوزر لهم يوم القيمة
حملا لكن يجوز انتصابه حملا على التمييز من نسبة ساء قوله تعظيما له اي للنفخ ويجوز كونه تعظيما لليوم قوله
وذلك في الصور فهو ان يكون بمعنى الصورة وهذه القراءة تدل عليه وان يكون بمعنى القرن قوله
تعالى زرقا قيل هو من شدة العطش قوله الكتف مجمع الكتفين او من العنق الى الظهر والمسيلة لدائرة في
وسط الشفة وطرف اللحية كلها او مقدمها قوله تعالى يتخافتون حال من ضمير زرقا او كلام مستانف
اي في الدنيا او فيما بين النفختين الذي رفع العذاب فيه من العذاب على قول ابن عباس قوله لزوالها او هو
بالانقضاء قصير قوله او لاستقصارهم عليها فان ايام السرور قصار بالنسبة الى ايام العذاب قوله استرجاح
لقول من يكون اشد فقالا منهم وجه الرجحان انه ابلغ في الطريقة المذكورة ثم هذا بعد جمع الوجوه بقية
فتأمل قوله تعالى ويسألونك قال القرطبي هذه الاية لدفع الثاليل بان يأخذ ثلثة اعواد من تبن الشعير يكون في
طرف كل عود عقدة ويمر كل عقدة على الثاليل ويقرأ الاية مرة ثم يدفنه في موضع ندي ييبس
ويعفن الثاليل فلا يبقى له اثر وهو مجرب قوله عن حال الجبال كيف يكون يوم القيمة قوله خاليا لم يذكر في
كتب اللغة قوله مستويا كذا في القاموس قوله ولذلك ذكر العوج يعني انه لما لم يدرك الا بالقياس
دون الاحساس لحق بالمعاني فعلى هذا لا ترى بمعنى لا تجد لكن ما في القاموس ان الاسم منه مطلقا كعنب وبالفتح
في كل منتصب كالحائط والعصى كعوج وفي غيره كعنب وكذا عن ابن السكيت فلا يصح ما ذكره هنا قوله والامت
وهو الشق اليسير في القاموس ان الامت الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء قوله مبالغة
حالكونها قاعا صفصفا فح يكون تاكيدا على النشر الغير المرتب لما نقلنا وقد يقال القاع هو المستوي
والصفصف هو الملس فح يكون تاكيدا على النشر المرتب اما على الوجه الاول فهو تاسيس قوله على اضافة اليوم الى
وقت النسف وح يكون ظرفا ليتبعون قوله من يوم القيمة وما بعدها قوله تعالى يتبعون الداعي بعد قيامهم
من القبور قوله ولا يعدل عنه او لا يقدر على العوج قوله صوتا خفيا في القاموس الهمس الخفي ما يكون من

من نقل القدم قوله او من اعم المفاعيل اى لا ينفع احدا الآية وعلى هذا في حذف المفعول للعموم وعلى
الاول يكون بمنزلة اللازم كما في فلان يعطي قوله فمن على الاول مرفوع بالبدلية لكونه في غير موجب
ذكر المستثنى منه قوله وعلى الثاني منصوب على المفعولية لكونه استثناء مفرغا معربا على حسب مقتضى العامل قوله
ومن الاذن بفتح الهمزة بمعنى السمع فالمعنى من استمع له الرحمن قوله فكانه اى مكان الشافع يعني ان اللام
للتعليل لانه من قبيل حذف المضاف كما توهم قوله قوله اى قول الشافع فالمراد من القول شفاعة واحد على
البدلية وقوله او رضي لاجله اى لاجل المشفوع له على تقدير المفعولية قوله او قوله المراد من القول لا اله الا الله
قوله لاجله اى رضي لاجل المشفوع قول المشفوع لا اله الا الله الشفاعة في شانه قوله ما تقدم منهم من الاحوال
المراد مما تقدم امور الدنيا وما بعدهم امور الآخرة ليشمل جميع الاحوال فلذا لم يذكرها في الحال وقيل المراد
من الاول ما يستقبلونه ومن الثاني ما تقدم ويحتمل ان المراد من الاول ما في الحال ومن الثاني ما ذكر قوله
او المجموع عنها فارجاع ضمير المفرد بتاويل المجموع قوله تعالى وعنت الوجوه خص الوجوه لان اثر الذل انما
تظهر اولا فيها ولانها اشرف الاعضاء فذكر ذلها او ذل واقع قوله بدل الملك القهار [illegible] مناسب
بها والاولى ان يقول في ملك قهار قوله ويؤيده وقد خاب تأييده على تقدير كونه استينافا
مسلم اما على كونه حالا فلا لانه من الخصوص بعد العموم قوله وهو محتمل الحال وكذا الاعتراض قوله اولا في
شرط اما فيه الخائف لمذهب الشافعي قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما الظلم ان يأخذ من صاحبه فوق حقه
والهضم ان يكسر من حق صاحبه قوله مع ثوابه قبل زيادة سيئاته قوله ولا كسر منه ينقص من ثوابه فيكون
تاكيدا وما نقلت او ما لانه تاسيس قوله او في ظلم على حذف المضاف قوله او مثل ذلك الانزال من النقص
قوله او مثل انزال هذه الآيات فالمشبه به هذه الآيات وان كان على كذلك معطوف قوله تعالى انزلناه قرآنا
عربيا حال موكدة وان كان العامل فعلا قوله على هذه الوتيرة من تضمن الوعيد قوله مكررين فيه آيات
الوعيد او صرفنا بمعنى كررنا وانه جملة حالية والتكرير اما من حيث اللفظ واما من حيث النوع قوله فيصير
التقوى لهم ملكة او الغالب ان يكون التقي ابا لتكرير ملكة فلذا اورد لعل قوله تعالى او يحدث لهم
ذكرا بين الوعيد واحوال من قبلهم قوله فيثبطهم اى يوجعهم قوله ولهذه النكتة اسند التقوى اليهم
والاحداث الى القرآن يعني ان المراد كون التقوى ملكة وهو بالتكرير لا بالقرآن فلذا لم يسند اليه
بل اليهم اما احداث العظة فيحصل من غير تكرير فلذا اسند اليه قوله او الثابت في ذاته وصفاته او العدل
في حكمه قوله تعالى من قبل ان يقضى اى يتم جبرائيل من ابلاغه قوله ومساوقته اى متابعته وقوله بعد
على سبيل متعلقان بقوله نهى كالواو في لا تعجل واما استئنافية او عاطفة على قوله فتعالى الله لتضمنه معنى انشاء
التعجب قوله وقيل اذا [illegible] لا وجه للتخصيص بالعجل قوله زيادة العلم بالقرآن او مطلقا قوله فان ما اوحي
اليك [illegible] وفي الكشاف انه للتواضع لله والشكر له تعالى قوله لا محالة فلا فائدة
في الاستعجال قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم هذا هو المرة الثانية في قصة آدم في البقرة والاعراف والحجر
والكهف قوله واللام جواب قسم محذوف تقديره والله قسما قوله للدلالة على ان [illegible] وفائدة [illegible]
امر او تكرار الوعيد [illegible] لهم [illegible] حاجة اليه ويحتمل ان يكون هذا ابتداء كلام وتلك للدلالة على تخصيص
بمجرد التعقيب قوله من قبيل هذا الزمان او من قبل وجودهم وتوعدهم او قبل الاكل منها قوله ولم نجد له العناية

الصادقة

الصادقة ولم يستوثق منها بعقد القلب وضبط النفس فلذا صار معاتبا والا فالنسيان غير اختياري
ورفع الوزر قوله من الامر بالاحتراز عن الشجرة بيان لما وصى به وعهد على معنى النسيان المذكورين ويجوز
ان يكون المراد من العهد ترك اتباع الشيطان وهو المناسب لقوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة قوله تعالى
ولم نجد له عزما [illegible] عطف على نسي واما كان من جمزه قوله [illegible]
ممن لم يتوقف في الامور قوله احلام بني آدم اى عقلهم [illegible] قوله وقد قال الله في الحديث قوله و
قيل عزما على الذنب فيكون نسي على ظاهر معناه والعتاب كون [illegible] حسنات
الابرار سيئات المقربين قوله لانه اخطأ ولم يتعمد [illegible] ظاهر الآيات [illegible]
قوله وان كان من الوجود اى بمعنى المصادفة قوله اى اذكر حاله في ذلك الوقت [illegible] حقيقة
هو الحال اى في ذلك الوقت واسناده اليه من باب ذكر المحل مجازا قوله لان المعنى اظهر الاباء عن المطاوعة
يعني ان كونه مفعولا ليس عن السجود بعيد لفظه فانه ذكر استكبر بدله وعقبه في سائر المواضع لكن
يرد ان اظهار الاباء عن المطاوعة لا يستلزم الاستكبار قوله تعالى فلا يخرجنكما [illegible] يكون معطوفا على
الضمير المجرور وقد يقال للدلالة على ان عداوته لهما اصالة لا تبعا ايضا والمراد بهما ان يكونا بحيث
حتى لا يرد ان هذا التكلف بما ليس في الوسع فيكون كقولك لا ارينك ههنا [illegible] يكون فيه تجوز في
قوله من حيث انه قيم عليها [illegible] تخلف [illegible] نوح ولوط [illegible] قوله [illegible] على
الفواصل او لان ذكرها [illegible] تبعا في نسبة [illegible] اشعارا به قوله تعالى ان لك ان لا تجوع [illegible] المخاطب
لا تجوع ولا تظمأ [illegible] مراعاة للفواصل [illegible] الاولين اصلين والاخرين [illegible] على هذا الوجه اظهر
قوله والقطاب للكفاف [illegible] اصوله [illegible] قوله منهما الضمير راجع الى [illegible]
[illegible] متعلق بقوله [illegible] وقوله يطرق [illegible] قوله من حيث انه عامل ولذا ينوب عن كل عامل قوله
فلا يمنع وقوله على ان فلا يرد [illegible] الاجماع [illegible] بطلان [illegible] قوله و
[illegible] تقديره [illegible] وقوله والعاطف [illegible] على قراءة الفتح [illegible]
المكسورة لانه فعل على المفتوحة فكيف دخلت الواو التي نائبة قوله فانهى اليه [illegible] لان
او اعدى باللام يكون بتضمين معنى انهى لكن المشهور في القاموس تعديته بنفسه قوله تعالى قال يا آدم هذه
الجملة بيان لقوله فوسوس ولعل هذه هو وجه التغيير ونقوله انهى لكن يجوز ان يكون استئنافا كانه قيل
باي وجه وسوس فلا حاجة لانهى قوله تعالى لا يبلى وهو لازم الخلود فذكره تأكيد للترغيب قوله تعالى
فبدت لهما اى للكل منهما فرج كل منهما قوله حيث طلب الخلد باكل الشجرة وهو في ترك الاكل قوله وذلك
[illegible] بفتح وكسر الواو وفتح الياء قوله عنه اى عن الزلة فكيف عن [illegible] وخصوصا الكبيرة قوله
بالحمل على التوبة والتوفيق له ثم القبول بعدها قوله فاجتبيتها نظرت اليها [illegible] قوله ولما كان اصل
الذرية [illegible] التقدير اهبطا [illegible] بعضكم لبعض عدو قوله او لاختلال كل من النوعين اى
الانس والجن بواسطة الاغواء واضلال الانس للجن [illegible] سجوده لآدم [illegible] قوله
[illegible] الاول قوله [illegible] ضعيف فان الجن [illegible] رسولا [illegible] قوله
في الآخرة فان الدنيا مزرعة الآخرة قوله تعالى عن ذكري والمراد منه القرآن وهو الكتاب [illegible]

لا بالهدى ليظهر فائدة الهدى فيكون ادفع في قبول ما ذكره قوله يستوى فيه المذكر والمؤنث فوصف به المعيشة قوله وذلك اي بان يكون معنه الموضحا قوله بخلاف المؤمن الطالب لان شانه التسليم والقناعة والتوكل على انه في الحديث ودم على الطهارة يوسع عليك الرزق قوله ونؤيده لان وكذا يؤيده ونحشرهم على وجوههم عميا الآية قوله تعالى وقد كنت بصيرا في الدنيا وعند البعث قوله وقد ما اي لفظ اعمى في هذه الآية وفيما قبله قوله تعالى قال كذلك قيل الكاف منصوب ... وهو الاوفق للمقام وقيل تقديره الامر كذلك قوله وتركتها غير منظور اليها بعين العبرة قوله تعالى وكذلك نجزى اي ومثل هذا الجزاء في الدنيا والآخرة قوله من ضنك العيش على الاول وهو قوله وهو الحشر وقوله او من العمى على الثاني وهو قوله قيل قوله ولعله اذا دخل النار زال عماه هذا تأييد للوجه الثاني اذ ح قوله ونحشره لا يصح بالنسبة الا العمى فالمراد الثاني قوله او مما فعله اه اي هذا على الوجهين قوله تعالى افلم يهد لهم اي الم يعلموا افلم يهد لهم قوله او الرسول او القرآن او الهدى المدلول عليه بلم يهد قوله او ما دل عليه كم اهلكنا وهو الاهلاك لا نفس كم لان لها الصدر قوله او الجملة بمضمونها معطوف على ما دل تقديره افلم يهد لهم هذا القول بمعناه ومضمونه وهذا على القول بان الفاعل يكون جملة مطلقا اما على شرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي فلا وجه له او بتخصيص كون الفعل معلقا بالاولين قوله والفعل على الاولين يجري مجرى العلم يعني ان ارتباط لم يهد بكم اهلكنا على الاولين بتضمين الهداية معنى العلم فيصير من افعال القلوب فيصح التعليق عن العمل في ما بعده ظاهرا واما في الحقيقة فمفعول لم يهد والتعليق هنا لتضمن كم معنى الاستفهام قوله ويدل عليه القراءة بالنون اي افلم نهد قوله تعالى يمشون في مساكنهم الجملة حال من ضمير لهم قوله ويشاهدون آثار هلاكهم فالمشي كناية عن ... هذه قوله تعالى فاصبر على ما يقولون الفاء سببية اي فاذا لم نعذبهم عاجلا فاصبر ثم ان كان المراد بالصبر ترك القتال يكون منسوخا وان كان المراد ترك الاضطراب والسكينة فلا قوله او نزهه عن الشرك اه وعلى هذا يكون المراد من بحمد الصلوة والظرف متعلق بحمد والا فلا وجه لتقييد التنزيه بالاوقات المخصوصة قوله او العصر وحده وهو الاوفق لما في الحديث فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الفجر والعصر فافعلوا ثم قرئ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس الآية قوله معترفا بانه المولى للنعم كلها بيانا لكونه ... قوله واما قدم الزمان فيه لاختصاصه اي لاختصاص الزمان لجنس فيه من الصلوة او لاختصاص التسبيح اي صل فيه قوله فان القلب فيه اجمع ... تعالى والنفس ميل الى الاستراحة وكانت العبادة فيه احمز فلهذه الامور يكون الثواب اكثر فالتقديم للاهتمام بشانه قوله تعالى واطراف النهار عطف على محل من آناء المنصوب قوله ارادة الاختصاص بعد التعميم اهتمام لهما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ويحتمل ان يراد به الصبح والعصر ويطلق الطرف عرفا على ما به انتهاء الشيء وهو الاوفق لقوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وتنبيه لما في الاحاديث حسب ترك الصبح والعصر معا ولكونهما الاول وقت النوم والثاني وقت الخروج قوله وجمعه بلفظ الجمع لامن الالتباس اذ للنهار طرفان فقط والغرض قصد المطابقة لاناء قوله فانه نهاية النصف الاول وبداية النصف الاخر فاطلق واريد به جزؤه قوله او لان النهار جنس فيشمل كل نهار والجمع بحسب الافراد قوله او بالتطوع في اجزاء النهار فالمراد بالاطراف الاجزاء ويرد عليه ان الامر هنا للوجوب والتطوع ينافيه قوله تعالى لعلك ترضى اي ثوابا قوله طمعا ان تنال عند الله ما ترضى به نفسك قوله تعالى ولا تمدن عينيك خص المد لان النظر ... وقع بغتة فلا

يؤخذ عليه ويجوز ان يكون مد العين كناية عن ملزومه الذي هو الحرص قوله منصوب بمحذوف هو ملكنا قوله او من ازواجا بتقدير مضاف اي ذوي زهرة قوله تعالى لا نسئلك رزقا نحن نرزقك لما كان الحكم في الموضعين عاما ذكر قوله ولا اهلك في اياهم وان كان غير مذكور في الآية قوله لذوي التقوى اي المضاف محذوف ويحتمل ان يكون لما كانت العاقبة المحمودة مخصوصة كانت غيرها ايضا قوله هكذا اما كان من هذا القبيل وهو الكلام وقوله وينبههم معطوف على فالزمهم وقوله على وجه متعلق ينبههم قوله بهذا الباب باب العلم قوله تعالى او لم تأتهم بينة البينة بمعنى البينة قوله فان اشتمالها على تبيين كون القرآن على وجه ابين قوله من العقائد والاحكام الكلية واثبات الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل وفيه اشعار بانه اي القرآن كما يدل على نبوته برهان اي لنقدمه ... فالبينة بمعنى الحجة قوله بل هي مفتقرة الى ما يشهد على صحتها هو القرآن لافادة بانها من عند الله قوله من قبل محمد والبينة او من قبل اتيانها بها قوله تعالى لقالوا اي في يوم القيمة قوله تعالى نتبع آياتك الرسل بها قوله بالقتل والسبي والجزية او نزل في القيمة ونخزى في جهنم قوله والسوي على وزن فعيل فيقول الصراط بمعنى الطريقة والطريق الاول يكون ومن اهتدى كعطف التفسير قوله تعالى ومن اهتدى الى الصراط السوي قوله ومحلها الرفع في الموضعين الرفع بالابتداء او يكون عطف الجملة على الجملة ... لعدم العائد فيه جواز تقدير العائد اي الذي هو صاحب الصراط قوله على ان العلم بمعنى المعرفة لا حاجة في التعليق الى ذلك بل الاولى بالعكس او على الصراط وهو بعيد ...

سورة الانبياء عليهم السلام

قوله حسابهم في وقت حسابهم ولفظ حسابهم بقرب وقته وهو فراغ الكلمة ... عليه قوله الاضافة اما بمعنى اللام اي من الاوقات كانه جواب عما يرد كيف يصح وقد بلغ السنة باكثر من الف قوله او بعده والكائنات وان لم يتصفوا بالبعد بالنسبة اليه لكن لا بعد في اتصافها بالقرب قوله وقوله ويستعجلونك في سورة الحج قوله او تأكيد الاضافة اي وتثبيت المجرد تأكيد معنى الاضافة قوله ونص للناس اي اسم الجنس مقيد ويجوز اطلاقه باقامة الاكثر مقام الكل وقرينة قوله تعالى ويقول الانسان الآية او رجوع الضمير باعتبار البعض قوله وهم في غفلة اي مستغرقون في غفلة عظيمة والجملة حال قوله عن التفكر فيه او عن التأهب ... وقوله تعالى ما يأتيهم بيان لاعراضهم قوله من ذكر اي بعض من ذكر او من زائدة والمراد به القرآن او الرسول كقوله تعالى ذكرا رسولا وقوله تعالى وما هو الا ذكر للعالمين ويناسبه ما بعده هل هذا الا بشر مثلكم قوله صفة وكذا الحدث متجدد قوله تنزيله او نفسه قديم ... ثابتة متجددا التنزيل لا يتجدد ونفسه ... يراد لفظه اذ هو غير قديم وان اريد الرسول فالمعنى يحدث تذكيره قوله الا استمعوه وهم يلعبون ذم للكفار وقوله تعالى لاهية قلوبهم ... للذم قوله ولذلك فهو حال مترادف وعلى التوجيه الثاني يكون حالا متداخلا قوله والساهي والذاهل ... قبل تفطنهم كالذهول الغفلة ... عنه اذا غفل وترك ذكره ... القاموس ... ان يكون ما في الآية واويا ايضا قوله بالغوا في اخفائها اذ النجوى هو السر وعلى التوجيه الثاني يكون النجوى مصدرا لا اسما قوله حتى تناجيهم ... فضلا عن ان يتناجون به قوله بعلامة الجمع لا ضمير الفاعل حتى يكون بلغة ... قوله والجملة المقدرة ... للاهتمام قوله واصله ... النجوى ... قوله تسجيلا قوله اي ليس الموضع بهذا ... موضع الاظهار وانما اظهر للتسجيل لكن يرد ان هذا جائز في الرابع ايضا

قوله ثم اما انه اه وهذا عادة المبطلين حيث يتحيرون فيتنزلون قوله والظاهر ان الظان يكون اضرابا
عن قولهم افتأتون السحر حيث جعلوا القرآن سحرا ثم عدلوا عنه قوله الا انه اضغاث احلام فالغرض
ابراز شدة بطلان كلامهم فان كونه اضغاث احلام ابعد من كونه سحرا قوله تنزيلا لا قولهم في درج الضعف يعني
ان كلامهم الاولي ابعد من الاول والتقدير بل قالوا افتراه بل قالوا هو شاعر قوله بتشبيه ما يأتي به الى قوله انه غير
كلامه لا يدل على نفي جميع الحكم عن الشعر حتى يرد ان الشعر كلمة بل يدل على خلافه حيث قال ليس فيها ما يثبت قوله من
حيث انها من الخوارق اقول كون السحر من الخوارق بحسب الظاهر والا فانه امر يترتب على اسباب خفية قوله
يتضمن الاتيان بالاية فالتقدير كما اتى به الاولون وفيه انباء على ان التشبيه في الاتيان ايضا والا فكون
التشبيه في الاية كاف في الصحة من غير هذا التأويل لجعله ما موصولة نعم لو كانت مصدرية لا يصح الا التأويل قوله
وفيه ان في قوله اهلكنا ما قوله تعالى فاسئلوا جواب شرط اي ان شككتم فاسئلوا وجواب قوله تعالى ان كنتم لا تعلمون
محذوف دل عليه ما قبله قوله اهل الكتاب فالمراد من الذكر الكتاب قوله تحقيقا اي نفي تحقيق وقد كان السابق
الا ما فهو مفعول له وهذا التحقيق لقوله وما ارسلنا كما في الكلام في قوله لانهم صلة وقوله على حذف المضاف
اي ذوي جسد قوله وهو جسم ذو لون فيه ان الملائكة على تسليم كونه اجساما لطيفة لا ارواحا لا يوصفون
باللون فكيف يكون نفيا لما اعتقدوا انها من خواص الملك قبل الجسد جسم الحيوان المخصوص به وفيه انه لا وجه
لتوصيفه بانهم لا يأكلون الطعام وفي القاموس انه جسم الانس والجن والملائكة ولفظه ثم في قوله تعالى
ثم صدقناهم الظاهر انه للتراخي الذكري قوله تعالى من قرية كثيرة وعظمة قوله صفة لاهلها ويجوز ان يكون الوصف
من قبيل الاسناد الى السبب ويكون لقصم حال الثوبة وذلك باخراجها عن صلاحية الانتفاع بها بل فيه اشارة
الغضب حيث تعدى الى اهلاك ما قربتهم ويناسبه قوله تعالى بعدنا لا بعدهم مع ان فيه اظهارا للتوسع
السابق واعتبار الى تقتضيه اللاحق وقوله لما اقيمت مقامه الى اخره انما يجوز اذا حذف المضاف لكن كلامه
اللاحق لا يناسب الاول قوله اومشبهين بهم فيكون استعارة تبعية تمثيلية على تجوز او على الاول يكون
حقيقة ويحتمل ان يكون كناية بان يركضوا ويراد معهم مربهم مسرعين وهو لازم ركضهم قوله
ابطال النعمة اي الطغيان بها قوله تعالى لعلكم تسئلون كانه استئناف قيل لهم ذلك ارجع فاجيب بان ذلك
رجاء السؤال وتعذبون اي هو كناية عن العذاب لكن ربطه انما هو بالرجوع على الوجهين ليس الا تهكما ويحتمل
ان يراد ارجعوا الى ذلك بالامور لتعلموه عيانا لعلكم تسئلون عنها غدا فتجيبون بما رأيتم ولا حاجة
الى التهكم قوله او تقصدون للسؤال من خوج فهكم ايضا والمعنى يقصدكم السائلون عن جودكم وافضالكم
او يقصدكم عبيدكم وخدامكم ويسألون عن اوامركم وتهكم قوله او انشاد معطوف على السؤال اي يقصدكم
من يستشيركم في امورهم ويسألون طريق الخلاص من العذاب النازل قوله لما رأت الايات اللام للاستغاثة
تقديره اغيثوا يا طلاب وجاء الاتي فان الاتي طلب الدوم وكلمة تلك اما باعتبار كلمة يا ويلنا او المدلول
بمعنى قابل الويل قوله لان المدلول اه او لكون مآل هذا الكلام دعاء عليهم بما دعوى قوله تحتمل الاسمية والخبرية
والفعل بانه اذا انتفى الاعراب منهما لفظا وجب تقديم الاسم فاذا اصلح كل منهما بالاسمية قوله مثل الحصيد فهو
تشبيه بليغ شبهوا به في استيصالهم وقتلهم بالسيوف قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض قيل اي ما في جهة
العلو والسفل وفيه ما لا يخفى قوله من جملة قرينة الظاهر ان كلامه ان اتخاذ اللهو داخل تحت القدرة ولا هو محل

بحث فانه ممتنع عنه تعالى بالذات وهو تعالى غير قادر على الممتنعات الا ان يقال صدق الشرطية
لا يقتضي صدق الطرفين فيكون هذا تعليقا على امتناع الارادة وقد يقال الحكمة غير منافية لاتخاذ ما يتلهى
به منا فانها لا تفيد فعلا يكون به لاهيا فلا امتناع في الاتخاذ قوله لانه من الاتحاف ام لانه امتنع
وابعد من شان الحكيم والاتخاذ فيما التنزيه قوله والجملة كالنتيجة تقديره لكن ما اردنا فاكانا فاعلين قوله
اضراب عن اتخاذ وتقديره حاشا شانا ذلك قوله ولذلك اي لتغليب الحق قوله تصويرا في صورة المحسوس كان الحق
جرم صلب كالحجر فقذف على جرم رخو اجوف كالدماغ بهو الباطل قد منه قوله وما مصدرية اي من وصفكم
القبيح وفي قوله مما تصفون تنبيه الى اصل المعنى قوله والزيادة اي بالذكر وكذا اعادة من فيه ودون في الارض
للتعظيم اولان السموات والارض كشيء واحد بالنظر الى من عنده قوله اولانه اعم حيث يشتمل ما فوق السموات
ايضا ان كان العرش خارجا عنهما قوله او مبتدأ ولا يستكبرون خبره والثاني وعلى الوجه الاول يكون حالا من المستكنين
في عنده او استئنافا قوله الذي هو ابلغ من ان المبالغة في نفيه ما هو ادنى واقل قوله حقيقة اي جديرة
قوله والهمزة المعتبرة في ام المنقطعة لانها بمعنى بل والهمزة والانسب ان يكون ههنا للانفصال عن كلام
قوله على معنى الاية او على الاول هو للتبعيض فان آلهتهم كانت منحوتة من بعض الارض كالذهب والفضة وعلى المعنى على الاية اي اتخذوا الهة راضية لاسمائهم كقولهم فلان من مكة جعلهم وينا
لتجريد الهتهم قوله وللمبالغة في ذلك اي في التجهيل والتهكم وذلك لكمال بعد دعوى الانشاء من
والتوهم المذكور ناش من التقدمين ان اريد بالحقيقة بما ان الانشار لازم لمن يكون الها وانه لا
بما انه تعالى ليس له نشر فلزم كون الانشار مخصوصا بما اتخذوا قوله ولانه عطف على قوله تعذر ودليل
اخر على عدم كونها للاستثناء قوله ودونه لم يرد ان اله تعالى وذلك لكونه تعالى خارجا عن المستثنى منه وهو غير
واد لان الكفار غير قائلين به وانما يقولون بوجود الالهة مع الله تعالى فاللازم في قولهم هذا او وجود الالهة
مطلقا لحصول المطالبة بخروج الخصوص من هذا العموم قوله حملا على وربط بقوله ولطف ما لا يخفى الكلام في ان
لازم عند وجود الالهة غيره تعالى سواء كان واحدا او متعددا وانما ذكر التعدد لكون معتقدهم هذا مع ان فيه ذكر
زيادة تجهيل لهم قوله فانهما ان يرد عليه انه يجوز ان لا يريد احدهما ما اراد الاخر اصلا لكون مقتضى
الحكمة مثل ذلك ويحق ان هذا اقناعي والفساد عادي فالعادة جارية بوجود التمانع عند تعدد الحاكم
وعدم الاتفاق كذا قيل وفيه انه يكتب الكاتب على الشاهد وهو لا يفيد اليقين والمسئلة برهانية قطعية
لا ظنية قوله بجميع الاجسام اه وفي الاجرام لانهما اشتريع في العلويات كذا وقيل وفيه ان ليس المراد بهما
خصوص العلويات بل ما يشمل السفليات ايضا والاجرام مخصوصة بالعلويات وليس الاجرام المخصوصة بالعلويات
قوله تعالى فسبحان الله رب العرش عما يصفون كانه نتيجة دليل التمانع قوله تعالى لا يسئل لسؤال الجبار والتجار
والتحقيق لا سؤال كشف وبيان وفيه دلالة على ان الاصلح لا يجب عليه تعالى بل شيء اصلا قوله لعظمته وكونه
لتوحيد في ملكه ولاستحالة صدور القبيح منه تعالى قوله تعالى وهم يسئلون لا عن ما فعلهم يراد في علمهم
وفرد حذف المفعول قوله او من المناسب الواو لا للاضافة بينه وبين الوجوه الاولى السند والنقل
قوله تعالى هذا ذكر من معي اه والدليل العقلي هو قوله تعالى لو كان فيهما الهة والعدد عن ذكر السند في النقل
والدليل في العقل قوله او وجدوا الى قوله فالتحذير هم بهذا التقرير فيه انه لا حاجة في الفهم الى التكرير

ميثه

بل يكفي الانكار فقط قوله وبعضه ذلك اي البعض قوله اما من العقل الاتري كيف هذا اذ المقام الكفا لها
يكون مسندا من النقل قوله تعالى هذا اي القرآن وسائر الكتب فقوله من الكتب السماوية بيان ذكر
قوله والاعمال اي اعمال ذكر من قوله وبعدها اي عدم كلمة من قوله جز لحذف تقديره وهو الحق اي
عدم علمهم حق والتسبب عدم علمهم والمسبب اعراضهم وقيل المعنى كون الجهل سببا للاعراض حق واما حرف
مفعول يعلمون تنزيلا له منزلة اللازم مبالغة او ليفيد العموم قوله وهو الكتب المتقدمة اذ الصحف غير موجودة
بينهم فلا تشتمل الرسل الذين ارسلوها بل لا تشتمل من ليس له كتاب اصلا على توقيف الرسول عن الله شريعة
جديدة هذا والآية تقرير لما سبق وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا تنزيه عن الولد بعد التنزيه عن الشريك
قوله وليسوا اولادا لان الولادة تقتضي المناسبة والمشابهة تنافي العبودية تقتضي الاحتياج والحدوث
قوله يدخل القوم من لو اقتدا بهم حيث زعموا من كونهم مكرمين انهم بنات قوله تعالى لا يسبقونه اما خبر
بعد خبر او صفة او حال قوله ديدن العادة قوله فنسب السبق اليه وليسهم اي من حيث الفاعلية والمفعولية
قوله فله عنوان السبق واقع عليه واداته بمعنى السبق به قوله تنبيها على استهجان السبق المعروض في
ان في قوله يسبقون تنبيها على الاستهجان وتوبيخا على الكفار حيث يفعلون ما هو اشد من السبق فيقولون
ما لم يقله تعالى اصلا وهذا التوبيخ مقصود واذا قيل السبق توهم قوله تعالى اذ لا يكون القول عنه مقصودا
بل السبق واما كونه توبيخا فلعدم دلالة اللفظ عليه على هذا اي هو ماخوذ من غرض الكلام وحاجته فقوله
المعروض صفة استهجان قوله عن تكرير الضمير ان كان المراد ضمير هم فالتكرار وان كان الضمير الراجع
اليهم فهو ثلاثي لسبقه اولا قوله لا يسبقونه بالقول فالمراد السبق اللازم من المسابقة وصاحب القاموس
جعل فعلهما بمعنى التقديم مطلقا قوله تعالى وهم بامره يعملون اما حال من ضمير لا يسبقونه او عطف على لا
يسبقون قوله لا قدموا واقدموا على النشر المرتب او عكسه وقدم تفصيله قوله من الملائكة اقول فعلى هذا
يكون على سبيل الفرض قوله عن الملائكة متعلق بنفي فيكون تقطيعا لشأن قال به من المشركين قوله
من ظلم بالاشراك ويحتمل ان يكون المعنى شيء واذ المشركين يجزي الظالمين مطلق قوله اولم يعلموا الهمزة
للتقرير والواو للعطف على مقدر اي انكروا واقروا على البعث ولم يعلموا قوله فان ربقا او نوعا مستتين
فهو مصدر اما بحذف المضاف او بمعنى المفعول لكونه مصدرا لم يثن قوله بالتنويع بالصور النوعية تفصيلا
انواعا مختلفة في قوله كانتا لان المراد السموات والارض لا افرادها قوله او كانت معطوف على قوله
او كانت فعلى هذا كانتا بمعنى كانت كل واحدة منهما قوله واحدة اي بالتشخص قوله بالتحريكات المختلفة
الادوار ان يقول بالعوارض المشخصة لانها جزء من الهيئة المختصة بكل فرد منها بخلاف التحريكات وما في
ذكره الارض غير ثابت عندنا وان القايل به غير قايل بكونها رتقا او لا لكونها قديما قوله فان
الفتق عارض كون الفتق عارضا والرتق اصلا غير معلوم ولا يمكن معرفته بالنظر الا ان يقال انه سلب
تعالى اولم يروا ان الفتق لامكانه مفتقر الى الواجب وهو معلوم بادنى نظر واما الفتق بالتحريكات
غير معلوم لا بالنظر ولا بالاستفسار رد الا بالمطالعة قوله الكتب اي الكتب السماوية لان غيرها لا يفيد
العلم وهذا فضل بيان القرآن وان لم يقبلوه لكونه معجزة في نفسه قوله جاءه السموات على جميع
الوجوه قوله تعالى وجعلنا او عطف على جاءه ان السموات والمراد في الشي الاجسام الكثيفة لا الملائكة

والجن ليسوا كذلك او مطلق الاجسام ان كان نارا وهوا لا اجساما وروي انه تعالى خلق
الملائكة من ريح خلقها من الماء والجن من نار خلقها منه وآدم عم من تراب خلقه منه كذا في الفتح
قوله وذلك بيان لتخصيص ذكر الماء ميلان لساير العناصر بدخلا في التركيب منها وقوله والغرض انه
اي كذلك وفي الكشاف كانما خلقناه منه فالكلام على التشبيه وتنزيل الحقيقة ولا يصار اليه بلا قرينة
قوله بسبب من الماء وكذا في الشيخ والظاهر ان العبارة بيت وهذا مفعول ثان والظرف مستوفي والمعنى
مراده الثاني اولا نوع حيوة كما قالوا قوله تعالى افلا يؤمنون اي يقارون فلاهم قوله فجاجا جمع فج قوله
سبيلا لا ولو ام يتقدم يجوز كونها صفة وذا الحال اذا كانت نكرة وجب تقديمها عليه قوله فيدل ضمنا او
عدم دلالته عليه هذا على تقديره تا قوله محل شبهة قوله تعالى سقفا كالسقف للارض قوله بقدرته متعلق بقوله
تعالى محفوظا بالنظر الى المعنى الاول وقوله من شبهه متعلق به ايضا بالنظر الى المعنى الثاني وقوله بالشهب متعلق به ايضا
بالنظر الى المعنى الثالث ولفظ السقف على الثالث لا تعلق له بقوله محفوظا وانما ذكره مستقلة وذكر ما
فلا يكون مستدركا قوله تعالى وهم عن اياتها اي عن كونها ايات دالة على قدرته تعالى قوله والتنوين بدل من المضاف
اليه والتنوين في فلك للافراد اي كل واحد في فلك واحد قوله والمراد في قول الظ والمراد لان كلامه وما قبله
وجه مستقل في دفع ما يرد انه يلزم كون الجمع في فلك واحد قوله كسابح الابر جلة اقول يحتمل ان يكون مثالا
لكل من الوجهين اي كسا كلا منهم او كسا الجمع جنس كله قوله يسرعون على اداة التشبيه لهيئة المنتزعة من الاجرام
والوقوع في السطح فالتشبيه مركب فلا يرد ان الاسراع جزء الشبه والمشبه به يجب ان يكون اقوى من المشبه في وجه
الشبه على ان ذلك غير مطرد بل يكفي كونه اعرف واشهر وبهذا والكشاف قوله وانما جمع او دفع ما يرد كيف
يرجع ضمير يسبحون اي كل واحد في الكشاف ان المراد بها جنس الطوالع وح لا حاجة الى اعتبار المطالع كما غيره
وايضا فقوله كل بحالهم لا بحل منهم فيكون بمعنى الجمع فلا يحتاج في ارجاع الضمير الى اعتبار المطالع قوله باعتبار
المطالع او لان في الكل معنى الجمعية ذكره الشريف قوله وجاز في دفع ما يرد ان استبداه بالحال يردون المعطوف عليه
كيف يصح دلو جعل الجملة استينافا لم يرد هذا اشار وعلى ما ذكره يكون في فلك متعلق يسبحون ويحتمل ان يكون
خبر مبتدا محذوف ويسبحون حالا او استينافا ولا يرد حينئذ ايضا كما نوهم قوله وجعل واو العقلاء يعني ان الضمير
لجمع غير العقلاء فعلت وفعلن كما غير قوله فعلهم من فعل العقلاء فنزل منزلتهم قوله وانما في قوله فان مت متعلق الشرط
اي تعلق الجملة بالشرطية وترتيبه على ما قبله اي على ما قبل الشرط بقوله وما جعلنا الخ واما في قوله فهم فللربط الجزاء على
الشرط وقوله لانكاره اي لانكار وقوع الشرطية وترتيب الجزاء على الشرط قوله وذلك ما قبله قوله على ما ذكره
بالهمزة قوله تعالى ونبلوكم انما قال ذلك لكونه في صورة الابتلاء وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب قوله
بالشر قدمه لانه انسب بالابتلاء قوله ابتلاء مصدر او مفعول له قوله من الصبر والشكر وخلافهما قوله مهزوا به فيه
بالهزو ومبالغة قوله لدلالة الحال وقيل لدلالة الانكار فيه ان كون الهزو فيه معلوم بدلالة الحال ايضا سؤال
اليه قوله ذكر العدو مفعول او فاعل قوله بالتوحيد فالرحمن مفعول وعلى الثاني بجملة والفاعل قوله او بما يوجب
وقيل معناه توهمهم ما يوحي الرحمن الاصلية وهذه الجملة في موضع الحال قوله وهيلولة الصلة بين قوله تكرر الخبر
دال او دفع تقديمه فلا اهتمام او للتخصيص اي كافرون به لا بذكر الهتهم قوله خلق الانسان المراد بالانسان الجنس او
آدم عم فسر الى العمل الى اولاده والمقصود الذم قوله انه على القلب اي خلق العجل من الانسان اي طبع عليه

يقعد و با فان الخلق قابل للتغير قوله عن وجوههم قدمه لان الحرص على الدفع عنها ازيد منه عن غيره مستعلون
استهزاء من كل جانب بعضهم من قوله عن وجوههم ان ردوا عن ظهورهم لا تستعجلوا اي كونوا او يجوز
ولو جعل للتمني فلا خلاص من المحذوف للعفو وافادانه عليهم من المستحيلات ح المفعول في ان يترك وينزل
منزلة اللازم ليدل على انه ليس من شانهم العلم بما لقوه ما عليهم كذا في اكثر النسخ والظا بطلان ما هم عليه لان
يكون من قبيل القلب وانما وضع الظاهر في مقتضى الظا ان يقول لو يعلمون على ان وجب لنا رجال الكذاب
فان الوصف مشعر بالعلية بل تاتيهم افرا بان لا يكون بل بغتة فتغلبهم يقال للمغلوب في المحاجة مبهوت
او بحجرهم كما هو اصل معنى البهت والضمير على هذه القراءة وكذا في قوله على هذه القراءة اما على الاول فلا تكلف
اصلا ويجوز على القراءتين ولا يمهلون فمعناه لا يمهلون للتوبة ويحتمل ان يكون للمعذرة والغرض من التذكير
ان لا يقولوا اوجب فنعمل صالحا فاق نزل من يكلوكم اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون
عذابه تعالى لانكارهم له وفي لفظ الرحمن تنبيه وفيه وتنبيه ايضا على ان رحمته تعالى لا تمنع غضبه فلا تغتروا بها بل هم
عن ذكر اي لا يحسبون لا يخطرون فالمراد بيان انهم لا يصلحون للسوال وانما هو تعجب وتوبيخ ويجوز ان
يكون المعنى ليس حالهم هذا العدم علمهم وصلاحيتهم بل لانهم عن ذكره موصوفون ولذا اورد الذكر فانهم معرضون
قوله حتى اذا كانوا انه اي رزقوا موفقة الكلاء قوله بل الهمزة قوله للانكار قوله تتجاوز منعنا كالامالة
منعهم ايانا من العذاب تعجب لقوله من دونها او معناه الهم من عميقة منعنا قوله والاضراب وقيل
الاضراب بالنفي للانتقال من كلام الى اخر قوله فانه تعيين للترتيب قوله وعن المعتقد وهو النبي قوله تعالى
ولا هم منا يصحبون قيل ولا منهم مجاير دون يجمع عذابنا يقال صحبك الله اي حفظك واجارك قوله ما تقدم
من نعم الكفار عليهم لكن فيه تفكيك الضمير وتنزيل الالهة ولا يعلو العقلاء ثم بالعقلاء لحيث الضمير ولو جعل المعنى
لا يستطيعون الكفار نصر انفسهم بالهتهم ولا يصحبهم نعم من الله تعالى لكان اظهر قوله اضراب عما توهموا من
ان لهم الهة تمنعهم فاضرب بان الامر خلافه وان الراحي هو الاستدراج قوله او عن الدلالة على بطلانه
في العبارة ركاكة تحجب المعنى تظهر بالتامل قوله انا نأتي الارض المراد اتيان النبي والمسلمون فانه
ننقصها من اطرافها منهم قوله يخربه من الاجزاء ومن التخريب قوله افهم الغالبون انكار تعليتهم والاسواق عدم
الجنس ففيه مبالغة او للعهد ففيه تعريض بان المسلمين المتعينين هم الموصوفون بالغلبة قوله ولا يسمع فيه
انه لا يسمع فضلا عن ان يتاثر منه قوله الصم الدعاء اللام فيه للعهد او للجنس ودنى بابا شم الانعام قوله
وانما سماهم الصم اذا لفظ ولا يسمعون قوله او بالدعاء وهو ضعيف لان اعمال المصدر باللام قليل قوله او
للمبالغة فانهم كيف يسمعون في وقت الامن اذا لم يسمعوا في وقت الخوف قوله ذكر المس قال في البقرة
ايصال الشيء بالبشرة بحيث يتاثر الحاسة منه فهو وان كان اقوى من الاصابة لكن ضعف بالنظر الى
ما فوقه كانه نزل في اللزوم وفي التعبير دلالة على ان عذابه تعالى وان كان في غاية ضعف يتاثر منه البتة
قوله والبناء الدال والتنكير الدال على القلة والحقارة قوله يا ويلنا للتفجع والنداء وما بعده منادى او تقديره
يا قوم انظر ويلنا قوله الموازين جمع ميزان او موزون وايراد الجمع مع انه ورد في الحديث انه ميزان واحد
اما للتعظيم او باعتبار الاشخاص وقيل لكل مكلف ميزان واحد غير الميزان الكبير اظهارا للجلالة الاولى تعظيم المقسم
قوله القسط مصدر وصف به مبالغة وتقديره ذوات قسط قوله صحائف الاعمال وذلك في الحديث نهاية

عم فيوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة فطاشت السجلات فلا يثقل مع اسم الله شيء وقيل
بل يجعل الحسنات جواهر نورانية والسيئات جواهر ظلمانية قوله تمثيل شبه الهيئة الحاصلة من الحساب
والجزاء بالعدل والنظفة بوضع الموازين واعطاء كل ذي حق حقه من غير ظلم وهو يحمل عليه لانه لو
يمكن اجرى به الصادق وقد صرح به في الاحاديث مع اجماع الامة فيجب حمله على الحقيقة قوله او في اللام فوقي
قوله فلا تظلم ينقص من حسنة او زيادة من سيئة او من ثوابها وعقابها الموعود بهما قوله من حقه خفيف كيف
مفعول به وعلى الثاني مفعول مطلق قوله ان كان مثقال حبة اي يكون للوصل واثباتها استئنافا قوله
او الظلم اي من ظلم انفسهم وغيرهم وقد يحمل على ما يفعل به من النقص والزيادة وفيه ربط اتيت بها يحط
لا يخرج عن تكلف قوله احضرنا بالمجازاة قوله او من المواتاة اي المفاعلة ما بعده بيان لما ترك المعبرة
في مفهوم قوله واثبتنا بها اي وتي بها قوله وجئنا اي وقرئ قوله والضمير للمثقال او للعمل والتانيث لكونه
عبارة عن الحسنة قوله وكفى بنا حاسبين الباء زائدة وحاسبين مفعول كفى قوله بين الحق والباطل
وبين الحلال والحرام قوله وذكرا اي تذكيرا قوله او ذكرا بمعنى المذكور والمبين قوله وقيل الفرقان النصرة
كقوله تعالى يوم الفرقان وح فالمنسب للمراد بالفرقان الايه الينا قوله مبالغة فان اهل الكتاب مشفقون
مطلق لكن الحاصل هم المتقون قوله وتعريض بان المشركين غير مشفقين قوله افانتم اي القائلون في
حقيقة وانتم له بعد ظهور بركته تنكرون قوله باعتبار ما فان ماله هو انه انما انتهى لانه كرم اهل فهو حي
ذلك قوله فيه تحقيرا وفيه تحقير من جهة اخرى بناء ان الاستفهام تجاهل فيدل عليه قوله فان التمثال صورة
شبه بمخلوق غير مخلوق فانه تعالى ففيه اشارة الى عدم صلاحيتها للعبادة قوله وانتم عاكفون العكوف ينزل
منزلة اللازم والعكوف اللزوم والاقامة قوله معنى العبادة فيناسبه ما بعده قوله من السوال يجب النظر ان
الغرض التوبيخ قوله لقد كنتم اي والله والام لانكارهم وان كيد لفظ انتم لصحة العطف عليه قوله لعدم الاستناد
بل للدليل على خلافه قوله انه حق وما انت بلعب ذلك ولا غرو لا عتقادهم لغاية ظهور بطلانه على ان التقليد
في الاصول غير جائز قوله ام انت اي ما مصلية لا يكون منصلة فالاولى ان اراد بجملة نفيه لكونه في تريبتها كذلك
ولعل هذا رعاية للفواصل والاولى كونها منقطعة وهو اوفق بمعنى ولفظا سوفهم وثباتهم على عقيدتهم لفساد
فالمعنى بل انت لاعب غير قوله وفي السموات فالمعنى انه من غير في شيء وسبق مثاله قوله وهو اوضح فان ما لا دليل
لا يفيد الجزم على عدم كون التماثيل الهة لجواز تقدمها ان نانيا فبعيد انها مخلوقة فلا يكون ربا قوله من المحققين
به وشبه تمكنه في القول بالتقليد قوله لصعوبة الامر فالصعوبة يقتضي التعجب بما يجيء على الكيد المستلزم للمهلة
قوله ولعله قال ذلك سرا وقيل سمعه واحد منهم قوله قطعا فجعلهم الفاظ جمعه قوله كالحطام بمعنى الكسر قوله او جمع
جذيذ كخفيف وخفاف قوله للاصنام او الكفار قوله الا اي الا كبيرا لهم فالضمير في الاية الى ابراهيم ايضا والتقدير لعلهم
يرجعون اليه يحاجهم قوله او الى الله اي معنى لعلهم بحولانهم قوله عند تحققهم لا يكون لعلهم ح متعلقا
بقوله فجعلهم جذاذا وفي قوله الا كبيرا لهم المجرد بيان الواقع بلا ذكر وجه ابقائه قوله من فعل يحتمل ان يكون موصولة
وقوله انه لمن الظالمين خبرها او استفهامية وما ذكر استئنافا منهم في الانكار قوله او منو ربط فيكون
المراد الظالم لنفسه قوله يعيبهم في تقديره يذكرهم بسوء قوله مع صحة الالنسيح او التعدي الى مفعول واحد متعلق
بما بعده لا بالذات اما ذا تعلق بالذوات فيتعدى الى مفعولين يقال سمعت زيدا قائلا وفي الاول يقال سمعت

بين افضلا ولا الاول يقال سمعت فضل زيد قوله اي اي ما السماع لان اكثر يكون ح قيدا وصفة
والمقصود في اشاله بهذا القيد لا المقيد معا اما على الاول فيكون معنى الجملة المقصودة فلا يكون مسوق
الكلام لمجرد نسبة الذكر قوله تعالى يقال له صفة اخرى قوله هو ابراهيم فيكون خبر مبتدأ محذوف ويكون مقال
بمعناه قوله ويجوز ح ان يكون يقال بمعنى يسمى قوله تعالى على اعين الناس حال اي ظاهرا قوله بحيث
يمكن الجمهور رؤيته بيان معنى الاستعلاء في على فهو استعارة تبعية قوله وقوله امر وتارة لا تأكيد قوله تعالى
فاسألوه تقدم جواب الشرط للاهتمام قوله تعظيما له فان الكبير هو الحامل على كسرها جعلها غير فليس
تعظيمهم كتعظيمه قوله تشبيه لان قوله اياه اي الفعل قوله فنفيه اي الفعل عن الكبير قوله تعريض [illegible] الكلام
لفظ مستعمل للاستهزاء وانما هو مأخوذ من عرض الكلام وجانبه قوله كما لو قال لك [illegible] فان اثبات
او للفاعل جزء على الاستهزاء واثبات للقادر لكن يريد ان عجز الكبير غيظا عنه هم كما في المثال فهو لا [illegible]
الانية قوله او حكاية اي الا لابد عندكم ان يفعله هذا وانتم تزعمون له انه من ذلك من الالهة
قوله لما يلزم مصدرية قوله جوازه فاعل قوله متعلق بقوله فيكون كونه فاعلا منه وطائفتهم باطنهم ومعلقه
وهذا كما [illegible] ذلك اما على سائر الوجوه يكون ايراد الشرط للتبكيت والالزام قوله وما بينها اي فاسألوهم
قوله اوانا ضمير معطوف على قوله ايه قوله اوابراهيم لعينه النعاث قوله ولذلك وقع على هذا بفعله فالاضراب
في بناء على ما فهم من استبعادهم فعله عنه وتوهم انكارهم قوله لما شابهت صورتها صورته في جميع الوجوه كذلك
دائما رجح انها الكلمات مع ورود هذا الحديث لان الكذب الصريح كبيرة والانبياء معصومون عنها قوله لا ثم
ظلمتموه اي شتموه في الظلم قوله انقلبوا وعادوا الى المجادلة فهو لو انتكسوا عن كونهم مجادلين لابراهيم
او نكسوا قطعين على رءوسهم خجلا وانكسارا قوله لقد علمت يوافق جميع الوجوه قوله وفي نكسوا على
المجهول قوله تعالى لقد علمت اكد بقد واللام تنزيلهم اياه منزلة المتردد وقد كان ارادة التوبيخ لكنهم [illegible]
على ارادة المفعول تقديره نكسوا قائلين لقد علمت فهو حال من ضمير نكسوا قوله تعالى ما لا ينفعكم [illegible]
شيء مفعول مطلق اي نفعا او ظرف قوله تعالى ولا يضركم ان لم تعبدوه قوله فانه اي كونها جمادات [illegible]
للانكار بعد اعترافهم قوله على امرهم بعد كونهم ملزمين قوله قبح صنيعكم اذا فلا عقلاتكم قوله ان كنتم
امرهم او معناه ان كنتم فاعلين شيئا ما حذف المفعول ليفيد العموم فيه تنزيل اي انواع العذاب
منزلة العدم مبالغة قوله والقائل منهم رجل فقوله فلواح لاتباع اياه نارا اي الحرق فقلنا مجاز [illegible]
من اردنا لان الارادة سبب لوقوع القول في الجملة قوله تعالى وسلاما عن ابن عباس لو لم يقل ذلك
لاهلكته بردها قوله مأمورة مطيعة في التشبيه ما سرعة انقيادها وقبول ما يراد منها فيتفرع على هذا [illegible]
يجانبادي به العاقل في اثبات ما هو من خواصه لها استعارة مكنية ويتفرع على هذا التشبيه تشبيه تكوين المراد
[illegible] ان نقد ويتفرع عليه الامر لها فلفظ كوني بردا استعارة تبعية قوله مقام ابردي [illegible]
[illegible] كان يدل على الدوام فيفيد المبالغة بخلاف ابردي قوله وافاقة لطف فانه بقي كأنها [illegible]
قوله وقيل [illegible] هو معطوف على قلت وقيل معناه سلاما سلاما من ضر البرد قوله حظيرة شبيهة المحيط قوله
بكوى موضع بالبراق الاول [illegible] جمع وخيفة قيل اقام فيها سبعة ايام لم يقدر احد ان يقرب منها قوله
انه متوسيا ما الهيكل الخطاب لا ابراهيم اي افعل قربانا وذلك لما رأى حسن حال ابراهيم فيه قوله ابن ست

عشر سنة وقيل ست وعشرين قوله على خلاف المعتاد ولكثرتها ويكون الانقلاب دفعة مع [illegible]
[illegible] ويأبى عنه احراق وفاقه فقد زيد ما بان اسناده الى النار مجاز والمراد وفي الوفاق [illegible]
هذا الوقت دليل ذلك كان قيل قوله كوني بردا قوله وقيل كانت [illegible] المبالغة
الا الاخر فقوله بردا ح تشبيه بليغ اي كبرد في عدم الضرر بالكلية فيشبه ايضا قوله بحالها مع الحرارة
والاحراق قوله السمندر طائر بالهند لا يحترق بالنار قوله ويشيره قوله على ابراهيم حيث [illegible] منه
اختصاص البرد به فلو كان الانقلاب لعم غيره وان تعلق قوله على ابراهيم بقوله سلاما فالاشعار
لكونها [illegible] امر اولم يرد تعميم البرد وتخصيص السلام وقيل انه تعالى نزع عنها طبعها من الاحراق
داخل وابقاها على الاضاءة والاشراق والابعد به فانهما خارجان عن حقيقة النار قوله اشد
العذاب في الافوة فما يعلمه الا هو تعالى وفي اثرها بتسليط البعوضة عليهم باكل دمائهم قوله تعالى ونجيناه
عدي بالى لتضمنها معنى الايصال قوله باركنا فيها قيل لم يقل باركنا [illegible] كان تمكنت الارض
محيطة للبركات احاطة الظرف للمظروف وهي مستقرة فيها قوله بفلسطين [illegible] المقدس
قوله ولوط ابن اخيه هاران وقيل ابن عمه قوله عرفها على سبيل البدل قوله على ما سأل حيث قال رب
هب لي من الصالحين قوله منخفض [illegible] نافلة على الوجهين قوله للقرينة في اختصاص المعطوف به
والقرينة سؤاله اولادا [illegible] يعقوب في الولادة [illegible] لا يجوز جاءني زيد و
عمرو راكبا قوله تعالى ائمة [illegible] قوله يهدون بعد علمهم قوله واصله ان يفعل الخيرات
اصلا في العمل [illegible] ثم اضيف [illegible] قوله وكذلك [illegible] واقام [illegible] قوله
الا العين الف المصدر والالف المبدلة من الواو قوله لقيام المضاف اليه مقامه قوله التخفيف قوله كذلك قدم الصلة
فان التقديم [illegible] لافادة الاختصاص وكذا الرد [illegible] التخصيص [illegible] عابدين قوله تعالى ولوطا بتقدير
اذكر قوله او نبوة [illegible] الحكم [illegible] والنواهي قوله يعني اللواطة [illegible] قوله واسند ما
الى اللواطة قوله المضاف [illegible] ويمكن ان يكون مجازا بالاسناد الى المحل وقد يقال [illegible]
تأثيرا في تغيير الطباع [illegible] قوله [illegible] الخبائث قوله في اهل رحمتنا [illegible] قوله اذ
دعا [illegible] على قومه بقوله رب لا تذر قوله واهله الذين في السفينة قوله [illegible] قومه وكلها
قوله مطاوع انتصر [illegible] بمعنى ان مطاوعه [illegible] فكذا هذا [illegible]
اليه [illegible] الملكوت [illegible] المعنى [illegible] لان تقدير
ونصرناه فانتصر من القوم [illegible] الانتصار لازم لنصره تعالى وليس [illegible] قوله
والانهماك [illegible] لكونهم قوم سوء قوله تعالى وداود وسليمان [illegible] قوله نزلت [illegible] قوله رعته بتفسير
نفشت قوله ليلا بلا راع قوله لحكمهم [illegible] الحكم الواقع بينهم فلذا جمع الضمير ويجوز رجوعه الى القوم
قوله اجتهادا لكن داود [illegible] رجع عن اجتهاده الى حكم سليمان [illegible]
داود [illegible] ان يكون [illegible] الاول [illegible] داود [illegible] الحرث [illegible]
يحكم بذلك وقيل [illegible] الاجتهاد [illegible] في شريعتهم [illegible] العبد الجاني حيث [illegible]
الجناية او يفديه [illegible] قوله [illegible] ان يفضل [illegible] منه

بازاء ما نونه انه صب من صانع العبد فاذا ظهر توادا قوله فكما دعلى تخصيص ثم تعميم الاول السوة
قوله فيه اشارة الى المجتهد لا يأثم لانه اورد فى مقام المدح دلالته على دالاثم ينافيه قوله وهو حجة
مفهوم اقول بعد تسليم انه ليس بقول بالمفهوم يجوز ان يكون التخصيص لكون حكم سليمان عليه السلام اوحى
ويؤيده قوله سبحانه غير هذا ارفق لكن يلزم منه كون المجتهد مصيبا لان اصابتهما بهذا لكون حكم تعالى
جوازكليهما لا تعبد والحق فلا ينافى مذهب ابى ح قوله النقل ابقى على ان قوله الهاما على ان على
تخصيص التفهيم لكون ذلك فى صغره عليه السلام لا لاجل التخصيص ح عم وعدم تفهيم داود عم قوله يتمثل له
بانعكاس صوت آدم عم الى الجبال قوله يخلق الله فيها كما يخلق فى الشجرة لموسى عم قوله وقيل يسير
معنى ان التسبيح من السباحة لكن مجيئه من التفعيل بهذا المعنى غير مذكور فى كتب اللغة قوله تعالى والطير قدم
الجبال عليه لان تسبيحها اغرب فيكون ادل او فق قوله ومفعول معه لقوله يسبحن قوله على الابتداء والخبر
محذوف قوله على ضعف لانه لم يؤكد بمنفصل قوله لا شاله اى قادرين على هذا قوله قيل كانت الى صفائح
قبله عم فتغلبه عم حصل الخفة والتحصين وقد فعله عم بآلة حيث لان الحديد فى يده فصار
معجزة قوله وسرد السرد نسج الدرع قوله متعلق بعلم فالمعنى علمناه لاجلكم قوله من باسكم من حربكم
اوجز اى بأسكم من سيف وغيره قوله والعز المثنى فى تحصنكم قوله تاويل الدرع فانه مؤنث
سماعى قوله فى صورة الاستفهام لان حقيقة الاستفهام منه تعالى محال فيحمل على المبالغة
لان السؤال الى الجملة الاسمية مع اقتضاء الاستفهام لافادتها الدوام فزاد ودوام شكرهم فيما ادوا
بهن دون المبالغة مبالغة او فى لانه ادعى للتفعل من المبالغة قوله ودن الاولى من قوله مع داود
لان الخارق اى نفعه قوله نافع له فناسب لام التخصيص المراد منها النفع قوله يظهر فى الجبال اى لا يعود
اليه فلم يناسب اللام بل مع اشارة الى المقارنة لتقدير سخرنا الجبال مع داود لنا قوله غدوها من
الصبح الى الزوال ورواحها من الزوال الى المغرب قوله رخاء لينة فى نفسها طيبة فلا منافاة
بوصفها بانها بالعطف فى صورته صرصرا خفا لان الرخاء نظرا الى ذاتها والعصف الى كيفيتها و
ثم معنى الرخاء وباتها لا يخالف ارادته عم كالمنقاد فلا منافاة ح ايضا قوله من حين الى المسكن
فى عاصفة اى عاصفة حال كونها جارية قوله وكنا بكل شئ عالمين فنها علمه تعالى بان ما يعطى سليمان
يزيد خضوعه له تعالى وشكره قوله من يغوصون وجه اراده بصيغة الجمع مع ان من للمفرد ومعنى
ومن عطف على الريح فالتقدير وسخرنا من يغوصون من الشياطين قوله ويعملون الموجبة
لاموصولة والمبتدا تخصص بالوصف او تقديم الخبر قوله واختراع الصنائع الغريبة قبل الحمام و
الطاحونة والصابون والقارورة من عمالهم قوله كما الا عليهم قوله فاطلبن سليمان قوله او
يفسدوا فى عملهم ومطلقا قوله لفظا فى السؤال رعاية للادب قوله ادلاد كسبع بنين وسبع بنات
قوله دذهاب امواله وتمزق جسده وهجر جميع الخلق الا زوجته قوله تعالى من فر التنوين التعظيم قوله تعالى
من عندنا صفة او مفعول له رحمة العابدين يعني ان للعابدين مفعول له رحمة وقوله فانا نذكرهم كابن
فى النسخ وفى الكشاف وغيره بالواو وهو الصواب اذ لا معنى للتعليل ولا يكون لقوله تعالى وذكرى ذكرى
تغيير ح قوله وقيل ذى الكفل قوله ولم يمم قوله والتخفيف منه وفى بعض النسخ والتخفيف قوله وجه قوله

لما برم اى مل وضجر والشكية الطبع قوله للمبالغة لان الغالب ينفذ وسعه فى الفعل قوله او لانه مكان
الغضب ح من الجانبين قوله من نضيق كما فى قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قوله اولن نضيق روى
عن ابن عباس قوله من القدر لا من القدرة لان ظن عدم القدرة كفر اما ظن عدم القضاء والتضييق فليس بكفر
وتركه بانتشه به فانه مخصوص بمعنى القضاء قوله اولن نعمل فيه فان اعمال القدرة سبب علاقة المجاز
والمراغمة المفارقة قوله سبقت اى وجهه ثم برده بابرها ان كما قال ابراهيم عم هذا ربى ثم رده بالدليل قوله
وقرأ يعقوب والمعنى واحد قوله الشديدة المتكاثفات قوله بانه لا اله فان مصدرا و بمعنى اى لكون لكون
نادى بمعنى القول قوله فى الامام هو مصحف عثمان رضى قوله فلذلك اخفى الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام
واخفاء النون تلفظها على حالة شبيهة بادغامها فى الجيم وقوله فلذلك يعنى لما رسمت بنون واحدة واراد
على ضم الاول مثقلا ومخففا وسكون الآخر اخطئوا الاخفاء فكان هذا الحرم لاجل الدلالة عليه فلا جرم
ان التعليل غير صحيح قوله مع حروف الغم وهى التى يخرج بها الغم الى الشفة والحلق قوله وقرأ ابن عامر معطوف على
اخفى قوله وهذا ان كانت جوابا بايراد ان القاعدة حذف حرف المضارعة عند الفصل قوله او دفع سهل و
قوله ولا يقدح فيها اى فى الحذف قوله وامتناع الحذف فى نجى الخوف اللبس المطلق انه جواب مايراد لو كان الحذف
الاجتماع مع التعذر لحذف فيما اجتمعا والاول مضموم والثانى مفتوح فعلم ان اختلاف الحركة مادح فى التوق
بينهما حتى يمنع الثانى قوله وقيل هو اى فى الادغام قوله الى ضمير المصدر اى نجى النجاة قوله لا يستند الى المصدر لانه لا يكون
ح للكلام معنى قوله والماضى لا يسكن اخره بل مبنى على الفتح قوله خير الوارثين الباقى بعد فناء الخلق قوله فلا
ابالى به فهو تسلية او تعويض بعد السؤال للادب قوله اى اصلحنا الولادة تمنى له لا لاجله قوله بعد عقرها وانا
لم يقدم اصلحنا على وهبنا مع تقدمه طبعا نظرا الى المقصود وهو السؤال عنه قوله اولادا بالتحسين خلقها
وان لم يسأل لكن ذكره اتفاقا قوله فروة عضوية قوله تعالى فى الخيرات ظرف للمسارعة قوله تعالى رغبا ورهبا
وخوفا قوله ذوى رغبة يعنى انهما مصدران فى موقع الحال بحذف المضاف او جمع راغب وراهب كخدم
خادم فلا حذف ويجوز على الاول كونهما مفعولا له اى للرغبة فيه تعالى والرهبة فيه قوله فى الثواب وفى الخيبة
قوله العقاب وان قوله تعالى وكانوا لنا خاشعين التقديم لافصاح ورعاية الفواصل قوله مخبتين
متواضعين قوله والمعنى اه يعنى ان قوله انهم كانوا يتعذر لانهم وما بعده علة لما قبله قوله تعالى والتى احصنت
باسمه للدلالة الوصف على المدح قوله احصنت فى الحلال والنكاح على تسليم كونه سنة فى دينها لعل تركه
لغرض صحيح كفضيلة ولذا يلزم تركه فناسب ذكره فى مقام المدح ثم هذا التفسير لا يمنع ان يراد فم الفرج
جيب القميص لكونه ابلغ ولما ان النفخ كان فيه قوله فى عيسى فمع ما قبل النفخ او ح عبارة الاحياء فيه
على احياء مريم والدفع يتعلق بها بمحذوف وتأنيث الضمير لرجوعه الى الذات وان كان النفخ صفته بالى
الفرج ولذا ذكره فى آية اخرى قوله هو بار فى بالامعونة لولى وخلط المعنى قوله او من جهة ولد اوفقه على
سورة مريم ويجوز ان يكون الاضافة للتشريف قوله امر قصتهما المشتركة بينهما قوله اوحالهما ولادتها ابنا
يجب عليكم الخطاب لامة محمد مطلقا او للمؤمنين منهم او لجميع الانبياء قوله غير مختلفة اى بلا اختلاف ملتهم بل
كلهم مجتمعون على التوحيد وبلا شركة غير بنى وانتما مه اباهم لصحة اتباعه ايضا وفى بعض النسخ اولاد
وله وجه اما ما فى بعضها او لا فلا معنى له قوله صرفه الى الغيبة التفاتا فى اعلاكون الخطاب سابق على ما هو كفار قوله

قوله تعالى وانا ربكم معطوف على الجملة المتقدمة قوله نفى يقال سعى ذنوبه اى يظهر ويشهرها قوله نفتح اى
نفتح عليهم ما غيرهم ودالا يناسب الخطاب قوله كل اب لا الى غيره تعالى توعيد لهم استعير لمنع الثواب
غفلية شبه حال منع الثواب بحال كفران السعي في التقصير والغدر والاظهار كونه في زاد سلافان كفران السعي
وجوده سبب لمنع الثواب قوله الشكر لاعطائه وعلى هذا قيل انه مشكور قوله تعالى وانا له كاتبون وتقديم الجار
مبالغة قوله لا نضيع اشعار لفائدة ذكره قوله او الحيوة كان الاشياء يقبول ايضا والجزاء لانه مبنيا بقيام
الساعة ولا شك في امتناع الجزاء قبله قوله ولا صلة اى لفظ زائدة على هذا قوله او عدم رجوعهم للجزاء فلا غير
زائدة وكان الاشبه ان يذكر التوبة والحيوة ايضا اذ لا شك في بعضهم وندامتهم قوله وما هو مبتدأ و
اى جملة انهم لا يرجعون قوله او فاعل لانه بمعنى الممتنع فاحتيج الى الفاعل وعلى الاول يكون مستترا راجعا
الى المبتدأ قوله جزء اى خبر حرام فهو المبتدأ في تقديره وجزء رجوعهم واقعة قوله او دليل عليه من على المبتدأ
يعني ان حرام خبر والمبتدأ محذوف يدل عليه فاعل الخبر تقديره توبتهم حرام ورجوعهم اليها لغاية ما يمكن
والتخ عن شيء قوله او لانهم لا يرجعون عطف على قوله رجوعهم الى التوبة قوله وعلى هذا الوجه خبر مبتدأ محذوف
قوله ذلك اى العمل الصالح والسعي المشكور حذف لدلالة ما قبله قوله ويؤيده اذ لا يدخل في نفيه مبتدأ ما قبله
قوله وقيل حرام يلزم بطريق استعارة الضدين للاقرار قوله لانهم لا يرجعون على المعاني المذكورة قوله يأجوج
ومأجوج اى سدهما يأجوج ومأجوج بالهمزة وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين يقال الناس عشرة اجزاء تسعة
منها يأجوج ومأجوج قوله اى يستمر الامتناع اى امتناع الرجوع الى التوبة والحيوة والجزاء وقوله او الهلاك
بيان لقوله او محذوف والدال عليه قوله تعالى اهلكناها على المعنيين المذكورين في قوله او عدم الرجوع بيان لتعلقه
بلا يرجعون وهذا انما يصح على تقدير لانهم لا يرجعون او على تقدير تعلقه بما قبله يكون المعنى يمتنع عدم رجوعهم
للجزاء الى قيام الساعة قوله هي حتى التي يحكى اه حتى ثلثة اقسام حرف جر وحرف عطف وحرف ابتداء اى ابتداء
بعده الجمل المستانفة تدخل على الاسمية والفعلية كما هنا وكلها لا تخلو من الغاية قوله ينشرون تقع في الارض ومنه
حدب الفلك ونقطة كل حدب لغة في الكثرة قوله وقرئ جدث وهو القبر فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
قوله تعالى واقترب معطوف على الشرط قوله تعالى شاخصة فاتحة لشدة اليوم قوله جواب الشرط ولان فيه تفسيره
الى قيام الساعة اذ هو حاصل المعنى ولو جعل اذا الساعة ظرفا والاتي شرا فانوا لصحيح واقف لكان موجها قوله
فاذا جاءت الفاء ولا يكون جزاء حتى يلزم الجمع بين الجزاءين البدل منه قوله او مبهم وعلى الوجهين فالاجب مبتدأ
وشاخصة خبره قوله واقع موقع الحال ليكون مثل ملة ابراهيم حنيفا ولو جعل مستانفا لكان قوله تعالى قد كنا في
غفلة من هذا اليوم قوله بل كنا ظالمين اضراب عن اخبار كونهم في الغفلة وعن كونهم في الغفلة لانهم كانوا عرفوا
قوله وعلى هذا اى على تقدير ان يراد ابليس واعوانه يعم الخطاب لغير المشركين ويحتمل ان يراد الاوثان فخصص
الخطاب بالمشركين كما هو الظاهر ولا يمنعه ما روي لان ذلك منهم ابن الزبعرى وجوابه عم بقوله بل هم عبدوا
الشياطين ثم لا على انه روي انه عم قال يا جعلك بلغة قومك اما علمت لما لم يعقل لكن هذه تخالف المراد
الحق من ان عم رد المعترض على هذا فقوله تعالى ان الذين سبقت لرفع توهم العموم قوله ما والا عن من تخصيص
والاوثان ليس كذلك فيراد المعبود حكما فقط قوله او بالاية فيراد المعبود الظاهري والحكمي ويشمل الاوثان
والانبياء وغيرهم وليس يقول عم بل هم عبدوا الشياطين قوله فقال عم بل كل من عبد من دون الله ان يعبد تنازع والحكم

منه دخول الانبياء والاوثان ومن الاول عدم دخولها وارادة المعبود الحكمي قوله بيانا للتجوز في اطلاق
ما والمعنى واما التخصيص فهو على كون ما عاما اخرج بعض الانبياء فاخرج بالاية وقوله تعالى فوصفه لم اولى
والمراد بالتجوز التجوز الواقع في قوله وما تعبدون من كان المراد وما في حكم معبودهم لا معبودهم حقيقة
حتى يشمل الانبياء فهذه الاية تبين ان المراد المعبود المجازي اذ لا فائدة لها غيره لعدم دخول الانبياء
قوله او تخصيص فيه ان المفهوم من الرواية الاولى هو عدم دخول الانبياء فلا حاجة الى التخصيص قوله
ما يرمى به اليها لا يقال له حصب الا وهو في النار واما قبله فاسمه حطب وغيره قوله او بدل من حصب ويجوز
ابدال الجملة عن المفرد اذا كانت في حكم المفرد قوله لا جلها وقد يجوز ان يكون تعليلا لاصلية المفعول
محذوف قوله تعالى لو كان هؤلاء دل ان التقدير انتم لها واردون مع هؤلاء لان المواخذ لا في المراد
بالورود والدخول والعذاب كما في قوله تعالى وان منكم الا واردها وذلك توفية حصب جهنم
كل فيها اى كل من العابد والمعبود قوله وهو من اضافة ويجوز ان يرجع ضميرهم الى العابدين لكونه ضمير العقلاء
او الى العاقلين على ارادة العام قوله ان اريد بما تعبدون الاصنام وكذا ان اريد العام كما ويجوز ان
يكون فيه تغليب الاصنام فيها مكون وهو لشيب لورود وهم قوله في الهول او في الانين والصراخ وهذا
لما قبله ومعناه يسمعون حقيقة قوله الحصلة والمنزلة قوله سبق للمبالغة قيل الابعاد بعد القرب ففيه
انهم يردونها اولا كان ذلك مظنة ان يتاذوا بها دفعه بقوله لا يسمعون الاية قوله للاختصاص
وكعاية الفاصلة قوله او يذبح الموت اذا استقر اهل الجنة وان في موضعهم جاء جبرئيل عم بالموت
في صورة كبش فيذبح ثم ينادي يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا وكذلك لاهل النار قوله من هذا على
ابواب الجنة او عند خروجهم من القبر قوله وذلك لانه اى السماء قوله طيا كطي الطومار فالسجل المفعول طيها
او قائم مقام فاعله واللام للتعليل والكتاب مصدر على اصله والمراد الطي لاجل ان يكون محفوظا ويمكن
ان يجعل المعنى كطي السجل المحفوظ للكتابة لا لاطلاق في السجل مفعول والكتاب صفة له تخصيص قوله او
لما يكتب فالكتاب بمعنى المكتوب والسجل بطول طي كما قال الاول وقد يجعل فاعلا له اى كستر الطومار واخفاء
للمكتوب فيه واللام صلة ومن للجنس التشبيه اذ المراد من الطي يقابل النشر للمستتر قوله كتب فيه معطوف على
يكتب ولا فائدة لذكره لانه ليس من جهة ستفلا الفوق بالماضي قوله اى المعاني الكثيرة المكتوبة اذا
ليس الاجمع ما هو بمعنى المكتوب قوله وقيل السجل فاللام زائدة والكتاب بمعنى المكتوب وفيه ان معنى التشبيه
اما على كون المشبه به اتم واعرف وكلاهما مفقودان هنا اذ لم يعرف هذا الملك قوله او كاتب فيه ان
كتابه عم معروفون ولم يشتهر في ابيهم وكونه عم ووجوده في زمانه غير جائز وعلى الاول قوله او جاعلا على اختلاف
القولين في ان الخلق الايجاد المعدوم او جمع الاجزاء المتفرقة قوله وما كافة اى مثل ما بدأناه اول خلق نعيده
او مصدرية اى مثل بدئنا اول خلق نعيده وكل منهما محتمل على تقدير فعل يفسره نعيده وعلى عدم تقديره
ففيه اربعة اوجه والكاف منصوب على المصدرية للمقدر اى نقدر والا فبقوله نعيده وهذا ممكن على كون ما موصولة
بان تتعلق به لا بالمقدر والتقدير كالذي بدأناه نعيده اى الذي بدأنا قوله يفسره نعيده اى نعيد اول
خلق كما بدأناه او كبدئنا اياه قوله متعلقة على المفعولية بمحذوف لا بقوله نعيده لانه مشتغل بضمير راجع الى
الكاف بمعنى المثل قوله ظرف لبدأنا اى بدأناه في اول خلقنا اياه قوله او حال من ضميره اى بدأناه حال كونه

اول خلق قوله لانه اي قوله نعيده وعدا علينا بالاعادة فيكون بمعناه قوله فاعلين وذلك لا محالة او خبر
قوله تعالى من بعد الذكر اي التوراة معناه من بعد كتابه وعلى البعدية ما كون جميع كلام الله تعالى قديما ... الكتابة
فهو ظرف لكتبنا او لكتب الارسال ان كان كتبنا بمعنى اثبتنا ونحوه فيحتمل كون الظرف صفة للذكر قوله ارض الجنة
نعني يرثها بتولى لها تولي الوارث وعلى الثاني يتولى بالانتقال عن غيره كما في الوارث قوله كانوا يستضعفون
وهم بنو اسرائيل قوله فيما ذكر اولا في القرآن قوله لاستفادهم ما لا فوقه وهذا كاف وانهم لم يسعد الكفار قوله فانهم في
الدنيا مخلصون بالاتباع عن القتل والاسر قوله وذلك ان بيان لصحة القصر اما المراد فهو الوحي المقصر اصالة لا مطلق
ويحتمل ان يكون المعنى ما يوحى الي في امر الاله الا القصر فهو قلب او قصر تعيين وكذا الحال في القصر الثاني اذ له ... صفات
كال غير توحيده قوله لقصر الحكم اي الوحي على التوحيد وفي الثاني الاله على كونه واحدا وحج ما في كليهما كافة ويحتمل ان يكون في
او مهما او كليهما موصولة قوله مخلصون المراد ولازم الاسلام والاظهر ان المعنى منقادون لما يوحى الي من التوحيد قوله او
فهي قرده لكثرة استعمال اذن في الانذار قوله مستوين حال من ضمير المخاطبين قوله ما اعلمكم به ...
او ما اوثر به وعدم تبوئكم كان عنادا قوله او ايذانا اي بمصدر محذوف ومآله هو الاول او من الكفر او
من العذاب قوله من الاثق يقال في صدره احنة اي حقد وجمع احن قوله لعله في غيره وانكم لا ... عدم العلم
ما توعدون فانه مذكور قوله وتمتع الى اجل ليكون ذلك حجة عليكم ولم يأت بها لعلي لتقرير الحكم عندهم
ايضا قوله افض بناه اي الاب لهم ولانهم واحسن او نهار ... على الكف ...
يخلص من اذيهم باهلاكهم قوله بالعدل اي لا بالفضل فلا يرد ان فعله كله حق ... الفائدة في ذكره على انه يجوز
تاكيده ... التصريح من المبالغة كقوله في علمه ويقتلون الانبياء بغير حق قوله لاستعجال العذاب بالقتل والاسر
كانا يوردا للنصر عليهم قوله وفي رب ... علم ... موقوف ... الرحمن النظران الواو
حالية لكنه اظهر في مقام الاضمار تعظيما ... تعالى بالربوبية وعلى كونها عاطفة يلزم عطف الانشاء على الاخبار
قوله من الحال بيان ما ... وصفهم على انه تعالى ما لشريك والولد وعلى رسوله بالكذب والسحر وعلى القرآن بالشعر
قوله تحقق اي تضطرب وتحرك قوله وان الموعد به من العذاب قوله بان يكون الشوكة لهم اي قوة قوله و
صادقة اي صادقة انه تعالى ... كل بني على التنازع فيكون على حقيقته الله اعلم

سورة الحج

قوله تعالى ان زلزلة اه استيناف او تقديره فان زلزلة الساعة قوله تحريكها للاشياء اي تحريك
بسبب الساعة فاضيف اليها اضافة معنوية لا وجه لتخصيص كونها معنوية بهذا الوجه بل هي كذلك على الحكم
فان اضافة المصدر مطلق معنوية ذكره الشيخ الرضي وقال المصدر غير الصفة وان كانت مضافة ...
قوله او الظرف اه كما في قوله يا سارق الليل لكن هذا مذهب من لم يقبل الاضافة بمعنى في ... بالاضافة
بمعنى اللام ولا حاجة اليه اذ الظرفية تبتني على الاختصاص فيكون بمعنى اللام قوله وقيل هي اه وعلى الاول
في القيمة ... فروى انها نزلت ليلا في غزوة بني المصطلق فلم ير اكثر باكيا من تلك الليلة اقول ...
ما ذكره من كون هذه الآية ... قوله شيء عظيم ابهم كانه شيء ولا يكتنه كنه عظمته قوله فيصبحوا اي فيموتوا
ويوم منصوب بتذهل ... على كون الرؤية بمعنى الابصار ... افعال القلوب فيحتمل نصبه بمقدر
بهول وجملة تذهل مفعول ثان لها قوله بحيث اذا دهشت التي ... قبيل ... فهو رابع

يحمل على الحقيقة وان كان ما في القيمة فهو فرض ويحمل على الاستعارة التخييلية قوله دهشة تدفع اي
بغير تمام قوله وترى الناس الخطاب لغير معين واما كونه للرسول فيفوت نكتة العدول من الجمع اليه فان حقهم
ان افزعهم واختلطهم قوله كانهم سكارى هذا التشبيه لكون ترى بمعنى تعلم ويحتمل ان يكون بمعنى تظن والتقدير
تظنهم سكارى الحقيقة ونحو ذلك فقوله كانهم بيان لحاصل المعنى قوله من اراك اه اي من ...
وعلى التقديرين ما يرفع والنصب والمعنى اما على الاول فبان يكون التقدير وترى ايها الاجل الناس ... سكارى
بحذف الفاعل واسند الى الناس بالرفع والتقدير ويراك الناس سكارى فاسند الى الكاف ونصب الناس
على الثاني فالتقدير وترى الزلزلة ايها الناس فاسند الى الكاف والناس منصوب والتقدير وترى الزلزلة
الناس اياك سكارى فاسند الى الناس قوله الجماعة في الناس قوله والافراد اي لفظ ترى قوله كل احد على غيره
لانه انما هو بالنظر الى شكله واوضاعه فلا يمكن الا بالنظر الى غيره وهذا على كون اللام في الناس للاستغراق ...
الالسنة والا فيصح ان يقال راى جميع الناس جميعهم سكارى ... كل واحد غيره قوله اجرى السكر مجرى العلل ...
الصفة فجمع على فعلى اذا كان معناها من الافات المكارهة كقتلى وموتى وجرحى وكذا سكرى ومرضى قوله وفي
... ان الآية ... قوله واصله ... عن ابن الكياسة ونحوه ولذلك يقال ... قوله تعالى
كتب عليه اما على حقيقة او بمعنى تقضي قوله تعالى يضله عن الجنة قوله جزاء ان كانت موصولة او جواب له ان كانت
شرطية قوله فشانه انه ... يكون خبر مبتدأ ويحتمل عكسه ... انه يضله قوله فانه يكون بعد تمام الكلام
لم يتم بعد اذ لم يجئ جزاء فيه ثم عطف الجملة على المؤول كذا قيل ولكن هذا جائز ذكره الرضي ...
ان يبقى ان بلا خبر اذ ليس يصلح له سوى الجملة المصدرة بالفاء الا ان يرجع خبرا له الى المجادل فيكون ...
جزاء والمعنى كتب ان المجادل من تولى الشيطان فلا عبرة اصلا قوله على حكاية المكتوب او في حكم يكون ابتداء
كلام ولا بد من حفظ صورة ما يحكي قوله او اضمار القول او كتب وقيل قوله بالحمل على ما يؤدي اليه والدعوة
اليه قوله تعالى ان كنتم اورد ما يدل على الشك في كلمة ريب تنوين التحقير ايماء الى انه لا وجه للريب لوضوح
الآيات قوله من امكانه الا ... ان يقول ... ايضا لكونه ... الامكان ايضا قوله كما قلت
لكن قوله امر فانظر ... قوله ... قوله ... وان كانت موجودة
فيها لكن اكثر ما في الارض قوله قدر ما يمضغ لحم ممضوغ لكونه شابهها ... الحالة قوله مسواة ... لخلق
ومعتدلة في الصورة والقامة وغيرها وغير مستوية فيها باعتبار الحال ... المضغة يكون متفاوتة
فيتبع ذلك تفاوت الناس فيما ذكر قوله او تامة ... او غير ثابتة ... السقط ولعل ... نهاية
باعتبار المال ايضا قوله او مصورة ... قوله وغير مصورة ... قبل خلق الاعضاء ... تقديم
على مصورة بهذا التدريج قدرتنا اشارة الى انتفاء المانع في الفاعل واذا ثبت قدرته وقد اخبر بوقوعه
فلا يبقى ارتياب قوله وان ما قبل ... انتفاء المانع في القابل قوله ونقر ويعضده قوله ثم لتبلغوا
وكذا قوله ثم نخرجكم عطفا وعلى قراءة الرفع كلام مستأنف واخبار قوله حال من ضمير الخطاب مع انه جمع
... لتبلغوا ... الكلام ... كون الغرض هو البلوغ الذي ...
عليه ... كون التوالد في الارحام والطفولة ... البلوغ فلم يورد فيها اللام ...
ويجوز كون التقدير ثم نبقيكم لتبلغوا اشدكم كما فعله في سورة المؤمن قوله جمع شدة يعني انه مفرد لكنه لم يستعمل

وفي الصحاح آية جمع لا واحد له وان كونه جمع شذوذ ضعيف لان فعلة لا تجمع على افعل واما انعم فانما
هو جمع نعم بالضم والسكون وفيه ايضا انها واحد جاء على نفسه والجمع قوله في الامور لانها اي واحد الذي في
العقلي وكل من الاعضاء فلذا لم يستعمل مفرده ويجوز ايراد الجمع لكون الضمير جمعا فيحصل انقسام الاحاد على
الاحاد قوله او قبله وقيل البلوغ الى ارذل العمر بقرينة ما بعده قوله اي يتوقاه انه يفيد ح التفات من
التكلم الى الغيبة قوله لوقف والعضل في الكبر قوله تعالى شيء التنوين فيه للتنكير والافراد والاستغراق
المستفاد دفعه وقوعه في سياق النفي للمبالغة والاظهر ان المعنى فذهب عقله بحيث لا يقدر على علم شيء في
بعد ان كان يعلمه لانه مبني على علمه وهذا ادخل في المبالغة لشيوع وكراهية الاولى واللام للعاقبة كما في لدوا للموت
وابنوا للخراب قوله استدلال ثان مخالف للاول فانه كان من حيث الارواح والترقي وهذا من حيث
الانحطاط والتدلي قوله تعالى وترى اما تعدى الى مفعولين او بمعنى الابصار فهامدة حال الحركة [illegible]
والاحسن ان يراد الحركة في الكيف قوله وانتفخ من اي جانب كان قوله اي ارتفعت من جهة الفوق
في الصحاح ان ربت بمعنى ارتفعت قوله لظهورها بخلاف الاطوار الاخر في او لظهور دلالتها فانها من كل من
الاولين وكونها مشاهدة فيكون اولى بالقبول واحرى قوله اي السبب فيه او الانسب لكون المقصود منه
كون التقدير تلك المذكورات وليس مشعرا بان الله تعالى هو الحق ومحيي الموتى وقدير مطلق قوله على احياء
كلها وسائر الممكنات لكن المقصود هنا نفي الريب في البعث ذكره وان فهم من قوله والاماتي احياء النطفة
قوله تعالى وان الساعة آتية الظاهر انه معطوف على المجرور في بان فيفيد ان كون المذكورات سببا لان الساعة
آتية غير موجه الا ان لا يكون عطفا بل حالا اي والحال ان الساعة آتية واما على جعل السببية كما ذكرنا
موجه جدا قوله تعالى لا ريب فيه خبر بعد خبر او حال قوله من مقدمات الانصرام والانقطاع والفناء كما سبق بدل
على اتيان الساعة وهذا المعنى على ما قلت على السببية قوله تعالى من في القبور اي الاموات لان غيره ليس في القبور
تخصيصه لكون الكلام فيه قوله تكرير لقوله ومن الناس الخ كيد اي لاجله قوله ولما نيط به اي شيء جعل التكرير
منوطا به وقوله من الدلالة بيان لما قوله على انه لا استدلال متعلق بالدلالة قوله من استدلال ودليل فان منتفي
هذين السندين لم يذكر فيما سبق فلا يكون تكريرا نظرا اليهما والاستدلال في النظر الى الهدى لانه يهدي الى العلم
والكتاب الى الوحي قوله او الاول يعني ليس بتكرير فان الاول في المقلدين بالكسر قال وتبيع وهذا
المقلدين بالفتح ودونه ما قيل نزلت هذه في ابي جهل قوله العلم النظري اي الضروري قوله وثني العطف
كناية عن التكبر الشيء الذي العطف الجانب ولي الجانب لازم للمتكبر عند الاعراض عن الشيء عادة فاريد
ملزومه وصار كناية وقوله تعالى ثاني عطفه حال قوله ومعرضا عن الحق فيه كناية ايضا قوله مانع
نعطفه اي ميله وجنبه قوله على ان اعراضه في قوله خروج من الهدى الى الضلال جواب عما يرد ان كونه
ضالا الخ انما هو بعد كونه مهتديا ويمكن ان يجاب ايضا بان التقدير ليدوم على الضلال قوله
المتمكن فيه فجعل التمكن بمنزلة الحصول قوله وانه من حيث انه جواب عما يرد ما كان غرضه في ابتداء الضلال على
ما ذكره فاللام لام العاقبة قوله وهو ما اصابه من القتل قوله تعالى ذلك بما قدمت يداك اشارة الى المنظم
الموعد به وتهويله والخطاب ارادة البنية للوجه المتهدد به الشديد ولمقتضى التوبيخ الاكيد قوله اقترفته
اي كسبته من الكفر فتقديم المجاز فيه عنه لان اكثر الافعال تزاول باليد قوله تعالى وان الله عطف على ما

بما اي وجازاه او حال تقديره ذلك بان الله اي قوله ليس بظلام بل فيه هذا المقتضى العدل فيظهر
السببية قوله والمبالغة اي المبالغة المستفادة من صيغة المبالغة والنفي وان كان داخلا عليه فيفهم
نفي مبالغة الظلم لا اصله لكن هذا غير كلي بل ان اعتبر القيد في الكلام اولا ثم دخول النفي كان واردا
على القيد وان عكس كان القيد واردا على النفي كما ههنا فالمعنى نفي الظلم عنه تعالى بطريق المبالغة قوله
لكثرة العبيد والاحسن ان يقال لان قليل الظلم منه تعالى كثير واقع فاردفه بالمبالغة قوله تعالى فان اصابته
فتنة في نفسه واهله وماله انقلب على وجهه الا باشر الكناية الى الابتلاء المقام وفيه ايذان بان ما يصدر عنه تعالى ليس
قوله تعالى خسر الدنيا جملة مستأنفة قوله عصمة اي عصمة نفسه من القتل واهله من الاسر وماله من النهب فتبدلا
خسران الدنيا قوله على الفاعلية لانقلب ولما ورد واللائق الضمير كما في اطمان قال ووضع الظاهر قوله
على انه خبر محذوف اي هو خاسر الدنيا قوله تعالى ولا ينفعه كررها تاكيدا واهتماما وقيل للدلالة على استقلال
الكل من الوصفين في ذم موصوفه وفيه ان الاستقلال ثم فان مجرد عدم الاضرار لا يستحق الذم بل يستحق
به المدح اذا كان نافعا قوله لا يجير نفسه ان عبده وقوله ينفعه لانه يغتر بسبب عجزه حيث يجير بسبب دخول
عابده النار وقد يقال انه عبارة عن عدم القدرة اصلا فان التعبير بهما عن جميع الانام كالتعبير بالسماء
والارض عن جميع الاجسام قوله تعالى ذلك هو الضلال اي الضلال ما دعا بسبب الضلال مستعار استعارة
مكنية باثبات لازم اي البعد للمشبه به وهو المشبه قوله بكونه معبودا وفيه اشارة الى نفي مخالفة ما سبق فان
الضر ثم بنفسه وههنا بالسببية وكذا ان قوله يتوقع اشارة الى ان النفع بحسب زعم العابد لا بالواقع
وما سبق بحسب الواقع قوله تعالى اقرب من نفعه كونه اقرب الى الكون النفع قريبا بحسب زعم العابد وهذا تهكم
واستهزاء او الاقرب بمعنى القريب قوله يعني زعم فتضمن معنى افعال القلوب وقوله والزعم قول مع عقد
لا فائدة لذكره قوله او داخلة الى اللام داخلة فيكون ما بعده مفعول القول واللام للابتداء ذكر
بطريق الحكاية لا للتعليق وعلى هذا يكون اللائق بحال الكافر الجزم بالضر وعدم النفع ولا يعتبر الا قرينة للايذاء
شك حين يرى انه في النعمة استقراره بأي معبود قوله او مستأنفة اي الجملة الداخلة عليها الكلام لا معلقة
بيدعوا بقوله ذلك هو الضلال جملة معترضة حين بين المؤكد والمؤكد وفيها ايضا تشديد قوله
ومن مبتدأ على كلا الوجهين اما على التعليق فان كان في المتعدي الى مفعولين فكذلك والا فقوله لبئس
المولى كلام مستأنف قوله تعالى وعملوا الصالحات من الفرض والنفل قوله والضمير لمن وعلى الاول للرسول
قوله فليستغفر او المراد انه ليس في يده الا ما يفيض وان الارزاق بيده لا بما
لا بمشيئته وقوله والمانع جزعا ناظر الى القول الثاني وقوله حتى يجد مدلول قوله بسبب قوله يختنق
رزقه بازالة عليه وعلى الاول اي على تقدير ايصال الى السماء وبين بشاهدة الكيد في كون كل منهما منتهى مقصوده
والتقييد بالاول لان الثاني كيد حقيقة وان لم يتحقق فيه وقيل انما سماه استهزاء لانه لم يكد مجرده وانما
كاد نفسه قوله غيظه ما مصدرية والمراد الحاصل بالمصدر قوله من نصرته في وصول الرزق في قوم المسلمين
او في المشركين يريدون اتباعه ويخشون ان لا يثبت اذ عدم قوله ومثل ذلك الانزال انزلناه
مثل انزال الآيات السابقة انزلنا كل القرآن وقيل الكاف مقحم او تفخيم ومثله من عادتهم وفي ذلك
اشارة الى المصدر انزلنا المعنى انزلنا القرآن كله والآية عنه ايراد النظم في انزلناه قوله تعالى آيات احال

من العجز بنيات صفة قوله ولان انه نفعل محذوف هو انزله ويحتمل ان يكون معطوفا على العجز
اي انزلناه والمعنى انزلنا ايضا ان الله يهدي قوله تعالى والصابئين اي لم يتميز بين اصلا او نوع من
النصارى او اليهود ومخالف لهم في بعض المسائل قوله ويدخله المعدلة اشارة الى فصلهم لا ما كن قوله
عالم به علم مشاهدة قوله او بدل معطوف على يسجد وقوله تعالى يسجد مجاز بمعنى احدهما لانه لا يتاتى اولا من سجود
على الزوال الشيخ لكن الحمل على حقيقته هو الخضوع اولى لعدم تعذرها وان كل شيء يخضع له تعالى قوله وغيرهم
يعني الاصل هو التخصيص لذوي العقول وعطف ما بعده للعموم قوله تعالى وكثير من الناس صفة على لوجود
المذكورة قوله اعمال اللفظ الواحد في لفظ يسجد والمومنين اما حقيقة او مجاز او اشتراكا ولو حمل
على عموم المجاز لم يرد شيء قوله باعتبار احدهما هو المعنى المذكور قوله وباعتبار الاخر حقيقة السجود والعبادة
قوله اي الاخر هو الناس قوله فان تخصيص الكثير بالذكر بعد شمول السابق تقليل يجوز بوجود القرينة ولو حمل على معنى الخضوع
لم يتجه اما هذا التخلف فيه يكون تخفيفا بعد التعميم لكون الناس كاملين في الخضوع وكذا لو اريد المعنى المذكور
سابقا ويكون التخصيص لكون الشيخ حمه ذا لبهم كاملا قوله على خصوص المعنى ومخالفة المعنى السابق فيكون
قرينة لجواز في الارادة قوله فعل مضمر يفهم من المسجد وان لم يكن بمعناه قوله ويجوز ان يجعل ذكره مكررا اولا
كانه قيل وكثير وكثير حق عليه العذاب قوله وان يعطف به على الساجدين ويكون المعنى يسجد هذه المذكورات
وكثير حق عليه العذاب لكن لا يكون لعقوله وكثير من الناس على وجوه المذكورة وجه ذكره ففصل بينهما فتامل
قوله بالمعنى العام للسجود كما سبق ليوجب في الكافر والا فهو لا يسجد قوله بالكفر قوله موصوفا بما بعده وكان
على الاول خبر قوله باضمار فعله اي حق عليه العذاب حقا ويجوز ان يكون حالا اما للعطف على الساجدين او ما
حق بالضم فعل مجهول يكون بمعنى اثبت وعلى الاول يكون بمعنى ثبت قوله ولو يا بالفتح بمعنى الاكرام اي
اسم المفعول بمعنى المصدر قوله حملا على المعنى فان الفوج بوزن اللفظ مجموع المعنى فباعتبار معناه جاز
امرا وصفة جمعا ويمكن ان يكون هذان اما المومنين والفوق الخمسة فيكون الكفر ملة واحدة او درج
جملتها في فرقة واحدة مقابلة للمومنين قال هذا ونظر الى تعددهم حقيقة قال اختصموا قوله ولو عكس بان
قال هولاء خصمان اختصموا واختصموا والخصم يطلق على الواحد والجماعة فلا حاجة الى جعله بمعنى المختصم وتقدير
الفوج قوله لحواشي باته واقدم منزلة ورتبا قوله تعالى فالذين كفروا الفاء فصيحة مبينة لحال خصومتهم قوله
تحيط بهم احاطة الثياب فهو تشبيه بليغ جعل النار كالثوب لانطباقها على البدن وجمعها بان يجعلها على
النار على هيئة الثبوت قوله تعالى يصب ادرجها بصيغة المضارع ليدل على التجدد المناسب للمبالغة وقوله
قطعت بصيغة الماضي لكونه كاينا لا محالة ولان التشبيه التجدد قوله الماء الحار غاية الحرارة قوله لما يذاب به
جلودهم العطف بابه على المحل على التشبيه فاثر الجلود مع ظهوره اذ ابهامهم اذابة الباطن لبعده
منه لان الماء الباطن واذا لشحم من شانه ان يذوب بخلاف الجلد ففيه مبالغة مع انه يدل على دوا
بان الحكم بالاولوية قوله او خبر ضميرهم فيلزم ان لا يتجدد الامن نوع الحال صاحبه قوله بدل مما بها ويدل
اشتمال الخروج بمعنى الخلاص والاولى كون من للسببية اي من اجل غم قوله اي فخرجوا اعيدوا او الاينا
قوله تعالى ومالهم فخارجين من النار لان المراد منها جهنم اذ لا شك في خروجهم الى الزمهرير فالخروج من
النار لا يستلزم الخروج من جهنم لكن يرد ان فيه الارادة بالقطع في ذكر يكفي اما يقال كلما خرجوا اعيدوا وفيه ما

والانب

والانب كون اعيدوا بمعنى البقوا ويويده قوله فيها لا اليها كما هو المناسب لاعيدوا وكون التقدير
كلما ارادوا الخروج بالكلية فخرجوا من معظمها اعيدوا الى معظمها ولا يحتاج الى جعل ارادوا كناية
عن مشارفة الخروج لكن الكلام معقد الخلا بالفصاحة قوله وقيل يغير بهم اي فارادة الخروج كناية
عن مشارفة قوله غير الاسلوب فانه ذكر جزاء الخصم الاخر والاولى في حق والذين امنوا قوله تعالى يحلون
فيها جملة حالية قوله مفعول محذوف اي حليا من اساور قوله بيان له وحال منه قوله الا ان يراد المرصعة
به فان المعنى حينئذ اساور من ذهب قوله عطفا على محلها فان محلها النصب لكونه صفة المحذوف ولا يبعد في العطف
على الموصوف المحذوف قوله ولو على الجر كاذلك في الاعلال قوله غير اسلوب الكلام اي عطف المفرد على المفرد
قوله للدلالة فان الجملة الاسمية يدل على الثبات او رعاية الفواصل يمكن على جر لولو ففي ذكره على النصب
قوله وهو الابهام الفاعل تعظيما له تعالى قوله وهو قولهم الحمد لله الذي صدقنا فالمراد قولهم في الاخرة
قوله او كلمة التوحيد فالمراد قولهم في الدنيا قوله وهو اي الكور نير كان اسناده الى الملك الطيبين وقيس كل
على ان كلا منهما او تمام بعنه به في الهداية اليه وان كان الاول سببا للثاني قوله وهو الجنة ناظر الى
المحمود نفسه فالاضافة بمعنى اللام والحق انما المحمود عاقبته فالانسب كون الاضافة بيانية وذكر الحميد
يناسب القول الطيب على الاول وحكي قوله او المستحق لذاته ويجوز كون الحميد حال المعنى باطرائه تعالى
واضافة اليه تعالى للتشريف قوله ولذلك حسن يفهم منه انه احسن بدون الاستمرار فيرد عليه قوله تعالى
ارسل الرياح فتثير سحابا قوله عطف على اسم الله تعالى وكذا في اكثر النسخ فالمعنى ويصدون عن سبيل
المسجد الحرام وفي البعض عطف على سبيل الله وهو الظاهر قوله وادلة الحنفية قول بالصحيح بعدم جواز بيع
دارتها انما هو في ارضها لا في بنائها وورد رواية اي جامع الصغير وروى الحسن عنه جواز بالطلاق وجه
قوله مع ضعفه كون المراد من المسجد الحرام نفسه كما هو الظاهر لا مكة اما ما قيل حوله سواء العاكف يدل
على كونه مكة فيهم فان قريشا يحجرون طواف البيت لمن اراد ويمنعون لمن لم يريد كما فعلوا بالنبي في
صلح الحديبية وليس في وجه الضعف يحتمل ان يكون المراد المساواة في العبادة لا في الانتفاع نفسه ان
هذا تقييد المطلق بلا دليل وهو غير جائز قوله والبادي هو الساكن في البدو قوله وشرى عمر دار السجن
اجيب بان شراء عمر انما هو البناء لا الارض كيف وقد روي انهم لا يتخذون ابوابا لبيوتهم في زمنه
حتى ظهرت السرقة فقال رجل اتخذ بابا لاجل اهل مكة اخذ اجور بيوتهم واما قوله تعالى
من ديارهم فالاضافة فيه لادنى ملابسة فان العبيد دار لمن يسكن فيه وان لم يكن له بيت فيه ملكا
واجارة قوله خبر مقدم والعاكف مبتداء قوله للناس حال لا تقديم جعلناه حال كونه معبدا للناس العاكف
فيه والبادي سواء قوله واتى بحال اما ان لم يكن حالا فجملة حال من ضمير عايد الى الموصول او يكون للناس
مفعولا ثانيا تقديره جعلناه معبدا للناس حال استوى العاكف فيه ان كون الجملة الاسمية الحالية بالضمير
فقط ضعيف قوله على انه المفعول اي جعلناه مستويا حال كونه للناس قوله او الحال اي جعلناه حال
كونه مستويا للناس قوله سواء العاكف ترفع به اي على الوجهين قوله بالجر على انه بدل والاعراب فيما قبله
كما سبق من الاحتمالين قوله بالفتح من الورود فالباء للتعدية اي من اتى بالحاد والملابسة اي ملابسا به قوله
بالحاد في الصحاح انه مفعول والباء زائدة قوله وهما حالان اي يريد عادلا ظالما قوله اي ملحدا بسبب الظلم

نهر البينة ويجوز كونه للملابسة ويجوز ايضا كونه صلة لمن يرد اي يرد بظلم على الوجهين قوله
وانه امر فيه لا سببية قوله قيل ربع ابيت ينتظم على الوجهين قوله من حيث انه دفع ما اورد من انه
لا بد في ان المفسرة بتقدم معنى القول يعني ان المقصود من التبوئة معنى العبادة فلذا فسره به كانه
قيل تعبدنا التبوئة في التعبد معنى القول لانه تكليف بالامر والنهي والاظهر ان يقال يوحى اليه بتقدير
قلنا له تبوأ فيتضمن القول قوله موصولة بالنهي جواز كون صلة ان المصدرية نهيا او امرا مذهب سيبويه
على خلاف مذهب الجمهور اذ لا يكون ح ان مع ما بمعنى المصدر ردا ولا به قوله عن الصلوة باركانها
النظامة كون والقائلين من القيام وهو يحيل من الاقامة وقوله للطائفين اي للطائفين قوله و
والافراد ان تطرح حوله قوله مستقل بالتنفيذ ذلك التطهير ولذا ذكر الاركان لا المجموع ولما اورد
العطف ما غير السجود ولم يورد فيه لانه والركوع من جنس واحد صورة ومعنى لاشعارهما بالتذلل والتواضع
الركوع نوع من القيام فكان العطف لما بعده قوله تعالى واذن معطوف على لا تشرك قوله وفي اذن
من الايذان بمعنى الاعلام فلا بد من تأويل في المناسب فان اذن يتعدى بنفسه قوله انه صعد ابا قبيس
والتفت بوجهه جهات اربعة قوله فاسمعه الله من في اصلاب الرجال فاجابوه قائلين لبيك اللهم
لبيك قوله تعالى يأتوك بتقدير مضاف اي يأتوا بيتك او التجوز في الاسناد ولكون اتيان بيت الله
وقوله تعالى رجالا حال قوله جمع راجل في الصحاح انه جمع رجلان بمعنى الراجل قوله وقرئ بضم الراء والتوليد
ورجال اخوك كله جمع راجل قوله تعالى وعلى كل ضامر والاطلاق المعنوي وزيادة لفظ كل للاهتمام في
تعميم او الاتيان بحيث يلزم كل ماش وراكب وقدم الاول لاظهار الفضيلة للمشي على الركوب قوله اتعبه
بعد السفر فحمله على بقوته ما بعده وفيه اشعار بالملزوم ولو كان المركب ضعيفا والمنزل بعيدا قوله حمولة
بلفظ الكل على معناه اي الضوامر قوله للناس العام لحكايتها قوله تعالى من كل فج وصيغة في مفهومه معنى الوسعة
ففيه اشارة الى اطراف البوادي الواسعة قوله تعالى ليشهدوا متعلق باذن او يأتوك قوله لان
المراد بها او للتعظيم مع الكثرة قوله مخصوص بهذه العبادة اي حاصل بها قوله وقيل اشارة الى
عدم ارتضاء هذا القول ولعله لكون وتخصيصا على ما ارتضيتم لكن مراد القائل كون الجملة كناية عنه مع
ما في خبر ما قوله لان زيج او علة لصحة الكناية وقوله تنبيها بيان لفائدتها وايرادها قوله عشر
ذي الحجة [illegible] لا يناسب قوله عن اعداد الهدايا فالاولى ان يقول معه وسائر النسك ويوم الايام المعلومات
بالعشر ورابعها ايام النحر والتشريق قوله وبينه بالبهيمة وبينها بالانعام لانها مبهمة قوله تحريضا على التقرب
من حيث انه رزقهم ان هذه الحيوانات العظيمة وسخرها لهم قوله فيه امر الاكل ترفعا على الفقراء قوله وبدأنهم
وفي الغنة الكفار قوله وهذا المتطوع به عنه ان فيه دعا ابيح [illegible] عدا هم الجناية قوله ودون الواجب [illegible] الاضحية
فانه واجب واكلها جائز بالاتفاق قوله وقد قيل به في الاول وهو لكونها قوله عنه الاحلال ولذا اورد ثم قوله
وقيل لواجب بنحو الوجوب يقول فنذره اذا فرغ مما وجب عليه وان لم ينذر قوله فانه قرينة ومقارنة
في تمام الاحلال قوله القديم او الكريم او العتيق من الغرق حيث رفع وقت الطوفان او الجليل قوله اخرج ابن
الزبير منه لتحصنه به قوله وسائر ما لا جل بعده عطف تفسير لان جميع احكامه كذلك فانه يغني على الجميع قوله
او الحكم يعني ان المراد من الحرمات خاص قوله لا التعظيم او القيام براعاتها في الاعتقاد وبوجوبها قوله تعالى

واحلت

واحلت لكم الانعام اي اكلها بعد ذبحها قوله الا المتلو عليكم تحريمه في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة
الاية فالاستثناء منقطع لان بعض المذكور ليس من جنس الانعام او متصل بان يراد بالانعام ما يتلو
عليكم تحريمه ما قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الاية فيه اشارة الى ان التحريم لا يكون الا بنص منقول قوله كالبحيرة
والسائبة ومعناها مذكور في اول سورة المائدة قوله تعالى فاجتنبوا تفصيل لما دل عليه مضمون قوله
ومن يعظم حرمات الله قوله وهو غاية المبالغة في النهي حيث سماها رجسا وهو غاية ما ينفر عنه
والاوثان بيان للجنس كان الرجس هو ذلك وابهامه اولا ثم بيانه ليتمكن كونه رجسا فيه قوله
تعالى فاجتنبوا قول الزور كرره اهتماما وتنبيها على اصالة تحريمه قوله تعميم اي يشمل جميع الكاذب
فان عبادة الله بيان لعمومه قوله وتعظيم الاوثان فهذا كالعلة لتحريم الشرك وغيره تحريم لازمه قوله
مخلصين له ومستقيمين على طريقته قوله تعالى ومن يشرك بالله فقوله من الجمل لا لظاهر تفيد الاهتمام
المناسب لغاية التهويل قوله من اوج الايمان الاضافة فيه في تحقيق بيان التشبيه المفرد
بالمفرد ومتعدد وشبه الفطرة القابلة للتوحيد في علو رتبة بالسماء والمشرك بالساقط قوله فان
الاهواء المردية اي المهلكة توزع اي تفرق افكاره فيؤديه الى الهلاك [illegible] شبه الاهواء المردية
بالطير المختطفة اي الاخذة بسرعة قوله او تهوي به اي تسقطه قوله مطروح به اي مقذوف الى البعيد
تشبيه تلك الشبهة المطروح بالريح التي تهوي في المهالك والشرك بالمكان السحيق المهلك [illegible] الاولى
تشبيه الاهواء بالريح والشيطان بالطير قوله او للتخيير يعني ان المشرك مشبه بكل منهما قوله او للتنويع
اي المشرك على نوعين فشبه بين تشبيهين قوله ولكن على بعد كان الخلاص من المكان السحيق بعيد
بعد قوله ويجوز ان يكون من التشبيهات المركبة فيكون تشبيه الصوت المنزعة في المشرك بالموت
المنزعة من اوضح السماء فاختطفته الطير او هوت به الريح على التمييز او التنويع ايضا لكن كلامه يوهم
كونه تشبيه مفرد بمفرد اي هلاك المشرك بهلاك من ذكر في المقام [illegible] قوله تعالى ذلك اي الامر ذلك
كما قوله فظاهر ما بعده وكذا ما قبله قوله وتعظيمها ان تختارها [illegible] واعتقادها عبارة عن فضيلة قوله ثمنها
اي ان يبيعها بثلثمائة فسأل رسول الله ان يبيعها ويشتري بثمنها بدنا فقال لا بل اهدها قوله فانها
تعظيمها [illegible] فليكون الجملة جزاء ودخول الفاء عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط وقيل الجزاء محذوف وما ذكر
تعليل له قائم مقامه تقديره ومن يعظمها فهم المتقون حقا فان تعظيمها ناشئ من تقوى قلوبهم قوله
والعائد اليه [illegible] وهو ضمير الفاعل في تعظيمها ولا بد منه لكون الخبر جملة قوله لانها منشأ التقوى فاذا صلحت
صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله فظهور اثار التقوى في الاعضاء به وتخصيص ذكر القلوب
للاحتراز عن المرائي قوله الى ان تنحر هو المراد من الاجل قوله ثم وقت نحرها وقيل نحرها وهذا معطوف
على قوله منافع وقوله الى البيت العتيق حال او هي مبتدأ وخبر والجملة معطوفة على الجملة السابقة قوله
منتهية والتقدير منتهية اليه قوله اي ما يليه اي منى والمراد ما يليه لان البيت وما حوله ليس محل النحر [illegible]
قوله اي لكم هذا ناظر الى ما [illegible] قوله وهو الاية على الاولين [illegible] انه تعالى [illegible] قوله [illegible]
الانعام [illegible] واحلت لكم قوله والضمير فيه اي منها قوله على الاول [illegible] قوله لكم [illegible]
[illegible] قوله ويكون فيه اقوال كلها بيان لوجه كون البيت محلها قوله وعلى الثاني [illegible] قوله

الا دفعة المراجعة من مكة الا اولها فهم قوله ثم وقت الحج فتح منها اي من الفرائض والاحلال اقول
ولا شك ان كلا من التفسيرين يوافق كلام المراد من نوع تخصيص للاول بالاول والثاني بالثاني فلا تعلم
قوله لكل اهل دين اي مؤمن قوله متعبدا فهو مصدر والمراد اي فصل تبع قوله تبع على ما رزقهم متعلق
بيذكروا فهذا يؤيد ان المراد بالمناسك القربان والمعنى على الاول ليذكروا اسم الله في المتعبد على ما رزقهم
قوله شيما لا الجنس وامثاله قوله تعالى فالهكم اله واحد فله اسلموا الفاء تعليلية التقدير ليذكروا الاسم لانه لا غيره
فالهكم واحد وقد يتوهم انها سببية والتقدير لما كان المقصود ذكره فاعلموا ان الهكم واحد ولا يخفى
ما فيه من التكلف قوله فله اسلموا سببية فان ما قبلها سبب لما بعدها قوله تبع وبشر المخبتين حذف مفعول
بشر ليفيد العموم اي بشر بما لا ينضبط ويحصر قوله فان الاخبات يعني ان التواضع رتب من اصل معنى الاخبات
والارض مطمئن له قوله على الاصل اي بلا اضافة وانما حذف النون تخفيفا لطول الصلة قوله بلا حديث
بمنع ذلك اقول يعني الحديث مع الجواز ان كون البدنة فيه لغويا واستعمال الشرع فيهما ثابت بعده
بهذا الحديث قوله تعالى من شعائر الله مفعول ثان لجعلنا قوله اللهم منك اي عطاؤك في اليك
اي تقربك اليك وقوله تعالى صواف حال قوله من صفهن الكون في الصحاح والكشاف ايضا الذي يظهر منه
انه يجوز تفسير الصواف بالصفوف قوله وصوافن بالتنوين وابداله من حرف الاطلاق فانه وقف عليه
نقف صوافا بالالف ثم عوض منها التنوين كما في اقلي اللوم عاذل والعتابا قوله على لغة من يسكن الياء
مطلق فاسكن صوافي ثم حذف اكتفاء بالكسرة مع ثقل الجمع ثم عوض التنوين عنها كما في جوار قوله
تعالى فكلوا منها الامر للندب لا للوجوب قوله انه قرئ القنع فهو صح من باب علم قوله او السائل من قنعت
يعني انه من الاضداد فانه اذا كان بمعنى الطمع يكون من باب منع قال الشيخ في العقد … ولو
عبد ان قنع اقنع … فاغنية بسوى الطمع قوله والمعتر عطف تفسير على الوجه الثاني
يقال عره وعراه اي اتاه تعرض للمعاف كلاهما بمعنى قوله حين يأخذونها فالمفتوح معنى ويجوز
ان يكون مزائدة والمعنى مثل ذلك المذكور سخرناها فاذكروها وكلوها لكم قوله لما ابانها الملة الحنيفية قوله
ارشدكم الى طريق اداء معالم دينه ومناسك حجه قوله وما يحتمل المصدرية فالمعنى … لتشكروا على هدايته
اياكم وعلى الثاني لتشكروا على شيء هداكم اليه وارشدكم قوله تبع وبشر المخلصين ترك المبشر به ليفيد
العموم وللاشارة اليه قوله المخلصين فان الاحسان يقتضي ان لا يكون العبادة لغرض ما وفيه بحث
على استطابة لا حسان في افعال الحج قوله ثنا ان الله يرفع ذلك المفعول ليفيد قوله ابلغ لان صيغة
المغالب يجيء اقوى وابلغ قوله تعالى ان الله لا يحب كل خوان اراده وما يليه بصيغة المبالغة
اما لكون المراد المشركين وهم ابلغ في الخيانة والكفر او لان سوق الكلام لبيان النفي لا نفي المبالغة
كما في قوله وما ربك بظلام للعبيد وقوله لا يحب كل مختال قوله حين ما جرى ترك اقول كون السورة مكية
مخالف لان لا يكون الفاء فانها نزلت للتعقيب وبراد في المهاجرة والجهاد وحقه ما تهم ولو جعل بعض
السورة مكية وبعضها مدنية كما هو مذهب الجمهور لكان احسن قوله انها نيف وسبعين آية فهو منسوخ
بالجميع قوله وعدهم بالنصر على سنن كلام الملوك حيث لم يصرح به بل حال على القدرة وهو كاف منهم قوله
تعالى والذين اخرجوا بدل من الذين وصفة له او منصوب على المدح قوله استحقوا به ما اخراج والاولى

قوله تعالى الا ان يقولوا اقول الاولى انه صفة من حق اي حق سوى هذا القول فهو مجرد على هذا واما الجر
على الابدال من حق فلا يصح وان اعتبر في غير معنى النفي لان البدل انما يكون حيث يصح تسلط العامل
عليه فيكون التركيب اخرجوا بغير الا ان يقولوا الخ وانه غير صحيح وعندي ان البدل يصح في المفرغ وفي
اخرجوا معنى النفي اي لم يخرجوا او ما اخرجوا الا بان يقولوا ربنا الله فيصح التسليط قوله على طريقة قول النابغة
اي هو تأكيد المدح بما يشبه الذم وهذا على الاغلب والا فقد يكون في غير المدح والذم كما في قوله تعالى ولا تنكحوا
ما نكح الآية وكون هذا القبيل اظهر قوله وقيل منقطع اي ولكن اخرجوا بقولهم ربنا الله قوله تبع ولولا دفع
الله الناس الآية يمكن الاستدلال بها على وجوب نصب السلطان وقوله بعضهم بدل بعض من الناس قوله
بتسليط المؤمنين والمراد بالمؤمنين اما اهل الاسلام كما هو كتاب الكشاف وحفظ الصوامع وغيرها بهم
لكونها في ذمتهم واهلها في ذمة لهم والمراد العام لليهود والنصارى الذين وجدوا قبل نسخ دينهم قوله
حرمت يحتمل ان يكون كناية عن التعطيل قوله بالتخفيف والتشديد للتكثير قوله اي صوامع الرهبانية … يجمعهم
على سبيل الانفراد وبيع … متعبدهم على سبيل الاجتماع قوله ومساجد المسلمين المسجد علم المصلى …
فلا حاجة الا ان يقال وجه تخصيص التعبير به مع صلاحها لان المسجد من اركان صلاتهم قائمة …
المساجد مع ان تقدم ما … اعم من التعبير تبعيدا عن ترتيب التهديم … الوجود …
على الصلوات قوله صفة للاربع لانه كما تقتضي بصونها عن التهديم ويكون على التعاقب … على ظهر ما
قوله والمساجد وحده فيظهر … ذكر المساجد او قوله ثم ولينصرن الله من ينصره في الكشاف انه اخبار من الغيب
ما فضيل فيه اشعار بان الشرطية تقتضي الوقوع قوله لكان فيه تقوي تأكيد لو حده قوله تبع عزيز اي
منيع ما سلطانه قوله ان مكناهم جعلناهم ذوي مكنة وبسطنا لهم في الدنيا قوله وصف الذين اخرجوا
او بدل منه او صفة للذين يقاتلون قوله قيل بلاء اي قبل وقوع الصنع لحسن فان البلاد يكون بالخير …
قوله من المهاجرين والآية مختصة بهم قوله تعالى وقوم هود كذبوا وثمود ولم يذكر العموم … عاد وثمود وتحقق
علمها والعدول عنهما في التعبير الا … فقد العلم قوله غير فيه النظم ولم يقل وقوم موسى وبني الفعل للمفعول
ان النظار ان يقال … وجه … الكلام بالتجريد كما سبق واما فرد الفعل بالذكر تعظيما لموسى قوله فامليت لهم
اي امهلتهم بالتأخير قوله ثم اخذتهم عاقبتهم على كفرهم قوله اي اهلها بالاسناد المجازي او بتقدير قوله على عروشها
اقول كل مرتفع … فهو عرش قوله ساقطة يقال خوى النجم اذا سقط قوله او خالية يقال خوى المنزل اذا
خلا من اهله قوله اي مطلة عليها من الاطلال وهو الاشراف … واما التي بالمهملة فقد ذبل لانه يتعدى بنفسه لا بعلى
قوله مالكه مشرفة عليها من البلاد من المتولي بمعنى القيام والانتصاب قوله والجملة معطوفة اقول على تقدير
لزوم الفساد … العطف يكون معنى الاهلاك لا لخروج عن الانتفاع بها وقد اشار اليه بقوله باهلاك
اهلها كذا قيل وفيه ان الاخراج عن الانتفاع عين كونها خالية عنه التحقيق … ايضا ولو اريد بالاهلاك
اهلاك اهلها لا يجوز الظاهر التفسير على كل معنى فيه خاوية ثم يجوز عطفها على جملة … على الرفع بل هو
لكونها اسمية … وعلى ترتب الجزاء على الاهلاك فلا محل لها ايضا قوله والاهلاك ليس … اخواتها
هذا لم اذ يجوز ان يكون كلاهما … بان يسقط انه سقوط اهلها عليهم قوله فلا محل لها اي لهذه الجملة …
قوله ونحوهم … رفعه قوله او مخصص من الشيد هو الجص قوله اخلي ويدل عليه قوله المعطلة قوله وذلك

يقوى بل يقوى خلافه اذا التأنيس وما فيه انكيه على انه انما يدل على بقاء الفقر المشبه لا لبطلقه قوله
وقيل المراد يكون ذلك وراد بطريق التوقيف فلا ينافي التكثير المستفاد من لفظ كاين قوله لجفوه وتي
الكث في ما سمي بها لان صالحا حين نزل بها مات اقول لا يلزم منه كون قبره عندهم بها ان يثبت كون قبره
بمكا قوله من يقا يا قوم صالح في الكث فان حضرموت نزلها صالح مع من امن به وفيه ان المشهور انه
لم يؤمن احد من قومه ولذا قال المتنبي انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود قسمي هذا البيت متنبيا
قوله حيث حكم على ان الخ ولو جعل الهمزة للتقرير والمعنى هم قد سألوا واخلم لم يتفطنوا لكان له وجه قوله
فلم يبرد الذلك فلم يتفطنوا وهذا كناية منه فلا يرد ان المقصود وهو لا يفاظ وان لم يكن يزعم له قوله تعالى
فيكون جواب الاستفهام قوله ما يجب ان يسمع حذف المفعول فيها للعموم والاختصار ولم يذكر البصر مع انه
الاذن ابدا لما بان المقصود بيان طريق العلم والاستدلال الخبر الصادق والحواس راجع الى الاول قوله
او مبهم الخ اورد عليه ابو حيان بان الذي يفسره ما بعده في مواضع محصورة ليس هذا الموضع منها ويخرج لم
تطلع على الحكم ثم ليس المراد ان الابصار تميز له والا لوجب ان يكون نكرة منصوبة كما هو الحق بل المراد انه
به المراد من الضمير قوله بقدر الابصار فيه ان تأويله عن تمييز بانه عن كونه مغسر الذوم الفصل عن المفسر بلا فرقه
وكذا على رجوع الضمير اليه متأخرا قوله اقيم مقامه ولا ينافيه كونه مفسرا قوله تعالى واستمعوا لك استفهام انكاري
في صورة الاخبار قوله المتوعد به في الدنيا او في الاخرة قوله تعالى ولن يخلف الله وعده لا بالا مهال ولا بالا
قوله بيان تناهي صبره فالمناسب ان يقول وان الف سنة كيوم واحد وجعله من باب القلب غير موجه
لخلوه عن الاعتبار اللطيف قوله لحذف المضاف ويجوز كونه مجازا بذكر المحل وارادة الحال قوله واقيم
اليه مقامه ولم يغير ما قبله كذلك لكون فيه فائدة على عدد وتبديلها نعامه ثم انه يمكن تفسير هذه كالسبعين بلا
خلاف المضاف ولا مانع منه قوله مبالغة في التعميم لان نسبة الاهلاك الى ما يحيط بهم ويجمعهم يدل على عدم
على عدم خلوص احد منهم حتى البهيمة والحيوان واما التهويل فلان اهلاك ما يلابسهم بسببهم فيه غير صدور
وللتهويل كون الجملة قوله لان الاول بدل اي بالعاطف فناسب بالواو والغاء كالذي في المعطوف عليه قوله في
الجملتين هما ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك فلكونهما بالواو اورد ما في حكمهما به قوله
يحيق بهم لا محالة كما حاق بمن قبلهم فصارت بعناه تماما قوله وان ما خولعادة فلانا في الارهاب والصبر
انما حكى يحذف المضاف ورجع جميع العموم المستفاد من اللام وحذف المضاف اليه المقيد لعدم الاختصاص بعد بهم
انما المبالغة في الوعيد بالاختصاص قوله تعالى انما انا لكم نذير يعقيم الساعة اي لا اقدر على تعجيل العذاب
قوله مع عموم الخطاب وذكر الفريقين يمكن ان يقال عموم الخطاب بالكل للناس وذكر الفريقين لا ينافي
الاختصار لان الانذار للعاصي بقيد طاعة غاية لم يذكر البشارة لكون المقام للتخويف بدلالة السياق
وقيل الخطاب للمشركين فالمعنى نحو آمن منهم فله الثواب والمؤمنات منهم لا من الكفار مطلق قوله لا يصح ذر
منع لعموم الخطاب حقيقة لا ظاهرا كما توهم قوله تعالى فالذين امنوا انظر ان الجملة من المقول ويجوز كونها كلاما مستأنفا
قوله فالذين منهم فلا ينافيه قوله وعملوا الصالحات قوله تعالى معاجزين حال من ضمير سعوا قوله قرأ ابن كثير
وابو عمرو معجزين انظر انه بالتشديد وما بعده رفع لما يرد ان التعجيز المطاوع لمعاجز فلم يوجد فكيف
يصح بهذه القراءة ولو جعل التعجيز بمعنى التثبيط والاشغال والمعنى النسبة الى العجز لكان ظاهرا لان كلا منهما

واقع من الكفار ويمكن ان يقال هذا دفع لما يرد التعجيز الواقع منهم ليس مقارنا لسعيهم وانما
المفارق المعاجزة والمطاوع متأخر عنه وقد اشار اليه بقوله فائجزه قوله على انه حال مقدرة حتى
معنى اللسان القدرة بهما المستقبلة كقوله ادخلوها خالدين وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محلقين مثل هذا اشكل كونه مقدرة اذ الم يقع التعجيز في المستقبلة غاية انهم يقدرونه ان يعجزونه
وذلك يسمى بقدرة قوله الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة هذا يخالف ما قاله في سورة مريم من
ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم عليه السلام كانوا على شريعته والظاهران يقال
الرسول من بعث الى قوم بشريعة جديدة بالنسبة اليهم وان كان الشريعة غير جديدة بالنسبة اليها
كما في اسمعيل عليه السلام حيث كان مبعوثا بشرع ابيه الى جرهم او لاولاد يحمل كلام الكشاف عليه اي بالاجداعية الى
الشريعة ثم وتفسيره ههنا المجددة ولو عكس لا يمكن التوفيق فتأمل ثم لا يرد على هذا داود عليه السلام لانه نوع
مخالفة لشريعة موسى عليه السلام منها سلسلة العدل حيث لم يقض قبله عليه السلام بها ويمكن ان يقال الرسول من له
تبليغ في الجملة وان كان بيانا او تفصيلا للشريعة السابقة والنبي من لا تبليغ له اصلا بل اقبل بهاد بين التوفيق
والنبي يدرك بالسمع ولا يدخل للرأي فيه ولم يسنده واحد منهما اما لا يصلح الاعتماد ويكون ان يثره
احتمال يجب له الا بدليل قطعي وتحقيق قوله ويدل عليه انه على عمومه فقط او على عمومه بهذا التوقيف وذلك
بعيد قوله وقيل الرسول من جمع الى المعجزة كتابا الخ اشار الى ضعفه لان عدد الكتب دون مائة واربعة على
ما روى ابو ذر ليس كما في الحديث وتكرار النزول بعيد وابعد منه الاكتفاء بكون الكتب معه وتقدم كونها
مع النبي مستبعد جدا ولو قيل من له كتاب او نسخ في الجملة لكان اوجه وعدم نسخ اسمعيل عليه السلام لا يضر
وقيل الرسول الخ لعل وجه ضعفه ان الوحي في المقام وقع في امة محمد عليه السلام ايضا والنبي بعده ويمكن ان يقال
وجه الضعف فيهما ان الاول اثبت بالمعنى اللغوي بخلاف الاخرين كما هو الاصل في المنقول قوله تعالى
الا اذا تمنى استثناء منقطع التقدير ما ارسلنا احدا من الرسول لاجل الا اذا تمنى وقيل التقدير ما
ارسلنا الا اذا تمنى كل واحد منهما قوله ثم ثم الحكم اليه اي بانه صدر وبما يكون اي احكام اعلى رتبة من النسخ
قوله حتى سبق لسانه سهوا فيه ان القاء الشيطان لا يكون في امنيته بل في لسانه فقط ولو قيل تكلم عليه السلام بها
كما يؤيده قول جبرئيل عليه السلام لما عرضت عليه السورة ما جئتك بهاتين الكلمتين لم يتوجه هذا لكن يرد عليها
ان تكلم الكفر ناسيا كان او ساهيا غير جائز عن الانبياء بالاجماع ثم لا يرد في الكلام المسجع المطابق
لما في السورة لا يتيح سهوا الا ان سهو الفصيح لا يبعد ان يكون فصيحا قوله وهو مردود اي رواية اذ لم يخرجه
احد من اهل الحديث وقد طعن فيه البيهقي والقاضي عياض والحافظ المنذري ونقل ابو حيان عن ابن اسحق
انه من وضع الزنادقة لكن ذكر السهيلي ان ابن اسحق وموسى بن عقبة اوردوه والله اعلم قوله فابتلاء اقول
قد ذكر انه كفر فلا يجوز صدوره ولو ابتلاء ولعل المراد ان يكون استفهاما انكاريا كما قبله ويراد بالتوفيق
الملائكة فذكره محلا ابتلاء تميز به الخ لا ينافيه قوله تعالى وما ينطق عن الهوى اذ المراد منه القرآن بقرينة ما بعده
وكذا قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اذ التعقيب ما يظهر بطلانه كاف فيه قوله وقيل تمنى بمعنى
قرأ ويؤيده هذا انه عليه السلام لم يسمعه ولا فطن عنده ثم نبأه عنه كلام جبرائيل عليه السلام كما قوله وقد رد بانه ايضا يخل
انما يخل الاول لكن ما يرد عليها ان الوثوق يحصل باستمراره عليه السلام وثباته على قراءة ما يرد على الشيطان انه عليه السلام

على قرائته ولم يجبر بقرائته اصلا كما اخبر عن سائره وقد اعترض على عدم انه فاعده بما بعده بانه
الجائز عند انضمامه انما هو مبلغ المجموع بقدر سورة على قرائته وفيه ان الاعجاز يجوز ان يكون في
المنضم اليه مستقلا الا ان يكون المراد وما اذا علم عدم استقلاله ولا يبعد دعوى الاعجاز في قوله انا
نحن نزلنا الذكر الاية فيظهر الاندفاع قوله لتمكين الشيطان منه اي من الالقاء او من الرسل فهو علة
مقدر دل عليه المذكور قوله اي ظاهر شرك او ضعف لا دل فان تحريف الشيطان خفي اما على ما اختاره
فلا اذ ما يوجب اشتغاله بالدنيا يجوز ظهوره والتعليل بهذا الاعتبار قوله مشتد حفص الاول مع ان الثاني اهل القلب
بالثاني قضاء لحق المناسبة فان المنافق غير مجاهر كما قال تعالى في قلوبهم مرض فلا يلزم منه نفي نسبة القسوة
عنهم قوله قضاء عليهم واشعار بسبب كونهم باشقاق فان الظلم خلاف العدل تعميما للحكم على كل ظالم
قوله تعالى اوتوا العلم اي الاخص والمطابق للواقع قوله ان القرآن هو الحق فلا يلتبس ما يلقي الشيطان ولا رخص
في القرآن وكونه علة للتمكين باعتبار ان له مدخلا اذ ما لم يلق لم يظهر والاشياء تنكشف باضدادها
ثم هو علة لتمكين الشيطان مع رسول عن المندرج تحت المطلق ظاهر وان الكلام يفيد استغراق جميع
الانبياء فالتخصيص بالقرآن غير سديد وقد يقال المعنى ليعلم ان النسخ والاحكام المذكورين هو الحق من ربك
فان العلم بعد الوقوع قوله بالقرآن او باتيه او بالتمكين المذكور قوله بنظر صحيح او طريق الى دليل بالتطبيق
على الاصول المحكمة قوله او مما القى الشيطان فمن يجوز ان يكون تعليلية وموقع المرية هو القرآن والرسول
قوله حتى تأتيهم الساعة كونه غاية مع ما بعده على وجه التوزيع اذ المراد جميع الكفار لا بقيام الساعة
والمراد به الجنس يتم ايضا على وجه التوزيع فالظاهر ان اتيان العذاب ليس غاية لزوال مريته في ذلك الجنس
قوله القيمة واشراطها اذ ارادة القيمة فالمراد طلايعها واشراطها ايضا لكن بطريق المجاز وارادة الاشراط
بحذف المضاف وذلك لزوال مريتهم عند الموت وعدم بقائها الى قيام الساعة ولا يبعد ارادة الجنس
نحو بغتة مصدر في موضع الحال من الساعة قوله لان لا اولاد لهم فيه ففيه مجاز في الاسناد حيث
نسب العقم الى الزمان وهي مجاز في المفرد حيث شبه المشكل بالعقيم واستعير له ما يشتق منه قوله او وصف اليوم صفة
ففيه مجاز في الاسناد ايضا واستعارة مكنية حيث شبه الحرب بالمرأة فاثبت لها خواصها من العقم قوله او لانه لا خير
فيه ومنه الريح العقيم ففيه مجاز كالاول وشبه اليوم بالعقم في عدم الخير قوله او لانه لا مثل له لقتال الملائكة فيه
كان كل يوم يلده مثله فالامثل له منه عقيم وهذا على تقدير ان يراد من اليوم يوم بدر وان لم يجزم به اولا قوله
او يوم القيمة معطوف على يوم حرب فيه ان اتيان عذاب يوم القيمة ليس غاية لزوال مريتهم فلا يصح هذا
خصوصا على التوزيع اذ لا يمكن ان يراد بالعذاب نفس اليوم قوله اي يوم تزول مريتهم وهو ان كان القيمة فاختصاص
الملك به تعالى ظاهر كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله وان كان غيرها فان الموت فاختصاصه به تعالى من حيث انعقاد
انقضائه تعالى وحده ويوم القيمة او الموت ويكون الحكم في ذلك اليوم على الفريقين باعتبار كون سببه فيهم
من الايمان والكفر قوله تعالى يحكم بينهم اما حال او من ضمير الاستقرار او استئناف قوله تنبيه على ان اثابتهم
واما قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون وقوله تعالى اورثتموها بما كنتم تعملون فالباء على السببية بمقتضى وعده تعالى
وما لنا في كونه بفضله تعالى وما يقال ان الباء للمقابلة فلا يمنع دلالة قوله تعالى اورثتموها على السببية
قوله فلهم عذاب مهين لاستحقاق واما وجه تقديمها فلا اختصاص من ظرف العصاة ليس عذابهم مهينا قوله

قوله

قوله نعيم الجنة او سبيل الله خرجوا من اوطانهم مجاهدين قوله ثم ليرزقنهم الله المقصود قوله تعالى
رزقا مفعول ثان او مصدر قوله حسنا اي حسنا من حيث ذاته فانه ليس كنعم الدنيا ووصفا او لا يلحقه
الم الانقطاع ولا الاسبقة بعقب التعب في كونه في البرزخ بعيد اذ ليس من نوع النعم وما يقال ان الرزق الحسن
في الجنة لا يختص بالمجاهدين فليس بقوي اذ المراد بيان ما لهم لا اختصاصهم به بل عليه قوله ليدخلنهم
ما على ان التنكير يجوز للتكثير او التعظيم او النوعية فيمكن الاختصاص بهم قوله وان سوى بين من قتل
المراد انما استويا في اصل الجزاء فلا يرد ان الشهادة اعظم المراتب وفيه خصوصية وذلك لان ثانيهما
فرمن على نبيهم في حكمهم لعرفهم باذا وسعهم قوله ثم ليدخلنهم مدخلا فلا يرضونه هذا التصريح بما علم التزاما فلا
تكرار على ان ذلك يجوز ان يكون رضاهم وهو غير معلوم مما سبق ثم التكرار انما يظهر على تقدير كون الجملة
مستانفة وعلى تقدير كونه بدلا مما سبق فلا لان البدلية بناء على كون الرزق في البرزخ اذ الجائز في تعالى
المبدل منه بدل الاشتمال والملابسة بين الرزق في البرزخ وبين الدخول في الجنة قوله تعالى
مدخلا اما اسم مكان او مصدر ميمي بمعنى الادخال وقوله تعالى يرضونه لا يستلزم الكمال فان ادنى
اهل الجنة راض ولا كان في المرتبة قوله واحوال معاديهم مناسبة ذكره هو ذكر الحليم قوله تعالى ومن
عاقب من موصولة او شرطية سد جواب القسم جوابها والباء بمعنى الالة لا بمعنى السبب والا يكون مثل ابدا
قوله اولانه سبب فاطلق اسم المسبب عليه قيل فائدته ان يتصور سرعة اداء السبب اليه قوله ان الله لعفو
غفور ان يجاوز في العقاب عن المماثلة خطأ فان تماميها او خفي لا يكاد يشعر عليه المعاقب قوله حيث
اتبع هواه في الانتقام وقيل نزلت في قوم قاتلهم المشركون في المحرم فقاتلوهم وبغي عليه اخرج
من منزله وغفور عن قتالهم في شهر الحرام فيه حث على العفو بالتنبيه وعلى ما ذكره يكون مستانفا قوله فانه
تعالى مع كمال قدرته انما قوله فغيره بذلك اولى اذ الانتقام مشروط بالقدرة لا يحصل بالعجز فاذا وقع
عجز فانتقامه على ضعف فاولى ان لا ينتقم ويعفو او الاولى ان يقول لما كان الله تعالى يعفو مع انه ربهم
ومولاهم والههم فغيره اولى بذلك فيه تعالى اولى به بالنظر الى رحمته وكون العفو صفة كمال قوله اي
ذلك بسبب ان نقص ذلك العفو بانه لا يعجل بالعقوبة فلم يجعل الليل والنهار سرمدين على حالة
مخصوصة بكل منهما وليس ذلك النقص بطريق التراخي وتعاقب الليل والنهار انما الوقت الذي قدر فيه انتقام
المظلوم قوله على تقليب بعض او على التصرف في العالم كناية عن التصرف في الافلاك على وجه عليه
مدار السفليات او عن ايقاف فعله فيلزم القدرة على الاشياء قوله احد الملوين الليل والنهار لانه
ملا القمر قوله يسمع قول المعاقب والمعاقب ولا يشغله سمع عن سمع وان اختلف في النهار لا صوت
يختلفون اللغات قوله تعالى بصير فلا يستر عنه شيء بشيء وان تواليت في الليالي الظلمات قوله بكمال القدرة
والعلم الاول مدلول يولج والثاني مدلول سميع بصير قوله الثابت اما الممكن فثبات بغيره وقوله الواجب
لذاته فتبيين لكونه ثابتا في نفسه فان الواجب لذاته يلزم ان يكون وجوده عين ذاته قوله فان وجوب
وجوده يقتضي كون الوصف بكمال القدرة والعلم بانه هو الحق والتقييد بالوحدة ليس للاحتراز
فان الوجوب يقتضيهما كما يقتضي الوحدة ولا يقال لا يثبت كونه مبدأ للكل الا بهما لان الوجوب
يثبته ايضا وان استلزم الوحدة بل لدلالة صدر الفصل عليها ولكون الدليل عند التقييد بها اوضح

والظهر تأمل قوله مبدا الكل ما يوجد بنفسه لكان القدرة من دون المبدأ يجوز ان يكون بالايجاب
قوله سواء لا يفهم منه كون وجوده واجبا عليه بذاته او ذا الوجود وغير موجود قوله عالى ما اقتضى الوجوب
كونه عالما محل بحث لا ادل يلزم من كونه قادرا وتفصيله في الكلام قوله او اثبات الالهية عطف على
ان ثبت نفسه قوله يكون الواو اي من الجمع راجعا اليها قوله ما صدق ذاته اي بحب ذاته وكون غيره باطلا لزوم
من قوله هو الحق فالتكرير للاهتمام والحصر لا يناسب بهذا الوجه الا ان يراد الكلام في الباطلية قوله الكبير
ان يكون له شريك فهو اولى بان يكون عاليا قادرا قوله لا شيء اعلى منه شانا واكبر سلطانا فكان
المناسب ان يقول لاب ويه شيء فضلا عن ان يكون اعلى واكبر لان مدلول الاية حصر العلو في ذاته مع ان ما ذكره
في الوف كناية عن نفي الكل في قولك مثلك لا يبخل غيرك يجوز مراده وذلك كما يدل عليه قوله على الاشياء عموم
ان يكون له شريك قوله تعالى الم تر اي الم تعلم او الم تبصر اذ يكفي كون نزول الماء والاخضرار مبصرا او ان
لم يكن انزاله تعالى مبصرا قوله استفهام تقرير لانه هو المناسب للمقام لا غيره قوله تعالى فتصبح الارض مخضرة
اسم فاعل والفاء للسببية ولا يقدر عاطفة ولا يلزم اعتبار التعقيب وله فاصبح اما بمعنى في
اخضرار الصباح كما يكون في بعض البلاد وكما يكاد في بعض المواضع على ما ذكره القرطبي من نزول المطر في
الليل فتصبح صابحة واما بمعنى صار فالتعقيب عادي ولا ينافيه المهلة كما في قولك تزوج فلان
فولد له ولد ثم على التعقيب لا حاجة الى العاية ايضا الى فتصبح به اذ لا يلزم الربط بين الجملتين قوله
لدل على نفي الاخضرار ذكر في الكتب في بيانه وجوه كلها لا تخلو عن خفاء والحق ان المذكور انما
يظهر على كون الاستفهام انكاريا فالمعنى ما رأيت حتى تشكر مني امر فلا تكرمني اما على كونه تقريريا فما بعده
منفي غير مسلم بل غير موجه لانتفاء السببية على ما هو شرط في صحة النصب فقوله لدل على نفي الاخضرار
محل تأمل في الاداء ان يقال في عدم جواز النصب ان الرؤية ليست سببا للاخضرار فانتفى شرطه او يقال الاستفهام
التقريري خبر حقيقة فلا يكون جوابا ويمكن ان يقال الجواب بتقدير ان يختص بالاستقبال وقوله تعالى
فتصبح ليس بمعناه كالنسبة قوله وانما عدل في الغرض بيان نكتة العدول الا ان اختلاف المضارع
على الماضي جائز قوله للدلالة هذه مجموعة القرائن الا ان صيغة المضارع تدل عليه ولانها مشتركة
بين الحال والاستقبال ويمكن ان يقال العدول لاستحضار الصورة الدالة ما شاهدة على كمال صنعه قوله
يصل علمه ابناء على ما قيل اللطيف العالم ببواطن الاشياء قوله ولطفه بناء على ما قيل انه الذي يفعل
افعاله المستوجب لمجازي المحمود وعلى وجه الايجاب قوله بصفاته وافعاله فانها منشأ المنة قوله جلهم
ملائكة الغير راجع الى ما والى ما لان المراد ما بالجمع العموم ولا يلزم تسخير كل فرد بل يكفي كل نوع وهو
في الواقع كذلك فلا حاجة الى التقييد بما في حاجة اليه في معاشه بل لا وجه له وقوله تعالى لكم لا يصح جعله قرينة
على التقييد اذ تحقق عموم الانتفاع للجميع انما فيه التخصيص قوله تعالى والفلك هذا اما التخصيص بعد تعميم
لكثرة منافعها وشدة الاحتياج اليها والمراد ما في الارض غيره في الارض فيكون غير الفلك غير مذكور قوله
من ان تقع قيل بدل الاشتمال والغرض بان استعمال يمسك على معناها المشهورة بالحرف وفيه ان معنا في
هنا الجنس من الاستعمال بالحرف وايضا يجوز كون التقدير يمسك في توهم السقوط على الارض في الوجود على
ان هذا ايراد على تقديره كونه مفعولا له ايضا قوله باب خلفها بيان لقوله ويمسك قوله تعالى الا باذنه الاستثناء

اما منقطع

اما منقطع اي يمسك لكن يقع باذنه او متصل اي يمسك في جميع الاحوال الا حال اذنه تعالى قوله
قابلية تعلق ارتباط ولو بالقسر لكن يرد ان الاشتراك في الجنسية لا يقتضي الاشتراك في جميع الاوصاف
تعالى رؤف رحيم قيل الرؤف ابلغ والاولى تقديم الحافظ على الفاصلة وفيه ان الغرض في تقديم ما بعده
ليس على الياء والميم اما ما ايف فيشكل بالواو والصفة قوله تعالى وهو الذي احياكم اي او ولا دل على ان الاحياء
الاول حاصل يمنى طبعي بخلاف الاحياء والاماتة قوله تعالى الكل انه اي سجدة علي من سمي وبه كيلا
ينقض بالبشر لكن وهذا وان كان مذكورا فيما سبق لكن ذكره ههنا توطئة لقوله تعالى فلا ينازعنك
فلا يكون تكرارا قوله تعالى اشكى وان كانت بعضها منسوخة فلا يضمن الاية قوله وامة قوله متعبدا يحتمل
اسم الزمان والمكان وفقوله حسم في يسكون من قبيل الحذف والايصال او تكون فيه واما المصدر
فيراد منه الحاصل ويؤول الى معنى الشريعة فيكون تكرارا قوله وقيل المراد وجه ضعفه مع كما فيه بقول
واو ومع كونه خلاف الظاهر لان النهي للكفار وايضا لا يناسب الفاء لعله تفريع فلا ينازعنك ما قبله
مع هذا الخلاف لا وليس او مشابهين حلال الكفر شريعة وهم بسواء الها النزاع او ونيك الظاهر فلا ينازعنك
عنك او عن منازعتهم التوقف بينه وبين ما قبله قليل وعلى كلها كناية فان عدم الالتفات والتمكين
وكذا عدم المنازعة يستلزم عدم نزاعهم فذكر اللازم واريد الملزوم ولكن بين المنازعين فلا حاجة
من الجانبين قوله وفيه انما يجوز اذا كون نهي فاعل عن الفعل كناية عن نهي فاعل اخر عن فعله لا عن الفعل
مطلقا حتى يرد انه غير مخصوص مختص بافعال المقابلة كما في قوله اي فلا يصدنك عنها قوله على انه نهي ما يحمله
في نزعة بيان الطريق كونه كناية عن الاول بانتفت وهو ما يرد ان النزاع ليس من افعال النبي حتى يكف
نهي عنه ووجه ان المراد هو نزع الطارع للمنازعة التي من قبله عدم ايضا فنهي الكفار يلازم عدم المستلزم
نسبته الا ان كونه من قبيل لا اربنك اظهر مما ذكره ووجه ان عدم النزع والقلع مستلزم للتثبت
على امنهم قالوا اكثر عين المضارع في باب المغالبة غريب لم ينقل به سوى صاحب الكشاف قوله وقد ظهر الحق
بما وراء قوله فقل الله اعلم هذا منسوخ باية القتال قوله يفصل بين المؤمنين على ما فيه ويكون
لطفا بامته تعالى ويحتمل ان يكون من جملة المقول له وقيل انه يحكم بينكم بالعقاب فيما فيه تختلفون مع
المؤمنين قوله الم تعلم الاستفهام تقرير وذلك اشارة الى ما في السماء والارض والتكبير
كتاب بتعظيم النوعية قوله فلا يهمنك ادهم يعني ان هذا احق ما قبله تسلية عن قوله اي الاحاطة المذكورة
بعدم الخفاء فيجوز تذكير اسم الاشارة على ان تأنيث الاحاطة غير حقيقي قوله لان علمه الا كونه علة للاحاطة
فاداة للاثبات والحكم فيان يقال الاصل الموقوف عليه منها هو العلم فاذا حصل يكون كل منها
يسير قوله المتعلق النظر في صفة علمه او لذاته وعلى التقديرين في المعنى ان نسبته ذاته للكل على سواء
فكذلك علمه فالمتعلق على الاشياء في النسبة ثم فيه دلالة على ان علمه حضوري وعلى ان اثباته
تعالى في اللوح ليس بحاجة الى اللفظ قوله تعالى سلطانا في التكبير للتقليل انما قدم الدليل النقلي لانه هو الاصل
في العبادة قوله تعالى وما ليس لهم به علم العادة لفظ ما للدلالة على استقلال كل من الوضعين في الاحتجاج
موصوفة في موضع الذم قوله تعالى وما للظالمين لم يقل وما لهم تسجيلا على المشركين بالظلم قوله او
يرفع العذاب عنهم قيل معنى الدفع في معنى النصر اقول لو سلم معنى تقريب المذهب وفيها تقريب المخالف قوله

ثم توقف الخطاب للرسول عم ولا يبعد كونه لغير معين مبالغة قوله ثم المنكر ذكر المنكر بعد توقف لا يخ
عن مناسبة قوله لفرط تكبرهم مثل تعليل للتوقف ولا يخفى بعده فانه ظاهر معلوم بحسب النفوذ الظاهر انه
دليل لحدوث الانكار وداناة قوله وللاشعار بذلك اي بان الانكار لفرط تكبرهم او بان ذلك
منتهى الجهالات فان الكفر اشد المفاسد فيجامع كلا منها قوله او ما يقصدونه يعني ان المنكر على معناه المصدر
علامة قوله يسطون به ويكادون وهو اما كلام مستأنف او حال من الذين كفروا قوله ثم قل افانبئكم
اي انبئكم او اسمعكم قوله من غيظكم على التالين يعني نشر حاصل التالين وما عبارة الى حاصل
فالكفار ايضا ويجوز ارادة كل منها ههنا قوله لما اصابكم من نشر حاصل لكفار الدنيا قوله ويجوز
ان يكون مبتدأ وح يكون هذه الجملة استينافا قوله ثم وعدها اي وعدها الله الكفار فيناسب قوله
تعالى هل من مزيد او وعد الكفار بها كما في قوله تعالى وعد الله المنافقين نار جهنم قوله كما اوار فيه اي النار
ويجوز ان يكون ح خبرا بعد خبر قوله او حالا منها بتقدير قد وهذا على الرفع وكذا على تقدير النار
تفسير وليس ح ما يصلح عاملا قوله ثم يا أيها الناس ضرب مثل لما نوع الحج يوجب الانثال اقرب بالتفهيم
وعبر بلفظ الماضي مبالغة ابتداء كلام اما بالنسبة على ان ما يورد لوصوفه بمنزلة او ويقدم بيانه اول الخ
ضرب لقدما بين الملائكة قوله حال مستغربة ولذا ابوذي الناس بها واكد بقا فاستمعوا قوله وذلك
سماها مثلا المثل بمعنى المثل المستعير للكلام مستغرب اهل التبسير لطبلهم بعضها مثلا لمورد قوله ثم استعير
للحالة المستغربة قوله او جعل له مثل وجعل ظرف بمعنى جعل وان كان عدولا عن الظاهر لكن يقابله لكونه
كون المثل على حقيقته ح قوله للمثل على الاول ولشانه على الثاني اي فاستمعوا لمشبهه قوله
استماع تدبر يعني ان الغرض من ذكرها ان تستمعوا تدبرهم قوله مع صغره اشارة الى تخصيص ذكره قوله
لان لن لتأكيد ففيه تعليل لتفسير قوله لن يخلقوا ابدا لا يقدرون وتفصيله ان النفي المذكورة يقتضي النفي
للامكان او وقوعا على حسب المقام والقرائن والمناسبة ههنا نفي الامكان فتفسيره بلا يقدرون
وهو قوله تعالى فلن اكلم اليوم نفي الوقوع قوله من تاكيد النفي هذا مذهب جماعة وارتضاه الشيخ الرضي
قوله والذباب هو اسم جنس للذكر والانثى من الذب بمعنى المنع مصدر من المجهول او بمعنى الاختلاف
والحركة كما يوشان انه كسخ من المعلوم وقيل في وجه التسمية لانه كلما ذب لاستقذاره آب لاستكباره
ولا يلزم منه كونه من الاوزان المشهورة قوله تعالى ولو اجتمعوا الواو عطف على مقدر اي على كل حال
ولو مجتمعين قوله مجتمعين له تفسير لحاصل المعنى وقوله لجوابه اي بالنظر الى اصله فلا يرد ان كلمة لو كلمة
من معنى الشرط منمحية للدلالة على الفرض كما ذكره ما بيان معنى الكلام قوله ثم لا يستنقذوه منه لا
والعبير للشيء ما صيغة الجمع اشارة الى اعتبار معنى الاجتماع في الاستنقاذ وكلب لغة ايضا واما لم يذكر
لمن بهت للتنبيه على ان رتبة الاستنقاذ ادون في رتبة الخلق قوله جهلهم غاية التجهيل فهذا مع
ما ذكره بعده ضرب مثل وقوله بان اشركوا الى سبيل انه شركوا وقوله تعالى شيئا مفعول في ان لا تركوا قوله
وبعيث ذلك بانها اي قيل لا يلزم من ذلك الاعجزية بل العجز اقول يلزم من مجموع نفي الخلق ما بعده فان من
اكثر المخلوقات قادر على الحقارته والاستنقاذ وابيع حاصل المجموع قوله وتعجز عن ذلك اي لاجل
الاستنقاذ فكان ما بعده عطف تفسير له فلا يرد انه لا دلالة في الاية على هذا قوله قبل كانوا وقيل

يلقون

يلقون لهم الطعام فيأكله الذباب قوله من الكوى جمع كوة بالفتح والضم قوله ومعبوده هو الصنم
فانه مطلوب عابده قوله والصنم يطلب الذباب بمعنى السلب فالمطلوب يعني المطلوب منه فيكون من قبيل الحذف والايصال
كانه يطلبه لتشفيقه او فالطالب على معناه والا فمن قبيل الحذف ارجح هذا بان ما تقدم الصنم ابهام كونه
اضعف من الذباب وما اثبات الطلب له من التهكم ما لا يخفى قوله اضعف بدرجات من الذباب كانه جعل له
وهو جماد قوله ما عرفوه معرفته او ما عظموا والا فاكثرهم يعرفونه ويشتم كونه عظما ونعل المراد ما علموا
عمل العارف به قوله ما هو ابعد الاشياء اي ابعد انواع الاشياء او بمعنى من ابعد ما قوله تعالى حق قدره منصوب
على المصدرية مهدرة ازلها فكيف يكون شريكا بل كيف يشرك به قوله يتوسل اقول التوسل ما ذكر
مستفاد من قوله يصطفي رسلا قوله وهو الى العطف والرسالة قوله تقريرا مفعول له لقوله بين قوله و
تزييفا لما يعني ان التوسل بهم بينهم فلا يوجب الضم قوله لقولهم ما يعبدهم ولقولهم لا يكون البشر
رسولا ولقولهم انزل عليه الذكر من بيننا قوله مدرك للاشياء كلها يعني انه كناية عن ادراك جميع الاشياء وفيه ايهام لا ايهام
الجميع فكيف يكون ان كناية عنه وايضا يكون ما بعده ح تأكيدا او الحمل على التعميم بعد التخصيص اولى وقيل جميع اقوال
الرسل بصيرا باحوال الامم قوله عالم بواقعها وهو بها يحتمل اللف والنشر المرتب وغير المرتب فتامل قوله ملكها
بالذات وهي سواه بالعرض وتملكه تعالى قوله لا يسأل عما يفعل من الاصطفاء وغيره فلا اعتراض عليه في شيء قوله
او اخضعوا له والاولان بالنظر الى الصلوة وهذا مطلق فاركعوا حقيقة لغوية ما ان الركوع الخضوع
قوله بسائر ما فيه من المواقف بقرينة مقابلته قوله وافعلوا الخير فانه تخصيص بعد تعميم والسائر بمعنى الجميع قوله
وتحروا ما هو خير لكل اشكال بان كل خير ولان المراد ما هو اخرى بالقصر فيه لقبل العمل وان لم يوجد بدونه
لا يقبل وان وجد قوله وانتم راجون الترجي منه تعالى مال غيره قوله والاية اية السجدة عنده ثالثا اللام
على التغيير بين اثبت ليبين لكونها صلاتية ح اما اثبت لمحتمل ولا حجة ما لمحتمل ما الكلف فان من السجود ما الركوع
فدل على انها سجدة صلوة وفيه ان القرآن ما النظم لا يوجب القرآن في الحكم نعم يعضده هذا مذهب
روي عن ابن عباس وابن عمر قال انها سجدة الصلوة قوله من الاوامر بالسجود وفيه اي سجدة التلاوة سنة عند
الشافعي الا وبعضد النوجبة وايضا الاية غير يعضده كحلال التلاوة بل بثبوته بفعله عم قوله ولقوله
عم فضلت سورة الحج ما ضعفه الترمذي والحاكم وابو داود قوله سنة وفي اجله اي للاستعارة منه وفي بعضها ويجوز
كونه على معناه اي ما سبيل قوله وعنه عم انه رجع ما اورد عليه ان المراد بالجهاد وكان بعد الهجرة والسورة
مكية الا ست آيات كما اسلفه والجواب بان قول الجمهور انها مختلفة بعضها مكية وبعضها مدنية فالنقض على
هذا وما اسلفه غير موجود في اكثر النسخ واما الجواب بان المراد الثبات على الدعوة والمصابرة فقد دل على خلافه
ولا يلائم التفسير المذكور قوله تعالى حق جهاده منصوب على المصدر قوله اي جهادا فيه الضميرة تعالى قوله حق اي واجبا
قوله واضيف الحق الى الجهاد واضافة الصفة الى الموصوف قوله مبالغة المبالغة من حيث جعل التبع والعتيد
اصلا وفيه شان له ويفيد الضيم بالجهاد وعلى الوجه الكامل قوله اي عالي يعني ان الاضافة بمعنى في لكن هذا
لا يلائم تفسيره بالله بمعنى اللام قوله من حيث انه مفعول لوجه اشار الى الاضافة بمعنى اللام قوله تعالى هو
اجتباكم مثل اسناد الفعل للضمير للاختصاص اي هو وحده اجتباكم دون غيره قوله وفيه تنبيه اي اشارة في
بيان علة الامر بالجهاد يعني ان النصرة لا يكون الا بالجهاد فاذا اختاركم لها جاهدوا او قيل من جنسها

بلزمه الجهاد والاكبر لقف احق القرب والاصغر لقوة تقيه وثوقه به قوله تعالى في الدين اللام للاستغراق
اي في جميعه فكيف في الجهاد قوله اي ضيق وبهذا التفسير لايرد ما قيل قطع اليد وفي لحمة الآفي رجم
المحصن لوطي حرة وصوم شهرين متتابعين لافطار يوم ومثاله حرج عظيم اذ لا اضطرار في فعلها فكانه قيل
ولا ضيق ثم عدم المساواة في هذه الامور غير ظاهر وعقولنا قاصرة قوله اشارة الى انه لا مانع فيه الا
اذا منع المانع والاول الى وجود المقتضي قوله او الى الرخصة انما اورده بلفظ او لان فيه ايماء الى جواز
الحرج في بعض المامور لكن يجوز تركه بهذه الآية بخلاف الاول حيث يدل على ان جميعه بلا حرج فلا يقال
انه على الاول ضمن الاشارة الى التخلص فيشكل قوله في افعال هو نفي معلوم في الشرع قوله ما اوجب به كا
لاعمى والمريض في الجهاد قوله وقيل في ذلك بان اشارة الى ضعفه ووجهه انه لا يناسب السابق وقيل هذا هو غاية
بعموم من حرج وكانه توهم ان العموم على الاولين وقد بينا ثم قيل في وضع ما قيل في وجه الضعف ايضا
ان الحرج لا ينتفي بوجود المخرج في الجملة لانه عبارة عن الضيق لا عن عدم المخلص فيه ما هو على طرف اذ في
حكم ما لم يكن وفيه ان هذا لا يرفع الضعف والاولى ان يقال التنوين للتعظيم فنفي قابل لهذا الوجه والحرج العظيم
عدم المخلص فلا حرج بوجود المخرج في الجملة قوله في المقاتل كالسفر والمرض والاضطرار قوله وشرع فيهم
الكفارات في حقوقه تعالى ويمكن ان يقال فيهم منه حق جهاده والله يستحيل الى بعده وهو غير البشر كان في وما جعل
اشارة الى ان المراد العبادة بحسب القدرة لا ما يليق به تعالى قوله توسعة ملة ابيكم والمثل مقدر اي مثل توسعة
فيجوز ان لا يقدر مضاف والمعنى ما جعل عليكم من حرج مثل دين ابراهيم حيث لا حرج فيه فالتشبيه
وكب لا يلزم من ترتيب ان يلي المشبه به اداته قوله من حيث انه من حيث العطف والشفقة عليهم ولكونه عم
كالاب قال عم كالاب قال تعالى وازواجه امهاتهم قوله اولان اكثر العرب وقيل كلهم من ذرية اسمعيل فيكونون
من ذرية ايضا قوله على غيرهم اي على غير اكثر العرب من العرب والعجم قوله وتسميتهم مسلمين توجيه لقوله وفي هذا
على رجوع الضمير الى ابراهيم يعني ان قوله من قبل في التسمية عم قبل بقوله امة مسلمة ثم التسمية عم ما كان بتسميته
به في القرآن فكانه هو سمى به فيهما ولا يخفى ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز ولا يقول به والتسمية في
القرآن بسبب تسمية قبل شبهة قوله وقيل وفي هذا الا توجيه لقوله وفي هذا على رجوع الضمير اليه عم ايضا لا يخفى
انه تكلف قوله تعالى ليكون الرسول اللام للعاقبة اي عاقبة هذا والمراد من الرسول على الاول من الوجهين نبينا عم
وعلى الثاني يجوز ان يراد ابراهيم عم ايضا باعلامه تعالى المطيع والعاصي اياه قوله متعلق بسماكم سواء كان الضمير له
تعالى او لابراهيم عم وحقيقة التعليل لا يناسب كلا منهما وينسبان في لام العاقبة قوله فيه الى قوله تعالى هنا
قوله تعالى وتكونوا اي لان تكونوا قوله بتبليغ الرسل اليهم فان امة محمد لكونهم مشاهدة عن جميع الامم عالم بتبليغ
جميع الرسل قوله تعالى واقيموا الصلوة اي وادوا واجباتها قوله بهذا الفضل من الاجتباء ونفي الحرج والتسمية
قوله تعالى هو مولاكم استيناف اي اعتصموا به لا بغيره لانه هو مولاكم قوله او لا مثل له في الولاية فان من
تولاه لم يضيع ومن نصره لم يخذل بل لا يقادر بالوصف وبعيد عم جانب المساواة والرفع للقصار الله اعلم

سورة المؤمنين

قوله مكية بالاتفاق استثني منها قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم الى مبلسون يرد عليه كلام القاضي قوله عند
الكوفيين في التبيين النازع في قوله تعالى ثم ارسلنا موسى قوله تعالى قد افلح الهمزة للنقل قوله قد فازوا في اللغات

الفلاح

الفلاح الفوز بالاماني قوله اذا دخل الماضي يعني ان كونه لثبات المتوقع في الماضي والماضي للمستقبل
فللثبوت فقط صرح به الرضي فالثبات بمعنى الثبوت لا بمعنى الدوام قوله ولذلك يقرب من الماضي ان كان المتوقع
يكون مستقبلا فيقرب الماضي ليوافق وهذا عند بعض وعند بعض انها قد يكون للتقريب والتحقيق فقط
بلا توقع وليس هذا بطريق الاستعارة لها فلا مخالفة بينهم قوله متوقعين ذلك الاخبار بالفلاح
والظاهر النظم ان المتوقع هو الافلاح لو قول ترجيه لكن لما كان حصوله معلوما بالاخبار كان متوقفا ايضا لحذا
قال صدرت بها اي الكلمة قد بشارتهم قوله وضمها اي في اللفظ لا في الحفظ قوله على الكلوني ابن اعبث
فالواو حرف ليس بعضو واقلح في الحفظ ايضا دون الاول كذلك في اللفظ لالتقاء الساكنين قوله وافلح على ابناء
للمفعول اي اصير والافلاح بالهمزة للتصيير في الفعل متعد قوله الذين هم في التوصيف بهذه الاوصاف
يشعر بان كمال الفلاح انما يحصل بالاتصاف بها قوله خاشعون اي جميع ذلك معتبر في معناه بخو
سجدة اي موضع سجدته قوله تعالى والذين هم عن جميع بين فعل ما ينبغي ان يفعل من ترك ما ينبغي ان يترك
وهو اصلان عليهما مدار التكليف عما لا يعنيه اي لا يهمهم قوله من الهزل ضد الهزل هو اخص من اللغو ولهم
الفعل قوله هو ابلغ اي ازيد في اوصاف المؤمنين قوله من الذين لا يلهون اي من هذا الكلام قوله جعل الجملة
الاسمية ليدل على الدوام فيكون ابلغ قوله وبناء الحكم عن الضمير ليفيد تقوي الحكم بتكرره قوله بالاسم لا بالفعل
فيفيد الثبات ايضا قوله عليه اي على الحكم وهو معرضون والصلة من اللغو فيفيد التخصيص الاهتمام اي ولحيد
وحضور اباه او باشره احد قوله فان اصله بيان لقوله ليدل على اصل الاعراض عن الشيء ان يكون
الرجل في جانب عن جانب الشيء فيقتضي بعده عنه بالكناية قوله وكذلك قوله اي فيه ما لوحظ من ايراد الجملة
الاسمية وبناء الحكم على الضمير وتغييره بالاسم وتقديم الزكوة عليه قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اللام
في الزكوة مزيدة لتقوية العمل لتقديم المفعول على العامل الضعيف لكون الفعل اصلا في العمل قوله وصفهم بذلك
اي بالاعراض وفعل الزكوة قوله والتجنب عن المحرمات اخره عن الزكوة وان كان مقدما في النظم البيان
الفضل الفعل ولان فيه نوع تفصيل فناسب التاخير اما وجه تقديمه في النظم فلاصحبة قوله يقع على المعنى وهو
والتزكية والعين وهو الحال قوله لان الفاعل اي المعنى المستفاد من لفظ الفاعل ظاهر في مثل ضرب عمرا
واطعم الطعام قوله على تقدير مضاف اي لاداء الزكوة قوله لانه لو نصب هذا على كون على ازواجهم صلة لها
فسره بالنفي ليصح الاستثناء ولكونه نوعا كذا قالوا وفيه انه يصح في الموجب اذا استقام المعنى وههنا كذلك
اذ المعنى يحبسون ازواجهم عليهم الا على ازواجهم فيفيد صونهم ازواجهم عن غير الازواج قوله تعالى وما ملكت
قيل انما لم يقل من ملكوا اظهارا لملك اليمين وتوهينه مقابلة بملك المشتركة واستشعارا بالانحصار سبب حل
الوطي في الملكين المذكورين وان مجرد ملك الرقبة لا يخفى الوطي كما في المكاتبة قوله زوجاتهم وسراريهم
اشارة الى ان المراد من ما ملكت ايمانهم هو الاناثي بقرينة كون المراد من الازواج الزوجات
مخرجة على الدافع بين العرب ولاحظ لهم من الذكور وما يفعلونه قوله احفظ على عانوس اي اضبط مقصور
على لا يتعداهن فالمعنى فالحافظون فروجهم بالقصر عليهم لا يتجاوز على الغير الا على ازواجهم فلا حاجة الى التقدير غير
غير ما قيل ليصح المعنى ولوجود معنى النفي ايضا على ما قلت واستعمال حفظ بعلى حرج لسقمه معنى القصر وقوله صلة
بحافظون اي ظاهره ليصح الكلام من فسره على هذا الوجه بتضمين معنى الامساك قوله اي احفظوها هم بيان لحجل

المعنى ومعنى التركيب حافظون في كل حال الا حال ولايتهم واستفراشهم على ازواجهم فهو ظرف
مستقر والاستثناء مفرغ قوله او بفعل دل عليه غير ملومين اي يتعلق بفعل لم اي يلامون على كل مباشر
الا على التي ابيحت لهم وما قيل اللوم لهم في اثناء المدح غير مناسب غير موجه اذ اللوم بل الاحب ربه تنبيه
عصيانهم على ان قوله فمن ابتغى وراء ذلك كذلك وههنا وجه رابع هو كون على المعنى بل اي حافظون
من الغير الا من ازواجهم قوله تملكه لكنه اجري مجرى غير العقلاء او للاناث لنقصان عقولهن مجراه اذا
الملك اصل شايع فيه والحرمة فيهم قوله انتهى الملاهي فاحتاج الى التكرير قوله لا حافظون اي لا يحفظون لا على
ازواجهم غير ملومين قوله اي فانه يدلونها على اشنع ذو الاستثناء على نهره الجملة قوله تع وراء ذلك انظر
انه مفعول ابتغى ويحتمل انه ظرف والمفعول محذوف بعموم قوله الكاملون في العدوان معنى الكمال مستفاد
من اسم الاشارة للتمييز وبسط الضمير وتعريف عادون قوله تع والذين هم لاماناتهم اه ماذكره من وجوه الاطيبية
موجودة ههنا ايضا بل اكثرها ايضا في الكل فتامل قوله لما يؤتمنون عليه اي الامانة والعهد كالزكوة يطلق
على المفعول والليين والمراد الثاني لانه هو الانسب بالرعاية واراد الجمع بالامانات يؤيده لان المصدر لا يحتاج اليه
قوله لاشتمال الجنس المراد او بالاضافة الجمع يظهر ان المراد الجنس في نهايهما قوله على والذين هم على صلواتهم يحافظون
قدم بيان الخشوع على المحافظة تنبيها على ان الصلوة بلا خشوع كلا صلوة ولان المحافظة يمكن تعميمها
مع فضيلة العموم ايضا فناسب التاخير قوله ولفظ الفعل فيه اي في هذا المقام ثم جعل الجملة الاسمية ولفظ الفعل
المضارع منها يدل على دوام التجدد قوله ولذلك جمعه ليفيد المواظبة على اعدادها وانواعها فان المواظبة
انما هي على الافراد بخلاف الخشوع حيث لا يلزم اعتبار الافراد فيه بل يكفي جنس الصلوة فلذلك لم يجمع ثمة
قوله اي معدود بمعنى ان الواو للجمع فيدل على الجمع بين الصفات ولفظ اولئك للتعظيم قوله الاحقاء
اي فسر به لان الاسم لم يجمع بل الموصوف الخا في عن العمل بالجملة يرث الجنة ايضا على مذهب فلا وجه للحصر قيل لعظم
شان ما دونه بخلاف متاع الدنيا وعلى هذا لا يندفع ما ذكرناه قوله تع الذين يرثون الظاهر انه صفة
ويجوز نصبه على المدح قوله بيان لما يرثون فهو صفة كاشفة قوله وتقييد معطوف على بيان او مبتدأ وخبره
تفخيم وهو لفظ قوله تفخيما لها فحيث انها وراثة الفردوس وهو مفعول له للتقييد لان التفخيم حاصل من الحكم
بمجرد البيع وكذا تاكيده او هو تكرير ذكر الوراثة قوله وهي مستعارة استعارة تبعية قوله فما عمل كسائر
كان الارث مستحق في الغير او معناه فما اجل اعمالهم ولي مع حصول الملك بلا مقابلة شيء واما الكسب
فمحقق وان لم يكن كسبهم مقتضيا موجبا قوله مبالغة فيه لكون الوراثة اقوى اسباب الملك لا يعقبه فسخ
واسترداد ولا يبطل برد واسقاط قوله وقيل انهم قوله لانه تع خلق لهم اه واستبعاده من حيث ان هذا لا يدل على
كون المنزل في الفردوس بعيدا او بمجرد الجواز كان قوله تع هم فيها خالدون انث فاوحال عن الفاعل
عن المفعول قوله للجنة اي المخصوصة في تانيثه باعتبار الجنة او لطبقها فان تانيث باعتبار الصفة
متعلق بمحذوف ومن هذه التبعيضية او ابتدائية اي ناشئة من طين وزاجعل كونها بيانية قسيما لما ذكره فلا يرد
ان من البيانية لا ينافي الوصفية لا يرفع انه مع وقوعها حالا وعطف بيانا اذ لا مانع من الوصفية وكذا
المراد بالصفة المخصصة لان السلالة اعم من الطين فهي مخصصة على كونها بيانية ايضا قوله او بمعنى سلالة عطف
على محذوف فعلى هذا لا حاجة الى حذف قوله اي كمن الاولى اوفي الطريقة الاولى قوله او الجنس فمن ج

يراد بهم ادم ولا يلزم منه كونه في قرار مكين لان الجنس كان في ضمنهم او يجوز رجوعه الى ادم بحذف المضاف اي نسله
يجوز العكس وقوله فانهم تغليب بالنظر الى اولاده لظهور حاله عدم الحاجة الى جعله من وصف الجنس كان اكثر
افراده قوله فانهم خلقوا قوله او لانه لما خلق منه افراده منه عم كان الجنس مخلوقا من سلالة من طين قوله
وقيل المراد بهم بعض وجه ضعفه ارتكاب المجاز في جانبا اطلاق الطين على ادم عم والمراد من الانسان الجنس فهو
وصف الجنس بحال اكثر افراده قوله بان خلقناه منها فجعلنا حاما على معنى الخلق ونطفة وتنزيع اي فصر
او بمعنى التصيير فكونه اثنانا باعتبار ما يؤول اليه اما على الوجه الثاني فمعنى التصيير فقط قوله او ثم جعلنا السلالة
نطفة سواء اريد ادم عم والجنس قوله وصف به المحل كقولهم جرى النهر او هو وصف لها لان الرحم مكنت
بحيث هي واورث قوله كالجرعة او مبالغة كرجل عدل قوله بان احلنا او الخلق في المواضع الثلثة مجاز لا حاجة
الا الي ده وتفنن في التعبير ولذا التعدي الى مفعولين قوله تع فكسونا اي فانبتنا كاللباس قوله او مما انبتنا
عليها لما يصل اليها لعل فيه تنبيها على عدم كون اللحم من الاجزاء الاصلية والعظم ان للعظام قوله واختلاف العواطف
بالفاء وثم لتفاوت الاستحالات اي في التراخي وعدمه فان كلا من الاستحالات وان كان على ما جاء في الحديث
يعتبر في اربعين يوما لكن اولها منفصل باحوال بقي فيعلج التعقيب بخلاف النطفة فان فيها يجوز الانقضاء قادر
وثم فيهما واما العلقة فباعتبار رانها والتمام وكونها اول الاستحالات او ورود ثم فيه قوله وجمع العظام
اكتفاء باسم الجنس وقصد الامن كلمة على ان المانع اللبس ههنا ثنتف قوله بان لا اوحدها او لادنانيا
ينفخ فيه خاطرا القوى لا الى الاولين ولفظ والمعنى انشاء ما يبعثه قوله لا بين المخلفين في النطفة و
اي رتبة لا زمانا باعتبار التمام لانه متحقق في الجميع بخلاف التراخي فلا يستقيم وهذا كما سبقه في ورود ثم قوله واحتج
ابو حنيفة على ان لا في الكشف ان في الاحتجاج نظرا لان الحسن ليس للصلاح مباينة للاول لم يخرجه عن ملكه اقول لما ثبتت
يزول الاسم ويزول الملك عنه وهو في الوضع معلوم قوله فان نفخا اي نفخ فيها قوله تع احسن الخالقين
اما بدل او خبر محذوف او وصف لانه نكرة وان اضيف لان تقديره من الخالقين وجميع باب افعل من نكرة في ذريع
المحض انه مختلف قوله المقدر في تفسيره او لا خالق غيره تع الا ان يكون على الوجه قوله تقدير متعلق
احسن قوله محذوف المجرور هو تقديره اليس وليس فيه تاكيده لان افعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز قوله
ولذلك اشارة الى لام انه قوله دون اسم الفاعل فانه يستعمل في الحدوث بما ان الموت حدث قوله تع ثم انكم يوم
القيمة بين التراخي فيهما فرطه فيهما انهم لا يبعد في البلاغة وانما ادوات التاكيد فيها لغلاة الانكار منهم
وان لم يكونوا منكرين ذلك بادة ان كه منها اكتفاء بما قبله او المعطوف في حكمه واما ان ملكوتهما مثل الاولى
ان كه وقيل اي باللام يخلص المضارع بحال ان الظرف حاصله فيه للاستقبال والاحسن في الاول لان طوارق
بعضها فوق بعض او وضع طاق فوق طاق مثلا وما يفهم منه انه يندرج ما تحت الكل ايضا لكونها مطارق
والحاصل الدليل لكل حالة النسبة وتعلق بالمطارقة فهو ويدل عليه قوله وكل ما فوقه لا خلا حاجة الى التغليب على
الاول قوله فهو طريقة مدخل السما في الماء لان الكرسي مشتمل على الاظهر قوله فيها سير ما بان تكون طرق الكواكب
تم ما كنت لا تستقر انتفى لا لملكه قوله تاما من الخلق او لكونه مصدرا في الاصل وان كان ههنا بمعنى المفعول
عن ذلك المخلوق الذي هو السموات فاطره في مقام الاضمار غنا اذ ثانه قوله او عن جميع المخلوقات
وعلى الاول للعهد قوله مهملين او ما والمنفى خالقين السماء ولا جاهم ومنافيهم انسنا غافلين عن مصالحهم قوله

لو وانزلت من السماء اي من المطر في الجنة تماما في الحديث قوله ونقدر بما علمت فالمقدر عليه المعنى على تقدير
وعلى الاول بمعنى المقدور والافرق في تحصيل مجموع المعنى او فصلا منهم في كثرة النفع وقلة الضر ونقدر سلع
في اصله انزلناه على الاول صفة لما او حال من الضمير قوله ومن لعنة في الابل ومن حاشية في كثرة ادنا
وذكر واوجه ما كثرة في المبالغة اكثر من حاشية في التكثير كالتعليقات ولكنه الاتية وللفظ انه من باب
في والقدم مقام المبالغة لكونهما في تلك والنعمة والتحرز عن كونهما ما عموم الخطاب قوله ثم في تخصيص
الاعناب حيث يذكرها الكثرة الانتفاع بهما ولانهما اكثر فواكه العرب قوله ثم فواكه مطلقا قوله ومن
الجنات ما عموم اما تبعيضية او ابتدائية قوله وتزرفون اي لاكل لا يجاز عن الرزق ومن ابتدائية او تبعيضية
اركم في ثمرتها يعني ان الضمير راجع الى الثمرة المحذوفة المدلول عليه بذكرها قوله وطعام فاكلونه يعني
ان ثمرتها جامعة بين اوبين طعام تطعم به وفاكهة يتفكه بها بخلاف سائر الفواكه قوله ثم تخرج الجملة
صفة لشجرة وهي الزيتون ونسبها الى الطور لكثرتها فيه او لانه يعد وما نشرت منه قوله جبل
اي المخصوص ولكن جبل ذلك بالسريانية وقيل بالعربية قوله ومنع صرفه اي صرف سيناء وهذا على الشك
اما على الاول فمنع الصرف للعلمية والتركيب ولم يكن فيه اضافة والالحاق الحاقا قوله والعجمة وجوه لا يكون
مشتقا من شيء قوله لانه فيعال من السنا لان هذه الصيغ زائدة ولا يكون فعلال بلا يرد ما قيل علي سيناء
على كونه فيعالا ياء وعلي ان سنا نون فكيف يكون منه او ملحق بفعلال كقلباء فانه للالحاق
فالهمزة منقلبة عن واو وياء لان الالحاق يكون بحرف زائد في مقابلة لفظ زائدة كما في
صاحب القاموس حيث ذكره في سين وقال سيناء كحارة وبالفتح والكسر جبل بالشام ولم يذكر
كونه على فعلال بلا الحاق بل بان يكون رباعيا مع انه احتمال ايضا قوله اذ لا فعلاء لا انتفائه في كلامهم
او فعلا كحرباء فيجوز ان تثبت للالف ويكون على كل من الوجهين تأنيث قوله لا فعلال صلا كان
او ملحق الانه المصادر نحو الزلزال قوله صلة اي في الاصل او علمنا حالي يرد انه لا يجمع مع التعدية ايا
عني انبت نوجهه كوجهه وانكره الاصمعي وكون انبت لازما وان صح فالهمزة للدخول او للتعدية لا التعدية
كعراهتهم اياه عند جعل صيغة المتعدي لازمة قوله فقطف ارتجالا لاجل المعنى قوله او على تقدير تنبت
ما يكون حالا من المحذوف ويمكن كونه حالا من الشجرة وهو ظاهر لفظا لا معنى ثم انه يجوز كون الباء
زائدة كما في ولا تلقوا بايديكم قيل ويحتمل كونه مفعولا ثانيا قوله على ان والمفعول في الانبات قوله
وهو كالاول في الباء والثلاثة وذو الصبغ غيره قوله وثبت بالبرهان وهو نيف ومائة او وجه قوله معطوف على
الدهن ان كان المراد عطفه على وصف المفهوم منه كانه يراد منه اولا فانه وثانيا صفة الدهن ثم يعطف
هذا الاخير وعليه قوله وصبغ قوله اي تنبت الشيء الجامع الوجوه لكونه قوله كدباغ في ذبح كما اسم ما يذبح
كصبغ ما يصبغ به اي يلونه بالتكسر فيه قوله وستدلون بها بالانعام او بحالها قوله ثم نسقيكم
استيناف وبيان للطريق العبرة او كلام مستانف فان خلقها عبرة عظيمة نعلم المراد وذلك قوله ثم
مما في بطونها الضمير في الانعام فهو من نسبة حال البعض الى الكل على البعض كون اللام للاستغراق او لما في الانعام ثاني
من على كون اللام لكن يأتي ما بعده لان المنافع والاكل عام قوله وقد عطف هذا الاحتمال مع تعيين
الاول في سورة النحل لكونه انسب في بطونها ولكون العبرة فيه اظهر قوله في ظهورها او وصف فيها لهم

ارض ولا تخصيص للمنافع بها قوله ومنها تاكلون فهذا وما بعده تخصيص بعد تعميم ومن للتبعيض والعجز
اجزائها لا يؤكل وقد ذكر في سورة النحل وجه تقديم الظرف وتبيين القصر بالنسبة الى الخيل وما ذكر قوله
فان منها ما لا يوكل لكنه بالنسبة حال البعض الى الكل فهو من المحمول قوله لان المقصود فيه قد غلب قوله فيكون
الضمير اي يكون الضمير اخص من وجه اذ تخصيص بلفظ الانعام بالابل لا يناسب مقام الامتنان فهذا يجوز
ان يكون من نسبة حال البعض الى الكل قوله ثم وعلى الفلك فيه اي ركوب المعطوف عليه غير الجود قوله
في البر والبحر لف ونشر مرتب لا حاجة الى تقدير مثل اتقاكم قوله استئناف لتعليل الامر بالعبادة فهذا قرينة
على ان المراد العبادة وحده قوله بالجر على اللفظ والرفع على المحل لكونه اسم ما قوله انه في نون
امر بالعبادة ومع فلا تخافون فالهمزة لانكار التعقيب قوله ثم الذين كفروا قيل صفة لا تمييز اذ لم يؤمن
احد من اشراف قومه والان المؤمن لا يقول هذا وقوله الا بشر مثلكم كناية عن نفي الرسالة عنه وقوله
ان يتفضل عليهم بمعنى الارتفاع قوله ان يطلب الفضل عليكم الطلب بعث من الارادة لا غير
فلا يرد انه لا يطلب طلب الفضل وحقيقته انه بارادته يطلب فضله بتفضله عليهم لو جعل الفضل
للتخلف اولى لانه لكان اوجه قوله اي ما سمعنا به انه نبي يتقصد البشر وذلك لان المسموع انما يكون كلاما
وقيل المراد هذا الكلام اي لو كان نبي لكان له ذكر في ابائنا الاولين فهذا وما في الكتب ما يصح الا بنظر
الى ما تأخر في قوله نجد وطويله قوله او ما كلامهم عطف على نوحا قوله في دعوى النبوة اي دعوى البشر
النبوة قوله وذلك اشارة الى الوجهين الاخيرين او على الجميع قوله اولانهم كانوا الى هذا ما ينظر اليه
بعضهم ولا يبعد ان لا يسمع بعضهم من علم مشايخهم نبوة الابي وال بفضين قوله ثم به جنة صفة رجل
ارضون لو جن قوله يفيق من جنونه فيرجع او يموت قوله باهلاكهم هذا او ما من جهل النصرة مجاز عن
عن الاهلاك اذ لا مرد في الحقيقة قوله او بالمجاز او احسن منها اذ لا منافاة بينهما قوله بدل كذب بهم
ابا في فالباء للمقابلة وعلى الاول للسببية وما في قوله باهلاكهم وبالمجاز فالاستعارة فلا يلزم تعلق حرفي
جر بمعنى واحد بفعل واحد قوله ثم باعيننا حال اي بالفلك او من ضمير الفاعل لما كانت العين جارحة
بها يحفظ الشيء عبر بكثرتها عن المبالغة في الحفظ عن الاختلال في الاوقات وعلى طريقة المجاز التخيلي
ويمكن ان يكون العين ملائكة بمعنى الرقبة اي رقبتنا بالملائكة يحفظون ويحيطون خلل الفلك او تشبيه حفظ
ملائكة بالعيون قوله ونزول العذاب يحتمل امرنا ومجيئنا بنزول العذاب والرفع اي وقت التحقق نزول
العذاب ويمكن ان يكون المعنى جاء العذاب والمراد ظهور طليعة قوله ثم وفار التنور ارتفع الماء منه
كالقدر والتنور تنور الخبز قوله قيل لنوح اذا فار الماء وجعل الفوران علامة للغرق ليكون
ابلغ في الانذار واظهار القدرة حيث جعل مبدأ الغرق من موضع الحرق قوله وقيل عين وردة بالشام
وذكر في سورة هود انه في ارض الجزيرة قوله وحمله اي محل التنور او الفلك قوله فيها اي في السفينة
ثم سلكه فيه ويجيء متعد قيل مصدر المتعدي سلكا ومصدر اللازم سلوكا قوله في كل اي من كل بالاضافة
كل واضافة اثنين بيانية اي صنفين وفيه بيان او ليس المراد الفرد قوله واحدين اشارة الى
ان المراد من اثنين فردان قوله من زوجين من الاذوار وان لم يدل عليه اثنين يوخذ من
من قوله زوجين او المعنى اسلك من كل صنف في زوجين زوجين بمقابلة التثنية بالتثنية بقضى

ارض

ذلك كما في الجمع قيل في لفظ زوجين الدال على الازدواج اقوا جا للمثل المنفصل عن غيره الا وبالاوحال
لعدم الحاجة اليه وقد فصل القاضي في سورة هود ما ينتفع به فيكون غيره مطرحا نا بعده كما ورد في هود قوله
اثنين كل نوع زوجين على هذا يكون بمعنى فردين لا صنفين ومفعول سلكنا على الاول مفعوله اثنين
ومن زوجين اما متعلق باثنين او باسلك قوله واهلك لا هل بيتك او اهل البيت اي عشيرته
واهل النبي امته وهذا على الشيخ فالاستثناء منقطع وضمير منهم للقوم نوح واما جوزه من مع
ان تفسيره في سورة هود على الاول للزوم ترك ذكر المؤمنين هنا بخلاف ما سبق ولعدم الامكان
ثم لذكره قوله ومن آمن معك واما الجمع بينهما فيؤدي الى الجمع بين معنيي المشترك قوله من الام سبق
عليه او هو احد بنيه واحدى زوجته وقوله على كون الاستثناء منفصلا قوله في الذين ظلموا اوار المحمول
مورد الصلة ايماء الى علة النهي قوله بالدعاء لهم بالانجاء والا وان جعل نهيا عن كلام في حقهم مطلقا
ليفيد النهي عن الدعاء بالانجاء على ابلغ وجه ثم الفا ان هذا النهي قيل دعائه عم لا الكسر على عليه
فاذا استوت له قوله تعليل انهم مغرقون استيناف لعل النهي ما يقتضي العدل غرقهم وان كيف لكون دعائه
عم بعد الاستيناف تعالى فكذا ولذلك نهى عن ابلغ وجه قوله وقد اوه بالحمد وهو في مقابلة النعمة فالاولى
استجلابها لا استدفاعها بانجائهم قوله ثم فقل الحمد لله الذي نجانا امر بالحمد على نجاة الجميع اشارة
الى كون نجاة اتباعه نعمة له ايضا فلتنبيه على هذا قال قل ولا تقولوا مع كبريائه تعالى يقتضي ان لا يخاطب
الا نبي وان غيره لا يستاهل لاجابته وفيه ايضا اشارة الى ان كلامه ينبئ عن كلامهم كالنسبة له قوله
ثم وقل رب انزلني امر بدعاء يفيد بعد منى عن دعائه مغفر وكرر قل اظهارا لفضيلة كل من الحمد والدعاء قوله
في السفينة ولان فيه الاستواء فيها لانه مطلق والمراد به الاستواء في مكان معين ولان المراد دوام
الانزال كما في قوله تعالى فلا تقعد قوله او في الارض وقول كلاهما على كون ما بعده مصدرا قوله وقرئ نزلا
بمعنى انزالا وانزالا كذلك على الوجهين قوله بان يشفعه باي الدعاية اي بان في ظهره اظهارا قوله اظهارا
لفضله بان غيره لا يليق بمخاطبته تعالى وقريب قوله معتبرا قول لا مانع في الجمع بينهما قوله وان كنا لم
اثنان من قوله لمصيبين وفائدة الاخبار به التذكير والانذار قوله او مختبرين عبادنا كقوله تعالى حتى نعلم
مدكر قوله وان هي المخففة من المثقلة وهو اللام هي الفارقة بينها وبين ان النافية وعند الكوفيين هي
نافية واللام بمعنى الا قوله هم عاد وهو الاظهر لانهم اقدم في قوم صالح والتعقيب فقصة بقصة نوح
عم في غير المواضع قوله او ثمود ولمناسبة قوله فاخذتهم الصيحة قوله وانما جعل القرن موضع الارسال
هو من قبيل محرج في عراقيبها للفظ في ظرف لا صلة والتقدير فارسلنا اليهم منهم واما فرق الصلة
لدلالة الظرف وهو بين اظهرهم وفي ذريتهم قوله تفسير لارسلنا اي مفسرة تتضمن الارسال معنى القول
فان الرسول مبلغ وقيل مصدرية اي ارسلناه بعبادة الله قوله افلا تتقون ان تشركوا فلا تقولوا
قوله من الذين كفروا يجوز ان يكون صفة قوم وصفة ملأ وفي ان اخر لطوله ومع ما عطف عليه من البعيد
البيان والمبين وقيل لئلا يتوهم تعلق من قومه بالدنيا في اول الآية قوله لعله ذكر بالواو في الكاف في آخ
عطف لما قالوا على ما قاله اي اجتمع في الحصول ذلك الحق وهذا الباطل وشتان ما هما اي المراد بنا
البعد فاظهار معنى الجمعية لكون الاكثر وما يضاد ولم يرد بالواو لعات هذا وما وجه التخصيص

فقطا من الحاشية الاخرى قوله وحيث استانف به كما في قصة هود في سورة هود ولم يقصد الاستيناف
حيث تعقب معطوف وقيل لان المقاولة بين بعضهم وبعضهم فلان سببا كالاستيناف بخلاف الآية التي في استيناف
فيها فانها بينهم وبين نبيهم قوله اما الحيوة الثانية اشارة الى معنى الآخرة قوله واترفناهم اي عطف
واما حال بتقدير قد والمعطوف على قال او كذبوا فيؤدي الى كمال تفصيلهم قوله تقرير الكمال الاستيناف وبيان لكونه
مثلهم او صفة لبشر واثبات المثلية من جهة اخرى والمثلية الاولى من جهة الذات وقوله تقرير الاستيناف
هذا او لعل قوم نوح لم يقل هذا القول والتخصيص بتقرير المماثلة لا وجه له قوله وما خبرية او مصدرية والمصدر
بمعنى المفعول ومن لا يلائم قرينه قوله منصوب بمحذوف لاشتراك بونه وحذف المنصوب تابع او على الوجهين فالحذف
لتناسب الفواصل قوله او مجرور حذف لاشتراكه بون منه قوله تقرير وليس اطعتم اي الجملة منهم لا يطيعون بشرا والمطيعون
مجرا قوله واذن جواء للشرط اي معنى واما لفظا فجزاء للقسم لتقدمه والكلام وساد مسد جزاء
الشرط فكلامه مسامحة لظهور المراد فلا يرد انه غير صحيح وفيه مسامحة اخرى هي ان الجواب حقيقة هو انكم اذن
لخاسرون قوله تقرير انكم اي بانكم والاستفهام للانكار والكفر تعريض قوله تقرير وعظاما هذا كان تقديم لكلام
ولذا ذكر في جميع المواضع مؤخرا قوله لطول الفصل فيه وبين خبره وهو مخرجون والفصل بالظرف جائز
للاتساع فيه وانما لزم الفصل المفصل بمخرجون فيناسب غيره قوله للفعل المقدر لو قدر مقدما كان يكون
اذن ظرف له واما على هذا يلزم معمولية على الاصل الضعيف قوله والجملة اي الجملة الشرطية قوله محذوف
اي تبعثون او تخرجون قوله لان يكون الظرف لا يجوز ان يكون خبرا لظرف وهو اذا قوله لان اسم
جثة فيه فيما هذا الحذف المضاف اي ان اخراجكم في وقت اذا متم قوله يفيد التصريح او الجملة لا يحذف الفاعل
العبرانا المفهوم من السياق قوله تقرير توعدون ما مصدرية او موصولة قوله او بعد ما توعدون فاللام زائدة
لا التبيين كما هو ظاهر كلامه اذ حينئذ يكون صلة ولم يعد او قال هذا اللام على الفاعل قوله واللام للبيان هذا على الوجه
الاول ولا حاجة حينئذ الى هذا بل يكفي تضمين ما يتعدى باللام كيف والمستبعد هو الفاعل ومبين حينئذ فالاحسن
جعله وجها مستقلا والفاعل حينئذ اما ضمير مبهم يفسره لما توعدون فاللام حينئذ ركيكا والمصدر مؤول بالفعل
والتقدير وقع البعد فيكون بيانا للمتعلق البعد قوله كانهم لما صوتوا اي بهذا في الاصل صوت قوله قيل فاله
هذا الاستبعاد وقالوا لما توعدون ولا يكون تاكيدا وانما سبق ذكره ولا يكفي كونه معلوما من المقام من قبل
ان هيهات بمعنى البعد اي هو حينئذ بمعنى المصدر لا بمعنى الفعل شاذ ولكونه اسم صوت ثم التنوين لا يستلزم كونه
مصدرا كما هو الظاهر من الكشاف لانهم نونوا بعض اسم الفعل كصه وقالوا معناه افعل سكوتا وما بعضهم بنوعا فرفع
ما يناسب المقام معناه وقع بعد ونصبها على المصدرية اي بعدا او ما ينونه مطلقا يكون اسم مصدر
جمع بمنزلة كيفات قوله شبهها بقيل فيكون بنا على الضم قوله على الوجهين منونا كما في مسلمات وقف على
على الكسر مثل الاول جمع قوله وبالسكون لبنائه على الكون قوله على لفظ الوقف وان لم يكن فيه وقف
قوله فاقيم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها وقد يرجع الى الحيوة في قوله واترفناهم في الحيوة الدنيا
ويلزم حينئذ عود ما عاد الى المعنى او هو ليس من كلامهم قوله كقوله هي النفس لا جزم فيه على ما ذكره انه يحتمل
كونه ضميرا مبهما لفسره ما بعده ويحتمل ايضا كونه ضمير الشان وتمام البيت وللدهر ايام تجوز وتعدل
قوله افترى على الله كذبا المفترى قد يكون كاذبا وقد يكون صادقا والكذب بالنسبة الى المفترى عليه

فقولهم كذابا لدفع هذا الاحتمال كذا قيل وفيه انه مدفوع من السياق حيث انكروا النبوة وعدم البعث
وايضا احتمال الكذب بالنسبة الى المفترى عليه بان يبهت فالظاهر انهم ذكروه للمبالغة في الذم قوله
ثم وما نحن له بمؤمنين قوله قدم له للاهتمام والمحافظة على الفواصل قوله بسبب تكذيبهم في مضمون ربه
او بدل تكذيبهم قوله صلة اي زائدة قوله او نكرة موصوفة بتعليل لما هو بمعنى وقت وزمن وقيل بمعنى
شيء او قليل بدل منه قوله تؤكدا ومن جر يصح ان كان من بعض الصيرورة وحال ان كان تامة قوله اذا
عاينوا العذاب عند نزوله والندامة لازمة له فبهذا الاعتبار يكون جوابه له على انه عدم قوله واستدل به
على ان في القرآن قوم صالح لان قوم هود عم اهلكوا بريح لكن في التفسير ان جبرئيل عم صاح
بهم مع الريح او المراد العقوبة الهائلة والعذاب المستأصل وقيل عاد الاولى وهو اهل ارم اهلكوا
بصيحة وفيه ان على التسليم انهم ليسوا بقوم هود والكلام فيه كما ذكره واما على قوم شعيب فلا فيه ان فلا
يناسب ما هنا قوله او بالوعد الصدق اي بالاستحقاق او بالوجوب بمقتضى وعيده قوله لانه نفي او للاذى عليهم تم
قوله فجعلناهم غثاء شبههم بالغثاء قوله بغثاء السيل الذي يلي واسود من الورق وغيره وهو ما لا ينتفع
ابدا وقيل ما اخلط من الزبد والقذى وهو كذلك مالك قوله يحتمل الاخبار والدعاء عليهم قال في سورة هود
المراد به الدلالة على انهم كانوا مستوجبين للعذاب قوله مصدر بعد بكسر العين اما بالضم لمقابل القرب ويعو
محتمل هنا اي بعدا عن النجاة والفلاح قوله والبعدان المصدر على معنيه قوله لا يستعمل اظهاره ما انيابين
ملك الافعال قوله بيان من دعي عليه ان كان دعاء عليه وان جزاء بيان بالمجرعنهم قوله للتعليل
ان لينظار على البعد وهو يحتمل الدعاء والجر ويمكن ان يبطل به عناية الفواصل قوله يعني قوم صالح على
ان يكون المراد من الاول قوم هود قوله حد لهلاكهم وكتب هلاكها فيه قوله ومن زيدة دالة فاعل قوله تم
وما يستأخرون ذكر ضمير الفاعل نظرا الى المعنى قوله تم ثم ارسلنا رسلنا تترى اي متواترين ومنا ارسلت
منهم رسلنا قوله متواترين متتابعين والاشتقاق وليس على ان اصله واو ومنه ابو تترة قوله كتوالج
تولج بفتح التاء مقام وحش يكنس فيه ويستتر فيه وعلامة الابدال ان تقعل بما بوجد في الكلام بخلاف
فوعل ولا تجري هذه العلامة في تترى لان اذهب فعلا تفعل كما توهم واما العلامة في تقور يفتح التاء
في الاشتقاق لا بالدفار قوله الالف للتأنيث كالف دعوى قوله وقيل حالا على تأويل الف على انه متواترين
او مفعول مطلق لان ارسلنا بمعنى واترنا ويجوز كونه نعتا لمصدر محذوف اي ارسالا متواترا والوجوه
المذكورة جار على القراءة الاولى قوله والمجي الذي هو فيها والبهم علقه هذه المناسبة وقع كما في النظم قوله تم
فاتبعنا بعضهم بعضا للغير للقرون او للامم قوله يسمى بها المسارة التحدث بالليل قوله وهو اسم جمع الحكي ابو حيان
نها وقال فاعيل ليس من ابنية اسم الجمع وانما ذكره اصحابنا فيما شذ من الجموع كقطيع واقاطيع
فالصحيح انه جمع لحديث لانهم حكموا بان عباديد جمع مع انه لا واحد له قوله ومن هنا تحدث به تلهيا وتعجبا
وهذا معتبر في هذه الصيغة فالفرق بينهما معنى من حيث قصد التلهي في الثاني دون الاول من حيث مطلق
الحكاية والمقام يحتملهما كما اثر رأيه بقوله يسمر بها قوله تم واخاه هارون وهو بدل او بيان قيل ولا فائدة
لا فوته الاشعار بان ارساله كان تبعا لموسى عم قوله وحجة واضحة قوله والمراد حجة قوله ملازمة للحقائق الثابتة
الا انه مبين اي مبين للحق بالالزام او مبين لبطلان المخالف قوله يجوز ان يراد به العصا وحيا الاول

لا يحتمل ان يكون هو الآيات بل يكون معجزة قوله وافرادها مع شمول الآيات بها قوله متعلقت
بها معجزات كما نهايت بعضها لما استبدت به من الفضل قوله وطرسهما عنه عم قوله وان يراد به المعجزات
على عكس الاول وافراد سلطان لكونها مصدرا في الاصل لاتحادهما في الايجاز والمراد منهما قوله ايات
النبوة وحجة بينة اي جامعة بينهما فالعطف تفسيري والمراد بينا وصغى كونها ايات وحجج قوله عن الايمان
لانهما عدم وعبادة فرعون وقومه في الايمان ودل عليه القرآن في مواضع شتى وقوله ارسل معنا بني اسرائيل فيه
ذلك غاية ندمه لوجوه ذكرها فقول المولى لم يدعوهم على المتابعة غير سديد قوله تم وكانوا
قوما عطفا وحال قوله متكبرين او متطاولين بالبغي والظلم لانه يطلق للواحد فيهذا الاعتبار يثنى قوله كما يطلق
للجمع بكونه اسم جنس ولانه في حكم المصدر في شموله الاثنين والجمع ولم يقصد الكمية لان المماثلة في البشرية
فلم يحتج الى الجمع قوله مثابة الاقدام لحب العبادة لا ما يقتضيه الذوات قوله يراده فيعابره وعابره قوله
منقاد وكل لعبادة والى جمع عبد او عابد ولم يذهب الى كون القوم عابدين لادعائه الالهية لان عبادتهم
من دونه واما ما قيل لان ادعاؤه الالهية حقيقة غير ثبت عند المصرفه ذكر ان بني اسرائيل كانوا مؤمنين
ففيه ان المصرح به في قوله ما علمت لكم من اله غيري وان المراد عبادتهم كما مر فلا ينافيه كونهم مؤمنين
قوله تم فكانوا من المهلكين في التسبية اي هلكوا بسبب التكذيب والتعقيب بالنظر الى الاستمرار التكذيب
او هو عادي وقد مر قوله في بحر قلزم خليج عظيم بقرب مصر منفصل من بحر الهند قوله تعالى ولقد اتينا موسى ولم
يذكر هاهنا هارون عم لانها نزلت بالطور وكان هارون عم خليفة قوم موسى عم قوله تم لعلهم اي لعل ابنيه
الى موسى عم لعل بني اسرائيل ما بنفسه وهم فيه ذكر موسى عم او تنزيل لفظ موسى منزلة اسم القبيلة كتميم
وقيس او تقدير قوم موسى عم قوله لان التوراة نزلت بعد اغراقهم اعترض بانه جوز في قوله تم ولقد ارسلنا
موسى باياتنا ان المراد التورية ويمكن التوجيه بان تمام الارسال ودوامه ايضا فبهذا الاعتبار يصح ما كتبه
عم التورية ولو بعد غرق فرعون واما هنا فقوله لعلهم يهتدون مانع قوله الى المعارف والاحكام فيه
لا يشتمل العمل على ان الكتاب كان لا يهتدي بل بمجرد المعرفة غير كاف في الاعتقاديات ايضا ولا بد من عمل القلب
كالتصديق والاذعان وتعميم الاحكام للعمل بكونه اثر العلم مستبعد جدا ولو قال لعلهم يهتدون بالعمل لم يحتج الى
التعميم اذ العمل المقبول انما يكون بعد العلم قوله تم وجعلنا ابن مريم عبر به اشارة الى وجه كونه اية وهو ولادته
بلا اب او ان الاصل في النسبة هو الاب فلا يعدل عنه الا لفقده وقدمه لانه هو الاصل في ان يكون اية وكون
الكلام في الانبياء قوله تم اية اي لقدرتنا او لنبوته عم بكونه ارهاصا قوله على الاية او واحد مضاف اليهما
فالاية في الحقيقة حالهما واسنادها اليهما باعتبار المجاز مبالغة كان نفسهما اية او بحذف المضاف اي حالهما
كالهما اية او جعلت هي منطوا قوله فحذفت الاولى لدلالة الثانية لئلا يلزم الفصل في المعطوف عليه القرب جمع
واوينا هي ضمنا هما لان ملك ذلك القوم قصد قتلهما فخرجت به عم الى مصر هذه الاماكن
فانها وتعقبه حتى قيل انها اقرب الارض الى السماء قوله فان قرارها على الربى كيلا يغرق عنه طغيان النيل
مستوى من ارض منبسطة الا ان الاستواء ومراده انه معتبر في معناه قول يحتمل ان يكون النفير المضاف
الى ربوة مستقر والمضاف اليه وح يحتمل المكان والمصدر قوله فان ساكنيها ما المراد ملوم ذات القرار
فهو كناية قوله ظاهر جار النظم انه تفسير على الوجوه الاتية والمنفعة لازمة للظهور والجرى بلدا لم يذكره ما على

التخصيص بالاول فلا يناسب ذكر الظهور خصوصا تقديمه والقول بان استلزام الجريان الظهور بط
وكثيرا ما يجري تحت الارض قوله من معنى الى وفالمراد اصلية قوله واصل الابعاد في الشيء يقال معنى الوس
اذا تباعد في عدده ومنه امعان النظر والجري ليستكثر فيه قوله او من الماعون معطوف على من معنى لا مفتوح
ايف بالاشتقاق الاكبر قوله او مفعول معطوف على مفعول المفهوم بذره قوله من عاقه اذا ادركه ببنيه لخور كبه اذا قربه
بالحركة قوله لاسبابه التنزه من الخبائث وفي التنزيه قوله لا على معنى كما هو ظاهره فهو على خلاف ظاهره قوله ارسلوا
في ازمنة مختلفة فلا يكفي فيه قدم كلامه ثم كما توهم قوله بل على معنى ان كلا منهم خوطب في زمانه ولا حاجة
الى ان يكون التقدير قلنا يا محمد لهم يا ايها الرسل بل الحكاية قوله فيه حل لحجة عيسى عم وحولا ولينا كلا
ما نودي كان حكاية لعيسى عم اذلا يدخل حج وانما يلزم من الاقتداء كما يذكره قوله اول كلام لا تعلق له بما قبله
بخلاف ما على كونه حكاية او معناه محمد وحكينا له عم نهيه قوله ذكر تنبيها ويجوز كونه استئنافا وجوابا عما يقال
الشهنية بل مختص بهام علام قوله لم يمكن له خاصة فيقتضيه ان ما يؤدي له الرسل حقيق بان يؤخذ به ويعمل عليه
كل احد قوله وان اباحة الطيبات فاد كلوا للاباحة على تقديره وفيه احتمال اخرى قوله او حكاية لا تناسب
عطفه على اول كلام فانه نوع الوجه الاول بل هو احسن فالمناسب عطفه على الاول وقوله ليس بمتعلق لحكاية
واللام في ما ذكر زائدة فلا يلزم تعلق حرفين بمعنى واحد بمتعلق فهو عطف على هذا لانه عم خارج قوله
ليقتدي بالرسل ثم صرح فيه ان الحكاية لنبينا عم لا لمحمد عم بان يكون حكاية له عم بما اوحى اليهما او يكون
دخول عيسى عم اولى بطريق الوحي لا اقتداء ونظيره ان قوله لعيسى ليس بمتعلق لكي يكون المعنى لمحمد عم ذكر
عيسى كما توهم قوله وقيل ابتداء له لاتصال الاية بذكر وقيل لمحمد عم لعتب منه لتفضيله بمقام الكل في صيغة التمريض
اشارة الى بعده اذ مثله غير معهود في كلامه تع قوله وقيل الى الصافي وقيل مطلق الحلال على الاولى والتكليف فقد راه
فرض مع هذا الاحتمال لا يتم الاحتجاج على الرهبانية في الرفض بالمعنى الذي ذكره ودلالة مساق الكلام على ما ذكره
هم والسلم نصوله تع واعلموا برحج الشاك لانه للوجوب قوله القوام صفة بعد صفة قوله فيه اي ما تشاء وله قوله تع وان هذه
اشارة الى ما ذكر بعده او الى ملة التوحيد والاسلام قوله اي ولان هذه فيه بعد لان على ما بعده لفظا قبله ضعيف
ولانه يقتضي تعليلا او يعطف عليه قوله وقيل انه معطوف على ما تعملون اي وبان هذه في عليهم قوله بالتخفيف من
المثقلة في الفتح والوجود بعينه قوله على الاستئناف او على العطف على ان بما تعملون قوله تع الحكم الخطاب للرسل على الوجهين
الاخرين ويجوز ان يكون عاما للكل على الوجه الاول والاستئناف قوله ملتكم ودينكم التي يجب ان يكونوا عليها قوله اي
متحدة فيما بين الانبياء قوله او جماعتكم امة مطلق حقيق بان يكون واحدة واتبع امتكم وهو على كون الخطاب لهم
ونصب امة على الحال الاصل في الاشارة قوله تع فاتقون تخويف وتحذير بليغ للامة وان كان الخطاب للرسل قيل
انما قال في سورة الانبياء فاعبدون لانه جاء بعد ما يدل على الاتفاق والعطف للانبياء وههنا جاءت بقصص
الاهلاك فناسب التشديد بهذه والتخويف ثمه والغائبة اي والملك يناسب للاتفاق في الشيء وعلى الوجه الاخر
علم فيها بالاتحاد يناسب ذلك كما في المنسي قوله ومخالفة الحكمة تفريق الكلمة بيان للمعنى نشق العصا فهو مجاز عن
رفع الاتفاق ووضع الاختلاف في المثل حيث انفق نشق العصا قوله تع فتقطعوا اي فقطع فهو مشترك كما تقدم او
دينهم والمراد بالاولين الاولين الامور اي ما قطعا او فتفرقوا وهو حال لازم وكل من الوجهين يلايم تفسيره لانه بالعلية جماعة في
الاول لما دل كانت وما في كما توهم قوله منصوب بنزع الخافض اي في ما وجه او التميز على قول من جوز تعريف التمييز والنفر ما ول

عليه او للناس على كونه الخطاب لهم بطريق الالتفات قوله او بها في ذلك بان يرجع الى الامة على الاستخدام
او يراد بها الجماعة فان كان مطلقا فلا تاويل وان اريد المؤمنون فبالاستخدام قوله الذي بمعنى الموقفة
قيل هذا انما يتم اذا اساعدت اللغة او قيل روي عن الحسن وفي القاموس الزبرة جمع زبر وزبد بفتح الباء
وجهها قوله فانه جمع زبرة بطعة قطعة في شيء متحد كالحديد وفي الكلام استعارة والجامع الاختلاف
او من الواو في تقطعوا او مفعول ثان لتقطعوا لكونه متعديا بخلاف الحال فانه يكتة على كونه لازما بلفظ
قوله وقيل كتبا جمع زبور بمعنى زبور وصيغة التمريض اشارة الى ضعفه لانه يحتاج الى جعل الكتب بمعنى الاديان
مجازا اي جعلوا اديانهم اديانا او الكتب على تقدير المثل كما ذكره وحينئذ يكون المعنى تفرقوا اديانهم
في الكتب او يكون تفرقوا في دينهم كتبا وتقطعوا امنهم الى واحد على الوجهين ولم يذكرهما لانه لا مانع من ان
يراد بالكتب كتب سماوية بلا تقدير مضاف كما توهم اذ المراد المتدينين بما فيها ولا يلزم كونها بجميعها عليهم
لكن ان اريد التعميم لجميع الملل يجب ان يراد ما كتبت ايديهم قوله او حال هذا او جه سوا كان تقطعوا لازما
او متعديا قوله على تقدير مثل كتب لا حاجة اليه لانه ما كان اديانهم مأخوذة من الكتب او صارت اليه جاز
ان يكون مفعولا ثانيا وكذا كونه حالا لانه على تقدير المثل يجوز كونه حالا ايضا من الواو بتخفيف الباء
قوله من المجرمين المتقطعين قوله من الدين او الرأي قوله تع فذرهم اي قومك او الاحزاب في ذلك ذكر التسلية
له عم قوله شبه بالماء فهو استعارة تصريحية او مكنية كما في غطفت الحال والجامع الغلبة والاستيلاء
فيه قوله لانهم مغمورون وفي سهل يكون قوله فانه غير مناسب ولانه خلاف الواقع لو توقع الامداد فيها وقد
يقال المراد الامداد والاخرى وليس المال والبنون نافعين لهم فيصح حمله اقول هذا خلاف فلا يحمل عليه
بلا قرينة قوله والراجع محذوف لولا الراجع في الصلة قوله بل فيه خير لهم او جزاء وخير لهم قوله ولا شعور منهم
تنزيل منزلة اللازم من خوف عذابه من سببية اي من اجل خوف عذابه او صلة اي مشفقون من عذابه المخوف
على كون المصدر بمعنى المفعول واضافة الصفة الى الموصوف وقد ذكر في سورة الانبياء ان الخشية خوف مشوب
بتعظيم والاشفاق خوف مع اعتناء فلك ان تفسر به هنا ولعل الرقة والترحم المعتبرة في الشفقة لازم للاعتناء قوله
صدقوا دون اشارة الى اعتبار معنى الاعتناء ولو قال يامنون من الخوف لكان اظهر قوله تع بآيات ربهم
يؤمنون متعلق به صلة في عبارة القاضي بتصديق مدلولها فلا حاجة الى اعتبار تعلق الشك بعد تعلق
الاول لرفع المحذور قوله بتصديق مدلولها وتزولها قوله تع يؤتون ما آتوا كلاهما من الايتاء بمعنى
الاعطاء وما اتوا باعتبار الآن كما في اعصر خمرا قوله وقرئ يأتون ما اتوا رواها عائشة رضي عنها قوله
تع وقلوبهم وجلة حال ويحتمل العطف لكن لا يلائم تفسيره بل على ان المعنى خائفة من رجوعهم الى ربهم قوله وانه
لا يقع على الوجه اللائق هذا وما قبله ناظران الى الكل من الواوين والاولى تعميم الوجل للخوف من جميع الوجوه
وفسر الوجل في سورة الحجر باضطراب النفس لتوقع ما يكره فاكتفى فيها قوله فيؤخذ به اي بما اتوا وهو قائم
مقام فاعل يؤخذ فلا حاجة الى جعله قوله تع الى ربهم تقديمه للفاصلة قوله لان مرجعهم اليه تعليل لقوله وحده
وحذف اي من ان وان شاع ومن هنا قوله من ان يحتمل السببية فالفرق في اللفظ والابتدائية الى ابتداء
وجلهم من رجوعهم الى ملاحظة وهو يعلم ما يخفى عليهم ناظرا الى الكل من قوله ان لا يقبل وان لا يقع وبيان
لوجه التعليل اي وجلة لانه تع يعلم فيعاقبهم عنده رجوعهم ان لم يقبل منهم وان لا يقع على الوجه اللائق

نية اولئك يسارعون او خبر لقوله ان الذين قوله يرغبون في الطاعات عدي يسارعون بفي لتضمنه
معنى يرغبون كما اشار اليه قوله اي نيل الخيرات الدنيوية والاخروية الموعود عليها ايضا الى الثواب وفيه
يكون اثبات ما نفى عن اضدادهم ايضا اذ ما سبق بجملته كما تقدم قوله فيكون اثباتا لهم ما نفى عن اضدادهم
ويحصل حسن الطباق لما سبق لاجلها هذا ناظر الى الوجه الاول والثاني كما لا توهم فاللام فيها تعليلية
وعلى الاول لكون المفعول له حاصلا او غاية ايضا يبين فان الثاني قوله فاعلون السبق الى الطاعة او
ثمرتها فسابقون على هذا منزل منزلة اللازم ومتعلق ما في الوجه الثاني بجملته قوله او سابقون الناس حذف
المفعول ليفيد العموم قوله اي الطاعة فالمراد من الخيرات على هذا المعنى الثاني لها والمفعول حاصل متقدم
قوله او الثواب فالمراد من الخيرات ح هو المعنى الاول لها اي الطاعات والمفعول غاية متأخرة وقد توهم
ان اي الطاعة وما بعده تفسير قوله او سابقونها فاللام ح مزيدة لتقوية العمل لكون المعمول مقدما على العامل
النوع وفسره بقوله نائلونها لدفع ما يرد ان الخيرات ليس بمسبوق كيف وهو لا يجامعه اي المراد لازم
السبق وهو النيل من لوازمه من الخيرات ما في الاخرة يصح كونها مفعولا لمعنى السبق ويجوز جعل لها صلة
سابقون وجعلها خبر القول جملة هم سابقون اما حال وخبر بعد خبر والجملة اما حال من ضمير يسارعون
او معطوف على جملة اولئك يسارعون قوله يريد به التحريض الخ او يريد انه لا يكلف الا ما في الوسع
فمن لم يبلغ همته الى درجتهم فلا تعقد بالكلية قوله يعني اللوح بضبط اعمالهم فلا يضيع شيء منه قوله
وهم لا يظلمون الجملة حالية او معطوفة وهم مبتدأ وليس تقديمه للفاصلة اذ لا يمكن تأخيره بل هو جم
وذكر احوال المؤمنين وذيل بالاية السابقة ثم عاد الى احوال الكفرة وقبل الاية في المؤمنين اي بل
قلوبهم مغمورة بالاشفاق ولهم نوافل من دون النوافل قوله لا يصفوا به اي وصف الكافرون به وهو
قلوبهم في غمرة او المؤمنين وهو ما سبق قوله منها دون منها فاللام زائدة واعتبار وهم مستأنف
خبره صيغة اسم الفاعل بقرينة تعقيبه بما بعده ويحتمل ان يكون المعنى لاجلها عاملون يعني ما سبق قوله يعني
بالعذاب اللام للعهد قوله على مضر اسم قبيلة قوله واجعلها اي وطأة قوله سنين جمع سنة بمعنى القحط قوله فاجأوا
الصراخ فان ذلك معنى الجؤار الماخوذ من جار ودل على اذا ومعنى المفاجأة قوله والجملة مبتدأة
بعدها حتى ابتدائية لا عاطفة ولا جارة وفي الجملة سببية فعلهم سبب لجؤارهم عند الاخذ او لعدم النفرة
وهو كذلك على الوجه الثاني يكون اذا هم يجأرون على هذا الوجه ظرفا وقيدا للشرط اي اذا اخذنا ثبت جؤارهم
او حالا او حال منقطعة لانهم الجؤار فانه اي الجؤار لا تمنعون منا اي من عذابنا منصورين تضمن معنى المنع فعدي بمن
او المعنى لا يجيبون متعرضين منا فلا تغنين قوله ان له كانت آياتي تتلى عليكم اي قد استمر تجدد تلاوته
عليكم مستمرين ثم تنكصون تجدد النكوص قوله او النكوص الرجوع قهقرى وهو هنا استعارة لما ذكره
وقوله على اعقابكم ترشيح وفائدة التاكيد كما سمعت باذنيه وفيه اشارة الى كون اعراضهم لا عن علم
لان في النكوص لا يرى ما وراءه وهو حال من فاعل تنكصون مفعول عن مسحوج قوله مستكبرين على المسلمين
حق الايمان او النبي للتكذيب وهو من مصدر تنكصون وكونه سببا لاظهار الاستكبار فلا يرد انه لا يصلح سبب
بل الامر بالعكس ثم لا يلزم كونه بالتكذيب حذيرا ما قيل ذلك معهود من جملة مستكبرين حالا وشهرة
الاستكبار وهم يقولون نحن اهل بيته لا يظهر علينا احد قوله او للقرآن المفهوم من قوله تتلى والباء على هذا

صلة

صلة لا سببية قوله فانها بمعنى كتاب بيان لوجه تذكير الضمير قوله لانه بيان لتعدية بالباء قوله بمعنى مكذبين
بما زاد او على تضمين قوله سامرا حال من تنكصون او من مستكبرين قوله والطعن فيه بانه سحر او شعر قوله وهو
في الاصل مصدر وان كان هاهنا اسم فاعل بيان لوجه افراده مع اطلاقه على الجمع وقيل لانه يطلق على الواحد
والجمع كالحاضر في قوله تهجرون حال اخرى وهي اما مترادفة او متداخلة يمكن ان يكون
التقدير تهجرون سامرا قدم للفاصلة قوله او تهذون من الهذيان للتكلم بما لا يعني قوله الفحش الكلام بغير الواقع فيه
الهذيان وقد يجيء بالهجر بالضم بمعناه قوله ويؤيده الثاني اي المهجر بالضم لان الهذيان كما توهم فان المهجر
الفحش قوله وقرئ تهجرون على المبالغة والافعال الثلاثة قوله افلم يدبروا القول ليعلموا انه
او استكبروا افلم يدبروا الهمزة لتقرير النفي او للانكار قوله ليعلموا او ليخافوا طواعيه ووعيده
فصدقوا به وبمن جاء به قوله ام جاءهم منقطعة وكذا ما بعده قوله او من الاستفهام فالهمزة للانكار
ح للاباء قوله كما خاف اباؤهم الا ترى ان كان الواو بالاباء المتقدمين المؤمنين فالهمزة للانكار
وان كان الكافرين فهي للتقرير والاولى صفة تاكيد قوله واعقابه بامر من طي وهو قريب
الوعد قد ... ابا بعثه لعدم اكثر ... كما نوا على ... ذكره البعض مع بعده قوله ام لم يعرفوا
رسولهم اضراب عما ذكر والانكار لما يذكر قوله فهم له منكرون قوله الفاء تفصيلية واللام تعليلية والغير ...
ادل عليه لم يعرفوا وجمع ما ذكر ومفعول منكرون محذوف اي لم يعرفوا ما ذا انكروا وادعوا عدم
فقوله لا جد هذه كالمتبع لقوله له والفاء سببية واللام لتقوية العمل والضمير له وهو معمول منكرون
بسببه بيان لسببه عدم معرفتهم انكروا وادعوا عدم فقوله لا جد هذه اشارة لا بالاستحقاق ...
هذه الوجوه الى الوجوه المذكورة في كلامه مع عدم التزويد ... ام بالثابت ... كلامه ...
وحسن الخلق اذ لا وجه له تعليل لصحة تفريع قوله فهم له ما قبله وبيع لوجهه قوله ...
من الجنون مندرج اذ كان العلم يستلزم نفيه وطلب الخراج مع التقصير بهذه الاوصاف ...
تخصيص بعد التعميم لمزيد الاستبعاد فلذا افصله ولان الانكار لاتيانهما اذ عواقبهما ان كان المدعي
عاقلا والجنون لا يعبأ به وطلب الخراج لا ينافي دعوى الرسالة عقلا حتى يكن قوله فان انكار ما ...
لبطلان الخارج دعواه عدم قوله او ظن مع انه ... الاعتقاد قوله او لظهور اشاعته يجب
النوع واشاعته تحب النوع يبطل قوله ام جاءهم ونحب الشخصي بقوله ام لم يعرفوا وتحب الرسل بقوله
افلم يدبروا فان القرآن معجزة ودليل قوله او حجة يدل عليه هو ناظر لقوله قلت فان انتفاء الدليل لا يوجب
انتفاء المدلول فلا يفيد الا النظر وظهور الانتاج ناظر لقوله قطعا قوله ثم ام يقولون اضراب بعد
الانكار لقولهم اي من علم او تقريب لقولهم ظاهر او جاز كون ام بمعنى الكل منفصلة ويكون الكلام مجاز الشخص
ما احسن اي على تقدير عدم التصديق لاجل هذه الاحتمالات والكل باطل فكذا عدم التصديق واشا
قوله بل جاءهم بالحق قوله نعم واكثرهم ان يكون واكثرهم او الحال اكثرهم لانه كان منهم من ترك الايمان استنكافا
هو استلزم عدم كراهتهم والامر يرجع الكفر الى الكراهة لذاته لا يفيد اذ هي سبب ما للعناد او لا
او لا عناد او للاستنكاف فالاولى الاكتفاء بما بعده وقيل الاكثر بمعنى الكل قوله نعم ولو اتبع الحق اهواءهم
اهواءهم اي ما ارادوا لو بيته قوله بان كان في الواقع الهة شتى فالمراد بالاتباع كينونته على وفق

وادعم ولحق به ثم او ما هو الواقع قوله ثم ومن فيهن خص بذكر العقلاء تنبيها على ان الغير تبع لهم
قوله وقيل لو اتبع الحق اي ان زعم الحق المنهج المقابل للباطل قوله ما قام به العالم فالسموات عبارة
عن العالم وعنوان قوامه بالدين الحق وهذا اخذ بالوجه الاول في الحق قوله ولو اتبع الحق الذي فالكلام
للعهد واما على الاول والثاني فالحق المطلق قوله جاءهم به محمد بان جاءهم بالشرك اتباعا لهواهم منه
لحال قوله اهلك العالم ولم يؤخر قوله او لو اتبع نبيه فالحق بمعنى انه قوله خرج عن الالوهية لا يأمر بالخبر
واهل السنة يقولون به قوله وهو على اصل المعتزلة وقيل هو جزؤه عليه تعالى وسواء وجب وقت ان في الواقع
من قبيل تعالى في كلامه فلا يخرج اصل المعتزلة ايجاب الاصلح عليه تعالى والقول بالحسن والقبح العقليين ولكن يرد ان نحو
انه عدم جوازه مستفاد من الشرع وما هو الآية او في الدليل العقلي هو ان الشرك والصلاح خلاف الواقع والتغير
مع فانه الكذب والنقض يجب تنزهه تعالى عنه قوله ثم بل اتيناهم اي اعراب لقوله الحق لما هو لا يتصل به اي اتيناهم
به يكرهوه حقيقة بل هو وعظهم او فخرهم او تمنيتهم قوله اي وعظهم او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق
كما قوله او جبنهم النصب اي ذكر الجميل اي ما فيه حسنهم وفخرهم وشرفهم لكونه بلغتهم قوله ذكرا اي كتابا حاجة
كتبهم حيث ان القرآن جامع لها قوله ثم فهم عن ذكرهم اعاده لبيان قبح اعراضهم وتسعيهم اعاضا في صحيفة الذكر
ايهم في سورة الانبياء اذ اربهم لاقتضاء سياق كل منهما ذلك قوله ثم ام تسألهم ام منقطعة والاستفهام
انكاري وانما عدل الى الخطاب عن الاسلوب لمناسب قوله فخراج ربك والالتفات في تربيته اجرا وخرجا قوله
او قوله في البعض او كلاهما ولم يذكره لبعده ان كلاهما كانت في الجزية فلا يتبين كونه بلغ لحذو نسقه على كلا
التعبيرين ودخج بازاء الدخل يشمل القليل والدائم ويعرفها قوله في الغرية على الارض اي مقاطعها
فيه اشعار بان كثرة دالها ذم لانه كثير ولازم غالبا فيكون ابلغ اي من الخرج ولذلك عبر به عن عطاء
لله اياه لكثرة لزوم ونوعه عادة قوله فخرج ثم او جه ان الف كلمة ولو لم يكن الف كلمة لكان الاولى
لفظ الخرج لانه يدل على عدم طلبه عدم الاجر اصلا ففيه مبالغة قوله ثم وانك لتدعوهم اي وراء لكبدات
لشدة انكارهم حيث لم يؤمنوا بعد هذه المراتب قوله اي امر مستقيم للتنكير للتعظيم قوله يوجب ان يهم اي انهمهم
السؤال عما جله او انتهاء منهم للرسول بسببه قوله واذن في العلل لعدم قبول قوله وبين انتفائها فيلزم منه كون
عليه عدم صراط مستقيم وما كدابة الحق بيانه صريح بقوله كارهون وانا بيع هذه الفطنة نعني بقوله ام لم
يدبروا القول الاستفهام للتقرير فلا وجه لما قيل كيف بذكرها عن الاستكبار في توبيخ قومه اذ هم غير متوكرين في
الآية اصلا قوله على امر اي لسوى فاللام للعهد قوله فان خوف الآخرة اقوى والخوف منه عن الاتباع فاذا انتفى
بانتفائه تيفى ما هو باعث عليه ايضا ولهذا عدل عن التعبير الموصول لكن يرد ان انتفاء هذا لا يفيد انتفاء
سائر البواعث الا ان يبنى على انتفائها قوله ثم لما بهم اي ما لحق بهم قوله للثبوت في اللجاج او لعادوا فيه
وتركوا التمكن فيجوز ان يراد الكل لعله اراد بالثبوت العودة والمراد البعض منهم لان منهم من يزرع
كابي سفيان قوله ثم يعمهون اي يحيرون قوله حتى اكلوا العلهز الذي هو الوبر بالدم يخلط ويشوى او نبت
او دوام الفؤاد فقال انشدك الله والرحم انا خلقك به تعاوا برحم فاستعطاف قوله تلك الاباء
وهذا يدل على ان القحط كان بعد غزوة بدر والمشهور انه كان قبل الهجرة فلعله وقع مرتين قوله فرد
حتى اراد وهو الذي اراد في القحط يعني القتل يوم بدر يدل على ان هذه الآية في قوله حتى اذا اخذنا

مترفي

مترفيهم جدبة وانما انه اخبر عن المستقبل بالماضي فتنبيه قوله ثم فما استكانوا اي فما خضعوا
وما يتذللوا بعد زوال العذاب خلافا في قوله اذا هم يجأرون والمراد البعض وهو من لم يقتل منهم
فلا ينافي ايضا لان الخاسرين هو المقتولين قوله لان المفتقر انتقل من الخاضع فبناء استفعل للتحول
كما في استحجر والمعنى انتقلوا من الحاج الى الخضوع وفي القاموس كان يكين بمعنى خضع فيكون مثل قر
واستقر قوله من السكون بل من الكنة بمعنى خضع قوله اشبعت فتحته كمنتزاح في منتزح واعترض بانه
يا شعر بانه لا يعرف فلا ينافي انتزح منتزح انه لما يقال استكان بتسكين قوله وليس من عادتهم
التفريع بيان لوجه العدول عن النظم وهو الماضي في موافقة قوله ولقد اخذناهم بالمضارع الى المراد
نفي الاستمرار بجملة والتفريع لان نفي اصداره علم من فما استكانوا وجواز اعتبار النفي مؤخرا فيدل على
الاستمرار في النفي قوله وهو اشبه وعلى ما قبله اقول على كل من التفسيرين قوله ثم اذا فتحنا وحتى ابتدائية و
عدم استكانتهم بسبب ابتلائهم الجملة شرطية واذا هم جواب قوله فانه اشد من الاسر والمراد الشديد في
ثم اذا هم فيه مبلسون فاجاؤ الابلاس قوله يستعطفك والياس اي ناف في الجملة حال الاستعطاف
لهم او ياسهم من غير جهة عدم وجه هذا الخلاف ظاهر قوله لعلهوا فيه بالشيات فلا ينافيه سبب الاولى ان
بالعذاب عذاب الآخرة فانه اشد والنفي اي فتحنا هو جيل كتبه فلم يؤمنوا واعتادوا الكلام صحيح
عذبوا ان مبلسون قوله ليتحقوا بها آيات ربه ويعقوله ليتفكروا الاجهتين الدليل الحسي والعقلي ولذا
اورد في الآية وخص من الاول السمع والبصر لانهما الاصل فيه اذ سائر المدارك تبع لهما ولم نظيرا فيه ازداد
السمع جمع البصر في تقرير بشواهد التفكر والاستدلال بالافئدة وفيه خفاء قوله تشكرون تهالك
ان الضمير مفعول اي تؤدون تشكر بادفه نتوهم ان التقدير في كلام تشكرون بها بالحذف والايصال
او بالاسناد والالسبب اي بالاتم لو تقدر هنا في كلامه ثم وحذف المفعول للعموم لكان له وجه قوله
لان العادة انها يان لكون شكرهم قليلا والمفهوم في كلام ان قليلا على ظاهره وفي الخطاب للمؤمنين
تغليب او للكافرين على اعتبار الالتفات فانهم شكروا في الجملة لكن الاولى ان يحمل القلة على نفي
النفع قوله ما صلة للتاكيد بمعنى حقا اي تشكروا قليلا تشكرون حقا قوله منها بالتشديد
كل من خلقكم وتنبكم فالذرء فيه من وجهين قوله وتخلق به الاختصاص ماخوذ من تقديم المجرور
قوله ثم فيهما اي الاختلاف بمعنى ان يخلف كل منهما الآخر قوله اولاده ونقصانه فاللام للتعليل على
الاول وللتخصيص في انتقاص احدهما في التقدير اختلاف كل من الليل والنهار افلا تعقلون اي فلا
عقل لكم قوله بالنظر والتأمل اي في هذه الدلائل قوله على ان الخطاب هو التفات من الخطاب
الغيبة ومنا ان بدينهم في اصل الكفر كالامم السابقة ثم قالوا اما راجع اليهم او
الى آبائهم ثم ائذا متنا ظرف لمبعوثون قوله ثم ائنا لمبعوثون بتكرار الهمزة للمبالغة في الانكار
والاستبعاد والتاكيدات لكان انكارهم والكلام مسوق في تعليلهم قوله ثم لقد وعدنا اي تقرير
الانكار وتاكيده باضمار القسم قوله ثم من قبل اي من قبل بعثه محمد قوله لانه يستعمل في تعليل يكون جمع
اسطورة اي لان هذا الجمع يستعمل فيما تلهى والمقام مقامه فيكون مفرده اسطورة كالاعاجيب
او لمعنى لان لفظ اسطورة صفة التلهي فبناسب المقام فيكون الاساطير جمع قوله وقيل جمع لها

ضعف هذا الفوت معنى التسلي ح ولان الجمع في المفرد وما منه من الجمع قوله جمع سطر بفتح الطاء
كبرس وسبب [illegible] اكتب الاولون مما لا حقيقة له قوله تع ومن فيها اي ذكر من تغليب العقلاء
او للزوم كون غيرها له تعالى بالاولى قوله ليكون استهانة تبل زيادة استهانة لان اصلها فاعل سوال
وكون الحصر منه للاستعلام لا ينافي قصد الاستهانة فتعمه قوله حتى جهلوا ابن زف وتقرير اي نزلوا
منزلة الجاهل فخاطب [illegible] وان الدالة على الوضع التقرير قوله واذا اي اذا ما ظهر لهم بطلان حصر البعث
وهذا صالح على كل من وجهي تعلمون وكذا الاستهانة وتقرير الجهالة قوله ولذلك اي لما ذكر من انه لا يجهل
قوله فقال سيقولون وجاز كون السين للتحقيق قوله لان العقل الصريح تبيل للمعلوم سيقولون
اي تتوهم انه للتحقيق لان العقل الصريح [illegible] ولا ريب فيه قوله حتى جهلوا لان الوضع منه يخبرهم فهو كلام
خطابي قوله وصفه به وجب السموات يدل على كمال عظمته اقول لرد على الترقي في السوال فان الا رفع
لما شئ بالنسبة الى العرش وكله في الثالث يعنيه كمال العلوم وكذا الجواب فان في عدم الابتداع
تشديد في الثالث نتجب في خضوع عقولهم ولا شئ بعده قوله الخطم من ذلك المذكور وهو لا رافض
ومن فيها في القدرة على خلقها اول على البعث من ذلك قوله بغير لام كذا في مصحف اهل البصرة
على ما نقله ابو حيان وما لكت على ما نقله الزمخشري وفي قراءة باللام حمل على المعنى فان معنى من رب
السموات لمن هي قوله تع قل فلا تتقون ابلغ من الاول للوعيد قوله فلا تشكرون به توبيخ للكفار
لا لعدم [illegible] بعض مخلوقاته كالاصنام قوله على بعض معبوداته كالبعث قوله تع قل من بيده ملكوت
كل شئ عبر بها كناية عن كمال التملك قوله غاية ما يمكن اي في المملكة فالواو والتاء للمبالغة
والملكوت بمعنى الخزينة وقيل بمعنى المالكية والمدبرية والملك [illegible] تحت المعدود الاعيان قوله نغيث
من شاء ممن يشاء وكان اليوم يستجيرون به قوله لتضمنه معنى النصرة ومعنى الاستعلاء قوله تع ان كنتم
تعلمون تكرير استخارة استهانة وتجهيل لكمال ظهور الامر قوله فمن اين تخدعون من كان مسحور ليلزم ان
يكون محذوفا على نهج [illegible] في التوحيد والوعد بالنشور او سياق الآيات فيهما قوله حيث انكروا ذلك اي التوحيد والبعث
او كون ما اتيهم حق وقالوا اساطير الاولين قوله لتقدسه عن مماثلة احد ولانه لا يشبه الآب قوله جواب محاجتهم
بالمعارضة والحاجة اي ما كانوا زعمهم قوله وجواب شرط حذف لما قيل اذا جاءت اللام بعد اذن يلزم لو كانت
او مقدرة قوله لذهب لا نفرد قوله واستبد به بيانا لقوله لذهب قوله ولظهر بينهم التحارب كما [illegible] وتعالى [illegible]
دليل اقناعي والملازمة عادية فانها على اي وجه يسبق لا يخلص منه ولا ضرر في ايراد المعرالاجماع [illegible]
في اثبات بعض معتقداتها قوله فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شئ تفريع على كل من الدليلين او تحصل من الاجتماع
والتغالب لا يكون بيده وحده ملكوت كل شئ وتوهم ان الواو اولى [illegible] الاية [illegible] على ترتب
على ما ترتب قوله فظهر قوله بالاجماع منا ومنهم على ان بيده ملكوت كل شئ كلا ولكن انهم يدعون في الخلق
لا يستهم قالوا فليس لا يدل على نفيهم الا ان يقيم ايه ان الخلق لازم لمن كان الها قوله والاستواء على انه لم يوثر
التنابذ الملك والتغالب وهو المخالف للموذنة [illegible] ولا ما هو كالقطع [illegible] واقعة كالخبر والنشر
والاوجه لان يقال الاستغفار لا يناسب المقام بعد ان قال وجبين لم ترد ادلة على [illegible] وجميع الممكنات [illegible]
والتوحيد ملايل [illegible] التفاريع [illegible] فاهدا فلا يرد ما توهم قوله عما يصفون ما موصولة ويمكن ان

يكون

يكون مصدرية قوله على نبذة الغفران كان لا شريك له فهو خالق وان كان لي فدليل نفي الولد مابق
نتوجهه اما تميم الدليل لا هو في الكتاب وقد طال تقدسه عن مماثلة احد ويراد به النقلي فقوله تع ما اتخذ الله
يكفي دليلا قوله تع عالم الغيب والشهادة واللام فيهما للاستغراق قوله وهو دليل اخر على نفي الشريك بان يقيم
ان الاله لا بد ان يكون عالم الغيب والشهادة قوله بالفاء التفريعية الداخلة على النتيجة قوله لان ما والنون للتأكيد
تفيد لتضمن معنى لا بد قوله تع ما يوعدون مفعول ثان قوله والفاء وما احسن من الواو ويدل عليه قوله او لا سوم الظلمة
فانه في الدنيا فقط قوله قرينا لهم في العذاب ويحتمل ان يكون لا تجعلني فيما بينهم وان كان عليه السلام حرزا من
في العذاب قوله اما هضما للنفس اظهار العبودية وتواضعا كاستغفاره [illegible] كل يوم مائة مرة قوله او لان شوم
في فلان [illegible] قوله [illegible] وليس يخفى على احد قوله لقوله واتقوا فتنة [illegible] فسره بما يتقوا
ذنب يعمكم اثره كاقرار المنكر والمداهنة والذنب من المخاطب [illegible] على ما ذكره قوله في امثه الدعوة
او مطلقا قوله ولم يطلعه على وقتها اما هو في حينه ام بعد مماته [illegible] يحتمل ان يكون للاجابة في حينه
يكون قوله وعن الحسن وجها اخر مستقلا ويحتمل ان يكون كالاول بمعنى قربنا لهم قوله او لانا لا نعذبهم وانت فيهم
هذا الاليق بما سبق قوله ولعله رد لانكارهم ما اقول ليس هذا وجها اخر بل تقرير لما ذكره قوله وهو الصفح الجميل
للحسن او لدفع المذكور في ضمن ادفع قوله لم يؤد الا [illegible] قوله اي ادفع في الدين فلا يكون منسوخة قوله
وقيل هي كلمة التوحيد [illegible] مطابقتهم بكلمة التوحيد قوله كانه [illegible] وان التفضيل بعد الابهام [illegible]
قوله من التنصيص على التفضيل وهو حسن في المعنى رد على الصفح بالاحسن فلا يتحقق الامتثال باجمعها بخلاف
الاية الاخرى قوله بما يصفونك [illegible] وتسلية له [illegible] ويحتمل ان يكون المفعول محذوفا [illegible]
ما سبق الخفي اي الطعن قوله [illegible] رب [illegible] والجمع للمرات فيكون وصف الجمع مع [illegible]
المبالغة في الافراد واللزوم [illegible] في كل همزة [illegible] الواقع منهم همزات متعددة [illegible] في الوجود وعلى
الاول يكون جمع همزة وعلى الاخر جمع همز قوله تع واعوذ بك رب ان يحضرون [illegible] بعد
لتقييد كمال الابتهال [illegible] قوله ويخص حال الصلوة مع ان الكتاب العموم قوله لانها احرى ما للتخصيص
متعلق بيصفون [illegible] اي يصفون [illegible] حتى [illegible] ويحتمل التعلق بمقدر دل عليه [illegible] اي
من هم الشياطين [illegible] قوله وما بينهما وهو وقل رب [illegible] قوله [illegible]
اي الا [illegible] بالصفح قوله او بقوله انهم لكاذبون ما بعده اعتراض ايضا تحقيقا لكذبهم قوله [illegible] اطلع
بفتح اللام وشدد به الميم ظرفية [illegible] بالتخفيف الميم تعليل قوله والواو لتعظيم المخاطب وقد جاء ذلك في
النظم [illegible] صيغة المخاطب [illegible] وقيل الخطاب للملائكة بعد الاستغاثة به تع ويدل عليه قوله [illegible] حكى
في الحديث قوله وقيل لتكرير قوله ارجعني لغاية التفزع والجواز قوله اي لعلي اي حاصله اعمل صالحا بعد [illegible]
تجزم بانه لا يعمله [illegible] النفس امارة بالسوء قوله وقيل [illegible] او في الدنيا اي في
الموضع الذي تركه قوله فيقول [illegible] استفهام انكار بل قد [illegible] قوله [illegible]
قوله والكلمة [illegible] اصطلاحا قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

ثامن ورائهم هو مشتق من التواري اي الستر فكل ما توارى فهو وراء سواء كان في الامام او في الخلف
او هو كان بل العطف ن والسلم للمدح قوله والضمير للجماعة من الكفار لان جميعهم لا يتمنى بل الافراد ره
اليه اوردو جمع الجمع قوله بينهم وبين الرجعة او بين الدنيا والاخرة قوله الى يوم يبعثون متعلق بمعنى البرزخ
الحائل قوله يوافق طكل لانه غاية حقيقة فكانه تعليق بالمحال كقوله تع لا يذوقون فيها الموت الا
ما قبل ... غاية لعدم الرجوع مع ان الغاية قد تكون داخلة في المغيب فلا يدل على انهم يرجعون في
الاخرة قوله لقيام الساعة وقت قيامها ولاجله فاللام لاحدهما قوله يؤيد ان الصور لان الاصل في التوافق
التوافق ولا حاجة الى تاويل كلامه بانه كالجمع في انتظام مسمياته اذ لا مانع من كونه جمعا حقيقة ولا جزم
بكونه اسم جنس كتمر قوله جمع الصورة والمعنى على هذا اذ نفخ الارواح في الابدان ولكن لا يناسب قوله تع ثم نفخ
فيه اخرى اذ الارواح خارجة بها وقوله فاذا نقر في الناقور قوله فلا انساب بينهم تنفعهم في سبب
رعاية الانساب واعتب رحم كما هو حالهم في الدنيا فظاهره ان التعاطف لا يستلزم عدم نفع الانساب وقوله
تنفعهم اشارة الى ان الصفة مقدرة او هو تشبيه بليغ اي كانه لا انساب من حيث عدم النفع قوله في زوال التعاطف
يشير الى ان التعاطف لو وقع لنفع وليس كذلك لان النفع ليس الا للاعمال ... والتعليل قوله بحيث
يعقبه زوال التعاطف والمعنى ظاهر لا لوط الحيرة حتى يبدو ان التوار بحذر عن المطالبة لاله والجواب بانه
او على حز عنه اذ سوق الكلام يقتضي الجزم والغرض ايضا بان التعاطف متحقق بين الصبي والذرية بل النفع
والجواب بانه خبر بينهم للكفر المكلفين بدلالة السياق اما الجواب بان المراد التعاطف عقيب النفخ وقيل
بعد المحاسبة او بان المراد النفع بافارسهم فكلاهما تخصيص بلا وجه قوله لاشتغاله بنفسه ... على ان المراد
هو سال التعاطف فظاهر وانشاء قبض لان الواقع التوبيخ والخصومة اما جوابه فلا يناسبه قوله تع ... يومئذ
لا طلاق وكذا جوابه بالكشف فانه في النفخة الاولى او السياق واللحاق يا بينا عنه قوله وهو لا ينافي قوله
واقبل بعضهم ... ولو في الاكل النار فلا وجه للجواب بانه في اهل الجنة قوله لانه عند النفخة قيل ... ابن
عقيب النفخ قوله عموم من بعثنا من مرقدنا اولا وان ابن عباس قال انهم ... يكون عند القيام بالنفخة الثانية
والقائل بانه ... يدل على التعقيب اقول لا يعارض هذا قول ابن مسعود واشتغل كل احد بنفسه اذ الاشتغال لا يتافى
التسال لمشاركتهم كان ان توهم من بعثنا لا يقتضي انتسال ثم عقيب النفخ وقت ممتد يجوز وقوع كل من التسال
وعدمه من بعضه فظاهر وما قيل سوى ... على التعقيب ولا لازم من ان التعقيب لا يقتضي عدم التسال شي
اصلا قوله او لقول اهل الجنة اي وقت دخوله يكون لها وزن وجوز في الاعراف كونها جمع ميزان وجمعها لتعدد
الوزن قوله ولم يكن له وزن نقل هذا يظهر وجه تخصيص الجنة بالكفار بخلافه على الوجه الاول ولشغل موازين
سرهم ... المؤمنين قوله غبنوها خوعوها قوله حيث ضيعوا اي المراد لازم الغبن قوله تع في جهنم
خالدون قوله هذا اقتضى تفسير الجنة بعدم الوزن اصلا اذ الكفار لا عمل لهم فيقعهم قوله
بدل من الصلة ... كالصلة وبتقدير ظرف مثل استقروا يكون جملة كالصلة وجاز كون ... او لو كان
صفة ... قوله الا انه اشد تاثيرا اي بدل على شدة التاثير قوله تغلظوا في شتمهم كالاوس
المنوية قوله ... لا لكفار قوله تانيث بنت تانيث عنقة والامة قوله ثم فاعترفنا اعتراف بسوء صنيعهم والشقوة مصدر
كالفطنة ... ملكتنا وقهرتنا بحيث صارت احوالنا مودية الى سوء العاقبة وليس هذا بطريق الجبر لسكنهم ...

من حشوة تغلبت علينا ما كتب من الشقاوة لان امنا مضطرب الكتابة قوله وقرئ بالكسر كالكتابة وقيل هما
مصدران ايضا المفرد اللاحقة في العاقبة والسعادة المنفعة اللاحقة بها قوله من خسار الكتاب فاوجبته تحت
فهو يستعمل لازما ومتعديا وفي الاية لازم شبه الكفار بالكلاب في الذل والهوان فطردوا بطرد ... في
وفيه استعارة مكنية قوله قيل ان اهل النار ... قوله وسمعنا فارجعنا قوله ولكن حق القول
مني اي افلا ... قوله ربنا امتنا اثنتين الى قوله تع فهل الى خروج قوله يتعض علينا اي الموت قوله ما
كنتم ربنا فلا موت لكم قوله ... اي فلا تخرجون ... قوله فيقولون ربنا اخرجنا
لا يخفى ان هذا علينا ... لا ما قبله وكذا ما بعده وجه للتكرار بعد الجواب عنه والزفير اخراج النفس والشهيق
رده من الحرارة والعداوة ... الكلاب قوله تع انه كان فريق ... قوله للمبالغة اي ليدل
على المبالغة والقوة في الفعل كالخصوصية في الخصوص فلا حاجة الى نسخ الياء فيه كما هو المشهور وعنه الكوفيين
والكسائي والفراء وغيرهما قوله والعبودية فالمعنى فاتخذتموهم عبدا والتعبير بالمصدر للمبالغة قوله من ... التشغيل
بالاستهزاء بهم فالكسائي السخرية قوله فلم تخافوني وترتب على قوله تع انسوكم ذكري قوله او او ليائي اي
في حقهم واستهزائهم قوله فوزهم في التفسير المجموع وهذا ان وبجواز كون التقدير لانهم فيؤول الى الاول
لجامع وراوا انهم هو مفعول حذف ليفيد العموم او التقدير الموصوفون بالفوز مخصوصين به حال
وهو مستفاد من ضمير الفصل قوله استيناف للتعليل جوابا عن سؤال كيفية الجزاء والمعلول ح ما ذكر على الاول
كجملة غيره ... الفائزون غاية خلفهم قوله قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي على الامر وفيه ان يكون قراءة
حمزة والكسائي على خلاف ما في مصحفنا ... في الكشاف فانه في مصحف اهل الكوفة كان في مصاحف
غيره فيلزم ايضا كون قراءة غير ابن كثير على خلاف ما هو في مصحفنا قوله وبعض ذلك اهل ان
هذا الاحتمال ممكن على قراءة قال قوله تع لبثتم ظرف لما بعده قوله امواتا اقول لمجموع قوله غير لبثكم الا
والمقصود التوبيخ لانكارهم الاخرة والبعث فيها رأسا ... بالنسبة الى خلودهم لان القصر والطول ...
قوله اولانها كانت عطف على المفهوم مما سبق اي اذ استقصار لهذا وهذا ايضا صالح لانتظار
قوله امواتا لان قبورهم محل سرور ... الى الاخرة ولذا قالوا من بعثنا من مرقدنا قوله في حكم المعدوم
اي مطلق والا فهو معدوم حقيقة فلا وجه لكونه في حكم المعدوم وحقه ان يعبر عنه بالنفي كما في حكم
يعبر بالجملة الثبوتية الى النفي قوله فانهم يقولون ما يقول ... المقصر يأتوا فيهم في العد ولعل
بين المسؤول اي الا قوم عاد في طول العمر قوله فانهم ايضا يستقصرون ... قوله في قراءة
الكوفيين قل الا على الاحتمالات المذكورة فيما سبق وكذا على قراءة قل تع الا قليلا اي زمانا قليلا
او لبثا قليلا تع لو انكم كنتم ... لو اما للتمني او شرط جوابه لما لبثتم او محذوف اي لو كنتم تعلمون قلة
لبثكم في الدنيا لما عصيتموني ... والمعنى لما اجبتموني بهذه المدة ... ان اجابتهم صحيحة صدقهم ...
اياهم تصديق لهم توبيخا لهم على غفلتهم قوله ... لم نخلقكم ...
انه لا يكون ح فعلا للفاعل الفعل المعلل فلا يجوز حذف اللام قوله وهو كالدليل على البعث اي علة وقوعه
لان الغرض من الخلق هو المجازاة وذا لا يكون الا في الاخرة قوله او عبثا اي للبعث ولانكم الينا ترجعون
او عابثين ومقدرين تركت رجوعكم فهو حال مقدرة تع فتعالى الله الظاهر ان الفاء للتعليل اي ما حسبتم ...

انه

الواقع لانه تع الملك الحق فالمناسب كون الحق مقابل الباطل قوله مطلقا اي من جميع الوجوه فقيل
هذا المعنى يمكن انفهامه من اطلاق الملك اذ الاولى حمل الحق على معنى الثابت بنفسه كما قدمه قوله مملوك اي لله تع
قوله مالك بالعرض لان المملوك يكون كذلك ولا يلزم منه كون الاسناد والمالكية مجازا اذ هي حقيقة في
معنى الكتب فلا حاجة الى الحمل على المبالغة قوله من وجه هو الوجه الشرعي مثلا قوله من حال هو حال الحيوة مثلا قوله
او لنسبته الى اكرم الاكرمين فهو من الاسناد المجازي وعلى الاول استعارة مكنية بتشبيه عز له الفيض والجود فوصفه
بوصفه قوله لا برهان له اي لا عقلا ولا نقلا قوله صفة اخرى لا اله لازمة له لا مقيدة مخصصة اذ لا اله اخر به برهان
قوله بناء الحكم اي بالوعيد قوله تنبيها على ان ما اذ لا يحصل هذا البتة بدون الانباء المذكور قوله فذلك اي
اتباع وابناء المذكورين قوله تع انه لا يفلح الكافرون اظهر مقام الاضمار تنبيها على علة عدم
فلاحهم وجمع تنبيها على ان اجتماع لا ينفي شيئا والا فيه كلهم لان فيها معنى الجمع قوله على التعليل اي
حسابه عند ربه لانه لا يفلح الكافرون بدا سورة [illegible] بين الفاتحة والخاتمة ويظهر منه هذا وجه اخر
للاظهار رد تقرير الفلاح ماخوذ من لفظ قد وصيغة الماضي قوله ثم امر رسوله والمراد تعليم لامته عم قوله
تع وانت خير الراحمين لانه رحمة منه من رحمة غيره بخلاف العكس ولانه تع ارحم من الغير قوله انه قال لقد انزلت
الى قال الحاكم مستدركه صحيح الاسناد وضعفه غيره قوله روى ان اولها انكره اهل الحديث وكذا الاول

سورة النور

قوله اي هذه السورة السورة اي خبر لمحذوف او جزء لمحذوف فهو نكرة مخصصة بالصفة فجاز وقوعه مبتدأ
ثم هو مخصص الف بالتنكير كانه قيل اي سورة اي فخامة كون جزء انزلناها قوله او فيما اوحينا او فيما يتلى عليكم
قوله صفتها على الاحتمالين لمدحها والتاكيد للعلم بانزلناها قوله فلا يكون له محل كالمفسر الا اذا قدر اي
اشتغ [illegible] قوله جملة مفسرة قوله ان يكون صفة كانه اذ فيه وانما افرد لان الخطاب له عم والخطاب
الائمة لانه عم فلذا اجمعها قوله اوردتك قيل هذا غير جائز لان ادوات الاغراء لا يجوز حذفه وهذا غير مسلم
والمسلم فكون وذلك اداة اغراء قوله ونوقش بانها ظرف الفاق او بالمجاز قوله او للمؤمنين عليهم من
المؤمنين الى يوم القيمة قوله او للمبالغة في التكثير في الكيفية قوله تع وانزلنا فيها آيات فيراد من الاول الاحكام
والايات [illegible] التفصيل قوله تذكرون منقولون والمحارم جمع محرم قوله الزانية التي مكنت من الزنا فلا يشمل
المكرهة قوله اي فيما فرضنا او الفارح للتفسير زائدة قوله او انزلنا كلهم ظرف المضاف فيكون فاجلدوا
بيانا له قوله والجزاء فاجلدوا اي الخبر ما بعده بتقدير مقول قوله تع مائة منصوب على المصدرية قوله والفاء
لتضمنها معنى الشرط والصلة وان كان اسمها فهو في حكم الفعل والتقدير التي زنت فيمكن دخول اداة الشرط
عليه فالفاء للسببية وربط الجزاء بالمشروط ومثل هذا الفاء لا يعمل ما بعده فيما قبله فلا ينتقض قاعدة ما اضمر
عامله على شريطة التفسير لامتناع التسليط على الاول لكون جملة مستقلة فيمتنع التسليط ايضا لامتناع
العمل قوله او اللام بمعنى الذي والفاء زائدة كقولك زيد فاضربه قوله على اضمار فعل يفسره الظاهر وهو فاجلدوا
وهذا اختيار سيبويه والخليل وهذا على عدم اعتبار الشرط فالفاء لا يكون سببية فيصح عمل ما بعده فيما قبله كما في
قوله تع وربك فكبر وقال سيبويه زيدا فاضربه احسن من رفعه قوله وهو في هذا النصب للامر علة لكونه احسن
من لامر الاسم المشتغل اذا كان ما بعده امرا ونهيا نصبه لان الانشاء لا يقع خبرا الا بتاويل وما بعد سورة جملة

قوله والزان اي وقرئ والزان وهو بعض الشيخ وقرئ بالنصب وما سبق فيشكل الا ان يقال قوله
بالياء واكتفاء بالكسرة كالمتعال قوله يكون لتوقفها للرجل لكثرة شهوتها من شهوة الرجل ولذا يكون
الزنا فيها اكثر فهو وجه اخر قوله ولان مفسدته اي فيه وهو اشتباه النسب في بطنها والمخرج من ضعف والعقل
المراد انه يتوقف في وجوده على المراة بخلاف السرقة فلذا قال [illegible] وان مناط حلول الحكم
المكلفين متحقق بالنسبة اليها لكن لا يلزم من هذا اصالتها في الزنا قوله على ان هذا في حديث مشهور
وبه يزاد على الكتاب ولعله علم العلوم بالتواتر قوله تغريب الحر بنفيه من البلد وهو غير جائز عندنا الا انه
تعزير او سياسة على راى الامام وعليه يحمل الحديث قوله جلد مائة اي في لفظ اشارة الى انه لا يتجاوز الحكم
وليس في الاية ما يدفعه الا على القول بالمفهوم وهو مذهبه وقد يستدل على ان الزيادة على الكتاب بالخبر
وهو نسخ ولا يستدل الى الحجة فكونه جزاء لبعض الوجوه فلا قطع مع انه يلزم كونه جزاء كافيا ذاتيات
انه لا بد ان يكون كافيا فيشكل وقد يستدل ايضا بانه يلزم السكوت في مقام الحاجة الى البيان لانه يوقع
في الجهل المركب وفيه ولا يذكر في العذر قوله ليتضح احدهما اي يلزم نسخ احدهما بالحديث المشهور
او الواحد وهو مردود قوله ثلثة اقوال تغريب سنة وتنصيفه وعدمه قوله والاصابة في نكاح صحيح لو قول
وهو مردود وبه جعه عن ابي حنيفة بانه كان الحكم التوراتية ثم نسخ قوله الذي يقتضيه اي يقتضيه المسلم
وهذا مع كونه خلاف المذهب ومن المحصن لا ترتيبه عليه واما ما قيل انه يفيد قبل النسخ قوله من المسلم ايضا
فالاولى ان يكون المشرك محصنا الا الكافر مطلقا نحو اين اشتراط الاسلام قوله تع ولا تاخذكم كناية
عن النهي عن تاثير الرحمة بحيث يؤدي الى المساهلة قوله تع بهما اي بكل منهما او بعلم الحكم ازالة بالحد
بطريق الدلالة وبهما متعلق بلا تاخذكم لا برافة لان معمول المصدر لا يتقدم عليه قوله تع ان كنتم تؤمنون
جوابه محذوف اي فاجلدوا الحد ولا تهملوا لظهوره مما سبق قوله ومن باب التهييج والالهاب بالغضب قوله
زيادة في التنكير [illegible] وفيه فائدة الاعانة على اقامة الحد قوله والطائفة فرقة
[illegible] الحبس اصل معناه غير معتبر في الاستعمال قوله حافة اي محيطة قوله تع لا ينكح الا زانية اي يجوز ان يكون
الى ما في الحديث من ان من زنى بزنى بامراته والتي زنت بزنى زوجها قوله اذ الغالب [illegible]
مثل قولك لا يفعل الخير الا التقي قوله لا في [illegible] لم يقل الا زانيا كراهة اسناد النكاح اليها او
حقها انها شرة العقد قوله لكن المراد بيان احوال الرجال في الرغبة فيه ان [illegible] وما قبله ولكن
وارد ان في الاول الزانية لا يعيبها الا زانية [illegible] لا يحملها الا زانى وقيل المراد [illegible]
نفي ميلها عن نكاح غير الزاني فالنوبتان على سنن واحد واما عدل عن التصريح كراهة اسناد النكاح
اليها قوله بغايا جمع بغي قوله ولذلك ان يكون المراد في احوال الرجال يمكن ان يقال فيه لان الرجال
اصل في النكاح قوله وحرم ذلك اي النكاح المذكور حكما قوله ولذلك ان كثرة معاشرة قوله مبالغة ان
ينتهوا عنه فهو اما كلام خطاب او تشبيه بليغ اي جعل كالحرام قوله وقيل اه وقيل معناه تنفي المحرمات
لان نفس العقد حرام قوله وقد قواي به الجرم في لا ينكح قوله على ظاهره اي الحمل على التنزيه كالاول بل على
الحقيقة ولا يمكن ان يكون له في التعبير بالتحريم مبالغة خفية مبالغات قوله مخصوص بالسبب اي النكاح لنفسه
برضاء [illegible] بالزانية قوله وانكحوا الايامى جمع ايم وهو من لا زوج له رجلا كان او امراة [illegible]

يعم الزانية وهو مناف من هذه الآية ويصلح ناسخا لكن هذا على اصل الحنفية اما انه فيحمل العام المتأخر
مخصوص على الخاص عنده فلا نسخ والجواب بانه بانضمام الاجماع اليه عدد اللفظ على انه كاف فلا دخل
للآية في النسخ ثم الاجماع مشكل فان جماعة من الصحابة والتابعين ينكرون جواز النكاح قوله ويؤيده
انه عام اي يؤيد النسخ فان الحديث يدل على الجواز وبه يحصل التأييد وان لم يكن له اختصاص بالنسخ فانه يجامع
الاحتمالين الاولين ايضا ويؤيد ان النكاح الزاني غير حرام في حكم الشرع قوله او له قبل التزوج قوله و
الحرام امرأة قوله الحلال اي النكاح قوله وهو فاسد لان الاستثناء يدل على جواز الزنا بالزانية وهذا على
ارادة النهي من النفي اما على ظاهره فيلزم الكذب وان حمل على انه لا يخلو عن الفائدة وكون المقصود التشنيع
الزنا لا اعتداد به نعم يجوز ان يكون اشارة الى ان الزاني يزني بالزانية قوله تعالى والذين يرمون المحصنات
اقول اعراب هذه الجملة مع قوله فاجلدوهم كاعراب قوله الزانية على الاحتمالات قوله لوصف المقذوف بالزنى
ذلك لهذه الامور قوله بالاحصان ولا دخل له في غير القذف بالزنا قوله وذكر بعض عقيب المحصنات يشهد بانه
على ان المراد القذف بالزنا قوله واعتبار اربعة شهداء فغيره يكفي شاهدان قوله تعالى ثم لم يأتوا باربعة شهداء اشارة
الى ان الاتيان على الفور غير لازم قوله تعالى باربعة شهداء على الاضافة واسم العدد وان كان لا يضاف
الى الاوصاف لكن الشهداء استعمل استعمال الاسم الصريح فاجري مجراه قوله تعالى فاجلدوهم قوله تعالى ثمانين
جلدة نصب على المفعول المطلق وجلدة تمييز له قوله والقذف بغيره الخ الظاهر انه تعليل ايضا لكون المراد بالرمي
القذف بالزنا اي لان حكم الجلد مخصوص به وغيره التعزير قوله وتخصيص المحصنات مع عموم الحكم للقذف الخ
وقيل في التخصيص بل المراد الانفس المحصنات كما في قوله تعالى والمحصنات من النساء فقول الجزم فيه ايضا و
لا حاجة الى ما قيل ثم قرينة [illegible] مقصودة وكلام عام اذ كون حكم الرجال كذلك قرينة على هذا ايضا
قوله لخصوص الواقعة فانها نزلت في من قذف عائشة رضي الله عنها كما سيجيء قوله اولان قذفهن اغلب واشنع فعلى
هذا يلزم ان لا يثبت الحكم في الرجال بدلالة النص قوله ولا يعتبر شهادة زوج المقذوفة بان يكون احد الاربعة
وهذا اذا لم يكن قاذفا ولا واذا لا تقبل بالاتفاق قوله خلافا لابي حنيفة اي في المسئلتين والحكم في الاولى خلاف
ابي حنيفة في الاولى لكن نقل عنه انه جزء والكافي ان اتحاد المجلس شرط لصحة الشهادة بالزنا قوله لضعف
سببه فانه قول وسبب ضرب الزنا فعل الزنا واما عدم قبول الشهادة فلا وان فيه ما سيجيء واعترض عليه بوجوب
التغريب فانه اشد مع تمام العلة واجيب بانه ثم تخفيف كثير من حيث العدد فالعلة موترة ثم ايضا وتوقف
من حيث الوصف ايضا لم يحصل الا انه جائز قوله واحتماله اي لا جزم للسبب بل ظني لاحتمال الصدق في قول هذا
الاحتمال موجود في الزنا ايضا لكن الشرع لم يلتفت اليه ههنا كذلك قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة لانه
ابلغ لما فيه من الابهام ثم التفسير والاشعار بكونه من الحد عند ابي حنيفة رح لان في القبول انفعالهم اكرام
قوله اي شهادة كانت لانه نكرة في موضع النفي فيعم كل شهادة قوله لانه مفتر والمراد الافتراء بوجه لا يمكن فيه
العذر فيخرج قاذف غير المحصن الاولى التعليل بانه من تمام الحد لكن لا يوافق مذهب الشافعي قوله لا ترتيب بينهما
وفيه ذلك بان قوله مترتب عليه المعطوف مثل اذا جاء الامير فاستأذن واخرج فهذا اوجب ذلك اعني
ما ليس له القبول بان المردود من تمام الحد فيتوقف على الاستيفاء او جملة فيدل على الاشتباه ذلك ونذكر
قوله اسوء مما بعده لان الجلد كفارة لذنبه لكن المعتبر في الشهادة حاله عند الناس وهذا نقيض حالين

فسقه

فسقه بل من الوجه في يكون الاسوء خلاف ما قاله قوله ما لم يتب يتعلق لمعناه بعد الاستثناء والافلا
وجه لكونه الاولى الاطلاق ابدا ثم الاستثناء قوله الى آخر عمره بل لما اخرجه عن الاهلية للشهادة لانه نقص يقيد الله
تعالى واولئك هم الفاسقون غير داخل في جزاء الشرط لكنه مع دليل عدم المثل ذكره في الشرط بسبب الاقتضاء
في الجملة الخبرية والانشائية وانتفاء الخطاب فهو اما عطف على الجملة الاسمية او كلام مستأنف لاجل
حكاية حال الرامين عند الشرع بعد انقضاء الجملة الشرطية قوله تعالى الا الذين تابوا فيسقط حق الله تعالى
وبالاصلاح حق العبد قوله ومنه اي من الاصلاح قوله او الاستحلال من المقذوف اي قبل ثبوت القذف عند
الشهود او بعده ليس للمقذوف العفو قوله لهذه الامور هو الجلد ورد الشهادة وكونه فاسقا قوله لان من تمام
التوبة الخ فان الاصلاح من تمامها والمذكوران داخلان فيه قوله الاستسلام فيلزم سقوط الحد بمجرد
الاستسلام كالاستحلال وكذا يلزم قبول شهادته قبل الحد وهو خلاف مذهب الشافعي وايضا اللازم
عدم انتفاء الشرطية لمجموع هذه الامور وهو متحقق بنفي الفسق فقط والرد منتقض فلا يزول الشك قوله
النصب لكونه في كلام موجب تام قوله وقيل الى النهي ورح يلزم الفصل بين المستثنى والمستثنى منه بالاجنبي قوله
على البدل لانه غير موجب قوله وقيل الى الاخيرة وهو الظاهر لغة والموافق لكلام الوجوب وقاعدة الاصول
والنحو ذكره ابو حيان وابن الوراق نقله عن ابي علي الفارسي ويرجح هذا ايضا بان عدم غيره يضيع فائدة
قيد ابدا بل يلزم اخراجه عن ظاهر معناه قوله وقيل منقطع فهو مبتدأ قوله على ان الاستثناء فيلزم كون الاستثناء
الى الاخيرة لانها احق به لانه بخلاف الاولين قوله تعالى والذين يرمون بيان حكم قذف الازواج قوله حالة وجب
شهادة احدهم ليدرأ عنه الحد قوله او فعليهم شهادة احدهم خبره مقدم اي كافية او واجبة على انه مصدر لا جائز
الى المصدر قوله متعلق بها وهو الاولى على الرفع لئلا يلزم الفصل بالاجنبي بالخبر قوله بشهادات او شهادة
كما سبق قوله وعلق العامل لكون الشهادة بمعنى العلم ولولا اللام لفتح ان لكون التعليق يقتضي الجملة فيلزم
الكسر في كيد التعليل بوروده للام قوله تعالى والخامسة اما مبتدأ خبره ما بعده ومعطوف على اربع ان كان مرفوعا
فالتقدير والشهادة الخامسة على ان اللعنة قوله اي بالتخفيف من المشددة فيرفع ما بعده قوله بقوله عمم المثال لا
لا يحتمان ابدا فيه ان الاستدلال ح ان كان على سقوط حد القذف منه فلا يصح اذ هو ساكت عنه على [illegible]
لم يوجد وان كان على الجملة فهو لا يدل على انه زنى فيفسخ زنى فلا اي بين قوله غير ابي حنيفة ومحمد قوله
فيه اي في اللعان قوله تعالى ويدرأ اي يدفع قوله اي الحد هذا عند الشافعي وعند ابي حنيفة رح الغالب هو الحبس في
باب منعها الا الحد بل الحبس حتى تلاعن او تكذب نفسه قوله تعالى ان غضب الله عليها خص الغضب في جانبها لان في
اللعن ساقط عن قلوبهن لكثرة استعمالهن ذلك فما يجترين عليه فذكر الغضب ليكون ردعا عليهن قوله
او بالعطف على ان يشهد فيكون في حكم الفاعل والتقدير يدرأ هذه الجملة وح يتعلق ما بعده بها كما سبق
ونصبها خفض في وتعلق ما بعدها بها ايضا قوله وقرأ نافع ان غضب بكسر الضاد وعلى انه اضمار الجلال او [illegible]
على انه اسم وان المخففة على كل من الاحتمالين قوله تعالى ولولا فضل الله متعلق بما قبله او بما بعده قوله تعالى وان الله عطف له
للتعظيم اي المبالغة فان تركه ابلغ من اتيانه لاشعاره بانه بحيث لا يمكن التعبير عنه والنفس تذهب في تقديره
كل مذهب قوله تعالى بالافك اسم للعهد وقوله ما بلغ في التفسير للافك قوله لانه قول مأفوك اي مصروف ومنقلب
رخكما دفعه وعامده للخصال في رميها بسوء وقلب لاولي حقها عن الاحسن الى الاقبح قوله عن وجهه اي

وجه القول بما وقع في بعض المفردات وهي غزوة بني مصطلق سنة خمس من الهجرة قوله في القفول
اي الرجوع اي وقت القفول قوله من جزع ظفار مدينة باليمن والجزع بالفتح والكسر الخرز اليماني قوله
وظن الذي اي رهط يحملونها في الهودج لان الهودج كان اذ ذاك خفافا ولم يثقلهن اللحم فلم يستنكر خفة
الهودج حين رفعه والهودج مركب النساء على ان قوله فلما عادت لتجدان وجدت عقدها قوله فظنت
وظننت انهم يفقدونها فيرجعون اليها قوله منذ اشتد الظهيرة عرفها واشتد عليها وكلاهما صحيح ههنا قوله
وكان صفوان اي وكان صاحب ساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته لشجاعته فاذا رحلوا قام يصلي
ثم يتبعهم فيحمل ما سقط منهم حتى يصلي بهم قوله قد عرس التعريس نزول القوم اخر الليل في السفر والمراد ههنا
بقاؤه في منزل السفر قوله فادلج بالتشديد اي سار من اول الليل وبالاسكان سار من اوله قوله فعرفها لانها كانت
يراها قبل الحجاب وقالت عائشة رض فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي وما كلمة ولا كلمني قوله
فاتهمت به قالت عائشة رض فلما قدمنا المدينة اشتكيت شهرا لا اشعر بشيء من ذلك ولا اعرف منه عدم اللطف
فاخبرتني ام مسطح الخبر فجئت ابوي وبكيت الليلة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة في فراقي فقال اسامة
لا نعلم الا خيرا وقال علي لم يضيق الله عليك فدخل عليّ بعد غد علينا وجلس ولم يجلس منذ شهر فقال يا عائشة
ان كنت بريئة فسيبرئك الله والا فاستغفري فقلت فصبر جميل وعلمت ان الله مبرئ ولكن ما ظننت ان ينزل في شأني
شأن ان ينزل الايات في ذلك الشان قوله جماعة منكم اي من اهل ملتكم ولو ظاهرا فيدخل ابن ابي ومن خوضكم فيه
اظهارا لوجه غرابة الافك قوله وهي من العشرة الى الاربعين قد يستعمل في غيره فلا يرد ما في مصحف
حفصة عصبة اربعة وهم الذين تولوا كبره قوله وزيد بن رفاعة قال لم يرسم من اهل الافك الا ابن اربعة المذكورة
وجهل الغير وان كانوا عصبة فلا وجه لذكر زيد على انه لم يكن سماه كثير من العلماء قوله وحسان ابن ثابت كبر في الصحيح
لكن برأه ابن كثير والبقاعي وغيره وقال قد يعطى الثقة وقال ابن عبد البر ان عائشة برأته من ذلك وانشد
بعد صحها والكذب ما نقل عنه بالافك قوله وحمنة اخت زينب بنت جحش ام المؤمنين قالت عائشة وهي التي
كانت تساميني من ازواجه عم فالها عن اي فقالت من ورعها ما علمت الا خيرا وضعفت فيها كما رب
لها وهي خبران او بدل من ضمير جاؤا ولا تحسبون خبره بتقدير مضاف قوله تم نشر الكم الشر بانه الخير
على نفسه ويحتمله والخطاب للرسول وبني شاء ذلك من المؤمنين قوله وتعظيم معطوف على براءة ما خرج
المنزلة في جميع ذلك لان البراءة فقط قوله في الكل اي خبرا وهو مبتداء بتقدير المضاف قوله تم منهم اي
من العصبة فيه خل النساء في ازاء منهم بطريق التغليب وترك ذكر من غير السهم واجعل موقعة حالهن
على الدلالة قوله بقدر ما خاض فيه بعضهم بدوا زاغ واخر تكلم واخر ضحك والبعض فلا اثم له محقق به اي لا
بالاثم بيان لمعنى اللام قوله بعظمه او نصيبه على ما فسره وهو لا وفق لكون الذي بمعنى الذين فانه يراد به اي بالافك
واب وي اظلم مع قصده العداوة وقد صعده صلى الله عليه وسلم المنبر في ذا الوقت وقال من يعذرني من رجل بلغني
اذاه في اهل بيتي بريد به الرجل من ابن ابي فهذا قوله بالعرج يحتمل الاول بالافك والذي بمعنى الذين حذفت النون كخفف كما
في كالذي خاضوا ازواد القيم في قوله نظرا الى النظر وقيل التقدير والقوم الذي صفة لموذ لفظا في الافرة
بخوا على الا ما او من الزنب ابن ابي فقط كونها قامة الحد من الذنب فلم يبق له عذاب في الافرة ولذا لم يجد ابن ابي
فان سنة ما اعدله عذابا عظيما في الافرة وقوله اوذ الزنا علا كون الذي بمعنى الذين وادذا الزنا اذ معطوف

ويهذا اولى لعموم الحكم ح قوله بان جلدوا اروي ابو داود ان المحدود حسان وسطح وحمنة ولم يذكر ابن ابي منهم
المراد من قوله جلدوا الحد والعي ذلك عذابه في الدنيا قوله تم ظن عن جاء وصلا كما قوله بالذين منهم اي بعض
من المؤمنين وقوله من المؤمنين بيان للموصول في بعض النسخ هم من المؤمنين اه او المعنى بالنبي وعائشة
فانه عوم اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ولكون ما ال ظنهم راجعا الى انفسهم وازواجه امهاتهم
او لكون ما ال ظنهم راجعا الى انفسهم كقوله يعني ان المؤمنين كنفس واحدة فلذلك قال انما هذا افك كما او الا فانظر
ان يقول بعضهم ببعض خيرا قوله مبالغة في التوبيخ بطريق الالتفات قوله واشعارا بطريق التعريض قوله
بان الايمان يقتضي اي لانفس لا بالاشتراك فيه فان هذا مقتضى ولو ما نظرا الى الكاذب قوله وانما جاز اي
مطلق قوله لانه منزل منزلته اي لا يفهم من الحصر حتى يرد ان التقديم المعقول ح جائز مثل هلا زيد ضربت
قوله الشرع فيه اي في الظرف مطلقا لا انه فقط قوله وذلك اي الفصل بينهما ببيان لوجه رجحانه ونكتته قوله
اهم فلا شيء مما به قدمه وقوله فان بيان له ان التخصيص يدل على ان لا يخلو بالمخصص عليه وهو ظن الخير فيهم من الاجلال
وقيل من الجاه ان لا يظنوا اما بسوء بل خيرا فيجزم انه ينقطعين بين لها ووالام وجاء انه اه في نسخة
على ان لا يخلو اباوله في اول وقت السماع قوله بما وقالوا معطوف على ظن ومن جملة المخصص عليه وفيه اشعار
بان المؤمنين ان ابى قوله على الظن خيرا اول وقت سماعه قوله كما يقول المتيقن فالظن قائم مقام العلم في العمليات
قوله اي جملة المقول يقال لو اي قالوا هذه الجملة ويحتمل ان يكون من قوله تع كما سبق وويعتد التقرير كيف
تقريرا اي جعل هذا مقولا وحفص عليه تقريرا قوله فكذب عند الله لان العلم في الشرع بالظاهر فيحكم كاذبا به
لم يطابق الواقع وان كان خلاف الواقع فالكذب على معناه قوله اي في حكمه تفسير لقوله عند الله ليرا في علمه
تع اذ ربما يكون في علمه ما صادق وان كان كاذبا في الشرع وفي هذه القصة كاذبون في علمه تع ورد في توابا بهود
اربعة فالتقييد بالظرف ثابت من حمله على العلم بخلاف ذلك على حمله في الحكم لعنده فيهم حح بنزعا قوله ولذلك
اي لكون ذلك كذبا قوله ترتب الحكم عليه اي الحد على نفي الحجة بقوله تع ثم لم يأتوا باربعة شهداء قوله تع ولولا
فضل الله عليكم المؤمنين فيخرج ابن ابي او مطلق او يكن عذاب عظيم من عذابه وان كان مخلدا في النار
قوله لولا هذه امتناع اي شرطية بخلاف الا وليس قوله الثي وهو مس العذاب لوجود غيره وهو الفضل والرحمة
قوله درحمة في الافرة اما هذا على التوزيع ويمكن ان يكون كلاهما الكلية اي لولا فضله ورحمته في الكل من الدنيا
والافرة لمسكم قوله تع بما افضتم في السبية قوله تع تلقونه التقبل قوله بالسؤال عنه تفسير قوله بالسنتكم
وهو اختصاص للتلقي بالكلام فلذا ذكره والسؤال اما عن كيفيته او عن العلم به قوله يقال تلقى القول وتلقفه
اي اول كلمة يجئ الا ان في التلقي بمعنى الاستقبال وفي التلقف الحذف اشار وان في التلقف لا احتياج الى
الراغب قوله اذ القفه تناوله بسرعة قوله وهو الكذب والاسراع وفيه حذف ايصال الصلة يلقون فيه فانهما
لازمان قوله وتقفونه اي تتبعونه اصله تتقفونه فضارع تقفي الشيء اذا تبعه تع ما ليس لكم به علم بل قليل
حقير كلاما مختصا بالافواه وقيل ان لا يعلمكم فقط بان يذكر وامن قلوبهم فان لم يكن بالكلام اعظم ذنبا
به قوله علق بها اي حيث يعقاد مسببا لها وهذا علم كون اذ ظرفا لمسكم قوله وهو عند الله عظيم في اعلام رجوع
العزاب ما هو الا وكلاهما يزم التفكيك وقيل الى الافراد الى كل واحد وفيه مبالغة في الايعاد قوله ما ينبغي و
وما يصح تفسير قوله يكون قوله فان حذف فعليه تفسير التوزيع ومناسبة بالمقام يعني ان المراد وهو مراده ذلك

عائشة رضي الله عنها بالاولوية قوله يذكر عند كل متعجب من غرابته قصدا ان خلقه ليس صعبا قوله لكل متعجب ابا المقصد
التنزيه قوله ينقل عنه الى كناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو خلاف المقصود من الايراد قوله ويخل بمقصود
التزاوج وهو الالفة وذرية الولد وهما يقتضيان الطهارة بخلاف كفرها كما في امرأة نوح ولوط عليهما
فهو ليس بمقصود لا يخل بل لحصرية تاثيف قلوب الكفرة والكشحية مذموم عظيم عند جميعهم قوله تقديره ما ابتليه
وهو نزاهة عائشة وبراءتها وهذا على كون سبحانك للتنزيه لا على كونها للتعجب واما اذ سمعتموه فعلى كليهما قوله
هذا بهتان زور يبهت من سمعه قيل نزلت على وفق قول ابي ايوب حين سمع الافك والاشارة
فيه على وفق الاشارة السابقة او كلمة المبهوت عليه اي الامر الذي بهت عليه هو الافك وفي الشيخ هو
الذي بهت عليه وهو عائشة فان هذا استعمل فيهما وكلاهما معتبران في عظمة البهتان قوله يعظكم اي يحذركم
ثم لمثله اي لمثل ما افضتم اما مطلقا او في حق عائشة وعلى هذا يمكن ان يكون ان كنتم مؤمنين ان كنتم ثابتين
على الايمان قوله وذلك لان براءتها ثابتة بالنص فالعود يكون انكارا وهو كفر وفيه اشارة الى
كفار من سبها الان قوله كراهة ان تعودوا او لئلا تعودوا او تعودوا وبتضمين معنى يزجركم قوله ان كنتم
مؤمنين تذكير لما يوجب ترك العود وتفيد التهييج والتقريع بايراد كلمة ان اذ لا شك في ايمانهم قوله
تجمع عليه اي على العود قوله وفيه تهييج ليتعظوا على الشرائع كالحدود والشهادة قوله ومحاسن الاداب
كستر الجهر وان يقول هذا بهتان عظيم ولا يجوز اي من حكمته ان لا يجوز قوله الكشحية والاشاعة
لفظ موجب يريدون هذا اما بطريق الكناية او المجاز المرسل او الارادة لا ينفك عن الفعل وقيل
من قبيل الاكتفاء عن ذكر الشيء بذكر ما يقتضيه او في تضمين اي يشغفون محبين شيوعها قوله
الذين امنوا اي في حقهم او فيما بينهم قوله بالحد هذا الرابع اي تفسير بحيوان يريدون لان الحد يقتضي
الوقوع ولو عم عذاب الذنب بغيره لم يحتج اليه بل جاز بقاؤه على ظاهر معناه ولا يبعد ابتلاء من يحبه
العذاب البتة قوله ما في الضمائر او ما عدلهم من العذاب في الاخرة او مطلقا قوله يعاقب على ما في القلوب
لحب والارادة فعل قلبي وان كان يستدعي الاثر الظاهري فترجمة استقل في الاخرة فلا تتوهموا
عما قدمه عن حب الاشاعة ان لم يتوبوا قوله بترك المعاجلة بالعقاب اي في مطلق القذف فيكون تكريرا
وتنبيه ويشمل الاية الاولى ايضا او في حق عائشة فيراد الاية الثانية ولا يتكرر بحذف الجواب قوله
ولذا اي للدلالة فان هذا العطف وحذف الجواب يدلان على عظم الذنب كما سبق قوله عطف
على الماضي وكذا حذف عطفا عليه في بعض النسخ وكذا ابدل في ترجمتها على المقدمة مبتدأ اي العطف والحذف
للدلالة ايضا قوله ثم وان الله رؤف رحيم النظائر للتعداد في ايضا لان المقام لهم وقيل هو المقصود فيه
لان الافة تناسب له وانها اظهار براءتها قوله ثم لا تتبعوا الاتباع الاقتداء بالداعي لكن نزل الاثر
منزلته مبالغة قوله سكون الطاء اخر بهذا والا ظهر فيما بعده والكاف وتحك والخطوات جمع خطوة بالضم ما
بين القدمين والمراد بها هنا سبيل الشيطان طريقته وقوله قوله بفتح الطاء والخاء جمع خطوة بالفتح
للمرة قوله بيان لعلة النهي ليس مراده ان قوله نائب بيان ولا لعدم على الشرط ولم يتوقف به الجزاء وهل
انه دون تبيع بيان والمعنى من تبيع لا يفلح فانه تابع فلا يجوز الاتباع وقيل خبر فانه راجع الامر فيكون
جواز حقيقة والمعنى ومن تبيع يكون امرا او راسا في الضلال فيفهم علة النهي قوله والمنكر ما انكره فهو

تعميم

تعميم بعد التخصيص ذكر الاول الملازم في النهي عنه واتباع الشيطان به الشرع لا ما انكره النفس فانه على القول
ما يقبح الفعل قوله بتوفيق التوبة تقييد للاطلاق من غير ضرورة فان ظاهر المفهوم ان يكون بمجرد فضله
مع ان العفو بلا توبة جائز عندنا قوله تعالى من احد كلمة من ذريته قوله افراد بعد ليس له افراد او لا تعا
او المراد وقت الحوبة قوله من الالية مصدر كالابلاء فرقا ليولي قوله من الالو بمعنى ترك الجهد ومعنى قوله
انه توفي ولا يبال من تالي وهو بابه فلا يكون من الالو قوله وقد حلف ان لا ينفق على مسطح لقذفه عائشة
وكان يستحقه قبل الافك قوله في الذين اقول حمله عليه لان الشخص اولى في التاكيد قوله على فضل
بكر وشرفه ان كان عطف تفسير فظاهر والا فلشرف في الذكر بلفظ الغائب تعميم بالجمع وتسمية
الفضل قوله على ان لا يؤتوا او اسقاط اي في ثنائه مع هذا على كون يأتل بمعنى الحلف وقوله او على كونه بمعنى
التقصير ويمكن على الاول ايضا بمعنى لا يحلف في حق الاعطاء وعلى الاول يحذف لا لظهوره كانه
تفتوا قوله او في ان يؤتوا اقول وكراهة ان يؤتوا قوله وترى ابتاء على الالتفات ومبالغة لا يكون قوله
فيكون ابلغ في تعليل المقصود فان على الاول يحصل التعليل لان وصف الموضوع يشعر بكونه علة للحكم فيفيد
نهي الحلف اي بقاؤه في حق الموصوف بهذه الصفات وكذا على الثاني الا انه يشمل الموصوف بكل من الصفات
فيكون النهي في تعليل المقصود وهو مسطح ابلغ لكونه جامعا بين الصفات قوله ثم لا يحبون تلطف في
الخطاب ولذا التفت اي اوما احببتم مغفرة الله لكم فافعلوا هذه الامور قوله ورجع الى مسطح نفقته قال لا
انزعها ابدا او كفر عن يمينه ورجع بمعنى اعادها الكسعد في بعض النسخ نفقته فهو من لازم قوله عما قذفن
به والاولى ان يقول غير المكرر والاماء ليكون مناسبا لما كتبه او لهذا الوصف في عظم الذنب فكذا في
ترتب الجزاء قوله استباقه مفعول له يرمون قوله لعنوا اي ابعدوا عن الثناء الحسن قوله كما طعنوا
فيهن ابتعاد جزاء طعنهم وفي بعض النسخ لما طعنوا قوله وقيل هو حكم كل قاذف لم يتب كان المقذوف
ازواجه ام او لا فحينئذ لا يبعد بالاستباحة الطعن بل بعدم التوبة وهذا لا يلائم تفسيره السابق فاللام في المحصنات
للجنس وقيل لخصوص فاللام للعهد فلا يقيد بما لم يترتب على القبل لتوبة لكونه منافقا قوله عن قذف
ازواج النبي عم وقيل المراد عائشة وحدها انما جمع لان قذف واحدة من الازواج كقذف الجميع قوله و
لذلك قال ابن عباس في تفسير هذه الاية فيدل على اختصاصها بالازواج لان عدم التوبة مخففة
بقاذف فيهن وانظر ان هذا على تقدير كشافه والطعن والا فقد تاب مسطح وغيره قوله على ما لهم من معنى الاستقرار
فهو ظرف مستقر اي يحصل لهم ويجوز كونه ظرفا لما دل عليه المصدر ليستقيم ذكره في ظرف قوله لا للعذاب
لانه موصوف او هو مصدر في الاصل وان استعمل اسم مصدر لجاز عمله لكن موصوفا بالعظيم فيلزم الفصل بالاجنبي
كذا قيل وفيه بعد تسليم كون الصفة اجنبيا ان الفصل بالظرف جائز ذكره الرضي وقيل اراده المفصل الموصوف
يضعف من جهة الفصل لانه لا يوصف فلا يعمل وهذا غير مذكور في كتب النحو مع كفاية رائحة الفعل في عمل
الظرف وقيل معمول المصدر في تتمة ولا يكون الوصف الا بعد التمام فلا يجوز وصف الموصول قبل تمام الصلة وقيل
ضعف ايضا قوله لتقدم فيكون مستند الى الظرف فيجوز تذكيره قوله والفعل عليهم وفي بعض النسخ تخضع
مع دابة بهم دار جلالهم شهادة غير الالسنة اما مطلقا او فيما له فيه مدخل كالمشي والاخذ قوله يعترفون بها
اي بالاعمال قوله او بنطقها بانارة ويحلها فيما ينطق الا الالسنة يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في الشهادة وهو جائز

في مذهبه ويمكن عموم المجاز اي لا اعتراف مطلقا بل الحقيقة ايضا اذ يجوز ظهورا ثر الانطاق
في الالسنة بلا نطقها ثم قوله تع شهد عليهم سمعهم يأبى عن هذا الوجه لقوله تع ثم انطقنا اي المجاز
فيه علا فرد من تع مراجعته غير موجه والقول بان المذكور ثمه هو السمع فلا مخالفة ضعيف اذ الكلام نطق لا يد
والارجل لا بد لا فلا وجه للعدول من الحقيقة ثم قوله كنتم على افواههم اما باختلاف الاشخاص او الاوقات فلا يعارضهم
هذه قوله يومئذ ذلك اي يوم شهادة المذكورات بغير اختيارهم قوله قرنية تهويل العقاب ولذا اشهد غير الالسنة
مع كفاية شهادتها تع يومئذ متعلق بما بعده او بدل من يوم قوله جزاءهم المستحق فالدين بمعنى الجزاء اشد
لا ندين تدان والحق بمعنى التحقيق وصفة للدين ويجوز كونه بمعنى الواجب الواقع وقيل منصوب على
المدح سنة بعقده قرأة المنع وتقديمه على دينهم قوله الظا الوهية تفسير المؤمنين او ذو الحق المبين
ويمكن ان يكون المبين بمعنى المظهر كما هو الظا اي باشهادة اعضائهم قوله ومن كان هذا شأنه ما ينتظم كلا
الوجهين ويمكن كالكبرى قوله اي الخبيثات من الرجال يتزوج الخبيثات كقوله تع الزاني لا ينكح الا زانية
فاللام في الخبيثين للتخصيص وبالعكس كرره ليفيد الحصر من الجانبين لا في قوله فيكون اي على هذا التفسير
مبرأ اهل بيت النبي اي ازواجه واولاده واقربائه ولذلك قال مبرؤن بطريق التغليب فلا يرد ان
اولئك مذكر لا يصح قوله تع مما يقولون اي اهل الافك في حقهم قوله او لو صدق ما يقولون بيانا
لكونه دليلا على الوجهين لانه طيب فلا يرد ما توهم قائل قوله لم يكن زوجة اي اولا وبعد ما تزو
يكون قوله ولم تقرر جيا له اي ما ثبت على الرسول او على كونها زوجة قوله وقيل الخبيثات مخصوصة
الخبيثين اي صادرة منهم فقط او اللام للاستحقاق اي مستحقة للخبيثين قوله والاشارة اي وعلى هذا
الاشارة الى الطيبين ويجوز كونه اشارة الى ما سبق من الوجهين قوله والضمير لا ينتظم كلا وكلا وجهي
الاشارة وكذا لقوله للخبيثين لكن على تفسير كون الخبيثات بمعنى الاقوال يكون قوله او للخبيثين والخبيثات
اشارة الا انه اراد بالخبيثين في الاية ما يعم الخبيثات بطريق التغليب وكذا الاوفق الطيبين قوله
ابرئين من ان يقولوا اشتد قولهم فما مصدرية والمضاف محذوف قوله تع لهم اجر بعد جزاء مستانف
وعائشة بهذه الايات بشر تمامها فيكون ستة عشرة اية وقد صرح بكونها ثماني عشرة لا ان يكون
دلولا فضل الله المذكور او لانها وبراته منها اثنتين ولا بعد فانهما توقيفية التي تسكنونها اي
بالقوة بان يكون سكنا لخصوصهم وفهم ان لم يكن فيها احد او بالفعل فيعلم حكم الاول من قبيل
فلكم جامع وسمى قوله فان الاجر ثابت تنبيه لتغيير المذكور لا يراد من بيوتكم معنى التمليك لا المقصد
بالاجرة والعبر ملدا وملكا قوله تع تستأنسوا ويؤيده قوله عم حيث سئل عن هذا الكلام الرجل
يتنحنح ويرون اهل البيت قوله ولمس الشخص اي اذا ابصره والايفة رجوع على العلم فيكون الاستيناس
الاستعلام والادراك وان الانس بمعنى علم فقد ذكره في الكشف العلم بالغيبة وقوله فانه جيانا كونه بمعنى
الاستئذان والعلاقة اي الاستعلام لازم للاستئذان فيكون كناية قوله او يؤذن ان دخه الواقا
ان يكون مرادا بمعنى برضى او يكون مرخصا ومقصودا او لكن يؤذن بان يكون بتقدير او يؤذن
استقصاء فالاستئذان مستوعب فيكون كناية بمعنى ما او هذا الوجه هين ما في الكشف في كالتشو
من خفاء الحال والالتباس عليه الاستيناس ح لان الاستيحاش بالاول كسبب غير مخفف ابقاء الحال

او تستأنسوا

او تستأنسوا عطف على تستأنسوا ونوا فيكون معنى مغايرا بخلاف الاولين ولو قال تستأنسوا اهل البيت
لكان اولى لان ذلك لازم ايضا قوله من الانس بالكسر وعلى الاولين هما بالضم وهذا الوجه يبعد لانه
اللفظ على هذا المعنى ولانه يوهم جواز الدخول بلا اذن ولا يمنعهم وتسلموا لان ما فسر به تفسير المجموع
الاية لا لفظ فقط اذ التسليم لا يدل على الدخول فلا تكرار في تفسير الاستيناس بالاستيذان كما توهم و
لان التسليم لما يكون بعد التوقف فلا حاجة الى ذكره ثم ذكر قوله وتسلموا قوله تع وتسلموا فيه ان قوله اتي
لا لعدم الاستيذان والاقدم والواو لا يقتضي التقديم قوله او على تحية الجاهلية انظا بالواو لان الاستيذان اي
والتسليم يقتضي كونهما جزءا من الدخول في تحية وعلى تحية الجاهلية لا في احدهما قوله كان الرجل من الجاهلية يأتي
التحية الجاهلية ويفهم من اخر كلامه وجه جزئية الاستيذان واما وجه جزئية التسليم فلا قوله الرجل
السلام عليكم قوله وروى ان رجلا الى هذا الحديث بين ان قوله ما هو خير لكم ثم سكن الام ويفيد ان العلة
هو التحرز عما يؤدي الى الاطلاع على عورة الغير ولكن سيصرح انها اعم منه قوله باذن لكم اي مطلق
الاذن ولو بقيل فان لم يكن لان المعتبر عدم وجدانهم وان كان في الواقع ولكان المنفعد المأمور به في
ضمن الاذن ولا باس قوله حتى يأتي فيه ان الاتيان غير معتبر بل المهم هو الاذن ويمكن بالاتيان بان
وجدوا بعدا لم يجد او بان اذن بعد ان لم يأذن من يؤذن لكم اي يعلم بالاذن وبعض
النسخ باذن وهو خط قوله في ملك الغير الملك اراد به ما يعم ملك المنفعة فلا يرد ان هذا التعليل
لا ينتظم ما اذا كان الداخل اجرا بحيث اعار او اعرض فان مواضع العورة مستثناة من العمومات وقيل
نفع اذن ما بدلالة والمراد من الاذن ما يعم القول قد يمنع حرجا من الدخول لا اذن قوله او كان فيه منكرا
والغالب انه لا يكون غائبا ولا يؤذن بالدخول فيكون من مورض الاستثناء ولا يرد انه لا ينتظم قوله
تع فان لم تجدوا اولا الدفع بانه اذا لم يكن في مورض الاستثناء ولا يرد انه باي وجه كان يدخل وقد
نهى عنه بلا اذن ولا يتوهم لان قوله عام من رأى منكرا او اشاعة وجه كاف وقيل الاذن ثم لم يسترح ايضا ولو
قال لم يؤذن فهو مجهول فلا حاجة الى الاستثناء في ما شئت قوله عما لا يحلوا متعلق بمقدر اي تجاوز عما لا يحلوا
او فيه فيمنح تامة لا يحلوا وهو خط قوله منه متعلق بقوله يحلوا وفيه بيان لما قوله او انفع لكم ثم قيل
اذكى على هذا ان الكوة بمعنى النماء قوله تياان ترخلوا في ان تدخلوا قوله ثم غير مسكونة اي ليس بيت
مخصوصة لاحد قوله كالاستكنان من الاستتار والتحفظ من الحر قوله وذلك استثناء من معنى فلا يرد ان ثم
ليس حرف استثناء وعلاوة قبل مستثنى بالفعل والاسم كالمستثنى بالحرف قوله مثل البيوت او ادبقا ار
فيه نوع على ابليها يدل على ان المراد والمسكونة لان من الارباط واشاء ابليها فيحل قوله تع قل للمؤمنين
المقول محذوف لعلمه جواب الامر وعليه ارتكب غضوا اي يغضوا البيعه مانهم للرسول مطاوعتهم للرسول لا يتخلف
للامر عن قوله عليه الامر الامر المحذوف والتقدير قل ليغضوا وقد تفصيله في سورة ابراهيم قوله تع
يغضوا اذن في المقول الظاهر والنص اطبق لحفظ قوله قوله نحوظ نحو او من جهة النظر اذ الاعفاء محويا
كان او اوجب قوله منه اي من حفظ الفروج وهو على الازواج وهم ان كلاق النظر المستثنى منه
كثير اذ المبعرات قليل او كثير النظر انه حراء او هو عمل العفو فمما يراد قوله وبحقه المتعين نحوا تبعيض بعض

كلمة من اولا يراد في الموجب لا معنى لجواز التبعيض فلان رؤية البشرة الا ولم يذكرها
وجعل المستثنى كالمعدوم ثم غض بعض الابصار كناية عن غض بعض البصر فانه لازم لهذا
قوله وقيل حفظ الفروج […] وجه ضعفه هو ان الستر في جميع المواضع غير لازم كيف والنظر الى الازواج
اليها جائز بخلاف الجماع فلذا اورد في الاول من دون الثاني ويمكن ان يقال اكتفى في الثاني
باستثنائه في بعض الايات كقوله تعالى الا على ازواجهم قوله […] وذلك اشارة الى المجموع من الغض والحفظ
قوله عن الريبة اي الشك والنفاق والاولى ان يقول عن الاثم ثم معنى التفضيل في باعتبار ان
في الزنا والنظر نفعا دنيويا من حيث التلذذ وايضا في الطهارة نفعا باعتبار ان فيها نوع طهارة
لكن النفع الاخروي والطهارة عن دنس الاثم اقوى ثم التفضيل ازكى بهما جميع باب المبالغة […]
غير جائز عند الشافعية قوله تع وقل للمؤمنات مجرور في نوع قوله من الزوائد من تبعيضية في
النظر الى الازواج والمحارم او بيانية وقوله لا لاجل اهم كاف في الازواج والاولى ترك لفظ الرجال
فان حرمة نظرهن عام […] قوله بالستر تفسير لمعنى ويحفظن واجب
للقيل المتقدم ولعله لان الستر اليق بحال النساء ثم المراد […] فروجهن
والانسب لقوله والحفظ ان يكون منع خلو قوله يريد الزنا اي دواعيه ودواعيه وهو في الاصل
لعله للاصول عدم تركيب جلها قوله تع ولا يبدين زينتهن اي ما تتزين به المرأة ولعل هذا
مبالغة والا فالمذهب ان لا بأس بها ولو فسر بمواضع الزينة او ما ظهر منها وهي في مواضعها
لمزوم اظهار مواضعها لكان احسن قوله عند مزاولة […] كالثياب والخاتم لان الاشياء
تزاول باليد […] قوله على حذف المضاف او بالمجاز قوله الخلقة
المراد بها ما يخلق الله تعالى […] ما يخلع الخلق كالحلي فان الحسن […] وقيل وما يحلى
الا الحلية لنقيضه […] واما اذا كان […] اذا كان الجمال […] لم
لم يحتج الى ان […] قوله والمستثنى […] على وجه […] بعض […] لما ذكروا لانه
معنى ظاهر […] ظهوره غالبا او عادة وقيل معناه ظهر على الظهار منهن لما ذهب […] والا
عائشة بطريق […] كقوله تعالى الا ما قد سلف فيه بعد قوله والاظهر
ان هذا انا اقول يلزم التخصيص بلفظ العام بلا موجب […] لان بعض الشافعية قالوا
بجواز النظر الى وجهها وكفيها بلا شهوة واما عند الحنفية فلا قوله الا الفروة […] يكون في
او بنص اخر ولا بعد في ان يكون الاستثناء […] قوله تع
وليضربن ضمنه معنى وليضعن وليلقين ولذلك استعمل بعلى قوله بخمرهن جمع خمار قوله بالضم الميم و
ضم […] قوله ستر الاعناق وقيل ستر الصدور […] جيوبهن قوله
تع زينتهن على الوجوه المذكورة سابقا قوله […] الوجه […]
يكره هذا عند الشافعي وعند […] لا كراهة لكن الاولى تركه بلا فائدة قوله تع او اباء بعولتهن
[…] قوله تع او ابنائهن […] قوله عند المشهور بالفتح والكسر

بالتحريك

بالتحريك بمعنى الخدمة قوله اولان الاحوط هذا الوجه الثاني ضعيف لجريانه في اباء بعولتهن لاحتمال
ان يذكر في عند ابيه الاخ وليس بمحرم لها بل في كل ترتيب بالنسبة الى الاجنبي والاولى ان يقول حكم
الاعمام والاخوال معلوم من بني اخوانهن والاخوات فانه او خالة فاذا جاز هذا جاز ذلك
قوله تع او نسائهن في الاضافة لان في ملابسة والمقصود اخراج الكافرات والحراير بعضا بعده
قوله لا حرج من الحرج بمعنى الاثم اي لا يبعدون وصفهن انهن يكون لقصور الرجال اياهن انما
وذلك لان في المغفرة وهذا قول اكثر السلف وكتب عمر الى ابي عبيدة في منع دخول الكتابيات
الحمامات مع المسلمات قوله يعم الاماء والعبيد هذا عند الشافعية فان فيه خلافا بينهم وعند الحنفية
عدم الجواز بالاتفاق لقوله عم لا تحل لامرأة ان تسافر الا مع ذي رحم فان لم يحرم السفر
للعبيد فعدم جواز نظره بالاولى قوله وقيل المراد بالاماء ولعل وجه ضعفه لزوم اطناب محل
ح اذ يحكم درجة في قوله او نسائهن بخلاف الاول فانما ذكره لاجل العبيد فيشمل الاماء
بالتبع ظ لا لفظا الاصح على مذهبه عدم الجواز وعن ابن […] لا […] سورة النور فانها
في الاناث دون الذكور قوله تع او التابعين اي القوم فيأكلون معهم قوله اي الحاجة تفسير للاربة
السهام بفتح الهاء وكسر الميم اي الكبير حدا ذكره اكثر الشيخ الكهام بالكسر الشديد الفاني
والممسوحون اما بالمهملة بمعنى القطع اي مقطوع ذكره وخصيته في المجبوب مقطوع الذكر فقط
والخصي بالفتح مقطوع الخصية فقط او بالمعجمة بمعنى التحول اي الذي حولت قواه وضعفت
فيكون كما قبله وهذا اقرب دراية لان مقطوع الذكر والخصية ينزل بالسحق فينبغي ان يكون فيه
خلاف وعند الحنفية ان هذا المجبوب والخصي كالفحل لا يجوز النظر لانهم يشتهون فهم من
اولي الاربة قوله على الحال والاستثناء وعلى الكسر قالوا صفة او بدل في الصورتين اشكال
لتوغل الغير في النكارة ودعوى انه ههنا معرفة تخصيص للقاعدة قوله من الظهور بمعنى الاطلاع
اي لا يعرفون العورة قوله من الظهور بمعنى الغلبة اي لا يقوون ولا يقدرون قوله اكتفاء
بدلالة الوصف على ان المراد الجمع او لكونه في الاصل مصدرا وقد وتخصيصه اول الحج او
للام الاستغراق كما في الا انه يعني جنس ولذا استثنى عنه ثم قوله تع ولا يضربن بارجلهن
الارض او الاخرى قوله تع ما يخفين اي يخفينه وهي زينتهن حال من ما او صلة يخفين قوله
وهو ابلغ في حق التحرز عن دواعي الشهوة قوله من النهي فان النهي عما يؤدي الى اظهار صوت
الزينة ابلغ من نهي اظهارها وما يقال ان سماع هذه اشد تحريكا للشهوة من اظهارها فعلى تسليم
لا يفيد المبالغة لان النهي عن سببه وهو فعل مباح في نفسه بخلاف الاظهار قوله من رفع الصوت
اي رفع صوتهن فانه اذا كان اسماع صوت حليهن منهيا فاسماع صوتهن اولى بالنهي قوله
من تفريط في الاوامر والنواهي قوله لكنه يجب الندم اما قوله فلا يتذكر وجوب الندم كما يتذكر قول
بعض وعلى الا فوجب بمعنى ينبغي قوله تع الايامى على تقديره […] وانظارها […]
عمومه للرجال قوله المنفعة صفة للتنبه للنوع […] بيان حكمه حرمة الزنا […] بعد الزجر عنه اي لما نهى […] الزجر
عن السفاح بقوله فاجلدوا وعما يفضي اليه وهو اظهار الزينة وصوتها وذلك لاجل المبالغة في الزجر

الحافظ له اي للنوع او للنبي قوله والخطاب للاولياء هذا بالنظر الى الايامى واما بالنظر
الى العباد والاماء قوله وفيه دليل على وجوب اه هذا عنده وعندنا الامر للندب قوله المولية التي
لها ذلك قوله وذلك اي وجوب تزويجها قوله عند طلبها وفي بعض النسخ طلبها ولا وجه للتخصيص قوله بان المرأة
ان اراد بالمرأة ما يعم العاقلة البالغة كما هو مذهبه فلا دلالة لانه لا احد عليها عندنا ودخولها تحت
الامر لشمول الايامى لها فقيد باذنها كما ان الرجل من الايامى كذلك بالاتفاق والامر لكون النكاح
عادة بالمعاونة قوله والايامى مقلوب ايائم في القاموس انها جمع من لا ازواج لها قوله وهو الخوب
محركة من لا اهل له قوله جمع ايم على وزن فيعل او فعل في اختاره الجاربردي فقلبت مكان الميم والياء
ثم قلبت الفا بعد فتح الميم واكثرهم ان وزنه فعالى ولا قلب فيه كما ذكره ابو حيان وهو ظاهر
كلام سيبويه ثم نقله في الشافية كالوجاعى على وقاعى اي جمع وجع وفعل يجمع على ذلك افيعل وفعالى
في شرح القلب مع صلاح ابدال الياء الفا مثله شاذ بل يوهم وله نظائر مثل قوله فتى اي اشد
فتى وشبابا والجملة معترضة والايامى جزاء ان تنابهى قوله لان احصاءه دينهم اهم يظهر انه كون
الامر للندب اذ لا فرق على تقرير الوجوب قوله لا يمنعهن فقر الخاطب نحو بان الاية معرفة اما جميع
ما سبق وقيل الى الاخر خاصة قوله لقوله عم التمسوا الرزق بالنكاح قوله لكن مشروطة بالمشية فلا يرد
انه قد يتزوج ولا يحصل الغنى بل قد ينعكس ثم تعلق المشية اكثر بالمتزوج حتى يظهر ذلك بالاستقراء
فلا يرد انه في الخوف كذلك مع انه تع ان شاء ولو حمل الغنى على ما يعم غنى القلب وهو الغنى الى الخير
كما ورد في الخبر لم يرد هذا ولم يحتج الى جعله مشروطا بالمشية قوله بقوله تع وان خفتم عيلة الآية هذه واقعة
في منع الكفار من الحرم وكون الغنى مشروطا بالمشية ثم لا يفيد كونه مشروطا في كل موضع في الاولى
التقييد بان جميع الاشياء بمشيته تع لكن فيه شيء بعد اذ الاطلاق الاية عن ذكر المشية يشعر بوقوعها في جميع
قوله اذ لا تنتهي قدرته حتى يعجز فينتهي نعمة فاللائق بكونه واسعا ان يغني عباده قوله اسبابه من المهر و
النفقة وهذا اما بحذف المضاف او بالمجاز قوله ويجوز ان يراد اي حقيقة كالكتاب في اللباس قوله او
بالوجدان التمكن منه وهذا اولى لشموله عدم وجدان المرأة قوله تع حتى يغنيهم الله من فضله وعد بالتفضل
عليهم ترجية لهم قوله المكاتبة كالعتاب بمعنى المعاتبة كاتبتك على كذا مالا او خدمة قوله لان
العوض فيه يكون منجما هذا على مذهبه كما سيجيء والتنجيم اداء المال متفرقا والنجم المؤدى متفرقا قوله
تع مما ملكت من بيانية وما اما مصدرية اي ملكت ايمانكم او موصولة قوله جزء فكاتبوهم يتقدير القول
والفاء لتضمن معنى الشرط وهي على الشق الثاني زايدة او للتعقيب الذكري والتحقيق اي كاتبوا
واقول قوله كبيرا اما كوجوب عزبا او كعدم وجوب بربا قوله لان المطلق لا يعم اه جيب بان الاطلاق
كاف لهم لان الاصل ان يجرى على اطلاقه فينتظم الحالة الفعل وما قبل انما اطلقه لان الكتابة
نفي عن تقييده وبالتنجيم مبني على عدم امكان المكاتبة حالة وكلهم وسيجيء ونظيره العتق على مال فانه
جائز بالاجماع قوله فيقع اي العجز عن الاداء فيه ان القدرة تحصل بالاقراض او هبة او صدقة او نحو ذلك ان
البيع حالا يصح مع العجز عن اداء الثمن فالكتابة اولى لفضل العتق قوله فالا يوجد عند المحل اي الاجل
وجوابه ظ فان فيه عجزا محققا لعدم وجود المسلم فيه وقت لزوم الاداء بخلاف الكتابة كما ومن نظيره

السلم اي وجوه الشافعي قوله وقيل ما لا نقل عن ابن عباس ويعضده قوله تع ان
ترك خيرا الوصية قوله وضعفه ظاهر لفظا ومعنى اما معنى فقيل لان الملايم للامر بالكتابة المندو
والمعاني المقدمة لا المال وفيه ان ملايمة المال للكتابة اشد من غيره وهو ظ لان العبد لا مال له
بل وما في يده لسيده وفيه ان المذكور هو الظرفية لا التمليك حتى يرد هذا واما لفظا فقيل
لان الظاهر ان يقول لهم خيرا وفيه ظ مما قبله اذ اللام يشعر بالتمليك بخلاف في وقد يرضى
المولى ان يعطي ما في يده ويعتق فلا يشمل هذا المال فيهم على انه يجوز تعلقها بعلمتم والمال في قوله
بان يبذل لهم هذا عند الشافعي قوله وفي معناه اه فانه بمنزلة الاعطاء والكونه اعطاء الكن عبارة الايتاء
تناسب التمليك نعم هو مندوب عندنا ح قوله يقول بصيرا اما آن قوله قيل لو عطف على الموالي
فيه اعتبار الباقي قوله سهمهم في قوله تع وفي الرقاب قوله وحل للمولى في اعتبار الحقيقة مطلق وعنده ان جنية
ان عجز المكاتب واعتق من جهة اخرى يرد مال الزكوة الا ان يكون متلفا وما ذكره من الدلايل
لا يساعده وذلك لتبدل الملك عند محمد ولان الخبث في فعل الاخذ عند ابي يوسف لا في نفس الصدقة
قوله بربوة كانت لمكاتبة فاكل عم مما يصدق به عليها قوله تع ولا تكرهوا فتياتكم تكنى بالفتى والفتاة
عن العبد والامة قوله شرط الاكراه فانه لا يوجد دون الارادة ان يقال ذكر لكونه مما نزل في شانه
لذلك لا التقييد والحصر فان قوله لا يوجد دونه مم اذ قد لا يريد التحصن ولكن يريد لشيء اخر كعدم
شهوة تهاج او طلب زيادة اجرة او استحياء وعلى التسليم لا يكون لذكره فائدة لانه ومنه وح لا يفيد
ما قيل المقصود اظهار انه لا ينبغي التمسك من ابطل المفهوم بهذه قائلا لو اعتبر لزم جواز الاكراه اذا لم
يرد التحصن ويمكن ان يقال فائدة ذكره تقريع لهم بان الامة مع دناءتها وخلتها اذا لم
يرضين الزنا فانتم كيف ترضون بل كيف تكرهون قوله لجواز ان يكون اه مغايرة هذا الاول بحسب
التركيب في المال الا اي تركه تعالى نهي الاكراه اذا لم يرد التحصن لا لجل امتناع الاكراه لانه لا يوجد دون
ارادة التحصن ويرد عليه ما في الاول بجميعه قوله لان ارادة التحصن اه قد يقال فيه اشارة الى فائدة
ذكر الشرط وهو التنبيه على غرابة ولا يخفى انه لا يترتب عليه حكم شرعي فلا وجه لذكره بمجرد هذه قوله
تع لتبتغوا اي لا تبتغوا لا انكم تبتغوا فانه سبب متقدم لا غاية متاخرة فالفعل منزلة المصدر
قوله تع عرض الحيوة الدنيا اموالهم وكسبهن وبيع الاولاد قوله تع فان الله غفور رحيم قوله لهن
اعترض على هذا بانه يلزم ان لا يوجد في الجزاء ضمير وهو بعيد اما اسم الشرط وضمير الفاعل المقدر في
المصدر لم يعدوه من الروابط حيث قالوا لا يجوز هذا العجب من ضرب زيد اقول بينهما فارق
حيث يكون الجواب والجملة مستترة بخلاف هذا الانفصال العجز واما الجواب بان لا محذور في لزومه
او الواجب سببيته للاول لكن في وقته السببية بالرابط وهو الضمير بدل عليه الرجوع الى الخبر قوله و
الاول اوفق للظاهر لما في مصحف ابن وللاولى ان يكون التقدير ومن يكرههن فعليه بال اكرايهن
لا يتعدى اليهن لحذف الجزاء واقيم تعليله مقامه وهذا لانه يظهر سببية الاول الخ كما ذكر من
الوجهين اولا وقبل لا كرههن ما مغفورة تم الاثم وقيل بعيد قوله بالذات اي لا بالشاع بالذات وانما
الصافاة بواسطة مغفورته وفائدة المبالغة بانهن اذا احتجن الى المغفرة فالمكره اولى

لمنه

الصدقة بان

لعل الاكراه دون ما عبرته الشريعة قوله على المكره بفتح الراء هذا بناء على وجوب القصاص على
من ذهب قوله بينت في هذه السورة اي ما ذكرت فيها قوله واوضحت فيها اي في السورة او في الآيات
بان الاصل بين فيها بالحذف والايصال لكن الايصال شايع كلمة او فانه وجه اخر في تفسير الاول فلا
جمع بها وارادتهما بلفظ قوله ومثلا من امثال من قبلكم فيكون من التمثيلية كقوله عم انت مني
بمنزلة هرون من موسى اي قصة عائشة منفصلة بقصة من قبلهم في الغرابة وكثرة الوقوع
والتعجب منها والتقدير من جنس امثالهم قوله وقيل المراد بالآيات عطف على قوله يعني الآيات
وح يراد المومنين مطلق وكذا المثل والموعظة قوله سائر المبصرات بها الالوان والاشكال وغيرها
في المواقف وهذه الالوان كالاضواء مبصرة بالذات فلعله ان الاضواء لا يتوقف
على شيء بخلاف غيرها لان الروية يتعلق اولا بالضوء ثم بما يتبعه باللون كما هو كذلك في غيرهما
بل الكل منها روية مستقلة قوله كالكيفيات في اكثر النسخ كالكيفية وهو الاصح فانه مثال الكيفية
النور وهي موجودة واما الجمع فباعتبار الافراد قوله وقد قرئ به اعترض في المنع والعلة وجداية
والانموذج قرئ معنى او قرئ نورها بتشديد ضياء وهو يعني منور قوله فانه تع نورها اي مجموع
السموات والارض فالكواكب خاصة للسموات وما يفيض عام لهما واما الملائكة والانبياء
فعلى التوزيع ان اعتبر العلية والا فعلى العموم فان بعض الانبياء صعدوا السموات بل سكنوا فيها
ثم على هذا يكون النور مجازا بمعنى المزين لا المنفي قوله ومدبرها عطف على منور فيكون على
تجوز ايضا فاورد المنع اذ يكون ح تشبيها بليغا لذكر طرفيه هنا والجواب ان البعض جعلوا التشبيه
البليغ استعارة تفصيلية في المطول فلعل هذا في ذكر المراد وارد التجوز بحسب اصل الاستعمال
لا هنا واما الجواب فان التجوز في الاستعارة التبعية ففيه النور بمعنى المدبر على ما ذكره فلا
استعارة تبعية ح وهذا السؤال والجواب جاريان في قوله او موجدها قوله لانهم يهتدون به
كما يهتدون بالنور فهذا هو العلاقة قوله فان النور ظاهر بيان العلاقة اي الموجد كالنور ظاهر
ومظهر لغيره قوله لان اصل الظهور الوجود وهذا المعنى اعرف واشهر في النور لكونه محسوسا فيصح التشبيه
وان انتفى الاصالة قوله او الذي عطف على قوله منور كونه تشبيها بليغا لا ينافي كونه تجوزا لا تشبيها
ويجوز عطفه على قوله او يجوز فلا يرد هذا واما عطفه على قوله كيفية فيأبى بيان وجه العلاقة بقوله لتعلقها اه
اذ ح يكون موضوعا لغير الكيفية نحو هذا وجه آخر اختاره الغزالي وقال اطلاق النور عليه تع اصالة وعلى
غيره تبعا قوله او يدرك عطف على تدرك معلوم او على المجهول يكون مثل الاول فلا فائدة في تقدير
اهل ثم ما بعده اما في توضيح معنى الآية اي تعالى ما به يدرك اهل الاشياء فيوجب على الوجه الاول الوقوف
ان النور في الآية ح مضاف اي مدرك بالكسر تقديرا بين وعلى الاول مضاف اي المدرك بالفتح
على تقديرنا وهو منصوب مفعول اي يدرك الله تعالى اهلها كالبصيرة وهذا احسن جدا لكن لا يلايمه قوله و
تقرب منه قول ابن عباس وقوله ثم هذه الادراكات من حيث انه في تعليل صحة اطلاق النور عليه
تع وبيان العلاقة على الوجه الاول والثاني هي صالحة على الاحتمالين في الثاني فتامل قوله لتعلقها اي بالنور
فان الابصار بسببه فيكون مجازا مرسلا وهذا على كون الباء للسببية كما هو مذهب البعض قوله او دلت تحتها

له هذا

له وهذا على كونها آلة والمدرك هو العقل كما هو مذهب الاكثرين فح يكون استعارة بعلاقة التشبيه
في كونها موقوفا عليها الادراك كالنور قوله ثم على البصيرة اي القوة العاقلة قوله فانها تدرك نفسها وتدرك
المبصرات فيصح اطلاق النور على البصيرة بالاولوية والباصرة على تسليم كونها مدركة انما تدرك بعض الحيثيات
الموجودة قوله وتغوص في بواطنها بخلاف الباصرة فان الجسم محفوف بالاعراض فادركها لا يتعداها
ويعجز عن النفوذ في اعماق الجسم بل عن ادراك نفس الجسم قوله وتتصرف فيها في المذكورات وقد يرجع
الى بواطنها فيلزم التفكيك وتتصرف فيها في نفس الاشياء لا في بواطنها فانها تركب ما بينه من اجزاء
ذهنية وخارجية والذهنية من جنس وفصل وتحلله اليهما حتى ينتهي الى البسائط ذهنا في الذهنية وخارجا
كالعناصر في الخارجية قوله والا ما فارقها بل ربما يعجز عن بعض الادراكات قوله ابتداء اي بلا واسطة
شخص وان كان بعضها يتوقف على اسباب والآت قوله او بتوسط كادراك الاحكام الشرعية قوله
من الملائكة والانبياء فهم اولى من البصيرة ان يستعار لهم لفظ النور وانه خلق او ما منهم الكمال التبعية ثم
وتقرب منه قول ابن عباس وجه القرب هو انه تع سبب لكمال في الهداية والادراك الى ادراك الشيء
على الواقع سبب للهداية فيؤول اطلاق النور بمعنى سبب الادراك على الله تع الى كونه تع هاديا هادي
من فيهما اي ما لهم اليه حاجة مصالحهم دينهم ودنياهم قوله واضافته اليهما الا ما جميع العوالم وهو الحق
فانهما اصل في المشاهدة حتى يعبر عنها بهما قال تع عرضها السموات ويمكن ان يقال ارادهما جميع العوالم فان
التعبير عنها بهما شايع قوله والعقلية الانبياء والملائكة والاولياء قوله وقصور في وجه آخر لعدم التعميم قوله
العجيبة للتنوين في الاضافة وكونه عجيبة ماخوذ من معنى المثل والتشبيه في تفصيله قوله لم يكن على ظاهره فهو
دلائله التي يهتدي بها عباده او ايجاده او تدبيره اما على معنى ما به الادراك والمعنيين الاولين يخفي قوله
في شأن نوره كمشكوة الخلق على طبقات منهم من وقع لمحاذاة المشكوة فاستنار كاملا ومنهم
على طرف ومنهم وراء ذا قوله وهي الكوة بفتح الكاف افصح من ضمها قوله نافذ كانه ثقب بقوته قوله
وقيل المشكاة وهو الاوفق معنى اذ حقه على الاول ان يقول كمشكوة فيها زجاجة فيها مصباح قوله من
الزجاج ذكره لان الضوء في الزجاج اشد واظهر قوله كالزهرة بضم الزاء وفتح الهاء احدى الكواكب السيارة
ووجه ذكره دون المريخ لان مشابهة السراج به اكثر قوله والزهرية يجوز الضم والفتح اي بياضه وحسنه
منسوب الى الدر في ضيائه وصفائه وبياضه وحسنه قوله يكون بلا يا النسبة في اخره واعترض بان الدري
بمعنى الاضوء على وزن فعيل بفتح الفاء واما على هذا الوزن بمعنى افعل على ما في القاموس فلم يوجد
كونه بمعنى الاضوء انما هو كلام الافريقي وله وجه في التوجيه قال ابو علي حكى سيبويه عن ابي الخطاب
كوكب دري في الصفات ومن الاسماء المريق للعصفر فلعله يستعمل على الوزنين قوله فانه يدفع الظلام
او لانه يدفع به الشياطين بالرجوم ويناسب ذكره لانه في تلك الحالة اكثر ضوءا قوله او يدفع ضوؤه
عطف على الضمير المستتر في يدفع وعن ابي عبيدة درء الكوكب اذا جرى في افق السماء من موضع
قرأ حمزة طعن الفراء على قرائته وقال ليس في كلام العرب فعيل الا ان يكون اسما اعجميا كمريق واجاب ابو عبيدة
بان اصله درو كسبوح فكسر اوله والضمة وقلبت ولعل مراد الفراء بلا نادر الاجاء سرية وعلية
وقراءة ابي عمرو فانه كما قبله من الدرء والصيغة للمبالغة قوله مقلوبا ما بعد قلب الهمزة ياء وقيل

وقيل قلب المكان وهو بعيد قوله تع زيتونة بدل من شجرة او عطف بيان قوله اي ابتداء ثقوب المصباح
اي ايقاده واشتعاله فمن ابتدائية قوله المكاثر نفعه لكونه اداما وفاكهة ودواء وغير ذلك قوله
بان اوقدت فيكون اسنادا الى الاصل سببه وكونه القد يوقد من زيت شجرة قوله واليه بالمفعول اي الاسناد
الى ضمير للمصباح وقراءة الجمهور توقد بصيغة الماضي قوله بحذف المضاف وعلى هذا فلا اسناد الى الزجاجة حقيقة
ولا يناسب صيغة التأنيث والا جعل الاسناد مجازيا في ذكر المحل وارادة الحال وقرئ يوقد بمعنى يجعل ان
يكون مضارعا مجهولا من التفعيل غائبا ومضارعا معلوما من التفعل بحذف احدى التاءين فانهما
تاءان قوله وقد يحذف احداهما توقد بحذف احدى التاءين لا لشبهها بالتاء كتشبيه الياء في حروف
المضارعة بالتاء بعيد وغرابته عدم السماع والحذف سماعي قوله تع لا شرقية الخ نعت زيتونة او شجرة
قوله حينا دون حين اي وقت الشرق لا وقت الغروب وبالعكس فان ثمرتها اجود وعليه ما دل عليه
الحديث الا ترى برده وذلك لان اشراق الشمس عليها دائما يحرقه واجيب بان الحديث غير ثابت قال
ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجده وهذا الجواب لا يناسب ايراده الحديث وقبوله مع ان
ما ذكر لا يدل على عدم الثبوت فالجواب ان الاحراق وكذا الحديث ناظرا الى بعض الاماكن وهذا ناظر
الى بعض اخر وقوله اذ معناه تنفيه عنها الخ بين هذا الوجه وبين الوجه الاول منافاة وقد يوفق بينهما
بان المراد من هذا ان لا يكون في طرف الجنوب من الجبل كيلا يحترق بالاشعة المنعكسة ولا في طرف
الشمال منه ويضعف اثرها فلا ينضج ومن الاول لحر ومقابلة الشمس دائما بلا تفاوت بالنسبة الى الاشعة ولذا
مثله بالعالم الصحراء قوله تع يكاد زيتها الخ مجرور المحل على انها صفة اخرى لزيتونة وقوله ولو لم تمسسه جملة حالية
معطوفة على حال محذوفة اي يضيء في كل حال ولو في الحال التي شأنه عدم الاضاءة او الواو حالية لا عاطفة
اي يضيء والحال شأنه عدم الاضاءة قوله وبيفية لمعانه وبرقه قوله تع نور على نور اي هذا النور المشبه به
نور على نور فهو صفة نور قوله ونيرة القنديل فانه اعون شيء على زيادة الانارة قوله وضبط المشكاة فانه
الضيق اجمع للنور بخلاف المكان الواسع فان الضوء ينتشر فيه قوله وقد ذكر في معنى التمثيل ليس المراد
التشبيه التمثيلي فانه موضوع له بل مطلق التشبيه وانما عبر به موافقة لقوله مثل نوره وهذا انما يحتاج اليه ليكون
بعض الوجوه المذكورة غير التمثيل تمثيل للهدى الذي دل على الهيئة المنتزعة من مجموع الهدى والايات
ليكون تمثيلا والنور ايضا عبارة عن منتزع من متعدد وان كان لفظه مفردا كقوله تع انما مثل الحيوة
الدنيا فلا حاجة الى ما قيل ذكر النور للتنصيص على ما هو العمدة في التمثيل فح جملة متعلق بقوله تمثيل قوله من
الهدى بيان للكل من الالواح ما قوله او تشبيه للهدى اي لا تمثيل بل تشبيه مفرد بالمصباح المحفوف
بالظلمات الحسية قوله وانا ولي الكاف في اداة التشبيه الخ على المشبه به وهو المصباح لاشتمالها عليه
فيكون كالذي طلع عليها قوله او فيه من تشبيهها بالشمس لا في المحفوف بالظلمات هو المصباح والشمس اذا طلع مضمحل الظلمة
بل سائر الانوار ايضا وما حصل منه ذهبت تظلم ليس كالملأ قوله او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن والفرق
بينه وبين الاول في اصل المعنى لان طريق التشبيه انه تشبيه للماهية بالماهية وعلى هذا اضافة النور اليه تع
باعتبار السببية او تمثيل ما منح الله تشبيه متعدد بمتعدد على ما هو المفهوم من كلامه الآتي قوله ومن الحاسة
الحس المشترك فان الحواس الظاهرة كالجواسيس له وهو في مقدم البطن الاول من بطون الدماغ قوله بالحواس

الحس

الخمس اي الظاهرة قوله لحفظ صور تلك المحسوسات بعد ارتسامها في الحس المشترك قوله اسرار
الملكوت الملكوت بمعنى الغيب فان كل شيء جسمانية من عالم الملك وهو عالم الخلق والشهادة وروحانية
من عالم الملكوت وهو عالم الامر والغيب قوله بقوله تع [illegible] وعبر بهذا قوله ولكن جعلناه
نورا فلفظ النور ثمه قرينة قوله ما لا يشتبه ومتعلق بحيث قوله لان محلها كالكوى محلها وهو الدماغ كالكوى
بحذف فهو تشبيه باعتبار محلها وقوله ووجهها الا انه تشبيه اخر باعتبار نفسها فلا وجه لما قيل لفظ ان
يقول لانها كالكوة لان قوله يوهم ان المقصود تشبيه محلها لا نفسها ثم لا وجه للفظ الجمع الكوى قوله
لا يدرك ما وراءها فهي كالمشكوة منقطعة عما وراءها نفسها وما قبل انوارها خارجة من ثقب كالمشكوة
ثم بل داخلة فيها وهي محل الحواس الظاهرة قوله في قبول صور المدركات لاجل الحفظ كما ان الزجاجة
قابلة للاشعة المنعكسة قوله وضبطها للانوار العقلية لما انها ضابطة وحافظة للمدركات الحس المشترك
قوله لاضاءتها كاضاءة المصباح بالانوار الجلية الاصلية قوله والمفكرة الشجرة ذات الاكثر الشيخ كالشجرة
ذات الاكثر الشيخ كالشجرة وهو الاوفق لفظا ومعنى للتوافق قوله الى ثمرات حاصلة من تصرفها قوله والزيتونة
عطف على الشجرة قوله الذي هو مادة المصباح كما ان تصرفها مادة ادراكات القوة العاقلة وجليه
قوله لتجردها تعليل لتشبيه المفكرة باعتبار هذا الوصف قوله عن اللواحق الجسمية هذا باعتبار ان
يراد بالمفكرة ما يختص بالمعاني الجزئية وتتصرف فيها فقط والمفكرة اسم لها وقوله او لوقوعها باعتبار
عمومها بالصور المحسوسة والمتخيلة اسم لها فيكون المفكرة مجازا قوله او لوقوعها بين الصور والمعاني
لا اختصاص لها باحدهما كما لا اختصاص للزيتونة بمشرق ولا مغرب قوله من حيث بين الصور والمعاني
لا الكل فانها بيان لظاهر التشبيه قوله ولو لم تمسسه نار قوله من غير تفكر ولا تعلم بل بالهام او حدس ومنها
ايضا قوله وتمثيل القوة العقلية اي اصطلاحي فانه تشبيه للهيئة المنتزعة عن متعدد في العاقلة بحسب مراتبها
بالهيئة الاخرى قوله كالمشكوة خالية عن النور بلا مصباح قوله فكالشجرة الزيتونة فان الزيتونة
ذات الايقاد ويحتاج الى عمل وكسب في تشبيه التحصيل بالنظر بها والذهب لجلائها قابل متهيئ بكيفية نوع
توجه فناسب تشبيه التحصيل بالحدس قوله والالهام النطاقه عطف على ملك الوحي لا على الوحي فان الالهام
ما بلا واسطة الملك ودح فلا وجه لافراد الموصول كما مضى في الكشاف التشبيه قوله من حيث ان العقل يشتغل
عنها لا معنى لرجوع الضمير الى القوة القدسية فهي راجعة الى ما رجع ضمير مثله فالمناسب التذكير واعتبار
تأنيث الخبر فال عن الفائدة ولعله سهو عن عينها قوله ثم اذا حصلت لها للقوة العقلية قوله كان
نورا هو الاستحضار واصل النور التمكن قوله تع يهدي الله لنوره الا قوله تع والله بكل شيء عليم يمكن ان يكون
هذه الكلمات اشعارا بان هذه التشبيهات تقريبات وتلويحات وان بيان نوره تع حقيقة على ما هو
حقه لا تفي الطاقة البشرية فلذا اشار وضرب له مثل وانا لم يعلم حقيقة نوره تع ذاته العالم بكل شيء
لا غيره قوله لهذا النور اشتب تنتظم كلا في الوجوه المذكورة قوله تع من يشاء هدايته وتوفيقه لاصابة
الحق قوله توضيحا علة للادناء فان ادراك المحسوس اسهل من ادراك المعقول قوله معقولا كان او محسوسا
فليس فائدة الادناء عائدة اليه تع وانما هي للناس قيل معنى الاية يبين كل شيء على حقه ان يبين
به قوله وفيه وعد ووعيد اي يجازي من تدبرها بالثواب ومن لم يبال بها ولم يلتفت اليها بالعقاب لعلمه

بالقولها قوله في بعض بيوت الله لعل معنى البعض مستفاد من الوصف المذكور بعده فيكون نفس تخصيص المعنى قوله كمثل به وهو نوره قوله بما يكون تخيير اي تحبيناً ونزيناً في الصحاح تخبير الخط تحسينه وقوله ومبالغة كالتفسير له وحاصله ان تنويره المساجد لتعظيمها بكون اضوء وانور فلا يدخل في التمثيل وقد حصل التحسين بباقي الضوء فيكون هذا مبالغة او يكون عطف مغايرة واصل التحسين قد حصل باضافة الشمعة الى المساجد ولا مدخل له في التمثيل قوله او تمثيلا عطف على تخبير او متعلقه كل من الامور المذكورة والمعنى مثل الهدى والمعارف والقوى المتعلقة بالصلوة او الابدان كمشكاة في بيوت الله وتخصيص حال الصلوة لزيادة الانوار العقلية فيها بكمال التوجه الى النور الحقيقي وعلاقتها بالجسد من حيث الحالة وعلاقة الابدان لهما من حيث المشابهة في احاطة الانوار ربما يتوهم ان المشبه به قلب المؤمن الفاسد كيف وهو غير مذكور فيما سبق قوله ولا ينافي جمع البيوت وحدة المشكات سواء اعتبر عنكاة او تبوقد وسواء كان تخيرا او تمثيلا والمنافاة من حيث ان المشكاة الواحدة لا تقع في بيوت قوله بهذا الوصف اي جنس المشكات فيكون قابلا للتعدد فيتعدد بتعدد البيوت في لا باعتبار وحدة اللفظ او بما بعده اي متعلق بما بعده فلا يكون له دلالة تعلق بما قبله قوله وفيها اي لفظ فيها جواب ان يقال كيف يكون ظرفا ليسبح وفيها ظرفه واما بتغليبه بزيد في الدار جالس فيها فضعيف او هو تخيير جملتين قوله فلا يعمل فيما قبله وايضا لا يتقدم ما في حيزه عليه قوله مثل يسبحوا حذف لدلالة يسبح عليه فلا تعلق له ايضا بما قبله وكذا يسبح وانما هو تمثيل او التقدير يسبحوا له قوله والمراد بها اي بالبيوت وهذا اعم جميع الاحتمالات قوله لان الصفة هي الاذن بالرفع والذكر والتسبيح قوله وقيل المساجد الثلثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي قوله ان اذن بالله اي او بالرفع عطف ان كقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم او هو بمعنى الاجازة فالمراد الرفع سمكها وقوله ويذكر بيان للمعنى الاول قوله حتى المذاكرة في افعال اشارة الى جواز البحث عن العلوم الحكمية فان الموجودات مصنوعاته تعالى وقوله والجنة في احكامه اشارة الى جواز البحث عن العلوم الشرعية فان جميعها نتيجة للاحكام فان الذات والصفات لمندرج فيما يتضمن ذكره قوله بالغدوات فيحتمل جمع غدوات للظرفية وارادة الصلوة من التسبيح بقرينة ذكرهما وذكر المساجد وعن ابن عباس رضي كل تسبيح في القرآن صلوة وجمع الاول بقرينة الثاني ووجه جمعهما تكررهما بتكرر الايام وذكر صلوتهما من بين الصلوات الخمس لشرفهما وقد قيل في فضلهما او الاصل شامل لغير صلوة الفجر قوله والغدو مصدر لغدا يغدو واطلاقه للوقت لجعله اسم مصدر ومعناه وقت صلوة الصبح يمكن ان يكون هذا وجها لافراده واقتصارا سوى الغدو كونه جمع غداة وضعف كونه مصدرا لكن هو الموافق لما في القاموس والصحاح ويؤيده قراءة والايصال بالكسر وذلك حسن اقترانه بالاصال فانه بمعنى الوقت فيناسب ان يكون قرينة كذلك قوله وهو جمع اصيل في بعض النسخ بفتحتين وكذا في الكشاف والمذكور في الصحاح والقاموس ان الاصل وكذا الاصال جمع اصيل لكن مع كلامهما ليس حجة على الزمخشري فان في الاساس لقيته اصيلا واصلا اي عشية وهو اخر النهار وقد يطلق على ما بعد الزوال الى الفجر كالعشي ولذا يقال الظهر والعصر صلاة العشي وهو المناسب هنا قوله اي زمانا احد الظروف الثلثة بقوله فيها بالغدو واسناده في الاول وكونه مفعولا به والثاني مكانا والثالث

ولانه يلي الفعل وعلى هذا الوجه يكون موقوف الجزا بعده قوله ورفع رجال بما يدل عليه حذف كما في وليبك يزيد ويجوز ان يكون تقديره يسبحه رجال قوله لتانيث الجمع كما في قالت الاعراب قوله اي اوقات الغدو اي تمام الاوقات ميان الغدو ومطلق له لا ظرف التانيث باعتبار الجمعية فيكون مثل صام نهاره كما زاد ابن زايدة والمعنى يسبح ربها فيها ويجوز ان اسناده الى الضمير التسبيحة الدال عليه يسبح على ان يفعل التسبيح ويسنده قوله تعالى يحكم قوله مطلق المعاوضة رابحة او غير رابحة وهذا الاعتبار كان عاما والافا تجارة اخص منه فرده آخر وهو انها تكون بلا بيع كما في الاجارة والمبالغة بمعنى انه لا يشغلهم شيء اصلا قوله او بما يراد بما هو اخص فيكون تخصيصا بعد التعميم لكن الاول والمبالغة بمعنى انه لا يشغلهم هذا المهم فكيف بغيره قوله وقيل المراد بالتجارة الشرى فيكون هو والبيع قسمين مخصوصين من غير عموم وخصوص بينهما قوله وقيل الجلب وهو بالمسافرة فيكون التجارة مخصوصة بالسفر والبيع اما بالحضر او ايراد العام لانه الغالب فيها اي يكون التجارة غالب بالجلب فيكون لازما عادة لها فالعلاقة اللزوم وليس معناه ان لفظ الجلب غالب فيها حتى يرد ما يقال المناسب ان يقول لانها غالب فيه فنفيه على ان كون لفظ التجارة غالبا في معنى الجلب ممنوع قوله وفيه ايماء بانهم تجار فيكون دفعا لتوهم الاية في الذين لا يتجرون اصلا واعرضوا عن الدنيا بالكلية وفرغوا انفسهم لعبادة ربهم كما هو كمال الصفة وذلك لان الكمال هو الاشتغال به مع الاتجار كما اوجبه الايماء فهو ان هذا الكلام لا يقال في الا غالب الاليق هو تاجر وهو اربعة لا يتجرون يقال فائدة تكلمهم قوله واقام الصلوة عطف على ذكر الله وفيه اشارة الى عدم التاخير عن وقتها قوله عوض عن هذا الاصالة من التاء قال ابو صالح هذا عند الفراء وعند البصريين ان التاء تسقط للاضافة قوله المعوضة عن العين لا جزم به لاحتمال كونها عوضا عن الف المقصورة ونوعه قوله في سورة الانبياء التاء عوض عن احدى الالفين قوله ما يجب اقواحه اي المراد من الزكوة المال او الفعل المؤدى كما يطلق عليه ايضا في قوله نعم هذا ايماء انهم تجار قوله تخافون اشتياق او حال عن ضمير لا تلهيهم او صفة اخرى لرجال قوله يوما التنكير للتعظيم اي يوما وعقابه بحذف المضاف والمفعول وكون الخوف حاملا على دوام العبادة وهو ان يكون لا لخوف والغرض يحتمل ان يكون يوما وهو مخوف به قوله تتقلب حتى تبلغ الحناجر فان الرئة تنتفخ من شدة الخوف فيرتفع الى الحنجرة وبه ترتفع القلب والابصار زاغت وما لت عن مستوى نظرها حيرة وقوله وتتغير اما عطف تفسير او المراد تغيير اوصافه مطلقا وهو ناظر الى الابصار وتغيره بالشخوص والزرقة والعمى قوله ما لم يكن تتفقه من امور الاخرة اوحتم امور الدنيا كما لا يمان وكذا الابصار اما العذاب اوما انكره في الدنيا كقوله تعالى فبصرك اليوم حديد من توقع النجاة من كسبته اي بارة تتوقع النجاة واخرى تخاف الهلاك والابصار تتقلب لنظره الى النواحي لما ذكره قوله او لا تلهيهم فانه وان كان ظاهرا ليس مع تفاحكم لكنه في تقدير يكفون انفسهم عن الالتهاء فيصح التعليل بقوله تعالى ليجزيهم قوله احسن ما عملوا اما مصدرية او موصولية اي ثواب عملوا وقيل معناه على احسن ما عملوا ابدلا حذف مضاف واضرب بالاحسن عن الحسن هو المباح او لا جزاء له والاحسن او ما المندوب فائدته المدح بتفضيل حسن اعمالهم ولا يرد عليه ان حذف الى نفع عن تقليل ان حذفه في نفع الجاء كبير وقد حذف على تفسيره التقدير باحسن ما عملوا ثم يرد ان الانسب بمقام المدح والترغيب احسن الجزاء لكنه

مستفاد من ويزيدهم من فضله الموعود صفة الاحسن وهو موعود بقوله يضاعف لمن يشاء
او الجزاء اي احسن الجزاء الموعود به قوله اشياء غير منسية الزيادة ابهم قوله بغير حساب اي لا يدخل
تحت حساب الخلق او كناية عن سعة احسانه كانه لا يحسب ما ينفقه وقولهم فلان ينفق بغير حساب يحتملهما قوله
اعمالهم كسراب بقيعة صفة سراب ولعل المراد الاعمال المشروطة بالايمان والا فقد ورد ان
الكافر يجازى ببره وقد انتفع به ابو طالب في خفة عذابه او المراد عدم نفعه في الخلاص من النار
على قصد ذلك المذكور من حال المؤمنين قوله والقيعة بمعنى القاع والياء منقلب عن الواو جمعه على قوع
كديمات الديمة المطر ليس فيه رعد ولا برق كذا في الصحاح والتشبيه بعيد انه جمع وقيل مفرد والالف
حاله من اشباع فتحة العين والثاني يكون مدونا قوله اي العطشان مطلقا او اشد العطش
قد فسرهما في القاموس قوله وتخصيصه بالحسبة بالذكر مع ان غير الظمآن يحسبه لان الغرض تشبيه
الكافر في شدة الخيبة عند مسيس الحاجة وكلاهما مخصوص بالظمآن فالمفهوم من كلامه هذا ان يكون
التشبيه في الهيئة المنتزعة من متعدد والمتبادر من الآية تشبيه اعمالهم بالسراب المقيد والراكب
ونحوه فلا يكون تمثيلا قوله حتى اذا جاءه متعلق بقوله يحسبه وغاية لتوهمه ماء جاء ما توهمه
ماء موصولة فسره به فيه ان يقال السراب امر موهوم فكيف يمكن مجيئه لكن الاسناد مجازي قوله
لم يجده شيئا اصلا يعني يعلم انه لم يعلم الماء او الموضع الموصوف شيئا ما حسبه او موجودا وشيئا نفي
يقال ليس بشيء اي نافع واما مخفي بسبب الظمأ البارز ان رجع الى الماء فلا تناقض بين جاء ولم
يجده لان الاسناد كان مجازي وان رجع الى الموضع فالمعنى لم يجد الموضع موصوفا بالمرائي المعدوم لما
وشيئا اما بدل من الضمير والنعت غير لازم عند المحققين او مصدر بمعنى وجود الحقول (?) تقادير
شيئا او لانه بمعنى الوجود قوله ووجد الله عنده الضمير الى السراب او الظمآن او العمل المذكور في
ضمن الاعمال او الكافر والاخير اولى على ان لا يكون هذا داخلا في التشبيه بل يعطف على ما تقدم و
اراد ووجد الله وما بعده مع جميع الكفار فيما سبق اشارة الى ان المقصود بيان حال كل واحد منهم
عقابه المفهوم من كلامه دخول هذه وما بعده في التشبيه وذلك بان يكون المشبه به الكافر الظمآن
الهالك المعاقب المحاسب وعلى هذا يبعد القضاء بانهم في واحد ولا يلزم تشبيه الشيء بنفسه وغاية ما
في بعض القيود او بعض الاجزاء او مراده انه عود لبيان حال المشبه به الكافر بان يكون عطفا على حسب
المنفي على ما تقدم من التخييل بعد تمامه ولو فسر على الاول ووجد الله عنده وجد عقده (?) من تمام الهلاك
بانطفاء غلة السراب فوفاه ما كتب له وانه لا يوجد حسنة لكان حسنا متناسبا ولا يلزم تشبيه الشيء
بنفسه قوله اوزبانيته والتعبير بوجدان الله زيادة التخويف قوله فوفاه اي كمله وفيا حسابه ابطال (?)
الموقوف عليه فكان ان عرض جميع اعماله او بطريق جزاء نوع اعماله لما يستحقه من العقاب على خلاف ما حسبه قوله لا
يشغله حساب عن حساب اي كناية عن هذا الاول لسرعة علم تعلق عدم جوازه في حقه تعالى قوله نزلت في عتبة اي
المقصود من نزولها هو وان شمل غيره بالجمع فلا يقال ان قوله والذين يأباه لكن يرد ان السورة
مدنية نزلت بعد بدر وقد قتل عتبة ببدر فلا يناسب على السراب فيه وفيما بعده اشارة الى ان لا حاجة
الى تقدير مضاف كما قالوا اي كاعمال ذي ظلمات قوله ولكونها في غاية اي بالكلية فيناسب تشبيهها بها غير

سوادها

سوادها ايضا لكان احسن قوله او للتنويع اورد عليه انه يرده قوله ووجد الله عنده لان اعمالهم
الصالحة وان لم يكن نافعة لا وخامة في عاقبتها وجوابه ان الآية لا تدل على ان الكفار ما جعل لكفار
الاعمال ثم لا خفاء في ان المراد بالاعمال فيما سبق ما يرجى به الخير فيرد الاعتراض على كل حال على ان ورود
عنده وقوله ووجد الله في التشبيه وليس بمتوكد (?) ان كانت حسنة ليس المراد الحسن الشرعي الذي يكون في
العمل المتعلق بالثواب حتى يرد انه لا يتصور في الكافر بل المراد الحسن الذي يكتسب ويتوهم والقبح الذي كما
فسر للاول والثاني ان المراد الحسن الشرعي على تقدير الايمان اي ما من شأنه ذلك قوله كالظلمات
يمكن ان يطلق هذا ايضا ان ظلمات غيرها او يعكس الامر ويكون كالسراب حال الموت ويناسب الترتيب
الذكري والترقي من الادنى الى الاعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وهو عام لجميع
المعاصي قوله في بحر لجي صفة ظلمات قوله يغشاه موج الجملة صفة للبحر قوله امواج مترادفة اي
ليس الفوقية على حقيقتها فانه غير واقع قوله من فوق الموج الثاني فهو موصوف من فوقه سحاب هذا
اما جملة اسمية اي سحاب من فوقه او فعلية اي ظهر من فوقه سحاب فاقيم الظرف مقام الفعل وكلاهما فوقه
موج قوله بعضها فوق بعض ظلمة البحر اللجي فوق ظلمة الموج فوق ظلمة موج اخرى فوقها ظلمة سحاب
على الابدال وعلى التأكيد وهذا في رواية قنبل عنه قوله وباضافة السحاب وهذه الاضافة لكشف
والبيع (?) اي سحاب فيه ظلمات كقولهم سحاب رحمة قوله اذا اخرج صفة لظلمات مرفوعة او مجرورة
قوله او من الاشياء وبابيت على ان كاد كسائر الافعال في افادة ادواة النفي نفي مضمونها الا انها
للاثبات مطلقا كما هو مذهب بعض لكن الاشهر وضعيف تخطئة الشعراء قوله هذا وتغييره بلم يجد
الآية يوافق المذهب الثالث من انه ينفي في المستقبل فقط اي صورة ولم يكد كذلك في معنى النفي
لان هذا او الشرط تخييل معناه الاستقبال وهو ما نبه بقوله فان اعطاء الاجرام والدليل الباهر
من جهة استعمال الظرف على الصنع الخ فتخصيص ذكره لهذا لان له خصوصية بالتسبيح ليس سوى ... ليس
النفي الثابت فاضافة الى المهدي اضافة صفة الى موصوف قوله والضمير في اذا اخرج يده لم يكد يراها
فلا حاجة لاجلها الى تقدير مضاف في كظلمات قوله ولم يقدر له اي اشارة الى فائدة وانه ليس مثل الباب
بان المراد بالاول التقدير وقيل معناه ومن لم يجعل له نورا في الدنيا فماله نور في الآخرة وقيل اشارة
الى ما في الحديث خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه منه اهتدى ومن اخطأه ضل
فما له من نور التنكير للتحقير والتقليل اي لا نور له اصلا وهذا اومن الم تعلم علما اليقين (?)
اشارة الى ان الرؤية استعارة ويمكن ان يكون مجازا مرسلا باطلاق اسم الملزوم على اللازم
قوله بالحجة متعلق بما قبله او بتعلم قوله ومن تغليب اي ايرادها مع انها مخصوصة بالعقلاء وذوي الارواح
على التغليب وقيل لانه باسناد التسبيح الى الكل شبهوا بالعقلاء فيكون استعارة ولا حاجة
الى التغليب لان كل ما في ذوي العقول حقيقة او ادعاء ومعنى التغليب هو ان يغلب لفظ على ما ليس له
بغيره لكن على ما قلت يلزم عموم المجاز قوله والملائكة عطف على اهل لا على تغليب او رفع الثقلان ولان
اللام فيه للتعليل والمعهود في الملائكة للاختصاص فلا يرد او بالمذكور قوله بما يدل متعلق به تنزيه وناظر الى
الوجه الاول ولم يذكر حال الوجه الثاني لظهوره ومنه وقوله عليه اي على التسبيح المذكور حالا وذلك

اى لما اشتمل عليه من الصنع والدليل تنبيها فان الاشتمال لا يكون الا كونها صافات فللبينية على
مكان الصنع والدليل فنبه عليه قوله باسط تفسير لقوله صافة ويمكن ان يكون صافات لبيان الصف
وبنسبة جمعها مع افرادها الطير وعلى ما ذكره فلكونه اسم جنس جمعها او لانه جمع طائر على ما قيل كصحب صاحب
قوله دعاءه اى دعا كل واحد وهو ظاهر ودعاءه على الاضافة الى المفعول والفاعل محذوف قوله افتنا
او طبعا او طبعا وكلاهما قيدان للدعاء والتنزيه والاول للحيوان والثانى للجماد او هما عامان للكل اى يجوز
ان يخلق الله فى كل نوع من الاختيار فى خصوص الدعاء والتنزيه قوله تعليل لجوع بحر علم علم
الله انه مع لان المناسب لاسناد العلم اليه تعالى انه ان يكون فيما قبله كذلك لكن يمكن ان يحمل ولبيانها
على خلافه لان التاسيس اولى من التاكيد وان كان الثانى اعم من الاول على ما ذكره قوله على تشبيه حاله
اى حال كل وهذا التوجيه على تخصيص الكل بالطير او على تعميمه وتعميم من الجماد اذ لا علم فيها فوجه التشبيه هو الهيئة
المنتزعة من مجموع الدلالة والميل يكون استعارة تمثيلية وجعل صلوته وتسبيحه يجوز رجوعه الى الكل والى
الله تعالى ايضا قوله على وجه يخصه لعل مراده بيان دخول معنى الاضافة فى وجه التشبيه قوله ان يلهم الله
الطير فى التشبيه بان يراد كل من الضمير او ما ذكر اذا اريد بلفظ من العقلاء اما ان اريد كل اهل السموات
والارض فيحتاج الى دعوى الالهام فى الجماد ايضا ولا استحالة فيه وما استقامته مبنية على الجمع بين الحقيقة
والمجاز ليس كذلك فان العلم فى الكل على حقيقته وانما يلزم الجمع على الوجه الذى قبله قوله فانه الخالق
لهما وان كان الحقيقى هو الخالق قوله والصفات والافعال اى الموجودات منهما وقوله من جنب بيان
لكونه تعالى خالقهما او مالكهما والاشارة الى ان علة الاحتياج هو الامكان وقوله واجبة الانتهاء اى لقصر
مسافة الدليل والاول لمذهب ان كل مستند فى الابتداء بلا واسطة قوله فانه يزجيها اى يسوقها ولا يرفعها
او ليسوقها كل احد اى بقدر اعطاها لثقلها قيل يستعمل فى سوق الثقيل برفق قوله بان يكون قزعا بفتحتين
قطعا وهذا على كون سحاب اسم جنس او على كونه جمع سحابة وقد ذكر فى القاموس فلا حاجة اليه ونظائر
صحة ايراد بينه قوله وبهذا الاعتبار صح وذلك لان بين لا يدخل الا على متعدد قوله بعضه فوق بعض
او بان يكون مكانفا وهو المناسب لنزول الحل عقيبه وللمعنى فانه الاجتماع وان ما ذكره هنا ايضا
ثم يخرج من خلاله منصوب على الحال والحلل الفرجة بين الشيئين قوله من فتوقه جمع فتق وهو الشق
ثم فيها اى فى السماء صفة جبال قوله من قطع هذا على ان يكون فى الهواء كجبال برد وقطع هذا البرد ونازل
بعض منها قوله او جمودها وصلابتها وقيل فى كثرتها يقال له جبال ذهب اذا كثر قوله مبتدئا من السماء
فمن هذه الثانية للابتداء ومن جبال بدل اشتمال كما فى للذين استضعفوا لمن آمن اى مع الجار
ويجوز ان يكون من الثانية والثالثة للابتداء ايضا والثانية على هذا للتبعيض اى نزل
بعض جبال وهو بعض برد والتى هى برد قوله والثالثة والثانية على هذا للابتداء كما فى الوجه الاول
وهو بدل اشتمال اى نزل مبتدئا من جبال بعض برد قوله واقعة موقع المفعول فى الحقيقة لحذف
اى شيئا بعض جبال وشيئا بعض برد فاقيم الصفة مقامه قوله وليس فى العقل قاطع يمنعه فيجوز تفسير
بهذه بل هو الاولى لكونه هو الظاهر ذكر فى البقرة وجها اخر هو ان الماء تبخر من اسباب سماوية تثير الاجزاء
الرطبة الى الجو فينعقد سحابا ماطرا ويكون مثله هيهنا بان ينعقد بردا قوله والمشهور بين الحكماء والمتفرع

المتكلمين

المتكلمين قوله ام يكفيه حرارة فيصير هواء وحرى بسبب الحرارة قوله اجتمع اى البخار المذكور حكى او
انه كبر باعتبار السحاب قوله وقد يبرد الهواء اى بلا بخار كما فى اول مراده ان هذه الامور لا تكون
من الهواء الخالص فلا ينحصر تكونها فى الاسباب السابقة قوله وينزل منه المطر والثلج اى على سبيل البدلية
فان ضعفت البرودة بعد الانعقاد نزل المطر والا فالثلج وقد ينزل البرد ايضا بان يشتد البرد
بعد كونه مطرا فى بعض الشيخ او الثلج وهو لفظ قوله لابد وان يستند الى ما زعم الفيلسوف من انحصار
الاسباب والمعدات وانه تعالى موجب وهذا ابتداء كلام لا تتمة لما هو المشهور قوله ثم فتصيب به من يشاء
اصابته واضراره بابدانهم او ماله وكذا وتعرفه على حيث قوله يكاد سنا برقه الظاهر الضمير للبرد
والاضافة للاختصاص قوله بمعنى العلو والارتفاع اى فى الضوء والصفاء فيكون من اضافة الصفة
الى الموصوف قوله من فرط الاضاءة اى يذهب بنورها فيدل مبالغة قوله تولد الضد من الضد اى النار
الحادثة من السحب البارد فان البرق نار غليظة تحدث فى خلال السحاب والظلمة من النور فان البرق نور
يزيل نور الابصار ويجعلها مظلمة خالية عن الاحساس قوله على زيادة الباء للتاكيد وقيل على تضمين
سوق يلوى وقيل على جعل الباء بمعنى من اى يذهب النور من الابصار وقيل على تقديره فى ما بالابصار
كما فى او فى يزيد السجود قوله والنور فانه نور نهار ازيد وكذا نور الليل المقمر قوله لدلالة على وجود
الصانع لانه حادث لابد له من محدث قوله وكمال قدرته لما من توليد الضد قوله واحاط علمه لكونه
فعلا متقنا قوله ونفاذ مشيته لكون الاصابة والصرف بها قوله وتنزيهه عن الحاجة هذا معلوم اقتضاء
لمن يرجع الى بصيرته تفسير لقوله لاولى الابصار وانها جمع بصر بمعنى نظر القلب وقيل بمعنى حسن العين
ودليليته على وضوح دلالتها فان الاولى الابصار دون لا دما الابصار اى يعرفه كل من له بصر وانه بديهى فى
القاموس البصر بمعنى الحسن العين جمعه ابصار فيفهم ان جميع ما هو بمعنى العلم ليس فى الكشف البخار الاول
حيوان يدب على الارض اشارة الى ان المقصود معناه اللغوى لا العرفى والى ان التاء للنقل من الوصفية
الى الاسمية لا للتانيث واما ان اللفظ لما انه يخرج الملائكة والجن فلا يرد انهما ليسا من ماء وان كانا جسما
ولو اريد بالدابة المعنى العرفى وجعل ضمير منهم على الاستخدام لم يرد ما ذكره قوله تامة ما خص كما لانه اعظم
مواده كذا قيل ولعله من حيث الحيوة والا فالتراب اعظم واكثر ولشدة احتياجه اليه قوله هو جزء مادة المفهوم
من كلامه ان يراد بالدابة الافراد الشخصى والمذكور فى المفتاح وغيره ان التنكير للنوعية لتناسب قوله
فمنهم لكن لا بعد فى كونه تفصيلا للاشخاص ايضا لحسب انواعها ويمكن ان يراد الافراد النوعى ايضا بتقديرها
بما قاق نطفة او من الحيوانات بل من الانس كادم وعيسى عم ما يتولد لا عن النطفة الموقوف على ان الغالب
بالنطفة مشكل كيف واكثر الهوام ما يتولد ولو قيل كل دابة بما هو بالتولد نوعية من ماء كما فى وجعلنا
من الماء كل شىء حيا على نفسه فيد الشىء لاندفع هذا ولو اريد التنوع على هذا الوجه لاندفع ايضا فى جميع
الانواع كذلك الا انه يشكل فى القفنس ظاهرا على ما قالوا ان ثبت وهذا الاعتراض غير وارد على الاكثر
او جميع المواليد من العناصر الاربعة وقيل المراد الماء الذى اصل جميع المخلوقات وهو الجوهرة التى
استحالت ماء قوله وقيل من ما متعلق بدابة اى كل دابة كائنة من ماء وظاهره الاعتراض لكنه قليل الجدوى
على الاستعارة للمشاكلة والجامع هو الحركة والانتقال به ولم يجعل المشاكلة وجها اذ لما قالوا ان وجه العلاقة

بينهما يكون المشاكلة وموجبه لمزيد الحسن والاجمل لو توقع في العجة علاقة فلا يرد انها طريق غير الاستعمال
ويجوز كون الشيء من نكتة بيانية من وجه وبديعية من اخرى قوله على اربع ولا عبرة بالزايد فيكون من قبيل
حكم الماشي على اربع ويمكن ان لا يراد الحصر في الاربع فيشمل ما يمشي على الاكثر وهذا بخلاف قوله ومنهم من يمشي
على رجلين فان ذكر ما بعده يقتضي الحصر في رجلين ولم يذكر شيء بعد هذا فلا مانع وعلى ما قلنا لا يرد ان الحيوان
المسمى بذي اربع واربعين يرد على ما قاله اذ ليس اعتماده على اربع فقط ولو قيل المراد ذكر ما هو الاكثر
وقوعا لا احاطة الجميع ولذا قال بعده يخلق الله ما يشاء لا مكن قوله وتذكير الضمير مع ان الظاهر يقتضي التانيث او ذكر
اما الدابة لان الدابة تعم العقلاء وغيرهم فغلب جانبهم لتفضيلهم على غيرهم قوله والتعبير عن ما
اي لما عبر عن جماعة الدواب بغير العقلاء صح التعبير عن كل صنف بلفظ العقلاء فجرى به ليوافق التفصيل
الجملة وان لم يكن بعض الاصناف منها بالكلية ولا يحصل بلفظ لانها عام قوله والترتيب مع ان الماشي
على بطنه احسن الدواب لان مشيته اضعف في الكل فهو ادل على قدرته تعالى وكذا الماشي على رجلين بالنسبة
الى الماشي على اربع وليس المراد انه ماش بغير اله حقيقة حتى يرد ان المشي مستعار للزحف وانه مجاز وجعله
الانتقال بالحركة كبسط الطاهر وغيرها وركب منها وقوله على الاختلاف متعلق بيخلق وفي تعبير قوله
ما يشاء ان يشاء كيفية في الامور المذكورة قوله للحقايق او بمعنى بينات واضحات في نفسها فانه يجيء
بهذا المعنى ايضا قوله بانواع الدلائل المنفضلة معنى الايات انها في انزال الايات لا لزام كل اقيصر والنظر انه
للهداية كما يدل عليه قوله تعالى يهدي قوله تعالى والله يهدي عدل عن التكلم الى الغيبة تفخيما للشان قوله
يعلمه الخاص قوله تعالى ويقولون لما ذكر انزال الايات وذكر بعضه احوال الناس بعدها منهم ثلاث فرق
فبدء بالمنافقين ثم ذكر المومنين ثم الكافرين قوله خاصمهم يهودي قوله تعالى ثم يتولى من يعرض عما قالوا
لان الاعراض منهم بعد طاعة اعراض خصة في ايضا لان اراده عدم لرجوع وثم ليس للتراخي في القول من بعد ذلك
وانما هو للاستبعاد واظهار التقبيح مع ان كلهم موصوفون بعدم الايمان او ارادة بقول ظاهرا بان يقع القبول
او ارادة التولي الخاص مخصوص الماده قوله او الى الفريق منهم فالظاهر ان يكون ضمير يقولون للمومنين مطلقا
والالم يكن تخصيص ما ذكر هم في نفي الايمان وجه قبل افعالهم بالنفاق لان عدم ايمانهم ليس لتوليهم بل
الا وما لعكس القول في يصح فان التعليل والنظر المقصود مجرد بيان نفي الايمان عنهم لا بيان ان الايمان على ثلث منهم
لتوليهم قوله والتعريف فيه اي في قوله بالمومنين مع ان المناسب التنكير كما في وما هم بمومنين للعهد
الذي بينه لا للجنس لكن لو اريد المومن الحقيقي لا الظاهري لا مكن كونه للجنس على نفيه المخلصين في الايمان
او اشارة الى ان عليه هذا على تقدير ان يؤمنوا او لا ثم يعرضوا بالامتناع عن قبول الحكم وقوله المخلصون عطف
ان لا يؤمنوا راسا قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى امام يرجع اليه ضمير يحكم على الاحتمال
المذكورين قوله بفطه ودلالة الاكتسابية في قوله والدلالة فيه ملك الدلالة صاحبيه بجر واليه وهما
في سلك الا قطعية حتى يرد المنع قوله اذا كان الحق والا لو اقيل اذا اشتبه لا ولا وان كان لكم
هم لا ولذا قال بينهم لا عليهم اشعارا بان اعراضهم غير مخصوص بصورة الظن بان الحكم عليهم بل لم
الصورة الشك وعلى تقريره يلزم ان لا يكون مذكورين وان كان متعلق الزم بالاولى ومبالغة
فيه بذكر الدعوة الى الله ورسوله اذ ليس بعد التولي جدا ما يؤدوا الى المخالفة ودعا غير مذكور فيما قبله

اي الحكم لهم في الحق قوله تعالى ياتوا اليه للنفع لا لرضى بحكم الرسول قوله او لمذعنين لان في الاتيان
او مسرعين بالطاعة فلا عبرة بما فيه من معنى الاتيان ان يستعمل باليه قوله للاختصاص ولهي قطعة الفاصلة
بان ارادوا الشك او بان يشكوا في نبوته كذا في الكشاف وغيره وعلى هذا ما ذكره في الحصر ان يعتبر قسمي
الحلل في الحاكم واحدا او ما على تفسيره فيندرج الشك في نبوته في قولهم افي قلوبهم مرض في ثم
عليهم بذمه على رسوله اظهار بانه لو وقع الحكم منه تعالى ولا دخل فيه له عم لانه مظهر لا ثبت كذا قيل قوله لا
بوجه لان نصب نبوته بمنعه وايضا احتمال حوفهم في حيفه عم يقتضي فلا يصح الحصر فالظاهر انه لتاكيد بيان
ان حكمه حكم الله قوله بل اولئك هم الظالمون فيه وجوب اجابة الداعي في الشرع قوله وظلمهم ثم
حل عقبه منهم والاولى ان يحصل الظلم بتبعيض نفوسهم لانه المناسب بها هنا لكونه مذكورا في صدد الحكم لا منهم
قالوا انا مطيعين بنبوته عم ويدل عليه قوله يتولى فريق منهم او ويراد من قوله افي قلوبهم مرض عقيدة منهم
فيكون الاقسام اربعة وما بطل الثلثة الاول تعين الاخير فاضرب به وقيل يجوز ان اضراب عن تقسيم
اي دع التقسيم فانهم الكاملون في الظلم الجامعون لتلك الاوصاف على الكمال يدل عليه
الحصر المفهوم من عموم الجنس وضمير الفصل ولا قطع بكونها للجنس بل يجوز العهد اي هم الظالمون لتعبير
باليس الى الحيف كما ذكر في سيما المدعو الى حكمه اي سيما نفسه حتى غير المدعو الى حكمه فعلى هذا يكون الحصر اضافيا
واللام على التقدير من الجنس لعموم الظلم على ما ذكره فان اريد هم الظالمون بين الموعودين في الحكم
فقط وان اريد هم الظالمون بين الكافرين يحمل على المبالغة قوله انما كان على قول المومنين فيه اشارة
الى الامر بكذا وانما من امر بشيء يرضى بحكمه ولا يعرض عنه هذا والتقدير ما قول المومنين المخلصين
وهو قول المومنين اللايق بهم او كان ينبغي كما ذكره في ما يكون لنا قوله تعالى ان يقولوا سمعنا
اي مخلصين في هذا القول وثابتين عليه كما قدمه والا فهم قالوا اطعنا قوله وقري قول بالرفع في
الكشاف والنصب اقوى الا ان يقولوا او على في التعريف يعني والاولى ان لا يكون اسما كان
وما نقل عن سيبويه اذا كان في موقتين فانت بالخيار في جعل كل منهما اسما وخبرا بيان لاصل
الجواز ثم قال في وجه كونه اوغل لان ان وصلتها لشبه المضمر حيث انه لا يجوز وصفها كالمضمر
وفيه ان هذا التشبيه لا يدخل في التعريف فلا يلزم منه الاوغلية فالاولى ان يقول في الوجه لان
ان يقولوا بمنزلة قولهم والمضاف في الضمير اعرف من المضاف الى ذي اللام بقي ان يقال التعريف
في ان يقولوا ليس بصريح بل وتاكيل لان الفعل على ما قالوا نكرة في الحقيقة لا نكرة ولا معرفة فكيف يكون
اوغل في التعريف من المعرفة صريحا قوله وبحكم وهو المناسب بقوله دعوا لان عدم ذكر الداعي يوهم عدم
ذكر الحاكم قوله على انباء المفعول واسناده الى التقريع قوله فيما يتقي من عمره فان الابقاء لا يكون
الا في الاتي بخلاف الخشية قوله وقرا يعقوب في العطف اشارة الى ان قراءة العامة على خلافه وهو
بكسر القاف وياء الوصل بعد الهاء من لا اشباع والهاء ضمير قوله بل ياء بعد الهاء والقاف مسكورا ايضا والهاء
ضمير فيلزم ياء الوصل بعدها لانه هو الاصل فيها اذا تحرك ما قبلها كما في به وله ونحوه فوجه ان ما قبله
ساكن عنده حكما لان الياء المحذوفة للجزم في حكم الباقي عنده فيعتبر ما قبله ساكنا والاصل فيه حذف ياء
الصلة كما في منه وعنه قوله بسكون الهاء والقاف ان الهاء للسكت حينئذ لا ضمير وما قبله على حاله في الكسر وحذف الياء

وضعف بسكون القاف فيه ايضا لان كون الهاء للسكت وحذفت بعد حذف الياء علامة للجزم فلما ان
القاف لالتقاء الساكنين وكونها ايضا ضميرا فالمناسب ضمها لانه هو القاعدة فيما كان قبل
الهاء ساكن لكن لما كان السكون عارضا لم يعتد به ولا لزم الخروج من الكسر الى الضم وضعف الاول
بان فيه تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل وفي الثاني ضعفها ايضا لان تسكين العين فيما هو كلمة
واحدة كما ذكر لا في المركب من فعل وضمير وقيل مجزوم بالشرط وهو لغة بعض وضعفه ظاهر كان يقال
لم ار زيدا بالسكون قوله وقرأ ابو بكر كذا في بعض النسخ وهو بدل على الاولى والا يكون تكرارا قوله
تم جهد ايمانهم في الكشاف جهد يمينه مستعار من جهد نفسه وذلك اذا بالغ في اليمين وبلغ غاية
شدتها ووكدها ولا يخفى ان لا حاجة الى الاستعارة قال في الائمة وجهد الايمان غلظها ونصبها على الحال
بتقدير اقسموا اجتهادا ومن حمل بحذف الفعل المصدر مقامه او على المصدر لانه بمعنى واقسموا قوله انكار الامتناع
اركان قسمهم لبيان الكاذب الامتناع مستندين بانه عدم ان امرهم بالخروج الى الغزو او مطلقا قوله
طاعة معروفة [illegible] عن الحسنة والخير يقال له معروف بمعنى المشهور وكلامه يحتمل كليهما المطلوب
طاعة حسنة لا نفاقية او مشهورة لا يرتاب فيها كطاعة المخلص [illegible] طاعة معروفة بانها
بالقول فقط لا عن الاعتقاد لا اخلاص كذا الكلام في قوله طاعة معروفة امثل على التفصيل المذكور فامل
وعلى هذا يكون تعليلا للنهي وقيل طاعة مبتدأ خبره معروفة اي هذه الحقيقة معروفة منكم وغرضكم اذ
يظهر بخلاف الطاعة على شمائلها جزاء او شرا او قد ورد به احاديث وارادة الحقيقة يسوغ الابتداء
بها للتخصيص ولم يعرف باللام لئلا يظن العهد وكذا قوله او طاعة معروفة امثل منها اي الكلام يحتمل حذف
كل من المسند اليه والمسند على سبيل البدل وذلك باعتبار تعارض القرائن فيجب كل قرينة تجوز حذف
احدهما بدل حذف الاخر بقرينة اخرى ان قيل لا بد من مرجح سوى القرينة ولا يجوز رجحان في الكلام احد
يجيب بان كلام المرجحين للحذف في الفعل في الاثبات لا بالقياس الى الاخر فيجوز جعلهما في الكلام
قوله على اطيعوا اطاعة بمعنى اطاعة كانه انكم [illegible] قوله على الحكاية متعلق بالتبليغ اي قوله اطيعوا انه
من قبله تعالى امر قيد عدم والمعنى قل لهم قال انه هذا القول وذلك لا يتحقق وقوله فانما عليه ما حمل
كونه حكاية والفائدة فيه المبالغة بتبكيت لكونه كلامه تعالى كلامه عم وايراده بطريق الحكاية ابلغ من
ايراده بالخطاب فيه وصرف الكلام من الغيبة ابلغ ايضا في تبكيتهم وكذا ايراد بلفظ الرسول فان في تعليق
الرسالة وجوب الاطاعة بخلاف اطيعوني قوله فان تولوا الحذف احدى التائين بمخاطب ولم يجعل ماضيا غائبا
للماضي لانه مقول قل لان قوله تعالى عليه وعليكم لا يناسب وانما المناسب عليك وعليهم قوله على محمد
عليه السلام انه هو المراد بالرسول قوله ما حمل اي كلف والمعنى ان تتولوا فما ضر [illegible] وانما ضررتم انفسكم
لان اللازم عليه ما كلف وهو اداؤه وعليكم ما كلفتم قوله وان تطيعوه بالامتثال وعدم التولي
والاعراض [illegible] عرضتم نفوسكم للسخط والعذاب ولم يذكره لظهوره الموضح والواضح
لكونه مقرونا بالآيات والمعجزات قوله وان توليتم فعليكم لا عليه فالنفع والضرر عائد اليكم لا اليه قوله خطاب
للرسول والامة عامة لمن في زمنه وغيره على مذهب من يخص الخطاب الشفاهي بالموجودين في زمنه عم وجواز ان
المراد الامة الدعوة في زمنه عم تعميم للمخاطب ايضا وكلمة من للتبعيض كما في قوله منكم قوله وليس معه خاصة [illegible]

وقيل للتبعيض اي المهاجرين منهم فانهم الخلفاء قوله تقديره وعدهم الله واقسم ليستخلفنهم فيكون المفعول الثاني
لوعد محذوفا دل عليه جواب القسم المحذوف فانه يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على احدهما و
الثاني ان يكون قوله تعالى ليستخلفنهم منزلا منزلة المفعول قوله تعالى كما استخلف ما مصدرية والجملة صفة لمحذوف
اي استخلافا مثل استخلافهم قوله بعد الجبابرة اي بعد اهلاكهم على ايديهم ملكوا الشام واستخلفوا وما ملكهم مصرا
استخلافهم فيه مخالف لما في التواريخ قوله وليمكنن قول التمكين اعطاء المكنة الشيء وانزاله في مكانه وتثبيته فاقامه
عليه قوله من الاعداء في غلبتهم كما في بعض الغزوات او الخوف بمقتضى البشرية وكان عم خائفا حتى انزلت
يعصمك من الناس قوله بالتخفيف من الابدال عشر سنين اقول هذا يخالف المشهور من انه عم اقام
بمكة ثلث عشر سنين ويوافق لقول من قال عمره ستين سنة فانه بعث رأس الاربعين واقام
بالمدينة عشر سنين بلا خلاف اصلا قوله وفتح لهم بعد ظهره عم على الجزيرة وكلها في زمن الخلفاء
الاربعة قوله وخلافة الخلفاء الراشدين عطف على النبوة او على صحة وهو كالاول في المال او الخلافة
النبوة والاخير ملكا ووجه الدلالة ان ما وعده وقع على وجه الامتنان والاخبار يكون حقيقيا البتة ثم عموم
عموم الاستخلاف للمخاطبين كلهم فانه مثل بنو فلان قتلوا زيدا والمراد البعض قوله او لم يجتمع ما هو الاستخلاف
مع التمكين والتبديل المذكورين ولا شك ان هذا الموصوف لم يوجد الا في الصحابة في الفتوحات
العظيمة من الخلفاء الثلاثة الاول وفيه الخوف من الكفار ردة وعداوة ثم الخلافة تجمع واقع ثلثة فيصح
خلافتهم وكذا على تمكن الدين بقتل المبتدعة والامن من خوفهم ثم كون الخطاب عاما للاتباع في خصوص الخلافة
والموعود عليهم وهو الايمان والعمل الصالح فان الكامل منهما فيهم وكونهما موعودا عليهما لان ذكرهم
بهما يشعر بعد ظنها ويؤيده كون بعيد ونحو استئنافا قال من الذين امنوا او من ضمير ليستخلفنهم
لتقييد الاستخلاف بما ذكر من اثبات قوله حال من الواو ويجوز كونه حالا من الذين ايضا وبدلا من الحال
الاول واستئنافا لانه المقتضي ايضا قوله تعالى ومن كفر قيل عطف على مقدر اي لمن امن فاولئك هم
الفائزون ويجوز عطفه على يستخلفنهم فان وعد يستعمل في الخير والشر قوله ومن ارتد من المؤمنين مطلقا
ولا يلزم ان يكون من الخلفاء فان لهم حظا من تلك التمكين والتبديل قوله الكاملون في الفسق
من حيث الكمال اليهم فانهم قاتلوا عثمان فلما قتلوا اخرانه ما بهم داوقعوهم في الخوف حتى اخذوا يقتلونه
بعد ان صاروا اخوانا قوله في سائر ما امركم به اي فيما سوى اقامة الصلوة وايتاء الزكوة قوله ولا
يبعد اشارة الى جواز عدم العطف عليه فقيل هو معطوف على يعبدونني ولا وجه له لانه يعد تحكيم
الالتفات لا يناسب هذا العطف كونه حالا او استئنافا ويجوز عطفه على الاية التي تقدمت او على
مقدر مثل فاعبدوا واعترض على كلامه بانه لا يلزم ان لا توقف بينهما والاكثر على الوقف وقيل اللازم ممنوع
فان الفاصل وعد على للمامور به ليس باجنبي وقوله او من كونه تتمة الوعد فليس باجنبي ايضا ولو كان اجنبيا
لجاز ايضا لان حق العطف المغايرة والفصل تؤكدها قوله بها اي بطاعة الرسول هذا على تعلق لعلكم
باطيعوا او ما بعده على تعلقها بالجميع قوله اي بالذي اندرجت فيه الطاعة والمعنى فعلوا هذه الامور لاجل الرحمة
مفعوله متعلق وتعليق قوله ولا تحسبن يا محمد اقول الخطاب وان كان ظاهره عم لكن المراد امته فهو من باب
التعريض وقيل المعنى لا تحسبن ايها المخاطب ولا يتوجه الى الرسول قوله على ان الضمير فيه لمحمد ولكونه مفعولا كالمذكور

او وراده الرسول المذكور بقاء قوله في الارض اي توجد وانه فهو المفعول الاول واحد المفعول
وفيه معنى العموم فيصح تفسير الجمع به اي معجزين قوله فيكونون معجزين في الارض مغلوبة ويصح حمل احدهما
على الاخر كما هو شرط في افعال القلوب لان الفاعل والمفعولين لشيء واحد عنهم جواب لما عسى يرد
ان حذف احد مفعولي افعال القلوب غير جائز لكنهم قالوا هو قليل فلا يناسب حمل الاية عليه قوله وارد
عليه ايضا ان هذا ليس من الضماير التي يفسرها ما بعدها اذ لا يجوز ظنه زيد قائما اقول جواز ضرب
فلانه زيد يقتضي في النظائر ما ذكره محصل المعنى والاحسن لا تحسبن الذين كفروا اياهم او انفسهم
قوله عطف عليه او جواب عما يرد ان عطف الاخبار على الانشاء غير جائز وقيل الواو للحالية اي لا تحسبن الكافرين
في الحسبان وقد اعد له النار والعدول عنه الى المذكور للمبالغة في التحقيق ان ذلك معلوم قوله من حيث
المعنى ومحصله هم مقهورون في الدنيا معذبون في الاخرة قوله لان المقصود تعليل لكون التقدير
هذا اي هذا المقصود يحصل بالتقدير المذكور تع ولبئس المصير على تقدير تفسيره يكون اسم مكان ويجوز
كونه مصدرا قوله تع ليستاذنكم اي في الدخول عليكم وهذه الاية في حق العبيد وما سبق من قوله تع
لا تدخلوا بيوتا في حق الاجانب او لم يذكر من بيان حال العبيد فلا يكون تكرارا على ما قيل الاية
اي الايات المبينة مما يتعلق بالالهية واوامر ذكر في اثنائها بعض الاحكام كتحريم الصدقة او في بعض نسخ
عن المخيلات وهو انه نور السموات او هو من اطلاق اسم الجزء على الكل قيل هذه من جملة
ما يطاع ايضا قوله والوعد عليها بالكسر معطوف على الانتهاء اي بعد الفراغ عن الوعيد والوعد
او على موجب الطاعة اي الدالة على الوعد والوعيد قوله لما روي ان غلاما في هذه الرواية يحتمل
دخول ان في الخطاب دخولا وايضا نزول الاية في حقها وقيل لا يحتمل بان رجال الحكم
في الشرع بطريق القياس والدلالة فانهن اشد احتياجا الى الاذن بالدخول قوله اي غير بالغين
المثلثة اسم مكان ويروى بالشين المعجمة اسم فاعل او مكان دخل عليها او لعله كان قبيل
نزول اية الحجاب قوله كراهة وفي بعض الروايات فانه عليه الصلوة والسلام فقالت ان خدمنا و
يدخلون علينا في حال نكرهها فنزلت قوله وخدمنا ان لا يدخلوا اي لا يستاذنوا قوله او طلب ان لا يدخلوا
او لا زايدة قوله هذه الساعات الجمع اما بالنظر الى الافراد ساعة الظهيرة بحسب الايام والمراد بيان
عدم تخفيفه نظيره هذا اليوم فقط او بارادة ما يجاورها من اوقات الغفلة فهي تكون حكما قوله
قد نزلت عليه هذه الاية وهي احدى الايات المنزلة بسبب عمر قوله تع والذين معطوف على
الذين السابق فيعبر عن البلوغ اي كني والمراد المراهق العارف احوال النساء او يطلق الصبي
في الحقيقة ارتباؤ دينهم وتهذيب افعالهم تع ثلث مرات منصوب على الظرف ليستاذنكم ومرات
جمع مرة في الاصل مصدر هنا ظرف لوقوعه موقع الاوقات وتفسيرها بما بعده لانه و
القيام لان هذه الاوقات اوقات الخلوة فلا يحجب الانسان فيها قوله والاظهر جر المحذوف وجوز
الجر على البدل من مرات قوله للقيلولة اي لاجلها متعلق بتضعون والتعليل اشب يكم واجعل المشاغل
تغيير الاسلوب فاسد قوله من الظهيرة اي نصف النهار قوله بيان للحين او بمعنى من اجل حر الظهيرة
اي هي ثلث اوقات عورات اي تقدير المضاف فعبر عن الاوقات بالعورات مبالغة ولو قدر

هكذا اوقات ثلث عورات لكان اولى قوله يختل اشارة الى معنى العورة وانه مضاف اليه للاوقات
وجزء مابعده اي ثلث اوقات عورات واقعة لكم قوله واصل العورة الخلل في القاموس انها اسم
اسكانها ايضا واقول حكم ما كان على فعلة من الاسماء ان تحرك العين منه في الجمع لكنه اسكنت فيما كان ذا واو
خوفا من انقلابها الفا قوله ثلث بالنصب والتقدير نقدير حنيفة قوله تع ليس عليكم ولا عليهم جناح …
ان محل الجملة رفع اذا رفعت ثلث عورات على الوصف ولذا اذا نصب لم يكن لها محل ويكون …
وفيه كلام ذكر في حواشي الكشاف وارد بانه كيف هذا ولا تزر وازرة وزر اخرى لاية واجيب بانه على
اعتبار المفهوم وبعد التسليم فالجناح من حيث ترك التعليم وهذا الايجاب بالنظر الى الاطفال فيكون لانه في حيث
التمكين لوقوعهم وعدم الاحتياط قوله بعد هذه الاوقات ويمكن ان يقدر بعد الاستيذان في هذه الاوقات
قوله في الاوان الى بلوغ الاولاد ان يدعوا في ماليك وانزل في قوله تع لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم علم
ايضا بخلاف المذكورين ههنا فان امنوا لا يشمل الاطفال وغير بيوتكم مماليك المدخولين قوله في ترك
الاستيذان بعد هذه الاوقات او لزوم الحرج هو العذر المرخص قوله على تعليل الاحكام اي على وجود التعليل
لا على الكلية فيصح القياس فما اطلع على العلة قوله بعضكم طايف حذف وكذا يطوفون لدلالة يطوفون …
الجملة بدل مما قبلها او مؤكدة وفيها نوع عموم اي بكم وبهم حاجة يطوفون للخدمة ويطوفون
للاستخدام ولا يحتمل الثاني قوله طوافون عليكم كما في الكشاف قوله اي الاحكام المذكورة فهو من
المحل وارادة الحال وقيل اراد بالايات علل الاحكام يعني يبين العلل عند الحاجة كما بين علة الاستيذان
والرخصة فيها قوله باحوالكم اقوال مصالحكم من الذين بلغوا قبلهم بقرينة ذكر البلوغ قبله ويجوز التقدير
اللذين ذكروا قبلهم وهم الرجال فحج قوله تع لا تدخلوا بيوتا قوله وجوابه ان المراد بهم المعهودون
اي اللام للعهد والا يلزم وجوب استيذان العبد البالغ على سيده ايضا ويؤيد كلامه بيان الاطفال
بعمكم قوله ومبالغة في الامر بالاستيذان في الكشاف ان هذا عندهم كالشريعة المنسوخة اي متروك العمل
وهو وجيه بان ذلك كان واجبا اذا لا غلق لهم ولا باب ولو عاد لكان العاد الوجوب اي مخصوص
بعدم رضا صاحب البيت الدخول عدم غلقهم الباب مع القدرة يدل على رضاهم فيجوز الدخول بلا
قوله تع والقواعد قالوا القواعد جمع قاعدة المراة الكبيرة اي ذات قعود كلاهن سمين بها لانهن
بعد الكبر يكثرن في القعود ولم تثبت تاؤه ولا فيه صه بالتانيث وما بالتاء بمعنى الجلوس كالحامل للحبل والطين والحاملة
الحمل الظاهر وهذا ينافي ما في الصحاح ان كون فواعل جمع فاعل اذا كان صفة لغير الادميين وفاعل …
الا ان يقال التاء فيه موجودة حكما لكونه صفة مخصصة لانهن قد يكن مشتهاة بزوجهن نكاحا وقيل
صفة كاشفة وهذا الكناية عن الياس من النكاح احسن وهذا انسب بتفسير الاخر لا تفسيره قوله قوله تع
اللاتي صفة القواعد وجاز كونه صفة النساء والمعنى واحد ولا يرجون جمع مؤنث فاعله الموصوف
على الاحتمالين قوله اي الثياب الظاهرة لا التي تكشف الباطنة يفضي الى كشف العورة وهو جناح
لان اللام في القواعد بمعنى اللاتي اقول هذا لا يكفي كونه كلا بين اذ حينئذ يكون منسوخا لا اسم فاعل داخلا
ما قبل بل هذا لا يلزم ارادة معنى الحدوث فيكون جمع قاعدة كما هو القاعدة فيه ان الحدوث غير لازم
لاسم الفاعل ذكره في شرح المفتاح قوله وموصوفها بهما كما في قوله تع فانه ملاقيكم وهذا انسب لانه لا يكون

استيذان

فاعد اسم فاعل وما قيل يعني لا يكون اللام اسم موصول بل لا يراد بها معنى الحدوث كما في المؤمن
والكافر ففيه ان ارادة الحدوث غير لازم وما في المؤمن موصول ثم يجوز كونه اشارة الى مذهب
المازني قوله ثم غير متبرجات حال من فاعل يضعن قوله قال راغب فانه في قوله ولا يبدين الى السبق العلم
بما فيها من الحكم بها والاشعار بلفظ التبرج اياه قوله كله يحتمل الرفع والجر اي بياضها كلها او سوادها
كله كذا قوله منه قوله الا انه خص بكشف المراة اي لم يرد معنى التكلف قوله وان يستعففن طلب العفة
بالستر والعفة عن وضع الثياب قوله ثم ولا على المريض حرج اي فيما يحرجون عنه على الوجوه الثلثة
الاتية فليس بقوله ان ياكلوا المتعلق به قوله يحرجون من مواكلة الاصحاء اي يتجنبون وانظر ان يكون
من صلة يتحرجون لكنه يستعمل بعن وهو اكلة مضاف الى المفعول وحذر المفعول له يحرجون على
هذا الوجه قوله حذرا من استقذارهم اما لجرد عيوبهم وحقارتهم او لان الاعمى لا يدري اين يضع يده
والاعرج يضيق على جليسه والمريض لا يخلو من كراهة فالتحرج رعاية خاطرهم اما الوقوع في الاثم فغير لازم
على الثاني قوله او اكلهم معطوف على مواكلة ولم يعد الجار اشارة الى انهما من جنس بخلاف الاجابة وانما
التحرز عن تكرار الجار فلا وجه له قوله وخلفهم التقدير وخلف كل واحد منهم لان التخليف من واحد لواحد
من الثلث لا بالجمع او هذا على اعتبار التعدد في معنى من قوله مخافة مفعول له يحرجوا على هذا الوجه وذلك
اشارة الى التبسط لا الى دفع المفاتح معه فانه لا يناسب لفظا ومعنى اذ لا مخافة فيه قوله اما بتهم الغير لمن
باعتبار المعنى كما قلت قوله كراهة مفعول له يحرجون على هذا الوجه والكل اتفق وخير عليهم للاباء وغيرهم
قوله وهذا اشارة الى الوجه الاخير وضا صاحب التيسير ظاهر الاية في احتمال كونه نقلا عليه مخاطبة
نحو قوله الى اشارة الى ان هذا اعم كان في شمول الحكم في جميع البيوت قوله وقيل نفي الحرج عنهم قسيم لقوله
نفي لما كان وعدم الملاءمة لان ما قبله في دخول البيت وما بعده في الاكل واما الوجه الاول من الثلثة
فيلايم ما بعده لانه الاكل والاخيران يلايم ما قبله وما بعده لان كلا دخول للاكل قوله فيدخل فيها بيوت
الاولاد دفع لما يرد ولم لم يذكر الاكل من بيوت الازواج والاولاد اي هو المراد من بيوتكم وذلك
لشدة الاتصال وكذا يضيف الرجل بيت زوجته وولده الى نفسه ففيه دفع لما يرد والحكم بجزيفه او
لا وجه فيه وقيل الحكم على ظاهره والمراد اظهار التسوية بينه وبين قرابته وهو لا يدفع الاول فيحتاج
الى ان يقال لم يذكره احالة على ما ذكر فانه يعلم جواز الاكل منها بالاولى قوله او ما ملكتم معطوف على
بيوت قوله وكالة تمييز عن النسبة كونه تحت ايديهم اي ما يكون في تصرفكم بطريق الوكالة والحفظ فان
بالاكل من ثمرة الضيعة ولبن الماشية وان لم يكونوا ملكه قوله وقيل بيوت المماليك ضعيف لو قوله بيوتكم لان
مال العبد لمولاه قوله جمع مفتح او مفتاح وهو المفهوم قوله كالخليط والعدو يقال هم صديق او عدو
وقوم صديق وعدو فالاولى ذكره بدل الخليط للمقابلة وههنا لما واحد بينهما على قلة الاصدقاء
او جمع لموافقة المذكورين قوله فانه يعتاد وهذا دليل على عدم لزوم الاذن وان اعتبار التبسط
بينها كاف قوله فلا احتياج لا وجه لتوقيفه على كل من المذكورين وذلك في الاذن او الحكم وعدم الشبهة
والتسخ في تحقق فاحتمال انتفائه ولو علم لجرد لجوز ظاهر الاية كاف في الشبهة وقبل الاية ولت
على اباحة دخول دارهم بغير اذنهم فلا يكون ما هم محرزا وادا دعل هذا الكل بشرط انما لا يقطع يوم سرق

من الصديق

من الصديق والجواب ان هذا ان هذا صديق صورة اذ الحقيقي لا يسرق منه والمراد في الاية كما هو
المتبادر قوله فنسخ عام وقيل لا يوجد صديق حكمه هذا لانه يوجد ولكن نسخ الحكم مجتمعاين
قيل اشارة الى ان لفظ الجمع يطلق على الجمع ايضا كالصديق وههنا كذلك وفسره بالجمع لمناسبة انما
فانه جمع شت قوله كانوا يتحرجون ان ياكل الرجل وحده اي ما كان الرجل وحده اولا اي عشر الكلب من الكل وحده
وغرب عبده حو منع رقده فان الوجيد وان كان لمن جمع اشتات لكنه يقتضي مدخلية الاولاد الى
لا وجه لفعله فلا حاجة الى توهم الواو بمعنى او قوله لاختلاف الطعام جمع طاعم في بعض نسخ لاختلاف الناس
والوالد اي الانف الشي والتباعد من الانس والغرض يتجنب الشهوة في الطعام والنهمة كذلك الشهوة في
الشي قوله في هذه البيوت فالتنكير للنوعية قوله على انفسكم قيل معناهم انفسهم على ان اباحة الاكل من
تلك البيوت لكونها انفسهم وقيل هذا اذا لم يكن في البيوت احد فيلم على انفسكم في الشهد والملائكة ترد
عليهم قوله منكم اي من جنسكم لاتصال بينهما دينا وقرابة وقد ذكره في سورة البقرة في قوله لا تخرجون انفسكم
اعتبار القرابة بالنظر الى الاغلب فيدرج ما الاقرب له ايضا تغليبا قوله ثابتة بامره مشروعة من لدنه
يكون طرفا مستقرا صفة او حالا التحية وفيه معنى او ظاهر بالتحية واقعة من قبله عز لا من قبلنا وهو تابع
فان التحية بتأويل السلام واذا كانت الحيوة يكون طلبه من عنده ايضا فيكون من غيرانه طرف
لغو لتحية ويجوز تعلق من بها باعتبار الحيوة وهو مقتضي ظاهر كلامه قوله لانها يرجى بها زيادة الخير والى
البركة فاسم المفعول بما تجوز او نظرا الى المآل قوله لانها بمعنى التسليم وهو طلب السلامة فيكون مثل قعدت
جلوسا قوله بطول عمرك خيرا بالتسليم فانه اذا طلب السلامة لغيره يعطي له السلامة بطول العمر ولانه يؤدي الى
تسليم الوزن قوله خيرا منك فان السلامة متضمنة لخير قوله وتفخيم الاحكام فان التاكيد لا يعني ثابت انه
نفسه تفخيم وقيل ذلك في لك تنزيل بعد المكان منزلة بعد المكان والاشارة وان كان للتبيين
لكن تفخيمه يتضمن تفخيم المبين ايضا وفيه ان هذا لا يكون وجها للتكرير بجملته قوله فصل بالتخفيف اي وارد
فاصلة بما هو المقتضي للتبيين وهو قوله تعالى عليم حكيم فان علمه تعالى وحكمته تقتضيان تبيين الاحكام المقصود منه
هو تعقل الحق والخير قوله اي الكاملون في الايمان والحاصر به لان اصل الايمان يحصل بلا استئذان
قوله للمبالغة اي في السببية كانه هو الجامع وهو في الحقيقة حال صاحبه فهو مجاز عقلي قوله اي جميع بمعنى الجمع
او المجموع له على الحذف والايصال قوله واعاده العيريه للاستئذان المذكور حكما وكذا في لانه قوله لصحته
المناسب رجوعه الى الايمان ما هو مصداق اذا وجد يوجد كمال الايمان واورد الكاف لان عدم الاستئذان
لا يقتضي عدم الايمان ومن هذا ظهر ان قوله والمنز تجرد معطوف على المجرور الاعلى المجموع قوله فان وجد منه فتح
الدالين العادة قوله وتعظيم عطف على انه اي يفيد عظم الجرم ودينه ولذلك اي ويفيد عظم الجرم اعادة
فان الاعادة للاعتناء بشانه وهو التعظيم جرم فاعله فانه المناسب للمقام وان التاكيد انه هو بدل الجملة
الاتمام قوله فانه يفيد تعليل كونه على اسلوب ابلغ فانه هو المفهوم مما ذكره لا الدلالة على عظم جرم الاعادة
فانها المجرد الاعادة ثم افاده ان الذاهب بغير اذن ليس من المؤمنين تعريضا للمنافقين لا يفهم منه الحصر وقوله ادع
هو الهمزه اشارة الى ان الاستئذان كالمصداق لصحة الايمان فكانه قال المؤمن من استاذن فقط فهو اسلوب
بليغ فافهم قوله وفيه ايضا اي في هذا القول كما فيما سبق مبالغة في شان الاستئذان وتضييع تخصيص الحكم بالبعض كذا

ذي

قيل

وهذا انما يصح اذا كان المراد بالبعض مقابل الكل واحدا اما اذا اريد مقابل الجميع فلا بل يدل الحكم في الجميع
بالاولوية جمع انه قول بالمفهوم وقول هنا من حيث تخصيص الاذن بالاستيذان وتعليقه بالمشية والاولى بالاستغفار
تعليقا اى الذنب مع العذر وهو مس الحاجة قوله ومن منع ذلك تفويضه الى رأيه واجتهاده وقال سنى الورى
في الجميع وهو مذهب المعتزلة قوله وكان المعنى على هذا يكون ذكر المشية لفوائد الفائدة المترتبة عليها
وقيل ضعيفة لانه لا يلايم السياق والسباق بخلاف الاول لانه لا يلزم الفصل بين اجزاء الكلام منهما بما لا تعلق
به وان وجد نوع تعلق وملايمة من حيث ان كلا منهما خلاف رضاء الرسول ما نسبه من لا تجعلوا
نداءه المصدر مضاف الى المفعول وعلى سائر الوجوه الى الفاعل ما روي ان يهوديا ذكره باسمه
ند فعه ثوبان فقال محمد محمول على التنزل او على ان النهي للمسلم فانهم المكلفون بامثال هذا والقصة قبل
هذه الاية قوله او لا تجعلوا دعاءه معطوف اما على لا تجعلوا او على لا تجعلوا فوجه ضعفه عدم ظهور الملايمة
كما وان جاز مع بعد ان الدعاء عليهم لترك الاستيذان ويشعر قوله يسخط لان اللطاح اى بقول
على بدل نبيكم وبعضكم قوله او لا تجعلوا دعاءه ربه هذا ايضا يحتمل العطفين وما قيل ملايمة ظاهرة فان الاستغفار
دعاء لهم فان الاستغفار اخص من الدعاء ولا دلالة للعام على الخاص فعدم الملايمة كما في ابطال
ما بعده اصلا قوله فان دعاءه مستجاب ورد عليه المنع اذ لا يلزم ان يكون كل دعائه مستجابا وقد ورد
في الحديث ما يدل على هذا الجواب ان مراده مستجاب غالبا والغالبية كافية في تعليل النهي على انه يجوز ان يكون
هذا وجه الضعف قوله ثم قد يعلم انه قد هي للتحقيق او التعليل متعلق الفعل اى المتسللين او لتكثير
فانهما يجيئان للجميع قوله ثم الذين يتسللون التسلل الخروج خفية على التدريج واللواذ ان يستتر بشئ مخافة ان
يرى فمعناهما قريب واللواذ مصدر لاذ ولم يقل لواذ كما في قياما بنى الفعلة كما لو كان مصدر لاذ
لقيل لياذا قوله ونظيره تسلل تدرج وتدخل اى لفظا وكذا معنى فان الجميع يدل على حصول المعنى قليلا قليلا قوله
ويلوذ بمن يؤذن له اى يلتجئ هذا اما تفسير محصل للمعنى ولواذا بمعنى الملاوذة او فاعل بمعنى تفعل ويؤيده
قراءة لواذا بفتح اللام فانه من الثلاثي كطاف طوافا قوله وانتصابه على الحال اى ملاوذين او على المصدر
لتوافق معناهما كما قوله وقرئ بالفتح فالمعنى على التفسير ثانيا لكونه من الثلاثي ويحتمل كونه من فاعل ايضا
وفتح اللام اتباعا للعين فيجوز ان يكون ثانيا على التفسير الاول قوله وعن لتضمنه معنى الاعراض ويجوز ان
يكون زائدة قيل عن بمعنى بعد قوله ودون المؤمنين اى على خلاف المؤمنين فانهم لا يخالفونه لا يعني
يعني قدامهم فان معنى خالفه ايضا هو المخالفة من حيث الفعل والترك معنى خالفته عن القتال
اذا اجبنت على القتال واقدم هو وخالفته الى القتال اذا عكس الامر ونظيره انه دنيا يكون عن المعقول
الرسول بما اذا اعيد ضميره اليه فانهم قوله او اصدعنه دونه اشارة الى انه لا تضمين فيه ح
لان الصد نفس معناه لان ذلك معتبر فيه كما في تفسيره الاول فلذا لم يذكر فيه التضمين ثم لا يلزم من
كونه نفس معناه ان يكون لازما فلا يجوز مجئ المفعول منه اذ التعدية واللزوم من خصائص اللفظ
بيان المخالف والكلام كونه مقصودا والاول اوهم ... يتوقف على بيان المخالفة مع ان الاول يقتضي رجحانه لا انتظام
فان المقصود ذكرها في الكلام سوق له كما قوله ثم او يصيبهم معطوف على جملة ما بعده المحذر والمنع ... بلا حسن
والعذاب قوله على ان المراد مطلق كما لم يرد فيه على ظاهره قوله على ان ترك مقتضى الامر هو الدلالة ... بمخالفة ... بعلية

الترك وهو المخالفة لخوف احد العذابين والا يقبح التحذير وليس بترك هذا الواجب بعد الخوف
العذاب فيكون المامور به واجبا هذا والا ما اورده في بيانه فكما ترى عدول لما دليل عوفه ...
عنه اى عن احد العذابين لا عن ترك المقتضى فان التحذير في الاية عن الاول قوله فان الامر فيقبل
لقوله يدل وبه يندفع توهم المصادرة اذ على يتوقف على كون التحذير للوجوب وما قيل توهم
فلا مصادرة لان كون الامر للوجوب بقرينة المقام فالقرينة ثم قوله على حسنه اى حسن التحذير وطلب
صفة حسن والدلالة لانه حكيم لا يامر بالقبيح وبالاتفاق قوله لقيام المقتضى له هو الترك وهو مجرد
عذاب اى لا يحسن التحذير عن العذاب الا بعد وجود المقتضى للعذاب لا التحذير كما توهم وهو ترك المامور
بقرينة كما لمخالفون وهذا عند الاشاعرة يستفاد من الشرع وبجزيه الظاهر وانه قول الحسن العقلي موجود
المقتضى بكون المامور به واجبا ان قيل لم لا يكفي في الحسن احتمال المقتضى او قيام المجوز للعذاب
اقول كلاهما يستلزم الوجوب اذ لا عذاب في ترك الواجب حملا وقيل لم لا يجوز ان يراد بالامر
ما في قوله او جامع مع ان الاصل في الاضافة العهدية اقول يأبى عنه اضافته نعم وهو ظاهر فانه
يعم اولى الدنيا ايضا واوه في حقيقة لخطابه وايضا المناسب ذكر لفظ الامر هو الخطاب والمخالفة بيانه
ولفوات المبالغة وان قول الاول لاجتماع هذه الامور يقتضي الصرف بعد وتلك عن الاول ثم
ما في السموات اى جميع ما فيه خلقا وملكا وعلما قوله دخل انما اكد اشارة الى ان قد للتحقيق وقيل دخله
على المضارع لتهديد اهل الحق تحقيقا وتفخيما لاهل الريب طريقا فان الاحتمال كاف للتكلف قوله
ويوم يرجعون اليه عطف اما على ما فيكون مفعولا او على مقدر اى الآن فانه هو المناسب ورجح الجملة
الاسمية وكل من هذين سواء كان الخطاب عاما او خاصا بهم ثم قوله ويجوز ان يكون ويجوز كون
كل منها عاما فيكون معنى قوله فينبئهم بما عملوا عن الجزاء الشر وضمير عملوا للجميع منه والله اعلم

سورة الفرقان

قوله مكية وعن ابن عباس وقتادة الا من قوله والذين الى قوله غفورا رحيما مدنية وعن الضحاك
الا من اوله الى قوله نشورا مدنية وغيره مكية وهذه تلك اللام قوله وهو كثرة الخير اى الجملة معناه الا
في مضاف وصيغة تفاعل للمبالغة قوله وتعالى عنه الى لازم بلانهاية ... فاستعمل في لازمه ايضا قوله و
ترتيبه على انزال القرآن اى ذكر هذا الوصف المشعر بعلية لذكر تباركه على انزال القرآن او على انزاله كثرة الخير
ببيان الاحكام وغيره وهداية قوله او لدلالة على تعاليه بنفسه وذاته عن وصفه ومجازه وهذا الوجه
على المعنى الثاني والاول على الاول قوله وقيل اى لم يبق بعده فائدة فان الا انه ظاهر دوامه وعدم
فائدة ترتيبه على انزال القرآن قوله وهو لا يتعرف فيه فلم يستعمل منه الا لفظ الماضي وفيه انه جاء ايضا
جزع النخالة المبارك قوله سمى به القرآن فسره الى اول آل عمران لجنس الكتب الالهية فانها فارقة
ولا يبعد هنا ايضا فان العباد يتم جنس ويؤيده قراءة عباده قوله بين الحق والباطل من الاعتقادات
والاحكام قوله بتقديره اى ببيانه قوله والحق والمبطل اى يميز الحق بظهوره فيه من المبطل والمصدر على
هذين الوجهين بمعنى الفاعل قوله او لكونه مفعولا وبناسبه عبارة نزل اولكونه مفصلا اى الايات والسور
والمصدر على هذين بمعنى المفعول قوله لقوله لقد انزلنا اليكم فان القرآن واصل اليهم ونزوله لاجلهم فكانه

نزل عليهم وان نزل حقيقة على عليه الصلوة والسلام وقيل هو المراد بالجمع تعظيما له كقوله كان امة
قوله العبد او الفرقان او الذى نزل كقوله تعالى انا كنت منذرين قوله منذرا المنذر هو المخبر بوقوع المكروه
والانذار مصدر بمعنى الفاعل للمبالغة وليس فيه اعتبار رجوع الضمير الى الفرقان فانه بمعنى الفاعل كما وقلنا فانه
وان لم يكن معلوما فيه ان المخاطب به هو الرسول واصحابه وليس يجب كون الصلة معلومة لكل احد
وكذا قوله سبحان الذى اسرى وليس وقيل للاسراء قولا قوله وقوع يجنى ان يكون ناظرا الى البدل وقوله
منصوب الى المدح فانه هو المسمى بالاختصاص ويحتمل ان يكون كلاهما ناظرا الى المدح بان يكون الموصول صفة
مدح للاول والابدال والمدح ما هو المصطلح ويجوز ايضا رفعه بتقدير هو الذى فلا عبارة فى كلام مولانا العلامة
قوله كقول الثنوية لا الوثنية فانهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله تعالى قوله اثبت له الملك
بقوله ملك السموات له مطلقا اى تفطع النظر عن نفى الولد والشريك ومعناه خلقا وتصرفا قوله ونفى
ما يقوم مقامه هو الولد بقوله ولم يتخذ قوله وما يقاومه هو الشريك بقوله ولم يكن له وفيه انه اى نفى
الملك ناظرا الى كلا الفعلين قوله على ما يدل عليه على الملك خلقا وتصرفا اذ قوله فقدره يدل على التصرف
له تعالى او على الاثبات والنفيين اذ هذا يدل على ان لا مالك غيره قوله تعالى وخلق كل شئ معطوفا
على تبارك او على احدى الصلتين قيل فيه رد للمجوس فيه انهم من الثنوية فلا حاجة اليه ثم فيه رد
للمعتزلة فى خلق الاعمال فانها شئ لكن اثر الاعراض وفيه وقيل على ان المعدوم ليس بشئ والا لكان مخلوقا قوله
فقدره قوله وهيأه لتقسيم له وفسره وفيه الورود ان الخلق بمعنى التقدير فلا فائدة فى ذكره بعده ووجه الدفع
ان المعتبر فى الخلق معنى التسوية والتطبيق للمراد من الاشياء وههنا معنى التهيئة لما خلق له قوله او فقدره فى وجوب
او فى الحقيقة راجع الى الاول وقوله الاجل المسمى من جملة ما يأتى له قوله الا ان وجه الاشتقاق هو معنى التقدير فانه
ملحوظ فى اشتقاق الاسماء والافعال من لفظ الخلق قوله حتى لا يكون فى منصوب حتى بمعنى كى او وقوع
معطوف على نقدرا اى لا تفاوت بالزيادة على المقدر او بالنقصان عنه ويرد ان الكسب ح فقدر للخلق للايجاد
والاحداث متوقع على التقدير والتسوية فى علم الصانع كى لا يكون متفاوتا ولعل الف عما تفصيلية لا
لا تفريعية وقيل هذا الوجه الكلام مقلوب لمحافظة الفاصلة اقول لا يحسن القلب ما لم يتضمن اعتبارا لطيفا
معنويا واذا لم يحسن قول القاضى بالغدو والسباع مع ان فيه محافظة الوزن واما الاعتراض بان القلب
لا يدفع لزوم التكرير فساقط قوله اثبات التوحيد هذا نفى الولد والشريك والنبوة بقوله على عبده وفيه
الحذو الذين اتخذوا المفهوم من قوله ولم يكن له شريك وبدلالة نذيرا عليهم تعالى لا يخلقون شيئا او
هنا وما بعده كل منهما وجه مستقل لعدم استحقاقهم الالوهية وفى اشارة الى مبالغة قوله تعالى وهم يخلقون صيغة
المضارع للتجدد وصدورهما قوله ونفع قيل هذا الحذف المضاف واما بيانه حاصل المعنى بان يكون
علمهما كناية عن القدرة على التصرف فيهما بالدفع والجلب وما قيل انهما نفس معنى الملك الكيف يكون
كناية ثم انه قد يوجد القدرة بدون الملك وليس المراد بالكناية ههنا ذكر اللازم وارادة الملزوم فحيح
بل ان الواقع ههنا عكسه بل ان لا يمنع ارادة المعنى الحقيقى معه وقدم الفعل لان دفع الضر اهم من جلب النفع والا
لانفسهم اظهارا لغاية عجزهم فان من لا يقدر على انفسه كيف يقدر على غيره قوله ولا يملكون اماتة احد
جعلها الى الالهة كما فعلنا فى العلم واضافة اوصافهم ايها نفيا لزعم عابديها وقدم الموت مع ان الحيوة تقدم

فى الوجود لانه اهم لكونه ضرا كما هو الاهم بل وقدم الموت وغيره بالاقامة والاحياء والانشاء للاوقع
معانيها لا يناسب المقام فهذا اما بيان لما حصل المعنى والتقدير لا يقدرون على التصرف فى الموت وغيره
لنفعهم فهذا ايضا اما بالحذف المضاف او بطريق الكناية وقد يقال انه اى بعض الافعال كما فى انبتكم نباتا قوله
نايب الانشاء فان المراد بالاحياء ما هو والا كما يلزم التكرار او فى بعض النسخ ولا احياء او قوله جا
بيانهما وهو كونهم مخلوقين قوله تعالى وقال الذين ان افترى او على المخالفين فى النبوة قوله اخبار الامم
واحوال الانوقة وانظار ان هذا على زعم الكفار لا حقيقة الواقع قوله وهو بعيد عنه الوجه او عنهم قوله وقيل
جبر ويسار وعداس كل من هذه الثلثة غلام للكفار وذكر فى سورة النحل انهما يقرآن التورية والانجيل وكان
هو عليه الصلوة والسلام يرد عليهما ويسمع ما يقرآنه قوله من اليهود والروم وهم لاجسنون العربية فضلا عن
اتيان الكلام المعجز قوله تعالى وزورا اشارة الى ان الاولى كذب والافتراء منهم قوله فيقدمان متعدية وقيل
كما قال ان بمعنى اسم الفاعل وقيل على الحذف والايصال واورد بانه سماعى وجب بانه يكفى وقوعه فى التنزيل
سماعا اقول هذا اصادرة اذ وقوعه غير مقرر فالجواب ان ما قيل احتمال لا قطع فلعله وقع سماعا قوله ما
سماه المتقدمون اشارة الى انه مشتق من السطر بمعنى الخط وقدم فى سورة الانعام تفصيله وايضا ان
تقديره هذا اساطير الاولين وجملة اكتتبها حال بتقدير قد وقيل خبر وهذا مبتدأ ولا يخفى بعده ثم يجوز
كونه بعد خبر او استكتبها طلب ان يكتبها لانه عام للجنس الكتابة فقوله لانه اى يصح ان يكون تفصيل لهذا
الوجه ايضا وعلى الاول معنى كتبها مجازى بطريق السببية او هذا من جملة كذبهم عليه عليه السلام والا فبعيد ان
بمعنى جمع وصيغة الافتعال للاتحاد وعلى الكل قوله لانه اى بيان الوجه هذه القراءة فلا يرد ان القراءة لا
الا القياس فلا معنى للتعليل ويجوز ان يكون تعليلا لاختيار هذه القراءة على المشهورة قوله فحذف اللام وافضى
الفعل الى الضمير ان قيل الحذف والايصال سماعى اقول هذا الحذف فى الحقيقة لاقامة مقام الفاعل ولا يشترط
السماع ح ثم اقامة الجزم مع وجود المفعول به غير جائز عند البصرية وغير مختار عند الكوفيين ولهذا الوجه ضعيف
ثم جواز المضى اقامة المنصوب بنزع الخافض لا مخافة لكن كلامه لا يعارض المشهور قوله تعالى فهى تملى عليه اى
تلقى وتقرأ عليه من كتابه وان كان كتبها لانه امى لا يقرأ الكتاب او نفيه ونفع ما قيل حقه ان يقدم فى اعلى الكتبها
لان الاملاء قبل الكتابة على انه لو دعا نفس استكتبها قوله تعالى بكرة واصيلا ظرف تملى اى دائما وطرفى النهار
او وقت الخفية وزمان كونهم فى البيوت قوله او ليكتب اى تملى ليكتب فاتفق تفصيله وتفرع ما
وهذا على تفسير استكتبها قوله تعالى فى السموات لا متعلق بالسر والمراد سر ما فيهما من الخفايا قوله والاشياء مكنونة
المراد منها ما هو واقعة بقرينة المقابلة وضمير لا يعلمها راجع الى المجموع منها ومن الغيب فهما داخلان فى السر قوله
لا يعلمها الا عالم الاسرار اى ليس كمثل التورية والانجيل فليس مما فوق اقدار احد ولا احتاج كونه اساطير الاولين قوله
تعالى انه كان غفورا بالستر والامهال رحيما بادرار الانعام وكان لافادة الاستمرار وليقع الفاسكة على
النصب قوله فلذلك ام بيان لمناسبة الغفور والرحيم للمقام وقوله مع كمال الخ كيد بها قوله فيه ما لهذا
اما مبتدأ ولجار مع المجرور خبره قوله وفيه استهانة وتهكم كل من الاستهانة والتهكم فى لفظ هذا والرسول
تعالى يأكل الطعام حال والعامل ما متعلق اى لا وهذا قوله لم يخالف حاله حالنا اعترافهم ليس بعدم المخالفة
مطلقا بل فيما يشتبه من لوازم الاكل والمشى فان الجملة الاولى كناية عن غاية الاكل والثانية عن نوع الغرض

من المشي لكان رأيه بقوله لطلب المعاش وذلك لعلمهم بتحيرهم وترددهم قوله فان نعم تعليل لقوله
لعلمهم قوله ثم فيكون الضمير للرسول او ضمير معه للملك ويجوز عكسه وهو منصوب على انه جواب التحضيض فان له حكم
الاستفهام وقرئ بالرفع عطفا على انزل قوله يعلم صدقه اي ليطلع بهم بمجرد النزول فانه حاصل بل التحريك
في الانذار المستلزم لرؤيتهم اياه ثم صدقه بتصديقه فيكفي لمخالفته فيما ذكر قوله ثم او يلقى اليه وما
بصيغة المضارع لافادة الاستمرار التجددي فانه ابلغ فارقا وانفع لهم وما عطف عليه بصيغة الماضي
لان الاستمرار في الانزال غير مقصود وانما المقصود استمرار كونه نذيرا معه فلذا قال فيكون ولكونه هو المقصود
ومع الانزال حسن عطف على انزل وهو ماض قوله هذا على سبيل التنزل اي التنزل من المذكورين وهذا
لا ينافي كونهما تنزلا ايضا من قوله يأكل الطعام ويمشي اذ لا يتوهم انهما استئناف جواب عن المخالفة
فان اقتراحهم كان بعدم المخالفة في الاكل والمشي كيف غير لازمة من الانزال والالقاء فالمعنى ان لم يوجد
المخالفة فهلا يكون معه من يخالف منهما فان لم يوجد فهلا يخالف في احدهما اي طلب المعاش بل نفع لا
بالحيلة فان لم توجد فلا اقل من رفعه في الجملة بالتعيش بعيح قوله كالله ما فيه ما موصولة اي بستان
لله ما فيه فلا حاجة الى جعله كافة او زائدة اي كالذي فيه قوله والمياسير جمع موسر قوله وضع الظاهر
اقول لا بعد في ان المعنى الظالمون منهم لان هذا القول اشد واعظم جرما من القول الاول فكان
اليه والان قائله ليس هو الاول بعينه عبر بلفظ الظالمون قوله وقيل ذو السحر بالفتح والسكون والحركة
والرئة مخففة بالشر فهو يراد بهذا وقيل ذو السحر بالكسر اي سحره لا يخفى بعده قوله الاثقة اي قوتها
لانه لا يصدر الا عن ذي عقل الا حق او ثقة وتفريع بقوله فما بعده عطف تفسير له اي سبيلا صحيحا للاطلاق
وهذا الفاء للتفريع او للتفسير قوله عن الطريق او عن الهدى والاثقة في الدين تشمل ما ذكره ومر ذكرها
في قوله لا يستطيعون قوله الى معرفة خواص النبي والمميزة وبين المتنبي زعموا ان هذه الامور خواصه تميزها
من المتنبي وهو المعجزة قوله خبط عشواء الناقة التي لا تبصر امامها قوله او الى الرشد والهدى لان عليهم
قوله في الدنيا بغده بها لتسبب سوق الكفار ولان جعله ثم في الاخرة معترضا لا يناسب التعليق بالمشيئة مخصوصا
بان وقيل انه بمعنى تدوا المراد في الاخرة قوله ثم من ذلك المذكور من الكنز والجنة قوله لانه جزء ايبقى
غليس يبث قرى لان ما في الاخرة جزء ابقى اشارة الى ادجه الجزية في الدنيا قوله عطف على محل الجزاء
هو مجزوم لا مرفوع وقيل الجزم للادغام وفي الاصل مرفوع وهو الاجتماع مثلين في كلمتين قوله جاز
في جوابه اي قال ابو حيان هذا مذهب غير سيبويه والجزاء عنده محذوف قوله ان اصحى اذا كان الشرط
ماضيا جاز في الجزاء الوجهان وعند الكوفيين يجب الرفع ولو صح كلام ابن حيان فالتقليد لسيبويه غير لازم
على انه يمكن ذلك بان يراد بالجزاء ما في قوة وان كان في الحقيقة محذوفا قوله ويجوز ان يكون استئنافا
فيكون جواب سؤال كيف حاله غدا في الاخرة وصيغة المضارع قرينة لارادة الاخرة فلذا عدل عن الماضي
قوله وقرئ بالنصب على انه جواب بالواو ويرد عليه ان النصب بالواو انما يكون في جواب الشرط غير مذكور
بان الشرط والجزاء لعدم كونهما واقعين حال الشرط صار كالنفي وعلى هذا يكون جوابا للشرط
كما في الكشاف وفي بعض حواشيه ان هذا الوجه ضعيف عند سيبويه ثم قال والذي جوزه ان الجزاء في انه معلق
بالشرط مشبه بما بعد الاشياء الستة التي تنصب لو لو بعدها وعلى هذا يكون جوابا للشرط بالجزاء وكلامه يحتملهما

قوله نقصرت

قوله نقصرت ام لا خفاء في ان الجمع بين هذه المعاني ممكن فالمراد بها بالنظر الى القصد الاصلي في الامر
الانسب ح عطف الاول والاخر على ما لوا دات في على تبارك قوله ان هذا الجواب وهو تبارك قوله
ويبعد قوتك بالوعداه هذا غير مصرح في الاية ولكنه مفهوم منها علما بان رأيه بقوله ولكن قوله
فانه اعجب منه لظهور ان الاعادة اهون من الابتداء وانهم معترفون انه تعالى خالق كل شيء لا لان
الاول تكذيب له عم وهذا التكذيب له تعالى فان الرسول تعالى تكذيبه تكذيب له تعالى وهذا السموع غير عم
فيكون تكذيبا له عم قوله ثم واعتدنا هيأنا واصله اعددنا قوله الاستعار التوقد وقوله اشد ايقادا استعمالا
بيان لمحصل المعنى والا فهو بمعنى المفعول قوله فيكون صرفه باعتبار المكان اي جهنم مؤنث سماعي فلذا انث
الضمير ونية العلمية توجب منع صرفه لكن باعتبار المكان لم يبق التأنيث فصرف وتأنيث الضمير بعده
لفظي ويمكن ان يجعل الصرف للتناسب ورعاية الفواصل قوله ثم اذا رأتهم الجملة صفة سعيرا قوله
لا تراءى منهي والفير للمؤمن والمشرك اي يجب تباعد المؤمن منه وعدم المحافظة في المنزل بحيث لا يرى
قوله على المجاز متعلق بمعنى قوله اذا كانت ام او قوله لا افتقار بل فهو اما مجاز مرسل لكونه بمنزلة الرؤية
او استعارة مكنية كان النار شخص وليس بكناية لعدم صحة المعنى الحقيقي قوله صوت المتغيظ
لان نفس التغيظ غير مسموع ويجوز كون سمعوا بمعنى ادركوا ويكون الكلام من باب تقلدت سيفا ورمحا
لكن المناسب ح تقديم زفيرا على تغيظا قوله شبه صوتها فقوله تغيظا وزفيرا اما استعارة تصريحية
او مكنية ايضا وقال المولى من قبيل المجاز التمثيلي الشارح في كلامه شبهت النار بمن له تلك الحال
ولعل مراده التشبيه ضمنا واراد بالاصالة وقصدا كما اذا قيل شبه المتردد بمن يقدم رجلا ويؤخر
اخرى فلا يرد انه جعل الاستعارة مكنية بعدما ادعى انها تمثيلية قوله عنه ان بخلاف المعتزلة من المتقدمين
على انه يجوز ان يكون لجهنم ادراك حياتية وفي تأسيس الغائب على الاثر غير مقبول ودعوى الاتفاق
على انها لا حياة لها لم تكن دعوى الاتفاق على نصوصها ولم يذكر المعتزلة هذا الوجه ولا مع موافقته للظاهر
من الاية لان الموصوف كونها جمادا او ليس هو الاول في تأويلا حتى يرد ان الموجب للتأويل انما هو
الظواهر لان هذا قرينة على ارادة المجاز من اللفظ وكلامه تعالى مشحونة بالمجازات بل هو الابلغ فكيف
التأويل قوله وقيل ان ذلك اي المذكور من الرؤية صوت التغيظ والزفير لخزنتها عطف على الكفار
والانتقام منهم فهذا اما بحذف المضاف او بالمجاز قوله فصار حالا لان عبرة لا تناسب وجوز كونه
صفة للفعل قوله ثم مقرنين حال من ضمير القوا والتنوين جمع شيء الى شيء ما قرن وقيل قرن
مع كل شيطانه والتشديد للمبالغة قوله هلاكا اي تمنون الهلاك وح يكون مفعولا به وقيل مصدر
مؤكد والتقدير فقالوا ثبرنا ثبورا لان الدعاء نوع من القول فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه قوله
كل نوع منها ثبورا اي سبب للدعاء بثبور والاظهر انه ليس الهلاك بل العذاب وقيل الالفاظ ثبورا كثيرة
مثل يا لهفاه ويا حسرتاه وعن جوز كبير قوله الاثبات رهوا الى العذاب اي النار فما هي المذكورة والمقابلة
لجنة الخلد وذكر العذاب لتذكير ذلك قوله والتفضيل اي التفضيل التقديري مع انه لا خير في النار لا يبدو
فيه احد للتهكم والتوبيخ بهذه الامور ولا بيان التفاوت بينهما وقال ابن عطية وفي حديث الاستفهام
جاز مجيء لفظ التفضيل حيث هي بل حجة بالصواب ام لا قوله اولى الكنز والجنة تاذيل المذكور قوله والراجع

اما الموصول محذوف فان وعد يتعدى الى مفعولين والحذف واقع على الوجهين قوله واضافة
الجنة الى الخلد للمدح ليس من ضه الاقراض بان الجنة معلومة فان الكلام مع الكفار والاعلم لهم بها بل بهانه
الوجود ثم لا مانع من الجمع بينهما فتأمل واورد على الشيخ بان الدلالة حاصلة فالدين يكون مستغنى عنه
ولا يجاب ح بانه لا مانع عن الدلالة من مكانين وهذا الخلاف المدح اذ في تكراره مدح زائد فليتأمل
عليه ذلك ثم انه يجوز ان يكون جنة الخلد على الجنة الفردوس قوله او التميز عن جنات الدنيا سواء
كان ذلك العارض اشارة الى العذاب او الى الجنة فان الاوضح الى التميز على الاول اشد فافهم
قوله ما علم انه اشارة الى الجواب بان كونها جزاء ومصيرا وجاز ان يكون هذا الحسب تقدم وعده تعالى
قوله ولا يمنع كونها اشارة الى جواب بان هذا التقضى اختص من الجنة بالمتقين وعدم دخول العصاة
وهذا مبنى على ان الاسلام للاختصاص لكن يجوز كونها صلة مخففة ولو سلم فالاختصاص بالنظر الى الجزاء
ابتداء والعصاة بعد دخولهم النار واما بالعفو فلا جزاء فيه واما جوابه الاول فيفيد ان الجنة
تفضل على الكل على مذهب فان دار وبلا مقابلة فتم لا مذهب للعقاة مقابلة الاعمال وايضا قوله يرحم
يخالف مذهب فانه تع يتصرف كيف يشاء ولا يلزم عليه شئ قوله ولعله نقص الجواب بما يرد ان هذا
يقتضي ان يكون جميع اهل الجنة في اله درجة الاعلى وان يقبل شفاعتهم لاهل ان يطلق وقوله
او الالفاظ تغليب لقصور حمهم وحصول المشية بعد الا وذلك ذلن فضول يعلم لذة ما للكامل كثيرة
جاله تعالى فلا يشتهي ولا يشاء وجاز ان يصرف تعالى مشيتهم عما لا يليق بهم بل هذا اعتقد انا نعلم ان
رتبة عدم فوق رتبتنا قوله وفيه تنبيه الى هذا النظم وذلك بتقديم الظرف لينفيد تخصيص الا فلا
حاجة الى ذكره ومنه يعلم ان التقديم ليس لاهتمام قوله كان من احد ضمائرهم الى الغاية لا الجنة اليهم
وهي ثلاثة الاول جعله حالا من الاجر لقربه ولا وهم ابهام تقييد المشية بالخلود وهو غير مخل بل يوهم والثاني
من الاول يقتضي كونه حالا مقدرة وهي كونها حالا من المتقون قوله ما يشاؤن وقيل الخلود
للخلود المذكور كما يصح الوجهين قوله حقيقا بان يسأل هذان الوجهان على ان يكون وعدا
جزاء ويكون على ربك متعلق بكان او بمحذوف دل عليه وعدا لا به لان معموله لا يتقدم عليه يجوز
كونه خبر كان وو على المصدر موكد لما قبله قوله ربنا اما بدل من دعائهم او مفعول قول النعت في الفعل
قوله او الملائكة بقولهم ربنا ... المسؤل لا يشاؤنه في الجنة لا نفسها كما هو ظاهر الاية
فكيف يصح التفسير بها قوله ولا يلزم اشارة الى الجواب عما يرد ان هذا يقتضي سلب القدرة والاختيار
عنه وحاصله ان الوجوب لشئ من ارادته تعالى لا ينافيها وما قيل اللازم هو الوجوب عليه تعالى انه وتحجب
هو الوجوب ثم قد فعه ان في كلامه اشارة الى ان الاول في الاية مستعار لشئ في مع التاكيد
والعزم بتوثيقه الوعد والسؤال لان سؤال الواجب عبث لو قوعه واما دفعه بان الاول يستلزم لتكلف
فغدا ثم به تلبس الشيخ قوله تقدم على الوعدان كان الوعد حادثا فظاهر وان كان قديما فلان التقدم الذاتي
ولا يلزم منه حدوثه زمانا بل يلزم حدوث متعلق الارادة بل على ما حققه الامدي ذلك لا يلزم البقر
تاوبوم نحشرهم اي واذكر يوم نحشرهم عطف على قل اذلك خير قوله تا وما يعبدون عطف على
هم والسبيل الواو بمعنى مع لانهم شرطوا انه يكون الفعل لازما كراهة اللبس قوله لان وحفية الحكم نزل على

اختيار

اختيار المذهب المختار ولا ينافيه اختياره لمذهب الاخفش في بعض المواضع قوله ولانه اما هذا على انه
غير مختص بذوي العقول اذا اريد الذات لا الوصف كقوله تعالى وما بناها فاما بينهما قوله ما اعبد اي
معبودي وفي الحديث وما المؤدون فان عدم الذاكرين انه تعالى قوله تحقير ارشاد الاصنام
لجبلهم المعتب اصلا فهذا السؤال وذلك لغاية قصورهم عن معنى الربوبية لان من الانبياء والملائكة
لجلهم ما لم يقصص حبير وان هذا لا يليق بشانهم على ان عدم اللياقة بينا بعد هم على الربوبية محل
كلام قوله اغب راي التغليب عب را وهذا ايضا على اختصاص ما لكن غلبته عابدي الوثن على عابدي بدى
المسيح محل شبهة قوله او يحفهم عطف على ما بهم وكون السؤال الجواب قرينة لان الموقوف محكي وان
كان ينطق يومئذ الجماد وهذا معلوم لا وجه لانكاره قوله او الاصنام اي تخصيصها وقرينة كون الكلام
فاعبادهم وكون ما لغير ذوي العقول فان هذا على هذا المذهب له قرينة اخرى يستطلع عليه قوله وهو على
تلوين الخطاب اي الالتفات في التكلم الى الغيبة وعلى قراءة ابن عامر يكون بالعكس قوله تعالى عبادي الاضافة
للشفقة بهم وللتعظيم جرية الاضلال قوله تعالى هؤلاء بدل من عبادي والنعت وهو الاستفهام تقريبا لكون
الاستفهام وسيلة للتنصيص على انهم ضلوا وفيه تفضيح تهكم ايضا لعله تعالى عالما بالفصل حتم عالمون كله قوله
يلي حرف الاستفهام لان المسؤل عنه بالهمزة وهو ما يليها سواء اريد بالاستفهام معناه او ما يناسبه
والمسؤل عنه ههنا هو المتولى للفعل اي الفاعل دون الاضلال فانه متحقق والا لما توجه العتاب
للعبدة باستفهام تقريعا بخلاف الفاعل فنزل منزلة غير المحقق والمعلوم بنظر الى الاستفهام للتوبيخ فكان
هو المسؤل عنه معنى النظم مع الاية وعليه شئ قوله ومعاذ صلة ضل للمبالغة لان الاقدام على ذلك ...
ما نجحم يقال ضل السبيل لا يعين ولانه على انهم فقدوه راسا من اول الامر لانهم في جوابه قوله تعالى لو
ارده بصيغة الماضي مع كونه في المستقبل لما فيه لتحقق لانه هو المقصود بالسؤال فيناسب كونه دليل
على تحقق وقوعه قوله اما الملائكة وانبيائه هذا على عموم ما كل معبود سواه تعالى وقوله واشعارا على خصوصها
بذوي العقول لانهم هم الموسومون بتسبيحه الا ان يكون بمعنى الموصوفين بتجوز العموم وما قيل المراد
من التسبيح ما هو المعروف لان التسبيح العام يجامع الاضلال كما في شياطين الانس والجن ففيه منع
ان الشياطين تسبح مطلقا وذلك ظاهر الاية قوله مع ما كان كان للدلالة على الدوام وينبغي للدلالة
على التجدد وهذا القول بالنسبة الى فرعون ونمرود مشكل فانهما ادعيا الالوهية واضلاهم وغاية التوجيه
في ايراد الكلام على الاكثر وشأن قوله اما الملائكة ... قوله للعصمة
متعلق بمعنى النفي والا اول لذوي العقول والثاني لغيرهم ثم انه يمكن ان يعلل النفي بانه لا معبود سواك فان
تسبيح الاشياء يقتضي العلم بذلك قوله ان يتولى احدا وذلك فان منع العصمة وعدم القدرة عنه بالاول
والثاني ان يقول لما يعطف على ما ذكره ويكون معناه وان نتخذ لي قوله من اتخذ الذي له مفعولا ويمكن
ان يكون لما له مفعول واحد وهو وذلك صلة ونزاد في حالا لانه يمكن على القراءة الاولى ان يكون
حال المفعول الاول هذا زيادة من واشتراط ذلك على ما ذكره يكون حالا قوله ومن للتبعيض جعله
للتبعيض لانه يصار الى الزيادة ما امكن حملها على احد معانيها ولان زيادتها لتقييد العموم وهو لا يناسب
محل النفي على الاول لفقده بابه وما يؤدي اليه غير مفعول وهذا الخلاف ما افاد الرحم ولم يقطعه نحو زيد

حيوان فانه جائز ضرورة ويمكن ان يستدل عليه بعدم تجويز النحاة زيادة من في المفعول الثاني
مع قطع النظر عن دليله قوله وعلى الاول من بيانية لتأكيد النفي اي الوارد على الحال الاولى فان كبير
يجب كونه مدخول من متعلق المنفي دون نفيه ثم افادته من التأكيد والدلالة على عموم النفي قوله بانواع
النعم لهم ولابائهم وذكرهم لان تمتعهم مدخل في نسيانهم اولادهم الذكر بوراثة مع والاحتذر كي
بلكن تنعيم لانه التنبيه معنى انا هم نفعلهم قوله والتدبير دما يلحق الشيخ والتدبير وله وجه ويمكن ان
يراد ما لذكر التوحيد فان افضل الذكر كلمة لا اله الا الله وهو المناسب للمقام قوله وهو نكتة اي جواب عما ذكره
الزمخشري من فيه دلالة على ان العبد خالق لافعاله بان مدلوله كونهم كاسبا يدل عليه اسناد الضلال
ما حملهم عليه اي التمتع نعم اباهم وابائهم فيكون المضل الحقيقي هو الله ولا يلزم من تبرئة المعبودين نفيهم
عنه تبرئته مع بالادلة لان الدلالة على الضلال تسبح بخلاف خلقه لا قبح فيه نفسه اولان الحسن والقبح شرعي
ثم انه يمكن ان يستدل الزمخشري بترديد الاضلال فيهما فانه يدل على نفيه عنه تعالى وجوابه ان تبع المسؤول
عنه هو السبب خلق الضلال ليس على ما بعده قوله فقد كانوا الواو وان كان للحال فظاهر وان كان للعطف
فان كان على مقدر اي فعلوا وقد كانوا كذلك وان كان على ما قبله فلان الواو لا تقتضي الترتيب
حتى يرد ان الثاني متقدم على الاول على ان علمه تعالى بنسيانهم متقدم على قضائه تعالى فيمكن الترتيب بهذا
قوله يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والقائل به ينكر كونه جمعا حكاه الاخفش وابو عبيدة
ولا يرد قول الشاعر اذا ما بور ... يقول بكونه جمع اذ هو لا ينكر استعماله مصدرا قوله على حذف القول نحو
لاجل الحسن والا فيصح المعنى بدونه ولهذا التفت وادخل الفاء للمفاجأة كان السامع غافل عن هذا
المرتب فخوطب تنزيلا قوله في قولكم انهم الهة او هؤلاء اضلونا فان كلا منهم لسابق يقتضي
التكذيب تكليفا قوله بدل من الضمير بدل الاشتمال اي كذبوا قولكم او ما يقولون والباء بمعنى في او زائدة
لتعدية المحمل لان تعدية كذب بها بلا باء قوله وعن ابن كثير لفظ عن يدل على رواية غير مشهورة
عنه والياء للاستعانة او الملابسة قوله اي المعبودون ويجوز الالتفات للعابدين اوهم والمعبودين
قوله دفعا للعذاب مطلق الدفع ليتناول كل وجه من انواع الدفع من الحيلة والتورية والفدية وغيره
تفسيره بالحيلة تخصيص المطلق ولذا ضعفه قوله ثم ولا انتصارا اي منعا له والدفع بعد النزول او
الاعانة الى النحو اما هي زاده صفته بمعنى ان مراد من جمع نام كصحب فمنعكم حسبانه قوله ايها المكلفون
فلا يكون التقدم مقام فانهم لو خص بالكفار منهم كان هو المناسب للتقسيم او الحق لكان مقام هذا
وتبين المعنى ومن يظلم منكم على الظلم ايها الكفار قوله وان عم لاطلاق الظلم وارادة الكامل منه
لا يكون قرينة للصرف عن ظاهره قوله مقيد بعدم الاصم فلا يرد عدم ذوق بعض الفاسقين ويجوز
كون المعنى بحفظه ذوق فلا يلزم الوقوع قوله وهو التوبة بهذه الكلمة والفسق الاحباط والعفو في
الفسق والاجماع بالنظر الى بعض المعتزلة القائلين بان الكثير من الطاعة والعفو في تحبط القليل
والا لا ترك الاجماع فيه ايضا قوله نعم المرسلين صفة لمحذوف هو مستثنى منه وبيان له اي احدا مستثنى
المحذوف كما توهم قوله ويجوز ان يكون حالا اكتفى بالضمير نقل الرضي ان الضمير اذا كان مبتدأ وجب
الواو واسم ان كذلك واليه ذهب اي ان نكرة فلا يجوز ان ثم انها سواء كانت صفة او حالا انما كسر ان

لانها

انهما لابد من ان يكونا موجودين وما في موضع الجملة مكسورة وما قيل كسرت لاجل اللام فيه انه لازم
تابع للمكسورة لا العكس وكذا ما قيل لانه موضع ابتداء لان كونه حالا او صفة ينافي الابتداء او ادعى
به ان لا يكون له تعلق بما قبله نعم لو كان استئنافا جوابا عن ان يقال ما شأن هذه الرسل لجاز ذلك
قوله وتري عيشون من التفعيل المجهول يكون متعديا قوله ابتلاء الفقراء بالاغنياء فالفقير يحسد
الغني ولا يصبر ويضجر والغني يحقر الفقير ولا يشكر والصبران يحسن فكلاهما نقص على لا يليق به قوله
وهو تسلية لرسول الله ويجوز ان يكون جوابا لقول الكفار لي انما جعلناك كلا وما شئت لا ملكا ولا غنيا
لابتلاء قومك وافتتانهم هل يطيعون وهل طاعتهم على الخلوص وهذا الوجه انسب بالمقام وقيل لقولهم
كيف تؤمن وقد آمن قبلنا الفقراء قوله وقيل على القضاء والقدر القضاء هو الارادة الازلية
المقتضية لوقوع المراد على وفقها والقدر تعلق تلك الارادة للايجاد والتخصيص بالحال وقيل الفرق
بينهما ان ما هو مبرم فقضاء وما هو قابل للتغيير فقدر كاللوح واعترض عليه بمنع الدلالة لان قوله
اتصبرون علة لجعل لا للتقدير ولا وجه له لان الجعل انما هو بعد التقدير بالاتفاق والمعتزلة يتركونه
ايضا لاستلزامه القضاء ان فيه ... ليست من افعال العباد والقضاء يتعلق بها اقول بعد تسليم
كونها بقضائه تعالى يستلزم كون الافعال بقضائه تعالى فانها مقتضية لعداوة الكفار وايذائهم
رسولهم مثلا قوله ونظيره قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا كونه نظيرا في دلالته ما قبل الاستفهام على
معنى العلم فان جملة ابتلاء يتضمن العلم كما هو ... والا فصحيح تقدير العلم قبل الاستفهام هنا
وانما ثمة فاكتفى بما دل عليه ليبلوكم فلا يقدر وكونه نظيرا في تقديره قوله او جب عليهم هو لعلي
بعض النسخ ونوعه ثمة ما قبله اي كون العلم بانهم يصبرون او يدل على كون الصبر مرادا وجابه ...
وما ذكره ما وحده على الصبر ... والنسخة فيكون عطفا على علة او منقطع عما قبله فالاستفهام
للترغيب والتحريض قوله بمن يصبر او بالصبر والضجر قوله لا يأملون اي لا مراد بالرجاء مطلق التوقع لا قولي
ونوعه اما النفع لانتفاع به مختص بالجنة وكذلك هو المراد بالايجاب المستتر على الوقوف به قوله او لا يخافون
لقاءنا بالشر على لغة تهامة لا حاجة اليه لان الرجاء عدم الخوف فنظم الخير والشر ولذا فسر بعض الرغبة
قال الرضي الترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله فيدخل فيه الطمع وهو ارتقاب المحبوب والاشفاق وهو ارتقاب
مكروه فلعل مراده انه اذا اطلق يحمل على الخير عند الجمهور واما تهامة فيستعملونه في السوء وهي لغة ...
قوله الوصول اي مطلق فيجوز منه راجع الى الوصول وبمعنى الالتماس فالتعبير الى الاتقاء وعلى المعنيين من
تبعيضية والمراد ان الرؤية نوع وصول والقاء قوله الى جزائه بالخير او بالشر على التقدير بحذف
المضاف واما الرؤية هنا لا بمعنى الالتماس لا يصح في حقه تعالى ويمكن ان يراد بها الرؤية بالالفة
وهو ظاهر ان الدنيا والمخالفة قوله او نرى ربنا غير ... انزاله اما انهم كانوا يؤمنون به او
ثم لا وجه بتنا هذا على الاول وعلى معنى الرؤية لا حاجة الى التقدير بالجزاء حتى يقدر بالخير قوله وقيل يكونوا
لم يرتضه لانه يكون في حكم قوله لولا انزل اليه ملك فيكون مكررا وان اريد الاستقلال فهو بعيد
بيان استحالة الاشتراك بعيد كما قيل لانهم يعلمون بان عادته تعالى ارسال الرسل من البشر اقول لو علموا
ما سلموا اشتراك على ان علمهم انما ينافي لو كان سؤالهم حقيقة طلب وانما هو للتعجيز قوله اي انهم ... وخضوعهم

كبيرا فاستكبر بهذا منزل منزلة اللازم فيكون مثل يجرح في عراقيبها قوله حتى ارادوا ان [illegible] لانفسهم [illegible]
[illegible] انزال الملائكة عليهم وكونه للاخبار لان بعض الانبياء بالالهام والمنام قوله وما اعظم من
ذلك وهو رؤيته تعالى [illegible] وما هو وهذا [illegible] ولا وجه لكون ما استفهامية لانه
يفوت وجه [illegible] وطلبهم الرؤية لانها [illegible] في الدنيا لاحد وانه اعظم من ذلك قوله وجاوز
الحد في الظلم اي [illegible] لان نفس الظلم هو التجاوز [illegible] مطمح انظار الانبياء من نزول الملائكة
والرؤية [illegible] ويجوز ان يكون قوله لقد استكبروا [illegible] قوله [illegible] الاستئناف بالجملة حسن
كانه [illegible]
[illegible]

[illegible]

دار یه مکان الاستراوح وقعت القیلولة ام لا تغلیب ففیه ان علی تقدیر عدم الوقوع کیف یکون
تغلیب وبابل عنه قوله اذ لا نوم قوله اذ لا نوم تعلیل لقوله یجوز ای لا یمکن حمله علی الحقیقة قوله سالی
ما تیزنی به متنیلهم ای کون مقیل اهل الجنة خیرا واحسن بالحسنات لا اتصافه بالحسن قوله ویحتمل ان یراد
کل من الاحتمالات الثلث جار فی کل منهما فیکون تسعة احتمال کونهما مصدرین او زمانین او مکانین
او الاول مصدر والاخر زمان او مکان والاول زمان والاخر مکان او زمان او الاول مکان والاخر
زمان او مصدر قوله المصدر رح یجوز عموم مستقرا ولا احتمال عکسه ارتم المصدر المیمی من مکسور العین یکون
مفتوح العین الا ان یکون شاذا قوله اما لارادة الزیادة مطلق فلا یلزم المفضل علیه فی الدنیا وبائیه
عنه یومئذ فانه یشعر بوجود المفضل علیه فی ذلک الیوم وجوز کون التفضیل تهکما باهل النار قوله فیقیل ایضا
الجنة ای ای ینقلون الیها وقت القیلولة فهذه الروایة یوید کون المقیل اسم زمان وحمله علی الاخرة
ببعید الا ان یکون تهکما لاهل النار فالایة کالحدیث یدل علی تمام الحساب فی انتصاف النهار قوله ویوم تشقق
السماء الظاهر انه نصب باذکر وقیل عطف علی یوم یرون ویأبی عنه الفواصل واحسن منه عطفه علی یومئذ
عطفه وقیل نصب بینفرد او بالملک حذف له لانه بما بعده قوله بسبب طلوع الغمام ای جعل الغمام کالسبب
کما فی قوله تعالی السماء منفطر به فالجار والمجرور حال وجاز کونه صلة تشقق والاولی ان یبید کون
فوق السماء غماما قوله وقرأ ابن کثیر ونزل بنونین فی مجهول الافعال کذا فی المصحف المکی وباقی المصاحف
علی قراءة الجمهور وهو وفق تنزیلا لان الاصل ان یکون المصدر المؤکد من فعله قوله وقری ونزل فی مجهول
التفعیل وانزل من مجهول الافعال ونزل من مجهول الثلاثی ونزل من مجهول مضارع التفعیل بحذف
تاء الفصل وضم اوله قوله فهو الجزاء ای او رده موافقا لبعید قطع المسند الیه عن المسند کما اشار بقوله لان کل ملک
فان جمیع الملک وان کان جنسا ثابت له تعالی لا یثبت لغیره تعالی والا فبعضه لا یکون من الجنس قوله وللرحمن صلة
علی الوصفیة او حالیة لکن الفصل بین المبتدأ وصلته بالخبر لا یخلو عن ضعف فلذا لم یجعله صلة للملک وذلک
لان الملک هنا بمعنی المصدر ای المالکیة وکذا اسند الیه البطلان فان المملوک لا یبطل والا لا یثبت له تعالی
ایضا قوله الحق فان کان مصدرا کما هو لفظا وتفسیره ما ثبت فی الاصل لفظه فلا یجوز وان کان صفة فلا یخلو
عن ضعف ومع وجود القوی لا یصار الیه قوله او صفة عطف علی الخبر وللرحمن ما صلة الحق یمکن فیه لزوم الفصل
بین الصفة والموصوف بالخبر الاجنبی قوله او للرحمن والحق صفة ایضا وهو مبتدأ ما مقول الملک او معمول
الخبر ولا یخفی ضعفه قوله سهلة یا ای علی المؤمنین قوله وفوق الاسنان بالمهملة ای حک بعضها ببعض حتی یسمع
منه صوت قوله لانها من روادفها لانها تفعل غالبا عنه الغیظ والحسرة فیکون کنایة وملزومها وان اریدت
معانیها الحقیقة کما هو حال الکنایات ولا یبعد ان یراد معناه الحقیقی فقط کما یشعر به قوله فرط الحسرة ثم یجوز
ان یکون مجازا عن الغیظ علی نفسه فان الغیظ علی النفس لازم لعض الید غالبا قیل صیغة مضی الاستقرار بعده
لافادة استمراره علی ذلک ای له اقول المفهوم من کتب اللغة اهل اللغة ایضا ویؤیده فی علی ما فیها ان یک الاستقرار
قوله والمراد فاللام علی الاول الجنس ثم الظاهر انه یعزو علی الثانی للعهد قوله فقال صبأت صبأ اجر
خرج من دین الی دین ومنه الصابئة والفاء فی فقال للتعقیب فیکون تعقیب قوله صابئة او التعقیب ای قال
عقیب عتابه هذا الکلام وفی بعض النسخ بالواو وهو یحتمل کلیهما قوله فی دار الندوة دار یجتمع فیها الکفار

فارعاب وقیل عاصما الانصاری ویاره یعبر عدم بارای فی عهده فان فعل المامور به مندوب یخاف ای الاد
عرفا قوله تعالی یقول الجملة اما حال من ضمیر یعض او استیناف قوله طریق النجاة او طریق الی الفوز بینهما ای المعنی
علی الاول ای ضال فلیتنی حصلت لی طریقا ما فی التنکیر للشیوع وعلی الثانی للافراد والتشخیص وفیه اشعار
بالنجاة بطریق الرسول فیدل علی کمال الاتباع قوله تعالی یا ویلتی الدلیل علی طول الشر ویضاف الی الضمیر غالبا
هاهنا علی ما نزد المتکلم قلبت الفا کانه ینادی ویلته وعندی هو مندوب والالف زیادة للتفجع کما یاء
ویؤیده طوق الهاء حیث یقال یا ویلاه ویا ویلتاه وکذا یؤیده استعماله بواو قوله یا لیتنی یا لیتنی اذ لا احتمال
فیه للنداء قوله عن الاعلام ای عن الفاظ الاعلام لا عن مدلولها وهو منصرف ولا یدخل علیه اللام لانه علم
الا فی اعلام البهایم للفرق وقد یقال فعل فی النداء وهو مختص بالنداء خاص فلان عند الاکثر قوله کان هنا
علی وزن افعل بمعنی شیء یقال اشتریت هنا ای شیئا واکثر استعمالها فی القبیح قوله تعالی بعدا وجائی المفهوم
من ظاهره ایمان عقبة صدقا ثم ارتداده ان کان الایة له وفی قوله فی القصة ایمانه ظاهرا ونفاق
فی قلبه وبکتت منه ولعل ما فی القصة علی وفق قراءة ابی بن خلف وخلاف الواقع قوله تعالی وکان الشیطان
اما فی کلام الظالم او فی کلامه تعالی قوله یعنی الخلیل المضل شبه بالشیطان فی الاضلال والاغواء قوله او ابلیس
بیان للمناسبة للمقام مع انه لم یفد ظاهرا قوله ثم یترکه ولا ینفعه وقت حاجته بل یتبرأ منه قوله محمد یعنی به
ذکر القرآن فاللام للعهد قوله یقول بعد او رد علیه بانه لو کان فی الآخرة لما عدل عن سنن ما تقدم وتحقق
بانه قصد منه الاستمرار التجددی المناسب للمقام وههنا مفقود وتعبیر بالماضی لیدل علی تحقق الشهادة علیهم
اقول یمکن استمرار قول الرسول هذا یومئذ ایضا ثم لا یلزم العدول عن سنن ما تقدم علی کون وکان
الشیطان من کلامه تعالی والعطف علیه قوله او فی الدنیا ویناسبه قوله تعالی وکذلک جعلنا الایة قوله بان
ترکوه ای علی هذا وکذا علی ما بعده یکون من الهجرة بالفتح ضد الوصل والفرق بینهما ان علی الاول یکون بمعنی
عدم الترک بالکلیة وعدم القبول وعلی الثانی یکون بمعنی الترک فی الجملة وعدم الاشتغال مع القبول قوله
فیکون اصله ای علی کل من هذین الوجهین فانه ح یکون بمعنی الهذیان وهو لازم یقال هجر المریض
او اهذی فی منطقه والفرق ان الهاجر علی الاول فوقه وعلی الثانی فی انهم قوله ویجوز ان یکون بمعنی الهاجر
والمعنی اتخذوه هجرا ای لا یخفی بعده بعده اذ المصدر بمعنی المفعول فی العاقبة وابعد منه جعله نسبة بمکسور
فانه نادر جدا قوله وفیه تخویف لکونه اشارة الی ان له فوائد اخر کالتبکیت والتفضیح وان لم یقصد فائدة
الخبر ولازمه قوله لان الانبیاء اذا اشتکوا الی الله قومهم عجل لهم العذاب فان کان الشکایة فی الدنیا عجل فیها
وان فی الآخرة عجل فیها وعلی کلیهما یحصل التخویف فی الدنیا ای یقع فی الآخرة لیس فی انفعه یکون
القول فی الدنیا فقط مختص قوله تعالی وکذلک جعلنا لکل نبی قیل المراد بالکلیة معنی الکثرة کما فی قوله تعالی
واوتیت من کل شیء لان آدم علیه السلام لم یکن مبتلی بعداوة قومه وفیه انه علیه السلام مبتلی بعداوة قابیل علی ان تعمیم
المجرمین للشیاطین غیر بعید کما فی انه فی الانعام قوله وفیه دلیل علی انه خلق الضعیف ان لا دلالة علی
موصوف بالعداوة ولا یلزم من جعل جعلها قوله ای انزل علیه قال ابو حیان فی اول آل عمران
نزل لا یقتضی التفریق وان التضعیف فیه مرادف للهمزة قوله الی طریق فهو حجم مضاف الی المفعول
والمعنی ما ویاسک الی الرشاد او الی طریق البصر ادا وما یلی ان تکون وصفا غیر ان او حالا قوله تعالی جملة

واحدة حال بمعنى مجتمعا من القرآن وواحدة صفة له مؤكدة قوله كالكتب الثلاثة المنبا ورد الذين
كفروا المشركون وقولهم بالكتب غير مسلم وقيل احبار اليهود والظاهر ان يقولوا اهل الكتب
كما في الكشاف وارادوا ان التورية نزلت في ثمان عشرة سنة منجمة ويدل عليها نصوصها ولا قاطع من
اهل الكتب بل السنة بخلافها وقول هذا خلاف ما في التفاسير المشاهير حتى قالوا انزلت بخط سماوي
على سبعة الواح من جوهر فانكسرت الستة منها حين التقى ورفعت وبقيت قوله لان الاعجاز
ما رد عليه ان الاصح كون اعجاز القرآن لبلاغة وهي برعاية مقتضى المقام والتعبير جمع المقتضيات
عند النزول جملة لعدم المقام ولذا صار بعضها ابلغ من بعض في القصور منه فلا يحصل كمال الاعجاز
فلعل مراده عدم اختلاف اصله واما ما رد بنزول سورة الانعام جملة وبالقصايد المعلقة فسقط
او ليس فيها كثرة بهذه المثابة فيوجد مقامها وكذا الحال بان البليغ يفهم مقتضى المقام اولا فيعلم
ح ولا محذور في عدم ادراك كمال الاعجاز من لا يفهم اسباب نزولها بل قد يعجز عنه الفضلاء البلغاء
قوله لان حاله يخالف ما عليه ما فهم من قوله ليقوى اي لا يحصل التقوية الا بالنزول منجما فان
ضبطه مقصود فاما بالكتاب بسبب الخط سماوي او لا وهو عم امي فلا يقرا بخلاف موسى عم وغيره و
التعلم من البشر نقص له او بالحفظ ولا يمكن دفعة فيلزم التعين فلا يرد ما ذكره المولى الرهاوي من ان يراد
ان النزول بخط سماوي ثم التعلم من جبريل تدريجا غير مطلوب فلم لا يجوز ذلك قوله ولعله لم تنسب
على المعلوم اي لم يستقم له عم النزول دفعة لان الاخذ يكون تدريجا فكذا الحفظ والتامع فلا يكون
للنزول جملة فائدة وعلى هذا يكون تفسيرا مغايرا لما تقدم ويحتمل ان يكون في نسخة والمعنى لم يتم له عم الحفظ
اذا القي جملة لان التلقف والاخذ تدريجي والحفظ انما يحصل ح وهذا على ان يكون المراد انزل
بلا كتاب كما هو المتبادر من الاية فلا يرد والحفظ من الكتاب قوله ولانه انزل منجما وما بعده في محل
عطف على لان حاله وبيان للتقوى وما اذا انزل منجما وهو الانسب لقوله زاد ذلك قوله يثبت به
اي بجبريل نفسه وبنزوله عم انما هو للقرآن ففيه تقوية او بنزوله بالقرآن فان قلت المحب يسكن بتواصل
الكلام الحبيب قوله ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ فان معرفتهما بالانزال مفرق فهي الفائدة لا تمام النفس
متحققها فلا والا باعث اذ يكون الناسخ في نفسه مع نزوله دفعة وان لم يعلم على ان كون تحققها باعثا
لا ينافي كون معرفتهما فائدة وايضا مراده بالفائدة اعم من الباعث قوله فانه اي الانضمام وهو يقتضي التفريق
لان القرائن في اوقات متفرقة وفيه فوائد اخر لا يعلمها الا الله كثير ونشر فيه عم رعاية لحق المجمل والمفسر
والعام والخاص قوله وكذلك صفة لمصدر محذوف اي انزلناه انزالا كذلك حذف مع فعله لظهوره حتى
يكون من كلامه تم تعالى بالكفرة قوله فانه مدلول عليه بقوله لولا انزل عليه القرآن او معناه لم
انزل متفرقا فالاشارة الى المذكور حكما والاظهر ان يجعل اشارة الى عدم الانزال جملة اي لم ننزل انزالا
كذلك قوله فيكون حالا من القرآن كما ان جملة كذلك وهو حال منه او فرد واحدة ويجوز كونه صلة
لاحد هي قوله متعلق بمحذوف والفرق ان المحذوف عامل لكذلك ايضا على الاول بخلافه على هذا
تم ورتلناه عطف على هذا المحذوف على الوجهين قوله وقرأناه وقيل قدرناه اية بعد اية او فرقناه
ترتيلا ولبث بعد اية بين للمقام فلم يغير بهما قوله هو تلقيهما اي تفريقهما وتباعدهما تم بمثل التنكير

للتحقير

للتحقير قوله كانه مثل سوالهم شبه بالمثل السائر في الغرابة والبطلان فاستعير له قوله في الا جئناك بالحق
استثناء مفرغ والنصب على الحال اي لا ياتونك في حال الا في حال جئنا بالحق واحسن منه قوله الدافع المخرج
المؤدي الى الهلاك قوله تم تفسيرا بيتم احسن قوله ولا ياتونك كرر ما في اكثر النسخ وفي بعضها او لا ياتونك
والاول اولى لانه في القران راجع الى الاول قوله او معنى فان التفسير بمعنى المفسر كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير
من ذكر الحال وارادة المحل لان التفسير في المعنى واما ذكر السبب وارادة المسبب ففيه انه سبب الظهور
المعنى قوله اي مقلوبين ومسحوبين هذا على طريق التضمين يحشرون يكونون على وجوههم في صلة
او بطريق التقدير يكونون حالا اي يحشرون حال كونهم مقلوبين او مسحوبين على وجوههم والقلب ازالة الحول
الوجه الى القفا او بالانكاس وجعل الوجه تحت والقدم فوق والسحب على الوجه قوله او متعلقة قلوبهم
بالسفليات اي مائلة قلوبهم بجانب الاسفل وهو زخارف الدنيا فان الميل الى الشيء يستلزم كون
الوجه والتوجه اليه فيصح كناية عنه قوله منصوب على الاختصاص او بتقدير اذم قوله او مرفوع بتقدير مبتدا
قوله او هذا جزاء اه والذم ح حاصل ايضا قوله والمفضل عليه هو الرسول ولا يبعد ان يكون المفضل جميع
ضعفاء وهم وغيرهم يلمون بهم ويكون افعل للزيادة مطلقا وصيغة التفضيل ليكون ابلغ في الدلالة
على شرارتهم قوله كانه قيل ان حالهم على هذه الاسولة فيكون متصلا بقوله ولا ياتونك على التفضيل
بناء على التنزل والتسليم لالزام الخصم والتبكيت قوله وقيل انه متصل بقوله اصحاب فلا يكون على التنزل
لان قسمه ليس كذلك ووجه عدم ارتضائه هذا البعد لفظا بينهما لان قسمه ذكر قبل ان لا خوف به
ووصف السبيل وهو حال صاحبه قوله تم معه جملة صلة جعلت لا بلا بيم معنى فاما حال مقدم والمفعول
له وزيرا حال او مفعول بعد مفعول قوله تم هرون بدل او عطف بيان قوله يوازره اشارة الى
اختيار كون اشتقاق الوزير من الوزر بفتحتين بمعنى المرجع والملجأ لا من الوزر بمعنى الثقل وفيه ذكر
هما في سورة طه وجوزهما ولا ينافي ايضا هذا المعنى مشاركته في النبوة لان نبوته للدعوة الى شريعة
موسى عم وهو عم اصل فيها ولذا وقع كلمة مع على حمزة قوله متوازرين عليه اي معاونا من وجه في
كل منهما للآخر او يقويهما ولا خفاء في صحة اطلاق الوزير بهذا المعنى على موسى عم ايضا ولا محذور في ان يجعل
اراده المص وكان الش ومان في ان موسى عم اصل في النبوة فلا يصح في التغليب قوله لا ينافي هذا فافهم
والاولى ان يقول في التغليب لان شركته في النبوة لا ينافي تبعيته في الشرع لموسى عم وهذا لان يستتبع
التابع بقصد في الوزير لا بمجرد الموازرة قوله تم فقلنا اذهبا الخ بيان لقوله وجعلنا الخ لا لقوله
اتينا اه والعطف بينهما بالواو ولا يقتضي ترتب الثاني على الاول فكذا ترتب هذا عليه حتى يرد ايتاء
الكتاب بعد هلاك فرعون ويجوز ان يراد بالكتاب الحكم والنبوة بقرينة ما بعده له ولا شركة لهرون في
في التورية قوله تم باياتنا اي بالمعجزات الدالة على صدقهما فيتعلق باذهبا او بالايات المتقدمة من
الرسل السالفة فيتعلق بكذبوا ويجوز ان يراد الذاهب ثانيا او يراد الايات الدالة على التوحيد
في العالم قوله تم فدمرناهم التدمير الاهلاك بامر عجيب هو غرق جميعهم بدخولهم بالبحر قوله وهو
الزام الحجة اي المقصود انما هو الالزام لا اخبار قصتهم فيه لا خفاء قوله واستحقاق التدمير بتكذيبهم
لانه في الاعظم احدا قوله والتعقيب باعتبار الحكم اي الحكم الله تعالى بالتدمير وهو عقيب تكذيبهم فيصح الفاء وقدر

واراد ان التعقيب العادي لا يقتضي الاتصال وبعد تمام الاسباب لا شك حصل التدمير دايقا
التعقيب بالنظر الى نهاية التكذيب ثم هذا على كون الفاء للتعقيب اما على كونها للسببية او للترتيب الذكري
فلا تعقيب اصلا قوله وثمود ما وعلى الاخرين يكون معطوفا على اذهب كما ان الاولين معطوف على قلنا
قوله ثم وقدم نوح نصب بتقدير اذكر او اغرقنا على شريطة التفسير او دمرنا او عطفه على مفعول دمرنا
فلا الا بقطع النظر عن الفاء والعامل في هذا المقدر او ما بعده على الاول قوله كذبوا نوحا ومن قبله
ولذا قالوا اما سمعت بهذا في آبائنا الاولين فاللام للعهد قوله كتكذيب الكل في عدم النفع فيشمل
جميع الرسل السابق واللاحق فاللام للاستغراق والكلام مخرج على التشبيه او لما شابهوا المكذب الجميع
بتكذيبهم نوحا وهم قوله او بعثة الرسل مطلقا فاللام للجنس والفرق بينه وبين الثاني ان التكذيب
في على الحقيقة وان البعثة غير جائز بخلافه على الثالث قوله او اعتدنا اي في جهنم او البرزخ فيكون المعنى
اعتدنا قبل هلاكهم فلا يرد ان عذابهم فيه غير متراخ قوله لان المعنى دو عدنا بل لو عدد لكن ليس
بمعنى اعتدنا وانما هو بيان الاول ان يعطف على محل للظالمين كقولهم ذهب بزيد وعمرو والاظهر
ان يعطف على قوم اذا لم يكن العامل اعرفنا قوله على تأويل القبيلة فلا ينصرف للعلمية والتأنيث
ومن صرفه لم يعتبر احدهما قوله اي المطوية او المبنية قوله فانهار ثم غارت قوله بفلج اليمامة بفتحتين
ناحية باليمامة قوله وقيل الاخدود وهو انهم شقوا الارض ودسوا كذلك وقيل هم بسوق اليمن
قتلوا نبيهم حبيب النجار ودسوه في الارض تحت الارض كالبئر وقصته في سورة يس قوله وقيل هم اصحاب
حنظلة وقيل قوم حنظلة هذا كانوا بفلج اليمامة فلا يكون مغيرا قوله يعني عظم ذكره لظاهر الطور وانه ضمير فيها
لتأنيث امة قوله والتفقيص ترك قوله فيخطئهم باخذهم بسرعة قوله اذا اعوزنا اعجزنا قوله سميت به لنبت عظيم
الزرب قوله اي موسعة وغير ذلك علوها بالتراب قوله الا ما ذكره الامم قوله لا يعلمها الا الله وفيه لانه تعالى
قال ومنهم من لم نقصص عليك ولانه المناسب من قصص الاولين الذين هلكوا كما ذكر حيث
فصل قصتهم قوله كما ذكرنا والا فلا تقدير بل يكون حرف بالان الافعال الفصاحة لا مجال لان حرف اعتال الاول
هو بيتين ادلتهم كما اشار اليه قوله لانه فارع واما حرف فاشعل بغير ذلك فلا يعمل في كلا قوله فروا فرارا
فسره لان تعديته اما بنفسه او بالى فتعديته بعلى بتضمين معنى المرور قوله في مناجرهم اما بفتح الميم وكسر
الجيم جمع مبحر او بضم الميم والفتح الجيم مع الف على هيئة كذلك قوله ثم مطر السوء نصب على المصدر بحذف الزوائد
ومفعول ثان اما بنفسه او بتضمين معنى الاعطاء قوله يعني سددهم بفتح السين وهو بالذال المهملة او بالمعجمة
وكان له قرى تحت الملك اربع فيه اشارة الى وجه تخصيص ذكرها قوله في ادراره فسره به لان كان للاستمرار
والمضارع للاستمرار التجددي فتفسيره ما قبل الآية بمدرارا الدالة هذه فلا حاجة الى جعله لدلالة
ما ذكر في الصلاتي قوله كما ترك بهم اي البهم التي يسيرون عليها حيث لا فهم لها ولا تميز والالفاظ
ولا او احد لها من لفظ وانما يعبر جاء له قوله اولا تخافون على اللغة التهامية هذه التفاسير الثلاثة
على اعتبار معنى الرجاء فعلى الاول في زعم التوقع وهو عام وعلى الثاني على حقيقته وكذا على الثالث
على لغة تهامة قوله او مهيار او هو به اي مفعول ثان بجعل المصدر بمعنى المفعول وعلى الاول بحذف المضاف
والغرض المبالغة وعلى التقديرين فهو جواب فاذا لم يجز ان يكون هذا اعتراض وجوابه بعده قوله ثم

الذي بعث الله به محذوف ورسولا اما حال منه او مفعول ثان بالتضمين وجوز جعله مصدرا
لان بعث بمعنى ارسل يحكي بعد قول معتمر وحده ما قال ان صح فتحذف قوله تمييز
التسليم فان الصلة يقتضي العلم باتصاف الموصول بها والقبول قوله انه كان اي انه مخففة من الثقيلة بقرينة
دخول اللام قوله بفرط اجتهاده في الدعاء فيه توهم ان كلامهم هذا يناقض استحقارهم واستهزاءهم
وليس كذلك فان الاستحقار من جهة لا ينافي الاستعظام من جهة اخرى وكذا القوة من جهة كثرة الاتباع
والمجاهدة لا ينافي الضعف من غيرها قوله ثم لولا ان صبرنا عليها جوابه محذوف اي اخرجنا عنها فحذف
لدلالة ما قبله قوله دون اللفظ لانه لا تعلق بما قبله لفظا لصدارته وانما تعلقه بجزائه والشرط
لا يتقدم عليه جزاؤه لكنه لما اتحد به معنى كان فيه المعنى قوله فانه يفيد تعليل لكونه كالجواب اي فان
هذا القول يفيد نفي ما يلزم توهمهم من كونه على اضل فان المضل يكون اضل فهذا يفيد نفي اللازم
ونفيه يفيد نفي الملزوم فوهم فيكون كالجواب له قوله ويكون عطف على يلزم والموجب بالفتح والكسر
اي يفيد ما يكون موجبا لقولهم هذا وهو كونهم على الهداية والارشاد قوله ثم من اضل سبيلا من استفهامية
ومع ما بعده جملة على انه مفعول يعلمون او موصول مفعول اليقين وما بعدها صلة بحذف المبتدأ لطولها
بالتمييز قوله بان اطاعه اي معنى الالوهية هو الاطاعة والانقياد فانها هي معنى العبودية قوله
المفعول الثاني فان الهوى بمنزلة المبتدأ والآلهة بمنزلة الخبر وما قالوا اذا كانا معرفتين فالمقدم
مبتدأ اذا لم يكن قرينة على خلافه ثم لا يبعد معنى في كون المقدم ههنا مفعولا وقد لا قوله للعناية به فان
حق الآلهة التقديم للتعظيم وما تقدمه ثم اشعارا بانهم اخلوا لحجة بحيث اتخذوا اهواءهم آلهة قوله ثم اما انت
فيه هذه الجملة مفعول ثان لرايت ولفظ انها بمعنى اخبرت قوله بمنعه عن الشرك والمعاصي واطاعة هواه
او مشاه افانت تكون عليه موكلا تصرفه عن الهوى الى الهدى وفيه اشارة بان ما على الرسول الا البلاغ
قوله وحاله هذا جملة حالية قوله ثم ان اكثرهم الضمير للكفار رد وجوه امرا بالي عنه قوله عليه قوله وهو
اشد وكذا ما بعده فان الاول لا يدل على نفي الاشد والحكاية بخلاف هذا من سلك سماع والعقول
منهم قوله وتخصيص الاكثر لانه او يمكن ان يكون وجه التخصيص لانه علم كان يحب تكذيبك وكان يرجو ايمانه
اكثرهم قوله من آمن بعد نزول هذه فهم يسمعون ويعقلون وهذا الوجه هو الوجه لا الثاني لان مجرد
العقل غير معتبر فهم حقيقة لا يسمعون ولا يعقلون قوله استكبارا وخوفا على الرياسة كما قال ابو جهل
كنا نحن وبنو عبد مناف كفرسي رهان تنازعنا الشرف اذا طعموا اطعمنا وحملوا حملنا الخ فان قالوا
منا نبي فمتى ندرك هذه قوله ثم ان هم لم يذكر الاكثر اكتفاء بما قبله قوله ثم بل هم اضل سبيلا من الانعام
آدمي زاده طرفه معجونيست * از فرشته سرشته وز حيوان * كر بدين ميل مى كند كم از اين * ور بدان
ميل مى كند از آن * وذلك لان الحيوان والانعام مع كونها مسلوب العقل وليس من شانها التسبيح وبه يجعل
فهو لا اذا انكروا ولم يميزوا مع عقولهم يكون اضل منها في وجود المعقود اما كونه افضل من الملك
فلانه لا نقص ولا مفضل بخلاف الانسان قوله كما انها يفادوني بتعهد ما اي يطلبها في عهدته ويلزم مصالحها
وفيه حذف وايصال فان حقه ولا زم قوله ونعم في الحين ايمانا وهذا الاخيرة وان حرف حين هذه ولانها غير
متمكنة عن طلب الكمال العدم التكليف قوله الم تنظر فسره به لان الرؤية لا تستعمل بالى وقد صيغه لانه تعالى

لا يرى وفي بعض النسخ ضده وهو غلط ويمكن ان يكون المعنى الم تر نفيه ربك يكون ما بعده
بان المعقول هو ان تاد خبر بانه اماله او للظن بجعل الضمير المجرور مفعولا اوفى علاوه البرهان
بمعنى الدلالة لا المدلول فلا مسامحة نادرجع ضميراليه ولوضوح علة لقوله كالمشاهد قوله وهو دلالة
حدوثه وتصرفه الضمير ان للظل والتصرف مصدر مجهول هو زيادته وكاله ونقصانه واسباب
الممكنة على صيغة اسم المفعول كطلوع الفجر والشمس وسيرها قوله حكيف المحسوس اي كيفيته كون المحسوس
من هذا الكلام وهو الظل مشاهدا حتى يبين فلا يرد انه من مراتب الضوء فكيف يصح تشبيهه بالمشاهدة
وكذا لا يرد انه لا يتعلق الوضع بالمحسوس حتى يقول كيفا واذا لا خفا في ان كون مد الظل مشاهدا
مقصود فكذا النفي في ضمنه قوله اولم ينته فان رؤيته اما بمعنى الابصار ركن المراد لازمه وهو نهاية العلم
او بمعنى العلم لكن استعمل بالتضمين معنى الانتهاء وكون اما بمعنى النسمة اظهر قوله فيما بين طلوع الفجر
والشمس هذا على جميع الوجوه لا لخصوصا بهذا الوجه ولو عمم لا يكون في غير هذا الوقت لم يستبعد لانه
كان من ظل السحاب ولا يلزم عمومه جميع الارض على ان ظل السحاب ممكن ولعله لان ما بعده لا يناسب
قوله وهو يطيب لاحوال اي الظل الممدود او مطلق واما رجوعه الى ما بين طلوع الفجر والشمس فبعيد
مع قربه او تعليله انما يدل على كون الظل مطلق اطيب لا على خصوصه فلا يتم التقريب قوله ويراد به
او تعليله قوله مع ولو شاء لجعله ساكنا لا دلالة فيه على نفي الايجاب لان ما لاحكماء قائلون على الاختيار
بهذا المعنى قوله ثابتا اي دائما غير زائل فان معنى السكون هو الاستقرار وذلك بان يطلع الشمس او لا يذهب
معه ثم هذا الا يناسب ما قبله لانه من الامتنان بالمد بخلاف ما بعده فان حاصله لو شاء لم يمد الظل ولم
يبق ظل ولم يحركه انقباضا وانبساطا بحسب مواضع سكونها من كل مظل قوله فانه لا يظهر المحسوس اولا شيء
تتكشف باضدادها فكونه دليلا باعتبار ظهوره لا لخفائه وهو معلوم قوله ولا تتفاوت اي ما ذوقوده
بحسب حركة الشمس الى الافق وتفاوته بحسب حركتها منه الى فوق لكن لم ينتظم لا يناسب الوجود بحسب
بعد المد وايضا يكون الدليل على هذا بمعنى العلة وفيه بعد قوله عبر عن ازالته بالقبض الى نفسه الذي
هو في معنى الكف اي الجمع مقابل النشر والنظر به ليناسب ذكر لكن بقي الكلام في وجه ايثار
المدحي على الاحداث قوله ينتظم بذلك ولو قبض في قبضه لاختل بكثير من ذلك ثم تفسير اليسير بقليلا
قليلا اشكل الا ان يقال القبض اليسير ما يكون خفيفا فرادمنه وهو بزواله جزءا فجزءا قوله لتفاضل
الامور فالمراد والتراخي في المرتبة اما من الادون الى الاعلى فان جعل الشمس دليلا يفضي طلوعها
وهو انفع من الظل المعروف ارتفاعها الملزوم للقبض انفع منه او بالعكس فان الظل اطيب الاحوال
وادنى منه وقت الطلوع فوق منه وقت الشعاع قوله او لتفاضل مبادي اجزاء والتراخي في الزمان
فان ابتداء وقت الطلوع متراخ عن اول وقت مد الظل وكذا ابتداء وقت القبض عن الطلوع
لانه يقتضي ارتفاع الشمس بمقدار ما قوله وقيل مد الظل ضعفه لانه لا يخفى انه تكلف الا انه يناسبه
الم تر فاذا كان بمعنى الم تعلم ويعضد الصوفية بهذا تغييرا واما حاصله ان المراد من الظل هو العالم
ومن الشمس هو ذاته تعالى وقبضه الهلاكه ونحو هذا المعنى ما قيل انه عالم ضيائي نوراني ليس فيه الوجوه
سوا قوله فالقت عليها لان السماء شفافة فلها نوع نور ويكونه فوق الارض اشبه ظهورا قوله

للرائي

لا يراى من الفجر كالشمس لما هو المنبت ورمن الفجر فلا يرد انه اذا لم يتحقق الفجر الواقع لعله
وهو عدم الضوء فكيف يتحقق الظل وكذا في كثير النسخ فيعطف على سلطانا ويراد به ما في الكوف
العالم ومن الموصولة بيانية الظل وفاعل يهديه الشمس وقد يصحح او دليل الطريق بالاضافة معطوفا على
فاعل يستتبع ومن على مفعوله المتجانس المعنى قوله تفاوت استتباع ودليل لنسبة الاستتباع والتنبيه في
مطلق الاستتباع فلا يضر اختلاف جهة الحلول في الظل على خلاف الدليل قوله عند قيام الساعة وقيام
الليل فالتعبير بالماضي لتحقق وقوعه وليكون الافعال على وتيرة واحدة قوله تجعل ظلم الليل كاللباس
تشبيه بليغ وكذا ما بعده قوله لقطع المشاغل بالشغل في القوى عن احساس والحركة قوله او موتا
كلاهما في معنى القطع مشترك والفرق بحسب متعلقهما ومثله قوله يتوفى الانفس الاية قوله ذا نشور
اي انتشار وهذا انسب لتفسير السبات بالراحة وما بعده لتفسيره بالموت واستعماله وان كثر في البعث لكن قوله
تعالى وجعلنا النهار معاشا يؤيد الاول قوله وارادة الجنس اي بلام الجنس لا يبعد في ارادة الاستغراق
وكذا الا على صيغة الجمع جمع نشورا اما في النشر بمعنى الاحياء لانها تحيي السحاب ومنه عبر بسط مقابل
اللف ووصف به للمبالغة اما بمعنى ناشرا وبمعنى ذا نشور قوله جمع بشورا اما صيغة مبالغة او مصدر
بمعنى فاعل قبل بشر فخرا بالتخفيف والتثقيل بمعنى واحد قوله متوا اتر من الالتفات في التنبيه الى التكلم
بالنظر اصلا لا لابتداء ان انزل الاية قوله مطهرا من قبل الكشف واما الاية ولا دلالة لقوله وحجم والسم
تتطهر فانهما معنيان متغايران قوله لقوله ليطهركم في سورة الانفال اوله وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم لكون الفاعل فيه بواسطة قوله وهو اسم لما يتطهر كذا في النسخ ولعل الواو بمعنى او وهو استيناف
كلام لبيان معنى الطهور قوله وقيل بليغا في الطهارة لعل وجه تضعيفه ان الطهارة في نفسها غير قابلة
للزيادة فلا يصح المبالغة ويمكن الجواب بانه يراد منه لازم المبالغة اي المطهرية ولا يراد من المبالغة
بحسب الكيفية لان مراتب الطهارة غير متفاوتة فيها لان ما شاء بان لم يكن بحسب فلا تفاوت والا فليس
بطاهر ثم ما ذكره من معنى المطهر بارادة لازم المبالغة والا فليس فعول ما ثني على التفعيل وفيه طاهر
ما قيل الاوفق لما تلاه والانسب للتنبيه الاتي هو المعنى الاول غير مشتهر فهم قوله قال عليه السلام الماء
يبلغ اي الطهور اسم وصفه الاول للاول والثاني للثاني وفيه ان الاول يحتمل الصفة والثاني يحتمل الاسم
والمصدر قوله وصفول وكذلك بيانا بالمستثنى لانه بالكتابة لا لا المقام يحتملها قوله كالصوم في كثير النسخ
بالبيان التحتانية بمعنى المصبوب وفي بعضها بالفاء المعجمة وبالتاء ولعلها المثلثة بمعنى ما فيه صوت
او وقف بما ستر بها والاول انسب للمصدر بقوله غرم لا صلوة الا بطهور قوله والكلام اي الجامد والا فلا فائدة
بينه وبين كونه استعمالا ما يتطهر لكنه قد يشعر بتصرف كثير والذنوب بمعنى النصيب غيره قوله اشعارا بانه
اي في الطهور اي كونه طهورا نعمة مستقلة وقوله فيما بعده اي في قوله لنحيي به الارض هو قوله فانزل الماء
بيان لكمال من الاشعار والتتميم وقوله اي في السقي فائدة وقوله النفع له ولا حاجة فان الي الصرف او جعل
في اثبات في المشروب الا بطهر بالسقي ما يطهر بالمطر قوله انه يطهرونا ان كان طهورا بمعنى يطهر لفظا لان
ارادة نعم يكون التطهير ما ينبغي والا لا يكون لذكره فائدة وكذا ان كان استعمالا ما يتطهر به اما
كون بواطنهم واما فلان المراد بالتطهير هو التوبة اليه تعالى وهي ما يتطهر الباطن ازيد فيذكره يحصل التنبيه

عليه وقيل لان مدخول لام العلة يكون مقصودا مما قبله ولا يخفى انه لا وجه له قوله ثم بلدة المراد
بالبلدة اما المكان المحيط فالمراد احياء اهلها فانهم بالنبات يكون او المفازة فانها يطلق
عليها على ما نقل عن الراغب قوله بالنبات اي بالانبات فالباء للاستعانة وان بالنبات اسم او مصدر
بدلا منه به بعيد قوله كما ثرتيبه المبالغة مثل فعول ومفعال فانهما لا يطابقان لعدم مشابهتهما الفعل
ولكن يرد تعين معنى فاعل حيث يطابق قوله مما خلقنا من التبعيضية مفعول نسقيه وانعاما
بدل من محله واما بيانية حال من انعام مقدما عليه وجوز كونها للابتداء على انها صلة نسقيه قوله
تاكيد الظاهر انه صفة اناسي وقيل لهما ولانعاما ايضا فلعله على سبيل البدل وتخصيص الكثير لان الاكثر
منهم لا يحتاج اليه كما ذكره المعرب ما جنسه قوله ولذلك نكر الانعام والاناسي فتنكيرهما للنوعية
وكذلك تنكيره عبده لان بلاد غير البرية لا يحتاج اليه قوله فيعيشون بقرب الانهار وكونهم
من المطر فالمراد ما بلا غور وانقلات قوله فهم مبتدا جزء بقية وهذا وجه تخصيص اهل البوادي
وقوله وما حولهم وجه تنكير انعاما قوله فلا يعوزهم ان شرب فلا حاجة لهم الى ماء السماء وهذا
بيان وجه تخصيص الانعام بالذكر مع ان سائر دواب اهل البوادي كذلك قوله ولان سوق الكلام
وجه اخر لتخصيص ذكر الانعام لكونهم احتياج الى الامتنان بالنعمة في الانعام وهو مقصود
قوله وعلية مبتدا جزء متوسط وعلية بالكسر والسكون جمع على قوله ولذلك اي ولكون المساق
لتعداد النعمة او لكون عليه بما انهم بكلا مقدم وجه تقديم احياء الارض
مقدم على سقي الانعام والاناسي قوله واناسي بحذف ياء اي وتوي اناسي بحذف الياء الاولى
كراهة التضعيف قوله وهو جمع انسي بكسر الهمزة واحد انس او انسان ما فيه بالنسبة ان جمع على
فعالله كالزرافة وهبالة في ارزال ومهلبي اقول يجوز كونه جمع انسي بالنسبة كما في
على اصله اناسين كسراحين فان فاعل بالتقليب كما ظرف اسم لدونه صرفنا هذا
القول اي كررنا على تقريره السابق وقوله سائر الكتب لان المجموع ظرف اذا لم يكرر هذا القول
مجموعها القرآن الابراد والتكرير باعتبار جزئيه قوله وعن ابن عباس وعلى ان المراد بتصريفه
ازالته على الانحاء المختلفة ويعم قوله او في الانهار وعطف على في البلدان قوله وليعتبروا
المنيح بانه قوله بكون اي ليذكروا كمال قدرته وحق نعمته قوله او جحودا
ممكن على كل من التقديرين ولقد صرفنا على الاول قوله الا من
الانواء الانواء منازل القمر هذه سقوط قوله بينا
قوله اجلالا وتعظيما وقيل معناه ان المقصود من البعثة ابلاغ الدعوة والزام الحجة لا الاهتمام
في امر الهداية والافضل ما هو ادعى لذلك واقول مراده كمال الاهتمام بحيث يكون متحملا
على هدايتهم ولا خفاء انه غير مبهم عليه كما افاد يكون عليه وكيف ليس بمخالف للمنصوص
ثم كون هذا ادعى غير خفي الا الاستقلال بالدعوة قدره
للعالم ببعث كذلك قوله شانك يحتمل ان يراد به شان الرسول وتعظيمه القصر
ظاهر وان يراد به شان الرسالة وتعظيمه لتقوية ما بالقصر والانفراد قوله فقابل ذلك الشوق العظيم

وهذا بيان منه لمحصل المعنى لا انه تقدير حتى يرد ان الفاء فلا يطلع لا يناسب حينئذ بل حقه الواو
انه يجوز ان يكون ما حذف المعطوف اشق المعطوف وحذف العاطف ايضا واما جعله تفصيلا
لما يفهم من قوله فجاهدهم به فيقتضي التعقيد والتكرار قوله وهو تهييج له وتحريك على معاداة الكفار
له عدم على الاشتراع عنهم الا فاطاعة والنهي لا يلزم ان يكون للطلب وقيل معناه فلا توافق
اهواءهم في بعض امورهم اتفاقا لقلوبهم وغير ذلك وهو قولهم في المداهنة قوله والمعنى اي على الثاني
والباء فيه على المعنيين للاستعانة او للملابسة قوله بالحجج الكثيرة او لانها انواع مختلفة
الكبرى اي نعتا لانها قاطع الخلاف بالكلية خصوصا مع السيف قوله فيما بين اظهرهم خبران
واظهرهم مقحم ولا خفاء في صونه بهذه المجاهدة ثم هذه الوجوه الثلثة على ان المراد المجاهدة بالقرآن او
بالترك ولا بعد في ارادة المجاهدة بالسيف نيابه كبيرا ولا ينافيه كون السورة مكية لان سورة الحج
مكية وفيه محل اية اذن للذين على الجهاد بالسيف والضمير في به للسبب اي بسبب القرآن او كونه عدم
نذيرا وكونهم او ترك طاعتهم قوله خلاهما معنى المرج التخلية مطلقا والمراد التخلية عن الاختلاط والامتزاج
بقرينة ما بعده فان قوله هذا عذب اليه وقوله وجعل بينهما كذلك قوله ثم هذا عذب الخ استيناف
كانه قيل كيف خلاهما متجاورين بحيث لا يتمازجان فقيل بانهما مختلفان موصوفان بصفات متضادة
وقد يجعل حالا اي مقولا فيهما هذا الكلام وهو تكلف قوله ولعل اصله مخفف الخ وجعله اصلا لا مخففا من ملح
لانه لغة ردية بالاتفاق وليس هذا كذلك او وجعل مخففا من مليح وهو صحيح يقال سمك مليح قوله ثم وجعل
اي خلق قوله وتنافرا بليغا الظاهر انه مجاز مرسل وقوله كان كلا لوجه اي هذا التنافر لازم لقائل
هذا القول فمراده وتحتمل الاستعارة التمثيلية كان البحرين شخصان يقول كل منهما للاخر ما يقول المتعوذ
عنه بقوله تنافرا مبالغا لان المعنى قوله وذلك كده اي يبس البحر على ظاهره فالكلام على التشبيه والتغليب
قوله وقيل حدا محدودا اي يعني ان الحجر المنع والحد يلزمه فيكون مجازا عنه وقيل سر مخفف من الاولين قوله و
قيل المراد ضعفه لبعده ويكون الاول دل على كمال القدرة لكن فيه ضعف من حيث ان عدم التغير اصلا لم
بل الشيء على خلافه قوله ما يحول بينهما من الارض بل عجائب رجا والاظهر انه البحر قوله و
اختلاف الصفة حيث يدل على ان صانعهما قادر مختار قوله ثم بشرا قيل لان حقيقة
وهو الروح غير مخلوق من الماء ثم لا يخفى المناسبة بين الايتين لان الكلام فيهما من الماء قوله يعني الذي خمرا
فاللام على الاول والثاني للعهد وعلى الثالث للجنس قوله ثم فجعله نسبا ذكورا ينسب اليهم لاول
عم والصهر هو ابا عن منه عم ذرية عم ما يحذف المضاف او مجاز لكونه
سبب لهم لانه لا ينسب الى الاناث قيل لنسب ما لا يحل معه المناكحة والصهر بخلافه قوله من نطفة واحدة
الشخصية فانه واقع خلق خنثى قوله ثم ما لا ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان لم يعبدوه
سفل ما النفع والضر او المراد النفع البلغي والضر المهلك قوله يظاهر الشيطان بتفصيل يعني الفاعل كالمعين
ويجوز ان يراد به الاصنام والمراد بالكافر الجنس مع انعام الاصنام عليهم الكفر قوله وقيل
بمعنى مفعول يقال جعلت حاجتي منك بظهر قوله وما ارسلناك الا حال الا حال كونك مبشرا
فلا تحزن عليهم بعدم ايمانهم والظاهر انه لا تعلق له من حيث الاعراب بما قبله قوله والكافر وجه تخصيص كون الكلام

فيهم ولا بعد في تعميم الانذار بالعصاة وابقاء الانذار في الجملة حاصل لهم وان كانوا مبشرين بالجنة
على تبليغ الرسالة او على المذكور من التبشير والانذار قوله الا فعل من يشاء اي الا فعل المتصل المقدر في
محذوف قوله تقربا اي رحمة ربه او ثوابه قوله ذلك بصورة الاجر اي صورة فعل من يشاء بصورة الاجر
له عليه من حيث كونه مقصودا من فعله كالاجر واستثناه من الاجر بهذا الاعتبار قوله فلعل شبهة الطمع الظاهرة
مفعول له اي صور واستثنى لقلع شبهة طمعه حيث ليس مقصوده عوض الا هذا وليس عليه ما يأتيه عوض وجاز كونه
مصدرا او حالا اي قائلا واكد الكلام في قوله واظهاره في قوله واشعاره قوله واظهار غاية الشفقة
اي منه عليه او منه عليهم حيث اعتد اي اعتبر نفعه وهو عوض وجعله معدودا ومنفعة نفسه اجرا له عوض مقصود له عوض وهذا
من كمال الشفقة حيث جعل عوض منفعتهم كمنفعته قوله واشعاره بانه طاعتهم لاضافة بينه وبين نوعه الا ولا
بناء على الاشعار على الاجر الحقيقي والتصوير بخلافه لانه بالنظر الى نفس فعلهم وهذا بالنظر الى ما يترتب عليه
يترتب عليه في جزاء الاجر وعلامه قوله نفعه وعليه قال عوض لا اجري وافرن تشبيهي قوله لكن من شاء ان يتخذ فالاستثناء في
مقام الاجر لا مطلق ثبات الاستدراك قوله ونزه وسبح بحمده اي طالب بحمده فهو حال في قوله مثنيا عليه
ايه وجاز كونه صلة سبح اي بتوفيقه الذي يوجب الحمد قوله ونزهه عن صفات النقصان او عن ان يكل الى عاجزه
من توكل عليه قوله مثنيا عليه باوصاف الكمال فان معنى الحمد قيل على ان الحمد عبادة ولكن يشمل ما يقابل الانعام
وهو الشكر فبهذا الاعتبار قال طالبا اي لان الشكر يستجلب المزيد قوله تمييز المفعول وهو حال او
تمييز والمفعول محذوف ويغفر ذنوب صلته كفى او خبر او اثباته زائدة قوله ولعله ذكره زيادة توهم تقرير سوء
كان الموصول متعلقا بما قبله او مستقلا لكونه في تلاوة التوكل وقيل ذكره لدفع ما يرد اذا كان تقع خبيرا
بالذنوب فانه الامهال يعني جرى عادته في الامر على الاناة والصبر قوله وتحريض على ثبته بعد تقدم الكلام
فيه وعدم دلالة القرينة عليه قوله ان جعلته صفة للحي او بدلا فالموصول لاولى ويجوز كونه خبر مبتدأ
محذوف والنصب على الاختصاص وبتقديره اعني قوله او بدل من المستكن او فاعل لاستوى قوله فاسأل
عما ذكر اشارة الى ان رجوع الضمير الى المسؤول عنه مع تعدده باعتبار المذكور ثم قوله عما بينا اي حصل
المعنى الاول او الثاني بمعنى عن الاول او الثاني كلامه عنه الا ان يكون هذا وجها اخر قوله بحر كت صفة قوله حقيقة
امر تفصيله فهو المسؤول عنه وغير معلوم له عوض والتصديق يجب اجماله وح لا يرد ان جزءها معلوم له
عوض فلا فائدة في السؤال على ان فائدة الخبر ولازمه قد لا يقصد لو نبه شيء اخر كالتقوية والالزام
ههنا قوله بصدقك بالجرم جواب لا وقع في اكثر النسخ لبصدقك وهذا على كل الوجوه لا على الثلث فقط قوله
وقيل الضمير للرحمن وضعفه لان سياق الكلام ليس في تسمية تعالى بالرحمن فلا دلالة في الكلام عليه لان صفة
ان يذكر بعد ما بعده قوله وعلى هذا يجوز وان جاز على الوجوه السابقة قوله والجزء بعده زيادة الفاء
قوله كما يعدى بعن لتضمنه اي حقه ان يعدى بنفسه وتقويته لبعض وكلباء باعتبار التضمين قوله وقيل انه صلة
خبيرا او جاز على التنازع وهذا على كون خبيرا مفعول فاسأل ويجوز كونه حالا عن ضمير الفاعل ولا يأتيه
السؤال لا يتأتى قوله لانهم ما كانوا يطلقونه على الله تعالى فانكارهم في الاطلاق عليه تعالى لكن لم يبلا يأتيها
سؤال عن المعنى عن الموصوف به وعن غيره ذوي العلم قوله ولذلك قال الطيبي انه اشارة الى الاشتقاق وذلك
لانه موافقة الاولى قوله يعني تأمرنا بسجوده اي حذف الجار والمضاف ولا ثم المضاف اليه ليس مخالفة للقاعدة

الخوف

من الخوف على سبيل الاعتبار قوله او لامرك في كل من التفسيرين يحتمل الوجهين اما الاول فلحفظ
واما الثاني فمعناه ح اسجد لمسمى هذا الاسم واما الثاني فمعناه ح اسجد لامرك بالسجدة للمسمى بهذا او المراد
من هذا اعتقادهم انه عوض ارادة غيره قوله وقيل لانه كان معروفا لم يسمعوه ما المطلوب هو التعريف اللفظي اي
السجود قبل ان نعرف وارادة التفسيرين كما كان وضعفه بعد كونه غير عربي قوله اي الامر بالسجود والرحمن فانه
مذكور احكاما او لفظ الرحمن او هذا القول قوله كان لنا زل في حينها لنا سكن في كل منها وقت وعن الزجاج
ان كل ظاهر مرتفع مرج فلا حاجة الى التشبيه قوله واشتقاقه اي الاشتقاق الكبير او المراد بيان المناسبة كقولهم
اشتقاق الوجه من المواجهة قوله وجعل فيها اي في البروج والسماء والاول اقرب لفظا والثاني معنى للملائمة
سياقه من الظروف قوله وهي الشمس اي الشمس فقط وجمع باعتبار الايام او بعظمته كانها الوف من البروج كقوله
تعالى ان ابراهيم كان امة قوله والكواكب الكبار فوجه افراده ذكر الشمس سواء وهي في الكواكب ولا كل غاية العرب
بحاله كان وجه تخصيص الشمس ظهور فضلها على سائرها وهو المتميز بالكواكب فقط قوله وهو جمع قمر ثبت
القمر الابيض المنير ووصفه لليالي لان الكلام لا يحذف المضاف ان حصل منها والليالي بيضا والكواكب المعنى
او القمر فقط وقوله منيرا صفة لمحذوف ولذا ذكره بالمذكور قوله ويحتمل ان يكون بعض القمر فيصح معنى الكلام
والوصف بالمذكر قوله ذوي بفتح الواو فهي على ما ذكره مفعول ان جعل ويجوز ان يكون بمعنى تختلف حالا او حمل
بمعنى خلق والمعلوم في كلام القاموس انها اسم بمعنى المختلف فلا حرف والاناث وقيل افراده باعتبار كونها في الاصل
مصدرا قوله تعالى لمن اراد والكلام للتعليل اي يتذكر او يشكر او يجوز كونها صلة جعل ولما كان ظهور فائدة
الليل والنهار فيها كانه لم يجعل خلقهما لغيرهما قوله اوارادة او للتنويع على معنى استفادة كل منهما من التفكر على الاستقلال
بكل منهما ولم يأت بالواو لئلا يتوهم كون جمعهما مقصودا قوله او ليكونا وقت كل من التفسيرين على كل من معنيي
خلفة فيظهر ان قوله لمن فاته غير ناظر الى التفسير الاول فقط قوله من ذكرت انشائي وكذا قوله تعالى ليذكروا
في ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قوله جزء او لكن والذين يمشون قوله واضافتهم الى الرحمن قيل معنى ما ان الكل
عبيده وفيه انه لا تخصيص ان العباد يشمل وغايته ان يكون ما بعده تخصيصا ولفظ واده اضافته الى الرحمن
لا الى غيره من اسمائه تخصيص اي لاعباد وغيره مثل الاصنام وفيه ان التخصيص والتفضيل يوجد في اضافته
الى الفظ اته تعالى مثلا فلا بد من ضم قصد التعريض لمن قالوا وما الرحمن في عبادته او عبوديته فهذا الوجه
ليس مبنيا على ان يكون جمع عابد ثم التعريف المذكور على كل من الوجهين حاصل وصف به على الوصف
والمراد غير الوصف النحوي قوله تعالى واذا خاطبهم عطف على يمشون سلاما تسلم ومتاركة اي تسلم منكم
او نطلب سلامة ومتاركة قوله او سدادا اي سدادا ونزيد سداد والا فالكلام سداد او السلامة لازم له فكان
سلاما كناية عنه وارد ان قوله سلام عليكم لا ننبغي الجاهلين يدل على ان المتكلم بهذا اللفظ وجب ان تأتي
الاية لا يدل على المتكلم بها فانه لان خصوص اللفظ غير مقصود وكيف يدل على المتكلم بها وتوهم فتوافق الاية
غير واجب على ان الوجه الاول غير سديد لايضاح فتأمل بل اللائق ان يقدر نسلم سلاما ولعل عوض تفسيره
به لعدم جواز السلام للكفار في الكلام لان القتال حتى يناقض فنسخ فهذا الحكم باقي لحكم القتال
من والذين يبيتون ان كانت تامة يكون سجدا حالا وان كانت ناقصة يكون خبرا ولربهم متعلق بما بعده
او بما قبله ان كانت البيتوتة بمعنى صلوة الليل قوله وتأخير القيام لان طول القيام افضل من كثرة

السجود وانهم مقدم وجود اوقيل تقدم لما ورد اقرب ما يكون العبد من ربه ساجد **قوله** للروى و
لما قدم كرمهم علم وجه ولافادة التخصيص **قوله** لا زما اى لا كثر الناس وهم الكفرة والعصاة والا لزوم لا
الثانية والا فيقدر لا كثر الداخلين وقيل معنى غراما هلاكا اى هلكا مع حسن تخلصهم من الخلق الكظم
ذا بعض النسخ لى الطتهم وفى بعضها بالفاء وهو بعيد وهو اشارة الى الوصف الاول **قوله** لعدم اعتدادهم
باعمالهم فان العمل لا يوجب الجنة والعبرة للخاتمة ولا وثوق لهم عليها **قوله** فيه دفع لما عطف
للتاكيد والفاصلة وجعله للكفاية والاول للعصاة بعيد وقيل فيه اشارة الى كونها مغفرة خالصة ولا يخفى
ضعفه **قوله** وفيها ضمير مبهم يفسره لان فاعل فعل المدح والذم معرف باللام او مضاف اليه او ضمير مبهم
وضميرانها لجهنم على ما ذكره ويجوز كونه للعقبة فلا حاجة الى الرابطة والتقدير ساءت مستقرا هى فيقبل تفسير
المذكور المؤنث واجيب بانه عبارة عن المؤنث وهى المخصوص اقول لا يلزم المطابقة فى اسم المكان
على ان تانيثه غير حقيقى **قوله** او اوثقت عطف على بئست ولا حاجة الى الافعال لان وفق مقدم كم حزبه
واوثقت اصحابها **قوله** ومستقرا حال او تميز مصدر بمعنى الفاعل او اسم مكان **قوله** للعلة للاول وهو ضعيف
لانه لا يدل الا على لزومه للمستقرين وهو غير مراد من غراما **قوله** او تعليل ثان وترك العاطف لكونه
تعليلا للاول **قوله** يحتملان الحكاية والابتداء فعلى الحكاية يكون من مقول يقولون وعلى الابتداء يكونا
تعليلا ليقولون ثم كل من الاحتمالين ممكن سواء كان تعليلا للاول او تعليلا ثانيا لكن الملائمة بين
الاول والثانى الحكاية والابتداء لكن فى بعض الصور لا فى بعضها فتامل **قوله** لم يجاوز واحد الكرم
بانفاق ما يبلغ فانه لا يخرج عن العدل فلا يرد ان الفضل محمود وليس بعدل **قوله** وقيل الاسراف هو
الانفاق قال ابن عباس الاسراف الانفاق فى المعصية والتقتير منع حق الله تعالى **قوله** والكوفيون
كذا فى اكثر النسخ لكنه غير صحيح لان قراءتهم بفتح الياء وكسر التاء وفى بعضها ترك لاصالتها هو الصحيح **قوله** تعالى
وهو ما يقام به الحاجة وقيل ملاك الامر ونظامه وهما متقاربان معنى **قوله** وهو خبر ثان على القراءتين وفائدة
التاكيد لان الاول مغن عنه وكونه حالا موكدة بناء على جواز تاكيد الجملة الفعلية كما ذكره الرضى او لان
كان من دواخل المبتدا والخبر فهو فى حكم الاسمية **قوله** وبين ذلك لغوا متعلق بكان عند من جوز عمله
فى الظروف او بقواما ولا يبعد كونه حالا موكدة **قوله** لا ضافته الى غير متمكن وهو ذلك وفيه ضعف
اذ هى لا يوجب البناء **قوله** فيكون كالا خبار بشئ عن نفسه بخلاف الوجوه الاول اذ لا اخبار فيها عن
الاول بالثانى ولا حمل اقول لزومه على قراءة الكسر مم اذ ليس معنى البين ما يقام به الحاجة وانما جعله من باب شعرى
شعرى لمخالفة اللفظ **قوله** ولا يبقى ضعفه وقيل هو اعم من القوام لانه بمعنى العدل وهو حاق الوسط
وهو ثم بل ما يطلق فى العرف عدلا ما لا يكون اسرافا ولا اقتارا وهو بين ذلك فلا فرق واما منع جواز
الاخبار عن الاعم بالاخص فلا وجه له اذ يقال للذى جاء زيد وكذا ان يقال فيه حرج فان المدح
لهذا الكون افرد وما ذكره لا يكون محدودا من تلك الجهة على ان المراد من حاق الوسط ما هو عرفى
ولا حرج فيه فافهم **قوله** نهى النبى عم عن اتيان الاثم لا فراز عن قتل الحيوان والتوطئة لما بعدها كذا قيل
وفيه ان الحيوان محرم قتله الا بالحق ايضا **قوله** تعالى لا يدعون مع الله الها اخر اسم بعدا عن الشرك
كما هو مثبت وروهذا الكلام فلا يشمل شكره **قوله** متعلق بالقتل المحذوف ظاهره ان يتعلق بالقتل فى

فى قوله حرم قتلها وصرح به فى الكشاف ولا معنى له بل لا وجه لاقتضائه عدم جواز قتل النفس
مطلقا والظالم يتعلق بحرم مع ظهوره فلعل مراده كون التقدير الا قتلا بالحق **قوله** بمعنى حرم قتلها
النفس مطلقا والظالم يتعلق بحرم مع ظهوره فلعل مراده كون التقدير الا قتلا بالحق بمعنى حرم
قتلها فسر به لان الافعال هى الموصوفة بالحل والحرمة **قوله** بعد ما اثبت لهم اصول الطاعات واثبت بها
يقتضى نفيها بعضا والا لا يكون مقبولة وسوق الكلام عليه مع ان فى اضافة العباد وتقديمه الى مجهم
ووعدهم المذكور يدل على نفى المعاصى ففائدته ما ذكره من الاشعار والاظهار والتعريض باضداد له
اربابه وصالحيهم باضدادها وذكر **قوله** ما فى جزاء الاثام اسم مصدر كالسلام فيقدر الجزاء وعلى
الاول لا تقدير لان الجزاء نفس معناه ويمكن ان لا يقدر على هذا ايضا ويكون فائدته بيان ان هذه
الافعال اثم يكون كالعلة لنفيها عنهم وقيل هو من ذكر السبب واراده المسبب **قوله** من يلق يدل
اشتماله لملابسته بين لقى الاثام ومضاعفة العذاب وهو المراد من قوله معناه وكما يكون الاسم بدلا
من الاسم يكون الفعل بدلا من الفعل **قوله** تلم اى تنزل بدل من تاتنا **قوله** ونارا تاججا الالف للاشباع
وتذكيره لانها غير حقيقى واما جعله نعتا يقتضى ان المعنى ان تاجج فى الحطب مع عناده وزيادة فيلزم الجمع
بين المتنافيين فى لفظ وكذا جعله نون الخفيفة خلاف المشهور **قوله** مع الشد اى فى القاف لا ظهارها
لا حال يخلد سيذكر ما فى هذا انظر على كلام الواحدى **قوله** ومضاعفة العذاب قيل هذا جواب عن
توهم مخالفة هذه الاية لقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واجيب ايضا بان المضاعفة فى النسبة
الى عذاب ما دونها من المعاصى **قوله** لانضمام المعصية وهذا بناء على ان ذلك اشارة الى المذكور فى الجميع
كما هو الظاهر لا الى واحد منها لان قوله ويخلد يمنعه وان كان لقى الاثم بالعدد فقيل سياق المنفى
كل واحد فينبغى ان يكون مقابلة فعل واحد منها سلم لكن ما قلنا صارف **قوله** ويدل عليه قوله الا وجه الدلالة
هو ان استثناء المؤمن يدل على اعتبار الكفر فى المستثنى منه وان كان المستثنى هو الجامع بين الايمان
والعمل لان العمل مشروط بالايمان فذكره لنكتة هى الاشارة الى انتفائه فى المستثنى منه ولذا قدم التوبة
على الايمان **قوله** او يبدل ملكة المعصية اى قيل قلابه فى الباء فان المضروب يبدل حاصل فى المجرور كما
ذهب اليه قول هذا يخالف هذه الاية **قوله** وقيل بان يوفقه الاضداد وهو ضعيف لان مآله الى الوجه الاول
او الى ذلك وما قيل لانه يؤدى الى اشتراط الشئ بنفسه فانما يلزم لو اريد بما سلف الكفر **قوله** او بان يثبت
له بدل كل عقاب ثوابا وذلك لندامته لكل ما تاب واستغفاره فالثواب لها لا للطاعة ما لكا
لكانا الوجه الاول وقوله عم يؤتى ناس يوم القيمة وودوا انهم استكثروا من السيئات وهم الذين
يبدل الله سيئاتهم حسنات يؤيد الاخير لا الاول **قوله** تعالى وكان الله ارحم **قوله** متلافى بتدارك
بريد بيان ذكره **قوله** او فرج الفرق بينه وبين الاول فى المراد فى الاول التى يفعلها ومن هذا جنسها
وان لم يفعلها **قوله** يرجع اليه بذلك فيه دفع لتوهم اتحاد الشرط والجزاء ان التوبة هنا بمعنى الرجوع
بالتوبة اى الى الله وتفسيره متابا وهو مصدر موكد بما ذكره مستفاد من التنكير للنوعية وبه يندفع
الموهم ايضا وان لم يحتج اليه وان كل احد يرجع اليه تعالى كما قال اليه يرجعون وان لم يرد لان المراد
الرجوع بالتوبة لا رجوع الشخص كما هو الاية **قوله** او يتوب مثابا الاية الذى طلب اى عبى ما منى

على الوجهين لكن لفظا انه يشعر بهذه الاوصاف لاشتهاره بها فلا الخ وايضا او فانه يرجع
الى انه اى المراد الرجوع الى ثوابه تع بقرينة المضارع وتنكير متابا للتعظيم فلا يرد ما الخ ولذا
عدل عن الماضي قوله وهذا تعميم بعد تخصيص لكونه توبة عن مطلق الذنوب وما سبق توبة عن الامهات قوله
تع والذين لا يشهدون الزور من الشهادة على الاول والزور اما مصدر او مفعول له بحذف في الايصال اي …
الشهود على … والمضاف محذوف اي محاله قوله شركة فيه لاشعار الرضى قوله تع الزور من القول والفعل
تع ذكرا اما حال جمع كرام بمعنى مكرمين انفسهم ومن يليق وقوله ومن ذلك اي من المرور لما يكون
هذه الامور ورد المجاز والثالث فيه يجوزون الجمع بين الحقيقة والمجاز قوله لكن لا يسمع ولا يبصر اشارة
الى ان صما وعميانا حالان على التشبيه البليغ قوله بعيون راعية حقوقها بان خروا سجدا وبكيا قوله
فالمراد من نفي نفي الحال دون الفعل اي يرجع النفي الى القيد كما هو القاعدة قوله …
عليها بالتعوذ والمذكورة فيما سبق فالتغير للعبد جائز والمراد من نفي الفعل والحال … قوله
بتوفيقهم للطاعة اي هب بتوفيقك اياهم للطاعة وحيازة الفضائل تعميم بعد تخصيص وليس كل فضيلة
طاعة كما لا اخلاق قوله فان المؤمن … لنفسه وبما ذكره ولم يعكس لحصر السرور بها … ركة مع منافرته
للمقام لانه خلاف الواقع فكم من سرور له … في غيره … ركة لكن لما كان محل الاية على …
ملائما لكونها مدح المؤمنين صارت قرينة على ارادة على ان الصلاحية كافية في الارادة ولا يلزم
التعيين قوله في طاعة انه لم يذكر حيازة الفضائل اكتفاء بما سبق والمرجع غير موجه كما قلت قوله
ومن ابتدائية فيكون صلة هب اي هب لنا من جهتهم قوله وبيانية اي هب لنا قرة اعين هي ازواجنا
قال ابو حيان هذا على من جوز تقديم البيان على المبين ثم الظاهر انه على هذا يكون نفس الازواج والذرية
قرة ولا حاجة الى تقدير بتوفيقهم قوله كقولك رايت منك اسدا … من صالحي الكلمة فعلى البيانية رايت
اسدا هو انت وعلى الابتدائية رايت من جهتك اسدا والتجريد جامعهما قوله وذرياتنا بالالف وهو الاولى
ليوافق ازواجنا وان كان الذرية يطلق على الكثير قوله وتنكير الاعين مع ان الظاهر تعريفه لتعيين
القائلين قوله لارادة تنكير القرة وهو تنكير المضاف اليه قوله وهي قليلة بالاضافة يعني ان المراد
منه القلة فقط مجردا عن تعيين العدد لظهور ان القائلين اكثر من ان يحصى فلا يرد ان هذه الصيغة
لا يطلق على ما فوق العشرة قوله تع واجعلنا للمتقين اماما طلب لكونهم مكملين بعد ان كانوا كاملين
فيدل على انه مشروع بل مندوب طلب رياسة الدين قوله باضافة العلم اشارة الى تحليل القوتين النظرية
والعملية ثم هذا اما متعلق بقوله تع اجعلنا باضافتك وتوفيقك لنا او باضافتنا عليهم او بقوله
يقتدون على هذين المعنيين او به على معنى يقتدون بنا باضافتنا عليهم قوله لدلالة على الجنس وعدم
اللبس او به مجموعها او مجرد اللبس يكون نكتة للعدول عن الظاهر وهو الجمع ليطابق المفعول الاول
ثم الثاني كما يحتمل هذا يحتمل الوجوه الاتية فالاولى تاخيره قوله اولانه مصدر اي هذا الحقيقة عليه الاول
لان افراد المصدر لكونه اسم جنس فانه اسم جنس من وجهين وفيه وجه فهو رعاية الفاصلة قوله
مقتدين بهم اسم فاعل او مفعول وجلته بالواو او اللام على التشبيه قوله والقراءة بها عطف على قوله ودلالة
الاول من قراءة الجمع ثم تدل على ارادة بهذه ودلالة … ان التوفيق بين القرائتين …

ثم

ثم على الجمع فكذا ههنا توفيق قوله بصبرهم اي ما مصدرية والمفعول محذوف للعموم قوله دعاء بالتعمير
وبالسلام اي اشارة الى ان تحية مفعول ثان ليلقون وان التحية من الحيوة والاول في مقام
الفاعل هو الملائكة او اته ويجوز ان يكون الله تع قوله او بتبقية اي المعنى يلقون تبقية وسلامة لا دعاء
بالتعمير والسلامة كما في الاول فهما بمعناهما ثم فائدة الدعاء مع تعيين البقاء هو الاكرام والقاء
السرور وفرحا قوله يلقون معلوما فيتعدى الى مفعول واحد والوجهان بعينهما قوله مقابل ساءت
مستقرا معنى ومثله اعرابا من الوجهين فحسنت ما فعل مدح او بمعنى سرت قوله من عبأت الجيش
اذا هيأته المفهوم من كلامه ان عبأ بهذا المعنى يتعدى بنفسه واذا كان بمعنى الاعتداد والمبالاة
يتعدى بالباء تفسيره … بعد الحذف والايصال وهو غير قياسي او بزيادة الباء لتقوية العمل قوله
لولا عبادتكم فالمصدر مضاف الى الفاعل ويجوز الى المفعول اي لولا عبادته تع اياكم الى التوحيد وفيه
وجه اخر هو لولا دعاؤكم اياه تع ما شرده ونفعكم ثم جواب لولا محذوف لدلالة ما سبق عليه قوله
لولا دعاؤكم مع الالهة فالخطاب للكفار وعلى الاول يجوز عمومه للناس ايضا قوله بما اخبرتكم به اي مطلقا
او في قوله ما يعبؤ بكم وهذا التكذيب بالنظر الى بعض المخاطبين كما سبق كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا قوله
يكون جزاء التكذيب لازما اي مصدر لازم في المقصد للمبالغة قوله وانما اضمر من غير ذكر للتهويل والايلام
الاضمار قبل الذكر لانه مذكور حكما في ضمن كذبتم قوله وقيل المراد الخ فاللزام في الدنيا على الاول في
الاخرة قوله وقرئ لزاما بالفتح مصدر لزم … الله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة الشعراء

قوله الا قوله والشعراء كذا قوله تع او لم يكن لهم آية على قول فهذه مدنية قوله او تسع الاختلاف في قوله …
وما تنزلت به قوله بالامالة لتدل على انها اسم لمسمياتها وقرأ غيرهم بالتفخيم على الاصل …
مطبقة تمنع الامالة قوله كراهة العود الى المهرب منه اي … بالنقل
بعود ويمكن الجواب بانه لا يعود بالكتابة لبقاء اثر الالف قوله واظهر نونه حمزة …
السين لان حرف التهجي منفصلة عما بعدها والادغام فيما اتصل لان النقل به …
الباقون بالاتصال الظاهري قوله تع آيات الكتاب الاضافة بمعنى من قوله اعجازه وصحة الاعجاز
والصحة متلازمان والابانة من اللازم وبحذف المضاف او الاسناد المجازي ويجوز كونه من المتعدي
اي المظهر للحق وقد ذكرنا في يوسف قوله او القرآن سوا كان طسم اسما للواحد منهما او الا وتأنيث
تلك على القرآن باعتبار الايات او الكلام ثم لا حاجة الى تقدير الايات اذ يصح ان يقال السورة آيات
والظاهر ان الجملة مبتدأ وخبر وفيه وجوه اخر كما في اول البقرة قوله قاتل نفسك اي عامله عمل القاتل قوله
وهو عرق مستبطن القفا وذلك اقصى الذبح المفهوم من هذا ان يكون البخاع والنخاع بمعنى وعليه
الاكثرون وبعضهم على انه غير مستعمل بالباء لكنهم اتفقوا على استعمال … الكلام …
انه قد وصل الى نخاع القفا وفي المجاز جمع اذ ابلغ المجهود قوله اي اشفق على نفسك اي الاشفاق
بالنسبة اليه اعم وانه … وتاويله بالامر لعدم صحة الخبر لانه … لم يشفق لكن … النجع
شدة الحرص كما يقال … نفسه على كذا … الخبر وعدم الحمل على الاشفاق قوله لئلا يؤمنوا

ينبغي ان يكونوا في الاية مفتحة ولعله لرعاية الفاصلة والاظهر ان يجعل للاستمرار النفي ويناسبه
بصيغة الاستقبال ونفي الاستمرار على الايمان اي لئلا يؤمنوا استمروا عليه وكذا الحال في
الوجه الثاني ثم الوجه الاول على انه مفعول له مجرور باللام وحذفه من ان قياسي والوجه الثاني على انه منصوب
لكونه ح فاعلا للفعل المعلل قوله تع ان نشأ ايمانهم والانزال قوله او بلية الفوق بينهما ان الايمان
في الاول طوعا لا عن خوف كما في الثاني وفيه رد للمعتزلة في انه تع لا يريد الكفر ومعنى لم نشأ ايمانهم
وان المقصود هو التبليغ قوله فاسرة عليه قيل في قوله عليهم اشارة عليها لان العلو الصوري معلوم
ها انزل اقول هذا لان استعماله بعلى واذا لا يوجد نكتة قوله منقادين اي الخضوع كناية عن الانقياد
ولاوله انه كناية عن الاذعان اللازم له قوله واصله فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاعناق لبيان
موضع الخضوع لانه عن ضعف فلا وجه لتغيير الفعل ح وايف طريق الاقحام غير مخوف فيه قيل فيه اشارة
الى ان الخضوع بالطبع لما ابهتهم من عظمة الآية اقول هذا يناسب الوجه الثاني وعلى الاول يكون
خضوعهم عن قهر حجة وبرهان وجرى الاخبار بالمعتبر في الايمان قوله وقيل لما وصفت عطف المحل
على قوله واصله فظلوا اي لا على قوله وترك اه اذ ليس اصله كذلك ولا وجه على الاقحام يكون ذكرها
بيان الموضع لا مقصودا بالذات بخلافه على هذا الوجه فان الخاضع حقيقة هو الاعناق ولا انقياد
العقلاء اي كل عنق لخضوع فاعل جرت مجراه كقوله رأيتهم لي ساجدين ثم على هذه الوجوه يكون
فظلت اوفا خاضعين قدمت للاهتمام والفاصلة ويجوز كونه خبرا وخاضعين حالا لان المضاف
اليه في الاعناق فهم لانها وهم بمعنى قوله وقيل المراد عطف على المعطوف لعنوج منهم الظاهر ان المراد
منه موهم ليناسب ما قد في وجه التشبيه التقديم والاصالة والتحقيق انه خلط بين الوجهين قوله
فظلت عطف على ننزل اي هو في حكم مضارع مجزوم قوله عطف فاكن على فاصدق فانه معطوف على محله
وتقديره ان اخرتني اصدق واكن والشبيه في عدم موافقتهما لما في الاول في دل وان ننزل
في معنى ننزلها حتى يرد ان بنافيه فيجاب بانه يجاب للاستقبال بل المراد انهما متحدان في
وان ظلت بمعنى نظل كما هو لو قيل ان ننزل فصح وكان بمعنى المضارع فكذا هذا لانه اي جنس
الجزاء بمعنى المستقبل ينبغي ان يقال الفاء لا تعمل فيما قبلها فيما بعدها فلا جرم بان كما هو مقتضى الاستقبال
فكيف يكون بمعناه الا ان يقال الجزم التقديري ليس كالتحقيقي ثم فائدة التعبير بالماضي اظهار رسوخه
ثانيهم عن الانزال الا بحقيقة زمانه لا يناسب الاستقبال قوله موعظة اي الذكر بمعنى الموعظة او دام
للقرآن ومن للتبعيض قوله الاجدد واعراضهم وان الكون خصوصا بمعنى المضي لا يدل على التجدد وما
المناسب هو الاستمرار وقد يجاب بان موضعين في مقابلة ما يأتيهم محدث والاستثناء يدل على ان الاعراض
وقت اتيان الذكر قوله بعد اعراضهم وكذا عنده وحذف المفعول للعموم قوله المخبر عنهم ضمنا في قوله
فسيأتيهم اي واستهزؤا افادة فيهم سيفضح عن مدلول مذكور ضمنا قوله او يوم القيمة وقيل عند ظهور
الاسلام وهو الوجه الاول لانه قيل اتيان الخبر كناية عن وقوع المحذور المنتظر فانه لازمه عادة
كلاهم اتيناك استئناف اولم يروا ان الهمزة للانكار والمقصود التوبيخ اي اكفروا ولم يروا اي
بمعنى نظر فتعدى بالى قوله كم اتينا استئناف لا لم يروا او معمول لمقدر قوله وهو صفة لكل ما يحمد ويرضى

اي معنى كون الشيء كريما كونه محمودا ومرضيا مطلقا قوله وهذه يحتمل ان يكون مقيدة بما قبلها
اي صفة مخصصة وقوله لا يتضمن تعليل اي لتضمن الكريم الدلالة على القدرة اي على وجه الظهور
وليس كل نبت كذلك فيكون مخصصة لكن الاوجه عدم تفسير الكريم بكونه كثير المنفعة لان
الدلالة على القدرة اعم منه وقوله مبنية فيه ابيان اي مؤكدة لما ودلة وهو صفة مقيدة اي كل
يتضمن الدلالة ليس بكريم الا النافع منه فيقيد كريم افرج انضار وان دل على القدرة قوله و
كم للكثرة اي في نفسها فلا ينكر ارادة معناه اثباتا شيئا كثيرا هو كل زوج فمن بيانية لكثرة الازواج
او شيئا كثيرا من كل زوج فمن متعلق بمقدر او باتينا لبيان كثرة افرادها فمن ابتدائية قوله ان في
انبات الاصنام وراده ان يبين ان كلا من الانبات وكل واحد آية لا بيان وجه افرادية لانه
هو الظاهر وان كثرت لانها مذكورة بلفظ كل قوله تع لآية التنكير للتعظيم قوله تع وما كان اكثرهم
في الواو اما حالية او عاطفة اي ولكن ما كان قوله علم الله ما اشار به الى فائدة كان وعن سيبويه
انه صلة بهنا اي هو اخبار عن حالهم في الواقع لانه علم الله وفائدة تقبيح الكفرة وتوبيخهم
بتقبيح حالهم ثم قوله فلذلك اه مخالف لقاعدة اهل الحق من ان العلم تابع للمعلوم لكون المعلوم من الاغرة
المجبرة واما جعله من الاستدلال على جدلا اي اللزوم على الافق فيأبى عنه التعبير اذ المفهوم منه العلية
بحسب الوجود لا بحسب العلم على ان عدم النفع معلوم مشاهد فلا فائدة في بيانه قوله القادر على
الانتقام فليس تأخيره بعجز قوله حيث امهلهم اذ لا يخاف الفوت حتى يعجل بعقوبته وفيه فائدة
التوبة وقدم العزيز لان الكلام في بيان القدرة الكاملة قوله مقدر باذكر والواو لعطف القصة
على القصة ويجوز ان اذ لازم الظرفية ولا يصح المعنى ح اذ ليس ذكره مع وقت النداء قوله او ظرف
لما بعده وهو قال الخ قوله اي ائت فانه ح مفسرة وعلى الثاني مصدرية قوله واستعبادهم بني اسرائيل
فهذا ظلمهم لغيرهم والاول ظلمهم لانفسهم قوله او عطف بيان له وهو اول لكونه اشهر من
القوم الظالمين قوله ولعل الاقتصار اي في الاتيان اولا الوصف سلمنا وفيه فائدة الاكتفاء
الاكتفاء بدلالته في صورة الاشارة الا انه ظلم قومه لانها عمهم له في بعض المواضع حتى يذكره كالعلة
استئناف اي لا تعلق له بما قبله لا الاستئناف المصطلح اتبعه اي جملة تابعة لقوله ان ائت ويجوز
في الكشاف جعله حالا ولا يخفى ضعفه لان قوم فرعون في محل اجنبي ولان ما بعده الهمزة لا يعمل فيما
قبلها قوله للانذار فيه لارساله وتعجيب مفعول له لا تبعه اي حمل موسى على التعجب لان الهمزة للانكار
فيتولد منه التعجب قوله ح اي حين تكليمه مع موسى عم قوله اجرى اجرى الحاضرين في كلام المرسل
اليهم اي اجرى حق حكاية تعالى الشخص المرسل الى القوم مجرى الحاضرين فكانه تعالى بلغه عنهم الى موسى
عم فلما اشتد غضبه تعالى اقبل عليهم بتوبيخهم فالالتفات واقع موقعه قوله على الالتفات وهو مقول
لقول مقدر قوله مبالغة الفهم للكلام واستماعه اي استماع الله تعالى الرسول قوله مع ما فيه من زيادة الحث
اي الفائدة للالتفات ومورده الغضب واصل الحث بحكاية الافعال للتوضيح لا الاغراء وزيادة بالخطاب
فان فيه توبيخا لهم طلبا حقيقة بل هم اولانه لما وبخ الغائب ونزل منزلة الحاضر للتوبيخ فالحكاية
حقيقة اولى له والتوبيخ يفيد الحث قوله ربي او بكسر النون اصله بالنونين فحذف احديهما على الاطلاق

للتخفيف ثم هذا يحتمل على الخطاب والغيبة والمنقول هو الثاني قوله كقوله ألا يسجدوا أي في سورة
طس وهذا على قراءة الكسائي والمقصود من ذكره دفع أن يقال القياس فصيح في النظم وعلى ما بعده وحاصله
أن خط القرآن غير قياسي ثم الجملة حينئذ يحتمل أن يكون استئنافا وأن يكون مفعول قول كما في القراءة
بالتاء قوله رب أستند خاصمه أخيه إليه واستكر كذا بما المفهوم ظاهرا من قوله فأرسل إلى هارون جعله شريكا
لموسى عليهما السلام فالنظم للاشتراك مأخوذ من قوله فأرسله معي ردءا وحمل هذه عليه فالمعنى أرسل
جبرائيل إلى هارون لا للنبوة إليه عنهم أو فأرسل مفعوله إلى هارون فهو حال حينئذ قوله في نفسه لأجل أي من
خوف التكذيب لا عنه لأنه غير متيقن فلا وجه للجزم بضيق القلب المرتب عليه ولا انفعال كما هو متوقع
يوجد بخوفه أيضا ثم الأداء نعم علة ضيق القلب بل مجرد عنه كما ذكره في قوله رب اشرح لي صدري قوله
وازديادا للجنس أي وأما أصل الحبسة في لسانه فوراثة القصة معروفة ولكن يمكن حمله عليه أيضا كما في ضيق القلب
بل هو أولى لأن ما في المستقبل متوجه غير متيقن وكذا هو المتبادر من قوله ويضيق لا يطلق بخلاف قوله أخاف
لأنه في مخوف لا متيقن قوله عند ضيقه تفلت آدمه في الظاهر قوله لأنها إذا اجتمعت وليس قوله رب قوله وليس
ذلك تعللا منه قيل وقد يدل عليه ترك أو فأرسل بعد الثلثة متعرضا بينهما وبين قوله ولهم علي ذنب ثم لو كان
تعللا للاستعفاء وعدم تحمل أعباء النبوة مختار وقد روي أن النبوة نزلت أولا للقمان فاستعفى
ثم نزلت لداود وعليه فكان يقول حين لقائه يا لقمان وقيت الفتنة قوله بل طلب أمر والإيهام من قوله
أن أبعث لا أرسله لا الإعانة والنصرة فلعلها وجه قوله فيكونان إلى الخلاف أرفع لأنهما مرتبتان
على خوف التكذيب لا عليهما وكونه مرادة ما يجب المحفظ قوله أي تبعة ذنب ما يجب للمظلوم عقاب ظلم الظالم
عليه قوله أو سمي باسمه كما سمي جزاء السيئة بها قوله على زعمهم أو تنزيلا لو فرض دعوى ذنب عليه
إلا توجيه قوله وإنما هو استدفاع إلى أن الاستدفاع البلية يكون في قبل أداء الرسالة وأما بعده فلا
يعقد قبل أداء الرسالة بل أعتبره سبب الاستظهار فرجع إليه فلا حاجة للمقابلة بينهما بذكر قوله
الاستدفاع عنه والاستظهار به وتدارك مصلحة النفس عن محل النبوة بل يحسن ولذا كان ينوي إتيانه
حتى نزل والله يعصمك من الناس قوله إنا الطلبتين الطلبة على وزن السبعة اسم ما يطلب وهو عدة
تهمة الإجابة والرفع مفعوله واللازم صفة وعده ووعد مفعول اللازم وفاعله الوعد أي الردع
المذكور فيستلزم الوعد ففيه الإجابة بطريق المجاز قوله بوعد القصر لموسى قوله وضم أخيه إليه عطف على وعده
على تغليب الحاضر لأن الثاني وإن كان فصيحا يقتضي عدم حضور هارون حينئذ لكونه مقولا بعد كلا فلا يمكن
حمله على الجمع كما في اذهب أنت وأخوك ولا منافاة بين هذين كلامه ثم قوله لأنه معطوف على الفعل
الذي يدل عليه كلا وهارون كان حينئذ بمصر ثم هذا بناء على الظاهر وإلا فيمكن وجه قوله وفرعون ضعيف
في إيانه لا يقال مع الكاف أي قبالة الاستعطاف والشفقة ظاهره ولا ...
ويجوز أن يراد هما وبنو إسرائيل قوله سامعون هو عليه أن قوله مثل لا يأتي كون مستمعون بمعنى سامعون
لأن المفردات في التمثيل على حقائقها وكذا قوله ولذلك يجوز وجعل قوله مثل بمعنى التشبيه وأنه استعارة
بالكناية لا يدفع الوارد فإن التشبيه في أنه تعالى بالحاضر للاستماع مقتضى أن مستمعون بمعناه كيف والاستعارة
التخييلية على حقائقها أيضا وكذا الجواب بأن يراد ويجوز في المثل عنه لأنه مع كونه تكلفا ولا فائدة

نبيانه

في بيانه لكون الكلام في التمثيل كون الاستماع في التمثيل بمعنى السماع ثم ولا يوجد الاستماع بدون التسمع
غالب والكلام مخرج عليه قوله ولذلك لا يرد عليه أن المبالغة في كون استمع بمعناه لدلالة على قصده
لا في مطلق الإدراك ولا يدفعه الجواب بأن المذكور أن سابقا لو جعل تمثيله يجوز تجوزا عن معنى علم يرد
هذا ولا لا يبقى قوله يجوز أي عبر بالاستماع في مقام السمع لأنه يراد به حقيقة قوله أو لجزء وحده ويجوز
على هذا أن يكون معكم حالا والتقديم للاهتمام وأن قصد قوله وصف به لقصد المبالغة وقيل نظرا إلى
جهة زيارة هارون لموسى كما قرره أشعار بأنه ولا ينافيه حينهما في المسند إليه وإذ هم أشتركا في المسند
لأن الأشعار بالتغيير قوله ولا أرسلهم رسول الله ثم لكونه ما هنا بمعنى المرسل بأن يكون أرسلتهم بمعنى
أرسلت إليهم بل هو المناسب لما قبله فإنهم قوله أو لاتحادهما إلى آخره وجه يجوز لكن ينبغي الكلام في اختيار
المفرد هنا والتثنية في سورة طه ثم أن وقع رسول هنا والأفعلة وقع بما يمكن حمله على كل من المفرد والتثنية
والنكت المذكورة للحكاية لا للمحكي كما هو لفظ قوله أو لوحدة المرسل والمرسل به أو لأنه يستوي فيه الواحد
والجمع كعدو قوله أي أن أرسل أي أن على تفسير مفسرة ويحتمل المصدرية أي رسول بأن أرسل في طه فأرسل
لا يوافقها لأنه تعلق له حينئذ بأرسل قوله والمراد في سورة طه بمطلق الإرسال وإلا إطلاق هو الأولى ولعله فائدة
التقييد من قوله معنا ثم المرابيك الهمزة للتقرير والتربية التنشئة كالأبعد حال قوله ثم وليدا حال من
ضمير المخاطب قوله قيل لبث أي لا الخلو عن مخالفة لما في سورة القصص قوله متعظا إياه لأن ذكره بالموصول
يدل على إبهامه المنبئ للتعظيم كأنه شيء لا يمكن بيانه ثم الإبهام رعاية الأدب في حيث عدم تصريحه بذنبه
ما يؤكده أي الجمع الكف وعلى قراءة الفتح فهو للمرة قوله أو من يكفرهم حاصل معناه فعلت وأنت في
الوقت من الذين تزعم إلا أنهم كافرون ويلوح إليه قوله ثم جئت يعاتبهم فإنه يصحح هذا الوجه قوله
بالتقية وهي أن ينفي الرجل ويري الوفاق والباطن بخلافه وكان موسى عليه السلام حال لشبه فهم ذلك فنطق فرعون
أنه عليه السلام من قومهم فقال هذا ويجوز أن يكون الأفضيد أنه كذلك وإنما الواو عاطفة أو استئنافية
قوله يكفرون من معلوم الثلاثي أو مجهول الأفعال في تسميهم بمعنى في اعتقادهم ولا يخفى أن هذا التوجيه ولذا الأول
صادق على الحالية بأن لا يعرف فرعون أنه عليه السلام ليس على دينه وقت قتله وبأن يكون حالا مقدرة أي تخصيصها
بالابتداء أو غير سديد ثم قال فعلتها إذا أعلمني إذ ذاك قوله والمعنى من الفاعلين أو يجوز المعنى من المخطئين
لحقوق الشرائع وإن كان عالي بأنه وصفاته وهذا إقرار منه عليه السلام بما يقتل ليوقنه بقوله ثم لما معكم
أو مع المخطئين هذا الوجه وما بعده في المآل واحد والمخالفة في التفسير وعلى كل منهما يكون جوابا لتوبيخ
فرعون قوله ثم لما خفتكم ظرف فررت وفيه دلالة على أن فراره عند خوفه منهم وهو وقت سماعه من يقول
إن الملأ يأتمرون بك فالتعقيب عرفي في فررت منكم والواو لأنه عليه السلام وجه التجوز قوله ردا لولا إنه لك
أي المذكور وهو قوله وأنا من الضالين على أحد المعاني وقوله فوهب لي ربي قوله فيدل على أن هذا غير
قادح وأن العصمة عن الآية قبل النبوة غير واجبة وإن ورد ما يخرج قوله ثم كر إلى أن رجع بقوله تلك نعمة
نعمة إلى على ما عده نعمة بقوله ألم نربك فينا وليدا قوله ولم يصرح برده أي برد ما عده بل قال في تلك نعمة
فصدقه وقبحها بخلاف الأول فإن زاد فرعون وقوع الفعل القادح في نبوته من منه عليه السلام وهو الفعل
العمد نفي ذلك المذكور ورد قوله صريحا على ما يثبت قوله لأنه أي ما عده كان كلا ما صدقا فلا وجه

فلا حاجة الى ارادة بخلاف ما وجه لما ذكر انه ليس بقصص قادح كما هو مراد فرعون فصرح برده قوله غير
قادح اما الاول اى القتل العمد فقادح الا انه لم يقع او يقال القتل مطلقا قادح على زعم فرعون
فالقدح عام لا يجب ان يعم ايضا ثم بهذا التعليل اشارة الى وجه ايراده في الكلام على طريق النشر المشوش
فان الاول لكونه في صدق وفاء كان اتم للتصريح برده فذكر اولا وان كان في الكلام فرعون ثانيا قوله
على انه كان في الحقيقة نعمة اى هذا مبنى على ان ترك الظلم عن شخص ليس بنعمة والا فكون ما فعل فرعون
نعمة له لا ينافي كون الى السبب فيها نقمة لموسى عليه السلام قوله ثم ذلك نعمة تمنها على اى ما تعنى ان تعتد بها حسانة
على موسى عليه السلام فيناسب الاستقبال لا بمعنى الانعام فيلائم في قوله تعالى الم نربك وفي قول القاضي كر على عقبه عليه
فلا حاجة الى ان يقال صيغة الاستقبال لاستحضار الصورة قوله اى ان عبدت اى تقييد القهر والتذليل
واتخذته عبدا قوله اى وتلك التربية مذكورة حكما في ضمن الم نربك قوله تمنها على بها كذا فاتركه النسخ
والصحيح ان اول التفسيرين زايد والنوص بنا ان الاية على الحذف والايصال قوله فانه السبب في وقوع
ايك فالحمل والتعبير للمبالغة قوله وقيل انه مقدر ام لم يرتضه لقلة الفائدة معنى مع ان حذف الهمزة
نادر قوله على انه في محذوف والمنسب كون الجملة حالا قوله او بدل نعمة او من تلك او عطف بيان او مرجعا
او الجر باضمار الباء او النصب بحذفها وعلى التقديرين فهو بدل من ضميرها لان التقدير تمن بها الا ان
لا يجعل البيان بمعنى واحد او يجعل التقدير لان عبدت قوله وقيل تلك اشارة الى وجه ضعفه لزوم
الفصل بين عطف البيان ومعطوفه باجنبي هو الخبر لكنه انسب للمقام لانفهام التقبيح او تم كونها شفاها
ماخوذ من ابهامها اى بيان التراجع عرفية لا يمكن بيانها قوله وجع فيا جنة منكم لخفتكم قوله لم يرعوا اى لم
ان مخصوص ما ادعاه ما الاعتراض بالقدح في نبوته لكان بما سبق تام مدعاه فلا يرد ان الشروع
كان من قبل قوله فبداه بالاستفسار عن حقيقة المرسل ليورد عليه اغراضه وما للسؤال عن الحقيقة
مطلقا سواء كان للاولى العلم او لا يرد ان حق الكلام من رب انعم لو كان سؤال عن الجنس كان مع وجه
لورود لان من السؤال عن الجنس من اولى العلم فيجاب بالجنس فوعون لا اتخاذه ثانيا لم يرد وجه قوله اى
امتنع تعريف الافراد اى مع قطع النظر عن التعريف للاشارة على انها ليست تعريفا بالحقيقة
لعدم العلم التفصيلي الا بالوقوف على خواصه فهذا جواب على اسلوب الحكيم اى لا يمكن بيان حقيقة فلزم
بيان وصفه قوله واليه اى في امتناع تعريفه في الا بذكر الخواص قوله ما لا شياء بحذف المفعول للعموم ونبائه
ان كنتم من اهل الايقان وفيه مبالغة حيث يكفي امكان الاستدلال وتعريض بهم بسوء افهام اهل الاتقان
وهو العلم بالدليل والظان المراد العلم بنفس الاشياء او على العلم بجدودها لا حاجة الى ذكر امكان ما
وقد يقدر متوقفين بذاته وصفاته قوله تركيبها من الاجزاء الخارجية وتعددها اى انتشر اكثرها في النهاية ولا
انه يجوز نفي لاتركب فيه اصلا لان الكلام في الاجرام المحسوسة يبقى الاشكال بالجزء الذي لا يتجزى لانه
من المحسوسات الا ان يكون كلامه على التوزيع فيندرج في اثناى وثالث قوله وتغير احوالها وكل
من هذه امارات الامكان فيحتاج الى الواجب بالذات او بالواسطة للدلائل التي ذكروها في كتب الكلام
قوله سائر الممكنات اى باقي الممكنات غير الاجرام المحسوسة كالمجردات وذكره لزيد بيان لا لزومه
قوله ثم ذلك الواجب جواب لما يرد ان اللازم من كلامك امتناع تعريف رب العالمين بجزوده وبتشخصه

لا بنوعه واجزائه لكن قوله لامتناع التعريف بنفسه مغلطة جهة التوقف بالاجمال والتفصيل والحق
ان يقال لان حقيقته محجوبة عن الافهام قوله وهو تذكر اى فعاره لم يتفطن لم غوت اى حمل المطابقة
وهي موجودة لان الرب بمعنى المربوب هو يعم الجميع فيدل على انه حقيقة مخالفة للجميع ولان الربوبية
يقتضي الاستغناء فلا يكون ممكنا فيكون واجبا قوله وبزعم عطف اما على يذكر اى وهو يذكر او على
سائله وفي اكثر النسخ او بزعم فيعطف على سائله قوله او غير معلوم وذلك اما لعدم العلم بالحقيقة
بالكنه او لان علة اى جبة بين الحدوث على زعمه والسموات قديمة الا ان الشائع هو لانه بزعم نفي
رب وارباب للارض ما فيها فيلزم التسليم قوله ثم وربا بالحكم الاولين ذكرا فائدة خاصة في ذلك ايضا
فرعون بربوبيته على من تقدمه قوله مثلا اى مثل ما ذكر كونه واجبا او غير معلوم فقوله ربك كعطف
تفسير في المراد كونه واجبا فيلزم ذكر قوله ربك والا فلم يكن ان يتوهم وذلك لظهور صدوره
وتغيره ولان الاثر لا يعرف بحاله وقوله وما بينهما وان شمله لكنه غير صريح قوله ربك في انفراده
الا مقصود لحكم نفي هذا كون هذا القول جوابا عن قول فرعون سائله عن حقيقة ولعدم توقف
به لعدم امكان تعريفه وما يقال ذكر لازم اجل نفسه فرعون عدم امكان تعريفه في الابلوا ونحوه ففيه
بينهما وغاية ما يقال العلاقة ذكر الاصلي نظرا مغايرة للمغير في تمايز حقيقته ويعلم اجمالا كالبيان قوله سائله
عن شيء التنكير للنوعية والمسؤول عنه حقيقة ثم وجوابه بالوصف فهذا افادة منه ثانيا حيث لم
يفهم مطابقته لانه لم يتعرض به سائر الالمخالف نوا سائله عن حقيقته ثم الكادان يذكر ما يتعين ايضا
قوله وبزعم لعدم قناعة فرعون بقوله وبحكم الاية الواجب ثم قوله وكجني عن اقرار ستم عليه قوله وسماه
رسولا على السخرية لكان الخطاب فانه بلا يمها وفيه ترفع عن نسبة الانفسه وكونه نيا قوله ثبات هذا
اما قوله على وجه ما نع ينتظم به امور الكائنات اشارة الى ان هذا الوصف ظاهر في الاولين لان تجدد
كالليل والنهار والشرق والغروب اشد حاجة الى الصانع ما له اشتمل له ليتوهم الاستغناء وفي حال
دوامه بخلاف المتجدد ولان كونه فعلا متقنا ينتظم به امور الكائنات فيقتضي صدوره من صانع حكيم
اذ الاتفاق والاثار ممكن قوله ثم ان كنتم تعقلون فوا ما يقول فرعون المجنون وتعرض بجنونه
فرعون واتباعه تنزيل يعقلون منزلة اللازم والافراده قوله ثم لما راى شدة شكيمتهم وكذا عدم
تفطنهم ما نبههم عليه رغبتهم ترف وسائهم لحقاد وحكمه جواب الكريم قوله ثم لئن اتخذت الها
قبل هذا الخالف قوله تعالى ويذرك والهتك قول الهة اما معبوده او معبود فوجه فتوجه اليه فرجع
اليه ودون اربه ما بالله يمها العالم ليسهل الامر فاحفظ واللام للعهد ولاجعلنك جوابه
مسد جواب الشرط قوله لا يرتهم او لاجل قال من قبلى ولان ليته لقوله تعالى فقولا له قولا
لينا وقد حصل لا تبلغ ما بالاول قوله واتخاذه للصانع بمعنى انه هو الصانع لا بمعنى نفي الصانع
بالكلية يدل عليه قوله في نسبة الربوبية الى غيره وقوله ولعله الخ وهذا ايضا تعبير من فرعون قوله و
ان يجيبه عطف على ادعائه وهذا ناظر الى قوله او بزعم لا الى قوله سائله الحق مرادا لا انفا في بينهما
فكيف يصح الاستدلال على ان كون تجنبه من نسبة الربوبية يكون ما ظهر فيحمل عليه قوله ولعله كان
دهريا جواب عن الاستدلال اى ما اراده في كونه الها كونه معبودا لا صانعا وانه يقول باستطيل عدم

الاحتياج الى الصانع ويؤيده انه لم يقل بالعزى مع انه المناسب لما سبق ويضعف هذا الوجه
ايضا عبادة الملائكة اذ الصانع لا يليق ان يعبد المصنوع قوله في سجون وكان سجنه متعددا
يلقى كل فرد في كل منها قوله ابلغ من لاسجننك اذ لا دلالة له ولو ابراكم مع اختصاره قوله فبشيء
للتعدية قوله مبين صدق فان المعنى واما جعله لازما فبعيد لفظا ومعنى قوله معنى المعجزة فانها جامعة
لا دفع لما يرد ان كون المعجزة دليلا للرسالة بعد ثبوت المرسل التصديق وفرعون ينكره حاصله
ان وجود المعجز يفيد العلم بشيئين بان له صانعا وان المدعي رسوله والا لظهر غيره قوله
قالوا والحال والمعنى افتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين يلزمك ان تصدقني قوله
ظاهر ثعبانيته لا لانه تمويه وسحر ويجوز ان يكون بمعنى مظهر ثعبانيته عن نفسه قوله سمي ثعبان الماء
سمي الثعبان به لجريانه ولعله شبه بالماء الجاري فسمي باسمه قوله قال اي فرعون لموسى اي شيء هذا يدل
من العجب ما فيه اي ليس في جانب العجب قوله ثم نزعها النزع اخراج الشيء مما كان فيه قصدا له وملابسا
هو فيه الحال عن الماء ويجوز كونه ظرفا لغوا لان فيه رائحة الفعل لانه مشتقا من اللالاء قوله يريد
سحره باستمالة قلوبكم اليه وتخويفكم به وذكر الاخراج لانه من اشد البلايا قوله فماذا تأمرون
من ان اي شيء تأمرون على الحذف والايصال كانه اذ ترك الجار او من تأمرون اي من المؤامرة
اي المشاورة او من الامر جعل نفسه مأمورا بعد ان كان الها او امر من فرط الحيرة قوله ماهر غلبه
عن ظهوره متعلق بالاستشعار قوله قالوا ارجه من الارجاء وهو التأخير وتفصيل القرآت في سورة
في سورة الاعراف قوله وقيل احبسهما وضعفه انهم علموا انهم لا يقدرون على حبسهما وقتلهما
خوفا عن الثعبان ولذا لم يأمروا بقتلهما واما لزوم الالتفات فضعيف قوله حاشرين الجند
السوق من جهات مختلفة الى مكان واحد قوله يفضلون عليه التفضيل مستفاد من صيغة المبالغة
في سحار وغرضهم بها وبلفظ كل تسكين قلبه ودفع اضطرابه ولم يعبروا بعليم لانه على المبالغة
ولان المهم هو العمل لا العلم قوله فجمع السحرة الفاء فصيحة اي انفذ اي يشترون وهم حشروا وجمع
لحوف لظهوره قوله لما وقت به تفسير لميقات واللام للوقت كما في لدلوك الشمس وهو وقت اسم من زمان
ومكان ولذا يقال مواقيت الاحرام وقوله من ساعات متعلق بوقت معلق ما ذكره يكون الاضافة بمعنى من
وجاز كونها بيانية قوله للناس القبط قوله دينار اسم رجل قوله او عبد رب اسم رجل افاعون
منادى او عطف بيان قوله لعلنا نتبع السحرة كاستعمال للاستبطاء وحث على المسارعة اي لم تستبطئون
ونرجو الغلبة قوله والترجي امر ترجي الاتباع قوله باعتبار الغلبة وهي غير معلومة والا فالاتباع
في نفسه مقرر ولو جعل المعنى نتبعهم في فعلهم ويكون من قولهم لم يبعد قوله لانهم اذا اتبعوهم
يشكل هذا على قول من يقول الكناية انتقال من اللازم الى الملزوم لان الامر هنا بالعكس ثم
جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية غير مفرد والمراد من الالهية على ما سبق كونه معبودا فلا
اشتباه في ان يكون فرعون من جملة القائلين قوله زيادة عليه اي على الاجر وهذا يقول
والقربة مما بعده قوله على ما يقتضيه من الجواب والجزاء لكونه جوابا لقولهم ومعطوفا على
الجزاء لان التقدير ان لكم لاجرا ان كنتم غالبين قوله ولم يرد به الا بالسحر حتى يرد ان الحق كيف

وكذا

وكذا الالوهية فكيف يجوز من الانبياء لكن اذا كان هذا الايمان حقيقة وكلمة حقيقة فلا مانع ان يكون
لا مأذون منهم ايضا فيعود المحذور والمخلص ما قلت واما انه يستلزم الاضمار اذ يجوز ان يكون المراد
بل الاذن بها ولا حاجة لتعيين ان يراد الاذن او يقوله ما انتم ملقون مع كفاية ان يقبول التوبيخ
على طريقة قوله اما ان يلقى قوله في تقديم ما هم فاعلوه لاجله اي يعلم عزم انهم فاعلوه وان تقدم عزم
معجزته كما يفهم من قوله ما انتم ملقون وبدل قولهم اما ان يلقي او غيره من القرآن ويجوز على عزم
بالولي ايضا قوله وعصيهم جمع عصا اصله عصو قوله بعزته لا بغيرها لانها اغلظ ايمانهم لكون فرعون عندهم
الههم قوله فاذا هي تلقف بحذف احدى التائين والمفاجأة تناسب المقام وكذا المضارع
فانه للاستمرار واستحضار الصورة وهو في الاصل الاخذ بسرعة مخفف في التلقف قوله ما يقلبونه عن وجهه
الى كونه حيا مفترا يموهون اشارة الى ان السحر لا حقيقة له قوله او الحكم اي صدارته والتعبير مبالغة
وعلى الاول موصولة حذف خبر صلتها للفاصلة قوله وفيه دليل اي في سجودهم وايمانهم لانهم لا تعجب
ما رأوه من تبديل العصا حقيقة واستدلالهم به انه معجزة لا سحر يقتضي ان لا يكون له حقيقة واما هو تمويه قوله
ورتبني اي تخييل قوله لا نفع فان ايمانهم كان بسبب تبحرهم في السحر حيث عرفوا انه ليس بسحر قوله وانما
بدل المحذور بالاتفاق مع انه غير موجود ثم اذ المراد هو الاسناد الظاهري ومعنى الخلق بمعزل عنه بلا برد
ان الخلق هو الله قوله فلا اجاز قوله ليث كل ما قبله حيث ذكر الاتفاق في مواضع قوله لكنهم اخذوا اخطوا
على وجوههم شبهوا بالتي خوف المطر ومن في عدم التمالك الى السرعة فعبر بالاستعارة التبعية والمشاكلة
حصلت في كلمة قوله وانه فيه عطف على انهم وهذه الدلالة في التعبير لان له فاعلا حقيقيا يرد ان الاتفاق
يغني المحذور فلا يرد الفائدة قوله بدل الاشتمال بين الاتفاق وهذا القول قوله او حال في مجاز
او استئناف كانه قيل ما قالوا قوله ودفع التوهم اي توهم ان يريد فرعون كما يوهم قول
على توجيه وقد قال يوم الحشر انا ربكم الاعلى قوله والاشعار على انه فرعون ناشئ من ذكره
قوله ثم قال آمنتم به استفهام بحذف احدى الهمزتين وفائدته التعجب قوله ثم انه لكبيركم يجوز
ان يكون استئنافا قوله ولذلك اي المعجزة عليكم فقهركم وانتم اضطرار مع اعتقادكم انه سحر
فهذا انضم اليه الاستنادية او معناه عليكم تخييلكم انه معجزة لضعف عقولكم وعدم مهارتكم في السحر قوله
او خادعكم ذلك وتواطأتم عليه اي صالحتهم ذلك الايمان وتوافقتم عليه ولا مانع في محل الآية على
المعنيين معا وكل منها وان كان وجها كافيا لكن يفيد التقوية وما قيل لاستقلال خبر صحيح بقوله
نعم ان هذا لمكر مكرتموه اذ يجوز ان يكون فرعون قائلا كلا الكلامين لكن لم يذكر الثاني هنا
وتوافق الانبياء غير لازم قوله من خلاف من كل شق طرفا وقيل من اجل خلافكم وعلى الاول فائدة
التشديد في العذاب اذ التنقيص غير ممكن ما الوفاق غالبا فيكون الموت مع راحة بل مطلوبا ولذا يقطع
للسارق من خلاف ومراد فرعون تجديد سياسة بالصلب بعده فلذا قال من خلاف قوله انا
الى ربنا منقلبون استئناف كما بعده قوله بالموت تانيه من الابعاد ويجوز المعنى منقلبون بالايمان
فان ما تفعل بنا مني به وفيه وجه آخر اي مصير الكل اليه تعالى وفيه تفكيك الضمائر قوله موجب للثواب
وعده قوله من اتباع فرعون هذا منقوص بمؤمن آل فرعون وآسية والمشابها وبني اسرائيل الا ان

لا يختص دار المشهد وهو غير معلوم في الكشاف وفي اهل زمانهم وفيه ان بني اسرائيل مؤمنون قبلهم
وليس المراد ايمانهم بموسى عم لقولهم رب موسى قوله والجملة في المعنى تعليل ثان ويكونه تعليل المعنى لا اللفظ
سقط لزوم الواو واراده هو تعليل مع علة على كلا الوجهين فيه ان على طريق الموصلة اي المبسط المعتمد ويجوز
كونه ان مخففة حذف اللام الفارقة من خبرها لدلالة الكلام على انهم مؤمنون فلا يحتمل النفي قوله
فما واوجب عطف اما على قوله ثم قالوا الاجراء على قوله نادى في اول القصة قوله ثم لعبادي ليتلائم
ويحتمل التعدية قوله وذلك من بعد سنين من ايمان السحرة قوله من اسرى وهو اسرى كلاهما بمعنى سير في
الليل وقال لعبادي تشريفا لهم وكونهم مؤمنين قوله حتى اذا اتبعكم كذا في اكثر النسخ والصحيح ما في بعضها اتبعوكم
وفي قال مصبحين قوله بحيث لا بد كونهم لهم ولقد هو البينة العدو فلم يقدروا على الخروج والوادي والبحر [illegible]
قبل دخولهم اما البحر بفوت المطلوب على التقديرين قوله فما فارسل الفاء فصيحة اي فخبر موسى عم بعوته
واخبر فرعون قوله ثم في المدائن اللام للعهد اي مدائن مصر وكان مصر يومئذ معمور بحيث يسير الانسان
كان ذوا من عنده في المدائن ولذا اصحبوا في القدم واورد في تضمين معنى التشبير الا في [illegible] ويجوز ان يكون
من قبيل يخرج ما عوا فيه بفضلي وفائدة ذلك البنية على الاستعجال وسرعة الامتثال قوله على ارادة القول
والمستتر فيه راجع الى حاشرين او الى فرعون وعلى التقديرين فهو حال او استيناف قوله وكانت مقدمته
سبعمائة الف اكثر قوم موسى عم قوله ومنه قول [illegible] جمعه باعتبار القطع او هو منقول عن الجمع [illegible] قوله
وقليلون باعتبار انهم اسباط فلا اشارة الى كونهم اسباطا جمعه وذكره بعد ذكر الشرذمة للتاكيد وفيه تاكيد
او من جهة جمع السلامة وفائدة الاشارة الى ان غيظهم ليس من خوف منهم لقلتهم فيه [illegible]
قوله ما يغيظنا من ذهابهم بلا اذننا مع استعارة اموالنا قوله من عادتنا الحذر وهو الاجتناب خوفا من الضرر
قوله واستعمال الجزم ضبط الامر قوله اشارة الى ان عدم بقوله ان هؤلاء قوله ثم شوكتهم بيان قوله ثم لا تحقق
بقوله وانهم لنا قوله ودجوب ان عطف على فرطها او على تحقق وهذا بقوله وانا لجميع حاذرون ودفع عذرهم
بقوله وانهم قوله او اعتذار كذا في اكثر النسخ وفي بعضها بالواو وهو الاولى اذ لا مانع من الجمع بينهما و
اعتذارا بالنصب عطف على حث في اكثر النسخ او اعتذار عطف على اشارة وكلاهما متحدان في المال قوله
والاول من حذرون للثبات ولذا قال في تفسير من عادتنا الحذر وهذا على المشهور من ان اسم الفاعل
للتجدد والصفة المشبهة للثبات وفي شرح المفتاح الشريفي ان الاسم انما يدل على الثبوت مطلقا و
الدوام والتجدد بمعونة القرائن قوله وقيل الحاذر المؤدي من اذى اي قوي فالمعنى انا [illegible] السلاح
وشديد به قوله فان ذلك اي كونه تام السلاح يوجب جراءة وقوة فذكر اللازم واريد الملزوم
قوله لهذا السبب وهو ما تضمنه الآيات الثلث والظاهر انه متعلق بواعية ثم في كلامه ايهام بان فعلهم هذا
متولد من فعله تع ويعد باب الاسناد المجازي لكن يرد انه يوهم الجبر وان كون الداعية بوجود مخلوقا
تم ولو قال بان خلق الخروج بسبب دواعيهم لكان اظهر قوله ثم او كنوز فيه ما في اكثر [illegible]
لان اموالهم [illegible] قد انطمست وقيل لانهم لم ينفقوها في طاعة تع اي شابه بالكنز في عدم الانتفاع
به ولذا قال ثم يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها والاظهر ان الكنوز عادتهم كنزها قوله او مثل
ذلك [illegible] وقيل [illegible] والاول يكون مثل [illegible] لا يحل [illegible]

المنتظم والشهير كما هو في شرح [illegible] قوله ثم واورثناها اي ملكناها ملك الوارث فهو استعارة
تبعية [illegible] مصر [illegible] هذا طرف المشهور من انهم لم يرجعوا في حيوة موسى والتورية فان
فيها ملكت بعد فرعون [illegible] سور جميع دبار مصر [illegible] او ليس المراد ميراث ما كان [illegible]
من القبط او مطلق لكن بعد زمان كثير كما في ايام داود عم قوله ثم فاتبعوهم اي اتبعوا انفسهم [illegible]
عطف على ما في خيالهم لان الاتباع عقيب الاخراج ولحقوهم وتناسبه [illegible] ويكون ذكرها
الجمعان توطئة لما بعده ويراد من هذا اللحوق [illegible] ما بعده [illegible] حقيقة فلا ينافي قوله ثم كلا وقوله
واورثناها حال او استيناف او عطف على ذلك [illegible] كان خبر محذوف فيكونان معترضتين بين المتعاطفين
وقوله ثم مشرقين حال من الفاعل او المفعول قوله اذا تابع [illegible] قوله اي متابعون في الهلاك
على ابدهم ولا يبقى منا احد قوله ثم ان معي ربي وقيل تقديره وعد ربي معي او على التمثيل [illegible] ما ذكره
معنا اي وان جاز معي لكونه عم اصلا وذلك لمناسب قولهم انا لمدركون [illegible] قال نبينا عم ان الله معنا و
ما سيهدين في مع عمومه فلقوله معي قوله [illegible] وكان عم لم يؤمر بعد بالدخول لكنه عم عليه
القلزم موضع بين الطور وسويس في الخليج المتشعب من بحر الهند ممتد من عدن الى قرب مصر وهذا الموضع
من الامواج الهائلة وليس بحر كالنيل قوله ثم فانفلق انشق [illegible] قوله فدخلوا [illegible]
لا التصحيح عطف [illegible] فانه يمكن ان يعطف على فاوحينا قوله وقربنا او بمعنى جمعنا ومنه المزدلفة
ثم الاخرين في فرعون وقومه اي من بني اسرائيل او بعضهم من بعض لئلا يخرج منهم احد قوله باطباقه عليهم بعد
خروج موسى عم ومن معه قوله ثم ان في ذلك المذكور من الجمع القصة او من انفلاق البحر وانجاء موسى عم
لآية اي التكبير للتعظيم قوله ثم وما كان اكثرهم [illegible] او معناه ما كان اكثرهم قوم فرعون اذ لم يؤمن غير آسية
فرعون ومؤمن آل فرعون والمرأة التي دلت على عظام يوسف عم قوله سالوا [illegible]
اجعل لنا الها كما لهم الهة [illegible] ابن جريج ان الالهة تلك القوم كانت تماثيل بقر وكان هذا اول
العجل ثم واتل عليهم هذا الاسلوب حيث قال في قصة موسى عم واذ نادى وفي القصص الآتية كذبت
لان المشركين [illegible] بابراهيم عم لكونه عم جدا لهم [illegible] قصة عليهم رجاء اتعاظهم وانتهاؤهم
وانزجارهم عن عبادة اصنامهم كما في ابراهيم ولتنبيه عليه قال واتل عليهم ويجوز كون ضمير عليهم [illegible]
مطلق قوله ثم اذ قال العامل في اذ نبأ كما في قصة موسى ضمير قومه الى ابراهيم او الى ابيه يؤيده قوله تعالى
اراك وقومك وان كان فيه تفكيك قوله سالهم لا لاستعلام لانه عم عالم بما يعبدونه
ثم عاكفين جزؤها متعلق به او الفعل وايراد ضمير العقلاء لجهلهم بان المعبود لا بد ان يكون عاقلا
ولذا عجز ابراهيم عم قوله فاطالوا جوابهم اذ يكفي ان يقولوا في جوابه اصنام اذ سؤالهم عن المعبود لا عن
العبادة والباء في شرح صلة اطالوا وضمير معه راجع الى ما يعبدونه متعلق بخالهم او الى ابراهيم [illegible] ينبغي
عند ظرف لقوله شرح [illegible] الجواب [illegible] قوله [illegible] اي اظهارا للفرح [illegible]
اي يكون بمعنى كان للاستمرار او بمعنى دام فيكون تامة كما هو مذهب ابن مالك قوله وقيل عليه [illegible]
[illegible] مضمون الجملة بوقتها ولم يرتضيه لان عبادتهم غير مخصوصة بالنهار [illegible] لمقام
التنبيح هو العموم قوله اذ تدعون يسمعون [illegible] يتعدى الى مفعول واحد هو من الاصوات وقد يجعل

اليها مفعولا فيلزم ان يقدر مضاف او يجعل ما بعدها حالا وبه لا يناسب وقيل المصدر ان يجعل اى مفعولا
ثانيا لانه لا يتعدى الى مفعولين فعلى الاول يحتاج ههنا الى تقدير المضاف وعلى الثانى الى تقدير الفعل
وقيل يسمعون ههنا بمعنى يجيبون فلا تقدير ح ويجوز ان يكون التقدير هل يسمعون منكم قوله استحضارا لها
لكونه ابلغ من التبكيت والالزم وهذا الا يوافق ما فى كتب النحاة ان هل تخصص المضارع بالاستقبال والاوجب
حمل يدعون على المضارع لجواز كونه للاستمرار فيناسب اذ لوجود معنى المضى فيه على انه يمكن التوفيق بان
السماع بعد الدعاء فيجوز كون يسمعون للاستقبال مع كون تدعون للحال قوله تع او يضرون لم يورد كاف
الخطاب ههنا اشارة الى انهم لا يوصفون فلذا فسره بعموم الغرض ويجوز ان يكون ترك الكاف لرعاية
الفاصلة قوله تع كذلك مصدر قدم للفاصلة قوله اخر بواهم اى ليس فيهم شىء من ذلك لكن قلدنا
اباءنا قوله تع قال افرأيتم اى اتدبرتم فابصرتم الذى تعبدونه فالاستفهام للانكار والمراد التوبيخ
او فعلتهم الذى تعبدونه كيف هو وان عبدوه باؤكم الاقدمون وفعلتهم اى شىء كنتم تعبدونه
وان عبده الاقدمون قوله فان التقدم الخ تعليل لما فهم من الاية وهو ان ما عبدتم باطل وان عبده
الاقدمون قوله تع فانهم جمع الضمير نظرا الى عموم ما وهذا تفصيل للمجمل الذى تقدم او تعليل لعمومه
ونحوه هوان لا اعبده او لا يصح عبادته ويجوز ان يكون خبرا لقوله ما كنتم وهو مبتدأ قوله من حيث
انهم يتضررون من جهتهم فشبه بالعدو من هذه الجهة فالكلام تشبيه بليغ فما قيل لا دلالة فى لفظ على
هذا المعنى ليس بشىء وقيل كونه عدوا بحسب المال كما فى قوله تع ويكونون عليهم ضدا وقيل هذا على القلب
تقديره انى عدو لهم وقيل هو يطلق على كل من المعادى والمعادى فهو ههنا بمعنى انى من قوله
او ان المغوى عطف على انهم يتضررون اى كونه اعداء لعابديهم من قبيل اطلاق وصف السبب وهو الاحكام
فالكلام على المجاز العقلى فانه النفع اى التعريض النفع لقطع احتمال النفرة وعدم الاصغاء فيفيد ان
شانى هذا فيلزم ان يكون شانكم كذلك ثم فيه التخلص ههنا الى ذكره تع قوله لانه ما لا اصل مصدر وفى
معناه وجوه اخر قوله او بمعنى النسب اى بمعنى ذى كذا كما فى قوله ان كون هذه الصيغة يستوى فيه الواحد
والجمع محل شبهة كيف وفيه الطاعم والجمع قوله استثناء منقطع او متصل اى من ضمير فانهم لشموله معبودهم
ومعبودا باهم ورجح الانقطاع لكون الكلام فيما هو الظاهر قرينة فى ولا انه الا استثناء على العموم قوله
من عبد الله اما فان من عبد الله لا عبادة وتنبيه انه غير معلومة ويؤيده قوله نعم وانا اجيى وامت فى محاجة
او لسوء بكم كلام المخاطبين فليس كلامهم نعم قوله واعينكم وما تدعون من دون الله بوكلى عبادة منهم
انه قوله تع خلقنى الظ ان المراد خلق الصورة فالا نفخ الاه اى وته قوله لا خلق له اى لكمال خلق له
من امور الدين والدنيا فحذف المفعول فى الاية للعموم وهدايته له بوجه ليه اختيارا او طبعا وغير الاسلوب
الى المضارع ليفيد الاستمرار التجددى قوله ومن انقطعت اثرهم الحيض فى هذا على المشهور وبعض طباعيكرونه
ويقولون غداوة افضل من الام فتسميته ومن الظلمات لنزوله الى الرحم قوله والفاء سببية اى سببية الاول
للاخير ربانى لانه اذ ليس الخلق سببا للهداية وجعلكم الموصول على ما وصفه مستقبلا مرجحا صحة
دخول الفاء فى خبر المبتدأ على الاغلب كما فى قوله تع ان الذين فتنوا المؤمنين يقضى ان الفاء السببية فى خبر
فى خبر المبتدأ كما فى الذين يطير فيغضب زيد فهى على تقدير كون الموصول صفة لا يبعد ان يكون للسببية

على العطف

مع العطف فيكون اى على التقدير من قوله استمرار الهداية ومنه يظهر وجه ايراد الجملة الاسمية
له لانها على الدوام قوله وتكرير الموصول على الوجهين اى اذ يكفى عطف الجمل بالموصول على خلقنى
فى الوجهين والدلالة لافراده بالذكر قوله باقتضائه الحكم وهو الهداية على الاول الاستئناف من بعد عن
على الثانى قوله تع فهو يشفين اى ان شفيت لا اخره وفيه الفصل لاجزه قوله عطفه على يطعمنى الظاهر انه عطف
على ما هو يطعمنى الان وارادة بيان انه ليس معطوف على الموصول قوله لانه من رواد فهما لكانه قال يعطى بنوع التنوع مع
فلالتذاذه انما هو من لم ينوه الموصول قوله وانما لم ينسب المرض اليه مع انه هو الممرض حقيقة قوله لا فرق بين بقاء
التضرر اى ضرر اعظم ما يؤدى الى الهلاك وايضا نه ضرره من حيث مقدماته فلا وجه لذكره فى تقدير النعوت مع
على التسليم لا يلزم من نفى كونه ضررا كونه نعمة فلا يتم التقريب فالعمدة ما بعده ولا بعد فى انه ذو وجه يكون الوجه
كله قوله ثم انه لاهل الكمال يعنى انه نعمة من حيث انه موصل وسبب اليها وذو الكاف فى الذكر جهة بخلاف المرض
ويمكن ان يقال ايضا الموت ثم الحيوة امر مقرر بخلاف المرض ثم الشفاء فلم يناسب ذكره فيها وليس فيه حيلة
للنعمة المقررة قوله ولان المرض عطف على قوله لان مقصوده تعداد المرض كما هو غالب فيهم الا ان مع
كذلك الموت ولذا قالوا اكثر سبب الالآم حال التخم وايضا الكلام فى الصحة بعد المرض بلا نزاع فى فعل فيه ويمكن
الجواب عنه بان ارادة عدم استقلال الاسباب فى الصحة لتوقفها على ما لا دخل له فيه خصوصا عند ظهار ان
ما يؤدى الى الاخلال قوله والاركان العامة قوله والا فهناك عطف على اجتماعها او على انحفاظ قوله تع
والذى يميتنى لم يقل هو يميتنى كما فى السوابق لان الاماتة لا يسند الا اليه تع ولو جاز اكثر اقبل وفيه منع
خصوصا فى الانفع العاصى والتركى قوله تع ثم يحيين اورده لتراخ بين الاماتة والاحياء بخلاف المرض
والشفاء والخلق والهداية ففيه التعقيب والاطعام والسقى ففيه الجمع المطلق قوله تع يوم الدين
انما ذكره لان حكم المغفرة يظهر فيه قوله هضما لنفسه كانه جزم قاله وتعظيما لله تع ان يجنو المعاصى
لان ما يطلب مغفرته ينبغى ان يجتنب عنه قوله وطلب لان يغفر لهم لان طمعه المغفرة مطلب اياها و
لا ذنب له ليفيد التعليم والاستغفار والكذا ما اكثر المشتبه وفى بعضها استغفار اى طلب العذر قوله
ضعيف لما اجيب به من عدة خطيئة تواضعا واستعظاما فان حسنات الابرار سيئات المقربين وذكر
فى حديث الشفاعة انه عم يقول كذبت ثلث كذبات ثم كون قوله هل فعله الكلمات بعيد هذا
الحمل كما فى العلم والعمل ما خوذ من تنكير حكما وقيل المراد الحكمة والعمل لازم لها وفيه انه يقال انه حكيم
وان لم يكن عاملا بها قوله استعد به لخلافة الحق وهى مقام النبوة يتوقف على الحكم والحكمة ولذا ذكر
العلم والعمل وهو كناية عن طلب النبوة فيكون قبلها او بعدها والمراد طلب كمالها لكن لا يناسبه
قوله استعد قوله ووفقنى كما لانه العمل تخصيص بعد تعميم اشارة الى ان الغرض من العلم هو العمل وتوطئة
لقوله انتظم وهو معنى الاية فلا يكون فيه تكرار ومعنى الكمال المستفاد من تعريف الصالحين على انه المكلف
علمهم قوله تع لسان صدق المراد به الذكر الجميل بعلاقة السببية واضافته الى الصدق بمعنى اللام وذكره
لاظهار السببية وقيل احترازا عن الاطراء فى شانه عم وهذا لا يطرى فيه كما فى عيسى عم قوله باقيا
للزومه بالذكر الجميل وهو المراد من قوله احسن حيث واللام فى الاخرين للاستغراق ولذا فى الى يوم
الدين قوله واحسن حيث وفائدته دلالة على رضا الله عنه ومحبته عنه فانه اذا احب عبدا احببه كما ذكر

الخلق حتى الحيتان والطيور قوله ولذلك اى لسوآله هذا ما من امة اى من امم الانبياء الا وهم محبون
له مثنون عليه فيكون له عموم جاه وحسن صيت قوله بعد واحسن دينى وهو الاعتقاد الثابت وان خالفه
فى بعض الفروع فتقديره ذو لسان صدق او هو تسمية للكل باسم الجزء المناسب للمقام لان الدعوة باللسان
وهو محمد او ما يعمهم عزه بكون التنكير للتكثير قوله ثم من ذريته للتبعيض قوله بالهداية فان المغفرة مسبوقة عليه
يز ذلك ايضا وهذا الصحيح وان احتاج قوله لاستغفرن لك الى تاويل فليؤل هو قوله تع انه كان من الضالين
طريق الحق هذا لاظهار التحزن وان نسف واللام للعهد واسم الفاعل لاستغراق الماضى قوله ولذلك
وعد به ثانيه ما بعد الاية اى ظهر تبين له انه وقوله من الضالين ح اى سابقا قوله ولانه اى على كل
من هذين الوجهين يجب التاويل فى قوله وما كان استغفار ابرهيم اه على ما بعد موت ابيه وهو خلاف المتبادر
فالحق ان هذا الدعا قبل موته قوله ما تبتلى وقع لما يرد ان الانبياء معصومون فكيف احتمال الخزى بالصغيرة
وترك الاولى جائزة فيجوز العقاب والخزى به ويجوز ان يكون هذا تعليما للامة عن ادارته باوامرهم
كما قال … افلا اكون عبدا شكورا قوله لخفاء العاقبة وقع لما يرد ان التعذيب للابن بابيه غير محتمل والمراد
خفاء العاقبة ظاهر ادعا وورد ان الشرح كشفها فلا خفاء تداركه بما بعده فكلاهما وجه واحد وبما ذكرنا
اندفع التدافع بينه وبين قوله اطمع ان يغفر خطيئتى قوله او بتعذيب والدى هذا وما بعده متلازمان
تذكر احدهما يغنى عن الاخر ثم الاستثناء على هذا كون الاية من تتمة قوله واغفر لابى ومعطوفا عليه قوله
بمعنى الهوان والذل بمعنى الحياء والخجالة قوله او للضالين هذا يناسب الوجهين الاخرين قوله اى
لا ينفعان احدا الا مخلصا فالاستثناء مفرغ والمستثنى منصوب على المفعولية … المفعولية وعلى … المختار
البدل لكونه فى غير موجب ههنا احتمالان احدهما ان التقدير لا ينفع بهما فى الدنيا يفدى ماله ويذب
عنه بنوه قوله وسائر فانه فان الجمع اراض للقلب واذا قال تع فى قلوبهم مرض ثم هذا الوصف
زاد وصاف ابرهيم وكذا قال تع اذ جاء ربه بقلب سليم فيناسب ذكره ههنا ثم الفرق بين الوجهين بحسب
التركيب وفى المال واحد او نفع المال احد ابا لانفاق والارث قوله مما دل عليه المال والبنون بطريق
النسبة فانهما من اسباب الفرح قوله الاغناء اى غنى من اتى الله بقلب سليم او غنى القلب وعلى التقدير من
هو الا من اتى بقلب سليم او غنى القلب لانه سليم عن الاحتياج الى احد قوله وقيل منقطع والمعنى لكن
سلامته من اى انه ويمكن ان يكون التقدير لكن السالم او المنتفع من اتى انه سليم وينتفع الان وارده بيان
طريق ما على الاستثناء المنقطع ورد صاحب الكشاف لو لم يقدر لم يحصل للاستثناء معنى انه لابد فى غناية
ما على الاستثناء وقد يجاب بان الاستثناء فى مال اى على الانقطاع من باب المقام ولعل … استناد النفع الاخر
اليه ح واما انه شرط المنقطع فكلا وان توهم قوله تع وازلفت الجنة عطف اما على يبعثون فيكون
من كلام ابرهيم او على ولا تخزنى فيكون من كلامه تع … والتعبير بالماضى على كلا الوجهين للتحقيق وذكر ههنا
بيانا لصفة اليوم قوله تع وبرزت اظهرت والتفعيل للتكثير فانه ادخل فى التهويل قوله وفى اختلاف
الفعل حيث ذكر الوعد بما يدل على القرب وهو محمود ولم يذكر الوعيد بما يدل عليه وهو مذموم تنبيه على
ان اللطف اكثر من قهره وانه الجنة درجة وذلك لكون رحمته سبقت على غضبه هذا ويجوز ان يكون
ايرادا للوعيد ببرزت لان الجحيم قريب من المحشر فلا يحتاج الى التقريب بل الى الاظهار فقط قوله تع

ابن

اينما كنتم مبتداء وخبر والمراد التوبيخ قوله اين الهتكم الذين تزعمون انهم شفعاؤكم لانه يقتضى
العبادة وقرئ ليوا ما يعبدهم الا ينصرونا قوله تع فكبكبوا اى نكسوا او طرح بعضهم على بعض والكب
جعل اعلى الشئ اسفله ولعل الكب بالتكرير قوله تكرير الكب اى تكريره اكثر ووفيها اذ …
والمكرر هو الكاف فقط وتكرير … التكرير المعنى فى حكم تكرير الكل واما ما قيل الكاف مقلوب من الباء
وهو من التفعيل فلا يلزم التكرير والاظهر انه من الرباعى المجرد قوله من عصاة الثقلين تعميم
بعد تخصيص ان لم يكن وجنود مبتداء قوله والا للعطف اى وان لم يجعل مبتداء بل عطفا على هم فهو
تاكيد له والغاوون وجنود ابليس ويكون ما بعده كلاما مستانفا ويجوز جعله تاكيد الجنود فقط
لكن العموم اولى فى بعض النسخ او للعطف وهو بمعناه وفى بعضها والعطف وهو سهو قوله وكذا الضمير
المنفصل الى الضمير وهو هم ارجع الى جنود ان جعل مبتداء والا فللضمير وما عطف عليه ويجوز
على الاول ايضا رجوع المنفصل الى الضمير وما يعود اليه اى جنود ابليس قال لو ادلى … ان
الاصنام والغاوون وجنوده يختصمون وقوله وما يعود اليه اى ضمير يختصمون هو ما ضمير
قالوا فللعبدة فانهم القايلون لكن يجوز رجوعه الى الجميع باعتبار بعضه وفيه الخلاص من
التفكيك قوله تع يختصمون اى مع الاصنام وهذا على الاول وكل من الاصنام والعبدة
مع الاخر على الثانى قوله تع ان كنا بمعنى انه مخفف قوله على ان الله ينطق لى يختصمون مع الاصنام
على هذا الوجه قوله ويؤيده اى كون الخصومة مع الاصنام الخطاب فانه من تتمة الخصومة
دواقع عقيبها قوله تع اذ نسويكم تعليل لكونهم فى ضلال ومعنى التسوية على كون فاعل …
جنود ابليس بمعنى شياطينه حملهم على التسوية والا فهم لا يعبدون الاصنام قوله ويجوز
ان يكون الضماير للعبدة اى على الوجه الثانى للضمير وما عطف عليه والمعنى قال العبدة مختصمين
مع بعضهم مع الاصنام قوله والخطاب اى بقوله اذ نسويكم للمبالغة فى التحسر اذ لا فائدة
غرضا فليس معنى قوله للمبالغة الا انه ركب فى معبودهم عقل ونطق كيف وقوله ينطق الاصنام
والاختصام صريح فى بطلانه وهذا اذا كان قوله والخطاب ناظرا الى قوله من جميع
الوجوه المذكورة وان كان للقول ويجوز … ويجعل الاختصام مع بعضهم لا مع الاصنام
فيجوز ان لا يكون لهم نطق قوله والمعنى انهم مع تخاصمهم مع الاصنام او مع بعضهم
فهذا المعنى اما على الجميع او على الوجه الاخير فتامل قوله فى معنى قوله فى العاقبة بانهما
كانهم فى الضلال مستفاد من كن للاستمرار قوله تع الا المجرمون قوسا وحم او قد ما ادعوا او الشياطين
قوله تع ولا صديق كعطف تفسير او الاول من الاقارب وهذا من الا باعد او على انه
فما لنا من شافعين اه المنفى على هذا الشافع والصديق المخصوصين وهو المحتمل فى
كالاصنام وعلى الاول مطلقهما قوله او وقعنا اه فالمعنى لا ينفعنا شافع ولا صديق لو قوعنا
فى مهلكة فجعل غير النافع فى حكم المعدوم قوله ولان الصديق الواحد يسعى اكثر فيكفى الواحد من
الصديق ولا يحتاج الى اكثر فلان كثرة … هذا افراده لكن انما يتمشى هذا لو لم يحصل فى
الاستغراقية فى شافعين اذ ح يكون فى حكم المفرد لانه لا فرق بين استغراق الجمع المفرد مع

الشمول قوله كالحنين مصدر من علبه اي ماد اشتاق قوله او عطف على كونه هذا كون
لو للشرط وجوابه محذوف اي لكان لنا خفقة او ما اضلنا المجرمون ويجوز العطف
على كون لو للتمني يكون جوابه محذوفا ايضا وجوز عطفه على ان على الوجهين للواو لو لتحقق
الكره فالكون قوله فمعنى التقدير اي تقديره يجعل منها غير واقع ويوضح لان في التمني طلب
ولو بوده فاستعمل فيه مجازا قوله اي اصول العلوم الدينية من اثبات الصانع وتوجيه
قوله والبينة على دلائلها بيتا او صافه تع قوله وطن دعوته بالاستفهام او لانه الاول
ثانيا ويلزم منه حسن المخالفة منهم قوله ولكمال الشفقة عليهم باظهار الخوف على كونهم قوله
تعريضا وانكار ضا علت ان للتصوير والاطلاق قوله ليكون اه علة لقوله جاءت وقع ما بعده
الا اخوه ولعوله تعريضا قوله اكثر قومه ويجوز ان يفسر بها اي فسر به ما اول السورة فتذكر
وكذا جميع نظايره قوله القوم مؤنثة اي معنى وان كان مذكر لفظا وباعتباره قال تع
وكذب به قومك وعن الزجاج ان التانيث بتاويل الجماعة وفي الغيه ان اسماء
الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان لادميين يذكر ويؤنث وهنه قوم فقيره
على قديم لان اسم الجمع يصغر عن لفظه قوله وقد ورد الكلام فيكفيه بيهم المرسلين اي وجه
ايراد الجمع في سورة الفرقان على الوجوه الثلثة وفيه وجوه اخر هو ان معنى الجمعية
اضمحلت بلام الجنس وان المراد نوح والمؤمنين معه وانه عوم لطول المدة كالرسل
تع اذ قال لهم اخوهم يحتمل ان يكون العموم للمرسلين قوله تع فاتقوا الله اه ترتيب
الاتقاء على كونه رسولا امينا يذكره قبله الا تتقون قوله تع الا على رب العالمين لازم
عليه فيقتضي وعده وفي رب العالمين اشارة الى ان التزام الاجر مصلحتهم لا ما يعود اليه قوله
للتاكيد فايدته الدلالة على عظم شان ما امر به قوله على دلالة لكل احدهم وجه الدلالة انه رتب
على كل منها الاطاعة لكن كفاية كل منهما مشكل فانه عوم ان لم يكن امينا كيف يجب الطاعة وكذا
ان كان ذا طمع قوله تع واتبعك الارذلون قد يقرأ قوله اتباعا وما الاولون ضباعا قوله على الحجارة شاذة
الا قلة عددهم قوله واشاروا بذلك الى يوصف الارذل لكن على هذا لا يكون من سخافة عقلهم
او حاصل كلامهم لم نؤمن لك لعدم اخلاص ولو كان حقا لا من به احد فكيف نؤمن به قوله
تع وما علمي ما نافية خبرها محذوف او استفهامية للانكار قوله وطمعه اسم ما يطمع اما على حقيقة
او المراد منه اي ان قوله تع لو تشعرون شيئا او لو كنتم من اهل الشعور ويجوز كون لو للتمني
من استدعاء طردهم استنكافا عن الشركة معهم والاتباع بهم قوله فنا ترغيم مبين نحو او مبين
الصدق قوله اي ما انا الا رجل مبعوث لانذار المكلفين اي مقصور عليه لا يتعداه الى طرد
او الاولين منهم وعلى الثاني معناه مقصور على انذاركم لا يتعداه الى استرضائكم قوله
فكيف يليق بي ان اطردهم الوقوة والاسواة للمؤمنين قوله تع من المرجومين بالدفع قوله
اظهار ام ظلار وانه تع عالم بتكذيبهم وهو عوم عالم بعلمه تع فالفايده اذ ورد وما يبا نسبب الدعاء
عليهم والتوطئة وهو تع وان كان يعلم ايضا لكن فيه فائدة دفع توهم الخلق في ظلمهم قوله

واستخفافهم

واستخفافهم عليه الغيرية وفي له لنوح عوم وهو بالغ يائس من قومهم واتبعك الارذلون
وتصحيحه بالعاقبين بعيد قوله تع فتحا مصدرا ومفعولا بمعنى المفعول كضرب الامير وخلق الله
تع قوله من الفتاحة بمعنى الحكومة قوله من قصدهم لا خفاء ان الدعاء عليهم لاجل تكذيبهم
لا ينافي هذا الدعاء قوله او شؤم عملهم ويمكن ان يقال قوله فافتح اه يتضمن الدعاء بالاهلاك
وقد صرح به في مواضع فاراد نجني من الاهلاك معهم قوله المملوء كل صنف من السباع وذوات
الجوارح والسموح فقط وذكر المشحون للاقتران بالانجاء في هذا المقام قوله تع
ثم اغرقنا للتفاوت بين الى البين لا للتراخي ولذا قال بعده قوله اسم ابيهم ليس جدهم الاعلى
قوله يقصد في القصص الخمس وانما لم يصدر قصة موسى وابراهيم به اما لانهما لم يتبعها او لا
ما ذكره في قصتها اهم منها وانما ذكر هذا لانه اول مكرر وانما لم يحتج اليه الا ابنياء عنده قوله
ولا الله منصوب او مرفوع بمعنى دليل قوله مقصورة على الدعاء وذلك لاتحاد كلام المذكورين
على الدعاء وعدم الاختلاف فيه فيعلم منه اتفاقها ان غيرهم كذلك والدعاء الى معرفة
ماخوذ من قوله تع رسول امين فاتقوا الله فان الاتقاء بعد العلم والطاعة من قوله واطيعون
ويندرج فيه الاتقاء نفسه وانما ادرجه لكونه من قسم العمل قوله وكان الانبياء اه فايدته
بيان ان مدلول الايات مطابق للواقع لاتفاقهم على الدعاء الى معرفة والطاعة واما الفروع
المختلفة فهي الغرب بحسب الازمان والاشخاص وفي بعض النسخ وان الانبياء ولا فايده له قوله
مبرهن حال من الانبياء اشارة الى قوله وما اسألكم عليه من اجر قوله تع اية مفعول به وجوز على الوجه
الاول كونها مفعولا له فرح تقديره اتبنون بنيانا الاية وتعبثون صفة لها او حال قوله علما
للمارة او لمن بعدهم ليبقى ذكرهم او العبث من حيث ارتفاعها والتشييد قوله فلا يحتاجون اليها
امر غالبا اذ المحبس كان في اليوم والعجم في بلاد العرب قليل فلا يبنون للسباقة والمراة قوله
للعبث والسخرية قوله تع لعلكم تخلدون اي راجين الخلود او كانكم ترجونه وهذا ناظر الى تخلى اولى
الاول معه ايضا فيعرف النهي اليه قوله تع واذا بطشتم ظرف او شرط واتحاد الجزاء للمبالغة
والتغاير يتحقق بالصفة وقيل تقديره اذا اردتم البطش قوله ورتب على امداده كذا في
اكثر النسخ اي رتب الاتقاء على الامداد حيث جعله كالجزاء والمعلول ورتب على علته وفي بعضها
عليها امدادا انه فالترتيب بحسب لفظ والذكر قوله تعليلا فان نسبة الاثر الى المشتق يفيد علية
ما خذه قوله او بينها بالواو وما في بعض النسخ بالواو لا وجه له اذ لا منافاة بينه وبين ما سبق
ووجه التنبيه ان ترتب الامداد بالايقاء يشعر باللزوم بينهما ولو يجب لو عد فيوجا عنه وجوده
او ينقطع عنه تركه ويناسبه قوله تع لئن شكرتم لازيدنكم قوله ثم فصل بعد ان اجمل بقوله
امدكم بما تعلمون ففيه كل من النعم والهدى اجمال والتفصيل قوله مبالغة فان التفصيل بعد الاجمال
يفيد ذلك قوله تع امدكم بانعام بدل مما قبله او تفسير له وبين الانعام والبنين مناسبة
فلذا جمع بينهما كما ان بين الجنات والعيون مناسبة قوله في الدنيا والاخرة ويدفع كلامها
لانه عوى اي لا تخشى ازجع للمبالغة اذ المنفي كونه من جنس الواعظين وعدادهم

لا الوعظ بفعل فقط واما كونه كان للاستمرار والواعظين للكمال فيزداد ثم بينه
رعاية الفاصلة والوعظ كلام يلين القلب قوله ما هذا الذي اه هذا على قراءة فتح الخاء و
اسكان اللام معنى الاول بمعنى الاختلاف مضاف الى فاعله وعلى الثاني بمعنى الايجاد ومضاف
الى مفعوله قوله ولا بعث ولا حساب كانه فهم من كلامه وقوع البعث والجزاء فنفوه قوله من
الدين او من البناء والايجاد والمصانع قوله تع وما نحن بمعذبين مناسبة لما قبله على كل من الوجوه
ظاهر والمراد اما نفي العذاب مطلقا او في الاخرة قوله تخلية اه اي اباحكم اي الواقعة في حصول تخلية
تع اياكم من اسباب تنعمهم فيتركون بمعنى تخلون والهمزة للتقرير وعلى الاول للانكار قوله
امنين فهو حال معناه على هذا امنين من النقائص والعدو وعلى الاول من لحوق العذاب قوله
ثم فسره الضمير لما هاهنا ويجوز كونه بدلا منه باعادة او ظرفا لآمنين قوله تع في جنات اه تفصيل بعد
اجمال كما تقدم قوله لطيف لين فجاء هو من الهضم بمعنى الدقة والهزال قوله للطف الثمر فتفسير
هذا التعقيب يشكل انه يعبر بالطلع مجازا عن الثمر باعتبار الاول بل انه يكون على حقيقته ويوصف
باللطف باعتبار الاول قوله او لان النخل انثى اي المراد هو الانثى من النخل القرينة ان المقام
لتعداد النعمة وثابت ضمير طلعها يؤيده قوله وهو اللطف في بعض النسخ هو الطف بلا واو وهو الاصح
على انه خبر مبتدا اي طلع الاناث يكون الطف بخلاف الذكور ومنها اي من جنس النخل ويقبض اي
ان طلوعا كتفصيل والقنو للنخل كالعنقود للعنب والذي عليه البسر في انفصال القنو ثمرا وحمل
القنو جوه قوله او متدل متكسر فتح الهاضم بمعنى الكسر قوله وافراد النخل اي افراده بالذكر ولم يذكر
وجه افراده موفورا دون الجمع كسائره لقصد الانواع قوله بطرين فرحين هذا على ما في الصحاح
معنى فرحين من فره بالكسر وبمعنى الحذاقة من فره بالضم ثم ما ذكره في سورة الحجر في قوله بيوتا امنين
لا ينافي تفسيره هنا بحاذقين اذ لا يلزم توافق معنى الايتين قوله فان الحاذق يفهم منه كونه
حاذقا ما معنى الحذاقة والمفهوم من الكشاف انها حقيقة فيها الا ان يكون كلامه على المجاز المتعارف
وما في كتب على الحقيقة الوضعية فلا اختلاف قوله وهو ابلغ لدلالته على الثبوت قوله لا امتثال الامر يعني
لا تطيعوا لا تمتثلوا استعارة تبعية وذلك لان الاطاعة للامر والامتثال وفيه بها في
وجود المامور بها وانما عدل الى تهكم اولا وحقيقة ويجوز ان يكون مجازا مرسلا لان الامتثال
لازم لها قوله مجازا اي علاقته علاقة بين الارادة والعدول الى تهكم ايضا وفيه هو اغرب
لان المنفي حكم الاطاعة والمقام نفي اصلها ثم انه يجوز ان يكون هو المجاز في الاستعارة مكنية
مكنية بان شبه الامر بالآمر ويكون لا تطيعوا تخييلية قوله موضح لمعنى المسرفين ويرفع ان يراد
الاسراف في المال قوله على قلوبهم ... ليكمل الكشف عن معنى اسرافهم ... في الارض مطلقا
اي لكليهما فيه ... قوله حتى غلبت اي التعقيب لكثرة الفعل مرة بعد اخرى الى ان غلب قوله
او من ذوي السحر فصيغة التفعيل للنسبة كالتفسيق والتفسيق قوله فيكون ما انت الا بشر مثلنا
تاكيدا له وعلى الاول يكون استينافا اي ليس لك الامر ان يكون من المسحرين لانك بشر مثلنا فهو
قوله تع لها شرب ... وجملة صفة ناقة او تقدير وناقة مستمرة وثابت لها نصيب وتنكيره للتكثير

اي شرب كثير حتى كانت تشرب كل ما بينهم قوله تع ولكم شرب يوم لم يذكره كما سبق لان التكثير
غير مناسب هنا ولان بيان كون الشرب بيوم معلوم كما يقتضي ذكرها عن ذكره ثمه قوله تع فلا
تمسوها فضلا قوله وهو ابلغ فان تعظيمه لعظم ما حل فيه يقتضي تعظيم الحال في الادلوية والمراد بالعذاب
الله هنا والآخرة قوله تع فعقروها اسند في سبعة والجمل المحذوفة مذكورة في سورة النمل بقوله وكان
اه قوله برضاهم وفي نسخة فلا وجه للاعتراض بان الجمع واقع على ما افصح عنه قوله فنادوا صاحبهم
واما ان العذاب اي جائز ايضا عن الرضا لانهم قوم لا يهرون فيستحيل النداء منهم فجوابه ان الاكثر
بمنزلة الكل على ان الرواية هي انهم يدخلون على كل حتى ان ... والصبيان فيستاذنون منه قوله
فاصبحوا نادمين ... وهو حال قوله لا توبة ... والندم ليس توبة بل هي الندامة
على معصية حيث انها معصية يلزم ان لا يعود قوله او عند معاينة العذاب وندمين لفوات
الانتفاع بها واعترض على الاول بانه يرده بقولهم بعد ما عقروها يا صالح ائتنا بما تعدنا اذ المراد
منه قوله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم فلا وجه للجواب بمنع كون قولهم بعد ما عقروها ولا الجواب
بندم بعضهم وقول بعض ذلك لان العطف على عقروا او هو للتكلم ... الجواب الصواب
ان يقال يجوز ان يندموا اولا ثم يقسو قلوبهم او يقولوا ذلك اولا ثم يندموا عند نزول
العذاب ويؤيده قوله فاصبحوا اذ الظاهر ان يراد صباح يوم الهلاك قوله اي العذاب الموعود هو الصيحة
قوله في هذا المعرض اي في مقام اسناد الذنب الى الجميع كالعقر فهذا الحكم غير مخصوص بهذه القصة
قوله ايماء بانه وجه الامر كون ما كان اكثرهم متعلق بقوله فاخذهم العذاب والظاهر تعلقه بما قبله كما
في اول السورة وقصة ابراهيم وقوله او شطرهم اي نصفهم وذلك لان الايمان كان عدم ايمان
الاكثر وهو يقتضي بايمان النصف ليقتضي المسبب اي العذاب قوله انما عصوا اي في العاقبة لا عند نزول
السورة اذ هلاك الامم السابقة في العاقبة فلا يرد ان وقت النزول السورة كان اكثرهم على
الكفر ولا حاجة الى اعتبار علم الله تع قوله تع اذ قال لهم اخوهم لوط كون لوط من القوم
المبعوث اليهم محل شبهة لانه من قريب ابراهيم عم وهو عم مهاجر من قومه ولوط عم هاجر معه
فما ذكره في قصة نوح من وجه اخوهم لا يكاد يصح هاهنا وقال في سورة ق انما قال اخوان لوط لانهم
اصهاره قوله لان ... بشاركهم غيركم اي على ... فلا يرد ان لحارث ... قد يفعل ذلك
واما الجواب بالندرة فضعيف لان قوم لوط كذلك ثم انه يجوز ان يراد بالعالمين في الناس اي
المخصوصون بين الناس بهذا الفعل قوله كل من ينكح النكاح بمعنى الوطي اي جنس في جمع العالمين
في على التغليب وهو صلة اتاتون قوله وعلى الناس ومن للتبعيض على الحالية من الذكران ويجوز
ان يراد بالعالمين جنس للاناث في الحيوان مطلقا فان اللواطة اشذ من الزنا في وطي البهيمة
قوله تع وتذرون ولا يراد الترك بالكلية بقرينة ان قوم لوط لم يكونوا كذلك فمعنى كل ترك
ترك يكون مذهبا ثم ... كون من للبيان لا يفهم منه حرمة اللواطة على الزوجة بل ربما يوهم جوازه
... ثم يمكن ان يؤخذ من اية اخرى كقوله تع ويقطعون السبيل على التفسير ... جنس
الاناث فيشمل الاماء ايضا والازواج ... من الموطوءة وقيل خصه بالذكر لعمومه لان الا

مخصوص بالاحوال قوله تعالى بل انتم اضراب بمعنى الانتقال من شيء الى شيء والعادي المتجاوز في
الظلم الحد قوله او مفرطون اي عادون من حال المعاصي اذ لا احد يخطئ رتبهم فالمفعول الغير
الصريح المحذوف على الاولين وعلى الثالث نزل عادون منزلة اللازم قوله على ترغيبه او عن هذه
الشنعة او لا مانع من الجمع بينهما واما جعل الثالث عطف تفسير للاول فغير موجه اذ قد يوجد
التفسيح بلا نهي كما في صورة مجرد الانكار قوله ولعلهم اي بيت لوط اراده باللام يعني اهل لوط
وهم افواج بهود قوله تعملكم متعلق بما يتعلق به من او بقالين قدم للفاصلة قوله من المبغضين
وغاية البغض لا اقف الى الاولى ان يقول لا اكراه مفارقتكم ولا ارضى بجواركم فلا تخافوني بالاخراج
وغاية البغض اما مستفاد من لام العهد او لان القلي هو البغض الشديد كانه يقلي الفؤاد والكبد
وهو يستعمل ... كما يأتي ذكره في الكشاف والقاموس قوله معدود في زمرتهم مشهور بانه من
جملتهم فيدل على انه غير منفرد في القلي وانه مشهور به الا ان دلالته خفي والطف فيه رعاية الفاصلة
قوله اهل بيته والمتبعين استعمال الاهل فيهما بطريق الحقيقة والمجاز او بطريق الاشتراك وعلى
التقديرين فالجمع بينهما جائز عند الشافعية وعند الحنفية لا الا بطريق عموم المجاز وقت حلول
اي قرب حلوله فنجي ثم بعده قوله مقدرة مرفوعة على ان في الغابرين خبر مبتدأ محذوف يعني انها
وان بقيت ظاهرا الا انها مقدرة من الهالكين وكانت في الباقين حكما وتقديرا او منصوبة
على الحالية اي هو حال مقدرة الا كونها في الغابرين كان بعد النجية والخروج قوله وقيل كانت فيها
هذا اسند معنى ولعل ضعفه من جهة الرواية وفيه رواية اخرى بان انها خرجت ثم رجعت الى الباقين فيظهر
المعنى قوله على شذاذ القوم شذاذ القوم الذين ليسوا من قبائلهم او منوقوهم وفيه اشارة الى التوفيق
بين قول المذكور هنا ان هلاكهم بالامطار وفي موضع بالصيحة وفي اخرى بالائتفاك فان شذادهم وما في
القرية يوجد لكن قوله ولقد اتوا على القرية التي امطرت الاية ينافيه فالحق انه لا منافاة بينها فوقع
الجميع لزيادة الغضب قوله حتى يصح وقوع المضاف اليه اي الذي اللام وذلك لانه قاعدة لا بد
ان يكون منها ويجوز ان يكون اللام للعهد والمخصوص محذوف فالتقدير ساء مطر المنذرين كما في بئس
مثل القوم الذين او يكون ساء بمعنى افزع قوله غيضة موضع يفيض فيه الماء قوله فذلك قال الله
وقال تبع والى مدين اخاهم شعيبا وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة
قوله وقرئ كذلك مفتوحة يشعر بان على القراءة الثانية مكسورة وهو الحق لان حذف الهمزة
والقاء الحركة على اللام لا يغير الاعراب الا ان في القاموس وفي بعض كتب القراءة وتفسير ابي الليث
صرح بان هذا الاخير هو قراءة ورش وابن عامر وان تخفيف مع الخفض شاذ والله اعلم قوله وانما
كتب بها اي على القراءتين الاوليين او مطلقا في القراءة الثانية ... [illegible] المصحف
والاتباع في الخط غير لازم قوله بغير الالف كتب في الحروف بالالف فهذا يدل على انه موقوف
لا اسم بلد قوله ما بين اسم ما يوزن به والوزن وضع الشيء في مقابلة المعيار ليعلم رتبته في الثقل
فقط اي قوله لم يقل فصلاح اشارة الى انه مصدر ... وفي السين لا ينكر العين حقيقة وذلك على ما قالوا
تضعيف الحرف غير جائز اذ الزم الفصل بالحرف الاصلي لا ذكره بتكرير البعض صورة اي الواقع في العين

وانما

وانما قدم هذا الوجه لوجود الاشتقاق فان معنى القسط في الحجة فالقاف مكسورة في الاصل
ثم ضم قوله والافعلال فاسبين اصابة وهذا بناء على قراءة الضم بكونه رباعيا قوله تبع ولا تبخسوا
تنبيه بعد تخصيص انما قال اشياءهم ليقصد الانواع فانهم كانوا يبخسون كل شيء جليلها وحقيرها
قليلها وكثيرها ثم ولا تعثوا العثو الفساد او شدته ومفسدين حال مؤكدة او معناه مفسدين
حقيقة وقوله لا تعثوا اي ظاهرا او مفسدين او نكم كما قوله يعني من تقدمهم الى الادى في تقدمهم للمواثيق
ابدان والمقام قبيل الجبلة الخلق المتجمد الغليظ فالمناسب ان يراد عاد وثمود والكفرة
ايضا معنى الجماعة فلا يحتاج الى تقدير مضاف في القاموس الجبلة كعطرة الامة والجماعة قوله مبالغة
في تكذيبه يعني ان كلا منهما كاف في التكذيب فكيف اذا اجتمعا او لا يصح يعني ذي الاية وكان
الظان يقدم اثباته على الاداء ولعله لو لم يكن من المسحرين يكفيك في التكذيب كونك بشرا قوله
تبع وان نظنك يعني اليقين ... ولذا اوردوا ان المخففة واللام ولبعضهم لم يقولوا
فات بانه كما قالوا انه دونهم فاسقط استهزاء وتضييق المجال قوله افتح السين فيكون جمعا
وهو جائز على الاول ايضا بل اظهر لان مفرده كسفة قوله ولعله جواب ما يشعر به الطلب المعجزة
فيكون كقولهم فامطر علينا حجارة الخ فقوله في دعواك اي التهديد ونزول العذاب ما ادى
لكم من شيء اوجب لكم على هذا الشيء وهو الاثار قوله تبع عذاب يوم اضافة العذاب الى اليوم لانه
الظلة اشارة الى ان لهم فيه عذابا غير عذابها قوله على نحو ما اقترحوا فان كان السما بمعنى
السحابة فظ وان كان بمعنى المظلة فكذلك لانه قطعة نار نازلة من جهة السماء فيكون على
نحو ما اقترحوا او طريقة قوله يرفع اي على وجه الاقناع للمسترشد ويجوز ان ينضم اليه الحدس او التجربة
فيفيد التيقين قوله بسبب اتصالات فلكية كما يقوله المنجمون في طوفان نوح عم او كان ابتلاء
لهم كما يبتلى المؤمنون ويجوز ابتلاء سائر الخلق فمنهم من يهتدي به ومنهم من يكفر بعده
تبع تنزيل بمعنى المفعول قوله تقرير لحقيته الى بوقوعه فيما نزل من عنده والاعجاز باشتماله
على الاخبار عن الغيب قوله فذاك اي فالالفاظ لان المدرك للجمع انما هو الروح سواء اريد به
او الالفاظ وانما قال على قلبك لا عليك اشارة الى ان نزوله ليس في الصحف والالواح
الكتب المنزلة على الانبياء ففيه اشارة الى افضليته عم عليهم قوله لان المعاني الروحانية الخ
على ان النازل غالبا هو المعاني فلا يغير نزوله احيانا مثل صلصلة الجرس تخييل الملك رجلا
فيكلمه ولا يرد ان التلقي يحتاج بالسمع ثم ينتقل منه الى الخيال فيرتسم فيه على ان ارشاده فيه قبل
نزوله في القلب [illegible] ثم المراد في القرآن هنا المعنى القديم بقرينة وانه لفي زبر الاولين وان كان
المتبادر هو اللفظ قوله واضح المعنى من ابان بمعنى بان ويجوز كونه متعديا اي مبين لما يراد قوله
لئلا يقولوا ما الاحاجة الى هذا الان لكون علة له فان الانذار الكامل انما هو بما يفهم قوله اي يكون
مع انذر واقعة الوجه وفيه تفصيل بيع الوجه على سائر الالسنة قوله وهم هود وصالح الخ او ذكر
فلا يرد وشعيب لا لدى سنان قوله وان ذكره بيانه او صانه وانزاله قوله او لعناه ان اصول معانيه في
جميع تفاصيله فيها ولا دلالة فيه على جواز القراءة في الصلوة بغير لفظه اذ لا يلزم منه ان يكون المعنى

درهم

زاد الجواب بانه لا يفهم منه ان لا يكون لفظه فيه ففيه انه ظاهر معلوم في نفسه وان لم يفهم منه
والجر نظمهم ولم يجعل ان يعلمه خبرا لئلا يلزم كون النكرة اسما والمعرفة خبرا واجيب بانه تخصص بالظرف اي
لهم قوله واية خبران يعلمه لا العكس لما مر من المحذور وجح يجوز ان يكون لهم اية مبتدأ وخبرا ولان يعلمه
بدلا قوله كذلك اشارة لما سبق قوله وقيل للقرآن اه لم يرتضيه لان ما بعده لا يلايمه الا بتقدير
وجوز كونه للاية بتأويل البرهان وما يرد عليه تأمل وفضله بقوله ولو نزلناه وكذا التكذيب
المفهوم من قوله وما كانوا به مؤمنين اراد فلت التكذيب في قلوبهم على فرائك كما ادخلناه
على قراءة الاعجم قوله لا يؤمنون به استئناف او حال قوله الملجئ الى الايمان اشارة الى وجه جعله غاية
نياتهم النفا للدلالة على الترتيب في الشدة فان رؤية العذاب الاليم فوقها اتيانه
بغتة فلا يرد ان الاليم منطو على الشدة واما كونها للتفصيل ففيه ان عدم الايمان غير منقطع بالبتة بانهم
بغتة في الاخرة كما فسره وجوز كونها للتعقيب ومنعه بان الرؤية بعد الاتيان غير صحيح قوله
في الدنيا بالقتل او الاخرة وقت الموت او المراد بالدنيا وبالاخرة ما في القيمة قوله تحسرا وتأسفا
بناء على انهم يعلمون انهم لا يجهلون ويجوز كون الاستفهام للسؤال كما قالوا رجعنا نعمل صالحا
قوله افبعذابنا يستعجلون اي يطلبون النظر فهم بعذابنا يستعجلون او ان ثبوت العذاب
فيهم فهذا تبكيت لهم بانكارهم وتهكم قوله افرأيت الهمزة والفعل للتعجب لا للرؤية وحسبه
قوله ما اغنى عنهم ما على تفسيره نافية ومفعول اغنى محذوف ويجوز كونها استفهامية اي اي
شيء اغنى وما في ما كانوا يمتعون اما مصدرية او موصولة والتقدير يمتعون به قوله الا لها منذرون
جمعه باعتبار العموم المستفاد من النكرة في سياق النفي مع من او المراد الرسول ومن تبعه من المؤمنين
على العادة لقوله منذرون اي تذكرة لاهل القرية او لقوله اهلكنا اي اهلكنا بعد الانذار ليكون
تذكرة لغيرهم وهذا الجب حاصل المعنى فلا يرد ان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها الا انه يجاه قوله لانها في
معنى الانذار اي منذرون او مذكرون ذكرى او جعلهم ذكرى فتحمل على المنذرون بلا فرد ذكر
في قوله ذكر رسولا وجوبا اي فتذكر قوله او خبر محذوف اي هذه ذكرى قوله وما كنا ظالمين معناه
على تفسيره ليس من شأن الظلم ويجوز كون المعنى لن ظالمين في اهلاكهم قوله وما تنزلت اورد
صيغة التكلف والجمع لان الواقع من استراق السمع على هذا لو وقع يكون كذلك ثم انه نفي اولا
لوقوعه وثانيا الصحة وثالثا القدرة ترقيا قوله وما ينبغي لهم ولو حمل على معناه يصح قوله انهم
عن السمع علة للجميع او للاخير فالضمير للشياطين ويجوز المعنى ما تنزلت به الشياطين لكن المشركون
اصغوا للحق معزولون لا يقبلونه ولا يلتفتون اليه جهلا وعنادا فهم كالانعام قوله لانه مشروط
علة لكونهم معزولين واورد بانهم يسترقون السمع فهذا الدليل منقوض واجيب بان المراد سمع
كلامهم في الوحي لا مطلق ولشأن اخر ولهذا لا يقرب الشيطان من قراءة اية الكرسي اقول يلزم على هذا
ان لا يحفظ الشقي اية ولا يعلمه وليس كذلك وفراره من قراءة اية الكرسي لخاصية او وعد قوله فيه
لا ينافي الحفظ والعلم ثم الاولى على هذا الجواب ان يقول عن سمع الملائكة قوله وذكر الملائكة اشارة الى ان
المشاهدة لجنسيته لا لكونه وجها وهذا احتياج الى قوله والقرآن مشتمل وقيل معزولون لانهم رجوم

بالشهب

بالشهب وفيه انها قد لا يصيبهم فيختطفون ويتنزلون بما سمعوا كما سيجيء ولذا لا يرتفعون عنه
رأسا قوله تهييج لازدياد الاخلاص اذ لا يحتمل الشرك منه فلم فائدته التهييج وفيه فائدة ان الغضب
مترتب على الشرك من كل احد لان خير الخلق اذا لم يخلص عنه فغيره بالاولى وكذا قيل ومنه ان حسنات
الابرار سيئات المقربين فلا يحتمل العفو عنه عنهم قوله ولطف سائر المكلفين حيث لم يواجهوا
بالخطاب مع انهم هم المقصودون قوله عشيرتك لعظم الهمة فما فوقها في الاهتمام بهذا وجه
تخصيص ذكرهم وقيل لنفي التهمة اذ الانسان يلين لقرابته في التكاليف وليعلموا انه لا يغني القرابة
شيئا وانما النجاة في الاتباع قوله مستعارا فشبه هيئة الخافض جناحه بهيئة المتواضع فاستعير
في مفردات تبعا والاول جعله مجازا مرسلا فان التواضع لازم لخافض قوله اعم من ان تبع لدين او
وان كان المتبادر في العرف الاتباع لدين وقيل التبيين لدفع تبادر الوهم ان المراد
اتبعه من الاقربين فالمؤمنين يفيد العموم فعلى هذا الوجه لا تظن افادة التبعيض ليست من تعالى
من الاعتداد بشرائط ليست والآخرة موجود بها قوله المشارفون بالايمان ولم يؤمن بعضهم
فان عصوك الظاهر ان رجع الضمير للكفار المذكورين حكما لكن سياق الكلام مناسب لان يرجع
الى العشيرة والتابعين قوله الذي يراك الرؤية علم خاص بالمبصرات غير متوقف على النظر قوله
ما يصح لها اي تذكر الساجدين لكون السجدة اشرف اركانها قوله من ونبه كلام لا يفهم معناه
او تصرفك الاعمى لتقوم الى الصلوة واتى وصف العزيز به ونجاته للموصول بعد قوله لتحقيق فان العلم
بهذه يدل على ان العلم بجميع احواله فلا يضيع فيناسبه التوكل المستفاد من قوله وتوكل قوله على من
تنزل الشياطين انما غير تنزل لان ما سبق وما تنزلت فيوافقه لان اكثر ما يكون الشياطين في الهواء
على كل افاك ثم بالغ فيها الغاية وانما اورد وكل لا حاجة اليه فيناسب معنى من لذا كان على
العموم ولا يبعد في نزوله على كل كامل في الافك الاثم قوله انما يكون الحصر المستفاد على طريق مفهوم
المخالفة كما هو مذهب الشافعية قوله بالغائبات مع عن الحس كثيرا اكثر المشايخ وفيها بعضها بالعين
دائما الصور الخيالية من العقول وهو اقرب قوله على خلاف ذلك لانه عم به منهم والمشركون عالمون
به او وليس الحقيقي قوله اي الافاكون يلقون اي الضمير للافاكين لا للشياطين ومنه يتضح
انه هو كون السمع بمعنى المسموع اي يلقونه الى الناس ويعمل عدم ذكر هذا الاحتمال لقلة جدواه قوله
ثم يلقون السمع الجملة استئناف لبيان حالهم وقت تنزل الشياطين او صفة لكل افاك لانه في معنى
الجمع او حال قوله لنقصان علمهم الضمير للشياطين او للافاكين قوله يعقوبه كل افاك فان ضميرهم على
هذا التفسير يرجع اليه فيلزم ان يكون كاذبين قوله فيما يحكي عن الجن والاقوال الخاصة ويجوز ان
يقال في مطلق اقوالهم فان الكاذب لا يجتنب عن الكذب مطلقا قوله وقيل الضمائر للشياطين هذا
او في لفظ الضمير الجمع لا معنى لان المقام مقام بيان على من تنزل الشياطين لا بيان احوالهم
فلذا لم يرتضه وقيل يخلو دلالة الكلام على الوجه الثاني مما ذكرنا وفيه انها غير لازمة قوله او يلقون
مسموعهم منهم الى اوليائهم واكثر كاذبون من هذا على وجه الفصل لكنه لا يناسب الاول لا فرق
بيان استراقهم السمع لانها اخبارهم الا الغيوب قوله يوحون يوسوسون قوله الم انهم في كل واد

العجز للغاوين فالتقرير نظر والاظهر انه للشعراء فالانسب ان يكون وليعلموا قوله تبع بها موهم والمعنى يخوضون في كل باطل غش لزمنا بهم في كل شعب في القول بيان هائم هيمان بفتحتين اي ذاهب على وجهه من عشقه وغيره وهيمان اوجز وفي كل شعب من القول بيان هائم هيمان بفتحتين اي ذاهب على وجهه من عشقه وغيره وهيمان اوجز وفي كل واد متعلق به قوله في النسيب ايوهو ذكر صفات حسن النساء والنوال اسم لما دار نسيب وراد رثيهم والاهاجي الطعن عرض او ذكر وتكلم قوله نبع وانهم يقولون ما لا يفعلون فحسن معناه انهم يكذبون فلا يرد ان لا اشارة فيه الى مدح من لا يستحقه وراو اطراد ولا حاجة الى الجواب بان الفضل عام للقبلي والمدح اظهار اعتقاد ما لا يعتقد ولان المراد الاشارة الى جنس ذكر قوله وبين منافاة القرآن لها بين منافاة الاول بقوله وما تنزلت به الشياطين ومنافاة الثاني بقوله والشعراء يتبعهم قوله تشبيه لعنه بعضهم فان تغيير النغمة بعد الكسر وما من التغيير بالنغمة المفتحة قوله لما في سيعلم فان السين للتاكيد قوله تعالى اي منقلب منصوب على المصدرية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة النمل

تلك في اليتيم وقيل حسن الاشارة الى السورة ويجوز كونه اشارة الى السورة كما جورة في السورة السابقة وكذا الى مطلق الآيات قوله باعتبار تعلق علمنا به فان جانبه قرآن لكونه اهم سابق على علمنا بانها في اللوح واما الدليل فانه لا طريق وان الى العلم سوى القرآن ثم او يجوز العلم منه عوم قوله باعتبار الوجود الخارجي فيه انباء على حدوث الكلام اللفظي وان الاشارة اليه لا الى الكلام النفسي والا فهو قديم بل اللفظي ايضا عند الاكثر وعلى حدوثه فهو قائم بالالفاظ فيكون بعد كتابته في اللوح قبل الخالق بعكس لان بيان قرآنيته اهم ونزول هذه السورة على الحجر مقدم فناسب تقديم ذكر الاهم قوله من الحكم والاحكام فهو مبين لها فيكون من المتعدي ورد على ما بعده فيجوز هنا ان يكون بمعنى المظهر للحق وصحة تقطيع ذلك بمعنى الظاهر صحته فيكون من اللازم وهو المناسب لما تقدم قوله كعطف اه ادرد على التشبيه لان القرآن اسم كذا الكتاب من الاسماء المشتهرة بالصفات قوله وتنكيره للتعظيم سواء اريد به اللوح او القرآن فانه هو المناسب لتقدم قوله على حذف المضاف فهو الآيات لكن لا حاجة اليه لكون الكتاب وكذا القرآن يطلق على البعض كما يطلق على الكل ويوصل الاشارة الى مطلق الآيات فلا اظهار قوله للمؤمنين من التعقيبين متعلق بكل من هدى وبشرى او بالثاني وعلى الاول تخصيص المؤمنين بالهدى مع ان كونه هدى عام اما لانهم المنتفعون بها او لان الهدى بمعنى الاهتداء قوله حال من الآيات وجاز كونهما حالين من القرآن او الكتاب وبدلين منه او صفتين للكتاب وصدرين اي يهدي هدى ويبشر بشرى وعلى الاول فهو نعت اسم لمضاف على قوله او بدلا منها فيه انه اذا ابدلت النكرة من المعرفة فالنعت واجب وحسن الا ان يكتفى بنعت قيد لها اي الموصول قوله الذين يقيمون الصلوة ويؤتون او رد ها بفعل المضارع ليدل على الاستمرار والتجدد وهذا لا يدل على الفرضية فلا يرد ان الزكوة فرضت

بالمدينة وقد قيل انها فرضت بمكة وكان التقدير بالمدينة قوله يعملون الصالحات كانه اشارة الى ان المراد بهما مطلق العمل الصالح وذلك لكونهما اصل الاعمال قوله وتغيير النظم على العطف او على كليهما قوله على قوة هذا ابتكر به الاسناد والمفيد لتقوية الحكم واثباته بالجملة الاسمية والحصر من ضمير جمع ثم المراد كمال الايقان فلا يلزم كون العمل جزءا من الايمان قوله او جملة اعتراضية اي منقطعة عما قبلها كما لا اعتراضية فيكون استئنافية قوله فان تحمل المشاق اي كماله انما هو بموافقة الحظ الباطن فلا يرد وتحمل المراد على ان الاغلب الكلام بالنظر الى الاغلب قوله والوثوق على المحاسبة وهي انما يكون بكمال الايقان فيكون علة للحذر في تحمل وزوالها يوجب زوال معلولها وكذا وجودها فيفيد ان المتحمل هو الموفق لا غير فلا يرد ان اللازم من التعليل انحصار المتحمل في الموفق والمدعى عكسه فلا يتم التقريب قوله بان جعلها اي فهو مجاز عقلي والاسناد الى السبب قوله او الاعمال الحسنة اه ولا يناسبه اسناد الى المثبت ... السببية وليس التزيين بهذا المعنى سببا لعمههم قوله التي وجبت عليهم الاولى تركه لئلا يشتمل المتروك من ضر او نفع ناظرا الى كل من الوجهين اما على الجمع او على التوزيع قوله كالقتل اه تخصيص لما في الدنيا بقرينة قوله في الآخرة ويجوز تعميم لهما فان ما بعده او اخر فكونه مخصوصا بالآخرة لا يستلزمه قوله لفوت المثوبة بخلاف العصاة فانها لا تفوتهم وليس تخفيفهم بهذه المرتبة وتقديم في الآخرة ليفيد ان كونهم اخسر في الدنيا غير لازم وقيل التفضيل باعتبار حالته في الدنيا والكفار رضوا انهم الاخروي ازيد من الدنيوي لعدم تناهيه بخلاف العصاة او ليس لحسنوا منهم قدر بالنسبة الى التيمم الغير المتناهي اقول المعتبر في التفضيل حسرانهم الاخروي على ما ذكره ان يكون بالنظر الى خسرانهم الدنيوي لا الى التيمم ولا شك انه اشد منه قوله لتؤتاه وتلقى قوله مع ان العلم داخل في الحكمة لانها الاتيان بالفعل لا نفعال وهو يتوقف على العلم بمعنى كونه واقلا فيه كونه لازما لها الا العلم بالاشياء على ما هو عليه فانها معناها الاصطلاحي لا اللغوي كيف وهي اخص من العلم فيكون داخلا فيه لا عكسه قال قوله لعموم العلم على الايقان الفعل فانه يوجد بدون العلم بما يتعلق بالعمل من غير الاتقان فيه لانا نجد الموجودات لما بينا ودلالة الحكمة على الايقان الفعل فلزم الجمع بينهما لان في كل وجه منهما فائدة لا توجد في الاخرى ثم وجه تقديم حكيم نظيره في قوله لعموم العلم فيكون تعميما بعد تخصيص قوله كالقصص اذ لا تعلق لها بالعمل حتى يكون حكمه قوله ثم شرع في هذه الآية توطئة لذكر ما بعده قوله تمامنت بصرت بلا شبهة قوله ان صح انه لم يكن معه غيرها اية وقد ورد اي معه زوجته وولده قوله كنى عنها بالاهل فان الاهل يطلق غالبا على الجمع وانما كنى عنها به اقامة لها مقام الجمع في الانس بها والسكون اليها في الامكنة الموحشة اقبل غيظا قوله على بعد اي فيه وكان كذلك فلو لم يأت بها لتوهم اهله اي فيضطرب بابطائه ويستوحش ولفظ خلافه فانها تدل على الترتيب في قبل مدة او لو قع الاستيحاش اهله انتفى من المرة واحتمال ابطائه قوله اعد الوعد بالاتيان بان يكون السين للتحقيق والا فالوعد بالاتيان يحصل ...

ويمكن ان يقال ان المراد ان التصريح يعني وان ابطأ اراد فلا يحصل بدونهما واما ما قيل اي لاتم
على احتمال ان يعرض له ما يبطئه وان لم يبطئ الا انه مخالف للشرح قوله واضافة الشهاب اليه
لانه قد يكون قبس الشهاب ما اقتبس من النار فلا بد ان يكون شعلة والقبس بمعنى الشعلة فتوهم
انه ما يكون على ذلك عود او فتيلة وهو لا يصح قوله قد يكون قبس وغير قبس لا انه لفظي
معنى الاضافة اي شهاب من قبس وعلى ما ذكره يكون بيانية اي شهاب هو قبس ومن قرأ بشهاب
اليه بقوله مقبوسة وليس فيها كثير فائدة وقد يفسر القبس بالجمرة فيصح ما ذكره لكنه ليس
بمختاره ما ط قوله على سبيل الظن اي ليس يلزم ان يكون الخبر يقينا فلا يرد ان باب الخبر ذلك في
تراخيه وفائدته الدلالة على قوة الرجاء كانه متيقن قوله والترديد للدلالة الخ قيل وليس ان
كل منهما ارسهم اقول هذا ابين ان اظهر بايراد الواو المنبئ ورد او كفاية احدهما فلو قيل
ولدلالته اي ان احدهما كاف في دفع الحاجة وان كان اجتماعهما اولا لم يعد قوله لم يعدمهما
ها فاو ههنا لمنع الخلو قوله على ظاهر الامر فان انظار الى ما بعد ان يحفظ عنه ان قوله تصطلون
اصطلى ان ... مستدفئا الدفوءة السخونة يقال استدفأ بثوب اي لبس ما يجعله ذا دفوءة
والصلا بالفتح والقصر او بالكسر والمد كونه المتوب قوله تقول ان بورك الخ جعل البركة ولو
انه من النار اما مطلقا او لحدوث الى هي بمكانة استثناء قوله او بان بورك
يجوز ان لا يكون بمعنى الدعاء يجوز كون التقدير لان بورك فلا يكون عمدة وجها
بلا او قد اي باحدى حروف النفي على ما ذكر في كتب النحو لكن لعدم الحاجة اجل اما
الاعراض على لزوم قد بانه غير لازم في الجملة الحالية فكذا ههنا فانه شيء لانه يجيء ان
ذلك للفرق بين ان المصدرية فلا التباس على ان الجملة الحالية قوله لكنه دعاء الى كونه دعاء على
تقدير كون ان مخففة او مصدرية غير جائز قال الرضي لو قلت ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة
لان معنى المخففة والمصدرية لا يكون فيه معنى الطلب ولا يرد عليه قراءة ان غضب الله
على الفعل الخاص اذ لا جزم في كونه دعاء وايضا على القول الذي بعده الحروف اي فرق المخففة
من المصدرية عام لجميع الصور فلا يخالف الدعاء ههنا وغايته ان لا يظهر المخففة على الدعاء
قوله من في النار التعبير بان ربك على الظاهر المرئي وليس في النار حقيقة قوله في كل من الانبياء والاولياء
من ارض الشام والصحيح انه في ارض مصر المعروف الآن ويؤيده قربه من موضع غرق فرعون
قوله لكونها محل تجلي لوقعه بالبركات قوله وكفانهم اسم لا يكفت فيه ارضهم وكان من الشام يحياهم
قوله وقيل المراد بهذا الجنس الى يراد بمن في النار موسى وبمن حولها الملائكة وهو الظاهر لما روى
ان الملائكة صاروا حوله حلقة ويحتمل العكس فيراد حولها قبل وصوله الى النار قوله
في هذا الجنس سواء كان دعاء او خبرا قوله تنتشر بركته في هذا يناسب القول الاول على الثاني
يكون وجه التقدير انه رد المباركة وفي اسناد البركة الى ... ان قبله عدم صلوحه لذلك
حاصلا قوله من تمام ما نودي به ويجوز كونه جملة اعتراضية اما على دعاء او خبر الدفع التوهم
المذكور قوله تشبيه الله بسمات المخلوق قوله وتعجبا فان سبحان الله يستعمل في مقام التعجب وفي تقدير

القول ويجوز ان يكون تنزيها من موسى عما يشبه المخلوق قوله يا موسى من تمام
ما نودي ايضا قوله او للمتكلم اي الذي نودي اي او للضمير راجع الى المذكور حكما لا الى
الفاعل المحذوف فلا ينافيه كون الفعل مجهولا ثم انه يجوز كونه تأكيدا للضمير واليه خبر الكاذب حج
ط قوله قوله وان الق عصاك في سورة القصص يرد انه لا فاصل ثم وقد فصل ههنا بقوله يا موسى
فلا يخلو عن ... وايضا فيه عطف الانشاء على الخبر ان كان قوله بورك خبرا فان جوزنا فالاظهر عطفه على
انه وا لا فعطفه على مقدر اي فالق ما في يدك قوله تتحرك باضطراب والالا ان يقول تحركت الحركة
مع انقلابه فانه معنى الاهتزاز في عادة الحية ونهتز حال او مفعول ثان اذا كان بمعنى علم
ثم كانها جان الجملة حال متداخلة او مترادفة اي نسبها بالجان قوله والثاني جان بفتح الهمزة
النون تبع ولى وجهه موليا اي معرضا ووافق ظهره الى طرف العصا كما هو عادة الذي يفر
فهو حال مؤكدة قوله ولم يرجع على عقبه قوله وانما رعب لا يستبعد لانه ما تعهد بالكفر المعلوم او ان في الجهول
ينبغي التعليل بقوله لظنه ثم انه يجوز كون رعبة لمقتضى البشرية قوله ويدل عليه الى ولان كلا من
الوجهين ممنوعة وهو ط قوله او مطلقا تنزيل منزلة اللازم قوله بقوله في الا يخاف في هذا التفضيل
ح استيناف وعلى الاول نفي للخوف المخصوص بنفي مطلق الخوف لكن يمكن ان يكون معناه
لا يخاف من غيري فلا ولا انه حج قوله فانهم اخوف الناس ما تعليل لتقييد الوحي بما فهم قبل هذا
ويمكن ان يفسر على الوجه الاول لا يخافون لانه لا يلحقهم باس وقت الوحي قوله او لا يكون لهم عند
سوء عاقبته هذا يناسب الوجه الثاني فقط اذ معناه ما يخاف منه انما هو سوء العاقبة وغير كلا نبي وغيرهم
مأمونون منه فلا يليق بهم ان يخافوا عن شيء بعده قوله فيخافون انظ بلا فاء بلا نون او بلا
استدراك نفي خوفهم في جميع الاحوال قوله من نفي بيان لما او تعليل لتخليج قوله فانهم ببيان لوجه الاستدراك
وقصد تعريض موسى بوكزه القبطي وعلى هذا يكون من ظلم فاما من ظلمه قبل رسالته وان كان ما قبله
خاصا لكن المناسب للاستدراك خصوصه ايضا ويمكن ان يقال التعريض هو الاخطار بالبال او انه لم
يكن ما ذكر بحاله او يجعل ما قبله عاما ايضا قوله وقيل متصل وقد يكون حالا استثناء وعلى الاول
جواب من ان كان شرطية وخبره ان كان موصولة قوله معطوف على محذوف لا على المذكور فلا يصح
الاستثناء وعلى هذا التقدير يكون المراد بلا يخاف اي هو الوجه الاخر ايضا فافهم وفي التعبير بثم
اشارة الى ان التعقيب غير لازم قوله ثم بدل ذنبه حسنا وحسنا والتبديل اليه حقيقة وانما هو بسبب
بتوبته قوله لانه في علة لان يقول في جيبك دون في كمك والجيب مدخل الثوب والمدرعة لباس مخصوص
كلمسنه قوله لانه مجاب فيكون بمعنى المجبوب اي المقطوع وقد يجوز ان يكون او حالة ثم كم قوله تبع
تخرج جواب الامر وقوله تخرج بيضاء حال وكذا من غير سوء او هو بدل منه قوله افة كبرص هذا الدفع وان
كان في مقام المعجزة احتمالا بعيدا وقيل خروج الشيء عن جوهره او خلقته مما يستقبح فلذا اتى
غير سوء وفيه انه في الخروج الى الحسن الصلاح قوله في تسع حال متعلق باذخل او ادا التقدير انه في
تسع آيات قوله والطمسة اهلاك اسبابهم بجعلهم حجارة قوله وطرح على العصا هذا على تقدير جعلها وما لا يلزم
على هذا اللون العصا في جملتها ايضا بل يمكن ان يكون اليد فيها فقط فيكون الآيات عشرة كما لا يلزم

على تفسير منها ان لا يكون العصا منها فالتقدير في تسع آيات غير العصا لسبق ذكرها وعلى الثاني
مع تسع آيات منها العصا ثم كونها عشرة اما بعد الاخريين واحدا او بعدم عد الفلق منها قوله
لانه لم يبعث به الى فرعون لان الفلق وقع وقت هلاكهم ولحق انه مقدم فانه دعوة قومه زاده قبل
دخولهم البحر والانجاء مقبول على ان يكون آية لمن بقي في مصر منهم كان قوله ثم انهم كانوا استيناف
لا تعلق بقوله الى فرعون قوله بان جاءهم قبل لم يقل جاءهم موسى بها لانها كانت خارجة عن خير ظاهرة
وفي بعضها لم يكن منه تعرف عادي اي ارادوا الاشارة ايه وان لم يكن بينهما مسافة ثم لا يلزم في عدم
التعرف العادي منه عدم اختصاص صلاحية للاخبار به او غيره قوله اطلق المفعول اشعارا بانه بالغ
المفعول على المجاز او على الاسناد المجازي كعيشة راضية لكن الاشعار خفي او لا يدل كونها مبصرة
على فرط اجتلائها للابصار قوله من حيث انها تهدي اي يكون سبب للهداية بخلاف العمى فيكون
لها نسبة الى البصر فاسم الفاعل للنسبة كالطاعم وهو حقيقة فليس من الاستعارة مكنية قوله او مبصرة
مبصرة بمعنى مضيئة يقال ابصار النهار قوله ثم اوجدوا بها تكرر فاستعمل بالباء وبدونها قوله
الاستيقان الاستفعال ابلغ من الايقان كان انفسهم طلبت منهم الايقان قوله على العلية ويجوز على
الحالية طائفة من العلم اي التنكير للنوعية وعلى الثاني للتعظيم قوله والشرائع اما عطف تفسير فان الشرائع
تملو بالحكم او المراد بالحكم علم الاخلاق والشرائع ثم الشرائع يشمل الاقتصاد والعبادات قوله كانه قال فعلا
الى فالوا وفيه تفصيح عن المحذوف وفي المفتاح كانه قال نحن اتينا العلم وعملا فعلا الحمد فالواو
للاستفادة ترتب الحمد على ايتاء العلم قوله من لم يؤت علما اي ايتاء العلم وعملا اصلا او مثل علمهما
في التوفية المقام ويؤيده وصفا لو كان فان الايمان لا يكون الا بنوع علم ويلزم منه فضلهما
على من لم يؤت علما اصلا الا انه لم يذكره لسقوطه عن حيز الاعتبار قوله وفيه دليل اي في قولهم هذا وكذا
في تخصيص ذكر العلم قوله شكرا على العلم لكون شكرا قوله اعقب ايتاء العلم قوله وجلالة اساس الفضل
حيث قال لا فضلت الا بالعلم قوله فقد فضل عليهم احدا القولين المعنوم كما هو مذهبه والمراد بالكثير المفرد
لا بالنسبة الا غير المفضل عليه وبالنسبة الى بعض افراد المفضل عليه او اليهما فلا يرد ان كلا منهما لا يكون
كثيرا قوله او العلم اي الخاص بالنبوة لا مطلقا حتى يرد انه حاصل حال حياة داود بل رجح عليه كما قال
تعالى ففهمناها سليمان والظاهر او الملك والحلول قوله بان قام مقامه اي لا حقيقة فلا ينافي قوله عليه الصلاة والسلام نحن
معاشر الانبياء لا نورث قوله تشهير النعمة انه لا مباهاة ونفخر قوله الا التصديق بنبوته قوله كل لفظ هو
الصوت المقطع المركب من الحروف مهملا كان او مستعملا وهو مخصوص بالانسان قوله على التشبيه في المنهية
وفي كونها تابعة للتخيلات ومعبرا بها عما في الضمير فيكون المنطق استعارة مصرحة قوله او التبع ارتفاعا
وشكلة فان الصامت لما اطلق على الجماد الذي لا صوت له اطلق الناطق على الحيوان الذي
صوت وليس معناه تتبع الاصوات للتخيلات فان ماله التشبيه ولا جعل الاستعارة في العاد واستتباع
اثبات النطق لها في الاستعارة التخيلية فانه ايضا طريق اخر للتشبيه مع ان ليس المقام مقام بيان
هذا قوله فان الاصوات علة لقوله فقد يطلق وهذا يناسب الوجه الاول ولم يذكر وليس التعالي لا انفهامه
من قوله ومنه قوله منزلة العبارات الى الالفاظ قوله وفيها ما يتفاوت باختلاف الاغراض اي يكون لغرض

مخصوص

مخصوص صوت مخصوص كما في الوزن وغيره قوله والغرض الذي نوفاه اي قصده وذلك لخصوصية
بين الصوت والتخيل قوله العصافير الى الزاب والدروس قوله عن تشبيع ونزاغ بال الخفي حسنه والمراد
التشبيع والنزاغ الحبيبين وحبل الفعلين وذلك لكون البلبل على شفا موضعا عن اليونا غير
حبيبه وكذا شدة الفاختة اما الاول حسي او عقلي ولعل وجه لعل هو ان علم ما ذكره يقع مناسبة بين الصوت
والغرض قوله لمراعاة قواعد السياسة وهو غرض صحيح صدر منها غير لا الوزن نفث في كحب قوله والمراد
من كل شيء كثرة اي هذا كناية عن الكثرة والعادة جارية عليه فلا كذب قوله ثم ان هذا المنطق الفضل
المبين تقرير وبيان لقوله فضلنا ويتضمن الشكر ايضا قوله ثم من الجن والانس والطير فهم في عدم ذكر
غير اشارة انه ليس في جنس اخر كالوحشي قيل قدم الجن لان مقام التسخير لا يخرج عن كفر اي في نفسه
وان كان تسخير الانبياء وشرفائهم وما قيل لان حشرهم اشق فيه ان الطير كذلك الا ان يقال قدم
والانس لا جل الجن قوله ثم يوزعون فانه احسن في الهيبة وهي في الرؤية والسياسة وتغيير الاسلوب للفاصلة
والاستحضار الصورة قوله يتلاحقوا او لا يتوقفوا ومنه الوازع كالحبس قوله ثم حتى اذا اتوا غاية
ليوزعون فان الحبس بعد الحشر شامل لحالة السير ايضا فلا حاجة الى التضمين قوله اذا اتفقوا فتاه ومنه
لقصد المجيء قوله كانهم ارادوا والمراد القطع لجارع عن الارادة والا لم يكن لقوله لا يحطمنكم وجه
فان مقتضى او النمل ان يكون مسكنا للنمال الا ان يراد بالقطع النزول في مقطع الوادي لا
المعبود منه قوله ثم قالت علة نادها للوحدة وهي في حكم المؤنث اللفظي كتمرة فجاز ان يجاء مثلا
فلا دلالة في قالت على انها انثى واما دعوى ان التأنيث لازم وكنى ان يستدل في صحيح المؤنث
على المذكر وان جاز كلاهما قوله فشبهها غيرها اي بعضها وقوله اما تجعن منها اي كلها فلا يكون تكرارا وفيها
فصاحة فصيحة بغير طريق التبعية او التبعية الثابتة في الدخول في الوار قوله فشبه ذلك في الصباح
والتشبيه اما على الاستعارة المكنية في قالت او على المعرضة كما في نطقت على التمثيل قوله ادخلوا
مجاريهم حيث اوردتهم العقلاء في ادخلوا قوله من حطم اي الكسر ومنه الحطيم وما ورد ان الحطم غير مقدور
لهم فلا وجه للنهي تداركه بقوله والمراد قوله فهو استيناف او بدل كلاهما فرع كون لا يحطمنكم نهيا
وكونه بدلا على الاشتمال لملابسة بين الدخول وعدم الحطم الذي كناية عن عدم التوقف خلافا لو كان
لا اتحاد بينهما قوله لا جواب له اي على التنصيص والمعنى ان دخلتم لا يحطمنكم ويرد انه رحمه الله جوزه في قوله تعالى
لا تصيبن ومثل بهذه الآية وقال ثم ما تضمن معنى النهي سائغ قوله في الظلم اي هذا على حطم سليمان النظر
واما على حطم قومه فبالتبعية قوله وقيل استيناف الا حال بل كلام مستانف كما هو على الاول فيختص
في الجنود فقط وعلى الاول يجوز التعميم لسليمان ايضا ثم انه يجوز كونه حالا من ضمير قالت قوله تبع
فتبسم الى فيجوز تقديره فسمع سليمان فتبسم وقيل سببيه وعلى التقديرين يلزم التقدير والتبسم
بعد السماع قوله ثم ضاحكا حال مقدرة اي شارعا فيها قبل انما فان ضاحكا الا ان التبسم قد يكون
عن استهزاء والتبسم الضحك لا يكون الا عن سرور اقول ضحك الاستهزاء او سرور فلا وجه لتخفيفه ولعله انما
قال ضاحكا اسكان كمال تعجبه او سرور فان الضحك يكون في ذلك الحال بخلاف التبسم قوله تعجبا من
حذرها هذا الا يلائم ما بعدها وقيل فرحا لظهور عدله لم يذكره لانه مفهوم من الآية التي بعدها

قوله من ادرك حسنها لمخالف لقوله فعلت صبيحة الا ان يقال صباحها بالنسبة الى النعمان وحسنها
بالنسبة اليه عم واورد عليه بان مفهوم قوله علمنا منطق الطير يشير الى انه عم لا يعلم كلام الوحش
واجيب بان علمه عم هنا على الخصوص لا على العموم كما في الطير وبان النملة جنس حاكين كما روى الشعبي
واقول تقدم جميع النعم غير لازم كيف وله عم نعم لم يذكر هنا قوله ازعني اي اجعلني عنيا واكون واباعليه
ولا حاجة الى التضمين على تقدير ليس الى ان اشكر وازعا اياه وكذا الاوجه لما قيل المراد فيه النعمة مستعقبة
الشكر وان وزع الشكر كناية عن وزع موجبه وهو النعمة اذ طلب دوام الشكر وطلب دوام النبوة
من طلب دوام النعمة وقيل الانتزاع الالقاء في القلب والالهام بمعناه او جعلني بتكثير النعم اي
على سليمان عم وقوله فان النعمة بيان له وفيه ان او زعني على تقدير كونه كناية كما وبالنظر الى
النبوة والدين مشكل الا ان لا ينظر الى الافراد بل الى الجنس قوله او نعمها اي النعمة عليه عم الى حد
به والدين وقوله والنعمة بيان له قوله تع ترضاه صفة موكدة او مخصصة ان اريد كمال الرضا قوله
تع في عبادك لم يجعله لعرض مفعولا به لان دخل يتعدى بنفسه كدخلت الدار ولان الانخراط في سلك
الصالحين منهم مما قبله واما دار ثواب الجنة فبعيد قوله تع وتعقد الطير حقيقة التعقد يوفقدان
الشيء قوله ام منقطعة لان المتصلة يليها همزة الاستفهام ولا يحذف ابدا وانما يحذف الا التسوية في
الشعر نادرا وهو غير مناسب هنا الا ان الشرطين الاخرين مفقودان لان تقديره على فهم ما
قبله احاد بصري عن الهدهد ام كان من الغائبين فيكون لطلب التعيين ويليها احد المستويين
والاخر الهمزة قوله فقال ما لي لا اراه يدل عليه اسناده اليه عدم قوله لم يرى الهدهد على الجمهور
عن صحة ما لاح له لا على ما لاح له لان المنقطعة بمعنى بل للاضراب قوله تع بسلطان السلطان في الارض اظهار
ما تسلط به ثم اطلق عليه قوله على احد الاولين لان الثالث غير مقدور له عم فكيف يحلف عليه اوبقوله
بما هو مقدور له وهذا هو الوجه لا عدم ورائه به فانه غير لازم في الحلف فجواب الكشاف بانه يجوز ان
يعلم بالوحي غير موجه على ان قوله تع سننظر يدل على عدم علمه عم قوله لكن ما تقتضي ذلك في وقوع احد
الامور الثلاثة الى ورفع هذا الكلام كون او في الثلاثة للترديد فيجعله في الاولين للتخيير وفي
الثالث للترديد مع كونه خلاف الظاهر غير الوجه نعم لو جعل في الثالث بمعنى الا كما في لا لزمنك او تقضيني
حقي وفي الاولين للتخيير لكان حسنا ولم يرد السؤال اصلا قوله تع فمكث الفا فصيحة اي كان
غائبا فمكث اي لم تتعلم غيبته مما سبق قوله زمانا غير مديد او مكثا غير مديد قوله تع احطت علمت من جميع
الجهات قوله ابتلاء اليه نفسه فزاد به قربة اما انه ح فان عدم اطلاعه به مع نكتة وكان قدرته
لا يخلو عن نقص ان يتخافر قوله باطباق اي باطباق الطا وهو قطع الادغام الا ان الحكم بالمضموب
بصوت الحرف المخرج عنده فهذا يقتضي بقاء الحرف والادغام ابداله فلا يجتمعان فالحق ان لا ادغام
ح لكن لشبهه به من حيث شدة تقارب الحرفين او بكان النطق بهما دفعة من غير نقل بينهما قوله
تع وجئتك من سبا الطت لشو بقال سليمان عم ما في الاوين بكسر سورة عقبة قوله غير مصروف اجري
على انه اسم الاب الاكبر والعقوم قوله بخبر تحقيق الا وان يقول بخبر ذي شان فان انبا بستعمل فيه
وبما عنده التنكير ولعل تركه لظهوره قوله رابعة رابعه الف في الذي يطلب الماء والكلام وكان

يرى الهدهد الماء تحت الارض كما في الزجاج وان لم يرى النفخ جاء القضا قوله فتوصفا
وصف كل منهما صاحبه وكان الهدهد الواقف بما فيها فوصف بلقيس قوله يستكبر ما بعدها كبرا
قوله تع اني وجدت قبل انما قال وجدت دون رايت اشعارا بغرابة الحال حيث كانت مجهولة
لسليمان عم وفيه ان اشعاره غريب وان لم يعلمها لان اضافة الملك الى اهل البلد يا راء بلغ
منها ابيها قوله بلقيس بالكسر وهو عربي وبالفتح وهو عجمي قوله لسان ان اريد الحي قوله او لاهلها ان اريد
المكان قوله تع واوتيت عطف او حال بتقدير قد قوله تع من كل شيء يحتاج الملوك لا مطلقا فقدره
لئلا يلزم التسوية لسليمان عم حيث قال واوتينا من كل شيء والقرينة هنا قوله تملكهم وثمة قوله
علمنا منطق الطير وقيل المراد المبالغة في الكثرة في كلتيهما قوله عظيم اي مقدارا ويجوز ان
يراد عظيم قدرا وكلاهما كانهم كانوا انما قال كانهم لاحتمال ان يكون سجودهم تعظيما وتحية
لا عبادة قوله تع قدرا او كلاهما كانهم كانوا انما قال كانهم لاحتمال ان يكون سجودهم تعظيما
تع وزين عطف على يسجدون او حال بتقدير قد او فصيحة والتقدير اضلهم وزين لهم قوله تع عن
السبيل اللام للعهد او كان السبيل منحصر فيه وغيره ليس بسبيل قوله فصدهم لان لا يسجدوا وفيه وجوه
او كان يكون التقدير صدهم عن ان يسجدوا بزيادة لا او ابداله عن السبيل قوله فعدهم لانه
لا يسجدوا وفيه وجوه او كان يكون التقدير صدهم عن ان يسجدوا بزيادة لا او ابداله عن السبيل
او زين لهم لئلا يسجدوا او لا يهتدون لئلا يسجدوا اي مستتمرا في فهم تفريعية او تفصيلية
او تعليلية لا سببية حتى يلزم تكرار المفعول له او خبر مبتدا محذوف اي اعمالهم ان لا يسجدوا او يهتدون
ان يسجدوا قوله على انه بدل بدل بعض فان كف النفس عن السجدة بعض الاعمال الفضيحة قوله و
بالابتداء وحذف المنادى في الخط وحده الا السجدوا اتباعا للرسم وبعضهم جعلوا في امثاله هذا يا حرف
تنبيه للتاكيد الا لئلا يلزم حذف جملة الندا او بالكتابة ولا يخفى ضعفه لان ما قبله في النسبة مع ما بعده في
الاوجه كما فيه على خلافه وقد جوز دخول نعم وقرينته ما قبله فقط قوله مخطه بضم الخاء خصا بينهما قوله
سمعا اي سمع سمعا او لما فلت تعني تا وثبت في بعض النسخ سمعنا قوله وعلى هذا يحتمل ان يكون استينافا
اي كلاما مستانفا ويصح اشارة الى ان الظاهر ان يكون استينافا فانه الهدهد تنزيل القوم منزلة
المخاطبين واما كونه كلام سليمان عم فيأباه قوله قال سننظر فما بعده قوله والوقف على لا يهتدون
اي على هذه القراءة سواء كان كلام الهدهد او غيره ولا يفهم منه ان لا يكون على الاولى مستقلا
كما توهم لان كثيرا من الايات لا يوقف عليه لتعلقه بما قبله فلا خلل في كلام الشيخ في الحالة اي ولو
في الكسرة وان كان الاولى فقط وان كان لسبب فلان الشرعية قد ثبت شرعيته لتخذيل
او قوله والا يسجدون يحتمل التشديد فيكون للتخصيص والتخفيف فيكون للعرض وكذا يسجدوا
يحتمل الخطاب والغيبة قوله تع ويعلم ما يخفون قدم هذا على ما بعده مع ان الترقي في ما جره لمناسبة
قوله يخرج الخبء وهو المهم وقيل للتسوية بين جزئي الكلام في الاهتمام قوله باستحقاق السجود اثباتا
داخلة على المقصور اي استحقاق السجود مختص به تع قوله بكمال القدرة هذا ماخوذ من يخرج
الخبء والعلم ماخوذ منه فان القدرة على الخفايا بدون العلم لا يمكن من يعلم ضرورة قوله والخبء

يعني المجنون قوله وهو بمعنى اشراق الكواكب فان الشمس مجنونة بالليل وغير ما بالنهار قوله اى الوجوب
اى الوجوب بالغير فان الممكن يجب بعلته وهو ان لم ينا في الامكان الذاتي لكن المراد
الامكان العرفي بلا وجوب اصلا قوله ومعلوم انه اما الافراج المذكور قوله وقرا حفص والكسائي
قراءة غير موجه لانه لم يتقدم قبله على الخطاب قوله فبين العظيمين اى الكر وصف لعرش بلقيس
وهذا العظيم فان الاول بالنسبة الى امثالها وهذا مطلق وبالنسبة الى جميع المخلوقات فلا يلزم
تسوية الهدهد بين العرشين في الوصفين وهذا الكلام معترض قوله التغيير للمبالغة اى للمبالغة
من حيث ان الكذب فيه يوجب الانخراط في سلك الكاذبين لكانه قال اكذبت وكنت من الكاذبين
قوله ثم فالقه اليهم عبر بالالقاء لان التبليغ مناولة لا يمكن الطائر ولان الايصال الى الجمع
لا الى واحد لا يكون الا بالالقاء وقال اليهم تضمينا بمعنى الايصال واورد ضمير الجمع لانه اراد
عوده الجمع الى الايمان قوله الى مكان قريب منها الى ان ليس المراد من التولى الرجوع الى
عرم كما توهم فجعل الكلام على القلب بمعنى التوارى مفهوم من فحوى الكلام والا لم يكن لقوله
ثم تول مع تفاريع فانظر عليه فائدة من القول اى هو من الرجع لا من الرجوع والا ترجيحه الى
الفعل ايضا اى ماذا يدورون قولا وفعلا واما القول بان الهدهد لا يفهم كلام البشر وان
قوله فانظر يدل على الفعل ففيه المنع لما فهم كلام سليمان عم وغيره من جنسه وقوله كلما جاء سليمان
على تفسير الهدهد واخباره يدل على فهمه والنظر بمعنى التامل والادراك فلا ينافيه قوله
او مرسله كانت عالمة بعظم شان سليمان وملكه قوله او لانه كان مختوما في الحديث كرم الكتاب
ختمه فهم يعدون المختوم كريما واراد المختوم بخاتم سليمان عم وكان تسخيره عم به فالمختوم به
كريما قوله او لغرابة شانه وبه نرى ادفضيلة الكتاب فيكون كريما قوله استيناف لجواز ان يكون
التقدير كتابه بمعنونه انه من سليمان او مكتوب هذا الكلام او بدلا من كتاب لوقوعه وهو على
الجميع يكون المذكور اوله من المكتوب ولزوم تقديره اسمه على اسم الله تعالى ليس مما هو بخلافه
قوله او العنوان من سليمان على التعلق ولفظ من سليمان عم الالف قوله وان المكتوب
او المضمون على التقديرين بسم الله جزاء على الحكاية اى هو هذا الكلام او على الظرف اى
بسم الله وبعده وبه قوله ان مفسرة معناه اى لا تعلوا على لان في الكتاب معنى القول وهذا على
الوجوه في ضمير انه فيها قوله اى هو يعني الكتاب فهو من كلام بلقيس وهذا ايضا على الوجوه المذكورة
في ضمير انه وبجوز التقدير التي كتاب بان لا تعلو قوله او المقصود فهو من كلام سليمان عم
وهذا ايضا على الوجوه في انه قوله او منقادين فح لا يلزم ان يكون الدعوة دعوة النبوة بل
الظاهر انه دعوة السلطنة وبرجح توطئة الملوك اذا دخلوا قرية ام فعدم دعوتها وفتنة
للايمان اما لانه عم لم يومر بها بعد او ليكون بعد اظهار المعجزة واتيانها قوله او اشيروا
كذا في اكثر النسخ ولا معنى له والظاهر او وفق لانه يدل على الذات صريحا وعلى الصفات التزاما
والرحمن الرحيم على العكس قوله وليس الامر فيه كون الدعوة للنبوة وفيه انه لا بد ان يكون
بدعوى النبوة مقارنا ولم يفهم من كلامه عم لا صريحا ولا ضمنا واما ففيه استدعاء التقليد

فيز لازم

نبز لازم اصلا اذ الامر بالانقياد مشروط باظهار المعجزة بعده وهكذا حال الانبياء قوله
ما امر الفتى على وزن فعيل بمعنى الحادث ولذا يقال للشارب فتى قوله ثم كنت اى ما الحاكم
الماضي او مستمر ارادت بيان عادتها قوله اي افعل حكما فكيف في هذه قوله ثم حتى تشهدون
غاية لعدم القطع والنون في تشهدون حيز المفعول حذف نون الجمع للنصب والياء اكتفاء
بالكسرة للتخفيف صحيحة تحالسوا ما لا عدد بها ونفاد ونوعا من المماثلة لنجدة بلاد في الحرب قوله ثم
والامر اليك راجعها الملاء بما يفر عنها من اعلامهم قوتهم وباسهم ثم تسليمهم الامر اليها وهذه
مجادلة حسنة من الجانبين وانما قدموا الاول كيلا هو العجز من نفوذ بعضهم الامر اليها وقيل
معناه نحن من اهل الحرب والقتال لا يليق بنا المشورة وانت اهل الرأي قوله ثم ان الملوك
اتى بضمير الجمع بنصيصا على تعميم الحكم فان في الجنس احتمال الخصوص قوله خططهم جمع خط ارض
معلم بالخط ليمتاز عن غيره قوله ثم ان الحرب سجال لا يدري عاقبتها اى لو سلم انكم تغلبونهم مرة
فالحرب سجال ولعلهم يغلبونكم اخرى وهذا هو المعنى لانه كناية عن عدم الوثوق بامر الحرب فلا وجه
في اللفظ ثم بل الاليق اللام لكونه علة لقوله مخافة وبتقديرنا يندفع ما يقال في الكلام غلبت
فلا يناسب المقام قوله اما عز ذلك من الاهانة والاسر وهذا المستقيم هم اى مورد انما ذكرتها
تخويفا لهم بنا بها فانهم اعزة اهلها واشرف بلدها قوله ثم وكذلك عطف على البغت بحذف
ولا يفهم منه جواز هذا الالف وفانه حكاية كلام بلقيس قوله ثم يفعلون اى الملوك او سليمان وجنوده
قوله او منعها بعد حصول المصالحة بسبب الهداية قوله ثم فناظرة اى ممنونة او بمعنى منتظرة وقوله
من حالة بيان للموصول المراد والرياعة والامانة قوله وثقف لقدرته بلا معاونة من الجن والانس
قوله وورد اعظم شانه لمكانه سليمان عم لما علمه بالوحي من الجن والانس والطير وانواع الوحش
قوله تقاصرت اليهم نفوسهم اى تركت نفوسهم النزاع وذلك فوق قوله وطلب الحق في اكثر النسخ
بالواو ولا وجه له لانه جواب لما وقع عله سليمان عم اى طلب من الرسول قبل ان يذكر له فهو
معجزة منه قوله فاخذت اى بعد ان تقبلت فالفاء فصيحة ولعله اشارة الى ما ضيق النقلية وهو كل
عادة قوله والغلام كانما خلقه نظر به وجهه وكلامه عم مميز بهذا بين الجارية والغلام قوله
اى الرسول وهذا اولى لان اسناد المجيء الى الهدية لا يخلو عن تجوز قوله ثم قال اتمدونني بمال
حقيقة الامداد الالحاق التوافق بالاول واليه على الولاء وهكذا المعنى بما تريد ونني مالا والاسم
الانكاري قوله ولي فلما جاء الضمير للرسول والرسول الهدايا فلا يبعد فيه كون ضمير جاء للرسول
بناء على توافق الواقعتين قوله او للرسول ولا يلزم ان يقول على هذا اتمدانني على التثنية لكثرة
الرسول لكن يرد ان لا حاجة ح الى التغليب قوله بنونين هذه القراءة نافع وابو عمرو
فلا وجه لقوله ترى بصيغة المضارع قوله ثم فما آتاني تعليل لما فهم من قوله اتمدونني اى لا اقبل
هدايتكم لان ما آتاني الله قوله والملك يندرج فيه تسخير الجن والطير والوحش في الانسب
لقوله اتمدونني بمال ذكر الامور الدنيوية لا النبوة قوله ثم بل انتم بهديتكم تفرحون اضراب
عما فهم من الكلام السابق اى اما لا افرح بالهدية او عن انكار الامداد بالمال وتعليله الى

بيان السبب الذي حملهم وهو بئس حاله على حالهم كما ذكره قوله او بما تهدون اي التغير المضاف
الى الفاعل في الكشاف ويحتمل ان يكون للرد اي بل انتم من حقكم ان ما فقدوا هديتكم وتفرحوا بها
وهذا الوجه اوجه كونه هدية والافهم يتعجبون من رد هذه الهدية قوله عن انكار الامداد اي الانكار
على الرسول والامداد والاعانة على سليمان قوله والزيادة فيها هذا على الوجه الاول وبدونه
ينتظم الكلام قوله ثم قلنا بتهم وقول الفاء لانه جواب شرط محذوف اي ان لم يأتوني مسلمين فلنأتينهم
فلا يتوهم انه حنث في يمينه ولا يرد ان اللائق بشأنه عم ذكر ان شاء الله قوله ثم وهم صاغرون
الصغار الوقوف في الاسر والاستعباد قوله ثم قال ايها الملأ ايكم فيه دلالة على انه عرفت حال المحوق(؟)
بسليمان عم والقصة رسولها لما رجع اليها واخبر الخبر قالت ما لنا به من طاقة وبعثت الى سليمان عم
ما قالت اني قادمة اليك لانظر ما الذي تدعو اليه وسخفت اي في جميع عظم بعدان ما بالغت في حفظ
عرشها في بلدها قوله فانها اذا اتت مسلمة لم يحل له اخذه علم بهذا ان اسلامها لم يكن حال اتيانها
بل بعده فالا واو ان نقض به مسلمين منقادين الا ان يجعل القرب بمنزلة اي الا يكن قوله لم يحل لي
اه لا يصح بهذا القدر نقل ... واورد ايضا ان حل الغنايم مخصص بنبينا عم وانه مخالف لقوله ...
... وكلاهما مدفوع بان ليس المراد بالاخذ التملك بل مجرد التصرف وهو في مال المسلم غير جايز الا
... واورد ايضا ان ما ذكره لا يصلح وجها لقوله مسلمين بل يكفي ما قبله ففائدته الاعلام بان طلبه عم عرشها
ليس طمعا فيه فان النبي بمعزل عن طمع مال من علم انه ماتيه مسلما اقول فايدة الاخبار ... حكمه
طلب اتيان عرشها قبل اتيانها من عدم لزوم التصرف في مال المسلم واما ما قيل في الوقوع لو لا قوله
مسلمين عسى ان يأتوا به بعد اسلامها والظاهر ان فعل المامور ... الآن فيلزم التصرف المحذور ...
ان اسلامها بعد اتيانها فلا احتمال لاتيان عرشه بعد اسلامها مع قوله قبل ان يأتوني على ان التصرف
في مال من لم يعلم اسلامه بعد غير محظور واو سليمان عم باتيانه حال كفرها كاف في الجواز قوله لانه
يقال للرجل ... اي يطلق على الانس فيترتب اتيان قوله المتمرد اي المتمرغ وجهه في التراب قوله على حمله
لم يقل على اتيانه بسبب القوي قوله ثم لقوي اختاره على قادر لان فيه مبالغة ليس في القادر قوله
ثم قال الذي عنده علم اي نوع علم او عظم قيل الفصل بين القولين لان اصل القايلين لم يكن من
المخاطبين والظاهر انه الخ منها قوله او ملك ايده الله به اي ايد انه تسليطه(؟) او تأييد الملك
بالعلم قيل فعلى هذا لا يتم الاحتجاج به عن جواز الكرامات اقول هذا وليس ممن يقول بان المراد
اصف ولا يلزم كونه الا ايما قوله وسليمان نفسه اورد ان قوله فلما راه لا يناسب ...
واجيب بانه لاظهار انه لا حول له ولا قوة وان قال انيك لاجل السببية الصورية قوله كانت
بسببه لا بالقوة الجسمانية قوله والخطاب عطف على التعبير قوله او اراد ... المتناسب
الواو ولا يفهم منه وجه ايراد كاف الخطاب وانما يفهم منه وجه قوله اتيكم يأتيني مع ان الاتيان يقع
منه افاد او الاظهار الذي ذكره فاصل ولو بلا خطاب قوله فتجد اهم اولادها ان لم يكونوا انكر بعض ...
بعضهم نكرا باطل قوله والمراد بالكتاب جنس الكتب المنزلة ... لانه اولهما وارادة اللوح
اقرب وان جاز كل منهما على الوجوه اذ يجوز اطلاع البشر على ما في اللوح قوله فوضعها موضعه قيل لا قطع

فيه وانما ذكر المراد الشخص اي قبل ان تدوم حركة الاجفان بطرفه بعد امتداده وتقصيره اي شيئيها
قوله رايه اي متابعا للهوى الغالب اتعنتك اي وقعتك في اشق المكاره قوله وهذا غاية الاسراع و
مثل ... تبيين المعنى الذي ذكره ان يكون حقيقة فاما ان لا يجعل هذا وجها آخر ... الكشاف قوله ثم
فلما راه الفاء فصيحة اي اذن له سليمان عم فلما راه او تفصيل لمجمل المفهوم ضمنا مما قبله قوله ثم مستقرا
حال لان راى بمعنى ابصر والظرف تقديره ان يكون عنده ظرف له فيه ان الحصول من الافعال العامة
يجب حذفه ولو جعل عنده ظرف الراي لم يرد هذا واما جعل مستقرا ابلغ ثباتا وقرارا فغير مناسب للمقام
اذ ولا فايدة في ذكره ههنا قوله اما التمكن في احضار او الحضور قوله من مسيرة شهرين يفهم منه انه
عم كان قبله بالشام قوله قد رد باية الاسراف شر من النخس اكبره من كونه الارض مائة وستين
مرة وطرفها الاسفل يفضل كموضع الاعلى في اقل من ثمانية والاجسام متساوية في القبول والفاعل قوله
ومحلها النصب على البدل من اليا جعل في سورة الملك مفعولا ثانيا للفعل البلوي المتضمن معنى العلم
قوله ويحط عنها عبء الواجب ويحصن به الثواب والجنة قوله ثم قال ربي تعليل الجزاء المحذوف حذفا
لظهوره مما سبق اي من كفر فانما ضرر كفره عليه لانه غني كريم ورد فالا اولى ان يقال في تقديره لا ينتفع بشيء
ولا يفعل لغرض حتى ينقص بفوته قوله نغير هيئته وشكله المراد بالتغيير في المجاز معناه وليس المراد بالهيئة
والشكل المصطلحين ولا يلزم من ذلك كونه منكرا مطلقا حتى يرد ان مدار الاختبار على التغيير في جميع
الجملة ولذا زاد وهذا لان المراد والتنكير ... وقيل اللام للبيان كما ثبت لك في زيادة الدلالة على ان
المرادة خاصة بالتنكير قوله ثم ام تكون اي حال التنكير فلا حاجة الى جعل يكون بمعنى يظن كونها ولا ...
بمعنى لا يقدرون على الاهتداء اي الطائفة الحمقى او يكونه منهم يظهر كونها من الطائفة الحمقى قوله او الجواب
الصواب لظاهر انه في حق العرش لانها حقه ثم ولا يكون في حكم التقبل فينبغي ان يذكر ذلك قوله وقيل الى
الايمان اه وجه ضعفه انه لا دخل للتنكير في الايمان بل ابقاؤه على حاله اعون على تحصيل ذلك فلا وجه لكونه
جوابا لاو وما قيل المراد الايمان منقض اي لا احد لا احتمالين ضعيف ولا وجه لنعم ما لا دخل له في جواب لا قوله
تشبيها عليها اي للفاء المشبهة عليها وهذا الا ... لزيادة الامتحان اذ لو قيل اهذا عرشك لكان
يلقنها ... التلقين الشبيه ... وهو مناسب للمقام كما سيذكره فيفوت زيادة الامتحان ايضا
... قوله اذ ذكرت عنده سخافة العقل وذي اي الشياطين خافوا ان يتزوجها سليمان
فيولد له منها ولد يجتمع له فطنة الانس والجن لانها بنت جنية فيخرجون الى ملك هو اشد من سليمان عم
فقالوا انها سخيفة العقل ورجلها كحافر حمار فاختبرها عم قوله لاحتمال ان يكون مثله فكان
للشك لا للتشبيه وهو يستعمل عند غلبة الظن على الجانب المذكور مع احتمال الآخر ثم هذا احسن من وجه
اذ هو مطابقة للسؤال من حيث التشبيه قوله من تتمة كلامها على العطف وجعله حالا لا يناسب معنى اولا
ووجه التقييد كانه به قوله فقالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك قبل هذه الحالة فالحاصل
لا حاجة الى الاختبار بهذا لانني آمنت قبله وهو يدل على كمال عقلي ويجوز كون المعنى علمنا اتيانك
عرشي قبل رؤيته او هذه الحالة اما بالاخبار او بالقرائن قوله لما فيه من الدلالة يرد عليه ان مجرد العلم
بانها معجزة لا يدل على الايمان بل يلزم التصديق والاذعان ولا دلالة في كلامها عليه ولعل هذا وجه

عدم ارتضائه مع لزوم تقدير القول وكون العطف من حيث المعنى قوله من المعجزات التي لا يقدر
لا كسبا ولا خلقا بخلاف الافعال فلا يرد انه لا يوافق مذهب الاشاعرة وقدره آصف وعفريت
باقداره تع فهو معجزة لسليمان عم كانه عم قال معجزتي اتيان العرش على يد آصف او العفريت
فلا يرد ان شرط المعجزة ان لا يقدر عليها غيره على ان قدرة الجن غير مقرر وايضا المعجزة خارق
لكن يرد ان حضور المدعو لازم في المعجزة ليقارن الدعوى والتحدي وبلقيس غائب عنه حينئذ
قوله وكف منقادين لحكمه لم يزل على دينه الاستمرار مستفاد من كن وعلى الوجه الاول لا يناسب
المقام فيحمل كن على مجرد المضي قوله تع وصدها ما كانت على كلا التقديرين المذكورين مصدرية ويجوز كونها
موصولة اي صدها ما تعبده اي الشمس وعلى صدها ربه عن شمس قوله او صدها ربه اقول او سليمان عم
قوله عن عبادتها على الحذف والايصال وهو سماعي ولا جزم به ههنا فلذا اخره قوله او التعليل
له على الوجهين كانه قيل على الاخير لم قلت صدها فقال لانها كانت وعلى الاول لم صدها فقال
لنشوها بينهم وهذا الوجه على الكسر ايضا قوله تع فلما رأته حسبته لجة الضمير على كون الصرح بمعنى القصر راجع
الى صحنه وفرشه قوله تع لجة اي ماء كثيرا وهي ما يكثر دخوله واجتيازه او معظم الماء قوله تع وكشفت
على مقدر اي شمرت ذيلها فلذا لم يذكره بالفاء قوله حملا على جمعه سوق والسوق جاء ان قلب الهمزة
في مثلها همزة قياس وقيل حملا على اثار وليحاتم والعالم على ابدال الالف همزة قوله تع ممرد
الاملس وقوله مملس مستغنى قوله تع قالت رب اني ظلمت نفسي المراد التحزن والتحسر ولذا قال رب
بالخطاب فانه ادخل فيه كما قال رب اني وضعتها انثى ثم التفت منه الى الغيبة بيانا لانه تع انه المستحق
للاسلام المستتبع كونه رب العالمين قوله تع واسلمت مع سليمان ليس المراد به المقارنة زمانا حتى
يرد انه ليس كذلك بل المراد بيان تابعيته فان مع يدخل على المتبوع قوله هدان بسكون الميم والدال
المهملة من بلاد اليمن واما بالفتح والمعجمة فمن بلاد العجم ذي بيع دال الاذواء ملوك اليمن من قضاعة
يقال لهم التبابعة ولا يسمى تبع الا اذا كان له حمير وحضرموت قوله تع ان اعبدوا مفعول وصالحا
بدل قوله بان اعبدوه في يكون مصدرية ويجوز كونها مفسرة قوله ففاجئوا التفرق اشارة الى ان اذا
ان يكون خبرا بعد خبر لكنه صفة فريقان كما يفهم من اول كلامه وهذا بيان لحاصل المعنى قال المولى
بعد اختيار انها صفة وبدل العامل من بابه اقول كما لا يتقدم الصفة على الموصوف لا يتقدم ما في حيزها عليه ايضا
نعم يجوز على كونه حالا او خبرا بعد خبر وذلك ان يجعل فريقان بدلا من هم قوله فامن فريق وكفر فريق
بيان للتفريق وبه يعلم الاختصام ضمنا على انه ذكر في سورة الاعراف قوله تع قال الملأ الخ انه يجوز
ان يراد باحد الفريقين صالح عم وقيل ان يؤمن احد وهو المناسب لمفاجاة الارسال قوله
والواو لمجموع الفريقين اي كونه صفة او حالا من فريقان والمجموع جمع والترجيح لرعاية الفاصلة
قوله قبل التوبة قبل الاتيان بهذه النعم السيئة بالمعاصي اقول لا وجه لجعل العذاب ازيد من المعصية ان كون
قبل التوبة ثم المناسب تفسير السيئة بالعقوبة تفسير الحسنة بالجنة والاحسن تفسيرها بالمعصية
والطاعة قوله وقع بينهما معطوف على نابعث والظرف لهما على التنازع وفي اكثر النسخ وفيه وقع وعلى
وجههم تابع الشدة غير منقبض او هو عطف على قوله نشأ منا ولا ما المناسب لجمع بينهما قوله بكم

الذي هو اي سبب نشأ منكم والطائر لكونه سببا له استعير للسبب قوله شؤمكم من التتابع والافتراق
ولم يذكر الجزاء لان المقام ليس له قوله والاضراب ام والاظهر ان الاضراب كون معنى تفتنون تعذبون
او نفتنكم الشيطان بوسوسة الطيرة قوله اليه الضمير اما الى الحق فيكون الطائر بيان السبب في هذا الداعي
بيان الحكمة او الى الطائر فيكون هذا بيان السبب وعلى كل لا يلائم قوله ثم الملكم المكتوب نقلا من قوله تسعة
انفس الصواب تسعة رجال لان النفس مؤنث سماعي قوله باعتبار المعنى فان مميز الثلثة الى العشرة
مجموع لفظا او معنى فالمعنى رهط هم تسعة لان كلا منهم رهط لكونهم رؤساء يتبع كل واحد رهط قوله
والنوع من الثانية التي ليس فيهم ارادة في الغرية دون العشرة فلا يكون الغاية داخلة وفيها في العاشر
النو الناس كلهم ايضا قوله الاشيء وفي النص مستغنى وهو تفيد دون الدال على الاستمرار ونقطة في الارض المفيد
للعموم في تاكيد لا يصلحون قوله او خبر اي في الاصل وان كان حال كونه حالا فيه الاخبار فانه قسم من
الكلام والقول على هذا المحذوف لدلالة الكلام عليه قوله وقرئ بيانه على ان تقاسموا خبر الا اذا لا معنى
له على الخطاب يجوز كلاهما والياء مضمومة فيهما وعلى الاول مفتوحة قوله فيه القراءات الثلث والاعراب
والاحكام كذلك بعينه قوله فضلا ان تولت اهلاكهم والتقدير ومهلكه لكن لما كان اهلاكهم مقارنا
لاهلاكه على ما ذكره فلا حاجة الى ذكره مستقلا او هو على الالف لفة اي فضلا ان تولت اهلاكهم ثم
فضلا ان تولت اهلاكه ويجوز ان يراد بشهود المكان المهلك الفعل والغرض بالهلاك الا ما
رجوع ضمير اهله الى وليه فلا وجه له وحقه القول بحكم على الخطاب قوله والحال فالنسبة اليه مجازية في
كل موجود في زمان شيء شاهد زمانه وجوده هم معلوم للعموم فلا احتمال الا الانكار قوله تع وانا لصادقون
في القول على الوجهين وعلى الاول يجوز عطفه على لنقولن ان كان حلف تقديرا فان كلامهم وان كان
فانهم — مورد ابتغاء حاصل المعنى وهو انه لا يكون الا في القول قوله لان الشاهد للشيء غير المباشر له عرفا
يريدون المعنى ويفهمون الخصوم المعنى اللغوي ولكنه بعيد والاقرب انهم كاذبون في ايمانهم
على الصدق وهم عالمون بكذبهم اذ اجنبيهم عن الكذب غير معلوم واما ما قبل عدم اجنبيهم معلوم
كره — لكنه بهم رسوخهم فيه ان المراد بالكذب ههنا ما لا يطابق الاعتقاد وبل مع مقارنة الايمان قبل ما في
لا يخلصهم عن الحنث لا يزعمونه فانهم من اهل اللسان اقول لزوم الحنث امر شرعي لا لغوي على ان
رادهم دفع لزوم الكذب على ظاهر المعنى لا دفع الحنث ويكفي فيه كونه في المعاريض قوله تع ومكروا
اما مثلا او استعارة من حيث عدم الشعور قوله الى ثلث اي اجل ثلث فانهم هلكوا
في صباح اليوم الرابع فلا يرد انه خلاف مقتضى القصة قوله فذهبوا قبله عم قوله فوقع عليهم فوقوعه
عليهم بمعنى النزول لحوقهم لاهلاكهم فلا يلزم مخالفته لما بعده قوله ثم هلكوا الظاهر هلاكهم بالجوع
والعطش ويحتمل ان يكون بالصيحة ايضا فيكون قوله بالصيحة على التنازع والاول اصح رواية قوله
استيناف وتفسير للعاقبة قوله او خبر محذوف هو اي رجعها الى العاقبة او ضمير الشأن ان جوز حذفه
وقوعا هو خلاف ما ذكره في بحث ضمير الشأن ويجوز كون جملة ان المكسورة خبرا لانه لا دليل
على كون هذه الجملة في تأويل المفرد كما ذكره الرضي قوله لا خبر كان لعدم العائد واما على كونها
خبر ضمير الشأن فلا حاجة الى العائد على ما قالوا اذا كان الخبر هو المبتدأ معنى فلا حاجة الى الرابطة

ويرد عليه ان كلا ان المقصود من الضمير ربط الكلام المستقل الذي هو الجملة وهو يحصل بوجود
ما يرجع الى متعلق المبتدا ولا يجب ما يرجع الى نفسه وفي الاية موجود فيجوز كونه خبر كان قوله
او بدل من اسم كان وعلى هذين الوجهين كيف خبر كان ناقصة وحال ان كان تامة قوله
وكيف حال ودون الحال اسم كان والعامل كان والعايد ح غير لازم لان الجملة في موضع الموضح
قوله تلك اشارة الى الخارجية المعهودة والفاء للتفريع على التدبير قوله من خوى النجم او اسقطوا
ولهم بيوت ينحتون من الجبال والآن باقية فيناسبه المعنى الاول وبيوت اخرى يتخذون من سهول
الارض قصورا والآن منهدمة فيناسبه المعنى الثاني قوله على انه خبر مبتدا محذوف او خبر بعد
خبر او خبر ثالث وبيوتهم بدل منها قوله تعالى ان في ذلك المذكور او فيما فعل بهم قوله تعالى وكانوا يتقون
يحتمل الحكاية ويحتمل العطف على الصلة فتغير الاسلوب رعاية الفاصلة قوله او وارسلنا لوطا
لدلالة ما قبله عليه ولا حاجة الى التقدير بعطفه على اخاهم اي ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا الى قومه
لوطا بلا اعتبار القيود ويجوز عطفه على معمول الجائي قوله بدل على لا اول بدل الاشتمال ويجوز كونه بدل
كل في سورة مريم ثم البدلية خلاف الظاهر فان اذ لازم الظرفية قوله تعالى اتاتون الفاحشة
الاستفهام للانكار والتوبيخ ومعناه اما تفعلون الفاحشة او اتاتون محل الفاحشة
من دبر القلب او من دبر الجارحة اي تختبئون قذره وقبح المحل حيث ليس محل الحرث قوله تعالى
لتأتون الرجال لم يقل الذكران لعمومه غير بني آدم وخصوص فعلهم بهم وقيل ليعلم قبح الاتيان
المذكور قوله بيان لاتيانهم الفاحشة بعد ذكره مبهما للتقرير والتهويل قوله وتعليله بالشهوة
فهو مفعول له اي لقضاء الشهوة او لعلتها وجاز كونه حالا وقيل التعليل ليفيد ان مقتضاه النفرة
عنه لا الشهوة وهو كلام لان ما ذكره يابى عنه قوله من دون النساء علة ما قبله قوله على
قبحه من اجل انه ليس محل الشهوة قوله فلهذا ذلك للاتيان شهوة مخالفة الحكمة اختلاف
الجنس في الاتيان فيكون قبحهم في الفعل والترك قوله او تجهلون هذه الوجوه ليرفع ردوا
ان يجهلون مخالف لقوله تبصرون على المعنى الاول لم يكن دفعه ايضا بانه عدم علمهم منزلة العلم
قبحه لظهوره ثم اضرب عنه قوله تعالى الا ان قالوا استثناء مفرغ والمستثنى منه محذوف اي ما كان
جواب قومه شيئا الا ان قالوا والمراد من ال لوط متبعوه فيخرج امراته عن الاخراج وما
اخراج لوط فبالاولوية قوله انهم اناس يتطهرون علاوة تتضمن الاستهزاء قوله
تعالى فانجيناه واهله اي اتبعه الا امراته قوله تعالى قدرناها استيناف للتعليل قوله قدرنا كونها
التقدير لان التقدير متعلق بالفعل ويدل عليه اية اخرى قدرنا انها لمن الغابرين قوله و
مثله في سورة الشعراء اي المخصوص بالذم محذوف هو مطرهم وقد ذكر في غيره وجه اخر فتذكره قوله
بعد ما قص عليه القصص اشارة الى ان للاية تعلقا وارتباطا بما قبلها فيكون كقصص والاظهر
انه صدر الكلام ومنقطع فيكون اقتضابا وتوطئة لما بعده قوله وما في الاولى عطف على
القصص قوله تجريده بدل من به في بها او به تجريد العامل ولذلك اكثر النسخ لفظا به فيكون
متعلقا به قوله ذكرا انصب على المصدر او على انه مفعول له والانبياء عدم كلهم كنفس واحدة فا

فالاتهام

الاتهام

على احدهم اتهام على كلهم فيصح تعليل التجديد به وعرفا ما عطف على شكرا او تعليل لها
فان كان بمعناه فيكون حاملا وان كان بمعنى الاوفى يكون غاية قوله او لوطا فيكون مذكورا
حكاية ولا يكون لما بعده ملاءمة به اذ هو لمشركي العرب قوله انه خبر بالمد لغالب حال لسانهم بين الفا
وام اما متصلة بما مصدرية وخبر الصلة محذوف او مصدرية بتقدير اعبادة انه خير وهذا
الكلام في كلامه قوله وبين ان هو مبدأ كل خير تخصيص الخير بالذكر لانه هو المناسب للمقام وان
كان مبدأ لكل شيء ثم الموازنة اذ كان في نفاد على زعمهم لم يحتج الى هذا التقدير قوله بل امن
اي ام منقطعة والاضراب عن الاستثناء التوبيخي بالمعادلة اي التقدير في الخبر محذوف لدلالة
ما قبله اي خير ويجوز كونها متصلة بجعل التغاير الوصفي منزلة التغاير الذاتي والمقصود تقريرهم
بالخيرية تم قوله لا حكم اشارة الى ان المقصود منه الانتفاع وان كان لا يخلو عن الغرر قوله تعالى فانبتنا
ما هو المانع لكون الاستفهام وما بعده من الفوائد وجه اختياره ان الاصل الاختصاص حصل من
نفس الكلام قوله البهجة اشارة الى معنى البهجة هو الحسن قوله من المواد اي العناصر الاربعة قوله
تم ما كان لكم ان تنبتوا شجرها المراد نفي الاثبات حقيقة لا السببية فانه واقع ولذا احتج الى الالتفات
والتاكيد بهذا الخلاف خلق السموات والارض انزل الماء منها قوله وهو الاحاطة فينبغي ان تفسر
بالبساتين التي حوالها حايط قوله في النهية مع انه استفهام انكاري لا يليق القرآن وهو
الموجود قوله بالخلق والتكوين اي الانزال والاثبات قوله توسط عطف على الها وكذا اذا فرج قوله
عن الحق الى او يعدلون به غيره والعدول عن الخطاب الى الغيبة اشارة الى انهم غير مليقين للخطاب
ففيه مبالغة قوله بدل من ام من الى على كونها منقطعة وبيان جواز كونها متصلة قوله بحيث يتاتى استقرار
الانسان به فيكون معناه موضع قرار ويجوز كونه بمعنى مستقرة لا يميل ولا يضطرب الا ان يقال كونها
موضع قرار فرع كونها مستقرة ولو اعتبره في قوله رواسي لكان احسن لقوله تعالى ان تميد بهم والمعنى
ابداء بعضها ثم الى جعلها في نفعه منه مع انه محيط بها على كونها كرة قوله تعالى خالها طرف في محل المفعول الثاني
ان جعل جعل بمعنى صير وان جعل بمعنى خلق فلا قوله المضطر الذي احوجه التفسير للمعنى المناسب
والا فهو اعم والمراد فالتجا الى الله كونه في حكم الالتجاء ان لم يفعل قوله من الضرورة وهي الحالة
المحوجة قوله واللام فيه للجنس اي العهد الذهني ولا بعد في الاستغراق او تخلف دعا المضطر بعد المعنى
غير معلوم قوله ويدفع عن الانسان ما يسوءه بعد اصابة السوء وقبلها قوله بان ورثكم سكناها او ملكها
والتسلط وذكرهن بالخطاب لان في الاولين لانهما غير مخصوصين بالانسان بخلاف في الارض قوله
بهذه النعم العامة والخاصة العموم والخصوص بالما مقتضى فيكون على الترتيب الذكري واما الاولان
الاولين كذا بوجدان في بعض فيكونان خاصة بخلاف السكنى والتصرف فهو عام لكل انسان قوله
ان يذكرون الا اي حذف المفعول رعاية الفاصلة قوله والمراد بالقلة العدم او الحقارة المزجية
للفائدة فان فائدة التذكر بوجوده ثم والفوز بها السعادة الابدية والنجاة عن المخاوف
وليس منهم قوله بالتاء وتشديد الذال كما في الاول من اذكر قوله بالتاء والتخفيف الذال من تذكر
بحذف احدى التاءين قوله تعالى امن يهديكم اي قال المولى في تفسيره امن يهديكم يرشدكم بالنجوم في ظلمات

البر والبحر ليلا وبعلامات في الارض نهارا والظلمات ظلمات الليالي اقول اراد ان معناه
امن يهديكم في الليالي وغيرها وان ذكرها لايناني العموم فلا سهو في كلامه قوله وعلامات الارض
هذا التفسير هو المناسب لقوله تع وعلامات وبالنجم هم يهتدون وحصول كل الارض في لاعلامة
لها وانما يهتدي اهل البحر بعلامات الارض والنجوم وما يتبعها قوله يقال طريقة ظلماء وعمياء للتي
لامنار بها شبهت بها في عدم ما يهتدى له كما سيقوله قوله تع بشرا ام تفسيره في الفرقان والاعراف
قوله ولو صح اشارة الى ضعفه وذلك لوجوه تدل على بطلانه ذكرت في الكتب الكلامية قوله
معاودة الادخنة المتصاعدة الى الاسفل الحاصل بالبرودة وقد يحدث من تخلخل الهواء بالحرارة ولذا قال
السبب الاكثري قوله عن مشاركة اشارة الى ان ما في عما يشركون مصدرية وجاز كونها موصولة
بحذف العائد للفاصلة فالمضاف مقدر اي عن شركة ما يشركون وهذا كما يتجه لي قبله من الايات قوله
والكثرة وان انكروا هذا انباء على ان الدلائل كلها الزامي وان الكثرة اي المشركون كلهم
لا يقولون بالبعث اما ان الكلام مع الذين لا يقولون كما يدل عليه الايات الاتية فليس بلازم
منها ولم يعلم القائلين منهم قوله ما انتم الكلام الا انه ينبغي بهذا ان يقال ما تواتر ما تحكم عن اثر الكرامي
نحن انما نثبت بهذه الدلائل على التوحيد فما تواتر ان كنتم صادقين قوله كما للازم له التعميم تنبيه والاختصاص
بالقدرة ولا خفاء ان علم الغيب لازم به تع واما تفرده فلا وان كان مخصوصا به في الواقع
دبروان القدرة كذلك تفردها غير لازم فيمكن الاستدلال به على نفي الاشراك ايضا فهذا ليس
باتباع قوله للدلالة على انه تع بهذه الدلالة بايراده في صورة الاستثناء المتصل من حيث البدل فهو منقطع
تحقيقا متصلا تاويلا قوله من تعلق علمه بها فيشمل الخالق والمخلوق بعموم المجاز ولا يلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز ولو لزم فالشافعي قائلون به واما لزوم التسوية فليس بمحذور وشكله كثير قوله او موصوف
ان كان نكرة قوله على ما هو عالم وهو وقت نشورهم ووجه التاكيد ان عدم علمهم بما لا تعلق له بهم
بالاولى قوله بالغ فيه في نفي الشعور الى نفي علم فانه لازم ضمني وما به عنه قوله اضرب عنه فان الاضراب
عن نفي الشعور قوله من الحجج والايات بيان لما فيه اشارة الى ان معنى قوله تع علمهم اسبابه هو
راجع الى ما قوله لا يعلمون فيه ان يكون تقديا لانه بل ادرك علمهم ولم يعلموا او هو مفهوم من السياق
تمايل هم منها من وقوعها وعمون جمع عم بمعنى ذاهب البصيرة قوله نسب الى جميعهم على كون الفعل الى
من في السموات والارض الى الكفرة قوله والاضرابات الثلاث تنزيل لاحوالهم الى المرتبة
الادنى وذلك لان عدم شعورهم اولا مع قطع النظر عن بعد تكامل الحجج والايات وهو ادنى درجة
التحير فيه بعده انزل من عدم الشعور لانه كان عدم التوجه ثم واما عدم ادراك الدلائل بعد ظهورها
مع القصد اليه فانزل من الكل قوله نهجا بهم يكون الاضراب الى التهكم او يكون انسب للاضراب بين
الاضرابين معنى وان لم يكن على سنن واحد ولا يحتاج الى ارادة الاكتساب قوله وقيل ادرك
بمعنى انتهى واضمحل لا بمعنى انتهى وتكامل فقوله وقيل عطف على مقدر مفهوم من قوله وبين انه يريد
لان الاضراب الاول لا يصح حينئذ فانه نفي العلم كما قبله واعتبر وضوح الدلائل هنا بلا قرينة بعيد مع
انه يمكن في قبله ايضا الا مضمحلا بعد الوجود ولم يوجد علمهم راسا واردة مطلق العدم بعيد جدا

نقب

وحفص

وحفص خص بذكره لا عاصم لمخالفة رواية ابي بكر عنه قوله او تتابع حتى انقطع فالمعنى في الاول
تابع اسبابه ويجوز ان يراد على الثاني تتابع العلم حتى انقطع ويكون تتابعه ظهور اسبابه قوله و
اصله على الوجهين المذكورين قوله وقرئ ادرك بهمزتين وادرك بالف كلاهما في الافعال
قوله وبل ادرك بفتح اللام وادرك من الافتعال وكذا في الافعال وخفف حمزة ونقل حركة
الى اللام قوله او مضمن فيه ذلك اي مضمن فيه الاستفهام وهو بيان ما فيه اي من القراءات المذكورة
قوله وتفسيره بالادراك اما مصدر الافعال والافتعال قوله وما بعده اضراب عن التفسير اي
عن تفسيره اي هو ما ذكره لا اضراب عنه بالحكاية قوله اورد عطف على اضراب فيكون اضرابا
عن المفسر لا عن التفسير قوله تع ائنا لمخرجون التقدير هم والاباء بهم لكن غلب الحكاية لنعيم الوعيد بعيره
فلذا عبر به عنه وكونه بيانا ما له لان معناه الانكار بالبعث مجرد الاستبعاد ابطال فهو على صريح
المبالغة في الانكار لكونه انكارا بعد انكار قوله اذا كنا بهمزة واحدة فيقدر فعل مع الاستفهام
وجعله في الاكتساب معنى قوله لان المقصود بالذكر هو البعث اي بيان احواله فلا اشارة اليه فقدم
هذا دليله اورد نحن منفصل مع عدم الاحتياج للفصل بهذا الكلام بورود كنا ترابا واباؤنا
ليكون لطفا للمؤمنين في ترك الجرائم من اجل ارشادهم بان تركوا الجرائم لكونها سببا للهلاك
الكف ولما يدل عليه التعبير بالمجرمين قوله على تكذيبهم اما الاسناد هم اليك الكذب او تركها بهم لعدم
ايمانهم قوله وقرا ابن كثير بكسر الضاد وبالكسر مصدر لا غير واما بالفتح يكون مصدرا ويكون مخففة
مشبهة ايضا ويجوز التقدير ح ناوضيق ايضا قوله العذاب الموعود الظاهر ان المراد مطلق العذاب
فيكون عذاب الدنيا بعضا منها قوله واللام مزيدة للتاكيد هذا على ان ردف يتعدى بنفسه كما هو
المشهور وصرح الشيخ الرضي بزيادة اللام فيه والمفهوم من الاساس والصحاح انه يستعمل باللام
ايضا قوله مثل دنا فيكون بمعنى دنا حاصل ردف مع تعديته ليس باللام بل بمن وحينئذ جعله التزاما
لا مطابقة او تضمنا فلا ينافي التضمين بل يصححه ثم انه يستعمل باللام ايضا ففي الاساس في مادته وله وليه
قوله اظهار الوقار وهم اي لا يعجلون لغلبتهم وعدم فوت وادهم قوله وجمعها اي جمع الثلاثة وما بعضها
الشيخ وجمعها ولا وجه له والظاهر ان جمع فضل فضول او جمع فاضل فهو افضل قوله لا يعرفون حق النعمة
فيه ان ما تاخير العذاب او يعرفونه لكن لا يشكرونه عنا وادا قوله فلا يشكرونه اي الفاء ربك والى
فضل واما رجوعه الى تاخير العذاب فغير مناسب قوله تع وان ربك ليعلم فليس تاخير العذاب لخفاء
حالهم عنه قوله من عداوتك بيان لما فيهما او بمعنى السببية فيتعلق بالفعلين على التنازع
وقدم الاكنان لانه الاصل في العداوة والداعي لما يظهر ويعلن والمجازاة عليه لاجل العزم
والاصرار قوله تع وما من غائبة هي كالذبيحة لما قبله قوله من الصفات الغالبة اي التي تدل على المبالغة في
الشدة بناء المبالغة ويجوز كون التاء للتانيث اي قضية غائبة فيناسب المقام لعمومه قوله كما
المحذوف اي فيكون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية قوله على الاستعارة ناظر الى القضاء اي شبه
بالكتاب في كونه جامعا للامور محيطا بها ثم لا يبعد ان يراد بها القرآن وهو المناسب لما بعده قوله
كالتشبيه والتنزيه وفيه تحريك للمشركين على اتباعه لكونه حجة عليهم فانهم يرجعون الى

التأخير

اهل الكتاب فى مشكلاتهم وخص بذكر الاكثر لان على تقدير شموله جميع الاشياء اخذ البعض منه
غير واقع فلا يكون مثبتا للجمع قوله بين بنى اسرائيل وبين المؤمنين او بين الناس قوله بما
يحكم به فيكون اسم مصدر ويجوز كونه مصدرا اى بحكمه الموصوف او بحكم نفسه لا بحكم غيره قوله تعليل ثم
بان يكون بدلا من التعليل الاول فى عدم ايمانهم مع كونه عدم على الحق المبين لنفى كونهم كالموتى
فبينهما ملابسة واما التفسير بانه تعليل آخر بعد تعلقه بالعلة الاولى فيأبى عنه افراده اذ لا يكون فى مورده
التعليلين واحدا ثم انه يجوز كونه استئنافا كانه قيل اذا كنت على الحق المبين فلم لم يؤمنوا
لعدم انتفاعهم والاظهر انهم شبهوا بالموتى للمبالغة فى عدم الاستماع كما بعده فوجه الشبه كمال عدم
انتفاعهم بالسماع قوله تم الدعاء مفعول على تنازع الفعلين او تسمع الصم بان يحذف مفعول
الاول اى شيئا او التقدير لا يقدر اسماعك الموتى قوله حيث الهداية ثم تعليل لذكر العمى فى قوله لا يحصل بالبصر
ان غالب على وجه السهولة او فقد يحصل بالامارات للاعمى وقال عن ضلالتهم اشارة الى ان المراد
الهداية المنجية عن الضلالة المستلزمة للاهتداء والا فمطلق الهداية ينفك عن الاهتداء فيمكن
للعمى قوله من هو فى علم الله كذلك اى من الله انه يؤمن فلا يلزم ان يقال من آمن والاولى ان
يفسر بمن يصدق القرآن فانه ظاهر معناه ولعل وجه عدوله عنه لزوم تخصيص الى صحيح ولا يلزم اذ
تصديق القرآن اعتراف بالمعجزة فيقع اسماع النبوة والحمل على نبوتها على انه يجوز ان يراد اسماع
فروع الشرع لا اصل النبوة وايضا لا يلزم تحصيل الحاصل ان اريد الامن من شأنه الايمان
وليس خلاف الظاهر كما ذكره واما ما قيل على الاول ان اريد التصديق فى الحال ادى الى الاستغناء بل يحمل الحكم
وان اريد كلاهما يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فيراد الاول لا يشكل الحصر لانه يسمع كذلك والاستقبال
ولا بد من اخذ حال نزول الاية فلا يشكل الحصر قوله وهى الجساسة الدابة التى ذكره ومع انها مع الدجال
فى الجزيرة من ناحية المشرق قوله وقيل من الكلم اذ تؤذى بكلمهم والاصل التوافق فى القراءتين
فالمراد التكثير لكن التكليم يستعمل غالبا من الكلام فلذا لم يرد تفسيره وايضا يكون الجرح مجاز ح
عن الوسم وايضا يلزم التقدير فى ان الناس قوله فى مسجد المؤمنين بفتح الجيم الجبهة قوله وقيل فى ان
يحتمل على كل من الوجهين الاولين قوله وهو حكاية معنى قولها لا لفظ وذلك لقوله باياتنا
لكن يمكن ذلك بان يجعل الغيرية لا له مع كونها محل الآيات والتقدير باياتى ربنا قوله او حكاية
لقوله الله تع اى عند ذلك او فى معنى اى بقول الدابة بقول الله تع او قال تع ان الناس او وهذا
الوجه وما قبله على كون ان مكسورة ويجوز على كونها مفتوحة ايضا بتقدير الباء قوله او علة فى وجه
او تكلمهم على حذف الجار ثم ان الوجهين على تقدير فتح ان اى اخرجنا او تكلمهم لان الناس ويجوز
ان على الكسر ايضا بلا تقدير الجار على ان يكون استئنافا جوابا عن وجه الاخراج او التكلم ثم كونه
الجرح معنى التكلم لا يمكن الا الاخيران قوله وقرئ غير الكوفيين ان الناس بالكسر الاولى ما ذكره وقيل قوله
لا يؤمنون ينتظم الوجوه كما فى بعض النسخ وفى بعضها وقرأ الكوفيون بالفتح قوله ثم ويوم نحشر
اذكر مقدرا او وجب العذاب قوله ثم ممن يكذب باياتنا خصه بالذكر لان المقام بيان احوالهم
ولانه لا يحشر فوج اى جماعة كثيرة من كل امة من المؤمنين لقلتهم فى بعض امة قوله وهم من الاولى

للتبعيض فيتعلق بالفوج او هو لابتداء الغاية فيتعلق بنحشر قوله يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا في الى المحشر
قوله ثم ولم تحيطوا بها علما مصدر لان الاحاطة بمعنى العلم او تمييز قوله ثم ام ماذا كنتم تعملون ان كان
ماذا بمعنى ما الذى فمبتدأ وخبر وان كان بمعنى اى شئ فمفعول ما بعده كما فى ماذا صنعت واما على
ما ذكره فمبتدأ والجملة بعده خبر بحذف العائد ثم ام يحتمل ان يكون متصلة وان يكون منقطعة
وعلى التقدير من المقصود تكرير التوبيخ مما اتهمكم على الشك قوله ام اى شئ كنتم تعملونه اى فى حق الآيات
او مطلق فالمعنى لا عمل لكم الا التكذيب بعد ذلك بمعنى غير قوله وهو للتبكيت اى ماذا للتبكيت
لا للاستفهام حقيقة اى ام علمتم شيئا اخر ولذا جاز دخول ام عليه مع عدم جواز دخول الاستفهام
على الاستفهام على ان الاول ليس له حقيقة بل للتوبيخ قوله من الجهل سببية قوله فلا يقدرون انهم
قالوا اخبر الواقع بقولهم ربنا ما كنا مشركين فكونه للتبكيت غير مقرر الا ان يراد القول فى
قوله ما عنده اراد نفى اصل النطق وهيئتهم وجرمتهم قوله ويرشدهم اى الرؤية بمعنى العلم قوله لان تعاقب
النور ام هذا يفهم من كلامه تم ضمنا قوله على وجه مخصوص اى بطرد ايابا بازيادة والنقصان قوله غير متعين
بذاته حتى لا يحتاج الى المؤثر قوله لا يكون الا بقدرة قاهرة ومعبودهم من الاصنام لا قدرة فيهم اصلا
فيتحقق التوحيد وهذا على كون الكلام بالمشركين اما التوحيد بمطلق فغير متحقق على ان كمال
القدرة من لوازم الالوهية لكن منفك بل من لوازم الوجوب والمؤثرية ولو جعل وجه تحقق بها
انتهى نع وجعل الاية اشارة اليه لكان اولى قوله وان من قدرها بالفتح دليل الحشر ووجه فى القدرة
على انه فى كمال القدرة على الاول مع ان المدلول انما هو اليقظة بعد النوم كالحياة بعد الموت قوله
وان من جعل انه ان كان بمعنى صير فسبب مفعول ثان وان كان بمعنى خلق فهو مفعول مبصر وانما
ذكر الدلالة فى النهار ليس للتخصيص وان لا دلالة لليل حتى يرد ان السكون من جملة المنافع فله
مدخل فى الدلالة بل لاجل الاكتفاء اى اذا لم يترك ثم هذا المهم فقط فكيف يترك ما هو مناط
الجميع اى البعثة قوله فان اصله اى تعليل للمفهوم من قوله من جعل النهار مبصرا اى هو مفعول له غير
الى الحال للمبالغة او حصول الغرض غير لازم اما الحال فيقتضى الوجود البتة ومقصوده بيان انه بل
راعى معنى وقيل هذا من باب حذف ما ذكر فى كل من احد المتقابلين من الاخر اى المفعول له والحال
والتقدير جعل الليل مظلما ليسكنوا والنهار مبصرا لينتشروا قوله من الاحوال المجهول عليها اى
على الاحوال وجعل الابصار حالا للنهار بحسب المجاز العقلى ثم عدم انفكاك جعل النهار عن حال
الابصار ظاهر بالحال اما عدم انفكاك النهار عنها كما هو المطلوب فلان الزمان متجدد
محتاج الى الجعل وانما فيلزم بحسبه حاله ايضا قوله ثم ويوم مفعول او ظرف كما مر قوله وقيل انه
عثيل اى استعارة تمثيلية شبه هيئة انبعاثهم مجتمعة كما ذكر فالمراد من نفخة البعث والحشر
بناسبه قوله ثم وكل اتوه ثم ويراد فزع الارواح ولكن المراد على الوجه الاول اى على ارادة النوم
فيحمله النفخ الموت ايضا وح يراد فزع الارواح والاجسام الحية ويحتمل ح ايضا نفخ النشور على
من قال انها ثلث الاولى قبل الثالثة باربعين يوما للفزع ويؤيده قوله ففزع وح فالظاهر ان المراد
فزع الاحياء لانه ضعف قوة اى فى الطور فلا فزع لا عتياده سوآء اريد به نفخ الموت او الحشر

وفي الحديث فاكون اول من يفيق وموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي
او جوزي بصعقة الطور قوله حاضرين الموقف جعل حضور الموقف حضوره تعالى لافخامه
بتوحيد لفظ الكل للاظهار ان يقال لارادة كل واحد وعلى الاول يراد معنى الجمع قوله تبع و
اخرين مقصورين منقادين حال من الضمير قوله ثابتة اي تبقى وقت النفخة قوله تحسبها
حال من الفاعل او المفعول قوله وهي تمر حال من مفعول تحسبها قوله مصدر ويجوز كونه
كونه منصوبا على الاختصاص فانه غير مختص بالنداء كقولهم نحن العرب اقرى الناس قوله مؤكد
لنفسه اي مؤكد لمضمون جملة لا تحتمل غيره فيجب حذفه واضيف الى الفاعل لعدم ذكره فيما سبق
والظاهر من كلامه ان يكون هذه الجملة قوله وهي تمر مع ما قبله من ينفخ والفزع وفي الكشاف
انها محذوفة تقديره اثابة الله المحسنين وعاقب المجرمين يوم ينفخ ثم قال صنع الله يريد به
والمعاقبة ورد بانه حذف كثير مخل ومناف للتاكيد لاقتضائه تقدم الاعتناء واجيب بان الحذف
لدليل كان ثابت نعم يرد ان الحذف لم يقع في كلام العرب اصلا قوله احكم خلقه وسواه على ما ينبغي
وافعاله هذه متقنة ايضا لتضمنها منافع لا تحصى منها قرار الجبال العظام على صورتها خصوصا
مع كونها كالعهن المنفوش بل على الاتفاق في الصنع قوله من جاء بالحسنة اي المراد جنس
الحسنة ولا وجه لتخصيصها بكلمة الاخلاص وعلى التسليم فلا مانع من كونه خير بمعنى افضل لان
ما في الاخرة افضل من الدنيا واشرف فلا حاجة الى تخصيص الحسن بالحال قوله وبسبعمائة باعتبار
الاكثر واقلها عشر امثالها قوله فاصل من جهتها لمعنى الابتدائية والجملة صفة وصفة لزوم استعمال
الفعل بلا واحد من الثلثة فافهم قوله وبالاول اي بقوله فزع فلا مخالفة بينهما ولو ابقي على
هذا في الاستثناء لم يبق ايضا مخالفة الا انه واقع من المؤمن قوله وقرا الكوفيون بالتنوين فيه
ظرف له او لامنون او صفة له اي كائن يومئذ قوله لان المراد فزع واحد اي التنكير للوحدة
ويجوز كونه للقلة او للتعظيم فان كل فزع القيمة عظيم قوله والاصل تعدى بالجار ونفيه انها
عدي بها لتقديم الجار والمجرور للفاصلة وقرأ الكوفيون ونافع لا حاجة الى ذكر قرائتهم
للزوم طرفيها عند تنوين فزع واما نافع فبنيها على الفتح لاضافتها الى اذ قوله وقيل بالشرك
ضعفه لان تخصيص العام بلا موجب غير جائز والكب غير مختص بالمشرك بل يعم العاصي يتعلق الارادة
على انه يجوز ان نسبة حال البعض الى الجميع قوله فكبوا فيها على وجوههم او وقع كما يرد ان كبت
يسند الى نفس الشخص لا الى وجهه ثم ان الكب لجي بمعنى كب وجي بمعنى كب فلا غبار نفي
في كلام مولانا قوله الذي حرمها صفة الرب ولم يورد بحيث يكون صفة البلدة لان المقصود
بيان حال الرب مع ان هذا شان الوصف وشان البلدة قوله اشعار بانه قد اتم الدعوة
او لتلك الكوة او اصل الدعوة وزيادتها او سحين ذلك لحصول تبليغ كلامهم فلا يرد انه عم
لم يخلو عن الدعوة الى الموت وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نعم او عمره عم قوله وتخصيص
مكة بهذه الاضافة مع انه تعالى رب الكل كما عم افرادهم في الاشارة اليها اشارة بوجوب دلالة
على تعظيمها فانه كما يتوقع عن البعد يتوقع عن القرب قوله وان اواظب على تلاوته اي اتلوا التلاوة

ومعنى

ومعنى المواظبة مأخوذ من المضارع الدال على الاستمرار التجددي بمعونة المقام وقوله او
اتباعه معطوف على تلاوته اي اتلو من التلو بمعنى الاتباع كقوله واتبع ما يوحى اليك قوله وقرئ
وتل اي معطوف على امرت واوحيت باتباعه عدا اي ما ذكر هذا يقتضي كون فمن اهتدى في مقول
القول فيكون لفظ قل فيما بعده تكرارا والظاهر ان فمن اهتدى ابتداء كلام له تعالى وورد فيما بعده
لان هذا الكلام يناسب منه عم فلما علي من وبال ضلال شيء اشارة الى ان جواب من ضل
محذوف لدلالة ما على عليه وتعليله مقام مقامه والاولى ان يفسر بلا يلزمني شيء من ذلك ولا اقدر
لان هذا المعنى اقرب تعلقا بالتعليل المذكور قوله انه اياته او وقوعها وقد انكروها قوله تعالى
وما ربك بغافل هذا ايضا من كلامه لان المقول حين الخطاب للرسول وسائرهم من المؤمنين و
المشركين وقرئ بالتاء اي في القراءة السبعة وجمع الغيبة لجميع ايضا او للمشركين ۵

سورة القصص

قوله وقيل الا قوله الذين اتيناهم قيل نزلت بالجحفة عند هجرته عم وقيل بالمدينة وقيل قوله الا الذي
فرض لما هو الذي نزل بالجحفة قوله تلك ايات ام في وجوه اعرابه فرارا ويجوز منها كون تلك
مبتدا وما بعده بدلا وتتلوا خبره اي نتلوها ونصبه نتلوا ومن نبأ موسى عم حالا قوله نقرأه
بقراءة جبريل فالمجاز عقلي اسنادا والا ابهية على الاول يكون المجاز لغويا ام في سلا لان الانزال
لازم التلاوة او استعارة لانها طريق التبليغ قوله مفعول نتلوا ام ظاهرا فالحقيقة
صفة كمفعول محذوف اي شيئا كائنا من نبأ موسى وجوز كونها بيانية وزائدة قوله محقين
فيكون حالا من فاعل نتلو وجاز كونه حالا من النبأ والحق بمعنى الصدق لانهم المنتفعون به
ارباب في فلكون الانتفاع مخصوصا بهم خص بذكرهم مع ان تلاوته واقع على الكافر ايضا وذلك
لان اللام بمعنى الاجل وهي لاجل المؤمنين فقط اذ لا ينفع الكافر بها اصلا فالمراد من يؤمن
في علم انه حالا او استقبالا على طريق عموم المشترك ويجوز ان يراد المؤمن حالا لانهم المقصود قوله
فقط قوله فرق الشيعة يكون بمعنى الفرقة ما بكسر وبمعنى اتباع والظاهر من كلامه هو الجمع بين المعنيين
وهو غير جائز فالمراد هو الثاني وذكر الاول توطئة له قوله يشيعونه يتبعونه من الشلاق فانه متعد قوله
او اصناف عطف على فرقا فالمراد حينئذ معنى الفرقة لا الاتباع وكذا على قوله او احزابا لان المراد
الفرقة المضادة للاخرى قوله حال من فاعل جعل او مفعوله قوله او استيناف وهذا على الوجه الاخير
فان العداوة تنتج والاستيحاش من الاختصاص فلا محل لها من الاعراب وحال من فاعل يستضعف
او مفعوله او صفة لطائفة او حال منها لتخصصها بالوصف قوله فانه لو صدق لم يندفع بالقتل
وهذا اشد ما قال عم لم يعمر اوزارا وقتل ابن الصياد لاحتمال كونه دجالا ان يكنه فلن تسلط عليه والا
فلا فائدة في قتله لكن يمكن ان يقال كون قول الكاهن مشعرا بعدم القتل ادعوهم فرعون
كذلك قوله ونريد حكاية حال ماضية عبر بالمضارع لاستحضار الصورة الدال على جلالة النعم ويجوز
كون المضارع للاستمرار لدوام ارادته تعالى قوله من حيث انها واقعة تفسير للشان بيان لوجه
العطف بالواو الجامع قوله او حال من يستضعف اي من مفعوله وهو العامل بتقدير نحن ولذا اورد

بالواو واما ما قيل لئلا يخلو الجملة الحالية عن العايد فلا وجه له لان الموصول قايم مقامه ولحن عبر
عبارة عن ذي الحال قوله ولا يلزم من مقارنة الخ دفع ما يرد من ان الحالية تقتضي مقارنة منه في
الاستصعاف وهو بعده ودونه ان المن يتعلق الارادة لا بها فيجوز ان يكون بعدها واقول المراد بقوله
تعالى نريد هو تعلقها او نفسها صفة ازلية غير زمانية فلا يكون حالا الا بحسب التعلق فالاولى الجواب
بجواز كون تعلق الارادة حالية بوقوع المراد في الاستقبال قوله جاز ان يجري مجرى المقارن بجعل
الوقوع بمنزلة المقارنة تاويلا او عادة هذا على الحال التقديري ويمكن الجواب به ايضا قوله لما كان
في ملك فرعون ووقوعه اي لا وجد في ارض فرعون ووقوعه فلا يلزم التكرار ولذا اورد لفظة في دال
التمكن على الوراثة وبعدها قوله ارض مصر والشام الى سبب للعهد هو ارض مصر وانما ذكر الشام لكون
الواقع كذلك قوله ثم وجنودهما اضافة اليهما تغليب ويجوز ان يكون لهامان جند مخصوص وان كان
وزير فرعون قوله ثم ما كانوا يحذرون اي دائما مستمرا والحذر التوقي من الضرر قوله من ذهاب ملكهم
الى دار وله الذهاب اما باراءة طلايعهم او بمعنى التخويف وقد عرفوا وقت الوقوع والمتوقع نوع
وقايع الدنيا فلا يرد ان الارادة بالبعض لا تصح بعد هلاكهم على ان البنية غير شرط للابصار عندنا قوله
ويرى بالياء فما منصوب محلا معطوف على ما قبله او مرفوع معطوف على نريد تغليبا للالتفات قوله
بالالهام او رؤيا او على لسان نبي او ملك ولا يلزم كونها نبيا كريما لانه لا يلزم ان يكون على وجه النبوة
واما الالهام فيتأتى عنه قوله انا رادوه الخ اذ البشارة بهما والعلم عنه بعيد قوله ثم ارضعيه فيه او بعده
قوله ثم فاذا خفت اي من الذبح قوله في البحر لانه اسم له وما قيل انه بحر العذاب فمخالف لكتب
اللغة قوله ثم انا رادوه اليك هذا وما بعده تعليلان للنهيين والبشارتين قوله لما قربها يطلق
اصابها وجع الولادة قوله ثم فالتقطه اي بعد قذفها ما اورت به فالفاء فصيحة قوله تشبيها بالغرض اي
للشيء الذي هو غاية الالتقاط بالغرض في كونه مترتبا حاصلا بعده فالاستعارة اما هي في مفهوم اللام
وهي التعليل حقيقة فيكون استعارة بالكناية وفيه ان الالتقاط هو الاصابة والوجدان من غير قصد
والتعليل حقيقة تقتضي القصد فلا يصح والاظهر ان يجعل استعارة تصريحية تبعية في اللام بان شبه
العاقبة بالتعليل في استلزامها الترتب والحصول ثم استعير اللام لها وهذا هو الاوفق لكلام الكشاف
اولا وافوادان حمل على الاوجه الاول يكون اللام استعارة تخييلية لا تبعية بان يكون عنده مجازا
لغويا كما هو مذهب السكاكي لا عقليا كما هو مذهب الخطيب وههنا احتمال اخر وهو ان يتعلق اللام بعقد لبس قرينة
الالتقاط ليكون لهم فلا مجاز حينئذ في شيء اصلا قوله في كل شيء اي المفعول محذوف للعموم ويجوز ان يكون المعنى
من شأنهم الخطأ قوله او مذنبين على ان خاطئين من الخطيئة فان خطيء بمعنى اخطأ قوله فالجملة اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه على الوجهين لانها تبين تاكيد ذنوبهم المفهوم من حاصل الكلام
ايضا قوله اولى الخ على الخاطئة فان ارادة بما ابتلوا به هلاكهم فانما يكون الجملة اعتراضا لانه غير
مذكور وان اريد كونه عدوا لهم وحزنا يكون استينافا فالاعتراض لا يقابل الاستيناف وكما على
الصواب من خطأ الخطأ اولا قوله حين الخ اوجبه من ثبوت اشارة الى ما ذكره في الكشاف قوله ثم قرة عين خبر لمحذوف القراف
لانها تنبيس لقالت قوله وعاجبها ذكرها اعلامها قوله فالتقطه ظنا انه هو الحيوان قوله الهداية اي الخي الاسباب

الهداية فيه ومعناه لو كان غير مطبوع على الكفر قال الخ قوله لتعظيم امر فرعون مدارة معه للتحقيق او
خطاب له وقوله اما ابي ما واما لقصد الفوات منهم قتله واما ما قيل الخ لو كان جمع لتعظيم لقول المتكلم في الموا
ضعيف وقد ذكر مثله في مواضع قوله او نتبناه ان اريد التبني النظر فالعطف ظاهر وان اريد العام فهو تخصيص
بعد تعميم او لا اقل من ان نتخذه ولدا قوله حال من الملتقطين وهو ال فرعون وفيه معنى الجمع وفيه لزوم
الفصل بين الحال وصاحبه فلا يخلو عن ضعف قوله او المقول له ان كان المقول له فرعون فقط فضمير الجمع
لتكلمه قوله لا تقتلوه وان مع غيره فظ ولا يلايمه تقرير المصنف قوله او فراغا ضميري تخذه فحج يكون من
كلام اسية وعلى الاولين من كلامه تعالى قوله ثم فارغا خبر اصبح بمعنى صار قوله صفرا من العقل وان كان
في الدماغ لكنه ينسب الى القلب كقوله تعالى لهم قلوب يعقلون بها وقيل فارغا من كل شيء سوى ذكر
موسى عم قوله ويؤيده انه قرئ فرغا فان الاصل هو التوافق بين القراءتين ومعنى الهدر مناسب
للفراغ من العقل لا من الهم قوله انها كادت ان ان مخففة من المثقلة ولذا جاءت اللام الفارقة
والباء في به اما للتضمين معنى التصريح او زايدة قوله ثم لولا ان ربطنا على قلبها المراد تقوية القلب
جاز الواو ان الجيم قوله استدعاء ضمتها همزة واو وجوه لي في استدعا يكون الواو كالهمزة كما في وجوه
فهمزة لقد يحتمل نزع الخافض قوله ثم فبصرت به بعد ما قصت فالفاء فصيحة قوله عن بعد فيكون حالا
عن الفاعل او المفعول قوله او عن جنب بفتح الجيم وسكون النون قوله عنها اي بمعنى الجانب قوله
ومعناه اما المجاورة ثم او لا تناسب بلبن امه اولا قوله جمع مرضع اسم فاعل حذف التا لاختصاصه
بالمؤنث فالمضاف محذوف اي لبن المراضع قوله او مرضع بفتح الميم اما مصدرية بمعنى الارضاع جمع
لاختلاف الانواع او اسم مكان فلبن مقدر ايضا قوله من قبل قصها او من قبل ورثا امه بعد
اخذها اياه وقيل من اول امره قوله ثم فقالت فصيحة اي قد خلت مع المراضع فقالت وهل استفهام
تقرير ثم على اهل بيت الاشارة الى ان مدلولها ادات شرف لائقة بان يكون ظرفا
فان الق دون ما الاصل ما تجر ربيبة او المرضع والا ان ذكر رحم وانما ثم كلهم فالمون
ارعم وقيل وهم له تغليب للمذكر قوله ثم وهم له ناصحون فالصون عن الفساد قوله لما سمعتها
لقولها وهم له ناصحون قوله فقالت انما اوردت وهم للملك ناصحون فتخلصت بهذا التوجيه
وهو ان كان كونها لارادة للفرقة وعلمها ارادة مع انها غير معصوم قوله ثم اختلاف في سن العمر
غير مختص بلغة العرب على ان تكلمهم يجوز ان يكون بها قوله واجرى عليها اجرى عليها اجره
بعد ردها اليه قوله علم مشاهدة واما علم اليقين فحاصل قوله او ان الوعد الاصلي اي الحكمة
فيه والعاقبة الحميدة وكونه اصليا مستفاد من لام التعليل مستغني عنه لانها على شدتها
لغاية بلوغها وهو تعقيبه بقوله ولكن الخ فانه يدل على ان جهة العلم به فيفيد كونه مقصودا اصليا
قوله علمها بذلك لا ينفعه الحزن قوله وفيه تعريض اي في قوله ولكن وهذا على الوجه الاول فالمناسب
ذكره عقيبه قوله وذلك من ثلثين الى اربعين سنة اي ما بين هذين العقدين غير معين وهو سن
الوقوف وقيل هو مختلف بحسب الاعصار والاقاليم وفيه اقوال اخر قوله فان العقل يكمل حتى علمه يكون
ذلك من ثلثين الى الكمال وحمل نشوه ان الاشد منتهى اشتداد الجسم وكمال البنية وبه فسره

في سورة يوسف وكمال العقل غير مسلم لم فالتعليل قاصر قوله وروي انه اي هذا خلاف ما في حق
يحيى من قوله الحكم صبيا على تفسير على تفسير ما اشتهر من ان عيسى عم بعث في ثلث وثلثين ورفع
انه تع اي السماء في اربعين سنة قوله فتدبره فحيح يكون كعطف تفسير قوله او علم الحكماء هو الحكمة او حكام بين
الناس م على التفسير الاول يكون للتفصيل الحتمي اعلاها او لا قوله لانه استنباه بعد الهجرة والمراجعة
فرعاية الترتيب احسن وان لم يقتضه العطف بالواو ولان على الاول لم يترك بيانا بعض احواله عم
وما قيل انه تع وعدا له وجعله مرسلا فلما ذكر الاول ناسب ذكر الاخر بيانا لانجازه ففيه ان الاخر
مذكور في مرتبة كالاول اذ كان على انجاز وعد رسالته مشهور مستغن عن البيان قوله تع
نجزي المحسنين اللام للجنس وان كان للاستغراق فالمراد الثنية في الجملة لا في النبوة فلا يرد لزوم
كل محسن نبيا قوله تع وكذلك ان فسر الحكم بالنبوة فذلك اشارة اليها وغيرها ايضا وما قيل النبوة
لا يكون جزاء للعمل مم مطلقا وكليا غير مضر اذ الجزاء بمعنى المكافاة لا المصطلح والفائدة بيان
استحقاقه قوله وقيل منف هذا هو الظاهر اذ لا مصر وتشد وكان دار السلطنة على ما في التواريخ منف
بفتح الميم والمشهور ضمها ومراده اظهار معنى الدخول قوله تع على حين غفلة حال من ضمير دخل قوله
في وقت لا يعتاد دخولها اي المدينة لا لموسى ولا لغيره وقوله ولا يتوقعونه الا و ذكره بالواو لانه وجه
مستقل ويؤيده ما في الكشاف لا يدخل فيه الا على بعض غفلة ويجوز المعنى وقت كون اهلها في
بيوتهم على شغلهم قوله تع يقتتلان صفة والقتال اما من الجانبين او من جانب القبطي والكلام
على التغليب قوله ممن شايعه على دينه او في قومه كالسبطي قوله والاشارة على الحكاية لانهما لم
يكونا حاضرين حال الخبر للرسول عم بل حكاية ما في زمن موسى عم قوله ولذلك عدي بعلى فان الاغاثة
لا يقتضي المغاث عليه والاولى ان يقول بالنصرة فان الاغاثة كالاغاثة في عدم الاقتضاء قوله تع
فقضى اي موسى او الله تع قوله واصله انهى اي اتم لا بمعنى ابلغ وفي الاساس كل امر فرغت منه فقد قضيت
عليه فاستعماله بعلى لا بالى وقوله تع فقضينا اليه لتضمن معنى اوحينا كما فسره به فقوله من قضيت لا يخ
عن بعد قوله لانه لم يؤمر اي بقتله او لكونه من عمل الشيطان وفيه ان فعل مباح لم يؤذن بفعله قبل
نبوته عم ليس في ذنب ولا صغيرة فالوجه هو الثاني قوله فلم يكن له ان يغتاله اي لم يجز له اهلاكهم وان كانوا
حربيين وذلك قبل في عصمته بصدر مجهول لكونه خطأ اي ناشئا بنية لا العقل وان كان ذكرا
عمدا ويجوز ان يقال مذهب لزوم العصمة بعد النبوة لا قبلها قوله وانما عده من عمل الشيطان
وسماه ظلما واستغفر عنه يعني ان الجمع بين هذه الامور الثلثة يدل على كونها كبيرة وكونه كذلك في هذا
هو المحل لا كل واحد واحد والا يكون تكرارا فلا يرد ما قيل لا حاجة الى ما ذكره لان الخطأ لا يخ عن الاثم
ولذا شرعت فيه الكفارة فيكون صغيرة ولذا قوله قوله في استعظام محقرات فرطت منهم فان حسنات
الابرار سيئات المقربين والمراد محقرات في انفسها فليس فيه استخفاف الصغيرة قوله ظاهر
العداوة اي هو صفة لعدو كما بعده ويجوز ان يكون صفة مضل فالمعنى ظاهر الاضلال قوله تع انه
هو الغفور الرحيم للمبالغة ان لا يقيد مغفرته بالاستغفار قوله قسم محذوف الجواب اي انعامك
ويجوز كونها للسببية والفاء للعطف على مقدر قوله بانعامك علي المراد متعلق الانعام وقوله من المغفرة

بيان له

بيان له في القاضي لا من كلام موسى عم فلا يرد ان علم انه يغفر له ولم يستلزم علما انه يجوز
عليه عم بالوحي والالهام قوله تع فلن اكون الفاء ح عاطفة وبعد دخولها معطوف على جواب القسم
والمراد بالمجرمين صنفا القبطي او السبطي اما على التوجيه الاول او على انهم كانوا يومئذ كفارا
على ما قيل نعمي من شيعته من فرقته قوله او استعطاف عطف على قسم فيكون قسماله وان كان
يطلق عليه يجوز ايضا وذلك لا بد في القسم التزام شيء ليؤكده فان لم يكن الجواب في القسم جملة اثباتية
يؤكد بها جملة اخرى فان كانت طلبية فهو للاستعطاف وان كانت خبرية فليعبره قوله فلن حرف كونه
او الفاء جزائية اي من عصمتني لن اكون ظهيرا الموقع في الجرم وهو السبطي فيكون استثناء والمنع وبما يجوز
كونه حقيقة على الوجه الذي قيل بعده وارادة القبطي ايضا فابتلي به مرة اخرى اي بان يكون
ظهير المجرمين وهذا انتظم كلامه الوجهين السابقين لكن على الاستعطاف لا بد الاستثناء لكون
النفي معلق بعصمته تع ثم التلاوة بالمظاهرة من حيث الارادة والوهم لا بالفعل والوكز حتى يرد
انهما لم يقعا قوله وقيل معناه الح فيكون قسما حقيقة والفاء عاطفة وقوله كما سبق بحسب المقدرات
والاعداد بحيث القبطي والسبطي علما او ويمكن على هذا الوجهان يراد بالظاهرة المجرمين صحبة فرعون
وانتظامه في سلك اتباعه اي لا اخالط بعد بعده قوله تع خائفا من فرعون وقومه وكل من القبلتين
يحتمل الخبر والحال قوله يترصد الاستقادة والاخبار المتعلقة بها الفرصة للخروج في البلد قوله
تع فاذا الذي مفاجاة ما بعده مبتداء وخبر قوله تع بالامس اي يطلق على الليلة السابقة مجازا فلا ينافي
قوله بين العشائين قوله مشتق من الصراخ فالمعنى يفعل الصراخ فهو استغاثة او لطلب ازالته
قوله ضوله لانك تسببت او لان عادتك الجدال قيل قوله تع فلما ان اراد ولا يناسب ذكره لان تذكير
سببه باعث الاحجام لا الاقدام واجيب بان التذكير محقق ولذا اصبح خائفا اقول الخوف من الفضائح
لا من كونه محظوطا ولا يعد الذهول عنه فالجواب ان اقدامه اضطراري بعثه غيرة الحق والشفقة على المظلوم
وان ذكر باعث الاحجام قوله لموسى عم او له والقبطي ويراد بالذي السبطي علما ان موسى اراد اخذه
لكونه غويا ويناسبه ما قبله وما بعده وكونه عدوا مع انه سبطي لكونه منافقا على ما قالوا انه قرى
او لكفرهم قوله في قوله انه اي من قوله انك لغوي مبين وفهمه منه وان كان بعيدا لكن يجوز ان يكون
هذا المنقول منه اجمالا وفي قصده عم بحيث يمكن فهمه او المراد في قول القرطبي واستقر انه عم دعا عليه قتل
شانهم في القبطي منه انه عم قتله قوله تطاول على الناس ما تفعل بهم جابرا وكراما فيه اشارة الى
معنى الجبار ويجوز ان يكون بمعنى العظيم فانه اعلا معانيه اي يفعله تتعاظم الناس فيكون سلطانا عليهم
فخرج مؤمن آل فرعون هذا الشخص مشهور به كانه علم له فلذا اورده على الاضافة قوله تع من اقصى
المدينة اخره هنا وقدمه في سورة يس لان ثمة صلة وهنا صفة او لان المراد ثمة بيان كونه من اقصى
المدينة وهنا بيان نقل الرجل وقد ورد منه قوله فسرع صفة الرجل اما صفة بعد صفة او على ان الاول
صلة جاء والفرق ان على كونها صفة يكون مكانه اقصى المدينة ولا يلزم مجيئه منه وعلى كونها صلة فبالعكس قوله
لا صلة بالنصب عطف على صفة لان علة لو صح كونه حالا ودفع لما يرد ان الحال وجب تقديمها او اذا كان صاحبها
معرفة قوله اللام للبيان كانه قيل لمن نقال لك ويجوز تعلقه بمحذوف داخل ما بعده كما جوزه في سورة يوسف

٥

او المعنى لك لا عليك قوله لان معمول الصلة لا يتقدم الموصول اى على المذهب الاصح والاظهر
ان يكون اللام موصولا وان جاز كونها للتعريف وكلامه مبنى على الاكثر وظاهر وايضا ان فى الظرف
ومنا جامع ان الاتساع غير مسلم فيه مانع لزوم تقدم ما فى حيز الجار عليه قوله وبا تمر باعتبار الافراد فهو
مطاوع او قوله نوع اضافة تقرب حال من ترادفه ومداخلة وانما تقرب لقوة فرعون وكمال
طلبه وعدم علمه عم بالطريق قوله باسم مدين ابراهيم عم اولاد اربعة او ثمانية قيل انما نسبوا اليه لقرابة
بينهم والنظارة سوق اليهم قوله مسيرة ثمان اى ثمان ليال او كذا دون الايام لان سيرهم فى الليالى
غالب قوله فتقول له اى ظاهر ثلث طرق فاخذ فى اوسطها وقيل جاء ملك فى فوقه الى مدين قوله ويكون
املا عين ولا غيره والتقدير ما بئر او ذكر المحل واراده الحال قوله جماعة كثيرة مختلفين التكثير
ماخوذ من التنكير والاختلاف من ذكر الناس الشاملة للاصناف ولا فائدة غيره وقيل فائدته
تنزيل شانهم كانه قيل كانوا الى حال لا يستحقون التعبير الا باسم الجنس بل هم فى درج الحيوان او بيان كونهم
من جنس الانس ومكان لسفلهم او من توجههم او توسوقهم قوله كيلا نختلط باغنامهم احتمال الاختلاط
موجود فى الامة مع انهم لا يذودون دونه فوجهه ان يقال كيلا نختلطان بالرجال وبعدهما عن المزاحمة
مع الامة او لكراهتهما المزاحمة قوله تم ما خطبكما مصدر بمعنى المفعول هو سؤال عن سبب الذود وقالتا
بيان سببه اى سبب انتظار صرف الرعاء ولم يذكر حكمه وذكره القاضى بقوله حذرا وفيه ان قوله سابقا
كيلا نختلط وجعله سببا للذود يخالف هذا فانظر قوله وحذف المفعول اى من الافعال الاربعة وعلى
ما ذكره السكاكى حذفه للاختصار فهو الكلام وما قالوا حذفه لان الغرض هو الفعل المفعول اذ هو يكفى
فى البعث على سؤاله عم اقول لا يلزم ح كون الباعث على سؤال المرحمة وان قيل به وكونهم فهو لانه مع
كون السؤال عن الفعل مطلقا وكذا الجملة معلوم مع الاجنبية اذ كونه فى احاطة شرعهم قوله ثم ذوده بالمشية
المثلثة اى بين الفعل ودون المفعول فى بيعها بالتاء بنقطتين اى حصل بدون المفعول على المشخصين
يكون ذكره زايدا وفضولا وان قيل ليس للاول موضع البعث على المرحمة وانما هو قوله لا نسقى فالقول فائده
الاية ليبع الذهن وقوله توقف على الاول قد ينازع فى حكم تمام الداعى دونه ولا وجه له لان السقى
يقتضى مفعولا ما وكاف فى تحقق الداعى وان لم يعلم بعينه قوله وهو اسم جمع كالاخال فى فعل مكسر
وقيل هو جمع تمنله فقيل قوله فيه شدت اضطرارا وفع ما يفهم من جوابهما بزاحمة الرجال هو ان يقال
فلم يسقى الرجل لما قيل خدمة السقى بالرجال فلم تسقيان لان الى ذات نختلف ولم يعلم عادتهم ولا لا قيل
اختلاطهما مع الرجال فنهى شرعا فكيف ساغ للشعيب عم ان يرضى به سواء كانت بنته او لا وما ذكرنا فى شرعه
فى شرعه عم ثم فلا عدوان جوابه وما ذكره لان كيف كذا قالوا وح يحتاج الا تقدير اى اى اجل من الاجلين
ولو جعل ما عبارة عن الاجل اى الاجلين لم يحتج الا هذا قوله لا يعتدى على بطلب الزيادة ظاهره يوهم ان
على تعلق بعدوان وليس كذلك والا لكان شبيها بالمضاف منصوبا بل التقدير لا اعتداء ثابت على
قوله او فلا اكون متعديا وفى الاكثر متعديا فالمعتدى على هذا هو موسى عم وعلى الاول غيره والتقدير ح
لا اعتداء وحكوما به على قوله وهو ابلغ فى جواب عماير ومن ان العدوان فى الاقصر لا غير فما وجه ضم الاطول
الاطول اليه وحاصله انه كالاثبات بنية اى طلب الزيادة على الاقصر عدوان كطلبه على الاطول وايضا

به اهتمام بذكر نفى العدوان فى كل منهما قوله تنظرت نظرا اسم محدود والمعنى انتظرت الممدوح
والمحبين لم اعلمهم ابهاما مصحح على شديد الانعم لم افرق بينهما فى الجود ومواطر جمع ماطرة بمعنى سحابة
ومن للبيان او التبعيض قوله لتاكيد الفصل لان كيد ابهام المفصول كما فى الاول قوله شاهد حفيظ
اورده لتصحيح استعماله بعلى فهو متضمن معنى الشهادة قوله ثم فلما قضى اللغاء فصيحة اى فقضى فلما قضى
وفعل كتب وكتبت قوله ثم امكثوا انثوا الكم قوله ثم لعلى اتيكم تعليل لا وره اهله بالمكث بسبب ايصاله
نارا قوله قال بانت استشهادا على عموم العود لما بخص فى رانه نار وخواطب جمع خاطبة بمعنى جامع الحطب
والخوار ضعيف الحرارة والد هو كثير الدخان قوله وقال الغنى استشهادا على عمومه لما فى راسه
نار بل ولما لا نار فيه بمقتضى ارادة البادية وخيم عليها اى القبس باعتبار القبيلة فالمراد نار الضيافة
ولذلك بينه بقوله نار اذا اتيت عند الحاجة اليه وهو اذا كان جذوة عاما وبياتا بانها رد
ملابس بها بانفسها مبالغة واعترض بانه يجوز كون من جهتها ابتدائية اقول الا يخرج عن لمعنى الاية
ايضا والاهم بعد ذكره ثم المراد النار المعهودة قوله تستدفئون بها يدل على انه اصابه ولعله
برد قوله اتاه النداء جاز كون النداء بكلامه الازلى النفسى عند الاشعرى وغيره وعند الاكثرين
بالكلام اللفظى ولكونه على خلاف العادة خص باسم الكليم قوله من شاطئ الايمن لموسى فالايمن
مقابل الايسر وهو صفة الشاطئ فان كان موسى عم داخل الوادى فالايمن صفة مخصصة وان كان
عم خارجه فهو مخصصة وجوز فيما سبق كون الايمن مقابل الاشام فيجوز كونه نعتا للحال من شاطئ
والوادى ثم تفسيره بنافى ما قيل سمع عم من جميع الجهات قوله بدل من شاطئ على الاضافة لا
على التنوين لان مجموع الجار والمجرور لا يكون بدلا من لفظ شاطئ الا ان يراد لفظ الشجرة
بدل منه قوله لانها كانت نابتة يحتمل ان يكون بالتنوين وان يكون باللفظة والمقصود بيان الملابسة
بينهما والمراد اما نفس الشجرة او من قبلها قوله ثم انى انا انه كون النداء بانا فى الجانب من الشجرة
لا يقتضى كونه تم فى ذلك الجانب والشجر وكيف وهو تع غير مكانى ومثله قولك انا زيد بنفسك
وليس النفس محل لفظ انا وان لم يكن مجردة قوله هو طبقة فى المقصود ويكون حكاية بالمعنى وقيل
حكى فى كل سورة بعض ما كلمه به وهذا ممكن فى بعض مثل ربك رب العالمين العزيز الحكيم لكنه غير ممكن
فى انى انه لمحى لفظ فى اسم ان قوله فى الهيئة والخفة هذا ضعيف لان المعنى فى هذا مثل الجان فالظاهر
ان يكون التشبيه فى الاهتزاز واما الاعتراض بان تشبيهها بالجان يدفع تشبيهها بالثعبان فى حال بعينه
بل فى حال اظهار المعجزة لفرعون على ان الجان كالثعبان يطلق على الحية العظيمة واما الجواب بانه صار
ولا جانا ثم ثعبانا فلا يناسبه قوله فصارت ثعبانا واهتزت كما قوله تنحى بها ما حال من ضمير يديك
والاولى ان يقدر لتقى مفعول لمبسوطين وللجانب اسم جنس فيتناول الاثنين ايضا قيل فعلى هذا الوجه
لا وجه لتاخيره عن قوله اسلك قوله اظهار جرأة خبر يكون ومبدأ عطف عليه ويرد ان هذا الغرض
حاصل من قوله اسلك ما خرج بيضا وفلا حاجة اما التكرير لاجل ظهور المعجزة وهى اليد البيضاء قوله
استعارة من حال الطائر استعارة غيلية بقرينة ان جناحه مضمونا ان ويرد عليه ان حقه ح التقديم
على اسلك بل يكون تكرار القول الثانى وقيل معناه جلده عند ضرورته به بيضا حتى لا تخرج لا يخطر به

ولا يخفى بعده قوله اشارة الى العصا واليد والتذكير لتذكير خبرها قوله وشدده اي المخفف منهى ذاك
والمشدد منهى ذلك واصله وان ذلك قلبت اللام نونا قوله اذا بيض سمي الجيب بها لانه يظهرها
ورسلا بها فهو حال من المخاطب وقيل التقدير اذهب بهما الى فرعون قوله ثم فاخاف ان يقتلون
اي قبل اداء الرسالة او مطلقا فيفوت مصالح الرسالة قوله ثم هو افصح لان فصاحة موسى عم قال
ولا ينطلق لساني فاطلق ما يراد به الزيادة المطلقة او هو بمعنى الفاعل قوله يعني فهو حال من مفعول
ارسله قوله ردا بالتخفيف جوز ح كونه ناقصا بمعنى الزيادة يقال ردت اي زدت فالمعنى ارسله
زيادة على قوله ثم يصدقني في دعواي وتخليص اشارة الى مدخلية كونه افصح في التصديق كما يكون
بالقول يكون بالفعل وههنا كذلك قوله ثم اني اخاف الخ تعليل لان مدخلية قوله وقيل كانت
هذا اوفى من الاول ان صح ما روي ان ابا جهل قال لهما ما رجعا قبل [illegible] حيث يدل على
تقدم السقي واما ما قيل من موسى عم ما ان يرجع الى ما بعيد وايضا اذا كانت عادتهم ما ذكره
او لا كيف يمكن سقي غنمهم الجواب الاول انا جره عم لفرد ما كثرتهم علما انه يجوز ان يكون زيادة
عم ما اخر سقيهم واشتغالهم بسقيهما من فضلة ماءهم وما بقي من ماء البئر وعلى هذا ينطبق وجه اخر
لقولهما لا نسقي او ما اخر سقيهما الا صدر فيهم قوله لا نسقي ما اذ كلت اي ما بعني شي للمناسبة الاطلاق المقام
ويجوز كونه موصولا لتقديمه مع مجروره على عامله رعاية الفاصلة ويجوز كون اللام للبيان قوله
وجملة الاكثرون على الطعام وكان جائعا منذ سبعة ايام قوله من خير الدارين وهو معاونته للمظلوم
وتركه المجرمين ومجاهدته في الدين وخيريتها ظاهرة فلا حاجة الى ان يقال العلم بان الخير ما اختاره
قوله حرت فيعز اللوني اي مطلقا او الى الطعام فالتقديم للفاصلة ايضا او لتمهيد العذر عن سوء طلبه
بحيث ادى الى قوته عم قوله والغرض منه اظهار التبجح والشكر لا التشكي ويدل عليه قوله من خير وفي
تقديمه ايضا دفع توهم التشكي من اول الامر قوله ثم جاءته فصيحة اي وجهها وافرها ابا هما فطلب ارسل
احديهما قوله تمشي مشي الاستحياء قال ان منها فلت ان ادمرا دفقال قوله مستحوذة بالخوف بالخ نكب
شدة الحياء قوله ما سقيت يعني ان ما مصدرية لا موصولة لان ما يكون ح عبارة عن ماء وكيف يكون عم
حتى يكون له اجر وايضا لا اجر بمقابلة المنفعة لا المنفعة قوله ولعل موسى عم جواب لما يقال كيف
صح له اخذ الاجر على البر والمعروف وقيل اجابها لئلا يخيب قصدها لان للقاصد حرمة ثم علم
اجر مجاز تشبيه به في كون كل منهما في مقابلة نفع قوله وان من فعل معروفا ثم جواب اخر
وفي الكشاف جواب ثالث هو ان اخذ الاجر للاضطرار الى اجرة قوله نع القصص بالفتح مصدر وبالكسر
جمع قصة قوله تعليل جامع للوازم الخيرية قوله يجري مجرى الدليل بحذف احدى المقدمتين فيكون
تقديرها اندراجه عم تحت الجنس ويكون ان الاستيناف قوله والمبالغة فيه جعل خير اسما مع ان الظاهر
كونه خبرا لانه الموصوف باللام او بالاسمية من المعرف بالاضافة وقيل لان اسم التفضيل لا يكتسي
بالاضافة التعريف ووجه المبالغة كونه دالا على العناية والاهتمام قوله وذكر الفعل بلفظ
مع ان الظاهر هو المضارع ووجه الدلالة هو ان ما في الواقع يكون مجربا قوله ثم احدى ابنتي هاتين
لا دلالة فيه على ان له عم بنات غيرهما اذ يكفي في الحاجة الى الاشارة عدم علم المخاطب بانه ما كانتا

ليجزيها

ليجزيهما وحمله الاضافة على العهد الذهني لا الخارجي قوله ثم على ان تاجرني حال من احدى نكحك
قوله ان تاجرني نفسك مني او ان يكون لي اجيرا على الاول يكون بمعنى المواجرة ويتعدى الى
مفعولين وقد يتعدى الى الثاني بمن وعلى الثاني بمعنى المواجرة بالفتح ويتعدى الى واحد وعلى الثالث
يكون بمعنى التفويض قوله ثمانية حجج جمع حجة اراد به سنة قوله ومفعول على الثالث ويجوز كونه ظرفا
ح ايضا والمحذوف اي تعوضني خدمتك وتملك قوله فاتمامه من عندك فيكون خبر المحذوف راجع
الى اتمام مذكور حكما ويجوز التقدير فهو تفضل منك قوله وهو استدعاء العقد يدل عليه قوله اريد هذا
جواب ما يرد من ان النكاح لا يصح الا على المعينة وههنا مبهمة وتخريج جواب عن الثاني ايضا قوله و
بمهر اخر جواب ما يرد ان كون المهر خدمته وعدم تعيينه وكونه لغيرها غير جائز والمهر ههنا خدمة غير
معين لتردده بين ثمان وعشر وليس كل وجه لان الاغنام لابيها وحاصله ان هذا الكلام
وعد معلق بشرط والمهر شيء اخر قوله او برغبته جواب اخر للثاني اي جرى برغبته لا بخدمته والتزوج
على رعي جائز عند الشافعي وكذا عندنا في المختار يعلم من الهداية وهذا هو مراد من قال الا جامع
ثم قيل انه جواب خاص مغير مذهب الحنفية ثم وغاية الاختلاف عندنا وليس على غير فتأمل قوله
والاجل الاول عطف على رعيه اي جرى وجل منهما فيندفع الف ومن الاولين وفي اكثر النسخ
او رعيه الاجل بالاضافة بمعنى في قوله قبل العقد ظرف لقوله وعد وهو حال تقديرا وعطف
على جرى اي جرى برغبته ووعد قوله مع اختلاف الشرايع هذا جواب اخر عن الكل مع يجوز نكاح المبهمة
والتعيين الى الولي او الى الزوج وكذا امهار المبهم وحصول النفع لغيرها ولا يرد ان ما قص الله علينا
من غير نكير شريعة لنا لكن ههنا الاختلاف فان المذكور من التوجيهات مجرد احتمال لا ارتباب
يدل عليه التعبير بلعل وانما يكون شريعة اذا كانت ثابتة قوله يشق عليك اي يعوق ويكلفه شقين
تارة يظن اطاقته واخرى عدمها وكذا تارة رأيه فزادلتها واخرى عدمها قوله ثم ستجدني
ان شاء الله الاستثناء للاتكال على توفيقه ومعونته ثم لا للشرط قوله في احسن المعاملة او مطلقا
فيندرج فيه حسن المعاملة او من الموصوفين بالصلاح او هو بمعنى الحسنين كقوله عم اولا بالصالحين
اي الحسنة قوله اي ذلك الذي اي النظم مبتدأ وجزؤه خبر كلمة بين اولى ان يقال بيننا ولعله
اشارة الى عدم الخروج بقصود من كل منهما قوله ثم ايما الاجلين اي شرطية منصوبة بقضيت
كونه افصح وفائدة التصديق انما يظهر ان عند تكذيبهم قوله للتقديم وتوضيحه اي لاجل تقديمه
وتوضيحه ولم يرض بهذا الوجه لان المجاز لا يصار اليه مع امكان الحقيقة خصوصا عند عدم القيام
القرينة قوله والجواب محذوف حذفه لا لازم الجواب بل لان قوله اني اخاف ما يدل عليه اي يقتلني
يكذبونني قوله على من اولة الامور يجوز تعلق بكل من قوة وشدة والاول اولى وعلى ما ذكره
يكون من اطلاق السبب البعيد وارادة المسبب جوز كونه كناية واعترض بانه لا يجوز ارادة الحقيقة
وفيه ان الجواز في الجملة كاف ولذا قال طويل النجاد مثمن لا نجاد له قوله باستيلاء ناظرا الى الغلبة
او محاج ناظرا الى الحجة قوله او بمعنى لا يصلون او بمعنى النفي اي ينتفي وصولهم ويسمى انتقاده قوله
او قسم جوابه لا يصلون او مقدر الا لان المذكور الا ان الجواب لا يتقدم ولا يدخل عليه الفاء قوله بمعنى انه صلة

ليجزيها

ما بينه اي قوله بيان بعني ان بايات بيان لما يدل عليه النابسون لانه لان اللام في اسم الفاعل
موصول فلا يتقدم بعض الصلة عليه قوله او صلة له فلا تقدم للفاصلة ويرد عليه الوجهين
ان حق ان يقال ح انتما ومن اتبعكما بايات الى لبين قوله ثم بينات حال قوله او سحر موصوف
بالافتراء والمراد بالافتراء لازمه هو كونه لا اصل ولا حقيقة فيكون مفترى صفة لا تخصيصه كما
الاولين بل مؤكد وهذا القول منهم على الاوجه الثلثة يحتمل ان يكون اعتقادا ولا يكون كذلك
قوله يعنوا السحر المعهود والمراد اما النوع او التقدير بعيش هذا او اعاظم او على النبوة لان غرضهم
بعد السماع هو الاول كالكن كون الكلام في السحر منه اليه كانهما واحد قوله كائنا في ايامهم اشارة الى
ان في ابائنا حال لا مفعول ثان لسمعت وهذا ايضا يحتمل ان يكون اعتقادا منهم ولعلهم نسوا
يوسف او هم لم يؤمنوا به والمراد هنا النبوة المجزومة والا فهو انه عنادا منهم لا اعتقادا
ثم وقال موسى ربي اعلم اجواب لقولهم ما هذا الا سحر ولم يلتفت الى جواب قولهم ما سمعنا لانه لا يفيد
شيئا قوله لانه قال جوابا لقولهم فيكون استيناف جوابا لقول من قال كيف اجاب موسى عم
وح لا يناسب الواو والفاء قوله ليوازن التناظر بينهما فان الموازنة بعد الجمع بالولوج قوله وعاقبة الصلة
اي الجنة فهو تحقيق بان يراد بالعاقبة وان كان على اطلاق يشمل العاقبة المذمومة واما دلالة لفظ الدار
فضعيف لانه يجوز ان يقال كانت العاقبة المذمومة لهم لا لنا قوله لانها خلقت مجازا او هم كدود
مقصودة بالذات والعقاب انما قصد بالعرض للتعريض والحمل الى الثواب بالخوف عن العقاب وكون
الثواب مقصودا بالذات بالنظر اليه والا فالاصل المقصود معرفة تع وجعله وسيلة اليه وانما دل
عليه بقوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم يعني ليعرفون ولو كان معناه الظاهري فلا يلزم ان
ان يكون العبادة لاجل الاثابة بالذات قوله مع انه لا يفلح الظالمون تصريح المراد فهو قوله ومن يكون
وتعليل لمعناه المراد قوله تع ما علمت لكم ارادوا في ضمن اشارة الى انه نفي علم قوله اذ لم يكن عنده ما يقتضي
الجزم بعد به المفهوم من قوله لئن اتخذت الها غيري ومن تفسيره انه ان يكون اعتقاده نفي الاله نعم
يمكن جمعهما باختلاف الزمانين قوله تع فاجعل لي صرحا الصرح البناء العالي الظاهر ومنه التصريح للظهور
المعنى قوله تع اطلع اي اصعد قوله لكان جسما في السماء اما لشرف السماء او لعله تقدمه في الارض وهذا قياس
الغائب بالشاهد قوله ثم قال عطف على قوله او فهذا ايضا يؤيد ان مراده نفي علمه بالاله غيره والمراد هم الكاذبين
في ان له الها ويلزم منه كذبه في رسالته والاظهر حمل الظن على الاعتقاد والراجح فانه ان يطلب اولا
ان بني له اه عطف بحسب المعنى على قوله ارباء ام وهذا على ارادته نفي علمه ويمكن ايضا توجيهه على ارادته
نفي وجوده وفيه بعد ويأبى عن هذا نقض مطلقا قوله تع فاطلع فافهم وذكر في سورة المؤمن وجوها في
قوله وقيل المراد من الاشارة الى ضعفه كما يذكره وقيل ايضا في وجه قوله فاطلع ما يدل على الوجوب اقول
هذا مبني على انه يكون قاطعا للنقض والالفاظ انه كلام تنزل التسلي او ظني قوله فانها لازمة لتحقق
معلومها لكونها سببا لتحقق فلا ينفك عنه ومراده تضعيف هذا الوجه بان علم فرعون انفعالي
ويمكن دفعه بان العلم الانفعالي ملزوم وجود المعلوم لازم لكونه موقوفا عليه فبهذه العلاقة
يمكن يراد بنفيه نفي المعلوم وان قيل لا بد من العلاقة في المنفي لا في الوجود فيقول هذا اشتراك

اللازم

واللازم او فحاصل انه نفي العلاقة في الوجود وايضا نفي العلم الانفعالي لازم لنفي معلومه
لانه سبب فتحقق العلاقة فيه ويجوز وايضا ان يدعي فرعون كون علمه فعليا لدعواه الالوهية قوله
على وجه يتضمن تعليم الصنعة ولذا لم يقل اطبخ لي الاجر بل يكفي ان يقال اجعل لي صرحا من الاجر قوله ما
فيه انه اول من عمل الاجر وذلك لانه عمل اسم فاعل من الاجر عزه وكذا انه الى ما بعد اسم الاجر وليس بالاجر فيه ما هو اشد فيه
الا بعد رتبه وفي وسط الكلام لان التقدير مثل الموزون للتعظيم قوله بغير استحقاق اي الحق بمعنى الاستحقاق
او هو بمعنى الباطل لانه كان بغير استحقاق فيكون تفسيرا بالمعنى الذي هو بحق مختص بتعالى قال
قال تع العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار قوله تع وظنوا انهم
اخبر عن اعتقادهم بالظن تحقيرا لهم وليس فيه ابعد لهم بل ذمهم بالجهل وترك التامل قوله بفتح الياء
وكسر الجيم فيكون لازما وعلى الاول يكون متعديا وهو من الافعال قوله تع فاخذناه اخذ اهلاك في
الغايبة قوله ونظره تعظيم الاخذ وتحقير المأخوذ قوله تع فانظر نظر عبرة قوله قدوة للضلال بالحمل
على الاضلال هذا على مذهب اهل السنة ولا يلزم منه لان جعله تع مقتضى ارادتهم وبسبب سيئهم فيقتضي نفي
اسبابه قوله وقيل بالتسمية هذا على اصل المعتزلة بناء مسئلة خلق افعال العباد والا فلا حاجة الى
العدول عن الظاهر قوله او يمنع الالطاف لما هذا ايضا على اصلهم ولذا اورده بالواو والا بالواو ولا ايضا في
عندهم الامور المؤثرة اما الالباب بالطاعة والاجتناب عن المعاصي وله تع منعها عن علم انها لا ينفع
فيه وهو المصمم على الكفر والفسق قوله تع ويوم القيمة يوم ههنا ظرف لما لا يتاعهم معطوف على محل
في هذه وما بعده جملة مستأنفة واما المقبوحين ان جوز تقديم بعض الصلة على كون اللام موصولا
فقوله تفصيله قوله من المطرودين اي المردودين او اللام الجنس ولا يلزم التكرار لان هذا انما الاخرة
والاول في الدنيا ولا حاجة الا جعله تفسيرا للعن قوله او ممن قبح وجوههم كقوله منحت وجوههم كفا ان طرده
وكافه عن الخير قوله اقوام نوح على هذا التفسير لا فائدة لذكر من بعد ما والاولى عم لم يؤمنوا فيكون
اثباته فيه من بعد قوله تع بصائر للناس حال من الكتاب لا وجه لكونه مفعولا له ووجهه ما عدا الافراد
او الكتاب قوله تع وهدى هو الجنب لكل كان كونه بصائر بحسب العلم وكونه رحمة بحسب الغاية قوله
الى الشرايع ايضا ان الهدى يكون الى الشرايع وسبيله تع كذلك قوله بالواردة انه يقتضي ما عرفت
وحده فلا حاجة الى التقدير بحسب قوله لو علموا نظرا الى البعض الا انهم اراد مقصده قوله وفيه ما
فيه لزوم تخلف ارادته تع عن مراده لعدم ايمان الكل وتذكرهم ويمكن الجواب بانه من قبيل اسناد
ما للبعض الى الكل واما عند المعتزلة فالارادة تع مع ما نفوذ نفسه ومن تخلف فالمراد وقسمه
لا تخلف او من المرادة من كلام الزمخشري اذ اراد وله شيئا فكان ما يرد عليه ما اورده
المعر قوله يريد بالوادي لم يريد بجانب الوادي او بالوادي على تقدير المكان الوادي الوادي والطور
فانه اي كل من الوادي والطور كان في شق الغرب بطرفه قوله او اي نبا الغربي للنبي اي من
مقام موسى او لابتداء اي من الوادي او الطور فيظهر مغايرة هذا الوجه للسابق واما الوفق بانه
يكون ح من اضافة الموصوف الى الصفة ففيه ان السابق كذلك لكن تبادر ولا بد منه البتة قوله
تع اذ قضينا ظرف بمعنى الاستقرار والحضور قوله تقريبه لموسى وهو الرسالة والشرايع قوله للوحي اليه فيكون

مقصدة ما

من الشهود وبمعنى الحضور وعلى الثاني من الشهادة والمعنى ما حضرت المكان ولو سلم فما
شاهدت الواقع فلا تكرار في الكلام قوله وهم السبعون هذا على كل من الوجهين اذ لم يكن ثم غيرهم
اصلا قوله من قبيل الاخبار عن المغيبات فتثبت نبوته عم وفيه انه لا يلزم من نفي كونه عم من السبعين
بل من الحاضرين مطلقا كون اخباره غيبا لجواز العلم بالتواتر ولو فرض ما كنت من الحاضرين في
ذلك الزمان حتى تعلم باي وجه كان لم يرد ما قلت قوله ولكن اوحيناه اليك فيكون اخبارا
عن الغيب معجزة لك قوله لانا انشأنا الخ دليلا على العلم اي انه لم يبق الا المكان بالعلم بالاخبار
لتطاول المدة او سببا للوحي اي اوحينا للاحتياج على ما فصله قوله والمؤمنون به لا حاجة الى التقييد
به قوله تتلو عليهم حال من ضمير الاسم او الخبر او خبر بعد خبر قوله التي فيها قصصهم حاصله ان قصة شعيب
وقومه اخبار عن الغيب ايضا قوله لانهما مذكوران في القصة اي في قصة موسى عم مطلقا لا في هذه الصورة
اذ لم يذكر فيها قصة اعطاء التورية واذا كان كل منهما مذكورا فالاولى حمل الاثنتين على كل منهما
وهذا لا يناسب جعل الشاهد من الشهادة او السبعون المختارون في وقت اعطاء التورية
ويرد انه لم لا يجوز اراده العكس ولا مانع عنه سوى كون الاستثناء مقدما وهو لا يقتضي كون المقدم
ذكرا اليه قوله ولكن علمناك رحمة الظاهر انه مفعول له لعلمناك فقوله لتنذر علة لهذا الفعل مع
المفعول له ويحتمل كونه مفعولا ثانيا اي للعلم رحمة ويجوز كونه مصدرا على تقدير رحمناك رحمة قوله
لوقوعهم في الفترة للقوم وهذا بناء على ان دعوة موسى وعيسى عم عام للعرب والمراد من الفترة
ان كان نفي الرسول بالكلية فهو قول بعض وكذا ذهب في الفترة لما ذكره في المائدة اشارة الى اختلاف
الروايات وان كان نفي الكثرة وان النادر في حكم العدم فيوافق كلامه فيه من ان بينهما اربعة
انبياء ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد قوله وبينهما خمسمائة وخمسون سنة وذكر في المائدة
ستمائة وغيره وهذا ايضا اشارة الى اختلاف الروايات مع انه يمكن التوفيق بان رسل اربعة في خمسين
سنة وبه يحصل توفيق لمخالفة العشرة ايضا فهم قوله اذ بينك وبين اسمعيل وكان بينهما اكثر من
الفي سنة قوله على ان دعوة اي بناء على ان ما وهذا ايضا على ان خالدا لم يرسل او هو نادر كالعدم
ثم القوم على تقدير الوجهين يراد منه العرب ولا بعد في ان يراد منه الناس كافة واما اتى الا كافة
نذير فنظائر المغنى قوله بما قدمت ايديهم لما كان اكثر الاعمال تزاول بالايدي نسبت الاعمال اليها وان
كان البعض من اعمال القلب تغليبا للاكثر على الاقل قوله لولا الاولى امتناعية لامتناع الثاني لوجود
الاول وهنا لامتناع عدم الارسال لوجود القول المسبب عن العقوبة قوله لانها لما جيء بالفاء تعقيب
لوجه كونها تحضيضية اي غريبا لا الجواب بالفاء قوله تشبيها لها بالامر لوجه الجواب بالفاء والتشبيه في البعث على الفعل
قوله مفعول يقولوا متعلق بواقعة ومفعوله ولا يضره الفصل لانه مع كونه غير اجنبي قول مفعول يقولوا
طويل الذيل والتتمة فلزم التأخير بالفاء العاطفة معنى السببية كما هو حال الفاء الداخلة في جواب
الاشياء الستة قوله النية على ان المقول هو المقصود وكونه سببا بعيد فيكون سببا قريبا للمطلوب
قوله بان يكون سببا لانتفاء ما اجيب به وهو عدم الارسال ولولا الثانية لانتفاء لوجود الاول قوله وانه فصدر
منهم عطف على ان المقول وبيان فائدة ذكر قوله لولا ان تصيبهم مع كفاية ذكر ما بعده اي ليس لهم

رغبة في الايمان فانهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والثنية من دلالة السببية على ترتب الثاني
على الاول المقتضية لذكر الاول مقدما فليس المثبت مجرد الذكر او تغيير الاسلوب حتى يرد انه عين ما فوقه
من الفاء قوله يعني الرسول اي لفظ الآيات مجاز في رسل من الرسول الى الاتباع له ويمكن ان يفسر
نعمل بموجب اياتك قوله ونكون من المؤمنين المهتدين وهم المخلصون وهذا كالتفصيل لما قبله
قوله فلما جاءهم الحق والقرآن او الرسول قوله لولا اوتي اي الرسول قوله اقتراحا هو الطلب بالتحكم
والتعسف هو طلب الزلة قوله يعني ابناء جنسهم تفسير لفاعل يكفروا اما بالاسناد المجازي للملابسة
كونهم ابناء جنس فكفرهم كفرهم او بحذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه فالمعنى او لم يكفر
هؤلاء فانهم يكفرون لو اوتي ما قالوا لولا اوتي وهذا وما قبله على الوجهين يجوز ان يتعلق بكل من الفعلين
قوله وكان فرعون عربيا او لا مقصوده تأكيد الملابسة بينهما من حيث قرابة النسب على وجه العرب
عليق ابنه وفرعون منهم او لا وهذا مبني على قول كانت العرب اصل في ايام موسى وفي بعض النسخ او كان
لم يكونوا وجها مستقلا قوله ساحران مبتدأ وما بعده خبر او خبر محذوف وما بعده صفة له قوله
موسى ومحمد عم هذا لا يصلح على الوجهين بل يقتضي بل تظاهر يقتضي كون ضمير يكفروا اهل مكة
الى العدول عن الظاهر وقد ذكر في الكشاف كفرهم بنبوة موسى عم وح يتعلق قوله من قبل باوتي قوله
تعاونا هذا على التفسير الاول ظاهر وعلى التفسير الثاني يكون اظهار كل منهما الخوارق وتأييد الآخر
في دعواه حيث اورد مثله وقوله بتوافق الكتابين اي التورية والقرآن على الثاني لا غير قوله بتقدير
مضاف اي ذوا السحرين فنفى وفعالا للالتباس او لقصد المبالغة وهي الخوارق او الكتابان او جعلهما
قوله او اسناد تظاهر اليهما الى فعلهما دلالة على سبب الاعجاز فيؤيد كل منهما الآخر من حيث انه مثله	منها
فيكون التظاهر مجازا عن التأييد وهذا الوجه بعيد قوله بكل قالوا بكتاب اي بكل من
من الساحرين على الوجهين او من السحرين اما قوله بكل الانبياء فمشكل فانهم قائلون بنبوة ابراهيم
وان قالوا انما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق قوله وهو يؤيد ان قال يؤيد اذ لا جرم
لانه يمكن ان يراد موسى وهرون عم لكون الكلام معهما مقدما على نزول القرآن والامر بالاتيان
بهذا الاعتبار فلا يرد ان القرآن ابين من التورية او الكلام بالنظر الى مسلمهم حيث لا يقبلون
القرآن قوله ان المراد ما يشمل ان موسى عم ومحمد عم قد رانه لا يناسب قراءة ساحران فالتوجيه
اما كون التقدير اهدى من كتابيهما او على كون المعنى تظاهرا بتوافق الكتابين اما بين كونه
باظهار الخوارق فلا قوله فان لم يستجيبوا لك قوله والتبكيت جواب ان يقال عدم اتيانهم معلوم
فما معنى حرف الشك اي المراد الالزام وقوله ولعل الخ جواب آخر قوله او بالكتب مع ان الدعاء مأخوذ
من الامر بالاتيان لكونه باعثا وداعيا قوله فاذا عدي به حذف الدعاء انما يحذف ح للعلم
بذكر الداعي وليس هذا وجها آخر الا ان يقال الوجه ح مجرد الاستعمال مع قطع النظر عن سببه
ثم المفهوم من القاموس والجار انه يتعدى الى الداعي بنفسه ايضا فلا حذف في البيت قوله كقوله
يحتمل ان يكون مثالا لحذف الدعاء فيدل انه يجوز رجوع ضمير يستجبه الى الدعاء المذكور حكما وان يكون
مثالا للتعدية الى الداعي بنفسه فيدل على جواز رجوعه الى الداعي قوله انما يتبعون اهواءهم في قولهم

[illegible]

سحران تظاهرا او انا بكل كافرون قوله بمعنى النفي والمراد اثبات الاصلية لهم لا مطلق النفي
قوله للتوكيد او التقييد وعلى كونه تاكيدا اما لا يطلق الهدى على ما ليس بغير هدى واما لجعل النادر
في حكم العدم قوله تع ان الله لا يهدي القوم الظالمين اظهار تنصيصا على ان اتباع الهوى ظلم
قوله اي النظم اي قرنا في النظم كل كلام بما يناسبه كالدعوة بالحجة الى ما يتعاضد به ويتقوى قوله تع لعلهم
يتذكرون فان على الاول تكرر التذكير اللازم لوصل الانذار وعلى الثاني تناسب التعاضد والتقوى تأكد
التذكير فيكون ابلغ في التذكير قوله تع هم به يؤمنون القصر للقلب اي لا المشركون فان اريد به بعد
نزوله وبعثه عم فالا فباعتبار الغلبة وان اريد قبله فالحفظ قوله جاؤا مع جعفر من الحبش
فعلى هذا يلزم ان يكون هذه الآيات مدنية وقد تقدم في اول السورة قوله في الجملة اجمالا اي
انه لا يمكن العلم تفصيلا قوله تع مرتين مصدر قوله مرة على ايمانهم بكتابهم واخرى على ايمانهم
قبله ومرة عليه بعده او مرة على ايمانهم ومرة على صبرهم عليه وثباتهم قوله على اذى من هاجرهم
وعلى هذا الوجه لتفسيره مرتين بما لو يلزم ح كون اجرهم مرتين على صبرهم على الاذى ويؤيده انه
قوله تع ويدرؤن عطفه على يؤتون اقرب وعلى يؤمنون اقرب معنى قوله تع ومما رزقناهم ينفقون
وقد نقل الذين جاؤا من الحبشة كذلك فقسموا اموالهم بين المسلمين قوله متاركة لهم [illegible] ليسلم
من اعتراضه وشتمه قوله لا يقدر ان يدخله في الاسلام هذا على مذهب اهل السنة ظا واولا فلا يعجزه
تع وكذا على مذهب المعتزلة اذ الهداية بان توفق اللطافة تع وهو مختص [illegible] فما في الكشاف لانك
لا تعلم المطبوع على قلبه لا وجه له اذ لو علم نوفق لا يقدر ايضا قوله بالمستعدين مجاز عن المستعد
اولا فائدة في حمله على حقيقته ويمكن ان يراد اعلم بالمهتدين مالا قوله والجمهور اي جمهور المفسرين
او المسلمين وان كانت الرافضة لا يقولون به قوله احاج اظهار الحجة جواب الامر قوله نتخطف
بالنجاة والاء كنعيم وضعف وانكم وخاف قوله الكلمة راس في الفم ان قليلون يكفينا راس
واحد وفي بعض النسخ انما نخرج الكلمة قوله تع اولم نمكن لهم وانم نكن لهم كانوا في الجاهلية قوله
يتغاورون وهم امنون فيه رعاية لحرمة البيت فكيف يخافون من التخطف قوله اولم نجعل
ثمرة به لان مكن لا يتعدى بنفسه ففيه يتضمن معنى الجعل قوله حرما ذا امن فيكون امنا نسبة
كلابن والمنسوب الامن في الحقيقة المتمكن لا المكان فاسناده اليه مجاز ولو جعل اسم
فاعل واسناده مجاز الكان موجها قوله يجبى اليه تتنازع وتتعاقل قوله من كل اوب
يحتمل ان يكون بغير كل شيء وان يكون كلاما مستقلا والمراد من الكلية الكثرة وهذه الجباية
مع كونه واديا غير ذي زرع ببركة دعاء ابراهيم عم قوله تع رزقا مصدر فيكون حالا بمعنى مالا
او مفعولا بان يكون كل منها مفعولا له او حالا من ثمرات بمعنى مرزوق وتخصصها بالاضافة
سوغت عليها قوله تع لا يعلمون يحتمل تنزيله منزلة اللازم وحذف المفعول للعموم وقوله اي
لما ذكر من قوله فكيف نخرصهم قوله وقيل انه متعلق بقوله من لدنا ناظر اليه ولم لونفيه لان
سوق الكلام ليس مع انه اوفى في الذم قوله على ما هم عليه في الكفر قوله تع وكم اهلكنا كم خبرية اهلكت
عاملها قدم عليها لما هو من قرينته وقدر الاهل بحذف المضاف [illegible] الكشاف والمجاز لانه المناسب للسبق [illegible]

ساكنهم

مساكنهم قوله تع بطرت طغت وساءت قوله حق اشر واشد بطرا قوله تع فتلك مساكنهم
تلك مبتدا ومساكنهم بدل ولم تسكن خبره او هو خبر والجملة خبر ثان او حال قوله اولا
يسكنها تقليل لقوله لم يسكن ولذا قدم على قوله الا قليلا قوله اولا يبقى من يسكنها اي لا يعمر
بل بنى كما او لا يعمر بسبب شوم معاصيهم قوله تع الا قليلا اي الا سكنى قليلا او الا وقت قليلا او الا
قليلا لان [illegible] لا يسكنون فيها وقوله من شوم معاصيهم ينظم الجميع والوجهي الكتاب تأمل
اذ لم يخلفهم احد اي بعد [illegible] فهو الوارث المالك قوله وانتصاب معيشتها بنزع الخافض اي
بطرت بمعيشتها لا في معيشتها او ح يكون ظرفا فيرجع الى الثاني فانه بنزع الخافض ايضا او
المعيشة ح يكون ظرف مكان مبهم فلا يقبل النصب بتقدير نزع الخافض قوله او بإضمار عطف
على بنفسها وح لا يكون ظرف مكان ولا بنفسها وعلى الاول كونه ظرفا توسع قوله او
مفعولا على تضمين بطرت معنى كفرت فيكون معيشتها مفعولا به والمراد كفران النعمة يقال
كفر النعمة وكفر بها قوله وما كانت عادته او وما كان في قضائه ان يهلك القرى حتى
يبعث في مكة محمدا عم ولم يذكره لان كان لا يأبى عنه قوله التي هي اعمالها اي اشرافها وسوادها
وقوله لان اهلها بيان لحكمة كون البعثة في الام اي اذا كان اهلها افطن منهم اقرب لقبول الانف
لانهم اولى بالنبوة حتى يرد انه مذهب الفلاسفة على ان دعواهم الاشتراط وهذا لا يدل عليه
وفيه حكمة اخرى هي ان البعثة اذا كانت في الام يصل الى الجميع واذا كانت في القرى ربما لا يصل
قوله وهو ثوابه المراد في الثواب ما له من الجنة وما فيها ثم لا حاجة الى اظهار وجه مقابلة قوله خيرا لما قبله
فلا يقدر ثمة مثوبا بالام قوله وهو ابلغ في الموعظة لانه ليس يشير بانهم عرفا بلين للخطاب فيحضر
للاعراض من الالتفات الى ابهم غيظا عليهم قوله تع افمن وعدنا الفاء لترتيب الانكار المستفاد
من الاستفهام على ما سبق اي بعد هذا التفاوت الى الجلي السوي بين ابناء الدنيا وابناء
الاخرة كذا قيل وفيه ان هذا يقتضي تقدم الفاء على الهمزة قوله وعدا بالجنة هذا ماخوذ من قوله
وما عند الله خير قوله تع فهو لاقيه الجملة مبتدا وخبره معطوفة على الجملة الفعلية وجرى الاسمية ليدل على
الثبوت قوله لامتناع الخلف في وعده خبر كان او نبر قوله ولذلك اي ولكون العلة امتناع
الخلف في الوعد قوله تع ثم يوم القيامة ظرف لما بعده قوله اي العذاب قول وليسهما قوله وثم للتراخي في
الزمان قيل لم يرتضه الزمخشري لانه معلوم فلا فائدة فيه اقول التراخي في الرتبة كذلك مع ان
الآية مسوق له قوله في رواية الكسائي فيه شيء اذ الكسائي من القراء السبعة وليس له رواية عن غيره
نشيرها بالمنفصل للمتصل كما فهو لهو لكن لحرف الواحد كالمتصل قريبا ثم بعيد قوله وهذه الآية
كالنتيجة التي قبلها او قد ذكر فيما سبق ان ما عند الله خير من متاع الدنيا فيلزمه انكار التساوي بينهما
لكن [illegible] قوله تع ويوم يناديهم نداء اهانة وتوبيخ وهذا هو الحكمة في اجابة الشركاء مع انكار
انهم غير مسؤولين لزيادة الاهانة فيه قوله او منصوب باذكر وجوز كونه ظرفا لقال قوله ثبوت
مقتضاه اي في الاخرة او المراد المشار به عليه والمراد ممن حق عليه القول بعضهم وهم الشركاء
وفائدة الصفة اخراج مثل عيسى عم من الشركاء قوله تع ربنا هؤلاء الذين اغوينا في الجواز ان يكون

نول الاصنام كقول المكلفين لكن قوله لما اغوينا يأبى عنه قوله فحذف الراجع لظهوره مما بعده
ولم ينعكس مع انه هو الاظهر لان فائدة الكلام يظهر مما بعده فهو المقصود قوله وهو استيناف كانه
قيل كيف صار عاقبة غوايتكم قوله فافاده زيادة على الصفة فلا يرد ان حق كل من جزئي جملة
ان يختص بفائدة وذلك لانه استفيد من الخبر ما لم يستفد من الصلة وهو ان كانت فضلة لكنه
صار من اللوازم ولا منافاة اذ كونه فضلة بحسب الاصل من كونه ظرفا ولازمه من بحسب المقام عارض
ومثله كثير فلا يرد ان كونه فضلة ينافي كونه جزء الكلام قوله تع تبرأنا اليك تقديره متوجهين
اليك فمعنى تبرأنا تخلينا وحذف المتبرأ منه لظهوره قوله وهي تقرير للجملة المتقدمة اي لا فائدة ن
باختيارهم لا فتراناسبه التبرأ وكذا قوله ما كانوا ايانا يعبدون قوله اي ما كانوا يعبدوننا فقدم
المفعول للفاصلة قوله وقيل ما مصدرية فيكون الجار محذوفا قوله من فرط الحيرة وقيل لفرط الخ
الامتثال ان هذا انما يصح لو كان الوارد انما هو التعجيز والاهانة اذ لا فائدة في الامتثال مع علمهم قوله تع
فلم يستجيبوا الاولى بين الاجابة والاستجابة في المعنى فلذا عبر بها الفاضل مع ان ما في القرآن فلم
يستجيبوا قوله تع ورأوا اي الداعي والمدعو قوله لما رأوا العذاب جواب لو محذوف ...
هو لو دفعوا به العذاب ويدفعون على تأويله بالماضي فهو صريح قوله فانه تع يسأل اولا عن اشراكهم
به اذ المقصود من السؤال عن مكان الشركاء هو السؤال عنهم توبيخا عليهم قوله كالعمى عليهم اي
الموصوف بالعمى فيكون استعارة مكنية وعميت تخييلية لكن اذا كان عميت بمعنى خفيت لم يحتج
الى هذه التكلفات قوله لكنه عكس اي على طريق القلب وكونه استعارة مكنية لا ينافيه بل يدل عليه قوله
واصله ... لكن تتضمن الاستعارة اعتبارا لطيفا اخبر القلب اليه قوله فاذا خطابه اي الى درج
بالجفر وذلك بان ... طرق ورود ... وكان ... تمنع الاستخفارة ... الانباء لا يحصل لهم
البتة لكن عدم افادة قوله عموا عن الانباء تلك الفائدة محل شبهة قوله او ما يعم ... اي ما اجاب
به ... الانبياء وغيرها ويراد كل ما يمكن الجواب به قوله ويفوضون الى علمه تع حيث يقولون لا علم
لنا قوله لتضمنه معنى الخفاء ... المناسبة بين الانباء وعميت مع انها من مسموعات ... المبصرات
قوله لفرط الدهشة ... فهم ان كانت تفصيلية يكون صحة التعليل بفرط الدهشة ظاهرة اذ عدم
التساؤل لا يكون ح لازما منه وان كانت تفريعية يلزم ان يكون سبب العمى فرط الدهشة ...
لا يصح التعليل بها قوله والعلم بانه ... النسخ باد وله وجه قوله تع فاما من تاب الخ تفصيل لمجمل
الذهن الناشي من بيان حال المشركين في الاخرة والفاء للدلالة على ترتيبه لاخبار على ما قبلها
وعسى تحقيق على عادة الكرام ... من الكريم ايجاب قال الشاعر وعسى منك خير من نعم
الف مرة قوله تع وربك يخلق ما يشاء انما خلقه من الاعيان والاعراض وقوله ويختار عطف على
يخلق اي لا يخلق بلا اختيار وبهذا لم يفهم من ما يشاء فانه لا يفيد العموم وقيل فائدتهما قوله لا موجب
وما نع ولا مانع بطريق التوزيع على اللف وفيه انه يمكن اخذهما من كل منهما فلا فائدة للافراد وقيل
المشيئة تجامع الايجاب بالذات دون الاختيار ففيه تنقيص ورد على الفلاسفة كان ما ذكر المشيئة
تنصيصا للرد على من زعم انه يقتضي العالم كان ... اقول ان اريد المشيئة صحة الفعل والترك

فهي لا تجامع الايجاب اصلا وان اريد ان شاء فعل وان لم يشأ لم يكن لم يفعل فكذا
الاختيار ولا فرق بينهما فان كل منهما ... عنده هو الاول والفلاسفة يستعملونهما في الثاني
والاول وكذلك عند التحقيق ما هذا مذهب الجبرية ولكن معاشر الحنفية لا نقول ولا يلزم من وجود
الدواعي وقوع الفعل البتة بل فيها ما يعرف بعضه على ان من الدواعي ما هو باختيارنا وذلك
في نفي الجبرية ثم لا يلزم من قوله تع ويختار ... ما قيل من ان يدخل تحت تكوينه كل ما يتعلق
به اختياره فلو كان الاختيار ... لم يدخل بعض مختاره تع تحت تكوينه فحينئذ ...
المجموع ... وايضا لا يلزم من عدم تأثير الغير نفي الاختيار عنه قوله وقيل المراد
انه ... اصح لان كون التقدير لا يمكن لاحد ان يختار ... وهو الموافق لمذهب اهل السنة
لقولهم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكونه لا يصح ولا يليق وهو الموافق لقواعد الاعتزال
... من عدم جواز ارادته تع الفسق والكفر قوله والمعنى ويختار الذي كان لهم الخيرة وحذف
العائد ... لا يكون وجه ضعف لهذا الوجه وما جوزه الا مذهب الاعتزال ... الكلام ...
ما فيه الخيرة ... بل تفضلا وكرما ... فيه اتصال ... على الموصول هو ان المعنى يختار ... فانه
ارادته تع تابعة لارادة الافعال العبد في افعاله الاختيارية وحاصله نفي الخيرة عنهم قوله ولذلك
خلا عن العاطف فانه يكون ح بيانا لقوله ويختار اذ لو امكن او صح الاختيار عليه لا يكون الوقوع
مختاره تع واما تركه على الاول فلكونه استئنافا وجوابا عما يقال هل لغيره اختيار ام لا قوله
ان ينازعه احد وهذا على الوجه الاول فاذا لم يكن للغير اختيار كيف ينازعه وقوله او يزاحم
على الثالث اما على الثاني فلا يكون ... تعجب عن اشراكهم مع اختياره ... الخيرة والقبائح
ففيه ملايمة له ايضا قوله عن اشراكهم ما مصدرية ح وعلى الثالث موصولة والمضاف محذوف قوله كعداوة
الرسول وكعلمهم بحقيقة الرسول ... والاكنان ... الصدور مبالغة فان الاصل ان يكون
في صدورهم قوله لا احد يستحقها الا هو الا له وان كان يطلق لكل معبود حقا او باطلا لكن
المراد هنا انه هو الاول بحسب الاستعمال في ذلك لظهوره وانما ترك العاطف فيه وفيما بعده
لكون كل منها تقريرا لما قبله فان المستحق للعبادة هو المستحق للحمد قوله لانه المولى للنعم كلها
اشارة الى بيان وجه تخصيص الحمد له تع المستفاد من تقديم الظرف والمراد بالنعم الفضائل
والاوصاف الجميلة لا المعنى المشهور حتى يلزم ورود انها معتبرة في الشكر لا في الحمد على ان الحمد
حقيقة مختص به تعالى وان وصف به غيره فظاهر لانه تع مبدأ الفضائل والمواهب وقيل
الاختصاص باعتبار المجموع فان الحمد في الاخرة لا يكون الا له تع وان ... عموم الحمد في
الدنيا ... في المحشر عند الشفاعة الكبرى على ما في الحديث قوله تع قل ارأيتم اخبروني قوله
تع ان جعل الله ... ان كان بمعنى التصيير يكون سرمدا مفعولا ثانيا وان كان بمعنى الخلق
يكون حالا من الليل وانما قال لان استمراره ... الاية قوله بكم ولا ... الور دع
قوله وتحريكها حول الافق الغائر اقول ان كان تحريكها حول الافق تحت الارض ...
في الاول والا لا يكون به ليلا وكذا بالكسوف على ما قيل الا ان يراد بها ما يعم الظل ايضا قوله

تع بضياء قيل انما قال بضياء ولم يقل بنهار كما قال بقرينه بالليل لان النهار
لا يلزمه الضياء اقول مراده بالضياء هو الشعاع وبالليل اما ما يعم الظلمة كما اراد ما يقابل
النهار ولا يلزم اجتماع الليل والنهار في وقت كما توهم لان حاصله ان المقصود من النهار
هو الضياء لكون النفع فيه فلذا خص بذكره بخلاف المقصود من الليل قوله كان حقه هل اي على
مقتضى الظاهر لان هل لطلب التصديق والمقام لانكار وجود الآلهة فيناسب هل لكن اتى بمن لانه
لطلب التعيين بعد قبول وجوده تهكما بهم وتبكيتا لهم قوله بان كان في وسط السماء المراد منه بقاء بل
وجه الارض وانما خص سوم النعمة لان فوايدهما تختص بالدنيا وقدم ذكر الليل لكثرة منافع النهار
ولانه عارض والليل اصل قوله او تحركها على مدار فوق الافق او تحريك كرة الارض على وفق
حركتها قوله بما يقابله اي وصف سكونه وتحركون او تتصرفون قوله نعمة في ذاته مقصود به
فللاشعار بانه لم يوصف ايضا لو وصف لتوهم انه مقصود لمنع قوله ولان منافع الضوء اكثر
اورد ان الكثرة لا تمنع ذكر مغلظة اقول كونه معظما لم يكن والضوء مقصود في ذاته ولو وصف
لتوهم انه الحصر فلا يفيد كثرتها واما في الترك ايهام ان كلا منهما عظمة لا رجحان له على الغير فلا ف
الواقع فلا وجه لايهامه قوله اكثر من استفادة من البصر فناسب ذكر السمع فان منافعه اكثر وقيل لان
منافع النهار لا تقف عليه العوام الا بالسماع عن الخواص فكأنه تسمعون وما ذكره هنا تقف على كل
من له بصر لا يتوقف على اوان فلهذا قال تبصرون قوله ومن رحمته جعل لكم من ابتدائية وان ما بينه
فيكون علة للمجموع الفعل والمفعول او وجعل بمعنى خلق قوله ولتبتغوا من فضله فيه اشارة الى نفي الكاسب
وفي لتبتغوا الى مدح الطلب والكسب وانه لا تزيد لنا على الطلب والخلق منه تع وانما كرر الكلام فيهما على
انفراد كل من المتعقبين في علة خلقها على التوزيع قوله في النهار حذفه لظهوره من ذكر قرينه قوله
او الاولى لتقرير فساد رأيهم او الاولى لتبكيتهم بعد صلوح الشركاء بآرائهم وهذا الخصم هم ايكونوا
من اتخاذهم حيث قال وصل عنهم او الاولى للتوبيخ والتحقير وهذا لافراج الشهداء عليهم قوله بالع
انه رح ام بقوله ها تو قوله وبينهم او المؤمنون او الملائكة اما القول بانه غير الانبياء وقوله شيع
وجيء بالنبيين والشهداء فلا اذ لا دلالة ثم على انهم غير النبيين ولو سلم فلا يمنع شهادة النبيين
يصهر بفتح الياء والهاء وسكون الصاد اسم ابن عم موسى عم على هذه الرواية وفات حده وزادة
اخرى وعليها ما ذكره في سورة آل عمران ان يصهر جده عم فلا اعتراض عليه على انه يمكن التوفيق بان
يصهر اثنان احدهما جده والآخر عمه عم لكن ترك ذكر الجد في هذه الرواية وذكر الجد الاعلى قوله
فطلب الفضل عليهم الفاء فصيحة اي ضل وغوي فبغى فان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والبغي ح
بمعنى الطلب عليهم بمعنى الفضل قوله او تكبر عليهم يقال بغى في مشيه اي اختال وتكبر ثم استعمل مطلقا
او ظلمهم من بغى عليه اذا ظلم وعدل عن الحق وفي طلب العلو بغير حق ولذا يقال للخارجين بغاة
ثم كون ظلمهم في زمن فرعون سبب لهلاكه لا وجه له لانه قبل اتباع موسى عم والى المعتبر ظلمه
وقت هلاكه واستحقاقه رح بعلى قوله او حسدهم اما بمعنى ظلم ايضا فانه ظلم مخصوص او بمعنى طلب زوال
نعمة ويجوز ح كون الفاء سببية ايضا فان الثروة يكون سببا للحسد قوله ولهرون الحبورة من الجبر

اى العلم

اى العلم والامامة او المذبح كانوا ياتون بقربانهم الى هرون عم فيلقيه في المذبح فتأكله
النار فتغير عليهم على هذا الوجه لموسى عم وقومه ويندرج فيه هرون ويكون من قبيل بنو فلان
قتلوا والمراد احدهم او اطلق الجمع على الاثنين قوله ما ان او انه عطفا على ما سبق او حال بتقدير
قد قوله من الاموال المدفونة الادفن لازم للكنز فيكون مجازا مرسلا ولا بعد في ان يراد حقيقته
على تقدير كنوز يوسف قوله ثم ان معاقد الضمير لما لا لغيره قوله جمع مفتح بالكسر جمع مفتاح
وهو القفال مفاتيح لكن كلاهما جاء جماله ذكره في الصحاح ولعله لحذف الياء قوله واحدها المفتح
لانه جمع اسم مكان وما في هذا الوجه بعد لفوات المبالغة والاحتياج الى تقدير اموال مفاتحه والظ
ان يقال ما انه لحذف مفاتح قوله والباء للتعدية بمعنى اثنا او للملابسة فان المحمول عند
بمثل الحامل او هو من القلب اي تنوء بها العصبة قوله على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه على
جوازه في كل مضاف وفي الكشاف ما يخصص بما اذا كان بينهما ملابسة واتصال ظاهري ويجوز
التذكير بتاويل المذكور او بتقدير المضاف اي حمل مفاتحه قوله منصوب بتنوء اورد عليه ان ثقل
المفاتح العصبة غير مقيدة بالقول المذكور اقول يجوز التقييد لان الاثقال عند كمال الكثرة وهو
وقت القول المستعقب للهلاك وقيل منصوب ببغى او بآتيناه والسؤال والجواب كما في ان الشيخ
والاباء الكامل من في افرحه قوله مذموم مطلقا اي من اي وجه كان واي شيء كان والمراد
الفرح به لا من حيث التوسل الى تع قوله لانه نتيجة حبها وهو رأس كل خطيئة وقوله وارضي بها عطف
على حبها قوله فان العلم الى تعليل لكونه نتيجة الذهول وفيه ان التزوج من وجه لا ينافي الفرح من اخر
قوله ولذلك قال تع اي ولكونه مذموما شرعا قال تع الاية فعلم بها كونه مذموما فهذا برهان انه
اني لا لمي حتى يرد ان الحسن شرعي عندهم فهذا لا يندفع بجعل الاشارة الى كون الفرح نتيجة حبها
بل تاكيدا اذ الامر والنهي ليس بشيء في الافعال فتأمل قوله من محبته انه مضاف الى الفاعل اي العبد
وهذه الجملة عطف على قوله والفرح بالدنيا اي تعليله بعيبه ما ذكره المصنف كونه مانعا على انه عطفه
على قال فلا معنى له اذ يكون الحاصل وكذا علل الاول بوجه بان سبب كونه مانعا كونه نتيجة حبها
قوله ثم ان انه لا يحب الفرحين اي الخارجين الى البطر لانه اذا اطلق صيغة الفرح يراد به الخارج
اليه ولذا فسر لا تفرح بلا تبطر قوله ثم فيما اتاك انه في السببية وبمعنى الى قوله وهو ان تحصل
الغنى لتنفيك لكنه بعيد معنى اذ المصدر لا يحمل عليه فلا بد من تاويل ويجوز ان يكون لعدم
الترك المذكور حكاية بقوله ولا تنس قوله او تأخذ كذا في النسخ والظ الواو اذ مجموعهما نصيب كما في
الحديث يا ابن آدم ليس من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت مضيت
به قوله وقيل احسن اي كن موصوفا بالاحسان لا اليه تع فلا يكون الكاف للتشبيه او لحسن شكر
مثل احسانه تع بل للتعليل قوله نهي عما كان عليه اي نهي عن دوامه كقوله فلا تقعد بعد الذكرى
وقوله بادراي بطلانه متعلق بكان اي كان ظلمه بسبب غناه قوله ثم ان انه لا يحب المسرفين
ما مثل هذا التعليل تنبيه على ان عدم محبته تع كاف في الزجر العاقل عما نهى عنه قوله تع
قال انما اوتيته الظ ان ما كافة وضمير اوتيته الى المال المذكور سابقا وجاز كونها موصولة ما بعدها

صلتها وخبران على علم او محذوف اي او تنبه على علم وعلى التقديرين حاصل جوابه ان هذه
النعم ليست باجتنائها بل بكسبي واستجابتي قوله واستوجب به التفوق اي الاستيجاب واذا اريد
علم التورية لان الاعلم بها يكون ذا حرمة ودرجة ويدفع اليه نفائس الاموال ويحصل الجاه
والمال وان لم يكن ثم زكاته كذلك ثم هذا ينبغي ان يكون على وجه غير مقبول فيه له وانما في
غير شئ اي او موجبة عدم التفوق بالجاه الا بتكلف فتأمل وعلى علم في موضع الحال وقيل ظرف
لغو لاوتيت وعلى للتعليل وهذا مع ندرته تفوت حق معنى الاستيجاب المستفاد من علي قوله
وقيل علم الكيمياء تعلمه من موسى عم او من اخته تعلمته منه عم ففيه دليل على حقيقة الكيمياء وقد اثبته
يعني وليس الخبر كالعيان قوله والدهقنة اي الزراعة او استغلال العقارات اطلق قوله
وعندي صفة له مفيدة لتفيد اختصاصه بذلك مجرد الثبوت فهم من قوله على علم قوله تع اولم يعلم اي
اي اقال اولم يهتدوا اولم يقرأ من التورية اولم يسمع من الحفاظ والمهرة لا الحال المنكي
قوله تعجب وتوبيخ على اعتراض هذا وان لم يصرح به لكنه لازم او نبه على علم اذ هو ناش من الغرور
ثم قوله وكثرة ماله ليشعر بان قوله تع اكثر جمعا للمال وقيل اكثر جماعة وخدما قوله ولم يعلم هذا
العلم الهم المهم وعلم التورية وان كان لكنه بدون العلم عا فيه ليس بشئ فالواو عطف
على هذا المقدر والهمزة في تقرير النفي قوله تع ولا يسأل عن ذنوبهم اي في الآخرة وقوله
فوربك لنسألنهم اجمعين سؤال اعلام ويمكن التوفيق بان في الآخرة مواطن لكل منهما قوله بل انه
مطلع على ذنوب المجرمين كلهم اما لا يكون وجها لذكر لا يسأل فان عدم التخصيص لما يفهم منه
التزاما فالمناسب تركه والتصريح به والوجه عندي ان قوله تع اولم يعلم سؤال معاتبة فاشار كنه
تهديدا لان هذا السؤال في الدنيا وفي الآخرة يعذبون بغتة لا توسعة فيها قوله تع فخرج
على قومه في زينته اي استمر على نفسه وطغيانه فخرج للخصومة مع موسى عم وقت هلاكه قوله
تع في زينته حال ومتزينا قوله عليه الارجوان بضم الهمزة والجيم ثوب ارغوان اي عليه ثوب
في هذا اللون قوله على ما هو اي متعلق بقال او يريدون وهو الاقرب لان عادتهم عادة
الارادة لا القول قوله تع يا ليت لنا تقديره يا قوم والاسم ليت مثل وجزء لنا وقيل يا
قوله تع مثل ما اوتي احد المفعولين محذوف اي اياه قوله حذرا من الحسد ولانه محال والتمني في الاول
به لكن مطلوبهم الحصول لنا فلما لبس بمحال وكلامه يفيد انهم كانوا مؤمنين لانه لم يجعل به
مؤمنين والقول اذ لمن آمن قوله تع وتلك نصبه على المفعول اي الزمكم الله ويلكم والاظهر
انه نصب على المصدر لكونه مصدرا قوله استعمل للزجر لكنه لم يترك الاصل بالكلية ثم هذا
الزجر دليل على ان غيرهم لم يكن للتقريب الا انه تقابل بهوى النفس وكم اقوالهم لولا ان مراد
قوله تع خير لمن آمن اي وانما حصر مع انه خير للكل اشارة الى انهم مؤمنين ولانه لا ينفع
بدون الايمان قوله بل من الدنيا وما فيها وهذا حذف المفضل عليه قوله تع ولا يلقيها اي
ما يلقي يوفق تلك الكلمة وعلى كون الضمير للمثوبة يفهم بوصل ويوفق او للجنة وهو مفهوم
من الثواب وقد يستعمل بعلى ومن لتضمنها معنى الكف قوله على الطاعات او على الفقر

وهو المناسب للسباق وبذا الجنس ان يكون من كلامهم ومن كلامه تع قوله تع ويلكم ويه
اعيد الجار لعطفه على المجرور المنفصل قوله على واحد تحسبه اي فقط والمراد من كل الف
من مال الزكوة او من اصل مال لعل الصلح باذن الله تع قوله فقال يا ارض خذيه فاخذته
وكان معه رجلان لم يتركاه فاخذتهما الارض معه قوله ثم قال خذيه فخسفت به الاية
ولا يدل على ان شأن الانبياء عم ومنهم نقيض حاجاتا شريعة من قبلنا شريعة لنا او لانا نسخ قوله
تع فئة اصله فاءة حذف لامه عوض التاء فوزنه فعة وهي في الاصل بمعنى الجماعة وتعبير
هنا بالاعوان بمعونة المقام اي ينصرونه والجماعة قيل بعضهم لما بعض فسميت بها قوله تع ينصرونه
من دون الله هذا مع ظهوران لا دافع عذابه تع ذكره رد انكارهم حيث حصر نفسه فزعمه
دافع قوله الممتنعين منه او للذين ينتصر بنفسه لضعفه وعلى ما ذكره فهو مطارح نفرذكره تاكيدا
قوله تع بالامس متعلق بتمنوا ويجوز تعلقه بمكانه اي منزلته اي صلته قبل الهلاك ولم يقل شيء مكانه
اكتفاء بما سبق قوله منذ زمان قريب ولا مانع من حمله على حقيقته اذ يجوز ان يكون قولهم الاول بعد
بالامس وتوهم هذا انه يجيء وصاحبه لكونه وقت الاجتماع ويجوز كون الصبح تامة فيكون يقولون
حالا قوله ركب من وي للتعجب وكان للتشبيه المشهور ان وي للتندم وكان للتعجب ومعنى التشبيه غير مناسب
للمقام ومع تسليم لا حاجة الى تقدير لا او اذ المشبه بسط الرزق وقبضه وقد ذكر السهيلي في الروض
ان مذهب سيبويه والخليل ان وي للتندم وكان للتعجب في المعنى ح ندموا متعجبين وان الله يبسط
وفيه وجوه اخر كلها ضعيف قوله ان الله اي بان او بدل من للام قوله وقيل من ويك بمعنى ويلك
حذف اللام لتخفيف لكثرة الاستعمال والكاف للخطاب وانا بدون خبرها كما قال الزمخشري
فلا وجه له لان وي اسم فعل لا يضاف الى الكاف ولا دليل في قوله ويك غيرانك كانه الخفي وانا دين حاتم
للزجر كما قوله وتقديره ويك اعلم ان الله وقيل ويك لان الله تع قوله فلم يبطن عطف على قرينة وهو
في خبران وهو انما مصدرية مع مدخولها مبتداء والخبر محذوف وانما مخففة اسمها ضمير الشأن محذوف قوله
لتوليده في الغيرية اوللحال المذكور قوله ما ولده من البغي قوله وفي حفص بفتح الفاء والسين
فالمفعول محذوف قوله تع وبكانه الضمير للشأن قوله اشارة تعظيم لانها بعيد المستعار بها
بعد المرتبة المبني عن التعظيم قوله كانه قال تلك التي سمعت خبرها اشارة الى مصحح الاشارة يعني انها
كالمشاهد انها معلوم بالسماع قوله والدار صفة او عطف بيان له ولم يجعله خبرا لانه ليس المقصود
بيان والا فهو بل بيان الجعل المذكور على ان حق الخبر التنكير قوله تع نجعلها للذين فخرج الكفار
لانها عليهم لا لهم فلا حاجة الى تقدير نعيمها في تلك الدار كما قيل فلا دليل فيه على ان الجنة لم تخلق
بعد لان الجعل بمعنى التصيير قوله تع لا يريدون اشار الى ان اللازم عدم الارادة لا ترك العلو
تع ولا فسادا واعاد لا اشارة الى عدم ارادة كل منهما معتبر قوله كما اراد فرعون وقارون اما على
اللف والنشر او مطلقا اذ كل منهما عن لا يخلو عن ارادة علو وفساد وفي الاية تعريض بهما وان لم يصرح
ولذا قال الكفر كما اراد اشارة الى التعريض فيه وفي الاستدلال بها على خلو اهل الكبائر حيث كل
المانع من الجعل المذكور ما مثلها على انه قول بالمفهوم فلا يرد على الحنفية وايضا تفيد اللام تعذيبهم لا خلودهم

كما بينا وسبقنا قوله المحمودة اي على وجه الكمال فلا يرد ان مرتكب الكبيرة والمراد بهما لا يرضاه ما هو مثل
حال قارون بقرينة المقام والنصوص الدالة على ان غير الكفار لا يخلد في النار فلا وجه لما قيل انه
تقييد بلا دليل ثم معنى الاستدلال كون اللام للتخصيص وهو مم قوله ذاتا او لا تقارب بين ذاتي زمان
الدنيا وما في الآخرة قوله وقدرا فان اقله عشر امثالها قوله ووصفا فانها غير باق ومشوب بالآلام
قوله اي معاد اي التنوين للتعظيم قوله الذي وعدك ان يبعثك فيه وهو مقام محمد في الجنة والمفهوم
من رادك الى معاد وصوله عم قبله وما قيل خلقه فيها بالقوة في ظهر آدم عم بعيد اذ ليس خلقه في هذا المقام
ولعله من قبيل ان يقال للآخرة معاد او قوله او مكة وهو معاد عظيم لغلبته عم وظهور الاسلام فيها
لشرفه قوله على انه من العادة لا من العود لان السورة مكية فيحتاج ح في صحته الى المجاز باعتبار المآل
بخلافه على كونه من العادة واما على تقدير نزوله بالجحفة فكلاهما جائز ثم معنى رادك بعد الخروج قوله
وعده بالعاقبة الحسنى في الدارين اي على الاحتمالين لا معا فان ارادة معنى المشترك معا بعيد
فنزلت فعلى هذا لم يكن جميع السورة مكية وهو قول في قدر ويمكن ان يراد بالمكية ما لم ينزل بالمدينة لكن
المشهور خلافه قوله من الثواب في النفوس ربهما الى ارتباط قل ربي بما قبله على الوجهين كان الكفار
قالوا لما نزلت رادك الى معاد انت في ضلال مبين اجاب عم به ويمكن الارتباط بدونهما بان معناه
لجائي بالهدى يكون صادقا فيصدق عليه في رده الى معاد على الوجهين قوله بفعل يفسره علم
لا باعلم لان اسم التفضيل لا يعمل في مظهر ومن موصولة ما بعدها صلتها او استفهامية مبتداء وما بعدها
خبرها قوله من العذاب هنا مقابل الثواب والاذلال مقابل النفس قوله وهو تقرير للوعد السابق ودفع
اعتراض الكفار قوله كما القي اليك الكتاب والتشبيه في بعد رجاء كل منهما فيكون تقريرا للوعد السابق
قوله ولكن القي رحمة منه او لكن رحمك رحمة قوله على المعنى اي على حاصل معنى وما كنت ترجو فهو بحسب
معنى اللفظ تقرير للوعد السابق وباعتبار حاصله مستثنى فالاستثناء مفرغ من اعم العلل ويجوز من اعم
الاحوال ثم كونه في حاصله هو انه اذا لم يرجوا الالقاء فانما عدم الالقاء قوله ثم بعد اذ انزلت بعد
وقت انزال الآيات قوله من اصد بمعنى صد قوله هذا وما قبله للتهييج فان العصمة لا يعني النهي لجواز
ان يكون لخطاب لغيره والمراد انه قيل لما نزلت لما دعاه المشركون الى دينهم قوله
في حد ذاته معدوم اي مع قطع النظر عن الغير ووجوده منه تعالى ولذا لم يقل هالك ويمكن حمله على الاستقبال
فيما سيأتي غير ذاته وقيل معناه كل عمل لغو الا ما عمل لوجهه قوله تعالى واليه ترجعون للجزاء تم لو للحكم انه اعلم

سورة العنكبوت

قوله مكية مدنية وقيل مكية الا اولها الى وليعلمن المنافقين وقيل بعضه اليه وكان من رواية الآية
وعن ابن عباس انها آخر ما نزل بمكة من السور قوله وهي تسع كذا في بعض النسخ وفي بعضها تسع
بانه المثناة قوله ووقوع الاستفهام دليل استقلاله بنفسه فانه لا يرتبط بما قبله الا تاويل
ولا افرد لهم قوله او بما يفهم منه مما يتعلق به او هو يتعلق به كالمبتداء والخبر قوله للدلالة على جهة ثبوتها
لهم اذ هي المخبر من اليقين والظن او في الخارج لكن بحسب زعمهم وحاصله ان افعال القلوب لبيان
ما هي ناشئة عنه منها قوله ولذلك اي لتعلقه بالمضامين للدلالة على جهة ثبوتها قوله متلازمين

اي في الذكر فلا يجوز الاقتصار على احدهما غالبا وان وقع قليلا مع القرينة وهي ههنا سد مسده
ثم قوله اقتضى اشارة الى انهما لا يجوز فان ما سبق انفا قوله كقوله في التشبيه ما بسد مسدهما عند غير الاخفش والتقدير ان
الاثنين اما على الاخفش فلان القرينة سادة مسد الاول واما على الكافة فلان ان يقولوا مع معمولات
المفعول الاول الثاني والفه وقيل التشبيه لكل من المتلازمين وما سد مسدهما على التقدير بناء على الالف والتشبيه
ولا وجه له لان ان يقولوا ليس مفعولا لحسب كما بينا قوله ثم لا ان يتركوا اي على ما هم عليه او مطلقا فح
ينزل منزلة المتعدي الى مفعول واحد قوله ثم لا يفتنون اي لا يمتحنون قوله فان معناه احسبوا تركهم
غير مفتونين لقولهم آمنا قيل فالظاهر ح ان يقال احسبوا تركهم كقولهم آمنا حاصلا وجعل المفعول الثاني
لان يتركوا لا يلزم وجود الترك في متعلق الحسبان هو التعليل بالمفعول الثاني كما في حسبت ضربه تأديبا يلزم
كون الكلام في العلة ويكون الانكار المأخوذ من الاستفهام للتعليل في كونهم بغير هذا القول معلوم
الاستقرار به فلذا لم يتعرض له واورده على النظم المذكور قوله وغير مفتونين من تمام لانه حال من فاعله
ولا يلزم الفصل المحذور لان الخبر غير اجنبي ولذا جاز في زيد في الدار قائما كونه حالا من زيد والمفعول
الثاني في حكم الخبر بل هذا اولى لان كلا المفعولين في حكم شيء واحد هو المفعول كما ذكره وجب ان
الفصل جائز اذا اعترض بوجه كما هنا لان الاهتمام بشأن الخبر حسن تقديمه لكونه منصب الانكار
وعرض بان في تقديمه ما يقبح من ايهام وجود الترك كما بينا انفا وقد عرفت جوابه ولو سلم
فالايهام غير ناشئ من تقديمه بل لو اخر فهو باق لوجه ما ذكرناه ثم في التشبيه ترك عناية بشأن الفوائد
وايهام كون ان يقولوا معمولا لقوله لا يفتنون ثم رجح الاول والظاهر منه كما كان المفعول
الاول والفاعل متحدين بالذات كان الفاعل ساد احدهما قوله ليتميز المخلص من المنافق بان لا يقبل
راسا لهذه المشاق واما المضطرب فيقبل لكن لا يثبت بل يرتد فهو الفارق ولذا ذكرهما قوله
فان مجرد الايمان تعليل لما تضمن قوله وليبلوا اي كون الابتلاء لا لمجرد الايمان لكن يترتب على
الدرجات بمقتضى الوعد بمجرده كما في الآيات ولو جعل اضافة العوالي للتخصيص على العوالي من الدرجات
قال ويدل قوله لا يقتضي غير الخلاص لا يقتضي غير الدخول في الجنة لكان اشد ولعل مراده ليبلوا
غير انه خلوا قوله يوم بدر هذا على كون اول السورة مدنية قوله متصل بام حسب او بلا يفتنون
اي احدهما عامل فيه على الحالية قوله والمعنى ان ذلك سنة الله وقيل المعنى كيف وقد فتن من هو
خير منهم كبعض الانبياء السابقة حيث عذبوا بايدي الكفرة قوله بالامتحان بسببه وبلا سببه
قوله تعلقا حاليا اي اشارة الى دفع ما يرد انه تعالى عالم قبل الامتحان ايضا وظاهر الآية خلافه
وان المراد هو التعلق الحالي المستلزم للتمييز ولم يحصل قبله وفائدة المبالغة ح للعلم وغيرها ويمكن
ان يكون المضارع للاستمرار اي علمه تعالى باقوالهم حاصل دائما فليس المراد بالامتحان تحصيل المجهول
من احوالهم قوله والذين كذبوا فيه اشارة الى ان الكاذبين في تقدير الفعل وعدل والعدول
عنه رعاية لبناء الفواصل قوله ولذلك اي ولتضمن معنى التمييز واناطة بالثواب قوله من الاعلام
فيتعدى الى مفعولين والمحذوف على ما ذكره هو الاول ويجوز ان يكون هو الثاني اي فليعرفن
منازلهم ودرجاتهم وما يترتب على صدقهم وكذبهم قوله او وليسمنهم بسمة يكون من العلامة

ويتعدى الى مفعولين قوله تمام حسب الذين يعملون السيئات ام حسبوا كذلك لكنهم نزلوا
منزلته اشارة الى ان الجزاء يلحقهم لا محالة قوله فان العمل يعم افعال القلوب والجوارح منع
هذا بان العمل ما كان عن قصد والكفر اغلب اضطراري اقول كونه اضطراريا لانهم يعرفون الايات كما
يعاندون ولاصرارهم ديانتهم وهو اختياري قوله وهو ساد مسد مفعول حسب لان معناه انهم يسبقونا
فهو يشمل المسند والمسند اليه ومنه ظهر وجه ثالث في احسب الناس قوله دائم منقطع لان المتصل بالحيوانية
باليقين وههنا غير ممكن واما دخولها موذ اذا حكمه فغير لازم ذكره الرضي ابطل من الاول لان المفقود
يستدعي نفي القدرة عنه تع بخلاف الاول ولانه في حال العصيان والاول في حال الايمان والاعراض.
ههنا للانتقال من كلام آخر قوله اي بئس الذي يحكمونه لو حكما يحكمونه فعلى الاول ما موصولة مرفوعة
وعلى الثاني موصوفة منصوبة وجوز كون ما مصدرية فهو حينئذ اما فاعل والمخصوص بالذم محذوف اي بئس
حكمهم هذا الحكم او المخصوص والتمييز محذوف اي بئس حكما حكمهم ويجوز كون ساء بمعنى قبح وما حينئذ اما مصدرية
او موصولة او موصوفة قوله وقيل المراد بلقاء الله لم يرتض كلاهما لانهما خلاف الظاهر فعلى الاول
يكون مجازا مرسلا والاستعارة قوله الوصول الى ثوابه والى عقابه ومعنى يرجو يخاف فان الرجاء
يستعمل بمعنى كانه الترقب قوله فاما ان يلقاه الخ وعلى هذا الوجه يكون استعارة تمثيلية ولا تجوز في
المفردات والمعنى من كان يامل تلك الحالة وان يلقى فيه البشرى قوله فان الوقت الخ اعلم انه
التجوز اما على حذف المضاف واضافة الاية تع للتهويل والتفخيم وكذا اظهاره تع قوله فليبادر
لما هو الجواب فاما ان يحذف واقيم تعليله مقامه واما ان اتيان الوقت كناية عن اتيان
اللقاء قوله فليبادر على التفاسير الثلثة اما على الاولين فظ واما على الثالث فلان رجاء
الخير معتبر فيه ايضا كما قدمناه وكلام الزمخشري ظاهر فيه قوله اما يستوجب الثوبة هذا ايضا على التفاسير
الثلثة وهو ظ وانما ذكره مستقلا لمغايرته المعنى الاول قوله تع وهو السميع العليم فيجيب للداعي
المبادرة المذكورة قوله تع فانما يجاهد لنفسه الحصر اضافي اي لا لله تع وان كان يصل بعض ثوابه
الى بعض متعلقاته او هو من قصر القلب قوله اي احسن جزاء اعمالهم على المضاف محذوف وكونه احسن
جزاء لانه يعشر امثاله والمثل الواحد حسن وقيل انما قال احسن لان المباح حسن ولا جزاء له فلا جزاء
على هذا قوله باتيانه في اكثر النسخ من الايتاء وفي بعضها اتيان وعلى التقديرين مضاف الى الفاعل
امر ضمير الانسان واعمال المصدر المعرف جائز قوله او كانه في ذاته حسن فيكون من المبالغة البديع وما هو عطف
معنى على وحسن قوله ونصب فاما استعمالا او لدخل على مفعوله اليا قوله وقيل هو بمعنى قال وقيل التقدير
وجعله ايضا حسنا والزمناه حسنا على ان وصينا متضمن الزمنا احسن بوالديك حسنا فهو
فهو مفعول مطلق له لحذف الزوائد منه او واقع موقعه ولعل وجه عدم ارتضائه ان احسن يتعدى
بالى لا بالباء قوله يفعل معذوذ هذا المضمر متفق في الوجهين السابقين وان اشتركوا في حذف غير منع
انه لا قرينة للحذف فيه بخلاف الوجهين فلذا لم يرتضه وافقه قوله على مذهب من قال لا يكون المحذوف
مفعولا له وهذا استيناف بيانا للوصية ولذا لم يذكره بالواو قوله وهو اوفق لما بعده وقوله ان جاهداك
هواك ولعل المراد اوفق من الاول في المناسبة فيه وايضا يلزم عطف الانشاء على الاخبار على الاول

الثاني

الثاني فلا والمناسبة واقتصر اذ يكون ما بعده مقول قول ايضا ويمكن ارجاع ضميره الى ما فيه عبارة
معنى القول فيعم الاخيرين قوله وذي حسنا لغتان قوله سواء ما كالوجوه بمخففة فيهما ايضا
تم ما ليس بما موصوفة قوله عبر عن نفيها بنفي العلم بها اي عن نفيه نفيا الا ان بنفي العلم بها لان المراد نفي
الالهية فتصير انه مخالف لما ذكره في سورة القصص في خواص العلم الفعلية واما الجواب بان الاوثان
من مصنوعهم فالعلم به فعل فنفيه ان ما عدم ما سواه كتابي والعموم فمناسب للمقام فلا تخصيص بالاوثان قوله
انه لم يغفر قبل اي ان لم يعتبر قبل سواء كان العبادة بطريق الاخبار وبطريق التضمين في فحسنا وعبر
بالاخبار ههنا مشاكلة فلا يراد انه لا حاجة في الوجه الثاني الى الاضمار ويمكن ان يدفع ايضا بانه يراد من
الاخبار الاول معنى الاعتبار ايضا واما الجواب بانه اسقط الوجه الثاني من الاعتبار لمردوده الا انه قدمه
على الثالث والتغابن وحينا معنى قلت ليس ما بعده تقدير قلنا والزينة موجودة والاولى ذكر ذلك
قوله مرجع من ان مشكم ومن انزله فيه يحتج بها مثابته على العصيان وحث على الثبات في احسانها
وفي طاعته انه تع قوله كسر الفيء بكسر الفاء وموضع يصح عليه ضوء الشمس في الحديث ولا يجلس احدكم
بين الفيء والظل فانه مقعد الشيطان قوله والاحقاف سند كوان ما في الاحقاف نزلت في اخيه ابيه
قوله والكامل في الصلاح لما اي هو المراد بقرينة المقام لا يجوز ان يراد بالمطلق الكامل فانه غير
كل نحوه ربط بما قبله وترتب الكمال على الايمان والعمل الصالح يظهر من الحديث القدسي من تقرب الي
بشبر تقربت اليه ذراعا قوله ومتمني الانبياء انه كانهم في الشعراء ويوسف وسورة سليمان في النمل
قوله او في مدخلهم او لحشر معهم قوله تع ومن الناس في التعبير به تحقير لشانهم قوله تع في ذاته في سبيل و
هي سببية قوله في الصرف عن الايمان اي في حق الصرف او هي سببية غائية قوله تع ولئن جاء نصر تحقيقا
او فرضا وتقديرا او هو لفظ لان النصر بعد الهجرة والسورة مكية على الاصح قوله والمراد المنافقون وبعد
عنه قوله جعل فتنة الناس او فهم لم يؤمنوا حتى يصرفهم عذاب الكفرة قوله فارتدوا اي في غيبة المؤمنين
او هم يعتذرون بان ارتدادهم كرها قوله ويؤيد الاول البئس الخ ومعناه على الثاني انه اعلم بارتدادهم
في غيبة المؤمنين ويكون ارتدادهم عن تغلب لا ظاهرا كما في الفتح لانه تأييد فيه للاول ثم التقدير الخفي حكم
ويلبس به قوله تع باعلم من غيره فيتوهم كونه عاما بالصدور واعلم بمعنى عالم او المراد اعلم من انفسهم قوله
تع وليعلمن المنافقين الخ تنبيه على نفاق في غير الاسلوب رعاية للفاصلة ونفاقهم لعدم موافقة ظاهر
كلامهم باطنه قوله تع اتبعوا سبيلنا الخ اي لم يرد سبيلهم وبينهم قوله ان كان ذلك خطيئة وان كان
بعث او موآخذة الا ان الجمع بين حملنا فان مجرد كونه خطيئة ليس سببا للحمل عند حكم ما لم يكن بعث وموآخذة وكذا
العكس قوله وانما امروا انفسهم مع انه غير جائز على ظاهره قوله مبالغة في تعليق الحمل يعني ان فيه تعليقا
معنى والامر بمعنى الوجوب يفيد نفي الجمع بين الامرين مبالغة ليست في صريح التعليق والتقدير ان اتبعتم
وجب علينا الحمل قوله والوعد انطاقة وقوع منه الخ جزم بتشجيعهم وحمل كونه مجرد العطوف على تعليق الحمل
وقوله تشجيعا مفعول له للوعد او لمبالغة او لقوله امروا بعد ما علل بمبالغة وبهذا الاعتبار الحمل اي بكونه
عدا في الحال او تعليقا وعدا قوله وكذبهم فلا يلزم التكذيب في الانشاء لانه خبر معنى ان قيل على كونه
تعليقا كيف يصح تكذيب الجزاء ولا حكم في طرفي الشرطية اجيب بانه مذهب المعقوليين وعند اهل العربية

ان الكلام هو الجزاء والشرط قيد له ولو سلم فلعل التكذيب في التعليق على انه كاصل المعنى و
النظر انه وعد وخبر وان كان او انفظ قوله بقوله وما هم الخ وفيه رفع ما قيل انه خبر ولم ينف الا ان يكون
كاذبا فاجز بوعد المقال وكذبهم لان وعدهم خلاف الواقع قوله والثانية زيدت لتأكيد الاستغراق
من غير ان ينقص من اثقال من تبعهم شيء بل هو من الحقيقة اثقالهم لكن ليس ما افتريتهم
كالاول فلا مخالفة بين كلاميه تع على ان وادهم الحمل بالازالة عمن تبعهم فلا يخالف ايضا قوله
من الاباطيل من جملتها وعدهم هذا قوله تع ولقد ارسلنا بعطف الجملة على الجملة قوله تع فلبث
فيهم الف سنة في النظم الابن الجوزي في اغراق التواريخ ما يدل على ان المختار كون هذا جميع عمره
سنمائة منها الغرق والباقي قوله بعده بعد البعث نباسبه الفاء التعقيبي قوله اذ روي انه عاش الخ
ما ينقل في ذلك دلالة في الاية على ان اللبث بعد البعث لجواز كون الفاء فصيحة وقال ابن عطية انه
مدة اقامته قوله ستين او اكثر على ما روي انه عمر عاش الفا وثمانية قوله فان تسعمائة وخمسين
قد يطلق على ما يقرب منه هذا وان كان هذا خلاف الظاهر اي ارادة ما يقرب فلا يحتمل بلا ضرورة
لكن دفع التوهم من اول الامر وزيادة ابدع معنى فكانه قال تسعمائة وخمسين كاملا وافيا مع
انه اخصر واعذب قوله ولما في ذكر الالف من تخييل طول المدة لا الابتداء فقط اذ الكثرة تتبادر
من الالف كانه تع قال لبث كثيرا ولا يثبت در هذا اس تسعمائة وخمسين فيفوت المطلوب قوله فان المقصود
هو تعليل لكونه التخييل مقصودا مهما وبجاد بما ذكره من المعنى يظهر مناسبة الاية لما قبله وارتباطها به
قوله تسلية رسول الله صلعم كانه قال صبر نوح عم زمانا طويلا فاصبر كما صبر وليه قوله على ما يكابده قاسيا
قوله واختلاف المخبرين لما في النكرة من الشائعة فيقبل لم يحكم لانه لا سبب يعبر عن الجدب وعن الخصب
بالتمام ففي المذكور ذم الانام الكفو وبيان لطلب نوح عم بعده وهذا وجه كاف بلا اختلاف ايضا قوله
لما طاف اي احاط وقيل من طغى لان الماء علا كل شيء فهو على الاشتقاق الكبير قوله بكثرة كالالف
والنون للمبالغة قوله تع وهم ظالمون بالكفر انفسهم والاولى التعميم لانهم ظلموا نوحا والمؤمنين بالايذاء
كانوا ثمانين نزلوا بالموصول فبنى كل منها بنيا سمي القرية ثمانين وهي الى الآن باقية قوله ونصفهم
ذكور ونصفهم اناث هذا على الاقوال الثلاثة وقيل نوح واهله وبنوه الثلاثة وازواجهم فالكل
ثمانية وقيل سبعة ولم يذكر زوجة نوح قوله اي الحادثة والعقوبة او الاغرقة وكلها مذكورة حكما غير
الاول قوله تع اية للعالمين لمن راها ولمن يسمعها على انها بقيت زمانا من زمن نبينا عم قوله عطف
على نوح او على مفعول الجنب ه قوله اي ارسلناه حين تكلم عقله اي هذا القول ليس الا الارسال حتى
يرد ان الاية تدل على المقارنة بل في كمال العقل كما هو المشهور من قصته على ان دلالة على المقارنة
ثم اذ في الوقت سعة وفائدة التعبير الدلالة على مبادرته للامتثال قوله او بدل منه على ان لا يكون
اذ لازم الظرفية قوله تع ذلكم اي المذكور من العبادة والتقوى قوله ما انتم عليه اي على تسليم الخير
فيه كما زعمتم او فاضل من كل شيء او الحذف للتعميم لكان اولى ولم يحتج الى ما ذكر لو حمل ضرب التفضيل
لكان له وجه وفي القاموس الخ اذا كان بمعنى لو اختلفا ما الفاعل قوله الحذر والشر فيكون من حذف المفعول
للاختصار ورعاية الفاصلة ويجوز كون التقدير ان كنتم من اولي العلم والجواب في التقديرين علمتم

انه خير لكم او كنتم تبصرون ما في اكثر النسخ تنظرون وعلى هذا الوجه يكون منزلا منزلة اللازم
والجزء عام ايضا قوله وتخلقون افكا يعني ان تخلقون من الاختلاق بمعنى الافتراء وافكا مصدر
بمعناه وقوله في تسميتها الهة اي في قولهم انها الهة لان الكذب حال الخبر ولا حاجة الى اعتبار الحكم
الضمني بهو انها مستحقة للمعبودية قوله وتخلقونها للافك اي من الخلق بمعنى الاحداث والعمل وافكا
مفعول له ويرد ان عملهم ليس لغرض الكذب لانهم كانوا معتقدين بالوهيتها فالوجه ان يجعل
افكا مفعولا به اما على معنى يقولون كذبا فان القول حدانه او على المبالغة كانها افك او يجعل
حالا اي تخلقونها افكا ويجوز كون تخلقون متعديا الى مفعولين اي تجعلونها افكا على المبالغة او
مأفوكا اي مصروفا عن وجهها فانها عبدة الله وهم يسمونها معبودا قوله من خلق قيل فهو كتكذبون
وزنا ومعنى اقول يكون افكا مصدرا من غير فعل ويجوز ان يكون بمعنى التصيير وافكا مفعولا ثانيا
قوله من تخلق للتكلف وهذا لا يخالف ما في القاموس خلق الافك افتراه كتخلقه فانه بيان
لاصل المعنى لا معنى التكلف فانه معلوم من الصيغة نعم يجوز ان يكون التفعل هنا للمبالغة
بل هو اولى وافكا مصدر من غير فعله ايضا على هذه القراءة قوله على انه مصدر اي نصب على
المصدرية لكونه مصدرا كالكذب وهذا على ان تخلقون بمعنى يكذبون واما كونه نعتا فعلى
انه بمعنى تعملون وهو صفة مشبهة والتقدير وتخلقون خلقا افكا بالفتح نعتا مثل قوله
رزقا يحتمل المصدر اي ان يكون مصدرا لا دخل نصبه على المصدرية بل على انه مفعول على
الوجهين قوله وتنكيره على الوجهين والتعميم مأخوذ من النكرة في سياق النفي ومن التحقير
التحقير والتقليل قوله تع فابتغوا الخ للسببية او عدم كون غيره تع مالكا للسبب الا ابتغ
منه تع قوله كله اي اللام للاستغراق لا للعهد فلا يكون المعرفة المعادة عين الاول كيف
والمراد الغير والمبهم ثم هذا الابتغاء في مباشرة الاسباب بل ينافي الاعتماد عليها وكذا لو قال
من انه لا فرق بينهما ولعل ابتاء رغبه اليه لان مدلوله عدم الطلب في غيره تع سواء طلب منه تع
او لم يطلب اصلا ولم يلتفت الى الرزق وهو المرتبة العظمى قوله متوسلين اليه بهذا ان الجملتين
وان كانتا امرين معطوفتين ظاهرا لكنهما حالان مآلا ومعنى فيفيد ان حصول الرزق
بهما لا بد منهما قوله بعبادته في كل حال قوله مقيدين لما حصلكم من النعم بشكره اذ بالشكر
تدوم النعم ويجلب المزيد قوله او مستعدين الخ اورده بأو لان ارادة كلا المعنيين معا
اصالة غير جائز لكن الاول يناسب ما قبله وهذا ما بعده فقوله فانه ناظر الى هذا المعنى وعلى الاول
يكون قوله اليه ترجعون كلاما مبتدأ اذ الارتباط غير لازم قوله تع اليه ترجعون فيجازيكم على
ما عملتم قوله من قبلي من الرسل كعاد وثمود وقوم نوح انها بعده فقط اخطأ قوله فلم يضرهم
تكذيبهم الا قوله فكذا التكذيب اي ما هو الجزاء في الحقيقة والمذكور دليله وهو كثير ويحتمل ان يكون
اعتراضا خطأ منه ما هو عم او منه عم على تقدير قل قوله توسط حقيقة قوله اعتراض وجعل هذا
اعتراضا ودل ما قبله من الاية مع انها خطاب كالاول خفي الوجه والاظهر ان يكون ما بعده الى
اعتراضا خصوصا على قراءة الغيبة او قوله قل سيروا قوله من حيث ان ما قبلها الخبر لقصة ابراهيم

والمقصود بيان المناسبة بينهما حتى يلايم الاغراض اذ لا بد له من ارتباط واتصال
بما وقع معترضا فيه قوله والنفس عنه هو ازالة الغم قوله كان ممنوعا مبتلى قوله تع او لم يروا
يحتمل ان يكون من كلام ابراهيم عم او محمد عم على الوجهين والضمير للامم السابقة ويحتمل ان
يكون كلامه تع مستانفا والضمير لقوم ابراهيم عم او لقريش على الوجهين قوله كيف
يبدئ ان يخلق ان الخلق هو بمعنى المخلوق ويجوز كونه مصدرا فيبدئ بمعنى يظهر وعلمهم به
لان المخلوق لا بد له من خالق قوله وغيرها كون خالق تع من غير مادة معلوما لهم
كيف وهو محل نزاع العقلاء فان اراد ان لا يكون بابداء ام فكذا على تقدير قول ابراهيم
لهم ارسلهم او لم يروا ويمكن ان لا يحتاج الى القول بان يجعل من كلام ابراهيم او محمد عم
خطابا لقومهما على الوجهين فان احتج اليه على هذا الوجه فالحاجة الى قوله وان تكذبوا اي
قل يا محمد هكذا وما قيل لان قومهما قد زاد على مقتضى الاستفهام الانكاري فلايم قوله
قل سيروا في الارض لان الخطاب حينئذ لهما فلا يناسب الا ان يراد لاجل العلم بالبدء للعلم به فيه
انه مشترك اولا شك في علمهم به وان لم يذكر على انه يمكن توجيهات بها يندفع هذا
وسياتي قوله وترك سيرا اي من الثلاثي وهو بمعنى الاول فيما موجب لمهملته هذه القراءة
تقلب الهمزة الفا قوله معطوف على او لم يروا الا يلزم عطف الاخبار على الانشاء لان
الانكاري في معنى الخبر قوله فان الاولية غير واقعة عليه بل معلوم بالبداهة وتبع اخواهم
لان ما يقصد اقامة الدليل بالابتداء على الاعادة فانه غير مجزوم او يجوز ان يقصد ابطال
كون غيره تع الها بان القدرة له تع على ما قلنا لا وجه لما قيل ان اريد العلم فكلاهما معلوم
وان اريد الابصار فمنهما غير مرئي قوله ويجوز ان يؤول الاعادة بان ينشئ اي المقصود
الاستدلال على الاعادة الحقيقية بالابتداء والانشاء في كل سنة قوله الاشارة الى الاعادة
هذا على التفسير الاول وكونها الى الاول بناء على التفسير الثاني ويجوز على هذا التفسير ان يكون اشارة
الى الاعادة الحقيقية المذكورة حكما قوله اذ لا يفتقر في فعله الى شيء خارج عن ذاته فلا يرد قدرته
على تقدير كونها زائدة موجودة قوله حكاية كلام الله تع فالمعنى فلنا له عم قل لقومك سيروا وان
يكون ابتداء لامر المقول كلام الكشاف على انه حكاية منه عم اي قال تع قل لقومك الخ وهذا بعيد
لاستلزامه الحكاية مرتين ثم على كونه لمحمد عم لا حاجة الى الحكاية اذ يجوز ان يكون ابتداء كلام له عم
وكذا ان كان من تتمة وان يكذبوا على انه خطاب بعث في الكفار وهذا له عم قوله على اختلاف
الاجناس والاحوال به يزول عدم الملاية بين الايتين على كون القوم المذكور فيهما واحدا ويزول
ايضا بان هذا بمعنى والاول علمي وقيل في فائدة والاول النفسي وعلى التقديرين يناسب تقديم الاول
قوله تع النشاة الاخرة مصدر من غير فعله والمفعول محذوف وهو مفعول الخلق فالمضاف قوله ثم حينئذ
ان كلا اختراع او اخراج من العدم هذا على ان الموت اعدام بالكلية لا تبقى الاجزاء وان يراد
اختراع الصورة فقط قوله وان من عرف بالقدرة على الابداء ينبغي ان قيل يحتمل ان يكون الاية
الا ايضا لان المقصود ثمة اثبات الاعادة ايضا ثم قيل فالوجه هو ان الكلام وقع موضع الاعادة علما

ان الابداء منتزع احتج عليهم بان الاعادة كذلك ولا يخفى ان الابراد المذكور وارد على غيره
بل لا فرق بينهما وحاصله ان القصد في الاول تخصيص الربوبية تع بعد قوله البدء قوله للدلالة على ان المقصود
انما قوله لانها اهون اقول في دلالة الاسم الجليل على المذكورات خفاء وغاية ما يقال في بدئه خلاف
الظاهر من نكتة والانسب بالمقام هو هذا ينحل ذكره عند الاستدلال على الاعادة وقوله لانها اهون
سواء كان المادة موجودة اذ لا يسبق مثله قوله ما قراي هو معطوف على سيروا والا على بدأ لان الفكر
يكون في الدليل في النتيجة فان المراد الفكر في القياس ان الاعادة كالبدء بل لان المراد والابصار
وهو لا يتعلق في الدنيا بالاعادة واما عطف الاخبار على الانشاء وتجانبه فيماله محل من الاعراب وهو
من عطف القصة على القصة لا من المفرد قوله تع ان الله على كل شيء قدير دخل جملة الاعادة كانه
دليل اخر قوله تع يعذب من يشاء استئناف كانه قيل ثم اي شيء يفعل ومانا الكشاف فعلى اصل المعتزلة
قوله على السوء لكنه نهاها قوله تع واليه تقلبون تقرير للاعادة وتوطئة لما بعده قوله تع وما انتم بمعجزين
الجملة الاسمية للثبات قوله او الهبوط كذا في اكثر النسخ ولا وجه له في بعضها بالواو وهو الحق او ذا
التواري في الارض عام للهبوط وغير مقابل له فلا حاجة الى ارادة السفل من الارض على نحو احسن يكون نحا فيها
دو جها اخر قوله فيهما اي ما طرف السماء فالمراد بها جهة العلو وعلى الاول يكون في ضاحا لمبالغة قوله
وقيل من لا من في السماء ان اراد تقديره فيلزم حذف الجزء اذ تقديره ولا من في السماء بمعجزه وهو من الصلة
فيلزم ايضا حذف الموصول مع بعض صلته بلا ضرورة قوله كقول حسان هذا اما ان فيه حذف و من عدم
صحة المعنى وقرينة هو سواء ويمكن ان يكون لفظا من المذكور عبارة عن كثير فلا يحتاج الى تقديره في نصره
ويمدحه فلا يكون مثالا قوله تع من ولي يتولى امركم قوله يظهر من الارض وينزل من السماء لعله اعتبر
بقرينة ذكره فيما قبل قوله ويدفعه ناظر الى نصير وقوله يحرسكم الى ولي قوله بدلائل وحدانيته فالاية
العلامة وعلى الثاني بمعناه المصطلح قوله بالبعث اي بادوية اذ هو الليس مقامه قوله للتحقيق والمبالغة
اي لكونه لتحقيق قصد والمبالغة في انه واقع ويجوز ان يراد بالياس الزمه وهو البعد عن الرحمة على المجاز
المرسل قوله او ليسوا اي لينتفي طمعهم مطلقا والياس انتفاء الطمع بعد الرجاء فهو مجاز مرسل قوله
تع فما كان جواب قومه اي جواب بعضهم لبعض او جوابهم لابراهيم بعد كلامه السابق قوله تع اقتلوه
اي بالحديد فانه المشهور فلا يرد ما قيل المقابلة غير سديدة او بمعنى كل قوله وكان ذلك قول
بعضهم لبعض قول كلهم به ولزوم الحق والامر والمامور به الا ان يأول قوله واتخاذها هذا على قول
بان ينقلب هواء طيبا والقول الاخر بقاؤها على حالها مع كونها بردا ويمكن حملها على هذين بان
يراد من اتخاذها عدم تاثيرها قوله في زمان ظرف لاتخاذها وهو عقيب غرق الجبلي الذي او نفوسه
قوله تع لقوم يؤمنون من قوم ابراهيم عم ومن بعده من سائر الامم ويجوز كون تخصيص المؤمنين
لاستهجان ذكر الكافرين ولانهم لا ينتفعون بكونها اية قوله تع مودة بينكم ظرف لمودة او صفة لها
وتعلقه باتخذتم بعيد قوله اي تتحابوا وابينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها فيكون مودة بينكم
كقوله تحبه منهم والاضافة بمعنى في والقول هذا على الاغلب حيث كان عبادة الاكثر منهم تقليدا
واتباعا لاشرافهم واستحسانهم لاجرها ويضعف بكونها الهة ويجوز كون حامل المفعول الى مفعولا ثانيا

اى اتخذتم اوثانا معبودا للمودة بينكم حذف لدلالة ثم ما ذكره على ان ما كافة ويجوز كونها
مصدرية او موصولة اى اتخاذكم او الذى اتخذتم واقع للمودة قوله وثانى مفعولى اتخذتم محذوف
حذف لدلالة من دون الله اتخذتم الهة اوثانا واكتفى اتخذتم بمفعول واحد غير معلوم وقوله تعالى
ان الذين اتخذوا العجل اى الثانى محذوف ايضا قوله او تاويلها بالمودة والتعبير بالمصدر
للمبالغة فليس نوع وجها اخر ثم الاول تاخير هذا عن تفسير الآتى ليقارن المفسر وتنكير المودة
ولعل ذكره بيان لحاصل المعنى واشارة الى المودة المعهودة قوله وابو بكر عن عاصم قوله
والوجه ما سبق من الوجوه اما مفعول له او مفعول ثان على التاويلين ويجوز نصب بينكم على انه
على انها صفة اى مودة واقعة بينكم قوله ورفعها الا ان جعله ح ابتداء كلام منقطع عما قبله
ومبتدا جزؤه فى الحيوة الدنيا قوله والجملة صفة اوثانا او مفعول ثان لاتخذتم قوله او خبر ان عطفا
على خبر مبتدا ويجوز عطفه على صفة لكن لا حاجة ح الى تقدير مبتدا قوله او موصولة الخ والمعنى
على الموصولة التى اتخذتم مودودة او سبب مودة وعلى المصدرية اتخاذكم مودود او سبب
مودة لكن المودود ح نفس الاتخاذ لا الاوثان ويجوز على المصدرية تقدير ما سبق اى سبب
اتخاذكم مودة بينكم قوله بفتح بينكم على التقدير الثانى الاعلى كلا التقديرين لكون بينكم مبنيا ح
باضافته الى غير متمكن ومحله الجر على الاول لكونه ظرفا ثم هذا اسند الى عاصم والمنقول عنه جر بينكم
لفظا قوله كما قرئ لقد تقطع بينكم بالفتح على انه فاعل قوله وقرئ انما مودة بينكم على رفع مودة و
اضافتها الى بينكم وجوه لفظا وجزؤه فى الحيوة الدنيا على انه ابتداء كلام منقطع عما قبله قوله ثم يكفر
بعضكم الاتباع المتبوع والعابد المعبود قوله على تغليب المخاطبين على الغائبين وهو الاوثان وكذا
على تغليب ذوى العقول على غيرهم قوله تارا من الفا فصيحة او تفصيلية قوله وهو ابن اخته
من المنتظم وجامع الاصول هو ابن اخيه هاران بن تارح او بوهما فلعل ما بالتشديد الفوقانية
تصحيف وقد صرح به فى الاعراف قوله واول من آمن به اى بما قاله من التوحيد ولا يلزم كونه كافرا
قبله فلعله لم يبلغ ح ويجوز ان يريد آمن بنبوته لكنه يخالف ما فى المنتظم ان نبوته لم تكن الا بعد خروجه
الى الشام قوله وقيل انه لو جه ضعفه عدم ثبوته لان ذلك لا يليق بشان لوط على ما بينا فى
الوجهين اذ الايمان قبل المعجزة غير مقبول لا حيث ارى ربى لا جزم بان هجرته لم يكن باد معنى
والاولى ان هجرته لما كان لاجله تعالى ... قوله من كوثى اسم قرية مضاف الى سواد
هو اسم ناحية ومضاف الى الكوفة قوله وامراته سارة ابنة عمه قيل بنت ملك حران لقيها حين
هاجر الى حران وقد طعنت دين قومها فتزوجها ونزوله الى فلسطين بعد سيره فى هجرته الى مصر وجرى
بينه وفرعون فى خصوص سارة وهبته هاجر اياها قوله حين ايس عن الولادة انما قدر هذه لان
المقام للامتنان لعدم ولذا ذكر يعقوب ايضا والامتنان فيه اكثر قوله من عجوز متعلق بالولادة
وكان عمرها فى ولادة اسحق مائة سنة وعمر ابراهيم مائة وعشرين قوله ولذلك اى لكون المراد حين
الياس لم يذكر اسمعيل فان عمر ابراهيم عند ولادته لم يكن سبعين سنة وما جرت به وعلى هذا التقرير
يندفع ما قيل يرد قوله فى الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل الى لا ياس لم عند ولادة اسمعيل من عجوز

عاجز واما جواب الكشاف فضعيف قوله فكثر منهم الانبياء حتى قيل لم يبعث نبى من غير نسله بعده
ويؤيده تقديم ذريته على النبوة ذكون جميع الكتب منهم قوله يريد به الجنس ليتناول الكتب الاربعة
فيه ان الجنس ينتظم بواحد ايضا فلا جزم بتناول الاربعة والاولى ان يراد الاستغراق ليفيد الجزم قوله
واستمرار النبوة فيهم الاولى ذكره لان الامتنان حصل بذكرها ثم والكلام له فالعطف بالواو وان كان
تعميما بعد تخصيص اذ لم يعلم انها فى مقابلة هجرته فى السابق قوله او على ما عطف عليه هذا الاحتمال الاول
هو ابراهيم والاول على الاحتمال الاول والثانى على الثانية قوله بهمزة مكسورة على الخبر وفائدته التعجب او بيان
ان فعلهم فى حقه ويجوز ان يكون استفهاما محذوف الهمزة قوله والباقون على الاستفهام
للانكار كان كونها فاحشة او مقرر قوله استئناف مقرر لفحاشتها لانكارهم فحاشتها فاثبت
بانه لم يسبق احد فالوا لم يرى قبلهم ذكر على ذكر اوان در الواقع من مثل الحمار كالمقدم ويجوز كونها
الجملة حالا اى اتاتون مستبدعين لها غير مسبوقين بها قوله حتى انقطعت الطرق اى فانهم كانوا
ياتون الفاحشة بالسابلة والغرباء فشاع فى الاطراف وانقطع السبيل والمراد بيانه كمال الفحش
اى لا تتقون بقتلكم ونوذون الابا عد فلا تكرار كما توهم قوله او تقطعون سبيل فالمراد بيانه
بعض معظم فعلهم القبيح وفيه اشارة الى انهم تقطعوا بالكناية عن النسل ولعل هذين الوجهين
اولى فانهم لم يشتهروا بالقتل واخذ المال قوله القاصة المملوءة قوله وياتون فى ناديكم المنكر
الظاهر ان يريد المنكر فى نفسه والجماع وحل الضراط ليس كذلك فالاولى ان يفسر بالجواطة فى
بفعلونها فى مجالسهم قوله ورمى البنادق يرمون بها المارة ثم من اصابه ياخذونه منه
ولعدم ثبوت ذكره بالفعل قوله فى الاستقباح ذلك او فى دعوى العذاب لعله عدم او عدهم بالعذاب
قوله المفهومة من التوبيخ المفهوم من الاستفهام الانكارى فقوله المفهومة صفة هو عوى بمعنى
انه مذكور صريحا فلا يرد ان قومه من اين علموا نبوته حتى قالوا ان كنت من الصادقين وفيه ان منع
المنكر واجب وكذا التوبيخ عليه لينتهوا فلا يتوقف على النبوة فالاولى ان يقال نبوته ثم قوله انى
لكم رسول امين كما فى سورة الشعراء وان لم يذكرها هنا قوله وسنها لمن بعدهم فهم افسدوا من بعدهم
وكذا من زمنهم بالحمل عليه قوله ووصفهم بذلك مبالغة فى استنزال العذاب اغضاب لله تعالى عليهم
ويجوز كون وصفه للفاصلة قوله بالبشارة بالولد والنافلة اعترض بانه لا بشارة فى قوله فبشرناها
باسحق الى يعقوب لانه قرآن بشرنا ما ليس حاصلا فيه اقول يجوز ذكره فى هذا الموضع كاف فى البشارة
به وان لم يكن عاملا قوله تعالى اهل هذه القرية فيه اشارة الى قربها من مقام ابراهيم قوله والاضافة
لفظية ليس فى بيان كثرة فائدة بعد ان يدل على ان اهلاكهم بعد قوله باصرارهم وتماديهم الاصرار
والتمادى ماخوذان من كان للاستمرار واسم الفاعل ايضا قيل لم يقل انهم كانوا ظالمين مع انه الظاهر
اشعارا بان منشا خبث طبيعتهم هو خبث طينتهم ففيه اشارة الى ان المراد فى اهل القرية من نشأ بها
فلا يتناول لوطا اقول لو عنه اسكنت والا لوطا فى قوله تعالى ان فيها لوطا انما يتجه جوابهم قوله
اعتراض عليهم بان فيها من لم يظلم هذا على عموم الاهل لوط عم كما هو الظاهر على خصوصه بمن نشأ بها فلعله
لكمال شفقته على لوط اشتغل عن الاشارة ولم يقنع بها فقصد التنصيص على حال لوط لبطلان ظلمه عم

قوله أو معارضة لم يؤنث الإظهار إذ الحكم على الأهل لا منهم كانوا على الكفر ظالمين كاف في العلم بأن
لوطا غير داخل في الإهلاك ويدل عليه قوله فيها لا فيهم مع أن المذكور هو الأهل قوله مع ما في
زيادة العلم به أي بمن فيها فإن المذكور في الآية ويدل عليه قوله إنا أهل فلا أعلمية في حيث الكيفية وتفخيم
بلوط على أن يراد هو عمن فيها خلاف الظاهر والأعلمية من حيث الكيفية فإن علمهم بمرتبة لوط
عند الله تعالى ليس كعلم إبراهيم عليه السلام بها قوله وأنهم ما كانوا إلى إشارة إلى قوله تعالى لننجينه وأهله أي
تذاكروا أنه عليه السلام فليس مستدركا بعد قوله زيادة العلم كيف والمطلوب تخليصه عن الإهلاك
لا مجرد زيادة العلم به قوله وجواب تخصيص الأهل وهذا على حمل قول إبراهيم عليه السلام على الاعتراض وتخصيص
الأهل معناه وإن كان على لوط عليه السلام لكنه هنا خاص بغيره عليه السلام إذ ليس بعام له عليه السلام لأنه
لم تثبت بالغوية قوله أو نافيت الإهلاك بالجر عطف على تخصيص وهذا على حمل قوله على المعارضة واعلم
أن مخالفة قصص القرآن بعضها ببعض لكون بعضها مذكورا بالإجمال وبعضها تفصيلا وبعضها
بالعبارة وبعضها بالمعنى فلهذا اختلف قصة لوط وابنتيها فلا تغفل عنه قوله وفيه تأخير البيان
عن الخطاب أي في هذا المقام على كلا الاحتمالين فإن أريد به الرد على الحنفية فالجواب لا يجوز
التأخير عن وقت الحاجة لا مطلقا وههنا ليس كذلك إذ لا يلزم ضرر من التأخير على أنه حكاية وأنزع
في كلامه تعالى وأيضا فهو شريعة من قبلنا وغير لازم أن شريعتنا فتأمل قوله الباقين في العذاب
هذا أنسب حمل الكلام السابق على التخصيص وما بعد فحسب حمله على التأخير وإن جاز كل منهما
على كل منهما ثم بقاؤها في الغوية ما لا فلا أنها في ما روي أنها خرجت مع لوط ثم رجعت من الطريق
مخافة أن يقصدهم قومه بسوء لأنهم جاؤوا على صورة غلمان حسان قوله وأن صلة لها أي لتأكيد اتصال
الفعلين من جاءت وسيء وقد فصل اتصالهما ومرتبته في على الأول من لما فإن التأكيد في
مغني اللبيب لا معنى لأن الزائدة غير التوكيد أي فائدة الحروف الزائدة تأكيد معنى
مدخولها كأنه قال جاء أي بلا فصل بينهما قوله وضاق بشأنهم وتدبيرا أو جهم ذرعه بالضم إشارة
إلى أن ذرعا تمييز بمعنى الفاعل والمفهوم من كلامه هو أن الذرع مجاز مفرد بمعنى الطاقة وجه
قوله وذلك أي إن المجاز في الجملة فهو استعارة تمثيلية وهو الأظهر فالأولى أن يقول في تفسيره
ونفد طاقته وفي الكشاف فقد الذرع عبارة عن فقد الطاقة فضرب مثلا في العجز والقدرة
قال في سورة هود وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه قوله تعالى وقالوا عطف
على سيء ولا ضرورة في عطفه على مقدر أي قالوا إنا رسل ربك ولا جرم بأن توهم هذا مقدم على
ما ذكر هنا ويؤيده ما سيأتي هنا قوله على تمكنهم منا لا تخف إن الحزن يتوقع على المتوقع كالخوف
على المحذور لتوقع مؤنة فلا حاجة إلى حمل على التعليل مع أنه لا يدفعه أولا وإن دفع أيضا وقيل كون
الحزن من تلك الجهة اندفع بإعلامهم أنهم رسل الله فالمعنى لا تحزن على نفسك وأهلك الخوف
كون الإعلام مقدما من النظم بل جزء ليكون تعليلا لنفي الحزن وكون فهو لا تعلق له بذكر تأكيده ومثله
قوله تعالى لن يصلوا إليك بعده قوله ثم كانت من الغابرين استئناف من معنى كأنه قيل وكونه إنا
منجوك إلا كأنه قيل كيف لا تخف وما بالكم وما شأنكم وأما على الوجه الذي ذكره المعنى فالاستئناف

ظرف قول قوله في الثاني أي لا في الأول وفي بعض النسخ ذكر ابن كثير في الأول وهو مخالف
لكتب القرآن قوله وموضع الكاف جر على المختار كما هو مذهب سيبويه وما قبله مضاف وعند الأخفش
منصوب على المفعولية وسقوط النون لعدم جعلها مع الضمير للإضافة قوله ونصب أهلك بإضمار فعل
أي على المختار وأما على الأخفش فلا مضاف بقية قوله باعتبار الأهل إذ كان في الأصل منصوبا مفعولا
غير مضاف والإضافة العارضة لفظية أي حكم الانفصال فيجوز العطف على محلها كأن في الاسم انظر وكلام
أبي البقاء أن هذا قول الأخفش وسيبويه لا يجوزه فيكون عنده مفعولا أي قوله بسبب فسقهم أي خروجهم
للسوء أي بسبب فسقهم المستمر المتجدد وهو مأخوذ من صيغة المضارع بمعونة المقام قوله تعالى ولقد تركنا منها
الضمير على الوجوه الآتية للقرية ويجوز على غير الأول كونه للفعلة المذكورة حكاه ثم يجوز أن يكون للفعلة
فإنها آية عظة قوله وآثار الديار الخربة ويجوز عنه قوله بينة أو ليس كذلك قوله تعالى وإلى مدين أخاهم
هذا بناء على تقدير اذكر في إبراهيم أو لا يجوز عطفه عليه وعلى ما قبله لكونه فاصلا أجنبيا فهذه بمثابة
لفعل أفاعيل وبيانه وراد للأفراد عن أصحاب الأيكة فإنهم غير قومه قوله وافعلوا ما ترجون به
ثوابه قبل الآن بإرجاء أو سببه فأقيم ولا يجوز فيه اعتراض الأقف بهذا ليس من قول علماء أهل
العربية أقول يكفي وقوعه في كلامهم وقد قالوا ولا له إنه طالق على الطلاق أقيم والظاهر به
لا وضم ثوابه لليوم أي الثواب فيه ورجاء اليوم مسبب عن فعل الخير وإن رجاء اليوم سبب لفعل
الخير في هذا الوجه بخلاف كثير والأقرب أن يقال يراد ظاهر فإنهم لكونهم منكرين اليوم أمروا برجائه
وترقبه على وجه يحصل لهم النفع فيه فيقتضي الإيمان به قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين فإن الفساد
لتعتدي حال مؤكدة قوله فكذبوه فيها فهم من كلامه وإلا فهو أوضح قوله لأن القلوب ترجف
لها أي تتحرك وتضطرب لأجلها فهي في الأصل الحركة وهو الموافق لما في سورة هود حيث ذكر الصيحة لكن
لا يبعد أن يقع كلاهما فيصح التفسير الأول قوله باركين بالركب الجثاثية فهو إما جر إليهم أو حال من ضميره
إن كانت تامة وقد نزل العذاب بهم في وقت الصباح قوله بإضمار اذكر أي لو قال ذكر ولم يحتج إلى
تقدير قل في وقد تبين لكم إذ ما جعلهما من قبيل الحذف والإيصال فبعيد جدا قوله أو فعل دل عليه ما قبله
هو قوله أخذتهم الرجفة والأولى عطفه على مجموع أخذتهم قوله تعالى وقد تبين حالية أو عاطفة قوله
من جهة مساكنهم من ابتدائية أو سببية والفاعل المذكور يعني قوله السوي اللام للعهد وحمله على الاستغراق
حصرا في الموصول إلى النجاة بعيد قوله متمكنين من النظر والاستبصار إلى عاد وثمود لا قومه عليهم
يدل عليه نظم الآية وشرحه ثم يمكن أن يراد وكانوا من أولي البصيرة وإن لم يتملكوا قوله وتقديم
قارون لشرف نسبه فكان أدخل في الاعتبار حيث لم ينفعه نسبه وقرابته فليس الوجه غير ما ذكر
ولا يرد ما قيل نقضه الشرف بغير مناسب في قبل فرعون لأنه كان أبعد وأعلم بالتورية ولا يخفى أن على
هذين الوجهين لا يناسب تقديم فرعون على هامان في سورة حم الأولى ولعل وجه أن هذا المقام مقام
الإهلاك والخسف أبلغ من الغرق في الاعتبار وذلك مقام بيان الإرسال إلى فرعون أصل فيه فلهذا
قدمه ثم قوله بذنبه أي بسببه قوله ريحا عاصفا فيها حصباء يعني أن الحاصب يقال على الذي يحصب
فهو إما ريح أو ملك وهو الرواية قوله كقوم لوط في بعض النسخ وعاد وهو غير جيد إذ ليس عاد يعني بكونوا

بالحصب وانما اهلكهم بالريح الا ان يراد به فقط قوله كقوم نوح وهو مذكور اولا قوله ليعاملهم
معاملة الظالم اشارة الى ان مذهب الاشاعرة بناء على انه تصرف في ملكه ولا قبح للاشياء واصلا نفي
الظلم ينبغي ان يكون بعد الحكمة فيفيد الكلام فيراد نفي نفي المعاملة المذكورة وعند الحنفية لبعض
الاشياء قبح وهو يفعل لا يفعله لا وجوبا بل بمقتضى حكمته وح يمكن حمل نفي الظلم على ظاهره وهو منسوب
بقوله تع ولكن لما قوله او ليس ذلك من عادته لا يليق به قوله تع من دون الله اولياء اي سوى الله كالاله
او غيره قوله فيما اتخذوه متعلق بمثل وهو بمعنى القصة العجيبة فيكون التشبيه مركبا بمركب والمعنى قصتهم
من حيث اتخاذهم معتمدا كقصة العنكبوت من حيث نسجها قوله فيما اتخذت بيتا استئناف او جارية
بتقدير قد قوله في الوهن متعلق بمعنى الكاف من التشبيه وهو وجه الشبه وقوله فيما نسجته متعلق بمثل
الثاني وهذا استئناف من قوله تع بيتا كما ان قوله فيما اتخذوه استئناف من قوله تع اولياء وقوله
في الوهن والخور المراد منهما ما هو عقلي لا حسي اي كونه ليس شيئا يعتد به وقلة الانتفاع فيظهر كونه
المشبه اوهن والتشبيه لكونه اشهر واعرف فانه مثل عندهم فيه فلا يرد ان كون المشبه به اقوى لازم
قوله او مثلهم بالاضافة ثم لا يخفى ان التشبيه ح مركب ايضا لذكر المثل في الطرفين والمذكور لا هو
ان وجه الشبه فيه حقيقي وههنا اضافي او بغير فلا وجه لتوهم ان التشبيه ح مفرد ابل بمفرد فانه في التشبيه
المعتذر الا ان يراد انه مفرد مالا والمقصود في الاول تشبيه اولهم وههنا تشبيه انفسهم ببعضها
ولفظ المثل بما عنه قوله يقع الواحد والجمع اي والانسب لقوله تع الذين ان يراد به ههنا الجمع
ويؤيده تانيث اتخذت وما قيل لان المناسب لبيان الخور والوهن انما يصح لو كان الانثى منه فيوقف
بهما واما ان ذوات لكونه اسم الجنس او هو المراد ومبالغة قوله ويجمع على عناكب اي وجمع الكل ولا
يجمع على عنكبوتات ايضا وفي القاموس ان ما عداه اسم جمع ولعله بداية اولى وعمم الجمع باسم
الجمع قوله تع وان اوهن البيوت حال او استيناف لبيان حال بيت العنكبوت قالوا هذا
يدل على ان الغرض تشبيه ما اتخذوه لا تشبيه في ذواتهم اقول على انه يكون التشبيه ايضا مقيدا
باتخاذهم والمقصود في الكلام هو القيد فلذا الغرض بيانه فلا ينافي الاية على كون الغرض في انهم
قوله لا بيت اوهن واخل ما به الحرد ابره وقه اقول هذا لا ينافي ... والمقصود كونه ...
من الغير بهذا فلا يطابق المفسر الا ان يقال لا فرق في الدلول العرفي كما في مثلك لا يبخل وما يخل
ارادو ترتيب الكلام الا ان الحمل اشكالا فيتلاف المقدمتين ليفيدان لا شيء اوهن فرد بينهم فقيه ان
ارجاما الاول انظار ليهذا دين المشرك كبيت العنكبوت وهو اوهن البيوت فينتج ان دينهم
اوهن من الجمع قوله يرجعون اي يستعملون اسباب العلم ويجوز كون المعنى لو كانوا من اهل العلم
وكونه من حذف المفعول للقرينة اي لو كانوا يعلمون اذ اوهن لعلموا الحق فيشير الى ان الظهور
كذلك وانه مثلهم يعلموا الحق والاظهر كون لو للتمني على الاحتمالات المذكورة فما كلامه فيه
كلا ما فتامل قوله ويجوز ان يكون المراد او ح يجوز ان يكون معنى لو كانوا يعلمون الوجوه المذكوره
وان يكون لو كانوا يعلمون ان بيته اوهن لكان فراقهم ثم الاستعارة مبنى على التشبيه فيتوقف
بتحقق وتباين قوله سماه به تحقيقا للتمثيل اي ذكره به تحقيقا للتمثيل المصطلح فان وجه شبه

وركب

وركب بعضهم الذين بالبيت فيكون قوله تع ان اوهن البيوت الخ استئنافا مقرر لجهة مفردة
لا غنية او لا مجاز في المعنى التركيبي وهو المعتبر فيها والمفردات على حقايقها قوله على اضمار
القول او خطاب منه تع توبيخا وتوبيخا قوله وقرأ عاصم في بعض النسخ وقرأ البصريان قوله
منصوبة بيدعون لا بيعلم لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه ويعلم من افعال القلوب لا بمعنى
يعرف لانه لا يعلق قوله والثانية للتبيين اي الثانية في الاول متعلق بيدعون او صفة لشيء ويجوز
كون من الاولى للتبعيض اي ما هو بعض شيء قوله وشيء مفعول يدعون اي لا يدعون شيئا ما تبعا به
وشيء مصدر فيه ح بيانية والمعنى انه يعلم ودعاكم الذي هو دعا شيء والمصدر في الحقيقة هو المحذوف
المحذوف ولا يخفى بعده والاوجه ح ان يجعل من شيء مفعول يدعون اما بجعل من تبعيضية
اي دعاكم بعض شيء او زائدة اي شيئا ما عند من يجوزه في الموجب قوله او موصولة مفعول
ليعلم فيعلم بمعنى يعرف ومن في من شيء اما بيان للموصول او بمعنى بعض شيء لا زائدة حتى يلزم
ضعف هذا الوجه بانها لا تزاد في الموجب قوله والكلام على الاولين ثم لا يخفى ان جميع ما ذكر
ما ذكر ممكن على الوجوه الا ان التجهيل والتوكيد انسب على الاولين والوعيد على الاخيرين ثم
ترك العاطف على التجهيل وعلى الوعيد فلكونه استئنافا قوله بحيث هذا شانه اي ان يكون
عزيزا حكيما وهذا على كون على المعنى الاول تعليلا اي كيف لا تجهلون وقد سويتم ما لا يعد شيئا
بالعزيز الحكيم قوله وان الجماد بالاضافة اليه اي هذا بيان لما قبله من قوله لا يعد شيئا او الاولى
كون ما نافية وهذا على كونها استفهامية قوله وان من هذا اي هذا على كونه تعليلا على الاخيرين
والتقدير احذروا عن الاشراك فانه تع عزيز حكيم قادر قوله وتلك الامثال صفة ما بعد
وخبر ما بعده حال قوله محقا اي ابتغي للملابسة والمعنى ملتبسا بالحق قوله غير قاصد به باطلا فيلزم فقصد
الحق به لان افعاله تع اغراضه قوله والدلالة على ذاته وصفاته ودلالتهما على ذاته تع من
حيث ان الاثر لابد له من مؤثر وعلى صفاته اي علمه وقدرته من حيث اتقانهما ووحدانيته من حيث
عدم فسادهما وغير ذلك قوله كما اشار اليه اي الى الدلالة على ذاته وصفاته قوله تع اتل
ما اوحي اليك الامر فيه للوجوب ويؤيده اقتران الامر باقامة الصلوة فيلزم ارادة قراءته في
الصلوة او يكون تعبدا بانضمام ما قبله قوله فان القاري اي لعله يتلفظ الفوائد التحفظ
الحاصل غالبا بالتكرار قوله تع ان الصلوة تنهى اي استئناف لبيان فوائد الصلوة كاسبب
وجوبها ثم هذا الكلام لا يدل على الكلية فلا يضر ان وقع التخلف احيانا قوله وتورث
للنفس خشية منه اي مع قطع النظر عن تذكيرها بكونه بالحاجة وهي في الواقع كذلك
فيكون تعليلا او للنهي اي المنع قوله وانما عبر عنها به للصورة بالذكر ليتضمن التعليل على كونها
اكبر وعلى نهيها عن الفحشاء قوله او ولذكر الله اياكم الخ ويمكن ان يراد ولذكر الله اكبر من الصلوة
او من كل عبادة كانت بالفعل بقرينة المقابلة فيكون بيانا لعلو رتبة بعد بيان علو رتبة
الصلوة وانه ابلغ من الصلوة في النهي المذكور قوله وقيل هو منسوخ ح اي عطف على تقدير
اي فهذا حكم الله ثم ان النسخ على هذا التفسير لا مطلقا قوله وجوابه انه اخر الدواء يعني ان

حكم انه ابتداء ولا ينافيه السبق اى اواخر عدم قبولهم لكن يرد ان النهي يدل على عموم
الازمان فيلزم النسخ والجواب بانه يدفعون لم نا الاستثناء انما يصح على تقدير ان
يقتضي شرعية القتال بمكة والاجمال على انه نهي بمكة ثم نسخ فشرع بالمدينة وايضا فالمجادلة
الحسنة ابتداء غير لازم فيلزم النسخ الا ان يراد بها الدعوة الى الاسلام قوله وقيل
المراد به عطف على ما قيل فيكون توجيها اخر لعدم النسخ وتعلم وجه ضعفه ان العهد مع الكفار
غير مشهور وان كان غير واضح الجزية والسورة مكية وكونه بيانا للحكم الآتي الواقع
بالمدينة بعيد او جواب اخر قوله بالافراط في الاعتداء والعناد او اهل الظلم منهم الكافر
فيحمل على المبالغة ولا يلزم منه مشروعية القتال بمكة او ترك المجادلة بالتي هي احسن مع من يحكم
نه على انه مشروع بمكة مشروع بمكة اذا كانوا بادين لقوله تع في سورة الحج اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وهي مكية وقد ان هذه السورة اخر ما نزلت بمكة قوله مع الجزية اقول
هذا ضعيف للزوم كونه بيانا للحكم الآتي اذ منع الجزية وهذا لم يقع بمكة قوله ولا تكذبوهم بان
يكونوا كاذبين في مقالتهم والتصديق ليس نقيض التكذيب فلا يلزم ارتفاعه قوله لم
يكذبوهم فلا فرق على التقدير بين لكم مطيعون له خاصة اي التخصيص مستفاد من تقديم هذا الظرف
ويجوز كونه للفاصلة والاهتمام ايضا فكرون فيه مدخل في المجادلة بالاحسن قوله احبارهم
وكذا الاحكام وعيسى عم نزلهم قوله ومثل ذلك الانزال اشارة الى ما سبق من انزال
الكتب يعني انه ليس مبدعا او اى المذكور حكما وهو ما اشتهر منه من الانزال الكامل العجيب وقوله
وحيا مصدقا اي يؤيد هذا الوجه فانه كالتبيين له قوله وهو تحقيق لقوله قيل من حيث انه اجمال
ذلك التفصيل وفيه ان التفصيل يحقق الاجمال ولعل مراده انه توطئة له ومقدمة فهذا يوافق
التفسير المذكورين للاشارة ويحتمل كون لقوله عبارة عن لاحق المقول ثاني التفسير
الاول فيكون تفصيلا للاجمال اللاحق قوله تع فالذين آتيناهم الكتاب تفصيل لمحل لاحق او تفريع على الانزال
المذكور فان ايمان من في عهده بسبب الانزال المذكور قوله هو عبد الله بن سلام واضرابه
اقول كون الآية مكية لا ينافيه لاحتمال ان يؤمنوا الغائب عم بالمدينة فالمضارع للحال وهذا
غلام منه تع بالآتي فهو للاستقبال وهو الظاهر قوله او من تقدم عهد الرسول من اهل الكتابين
هذا على ان يراد بالسبق من تقدم عهده عم قوله تع وما يجحد بآياتنا الا الكافرون قيل الجحود
انكار بعد العلم فمعنى الا الكافرون الا الساترون لحق عنادا وينافيه ما في سورة النحل قوله
كان اشارة الى كونه معجزة له عم لكونه عم اميا قوله تع وما كنت تتلو من قبله لا يفهم منه
قدرته عم على التلاوة والخط بعد نزول القرآن اذ لا نقول بالمفهوم فهو ساكت فيها وفائدة
التقييد به ان عدم قدرته عم قبله مسلم عندهم فهو قوي من الزامهم اذ لعلهم شكوا في قدرته
بعده على ان المراد بالتلاوة من الكتاب اما مطلقا فلا وجه له قوله تع من كتاب اي ما كان
عربيا او غيره ماخوذ من التنكير قوله والتعلم هذا غير مذكور في النظم فهو مستفاد من النكرة
في سياق النفي او من قوله ولا تخطه كان الخط للتعلم كان قوله تع الكتاب اي نقط القراءة وان شمل

الا ان المتبادر ما بلا تعلم فلذا صرح به قوله وذكر اليمين زيادة تصوير للمعنى كما ان ايراد جملة
زيادة تصوير اصل المنفي وهو كونه عم قارئا او الخط نزعه نفسه كاف فيه وزيادة تصوير المنفي
بجوده ذكر آلة الخط قوله اي لو كنت اي لو يقال التعلم من غير لا يتوقف على القراءة والكتابة فلا
يندفع الارتياب بكونه عم اميا لان اظهار هذا الكتاب مع كثرته بلا خط لا تعلم سابق فيه ولم
يشتهر عم بالتعلم حين التحدي مع كثرة الاعداء فيضمحل هذا التوهم قوله وانما سماهم مبطلين لكفرهم
فالمعنى لارتاب المبطلون الآن وعلى انهم يكونون مبطلين على كل حال والا لا يكون بينهما
فرق قوله باعتبار الواقع اي الحق دون المقدر اي الباطل كما هو على الاولين او كونهم مبطلين جهلا
بطلانا لا حقا اما على هذا المخالفة ما في كتبهم وليس المراد معناه الظاهري حتى يرد ان على الوجه
الاول كذلك على ان كلامه يجوز ان يكون بالنظر الى الثاني فقط قوله تع بل هو لعله اضراب
عن معنى لارتاب المبطلون اي لا وجه للريب بل هو آيات بينات اي واضحات او مظهرات للحكم
والاحكام وغيرها قوله تع في صدور الذين جز بعد جز او حال في قوله اوتوا العلم تشريف للحفاظ
وتنبيه على ان حقيقة الحفظ بالوقوف على معانيه فيه من خصائص القرآن وسائر الكتب السماوية
ما كانت تقرأ الا من المصاحف قوله الا المتوغلون اي اللام للعهد واسم الفاعل فيتحول عن افادته
قوله تع وقالوا اي اهل الكتاب وهو المناسب لما سبق واما ارادة المشركين فبعيد اذهم لا يقولون
بنبوة موسى وعيسى عليهما السلام الا ان يكون هذا القرف من لعهود يكون مرادهم آية عظيمة مطلق
ماخوذة من التنكير قوله آيات كالمعنى آيات عظيمة او كثيرة والمراد بالبصريين ابو عمرو وعاصم
وفيه ان هذا رواية حفص عنه فلا وجه لذكره بعده اذ هو لا يخالف شيخه قوله ليس من شأني الا الانذار
القصر قلب اي ليس من شأني اتيان ما اقترحتم وانما خص بذكره لزيادة المهد به فلا يرد ان يقال
من شأنه التبليغ والتبشير ايضا والقول لان الانذار مقتضى التبليغ ولا بشارة للكفار تصحيح القصر
آية مغنية عما اقترحوه اي الغرض من الآية ثبوت الدلالة وهذا اولى فيه لدوامه فيكون مغنيا عما اقترحوه
قوله تع انا انزلنا عليك الكتاب اي المعهود وهو البليغ الكامل قوله تدوم اي المضارع للاستمرار التحدي
قوله متحدين بفتح الدال حال من ضمير عليهم قوله يعني اليهود لما وكذا النصارى اذ النعت عم في
دينه واقع في الانجيل ثم على الاول يجوز ان يراد اليهود والنصارى ايضا فراده لخصصهم على هذا
الوجه بالارادة ونفي ارادة المشركين ح ثم اولوية على هذا من حيث تحقيق ما ابدهم قوله ما
آية مستمرة هذا على الوجه الاول وما بعده على الثاني قوله لمن همه الايمان فسر قوله يؤمنون بالهم
لان الكلام مع الكفار لا مع من آمن ولذا جعل الجار متعلقا بذكرى لا برحمة قوله وقيل ان ناسا
الخ رده بضعفه لان الكلام مع الكفار وهذه الآية في سياق جواب قولهم لولا انزل الخ اما على
الوجه الثاني فلا مانع من كونه جوابا وان توهمه صاحب الكشف قوله فقال كفى بها الخ اما بان زائدة والعجز
للتنفس على صلاته مفعول وان يرغبوا بتقدير لان يرغبوا او في ان يرغبوا والعجز مبهم يفسره ان
يرغبوا وقوله ما جاء بتضمين معنى الميل او الاشتغال ارغب بمعنى قوله تع ونبيكم هذا مفخم فالبيض بتشفيف
ستعين الباء فالظاهر ان يقول بيانا لكنه صرح بذكرهم زجرا لهم وتوبيخا وانا نبه ثم ما يجوز كونه ظرفا

لكل من كفى وشهيدا قوله بعدى متعلق بشهيدا وهذا اولى مما بعده لمناسبة السباق وما قبل لا
بلا يه بيني وبينكم والعلم ما في السموات ثم قوله تعالى يعلم ما في السموات اما حال او نعت لشهيدا او استئناف
لتعليل كفاية بالشهيد بينهم قوله منكم الا وتقيم قوله وهو ما يعبد من دون الله فيدخل فيه مثل
عيسى والملائكة الا ان تخصيص الاصنام بقرينة المقام او يقال هم من حيث كونهم معبودا باطل
والمال بطلان كونه معبودا قوله لكل عذاب اى لنزوله ونزوله وقدم اى موتهم فالاحسن على
الوجهين بمعنى الوقت وقيل هو الاول بمعنى الوقت وفي الثاني بمعنى المدة قوله كوقعة بدر تخصيص به
يشكون المراد من الاية الاخبار عن نزول العذاب اجلا لكن يحتمل كون وليأتينهم معطوفا على
الجزاء فيكون كعطف تفسير ويراد نزوله عاجلا ثم كون نزوله في بدر بغتة لا علمهم وهم مع غلبتهم على
المسلمين كما هو مذكور في السير قوله في الاخرة عند نزول الموت عقيب نزوله قوله تعالى وهم لا يشعرون
حال مؤكدة قوله تعالى يستعجلونك بالعذاب كرره تعجبا لاستعجالهم وتوطئة لما بعده اى لا يخلصون عنه
في العاقبة قوله ستحيط بهم اى اسم الفاعل للاستقبال لكن جيء بادوات التأكيد لانكارهم
ولا تغيير فيه عن الاستقبال بالحال وقيل الزمان بالنسبة الى وانه مع غيره زماني فلا يجوز في
الكلام وان وقع الكائنات في اوقات المعينة قوله التي توجبها بهم فيكون تشبيها بليغا
لاحاطة شبيها وقيل جهنم مجاز من اسبابها قوله وعلى موجب لاحاطة هو الكفر قوله فيكون استنادا
بالاولوية لشدة جزائهم والكارهم جدا قوله ظرف لمحيط على الوجه الاول لا على الثاني لان كونها
كالمحيط ليس في القيمة ولا على كون جهنم مجازا عن اسبابها ثم على نفي وجه نفي نسبة الزمان اليه مع
يمكن كونه ظرف المحيط وهو مراد المولى لا اثر الوجوه بقرينة ذكره موخرا فلا يرد انه لا يستقيم
ما ذكره بعضها قوله عن كيت وكيت الابهام للتفخيم والتهويل اى صدرت اوغيظهم من انتقامهم
وتهم هم قوله تعالى ومن تحتهم ارجلهم ذكره للدلالة على ارادة التغشية حال انقضائهم فيكون اشنع
وادخل في الايلام واشد في العذاب قوله من جميع جوانبهم فان هذا اللفظ استعمل فيه قوله نوافقه
ابن كثير وابن عامر والبصريان بالنون والاصل في القراءات التوافق فيلزم تقييد بعض الملائكة بالامر
على كونه فاعل يقولوا ويحتمل ان يراد ان الفاعل هو الله تعالى للتوافق لكن اما على الحقيقة او الى مرتبة
الامر للملائكة قوله تعالى فاياى منصوب لمحذوف دل عليه المذكور قوله من في بريته اى ربت دينه او
او بملابسته قوله وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام حيث هاجرا قوله والفاء الاولى والثانية تفسيرية
او والثانية والاولى سببية كما في قولك زيد اخوك فان امكنك فاكرمه وعلى الوجهين لا يلزم عطف
الانشاء على الاخبار قوله محذوف حذف لدلالة الجزاء عليه مع جملة ان ارضى قوله ان لم يخلصوا
معنى الاخلاص ماخوذ من تقديم المفعول المفيد للحصر قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت استعارة
تبعية شبه كربه وله بالمرارة والطعم قوله تنالها في المستقبل قوله ومن هذا المذكور عاقبة امكم الى ان
ثم للتراخي الزمان وقيل للترتيب والميت يصل الى اول الجزاء عقيب الموت والمراد الجزاء الكامل وهو
في القيامة قوله ينبغى ان يكلمه في الاستعداد له بالمهاجرة والاخلاص في العبادة وبهذا ارتبط ما
قبله قوله تعالى والذين امنوا الخ بيان لاحوال المؤمنين بعد بيان احوال الكفرة فيكون مبتداء ولنبوئنهم

جزه

جزه او من باب الاضمار العامل على شريطة التفسير وعطفه على مقدر هو لنبين احوال الكافرين ولنخلف
غير محتاج اليه قوله عليا لى لنبد يد الياء جمع علية بضم العين وكسرها وتشديد اللام المكسورة والياء
اصلها عليوة قوله لا جرانه تجرى تحتها اى بتضمين تبوئنهم معناه وهو يتعدى بمفعولين بخلاف
تبوئنهم واما الخوف والايصال في الصلة بالوقف فبعيد لانه سماعى وكون هذا مسموعا في المفعول
المذكور غير معلوم او لتشبيه الظرف الموقت بالمبهم كما في قوله ثم لاقعدن لهم صراطك والظروف المبهمة
الكائنة كلها تقبل النصب قوله وقرئ فنعم والفاء للترتيب للذكرى قوله دل عليه ما قبله هو عرفا
تقديره ثم اجرى العاملين الوقف ويجوز ان يكون اجرهم حذف لدلالة اجر العاملين ويجوز كون المخصوص
محذوف تقديره ثم اجرا اجر العاملين قوله تعالى الذين صبروا صفة العاملين او خبر مبتداء محذوف
فيصح الوقف على ما قبله وجعله مخصوصا بالمدح بتأويل لا يحتاج اليه قوله ثم او كائن مبتداء محذوف
ومن دابة بمعنى ما يدب لا المعنى العرفي بيان له وتمييز ولا تحمل رزقها خبره او هو صفة دابة وما
بعدها من جملة انه يرزقها خبره قوله اولا تدخره لحمل بسبب لا وقار فيكون مجازا مرسلا وكذا الحمل على الاول
لان الحمل مستلزم للطاقة قوله سواء فيها انها لا يرزقها واياكم الا الله بتشبيه ما ان قوله ثم يرزقها
حصر افاده مثل هذا الحصر مذهب الزمخشري لا غيره قوله فانهم لما رووا التعليل لوجه التفسير بقوله فلا تخافوا
وما ذكره بحصل بمناسبة الاية لما قبله من قوله وعلى ربهم يتوكلون قوله بغير كره من الميل الى ترك
المهاجرة قوله المسؤال عنهم اهل مكة الاولى المسؤلون فيه هو اما كقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا
ولان جزء اهل مكة وهو مفرد لفظا والمراد جنس المسؤل عنه قوله لما تقرر في العقول اى لا فاعل منهم
الدليل فان اكثرها عاجز عنه ولنصه بفهم قوله عرم واما كونه هو الله فلعدم واجب الوجود غيره قوله
يصرفون عن توحيده لصادف ما الشيطان او هو هم والفاء جواب شرط محذوف قوله يحتمل ان
يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا ولا يلزم التناقض كما قيل اذ يجوز حالة متوسطة بينهما عن غير
تعقيب وتقدم وتقدم الضيق ايضا على البسط فالمناسب هو الواو قوله وابهامه بالجر ولا حاجة اليه
اذ بالجر وكون نشأ بهما بمعاين يمكن اعتبار التعدد فيه فيتعدد المفعول ثم التعليل بقوله لان
من يشاء مبهم غير سديد لان ابهامه لا يقتضي ابهام ضميره بل يقتضى عدمه لرجوعه الى معين هو شيء مبهم
الا ان يكون تعليلا للوضع فحاصله ان بينهما مناسبة في الابهام فوضع موضعه قوله معترفين
بانه الموجد للممكنات الظاهر انهم يريدون انه تعالى موجد بلا واسطة ولو كان بها كما هو مذهب الحكيم
فلا يفرق بينهم هذا ايضا لاعن دليل بل تقرر في عقولهم قوله ثم انهم يشركون به بعض مخلوقاته
وان كان في العبادة لان الخالقية لانها من خواصها فعلهم مستبعد جدا قوله على ما عصمك من مثل
هذه الضلالة الاولى ان يقول على اقرارهم بهذا حيث ان فيه الزاما لهم ما ذكره من الوجهين فلا يفهم
من السياق والسباق قوله او على نقصه تعجب اذ ان كان مضافا الى الفاعل فالمراد نقص تعجبك
على وجه نافع بخلاف نقصه بعضهم وان كان الى المفعول فالمال الى ما ذكرناه قوله تعالى بل اكثرهم لا يعقلون
اضراب عن جحدهم المفهوم من فحوى الكلام اى ليسوا جاهلين بل مسلوبوا العقل فلا يعلمون ما يقولون
وقيل لا يعقلون ما تريد اه ضعفه لان معنى الاضراب لا يظهر حينئذ وبعده عن ظاهر الكلام وقلة

جدواه قوله وكيف لا وهي اي الدنيا كما في الحديث والمراد منبهها نهارا ونهيها الحيوة مبهما فيكون
حقيرا بالاولوية قوله الا كما يلهو ويلعب الصبيان تشبيه بليغ ووجه الشبه سرعة الزوال وعدم الحاصل والاذى
بل هو افادة من اللهو ولا وجه للانفعال منه وما بالغ بمعنى الشغل والترك قوله لامتناع اي لا يتغير
اثره على لفظ العدم مبالغة في مقام تقليل كونها حقيقة قوله للمبالغة من حيث استمرار الحيوة فيها
وفيه وجه اخر كون التقدير حيوة الدار قوله واصله حيان على المذهب الحق قوله فقلبت وما ابقى
تنقل الياء التي من جنس قوله سوا والالف كواية حذفها قوله لم يؤثروا عليها الدنيا اي ويجوز كون
لو للتمني وعلى الوجهين يتوقف على ما قبله ولو وصل لكان ما سبق معلقا بالشرط علمهم به وليس
كذلك قوله متصل بما دل عليه شرح حالهم وهذا لا يلزم كون محذوف فالمقدر ابل محرو وفهم من فحوى
الكلام كاف والفاء للتعقيب ولو جعل محرو الترتيب لم يحتج الى ما ذكر قوله كالذين في صورة من
اخلص دينه فتم به اذ الاخلاص لهم حقيقة واما على كون الدين بمعنى الملة فظاهر لانهم الحكم
واما على كونه بمعنى الطاعة فلانها لا يقبل بدون الايمان مع انها على شرف ازال الشرك وهو
التوافق بين العلم والعمل اصلا فاد تقبيح حالهم حاصل في تلك الصورة ايضا فتامل قوله
بشركهم نعمة النجاة اي بسبب شركهم فاللام للعاقبة ويحتمل كون الغرض في كونها سببا على قبلها وقيل بمعنى
يجمعوا التمتع اي الكفر بدلالة الواو الذي للجمع فيصح كونها للغرض ايضا قوله تهديد ويتمتعوا اي ليتلذذوا
قال كان اللام للعاقبة ايضا فظ وان كان الغرض ممكن اذ هم قصدوا الشرك لتمتع والتلذذ
وكون اللام الاولى للعاقبة لا ينافي كون هذه للغرض قوله وليتمتعوا ايا يكون ضمنيا يكون ليتمتعوا
او ابية اذ لم يجوز والاسكان لام كي واما ليكفروا فكونه او اولى لان الاصل التوافق في القراءة
وقيل يؤيده ايضا قوله تم في سورة الروم فتمتعوا او اعلموا اذا الاية ثم فيهما اولا لكونهما تحذير
صيغة ثم المراد من الامر التهديد لا حقيقة قوله مصونا اي ممنوعا وهذا بيان لقوله حرما قوله امنا
اهله خص بذكرهم فيه ان كل من دخله كان امنا لان الكلام معهم ولامتنانهم قوله ما انهم المستمرون
على الامن والمراد بالاهل كل من فيه لم يقم قوله ثم افبالباطل يؤمنون الاستفهام للتكاري
او الاختصاص على طريق المبالغة اي لا على الحقيقة لانهم يؤمنون بالله ايضا لكن لما لم يعتد ايمانهم
بشركهم جعل كالعدم فذكر بصيغة التخصيص لهذه النكتة قوله وتقديم الصلتين للاهتمام فان الصلتين
هي محل الانكار فلزم تقديمهما كما ذكر في على القائل وجه اخر وهو رعاية الفواصل قوله تقول من اظلم
ممن افترى على الله كذبا اما مصدر فيكون مفعول افترى او بمعنى ذي كذب فيكون حالا من مفترى
على الله كذبا قوله بان زعم ان له شريكا وفعل كون هذا افتراء عليه تعالى لان الشريك يقتضي العبودية
والعبادة والشريك لا يكون بدون الالوهية ثم قوله او كذب بالحق لما جاءه مقابلة لما سبق من حيث
ان هذا [illegible] من لا يزعم شريكا له ثم كاهل الكتاب قوله بل سارعوا الى التكذيب وفي ما جعلوا
مفهوم من توقيت التكذيب بالمجي قوله تقرير لثوابهم لان في نفي النفي اثبات وقوله لثوابهم
بدل على ان مثوى مصدر ويحتمل المكان قوله [illegible] يستوجبون ثم قيل اشارة الى ان الكافرين فظاهر
في مقام الاضمار ايذانا بالعلة استيجابهم لثوابهم قول ظاهر كلامه على ان العلة كذبهم افتراءهم

ام لم يعلموا ان في جهنم مثوى للكافرين فالمناسب من معنى اللام ح الجنس على الاول للعهد قوله
ثم والذين جاهدوا او قيل المعنى والذين ارادوا الجهاد فلا يرد ان الهداية تقدم عليه قوله
فاطلاق المجاهدة عن المفعول وذكر الظرف مقامه وعلى هذا يظهر وجه الفاء في قوله فاطلاق قوله
سبيل السير الى فتم سبيل السير لان اصل الهداية الى سبيل الخير حاصل بالايمان ولو افترض
الثاني بزيادتها قوله الى سبيل الخير الجمع باعتبار الافراد فكل ما يؤدي الى الخير سبيل [illegible]
قوله الا قوله فيجازيه انه يجئ في كلامه انه مبني على قول الحسن ح مختار الجمهور وانه على تفسير بعض تلك
الاية فالاولى ترك ذكر الاستثناء والا ان يكون مقصوده الاتفاق قوله او ستون والاختلاف
في بعض سنين قوله ارض العرب منهم اي اقربها من الروم فاللام للعهد الخارجي المذكور حكما قوله او في
ادنى ارضهم والعوض كونه الكلام معهم والاضافة لملابسة كونها في نفر فهم وان لم يكن ارض الروم
وهذا الوجه اقرب معنى لان ارض الروم خلاف سمت فكل من فارس والروم فيكون نقصان من [illegible]
بعيد وستذكر باذرعات وبصرى والجزيرة ولي وان صح فيها ارض العرب لا لفظا لان الابدال اللام
من الاضافة لم يجوزه اكثر البصرية لكن يكفي تجويز الناقدين قوله من العرب ومن فارس عكسه
وتؤيده رواية كون القتال بالجزيرة قوله من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف ويجوز
كون المصدر من المجهول وهو لغة او مخفف شاذ قوله وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات قوله
وهي ادنى ارض الروم من الفرس هذا وجه ثالث مغاير للمذكورين والقوتية وقوع القتال مع الفرس
في القاتلين وقيل لانه اذا لم يرد بادنى ارض العرب والارض اقرب الى الارض عندهم فيشكل دنى
اليهم واقول هذا بناء على ارض يتناولهم غير قريب من ارض العرب فلا يرد ما قيل لا يلزم من عدم ارادة
ارض العرب عدم اعتبار قربه بالنسبة اليهم واما كون الخطاب لهم فلا يقتضي ذلك بل يجوز ان
فقط قوله لا يقول انه هذا الجزم والتاكيد بناء على هذه الصورة فانه كان بعد نزولها في بعض سنين
بلا نون وعلى التقديرين يجوز كونه ظرفا ودخا هنا قوله بعد بضع سنين لعله يعني في التقدير
بعد ابتداء بضع سنين فلا يرد المنافاة السابقة قوله وجعل الاجل ثلث سنين اي مجموعه والمراد
منه ما بعد ابتداء البضع من اول السنة الثانية او هو غاية مدة فان السنة الثالثة داخلة في البضع
فيكون هو المراد قوله فقال البضع اي كان ابا بكر منهم من البضع من الثلث الى العشر او من الواحد
السبع ذكرها في القاموس فرده عن زيادة في الخطر او اشار الى ان الغلبة بعد الثلث جائز بالنسبة
في الاجل قوله تزايده او كذا اماده والخطر بفتحتين ما يوضع بين المتراهنين وانما زاد فيهما
نفعا للمسلمين وليس للقمار عن ربما بل بعث المد قوله ومات ابي هذا يبطل رواية كون الظهور
يوم بدر قوله ثم يصح على قول انه عام طغنه يوم بدر قوله من جرح رسول الله عام طغنه بالحج قوله
يوم الحديبية سنة ست من الهجرة وما في الكشاف في راس سبع سنين فلعله من نزول الاية او المراد
اخر الست ويوم الحديبية كان في ذي القعدة قوله في دار الحرب اي دار الكفر ومكة كان كذلك يومئذ
والمراد العقود بين المسلم والكافر قوله قبل تحريم القمار لعل اخذ ابي بكر كان بعده والعبرة واذا
لم يعلم التاريخ يحمل على المقارنة فلا يثبت النسخ قوله والاية من دلائل النبوة وفيه اشارة الى فتح بلاد

او ريحان وانهزام ترك بشر الملاحدة سنة عشرين وستمائة استخرجه بعضهم وذكره في تفسيره
قوله ريف الشام ارض قرع وقارب الماء من ارض العرب قوله من نزوله ان نزول هذا الكلام والمراد
السنة الثامنة التي فيها غزوة موتة فلا حاجة الى ارادة نزولها في يوم بدر زعما ان الفتح
بعد انقضاء البضع من نزوله او لا على ان الاغراض بالنظر اليه قوله ومن بعد كونهم مغلوبين ويحتمل
التقدير من قبل هذه الحالة وبعد كونهم غالبين فان لدوام القلة حكمها فيحصل المعنى الذي ذكره
وعلى ما ذكره المفسر يلزم تقدير المضاف اليه لكل منهما مغايرا لما قدر في الاخرة وهو خلاف الظاهر والاولى
كون التقدير من قبل هذه الحالة او حالة النزول ومن بعدها فيشمل وقت كونهم مغلوبين ووقت
غالبين ويجوز كون التقدير من قبل الغلب والمغلوبية ومن بعده اي في كل حال ثم تقديم الخبر للتخصيص
اي لا لغيره تم كما هو اللازم من كلام الله قوله تم يومئذ ظرف ليفرح ولعله اخرهم البنين ويومئذ
لعله بالوحي او الالهام وان لم يكونوا عالمين يومئذ به فلكون اليوم خلا ومبدا تعليمهم جعل ظرفا
لفرحهم ولو جعل يومئذ ظرفا لقوله بنصر الله لكان احسن الا انه سهل قوله تم بنصر الله متعلق بيفرح او
بمؤمنون والمآل واحد او بنصر بعيدا قوله حتى تفانوا بالنفع مع الفناء ان استاصلوا وقيل بالعين
المعجمة بمعنى الكفاية للمؤمنين ان قيل لم خص فرح يوم غلبة الروم فارس بل يوم حدوثه اعني اتفاق
المقصود هو اتفاق على وجه يكون بالفرس اكثر وليس فيه علمه على ان الكلام في الآية والاولى فحمل الحاج
الى الربع واين حصول الاتفاق في اليوم المذكور قوله ينتقم من عباده بالنظر عليهم لا لاستحقاقهم المغلوبية
وهذا ناظر الى قوله العزيز وقوله يتفضل الى قوله الرحيم والجملة مؤيدة لقوله بنصر من يشاء وهو رد على
ان الغلبة تقتضي مشيئته تعالى لا انهم على حق والخصم على باطل قوله مصدر مؤكد لنفسه كقوله
على الف درهم اعترافا قوله لا امتناع الكذب عليه هذا بناء على ان الخلف في الوعد كذب لكونه
خلاف ما علمه وقد مر في اوائل سورة العنكبوت في قوله تعالى لكاذبون والجملة اعتراض لتقرير
تقرير الى قبله او حال على المصدر قوله وعده او شيئا من امور الآخرة حذف المفعول للعموم وسوا
من اول العلم فضلا عن العلم بهذا قوله لا يخطر ببالهم فضلا عن تفكرهم اياها قوله وهم الثانية تكرير
لما والا فيكون تاكيد الرفع التجوز في السهو وعدم التحول قوله وهو على الوجهين لرد الكلام ولفظ
هم لاثبات التنبيه على التمكن فان في ذكره تكرير الاسناد والتام المبني عن كونهم معدن غفلتهم
منها بالقياس لكمالها وهو الغفلة منهم كانه لا غافل غيرهم لمبالغتهم في الغفلة قوله المحققة بالكسر الاظهر
انه صفة غفلة اي يمكن والتانيث لاجل المضاف اليه وفيه ان المحققة حقيقة مقتضى الجملة المقدمة
ليست غفلتهم ولا تمكنهم والاولى ان يجعل خبرا بعد خبر لقوله وهو فانها المحققة لمضمون قوله تعالى
يعلمون قوله تعويرا لجهلهم تعليل لقوله منافاة والمبادلة ويكون على هذا مع قطع النظر عن اتحاد
البدل مع المبدل منه بل مع ابداله ايضا كما في قوله والتنبيه فان مجرد قصر الادراك ببعض ظاهر الدنيا
مما هل كالحيوانات فذكرها تقريبه فلا يرد انه يؤول الى اعتبار الوجه الثالث قوله فان من العلم
تعليل لكون علمهم مقصورا ببعض ظاهرها والمراد معرفة حقايق ما فيها من انواعها واشخاصها ومعرفة
اوانها الخارجية والذهنية والمراد من صفاتها لوازمها الخارجة عنها قوله وخصائصها ان

اثارها

اثارها المختصة بها سواء كان معلوم الكمية او مجهولها اذ لوازمها ما هو مجهول الكمية لم يكن لقوله
كيفية صدورها وجه فانه يقتضي العلم بكميتها واما افعالها فانما صدرها بارادة واختيار والاولى وجوه
تنظيم اسبابها الى الافعال لا الى الدنيا قوله وكيفية صدورها منها والاولى جعل الاستدلال على صانعها
ومعرفته كيفية الانتفاع بها للآخرة من باطنها كما اشير اليه قوله تنكير والتنكير للتقليل والنوعية قوله
واما باطنها تفصيل لمجمل الواقع في الذهن كانه قيل اذا كان لها ظاهر فما باطنها قوله فانها مجاز
اي معبر ومزرعة لها يجب العلم بها وبطريقها ومنها الاعتبار بها وصرفها في زوالها والاستدلال
بها على صانعها قوله واشعارا بانه اي هذا الاشعار انما يتحقق لو كان متعلق العلمين واحدا او شاملا
للآخرة وقد ذكر ان معنى لا يعلمون وعده وصحة وعده الا ان يكون الاشعار في التعبير بمجرد جميع العلم [illegible]
في انه كونه متصلا قوله تم اولم يتفكروا اعطف على مقدر اي غفلوا عن الآخرة ولم يتفكروا واما تقدير
الم يتدبروا مع بعده ثم فكانت على حسب ما عد فلانه بكيت الآية ورعاية ادب ما قبله قبل المقصود
الاستبطاء اي اما تفكروا ولم احدثوا التفكر ويمكن ان يكون توبيخا على غفلتهم بالتقدير على التفكر
اي قد يتفكروا ام غفلوا او منهم من يتفكر قوله تم في انفسهم العاطلة وفائدة ذكرها على الاول في توجيه
قوله اولم يحدثوا التفكر فيها او ردها منزلة اللازم لعدم ذكر مفعوله ويجوز ان يكون تحرير
ثم الفرق بين الوجهين هو ان على الثاني يكون في انفسهم مفعولا غير صريح وعلى الاول ظرفا
فلا يكون من قبيل يجرح في عراقيبها اذ لم يجرح فيها المفعول منزلة الظرف ثم المعنى على حذف
المفعول لم يتفكروا العالم في انفسهم حذف للعموم قوله ومرآة يجتلي فيها للمستبصر ما يجتلي في
الممكنات اشارة الى وجه ارتباط على الوجه الآخر بقوله ما خلق الله حتى يصح التفسير الذي سيذكره
واما ارتباطه على الاول فظاهر قوله يتحقق له تعليل للتفكر على الوجهين وقوله قدرته اي مقدرته قوله
اي اولم يتفكروا الا ليس في اكثر النسخ وعلى وجوده فالاولى كونه بعد قوله متعلق بقوله ثم انه
يجوز كون هذا الكلام مستانفا ويتوقف على ما قبله وكون الجملة مفعول يتفكروا على الاول قوله
محذوف بدل الكلام عليه اي على المحذوف وقوله محذوف صفة لكل من قوله وعلم اوليس
حذف القول والا من حذف العلم فيحتاج في كل منها الى الدليل قوله تم واجل مسمى عطف على الحق
اي الا ملتبسة بها لا باطلا ولا فائدة قوله تم بلقاء ربهم معمول لكافرون واللام غير مانع لكونها
في خبر ان قوله عند انقضاء الاجل في اكثر النسخ عند قيام الساعة والاجل وعكسه هو ما بعده ثم هو
وقت ما في القبر بخلاف قيام الساعة فانه في الآخرة فيعتبر قوله جاحدون قدر ان الجحود غير
مشروط الموقع سابقا قوله لتقرير لسيرهم او هذا انسب المقام لان حرف الاستفهام اذا دخلت
على المنفي يكون للتقرير كما قدمنا قوله كانوا اهل سفر للتجارات قوله وينظروا في آثار المدمرين
في اكثر النسخ الا اثار فيكون بمعنى الابصار واما على هذا فينبغي وجه يكون المعنى كي يتأملوا آثار المدمرين ين
لا للتقرير قوله وعمروا الارض من العمارة وقيل من العمر من العمرى بمعنى السكنى فالتقدير عمروا فيها
قوله تم اكثر مما عمروها انا زاده اكثر قوله وفيه تهكم بهم من حيث انهم يفتخرون بالدنيا ما لظاهر
في ان وجه التهكم افتخارهم بالدنيا وافتخارهم بها مع ضعفهم فيها مع قبلهم لا النسبة الفعل اليهم

مع انتفاء الفعل عنهم على انه غير موجه اذ لا شك في شدة قوتهم وعمارتهم الارض وكذا قبلهم
وجه ما لاستنباط اما ما وغيره لكن كون ما ذكره مفيد الله تعالى محل تردد قوله اذ مدار اوربابها تعليل
للتهكم من الحيثية المذكورة وكونها تعليلا للمقدمة المطوية وهي ما كان لهم ان يتفخروا ونحوه
مع بعده لا حاجة اليه لان التهكم مغن عنه قوله ليفعل بهم ما يفعل الظلمة فيكون تمثيلا كما هو
بناء على ان التصرف في ملكه كيف كان ليس بظلم لكن هذا لا يجوز ان يكون مبني نفي
الظلم الا ان يقال نفى بعد احتماله وقد تفصيله في العنكبوت قوله ثم كان عاقبة الخ
من كلام المص كونه عطف على ما سبق عن قوله كانوا في الكشاف انه عطف على مقدر اي فجوزوا
في الدنيا بالدمار ثم كان فيكون العاقبة ههنا غير المذكورة سابقا الا ان يكون ثم لمحض الاستبعاد
فانها في الدنيا وليس بلازم على المفهوم من كلام المص قوله او الخصلة السوأى فثم للتراخي في
الذكر او للاستبعاد قوله فوضع الظاهر موضع الضمير الخ ويجوز كون الآية اعم من المذكورين فلا يكون
من خلاف الظاهر قوله على ما اقتضى في هو اسائتهم قوله وانهم جاؤا الاظهر ان يكون جوزوا
تانيث اسوأ اسم التفضيل قوله نعت لها مبالغة سوأ تقدير موصوفها عقوبة او خصلة قوله ثم او كانوا
بها يستهزؤن والعدول اليه للاستمرار التجددي والفاصلة علة اي علة كان في الاساءة اذ لا معنى
له ثم كون علة على تقدير موصوفها عقوبة قوله للسوأى متعلق بالاخيرين اذ لا وجه لكونه علة للسوأى
ثم هذا على تقدير موصوفها بالخصلة ويجوز كونه خبر مبتدأ محذوف ح اي هي ان كذبوا قوله و
السوأى مصدر اساء او من غير فعله فان مصدر اساء اساءة واما حمل الكلام على انه صفة مصدر محذوف
اي الاساءة السوأى فمع بعده يلزم فيه توصيف المصدر بالصفة منه وفيه تكلف وتاويل قوله يعني
ثم كان عاقبة اه بيان على كون السوأى مفعول وهذا على تخفيف معنى الفرق ثم كون التكذيب
عاقبتهم باعث استمراره والا فهم لم يخلو عنه وهو سبب طبعه تم ايضا قوله ويجوز ان يكون السوأى
صلة الفعل اي مفعوله اما كونه مصدرا له فلا يجوز ح ان يجعل ان كذبوا تابعا له الا بتكلف ثم
على هذا يمكن جعل ان كذبوا علة وتقديره ايضا بان كذبوا قوله وان كذبوا تابعها بدلا او عطف
بيان قوله والتهويل كانه امر عظيم لا يمكن ان يعبر عنه قوله وان يكون في نفسه معطوف على
ان كذبوا تابعها والاولى ذكره باو ثم الخبر محذوف ح اي قوله لان الاساءة اذا كان مفسرة
بالتكذيب والاستهزاء كانت متضمنة معنى القول بمجرد الصلاحية والاحتمال لا يكفي كان في الاساءة
يكون قولية كما يكون فعلية ويرد عليه ان القاعدة كون مدخولها مفعول في معنى وتفسيره القدرا
وههنا تفسير سائر جعله تفسير مفعول مقدر بعيد معنى فتامل في سماحة او لا يكون في اساءتهم قول
كذبوا تفسير القول لا بتكلف والحق كونه تفسير الفعل قوله على الوجوه المذكورة الا كونه خبر
كان لكن السوأى يجوز كونه مصدرا او مفعولا وان كذبوا اسما ولا كونه تابعا او تفسيرا وكلام
محذوفا قوله ثم اليه ترجعون لا الى غيره فالتقديم للتخصيص او للفاصلة قوله للمبالغة والمقصود
فان المقصود هو المنه كون المخاطبون في خطابهم مبالغة تذكيرهم قوله ويوم تقوم الساعة
في النظان الواو للعطف الجملة لا للعطف الظرف لا لانه قدم للاهتمام والفاصلة قوله من

ابل

من ابلس اذا سكت لم يذكره في القاموس وانكره ابو البقاء قوله ولم يكن عطف على
يبلس قوله من شركائهم متعلق بلم يكن او بيان لشفعاء وقدم للاهتمام بنفي الشفعاء منهم قوله
من الله كوجها بانه وهم الاوثان وجوز في سورة النحل ان يراد الشياطين لانهم شاركوهم
في الكفر وكذا ارادتهم قوله ويجيء بلفظ الماضي لتحققه وكذا في كانوا وزيادة للاستمرار
وفي خطه المصاحف قوله وقيل كانوا في الدنيا لم ير نفيه لغاية فائدة فانه معلوم ولان الظ
كون يوم يقوم الساعة ظرفا له ايضا والمناسب ح كون الواو حالية والمعنى انهم لم يشفعوا مع
سببهم بكونهم قوله اثبتا للهمزة متعلق بالاخير وفيه ان هذا قياس الخط اذ الاكون الهمزة
في الوسط لا في الآخر وتحركها مع سكون ما قبلها فما قبل لان الهمزة يكتب على نحو ما يسهل غير
بوجه ظاهر ان اراده كون خط المصحف فيه على خلافه ثم هو في الادلة على خلافه لكن مع هجنة
تقديم الواو على الالف فان القياس تاخيره عنه لا يقال اراده ان الهمزة بعد ما حرف به فتحذف
في الخط كما في مستهزؤن لانه فيما اذا كانا على صورة واحدة ولعل كلامه مبني على مذهب بعض قوله
ثم او يوم يقوم الساعة ذكره مع سبقه تهويلا او ابهاما ولذا عقبه بقوله يومئذ وكانه تاكيد للفظ قوله
ثم يتفرقون في الاحوال والمحال بقرينة ما بعده قوله اي المؤمنون والكافرون المذكورون حكما
اذ ما خص لحلق المذكور سابقا قوله تنافيا الذين الفاء تفصيلية قوله ارض ذات ازهار وانهار
هو معنى روضة وتنكيره للتعظيم قوله ثم يحبرون يجز السرور وهو من التحبير بمعنى التحسين صيغة
المضارع للاستمرار التجددي وسرورهم كذلك ما حضور الكفار في العذاب فدائم ثابت ولذا
ذكره بصيغة الاسم والتعبير قوله لا يغيبون عنه وارد عليه بناء المجهول اشارة الى ان ما صنع
بهم جزاء اعمالهم من الله تع قوله بدخلون اشارة الى وجه استعمال المحضرون بمعنى قوله ثم فسبحان
الله الف جزائية والمعنى اذا كان الامر كما ذكر فسبح الله لانه طريق الخلاص ومقتضى حقوقيه
العبودية ولا ضرورة الا جعل الشرط والجزاء مقولا على السنة العباد وافهام معنى الامر بطريق
الاشارة فانه بعيد جدا قوله اخبار في معنى الامر والتقدير فسبح بصيغة المجهول المستتر او الا
ذكره لانه اكد وطريق على معنى الامر وذكر في كتب الاصول كما في قوله تع فاضربوه والالزم
الكذب وانما لم يجعل او اراد بتقدير فعله ولئلا يلزم عطف الاخبار على الانشاء وهو قوله
الحمد وقيل لانه لا ينصبه فعل الامر وهو خبر وقد يكون في سبحان الله الامر ولزم كونه انشاء
من نوع اخر ثم يبقى انه يجوز ان يكون اخبارا معنى والمراد تنزيهه والثناء عليه كما في سبحان
الله والحمد لله ولعله لم يذكره لان معنى الفاء ركيك على الخبر قوله في هذه الاوقات التي
اي على التوزيع الاول للاولين والاخرين وهذا على تفسير عطف عشيا بقرينة فيه اشارة
الى وجه تخصيص ذكر هذه الاوقات وعندي ان المراد بالصباح والمساء طرفا الليل والنهار
وما بعشي والظهيرة ما بينهما فيشمل جميع الاوقات فلذا خص بذكرها وانما خص التسبيح بالاولين
لانه قيل التحميد وهذا ان قيل للاخيرين واما على تفسير عطفه بالاولين فالوجه على قولنا
اظهر قوله او دلالة الظ انه عطف على اخبار ضرورة انه لا منافاة بينهما بل يجامعان فلا وجه

ثلاثة وجه لا يراد وكيف ولو قطع النظر عن ان يبق لم يكن للفاء مناسبة بمقام والاولى
ان يحمل هذا وجها لذكر هذه الاوقات ههنا قوله مما له تمييز من اهل السموات والارض
فيه اشارة الى وجه ذكر قوله في السموات والارض ثم قوله لان اثار القدرة العظيمة في بعض
النسخ والعظمة عطف على القدرة وله وجه وانما كان اظهر لان تبدل احد الضدين
المتساويين على الاكثر الاجرام يتوقف كل احد حتى الحيوانات بآفاتها وعند ظهور اثار القدرة
يظهر تنزيهه تنافي سبب ذكر هما مع التسبيح قوله الذي هو اخر النهار اي قبيل الغروب او بعده
يكون مثله والمفهوم من القاموس وكلامه في سورة النور انه بمعنى القسم ايضا قوله وقوله
وله الحمد في السموات والارض اعتراض او حال لا دوانها اخوه لان الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
باجنبي خلاف الاصل ويرد على الاول ان الاولى ترك العاطف اولا وجه لعطفه ايضا على ان
على الحال فانه لا يقال اضرب زيدا في الدار امس الا ان يقدر معطوف عليه وتفصيله في قوله
ويوم حين امساه الحمد دائما وعشيا فيكون تخفيف بعد التعميم قيل لم يذكر عشيا كنظايره بعدم
مجي فعل منه قوله لان تجدد النعم فيها اكثر هذا تمم وقد ذكر في سورة الروم ان بابه بتقارع
الشمس تدريجا ينتظم المصالح وتحصل منافع لا تحصى قوله وعن ابن عباس ان الاية اه وعلى
قوله يكون المراد بالتسبيح والتحميد الصلوة زيدا لا غير تاكيدا وتعليما لاهل السموات ويجوز فيه
حيث وجها العطف او المراد من التحميد معا فيكون اعتراض وعشيا معطوفا على حين
تمسون ان قيل المساء مقابل الصباح فيتناول صلوة العشاء بخلاف الظهر والاصيل حين
تصبحون جمع صلوة النهار فلا حاجة الى ذكر العشي والظهيرة اقول ترتب الشيء اي
العشاء في حكمه والظهر والعصر بعد نصف النهار فاحتيج الى ذكرهما قوله والاكثر على ان عليه
حديث المعراج الا ان يريد الخمس او اوقاتها وقت بالمدينة وما بمكة فركعتان حتى اه
في اي وقت كانت الوتيرة ذكر الاوقات في الاية قوله اي تعبرون به لان الجملة فلا بد من
عايد كالانسان فعلى هذا يكون يخرج بتضمين معنى تثبت ولا حاجة اليه في الاخرة وقد يراد من
الحي والميت العارف بالله والمومن بخلافه قوله ويحيى الحيوة بالنشر يريد اي يظهر الموت عقيب
الحيوة وعكسه فيكون التفسير للثاني فقط ويحتمل ان يريد بجعل الحيوة عقيب الموت هو الاوفق
لقوله يعقب الحيوة بالموت ويؤيده كون اكثر النسخ الموت بلا باء فيكون لف ونشر مرتب قوله
ومثل ذلك الاخراج اي الاخير الاول ثم هذا فايدة ذكر قوله يخرج الحي من الميت وانما قال
ما بعده فهو ان الاعدام والايجاد سيان من قدر على احدهما يقدر على الاخر ثم على التفسير
الاخير اما على الاول فمعناه مثل ذلك الانشاء من الجماد تنشئون من التراب ويجوز ان يعني
ومثل الاخراج المذكور مطلقا قوله ثم ومن اياته على وجوده وقدرته على البعث وهذا ثم
كون التراب ليس الا من جهة الاصل كما سبق قوله لانه خلق اصلهم منه اي آدم وهم في صلبه
عليه السلام والمادة التي خلقوا منه آدم عم اي الاجزاء الاصلية فهو على المجاز او على حذف
المضاف قوله ثم اذا انتم بشر تنتشرون اي اوردت ثم لان الانتشار متراخ عن الخلق

بالنظر اليهم والى اصلهم وكذا البشر بعد اطوار ولا يابي عنه اذ المفاجاة لانها بالنظر الى
وقت كونهم بشرا فيجوز مفاجاة احداثه بعد مضي مدة من الخلق وايضا التراخي الحقيقي لا ينافي
المفاجاة العرفية قوله ثم من انفسكم على الوجه الاول تبعيضية وعلى الثاني ابتدائية قوله لان
حوا الى قوله وساير النساء خلقهن من نطف الرجال فيكون قوله من انفسكم ازواجا مجموع
لا ان كل زوج خلق من نفس صاحبه ويمكن ان يراد خلق صنفهن من نفس آدم وهو صنف
صنفهم فنسب الى الكل قوله او لان من جنسهم فيكون بمعنى من انفسهم من جنسكم كما في قوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم وقد يكون في غير الانس ازواج من غير جنسه قوله لتميلوا اليهن
لقوله لتسكنوا وهو تعليل للخلق من انفسهم على الوجهين وقوله فان الجنسية بيان له على الوجه
الثاني فيوقف للاول بالاولوية او على كليهما فان المجانسة لازمة على الاول ايضا قوله اي بين
الرجال والنساء غير الخطاب على التغليب قوله بواسطة الزواج من غير سابقه توجب المودة
وهذا على التفسير الاول لقوله بينكم وقوله نظام الامر والمعاش تعليل لقوله جعل على هذا التفسير وقوله
او بان تعيش الا في على التفسير الثاني وفيه بشاعة فان قوله نظام الامر والمعاش بمعناه فلا
وجه لتخصيص الاول به والا لم يذكر ما بعده ثم تمم في نفعه بان يراد من قوله امر المعاش مع زوجة
ومن قوله يعيش الانسان في نفسه لا يكون بلا مودة لتوقفه على التعاون وفي الاول لا يكون فوايد النكاح
لا يحصل بدونها قوله بخلاف ساير الحيوانات فان نجنسها مقصورة على حالة السبق ثم ما ذكره
هو على الاغلب قوله المحوج الى التوادد والتراحم اي المتوقف عليهما في الحديث المومن كالنسيج
يشد بعضهم بعضا قوله بقوله ورحمة منا في سورة مريم في قصة عيسى لكن لم يفسر الرحمة ثم الا بالمعنى
المشهور والاسنة لان اطلاقها عليه عم وهو ولد ضعيف قوله ثم واختلاف السنتكم اي كاره
في ذكر المحل واراد الحال او لا دلالة لاختلافهما على كمال القدرة والمقام لها قوله بان علم كل صنف
اه كلاهما على ان المواضع حادثة اذ كون الواضع هو البشر مذهب بعض المعتزلة والتعليم ينتظم هما وان
تعليمها منه تم وان صنعها البشر ومعنى قوله اوالهمه لما هو التكلم به او لا ان الواضع حقيقة يوبده
قوله واقدره عليها ثم الالهام لولوا ولا منافاة بين الالهام والتعليم قوله او اجناس نطقه عطف
على لغاتكم وهو مجرور تفسير بقوله السنتكم قوله في الكيفية من الهمس والجهارة والحدة والرخاوة
واللكنة وغير ذلك قوله بياض الجلد اه مقصوده مجرد التمثيل لا الحصر فيشمل ما عداهما من الحمرة والشقرة
والمراد بالبياض ما عدا السواد وهذا التفسير اخص من الكل فان الالوان حتى بمعنى الضروب فيشمل حقيقة
الالوان ايضا قوله تتخالفان ليتميز الاخر ويدل على كمال قدرته قوله من ملك وانس وجن
اشارة الى التحقيق معنى العالمين والاولى الواو قوله ويؤيده قوله وما يعقلها الا العالمون ويؤيد
ايضا ان ما لم يكن فرادي العلم لا يعقل شيئا اصلا فلا يجوز ان يكون معنى لعالم الذي من شانه
العلم وعلى الاول ينبغي ان يكون المراد في العالمين العالمين فهذه ايات لهم وان لم يتعلموا فيها
وطلب معاشكم فيهما الى وجعل الظرفين للمنام واطلاق الابتغاء عنهما وانما ذكرهما في الاول لان
للمنام شدة اتصال بالليل بحيث يتبادر الى النوم فيها عند ذكره فيفوت ذكر كون منام النهار به

بخلاف ابتغاء الفضل فانه من قوله او منامكم بالليل الخ لا يخفى ان فيه تعقيدا او اشعارا بخلاف
المراد ويأبى عنه حذف الجار والاتكال على الاشعار ما سيذكره غير مقبول وفيه ايضا لزوم كون النهار
معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم واجيب بان التقدير ذلك بالليل والنهار
جملة معترضة وفي التقدير تكلف فلا يلزم ما المذكوران اقول على هذا يشتد التعقيد جدا والاولى
الجواب بان تقدم معمول المعطوف عليه جائز وان لم يجوزه بعضهم ذكره الرضي وعطفه على معمول منامكم
لا يقتضي تعلقه به كما اذا قلت زيد وعمرو قاعد وقائم على التوزيع وكذا منامكم وابتغاؤكم بالليل
والنهار الا ان يقال بعد جوازه عنه تقدم احد المتعاطفين على المعمول قوله بمتعاطفين اي الفهم
بهذا الوجه وهو ذكرهما على العطف لاقترانهما في الذكر حتى يرد انه لم يفصل بين الفعلين قوله
اشعارا بهذا الاشعار يعني لعدم الطرفين على ابتغائكم فانه ظاهر تعلقهما بمنامكم ثم هذا الاشعار
اولى حصولا لو قدم الظرفان على الفعلين وقصد المجاورة لكل زمان بفعله لا فائدة فيه والاهتمام
بشان الظرف فاشار فيما قلت لكن الكلام في ان المقام يقتضيه ولم لا يجوز كون نفس المقام داعيا
اية كما في قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قوله فان الحكمة فيه اي في سماع يفهم فهو كاف ولا يحتاج
الى مشاهدة كما في الاعمى ولهذا قال تعالى يسمعون لا يبصرون مع انه من المبصرات قوله مقدر بان
يؤيده وجود ان في مصحف ابن مسعود قوله الحذف الوقف ان كان الرواية بفتح الراء فلا يكون مثالا
لان الذي في آياته يريكم غير مفتوحة وان كان بضمها فمع عدم شهرته ينبغي ان يكون من تنزيل الفعل منزلة
المصدر لا لتقدير ان لانها تنصب كما بعد الاشياء الستة وقول انها لا تعمل لضعفها ضعيف كيف وقد
نصب كل ما فيه التقدير مطردا مثل خذ اللص قبل ان يأخذك وروي بجزمها وعطفها وانشد عليه لامع
لكونه فعلا في الظاهر واسما في الاصل كان مع الفعل قوله او الفعل فيه منزل منزلة المصدر ذكر في اول سورة
البقرة ان الفعل كالاسم في الاحكام اذا اريد به اللفظ او مطلق الحدث والاول مثل بقوله تعالى وسواء
عليهم انذرتهم فانه لا جزم فيما ذكره بكونه في تاويل المصدر كيف وقد روي ايضا تسمع بالمعيدي بفتح العين
ذكره وغيره فيكون ان مقدرة ولا يقال ليس المعنى فيه للاستقبال للان ولانه ان علم الاستقبال
في تقديرها غير لازم والاشكل الوجه الاول وجه اذ ليس المراد الارادة في الاستقبال بل هو غير مطرد في
صريحها ايضا عند بعضهم ذكره المولى في شرح المفتاح ومنه الاية الاتية قوله او صفة لمحذوف ويجيء
له اي ومن آياته هي يريكم قوله يريكم بها او فيها وهو السحاب ويجوز رجوع الضمير اليه قوله فيهما اموت
تقديره تارة الموت بها وفي هذا الوجه يلزم ان لا يطابق الاية السابق او اللاحق فان المذكور
فيها كون ما ذكر بعد قوله ومن آياته نفس الاية لا سببا عن مقدر ويجوز كون التقدير ومن آياته انه
يريكم ولم يذكره ... قوله من الصاعقة اي من اصابتها فمتعلق الخوف عام لكل ضد
وعليه عطف الطمع ولكن خوفه من المطر لا من الصاعقة ولذا قدم كان مناسبة السحاب للبرق ثم الى
شال والمراد كل ما فيه ... اكثر النسخ والطمع بالواو اولى اذ لا مانع من الجمع بينهما وكذا
في قوله في الغيث والتعميم قوله لفعل يلزم المذكور هو رؤيتهم والخوف والطمع على ان مفعولات
لان المراد الرؤية الاختيارية من التوجيه والالتفات في تغليب لحذفه فيكون مثل قعدت عن الحرب ان ردتهم

بس

ليس لاجلهما قوله او له للمذكور عطف على الفعل وجوز الفاضل الرضي واختاره الشريف في
شرح المفتاح عدم اشتراط ان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل فلا يحتاج الى التوجيه وان قيل
ثم فاعل الخوف والطمع فيتحقق الشرط المذكور ففيه ان معنى الخائف ليس مرئيا وهو معنى كونه فعلا له ولذا
يقال لم يخف قائلا قوله كقولك فعلته رغما للشيطان مثال لكل من الوجهين اي وان التقدير جائز ان
يكون ارادة رغم وان يكون ارغاما وجوزه في سورة الرعد كونه حالا من البرق على تاويل خائفين
ويجوز كونه مصدر الفعل محذوف هو حال قوله او على الحال عطف على العلة اي خائفين قوله وفي
بالتشديد على هذا اكثر القراء فالاولى ان لا يذكره بصيغة المجهول قوله ... الاستعانة
بالنبات اسم او مصدر والبث للملابسة ... وجعل الماء سببا للحياة ... كما سبق
قوله في استنباط اسبابها الغير المذكورات قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وفيهما اشتغال
نكتة وفي او قصر حقيقة قوله وارادته ... فالقيام بمعنى الثبات والامر بمعنى الارادة ويجوز ان
... القيام الوجود والامر بمعنى الايجاد والتكوين ومنه المقوم قوله بجرحها العينين من غير
مقوم محسوس الشبه باعتبارهما واشار بقوله محسوس الى ان لهما مقوما هو جرحها الطبيعيين قوله
كلب لحكمه فان الامر يتصرف في الامور كيف يشاء ولا يحتاج في نفاذ امره الى شيء غير ارادته قوله على
تاويل مفرد لانه لا يصح بلا تاويل مفرد لانه كيف لا محل للجملة من الاعراب لانه تاويل مفرد فلا وجه لما قيل
لا حاجة الى التاويل لجواز العطف بماله محل من الاعراب قال الرضي يجوز عطف المفرد على الجملة وبالعكس
اذا تجانست بالتاويل المعطوف عليه هنا مفرد ومبتدا ثم لا مانع من عطف هذه على المجموع ومن آياته
ان تقوم فلا حاجة الى التاويل او على ما سبق عطف القصة على القصة والمعنى ثم تخرجون وقت الخروج
افواجا اي تخرجون بدعوة واحدة اي البتة للمرة قوله والمراد التشبيه في سرعة ... وفي
... المولى ... من تنكير دعوة واذا المفاجأة وبهذا الكلام
دفع ما يرد ان الخطاب ممتنع للجماد كيف يكون فليس وجها في التفسير ثم يجوز كون الخطاب
بعد الاحياء او قبله لكن في الميت نوع من الادراك والخطاب من ملك قيل وعلى المجاز عقلي قوله
ذلك في الخروج قوله اي الحشر اي التكلف وقوله اجابة الداعي اي اجابة المدعو الداعي قوله او لتعظيم
لما يرد على ظاهره قوله ثم خلق السموات اكبر قوله ما فيه من الترتيب المذكور فاستعير ثم قوله ...
قوله ومن الارض متعلق بدعا الا اذا جعل تقديره دعاكم وانتم في الارض او دعاكم خارجين منها لان معناه
من غير صالح سوى الابتداء وهو لا يخلو عن ضعف ويجوز تضمينه دعا معنى انشأ ولو اريد الدعوة من مكان
على ان يكون الداعي بالمكان لم يحتج الى التقدير قوله كقوله دعوته اي بيان كون الدعوة من مكان المدعو قوله
ولذلك ناب مناب الفاء في الفجاءة مناب التعقيب قوله ثم او له من في السموات من العقلاء فعبره اولى قوله
ثم كل له قانتون المراد بيان كمال عظمته وقدرته قوله لا يمتنعون عليه اي على خلقه وعلى ارادته فعله وحفظه
الا انفا ويقع له انهم ربما لا ينقادون امره تعالى وهذا ايضا شبيه عدم التخلف قوله تعالى وهو الذي يبدئ
ثم اعاده ولشدة انكارهم البعث قوله تعالى وهو اهون عليه يجوز ان يكون حالية وان يكون معطوفة
اسهل لكونه على مثال الوجود ومادته قوله والقياس على اصولكم فانهم لفرط جهلهم يزعمون قدرته

ريضا نافعة فمقتضى اصولهم كون الاعادة اهون عليه تعالى فليس هذا التفسير لقوله بالاضافة
قوله ولذلك قيل الهاء اي ضمير عليه والمعنى على ما في الكشاف البعث اسرع وايسر على الخلق من الانشاء
لانه دفعي وهو تدريجي وعلى هذا لا مناسبة لذكره ههنا اذ المقام لاثبات الاعادة ولو جعل بيانا لكمال قدرته
تناسب فانها اظهر في الدفعي ويجوز كون المعنى اهون بالنظر الى الخلق والاضافة الى قدرهم فكيف ينكرونه
حقه تعالى وهذا يؤول الى الوجه الاول والاختلاف بحسب المعتزلة الكبي ثم انه يجوز كون هو للحق والمعنى الخلق
مطلقا اهون عليه تعالى يعني لا تفاوت بينهما فيناسب التذكير قوله وقيل اهون بمعنى هين ويجوز كون
اهون مجازا عن معنى اقصر طورا واقل انتقالا قوله اولان الاعادة يعني يعبد فيه ان الاعادة
غير مذكورة فالاولى ان يقول لان رجعه ان يعيده ويجوز ايضا اعتبار المذكور او البعث قوله
كالقدرة العامة يعني ان قوله وهو اهون من قبيل ضرب مثل لبيان قدرته تعالى لا حقيقة
قوله تعالى المثل الاعلى لما ذكر وفسر المثل بانه ليس كمثله شيء قوله وعرفه بقوله لا اله الا الله هذا
يناسب ما بعده في الاية والتفسير الاول ما قبله قوله ليس بغيره تعالى ولذا قدم الجار والمجرور لافادة الاختصاص
قوله او بدائعه مستفادة من فحوى الكلام قوله ما فيهما من العجائب وغيره دلالة ولطفا فان خلقهما اعم قدرته
بكسرها فلا ينافي ما مر من عظم البعث على قياسهما على ان القيام غير الخلق قوله القادر لان القاهر
يقتضي القادرية قوله التي هي اقرب الامور اليكم صفة للاحوال فانها اقوى في الكشف والايضاح
والاوجه لا تنبل من اقرب شيء هو ليكم هو انفسكم قوله هل لكم الاستفهام انكاري والمعنى ما لكم او ما
ترضون ان يكون لكم قوله غيرنا كالحقوق قوله فيكون بالنصب جواب الاستفهام اي هل لكم تستوون ويجوز
عطفه على ما قبله ومر قوله اجزه ثم لا يبعد كون فاء فانتم فصيحة عن محذوف اي هو مع منهم شركة لكم والمعنى
مع انهم وانتم مالك للرزق حقيقة وانما هو له تعالى وقوله شرع بالكسر ثم الفتح بمعنى مثل ورسم النسخ على
الرفع والمقام النصب قوله وانها معادة لكم دل عليه قوله مما رزقكم قوله والثانية للتبعيض ويجوز كونها
بيانية لقوله شركاء منهم من تمثيه وهو مبتدأ وخبره لكم وعلى تقرير اي من مع قوله خبر ولكم متعلق باحدها
او المعنى هل يوجد لكم شركاء قوله لجاري مجرى النفي في تغيير الكلام قوله تعالى تخافونهم كخيفتكم اي سواء
لا حد تخافونهم قوله ان يستبدوا بتصرف فيه او تخافون منهم ان يستبدوا وانتم بتصرف فيه كما هو حال
الشركاء والجملة على الوجهين حال من سواء اي فسارا خائفين او خبر ثان ويجوز على تقرير
كونها مستانفة اي لا ترضون خوفا من استبدادهم قوله فان التفصيل الواقع انما يناسب ذا يعرفها
فان التفصيل قوله تعالى بل اتبع التفات للاعراض عنهم وتسجيل بالظلم والاضراب على اعتبار اي بل هم
لا يعقلون واتبعوا اهواءهم وابرز الذين موضع المضمر تسجيلا عليهم بالظلم قوله فان العالم تعبير
لوجه ايراد قوله بغير علم ودليل له قوله تعالى فمن يهدي الاستفهام انكاري والفاء جزائية اي فاذا لا يهدي
احدا السببية لان ذكر من اضل الله بتوعية فانه سبب من علة عدم هدايتهم وان كان ظلمهم لانفسهم
واضلاله تعالى متلازمين قوله تعالى من اضل الله اي ابطل استعداد هدايتهم قوله تعالى وما لهم من ناصرين اي
احد منهم قوله تعالى فاقم وجهك للدين الخ للاعراض عنهم اي اذا لم يكن لهم ناصرين فاشتغل انت
بما لك قوله غير ملتفت على صيغة الفاعل وما بعده على صيغة المفعول بيانا لقوله حنيفا فيكون الاول على كونه

حالا من الدين من حنيفا اي مال من حنيفا بمعنى المفعول فعول على الاول ان ما بمعنى الاستقامة
احنف لا حنيفا صرح به في القاموس وبان حنيفا من ليس من عليه تفسيره حيث جاء فيما سبق او قال
او مايلا عن الباطل الى ما هو الاولى محل الوجهين على هذا المعنى ومنه يظهر وجه عدم تفسيره حنيفا على
كونه حالا من الدين اما بنوه ذلك الدين القيم فسهل ثم المفهوم من القاموس ان لا يكون حنيفا
بمعنى المفعول حيث قال هو الصحيح المائل الى الاسلام قوله وهو تمثيل فالمجاز في الجملة والمفردات على
حقائقها قوله للاقبال ظاهرا وباطنا اي المعنى الحاصل من المجموع لا الحاصل من مفاد افراده من التمثيل مع
الاستعارة التخييلية قال المولى بعد قوله تمثيل او كناية عن كمال الاهتمام اقول بين التمثيل والكناية
منافاة فكيف يجتمعان في كلام واحد الا ان يراد المعنى التحقيقي فيجاب بان المعتبر هو الامكان في الجملة
كما قالوا في قوله تعالى ولا ينظر اليهم اذ تنظر عنه في غير واقع وان ذهب البعض الى ان اثبات المجاز ممنوع
على الكناية قوله الاستقامة عليه والتثبيت لها تحال من اقام وجهه قوله نصب على الاغراء اي الزموا
فطرة الله او عليكم وهذا على جواز حذف كلمة الاغراء كما هو مذهب الكوفيين وجوز تقديره اعني ويجوز
كونه بدلا من حنيفا على الوجه الاخير بملابسة بينهما واما المصدر فالمعنى التركيبي من حيث التوصيف اي
عنه لزوم التكرار قوله لما دل عليه ما بعدها او المضمون بالجملة الى بقية تاكيده لنفسه فان لا تبديل الخ
الذين فطرة الله قوله تعالى التي فطر الناس عليها الجملة صفة موضحة لبيان فطرة الله وان السعادة خلقية
والشقاوة عارضة قوله وما يتوهم يلحق على هذا يكون فطرة مصدرا اذ لا فائدة للاوج لعدم انفكاكها
ونعدها فيغير المصدر من الوجوه على التفسير الثاني قوله او ملة الاسلام والزمخشري خلط بينهما قوله فانهم
لو خلوا التعليل لكون ملة الاسلام فطرة والمراد ما خلقوا اسلاميين او الكهم وابتداء شيمهم الحق يكون ملة الاسلام
فطرة ثم باعث راهيه اثرها ثم لا يفيه الحديث الوارد هو الشقي شقي في بطن امه لان المراد ان الشقاوة
مقررا علم الله قبل الالة وان باضلال المضلين بعد كبره وفي الحديث ما من مولود الا يولد على فطرة
الاسلام فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه قوله وقيل العهد المأخوذ من آدم وذريته بقوله على
قوله تعالى الست بربكم وهو الاثبات الفطري قبول الى الاول قوله لا يقدر احد ان يغيره فهذا على التفسير الاول
وجميع الناس قابلون للحق متمكنون من ادراكه لا يزول منهم ذلك ولو جمع العالم عليه لا يغيروه ولذا
قلت لا فائدة للاوجه الا ان يراد الامر بوجهه وقوله لا ينبغي على التفسير الثاني فانه قابل للتغير كما
في الحديث المذكور فعلم منه ان هذا النفي للتقرير وان كبه وان فطر الناس لا يدل على عدم امكان التغير
فتامل قوله والفطرة وتذكير ذلك تاويل المذكور او الجزء قوله تعالى الدين القيم اللام للعهد على الوجوه كلها
ذا اسم الاشارة ويجوز كونها على الاول للجنس قوله استقامة فيلحدون بالطعن والتكذيب او الشك والتاويل
الباطل او بعدم العلم هم والا يعلموا استقامة قوله من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى في التكرير يطلب الفقه
في الرجوع اليه تعالى بالاعمال والامال او للاشارة الى قبول التوبة مرة بعد اخرى قوله وقيل منقطعين اليه
من اناب لانقطاعه عن الاسنان والمقصود بيان المناسبة بينهما لا حقيقة الاشتقاق كانه في
الهداية الوجه من الوجاهة لكن يرد ان ناب واوي واناب يائي ولذا جمع على انياب تصحيح الفاسد
قوله من الضمير وهو مع قوله لفطرة الله هذا على وجه الاغراء قوله وما اقول كلا الوجهين بعيد للزوم

الفصل بين الحال وعاملها باجنبي الا ان يتعسف فيجعل الا بدين حالا وذلك الذين علة الاثم او ان صب نطرة والا وجعل التقدير كونوا متبعين بتوبته ولا يكونوا الا كونه حالا من الناس نفسه بعد معنى مع ما رد ويجوز جعله حالا من ضمير انفقوه مقدما على عامله قوله لان الاية خطاب للرسول والامة فالتقدير انتم انت وامتك لانه حال من ضميره فقط قوله لقوله فانفقوه فانه عطف على انتم لكن يجوز عطفه على المقدر المذكور فلا جرم حتى يستدل والاولى ان يقول لان اقامة وجهه عدم نور والمقصود امثاله من الامة لكن لا يطرح تعظيما له عم كان من علاه لا يليق خطابه ثم انه صرح ثانيا بيانا وايضا حالكا في يا ايها النبي اذا طلقتم النساء قوله ثم ولا يكونون من المشركين نركا كاهرا وخفيا قوله وتفريقهم اختلافهم فيه واخذه الانعام بوجه اخر هو امنوا ببعض وكفروا ببعض بدون دين قوله في ما يعبدونه او في شريعته مع اتحاد معبودهم او ملتهم كما في قربة في الانعام بمعنى تركوا الوفير بياتيوا لم يحتج الى ان يقال الترك بسبب تنزيل فرقتهم منزلة فعلهم او لانهم كانوا على فطرة الاسلام وهذه القراءة لا تناسب ما بعده قوله ثم وكانوا شيعا جمع شيعة بمعنى فرقة والمراد فرق يحتج كل منهما على خلاف مذهب الاخر فبعده كلام مستانف او صفة له بتقدير منهم لا حال لخلوه عن الواو والضمير ويجوز ان يكون شيعا حالا من ضمير كانوا وما بعده خبر كانوا بتقدير منهم ايضا اصل منهما اي وضع اصوله قوله ويجوز ان يجعل فرحين صفة لا بد لا لكل لاخرب وان كان الاصل فيشمله وصف المضاف اليه والمراد من كل حزب الكفار بمعونة المقام فلا يدخل المؤمنون فيه وان كان فرحا بما نديهم ايضا حتى يلزم كونهم من الذين فرقوا قوله ثم واذا مس الناس من اللام للجنس ولم يسنده اليه تع لانه يشوم مع صيانهم كما سيذكره بخلاف الرحمة ولذا اسنده اليه ثم واللاتي قوله ثم اذا اذقهم او صلهم استعارة تبعية في لفظ المس والاذاقة الدالين على القلة اشعار بانهم يجزعون بادنى ضر ويطلقون لادنى نعمة ولم يبعد بشرها وللاشارة الى انهم مع تراخي ايام خلاصهم واشد شدتهم يتبعون نهاية كونه ثم وفيه غرابة قوله من تلك الشدة لو معنى منه من قبل كلام قوله فاجابهم ايان اذا مفعول المقدر واذا السابق طرفه قوله بالاشتراك بربهم لم يرف الشرك الربعة زائدة قوله اللام فيه للعاقبة فمر الكلام فيه في سورة العنكبوت من ان لام العاقبة مشبهة بالغرض في تسبب حيث يشاء له وشرط المشابهة في لام العاقبة من حيث الشرط لمجرد الترتب فان من مات عقب ولادته ويقال له ولد للموت والشر وكون النعمة كذلك لغلط الحال بكيفية الترتب قوله لقوله فتمتعوا الخ بوجود بينهما مناسبة والتمتع بمعنى التلذذ قوله غرانه التفت فيه مبالغة الالتفات للمبالغة على الوجه الاول متقرر ايضا بكونه بصيغة الغائب والقاعا على هذا او على الاول للتثنية ولا وجه للتخصيص قوله وقرئ فيتمتعوا على الغيبتين ليكفروا قوله عاقبة تمتعكم فاللام للعاقبة والفاء للتفصيل او عاطفة على ليشكرون واذا كان تمتعوا ماضيا لا يكون ليكفروا امرا ثم يجوز قراءة الياء على كون تمتعوا ايضا بان يكون من التفات الغيبة [illegible] بعيد للخطاب بين الغيبتين وكذا يجوز قراءة [illegible] على كون تمتعوا ماضيا ايضا على الالتفات الى الخطاب على الغيبة قوله تمام [illegible] الكلام [illegible]

قوله ثم فهو يتكلم جواب قوله كقوله ينطق صفة الكتاب استعارة نصرحية او مكنية قوله او نطق على قوله بما كانوا به اي ما مصدرية وضميره راجع اليه تع وهذا جائز على كل من التفسيرين السابقين قوله او بالامر الذي بامرها موصولة وضميره اليها وهذا ايضا على كل من التفسيرين وبعد حذف همزه وجعل المذكور راجعا قوله والوهية عطف على الامر وضميره للشريك المذكور حكما وفي بعض النسخ في الالوهية وهو اولى قوله ثم واذا اذقنا الناس اللام للعهد اي ذين يكون غير السابق ولذا ذكره مستقلا ولم يدرجه في الاول او للجنس لكن الحكم نظرا الى الغالب او الى فاوردة باذا الكون نزول الرحمة غالبا بخلاف اصابة السيئة فانه نادر فناسب ان اما المس المنبي عن القلة فليس بنادر فلذا ذكره في باذا قوله ثم اذا هم يقنطون اورد بصيغة المضارع لما فيه من رعاية الفاصلة مناسبة المقام بيان ان القناع السيئة مقصودهم فلا تجامعهم به يقنطون على الاستمرار متجددين بخلاف اذاقة الرحمة فانها حصلت فكذا فرحها ثم لا يتوهم مخالفة الاية لقوله دعوا ربهم الاية حيث ان انابتهم رجاءهم اما لان المراد بكل منهما اشخاص غير الاخرين وهكذا الواقع فمنهم متضرع ومنهم اليأس القنوط لحب ظنهم ولا يقنب فلا ينافي انابتهم وان كان الرجاء عندهم اذ المعنى يقنطون فعلى القنوط بين او حال لما قوله بطروا اترفوا واتخذوا وهو مذموم وليس فيه بخلاف الفرح فقد يكون شكرا او اضطرارا ولو ابقى الفرح على معناه لكان له وجه فان بعضا في حال النعمة كذلك قوله بسببها ويجوز كون بها مفعول فرحوا كما في قوله تع وفرحوا بما اتيتهم قوله ثم او لم يروا انهم قنطوا ولم يعلموا قوله فما لهم لم يشكروا ولم يحتسبوا بسبل اليهم ما يصل الى المؤمنين من الرحمة قوله فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة حيث يعطي الارزاق بمقتضى حكمته قال قائل كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا وطفت عيشي الجاهل هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا تواريث الى حكيم كامل قوله ثم احاطت في الوجه حقيقتها اذا كان ان يبسط والقدر منه تع فلا يخفى انفاد وجعل رحمة انه الفاء السببية قوله واحتج به الحنفية على وجوب النفقة لعل وجه استدلالهم ان الامر فيه للوجوب لكونه لا قرينة دالة فيه حقيقة ولا يجوز عندهم استعمال لفظ في معنييه ثم المراد من الحق المال بقرينة ما قبله وما بعده وليس المراد الزكوة والا لم يكن لذكره فائدة لدخوله في المسكين والعطف يقتضي المغايرة فلم يبق غير النفقة قوله للمحارم اذا كانوا محتاجين والتخصيص بالمحارم قوله وهو غير مشروع لما كان الحق واذا الوجوب والا قوله ما وظف بها اي المفعول محذوف لدلالة حقه وفيه ان الزكوة الموظف فرضت بالمدينة والاية مكية فكيف يفسر به وجوز البعض سبق النزول على الحكم وفي الاول جعل لا للندب ليشتمله الى كل منهم او جعل مطلق الصدقة فرضت بمكة كما في واتوا حقه يوم حصاده قوله او لمن بسط له فالخطاب لغير معين وعلى الاول يكون من بسط لمخاطب بتعالى عم قوله ولذلك رتب على ما قبله بالفاء السببية والعلم بالبسط بسببه لانها لا تنافي رد من على الاول فالسببية ايضا وتكون فائدته اظهار ذكره قوله ثم ذلك اي المذكور قوله ذاته وجهته فان الوجه يستعمل في كلا المعنيين ثم قوله ان يقصدون على المعنى الاول [illegible] قوله [illegible] النفر [illegible] وعلى المعنى [illegible] من الواجب لان نظم الكلام قوله لاجهة اقوى بمعونة المقام قوله ثم [illegible]

المهود وان الكاملون فيصح الحصر فيه دلالة على ان الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر
والوصل اولئك اشارة الى الموصول قبله ليصح الحصر على كون اللام للجنس ايضا قوله زيادة محرمة
في المعاملة تفسير للربوا وكذا قوله عطية او من على الوجهين بيانية ويجوز كونها سببية
والمعنى ما اتيتم الناس لاجل ربوا فيكون لبربوا لاعية او تعليلا للمجموع ثم الموتى على الوجهين
اما اصل المال حلق عليه الربوا لكونه سببا للربوا او نفس الزيادة المؤتى بها الى اصحاب
المال فيكون لام لبربوا العاقبة قوله او عطية يتوقع بها مزيد مكافاة فيراد بالربوا معناه اللغوي
اى الفضل لكون المؤتى سببا وما قيل لانها فضل لا يجب على المعطي بعيد وقوله يتوقع ماخوذ
من قوله تعالى ليربوا اه قدم بيانا من اول الامر فلا يلزم التكرار كما توهم اذ هو مذكور من حيث العقد للتعليل
قصدا قوله يعنى ما اجتم خلال اموالهم فيكون هو وزيادته لمن اتاه ثم هذا التفسير منتظم على الوجهين
او نفس الزيادة في اموال اصحاب الصل الى ان يجوز كون ليربوا مثل لوارى ليقع الربوا في اموال
الناس على التفسيرين والوجهين قوله فلا يزكوا ولا الحرمة او لعدم قصد التقرب به ولا اسارك في الدنيا
قوله اى لم يزيدوا من زاد المتعدى وهذا ايضا على التفسيرين وعلى الوجهين في التفسير الاول والمفعول اما
محذوف اى لم يربوا ومن قبيل يخرج في اعراقيها فتامل في التوزيع قوله او تغيير وادا ربوا
فالهمزة للتعدية اى تغيير كل منكم ذا ربوا قوله تعالى تريدون صفة او حال قوله ذوو الاضعاف
بفتح الهمزة جمع ضعف بالكسر وبكسرها على تاويل الاذان يقول ذو الضعف لكنه جمع نظرا
الى كل احد بطريق التوزيع او هو ماخوذ من اية اخرى بعضهم لهذه الاية مثل مثله عشر امثالها
قوله من الثواب والبركة قوله ولتغيير عن سنن المقابلة اى لعقوله فلا يربوا المقتضي العبارة
ان يقول فيربوا لمقتضى النظر ان يورد بالجملة الفعلية ويبين حال الاتيا كاحال الموتى
ويرى عن حيز الفضل وانما غيره مبالغة في المدح فان الضعف ابلغ من مطلق الربوا
الجملة الاسمية دالة على الدوام وبيان حالهم اهتمام بشانهم وهو المقصود وضمير الفصل
مفيد للحصر نفي الجميع دلالة على ثبوت الربوا لهم على وجه المبالغة قوله والالتفات فيه للتعظيم
وفيه تعظيم ايضا من حيث الاشارة بالذلك فيفيد مدحهم والمبالغة فيما سبق ليس من جهة
المدح والا لا يكون لاستقلال كره بيده وجه قوله او للتعميم بين المخاطبين والاولى
الواو او لا فاة بين الكتبتين وهذا وجه خطابي مناسب للمقام وان امكن التعميم على
التعبير بالخطاب ايضا قوله والراجع منه محذوف ان جعلت ما موصولة وكذا ان لم يجعل موصولة
لان الجزء لا بد من عائد قوله تعالى ثم يميتكم ثم يحييكم المضارع لكون الاماتة والاحياء بعد الخطاب
قوله تعالى اهل من شركائكم اماره تعالى قوله ونفى ما رات بقوله من شيء قوله موكد لانكار لاهو كونه
النفى بالتعبير عنه بالاستفهام الانكاري فان الانكار او فوق النفي قوله على ما دل عليه البرهان
او على نفيها البرهان هو ان كل شيء من الجماد والمخلوق يتصف بها وكذا العيان والمشاهدة قوله
وقع عليه الوفاق كما يدل عليه الاستفهام الانكاري اذ فانه يدل على تسليم الخصم المنكر ما اورد
ذلك هذا الكلام لانه احد وجهي التاكيد قوله ثم استنتج من ذلك المذكور هو الاثبات والنفي

بان يجعلا مقدمتين على طريقة الشكل الثاني مع رعاية شرائطه قوله عن ان له شركاء في
الالوهية لان الملزوم لا ينفك عن لوازمه فالنتيجة سالبة كلية قوله تعالى سبحانه تنزيه تزاهة
تعالى قوله والجر هل من شركائكم لانه بمعنى النفي فينتج كما سبق تقديره تعالى عن الشركاء لكن بنفي عدم
اى ان الموصوف بهذه الاوصاف لا يكون شريكا غير المتصف بها والمراد على هذا التجريد السؤال
للتعجيز ولذا قيل بالم يخبروا اجرا فقال سبحانه قوله والرابط من ذلكم لانه بمعنى من افعاله لحذوفه
هو من افعاله الدالة ذلكم عليها قوله يفيد ان شيوع الحكم على انهما زائدتان للشيوع والتقدير
ما يفعل شركاؤكم فعلا والتبعيض اى ما بعض شركائكم يفعل بعضا فضلا من فعل جميعهم جميعا كلامه
على ان يكون من شركائكم مبتدأ وما بعده خبرا واما العكس كما قيل فلا يجوز لكون المعنى في ما من بعض
شركائكم ويجوز كون التقدير هل يفعل شركاؤكم شيئا في الافعال فيكون من الثانية لشيوع
الحكم بالجنس للافعال والثالثة لبيانها قوله لتعميم النفي اى لاستغراقه بالزيادة من الزائدة في المفعول
به لتاكيد النفي في البعض النسخ لتعميم النفي والاول اولى قوله وكثرة الحرق والغرق اسمان من الاحراق
والاغراق قوله واحقاف العامة ارجية الغواصين لاخراج اللؤلؤ لعدم نزول المطر او قلة
البركات قوله او الضلالة والظلم عطف على كالجدب ويشكل على هذا قوله والبحر اذ لا ظلم
ولا ضلالة فيه فان اريد بالسواحل والجزائر فهو وجه اخر ولا يبعد ان يكون البر والبحر كناية
عن جميع الارض قوله بشوم معاصيهم فانه متعلق بظهر او بالفساد وهو بعيد وبهذا علم ان
ما موصولة والعائد محذوف وما بعده على انها مصدرية ثم الفساد على الاول بسبب الذي كسبته
ايديهم وهذا لا يصح على تفسير الضلالة والظلم وعلى الثاني بسبب كسبهم ان فسر الفساد
بالاول ويغنى كسبهم الفساد مباشرة اسبابهم في المعاصي بطريق كسبهم الفساد ان فسر
بالثاني قوله وفي البحر بان جلندي وهو الكلام الذي ذكره في قصة الخضر ويراد القايل ان يدعي
الفساد في الارض فظهوره بهما فلا يرد ان لا وجه للتخصيص ثم الفساد على هذا يمكن
ان يحمل على كل من المعنيين ايضا والانسب كون ما مصدرية بمعنى بطريق قوله واللام للعلة
على هذا التفسير الاول للفساد وسواء كان ما موصولة او مصدرية وقوله او للعاقبة على الثاني ويمكن
الاول ايضا لكن لا ضرورة اليه قوله تعالى اول سيروا امر الاخرى ليس تقريرا لهم فيما سبق انظر
الى بعضهم اولان المراد بعضهم وسيرهم واعتبارهم قوله لشدة هذا ابايتاء والثاني على كونه علة للامر
الاول والثاني على كونه للثاني ثم جملة هذه مصداق الاية على التفسير الاول للفساد والظاهر انما على
الثاني اى علامة هلاك الامم الظالمين قوله كان يفشوا الشرك فاكثرهم يعني حب الاختصاص يكون
هلاك غيرهم لشؤمهم فان تبع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واما على الوجه الثاني
ما اكثرهم يجوز ان يعتبر بحسب الاصناف والافراد بل ايضا قوله تعالى فاقم وجهك الفاء جزائية اى اذا كان
حالهم كذلك فاقم كيلا يكون مثلهم والمراد امته او عاطفة على قل اى اتركهم بعد قولك
واشتغل بحالك قوله وقوله من انه يتعلق بياتي في سورة الشورى ضعفه واختار الثاني
قوله ويجوز ان يتعلق بمرد فيه ان اللازم حينئذ ان ينون لكونه مشابها بالمضاف ولا يبنى كما في

باضمار من زيد نعم يجوز ان يتعلق بمحذوف يدل عليه مرد اي لا يرده قوله علي معنى لا يرده
الله فعدم رد الغير بالاولوية ويجوز كون المعنى لا يرده احد من الله اي من ايقاعه قوله
اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فسره بتفريق الفريقين لا بتفريق الاشخاص كما في
كما هو معنى كالفراش المبثوث مع انه انسب للمبالغة المستفادة من يصدعون لدلالته علي
جسم صلب لان ما بعده يلايم لهذا كانه قيل كيف يتفرقون واما علي ذلك فكانه قيل كيف شانهم
في تلك الحال ولقوله فيما سبق يومئذ يتفرقون حيث فسر بهذا ثم يتفرق كل منهم عن غيره
اشد مبالغة من تفرقهم فريقين وان لم يجتمعا بعده فلا يجاب بان المبالغة حاصلة ايضا
علي تفسيره قوله ثم من كفر فعليه كفره عبر به مبالغة في احاطة بجميع المضار به كان عدما ووصفها
غير محكوم وللعلم بانه لا وراء المضرة الكفر قوله ثم ومن عمل صالحا مقابلة لمن كفر وتحوله لمن عداه
لان العمل عنده جزء من الايمان وعندنا لانه ثمرته ونتيجته فيكون كناية عنه او لان العمل يعم عمل القلب
فيدرج الايمان قوله ثم فلانفسهم يمهدون تمثيل لنهاية الراحة وعدم تأذيهم من شيء وايراد
الجمع ههنا مع ان حقه الافراد للفاصلة وقيل افراد الكافر لانفراده في العذاب وجمع انهم يجتمعون
في الاقدام فكيف الافراد قوله للدلالة علي الاختصاص هذا لا يلايم كونه استينافا او السؤال عن
حال فريقين فينبغي ان يجاب به فقط والاولى كونه كلاما مستأنفا لا استينافا فانه يعم تعظيمهم
وعليهم وانهم ثم غني عنه ويجوز كون تقديم الثاني للفاصلة والاولى للتوافق قوله ثم ليجزي
الذين امنوا ذكر الايمان مع تركه سابقا اشارة الي اصالته وشرطيته في الاعمال او خوف المقام
ترك العمل للمقابلة والشمول وذكره لكونه انسب للمدح والجزاء رأسا واشارة الي ان حق الايمان
اقترانه بالعمل الصالح قوله والاقتصار علي جزاء المؤمنين اي علي الوجهين فان علي كونه علة
يمهدون لم يذكر جزاء الكفار ايضا فيما سبق فيحتاج الي بيان الاقتصار قوله فان فيه اثبات
تعليل الدلالة فحوى انه لا يحب الكافرين علي جزائهم وذلك لانه تعليل لاختصاص المؤمنين
بجزائهم ونفي المحبة في حقهم كناية عن البغض وهو يوجب الانتقام فيدل علي جزائهم وقوله والمحبة
للمؤمنين لا مدخل له في المطابقة بل لزيادة الفائدة ووجه اثباتها ان معنى الاية ان جزاء الكرامة
لمن احبه وهو لا يحب الكافرين فلا يجازيهم بها فيدل بالعكس المفضي انه يحب المؤمنين وما قيل في وجهه
تعليق نفي المحبة بالكفر يدل علي انتفائه عند انتفائه ففيه ان التعليق ثم الا علي القول بالمفهوم
قوله وتأكيد اختصاص ابتداء جزء تعليل له واختصاص الصلاح بتقدير اختصاص جزاء الصلاح
والمفهوم صفة اختصاص له تأكيد يعني ان اختصاص الجزاء بالمذكورين بهم علم من الاية السابقة حيث ذكر
الموصول الدال علي اختصاص الجزاء يفيد تأكيده وبهذا اتجه بيان لعله وايمانهم بانها
ايمانهم وصلاحهم لان ترتبه علي الوصف مشعر بعليته انه يظهر وجه اختصاص الجزاء بهم لانتفاء
الوصف في غيرهم قوله علي ان الاثابة تفضل محض بخلاف العقاب فهو عدل ولزام بتركه ثم هذا
وجه اخر للاقتصار علي جزاء المؤمنين علي ان المقصود ذكره فقيد بفضله قوله وتأويله بالعطاء
عام يلحق الواجب تفضل فلا ينافي الاية علي كون الثواب واجبا كما هو مذهب المعتزلة قوله

الشمال

الشمال بالفتح والكسر مقابل الجنوب ما يهب من مطلع الثريا والصبا ما يهب من تحتها مقابل
الدبور قوله فانها تعليل للتفسير بالثلاثة يعني ان ما بعده يدل علي الرحمة في اللام للعهد ويرد ان للدبور
منافع لا يخفى وان نزول بها العذاب فالاولى التعميم لها ايضا قوله ومنه قوله عليه السلام صحبها اي كذا
قوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور لقحا فسحاب لان الجنوب انه لا يلقح الا الرياح المختلفة فلا ايجاب
قوله ومنه قوله فتامل قوله علي ارادة الجنس وهو في معنى الجمع مجاز مبشرات قوله يعني المنافع التابعة لها
للرياح فهو تعميم بعد تخصيص ثم هذا اما بطريق التوزيع فان نسب بعض المنافع الي بعض الرياح او غلب
ومع الجهة لوجود مطلق النسب في كل منها قوله المسبب عن الريح ولا وجه لجعله وجها مستقلا
فان الخصب من المنافع التابعة لها ولو بالواسطة وكذا الروح قوله والعطف علي علة محذوفة
دل عليها مبشرات اي ليبشركم وقيل الواو زائدة قوله او عليها باعتبار المعنى فقد يكون الحال في معنى
التعليل كما في اهن زيدا مسيئا اي لاساءته قوله باضمار فعل معلل اي وان يرسل ليذيقكم ويجوز
عطفه في اياته اي وارسلها ليذيقكم قوله دل عليه اي يرسل وجعل في علة ما بعده في الاية باطل لا يخفى
قوله ولتجري الفلك بامره عند هبوبها اذ الامر عبارة عن الريح وهذا تخصيص بعد تعميم او المراد في رحمته
غيره بقرينة ذكره وكذا ما بعده قوله ولقد ارسلنا تسلية له عليه السلام بان الانبياء قبلهم كانوا
كذلك علي وجه يتضمن الوعد له والوعيد لقومه قوله فانتقمنا الفاء فصيحة اي فاجرموا فانتقمنا
واجرامهم نظرا الي الاكثر فالموصول في الجمع علي كونهم مجرمين ولبيان سبب الانتقام منهم او التقدير
فمنهم من اجرم ومنهم من آمن ويكون ما بعده بيانا قوله وكان حقا علينا اي لازما واجبا
يليق او كالحق في عدم التخلف ويجوز حمله علي الحقيقة فان المستحيل وجوبه علينا بمعنى عقلا لا يجب عليه
وايجابه ثم وقدم الخبر اهتماما ببيان حقيقته نفرهم او للفاصلة قوله ثم نصر المؤمنين اللام في المضاف اليه
للجنس الاستغراق فيشمل الرسل والمؤمنين من اممهم ويكون بيانا لحالهم كما ان ما قبله بيان لحال المجرمين
فهذا انسب بالوجه الثاني او للعهد اي الرسل فهذا علي الوجه الاول ويكون بيانا لسبب انتقام المجرمين وان
اريد المؤمنين بالارسال فالمراد غيرهم البتة فتامل قوله ان نصرهم اي علي عدوهم وذا لا يكون الا بجزيهم
والانتقام لهم قوله مشعر به وحذف المفعول للعموم قوله ان يرد وعيد بالنار جهنم فالجزاء من جنس العمل
ثم ذلك كله علاوة تعليلا وتحقيقا للكلام واعلم ان النصر لا يكون في الدنيا فقط قوله علي
انه متعلق بالانتقام المذكور حكما في حق ثانيا والابقاء الحديث المذكور عن هذا الطريق اذ لا يكون
لذكر وكان حقا نصيبه وجه ولا يكون ما قبله في طرزه فان حقا فيه متعلق بعلى ائمة وقد يجعل حقا مصدرا اي علينا
خبرا قوله ثم الله الذي يرسل الرياح صيغة المضارع لا يخفى الصورة وللدلالة علي الاستمرار التجددي
وذكره توطئة لما بعده فلا يلزم التكرار في ذكر اياته قوله متصلا تارة بقرينة كيف يشاء ويقابله
ويجعله كسفا ولا يبعد كون المعنى يبسطه علي القطع كيف يشاء علي ان ما بعده من تتمته لا مقابل له قوله
ناسبها افواجه العلو فانه وجه اخر قوله مطبقا من المطبقة اي بعضها فوق بعض كقوله ثم يجعله
كاما او بمعنى القطعة والقطع فقوله في جانب اي قسم في غير المطبق قوله او جمع كسفة ككسف بالتحريك
او هو اسم مصدر لكسفه علي ما في القاموس تشبيها بالكثير ايضا قوله ثم فترى الخطاب له عليه السلام او لكل من

يصلح وقوله تم من خلاله الضمير للسحاب لا للكسف جمع خلل قوله تم فاذا اصاب الضمير للودق والباء
للتعدية وضمير به للمطر او الاول للمطر والثاني للسحاب والباء للاستعانة وفيه التفكيك قوله تم
وان كانوا ان المخففة ولذا دخل على جزئها اللام وانما ذكر لتكون بالسهم فطنة الانكار نظرا الى الاستمرار المنفية
واستحكام يأسهم يعني ان ابلاسهم نظرا الى كمال قدرته تعالى وجوده ونعمه بعيد وكان من فطنة التجوز فان
من قبله ابتداء ما بعد عهد المطر من حيث طرف الغاية ابانة والاولى ما قيل التكرير للدلالة على سرعة
انقلابهم من الياس الى البشارة لان من قبل ان ينزل يحتمل الفسحة في الزمان انهم كانوا آيسين
الى نزول المطر متمادين فيهم علامة من الريح والسحاب ففيه تقليل همهم وتوبيخ قوله وقيل الضمير
للمطر فيتعلق بما تعلق به الاول ويكون تاكيدا معنويا ولا فائدة فيه قوله او للسحاب والارسال
فائدتهما بيان ان يأسهم كان قبل السحاب والارسال لا بعد العلامات كما هو المتبادر وفيه قيل
ان ينزل اذ هذا بالنظر الى بعضهم فلا خفاء فيه فيكون معمولا لمبلسين لا ينزل كما زعم اذ ليس نزول
المطر متقدما بل العكس فيكون بدلا من الاول مع الجار بدل اشتمال لا بدل الكل كما قيل فيه نعم
انه يجوز المعنى من قبل تسخيرهم متعلق ينزل ومبلسين فائدته سرعة تقلبهم قوله تم فانظر الى آثار
رحمة الله الفاء فصيحة اي عرفت احوال المطر وما يجب له ومثل به لحسن وكونه سببا بعيدا اذ ليس فيه سبب له
من النبات والاشجار انما فانظر بمعنى الابصار فان المذكورات من المبصرات قوله تم كيف يحيي الارض
الى مستندا الى كيفية الاحياء قوله لقادر على الخبر بالقدرة فانه هو اللازم لما سبق ولو لم يجعل نتيجة لكن
حمله على حقيقة قوله هو اولى ابدانهم من القوى مبني على القول بان الواقع تفرق الاجزاء لا الاعدام
وقوله لمثل او مقحم او تنزل على التسليم بامتناع اعادة المعدوم بعينها قوله من الكائنات الا انها
الثابتة المتجددة كالكلاء والنبات فيه كالاشجار والزرع بيع وفرع مثله لثمرة شيء وان لم يسلم الخصم المعاند
فان المسلم يعلم وقوعه باخباره تم ونبوته ووقوعه كون التراب المتولد من اوراق كل نبت انقطع
من سائر التراب لخلاصة قوله تفتت صفة لمواد وليست مضافة او صلة لما من جنسها على الاول
متعلق بتفتت وعلى الثاني حال من الموصول وضميرها لما الاولى تنا وبل الكائنة قوله تم مصفرا اسم فاعل
فانه لازم والمراد جفاف النبات وهلاكه بالريح فيه انفعل كذلك وقيل المعنى ريحا فرأوا
بها زرعهم واحصدوا ظلوا يكفرون والنعمة تم ونسوه قوله واللام موطئة اي الممهدة للجواب له وموذنة بانه
للشرط قوله تم لظلوا اي صاروا ومن بعده يكفرون اياه تم اوتعم قوله جواب سد مسد الجزاء اي جزاء
الشرط فان القسم اذا تقدم الشرط كان الجواب له دون سد الجزاء ولذا فسر بالاستقبال فان
مناسبة بان لكن لم ينقطع منه تغيرا اصلا قوله وهذه الايات ناعية على الكفار اي النفي لجز المتوحش
والمراد افضاحهم وتشهيرهم وذمهم المنبئ من قوله الله الذي الى هنا في تصحيح لفظ الايات كما في بعض
النسخ قوله لعدم تفكرهم تكرار والاولى تركه قوله وسوء رأيهم يجوز عطفه على عدم تفكرهم وعلى ما قبله قوله
فيقتضي ان يتوكلوا على الله ويرتبط بهذه الاية قوله تم فانك لا تسمع الى التغليبية اكثرهم ودوامهم
بسلامتهم فانك لا تسمع قوله وهم مثلهم وعدم وقول الحق شاء عنهم فهو استعارة مكنية والتنقيص على الاظهار
في مقام الاضمار وحذف المفعول للعموم اشتباها قوله ليكون اشد استحالة فيفيد مبالغة غفلتهم

وعدم نجع الدعوة فيهم فان في سورة النمل انما قيده لان اسماعهم في هذه الحالة ابعد لبعد ادراك
صوته قوله تم وما انت بهادي العمي المراد من الهداية الدلالة الموصلة لا مطلقها والاخلق
الانتهاء فانه مخصوص به تعالى والا فائدة لتقييد العمي حينئذ عن ضلالتهم بتضمين معنى الابعاد والانجاء تمكا
قرينة على ان يجعل المنفي مطلق الدلالة وانما دلالة اسم الفاعل عليه فغير معلوم وانما عدل اليه لان الاصل
في الخبر الافراد قوله لفقدهم المقصود الحقيقي من الابصار وهو التدبر في مصنوعاته تعالى بالنظر اليها فيكون
من عمي البصر وعلى الثاني من عمي البصيرة قوله ان تلقي اللفظ فالمناسب حينئذ حقيقة الاسماع ووجه
القصر ان غير المؤمن لا يتوجه نحوه والمراد اسماع القرآن والحكم بعد ايمانهم وقيل المعنى من يصدق
ان القرآن كلامه تم قوله ويجوز ان يراد بالمؤمن من المشارق للايمان فالمناسب حينئذ لا يجدي
اسماعك وبه فسر في النمل وعرضه دفع لزوم تحصيل الحاصل فيجوز ان يراد اسماع الحق وقال
به من يؤمن في علم الله قوله لما يامرهم به ويكون بمعنى منقادون وفي النمل مخلصون قوله
ابتداء امركم ضعفا اشارة الى ان من للابتداء والمعنى اوجدكم ابتداء جعل ما طبع الانسان
عليه بمنزلة ما طبع هو منه مبالغة ما لزمه تشبيه الضعف بمادته فهو استعارة مكنية او هو مجاز عقلي
فان الضعف ملابس لمادته قوله كقوله خلق الانسان من عجل شبه الجبل ما طبع عليه بمنزلة ما طبع
منه وفي بعض النسخ خلق الانسان ضعيفا وهو مثال لكون ابتدائهم ضعفا قوله او خلقكم من اصل
ضعيف في المصدر بمعنى الفاعل والتعبير به للمبالغة ويجوز كون المعنى طبعكم على ضعف فالمجاز
في الفعل والحرف قوله وذلك اذا بلغتم الحلم يعني ان غاية الضعف هذا الوقت او ذاك الا انهم
لحمل الاول على الاول والثاني على الثاني فقط او على الاول يجوز ان يراد ما قبل التفسيح فقط وعلى الثاني
ان يستمر اعتبار الضعف الى وقت وقت بلوغ قوله اذا احد منكم السن بمرورها وانقضائها
سنة في الزوال المأخوذ وهذا على الوجهين ايضا وارادة هذا الوقت بقرينة وشبهة زيادة
على ضعف السابق لا الدلالة على تغير اذ كبا ضالنشوء اذ المقام تغيير الضعف ثم كون التغيير منها من
حيث السن لا يقتضي كونه فيما سبق كذلك حتى ينافي ما من التفسير بالنطفة ونفخ الروح
فتامل قوله لان المنكر فليس عين المتقدم فيلزم ان لا يعرف لا ثالث معاني اللام لان النكرة
اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى وان نكرة كان غيره فانهما على الاغلب والا لازم نص
ابن هشام عليه وقال بهذه الاية بطل الثاني وكذا يمنع التكرير اذ لا وجه للافراد بنفي الكلام في
تنكير ضعفا الثاني وقوة وتنكيرهما ولعله قصد في كل منهما مغايرة للمتقدم بحسب المراتب والانواع
ثم في الجمع اشارة الى ان لكل منهما مراتب وانواع قصة المشكلة كلمة لفظية مع دلالة التصريح على النسب
والاهتمام به قوله وشيبة على انها اعراض وارادها قوله فان النور وبدا للانتقال قوله
دليل العلم والقدرة وكذا الارادة وهي نقيضهما قوله القيمة لنفخ الصور وقيامه تحقيقه وعود
الارواح او ادراك وقته في القاموس والوقت الذي فيه تقوم القيمة هو الساعة فهو حينئذ في
الاشياء او الزمان وقيامه ادراك ما وقع فيه او حقيقة وقيامه ادراك النفس لكن قوله لانها
تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا فسمي باسم زمانه المحيط به فاني في سورة الاعراف او لانها على

كساعة غداته قوله او لانها تقع بغتة اى فجأة والمراد لازمها من السرعة يقال تعدد في
ساعة اى سريعا قوله تع يقسم المجرمون اللام للعهد لما لكافرون وما لبثوا جواب على المعنى لا على الحكاية
والغيبة للاعراض قوله في الدنيا المراد بالدنيا ما عدا الآخرة ولذا لم يذكره وجها مستقلا يدل عليه
قول لقوم في الف ساعة فيشمل القبر والبرزخ ولا يابى عنه الآية التي بعده قال في سورة طه المراد
بالمذكور ثمة ما في القبر لهذه الآيات قوله او في القبور المراد ما بعد الموت لا المدفن حتى يرد ان
كل احد ليس تقبر فيشمل من مات قبل البرزخ وحاله واختلاف زمان موتهم لا ينافي قولهم
هذا التوهم كل منهم كذلك قوله وانقطاع عذابهم على ما روى عن ابن عباس وروى عن قتادة
ويدل عليه من بعثنا من مرقدنا وهو معطوف على افناء الدنيا والتقدير ما بين طرفي انقطاع
عذابهم وفائدته بيان الانقطاع في هذه المدة قوله ما بين فناء الدنيا الى هنا على حقيقة
مقابلا للبرزخ وفي قوله في الف ساعة ما عدا الآخرة فلا مخالفة قوله وهو متحمل للساعات والا
والايام والاعوام وكذا الآحاد والعشرات والمآت والالف قوله تع غير ساعة التنكير للتقليل
او للافراد وفيه مشاكلة واستقلال مدة لبثهم على الوجوه الثلاثة من الدنيا والقبر والبرزخ قوله
اضافة الى مدة عذابهم في الآخرة اى مدة تقع فيها العذاب هى مدة الآخرة مع قطع النظر عن
العذاب وذلك لطولها جدا او لعدم تناهيها فيغير الابد قليل بالنسبة الى الابد او مدة التعذيب مع
قطع النظر عن الابد فان زمان الدنيا يحتمل قليلا بالنسبة الى وقت الشدة للقاسية
الالم واعترض على قوله هذا بان قسمهم هذا قبل عذاب الآخرة والوقوف على مدتها فلا وجه
للاضافة اليه اقول هذا غير وارد على التقدير الاول علمهم طول يوم الحشر بالمشاهدة وابدية الآخرة
باخباره تع يومئذ وكذا على تقدير الثاني لان لهم انواع العذاب بالمحشر على ما في الحديث وانفا تجوز
ان يقولوا ابعد خوفهم النار على ان يكون الآية مثل فلا تقعد بعد الذكرى اما الجواب بان المراد عذابهم
في القبر فلا يلائم تقرير الفاضل ولا يشمل من مات من المجرمين عند النفخة الاولى لفقد عذاب القبر فيه كما
ذكره قوله او في الدنيا اى بالجملة او تفصيلها تفصيلها فالمفصل سيقول ان طال في سورة
طه او لتشغلهم عليها باضاعتها قوله مثل ذلك الصرف عن الصدق هذا على تقدير الاولى
تفسير الاضافة فكونه كذبا بحسب التشبيه والظاهر كونه خلاف الواقع ويجوز ان يريد التوزيع بان يكون
التحقيق على هذا وان هذا او تخييلي لا تحقيقي قوله يصرفون في الدنيا عن فهم الشبهات والسهو ويجوز
ان يراد في الآخرة والتعبير بالماضي لتحققه كما في ما بعده وقيل المعنى كذلك الصرف عن الواقع كانوا
يصرفون عنه في الدنيا اغترارا لما عدوه ساعة قوله من الملائكة والانس او منهما جميعا قوله
او قضائه هذا اولى من الواو وكان بعض النسخ لانه غير العلم وهو الارادة المتعلقة في الازل
الموجبة للكتابة فالوجه ان يقول قضائه ثم التقدير اما في معلومه وقضيه او علمه وقضيه على ان
في للتعليل او على ظاهره والمعنى علم ربه لبثكم قوله او القرآن اى ذكر فيه لبثكم وهو الآية الى الآخرة
ثم ذكره فيها متمنى او استمراره البرزخ الى يوم البعث يقتضى لبثهم مدته قوله وحلفوا عليه ان قيل
اعتقادهم ان مدة الدنيا الى يوم البعث ساعة فكيف ردّ وبذلك اقول هذا انكر لهم تفاصيل لمدة

وبه يزول انسابهم اما على وجه الاضافة فمشكل لعلمهم بخفة المدة ح ولعل المراد ح
توبيخهم وتفضيحهم والتحكم بهم وجعله توطئة لما بعده من التوبيخ على انكارهم البعث قوله
لتغليطهم في انظراتهم اشارة الى سبب عذابهم ولان لا ظلم قوله والفاء لجواب شرط محذوف ويجوز
كونها تعليلا للتنبيه الى يوم البعث بتقدير انكم لبثتم مسلما الى هذا اليوم وهذا يوم البعث ويكون
ولكنكم ح متعلقا بما قبله وتقديره لكنكم لا تعلمون ان لبثكم الى يوم البعث في فرط حيرتكم قوله تع
فيومئذ الفاء لتفصيل تعجل المفهوم من السابق وهو انهم لم يخلصوا من العذاب باستقلالهم وفي
اى اقرار واقوالهم فلا ينفع وهو عامل يومئذ قوله تع لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم كما في هذا الاستقلال
معذرة منهم لعدم تدبرهم وطلب رجوع كما في قوله فارجعنا نعمل صالحا فاجيبوا بقوله اولم نعمركم ما
يتذكر قوله وقد فصل بينهما بالتخفيف نظرا الى الوجهين هما مجوزان وهذا ارجح في شرح الرضى فان
كان منفصلا فترك العلامة افضل قوله وازالة عتبهم الغضب للاعتاب والعتب الشدة والمكروه
من النوبة بيان لما تخفيف اى يؤذى لمنعه ولا يطلب منهم ما هو سبب للازالة وان كان حاصل معناه
العتبى او هو ازالة العتب والاعتاب لا يقبل ان يعتذر بل لا يدعون الا الرجوع الى الدنيا فان العتبى يعنى
الرجوع كما ذكره في حم السجدة ففيه التوافق ايضا وفي القاموس وان يستعتبوا اى يستقيلوا فما هم
لا يستقالون ولا يردون الى الدنيا قوله اى استرضائى اى طلب رضائى اياه في فارفيه
من حد ذلك اذا كنت جانيا عليه فمعنى الآية لا يطلب منهم ارضاؤهم اياه تع منهم كما طلب في الدنيا
فهو ح تفسير باللازم والاولى ان يجعل كل منهم وجها مستقلا فان العتبى بمعنى الرضى ايضا كما ذكره
في القاموس ثم قال استعتبه اعطاه العتبى وطلب اليه ضد فيجوز وجه آخر والمعنى لا يعطون الرضى
اى رضاه تع منهم قوله بانواع الصفات هي اشارة الى فائدة لفظ كل من نعتيه والمظان التقدير
وضعفائهم القيمة او الآخرة قوله التي هي الغرابة والتأثير في النفس فالمثل لا يكون الا يكون كذلك
ولذا لا يغيره سائر فشل بتغيره بمورده قوله والاستعتاب كما في عطفه على الانقطاع
قوله ادبناهم من كل شيء في الاوضح ان يراد بالقرآن مجموعه وعلى الوجه ان يراد السورة وهذا
الوجه اولى اذ الاظهر ان في العدول عن الظاهر قوله ولئن جئتهم باية اللام للقسم والتقدير ومع هذا
كل مثل لو جئتهم او ولكن لو جئتهم باية عظيمة من آيات القرآن والاولى نفي الكلية ان حملها على المعجزة
التي طلبوا الكفوهم لولا انزل عليه الملائكة قوله تع ليقولن الذين كفروا الظاهر وضع الظاهر موضع الضمير لبيان
سبب قولهم هذا والضمير السابق عام للمؤمن ايضا قوله مثل ذلك الطبع اي الطبع العظيم والاشارة
الى المفهوم من قوله ليقولن فانه يدل على الطبع او الى الطبع المعروف قوله تع يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون لعدم طلبهم العلم اى يجعلها محجوبة عن العلم او يخذلها ويمنعها عن التوفيق واللطف
المقرب الى الطاعة والمبعد عن المعصية لا يطلبون العلم فان الطلب لازم للعلم عادة والمعنى
يسوا من اوتى العلم قوله فان الجهل المركب يغلب اى اصرارهم على معتقدهم وجعله علة لقوله تع
يطبع بعيد وكيك قوله تع فاصبر الفاء جزائية اى اذا علمت طبع قلوبهم فاصبر وفصيحة اى لا تحزن
فاصبر قوله تع ولا يستخفنك هذا كالتكملة لقوله فاصبر وان باب قولهم لا ازيتك في قوله

فامنهم شاكون تقليل لقوله لا يستخفنك وفيه انه لا حاجة الى ذكر القدر من الكفار بل لا وجه
له في مقام في مقام ومنهم والاولى التقليل بان ذلك سبب التقرب بامانته ما وزيد الدرجات
ام لانه يتوكل ان يحيلوا الى انفسهم والمراد من امته عموم قوله وادركنا فان فيها ما يترتب عليه هذا من قوله سبحانه

سورة لقمان

قوله فان وجوبهما اي وجوب مجموعهما او كل منهما على قول الحسن بقوله لا ينافيه جمع علم التنزيل في
التسليم قوله شرعيتهما بان يكون مندوبا لا واجبا قوله في الحكيم اي ذي حكمة او نحو عقلي شرو
شاعر او استعارة مكنية على ان يشبه الكتاب بالانسان ووصفه بالحكيم ترشيحها قوله او الحكيم [illegible]
من الآيات والكتاب ويجوز كون الاول حالا والثاني عطف على آيات قوله بيان لاحسانهم اي صفة
كاشفة ومعنى الاحسان الجمع بين العلم والعمل فكان هذه الاوصاف مستتبعة غيرها لانه عبارة
عنها فقط وهو مراد الزمخشري لكنه ذكر الاصول لا التوابع بقوله سائر ما ذكرنا قوله او تخصيص لمن هذه
الثلاثة ففي هذا يكون الاعمال شعبه لا معناه وان لم تنفك في الوجود عنه وهو مراد الزمخشري من
قوله او للذين يعملون جميع ما يحسن ويكون صفة قوله وما قبل بينه وبين جزء وبنظائر صورة
الانفصال قوله في اولئك على هدى من ربهم مبتدأ خبره ويجوز كونه خبرا اي قبله على ان لا يكون
صفة للمحسنين وهو خلاف ما ذكره الزمخشري في الوجهين ايضا فان قوله او للذين عطف على الاول
نص فيه وقوله ثم خص منهم القائمين لا يعين كونه مبتدأ وهو ظاهر فان مراده تخصيصها بالذكر لا التعيين
قوله تع ومن الناس عطف على ما قبله بحسب المعنى فانه في قوة ان يقال بعض الناس هاد ومهدي
وبعضهم ضال ومضل او عطف قصة على قصة قوله عما يعني بفتح الياء معلوما اي مبهم ويضمها مجهولا
اي يقصد ويشتهر ما لا فائدة فيه ثم اطلاق اللهو عليه مبالغة قوله وتبعيضية اي اراد به الاعم
منه روان على هذا الا يخرج عن كونها تبعيضية على ان الفضة اعم من خاتم وايضا عدم جواز ان ما تبعضها
الاضافة بمعنية البتة ويجوز كون المراد والاضافة بمعنى اللام عم عرفها بمن التبعيضية فانها قد يكون
منها المضاف اليه من جنس المضاف ويصح اطلاقه عليه والحديث جنس اللهو والفرق لزوم اضافة المضاف في
ما الاضافة بمعنى من وعدمها في اللامية صرح به الجامي ثم اضافة البعض بمعنى الجزء كاليد الى الفرد لامية
ولعل مراده مجرد بيانه كون اللهو بعض الحديث ونفي لا يتصور معنى الاضافة قوله وقيل نزلت في
النضر بن الحارث اشترى كتب الاعاجم فالاشتراء على حقيقته وعلى الاول مستعار لاختيار لهو الحديث على القرآن
وتركهم سماعه الى استعارة تصريحية تبعية او الاستبدال [illegible] رحمهم الله وهو فيهم قوله وقيل كان يشتري
القيان في القاموس انها جمع قينة وهو العبد والمراد الامة المغنية وما يجيء عن هذا الوجه بلغوا الحديث
ويحتاج ايضا الى التقدير زيادة قوله او زادة كنت به فانها موصلة اليه فالمنع منها اضلال عنه
ودفعا عد الاولان الاول على التخصيص وجهي التقليل الى على كون الاشتراء مجازا عن الاختيار فاللام للعاقبة
او مقصد المخف ربا خيث [illegible] اضلال الغير باتباعه في مختاره قوله بغير علم بحيث [illegible] علم ما ذكره ولا ط
ولا يحتاج الى حمل اللام على العاقبة فان اختياره اللهو للثبات على الضلال الى على وجهي التقليل يحتاج
اليه او الى حمل الضلال على الاضلال لان الاضلال الكامل ما يستلزمه قوله حيث استدل اللهو بوآة

القرآن صريح في ان الثاني على الوجه الاول وعلى وجهي التقليل يكون النهي هو المشتري
لا نفس التجارة واما الوجه الاول فيمكن على الجميع لكون المشتري اياكان منهيا فلا علم لهم
بحاله ثم يجوز كون بغير علم متعلق بيضل او حالا انها سبيله اوان يفعل اولحق قوله وتحذر الجميع
او الآيات المذكورة قوله تع اولئك لهم عذاب قدم للفاصلة والاهتمام ورجع معنى او وحده
في السابق او اللاحق اشارة الى عموم الوعيد لاتباعه في الضلالة وامثاله في الاضلال ثم افرد بانه
لان الاحوال المذكورة له خاصة وله نظائر في سورة المائدة والطلاق والجن وغيرها قوله مشابها
في الاستكبار وعدم الالتفات وكان مخففة من المشددة والاصح الغائه فلا حاجة الى ضمير شاع
كما في الكشاف مقدرا قوله مشابها من في اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع اي الوقر في اذنيه ان يسمع
كله وفيه اشارة الى وجه ايراده فمن قصد المبالغة في عدم الانتفاع بها بعدم القدرة واما عدم
السماع فاعم من المثبت ومنه الاختياري قوله او حال من المستكن في لم يسمعها ليفيد تقييد عدم
السماع بحال عدم القدرة ويجوز كونه حالا من الاول بعينه قوله فينعكس للمبالغة من حيث جعل
النعيم اصلا وتبع الجنات به فيفيد كثرة النعيم واشتهارها ولا يبعد كون الاضافة بمعنى اللام
على ظاهره او لكون النعيم علما كالفردوس والجمع نظرا الى الافراد وللمبالغة ونظيره في الكهف
قوله تع حقا اي حق هذا حقا قوله وليس كل وعد حقا اي في حد ذاته مع قطع النظر عن كونه كلامه تعالى
والواو التأكيد اي ان فان المعتبر في التأكيد لنفسه ولغيره الاحتمال في ذاته وعدمه فيها وان كان
مدلول الخبر الصدق والكذب احتمالا عقليا قوله وعده اي انفاذه ومنه قوله تع قادر على الصدق
تع بغير عمد متعلق بخلق او حال من السموات اي ملابسة بغير عمد وهو جمع عماد اسم لما يقام عليه
بناء كان او عمودا من الاعم وامر منع الميل قوله استئناف اي ترونها جواب سؤال طلب
دليل على خلقها بغير عمد وجوز في الاعد كونها صفة لعمد فالنفي لها والمراد نفيها بنحو دليله
اي لو كان لرئيت ويجوز رجع الاشارة الى ان جرمها السطحية عمد لا ترونها ثم الاية ظاهرة
في ان السموات لها صفحة مسنونة او الكرة لا يحتاج الى عماد الا ان يكون المراد خلقها على
شكل لا يحتاج فيه اليها قوله تع في الارض ليشير الى ان الجبال راسخة وداخل فيها كالاوتاد
شوامخ رفيعا غالب دفنه في الابنية وداعد بثوابت وهو الاوفق للمقام واللغة
وهي جمع رسي في القاموس انه العمود الثابت وجمع فاعل لكونها صفة لغير الآدميين قوله
فان تشابه اجزائها المعلوم بشهادة الحس [illegible] الدليل على بساطتها فلا وجه للمنعه
الا ان يقال الدليل غير تام ثم المشهور ان علة ميلها كونها على وجه الماء قوله لامتناع
اختصاص كل من الفعالية بالاجزاء وهذا الامتناع لان تشابه الاجزاء يقتضي الاشتراك
في اللوازم فالاختصاص على الاحتمالين ترجيح بلا مرجح فاحتج الى المخصص خارج هو الجبال
لا يقال لا علية ولا شرطية بين الممكنات كلها لان المحققين نفوا على تقريرها ذاتا بلا
اقداره [illegible] وجعله او الآيات مشحونة بها ولا يقال في لازم جوازه لا وقوعه لان تقتضي
الاشتباه الوقوع كما ثبت وان باراده تع والاية تدل على تعلقها ولا يقال نقل الكلام

الى الجبال لانها جنس الارض فيلزم التبدل وذلك لان مقتضى الثانية هو البساطة
هو الكرامة ومن صفتها الميدان على ما كان في الافلاك والجبال اخرجها عن الكرية وتوجهت بثقلها
نحو المركز ومنعتها عن الحركة لتفاوت جوانبها كالاوتاد قوله تعالى وبث اشارة الى تيسير
الا ان بث الدواب فيها متوقف على ازالة ميدانها قوله تعالى وانزلنا عدل الى التكلم اهتماما في
امره فان النزول والانبات سبب الحيوة قوله كثير المنفعة تفسير كريم وقد رأيته صفة لكل ما يحمد
وان يجوز كونها صفة مقيدة ومؤكدة قوله وكانه استدل بذلك اي بهذه الامور تدل على كمال
قدرته وعلمه تعالى فيثبت له العزة والحكمة ولكون الاية استئنافا وايف توطئة وتمهيد لقاعدة
التوجيه المذكورة بعدها قوله تعالى فاروني الفاء جزائية واروني بمعنى اعلموني واخبروني قوله حتى
استحقوا شركته في الالوهية واستحقاق العبودية قوله وما ذا القب فخلق على انهما اسم واحد
او زائدة ويجوز كون ما ذا موصولا بمعنى الذي مفعولا ثانيا لاروني على انه بمعنى المتعدي
الى المفعولين والعائد محذوف قوله او ما رفع بالابتداء او المجموع مبتدا وما بعده خبره
او زائدة وخبر الصلة محذوف على هذه الاحتمالات قوله وارد في متعلق عنه بالاستفهام
والتعليق في المفعولين الاخيرين وفي جوازه اختلاف ذكره الرضي قوله يعني لقمان غير منصرف
للعلمية والعجمية او الالف والنون وربما يعود في الكشاف بلا الف ومن اولاد وجميع التعلق
بكل منها او زاد ابو ابراهيم وابن متعلق بالاولين فان ازر مقدم عليها بمراتب
فان ايوب من اولاد عيص بن اسحق في الكشاف قوله
وادرك من العلم داود كان اسن منه قوله الجمهور على انه كان حكيما ويروى انه خير بين الحكمة
والنبوة فاختار الحكمة فقيل لم فقال يعني انه لم يوهل للنبوة والا لما اختار فانها
موهبة الله من غير اختيار رد المقصود وقيل للخلافة فلم يختر داود وكان
يقول ما يفهم وقت الفتنة قوله والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس الانسانية الكمال
الحاصل ويجوز الحمل على ظاهره بان يكون هو الحكمة عنده والمراد العلوم بحقائق الاشياء
على ما هي عليه قوله على الافعال متعلق بالحكمة وما بعده باستكمال النفس فلا يلزم كان الاشكال مطابقة
الواقع قوله فقال الصمت اي الحكم بالضم والسكون اي حكمة قوله باين يذبح له شاة
اره مولاه قوله فقال اذا طاب
ان كان بل الاطيب الاخبث مطلق المحمود والمذموم يكون سؤاله عنده
القلب واللسان صلاحيتهما لكل منهما وحاصل جوابه ان الطيب والخبث عارض
لا حقيقي وانهما في العضوين اشد فلو اجب صلاحهما الاول
وان كان مراده والاطيب والاخبث من حيث النفع واللذة يكون سؤاله عما ذكر مطابقتهما
في تلك الحيثية وحاصل جوابه انه مع ما ذكر على اسلوب الحكيم وان اللائق بالعاقل السؤال عن
الاطيب والاخبث فيما هو ذريعة الى الكمال الحقيقي وتحصيله اصلاح العضوين طلق
له قوله لان شكر بان شكر الحكمة من فوات مغنى كونها مصدرية

والمستدل به على ان المصدرية لا توصل بالامر ووجه تقليله ان الشكر الكامل لا يقع
الا من الحكيم وجوز كونها بدلا من الحكمة فلا حاجة الى اللام وفيه بعد من حيث المعنى ومن حيث
اللابتة بينهما فتامل قوله فان ايتاء الحكمة في معنى القول لانه في اوحى او الالهام والقاء انه
تفسير للملفوظ اي الحكمة كما في ان اخذ فيه وفيه ان الامر بالشكر ليس الحكمة تفسير
ولا يقال الكف نفس الشكر والامر للعلاء لانه علم انها مطلوب يرد عنه فلا يتجه
ان يقال فيه تنبيه على ان الحكمة المعتد بها المقارنة للعمل بالشكر وان في تفسيرها المقدار
يبنى هو الامر بالشكر ففيه ان تعليل الحكمة ليس بالامر على ان يكون معقولا قوله واستحقاق
وثوابا اي استجلاب زيادتها فان الشكر قيد للموجود وصيد للمفقود وقال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم وقال في النمل ولانه يحط عنها عبء الواجب قوله ولا يحتاج الى الشكر فضره
لنفسه لا يتعدى الى غيره وهو الجزاء حذف لظهوره بقرينة تعليله مسده وانما اورد
بالماضي تنبيها على ان الكفور كثير بالنسبة الى الشكور قوله حقيق بالحمد من غير الكافرين
بقرينة النظر انها تعليلان للجزاء المحذوف ويجوز التوزيع الاول للاول والثاني للثاني
لكن الانسب ذكر في الجزاء الثاني اما كونهما للاول فمخصوص
مسده قوله تعالى واذ قال اي اذكروا وقال قوله باسكان الياء بلا ياء المتكلم او بتخفيف
احد الحرفين على انه تصغير ابن قوله وحفص فيهما وفي يا بني انها بفتح الياء على ان ياء
المتكلم مفتوح في الاصل وفي المعالم ان حفصا باسكان الياء في الثاني وقال في
سورة يوسف حفص الصافات بفتح الياء انه لم يقرأ في لقمان بالفتح قوله
والبزي في المعالم ان هذه رواية عن ابن كثير وظاهر كلامه ان يكون مختاره قوله
بكسر الياء على ان ياء المتكلم ساكن في الاصل فحرك بالكسر او على ان الياء من نفس الكلمة لا ياء المتكلم
والاول للتصغير قوله قيل كان كافرا وان لم يكن كافرا فالنهي يجب في النهي عن شيء لا يقتضي
الاتصاف به بالفعل وعلى الاحتمالين يمكن الوقف على الشرك وعدمه قوله لانه تسوية
لكونه عظيما الظلم فلانه وضع الشيء في غير موضعه قوله تعالى ووصينا بمعنى امرنا فقوله
تعالى بوالديه قوله او فيكون مصدر المحذوف جملة حال ويجوز كونه على
تضاعف ضعفها بازدياد ثقله والطلق والوضع قوله او الجملة في موضع الحال من امه
لا من الضمير او لا فائدة له في الاستئناف قوله يقال
في القاموس والعفل
الحمل فهذا يدل على عدم اختصاص كل من المصدرين بكل من الابواب قوله في انقضاء
عامين لانه في خلالهما القول تعالى يرضعن اولادهن حولين كاملين والفطام
اسم والفصل والفطم مصدر كما في القاموس قوله وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع حولان
وعند ابي حنيفة ثلثون شهرا الاحقاف
مدته او الرضاع الواجب قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك يعني ان تشكر افراد

فان حقه مقدم على حقهما تفسير لوصيت فيه ما من الامر بالشكر ليس والديه الا ان يقدر
امر وصيناه بوالديه باجتهاد بالامر بالشكر بل لا يناسب لوصينا كما قوله او علة له وفيه بعد
او لا معنى للقول وصيناه لاجل الامر بالشكر ولا يناسبه ذكره ثم الا ان يعتبر معنى الامر ويكون
المعنى للشكر وكذا البدلية لا تصح الا على عدم اعتبار معنى الامر والا فلا بد من تقدير قلنا له وان زائدة
او امر نا كما قدره في سورة سبأ قوله اعتراض مؤكد للتوصية في حقهما خصوصا اشارة الى
عظم حقها وهذا اعلم كل من الاحتمالات الثلث المراد بالاعتراض ما يعم الكلام في اول الكلام
كونه للحث في التوصية وتعليلا له وكذا قوله وفصاله فانه تحقيق التعليل لا بلازم ويكتفى مشقة
بالرضاع اما انقضاء عامين قوله ثم الى المصير ترغيب وترهيب قوله ثم علمت انه لا تشرك في عدل
من صيغة مع المعتزلة المقام للتوحيد قوله باستحقاقه الاشراك تفسير لقوله به والمضاف مقدر والتكبير
للتعليل او التعظيم قوله تقليد الهما بيان لقائله ما ليس لك به علم وتعليل لنفسه كما قال في العنكبوت
تعبيره استعارا بان ما يعلم صحته لا يجوز اتباعه فضلا عما علم بطلانه ثم عدم علمه بما ذكر لا ينفك عن كونه خلافه
جهلا لانتفائه غيره فيفيد النهي عن الاشراك على كل حال قوله وقيل اراد بنفي العلم به اشارة
الى وجه ضعفه لما اسلفه من ان هذا من خواص العلوم الفعلية لا الانفعالية اذ لا يلزم من عدم علمه بشئ
ان لا يكون موجودا والظاهر ان مراد القائل انه مجاز عنه ولا يلزم فيه العقلي بل يكفي العرفي والذهن ينتقل
من نفي العلم به الى انتفائه وفي شرح المفتاح انه ينبغي ان هذا ابتناء على الادوم الاوفى بمجرد الاصالة
والنوعية ثم قوله في العنكبوت انما عبر به عن نفي الالهية اشعارا بما يدل على انتفائه وهذا نحو قيل انما عبر
عنه مبالغة كانه لم يتعلق به وان صح تعلقه بعد وم قوله صحابا معروفا فهو صفة لمصدر او صاحبا
ثم وابتع سبيل من اناب الا بيانهما قوله تاكيد لما فيهما من النهي عن معنى الشرك اي بينهما
الآيتين اي تاكيد لمعنى النهي المذكور سابقا في بعض النسخ فيهما اي في وصيته لقمن وهو الاولى
فانهما المؤكد على التقدير في خلال الاولى منهما توطئة لما بعدها والاولى ان يقال وتاكيدا
عند المذكور سابقا قوله اي ان الخصلة هي المذكورة صحابا بدلالة قوله بان بهاانه ويجوز كون
الضمير للقصة وما بعده مفسر له قوله ان تك مثلا في الصوفية ان المثقال مقدار بسا وفي غيره
في الوزن فلا يناسبه النعير عن الصغر على ان معنى الوزن مناسب لان الحساب به فكان
ابنه توهم ان ما لا تقل لحقارته لا يحاسب فدفعه قوله او لان المراد به الحبة او الشبه ما كونه
في تاويل الزنة فلا وجه له لانه على التفسير وليس بها هنا عنانا قوله ثم فتكن اي الخصلة والمثقال
على التوانيين ويجوز ان يكون خطابا لا بنه بناء على ان الحساب شي موقوف على حضور
صاحبها فالمعنى لو اختفيت لاجل الخلاص بان بها انه مع اختصارك قوله كجذب السموات فهو
اعلا ما وهو المناسب للمقام من جهة المبالغة وكلمة في تجب الكتابة لا تحتسب الدخول فيه فلا حاجة
دامانع جمع السموات للدلالة على ان جميعها كذلك قوله او لاستقر في وكنة بالفتح او الضم والسكون
وبعضها عنش العطار قوله يصل علمه الى كل خفي فهو احد معنى اللطيف ولا يبعد المعنى الاخر فكذلك
تفسيع شئ لما لطف لف جيد والحصر قوله ثم جز تاكيدا دروا نسبة الفاصلة قوله سيما في ذلك

اي في الصلوة فانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اذى
من يحمله على الجزو يمنعه عن الشرع في الاية بيان لقوم هذه الطاعات وفضلها وحسنها في جميع
الاديان واشارا الى وجوبها علينا فان شريعة من قبلنا شريعة لنا قوله ثم ان ذلك استئناف
للامر قوله ثم من عزم الامور اي من الامور المعزومة فيه اضافة الصفة الى الموصوف واما على حول
فالاضافة بمعنى من ويجوز كونها بمعنى في اي مما او جبه ثم في الامور على ان يراد بها نفس الاشياء
التي يتعلق بها الافعال كالصلوة والمعروف والمنكر قوله ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل
فالمعنى من الامور العازمة اي الصادقة الواجبة ولا يبعد ان يكون الاضافة ح بمعنى في ايضا
اي من الافعال الواجبة في الاشياء قوله لا تمله عنهم ضمنه معنى الاعراض المستلزم للتحقير و
عدم الالتفات والاعتناء لان الميل مطلقا غير منهي ولا يناسب الآية سواء كان اللام للتعليل او
بمعنى الاجل وصلته لتصور يكون استعماله بها فان هذا الكلام كناية عن الاعراض تكبرا قوله لكن
الصعر بفتحتين في القاموس ميل في الوجه صعره وصاعره اماله عن النظر الى الناس فلا حاجة الى جعله
من الصعر بمعنى الصيد والظاهر قوله وهو الصيد بالكسر والتحريك قوله فيلوي الرأي وبعير
في القاموس انه داء يصيب الابل فتلوي رؤسها والاصيد رافع رأسه كبرا فالظاهر كونه بمعنى اخر
قوله وقرأ نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي ولا يصاعر فانه اولى بكيفية النظم لان اكثر القراء
السبعة عليه الاخفش المد لاهل الحجاز والتشديد لبني تميم هذا وفي مواهب السمين قرأ ابن كثير وابن عامر
وعاصم بالف وهو سهو قوله وهو بطر النشاط والمرح اي لاجله لا النفع بالمال يفعله بعض قوله نفي
لا يحب كل مختال فخور الكلام على رفع الايجاب الكلي والمراد السلب الكلي ونكتة العدول ما ذكر من
ان عدم محبته مع جميعهم كاف في الانتهاء والمراد بعض كل واحد منهم فيظهر قوله لتوافق رؤس
الآي يجوز كون التقديم على الترتيب لان كلا منهما صالح لكليهما فان الاختيال يتضمن الكبر والعجب
وفسره بهما في القاموس وكذا المشي مرحا يلائمه ثم صيغة المبالغة للفاصلة ايضا او للاشارة
الى ان هذا القدر كاف في الانتهاء عنه وهذا هو النكتة في ترك لفظ البغض الى عدم المحبة اما
العاطف فعلى التوزيع لا حاجة اليه وكذا على ما قلت لا تخادعها ما قوله فالمراد ما فوق دبيب
المتماوت فان السرعة اراضي فاذا كان هذا اسهب مما ظنك بالوثوب والرقص والقصد
ح بمعنى الاقتصاد وتقابل الافراط فهذا انجز معنى قوله ولا تمش في الارض مرحا قوله اذا اسده بهم
والتشديد بالتوسط قوله وانقص منه في القاموس غض طرفه خفضه وغض منه نقص ووضع
من قدره فلا يناسب استعارته من غض البصر ولا حاجة الى جعلها زائدة وتبعيضية قوله و
انقص من الثلاثي تقديره واقصر به وكانت الجاهلية يتمدحون برفع ولذا قالوا اجهر المنو د واسمع
نف اي فقط قوله ثم ان انكر الاصوات استئناف تفضيل من مفعول غير الثلاثي قوله ولذا
يكنى عنه اي عن الحمار استهجانا بذكره واخرجه مخرج الاستعارة مبالغة في بيان قبح رفع الصوت قوله مبالغة
شديدة فان الاستعارة ابلغ من التشبيه قوله في التكبير متعلق بتفضيل اي تفضيل جنس الصوت
فيناسب توحيده لان اسم الجنس مفرد والجمع المحلى باللام وان كان كالمفرد في الجنسية لا وجه

للعدول عن الاصل اليه ثم مدلول الجنس فرد ما بوحدة او بدونه على المذهبين فالتعريف فالتوقف
الاضافى فيه للعهد الذهنى كما ان اللام فى المضاف اليه له لماهية من حيث هى كيف وليس المراد
بهيئة اولا التنكير على ما هيئة الصوت من حيث هى بل من بجنب الوجود فيظهر ما قلت من شرح
المفتاح قوله اولانه مصدر فى الاصل واكتفاء بجمع المضاف اليه بعين وجه جمعه على تقرير تقبيل
مبالغة فى النكيرية لاشتدادها عند توافق الحمير فى النهيق وفيه ان المبالغة حاصلة على العكس
ايضا على ان فيه ان الفحاشة عند الاجتماع وايضا عمر الجمعية زالت باللام فكيف المبالغة والاظهر
انه للفاصلة قوله بان جعل اسبابا اى جهتها ينتفع بها بوسط لا نفسها والمراد بالسموات
اما انفسها او جهات العلو فيشمل انفسها او جهات السفل فيشمل نفسها ايضا قوله نعمه واسبغ عليكم
نعمة افردها لكونها اسم جنس قوله ما تعرفونه وما لا تعرفونه كلاهما قسمان من معقولة وما لا يعرف
كثير منها ما فى نفس لا يستطاع قوله وقد وشرح النجم من انها اسم لحال لا استلذاذ ثم سمى بها ما يستلذ
به وتفصيله انها منقسم لا افرادى وردنوى قوله بالابدال وهو جار فى قبل لغة كلب وقال الجار
كو هو الخروج من المستعلى الى المستعلى والصاد يوافق السين فى الهمس والعفو وتوافق هذه الحروف
فى الاستعلاء قوله فى كل سين اجتمع مع العين اما اى سواء كان بينهما فاصلة اولى لكن يلزم تقدم
السين وكذا مع الطاء نحو صراط قوله وقرا نافع وابو عمرو وحفص نعمه فقوله ظاهرة حال
وعلى الاول يجوز كونها صفة ايضا ثم التنكير للتكثير والتعظيم قوله وصفاته كعموم قدرته مع حيث
ينكر البعث قوله مستفاد من دليل صفة موضحة لا مقيدة قوله راجع الى الرسول اى مأخوذ منه
عم ويجوز ان يراد بنفس الهدى الرسول عم مبالغة ومعنى منير ما يستفاد به عن ظلمات الجهالة
وهو منع صريح من التقليد حيث كان باطلا بل لا بد من الاستدلال عليها ما لو قلدوه فى الحق كالايمان
هل يقبل منه فبحث آخر مختلف فيه قوله يحتمل ان يكون الضمير لهم ولا بائهم يحتمل ان يريد معنى لكل
منهما فقوله ولا بائهم بتقدير ويحتمل ان يريد معنى المجموع منهما فالاحتمال الاخير منهما وذكر وهو كون
الضمير لكل منهما منفردا ثم قوله من التقليد على تقدير كون الضمير لهم فقط وقوله اوله اشمل لكن ينتظم
جميع الوجوه قوله وجواب لو محذوف سواء كان لو واصلة اولا اذ الشرط لا يصح بدون
الجواب ونذر انفد الجواب فى مثله فى الكتب ويقال حذف لدلالة ما قبله وهو ما هنا يتبع والواو على الاول
حالية اى يتبعون والحال لو دعاهم الشيطان اتبعوهم وعلى الثانى عاطفة على مقدر اى يتبعون
لو كان ما هم عليه ضلالا ولو كان دعاهم الشيطان بدعائهم اتبعوهم اما عطفه على واذا قيل لهم
فبعيد لانه فرع عن الاستفهام ما عطف عليه كذلك وليس الاستفهام داخلا فى المعطوف حتى يلزم
عطف الانشاء على الاخبار ويحتاج الى التوجيه قوله بان فوض اما بيان لحاصل المعنى لان الاسلام
مجاز عن الوجه فهو بمعنى الذات قوله بشراشره اى بكليته قوله اما الزبون المعامل مع الرفق والبيت واكث
له فيها وفى بعض النسخ الديون ولا وجه له قوله ويؤيده القراءة بالتشديد والاصل فى القراءات التوافق
ويراد ان لا حاجة الى التشبيه اذ لا احتمال لغير ما ذكره قوله فليتضمن معنى الاخلاص قال المولى معنى
الاختصاص انما هذا المعنى يعبر عنه باللام كما لحل للوجوس فاذا اريد يعدى بها ولم يرد التضمين المصطلح

حتى يراد ان الاختصاص يتعدى بالباء فالمخطئ مخطئ قوله وهو تمثيل للمتوكل الخ اى تشبيه
تمثيلى لذكر المشبه به اى المسلم وجه وجعل فى سورة البقرة مجازا مفردا وان الاستعارة فى
الوثقى والاستمساك بمعناه اى طلب التمسك فيمكن ان يكون ما هنا ايضا مستعارة للتوكل المشرع
المجيب عاقبته قوله بمعنى ارادان يترقى ونحو الكشاف ان يتدلى وفيه قرب اذا الترقى انما هو للصعوبة
وكون ما ذكره المص الحق ثم فان النزول مطلوب ايضا فيه للوصول قوله اذ الكل صائر اليه
ان كان اللام للاستغراق فمعنى التعليل اذ الكل واقف بين يديه راجعا اليه مع المجازاة فيناسبه
وهو معنى الآية وان كان للعهد اى الامور السالفة من المجادلة والاتباع والاسلام فالتعليل من
حيث العموم والشمول ثم الآية فى معنى التعليل لما سبق اى يظهر حقيقة ما ذكرنا فى العاقبة وتقديم الجلالة
تركا وا جلالا او للفاصلة او اختصاصا وقيل الاستغراق مغن عن اعتبار الاختصاص واجيب
بان المقصود رد لعبادتهم ان لاله بينهم عاقبته قوله نعم فلا يحزنك كونه للاهتمام بالامر قوله
وليس مستفيض ذكر صاحب الكشاف فى الحواشى ان المستفيض ماضى الافعال ومضارع الثلاثى ولم
يذكره القاموس ثم هذه القراءة اسند الى نافع فلا وجه لذكره بالمجهول لكنه لم يذكره الشاطبى
نعم فننبئهم بما عملوا التضمين معنى المجازاة لننبئهم قوله فنجازيه عليه فضلا ما هذا باعتبار كون المجازيهم
فى معنى لا نخبرنهم قوله فان ما هو ذال ما الاول فلا فرق بالماضى والمناقب فكانه كلا شئ
بالنسبة الى ما الآخرة قوله ثم نضطرهم نلزمهم قوله لا يقولن انه اى خلقهن انه ويجوز
ان يقدر انه خلقهن اذ على كليهما الفعل مسند فى المعنى كما فى السؤال لكن يفوت المطابقة اللفظية
على الاول لكونها جملة فعلية والسؤال اسمية مع انه المختار من الوجهين وذلك لان الاستفهام بالفعل
اولى فاصل من قام اقام زيد ام قام عمرو اما فلاجل الاجمال تركه الى الاسم كذا فى شرح المفتاح الشريفى
بحيث اضطروا الى اذعانه اما اشارة الى انهم لم يضطروا الى الاذعان غيره للاستحقاق العبادة لعدم
كون الوضوح بهذه المرتبة فيجوز انكارهم لا لخفائه عليهم حقيقة قوله ما يوجب بطلان معتقدهم
هو اشراك غيره تنبيهم به فان الاله لا بد ان يكون خالقا فمعناه انكرهم وقيل الزامهم
بانه يجب ان يكون له الحمد ولا يعبد معه غيره وهذا يوجد بجعل اللام للاستغراق وقد مر فى
العنكبوت بوجهين آخرين قوله ان ذلك يلزمهم اى اقرارهم يلزمهم نفع الباء والمعنى
يستوى اولى العلم ما يعون وبل اضراب عن جهلهم كما زوا ما على تقريرين فاضراب عن تنبيهم
وانهم بهذا الالزام قوله فلا يستحق العبادة فيهما غيره لان ملك الغير لا يكون شريكا
له فهذا تقرير للتوحيد من وجه آخر قوله عن حمد الحامدين والاولى ان يراد الغنى مطلقا وبنايه
الحمد اى وغيره نعم يحتاجون لامكانه فيكون دليلا آخر للتوحيد قوله المستحق للحمد وان لم يحمد
قال مولانا لا بعد هذا المحمود ملك وهو كل عارف وفيه جمع بين معنى فاعل ومفعول قوله ثابت من شجرة حال
قوله ولو بنت اما اشارة الى ان لو الداخلة على ان تقدير الفعل بعدها وهو مذهب الاكثرين وفيه
انقيا لو على اصل استعماله او عند بعضهم مبتداء مع سيبويه قال لا يحتاج الى خبر وبعضهم يقدر مقدما وبعضهم
مؤخرا والمبرد الى انه لا يحتاج الى تقديره فعلا لان خبر ان ينوب عن الفعل والزمخشرى على ان خبرها يجب

ان يكون فعلا اي اذا كان مشتقا فلا يرد عليه هذه الآية ولو عمم فقال يجب ان يتخلص بعد
الفعل لكان سهلا فان الاية بتقدير ما حصل في الارض ما قوله لو انهم بادون فلو
فيه بمعنى ان المصدرية صرح به الرضي فلا يرد اعتراض ابي حيان ولابن هشام عليه قوله و
توحيد الشجرة بناء الوحدة لا بالجنس لا بالجمع قوله لان المراد تفصيل الاحاد اي كل شجرة
شجرة حتى لا يبقى شيء منها ولو ذكر بالجنس او الجمع لم يعد بها اذ الجمع يتحقق بما فوق الثلاثة الا ان
يراد لام الاستغراق مع ان المفرد اصل وح يظهر وجه التعبير بافلام لان المراد جميع الاشجار بحيث
لا يشذ شيء ولا حاجة الى اعتبار اغصان كل شجرة المتكثرة قوله والبحر المحيط فاللام للعهد
فانه الاصل وغيره شعبة منه ثم هذه بيان لحاصل المعنى فينتظم جميع الوجوه قوله لانه من مد
الدواة وامدها اي جعلها ذات مداد وزاد في مدادها ففيه دلالة على المداد ولذا لم يذكره
على وجه ما سواء كان بعده خبرا او لا لظهور كون البحر مدادا على الكل قوله ورفعه اي رفع البحر
فيكون فاعلا اي المعنى لفعل مقدر كما قيل ويلزم عطف المفرد على الجملة ولا يخلو عن ضعف
وان كانت في حكم المفرد ويلزم ايضا كون بيان حال نفس البحر مقصودا والمقصود بيان كونه
مدادا ثم لا يجوز عطفه على محل اسم ان المفتوحة لانه مخصوص بالمكسورة واولو قوله نعم ان انه بريء
من المشركين قوله او للابتداء اي بلا عطف البحر مفردا او لا جملة على ما قبله فالواو ابتدائية كانه قيل
فالمداد ويمده ح خبرا او حال ايضا والخبر محذوف وهو استيناف قوله او الواو للحال عطف
الحاجب المعنى على قوله على انه مستانف في جملة مبتدا وخبر وقعت حالا من الموصول لان حمزة في
الظرف اذ لا معنى لكون حصول الاشجار في الارض حال كون البحر مدادا بل المراد تقييد كونها اقلاما
ولا حاجة الى الضمير فان الربط بالواو فقط كثير فصيح هذا ولو جعل الواو عاطفة الجملة الاسمية على
ما قبلها على انها في موضع المحل كما قبلها لكان احسن وجوز ابن هشام كونها مفعولا معه وان كانت
جملة قوله ونصبه البصريان بالعطف على اسم ان فخبره ح كما سبق وقال ابن الحاجب خبره يمده
ولا يجوز ان يكون ح حالا لان المبتدا جامد والحال لبيان هيئة الفاعل او المفعول بل للزوم
كون المبتدا بلا خبر اذ لا يصح كون الاقلام خبرا فلا يقدر مثل اقول في معنى الفعل لان التقدير
ولو ثبت كون البحر مدادا كما صرح نفسه بان التقدير سرني ان زيدا اخوك في اما دفع ما ذكره
ثانيا فظاهر من تقدير المصدر لقيام على خصوصه ولا يلزم تقدير الخبر السابق قوله او اضمار فعل اي
يمده فيدخل لو على المضارع وهو كثير على انه في التابع ويغتفر فيه ما لا يغتفر في المتبوع والواو ح
للعطف لا للحال كما قيل لان المضارع المثبت بالضمير البته قوله وقرئ يمده بالفتح والباء سبعة
وقراءة ابي قوله ويمده بالضم بمعنى مدده وهو قراءة الحسن قوله ما نفدت كلمات الله هذا جواب
لو حذف اللام لطول الشرط وهذا الكلام على مذهب من قال لو تدل على انتفاء الشرط خاصة
لا ولالة على الجواب ثبوتا وانتفاء فالمراد تقرير الجواب اي عدم النفاد وجد الشرط او لا
لكنه مع فقده اولى لان الكلمات اذا لم تنفد مع الامور الكثيرة فعدم نفادها او عدمها اولى اما على
قول الجمهور من انها تدل على انتفائهما معا فمشكل سواء قيل انتفاء الاول لانتفاء الثاني او عكسه

على المذهبين

على المذهبين او انتفاء عدم النفاد باطل وايضا لا ملازمة بينهما فلا يكون انتفاؤه لانتفائه
واعتذر عنه الرضي بما يحصله ان هذه القاعدة على الاكثر وان لو قد تفيد استمرار وجود الجواب
وان انتفى الشرط وعلامته كون نقيض الشرط اولى باستلزام الجواب كما بينا قوله واثار
جمع القلة فان جمع السلامة جمع قلة وقيل الجمع المضاف من صيغ العموم فيستغرق الجميع قوله
ثم ان الله عزيز حكيم ومن كان كذلك لا ينفد كلماته فهذا استيناف قوله والاية جواب لليهود
وسائر رسول الله اي جاؤه بمكة فان الاية على ما ذكره مكية ثم وجه التوفيق في الجواب خط قوله
اوامر واهم وقالوا لا حاجة بنا الى القرآن لان التورية فيها كل شيء فالاية جواب لانه
صرح ايضا قوله وفيها علم كل شيء فكلامهم اما مغلطة والمراد كل شيء من المهمات كما ورد
في القرآن ما فرطنا او كذب اذ ليس في القرآن صريحا ان التورية فيها كل شيء اما الالواح فقيل
المكتوب فيها غير التورية وقيل ذهب ستة اسباعها ودفع لما الفها وانكسرت فيلزم الحاجة
قوله فكذلك الخلق لتشابه صفاته تعالى والاولى ان يقول فكذلك البعث لانه محل الانكار قوله
تعالى الم تر ان الله يولج الليل في النهار اي يدخلها بالزيادة فيها والنقص منها وبالتعقيب و
اتيان ظلمتها مكان ضوئها او كناية عن التصرف في الافلاك كيف يشاء والمراد
بالخطاب امته عموم المقصود اثبات قدرته تعالى بالبعث قوله كل من النيرين لا من الجميع قوله
الى منتهى الى اسم زمان لا اسم مكان لان الاجل بمعنى الوقت والمراد جريهما على نمط واحد فيصح
الغاية ولا يرد انهما جاريان دائما فقوله الشمس الى آخر السنة بيان لكون جريانهما الى وقت
معلوم مع بيان الوقت قوله وقيل الى يوم القيمة لان جريهما ينقطع ح ولا يبعد ح ان
يراد بالجري حركتهما اليومية وان كانت تبعا للفلك الاعظم وهو المناسب لما قبله في الاية
فمعناه يجري ثم يغيب قوله ولمه غرضه فاللام للتعليل والغرض حقيقة ان كان المقصود
من الجري هو الوصول الى المنتهى ومجاز ان لم يكن لكنه شبه الوصول بالغرض في ترتبه على الجري
ولا يلزم على الاول مذهب الاعتزال اذ الغرض للملائكة الموكلة بهما لا له تعالى واما جعلهما
اشارة الى المذهبين فيأبى عنه تقديم خلاف مذهبه وقيل الاول على تقدير كونهما جيين
ناطقين والثاني على عدمه ولا يخفى بعده ولا ضرورة اذ ليس الاجل مفعولا له حتى يلزم كونه فعلا
لفاعل الجري قوله وكلا المعنيين حاصل في الغايات اي يمكن الاعتبار في الغاية قد يقصد
بها كونها غرضا وقد يقصد كونها نهاية وقيل اللام للاختصاص قوله ثم وان الله عطف
على ان الله بق فالرؤية بمعنى العلم والمقصود ما رأيته على طريق القياس قوله بسبب ان
الثابت اي او الثابت لا بد ان يتصف بهذه الاوصاف فالحق بمعنى الثابت وتفسيره
ح بمعنى الواجب ايضا اما لان الثابت في نفسه لا بد ان يكون واجبا وهو جمع بين المعنيين
بلفظ واحد الا فيه يجوزونه من حق بمعنى وجب قوله او الثابت الالهية فذلك
اشارة الى الوصف بهذه الاوصاف والثابت الالوهية لا بد ان يوصف بهذه لانه لا يصلح
لها الا من كان كذلك فلا يتبني على مذهب ابي هاشم ولا يبعد ان يفسر الحق بالواقع فذلك

اشارة الى اختصاصه تعالى بالاوصاف قوله المعدوم في حد ذاته ووجوده عارض قوله
لا يوجد بالكسر ايضا فالاستثناء لما بعده فقط وبالفتح فبيان لما قبله قوله ولا يتصف
وفي بعض النسخ ولا ينصرف وهو الاولى للمقام قوله وقرأ البصريان الا الذكر من قرأ
بالتاء فانهم الاقلون كما فعله في سورة الحج قوله رفيع على كل شيء وفي بعض النسخ عن
كل شيء وهو يتضمن منزه والتفعل للمبالغة وهذا معنى العلي الكبير عن ان يساويه شيء قوله
في نهاية اسبابه بالتغير للفلك اي اسباب جرية او هي بمعنى الاجزاء والمواد فلا حاجة
الى المضاف قوله والباء للصلة اي على التفسير المذكور والتقدير تجري بسببه قوله
او حال طلب بما تحمله من النعم قوله وقد جوز في مثله اي في الجمع الذي على هذا الوزن
قوله تعالى من آياته للتبعيض قوله تعالى لكل صبار شكور لعل وجه تخصيص ذكرهما ان راكب
الفلك يبتلى المشاق ثم يفوز بالسلامة مع فوائد كثيرة فيناسب الصبر والشكر
قوله ويتعرف ما تحتها اي تطلب معرفة حتى تعرف قوله او للمؤمنين عطف على قوله على
المشاق بحسب المعنى اي لكل صبار على المشاق فهما كناية يطلب بها الموصوف والتقدير
صبار على بلائه شكور لنعمائه فيشمل المؤمنين وليس هذا التفسير استقلالا قوله فان
الايمان نصفان فان كان متعلق قوله تعالى مشتهى النفس فشكر فعلا كان او تركا و
الا فصبر ايهما كان والمراد بالايمان ثمراته اما على ما قيل الترك صبر عن المألوف فعلا والا
شكر على المعروف بناء على الاغلب اذ قد يكون الترك مألوفا كحرمة صوم ايام العيد
والفعل شاقة كالصلوة والصوم قوله تعالى واذا غشيهم التفات من الخطاب ان
كان كلاهما للكفار او لكل احد وان كان الاول للمؤمنين فلا قوله تعالى موج اي كثير
فيناسب وجمع الظلل والتنكير للتكثير قوله كالظل من جبل وسحاب او وجهها لان المراد
بيان ما يظل لا ان اسم الجنس يتناول الكثير فان التنكير يقتضي الوحدة بحسب اصل المعنى قوله
بادوا هم بالتخفيف والتشديد اصابه وداهيه قوله الذي هو التوحيد يعني ان المراد بالاخلاص
الدين له هو التوحيد وهذا التفسير لانه سبب الحكم ولاسائر الآيات قوله مثلها وفي الكشاف
او مقتصد في الاخلاص اي ولا يبقى على ما عليه في البحر وهو وجه آخر قوله او لما كان في البحر
ابر نقض للعهد في البحر من الاخلاص اذ المراد ما يقابل المقتصد على التفسير الاول واما على
الثاني فعدم البقاء على كمال الاخلاص نقض فلا يلزم ان يراد ما يقابل المقتصد والمناسبة
كغفور لشكور معنى فظ اما مناسبة ختار لصبار فخفي قوله تعالى ولا يجزي والد عن ولده الكلام
يفيد عموم الحكم لكن الشفاعة مخصوصة منها للآيات وهي ليست نقضا فانه على البدلية هذا
اما تخصيص حسنات المسلمين من الحكم وكذا تخصيص الاعراض بالثاني فلا وجه لان الشفاعة
غير مختصة بهم قوله ولا يقضي عنه اي شيئا اذ لو قدر لقضى عن نفسه قوله من اجزا اذا
اغنى فالمعنى لا يدفع العذاب عن الولد قوله عطف على والده والجملة بعده صفة والمعنى
من شانه ان يجزي لعظم حق الاب فلا يلزم التناقض قوله او مبتدأ اي اسم لا وجره والجملة

وهو ليس بضمير فصل لان شرطه كون الخبر معرفة اما على الاول فلتاكيد للنفي قوله
تعالى شيئا مصدر او مفعول من التنازع على الاحتمال قوله وتغيير النظم اي من الفعلية
الى الاسمية ووجه الدلالة المذكورة انها آكد من الفعلية واما وجه كون المولود اولى بان
لا يجزي فلقصور الشفقة فيه بالنسبة الى الوالد قوله للدلالة على ان المولود اما ويجوز ان يقال
عظم حق الوالد يقتضي جزاء الولد عنه فاورده بالتاكيد دفعا لهذه الاحتمال قوله تعالى ان وعد الله
حق تعليل لعدم الجزاء قوله تعالى فلا تغرنكم اي فلا تجد عنكم في سلككم والثاني بانه صلة قوله
والمغفرة فانها وان امكنت لكنها بعيد قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة لم يقل ان علم الساعة
عنده لانه مع انه اخصر لان اسم الله تعالى احرى بالتقديم ولان ما يكرر الاسناد مزايا كثيرة وتقديم
الظرف للاختصاص قد يؤخذ من لفظ عنده ايضا فان كون الشيء عنده عبارة عن كمال حفظه
وعدم وصول الغير اليه قوله علم وقت قيامها هذا على ان الساعة اسم للقيامة لا لوقتها قوله
مفاتح الغيب اي اصوله فغيرها يرجع اليها قوله خمسة وفي بعض النسخ خمس فهو باعتبار الآلات قوله
والمحل المعين له هذا وما قبله مأخوذان من القرينة الحالية ولا دخل لهذا في جواب السؤال وقوله
في علمه متعلق بالمقدر او المعين على التنازع وتعلقه بينزل بعيد اما اختصاص علمه تعالى فيجب دلالة
سوق الآية ولو جعل ينزل عطف على الساعة على انه مضاف اليه كما في ينفع او بتقدير ان يظهر دلالة
على الاختصاص لكن الظاهر عطفه على الجملة لا على الظرف كما توهم قوله اتام او ناقص اي ام لا
والاختصاص مأخوذ ايضا من السياق وهذا عطف على الجملة الصغرى ايضا او الكبرى قوله تعالى
وما تدري نفس نكرة في سياق النفي قوله تعالى ماذا تكسب بحذف المفعول ماذا نصب بتدري
او مبتدأ وخبر قرأ اول السورة قوله تعالى بأي ارض اي مكان والباء بمعنى في وهذا كناية عن اختصاص
علمه به تعالى قوله لان فيها معنى الجملة وهو كاف في عدم جعلها له تعالى قوله ما هو ملحق به اي اللائق او
او الواجب ما هو تعنيف اي الحق والقرب قوله وترى انه ارض لنبهها قوله تعالى خبير تاكيد معنوي لان العلم بالبواطن محل خفاء

سورة السجدة

قوله مكية وقيل ثلث آيات من قوله افمن كان مؤمنا مدنية وقيل الى تتبعون من تتجافى جنوبهم ولا تخفى
بعده لظهوره ارتباطه بما قبله قوله وقيل تسع وعشرون والاختلاف في قوله في خلق جديد قوله
مبتدأ وخبره اما ويجوز على بعد كونه خبر مبتدأ محذوف وما بعده خبر بعد خبر او مبتدأ خبره لا ريب قوله
على ان التنزيل بمعنى المنزل فالاضافة الى الكتاب بيانية او بمعنى من اي المنزل من جنس الكتب
قوله خبر محذوف اي هذا قوله فيكون اي على الوجوه الثلثة للزوم على المصدر فيما بعد الخبر على
الكل سوء وجعل لا ريب فيه خبرا بعد خبر او حالا او اعتراضا وهو عامل ضعيف فلا يجوز قوله
لان المصدر هو تنزيل فعلي كونه حالا في ضميره يكون هو العامل ولا ضرورة حتى يلتجأ الى انه يتسع
في الظرف ما لا يجوز في غيره ثم ضمير فيه للكتاب والتنزيل يظهر مما ذكره عدم جواز كون رب
العالمين صفة تنزيل قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا يحتمل ان يكون على الوجه الذي قبله فقوله
ولا ريب فيه كلام او معترضا ومن رب العالمين خبرا ويحتمل كون كلامه هذا على الوجهين الاولين

ويجوز على هذين ايضا كون كل من لا ريب فيه ومن رب العالمين خبرا بعد خبر قوله ولا ريب فيه
حال من الكتاب او من تنزيل والعامل معنى الاشارة فهو الحال المؤكدة وكذا من رب العالمين
ان جعل حالا ويرد على هذا لزوم عمل المصدر فيما بعد الخبر على كل التقادير اذ العامل في تنزيل على بعض
الوجوه يلزم عمله فيما توسط بين الخبرين قوله والضمير فيه اى على كونه اعتراضا وفي بعض النسخ
والضمير فيه اولا وجه له قوله لكونه من رب العالمين اى نزل لانه فهو مضمون الجملة وحاصل كلامه
على اعتبار من رب العالمين في مضمونها وفيه بعد لعدم لا ريب فيه وفي بعض النسخ بعد قوله
ثابت والاوجه انه الخبر ولا ريب فيه حال الخ فقوله ويؤيده اى الاوجه مناسب جدا فان الانكار
والتقرير متعلقان لكونه من رب العالمين فهو خبر قوله فان ام تضليل للاضراب قوله تعالى
الله الذي الخ بيان لقدرته تعالى وعظمته قوله في ستة ايام اى في مقدارها او في ستة اوقات
او لم يكن ثمه يوم وفي بعض الآيات لم يذكر ما بينهما فهو اكتفاء بذكر الاصول وفي ذكر الايام دلالة
على القدرة قوله ثم استوى استولى او استقام امره او هو صفة بلا كيف قوله او اذا جاوزتم الخ
بيان لحاصل المعنى والتقدير ما حصل لكم مجاوزين رضاه ثم شفيع ما فهو حال عامله الظرف قوله
او ينصركم فاولى على هذا بمعنى ناصر والشفيع عنه وعلى الكشاف قبيل عطف الخاص على العام قوله
او ما لكم سواه الخ من دونه اما ظرف للمقدار او حال من ولي وقدم لكونه نكرة ويجوز كون المعنى
ما لكم مجاوزين ولاية في نصرة ثم ولي ولا شفيع وعبارة الكشاف في عادة لاعبارة للمصر لقوله
سواه فيكون حالا من الضمير ايضا مواعظ الله فان المذكورات مواعظ تفسيرها قوله تعالى يدبر
الامر اسم للشان واللام للجنس او للاستغراق قوله يدبر امر الدنيا الله بالنظر او بار الامور والمراد
ههنا التصرف فيها الصرف قوله باسباب سماوية اشارة الى ان من سببية وقوله نازلة
الى تضمين يدبر معنى النزول وفاعله الامر وقوله اثارا ربانيا حاصل المعنى ويجوز تعلق من السماء والارض
كناية عن جميع الاشيا اى يدبر جميع الامور قوله وغيرها كالنجوم وحركات الفلك قوله
ويثبت في علمه فصعود الامر مجاز عن ثبوته في علمه ويجوز كون التقدير يصعد الى عرشه فانها محل
عرض الامور اليه تعالى وقوله موجودا حال من ضمير يثبت اورده لئلا يرد انه ثابت في علمه قبله ايضا
ويجوز كون المعنى يكتب في الصحف قوله يعني بذلك استطالة ما بين التدبير والوقوع لانهم
يعبرون عن الزمان الطويل بالف سنة وفائدة الاستطالة الدلالة على عظمة الامر وكمال الاهتمام
به قوله وقيل يدبر الامر الخ وجه ضعفه لزوم تقدير الفاعل اى الملك وان كون ما بين السماء
والارض مسيرة الف غير مثبت ولو سلم فانما هو بالنظر الى سير الانسان لا الى الملك وايضا فالنزول
ليس كالعروج فانه اسرع قوله ثم يعرج اى الملك والامر والمراد احواله مع الملك فيتضمن
الاول من وجوه الضعف وقوله من السماء الى الارض بمعناه المذكور ايضا قوله في زمان هو كالف
سنة اى مشابه به وان كان قصيرا حقيقة لان مسافة مسيرة الف سنة ولا ينافيه قوله خمسين الف سنة
فانه الى العرش وهذا الى السماء قوله وقيل يقضي قضاء الف سنة بل عدة ظاهر قوله وان يوما
عند ربك كالف سنة فيه يدبر بمعنى يقضي وقوله من السماء الى الارض بمعنى جميع الاشيا قوله ثم

يعرج اى الملك وفيه ما مر ولو قال يعرج الامر اى يكتب لم يرد ثم وجه ضعفه لزوم كون في
بمعنى اللام وان يقدم مع مدخولها على ثم يعرج فان الظاهر تعلقه بالامر الا ان يفسر يكتب الامر
او احواله كل وقت من هذه المدة قوله وقيل يدبر الامر الى قيام الساعة فالمراد في يوم مقداره
الف سنة يوم القيمة وهو كناية عن طوله وقوله من السماء كناية عن الجميع ايضا قوله ثم
اليه الامر للحكم او للجزاء قوله وقيل يريد المأمور به الى الفضاء على حاله وثم للاستبعاد والخلوص
مأخوذ من معنى العروج والالف كناية عن الطول قوله وقيل يعرج بتقديره قوله تعالى ذلك
اى الموصوف بتلك الاوصاف المقتضية للقدرة التامة والحكمة العامة مبتدأ خبره ما بعده والعزيز
الرحيم خبران ايضا او معناه قوله وفيه ايماء اى في المذكور من العزيز الرحيم والتفضل مأخوذ
من الاول قوله على وفق الحكمة والمصلحة لا على طبق حق غيره وتمنى قوله وخلقه بدل من كل بدل
الاشتمال ويجوز كونه بدل الكل على ان الخلق بمعنى المخلوق فالضمير الخ ويجوز ايضا كونه
مفعولا مطلقا اى خلق خلقا انه الخ قوله وقيل علم كيف يخلقه ويجوز كونه بمعنى الهم فيتضمن
احسن معنى اعطى اى خلق كل شيء على ما يشبهه قوله اى يحسن معرفته بيان لحاصل المعنى والتقدير
يعلم علما حسنا لا تقدير المضاف والا لا يكون بمعنى العلم لكنه كما ترى لا يحتاج الى مفعول ثان
يدل عليه كلام القاموس ايضا وقوله علم كيف يخلقه فالظاهر ان يجعل بدل اشتمال ايضا ثم لو جعل بمعنى
عرف مخلوقه كل شيء يصح المفعول الثاني قوله على الوصف اى للكل او شيء والاوجه جعلها صفة لشيء
بيانا لاحسانه مع كل شيء فيكون مخصوصا بمفصل ايضا قوله فالشيء على الاول مخصوص بمخصص
هو على ما في الاصول العقل والحس والسمع وغيرها والحس ههنا مخصص والمتصل الاستثناء والشرط
والغاية والصفة وهو المراد ههنا ثم المتبادر من الخلق الحدوث الزماني وهو تعالى وكذا صفاته غير
مخلوق فاحتيج الى التخصيص على ان الحدوث الذاتي اصطلاح الفلاسفة لا المتكلمين الا فرديين
ان قيل الشيء في امثاله بمعنى المفعول فلا يحتاج الى التخصيص وقد صرح به في اول البقرة اقول هذا
تخصيص المقام صير اليه للضرورة بوجه من وجوه المخصصات فيه المط قوله تعالى من سلالة اى
من خلاصة قوله تعالى ثم سواه اما بالترتيب او التذكير والافاضة قبل جعل النسل
تعالى وجعل لكم السمع والابصار ترقى من الادنى الى الاعلى والتفات لكونه منفردا وطورا
او بهذه الاوصاف ولم يجمع السمع لانه نوع ترتيبه بالنسبة اليهما قوله اذ غبنا بها فسره
في القاموس بهما بالواو فالظاهر انهما معنى واحد قوله وقرئ ابن عامر اذا على الخبر والتقدير
نبعث اذا ضللنا وقصدوهم التهكم والاستهزاء ويجوز تقدير الاستفهام مع الفعل ايضا حذف
لدلالة ما بعده اى انبعث اذا ضللنا والظاهر ان يكون اذا على القراءتين ظرفية لا شرطية
وعلى الثاني فالجواب محذوف قوله والعامل فيه اى على القراءتين لان بعد الهمزة وان لا
يعمل فيما قبلها على ان عمل المصدر ضعيف ثم تقدير العامل اما بعد همزة الاستفهام وبعد مرجع
اى اية اكالكلام في ذلك قوله واسناده الى جميعهم لرضاهم به فان في سورة مريم فان المقول
مقول فيما بينهم وان لم يقل كلهم فلعل المعنى رضاهم ههنا الالا في الكونية لا الاشتراط ونحوه

المولى العلامة حيث قال ههنا لا حاجة الى اضمار فانه مقول فيما بينهم وقال ثمة لا يحسن الاسناد
الى الكل لانه اذا صدر عن ظاهر منهم او برضاهم فوجه التوفيق وهو ان ما قاله ثمة محمول على عدم
الموجب للاسناد الى الكل لكون الله ذكر بلفظ الانسان وههنا ذكر بلفظ الجمع فاسند اليهم جزءهم
او كلامه مبنيان على الجواز والحسن قوله بالبعث فالاضراب قيل عن استبعادهم الى انكارهم
اقول والاوجه بالاستفهام هو الانكار فانه حالهم وفي بعض النسخ وتبلغني بالواو فيظهر الاضراب
اي هم ينكرون ابلغ من هذا وهو جميع ما بعد الموت ثم مناسبة قوله قل يتوفيكم على تفسير الانفاد
بالبعث فقط بحسب المجموع منه ومن قوله ثم الى ربكم ترجعون مع ان في كلامهم يشعر بان موتهم
مقتضى طبعهم حيث اسندوه الى انفسهم فاشار الى انه بتقديره تعالى وبيد الملك وان الله
عليه قادر على الاحياء لكونهما ضدين ففيه رد لانكارهم قوله او تبلغني ملك بدلالة
قل يتوفيكم فيظهر وجه الاضراب ومناسبته ما بعده واياه قوله لا يترك منها شيئا اي من اجزائها
وابعاضها الا من جزئياتها والاول هو الاوجه الثاني فالمعنى لا يترك من نفس من مقالها كلها
بتمامها وعلى الثاني لا يبقى فردا منكم وهذا العموم ماخوذ من معنى التوفي فانه الاخذ كاملا ثم
حقيقة عرفية في اخذ الروح كاملا صرح به في شرح المفتاح والثاني بناء على المعنى اللغوي قوله
تع وكل بكم فيه اشارة الى المتوفي حقيقة هو الله وعليه قوله الله يتوفى الانفس حين موتها
الاية والاظهر ان وكل بمعنى سلط عليكم قوله قائلين ربنا حال عاملة ترى اونا كسوا قوله
وعدتنا اذ ذكر مفعول وعد يستعمل في الخير والشر وههنا في حكم المذكور مجاز ارادة الوعيد وفي الكشاف
ابصرنا صدق وعدك ووعيدك وهو اضافة الصفة الى الموصوف فلا اعتبار فيه وفيه تفسير اقول
وهو كنا عميا وصما فابصرنا وسمعنا قوله تع فارجعنا رجع يجيء رد واذا استعمل مع الى والمراد من العمل ما يعم
الايمان او غيره لحصوله ما يقال منهم وقوله نعمل جواب قوله اذ لم يبق لنا تقصير لقوله انا موقنون
واشارة الى انه استيناف للتعليل قوله ويجوز ان يكون يتمنى فلا يلزم الجواب قوله لان
الثابت في علم الله بانه سيقع بمنزلة الواقع في الماضي في القطع وعدم التخلف فلذا اورد مع
المضارع وهما مختصان بالماضي والحق اي لا حاجة الى العذر لان اختصاصهما اكثري لا كلي
كانا لو يصيبكم واذ لم يهتدوا به ثم لا يبعد حمل ترى على المضي اي لو رأيت اذ وقفوا في الدنيا على
العرض قوله ولا يقدر لترى مفعول فينزل منزلة اللازم ومتعلق الرؤية بمنزل وادا مع انها
مع اذ وصلتها هذا وما بعده على كل من معنى لو قوله او يقدر ما دل عليه صلة اذ والمفعول
اذ فكثيرا ما يجعل مفعولا بها قوله تع ولو ترى ربك في الشعراء والاكثر على انها لازمة الظرفية
قوله او لكل احد قصدا الى تفظيع حال المجرمين بانهم مستحقون في اعلام حالهم كل احد هذا
ايضا على كل من الوجهين في لو وفي ترى قوله تع ولو شئنا اه كانه جواب لطلبهم لفرجعنا اي
ما نشاء هدايته كل حتى ترجع بل المراد الابتلاء والامتحان وقد وقع في الدنيا قوله ما يهتدى
به الى الايمان وجوزان تفسر بالايمان والعمل ويجوز ان يراد به المعنى المصدري وقوله بالتوفيق
متعلق لاتينا قوله تع من الجنة قدمهم لان الطاغي اكثر منهم بالنسبة الى الانس ولان المقام تحقير

والمراد عصاة منهما التي لم يغفروا اي اجمعين تاكيد لعموم الافراد وقيل لعموم الانواع لدفع
احتمال كون الامتلاء من احدهما وفيه ان المناسب ح التثنية وتفصيله في سورة هود قوله
ذوقوا تصريح بعدم ايمانهم لعدم المشية فالمعنى حق القول مما شئنا ولا امتناع في تسببه
عن الحكم السابق لانه ازلي ايضا او المراد استمرار عدمها لكن يرد ان العدم امر اصلي لا يحتاج
الى سبب في الاداء ان يفسر بالكف والامتناع عن المشية يتوقف على السبب ومقصوده
الرد على المعتزلة في انه تع لا يشاء القبيح بل يشاء المهدي اليه نهوما ولون الاية بالمشية
القوية هذا ولكن التصريح ثم اذ يجوز كون سبق الحكم سببا لعدم الهداية بل هو لطف فان
المناسب كون السبق لعدم المشية لا العكس قوله ولا ينفعه اي لا يعارض السبق وجه المعارضة
ان عدم الايمان على هذا السبب فعلهم الاختياري لا لعدم مشيته تع ولا للسبق وبيانه جعل سبق
القضاء كناية عن اقتضاء الحكمة ثم لا يلزم على هذا المصير الى اصول الاعتزال فتامل قوله
سببا عن نسيانهم امر ترك العمل المشبه بالنسيان او ترك التدبر وعليه كلامه اللاحق قوله
تع فذوقوا خطاب للمجرمين زجرا وتوبيخا والفاء تفصيلية او جزائية اي اذا حق القول
فوجب الذوق وقوله تع هذا اما مفعول ذوقوا والاشارة للاحق او صفة يوم وفي
مفعوله للتهويل وبيانه قول المعربين الاتي من التصريح بمفعوله قوله فانه من الوسائط لانه
اصل السبب بل هو لعدم مشيته تع ايضا فهو لسبق الحكم الحاذا الى انه تع ويلزم الجبر لكن
لم يهتم بدفعه اذ لا تاثير لقدرة العبد عندهم والتفصيل في كتب الكلام وهو ان لا قطع بحجة على
الوسائط ولا مانع من حمله على السبب الحقيقي بل فيه ترتب اذ بعد التوبيخ بذكر الوسائط مع سبق
السبب الحقيقي قوله او في الغداب ترك المنسي فيكون استعارة لا مشاكلة لان الاول استعارة
ايضا قوله وفي استينافه الى الاشعار بمقتضى العلة ومعنى النسيان ونسبته قوله بتركهم تدبر امر
الى قية او بتركهم الاعمال الحسنة فهذا الترك وقوله بما كنتم تعملون القبائح فيدل على اقتضاء
كل منهما وفي تكرير التعليل فائدة بيان ان لا عذر لهم من جهة سبق الحكم لكونه نظير قوله
ولكن حق القول الاشاعرة يقولون باطلاق العرف قوله ساجدين اي خروا او سجدوا ملتبسين
بحمده تع قوله تع وهم لا يستكبرون عطف على صلة الذين او على احد الفعلين او حال من
ضمير احدهما قوله تع تتجافى جنوبهم خبر ثان للمبتدا او استيناف او حال من ضمير لا يستكبرون او احد
الفعلين قوله ومواضع النوم احتياط او هو كناية عن قيامهم بالليل على طلع لهم والمقصود
بيان بيان لغفلتهم في الاغنياء قوله داعين حال ايضا او استيناف قوله تع خوفا مفعول له
او حال على بعد قوله في وجوه الخير فرضا ونفلا قوله تع فلا تعلم نفس الفاء فصيحة لمحذوف اي
جوزوا فوق رجائهم فلا تعلم او سببية اي لا يعلم بسبب هذه الافعال المذكورة والتنكير
للافراد فيفيد العموم قوله بله اسم فعل بمعنى اترك فما بعده منصوب اي دع الذي اطلعتهم
عليه وعرفتهم وقد يستعمل مصدرا فما بعده مجرور وقيل بمعنى سوى ما اطلعه عليه او بمعنى
كيف الاطلاع على هذا الامر العظيم وعلى الاول فيها رواية البخاري ذخرا من بله ما اطلعتم

الاشاعرة

بالجر وعلى الثاني رواية بالفتح قوله ما اطعمتم عليه كذا في بعض النسخ معلوما والمشهور ما اطعمتم
مجهولا وفي شرح الرضي وحاشيته ما اعطيتهم ولعله بعد معنى ولفظ البخاري مخالف كما في قوله
والعلم بمعنى المعرفة فيتعدى الى مفعول واحد هو الموصول وفي اعلى الوجوه والابهام للتعظيم قوله
او استفهامية وهذا ايضا على الوجوه فما بعده مبتداء وخبر ساد مسد المفعول ويجوز ان يتعدى
بعلم الى مفعولين فما بعدهما ساد مسدهما والمعنى لا تعلم اي شيء اخفي لهما للتعظيم ايضا قوله اي
جزوا جزاء فجزاء مصدر لمحذوف ويجوز ان يوكد لمضمون الجملة المتقدمة قوله فان اخفائه
تعليل لتعليل الاخفاء بالجزاء اي فيليق اخفاء الجزاء به لعلو شانه ويجوز تعلقه بلا تعلم
مفعولا له قوله وقيل هذا اي تعليل اخفاء اي اخفي ليكون الجزاء من جنس العمل قوله تعالى افمن كان
الهمزة للانكار والفاء للتعقيب اي لا يساوي المؤمن الفاسق بعد ما ذكر من احوالهما قوله
خارجا عن الايمان الفسق لغة الخروج مطلقا وعرفا الخروج عن الحق وفيه هنا بالموصوف لانه
لذكره في مقابلة قوله تاكيد وتصريح ولذا وقف عليه قوله تعالى جنات المأوى من اضافة الموصوف
الى الصفة ويجوز كونه في تقدير مأوى الجنات كما في جنات النعيم قوله وقيل المأوى جنة من
الجنان فجمع الجنات للمبالغة او نظرا الى الافراد قوله سبق في آل عمران في اسم ما يعد للنازل
ثم صار عاما للحل عطاء وانه مصدر او حال من جنات ويجوز كونه جمع نازل حالا قوله بسبب
اعمالهم اي ظاهرا ومقتضى وعده تعالى لا بالاستيجاب وقوله على عامتهم في بعض النسخ بالواو
فهو بيان له وفي اكثرها باو فهو وجه آخر للب وعلى انها للمقابلة قوله مكان جنة المأوى للمؤمنين
اي هو استعارة تهكمية والمأوى ما يؤوي اليه للاستراحة فمعناه خصوصا مع مقابلة جنة
المأوى وعاد الى المحل على الاستعارة ويجوز ان يراد به المنزل مطلقا قوله عبارة اي الجملة
فيكون استعارة تمثيلية قال في سورة الحج اي خرجوا لان الاعادة بعد الخروج والاعادة فيه
معظمها فلا يخالف قوله تعالى وما هم بخارجين من النار وهذا امثال مهادون الهاد قيل [illegible]
عن الثوب من الخروج قوله تعالى الذي كنتم به تكذبون الاظهار في الموصول صفة للعذاب
لا للنار فالمناسب اضمار ما سبق ذكرها والاظهار ما تهديدا وتخويفا ولان الاصل في الحكاية
كونه على طبق المحكي عنه بلا تغير وما سبق ذكر النار فلزم الاظهار قوله تعالى يوم بدر فيكون هذه
الآيات مدنية ومختاره خلافه والقحط ما مضى سبع سنين بعد بدر الا ان يكون على
تفسير اخر قوله من يزدرها فان زيارتها بعد رؤيتها مستبعد قوله تعالى انا من المجرمين استيناف
فكيف من هو اظلم لم يقل منهم قوله تعالى فلا تكن في مرية الفاء سببية والمراد بالنهي امته عموم فانه
ان اريد بالكتاب الجنس فرجع الضمير ظاهر وان اريد العهد فاما على الاستخدام او هو رجع الى التوراة المذكور
حكما قوله لقوله ولكن هو تعليل لصحة تفسيره لقائه بهذا يعني ان التوراة يفسر بعضه بعضا و
والمراد اللقاء الحاصل بسبب تلقيه تعالى لا مطلقا حتى يرد انه ليس محتمل الريب قوله فان الفنائه
تعليل للتهيء وبيان وجه من انشائه بين الايتين وفي بعض النسخ اتينا كمن في اتيناه
دون لقاء موسى الكتاب قال الضمير راجع اما الى موسى واما الى الكتاب والاخر محذوف والفاء للسببية ايضا

وعليه

وعليه النهي مجرد اضمار تعالى بالاتباع لا بالتشابه بين الايتين اذ لم يذكر صريحا ما يدل
على اتباعه بنباء عموم وفي الكشاف اي بالرضاء والقبول قوله او في لقائك في المصدر مضاف
الى الفاعل ولام الكتاب للعهد وبيانه تقييد النهي بالقضاء قوله وعنه عموم رأيت انه ابيد التعقيب
الاخر فالمراد لقاؤه في الدنيا والظاهر ان يكون نزول الاية قبل ليلة الاسراء قوله طوالا
بضم الطاء بمعنى الطويل قوله جعدا مقابل السبط وشنوه حي من اليمن يغلب عليهم الجعودة
اي المنزل على موسى وهذا على كل من الوجوه ويجوز كون الضمير لموسى عموم قوله تعالى لبني
اسرائيل خص بذكرهم لان غيرهم لم يكلفوا بما فيه قوله لما صبروا اي جعلناهم ائمة لصبرهم وهذا اظهر
على القراءة اتفاقية فالمعنى على الاول وجعلناهم وقت صبرهم حين استحقوا الان يكونوا ائمة
ويجوز حمله على الثاني ايضا فان اقامة الظرف مقام التعليل شايع قوله او في الدنيا الاولى
الواو اذ لا منافاة بينهما قوله تعالى وكانوا يجوز عطفه على كل من جعلنا وصبروا وكونه حالا من
ضمير الثاني اي منهم او من يهدون قوله فيميز الحق من الباطل او لم يفصل فيميز المحق من المبطل كما في
الكشاف لان فيما كانوا فيه يختلفون يناسب ما ذكره قوله تعالى اولم يهد لهم الهمزة قوله
يعطف على منوي نحو الم يتنبهوا ولم يهد لهم قوله والفاعل ضمير ما دل عليه لا نفسه لان لها
صدر الكلام لكن يلزم الاضمار قبل الذكر كما قال في سورة طه مسندا الى ما دل كم اهلكنا او الى فعل
يلزم حذف الفاعل او قول تقديره افلم يهد مدلول هذا القول وحذف مثل المضاف شايع
على انه ذكرنا بعد مسنده كاف فانه مذكور حكما وعليه قوله تعالى لقد تقطع بينكم على تفسير كما جوزه
ثمة قوله تعالى كم اهلكنا منصوب باهلكنا او مبتدأ ومميزه محذوف اي من القرون وكل للفاعل بينهما
وفي طه جوز كون لم يهد مسندا الى هذا القول قوله اي كثرة من اهلكناهم اي المهلكين فانهم هلا
صاروا سببا للهداية فجاز الاسناد اليهم ولا حاجة الى تقدير الاهلاك كما فعله في طه من المفعول
الاخر محذوف اي طريق الحق قوله او ضميره اي راجع الى ما ربك والفعل متعلق بالا نسخ من تضمن
معنى الاعلام ومدلول الجملة مفعول كما قوله وقرئ يمشون بالتشديد في التفعيل للتكثير او الجملة
على القراءتين استيناف لا او لم يهد لهم او حال من ضميرهم وقيل من القرون اي اهلكناهم حال
غفلتهم قوله تعالى اولم يروا اي اغفلوا ولم يروا والواو للعطف والاستفهام على نظرة وتأخر الصدارة
حرف الاستفهام قوله لا التي لا تنبت يعني انه يستعمل فيه لغة صرح به في القاموس كذا [illegible]
في الاية ان المتبادر ان يكون سابقا لا تنبت اصلا فيدافعه قوله فنخرج به او ما الاستدلال على
انه لا يقال للسباخ جرز ضعيف يجوز ان يكون مشتركا بينهما واستعمل ههنا في غيره ويجوز ان يراد
بالجرز ما لا يصيبه مطر ذكره في القاموس قوله تعالى انعامهم وانفسهم لان معينها مختص بالنبات
اما انفسهم فقد يتعيشون بغير النبات كاللحوم وقيل لان اكلها مقدم باكل بقل قوله
كالبر والتمر في القاموس زرع طرح الحب والبذر والزرع المزروع فيعم مثل البطيخ ولا تمر
فلا يرد انه لا يناسب ذكر الثمر ويجوز ان يكون بالزرع مطلق النبات فان الاشجار تنبت
بالمطر في ارض لا تنبت فيها بدونه قوله تعالى افلا تبصرون ذكره لان الامور المذكورة من المبصرات

وكذا ما قبله لان المقصود رؤية آثار القدرة بقوة يمشون لا بمجرد سماع اخبارهم الا انه
ذكر يسمعون اشارة الى ان مجرد السماع كاف في الانتقاظ ثم ذكر لا يبصرون ترقيا الى
مبالغة في الوعظ والتذكير ودفعا للعذر هم قوله ربنا افتح بيننا او قوله وتحت السماء قوله
ثم لا ينفع الذين كفروا اظهره تعميما للوعيد بغير المستهزئين ويجوز ان يراد هم المستهزؤون
فيكون اظهارا في مقام الاضمار تسجيلا وبيان علة عدم النفع والمعنى لا يؤمنون فلا ينفع
ايمانهم ولا هم يمهلون قوله او يوم فتح مكة وهو بعيد لما فيه ولان المقتولين يومئذ قليل
جدا قوله والمراد بالذين كفروا المقتولون منهم فلا يرد ونحوه قوله اجيبوا ما يعلم من الاستعجال كانهم
قيل لا تستعجلوا وانتظر النصر والنعم قوله وقيل هو منسوخ ذكره بصيغة التمريض اذ يجوز ان يكون
مخصوصا ببعض الاوقات ولان يراد الاعراض عن المناظرة للعلم بعدم انتفاعهم سورة الاحزاب
وهي ثلث وسبعون آية كان اطول من البقرة فنسخ قوله تعظيما له اشارة الى انه عم النبوة
جدير بالابقاء وعدم الاطاعة للكفار وقيل في الفظاظة التي بعده من الامر والنهي قوله
ايها للتعظيم ايضا اي تفخيم الامر بالتقوى قوله وتفخيما لشأن التقوى حيث امر به النبي فيكون
امرا لغيره فهذا كما قبله تعليل لقوله نادى وليس لقوله واو كثيرة فائدة ح قوله والمراد
الامر بالثبات عليه فقد يراد بالشيء دوامه كقوله ثم فلا تقعد بعد الذكرى ولا يرد انه تحصيل الحاصل
ويجوز ان يكون فائدة الامر بالتقوى مجرد تفخيمه كما ذكر فلا حاجة الى هذا القول وانما حمل على
ارادة الامة لان قوله وتوكل على الله يأبى عنه قوله ليكون ما نعاه عنها او يراد به الزواجر
دون الفاء اشارة الى حقه عدم اطاعتهم مع قطع النظر عن الامر بالتقوى ويدل ان عدم
الطاعة عم اياهم واقع فالمراد الثبات عليه ايضا فتغييره غير حسن قوله في الموادعة التي
الموادعة قوله انما وقعت في صلح الحديبية ولم يجئ ابو سفيان بعده الا عند نقض قريش للعهد
بتجديده فلم يرض به عم لا لا وفد ايضا المناسب ان بين على ما عليه الموادعة لا تكليف
ارا فوفد قال مولانا بعد فقال حدوه هو موجه الا ان قوله اتق الله في نقض العهد غير موجه اذ لا
في تلك الايام بينهم والاظهر ما في الكشاف او انه عم كان له مجيهم جرا ذكر منهم عتبة
في اسلامهم فنزلت قوله فنزلت فالظاهر انه ارا اتق الله في الاطاعة ويؤيده قوله سابقا
فيكون ما نعاه وقيل هم المسلمون بقتلهم فقال اتق الله في نقض العهد ولا تطع الكافرين
في مقاتلهم ولو فسر بالتقديم وتجديد العهد كما هو الظاهر على ما في التيسير قوله ثم ان الله كان عليما استئناف
قوله ثم ورد تعميم بعد تخصيص قوله موحى اليك مما يصلح لشأنك ما تعملون لم عمل كل منكم
فلا يلزم كون الخطاب له عم خاصة وهذا التعليل للامر بالاتباع او كونه خبرا موصيا ما يقتضيه
وقوله ويكفي عطف على يصلح وفي نسخة معنى فيكون عطفا على موحى فانه ثم هو المعنى حقيقة
ومعنى الاستماع الى الكوة الاصغاء اليهم والميل لخوهم قوله ثم ما جعل الله لرجل من
من قلبين فضلا عن جملة ثم لغيره من النساء وسائر ذوي الارواح فان الرجل مع اهل ما في
لوازم الحيوة اما الصبيان فلا حاجة الى ذكرهم لان مناط الاجل وقوله في جوفه تأكيد قوله المنقلب

للنفس

للنفس الانساني اي بفتح اللام اي يتعلق به النفس الانساني المشار اليه بانا والروح الحيواني
ما به الحيوة وهو الروح اللطيف في جوف القلب المنقلب بحرارته بخارا وهو يسري الى اعماق
البدن وبواسطته النفس ايضا قوله ومنبع القوى باسرها فانه الحامل للقوى الى جميع البدن
وهذا على رأي المشائين وعند جالينوس واتباعه منبع عمومه ان الكبد والدماغ ايضا
منبعان لما يتعلق بهما من القوى قوله وذلك يمنع التعدد اي كونه منبع التعدد كما سيذكره
بقوله معدن الروح مقدمة لكونه منبعا الا انه يمنع التعدد قوله فان اللبيب لا ارب تأكيد ومعنى
جيد الفكر قوله وقيل جميل كذا في النسخ وفي بعضها وجميل وعلى الكل فالظاهر ان يكون عزاه معمر
وبعضهم على انهما واحد وكلام الكشاف على التردد وفي القاموس وذو القلبين جميل بن معمر
وبعضهم فيه نزلت ما جعل الله الآية قوله والزوجة المظاهر منها عنها في اكثر النسخ وسيذكر
ان تعديته بعن وكونه كالامر في وقوع الطلاق بها مطلقا وفي الحرمة المؤبدة قوله
ودعي الرجل ابنه اي في جميع الاحكام وان كان معلوم النسب قوله لزيد بن حارثة الكلبي
سبي صغيرا فوهبه خديجة للنبي عم فلما جاء ابوه اختاره عم فاعتقه وتبناه في الحجر وهو اول
من اسلم على قول وكان اصغر منه بعشر سنين قوله وهو لا يكون كل منهما اصلا لكل العضو
وغير اصل لكونه اصلا بالنظر الى نفسه لكونه منبع الجمع وكونه غير اصل بالنظر الى الآخر لكونه
منبعا ايضا على الغرض وكذا الآخر ويرد انه يجوز ان يكونا منبعا ايضا بر ومثله على السمع
فانه مع تكرره منبع للاحساس المخصوص وكذا البصر وللمحققين وجه آخر وهو ان القلب محل المحبة
فلم يتكرر الخبر اي ان يكون فيه محبة غيره وليكون توجهه اليه تعالى خاصة ولا يتجلى لغيره تعالى
فيكون ذكره مقصودا اصلا لا لتمهيد اصل قوله اللذين لا ولادة بينهما اشارة الى وجه
التناقض يعني ان الامومة والبنوة تقتضي الولادة بينهما وهي محال في الزوجة والدعي
وفيه ان العرب لم يدع الامومة والبنوة حقيقة بل في الاحكام فلا تناقض قوله وقرأ
ابو عمرو اللاي بالياء وحده اي بلا همزة لا بلا ياء آخر وتذكير الضمير باعتبار اللفظ
قال الرضي حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء بلا قياس ثم اسكنوا اجراء
للوصل مجرى الوقف وعنه والبزي ايضا تسهيل الهمزة بين بين والياء لكونها مكسورة قوله
وعن الحجازيين يعني ابن كثير على رواية البزي ونافع على رواية ورش لكن حال الوقف
ويسهل حال الوصل ذكره الشاطبي وبعضهم على انه يسهل في الحالين فلا يرد على المصر
انه لم يفرق بين الابدال والتسهيل قوله وحمزة والكسائي بالحذف اي اثبات الياء وعاصم
تظاهر وان من ظاهر هذا وما لان المشهور هو الظهار لا التظاهر والتظهر قوله في الظهور
اي من التغالي لانه بمعنى الظهور لما سيذكر انه في الظهار قوله باعتبار اللفظ لانه لفظ
الظهار مع قطع النظر عن المعنى قوله لانه كان طلاقا تعليل للتخصيص على الدوام اي في الجاهلية
والاسلام فمعناه البعد بسبب الظهار والزمخشري اكتفى بالاول لان استعماله بمعنى في
الجاهلية كان كاستعماله بها في الاسلام فلا يرد عليه شيء ثم طريقة المعراوي قوله يقتضي الطلاق

ف

اقتضاؤه الطلاق لم يشتهر عن اصحاب المذاهب بل قالوا انه كنت كونه طلاقا منسوخ
فلا يقع وان نوا ولم يذكروا الخلاف الا ان يكون نقض بمعنى يلزمه قوله فان ذكره ثم تعليل
المفهوم من قوله الكناية وهو عدم التصريح بالبطن يعني ان ذكره الجماع صريحا وبما يقرب مستهجن
فكنى بما جاوره وبه قوامه ومساكه في الظهر ويده وركبه وارد قيل خص الظهر لانه محل الركوب
والمرأة مركب اذا غشيت فالمعنى انت لا اركبك كالام قوله او للتغليظ فلا كناية فيه ولذا
اورد باو وللتغليظ ذكر الام على الوجهين قوله كانه شبه تفعيل اي روعي شبهه في
اللفظ فجمع جمعه كتقي واتقياء وشقي واشقياء وقد منع كون القياس في فعيل بمعنى مفعول ان يجمع
على فعلى اذا كان معتل اللام فلا يلزم وروده لشذوذه في القرآن قوله فيه ذلكم قولكم بيان ذا
لنا فصله عما سبق قوله اشارة الى الكل اي ذكر لا دفع لما ذكره من كون الاول للعهد اصل بخلاف
علة كونه اشارة الى الاخير اي كل منهما قول محض لا حقيقة وكذا على الاشارة الى الاخير قوله
لا حقيقة له في الاعيان وان اعتقدوا ان له حقيقة وقوله كقول الهاذي تفسير لقوله تعالى
بافواهكم فان قول الهاذي ليس عن قلب واعتقاد ووجه الشبه انتفاء الحقيقة لعدم الحادة (?)
في الاول وعدم نشر يعهما في الاخير قوله مطابقة للقول الاظهر فتح الباء فان الالف
هو الحقيقة والقول تابع له قوله وهو ازاد المقصود اي كما لا فلانا في قوله والمراد نفي
الامومة والبنوة ونفي العليين لتمهيد اصل اه قوله مقصد به الزيادة مطلقا ويجوز ان يقصد
به الزيادة على دعوتهم لغير ابائهم وحذف المفضل منه لظهوره فانه لا يخلو عن قسط وصدق
بنوع من المجاز لكن دعوتهم على الحقيقة قوله بهذا انه اذ بدل في الاول انه كان جائزا …
لكن فيه توهم ارادة الحقيقة والتشبه بدعوة الكفرة فلذا انهى عنه قوله قبل النهي وبعده
ان قيل القبح شرعي فلا خطأ قبل النهي اقول هو مقابل العمد بها بمعنى السهو والنسيان
لا بمعنى الذنب لكن وجه تخصيص ذكر الخطاء قبل النهي اقول هو مقابل العمد بها فالعمد
قبله كذلك واما الجواب بان معناه جاهلين فيلزمه الجمع بين الحقيقة والمجاز والاولى
ترك قبل النهي قوله في ولكن ما تعمدت قلوبكم ويجوز ان يراد عموم الحكم في الخطاء
والعمد فيندرج فيه الخط قوله ولكن الجناح فيما تعمدت فما تعمدت عطف على مجرور في قوله
يعفوه تعميم الآية وفي اكثر النسخ لعفوه قوله يوجب عتق مملوكه مجهولا كان اولا
ويمكن الالحاق الاولى بان يكون الخبر من الداعي خلافا لبهاء الكافي قوله في النبي اولى
اي اشد ولاية ونصرة او ينبغي ان يكون كذلك قوله بخلاف النفس فانها وان لم يكن
امارة بالسوء قد تجهل ما فيه الصلاح قوله فلذلك اطلق اي في نظم الآية ليفيد انه عام في
الامور كلها قوله فيجب … فاذا كان عم اولى فيجب قوله فرنت فيكون عم اولى
بالاولوية من ابائهم وامهاتهم قوله وفي … هو اب لهم فيثبت بعده ومعناه زيد
هذا بعد قوله من انفسهم قوله ولذلك صار المؤمنون اخوة من حيث انهم فروع له قوله
منزلات منزلتهن اي … تشبيه بليغ ويجوز ان يكون وجه الشبه كونه عم بمنزلة الاب

فيلزم

فيلزم كون ازواجه عم بمنزلة الام مع قطع النظر عن خصوصيات احوالهن قوله ولذلك
اي ولكون وجه الشبه مجموعهما قال عائشة لا انها في التحريم فهن وان وجب تعظيمهن …
قوله في بعضهم اما بدل او مبتدأ قيد بالبعض فيها اذ قد لا يورث بعضهم بعضا لامر ما يحجب
بعضهم الاخر قوله في التوارث او مطلقا وهو الاولى لاطلاقه فيدل على اولوية اقارب عم به
من غيرهم وهو عم لا يورث قوله وهو ان نسخ ما … ان نسخ كان بابه اخر الانفال
فانه تقدم نزول سورة الاحزاب بالاتفاق ثم هذا يخالف مذهب الشافعي حيث لا يقول بتوريث
ذوي الارحام قوله وهو هذه الآية ولا يخفى بعده والاظهر ان يراد القرآن مطلقا وعليه كلامه
في الانفال ثم المعنى على ارادة آية المواريث انهم اولى فيما دل عليه آية المواريث اي الوارثة او لم
يذكر فيه احوال ذوي الارحام قوله في من المؤمنين والمهاجرين اي من الجامع بين الايمان والهجرة
اذ تركها كان مانع للوراثة في زمنه عم وهذا على الوجه الاول وعلى الثاني فالوراثة كانت
بالهجرة والموالاة فلذا ذكرهما قوله او صلة لاولى من ابتدائية وقوله الا ان اولياؤكم في موضع
الظاهر موضع المضمر قوله في النفع اي مطلقا فيندرج فيه الارث وذكره خاصة فيما سبق للتخصيص
الاولوية بل لكونه هو المقصود الاصلي في مقام النسخ والمعنى الاقرباء اولى من سائر الاجانب في ايصال
النفع مطلقا الا في الاحسان بالوصية لان الوصية للوارث غير جائز وفيه ان اولو الارحام
مطلق فلا يلزم ان يكون وارثا فهو اولى بالوصية من الاجانب اذا كان محتاجا ايضا كون في
الاقارب واما من الاجانب مطلقا في مثل الصدقة والمعاونة بل الموارث هو الصلاح والاحتياج
قوله او منقطع ان خص الاولوية بالتوارث فيشمل المعروف غيره اي كان وهذا انسب بقوله السابق
ولا يرد عليه ما ذكر اذ المعنى يجوز المعروف لغير الاقارب قوله ثم كان ذلك اي نفي النبوة
عن الدعي ونسخ الارث بالهجرة فخص بهما لان الاول هو المقصود من الاقوال والاخر قريب
من الكلام مع سبق قوله في الكتاب انه فيه وجملة كان استئنافية قوله وقيل في التورية لم يرتضه
لان اللام للعهد ولا يجوز ان يراد التورية بالكتاب السابق لان النسخ المذكور لم يكن في التورية
وكذا النفي غير معلوم فيه قوله مقدر باذكر على انه مفعوله لا ظرفه لعدم صحة المعنى فهو اما عطف القصة
على القصة او على مقدر اي خذ هذا قوله لانهم مشاهير وان كان غيرهم ذا شريعة كادم عم ودانيال
هذا الوجه هو التعظيم ايضا قوله ارباب الشرائع فنوح مظهر في موقع الاضمار للمدح قوله نظما و
لان المقصود الاصلي بيان اخذ ميثاقه عم واما تأخيره عن موسى وعيسى في الآية وعن نوح
في الشورى فلان اخر قيل لقدم خلقه عم قوله غليظا اي شأن او مؤكدا باليمين فهو على الوجهين
استعارة بمعنى الشدة في الوثاقة واما غلظ بالشيء قوله دلالة على معنى الوثاقة والقوة قوله و
والتكرير لبيان هذا الوصف يرد ان الاتيان يمكن بذكر الميثاق في السياق بلا تكرار ولعل اراده
البيان على وجه التأكيد وقيل المراد مجموع ميثاق غليظ هو اليمين فلا تكرار قوله اي فعلنا ذلك
ليسأل الله لا حاجة الى تقديره لان اخذنا صالح للعمل فيه وعلى التقدير فالاول تقديره الغائب ليوافق
ليسأل ثم الحكمة في اخذ الميثاق وان كان هو ابتلاء الامة لكن يجوز كون هذا السؤال مقصودا

ايضا واللام للعاقبة قوله عما قالوا فالمعنى عن قولهم الصدق قوله او تصديقهم عطف على ما
فالصدق بمعنى التصديق والضمير المتصل للمفعول فانه تقسيم صدقهم وجحوده للانبياء والمنفصل للفاعل
قوله تبكيتا لهم تعليل ليسأل على كلا الوجهين اي لتبكيت قومهم المكذبين قوله او المؤمنين
الذين اه ومعنى التعليل ح هو ان صدقهم عهدهم وجحوده منوط بالتبليغ والدعاء فاخذ الميثاق
لاجل السؤال قوله عطف على اخذنا ويجوز عطفه على ليسأل خصوصا على وجهي التبكيت وتعبيره
بالماضي ايذانا بتحقق الاعداد وقيل التقدير ليسأل الصادقين فاعد لهم ثوابا عظيما والكاذبين
عن كذبهم فاعد لهم عذابا اليما فاكتفى في الاول باحد الشطرين وفي الاخر بالاخر قوله او عجب
ما دل عليه الفرق بينهما بحسب التركيب لا ما لا وحاصله على الاول عطف معنوي يسبق للاول لبيان
اثابة المؤمنين وعلى الثاني على مقدر بل يجوز كون الواو للحال مع جميع ليسأل قوله
اذ جاءتكم جنود سنة اربع او خمس في شوال ظرف لنعمة او بدل منها قوله والنضير لعل المراد
بقيتهم والا فقد اجلاهم عم بعد احد ما اثبت ما ذكره المقدار قوله تع فارسلنا عليهم ريحا
التنوين للتعظيم قوله ريح الصبا قال عم نصرت بالصبا الملائكة قدر الف وضرب الخندق براي
سلمان قوله على المدينة على قربها في ممر الكفار قوله قريب شهر اكثر من عشرين يوما قوله الا
الترامي بها اعتبار الغالب فقد خرج عمرو بن عبد ود وطلب مبارزة على فقتله قوله
فاحصرتهم جعلتهم حصرين موليين بالبرد كذا قيل في القاموس الحصر البرد والضيق او الليلة ذات
ما بعده قوله وماجت اضطرب قوله فالنجاء النجاء اي فانجوا النجاء في القاموس بسرعة
بدل على من اذ جاءتكم ويجوز كونه ظرفا بتعملون او بصيرا قوله من قبل المشرق او ويجوز ان يراد
من جميع جوانبهم وبه فسر قوله تع يوم يغشاهم العذاب من فوقهم لكن الحقيقة الواقعة ههنا ما ذكره
قوله تع ومن اسفل منكم اي من طرف اسفل من مكانكم وزادهم اظهار العذاب بهذا المعنى
ان قوله من فوقكم ولذا لم يقل من تحتكم وانما لم يقل من اعلى منكم مع رعاية المقابلة لحسنه
لفظا والاختصار قوله تع واذ زاغت الابصار اي ابصاركم والمستوي اسم مكان وشخوص
رفع العين وفتحه بحيث لا ينطبق المراد ولازمه في الواقعة قوله تنتفخ من شدة الروع فترتفع
وترتفع او هو مثل في اضطراب القلب فان في الخفقان الشديد يتوهم من شدته انتفاخ الرية ان
قلب بلغ الحنجرة قوله مدخل الطعام والشراب فيه ان مدخلهما المرئ كما ان الحلقوم وهو مجرى
النفس راس الرية والمرئ راس المعدة ولعله جعله مدخلا للصوق واتصال بينهما قوله انه متى
سحر دعده في النحر قوله او يمتحنهم بالابتلاء اي بعضهم يظنون هذا وبعضهم ذاك او هم يظنون
تارة هذا واخرى ذاك والاول في اخذ منهم فيما لا يشك في النصر قوله فكانوا الزلزال كانوا من
اجل الامتحان على الوجهين ان يتميز منهم غير الثابت ويضعفوا عن احتمال ما حملوا قوله والمنافقون
درج المنافقين بعيد لان الخطاب للمؤمنين بدلالة السباق الا ان يراد المؤمنون ظاهرا
قوله تشبيها للفواصل بالقوافي لان المقصود منه فيهما الدلالة على انقطاع الكلام بالوقف
واستئناف ما بعده فلذا الحق الفواصل فعلها قوله وقد اجرى نافع الى تثبيتها في الامام الكاتبة

ما والسكت في كونها لبيان الحركة قوله تع هنالك ظرف مكان اي في محل الحصار والخندق
ويستعار للزمان كما في قوله واذا الامور تعاظمت وتشاكلت قوله فهنالك يعترفون
ابن المفزع وهو لانسب بها هنا قوله من شدة الفزع او من قوة الاعداء وكثرتهم قوله تع واذ يقول
عطف على اذ جاءتكم قوله ضعف اعتقاد وظاهره انهم غير المنافقين فالمنافقون من اصر في السباق
على النفاق وهؤلاء كانوا مؤمنين اولا لكن لضعف اعتقادهم قالوا هذا وكان المنافقون
يستحيلونهم بادخال الشبهة عليهم وقيل هو وصف للمنافقين كقوله الى الملك القرم وابن
الهمام قوله ان يتبرز يخرج الى البراز بالفتح اي الفضاء والفرق الخوف قوله واذ قالت
طائفة منهم الضمير للمنافقين او للجميع قوله وقيل هو اسم ارض ويؤيده قوله عم من سمى المدينة يثرب
فليستغفر الله هي طابة ذكره احمد في مسنده والنسبة ح للمجاورة وعلى الاول يكون كراهة تعنيف
التثريب اي اللوم وقيل سميت برجل من العمالقة نزلها وهو غير منصرف لوزن الفعل والتعريف
قوله تع لا مقام اي لا ينبغي ولا يمكن قوله او مصدر من اقام وعلى الاول يجوز ايضا كونه مصدرا
من قام وفي القاموس انه بالفتح والضم الاقامة ويكونان للموضع قوله تع فارجعوا انخلصوا
من القتل ولتكون لكم عند الخصم يد قوله وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد فالمصدر مناسب
واسلموا اركوه واخذلوه او اسلموه الى الاعداء وذكره في القاموس قوله او لا مقام لكم بيثرب
لغلبة المشركين او لانه عم علم نفاقهم فخافوا ان يقتلهم على تقدير غلبته وبجواز المعنى
لاجنس مقام لكم في الدنيا او لاجنس اقامة للقتل فارجعوا الى الكفر لتخلصوا اه وفيه مبالغة
قوله تع يقولون اللام للتعريض والجملة حال او استئناف وعلى الاستئذان او تفسير له والظاهر
هذا التعليل ان يكون استئذانهم لاعلى وجه الرجوع لان تحصين بيوتهم ما زمان يخبر قوله
ويجوز ان يكون تخفيف العورة بكسر الواو صفة مشبهة وتخفيف حر بكون وا كذا مستنيرا راجع
الى عورة بالسكون وفي القاموس العور بالكسر الرى قوله واصلها الخلل اي مصدر بمعنى الخلل
والتقدير ذات عورة او وصف بها مبالغة فيكون بمعنى الصفة والمبالغة في مجرد التعبير بالمصدر
هو المفهوم من كلام الشريف في تفسير قوله تع رب العالمين فليس تأويله بالصفة وجها اخر
قوله تع من اقطارها العل فائدته انه لا يخالف قوله وما هي بعورة فان الدخول من اقطارها
لا يقتضي الخلل فيها فان لكل منها بابا وفي الكشاف في كل جوانبها وهو غير مناسب لان مسلم فالمقام
انهم يرتدون بادنى شيء بلا نزاع كامل في اقتضاء الحكم المرتب عليه من ارادة المقاتلة تعبيد
ان قرارهم لا لخوفهم بل لنفاقهم قوله اي ما لبثوا على حذف المضاف وفي بعض النسخ وما لبثوا بها
وفيه ان التلبث بالفتنة نفسها لا يكون فلا بد من تأويل وارجاع الضمير الى الاعطاء المذكور
وكما لا كت به ان التلبث في المضاف اليه بعيد جدا قوله يسيرا بمعنى قدر كذا في القاموس فكان زائدة
الا يسيرا وكذا على الوجه الاول والظاهر ان عدم تلبثهم بها لكنهم على قتال المسلمين او الاهلاك
قوله تع اياهم يعني ان ارتدادهم لا لاجل التلبث والفرار من كثرتهم لكن لا لخصوص ادعم ح عنده
ايضا قوله يعني بني حارثة اما فيلزم ان يكون هؤلاء هم الذين طلبوا الفرار وقيل المراد الانصار

بقبايلهم مطلقا عاهدوا ليلة العقبة صيانة عن حسب ما امكنوا انفسهم الا قوله فانه لابد
لكل شخص من ان ظ على ان الاجل مطلق متعين لا ينتظر ولا متغير وهو مذهب كثير وعليه قوله ع
لا ينفع حذر من قدر وقوله لام حبيبة لما سمعت تدعو اللهم متعني بزوجي اه سالت لاجل مضروبة
لا يؤخر ولا يعجل شيء منها لكن الحق ان هذا حال المبرم الذي في علمه تع لا المقدر المكتوب في اللوح
لما في الحديث ان ملك الموت ينظر اليه فيرى قرب اجل الشخص ثم ينظر فيرى بعد فيسئل فيقول
تع انه عاد مريضا فزيد في عمره وقال عم الصدقة والصلة تزيدان في الاعمار واما الحديثان
المذكوران فلهما محامل لا يحتملها المقام فمحمل كلامه على ان هذا لن ينفع الفرار من الموت المبرم اه
سبق القضاء به ولو نفع مثلا فقليل والاظهر ان معناه لن ينفع دائما او نفعا تاما الفرار
من الموت مطلقا ومع النفع مطلقا فليس الا قليل فالسابق وان كان مطلقا لكن المقيد
في حكمه ومندرج فيه قوله اراد بكم سوءا ان اراد بكم رحمة فاختصر الكلام العصمة بمعنى الحفظ
من السوء فلا يكون من الرحمة فاقدر انها بسوء بحذف عامله لظهوره عن عاصل الا قوله
من معنى المنع فالمعنى من ذا الذي يمنع من الله باحدهما ان اراد احدهما على التوزيع والظاهر ان يجب
من هذا القبيل قوله تع قد يعلم لتحقيق او لتقليل متعلق اي مالكم عليه من تعويقهم اقل معلوما
تع وقوله ومنكم يحتمل ان يكون صلة المعوقين فقوله عن رسول الله بيان لما حصل المعنى وان يكون
حالا منه على ان الخطاب يجري بعموم من المؤمنين والمنافقين قوله من ساكني المدينة اي اخوة
بحسب الاتحاد في المسكن لا غير قوله قربوا انفسكم الينا بمعنى ان الواحد منهم جمع بسادونه وكلامه
في سورة الانعام على انه لازم هاهنا فلعله اراد الاكثرية اما ان كلا منهما جائز قوله ربع ولا يأتون
البأس حال من القائلين او عطف على قد يعلم قوله فانهم يعتذرون بيان على كل الوجوه ما على
الاولين فظ واما على الثالث فمعناه يعتذرون في البأس الكبير فلا يخرجون الا في القليل
او يخرجون او تفسير آخر للآية فيكون ولا يأتون مجازا عن لا يقاتلون وعلى الاول حقيقة وعلى
وعطفه على يعتذرون على انه بيان لعدم اتيانهم بعيد معنى قوله لقوله وما قاتلوا الا في جميع النسخ
بالواو ولا واو في الآية قوله او النفقة في بعض النسخ بالواو وله وجه وفي الكشاف فترون عليكم
اي يترحمون ويشفقون وراد الماء او حال النفع لهم قوله جمع شحيح بمعنى بخيل وقد يجمع على
اشحاء قيل هذا القياس لكونه مضاعفا وكلام الشافية على عدم الفرق بينهما قوله من فاعل يأتون
او من ضمير الينا والعامل هلم فيلزم التفسير مما في الكشاف وعلى جعله حالا من المعوقين اولى لانه
يلزم الفصل بين اجزاء الصلة بالاجنبي هو المعطوف قوله تع فاذا جاء الخوف اي الحرب والقتال مقبحة
وقوله ينظرون مفعول ثان لرأيتهم او حال ان كان بمعنى ابصرتهم وقوله تدور حال من ضمير
رأيتهم او ينظرون قوله باحداقهم الباء للتعدية اي تذهب اعينهم او تدور احداقهم ولعله من قبيل
القلب قوله كنظر المغشي عليه يذهب عقله فيكون صفة لمصدر محذوف من ينظرون وذكر على
الثاني لكن يندرج فيكون كالذي قائما مقام مفعول مطلق وقدم الاول للموافقة ما في سورة
محمد قوله او مشبهين به او حال من ضمير ينظرون او ضمير اعينهم وكذا [illegible] لكن بلا اعين قوله

من معالجة سكرات مصائبها فيشخص بصره قوله خوفا اي ينظرون او تدور خوفا قوله
والسلق البسط بقهر اه اصله مطلق البسط ومنه السليقة وكذا المرفع قوله نصب على الحال
من فاعل سلقوكم قوله ويؤيده قراءة الرفع اي اشحة بالرفع التأييد لكونه كلاما مستأنفا كما هو
على الذم كذلك قوله لان كلا منهما مقيد بالفاء او بالقاف ولكل منهما وجه معنى ايهما الاولى
هو الشح على المؤمنين بالخير وهذا الشح على الخير اي المال والغنيمة وحرص عليه او مطلقا فيهما تكرار
قوله تع فاحبط الفاء سببية قوله اولم يثبت تعليل لتفسير الاحباط باظهار وصرفه عن ظاهره
ويجوز كون الاحباط بمعنى عدم الاثابة على اعمالهم وعدم قبولها ولو اريد من المؤمنين
الذين ضعف اعتقادهم لا يمكن حمل الابطال على ظاهره وقوله تع لم يؤمنوا اي ايمانا كاملا
تع وكان ذلك على الله يسيرا افادته التخويف والتحذير قوله فهؤلاء اي هؤلاء
من مصدقين انهم مهم عطف على يظنون ولعله رحمه وقف على فرارهم على ان ظاهر
قوله هلم الينا وقوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وقوله ولو كانوا فيكم ما يدل على فرارهم
ان ظاهر قوله هلم الينا وقوله ويجوز ان يراد من الينا الى غنيا او رأينا او مكاننا وكانوا
في بعيد من موضع القتال الى رأي وان يكون حالهم لبعدهم او لدهشتهم وجبنهم او لتوهم
انهم علموا حيلة وان يكون معنى قوله ولو كانوا فيكم في مواضع القتال لكن كله بعيد ويجوز
ان يراد من المعوقين الذين لم يخرجوا الى الخندق وقعدوا في المدينة فهو اهل لا [illegible] ولا يرد
انه لم يرد النوار في الكتب قوله عنوا انهم اه معنى التمني مأخوذ من يودوا ولو بمعنى ان المصدرية
ذكره الرضي فيلزم دخولها على ان وان لم يدخل عليه ان واختار ابن هشام انها شرطية فالجواب
محذوف وفيه ان يلزم ان لا يكون الخبر فعلا مع دخولها على ان وقيل للتمني وفيه ان يود يغني
عنها قوله تع يسئلون اي حين كونهم في البدو فالجملة حال من ضمير بادون او من بادون
ويجوز ان يراد سؤالهم بعد فرارهم الى المدينة فهو كلام مستقل قوله هذه الكرة اي الكرة الثانية
التي بعد ذكرها او الكرة الاولى ويؤيده قوله ولم يرجعوا الى المدينة مختفي وكان قتال حرب
بالسيف ولم يقع في الاولى كما ذكره قوله تع لقد كان [illegible] في معنى الامر عبر به مبالغة كانه قيل
فاتشلوا او فاقتدوا بانتهم ولكم خبر كان اي حالا لكم وفي رسول الله متعلق به او بكان او حال
من اسوة او هو خبر ولكم للبيان او الوجه ما رسول الله والاسوة اسم مصدر للايتساء اي الاتباع فالمعنى
فيه عن خصلة حسنة يجب ان يؤتسى بها ويتصف اصحابه مثله عن قوله وهو في نفسه قدوة
يحسن التأسي به في جميع الاوصاف والافعال فيكون تجريدا وهو ان ينتزع من ذي صفة
مثله مبالغة في كمال الصفة فيه كانه من كونه مقتدى بلغ بحيث وجد فيه صفة اخرى مثلها
وكذا المثال وان كان حاصل معناهما انها في نفسها كذا ونهاية كذلك فلا يرد ان التمثيل
غير صحيح واما جعل في زائدة فيهما فلا يلائم البلاغة قوله اي ثواب نعيم الآخرة فيرجوا على
هذين الوجهين بمعنى يأمل واما على تقدير ايام الله بمعنى يخاف ويجوز ان يكون بتقدير مضاف
مثل ثواب او لقاء او ذكره فيكثر المحذوف وكذا الحال على الوجه الاخير قوله وقيل كقولك

ارجو زيدا وفضله اي هو تفسير وما قبله توطئة له وما ورد انه لا ضمير راجع الى ما قبله
كما في المثال ونحو بقوله فان اليوم الآخر اي هو في حكم المفسر لشهرته نسبته اليه فتم وفي بعض
النسخ داخل فيها اي في كلمة ان انه ساقط وهو كاف والضمير الراجع غير لازم قوله والرجاء
يحتمل الامل والخوف اي على الترديد او معا فان الشافعية قائلون بعموم المشترك فيجوز
ارادتهما لكن يجب يحتمل المقام لهما قوله او صفة لها اي حسنة كائنة لمن اه قوله والاكثر على
ان ان في الكافية ولا يبدل الظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب لكن هذا باعادة الجار
وعدم جوازه غير مصرح به وقيل نحو ابدل بعض من كل على ان لكم عام يعم المؤمنين والضمير
العائد الى المبدل منه مقدر اي منكم ولكن لم يكن الخطاب للمؤمنين كما في فيكم ظاهرا وانما لكم
قوله فان المؤتسي اه تعليل لارادة الرجاء والذكر هنا لكن على هذا يكون معنى الاية حصل لكم في رسول
فلا يناسب قوله من حصر لها اه قوله ثم قالوا هذا اي البلاء فانه الظاهر رؤية الاحزاب لو حمل
شامل للخوف او المراد الرجاء ما لا كما هو حاصل في ام حسبتم في قوله متى نصر الله اه قوله بعد
تسع اي بعد مضي تسع ليال من الشهر او عشر في الحديث او شك من الراوي قوله ثم او صدق
عطف على مقول قالوا او على وعدنا او حال بتقدير قد والعامل اسم الاشارة او وعدنا
قوله واظهار الاسم للتعظيم ولكراهة الجمع بينهما بضمير رفعا للرتبة ثم ولذا قال الشيخ ومن يعصهما
فقد غوى بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله ويبعد عنه قوله عم حتى يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما قوله فيه ضمير لما راد المذكور من حضور ما رأى والخطب والبلاء مذكوران
حكما او اشارة بهذا او يجوز رجوعه الى الوعد قوله من الثبات الا والتسليم لجميع اركان الدين
قوله اذا او في في اكثر النسخ وفي وكلاهما مستعمل حاصله ما صدقوا الله فيما عاهدوا عليه
او للرسول فترك المفعول به وحذف حرف الجر واوصل الفعل او جعل المعاهد عليه مفعولا به
ومصدوقا على المجاز العقلي او الاستعارة بالكناية رجلا سقاهم الصدق فقالوا التوفيق
بك فعلوا ما جرى به قوله ومعصيت في النبي عم الاية في حقه قوله المستعير للموت بما اه
تفسيره بما عاهدوا عليه بالثبات والمقاتلة فظاهره كون نذرهم الثبات لا القتال في
الشهادة وايضا او اجاز حمله على الحقيقة فما الحاجة الى المجاز ولعل وجهه انه مجاز مشهور
في العرف فالحمل عليه اولى وايضا قوله ومنهم من ينتظر لا يلائم على الحقيقة فانهم نذروا انذرهم
بالثبات ولم يوجد الشهادة وهو ليس في يدهم الا ان يكون لحبب آخ بعده على انهم
نذروا ان يثبتوا في حرب عن يستشهدوا او يبرأ في قوله ومنهم اه ومن لم يحضر الوقعة لمانع
كمرض فمنهم ينتظرون العهد اي الثبات في حرب آخر وعلى هذا يكون الشهيد كحمزة والثابت
كعثمان كلاهما ممن قضى نحبه والمنتظر من لم يحضرها من الصحابة قوله وطلحة قرأ عم الاية قوله
ثم وما بدلوا اي كل من الفريقين والمقصود تعريض اهل النفاق او الفريق الثاني ينبغي ان عدم
قضائهم نحبهم ليس لقصور منهم كالمنافقين قوله اوجب طلحة الجنة لنفسه قوله روى
ان طلحة اه رواه الترمذي وغيره قوله تعليل للمنطوق هو صدقهم فيما عاهدوا ودوام ثباتهم

والوقف

والعوض هو تثبيتهم والتعليل على التشبيه ويجوز كونه تعليلا للمنطوق فقط فان جمعه
نحو بين الجزاء والتعذيب انما هو على تقدير صدقهم فيهم صدقوا انما قصدوا الجمع بينهما الذي
هو مدلول الواو وغايته ان منشأ التعليل قصدهم الجزاء قوله وكان المنافقين اه اي جعل
العاقبة كالغرض في الترتب فلزم تشبيه المنافقين بما ذكر ضمن لا قصد ان اللام حقيقة بالنسبة
الى الصادقين مجاز بالنسبة الى المنافقين والشافعية يجوزون الجمع بينهما اما عندنا فبعموم
المجاز فانها للترتب بالنسبة اليهما او بتقدير لام اخرى في يعذب ويجوز حمل كلامه على ان المنافقين
شبهوا بقاصدي الشر بقرينة التعليل بالتعذيب ففيه استعارة بالكناية وتخييلية في اللام ويلزم
فيها الجمع بينهما ايضا حيث يراد منها التخييل وعدمه بالنسبة الى الفريقين ثم الانسب للمقام هو
التشبيه الاول اذ المقصود الاصلي هو ترتب التعذيب على تثبيتهم وقد صرح المصنف في شرح
المفتاح انه يجب ان يحمل على المقصود في الاستعارة في مثله تبعية لا مكنية قوله والتوبة عليهم
مشروطة بتوبتهم بمعنى التوبة حينئذ رجوعه ثم بعفضله وانعامه بتخفيفه عليهم وهو بعد توبتهم
فيكون مشروطة بها فالمعنى ويعذب المنافقين اذا لم يتوبوا او يتوب عليهم اذا تابوا
فحذف اذا لم يتوبوا وعوض عنه ان شاء اشارة الى ان عدم توبتهم بمشيئته ثم قوله و
المراد بها التوفيق بالتوبة فيكون مقدما على توبتهم ولا يلزم الجبر اذ ان توفيقه ثم يجب
اعمالهم ولا يلزم حينئذ تقييد الفعلين كما على المعنى الاول والمعنيان مذكوران في الكشاف
قوله ثم ان الله كان غفورا بالعفو رحيما بالقبول وهو استئناف قوله يعني الاحزاب والاولى
ان يفسر المشركين فانهم المردودون حقيقة اما اليهود فيكونون حوالي المدينة ولانهم
المتبادر من لفظ الكفار ويجيء مؤيده آخر قوله متغيظين في بعض النسخ مغيظين اسم مفعول
والابلغ للمصاحبة قوله متداخل على ان الثاني حال من ضمير غيظهم ويجوز كونه استئنافا بسبب
لسبب غيظهم وكونه بيانا اي بدلا من بغيظهم لا عطف بيان فلا يحتاج في صحته قوله ثم
وكفى الله اه الغالب الكفاية ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد وفي القاموس كفاه مؤنته فيتعدى
بانه يتعدى الى مفعولين وما قيل لانه بمعنى وقى ما هنا بعيد لانه في المثال ليس بمعناه قوله على
احداث ما يريده فلا يمتنع كفايته بهما وان كان على خلاف العادة قوله ثم وانزل الذين
ظاهروهم دلوا بدل من الذين كفروا المشركون لسهل او قوله ظاهروهم اي مقتداهم واعظمهم
وهم المشركون واليهود تابع لهم والاخر يظنه مندرجون في الاحزاب وقوله
ثم في اصل الكتاب حال من الموصول جمع صيصة بكسر الصاد والياء في الاخر قوله وتأسرون
بالياء مع رعاية الاولى ان يقول بفتحتين وهذا اعلم قول الطيبي قرأ ابن عامر والكسائي فلا وجه
لذكره بصيغة الشواذ قوله ثم فريقا تقتلون استئناف للامتنان وبيان لما ل القذف وغير
النظم لان التفصيل بين المفعولين والقران بين الفعلين من المحسنات البديعية كالجمع
والتوفيق وقيل للدلالة على ان الحكم منحصر في الفريقين ووجه الدلالة خفي على قوله روى
ان جبرئيل اتى رسول الله عم وقد رجع عم الى اصحابه المدينة ووضعوا اسلحتهم قوله

صحح البلقيني اه صريح في ان غزوة بني قريظة وقعت سنة الخندق والامام النووي ذكر الاول في السنة الخامسة والثاني في الرابعة ولا مجال لتوجيه كلامه بالحمل على ان نهايته في الخامسة للاتفاق على ان غزوة الخندق في شوال ودوام اقل من شهر وكذا غزوة بني قريظة فيكون ما بينهما اقل من شهرين ويكونان في سنة واحدة قوله لانكث فرعك مهموز العين قوله الا بني قريظة فما صلى كثير منهم الا بعد العشاء قوله فابوا الاشارة ابي لبابة ان انزلوا على حكمه عم بالقتل قوله فقال على حكم سعد بن معاذ وكان سيد الاوس وكان بني قريظة حلفاءهم فظنوا ان سعدا يرحمهم وكان شهيدا في سهم اصابه في غزوة الخندق فلم يرقا دمه فدعا الله ان يؤخر اجله حتى يغزو بني قريظة فمات بعد حكمه فيهم ومناقبه كثيرة قوله سبعة ارقعة جمع رقيع بمعنى سماء وتذكير العدد باعتبار السقف كذا قال الطيبي والمراد بما فوق سبعة ارقعة اللوح المحفوظ قوله فقال انكم في منازلكم اي ما حضرتم الوقعة والغنيمة طمع منهم فيها كذا قيل وفيه ضعف والاولى ان معناه انتم لا تحتاجون كما حتاج المهاجرين ثم هذا المال فيء لا غنيمة فمحله اهل الحاجة قوله طعمة بالضم اي رزقا له عم خاصة لا غنيمة ولذا لم يعط منها للانصار والظاهر انه صفي له عم او فيء فاختصه عم بانفسه للاية ما قوله وقيل خيبر وهو الاولى لان خيبر مقام اليهود كهؤلاء وقيل مكة واما الاخر فلا يلائم الخطاب فانه ظاهر في الصحابة ولا يبعد ان يراد جميع فتوحه عم قوله وزينتها تحقير بعد تعميم لانه هو المقصود وقدم اختيار الدنيا لانه سؤالهن ولتصوير اهم استغنائه عم عنهن وقوله تعالى فتعالين او بالترفع في الاصل لانه كان من الاعلى ثم عم وههنا مجاز عن ارادتهن قوله تعالى واسرحكن التسريح في الاصل الارسال وههنا كناية عن الطلاق ثم يوجب التخيير عندنا البينونة لكونه كناية وهو الظاهر من معنى التسريح اذ لا ارسال في الرجعة وليس العين بدعيا فان البدعة اما من حيث العدد او من حيث الوقت عند الشافعي الطلاق كما في كلام القاضي وكان رجعيا ويصح الكناية فان فيه نوع ارسال الحجاب كما عندهم قال بعض العقد بوقوفا واما عندنا فال يزدل ثم يرجع فلا مضايقة قوله من غير ضرار وبدعة فيه ان الشافعية لا يقولون بالبدعة في الطلاق قوله وتعليق التسريح بارادتهن لاجل حال فهذا وجه دلالة التعليق ووجه الاول انه لو طلقت لم يكن للتعم فائدة قوله يدل على ان المخيرة اه انه كل منهما وهذا على مذهبهم في كونه موجبا للطلاق الرجعي لا غير اما على مذهبنا فيدل على البينونة ونفي الرجعة فيما فوقه شيء افترقت عندنا ويدل عليه قوله عم لا تعجلي اه والا لم يكن للنهي فائدة ثم دلالة الاية على حكم التخيير كيف ونظم الاية خصوصا اسرحكن صريح في ان الطلاق بايقاعه لا بتفويضه وقد فسره بقوله بان طلقكن طلاقا وقول عائشة خيرنا بمعنى اللغة لا تفويض الطلاق اليهن وقوله كما في خيار المخيرة يؤيد ما قلنا قوله فبدا بعائشة بدا بها لانها احبهن له عم واكملهن فرجا عم صاحبتها الحق قال عم لا تعجلي حتى تشاوري ابويك فقالت افي هذا استأمر وقالت لا تخبر ازواجك

اني

اني اخترتك فقال انما بعثني الله مبلغا لا متعنتا اي لا ملبسا قوله المسبب اي التمتيع عن التسريح ووجه اخر للتقديم كون مقصودهن التمتيع والتزيين قوله كانت بارادتهن اي وقعت بارادتهن زينة الدنيا لا بطلاقه عم فلا يكون التمتيع مسببا عن التسريح فتقديمه بمحله فكونه في المخيرة بارادتهن ولا شك بل وجوب اذا كانت هي بسبب الفرقة والتسريح يعني الاطلاق لا الطلاق لانه شبه المخيرة قوله فانها اي الفرقة وفي لانه اي الاختيار ثم وجه الفائدة ما خفي قوله واختلف في وجوبه اي وجوب التمتيع فعنده انه واجب وعندنا مستحب قوله تعالى وان كنتن تردن الله ذكر الجميع اشارة الى لزوم ثبوتهم ان اختيار الرسول اختيارهم قوله تعالى اجرا عظيما تنكيره للتعظيم لحصوله في عظمه بالتكثير ودوامه يعني عنده قوله ومن للتبيين ويجوز ان يكون للتبعيض على ان المراد بالمحسنات من تريد الله ورسوله ولم يظهر بعد اختيار جميعهن اياهم وقوله وان كنتن مطلق يحتمل الكل والبعض ولذا يندرج فيه جميع الصور قوله تعالى يا نساء النبي عم توبيخ لهن لما فعلن واضافتهن الى النبي لبيان قبح الذنب منهن قوله بكبيرة فهي بمعنى الفاحشة وقوله مبينة لازم قوله و كذلك جعل ولا يرحم الكافر قوله لقوله ويحمل اه وفي بعض النسخ ترك هذا وعلى ذكره فهو تعليل لكون ذكر اسم الله للتعظيم يعني ان العطف يقتضي المغايرة والعمل الصالح طاعة الله تعالى ثم انه يجوز ان يراد بالقنوت الخشوع فظهر المغايرة ك قوله ايضا اي كما ضعفت زيادة على اجرها اي مرتين ليفيد فائدة زائدة وانما فسر الكريم به لانه بمعنى كثير المنفعة قوله ثم وضع في النفي العام اي استعمل فيه للعموم وكذا في النفي والاستفهام والشرط قيل عليه المستعمل في النفي العام ما همزته اصلية نص عليه النحاة ومختصه بالعقلاء والمنقلبة عن واو بمعنى المتصف بالوحدة لا عام وغير مختصه بها واجيب بانهم لا يعنون استعمال المنقلبة في النفي ايضا اقول كيف لا يعنون وهو بمعنى اخر الا ان يستعمل بمعنى اخر لا بمعنى النفي العام وقال ابو علي همزة احد المستعمل في النفي للاستغراق اصلية لا بدل من الواو والاولى الجواب بان القائل به بعض النحاة قال الرضي كانه لما لم ير في ما جاءني احد معنى الوحدة ارتكب هذا والاولى ان يقول همزته في كل موضع بدل ومعنى المثال ما جاءني احد فكيف ما فوقه ويؤيده هذا في القاموس الاحد بمعنى الواحد وكلام صاحب الكشاف ويكفي به قدوة قوله كجماعة من جماعة اي جماعة واحدة كانت اكثره بعد النفي وناسب تمام تفضيلهن ثم هذا يفيد بحسب الوضع والاستعمال تفضيل كل منها على سائر النساء لان فضلها يكون غالبا لفضل كل منها فلا حاجة الى جعل المقدر ليست واحدة منكن كما زعم لكونه خلاف الظاهر ويقال المقصود من هذا تفضيل الجماعة لا كل منها على غيرها اذ لا شك ان بعضهن ليست بافضل من فاطمة بنته عم فليس المقدر باولى كما توهم قوله ان اتقيتن اي جوابه اما ما سبق او محذوف لدلالة ما قبله والمراد تحقيق دوام التقوى كما في ادم الصلوة فلا يلزم ان لا يكون متقيات والتعبير للتحريض والتهييج على

ودامه فعلى هذا يكون فلا تخضعن بمعنى فان لا تخضعن او هو جوابه والتعليق
كما قرئ ايضا فلا يرد على الوجهين ان فيه تقصيرا لمدحهن على انه لا بعد فيه اذ المقصود
نوع توبيخ لهن كما في الاية السابقة ففيه تعريض لهن بان سؤالهن الزينة
وكذا خضوع بعضهن في القول ليس من التقوى واما جعل اتقيتن بمعنى استقبلتن
احدا فخلاف المشهور ولا يناسب لفصاحة قوله مثل قول المرتابات فمن ربي اي
ارائنيات وفي بعض النسخ المرتابات بتقديم المثناة من الريب بمعنى المطمعات
فيناسب ما بعده من الاية قوله وقرئ بالجزم فيكسر الميم لالتقاء الساكنين قوله
بعيدا عن الريبة اما تفسير لحسنا فيكون جملة قلن تاكيدا لقوله فلا تخضعن وتقييد لحسنا
فيكون الجملة بيانا وتفصيلا له اي قولا فيه لطف مع كونه بعيدا عن الريبة لا قبيحا
فيه خفاء فالمرأة مندوبة الى الغلظة في خطاب الاجانب قوله وقد يقر بمعنى ثبت
وسكن ماضيه اوقرن وفي القاموس المصدره وقار من باب كرم والمضارع يقر
لمصدره قوة فهي كلام القاضي غلط قوله حذفت الاولى لثقل التخفيف مع الكسر
وكلامه مشعر بتقديم الحذف على النقل وقيل نقل ثم حذف وقيل قلبت ياء
للثقل ثم نقل ثم حذف وفيه ان نقل الياء ليس بادون منه وقيل المحذوف هو الثانية
لان منشأ الثقل قوله ويؤيده قراءة نافع اه اذ لا يحتمل المعترض لكن فيه ضعف
اذ استعماله من باب علم لغة قليلة حكاها ابو عبيد عن الكسائي وانكرها المازني ولان
جوز ثقل التخفيف لا تم انه يجوز الحذف بل مع الكسر فقياسه على ظللن كما في الكشاف
غير سديد قوله من قار يقار اذا اجتمع اي على قراءة الفتح فيكون كخفن فالمعنى اجمعهن
فيما هو نكن ومعنى القرار انسب من هذا قوله ولا تبرجن او لا تظهرن بالزينة كقوله
ولا يضربن بارجلهن وهذا اولى لان التبرج بمعنى الظهور قوله تبرج النساء
المبادة البيان لا للاحتياج كما في ايام اذ يجوز اضافة المصدر ظرفه قوله كانت
المرأة اه لعله على كل من القولين وقيل على الاول كانت المرأة في ايامها تدعو
الرجل الى نفسها وعلى التفسيرين لا يناسب لا معنى الظهور لا التبختر قوله وقيل
الجاهلية الاولى جاهلية الكفر فالمعنى لا تحدثن بالتبرج جاهلية في الاسلام تتشبهن بها
باهل جاهلية الكفر فانهن تخلين البقاء وما يؤدي اليه فهذا يناسب كلام المفسرين
قوله لا يبد الدرر وآه الموقوف والمذكور في الصحيحين ان قوله عم لا يبد ردكين سيلهما
سؤاله وجوابه عدم وكان رفاعة غليظا لا تقبل العذر اما ابو الدرداء فلا قوله تنع
والفرق الصلوة وايتاء الزكوة اعتناء بشأنهما وايماء الى انهما اصل الطاعات فلذا لم يدرجهما
قوله ولذلك عمم الحكم اي لكونه تعليلا عمم الحكم المذكور في التعليل من الاذهاب وغيره بل حين
ذكر بضمير الجمع المذكر تغليب للرجال لوجود هذه العلة فيهم ايضا وكذا الامر والنهي في خصهن
بالكلم قوله تم اهل البيت في التعبير به تعظيم له عم وبيان لشرف اهل بيته قوله اوالمدح اي على

الاختصاص لما في ائمة اية ازواجه الفضل وضعفه ابن هشام لان وقوعه بعد ضمير
الخطاب قليل قوله والترشيح بالتطهير الملايم للتشبيه بالرجس قوله والحديث يقتضي
اه ولا يدل على العصمة بل على عدمها لان المذكور هو الاذهاب وهو حقيقة في ما
بعد الوجود وعلى كون اجماعهم حجة اصلا ولا على اختصاصهم به على الشيعة قوله الجامع بين
الامرين اي كون ايات دالة على صدقه عم فيما جاء به وحكمه اي نصايح وشرايع ولا يبعد ان
يراد من الحكمة احاديث عم بقرينة العطف فظاهره انتفاء يرد انما ولذا لم يصفها الى الله تعالى
حيث جعلهن اهل بيت النبوة مأخوذ من قوله تتلى في بيوتكن قوله حثا على الانتهاء والعمل بهن
قوله ما يصلح في الدين اشارة الى فائدة قوله لطيفا وقيل لانما طلع الى آيات الله لان اللطف
يناسب الاعجاز لدقته اودركه وخبيرا الى الحكمة لان الخبرة يناسبها قوله او بعلم الاولى والاخرى
اذ ازادتهما معا ابلغ قوله في السلم والطاعة والمفوض امره قوله المصدقين بما يجب ان
يصدق اراد بالاسلام والايمان معناهما اللغوي فلا خير في الوقف بينهما قوله والعمل الصدق
في العمل الاتيان صدق فلان القتال وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز او مصير الى عموم المجاز
لاضرورة لان القنوت اغنى عن معنى العمل يعني قوله الصوم المفروض الاولى تعميمها بالنوافل
وان كفى الوظائف في استحقاق الوعد لان الاية مسوقة للحث والتهييج ولذا ذكر القنوت
والخشوع وحصل الاوصاف مع كفاية بعضها قوله عن الحرام لا مطلقا اذ لا رهبانية
في الاسلام قوله بقلوبهم والسنتهم اي بهما معا فانه ابلغ وان كفى احدهما كما ورد اذكر
لانه غاية الكمل ولذكرته اكبر وحذف مفعول الذاكرات والحافظات لظهوره مما قبله و
ليناسب رؤس الفواصل قوله فيه تغليب للرجال قوله فما فيه تقديره اي فيه وجليه رواية
الكشاف وورد هن الذكور صريحا والاناث فالمؤمنات مندرجة في لفظ المؤمنين تغليبا ثم اللفظ
ان يرد في خصوص ازواجه عم ولا يلزم كون الايات السابقة متأخرة النزول اذ لا
ذكر فيها لخصوص بل بيان شرفهن ويجوز ان يرد عموم الشاء والغرض غرض قبيح
الاولى لكنه يقرب من الوجه الثاني قوله فليس بضروري لان الاتحاد في الذات يصحح التعبير بلفظ
اما المختلفان ذاتا فلا يمكن اذا اريد التعبير بكل منهما الا بالعطف ثم يمكن ذكرهما بلفظ
عام لكن واده التعبير استقلالا فلذا قال هو ضروري قوله للجمع بين هذه الصفات لان
الواو لمطلق الجمع كانه قيل الجامع لهذه الخصال ويجوز كون فائدته الدلالة على استقلال
كل منهما في الاعداد وثبوت الجزاء اذ الجمع في الحكم كاف للواو وهو الانسب به قوله ما صح
اي شرعا كما سيذكره ويجوز ان يكون بمعنى ما امكن للاتفاق على ان ما شاء الله كان
ولم يشأ لم يكن والقضاء بعد المشية كيف وهو حتم لا يتغير اي لا يقدر احد الاختيار على تبع
لسبب القضاء الاختيار على وفق المقضي ثم يكون القضاء في الكشاف على وفق اراده
فلا يمنع الجبر والمذكور ههنا في غيرها اما على مذهبنا فلا حاجة اليه قوله ثم اذا قضى انه ظرف
مكان او لتعلق مؤمن ان كان معتدا او قوله تم وراي وارادة الامور قوله وذكر الله لتعظيم از

وللتركيب بذكره تع ابتداء ومن تزوج تعظيم له ع م بيان قوة اختصاصه ع م ذلك
منزلة عند الله تع وكذا اشعار ان قضاءه قضاؤه تع للاتحاد وبينهما مبالغة لا حقيقة
فليس وجها اخر مبنيا على التلازم بينهما والا لزم ايراد اولما في انه الاول لما ان مبناه
على التشبيه والمبالغة ومبني هذا على التحقيق ان قضاءه ع م ليس الا بارادته تع فهو من باب
والله ورسوله احق ان يرضوه وعلى الاول من باب فان لله خمسه وللرسول لكن فيه ضعف
اولا ضرورة في العدول عن الحقيقة الى المجاز قوله وهبت نفسها للنبي لم يذكره في تفسير
وسنذكره في تفسير ان وهبت نفسها اربع احديهن ام كلثوم اول من هاجرت
بانت […] الحديبية وسخطت حين زوجها زيدا قوله ان يختاروا من امرهم شيئا
اشارة الى من للبيان لشيء مقدر اي شيئا من امرهم فقط ويجوز كون من للتبعيض
او للابتداء على كون الخيرة اسم ما يختار اي يختارا بعض امرهم او من امرهم قوله والخيرة ما
يتخير وافترته سورة القصص كونه بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير وهذا انسب بما هنا معنى
ومن امرهم متعلق بالخيرة او حال منها قوله وجمع الضمير الاول يعني ان افراده نظرا الى
اللفظ لكن اعتبر عمومه وان كان سبب نزوله خاصا لئلا يتوهم اختصاصه بسبب نزوله اشعارا
بان حال الجمع لا يصح كذلك كيلا يتوهم ان فيه قوة فيصح قوله او جمع الثاني للتعظيم مبني على
ارجاع الضمير الى الله ورسوله لان الامر لهما ويجوز ارجاعهما الى جمع الاول فلا يلزم التفكيك
ويناسب وجه الجمع والاضافة لاجل كون الامر متعلقا بهم فالمعنى ان يكون لهم الخيرة من
اولا اختيار شيء من امرهم او بعض امرهم اما التفسير بناشئة من امرهم اي دواعيهم فلا يجوز
بعده قوله يكون بالغ التفصيل ولان تأنيثه غير حقيقي قوله وافقها صلى بالنبي والمحبة و
التربية قوله تع امسك عليك عدي بعلى لتضمين معنى الحبس قوله وذلك انه ع م
في المواقف هذه القصة مما يجب صيانته ع م عن مثله وان صح فميل القلب غير مقدور
وفيه ابتلاؤه ع م والامر واما الصحيح فهو انه تع لما اراد تحريم زوج الولي ادعى
ابنه ع م ان تزوج زينب اذا طلقها زيد فلم يرض ع م بطلاقه كيلا يلزم تزوجه فيطعن
فيه الاعداء فلذا عوتب قوله فوقعت في نفسه كناية عن الميل الاضطراري ولم يمل ع م
قبل تزويج زيد حين ارادت التزوج منه ع م فلذا قال ع م مقلب القلوب قوله ولكنها
تشرفها تتعظم على بقرابتها له ع م وقيل انما تتعظم طمعا في تزوجها ع م بعد طلاق زيد والظاهر
مما سبق ان يكون طلاق زيد لكي التزوجها ع م فلعل لكليهما سببا لكن لم يذكره ع م الا التعظيم
اخر ايما او يا قوله فلا تطلقها ضرارا اي طلاقا ضرارا او حال كونها ضرارا وهو الطلاق
بلا حاجة فانه منهي ع فلا حاجة الى جعلها مؤكدة لان الطلاق ان كان محظورا كما نص عليه
ابن الهمام فالنهي ظ والا فلتنزيه وقوله او نفعلا الاكد الواو او لا منافاة بل هو بيانه
كونه ضرارا اما في الكشاف جعله وجها اخر بقوله اتق الله مقابلا للتطليق قوله وهو نكاحها
او بدون ارادته ع م طلاقه فان كان نكاحه يوحي قبله كان الابتلاء بقوله زوجنا

وان كان بارادته ع م فالابتلاء في الجملة لاكما ملاد السياق يفيده نوع ما
قوله او ارادة طلاقها فالابتلاء في الجملة ايضا والمراد من الارادة الخاطرة و
الشوق لا التصميم والاختيار فلا شيء ح لكن قوله واظهار ما ينافي اما ينبو عنه قوله ان كان
فيه ما يخشى فالمعنى احق تخشاه فيه والاغافيه لان المعنى وتخشى الناس فيه ويجوز ان يراد
احق ان تخشاه في كل امر فيفيد المراد على وجه المبالغة في المعنى احق ان تخشاه وحده قوله و
الواو للحال اي الثالثة اما الاوليين فللعطف لا تنفرد بمبتدأ كانت قوله كافة قالة
الناس اي بعضهم او كثرة القول وهذا على كل من التفسيرين وقوله واظهاره على تفسير
ارادة قوله فان الاولى […] فالعتاب على تركه لا على المذهب قوله وقيل قضاء […]
بقوله اذا قضوا منهن وطرا والمعنى زوجناكها بعد عدتها داخلا والاول انه حقيقة
مع ان فيه اشارة الى عدم تأثيره وكراهته بل الى طيب نفسه فليس مفسده ما حتى يفتح فلا يرد
ان التصريح بمراده فيه قبيح ثم القبيح اظهار المنافي لا ترك اتحاد الظاهر والباطن كما في الكشاف
فلا منافاة بين كلاميه قوله ولم يبق له حاجة مأخوذ من معنى التنكير قوله بلا واسطة عقد بينهما
اصالة ووكالة فيجوز ان يكون عقد عنده تع او بلا واسطة عقد ما اصلا قوله ان ما تولى
النكاح معناه على الاول منشاء نكاحي بهواته تع ومنشأ نكاحكم اولياؤكم قوله وقيل كان
زيد اه هذا يؤيد الاول فان الخطبة تقتضي العقد وعلى الثاني يحمل على ان يكون قبله نزول قوله
زوجناكها وتفصيله في الكشاف قوله وذلك ابتلاء عظيم لانه صعب قوله علة للتزويج بهذا
على معنى الاول وعلى الثاني فلان جعلها زوجة بلا واسطة يدل على الاباحة فهو بهذا الاعتبار
علة قوله الا ما خصه الدليل فغيره عام قوله اي امره يعني الشيء مقدورا امورا والمعنى المأمور مقدورا
او قوله سنّ ذلك اي هو مصدر او بيانا لحاصل المعنى مؤكدا لما قبله فالواسم بمعنى سيرة وضع موضع
المصدر وجوز كونه مصدرا بمعنى حكم قوله تع وكان امر الله قدرا مقدورا الظاهر تفسيره كون
امره مصدرا او قدرا مقدورا الكل ظل لا يخفى ما […] والمحل فوجبه لازم مقتضاه وهو نوع كما لا يخفى
في لزوم الاتباع والاولى والانسب بقوله وكان امر الله ان يكون اسمائي كان مراده تع ذا قدر
مقدورا قوله تعريض له ع م بعد تصريح بان الله تع احق ان تخشاه والمقصود الاصلي بيان سيرتهم
وانها لازمة الاقتداء قوله او محاسبا للذنوب او لكل شيء قوله للطاهر والقاسم وابراهيم وكذا
الثلثة على القول الاشهر من ان ابناءه ع م ثلثة والطيب والطاهر لقبا عبد الله وبعضهم
ذكر اربعا على القول […] وقدم الطاهر على القاسم مع انه اكبر لان الطاهر ولد في الاسلام قوله
لم يبلغوا مبلغ الرجال هذا بناء على قول بعض من ان الرجل اسم للمحتلم وقول الفقهاء واذا حلف
لا يكلم رجلا لحنث بكلام الصبي بناء على قول اخرين من انه اسم للمولود الا ان مبنى اليمين العرف
وقد يجاب ان الفقه وقوله تع للرجال نصيب غير قطعي في الشمول لجواز ثبوت الحكم في الصبي دلالة
قوله ولو بلغوا لكانوا رجاله لا رجالهم جواب اخر وتعريض بان زيدا من رجالهم ويقوي
هذا الجواب بالاضافة اذ على الاول لم يحتج الا ما ذكر المضاف اليه وهذا ايضا جواب عن الحسن

والحسين وايضا المراد من الاب هو الصلبي ويمكن الجواب عن النقض بان المراد نفي الابوة
حال نزول الاية وكان كذلك قوله على انه خبر لمحذوف ويجوز كونه مبتدا محذوف الخبر
ثم الظاهر على رواية النصب تقدير بقرينة السابق لا العطف لان لكن ليست له لاجل الجواز
اي ولكن رسول الله اه ولكن هو رسول الله وهذه القراءة رواية عن ابي عمرو فالاولى ان يذكر
بالمجهول قوله وافرهم الذي ختمهم اه فالختم بمعنى بلوغ الاخر وفي الكشاف بمعنى الطابع
بالكسر اي فاعله قوله او ختموا به فالختم اسم لالة الختم بمعنى الطبع ولا يبعد كونه اسما للمحل ويراد منه
الشرف والكمال اي اشرفهم ثم على الكسر يجوز كل من هذين المعنيين فالكسر لغة فيه كما صرح
به في القاموس قوله ولو كان له ابن بالغ لاق منصبه ان يكون نبيا فلم يكن عم خاتما وهذا دليل على
الجواب الاول عن النقض ما علم التلازم فلا يناسب الشرطية اذ لا دلالة لقوله وخاتم النبيين
على كونه عم ابا رجالهم فهو كلام مستقل يفيد ابتداء ابوته عم المجازفة في قوله رسول الله قوله
لما قاله عم وليل لعل فهو من خصائصه عم لا عام حتى يرد المنع والنقض باكثر الانبياء لكن
يجوز ان يكون من خصائص بعض منهم ايضا لا الكل لانه عم فلا يفيد المدعى قوله لانه اذا نزل
كان على دينه اي تبع شريعته ويكون من امته منسلخا عن النبوة والرسالة بان لا يوحى اليه
اصلا وهذا ثابت معلوم فلا يرد ان كونه على دينه لا ينافي استقلاله في النبوة بل نفي
الرسالة قوله تغلب الاوقات اي يراد الكثرة عددا او تنقصه وتوسعه في اغلب الاوقات
او نوعا فيشمل انواع الذكر ولفظ كثيرا ينتظمهما معا قوله اول النهار واخره او دائما قوله
لكونهما مشهودين او يشهد فيهما الملائكة قال عم يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وهذا يقتضي ان فضلهما فخصهما بالذكر ليدل عليه ويجوز ان هما طرفا الوقتين فلما بينهما
حكمهما لكثرة التسبيح وانما قوله لانه العمدة فيهما فان الصفات الثبوتية مبنية على الصفات
السلبية فهو اصل وعمدة ولم يذكر وجه تخصيص التسبيح بهما لما ذكره في سورة الروم من ان القدرة
فيهما اظهر قوله والمراد بالصلوة المشترك اي المعنى الموجود العام فيهما وهو العناية وغيره
بالرحمة والاستغفار من حيث انهما مال عنايتهما ثم اللائق فيه يجوزون الجمع بين المعنيين فارادة
المشترك ليصح على مذهبنا ايضا بعموم المجاز قوله مستعار من الصلوة اي الدعاء شبه العناية
في ان كلا منهما تقارن تمثيل فاستعيرت من الصلوة فلا حاجة الى جعل الاستعارة بالمعنى اللغوي
اي شاملا للمجاز المرسل بناء على العلاقة كون الدعاء سببا عن العناية قوله ماخوذ من الصلوة
المشتمل للانعطاف اه اي بالمعنى الشرعي استعير للمجرد الانعطاف الصوري ثم شاع في
المعنوي ايضا وقيل المراد اقامة الخيرات والكمالات لما بعدهم قوله يرحم عليهم اه اي هذا كاف
في الاطلاق فكيف مع اعتبار تشبيههم لرحمة قوله حيث اعتنى اه فيصلح على كلا المعنيين قوله و
انافة قدرهم اناف عليه زاد قوله تحيتهم من الله او من الملائكة ويجوز كون المعنى تحية بعضهم
لبعض فيضاف الى الفاعل قوله سلام عظيم كثيرا المفتاح ان المنكر يبلغ في المضاف قوله
اخبار بمعنى الدعاء لهم قوله والمبالغة فيما هو اهم بالتعبير بالماضي الدال على التحقق والمبالغة

من الجملة الاسمية قوله وهو حال مقدرة اي مقدرا كونه عم شاهدا في الاتي لان الشاهد
انما يطلق عند التحمل او الاداء لكن يجوز ان يعتبر دوام الارسال كالابتداء فيكون مقارنة
وليس اراده التخصيص فان سائره من المعطوفات كذلك الا ان يجعل شاهدا وقت التحمل في
خلاف الوقف ثم يجوز ان يراد ارسلناك شاهدا وقت التحمل وهو خلاف على توحيده في وحقيقة
وفيه ولا حاجة الى كونها مقدرة لتوسعه في الزمان وهو انسب معنى للمعطوفات قوله بتيسيره اطلق
اي استعار الاذن للتيسير لعلاقة السببية ويجوز حمله على حقيقة الاذن على انه تصريح بما علم
التزاما اذ ما قبله لا يقتضي البتة كون الدعاء باذنه انما يفهم ضمنا فصرح به تاكيدا او ردا لانكار الكفار
قوله تعالى وسراجا اقول جوز عطفه على الكاف قوله يستضاء به اي بيان لوجه الشبه وهو وجه
فقوله يستضاء به للضالين وقوله يقتبس الخ للمتحيرين والقاصرين فالاقتباس اعم ما وجد اصلا
المقتبس كماله قوله على سائر الامم فالفضل بمعنى الزيادة ويجوز ان يراد منه معنى العطاء كما في
قولهم تفضل عليه اي احسن ولعله معطوف على محذوف كيلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار لكن
يجوز ان يكون العطف بحسب المعنى فان ما سبق بمعنى الامر اي بلغ وادع اه قوله تهييج له على ما هو
عليه دائما والدوام او المراد امته عم قوله اذاهم اياك اي المصدر مضاف الى الفاعل وفي الثاني
لا تقل ايذاء بل اذاي واذية ثم المعنى اما لا تشوش خاطرك بخوف اذيتهم ولا تهتم به وتوكل على
الله او لا تلتفت اليه او اذاهم بالمقابلة والمجازاة فيؤول الى الثاني قوله ولذلك اي للتفسير
الثاني على الوجهين وفيه انه لم يرد النهي عن القتال بعد ما شرع قوله تعالى وكفى بالله وكيلا الواو
حالية او عاطفة على بعيد وهو تعليل معنى قوله وهو الاولى بالمراقبة فان المراقبة لازمة لحشاشة
كي يكون احوالهم محفوظة ومضبوطة وكون ما بعده كالتفصيل له لان المراقبة يتوقف على الامور
المذكورة بعده قوله والنذير بالنهي عن مراقبة الكفار كذا في النسخ ولعله تصحيف الموافقة فانه
المناسب لقوله ولا تطع ثم المقابلة لمجموعهما لا به فقط ووجهه ان حاصل ودع اذاهم اتركهم
الى فانا معاقبهم ففيه انذار عظيم وكل من التفسيرين محتمل لهذا فتامل قوله والاسناد في
تعتدونها الى الرجال للدلالة على ان العدة حق الازواج حيث يعود نفعها اليهم فانها
الصيانة ما هو المحرمة عن الخلط والنسب عليهم عند وفاتهم ولم يرد انه خالص حقهم حتى يرد انه
لا يسقط باسقاطهم وان للولد وللشرع حقا قوله على ابدال احدى الدالين اي الاصل
تعتدونها وفيه ان الدال الاولى مضموم فانه من باب افتعل فلا وجه لفتح التاء والاظهر ان يقول على حذف
احدى الدالين من اعتد لنقل التضعيف واما حمل كلامه على هذا ففيه ان قلبه بالتاء وحرف عيث
قوله بمعنى تعتدون فيها او تعتدون عليهم فيها فلا يرد انه يستعمل على الابتغي ثم الاعتداء مذكور
في قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قوله وظاهره يقتضي عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة بناء
على تفسير المس بالجماع اما على تفسيره بالاتصال والمس حقيقة فيه او الحمل عليه او فالنص ساكت
عنه فيلحق بالدلالة لاشتراكهما في تسليم البدل وبقاء المس وان كان كناية عن الجماع لكن
الخلوة في معناه فمنطوق النص ساكت عنهما ولعل هذا هو مراد المولى العلامة وقيل المراد عندنا لا يجب

وبانة حتى لو تزوجت وهي متيقنة بعدم الدخول حل لها اغاجب قضاء لحق الشرع والولد
فالقاضي لا يصدقهما في عدم الدخول لوجود المقتضي وانتفاء المانع قوله بحر النطفة مفعول له
اي قصدا بالحرث النطفة فان الاغلب ان يتبع الولد في الاخلاق للابوين وحسن نبات الارض في
كرم البذر قوله وفايدة ثم ازدواه وقيل ثم تدل على ان تعليق الطلاق قبل النكاح غير صحيح
ولا يقع اذا وجد المعلق عليه كما هو مذهب الشافعية لانه تع رتبه على النكاح وفيه ان لا دلالة
على لزوم الترتيب ولو سلم فلا يفيد الا على القول بالمفهوم قوله فان المتعة سنة للمفوضة لها
بنا على القول الجديد للشافعي وهو الاصح وفي القديم انها واجبة واما عندنا فمختلف بعضهم
على الاستحباب فيه واخرون على نفيه ونفي الوجوب ايضا ويوافقه ما في الهداية قوله لا
يتوقف الحل عليه كما هو ظاهر الكلام على مذهب الشافعي لقولهم بالمفهوم اما على مذهبنا فلا يكون لابد
للوصف من فايدة فلهذا اعدل وفسر الزمخشري بايتيم الاعطاء والالتزام كما في قوله تع حتى يعطوا
الجزية ولما ورد ان الحل لا يتوقف عليه ايضا دفعه بان المراد بيان الاولى ولا يخفى ان هذا الكلاف
وفايدة الوصف من غير حاجة الى ما فسر به ولو دفع بان هذا بناء على الاغلب من الالتزام عند
العقد لا للتوقف لكان احسن قوله بل لايثار الافضل له فان تعجيل المهر اولى من تاجيله
واذا كان معجلا فلها منع الوطي ما لم يعطه هذا ويجوز ان يكون التقييد لبيان فضله عم حيث
اعطى مهورهن فهو تمدح لا للتقييد فان قوله فان المشتراة لا يتحقق بدو امرها ولذا
قالوا تتزوج مشترية احتياطا مع عدم جواز تزوج امته وهذا الكلام يجوز ايضا ان يكون بيانا
لفعله عم الافضل كما هو مقتضي ما كان يشكل عارية فانها موهوبة لا في او حاط على
الغالب وهذا على ان يراد بها الارقاء وقيل المراد زوجته التي اعتقها ثم تزوجها صفية
وجويرية قوله وتقييد الزوايب بكونهن مهاجرات بعد المراد المعينة او وجود الفضل لانه الزمانه
كما في قوله تع واسلمت مع سليمان وانما خص بذكرها بيانا للافضل له عم ما فيهن من الشرف
ما ليس في غير المهاجرة ثم المراد منه حل تزوجهن وفي الاول حل وطيهن وافراد العم والخال
وجمع العمات والخالات قيل لان الواقع كان كذلك قوله ويحتمل تقييد الحل بذلك
فيه نوع شي اذ في كونه للتقييد وما قبله لبيان الافضل بعد ثم لا حاجة الى النسخ على هذا
اذ لم يرد انه عم تزوج بعد هذا غير مهاجرة قوله من الطلقاء اي الذين اطلقهم يوم الفتح
وهذا بيان لعدم هجرتها فعلى هذا يكون نزول الاية بعد فتح مكة وسائر الايات نزلت كذلك
نصب بفعل هو لابد ان يكون مستقبلا معنى وان جاز كونه ماضي لفظا لان ان للاستقبال
ولذا لم ينصب باحللنا المذكور والفعل جواب الشرط والجواب محذوف مناسب الجملة الشرطية
صفة او اداة قوله فان المعنى بالاحلال واي بالنظر الى الكل من المعطوفات وان جاز اصل معنا
لكن لتصحيح هذا جعل بمعنى الاعلام ويجوز ان يريد بالنظر الى هذا فقط والث فيه يجوزون
الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ واحد قوله اي اعلمناك حل وافادة مؤنثة نهتك نفسها
فيه ان المحذور باق اذ لا يكون الاستقبال ضد المضي ايضا ولعل مراده انه قيد الحل الذي في

ضمن

ضمن احللت بمعنى اعلمنا بمجرد اعن الزمان اي اعلمنا لحل وقت وقوع الهبة ثم الجملة الشرطية
محذوف الجواب كما سبق على انه صفة او مستانف والتقدير ان وهبت نفسها تحل قوله و
لذلك نكرها اذ لا موعود ح قوله ميمونة بنت الحارث تزوجه عم اياها متفق الاختلاف في انه هل
عم فالمراد الارادة المتاخرة عن الهبة وهو شرط للشرط الاول في الاحلال لان الارادة
المتقدمة حتى يرد انها مشبه الايجاب لا القبول فالمعنى تحل الموهوبة بشرط قبولك اياها وبهذا
روي القصة والاولى جعل الارادة مجازا عن القبول والا يلزم التكرار لان يستنكحها بمعنى
كما سيذكرها قوله ايذان بانه اي هذا الحكم وهو الحل او قبل المرأة التي يهبها نفسه فايدة ان
ابتهاليت الحرصها على الازوج بل لشرفه عم ونبوته وهذا الكلام ناظر الى لفظ النبي الاول وقوله
تقريرا له اي الى الاخص قوله الكرامة اي كرامة الاختصاص وكرامة الى بتزادة عم فانه لنبوته عم
ايضا ولما حصل المقصود رجع الى الطريقة السابقة من الخطاب وقيل انما كرر النبي عم لان الاولى
من قبلها وجب عنقا وما والثاني من قبله ثم قوله لان اللفظ تابع للمعنى اي في الجواز وعدمه فلما
جواز المعنى خص جواز اللفظ وفيه على تسليم ان اللازم اختصاص اللفظ في جواز سقوط المهر كما في
التزويج لما صرح به سابقا ويدل عليه ايضا ارادة ما معناها بلا عوض ادنى مهور نا وتعليله ينبغي
للجرح ومنه قوله عم بروا اما الاستدلال على الجواز بان الاصل تشريكه عم وامته في الاحكام
الا فيما اختص له ليس كيف وباب المجاز لا يختص به عم فضعيف اذ الاية ساكتة عن التعرض للتزوج
بالمهر بلفظ الهبة ولا يلزم من جواز النكاح به له عم على وجه التمليك له عم بلا مهر وما هو مخصوص به
جوازه به للامة على وجه التزوج بمهر هذا هو مراد المولى العلامة ثم لا يبعد اختصاص المجاز في افادة
حكم شرعي به عم قوله والاستنكاح طلب النكاح قدر ما فيه فالاولى جعل الاستفعال بمعنى الثلاثي
ثم هذا لازم على كون الارادة مجازا عن القبول والا معنى لان يقال ان قبل طلب نكاحها قوله
مصدر مؤكد اي تاكيد الغيره فان مضمون الجملة المذكورة محتملا غير الخلوص فالتخيير بقوله تع وعدايته
غير مناسب ثم خالصة مصدر كعافية وكاذبة وليست التاء للتانيث فيكون فاعله احللنا الا ان
عنه قوله او احلال ما احللنا لك وفيه هذا لا تمسك اصلا للش فيه اذ المعنى ح ان لا يحل
ازواجه واماؤه لاحد والافلا منة كه في الاحلال الثلثة الاول قوله حيث لم يسم وكذا اذا
سمي فالاولى التعميم قوله انه كيف ينبغي ان متعلق بعلمنا وحاصل الاية علمنا اللايق فعلنا ويجوز ان
يكون علمنا بمعنى بينا لكون العلم سببا للبيان وانما عدل من لفظ الاظهار الى ما ذكر للدلالة على ان
مدار الحل ملك اليد ولذا لا يحل وطي المكاتبة قوله لا مجرد قصد التوسع عليه اي الفرق وانما يسر
لاجله وان كان فيه التوسع عليه عم وهذه الدلالة عند الاعراض اقوى وان كانت تحصل
مع التاخر ويجوز كون الاعراض لتقرير الخلوص اي يسر حكم الامة هكذا فاعلمنا كيف هو
يكون استثناء قوله لما يعسر التحرز عنه الاولى ان يقول كما يشاء فان ما ذكره غير ظاهر والاكثر
حيث قد يقع ما لا يعسر التحرز عنه قوله توخرها بالارواج عن القسم وهذا على قول انه عم جز فيه
وفعله حيث اخرج اربعا منهن او لم يفعله لا لسوده باختيارها ويجوز ان يكون بيانا له

ويجوز كون المضاجعة كناية عن الجماع لان القول الاظهر عدم وجوبه عليه في القسم ففي البداية
عن عائشة انه عم كان يعدل في القسم ويقول اللهم هذا ما املك فلا تؤاخذني فيما لا املك
فهذا يدل على عدم وجوبه قوله ونطلق من نشاء منهن ويجوز ان يراد جميع المعاني على عموم المجاز اذ
الجمع بينها قوله اي في شيء من ذلك على تقرير يكون من ابتغيت عطفا على من تشاء فانه يدل
على ان المراد بها الغير المطلقة لان منهن راجع الى الازواج وهي حقيقة في غير المطلقة ويجوز كونه
مبتدا خبره فلا جناح او مفعولا لما بعده والجملة شرطية جوابها فلا جناح تقديره وان ابتغيت
التي عزلت والعائد على الوجهين محذوف في الصلة والجواب قوله ذلك التفويض اه ويجوز كونه
اشارة الى الايواء وهو قريب لفظا ومعنى لان العزل لازمه للابتغاء فيلزم الحزن فخففنا ما
بلا اختيار وان كان بحكم الله ولذا قال وقلة حزنهن ولم ينفيه بالكلية بل جاء بكلمة عم
ويحزنه كما وقع من بعضهن قوله فتطمئن نفوسهن الاكتفاء بعدم الترجيح فيه انه تع قوله
تاكيد الضمير اي انت كلهن من رضيهن لكن على جعل الاشارة للايواء يكون اظهر قوله تع
والله يعلم ما يتضمن التهديد لمن لم يرض منهن بفعله عم قوله فهو حقيق بان يتقى لمسامحته بترك
العجلة ولعله يغفو عنه لكونه غفورا حليما قوله تع لا يحل لك النساء اي ذلك الجنس او حصول وحدة الاستغراق
اي كل جميع ما في الدنيا محال غير محتاج الى البيان ومعنى الجمع مبطل باللام وانما اورد به لعدم المفرد
من لفظها ولم يقل امرأة لعمومها المملوكة بملك اليمين والمراد المملوكة بملك النكاح كما يجي
قوله لان تانيث الجمع غير حقيقي على انه مفصول قوله او من بعد اليوم فيه بعد اذ ليس في قوله تع
ولا ان تبدل بهن من ازواج كبير الفائدة لشموله لا يحل لك النساء له فتامل قوله تع
ولا ان تبدل بهن كرامة لهن وجزاء اختيارهن الله ورسوله عم والحكم يعم الكل البعض
والاصل تتبدل قوله حسن الازواج ينبو بان الضمير راجع الى الازواج فتقدير كلامه
المستبدلة بها وفيه بعد ويلزم كون اطلاق الازواج عليها في الاية بحسب ما آل وان يكون
البدل بها ازواجه عم القديمة وحصول البناء على الجديدة كثير فلو ارجع ضمير بهن الى النساء
وكذا ضمير حسنهن وقيل ازواج بازواجه عم القديمة لسلم عن التكلفات قوله وهو حال
من فاعل تبدل وهو مؤخر ذا النكرة فتقديمها واجب ليس المراد تقييده بهذه الحالة
بل تعميمه لكل حال لانها حالة منافية قوله لتوغلها في التنكير هذا ان التخفيفها بعموم المستفاد
من النكرة في سياق النفي ومن الاستغراقية فكما جاز وقوعه مبتداء جاز وقوعه حالا قال
الرضي يجوز تنكير ذي الحال اذا سبقه نفي او شبهه نحو فلما جاءني رجل الا راكبا لانه يفيد استغراقا
فلا يبقى ابهام انتهى وقيل منع التنكير للالتباس بالصفة وهو يندفع بالواو اقول يجوز كون
الواو لتاكيد التصدق قوله واختلف في ان الاية محكمة لا يقبل النسخ او منسوخة
ويؤيده قول عائشة ما مات عم حتى احل له النساء وقيل نسخها بقوله تع انا احللنا لك
وفيه ان اللازم حل الاقارب وامراة مؤمنة والقائل بنسخها قائل به على الاطلاق قوله
على المعنى الثاني اي الطلاق والامساك وفيه ان الامساك يقتضي سبق النكاح فيلزم

العدول

الا انه

العدول الى المجاز بالضرورة مع ان النسخ خلاف الاصل على ان سبق لفظ منهن يتبادر
كون الارجاء مقيدا به والحذف لتقدمه فيمنع عن المجاز قوله فهو مسبوق بها نزولا فان قيل
هذه من الاعاجيب نسخت باية قبلها في النظم بهذه عبارته واما ليس في القرآن ناسخ على المنسوخ
فكلام القاضي ابي المعالي نقله الزركشي عنه البرهان قوله وقيل المعنى لا يحل لك النساء من بعده ان
يعدح يعني غير ويكون ولا ان تبدل تاكيدا او الاستثناء حينئذ بلا فائدة لانه لا حاجة مملوكة
اليمين في الاربعة قوله لانه تناول الازواج والاماء في الجنس للغة واما العرف فغلب
استعماله في الازواج فالحمل عليه فقط اولى وايضا ضمير بهن راجع الى النساء وتكانهن وبدلهن
ازواجا لا يوافق تناول لفظ النساء الاماء فتامل قوله الا وقت ان يؤذن لكم وحذف
المضاف فيه ان شايع ولا منع للفظ الوقت عنه وعدم شيوع مثل اتيتك ان يقدم الحاج لا يدل
على عدم الجواز قوله او الا ماذونا لكم فالمصدر بمعنى المفعول لكن هذا في غير الصريح غير شايع
والا ولي التقدير لجار كما في ان اعبدوا الله اي بان يؤذن لكم قوله وان اذن اي وللاذن كفتح الباب
ورفع الحجاب بل صريحا انقضا لمنع ودفع الاذن ان يطلب الدخول بوجه ما وهو منهي اما
الدعوة فما يكون بغير طلب قولا ووضعا قوله كما اشعر به قوله الى وجه الاشعار ان فيه نهيا
عن الانتظار وممله ردة ربما يا اذن للمنتظر بلا رضى غالبا فالنهي عنه نهي عن الاول وايضا فيه
نوع ابرام فكذا في الاذن بلا دعوة وفيه حرص ايضا فكذا ههنا قوله غير منتظرين وقته
فيكون من اني قوله حال من فاعل لا تدخلوا تقديره لا تدخلوا في وقت ما على حال في الا وقت
اذنكم حال كونكم غير ناظرين وكذا اذا جعل الا ان يؤذن حالا فيكون حالين مترادفين
ورد بان تعدد الاستثناء المفرغ غير جائز على المختار وان الواقع بعد الا ليس الا المستثنى او
المستثنى منه او توابعه قوله او المجرور في لكم فالعامل يؤذن ولا محذور ح وقيل تقديره ادخلوا
غير ناظرين فحذف لدلالة لا تدخلوا قوله بلا ابراز الضمير وهو لازم وذلك جائز عند الكوفيين
اذا لم يلبس كما ههنا قوله لانه مصدر اني فيكون اصل الالف يا فلذا امال على هذا يكون
اناه على اصله اما على كونه بمعنى الوقت فيكون اجوف مقلوب المكان قوله والاية خطاب
لقوم كانوا يتحينون اي يضبطون وقوله مخصوصة بهم حال او خبر بعد خبر وقوله وباق لهم
ممن لم يفصل بعد وقيل الطعام متعلق بالفعلين على التنازع فلا تخصيص الا وما قيل الخطاب
عام لغير المحارم وهم خارجون باية الحجاب والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص سبب فليست الاية مخصوصة
بهم لم يكون وجها لتقييد الاذن بالطعام فيندفع وهم اعتبار مفهومه الموافقه عند الحنفية لا المخالفة
عند الشافعية حتى يقال ابن هذا من ذاك قوله لحديث بعضكم بعضا اي لاجل حديث بعضكم ويجوز
كون اللام صلة زيدت لتقوية العمل قوله بالتسمع او بتوجس كما في الحنفية وحرف تعميم السهو
ويجوز التعميم لكن خص اهل البيت بالمناسبة للمقام قوله عطف على ناظرين فيكون مجرورا وكلمة
لا صلة ويجوز عطف المجموع على غير ناظرين كما في غير المغضوب ولا الضالين فيكون منصوبا
حالا البتة والا ولي كونه اشارة الى الدخول على الوجه المذكور فيشمل النظر والاستيناس او الى

كلمتها باعتبار المذكور فيفهم ما بعده بما يناسبه قوله من اخراجكم وعلى ما قلنا يقدر من مكثكم
ويجوز على الاول منهما تقديره اخراجكم جائز ايضا والفاء تعليلية فان التأذي على تقدير
الاستحياء من الاخراج فلا حاجة الى تقدير ولا الى جعل من منحى تعليلا مع انه يفوت
التطابق في النفي والاثبات ومنه علم فساد الفاء سببية كيف وليس استحياؤه عدم الاخراج
لاجل التأذي من اللبث قوله يعني ان اخراجكم بيان لوجه التعليل السابق يعني ان المراد من الحق
هو الاخراج فناسب ح تقديره من مكثكم ليتوافق النفي والاثبات والا فهم المستحيى منه حقيقة
والاسناد الى الاخراج يجوز لكونه منشأ للاستحياء ثم انه يجوز جعل من الثانية بمعنى اجل فلا يحتاج
الى التقدير والمعنى وانه لا يستحيي من اجل اخراجكم فاكتفى في الاول بذكر المستحيى منه وفي الثاني بذكر
المستحيى لاجله قوله فينبغي ان لا يترك الحق فعلى هذا يكون ما فعله عدم ترك الاداء والاداء ترك قوله
هذا الحكم من شيء يكون حسنا منه تع لا من المخلوق وفي تركه عدم فوائد كالصبر المعقب للثواب والتحرز عن الكلف
قوله كالا يترك انه يترك الحق اي الاستحياء من صفات النفس فيحمل في حقه تع على الترك بطريق المجاز المرسل
فانه لازم للاستحياء او الاستعارة لمشابهة بينهما في عدم حصول متعلقهما عنهما ويجوز كونه مشاكلة
لتخصه لوقوعه في صحبة ما قبله وان جاز ذلك مع العلاقة ايضا ان قيل نفيه عنه تع لا يحتاج الى
التأويل نقول هذا مبني على امكانه عليه تع لان النفي يرجع الى القيد وقد فصلناه في قوله وما كان
انه ليظلمهم قوله ونزل لا يستحيي وهو رواية عن ابن كثير وقوله بحذف الياء الاولى او الاخرى
قوله تع واذا سألتموهن ضمير النبي عم مذكور حكما ويجوز رجوعه الى النساء مطلقا لعموم الحكم قوله
وقيل انه عم ام الامانع من الجمع بينهما قوله تع ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وسبب نزوله انه عم
بعضهم ان تزوج عائشة بعد وفاته عم قوله لما روي ان الاشعث الخ وروي ان رجلا تزوج
قبل التحريم عالية مطلقة النبي عم قوله وايجاب حرمته حيا وميتا فان لنفس المتزوج اثره
ولو بعد الممات وفي ديوان الصبابة ان رجلا كان يهوى غلاما وجارية فقتلهما ان لم يعرف
واحد منهما وعمل من رمادهما قدحا فيشرب منهما ويتمتع به قوله فان هذا التعميم اي لكل شيء
قوله مع البرهان فيكون اقوى في البيان قوله تع لا جناح عليهن عدل الرجال الى النساء
في حكم عدم النظر اشارة الى ان النهي وارد على كل من الصنفين ويلزم الاثم على كل منهما وقوله
تع ولا ابنائهن يعني وان علا وقوله ولا ابنائهن يعني وان سفل قوله مخافة ان يصفها الاخ لابنه
هذا جار في المذكورين اوليس كل محرم المحرم لاحد محرم له قوله معنى النساء المؤمنات اي ومطلق
علماها في سورة النور يحتمل ان يكون هذا تغليبا وقد ذكره ثم ويجوز ان يكون تركهما لان نسبتهما
في القرب كنسبة ابن الاخ وابن الاخت فيعلم بالقياس اليهما وان يكون السائلون المذكورين
فلم يذكرا وغيرهما ايضا لما ذكر في سورة النور قوله وقيل من الاماء خاصة وهو مذهب الحنفية
قوله تع والتقين الله في الخطاب بالتشديد بدل الغائب كأنهن عنده تع يتكلم بهن قوله يعتنون الى
يهتمون فيكون الصلوة بمعنى الدعاء ويجوز ان يراد معنى الانعطاف ايضا كما ذكره في قوله
صلوا عليه فلا متمسك فيه على جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز وذلك لا يحتاج الى ما ذكره في اظهار

دعوته

دعوته وابقاء شريعته في الدنيا وفي الآخرة باعطاء الشفاعة العظمى وتخصيصه بدرجات
رفيعة كالمقام المحمود قوله وقولوا اللهم صل على محمد فيكون اعتناؤهم دعاؤهم باعتنائه تع
عدم سلوك هذا الشعار بان وسع الناس الى يكتفى بالصلوة عليه عم فطالب منه تم هذا على طريق
عموم المجاز العام بمعنى ولو اريد في الثاني الحقيقة مجاز لتكرار الفعل فلا يلزم الجمع لكن سوق الاية
الايجاب اقتداء به تع فناسب اتحاد المعنى مع اتحاد اللفظ وبه يندفع اعتراض التلويح فانظر ثمة
وقيل وانقادوا والادوات فانه سليم يعني السلام قوله في الجملة لا كلما ذكر ولا في كل مجلس مع قول
بعض عدم الدلالة لان الامر لا يدل على التكرار قوله فما بعده انه خبر وزاد عليه في بعض
النسخ الكشاف فقد دخل النار وما بعده قوله على غيره اي من الامة وقوله ويكره استقلالا لانه شعار
تحريما وقيل تنزيها وما يقع من الله ورسوله لمن خصايصهما والسلام على هذا الخلاف ايضا في
الغيبة قوله ما يكرهانه من الكفر ومنه الولد وصفات النقص فعلى هذا يكون مجازا مرسلا
لان الارتكاب سبب للايذاء في الجملة وان كان في غيره تع وهو كاف في العلاقة قوله
فسره بالمعنيين اي السابقين فيكون مجازا بالنظر الى الله تع وحقيقة بالنظر الى الرسول عم
ويمكن هذا التفسير ايضا عند من لم يجوز الاطلاق بطريق عموم المجاز قوله استحقوا اي الاذى
وقوله بها اي بالجناية قوله تع فقد احتملوا خبر موصول متضمن معنى الشرط قوله وهن كارهات
ما خوذ من قوله بغير ما اكتسبوا فيكون المراد بغير التوجه الى الاكتساب قوله تع يدنين كقوله قل
لئلا يعرفوا اي كذا قيل ولا حاجة اليه اذ يجوز ههنا كون يدنين مفعول قل لعدم سقوط النون
فيكون جزاء بمعنى الامر وهو كثير قوله فان المرأة ترخي بعض جلبابها الجلباب ثوب واسع
تلتحف به المرأة وتبقي منه ما ترسله على صدرها كما في الكشاف فيبقى منه شيء زائد لا يستعمل في الوجه
والبدن فيظهر معنى التبعيض ووجه اخر ان يراد به نهي بعض جلابيبهن من الجلابيب لان غالبهن
يكون جلبابهن اكثر من واحد قوله يميزن اي زيد المبتغم المرتفة ولو حمل على الحقيقة اي ان يعرفن
انهن حرائر لامكن قوله والقينات عطف تفسيري او خاص المغنية وكناية عن الحاشية
كان المؤذي بالتعرض لظهرهن فاحشة قوله لما سلف اي من الذنوب اذا شاء لا التوبيط في
الستر حتى يرد ان الاذنب قبل النهي عنده وكولم ينوجه بان يجوز المغفرة عن عدم العقاب
على انه يجوز وقوع النهي قبل هذه الاية باخر كاية الحجاب وقيل غفورا لما سبق بعيد من الاحوال
في النشر قوله تع لئن لم ينته لام قسم ولذا دخل في جوابه ايضا فلبس الجواب للشرط قوله تع
والذين في قلوبهم مرض قدمنا انهم غير المنافقين وكانوا مؤمنين ضعفة الاعتقاد دعا
الايمان اللفظ نحو جوز في المنافقين ايضا ويجوز كون المغايرة بحسب الوصفين واما على تفسير
المجوز فالاول متعين قوله تع والمرجفون الظاهر هو التغاير بحسب الوصف لان الوصف
مشعر بالعلية فيراد الموصوف بالارجاف كائنا من كان وقوله في المدينة ظرف ارجفون
اولينة قوله اخبار السوء كالسهم رمية قوله لكونه منزلا لا غير ثابت وتحريكه قلوب المسلمين
بالاضطراب قوله تع لنغرينك بهم لا حاجة لمجاز عن قصدهم بالسوء قوله لعاونك او ويراد ان

المنافقين لم ينتهوا عن نفاقهم مع انه لم يؤمر بقتلهم ولا اجلائهم فلعلهم ما تواتهم هذا لاجل
ولو فسر بالانتهاء عن اذى الرسول والمؤمنين بتوبة السياق لم يرد هذا وانما جعل التغاير
بحسب الوصف بناء لانتهاء عن الجمع بين هذه الاوصاف كترك الارجاف مثلا يجوز ان لا يترتب
الوعيد وكذا ارادة الاستغراق المجموعي على تقدير التغاير بحسب الذات وان انتهاء البعض
كاف في عدم الترتب فبعيد لان تفريج ذكر بشر باستقلال كل في ترتب الوعيد قوله ثم لا
واجلائهم تعوذنا او مطلقا قوله وما يقطر جم بن جبائهم قوله ثم للدلالة اه بالاستبعاد
اعظم ما يصيبهم اي للمؤمنين منهم قوله زمانا قدر الرحيل قوله والاستثناء شامل لطائفة ... على
جواز تعدد الاستثناء المفرغ ويجوز كونه حالا عن مبهم ان جواز الفصل بينهما بالمعطوف وجواز
كونه بدلا من قليلا قوله وهو ان تقتل الذين نافقوا اي نافقوا الانبياء وفيه دلالة على ان حكم
سب الرسول وايذائه هو القتل كما هو مذهب المختار قوله عن وقت قيامها قدر ان الساعة
نفخ الصور او لا ونا شاد قيامه وقوعه وما ذكره على حذف المضاف ويجوز كون الساعة
عبارة عن وقته فلا حذف ولم يفسر بالسؤال عن نفس القيمة لان ما بعده لا يناسبه قوله
استهزاء وتعنتا ان كان السائل المشركين وفيه بعد اذ لا مشرك بالمدينة فانهم اسلموا الا
المنافقين ولا يبعد ان يراد اليهود ويكون استهزاء وهم في نبوته عم لا في وقوع القيمة قوله
وامتحانا ان كان السائل اليهود فانهم علموا انه خفي نفسه وامتحانه عم هل يدل على علم لا
ثم وما يدريك عطف على قل وما استفهامية ولعل الساعة معلق عن يدريك كالتمني و
والاستفهام انكاري اي لم يدرك جاء والقرب شيء ويجوز كون التقدير وما يدريك الساعة
ويكون لعل الساعة مستانفا وقد ان لعل في كلام الملوك للقطع قوله شيئا قريبا فهو صفة
لخبر يكون محذوف قوله وانتصابه على الظرف اي لجزء المحذوف اي يكون واقعا عن قريب
او يكون على انه تامة بمعنى يقع قوله لان الساعة في معنى اليوم ويابى عنه تفسيره بوقت
قيامها ولو قال لتقدير الوقت في ذلك المذكور لما يكون والمحذوف وقريبا لكان اولى
قوله فيه تهديد للمستعجلين والاستعجال من المستهزئين قوله واسكات للمتعنتين وتنبيه
للممتحنين هو اولى فانه القيمة قوله نارا شديدة فيكون سعير بمعنى مسعور قوله ثم خالدين
فيها حال من جمع ام في السعير لانها مؤنثة او بمعنى جهنم ولا يجدون حال ثانية او من ضمير خالدين
او استئناف قوله كاللحم يشوى بالنار على الدوران كالكباب والمقصود تشديد العذاب وتفظيعه
كاللحم يطبخ في القدر فيدور رعنه الغليان من شدة النار ففارق هو الغليان وعلى الاول
الزبانية قوله او من حال الى حال يتبادر ان ... وتخصيص الوجوه لانها اشرف وعبرها عن الجملة
ويجوز تضطرب وتتغير في النار من شدة العذاب قوله وتقلب بحذف النون وان تقلبها
قرانات قوله ومتعلق الظرف يقولون او قوله خالدين او لا يجدون او نصيرا او على الكل يكون
يقولون حالا او استئنافا قوله ثم يا ليتنا حرف تحضيض او نداء تقديره يا قوم قوله ثم واطعنا
الرسولا مقدم وجه الالف قوله وقرأ ابن عامر ويعقوب سادتنا جمع سادة وكلهم جمع سيد على

خلاف

خلاف القياس لان فعيلا لا يجمع على فعلة ويجوز كونه جمع سائد كناصر ونصرة وهو كثير قوله
ثم فاضلونا السبيلا اي جعلونا ضالين السبيل قوله هو اشد اللعن واكثره ويجوز ان يؤخذ
ح من التنكير كان على الاول يجوز اخذ العظم منه قوله ثم لا تكونوا كالذين استحقوا العذاب
لاستحقاقهم قوله كالذين آذوا موسى في ايذاء النبي عم في الامور السابقة قوله من مقولهم
يشير الى ان ما موصولة والعائد محذوف وان جاز كونها مصدرية وانما فسر بالمضمون لان
البراءة انما تستعمل في العيب والدين لا في القول واطلاق لفظ القول على المضمون شايع
كاطلاقه على الحاصل بالقول وفيه وجه اخر هو جعل براء بمعنى خلص من قولهم وقطع كلماته
في حقه عم وهذا اقل تأويلا والاول اقرب معنى لان لان المقصود تنزيهه عم عما افتروه
قوله او قرفوه بعيب رموه به قوله ذا قربة ووجاهة اي غرة في القاموس الوجيه ذو جاه
قوله ثم وقولوا قولا سديدا تخصيص بعد تعميم فيدل على عظم الكذب قوله قاصدا الى الحق
قولا وفعلا قوله من سد يسد بالكسر اي استقام واما بضم فمن سد الثلمة والاول مصدره
سدادا قوله والمراد النهي عن ضده لكن عبر بطورة الاول ليتعاضد به فيتقوى الصارف
عن الشر الداعي الى الخير قوله من غير قصد اي الى الحق او بعضه غير عدل في القول قوله
ثم وحملها الانسان اي التزم حملها قوله تقرير للوعد السابق اي يجب مضمونها فانها
تدل على ان الطاعة امر عظيم فالفوز العظيم حقيق لها وقوله بتعظيم الطاعة متعلق
التقرير لكن قوله انه كان ظلوما يأبى عن الحمل على التقرير اذ المناسب المدح قوله
لعظمة شانها صعوبة التحمل بحيث لو عرضت اه فيكون استعارة تمثيلية تخييلية لا حقيقة
شبه حال الانسان من حيث تكليف الطاعة بالحالة الحاصلة للسموات والارض لو عقلوا
عند عرضه لهاني الاباء والاشفاق لعظمه وثقل حمله وقيل التقدير على اهل السموات
والارض وفيه ان الجن مكلف فلا يصح قوله فابين مطلق قوله واشفقن الاشفاق
خوف مع اعتناء قوله حيث لم يف بها اي بالامانة اي بعهده بالتزام حملها فقضى الطاعة
والظلم العدول عن الحق فظلم نفسه وعلى الوجه لابد ان يقدر بعد قوله وحملها الانسان ثم غدر
ليرتبط به انه كان ظلوما قوله بكنه عاقبتها هو انها صعبة التحمل عظيمة الشان قوله وهذا وصف
للجنس والحكم على الجنس لا يقتضي بهذا الاعتبار وجوده في جميع الافراد حتى يرد ان المطيعين ليسوا كذلك
ويمكن ان يراد بالطاعة الكاملة اللايقة به لا الواجبات فقط والكل قاصرون فيها فانا ما
عبدناك حق عبادتك وظلمهم قصورهم فيها فلا يكون في الوصف باعتبار الاغلب قوله و
قيل المراد من العرض في الاية على هذا الوجه التوكيد تقبيح الانسان مع عقله وعلمه انه اقل واوضع من
هذه الاجرام العظام القوية في الامتثال والانقياد وتعبيره التوبيخ والتفخيم شان الطاعة
بان شانها اي الانقياد ويسارع اليه الجماد ولاجله ثم تكلف الانسان العاقل بها وعلى هذا
ليس فيه تقرير للوعد السابق قوله والتفسير فلم يعلم وخامة عاقبتها وهذا ناظر الى جهولا لانه
المراد من الانسان المنافق والكافر ان اريد من الجهل كمال الجناية او العام للعاصي ان اريد

لخيانة في الجملة قوله فقلن نحن مسخرات اي ميسر لما خلق لاجله لا نطيق على غيره من التكليف
فلما قلن كذلك سلب الله تع عنهن الفهم واثبتهن على تلك الحالة ثم ليس فيه اعصيانا
او قوله تع على سبيل العرض والتخيير لا على الالزام والتكليف اما الجواب بان ابائهن خوفا و
استصغارا لانفسهن لا معصية واستكبارا ففيه ان المجرد هذا لا يندفع المعصية قوله او
التكليف في بعض النسخ الواو وله وجه اي لمجموعهما بل هو اولى اذ لا يدرج ما قبل العقل موجود
في الملك والتكليف فلا وجه لتخصيص ذكر الانسان نعم يمكن على نسخة او دفعه بان يقال وجه
التخصيص كون الكلام مع الانسان وبيان احواله لا اختصاصه وهو لوجه له ايضا على التفسير الثاني
ثم قد قيل المراد بالامانة الخلافة وهو مختص بالانسان فانه مظهر للصفات الالوهية بحيث
لا يظهر في غيره ما يظهر فيه ولا يوجد في غيره ما يوجد فيه ولذا قيل انه العالم الكبرى قوله باعتبار انه
الا استعداد وهن من حيث خصوصياتهن وبحسب الصفات والاعراض المودعة فيهن لا باعتبار النظر
الى جسميتهن فقط حتى يرد ان الاجسام متماثلة يقبل احدها ما يقبل غيره عندنا قوله
لما غلب عليه اي التوصيف بهما لاجل ما غلب عليه فيكون انه كان اه استئنافا اما بان
يراد بالحمل الاستعداد الجامع للفعل او تقدير ما يناسب الاستئناف ثم تغليب القوة
الغضبية ظلم لنفسه والشهوية جهل للعاقبة قوله فان من فوائد العقل اه ناظر الى قوله
العقل من قوله ومعظمها اه اما قوله التكليف على الانفراد او على الاجتماع على كل من النسختين

سورة السبا

قوله وقيل لا قوله وقال الذين في بعض النسخ والذين اوتوا العلم وليس في هذه السورة بين
كل من الايتين فلعله سهو من قوله تع ويرى الذين اوتوا العلم قوله واياتها خمس واربعون
المذكور في الكتاب ان اياتها خمس وخمسون عند غير اهل الشام واربع وخمسون عندهم والاختلاف
في عن يمين وشمال قوله فله الحمد في الدنيا اشارة الى ان الوصف مشعر بالعلية والاستحقاق في
الحمد وهو الثناء على جميل مطلق نعمه او لا فلذا قال لكمال قدرته اه ثم هذا الى قوله خلق
وما بعده اه قوله نعمه في بعض النسخ وملكا بدل نعمه فقوله على تمام نعمه لتضمن الخلق والنعمة
الملك قوله تع في الاخرة متعلق بالحمد او بالظرف قوله بما يدل على انه اه هو له ما في السموات
اه فانها في الدنيا فكذا النعم الحاصلة بها قوله فيه الحمد بها اي بالنعم الدنيوية فيكون المعنى له الحمد
على النعم الدنيوية والحمد عليها لا يكون الا في الدنيا فيكون من عطف المقيد على المقيد حذف من
الاول في الدنيا ومن الثاني له ما في الاخرة اكتفاء بما ذكر في كل منهما على الاحتباك قوله
وتقديم الصلة للاختصاص ان قيل الاختصاص حاصل باللام وكذا في الحمد لله في صحيح فانه اه
مخصوص به تع حقيقة اقول هذا مبني على جعل اللام للتخصيص والظاهر انه للربط فقط وعلى جعل اللام
التعريف للاستغراق والظاهر انه للعهد الذهني واما حمل كلامه على تأكيد الاختصاص لان الحمد
الاخروي لعدم تجاوزه عنه تع لا حقيقة ولا صورة اه استحق التأكيد فينبو عنه قوله فان النعم الدنيوية
اه لانه ينقض عموم الحمد فيها للصوري ايضا قوله فان النعم الدنيوية يعني ان المراد هو مطلق

الحمد

الحمد لا حقيقة وهو في الدنيا يوجد في غيره تع ويرد عليه ان نعم الاخرة قد يكون ايضا
بوساطة ايضا كالشفاعة ولذا يعطى له عم المقام المحمود واجيب بان وصول النعمة بتيسير
من الشافع ولو صورة ويراد قوله ثم يستحق الحمد اه ثم يستحقه لاجل وصولها منه وفيه ان هذا غير
لازم في الحمد بل مجرد السبب كاف واورد ايضا ان الحمد قد يكون على غير النعمة وهذا افعال الكمال
قدرته الا ان يخص في الثاني بالحمد الكامل وهو ما يكون على الجميل العظيم وهو ايضا النعم الكاملة
فيدفع الاعتراض معا قوله الذي احكم امور الدارين هذا الا يقتضي كون الحكيم بمعنى المحكم بل لما
كان تع ذا الحكمة لزم كون امور الدارين محكما ثم فيه اشارة الى انه تع يستحق الحمد لصفات
كماله ايضا وان انعامه على وجه الحكمة قوله ببواطن الاشياء الاولى ان يقول بفائدة
خلق الدارين ليتحد متعلق الوصفين او التعميم للظواهر ايضا قوله تع يعلم اه استئناف لخبر قوله
وكالكنوز من الذهب والفضة وقوله والدفائن عام لما عدا الذهب والفضة ثم ذكرها والكنوز
والاموات بناء على تفسير الولوج بمطلق الدخول كما في القاموس وان فسره ايضا بالدخول في مضيق
في سورة ال عمران قوله كالحيوان قد يتولد في التراب قوله والفلزات الذائبة من المعدنيات
قوله والانداء جمع ندى اي مطر والسماء ح بمعنى جهة العلو وليس نزوله منه حقيقة وكذا الصواعق
والارزاق انما ينزل منه الملك الموكل انفسها قوله تع وما يعرج فيها عدى بفي لتضمين معنى
الحصول او لانه اذا صعد منه يستعمل بمن يقال عرج في الدرجة اذا رقى منه وبعض ما يعرج
كالاعمال والملائكة كذلك قوله وهو الرحيم قدمه لانه سبب كونه غفورا او للفاصلة قوله او في الاخرة مع
ان الوجه الاول على كون الوصفين في الدنيا حيث لم يقطع نعمهم بتفريطهم والثاني وتعميمهما للدنيا
والاخرة قوله تع قل بلى وربي اه احدى الايات الثلث التي الاربع لهما اه فيها بالقسم
قوله تكرير لايجابه اي هذا القول متضمن التكرير بعد لتأكيد وان كيد بالقسم هو ربي وتصاف
المقسم به اه فائدة الجمع المبالغة في البيان قوله مقرر اي كتب الوصف المقسم به بعد بمجهول
بمعنى اتصاف قوله بصفات مقررة لامكانه لان المقسم به هو الاتيان بالساعة قوله تع لا يعزب ما
ذكر وبعد قوله يعلم ما يلج في الارض تعميم بعد تخصيص قوله تع في السموات ولا في الارض اي في الوجود
يعبر بهما عن الموجود جميعا قدم السموات لكثرة ما فيها ولانها اشد خفاء بالنسبة الينا قوله
تع ولا اصغر حيث يكون صغره اه ما نفا وكذا كبره جدا بحيث لا يمكن احاطته والواو عاطفة
على الجملة الا وللمناسبة بينهما في الافادة قوله تع الا في كتاب مبين وهو فرع عليه تع فيكون
موكدة له قوله ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال ولا التأكيد النفي قوله لان الاستثناء
يمنعه اي على جعله متصلا اما على جعله منفصلا فيجوز قوله اللهم الا ان قيل لا حاجة الى هذا الحمل اذ الكتاب
ليس اللوح المحفوظ قوله لظهوره على المطالعين له اي فلا يكون غيبا لكن يكفي فيه كونه غيبا
بالنظر الينا والبروز في الجملة غير مضر والغرض على هذا الوجه بان المعنى الغيبي اذا برز الى
الغير ان لم يعزب عنه بل بقي في الغيب على ما كان عليه مع بروزه وفيه ان الغيبة والبروز
صفتان متقابلان فكيف يبقى قوله نقيض اثباتها كذا في بعض النسخ فالمعنى اثبات النفي في الكتب

والتأنيث لاجل الوزن ففيه اعمال كل من الاتيان والاثبات الى فوق في الاستثنا
وفي بعض النسخ اتيانها اي اتيان الساعة فيكون بيانا لما قبله قوله مسابقين كي
يفوتونا فلا نقدر على عذابهم قال في سورة الحج مسابقين للمؤمنين من عاجزه اذا سابقه
لان كلا من المتسابقين يطلب اعجاز الآخر قوله اي مثبطين عنها او ناسبين المؤمنين الى
العجز قوله ثم اولئك لهم عذاب من رجز اليم ان كان الموصول مبتدأ فالجملة استئناف
وبيان الحال الكفرة وان كان عطفا على الذين امنوا فهو لا دخل لما قبله يكون استئنافا
وبيانا لما يجزى به كما قبله وجعل جزاء الثواب والعقاب للمؤولين للمجتنبين واشد منه بعيد فان
المتبادر من الجزاء مطلقهما وايضا الترقي من الادنى الى الاعلى هو المناسب لا عكسه قوله سوء
فيكون في المعنى لمعنى الرجز وقيل الرجز مطلق العذاب فيكون صفة مفيدة ولكن نقل فائدة
من رجز رجح قوله او من مسلمي اهل الكتاب خصهم بالعلم منهم لان الرؤية بمعنى العلم تقتضي
الاذعان واما اباء العنونة باولي العلم فضعيف لانه كقوله اتيناهم الكتاب في وصف
من لم يؤمن منهم ثم الفرق بين الوجهين ان العلم على الاول بالعلامة وعلى الثاني بالكاف بعد
عليه فهو انسب للاستشهاد قوله ثاني مفعول يرى او قوله تعالى الحق مفعول ثان قوله فمن
الحق جعل هو ضمير مبتدأ وعلى النصب يكون فصلا قوله مستأنف للاستشهاد والمقصود الاهتمام
بشأن القرآن واما جعل المعنى ويعلم اولو العلم ان الساعة الحق الذي نطق به المنزل اليك
فلا يساعده النظم قوله وقيل منصوب فالاظهر عطف والذين سعوا على الموصول السابق
مثلا يلزم الفصل بين المفعول ومعطوفه باجنبي قوله اي ويعلم من قبل ويعلم من لم يؤمن من الاحبار
انه الحق فيزداد حسرة وفيه انهم عالمون الآن ايضا قوله ثم ويهدي اه عطف
على الحق عطف الفعل على الاسم او حال منه او من الموصول او مستأنف عطف على يرى الضمير
له ثم او هو للقرآن وخص الوصفين لتحريض الرغبة لان العزيز ذو انتقام والحميد محمود
الافعال قوله ثم هل ندلكم الاستفهام للتهكم والاستهزاء ولذا ذكره عن منكر انه شخص
غير معلوم لا يعبأ به وبكلامه قوله ثم ينبئكم اي ظرفيه غرابة وحذف المفعول للمبالغة كانه حديث
لا يمكن التفوه به فلذا فسره باعجب الاعاجيب قوله وتقديم الظرف للدلالة على البعد فان الظرف
هو سبب البعد والتقديم يدل على الاعتناء به وهذا على جعل اذا للظرف المحض كما هو المختار
متعين الاضافة اما اذا كان للشرط فحقه التقديم وفي شرح المفتاح للشريف انه يجوز اعتبار
التقديم للحصر اذا قلت قرأت ان جعل اذا معمولا للجزاء كما هو المشهور فههنا ايضا يجوز
على كونها للشرط ثم اصل البعث حاصل بدونه والمقصود به المبالغة في التعليل بالمجموع وقيل المراد
البعد في اول الاوان قوله وعامله محذوف اي تخلقون او تبعثون والجملة اما معمول لينبئكم لانه
في معنى القول وما بعده تأكيد للمعمول وهو تعليق لينبئكم سادا مسد مفعوليه وجملة الشرط
اعتراض بينهما كما قيل وفيه ان المفعول الاول هو ضمير الخطاب وقد قيل المعلق فلا يصح
التعليق وكذا الزمخشري في يبلوكم قوله فان ما قبله ندلكم و ينبئكم وما بعده هو فتم و

والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وقد يمنع الاضافة كما في متى وجوز ان اذا جاء نصر الله
على جاء ويؤيده بانه لا يضاف او جزم الجزاء وفيه ان الكلام فيما هو الظرف المحض كما ههنا
لانه المختار كما قدمنا ثم هذا على مذهب الجمهور وعدم لزوم الاضافة مذهب المنافين قوله
او محجوب بينه وبين بان فهو متعلق في خلق جديد ولكن توسع في الظرف جوزه قوله ممزق
يحتمل ان يكون مكانا يعني ان الظاهر نصبه على المصدر الميمي ويجوز نصبه على الظرف قوله وطرحه
كذا في اكثر النسخ فالضمير للمذهب وفي بعضها طرحكم وهو الاولى قوله من مزق الناسج الثوب اذا قطعه
فكان استعماله او لازم الثوب المقطوع حدثا ثم كثر في كل حدث وان لم يكن مقطوعا
في افترى حذف همزة الوصل وكذا مصدر والبا في به للالصاق قوله يوهمه اي يغير سبب لوهمه
ذلك المقول في البعث والظاهر كون ام منفصلة لاختلاف الجملتين فعلية واسمية ولتقدم الخبر في
الثاني قال الرضي فالقطع الانفصال والاستدلال المذكور ليس بشيء على كونها منفصلة للزوم التقابل
ظاهرا على تقدير الانفصال ايضا لكونه في معنى الاضراب في زعم المستدل انهم جعلوه قسم الافتراء
ثم على تقدير الاتصال لكون التقابل لان المجنون لا افتراء له والعدول في المخالفة ايماء الى
ان الثابت هو الشق الاخير وانه كان المعنى اي الشيئين واقع قوله غير معتقدين صدقه حال
ولابد فيه هذا الاستدلال لانهم والا يندرج الاخير في الصادق ثم عدم اعتقاد صدقه معلوم من مقالتهم و
لعدم مطابقة الواقع في زعمهم قوله وهو كل خبر اي نسبة كل الخبر ومعنى قوله بمعنى الصدق اه
بمعنى الكلام الصدق او بمعنى الصادق ليصح الحمل قوله وضعفه بين حيث ان الافتراء اخص
من الكذب لانه ما كان عن عمد فالترديد بين قسم الكذب وايضا يجوز اطلاق الصدق على ما علم
الكذب وايضا على تقدير كون ام منفصلة يجوز ان يكون عدولا الى قسم من العام كانه قسما والاضراب
بحسبه وقد يجاب بان كلام المجنون لا حكم فيه وفيه ان مناط الصدق او الكذب الحكم بحسب ظاهر الكلام
لا حقيقة ولذا نازع النظام والجاحظ قوله ثم بل الذين لا يؤمنون اه اظهر تنويعا للحكم بانه تحقيق
وايماء الى سبب الحكم قوله ما هو افظع بمعنى فاظع ببطلان القسمين والمراد الفظيع يجب الفظاعة
وفي بعض النسخ اقطع بالقاف والنظا المجنين ولا يلائم المقام قوله وجعله رسيلا اي قرينا
وذلك لان القرآن في النظم ناسب القرآن في الوقوع وان لم يدل الواو على القرآن ولكن
معنى الثبات المستفاد من الجملة الاسمية تقتضيه قوله للمبالغة كانهم في العذاب في وقت الضلال
بل من قبله لسرعة ادائه اليه فيدل على مبالغة استحقاقهم له قوله والوصف الضلال بين عليه
الاسناد المجازي ففيه مبالغة اخرى من حيث ان ضلالهم بعيد فكيف انفسهم قوله مما بدا(?)
بيان لما والمراد السماء والارض وقد ذكر في الاية قوله وما يحتمل فيه اه عطف على ما يحاويه
وضمير لما يدل على المحتمل وهو الخسف والاسقاط قوله حتى جعله افتراء اي من قبله عمم وهذا الاخير قوله
فلم يتفكروا اشارة الى ان يروا بمعنى ينظروا ولذا عدي باللام وهذا ناظر الى ما يحاويه قوله
الى ما احاطه بجوانبهم معنى ما بين ايديهم اه قوله وان ان نشأ عطف على المجموع المفسر
وهذا ناظر الى ما يحتمل فان الخسف والاسقاط غير واقع ولذا علقهما بالمشية قوله او نسقط

المقنان

عليهم كسفا من السماء اى فى الكشاف كما فعل باصحاب الايكة وفيه ان انزل بهم نارا ولظ
من قوله او تسقط لا هو الحقيقة فلا يكون ما فعل بهم مثالا لهذا الا ان يراد التسقط او يراد
انزال شئ من جهة السماء قوله وقرئ كسفا بالتحريك ذكر فى سورة الاسراء والروم انه كن
اما مخفف من المصدر او فعل بمعنى المفعول او جمع كسفة قوله فانه يكون كثيرا الشمل لغو او تعليل
لوجه تخصيصه بحيث ووجه انه هو المقتفع به وايضا التنكير للتعظيم والتكثير فيختص بالمنيب قوله
اى على سائر الانبياء عم ان اريد بالفضل ما يعم المعجزة وغيره كما هو انسب لما بعده اذ لا جرم
يكون كل ما ذكر معجزة له عم كالانبياء على عمومه وان اريد به المعجزة فلذلك ولا حاجة الى
تخصيصه بانبياء بنى اسرائيل لان نبينا عم اتى بكل معجزة اتى بها الانبياء اذا تيان عم
على وجه الاجمال والانموذج كان يقرب جنب لا بجميع تفاصيلها كالملك سليمان عم وهو معجزة
له عم او المراد اشتهاره به وداود وعم وكذا غيره اشتهر وا بما لم يشتهر به نبينا عم قوله
او على سائر الناس غير الانبياء قوله فيندرج فيه النبوة والكتاب والملك والصوت
الحسن اى كل منها فضل لا يوجد فى سائر الناس وفيه ان عدم مثل ملكه بل صوته فيهم محل شبهة
فان اريد الجمع من حيث هو فيفيه انه غير موجود فى الانبياء ايضا فلا وجه لتخصيصه بتفضيله
على سائر الناس فيم يجوز على الاول يندرج ايضا ما سوى النبوة وفيه ان الملك سليمان
اعظم من ملكه قوله رجعى اى كورى وردد فان الاوب الرجوع والمراد فى التسبيح الاستغفار
بتوبته على الذنب ولو اطلق لكان له وجه وفى بعض النسخ قدم او النوبة على الذنب فيكون
من قبيل التنازع اما على هذه النسخة فانظ اطلاق النوبة فانها قد يكون نحو ما وجبته له
تم وغيرها قوله او جملها اياه فيه مع كونه خلاف الظ ولا ضرورة اليه يابى عنه لفظ معه وايضا
فلا يكون معجزة بل اختصاص له عم فلا تفضيل فيه على غيره قوله او يسرى معه حيث سار فيه بعد
او الجبال وتأد وللارض فى تسبيرها خواص ما خلق لاجله على انه لم يشتهر ولكن داود عم
وهو بدل من فضلا او استيناف قوله بعد اضمار قولنا هذا على البدل فان اريد بالفضل هنا
القول يكون بدل كل ويكون هو المراد من قوله ما ذكر وان اريد به ما ذكر مدلول هذا القول
التسبيح وغيره يكون بدل اشتمال قوله ويؤيده القراءة بالرفع عن يعقوب ورواية عن عاصم
بالحركة الاعرابية من حيث الوضع فان بناء المنادى لوقوعه مقام كاف ادعوك قوله
او على فضلا فانا نادينا والطير كناية عن تسخيره او قدرنا وسخرنا او المفعول اى وسخرنا الطير قوله
او مفعول معه الاول فيلزم ان يكون معه حالا اى كاينا معه كيلا يلزم تكرر المفعول معه وقيل ورد
العطف محذوف استثقالا للتكرار او تعلق بمجموع الفعل والمفعول معه ثم بعضهم جوز تعدده
كالحال قوله بالعطف على ضميره بلا تاكيد لفصل معه قوله فيدل فيه هذا النظم لما فيه من الفخامة
ما لا يكون وجها لتاخر والطير ولعله لتكثير الوجوه والاحتمالات قوله اوثاه من ان
اعمل اى شيئا هو ان اعمل او بان اعمل على الاول يلزم حذف الفعل والمفسر وهو غير
شايع بل ممنوع بلا قرينة ويجوز جعله تفسيرا لاتينا كما جعله فى سورة لقمان فالمعنى اتيناه

فضلا شئ هو الامر بالعمل ولا يضره الفصل بقوله يا جبال واما كون التقدير الفا
لعمل سابغات ففيه ان المذكور هو صيغة الامر لا الماضى والمضارع الا ان يكون التقدير
ان له لامر عمل سابغات قوله دروعا واسعات فى القاموس درع سابغة تامة طويلة وذى صا بغات
اوجه فى لقمان قوله وهو اول من اتخذها فى الكشاف وعنه عم كان داود لا يأكل الا من كسب
يده وان اطيب ما اكل الرجل من كسبه قوله بحيث تتناسب الحلق تعلقه بقدر بمعنى الاية
الامر بجعل حلق الدرع متناسبة وهو لا يلائم معنى السرد فانه جعل حلقها منتظمة متناسبة غير
مختلفة ومنه سرد الكلام والصوم فيكون تقديره او اوراده فالاولى ان يفسر بان
سوى النظم بحيث يجمع بين الخفة والحصانة اى لا على الحصانة فيثقل لبسها ولا الى الخفة
فيضعف دفعها قوله ويؤيده قوله والنا له الحديد فانه اذا كان مليا سواء كان بفعو
او بالالة تم لم يبق حاجة الى التسمير وكونها بلا مسمار اعلم واحسن فانظ كونها كذلك هنا
دليل عقلى واما قوله لم يكن مسمرة فيجب النقل وقد نقل عن بعضهم انه رآها بغير مسمار قوله
فاجازيكم عليه فيه ترغيب وترهيب قوله اى وسخرنا الريح ويجوز كون العامل اتينا بتضمين
معنى ما يتعدى باللام كوهبنا وسخرنا قوله تم غدوها شهر او استيناف او حال من الريح
قوله جريها بالغداة اما بحذف المضاف والاضافة بمعنى فى والغد وجاز عما ذكره للظرفية
وكذا فى قوله شهر قال ابن الحاجب فى الامالى الالفاظ المبنية للمقادير لا يحسن فيها الاضمار
كما لا يحسن فى التمييز فليس قوله من مقام الاضمار وايضا اذا لم يكن الضمير لما تقدم باعتبار خصوصه
وجب العدول فى الظ اقول فيه ضعف قوله تم وارسلنا له عين القطر فيه مجاز ان باعتبار
وباعتبار المال فالعين منصب الماء والمسال النحاس كالماء قوله ولذلك اى شبه بنوعه
بنوع شبه معدنه بالينبوع فسماه عينا قوله تم من يعمل منزل منزلة اللازم او حذف المفعول
للعموم او للاجمال ثم التفصيل بقوله يعملون فانه اوقع فى الذهن قوله او جملة فى مبتدأ او خبر
او من الجن عطف على الريح ومن للتبعيض ومن يعمل بدل والتقدير وسخرنا من الجن من يعمل
قوله تم باذن ربه حال من الموصول اى ملابسا بامره تم والاولى ان يفسر بتيسيره فانه المناسب
للمقام ويه فسره فى الاحزاب ولعله لقوله تم عن امرنا قوله ومن يزغ منهم من الجن المشاكلين
لمفعول المحذوف اى من يزغ نفسه فيكون على المعلوم ويجوز التقدير من يزغ غيره وفى بعض النسخ
صح على المجهول قوله عذاب الاخرة وقيل عذاب الدنيا بحيث كان يحرق كل من زاغ بنار وهو
وهو الاظهر وقوله تم يعملون له استيناف قوله سميت بها لانها يذب عنها ومنه المحراب فشبه
المكان بالالة فسمى باسمه وقيل هو صيغة مبالغة لكثير الحروب فهو من وصف المكان بصفة
صاحبه ويجوز كونه من تسمية الكل باسم الجزء اى المساجد وانما يراد به الطاق اللازم له قوله على ما
اعتادوا حال من من تماثيل او من مجموع الملائكة والانبياء قوله وحرمة التصاوير شرع
مجدد ولتسويل الشيطان عبادتها غيرور الزمان لما وقع من قبلنا قوله وروى انهم
منه انشرزة اسد ومن زعم ان المراد صورة غير ذى الروح قوله وصحاف جمع صحفة بمعنى قصعة

لا المصطلح الذي شبع الخمسة فقط وتشبيهه بالجواب تونية له قوله تع كالجواب قراءة اكثر
القراء بلا ياء في الوقف والوصل وابن كثير بها فيهما وابو عمرو ويعقوب في الوصل ودونها في الوقف
قوله كالحياض الكبار نفيعد فيه الف رجل قوله جمع جابية بمعنى المجي اليها قوله وهي من الصفات
الغالبة عليها الاسمية وان لم يوجد معنى الوصف قوله الاثافي جمع اثفية بالضم ما يوضع عليها
القدر قوله تع اعملوا آل داود شكرا الظ من لفظ خروج داود عم اه على انه حال من
فاعل عاملين لسليمان او قلنا لهم على الاستيناف قوله اي اعملوا له اللام صلة اعملوا والفهم له
واعبدوه شكرا وفيه اشعار بان العبادة ينبغي ان يكون على وجه الشكر لا الرجاء والخوف
قوله لان العمل له شكرا اي في الجملة فيكون مثل قعدت جلوسا او لان المراد نوع من العمل
وهو الشكر لا مطلقا فيكون مثل قعدت القرفصاء وعلى هذا يجوز كونه تمييزا عن نسبة العمل
للابهام فيها او الحال اي شاكرين والعمل له تعلق بالشكر بقول على ان الطاعة وان الشكر
فلا حاجة الى التنبيه بالمفعول به وسده مسده او المشاكلة قوله اكثر اوقاته في الرخاء والشدة
لان توفيقه للشكر نعمة في اكثر النسخ للشكر نعمة قوله وقيل له ياباه عنه قوله تبينت الجن
اه وعلى صحبه يكون كلاما اخر يعني كان لبثهم في العذاب معلوما ثم الدال ان حقيقة قادرية
على الخرور والارضة سبب بعيد والقريب الخرور واكلها قوله اضيفت الى فعلها بمعنى ان
الارض مصدر بمعنى الاكل لا اسم للغبراء قوله مثل اكلت القوادح اه يعني من الفعل الذي مفتوح
العين منه متعد ومكسورها لازم في الكشاف ارضت على المجهول هو لغة الصافية لانها ليست
بفاعل حقيقة قوله تع فاكل حال او استيناف قوله وقرئ بفتح وتخفيف الهمزة اي مجموع
الفتح والتخفيف ظاهر كلام الكشاف بكل منهما اي قرئ بالفتح مع الهمزة وبالتخفيف على
الكسر والفتح وقد قرئ بالجمع او المراد بالقلب قلب الهمزة الفا وبالحذف حذفها ثم
على الفتح يكون اسم مكان كالميعاد على الكسر اسم آلة قوله اذا القياس اخراجها بين بين فتح
ما قبلها مع فتحها وزعم بعض ان القلب والحذف سهو فاخراجها بين بين قوله لكيفياه
لانه الوضوء قوله مشتقا من ساء القوس كذا في الاكثر فالمراد الاشتقاق اللغوي وفي
بعضها مستعار وهو المناسب لما في الكشاف يعني انه بمعنى طرف القوس لا مطلق الطرف
مشبه به وقيل كان العصا خضراء فاعوج بالاتكاء فشبه بطرفه فلا وجه لما قيل انه استعارة
لانه لان اطلاق المقيد واريد المطلق قوله بالف ساكنة بدلا من الهمزة حذف الفتحة
تخفيفا لشبه الهمزة بحرف العلة ثم تقلب الفا فيه هو لغة اهل الحجاز قوله علمت الجن
اي ضعفاؤهم ان لو كانوا يعلمون الغيب اي رؤساؤهم وكانوا يوهمون ضعفاءهم
ذلك فاللام للجنس والنسبة في الموضعين بحسب البعض كقولهم بنو فلان قتلوا او كلهم
ومعنى يزعمون يدعون وان كان ادعاء البعض على خلاف اعتقاده فيكون المراد
مع تبين النظر اليهم الازرى والتهكم بهم وهذا معنى لطيف لكن قوله بعد الالتباس لا
يناسب عنه قوله وان نافي جزءه بدل منها بدل اشتمال لملابسة بينهما ويمكن جعله بدل كل

بتقدير

بتقدير جار الجن ثم هذا الالتباس استثنائي اي لكنهم لبثوا فانهم لا يعلمونه قوله فسطاط موسى ع
في القاموس هو السرادق هو بيت من الكرسف وهذا على قول من يقول انه عم دخل بيت
المقدس واما على قول من يقول مات في التيه فوجه انهم ضربوه في موضع المسجد الاقصى وعبدوا
فيه لما كان معلوما عندهم من شرف صخرة واليه وارد ثم ابراهيم ثم اسحق عم عندنا قوله فلم
يتم اه المشهور في الرواية انه عم اتمه ولو كان يصلي فيه متخردا كما ات فيه وكذا ذكر في النهاية
من الحديث وعليه تفسيره في سورة النمل قوله وقد مات منذ سنة في بعض الروايات ثلثة سنة
ولعل المراد العلم بالاتقان والظن والتخمين لا الجزم والتحقيق اذ يجوز بدء اكل الارضة بعد موته
بزمانه وان لا بالكل دائما اما كونه قبله فبعيد لان الظاهر ان تعلمه سليمان عم ويدفعه لا خلاف
مقصوده وقد يقال بعد ما حصل لهم العلم بالوحي الى نبي ذلك الوقت وفيه ان لا حاجة
الى العلم بوضع الارضة ولا وجه لنسبة العلم اليه قوله لاولاد سبا اي على حذف المضاف
ولذا اضافة الى ابن يشجب وهو المناسب لصرفه وتاويله القبيلة لعدم صرفه قوله لانه صار
اسم القبيلة لم يذكر احتمال كونه اسم البلدة لان ذكر مساكن وضميرهم يابى عنه ههنا قوله و
لعل اخرجه بين بين فانه الف عنده لفتحها وفتح ما قبلها ولعله قلبه لفوطهم في المثل تفرقوا ايدي
سبا بالالف وفي موضع السجين ان القلب رواية عن ابي عمرو وما روي عن ابن كثير هو
القراءة مقصورا اي سبا بالتنوين قوله في مواضع سكناهم اي ان كان مساكن ظرفا كما
كما هو الظ فلا مطابقة اصلا وان كان ظرفا لا مة كما هو المفهوم في كلام بعض ورد ان المساكن
محفوفة بالجنتين لا ظروف لهما فاولى ان الظرفية لا خصوص وبه يعني عنه واقول يجوز ان
يراد بمساكن ديارهم لا مقام كل منهم فيصح الظرفية على حقيقة اذ الجنتان داخلتان فيها
قوله بالافراد وجه هذا الظ ان ارادة بمسكن ديارهم وان اريد مقام كل منهم فالافراد لعدم اللبس
وان المراد الجمع والاولى حمله على المصدر فلا اشكال اصلا قوله حالا لما شنر من التباس قيل هي
لغة اهل الحجاز وقيل لغة فاشية لها المستعمل اليوم قوله تم اية التنوين للتعظيم قوله من الامور
العجيبة فكونها عجيبة دال على الصانع لانها غير مقدور البشر وعلى البعث لكونها مثلها وجاز
في الاخرة كما في الدنيا فعاضد البرهان السابق للبعث وقوله كما في قصص اه اشارة الى انها غير
اجنبية ايضا ثم ههنا مناسبة اخرى لما قبله هي انه تع لما ذم الكفور بعد مدح الشكور قوله بدل
من اية ولا يلزم مطابقة المبدل منه في الافراد والتثنية بل يكفي صدقه كما في قوله وجعلنا ابن مريم
وامه اية الاية قوله تقديره اية جنتان ولا حاجة الى تقدير قصتها كما في الكشاف ففي الانفس ايها
اية كما مر قوله وتفسيرها بالفا اي تلاصقها في اكثر النسخ بالقاف وفيه ضيق من حيث المعنى
وارادة بيان وجه افراد الجنة مع كثرتها ثم باعتبار كثرتها صارت علاقة عظيمة تخفت لذا قوله
او بستان ولا حاجة حم الى ذكر وجه العدول عن الجمع الى التثنية لانها حق المقام وقيل لو جمعت
يلزم ان لكل مسكن رجل جنة واحدة لان مقابلة الجمع يقتضي انقسام الاحاد وفيه ان قوله
عن يمين وشمال يدفعه لانهما بالنظر الى كل مسكن رجل ولو قيل لو جمعت لاوهم ان يكون لكل

مسكن جنتان عن يمين وجنات عن شمال لكان له وجه قوله استيناف للدلالة اى اى
للدلالة كاملا والا فيكفي في الامر بالشكر قوله كلوا من رزق ربكم ثم الاولى جعله استينافا
للدلالة على كل من الامر بالاكل والامر بالشكر قوله بالنصب على المدح او بتقدير اسكنوا او
اعبدوا قوله عن الشكر او عن الايمان قوله سيل الامر العرم قدر الموصوف لعدم جواز
اضافة الموصوف الى الصفة قوله لانه تعب عليهم سكر اسد اما فى الاضافة لادنى ملابسة
قوله اى الشجر كالمنع بطن الوادي ومجرى الماء قوله وقيل اسم الوادي وفيه السكر قوله تع
وبدلناهم اى اعطيناهم والمبدل به هو الاول الزائل والمبدل هو الثاني الباقي وقد يعكس
ومنه قول الفقهاء لو ابدل ضادا بالظاء بطلت صلوته قوله ذي شوك اه ليس في
اكثر النسخ والاولى تركه فان كون سمط اسما للذي شوك شايع وفيه مبالغة في الذم لان
الشوك مضرة نافرة لكن قوله فان الخمط اه يابى عنه لكونه قاصرا عن افادة معنى ذي شوك
اما من شجر فلان المراد بكون بشعا في بعض النسخ ثم بشع بدل مر وله وجه ثم الخمط على تقدير كون
اسما وصف به على ان يكون مجازا عن معنى البشع وهذا مع كونه تكلفا اورد عليه ان الوصف
بالاسماء غير مطرد والاولى ان يقول فان الخمط كل شيء ذكره في القاموس فيكون وصفا
اخذ طعما من المرارة حتى لا يمكن اكله والاراك شجر له ثمر يقال له البرير قوله او كل شجر لا شوك له
هذا غير مناسب للمقام اذ هو للذم وكونه لا شوك له لا يناسب وفي القاموس انه الاثمر لا يؤكل ولا ينتفع
به فلو اريد ههنا لم يلزم التحمل قوله والتقدير اى على هذين التفسيرين اذ على الاول قوله مر بشع
تقتضي كونه نعتا الا ان يكون بيانا لحاصل المعنى لكن الاولى حينئذ تقدير كونه حملا على حذف
المضاف قوله في كونه بدلا لا يجوز كونه بدل الاشتمال لملابسة بين الشجر والثمر فلا حاجة الى تقدير
مضاف قوله او عطف بيان قيل لا يجيزه البصريون في النكرات انما يخصونه بالمعارف
لا على خمط سواء كان نعتا او على حذف مضاف لكن تعليله على الثاني لعدم الاشتباه على الاول
ثم لا مجال لعطف شيء على خمط بعد عطف اثل على اكل فلذا لم يتعرض له قوله فان الاثل هو
الطرفاء اللام للعهد اى الطرفاء المخصوص الذي لا يثمر فلا يرد ان المشهور ان الطرفاء يثمر وان الاثل
ليس بالطرفاء بل شبيه به كما في القاموس انه اربعة اصناف منها الاثل قوله عطف على الجنتين
عطف الخاص على العام قوله ووصف السدر بالقلة بعد افادة قوله شيء القلة مبالغة في
القلة قوله مما يطيب اكله فناسب وصفه بها لدلالة المقام على قلته ما يطيب اكلها وفائدته
تكثير نعمهم ان زايلة لتجني واعليه وقيل المراد من السدر ما لا يؤكل ثمره لعفوصته ويقال له
ايضا قوله وتسمية البدل جنتين للمشاكلة فان الجنة اسم لذات اشجار مثمرة قوله ذواتي
اكل خمط على الاضافة البيانية او اضافة الموصوف الى الصفة قوله اذ روي انه بعث
اليهم اه لا يخلو من نوع مخالفة لقوله كان ذلك بين موسى وعيسى لما قدمه في المائدة
ان بينهما لم يبعث الا اربعة انبياء ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد العبسي
بعث الا قوله وانبياء بني اسرائيل لم يبعث الى قوم العرب ففيه خلاف من وجهين قوله

للتخصيص

لا للتخصيص لانهم جوزوا بغير التبديل كالتمزيق في البلاد قوله مثل ما فعلنا بهم اى من
العقاب العاجل ابلغ والوجه دفع ان يقال غير الكفور كالمؤمن قد يجازى فما وجه الحصر
اه الجواب بحمل الجزاء بمعنى العقاب غير كاف للنقض بالعصاة وجواب صاحب الكشف
ضعيف قوله تع وجعلنا بينهم اه هذا حالهم قبل وقوع السيل لكنه تع لما ذكر انعامه بالجنتين
ثم عقابه بتبديله لاجل كفرانهم ذكر انعامه بجعل قراهم متصلة ثم عقابه بجعلها منفصلة
لاجل دعائهم فيكون الجزاء الذي من جنس عملهم في كل منهما مذكورا عند ذكر عملهم قوله
تع وبين اه هذا المقتح لما في العنكبوت فوجه ايراده العناية بشان القوي قوله يظهر بعضها
لبعض اى لاهل بعض فيكون متداخلة ولا يلزم كونها في الطريق اما على الوجه الثاني فلا يلزم
دبر كونها متواصلة في فترها قوله بحيث يقيل الغادي فمعنى قدرنا فيها السير جعلناه على مقادير
معلومة قوله وبيت الرايح الاكاخف جوعا ولا عطش ولا عدوا قوله تع سيروا فيها فيها
يشير الى تقارب القرى جدا كانه لا يخرج منها قوله بلسان المقال اى لبنيهم والا بعد وقوعه
والاول للاباحة والامتنان وقيل بمعنى الخبر قوله او الحال كانهم لما مكنوا بالسير امروا به قوله
تع ليالي واياما معنى ليالي واياما على ظاهره من الزمانين والمقصود عدم تفاوت الامن
فيها لكان الليل مظنة الخوف ولذا قدمه قوله وان طالت مدة سفركم فيها فيكون ليالي
واياما مجازا عن الدوام فيظهر الفرق بين الوجهين اما الوجه الثالث فحاله اما الاول ليس
وليس له فائدة زائدة وان كان التقدير آمنين في الليالي والايام قوله تع باعد بين اه
بين على القراءات الثلث الاول نصب على المفعولية او هو ظرف والمفعول محذوف اى باعد
باعد المسافة او الفعل منزل منزلة اللازم اى اوقع البعد قوله وقلوا في اكثر النسخ وملوا
كبني اسرائيل حيث سألوا البصل والثوم وقوله لنبطا ولوا اى بنجروا قوله وقرأ ابن كثير و
ابو عمرو وهشام بعد للمبالغة قوله بعد سفرهم اى موضع زادهم كل يوم مع انه قصير قريب
او منتهى سفرهم وهو الشام وهذا وان كان واقعا لكن لعدم اعتدادهم بنعمة الله العظيمة
وشكواهم عنه قبيحا لما ذكره تع وقيل هذا الشكوى مما حل بهم بعد دعائهم من بعد اسفارهم
واسناد الفعل الى بين برفعه لفظا او محلا فيهما قراءتان وجوز حذف الفاعل على النصب
وكون بين ظرفا قوله ولم يعتدوا بها في بعض النسخ او لم يعتدوا او الواو اولى لان كلا
من البطر وعدم الاعتداد حاصل على كل من الوجوه والبطر وهو الطغيان بسبب النعمة فيما قيل
فيما قلت قوله والقرب بمثل عطف على تعجب او على تحدث وعلى الاول الكون احاديث بتقدير
ذوي احاديث قوله تفرقوا ايدي سبا اى في طرف سعي على اليد بمعنى الطريق فيكون ظرفا
او كالاولاد على انها بمعنى الولد فيكون بنزع الخافض قوله ففرقناهم اشارة بالفاء الى
ان الجملة جار مجرى التفسير التي قبلها كذا قيل والاولى ما في بعض النسخ او فرقناهم بلا فاء تفسيرا
لمزقناهم في المعاصي ومن جملتها البطر عند النعمة فيندفع ما قيل الانسب صبار على النعمة بان
لا يبطر قوله اى صدق في ظنه فيكون على الحذف والايصال ولا يحتاج الى ان يقال اللام في ظنه

نوع من القول قوله لانه نوع من القول ما لمجاز الشدة الاتصال بينهما او حقيقة
على ان المراد من النطق ما هو لفظي او على ان يراد بالقول القول النفسي وهو يوصف
بالصدق قوله بمعنى حقق ظنه اى لمجاز عنه يعني شبه ما توقع بحقيقة قوله بمعنى وجده
صادقا كما يقال صدقه ظنه قوله على الابدال بدل الاشتمال من قوله وذلك اى ظنه قوله حين رأى اى
على تقدير ارادة بني آدم اما على ارادة السبأ فظنه حين لا انهماك قوله ضعيف العزم
حيث اصغى الى وسوسته وما لا دلالة ضعف كما ذكر صريحا في سورة طه قوله او سمع من الملائكة
او على كل من الوجهين في ضمير عليهم وعلى هذه الوجه التالى قوله تع فاتبعوه اى بيان لصدق
ابليس واثبات له وعلى ان يراد سبأ يلزم ان يكون قد امن بعضهم منهم قوله هم المؤمنون
من بيانية والمراد الاتباع الكامل اى الكفر وعلى الثاني تبعيضية والمراد مطلق الاتباع قوله
تسلط واستيلاء بالوسوسة فسره لئلا يخالف الايات الدالة على عدم سلطان ابليس عليهم
والمراد ونفى التسلط التام الملزم فالاستثناء من اعم العلل او جعله منقطعا فبعيد قوله تع
ممن هو منها اى من اجلها او بمعنى فيها او حال من شك قوله الا ليتعلق علمنا بذلك تعلقا
يترتب عليه الجزاء اى تعلقا وقوعيا وهذا التعلق حادث تقتضي وقوع المتعلق ويجوز ان
يراد ليعلمنا الاولى بانهم من اهل الشك فيكون مثل تحدث حينا وهو الاوفق بمذهب
لكن يجعل نعلم بمعنى الماضي وليس ذلك بعزيز قوله او ليتميز المؤمن اى ان اراد ليتميز لنا
فهو مآل المعنى الاول وان اراد بعيرنا فيفيد المتكلم نائب عنه فهو على قراءة المجهول كما في
الشواذ حسن والاولى ان يقول ليظهر علمنا بان يكون نعلم مجازا عنه قوله والمراد من
حصول العلم اى على هذا الوجه وفيه اشارة الى ان التقدير ليعلم ايمان من يؤمن اه
اما على الاولين فلا حاجة وان كان لا ازالة لهما قوله وفي نظم الصلتين اى على وجه
مخصوص ليس ما في كل منهما في الاخر والظاهر ان يقول من يؤمن ممن لا يؤمن فيتوبان
او في الشك كاف والجزم بعدمها غير لازم في الكفر واورد الاول بالمضارع لان المعتبر
هو الايمان في الخاتمة والثاني بالاسمية الدالة على الثبات لان المعتبر هو دوام الشك الى
الموت ولان الايمان بها يحصل بالنظر فيكون تدريجيا فيناسب المضارع بخلاف الشك
وادوار الشك يعني اشارة الى ان القليل منه كثير كانه محيط وقدم منها اعتناء بالافرة(?)
او الشك فيها للتهويل قوله محافظ لعله تفسير بالحاصل فان الحفيظ المعدى بعلى بمعنى
الوكيل والمحافظ هو المناظب فيلازمانه قوله والثاني لقيام صفته مقامه اى الاستغناء
ولانه اذا حذف الاول لم يحذف الثاني لعدم جواز الاقتصار على احد مفعولي افعال
القلوب قوله لانه لا يلتئم مع الضمير كلاما اى اصلا لان الجار يقتضى متعلقا ولا ينعقد به
كلاما ولان الزعم يستعمل في الباطل واعتقادهم هذا غير باطل لانهم لا يزعمونه بل يزعمون
خلافه وانهم شفعاء فلا وجه لما قيل ان اعتقادهم هذا حق قوله تع من دون الله في بعض النسخ
بعد قوله لقيام صفته وهي من دون الله وهو ادى قوله وذكرهما للعموم العرفي فانه يعبر بهما عن

العالم

العالم ويجوز ان يراد بالسموات جهة الفوق وبالارض جهة التحت فيشمل الكل قوله او
لان آلهتهم او فيما ذكرهما لان المتوهم ان يملك السماوي ما في السموات والارض ما في
وعدم قدرة كل منهما على ما نسب اليه لا خفا معلوم قوله او لان الاسباب القريبة للشر والخير
سماوية وارضية فاذا لم يملكوا مع الاسباب القريبة فان لا يملكوا مع البعيدة اولى قوله وجملة
استيناف بيان للواقع على التحقيق وان لم يسلموا يفيد انهم اذا لم يملكوا استقلالا كيف يجوز
الالوهية والعبادة لهم قوله تع عنده فيه تنازع قوله فلا ينفعهم شفاعة اشارة الى
ان الاية مسوقة لعدم نفع الشفاعة لهم بقرينة السباق واللحاق لكنه عبر على وجه برهاني كما
يفهم من قوله اذ لا ينفع احد والتنكير للعموم كما ان اللام في الشفاعة للجنس ما حصل الفا تقريبا
على قوله تع لا يملكون فلا يخفى بعده قوله كما يزعمون حيث يقولون للاصنام هؤلاء شفعاؤنا
وهذا على ان عدم النفع اعم لعدم الشفاعة رأسا ولعدم القبول بعد الوقوع والمتبادر
من النظم هو الثاني اما عدم شفاعة الاصنام فمعلوم من قوله تع لا يملكون فلم يحتج لما ذكره
قوله تع الا لمن اذن اى الا الشفاعة لمن اذن في فيكون فيه احتباكا حذف من الاول المفعول ومن
الثاني الفاعل والتقدير لا ينفع الشفاعة لاحد الا لمن اذن له او لا ينفع الا كائنة لمن
على الحالية اما تعلق اللام ينفع ففيه نزاع وهنا في المفعول او حذف المفعول قوله لعلو شان
اى شان الشفيع او المشفوع له تعليل للاذن على كل من الوجهين وتوطئة لقوله ولم
ذلك اى الاذن ليفيد ان الشفاعة ليس فعلى الاول لنفي الشفعاء لهم علو شان وعلى الثاني
ليس لهم علو شان ليأذن تع فان العلو بالتقرب اليه وكل من الفريقين ليس لهم ذلك
قوله واللام على الاول كاللام في قولك الكرم لزيد اى يكون اللام الاولى للتخصيص واعلا
على الشفيع وعلى الثاني للتعليل واخلاء على المشفوع له والاول انسب للسباق والثاني للسياق
فان ما بعدها بيان حال الكفار اما اللام الثانية فتابع للاولى قوله بضم الهمزة فيكون له
قائما مقام الفاعل قوله من انه ثم توقفا وانتظار للاذن فاذا كان الشفاعة بالاذن
فالظاهر انهم لا يباشرون ما قبل الاذن فيتربصون له لكن هذا على الاول فمن وجهى اللام اولى
حتى اذا كشف الفزع عن قلوب الشافعين فيكون عن قلوبهم قائما مقام الفاعل وصيغة
التفعيل للسلب الازالة قوله وقد تقدم ذكرهم فانهم ممن اذن له وهذا على ان ضمير
للاذن وسؤالهم في خصوصه وقيل الفزع انه وهو لا يناسب المقام وان ناسب ظاهر قوله
عم او قضى الله ان لا يصعق الملائكة فاذا عن قلوبهم الى اخر الاية قوله او هو الاذن بالشفاعة
والمنع من الكفار وقوله لمن ارتضى على معنى اللام الثابت بقين(?) قوله برديه تقرير قوله
لا يملكون وتريد ايضا حملهم على الاقرار بانه هو الله تع قوله وفيه اشعار الخ وذلك لان قوله تع
الذي عم بتوليته الاجابة بدلهم قوله المتوحد مفعول للموحدين والمراد به هو الله تعالى او بالرزق
مصدر لا اسم ومتعلق بالمتوحد والقدرة عطف على الرزق وبالعبادة متعلق على الموحدين
قوله لعلى احد الامرين فليس من حذف الجزاء اذ التقدير احد الفريقين في احد خرجين

وقيل تفسير حاصل المعنى اما بحسب التركيب فالحذف لازم قوله وهو بعيد ما تقدم اما اي فهم مما
تقدم ابهاما في الهدى وابهاما في الضلال فهو من الاسلوب للمبالغة المذكورة واو للابهام
لا للشك ثم هذا وان كان حاصلا بذكر احدهما لكن صرح بالاخر تصريحا بما علم التزاما تأكيد
المسكت في بعض النسخ المبكت قوله وفيه نظر وجهه ان او لا تناسب حينئذ وجعلها بمعنى الواو وبعيد
كما في قوله سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه بعيد واما ذكره فلتفهيم نكتة اختاره
وان كان خلاف الطايف ثم يجوز ان يكون في التقديم والتاخير المذكورين تلميحا الى
ان ما في الهدى والكفار في الضلال قوله كمن صعد منارا حيث ينكشف له المراد قوله حيث
اسند الاجرام الى انفسهم مع انهم لم يكونوا مجرمين وخصوصا بصيغة الماضي الدال على
التحقق واسند العمل المبهم بالمضارع ثم فيه نوع تهكم بهم وفي شرح المفتاح للشريف ان
فيه تعريضا وفيه بحث قوله وهو استفسار عن شبهتهم او استعارة تمثيلية قوله والغرض
المذكور كما او للدلون به اي المراد المذكور سابقا قوله او للشان فالتقدير المعبود به
المعز الحكيم او هما مبتداء وخبر قوله الا رسالة عامة لهم او رد عليه بان النحويين قالوا الحال
لا يكون الا ما لا ذكره الرضي وبانها مختصة بالمتعدد ولم يعقل وبان لا قرينة تحذف الموصوف
لعدم عتاده مع هذه الصفة اقول نقل كلام النحويين ثم عند المصر كيف وانظم استعمال
العرب اخبالها للحالية لا عدم اضافاتها لغيرها والمذكور في القاموس منع اضافتها واستعمالها
باللام لا غيرها الجواب بان كافة هذه غير ما يلزم الحالية ففيه ان دعواهم لزوم هذه اللفظة
وكذا الثاني ممنوع ولم يذكر في الكتب المعتبرة الا في المغني اللبيب اما الثالث فحذف ما
القرينة غير منحصرة في الاعتياد فان ذكر الفعل يدل على المصدر وكذا المقام فيجوز حذف
الموصوف قوله فانها اذا عمتهم فقد كفتهم او بيان لتصحيح على حمله على المعنى المجازي اما
المرجح فهو انه مجاز مشهور والحقيقة مهجورة فلا يرد انه يمكن حمله على الحقيقة بمعنى ما ارسلناك
الا رسالة مانعة للناس فلم حمل على المجاز وقيل كافة مصدر كالعاقبة وحال على المبالغة
او بتقدير في اقول فالاولى جعله مفعولا له على ارادة المعنى الحقيقي قوله فهو حال من الكاف
ويرد عليه ان لا يكون من متعدد وقد جاء الكف بمعنى الجمع اشار اليه في القاموس وعن ابن
دريد كل شيء جمعته فقد كففته فلا يرد ان كف بمعنى جمع غير محفوظ اما الجواب بان باب
المجاز شايع والكف بمعنى المنع قد يلزمه الجمع فضعيف قوله والتاء للمبالغة وعلى هذا
اما على الاول فلتانيث ثم يمكن جعلها للمبالغة بتقدير موصوفها مؤنثا لكن تاء المبالغة
مقصورة مع قلتها على ابنية المبالغة فلذا لم يحمل عليه قوله على المختار وهو ان الحال لا تتقدم على
صاحبها المجرور والشيخ الرضي مال الى اختيار هذا الوجه وجعل الوجه الاخر تعسفا والشريف
المدقق جعل الاول تكلفا واعترض على هذا بانه يستلزم عمل ما قبل الا فيما بعدها وليس مستثنى
منه والا تابعا وهو لا يجوز عند الاكثر واجيب بان تقديره وما ارسلناك الا كافة والتقدم
الاتي كاف في العمل واجيب ايضا بان تقديره وما ارسلناك للخلق مطلقا الا للناس كافة فهو

مستثنى فيصح العمل فيه قوله ثم ويقولون من فرط جهلهم متى هذا الوعد اي هذا وكذا
الجهل حال بعض منهم فلا ينافي ان يقول هذا بعضهم عنادا او علما من الجهل غير فرط الجهل
فلذا لم يعبر بالفاء قوله وعد يوم اي مصدر بمعنى المفعول وكونه جوابا لقولهم متى هذا
باعتبار اضافته الى يوم قوله اذ زمان وعد اي الميعاد واسم بمعنى الحد ارید به هنا الزمان
لا انه اسم زمان فالمعنى لكم حد زماني قوله ويؤيده انه قرئ على البدل منه وحمله على بدل الاشتمال
او حذف المضاف اي ميعادا وفي كلاف المتبادر فلا يضر بالتائيد قوله باضمار اعني او بان يجعل
ظرفا لميعاد وهو مصدر بمعنى المفعول قوله ثم لا تستأخرون عنه عن الميعاد او اليوم فالجملة
صفة لاحدهما قوله وهو جواب تهديد اي لا يتوهم ان الجواب لا يطابق السؤال لكونه عن تعيين
وقته والجواب ساكت عنه لان الجواب بالتهديد يطابق معنى للسؤال على وجه التعنت والتبليغ
نظرا الى فلبس هذا من اسلوب الحكيم كذا قيل لكن يمكن جعله منه فتامل ثم التعنت قد يكون مع
جهل ولا يقتضي العلم حتى يلزم مخالفته لقوله من فرط جهلهم قوله وقيل ان كفار مكة او
في انكارهم على هذا الوجه بالقرآن وسائر الكتب ايضا لكن الفرق ان نشاء على الاول ولا ثم
على البعث وعلى هذا على نفيه عن نفس اللحاق في بيانه فهذا هو وجه ضعفه قوله وقيل الذي
بين يديه يوم القيمة ووجه ضعفه ان استعمال بين يديه في المقدم اكثر من استعماله في المؤخر
قوله ثم ولو ترى اذ الظالمون ان الخطاب له عم او لكل احد وفيه اعراض عن الكفار
واشارة الى انهم ليسوا بقابل للخطاب المفعول محذوف او هو اذ ولو للتمني او جوابه محذوف
اي لرايت ما لا يمكن بيانه والظالمون للاشارة الى العلة والتسجيل على ظلمهم قوله يرجع
حال وقوله يقولون استيناف قوله لولا اضلالكم او تفسير لحاصل المعنى لان ثمة حذف
وقوله ثم قال الذين الخ استيناف والماضي بعد للفظ رايت للتحقيق قوله صددنا نفيهم باختيارهم
التقليد على الهدى قوله ولذلك اي ولاجل انكارهم واثباتهم المذكورين بنوا فانكار
حرف الانكار ان يدخل على محل الانكار قوله ثم بل مكر الليل اي بل صدنا مكر الليل او مكر
الليل صدنا او سبب صدنا مكر الليل قوله ان لم يكن اجرامنا الصاد ان اجرامهم انفسهم
بلا اضلال كما هو رادّ في ضمائرهم بقولهم بل كنتم مجرمين فلا يرد ان الصاد الغريب هذا اجرامهم
بلا شك واثباتا اي والاثبات ولم يذكر في القاموس قوله حتى غرّنهم على اي غلبتهم نازلة
قوله ثم اذ تامروننا بدل من الليل والنهار او تعليل لاضرابهم انتم اضللتم لا وكم قوله
على كلامهم الاول اي على يقولون الذين الخ فنيه مسامحة اذ ليس تحول كلامهم ويجوز عطفه
على قال الذين استكبروا على انهما جواب عن سؤال لمقاولة بينهما والمحاورة قوله على
الاتساع بان تنزل منزلة المفعول به بوقوع الفعل عليها او نزل منزلة اللازم الفاعل
على المجاز واسند المكر اليها ويجوز كون الاضافة بمعنى في كما في الد الخصام قوله وقرئ مكر
الليل بالنصب اي تكرون مكر الليل وهذه القراءة غير مذكورة في الكتب لعل المذكور هو النصب
على كونها من الكرور فلعله سهو منه قوله ومكر الليل بفتح الميم والكاف والتشديد اي علي

اذ مصدر ميمي بمعنى الرجوع قوله واضمر الفريقان اي بيان لحاصل المعنى والا فالخطاب
دائر الثنية والنظر رجوع الضمير الى الظالمون ثم المستكبرون على كل من الاضلال
والضلال والمستضعفون على الثاني فقط قوله مخافة التعيير لا يخفى بعده اذ تلك الحالة
ليست حالة مخافة التعيير على انهم صرحوا في تلك الآية مع الندامة والاوى ما في سورة يونس
لانهم بهتوا لما عاينوا فلم يقدروا النطق ويناسبه قوله لما رأوا قوله وتعديته بجزى
الى ما فانه يتعدى الى مفعول واحد هو ههنا القائم مقام الفاعل اما شمول نوع فراجع بما
صبروا جنة فلعله على التضمين او نزع الخافض ايضا اذ لم يذكر في الكتب المعتبرة تعديته الى
مفعولين واما جعل جزى بمعنى قضى وانه يتعدى الى المجزى به بنفسه فلا يمكن ههنا لان مفعوله
الاول يستعمل بعن فيلزم كون الجار والمجرور رفعا مقام الفاعل مع انه اذا وجد
للمفعول به تعين له قوله معنى يقتضي اي الجزى مقتضيين ما كانوا يعملون او يقضون ما كانوا
يعملون فجزاء على المذهبين في التضمين قوله او نزع الخافض هو الباء او على فانه يستعمل
بهما قوله الانهماك في الشهوات ضد ان يعني ان المنهمك هو المتمتعون فيلزمهم التكبر
والمفاخرة المواد يقال في التكذيب في بعض النسخ المفاخرة بلا واو وعلى انه مجرور الانهماك
بالواو عطف عليها وهذا اظهر قوله ولذلك اي ولكون الداعي المعظم هو التنعم او بقوله ارسلتم
فان قوله كافرون يقتضي التنعم ومنشأ التنعم التكبر واما مفاخرتهم فبقولهم نحن اكثر اموالا
لكن قوله تع قل ان ربي يقتضي ان يكون المفاخرة عم لا الامم السابقة قوله على مقابلة
الجمع بالجمع يعني ان تدبر في سياق النفي افاد العموم وليس لكل قوم فنكر الجميع الرسل
فحمل على الانقسام بالمقابلة اي لكل قوم رسولهم كافرون والقول العموم بحسب حاصل المعنى
والمعنى التركيبي لكل واحد من الرسل وهذا احتمال ذي قرينة تنكير الافراد والقائلين مترفوها فيفهم
كافرون لعدم كل رسول فلا انقسام ثم جمع الجمع في ارسلتم اما لتهكم او لتغليب المخاطب على المتقدمين
برسولهم قوله تع قالوا نحن اكثر اموالا زعموا ان كونهم مترفين في الدنيا لكرامتهم عنده تعالى
او قاسوا الاخرة على الدنيا لكن قوله كونها يؤيد الاول قوله تع وما نحن بمعذبين
في ابتلاء يقتضي قوله نحن ايهام الى ان العذاب هو المؤمنون ففيه استهانة بهم قوله او
لانه كرمنا او لانه تغذي المال والعبد فيندفع العذاب عن نفسه وقد قال بعض المشايخ
قوله رد لحسبانهم اي حسبانهم انهم اولى بما يدعونه وانهم لا يعذبون فلا ملازمة كثرة اموالهم
واولادهم الدالة على كرامتهم عنده تع قوله المتماثلة في الخصائص بل ربما يعكس فيرزق
الخبيث ويقتر الشريف قوله لم يكن بمشيئة هذا لم لان الايجاب ان نفي عنه تع لا ينافي
المشيئة انما المنافي هو الايجاب عليه تع ودلالة الكرامة على زعمهم يقتضي الاول ان قبل
المراد مبدأ الكرامة فيكون واجبا عليه تع اقول جرورى مبدأ الجبلة تع فهو بلا شك عنه جل
خالقه في العبد باختياره ايضا فيتقرر ما قلنا فالاولى ان يقال المشيئة في الآية باستقلالها
كما هو مقتضى تخصيص البسط والقدر بها فيلزم ان لا يكون لكرامة وان لا يزال البسط عليها والقدر

على البرهان

على البرهان اما الاعتراض عليه بان المشيئة يجامع الايجاب انما المنافي له هو القدرة على
الفعل والترك نعم اذا المشيئة فرع القدرة فلا يجامعها لا يجامع المشيئة ايضا قوله تع لا يعلمون
ذلك لعدم الوقوف على الحكمة قوله قربة اي زلفى مصدر من غير فعله وثلاثي المزيد فيه او اسم مصدر قوله
اما لان المراد اي لكون الاموال جمعا لا يقدر جماعة فجمع التكسير مطلقا كالمؤنث قوله اي
الاموال والاولاد كون الاستثناء متصلا وفيه ان الآية من القول والخطاب فيه للكفرة
فلا يدخل فيه المؤمنون الا ان يجعل ابتداء كلام منه تع لا مقولا او بعد الخطاب لهم في ضمن الكفرة
قوله على حذف المضاف اي مال من آمن وولده ثم هذا او كذا الاول مبني على كل الاحتمالات
في التي وليس يتعين هذا اذا جعل التقوى موصوفا لهما او يصلح ان يقال وما اموالكم تقوى
الا المؤمنون وحاصله ان المال لا ينفع تقوى مقربا لاحد الا المؤمنين وعندي الاستثناء
منقطع اي لكن من آمن وعمل صالحا وتلك لهم او بتقدير فامواله وعمله يقربانه قوله ان يجازوا اي
جزاء مصدر من المجهول ولا مانع لكونه من الفاعل قوله بالاعمال برفع جزاء ونصب الضعف قوله
وعن يعقوب قوله على التمييز عن نسبة الضعف وعلى الحال من فاعل لهم ان كان الضعف
مبتدأ او منه ان كان فاعلا قوله او المصدر لفعله اي جوزي قدر فعل ناصبه لدلالة جزاء عليه
من بتقدير لا انبائنا قد مر ان المسابقة هي المعاجزة وهي بالنسبة اليه تع محال فما يعتبر بالنسبة
الى انبياء او بحسب زعمهم فهذا احسن الوجهين اما اعتبارها فيما بينهم وسبق بعضهم بعضا
فلا وجه له اذ لا بد في كون المسابقين خصمين قوله فهذا في شخص واحد لم يجعله في شخصين كما
جوزه في سورة العنكبوت على ان الضمير راجع الى بعضهم لئلا يلزم التكرار ههنا وهذا خالف ههنا
مولانا العلامة كلامه ثم قوله فلا تكرير بل يكون تقريرا لان التوسيع والتضييق ليس للكرامة وهو ان
فان الشخص الواحد يختلف بهما بحسب الاوقات مع ما فيه من الخطاب لبعض الصفات قوله تع من شئ
التنكير للتقليل يكون من بيانيه واخلافه في الاكثر اولى قوله اما عاجلا او آجلا على هذا
يراد بالانفاق التصديق ويجوز ان يراد مطلقه اي ولو لامر دنيوي فاخلافه مشروط
بالعمر وعدم موته والرزق فيه قوله لا حقيقة لها ورد على ان التفضيل يقتضي الشركة في اصل
الفعل لا صورته فقط بل حقيقة ومشاركتهما في الرزق ليس حقيقة كما ذكره اقول اقتضاء التفضيل
في نفسه هذا مسلم اذ يجوز ان يقال الرازق بمعنى الخالق خير منه بمعنى الكاسب وانما اقتضاؤه لئلا
الجمع بين معنيي المشترك مسلم لكن القاضي قائل به والانسب لقوله وما انفقتم الى آخره ان يعتبر
الخيرية من حيث مواصلته وتمادي اخلافه على وجه الزيادة قوله تع ويوم يحشرهم قالوا اذا ذكر قوله
تع اهؤلاء اي لا غيرهم مع كثرة الخلائق فغفل او قال الهمزة على هؤلاء استهزاء بهم وتحقير
وتقديم اياكم على معموله لتحسين الفاصلة وفيه ان حقه تقديمه على يعبدون فقط فالوجه هو
الاهتمام قوله واقيا حالهم عما يتوقعون يعني ان الخطاب وان كان ظاهرا مع الملائكة لكن
المقصود المشركون فانه تع عالم بحيون قوله لانهم اشرف شركائهم ولا مر وعيسى عم فانه
المراد وغيرهما من اهل الكتاب كما هو المتبادر من لفظ المشركين اما الجواب بان التخصيص بالنظر الى

يلزم

الاصنام فلا اذ يغوث ح ترك ذكر مثل عيسى عم ثم انه فسر قوله تع ويوم يحشرهم وما
يعبدون في سورة الفرقان بما يعم الاصنام فلعله سؤال الخ لكن قوله والصالحون للخطاب
لا يخلو عن ضعف قوله ولان عبادتهم مبدا الشرك واصل هذا غير معلوم والمذكور في
التواريخ ان بني آدم ود شيث وعظموهما من جاء بعدهم باضلال الشيطان قوله تع قالوا سبحانك
تنزيه لان يعبد تع معه غيره قوله او للمشركين فعلى هذا يراد ببعض الجمع فكانوا الاكثر ويكون
هذه كالبيان له قوله والاكثر بمعنى الكل وبقاه لكن الايمان هو التصديق القلبي وعبادة
بعضهم كان عن وهم واحتمال وبعضهم بلا تصديق حيث يعرفون التوحيد ولا يعترفون ثم على
الوجه الثاني لا حاجة الى التوحيد اذ لا يحتمل الجن لكل فرد من المشركين قوله تع
نفعا ولا ضرا اي اي نفع كان واي ضر من الثواب والعقاب وغيرهما فانه المناسب
لقوله اذ الامر كله اه قوله لان الدار يعني ان كون الامر كله فيها له تع معلوم ويقال اذا
كان الدار دار جزاء يلزم ان لا يفعل غير الجزاء اصلا وهو المجازي وحده فلا يمكن احد
نفعا ولا ضرا اما الشفاعة فباذنه تع كما بينه واما دفعه بان المنفي هو الملك ومانع البعض
هو القدرة عليها ففيه ان ايقاع الشفاعة هو ملكها قوله تع التي كنتم بها الضمير للتي اللا
فلا يخالف كلام بعض النحاة من ان الضمير للمضاف لا للمضاف اليه وهو كلام فلعل مرادهم ان رجوعه
لكل منهما اذا كان اعلى السؤال فالاولى رجوعه الى المضاف ورجوعه ههنا الى عذاب مع جعل
الموصول نعتا له باكتسابه التانيث من المضاف اليه بعيد وكذا في قوله تع كمثل الحمار يحمل رجوعه
الى الاول مستبعد معنى ثم قيل في نكتة جعل النعت ههنا للنار وفي سورة السجدة للعذاب
لانهم كانوا فيه ملابسي العذاب لقوله تع كلما ارادوا اه لا ههنا بل حين رؤيتهم اياه فقط
فلم يناسب اخباره تع تكذيبهم العذاب قوله تع ما هذا الخ قوله لان النبوة حكمهم اياه بانه سحر
لثبوته بالخوارق وحكم الاسلام به لتفريقه بين الاباء والابناء مثلا قوله والاول اي قولهم
افك فلا منافاة بين كلاميهما ويمكن دفعها ايضا بان المراد في الذين كفروا البعض المخصوص
منهم بحسب السياقين قوله في تكرير الفعل اي قال ثلث مرات فيدل على انكار عظيم قوله وما في
اللامين اي الموصول فانه بمعنى الكافرين واشارته بذكر الكفرة فلا حاجة الى قوله والتصريح
اه ولام الحق وهو للعهد اي الكامل بمعنى البث وجعله في سورة الاحقاف بمعنى لاجل الحق
من المبادهة اي المفاجاة الماخوذة من لما والمراد مفاجاته بالكفر ان كان لما ظرفا لكفروا
او بالمقول ان كان ظرفا لقال قوله وفيها وليس على صحة الاشراك ادعاهم هم قوم لا كتاب
لهم ولا نبي فلا عجب منهم هذه الضلالة اولا فلم لا يهتدون بعد دعوتك اياهم قوله رابع
وما ارسلنا اه وتوفيقه قوله تع وان من امة الا خلا فيها نذير كونه منهم كاسمعيل عم مبعوثا
اليهم وسيجي فيه توجيه اخر قوله من البينات والهدى او من المواهب واللطف بل فاق
اشرف الخلق لسادتهم قوله تع انكاري بالله مر يعني اراد الانكار الفعلي وكون التعيين
فكذبوا واهلكناهم فكيف كان عاقبة انكارهم قوله لان للتكثير الى القصد اكثرتهم وقوتهم

نفقا

نفقا وذكر التكذيب لاجله وفيه ان لا حاجة الى ذكره ثانيا مع كفاية الاول ثم توهم
التكرار اذا لم يكن التقدير مجيئ كذبوا رسلي والا فاشتاني طرف غير مقصود بالبيان
ثم لو جعل التقدير فكذبوا رسلي فجاءهم انكاري بالتدمير ليتوجه فاحتيج الى التوجيه قوله او
الاول مطلق فالمعنى او فعلوا التكذيب من غير تعرض للمفعول لو جعل ضمير فكذبوا الى مشركي
العرب لان تكذيب نبياءهم تكذيب للكل لا الى من قبلهم لا يتوجه التكرار اصلا في الفايدة ما
فذكره داخلة على المحصل من المفصل قوله في او محمد وقيل في خلق السموات والارض تتعلق
وحده فالقضا فيكون ما بعدها حكم ابتداء كلام قوله او البيان ضعف في قوله تع مقام ابراهيم
كونه عطف بيان ولعل وجهه ان التخالف بين عطف البيان ومتبوعه غير جائز بالاتفاق
لكن ههنا كذلك فان ان تقوموا لتقدير فيا حكم فهو موقوفة على ما قالوا ويمكن الجواب بان
توليه غير صريح فليس قوي كالموقوفة الصريحة وكان قريبا للنكرة في حكمها كالموقوفة بلام العهد
الذهني فجاز فيه كونه عطف بيان لها قوله تتعلموا يعني ان فيه تغليبا بتضمين التفكر معنى العلم
على ان ما نافية قوله او استيناف وبيان لطريق التفكر او معناه كلام مستانف ويؤيده
الوقف في الجنة وفيه نفي الجنون عنه عم تذكير له فان هذا الامر العظيم لا يدعيه لا راجح العقل
او مجنون قوله والمعنى ثم تتفكروا اي شيء به من اثار الجنون الاستفهام للانكار فيؤول
الى النفي فلذا ضعفه ثم انه يجوز ان يكون ح استينافا ايضا في نسم الساعة اي قبلها
اشارة الى قوله عم بعثت في نسم الساعة قوله اي شيء سالتكم اه فما شرطية ويجوز كونها موصولة
على هذا وانما تتضمن معنى الشرط قوله وايا ما كان يلزم احدهما على التقديرين الاول على الاول
والثاني على الثاني ثم سؤال الاجر لا بد ان يكون كناية عن طلب نفع دنيوي كيلا يرد
ان الغرض عم من الاجر وانه قد لا يسال طلب حصوله فيكب قوله وقيل ما موصولة اما
جعلها نافية بمعنى اذا لم اسالكم اجرا فهو لكم ففيه بعد لان نفي السؤال يكنى عن اثبات
الاجر لهم اذ لا اجر مع عدم السؤال قوله يراد بها ما سالتكم بقوله اه انما بناه على كونها موصولة
بعده على كونها شرطية فان موجبها التردد في وقوع الشرط ووقوعه على هذا الوجه كما في
الاتيتين قوله لا اسالكم عليه اجرا اي مرادا به الاية ايضا في الاية الاولى نوع بعده فانه
اجر من شاء من يسال عم اياه عنهم فقوله ما سالتكم تابيد عن الجعل عليه قوله تع ان اجري الا على
الله لان وراوي هو الثواب وهو منه تع ثم كلامه في هذا فتنظم على الوجهين قوله بالحقيقة
قال في سورة الانبياء القذف هو الرمي البعيد فهو ههنا مجاز مرسل والعلاقة الاطلاق
والتقييد والباء بالحق اما لتضمين معنى الرمي او زائدة ويجوز كون المعنى يلقي الوحي بسبب الحق
او بلابسه قوله فيدمغه اي يمحقه ثم الحق ليس بجرم يرمى به حقيقة ففيه استعارة مكنية او تقذف
استعارة تصريحية لتنزيل وكذا على الوجه الثالث قوله او بدل او للفاصلة قوله من المتكلم
او في محل رفع قوله صفة اي او بدل وحال قوله باعتبار ما دعى او بامرح قوله كالبيوت بكسر الباء
وان جاوز الفم كالصبور في بعض النسخ كالصبور قوله على انه مبالغة غايب اي على قراءة

الفتح اما على الضم والكسر مجمع غايب قوله تع وما يبدئ الباطل الواو حالية او عاطفة
قوله ماخوذ من هلاك الحى اى هذا الكلام مستعمل اولا في هلاك الحى كناية ثم شاع في غيره الى
فهو فيه اما كناية ايضا او مجازا متفرع على الكناية على المذهبين وحذف معقولهما للعموم اى لا يبدئ
ولا يعيد شيئا او لتنزيله منزلة اللازم اى لا يوقع ابداء ولا اعادة قوله وقيل الباطل ابليس
لانه صاحب باطل او لانه من شانه اى هالك ولا كناية على هذا الوجه قوله قيل ما استفهامية وجه
بعده ان ماله نفي قوله تع قل ان ضللت الخ المقصود من الاية اسناد الضلال الى نفسه والهداية
اليه تع ودفع العذر الكفار في ضلالتهم اذ هذا الحكم اذا كان فيه عم كذلك ففي غيره اولى فلذا
اسند الهداية الى الله تع بما يوحى الى الرسول وقدم الضلال لانه هو المقصود وبانيهما ثم المذهب ان خالق الهداية والضلال
هو الله تع وكلا سببهما هو العبد فانما اسند الاول اليه تع والثاني الى العبد تنزيها وتعظيما كما يقال
له تع خالق الخنازير قوله لانه بسببها اشارة الى وجه عدم ذكر السبب في الاولى مع انه المذكور في
الثانية يعني ان في ذكر الحكم اكتفاء عنه لان وبال الضلال انما كان على النفس لكونها سببه
فصح المقابلة وقيل فيه احتباك ذكر في الاول الحكم وفي الثاني السبب اكتفاء بكل منهما عن الاخر
وحمل كلام القاضي عليه بعيد اذ ظاهره ان قوله فانما اضل تعليل لمحذوف هو من وسوسة
الشيطان قوله تع فيما يوحي مصدرية او موصول قوله فان الاهتداء الخ ان يكون تعليلا لقوله
فيما يوحي اى القرآن واللام في الاهتداء للاستغراق فيثبت الحكم فيه عم بالبرهان قوله تع ولو ترى
الخطاب له عم او لغير معين والمعقول محذوف اى الكفار او اذ فزعوا اى فزعهم او من
تنزيله اللازم اى لو وقع الرؤية قوله وجواب لو محذوف حذف للتهويل قوله تع فلا فوت
الفاء السببية اى عدم فوتهم لفزعهم وتحيرهم او تعليلية اى فزعوا لعدم فوتهم وعلى وجه عطف
اخذوا على فزعوا يجوز كون الفاء للتفريع عدم الفوت على الاخذ قوله من ظهر الارض الى
بطنها اشارة الى ان القرب بالنسبة الى مصيرهم وغايته بيان سرعة نزول العذاب يجوز اعتباره
بالنسبة اليه تع لسهولة الاخذ عنده تع قوله والعطف على فزعوا ويجوز كون الواو حالية
قوله تع وقالوا عطف على فزعوا او اخذوا قوله بمحمد او بالعذاب او بالبعث المذكور كلها على التقدير
او فزعوا عند البعث لكن يرجع الضمير الى محمد اولى فان الايمان به يستلزم الايمان بها قوله
تناول لا سهلا في القاموس التناوش مطلق التناول هو المناسب للمقام او لا تناول للكفار اصلا
ولو مع غير سهولة فالاولى ترك قوله سهلا قوله وهو تمثيل حالهم او له اى ليس الايمان محسوسا
حتى يتناول ويجوز كون التناول مجازا عن الانتفاع بالايمان وهو في مكان بعيد ترشيحا له
قوله بعدما فات اى الايمان المنجي او الخلاص به قوله من غلوة تناول كناية عن البعد كما ان
في ذراع كناية عن القرب لانه مخصوص بهما كيف وليس في النظم ما يدل على خصوصها قوله
لقصدها استئنافا لا كما في او ذر ولا يلزم فيه كونها مقلوبة في فعلها اذ ليست مضمومة في الفعل قوله
او انه من ناشت الشيء اذا طلبته فمعنى الاية انى لهم طلب الخلاص من مكان بعيد وعلى هذا يجوز
كون الواو على قراءتها منقلبة من الهمزة بمعنى الطلب في ان حقه بين بين قوله المجتنى الخ

اهل البادية بالقاف اجدبوا او بعض النسخ بالفاء فهو بمعنى منع واعجزوا اولها كما هو
بالخاء اسم رجل وفي بعض النسخ بالجيم ولعله لذلك قوله التنوش اى الطالب قوله اذ او انا فو
ومنه النتش الحركة ببطء قوله بمعنى نشيئا صفة مصدر محذوف تنوشا نتيشا اى اخيرا قوله بمعنى التناول
من بعد بفتح الباء والجر اى متأخرا او بجعل الباء معنويا اى بمكان بعيد فيناسب عنه قوله تعالى
بعيد من فانه يكون تاكيده وياتي ايضا تفسيره بالتأخر اذ يحتاج الى التكلف وعلى ما قلنا
يراد من التناوش التناول متأخرا وان كان من التأخر ففيه جمع بين البعدين قوله تع
وقد كفروا به حالية او عاطفة او مستانفة قوله ويرجمون بالظن اى بالمظنون كما ان الغيب
بمعنى الغايب فيكون تفسيره لقوله ويتكلمون الخ تفسير لقوله ويرجمون بالظن وان كان
الظن بمعناه فيتكلمون تفسيره له وبما لم يظهر تفسير لقوله بالغيب فان التكلم بما لم يظهر رجم
بالظن قوله تحلو بها او الرسول بقولهم ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم او في حال تقولهم
نحو اكثر اموالا قوله من مكان بعيد متعلق بيرمي قوله لا مجال للظن في لحوقه لغاية بعده اى لا
ولا يظنه قوله على ان الشيطان او بمعنى يرجمون بالعذاب قوله على حكاية الحال الماضية
استحضارا لتلك الصورة وكذلك على الوجه الثاني قوله او على قالوا اى عطف عليه وقيل
حال من ضميره وبعده لفصله بامور كثيرة ثم انه يجوز كونها مستانفة فلا حكاية قوله تع
وحيل اى وقع الحيلولة فالقائم مقام الفاعل مصدر محذوف فالظهور لا بينهم والا لكان
مرفوعا كما في لقد تقطع بينكم قوله تع من قبل متعلق بفعل او باشياعهم من نفع الايمان
او في الرد الى الدنيا قوله اذ اريبه فالهمزة للصيرورة وعلى الاول للتعدية والريب اقوى
ما يكون من الشك قوله منقول من المشكك او الشاك على الاول وصف الشك بفاعل الريب مبالغة كقوله
او الشاك على الثاني وصف الشك بصفة صاحبه اى الشاك وقيل هو كقولهم عجب عجيب رد في الشك الشاسع

الفواصل

سورة الملائكة

قوله تع فاطر السموات والارض قيل لا مانع عن الحمل على معنى الشق ويكون اشارة الى
الى الامطار والانبات اقول ياتي عنه استغنائه فيما لا يناسبه معنى الشق هذا كقوله تع فطر
الناس والاولى على المعنى الشق ان يراد شق السموات يوم القيمة واما الامطار فلا شق بالنظر
اليها قوله كانه شق العدم اشارة الى ان شق العدم ليس على حقيقته لان الشق مخصوص بالاجسام
ثم على هذا يكون الفاطر مجازا لغويا بمعنى مبدع السموات ونسبة الفطر اليها حقيقة ومعنى
شق العدم لا يناسبه لكون متعلق الفطر ح هو العدم لا السموات ولا مجال للمجاز العقلي لان نسبة
الفطر مجاز الى الاثر وبالعدم اصل ماهية السموات بلا وجود كالنواة للثمر قوله لانه بمعنى الماضي
فصح كونه وصفا للمعرفة وان لم يكن بمعنى الماضي يكون بدلا منها قوله تع جاعل الملائكة رسلا
ان جعل بمعنى مصير رسلا مفعول ثان وان جعل بمعنى خالق فهو حال وهو اولى لان على
الاول يلزم اما على اسم الفاعل بدون شرط او كون النكرة صفة للمعرفة لان اضافة
الصفة الى معمولها لفظية مطلقا او يلزم ترك النعت الواجب والحسن ان جعل بدلا مع

ان البدل المشتق قليل قوله او بينهما اي او متردد بينهما اي رسلا اما مفسر بهذا او بهذا اكث
يجوز كونها تنويعية اي مفسر بكليهما قوله اما صفة لظهور تاديه بهم فالمراد الملائكة الموكلون
بامور العالم قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع ان كان في كل شق مثنى وثلاث ورباع فهو ظ
وان كان في البدن فالثالث والرابع في موضع اخر ذكره تعالى له من الاطراف قوله بتفاوت
ما لهم من المراتب يعني ان كثرة الاجنحة وقلتها تابعة للمراتب قوله ينزلون بها ويعرجون
ناظر الى الوجه الاول وقوله او يسرعون ناظر الى الثاني او هو مقابل لقوله متفاوت يعني ان
تفاوتها اما للمراتب ولسرعة الوصول الى ما وكلوا عليه قوله ولعله لم يرد خصوصية الاعداد
يعني ان العدد للكثرة لا للتعيين وفيه انه عدول عن الظاهر بلا ضرورة والدليل قائم لا يجي
مع ان قوله يزيد في الخلق يأبى عنه وقيل يعني ان العدد لنفي النقصان لا لنفي الزيادة
وفيه ان قوله لم يرد خصوصية الاعداد يأبى عنه وايضا الدليل قائم لان المذكور اقل الاجنحة
ولا نهاية لاكثرها فلتعذر تفصيلها اجمل بقوله يزيد في الخلق واندرج فيه جبرائيل عم قوله استيناف
ليس مراده انه استيناف فقط الا لا حاجة الى قوله يزيد في الخلق بل لانه اقوى وقوله والاية
متناولة يدل على ما قلنا قوله لا يستند عليه هذا الازم لكونه مقتضى مشيته لكن اراد انه يعلل
تذكره ثم استدل عليه بقوله لان اختلاف لكن بقي احتمال ان يكون الاختلاف لامر خارج
وان لزوا انهم المشتركة اي في الطبيعة النوعية والجنسية فقوله بالخواص ناظر الى الاصناف
والفصول الى الانواع ثم بنى الدليل كون الملائكة مع اختلافهم اصنافا او انواعا لا مختلفي
الحقايق فهو كاف ولا يتوقف على تماثل الاجسام فانه جار على تقدير كون الملائكة ارواحا
وعقولا مجردة ايضا قوله كملاحة الوجه او مثل المعاني قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير
استيناف لتوجه كون التفاوت بالمشية قوله من جهة الارادة فلا يلزم رجحان المساوي قوله
وهو من تجاوز الشيء بسبب فالفتح سبب للارسال ثم الارسال مجاز عن الاعطاء ايضا لانه مخصوص
بالمحسوس وانما فسر به لانه المقابل للامساك قوله تعالى من رحمة اي رحمة قوله لان الموصول الاول يوهم
ان ما موصولة متضمنة لمعنى الشرط بل هي شرطية لجزم الفعل بها فمراده التجوز لان اصل الشرطية
موصولة قوله والثاني مطلق يتناولها ولذا لم يفسره كما في الاول كيلا يختص ثم انه يجوز كونه
التذكير في الثاني لان الظاهر ها قوله وفي ذلك اي في تفسير الاول بالرحمة واطلاق الثاني
مشعرا فان ... ذكرا اثره لما انه في حقيقة قوله من بعد امساكه او يعني من غيره تعالى وقد
ومثله قوله للملك والملكوت اراد بالملك المحسوس وبالملكوت غيره وبيانهما بقوله فاطر السموات
او وجاعل الملائكة او وفسر في سورة المؤمنين الملكوت بالملك وهو الموافق لما في القاموس
حيث جعل الواو والتاء للمبالغة قوله احفظوها اي اذكر كناية عن هذه الامور فانه انما
يطلق في الوقف عليها يقال بادي عندك قوله ثم انكر ان يكون اه يعني ان هل للانكار فهو
المناسب للمقام والانكار كونها للانكار غير مقبول كيف وقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم
انه اه صريح فيه للاستثناء وما يقال اراد المنكر انكار كونها للانكار على او قع الشيء نحو اضرب

زيدا وهو اخوك ففيه ان كلام السكاكي مشعر بجوازه هذا وكذا الشريف في شرحه حيث
قال اي لا يصح ان يراد بالمضارع الداخل عليه هل معنى الحال سواء قصد به الاستفهام او
الانكار قوله تعالى يرزقكم هذا كاف في الانكار المذكور وذكر خالق لزيادة الانكار وقوله
تعالى لا اله الا هو استيناف قوله بانه وصف فانه قد يستعمل وصفا ايضا وتوغله في النكارة
لا يكتسي التعريف بالاضافة قوله فان الاستفهام تعليل لصحة البدلية فان اعراب غير
كاعراب المستثنى بالا فلا يكون بدلا الا في كلام غير موجب ويجوز كونه تعليلا ايضا لزيادة
من وكون خالق نكرة مبتدا يعني انه تخصص بالنفي فجاز كونه مبتدا او تخصصه بالوصف فيه
الاول قوله اولانه فاعل خالق عطف على قوله لمحل وارد بان دخول من الاستغراقية
عليه غير مسموع ويجوز كونه خبر المبتدا قوله على الاستثناء فان الاستثناء جائز في صورة
البدل قوله ويرزقكم صفة خالق فالخبر اما محذوف اي لكم او على ما ذكره ويجوز كون يرزقكم
صفة لغير الله قوله او استيناف مفسر له اي مبين لخالق اذ بين ان فعله محذوف قيل هذا
نظير هل زيد خرج وهو شاذ اقول هذا كلام من علله بان هل بمعنى قد في الاصل فيلزم الفعل
اذا وجده وفرق السكاكي فقبح ما بالنكرة دون المعرفة وعلل بان هل مخصصة بالتصديق
نحو رجل عرف يقتضي التخصيص فيدل على حصول التصديق باصل الفعل فيكون منشأ التقديم
فاذا قدر المحذوف مقدما كما هو الاصل لا يفيد تخصيصا فلا يقبح ويجوز ان يراد بالاستثناء
في كلامه على ان من خالق مبتدا وخبر ويرزقكم جواب عن سؤال اي صنف خالق وتفسير له
فلا محذور اصلا قوله وعلى الاجراء اذ حج يكون الخالق منفيا مطلقا عن غيره تعالى بخلاف على الاولين
وقوله ان الخالق يكون رازقا على التسليم لا يدل على كونه مانعا قوله اي فتأس او فلا تحزن
تكذيبهم وبه فسر في العنكبوت قوله فوضع فقد كذب موضعه فان فاء تعليلية لا جزائية لتقدم
مضمونه على الشرط قوله استغناء بالسبب عن المسبب لظهوره قوله للتعظيم والتكثير ايضا قوله
المقتضي زيادة التسلية او يعني ان الاية للتسلية والحث قوله تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
اي لذايذها او هو كقوله لا اربنك ههنا قوله الشيطان او عام لغيره ايضا ويناسبه القراءة
بالضم على الجمع قوله او هو مصدر فالاسناد مجازي او المضاف محذوف قوله او جمع غاد
كقعود وفيه ان هذا الجمع من المتعدي غير عزيز قوله تعالى ان الشيطان علة للنهي قوله عداوة عامة العموم
اما الجنس لانتجاء فمأخوذ من لكم او الجنس المحال فمأخوذ من الاطلاق وقوله قديمة لان التنكير للتفخيم
وعظم العداوة لقدمها والجملة الاسمية الدالة على الدوام قوله تعالى ليكونوا الاجابة الى اصل اللام
للعاقبة فان المذكور غرض الشيطان وان لم يظهر قوله وقطع لما في الفازعة اي بالكلية و
هو ما في حال الكفر فانه هو اللازم في الايتين كما سنذكره ويؤيده قوله وبناء الامر كله اه
فلا يرد انه مخالف للمذهب الحق قوله وبناء الامر كله على الايمان والعمل الصالح فان جعل
الناس فريقين ثم العذاب للكافرين والمغفرة للمؤمنين يفيد بناء الامر كله على الايمان اما جعل
اللام للتخصيص فيفيد ايضا لكنه غير مقطوع به ثم ما ذكره بناء على ان الايمان كله لا ينفك عن

العمل كما هو مذهبه وهو ممنوع عندنا ويناسبه تقييد الاجر بالكبير فحصل الاجر ثابت مجرد
الايمان وعبده كل اجر كبير فالوصف للتوضيح لا للتقييد قوله فحذف الجواب يوهم ان من شرطية
ولا معنى لها الا بتعسف والمناسب كونها موصولة فلكون المقام مما يتضمن معنى الشرط ذكر
لفظ الجواب وفي بعض النسخ فحذف الخبر قوله لدلالة فان انه اه فان تحصله يسبيل على تمن
هداه انه فدل هذا على هذا المحذوف ثم هذا يقتضي ان لا يستوي المحسن والمسيء وان يكون
بناء الامر على الهداية والايمان فيكون للسابق تقريرا قوله وقيل او وجه ضعفه ان قوله
فان انه يصلح تعليلا للمقدر اي يوجد كل من الفريقين او لقوله فلا تذهب فائدة
بيان ان لا وجدوى للتحسر على التقديرين فالاولى اخراجه من البين قوله تقديره افمن
زين له سوء عمله فالهمزة لانكار الذهاب والمعنى لا ينبغي هذا وقوله فلا تذهب اه تنبيه
الانكار وعن المذهاب فليس من باب لا اينك ثم انظر ان لا يكون على هذا الوجه تقرير
السابق قوله فحذف الجواب اي الخبر لما ربعبه ويجوز ان يراد بالجواب جواب الاستفهام بمعنى
انه وان كان للانكار لكنه متولد فكأنه قيل في الجواب في قبله قوله قوله فان انه اه
تعليل لما ذهب اجازه الوجه الاول ايضا وهو حاصل ما ذكره الزمخشري بعينه لكنه عبر بعم
او قال فقال نعم لا فليس في ترتيب ما بعد الفاء عليه نوع خفاء قوله ومعناه فلا تهلك
يقال ذهب فلان اي هلك قوله والفاآت الثلثة اي ما في قوله فراه فان انه فلا تذهب
اما الاول فعاطفة مخففة على مقدر اي امن غلبت عليه وهواه فمن زين كما اشار اليه كيف هو
راس كلام وان كان تقريرا للسابق ثم الفاء السببية ما بعدها مسبب عما قبلها وقيل
هذا الفاء التعليلية فاردته مسبب عن النهي والسبب لا ضلاله بيع وهو سبب النهي عن اذنها
ومسبب عما قبله فكل من الاولين داخلتين على ما هو سبب لما بعده بخلاف الثالث
وجميع هذا على الوجه الاول المرضي هذا هو حل المقام لكن فيه ان المفهوم من كلام القاضي
كون فان انه يفصل تعليلا للانكار واستينافا قوله وايضا اضلاله في السبب لا وفيه
حسنا لا علة عند الاشاعرة بل هو عندنا قوله وجمع المحسرات هي مفعول له او حال
كان كلها حسرة لوط التحسر قوله او كثرة مساويه اي للدلالة عليها والفرق بين
الوجهين ان الاول لبيان الشدة وهذا للدلالة على العدة وفي بعض النسخ بالواو وهو اولى
اذ لا تنافي بينهما قوله ولان المراد كذا في اكثر النسخ بالواو فيلزم اجتماع الوجهين
وفيه ان على الاول يكون الاثارة في حال التكلم وعلى هذا الوجه يكون في حال الارسال
فينافيان الا ان يقدر حال للارسال مقارنا لحال التكلم استحضار الصورة البديعة
بهذه الخاصة كذا في النسخ فالمعنى بما يختص الريح وارسالها وفي بعض النسخ بهمزة الخاصية
اي الاثر كما فسر به في اول القسم الثالث للمفتاح لا المعنى المشهور لها يعني ان حال الاثارة
مقارنة لحال الارسال ومتاخرة عنها فناسب المضارع وكان على مقتضى الظاهر
ان الفاء اغنى من الدلالة لان المقصود وعلى هذا التقرير يلتبس الدلالة قوله ويجوز ان

ان يكون اختلاف الافعال اي الثلثة للدلالة على الاستمرار اذ لا يصح الاختلاف
الا بالحمل على الاستمرار المجامع بصيغة الماضي والمضارع المناسب للمقام فالاختلاف يدل
عليه قوله وذكر السحاب كذكره فيكون مذكورا حكما قوله او الصابر مطلقا فيكون اسناد
الا الاصل وعلى الاول ما لسبب قوله اي ما هو ادخل في الاختصاص هو المتكلم لانه اعرف
في سببية الاختصاص من الاوالغريب اولى باختصاصه تع به قوله الا احتمال اختلاف
المادة اشارة الى جواز كون مادة النبات هو العناصر المتفرقة بعينها كما ذكره في الروم
قوله وذلك لا مدخل فيها اي في صحة المقدور بل اتحاد المادة يقتضي زيادة بالنسبة
اليه فهو اولى على ان النشور يحتمل كونه باختلاف المادة كما هو احد المذهبين اي الايجاد
بعد الاعدام قوله لا التوفيق تع فلمه العزة جميع اللام للاستغراق جميعا تاكيد قوله اي
فليطلبها او يقدر فليطلع اليه والمذكور دليله وهذا هو الانسب للمقام ولعل ما ذكره يؤول
الى هذا اي فليطلبها بالطاعة قوله فان كلها له خلقا وملكا فهو معطيها قوله تع ولله العزة
برسوله اللام للجنس فان جعل للاستغراق وقدر الجواب فلا بيانها كان احسن والتعليل
بما بعده اظهر قوله بيان لما يطلب ويجوز ان يكون استينافا لكون العزة له تع بان كان
اللام للتخصيص فالمعنى فالعزة مخصوصة له تع وهو موليها لان حصولها بالتوحيد والعمل وهما
انما يرضيان عليه تع قوله وصعودهما ظاهره ان يكون والعمل معطوفا على الكلم فيكون في رفعه
استينافا والوجوه المذكورة فيه صحيحة على هذا ويحتمل ان يكون مبتدا ما بعده خبره والرفع
يستلزم صعود المرفوع فلذا قال صعودهما لكن الشيخ في الوجوه المذكورة لا يجمله قوله
مجاز اي لغوي لملابسة بين الصعود والقبول اذ كان من يقبل اعلى واما على الثاني فاما
لغوي لكون في الصحيفة محلا للكلم او عقلي بالاسناد الى الحال ويجوز حذف المضاف ويجوز
حمله على الاستعارة بان يشبه وجوده الخارجي ثم الكتابي في السماء بالصعود وعلى الحقيقة
ولا يكون كيفيته معلوما كما يقال في الوزن قوله والمستكن في يرفعه للكلم فالرفع مجاز
عن القبول لملابسة بينهما والقبول متوقف على التوحيد فاسند اليه قوله ويؤيده انه حينئذ
ثم بجواز كون الفاعل هو الله والعمل مرفوعا كما في الوجه الثالث على الرفع قوله فانه يطلق
الايجاد اي يقويه لانه شرط فيه حتى يخالف المذهب يجوز رجوع البارز الى الاخر اي
ان يرفع صاحبه قوله بهذا الشرف اي بشرف ذكر رفعه تع اياه دون الكلم وهذا على الوجه الاخير
سواء كان والعمل مبتدا او عطفا على ما قبله فلا حاجة الى جعل الضمير البارز راجعا اليهما على
العطف قوله وترى بصيغة الافعال معلوما فما بعده منصوب ومجهولا قوله بجبابها وجه
الرحمن اي يستقبل بها الملك من جهته تع والمراد بيان رضاه تع يعني انه يوجد رضاه تعالى
لكن او لم يقارن بعمل لا يقبل ولا بد من تاويله بالقبول الكامل او يعم عمل القلب كالاخلاص
والتصديق على الواقع هو القبول فقط قوله المكرات السيئات او هو مفعول بتضمين معنى
القصد والكسب او بالحذف والايصال قوله لا يؤبه لا يبالى عنده قوله تع ذكرا او انثى اي

هو جئ به لتعظيم مكرهم قالوا المحصور فيه ان شرطه ان يكون الخبر موصوفة او فعل من كذا قوله
في سورة يهلك او القضاء ولازمه قوله لان الامور مقدرة او بهذا الانسب مذهب بل مذهب
المجبرة فان الامور لا يكون تابعا للتقدير دائما عندنا بل قد ينعكس وقد يتغير فلا يصح الا
سواء كان على تأثير التقدير يراد على الاستلزام الا ان يراد امور النبوة لا مطلقا والتقدير
فيها تأثير وهو ظ فلا تغير قوله خلق آدم منه وهم في صلبه فيكون خلقهم ايضا منه وقد ذكر ثمة
وجها آخر في سورة الروم وذكر رحمه الله وجها آخر في سورة الحج قوله الا معلومة له جعله حالا من
الف على لانه المناسب للمقام كيف والمفعول غير مذكور ثم المراد وعلمه بجملها ووصفها ويجوز
كونها حالا عن المحل والوضع قوله وما بعده الى ان يصل الى الكبر لا ان يتجاوزه وان في الغمر
بالمصير لان يعمر مضارع يقتضي ان لا يكون معمرا ولا ضرورة في الحمل على الماضي قوله من عمر المعمر
لغيره اي المراد بمرجع الضمير هو المعمر السابق واللام متعلق بلا ينقص اي لا يجعل عمر الغير ناقصا
من المعمر لكن يأبى عنه ارجاع الضمير الى المعمر فان المتبادر منه كون المنقوص عمره قوله بان يعطي
اي للغير من عمر المعمر والا ارتكاب الى هذا بناء على عدم جواز الزيادة والنقصان في عمر واحد قوله
او للمعمر على التسامح بناء على ان العمر الواحد لا يزيد ولا ينقص على هذا اي ردم المعمر فرد آخر المذكور
من نقص المعمرين معمره الا الكبر وبهذا التغير لا يصح كون الضمير للمعمر الا على الاستخدام وضميره بان
يراد به ما في شأنه ان يعمر فيصح لكن يشكل اللسان في الاستخدام فيه ولو فسر المعمر بما في شأنه
ان يعمر لكان اولى قوله كقولهم اي كقول الناس في المثل لا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه
الا بحق حيث اطلقوا الاثابة والمعاقبة على كل عبد لان النكرة في سياق النفي مع انهما
لا يجتمعان في الكافر وغير العاصي فلا يرد انه لا يوافق المذهب الحق اما جعل التخيير تنا
على قول المعتزلة فبعيد قوله مثل ان يكون فيه اوه فعلى هذا لا تغير في التقدير ايضا لكون
المقدر معلقا ويمكن حمل الآية على التغير فيه كما في اللوح قد يتغير كما في الحديث ان ملك الموت
ينظر فيرى الناجل شخص قد قرب فيقصد بقبض روحه ثم ينظر فيرى قد فسخ فيه فيبقى عنه
ثم يقول ثم انه عاد قريبا فاخر اجله ابدا ما لا يتغير فيسمى قضاء وبهذا يفرق بينهما ما ذكره
المولى حيث قال القدر من حقه ان يدفع ما لم يكن قضاء وما نقله الزمخشري عن كعب لولا ان
عمر دعا لانسا في اجله والد على طول العمر بعد بدا التغير وكذا دعاء عمر اللهم ان كنت كتبتني في ديوان
الاشقياء فامحني منه واكتبني في السعداء وقال تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت ثم لا تغير ما في علم الله
ولكن لا يلزم اعتبار العمر ههنا بالنسبة اليه ولو كان هو المراد من كتاب وفسر به وقيل الزيادة
والنقصان في عمر ولا يلزم تغير التقدير لان المقدر هو الاعراض الا الابهام فيكون معمرا
بكثرتها وكونه يعمر بجنسها وتأثيرها وكونه ينقص باسراعها وعدم اجرائها على العادة فلا
يبلغ حد العمر المعتد لانه على العادة يعتد وعلى ما قررته سقط ما قيل اذا لم يبلغ الحد المعتد
يلزم التغير ثم لا يرد ما قيل يلزم ان يكون لفظ العمر مشتركا لفظيا ولا قائل به لان عمر كل واحد
هو مجموع ازمنة انقضاء النفاسة فهو معتبر بالنفس نفسه حتى يكون مستعملا في معنى آخر

ثم يراد

ثم يراد ان يبين في الشرع والعقل ما يدل على اعتبار النفس بل قوله عمر لا ما حسبته بسائر
الآجال مضروبة وايام معدودة يدل على اعتباره بالزمان ولعل قبل كون في الهند لاجل حفظ
الرطوبة وتحليل التخليل يكون او اطبيا بل الظاهر انهم لا يقولون بالتقدير فضلا عن التغير
المرتبط به قوله وقيل المراد بالنقصان ما يراد بما يعم حالة العمر المقدر اي لا يوضع له عمرا
ولا ينقص عمره قوله على بناء الفاعل اي المعمر او الله قوله هو في علم الله اما على الوجهين
الاخيرين فيجوز ان يراد بكل من علم الله اللوح لا الصحيفة واما على الاول من الاخيرين
فالمناسب اللوح واما على الثاني منهما فالمناسب الصحيفة قوله ما سائغ شرابه مبتدأ خبر او جز
قوله ضرب مثل اي الآية لا البحرين فان المثل هو القول السائر وضربه اعماله
كما في الكشاف ص مج قوله الذي يكسر العطش في القاموس هو العذب جدا او العذب
هو المستساغ من الطعام والشراب فعلى هذا يكون سائغ شرابه من باب التأكيد قوله الذي
يحرق بملوحته وكان اشتقاقه من التاجج اي الالتهاب قوله بالتشديد كسيد وهو رواية
عن ابي عمرو وعاصم وبالتخفيف كميت بالسكون وهو قراءة بعض قوله تلبسونها صفة
او استئناف ولم يقل تلبسون حليته اشارة الى ان الحلية منافع اخر مترتب على الاستخراج
وقيل لتفاوت الحال حيث في الاول بسهولة بخلاف هذا وهذا او السين في التبخر جوهره
ثم الرجال قد يتزين بها كالخاتم او لان النساء من جملتهم فاسند اليهم قوله استطراد او ذا
ظاهر الى التمثيل ولا في عدم الاستواء بل هو غير مناسب ههنا لانه يشير بثبوتهما في هذه الامور
الممدوحة والمقام لذم الكافر لكن اذا كان استطرادا اليه اصلها لا في التمثيل لا في فيه
ثم كون المراد من البحرين المؤمن والكافر لا ينافي بيان احوالهما على المعنى الحقيقي اذ المقصود
في التمثيل على معانيها الموضوعة لها قوله او تمام التمثيل فالواو حالية وقد يقال ليس المقصود
ضرب مثل حال بيان عظم قدرته تعالى وكماله كالآيات التي قبله فلا يحتاج الى توجيه ههنا او
تفضيل للاجاج عطف على الاولين فلا يكون استطرادا ولا تمثيلا بل وجها آخر حاصله الكافر
كالاجاج بل ادنى منه لانه يشارك العذب ولا يشارك الكافر المؤمن والمراد المشاركة
في المنافع التي خلقت لاجلها وهي في الانسان ما يقربه الى الجنة ويبعده عن النار وهو مفقود
بالكلية في الكافر بخلاف العاصي وعلى هذا لا يرد ان بين الوجهين تنافيا ويجوز ان
يريد مشاركة العذب والملح في المنافع اكثر من مشاركة الكافر والمؤمن اي للملح فوائد كثيرة
بخلاف الكافر فلا تنافي ح ايضا قوله والمراد بالحلية اللآلئ واليواقيت وقال في النحل
كاللؤلؤ والمرجان لكن خروج امثال هذه عن العذب محل خفاء فلعله اسنادا للبعض
للبعض الى الكل كما في يخرج منهما وان ذكر نظرا الى ما قبله لفظ كل قوله ويجوز ان يتعلق
بما دل عليه الافعال المذكورة اي سخرنا البحرين لتبتغوا فيوافق ما في النحل وعلى هذا يكون
جملة وترى اعتراضية وانما اورده بالواو لسبق قوله لتأكلوا فانعطف عليه قوله باعتبار
ما يقتضيه ظاهر الحال فقول الى ارادته تعالى وارادة بان تشكر قوله تعالى يولج الليل او بيان

لقدرته تعالى وقدرنا في لقمان وجوهه قوله هي مدة دوره اي لمجموع المدة والاجل قد
يطلق عليه انما لم يفسر به في سورة لقمان لان الواقع ثمة الى وهو يناسب الغاية والمنتهى لا
المجموع قوله الاخبار المترادفة اشارة الى ان لفظ الله خبره ايضا ويجوز كونه نعتا
او عطف بيان وما بعده جزؤه ويجوز عكسه ايضا لا يقال على الاول اسم الله علم لا يوصف
يجاب بان فيه معنى الوصفية فكونه خبره مشتقا في الاصل فباعتباره يجوز الوصف قوله
ويحتمل ان يكون له الملك كلاما مبتدأ واقعا موقع المعنى التعظيم المأخوذ من ذلكم والاظهر عطفه
على الجملة الاولى او جعله حالا او رابطها قوله لله لانه اسم كلاهما لله لا له لان هذا ينفي الالوهية
عن غيره تعالى ينفي لازمه والاول يثبتها له تعالى فيلزم التفرد وهذا التفرد يكفيه الاول لان تقديم
الجار والمجرور يفيد التخصيص فالثاني لتاكيده وقيل ضم الثاني الى الاول ليتعقد قياس
دال على انها لم يصلح للالوهية اقول هذا ماخوذ من ضم ما لا يملكون شيئا لا يستحق الالوهية الا الثاني
ولا دخل للاول فيه قوله لانهم جماد على ان المراد الاصنام لا ما يعم الانبياء والملائكة لا ان
الخطاب للمشركين قوله ما ادعوتم لهم اي في اجل ما تدعون لهم هو اشراككم في الالوهية
فهم تبرؤون في الدنيا كما في الاخرة ويجوز ان يكون عدم استجابتهم لعدم قدرتهم على النطق
وان سمعوا اذ لا ملازمة بينهما قوله وهو الله سبحانه فانه الخبير على الحقيقة دون سائر
المخبرين اشارة الى ان التنكير للتعظيم ويجوز ان يراد خبير عظيم ما في يوم القيمة وغيره فيه غير خبير
به اصلا وان يكون من السالة تعالى اي لا ينبئك احد مثل الله تعالى قوله وما يعني اي يعترض من
الامور قوله للمبالغة اذ لا معهود فالمناسب من معاني اللام واما الجنس او الاستغراق يفيد
المبالغة قوله وان افتقاركم كذا في اكثر النسخ وفي بعضها او ان وله وجه هو ان اشارة
الافتقار على الاول في نفسهم بلا اضافة الى احد وهذا بالاضافة لا يقال مثل هذا الاحتياج
حاصل في الجن لانهم لا يحتاجون الى كثير ما يحتاج به الانس كالطعام واللباس هذا وقد جعل
الفقراء مضافا بالنسبة اليه تعالى اي انتم الفقراء لا هو تعالى فعدول عن الظاهر زيادة مع فوات
فائدة العموم وايضا يلزم كون ما بعده تاكيدا قوله تعالى والله هو الغني الحميد كناية لما بين
حظ الاصناف فيهم ثبات ببيان حاله تعالى فتشرع عليه وقوله المنعم الخ بعد قوله المستغني اشارة الى
ان الحميد كناية عن كونه منعما ولم يفسره هنا بكونه محمودا كما فسره به في سورة لقمان
لعدم ملايمة قبل هذا اي سائر الموجودات اي جميعها في قوله عليهم اشارة الى انه تعالى مستحق
في نفسه الحمد وان لم يحمد احد لاتصافه بالاوصاف الجميلة لكن لا يتحقق عليهم قوله بقوم
اخرين اطوع منكم اطلق في سورة ابراهيم ولعل تقييده هنا به لقوله الحميد فانه يفهم
قصورهم في حمده تعالى وغاية التعب وهم قوله او بعالم اخر فالا يبقى عموم الخطاب لجميع
العالم او المقدر قوله واما قوله وليحملن اثقالهم الخ ان هذا لا يخالف تلك الاية لان اصلالهم
ذنب لهم لكن لكونه قسما لا اخر بطريق التسبب جعله قسما لما هو بطريق المباشرة ولكون
هذا ذنبا لهم لا ينقص من وزر من تبعهم شيء وكيف يخالف وتلك الاية جواب لقولهم

وليحمل خطاياكم مع قوله وما هم بحاملين قوله نفي ان يحمل عنها ونبه هاهنا النفي اعم
من الثاني بعموم المستفاد من ترك مفعوله وان نوع حيث يشمل ما لا يكون لحال وزر اذا
قوله ولو كان المدعو ذا قرابتها وقيل التقدير ولو كان الداعي ذا قرابة اقول الانسب
في النظم ولو كانت وايضا لا يلائم في نظم الكلام ما ذكر على كون كان تامة قوله وهو
اولى من جعل كان تامة اذ المقصود نفي الغياث بالكلية وهو يفوت على تقدير كونها تامة
الا بتقدير لا يحتاج اليه اصل الكلام بخلاف ما اذا كانت ناقصة واما توهم اختصاص
النفي بالقريب على هذا المحتمل معلوم البطلان قوله او غايبا عنهم عذابه على ان التقدير
يخشون عذاب ربهم ولو جعل حالا عن ربهم لجاز فانهم لم يروا به وارتهم وقد اندرجه
نعم في الغيب في اول سورة البقرة وهذا جاز على كونه من الفاعل ايضا قوله فانهم المنتفعون
علة لتخصيص انذاره عم بهم مع انه عم بنذر الكفار ايضا اي المراد هو الانذار النافع
لما راى في قوله فبشر سحابا والمراد الوجه الثالث ثمة وهو استمرار الطاعة والانقياد وحاصل
الخشية والاقامة كشيء واحد فتحقق الاستمرار قوله هو اعتراض مؤكد لخشيتهم او نفعهم
او لوجوبها ثم لا يخفى ان ليس فيه اعتراض نحوي لعدم تعلق ما بعده بما قبله اعرابا انما التعلق
المعنوي فهذا ارتباط ايضا كما بينه قوله وقيل هما مثلان للصنم وجل فقد ذكر فيما سبق
لنور حال كل من المؤمن والكافر وفرد اشترع والصنم فناسب لكل قوله تعالى ولا الظلمات ولا النور
يجوز ان يكون تمثيلا لما سبق على الوجهين وقد ذكر وجه جمع الظلمات في اول سورة الانعام
قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور تقديم الظل مع تاخيره مثله في الاولين للتفنن كما قدم
الاعمى على البصير اولا لان المحسن على المستثنى في سورة المؤمن ولرعاية السجع وكذا قدم
الاعمى مع شرف البصير قوله ولا تاكيد نفي الاستواء من الافعال التي لا يكتفي بفاعل واحد
وتكريرها على الشقين لمزيد التاكيد واما تركها في الشق الاخير من الاول فلان وجه الاجمال
في اول امثال هذه لان المخاطب لكمال توجيهه في اول الكلام لا يقصر عن فهم المراد وقيل
لان ذكرنا في الرابعة اعني عنه لاتحادهما فيما هو المقصود منهما لان الاعمى والبصير قد يجتمعان
بخلاف غيرهما فلم يناسب ما يدل على تاكيد المنافاة قوله والحرور فعول من الحر غلب على السموم
لا يتوهم ان المراد بالحرور هبوب الريح اذ الظل لا يستعمل بهذا المعنى فلا يصح المقابلة بل المراد
الصحيح كما اشار اليه بقوله فعول من الحر والظل مقابله وفي القاموس الظل الجنة ومنه ولا الظل
ولا الحرور قوله وقيل السموم الخ وفي الكشاف ان السموم يكون بالنهار والحرور بالليل والنهار
وكذلك كرره ولذا جمع بين الاحياء والاموات للدلالة على عدم استواء كل فرد وفرد و
قدم يجوز ان يراد لا يستوي الاحياء بعضهم بعضا وكذا الاموات فيظهر وجه الجمع وتكريره
الاحياء للشر فيهم قوله لقوله بشيرا او نذيرا اي للاول وصلة حذفت لدلالة الثاني عليها فجعل كانه
صلتها قوله اهل عصر لا المصطلح قوله من نبي او عالم ينذر عنه به يندفع المنافاة بينه وبين
قوله تعالى لتنذر قوما ما اتيتهم من نذير الخ وهذا قوله تعالى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير

وهذا هو الموعود به قوله للعلم بان النذارة اه وقيل لان البشارة مختصة بالنبي بخلاف
النذارة اذ هي لا يتوقف على السمع كالاول اقول هذا على مذهب الحنفية فان لبعض الاشياء
جهات يدركها العقل كالايمان وبتركه يستحق العقاب كيلا يلزم الدور اما الثواب
فلا يرد ان الحسن والقبيح شرعيان عند اهل الحق قوله ولان الانذار اه وليس اخر وغير ظاهر
اختيار وجه ذكر النذارة دون عكس على الوجه الاول قوله تع وان يكذبوك تسلية له عم قوله
تع فقد كذب تعليل لمحذوف وجاءتهم استئناف او حال بتقدير قد قوله على ارادة التفصيل
اي في الزبر والكتاب اذ يجوز الجمع في المعجزات لكن يلزم على هذا ان يكون لكل رسول
كتاب وفيه سواء مشهورا ولا وجعل اسناد المجيء مطلقا بطريق مانعة الخلو قوله تع ثم
اي فكفروا ثم اخذت اه فذكر الموصول في مقام الاضمار للدلالة عليه وبيان الاخذ قوله
اي انكاري اياهم وقدر فيه سببا وجه اخر قوله الم تر فاخرجنا فيه التفات وقوله تع مختلفا
ذكر لكونه نائب فاعله غير حقيقي قوله على ان كلا منها اي كل نوع من انواع الثمرات
فالمراد بالثمرات في الاية انواعها وعلى الاول افرادها وعلى الثالث يجوز كل منها لان
هيئات كل نوع وكذا افراده يجوز ان يكون مختلفا قوله او هيئاتها من الصفرة والحمرة
الاولى ان لا يعبر بالهيئات فانها من الكميات لا الكيفيات ويجوز ان يراد بالالوان
الطعوم فانه يعبر في العرف بها عنها وهذا الاختلاف ايضا اما في الانواع او في الافراد
تع ومن الجبال عطف على ما سبق بحسب المعنى او الجملة حالية قوله ذو جدد تقدير المضاف
لان الجبال ليس نفس الطرائق الا بنوع تجوز وفي الكشاف حتى يؤول الى معنى قولك
من الجبال مختلف الوانه اقول هذا على كونه صفة لجدد ولكن المختار كونه صفة لبعض وجمع
كما سنذكره قوله وجدد مختلفين وهو الطريق الواضح فجمع وصفه لان المراد منه الجمع معنى او
هو بحسب اجزائه لان الطريق مؤلف من قطع قوله تع مختلف الوانها فاعل لا مبتدا والالوان
مختلفة لاسناده الى ضمير الالوان ثم اعتبار هذا الاختلاف يجوز في جبل واحد وفي جبال متعددة
اي طرائق بعضها احمر وبعضها ويجوز اعتباره في الجبال مطلقا قوله بالشدة والضعف
اي في البياض والحمرة فهو نعت لبيض وحمر ويجوز كونه نعتا لجدد ومؤكدا او جمع الالوان باعتبار
المحل او البيض والحمر كتمثيل لا لتخصيص الالوان بهما قوله ومنها غرابيب متحدة اللون فيه ان
السواد لا يقتضي اتحاد اللون فيجوز الاختلاف معه كما يجوز الاتحاد مع كل من الاولين
فلا وجه لتخصيصهما بالاختلاف وتخصيصه بالاتحاد قوله هو تاكيد اه يرد ان جواز اضمار المؤكد
مختلف فيه وحمله على ارادة الصفة المذكورة يأبى عنه قوله وحق المؤكد اه وسطره في الصفة
بالبت وايضا جعل المشتق موصوفا والجامد صفة بعيد جدا قوله وحق التاكيد اي في الالوان
لا مطلقا صرح به في القاموس قول النابغة اه الاستشهاد به ولا يلزم فيه لجواز كونه بدلا بل هو الاولى
وكذا في الاية وهو المختار صاحب القاموس قوله تع والانعام من عطف الخاص على العام فان الاولى
للابل والشاة والدواب لكل ما يتحرك لا ان يحرك المعنى العرفي فلا يشمل الانسان قوله تع

الوانه

الوانه نعت لمحذوف هو مبتدا ولذا عمل في الفاعل وذكر الضمير اي خلق او صنف قوله
كما اختلاف الثمار فيكون صفة لمصدر محذوف اي اختلافها ويجوز ان يقدر الا انه كذلك وقيل
يتعلق لما بعده اي مثل الاعتبار في المذكورات انما يخشى الله اه وفيه بعد لفظا ومعنى قوله
تع العلماء اي به تع لا بسائر العلوم كما اشار اليه بقوله اعلم قوله ولهذا اتبعه اه اشارة الى
وجه ارتباطه بما سبق اي اذا علم تع بهذه القدرة فليخش قوله لان المقصود حصر الفاعلية اي
ان فاعلية خشيته تع في العلماء لا حصر خشيتهم فيه تع كما هو اللازم على العكس لان القيد الاخير
بعد انما يحصر المستثنى فان المعظم يكون اه اي فيناسب ان يراد بالخشية التعظيم مجازا مرسلا
للزوم لا استعارة وقيل هي بمعنى الاختيار كما في قول الشاعر خشيت بني عمي فلم ار مثلهم قوله
للدلالة على انه معاقب ولانه عزيز ظاهرا واما لانه غفور فلانه يثبت القدرة التامة فيه تع
فينبغي ان يخشى عنه قوله تع يداومون المداومة مأخوذة في قوله حتى صار سمة لهم فانه لا يكون
سمة الا بالمداومة ويجوز اخذها من اختلاف الافعال وقد في ادرس البلاح قوله او متابعة
ما فيه اي يكون من التلو لا من التلاوة وفي بعض النسخ ومتابعة بالواو وهو اما على عموم المشترك
او على ان المداومة مستتبعة للمتابعة قوله حتى صارت سمة لهم منتظم على الوجهين واما ظهور
صيرورتها سمة لان الصلاة يكون بالمعروف المشهور غالبا ولاشتهار الابد وام قرآنه ومتابعته
قوله كيف اتفق فانه تعبير في العرف عن هذا بهما والا فليس في اتفق مخصوصا بين جنبهما
قوله لن تكسد ولن تهلك البوار يجيء بمعنى الكساد وبمعنى الهلاك فان كان حقيقة في
احدهما مجازا في الاخر ومشتركا فيهما فالجمع بينهما على مذهبه ان كان نفيا باتا وحاصل
المعنى فلا يضيق والاولى هو المعنى الاول على انه ترشيح لاستعارة التجارة قوله علة لمدلوله اي
مدلول لن تبور والاصح ان يكون علة له نفسه فالاولى ذكر لفظ مدلول ويجوز كونه عاقبة له ايضا
وقوله تنفق بمعنى ترج قوله من اثارهم في بعض النسخ في افعالهم وهو انسب معنى قوله او غاية
ليرجون ولا مانع من كونه علة له لا غاية اذ يجوز كون الشيء فيه منه اوطا وتقديره يرجون لهم
هذا بل هو اظهر ولذا اشترط اثبته في الاعمال قوله تع من فضله ان تعلق بكل من الفعلين فقط
وان تعلق بالثاني فقط فلا يلزم مذهب الاعتزال ايضا يكون اصل الاجر واجبا يجب وعده
تع اياه فلا يكون متصلا ظاهرا قوله على ما يقابل اعمالهم اي بحسب وعده تع قوله تع
شكور معنى المبالغة اجل الزيادة ويجوز ان يكون بمعنى المفعول قوله وهو علة اي معلقا
او على التوزيع قوله وخبران والعلية محذوف اي غفور لهم ويجوز كونه خبرا بعد خبر قوله
يرجون حال من واو انفقوا اما تعلقه بمحذوف اي فعلوا الجميع راجين فيلزم الفصل
بين المبتدا والخبر باجنبي قوله اورثنا ثم الامم السابقة فالمراد بالكتاب اما القرآن ايضا
فانه في زبر الاولين او جنس الكتاب ومعنى الايراث على الوجوه اعطاؤه على كيفية منهم
بعده عدم قوله لبيان كيفية التوريث بين كون الموروث مصدقا لما تقدمه لكون الاشتباه
معنى فاخر لا عن انفه فالاولى عطفه على كل الوجوه على الذي اوحينا عطف الجملة على الجملة وثم

للتراني الذكرى قوله من الصحابة ويجوز ان يراد علماء كل امة على معنى فكثرت بنو ربيتهم
من بنيهم او رثناهم مستمرا منهم فالمراد بالكتاب الجنس قوله او الامة باسرهم لكن كونهم
باسرهم وارثا للكتاب بعيد قوله ثم فمنهم ظالم لنفسه اي غالب سيئاته على حسناته فيكونه
مقابلا للمقتصد ويشمل الظالم بنوعه ولا وجه لافراده فاللام لتقوية لا للتخصيص قوله ثم ومنهم
سابق بالخيرات الباء للتعدية كما في سبقته بالكرة او لا فرضت قبله وللملابسة قوله بضم التعليم
والارشاد الى العمل لا تفضيلية ذاتية قوله وقيل الظالم الجاهل فعلى هذا يراد بالموصول
الامة باسرهم او يرجع الضمير للعباد وبعده ان كون المراد من الظالم ما لا يترجح حسناته وفي
السابق من يكسل له سيئة وما قيل وجهه ان لا يكون التقسيم ح بملاحظة الكتاب فلا وجه له لانه
مآل هذا الوجه هو العمل به وعدمه وعندي ان هذا الوجه اقرب خصوصا اذا اعتبر الحديث
وذكر المقتصد اي المتوسط قرينة على المراد ان كان خلاف المتبادر قوله واما الذين ظلموا
انفسهم هذا انسب للوجه الاول اذ المجرم العاصي يدخل النار غالبا وكذا الحساب اليسير للعاصي
بالكتاب غالب وقيل الظالم الكافر والمقتصد العاصي وجه بعده وهو ان المقصود بيان
حال الوارثين العمل بالكتاب وهو رجوع الى الموصول ويجوز ان يراد بالظالم الكافر على
ان الضمير للموصول المراد بالاصطفاء ما يجب الخلقة والرسول الكتاب فوجه بعده ح
كون الكافر وارثا له قوله مقتضى الجبلة اما الجهل فلخلوه في الابتداء عن الادراكات
واما الركون فلكونه بالشهوات حاله او ادراكها ولا ينافيه البلاغة في اصل الفطرة خلافا
الآيات والاحاديث على انها متعلقة بالاعتقاد وهذا بالعمل وح كون التقديم للاهتمام بامر
الظالم لكونه ابعد لا اضاف قوله والاقتصاد والسبق عارضان تحضهما التاخير وهذا
كالاول على الوجوه فان الركون متحقق في الكافر ايضا قوله مبتداء وخبر وبدل لان الفصل
سبب لها قوله او للمقتصد والسابق اذا اريد الدخول ابتداء او اريد بالظالم الكافر او
للسابق فقط بل هو اللازم اذا كان الاشارة للسبق قوله منصوبة بفعل يفسره الظاهر لم
يرض بكونه بدلا للزوم الفصل بينه وبين المبدل منه باجنبي قوله عطف على ذهب ضعفه في
الحج واختار عطفه على اساور قوله او من ذهب في صفاء اللؤلؤ فيكون من عطف احد صنفي
من الافراد على الآخر لكن ما ذكر بين الوجهين لانه لم يعهد السوار من اللؤلؤ قوله ثم حرير والتنوين
للتعظيم والواو في وقالوا اما للحال او للعطف قوله همهم من خوف العاقبة الاولى تعميمه وجعل
اللام للاستغراق قوله ثم لا يمسنا حال من ضمير احد مفعولي احل مبالغة ولذا اعاد لا يمسنا
وقول لا حاجة اليه اذ قد يوجد التابع بدون متبوعه ويوجد الفتور فيما لا مشقة فيه كالسكوت
فمعناه ايضا قيل الاول جسماني والثاني نفساني وقيل الثاني هو الوجع قوله لا يحكم عليهم
وقيل معنى نقضي عليه اماته كما في قوله ثم فقضى عليه فيموتوا اي يعني يستريحوا فينا قوله
بل كلما خبت اه وهذا لا يقتضي تخفيف العذاب فان عند نقصان النار يمكن عذاب آخر
خصوصا اذا عاقبه زيادة السعير والآية تدل على ابدية العذاب قوله مبالغ في الكفر وكل كافر

مبالغ

مبالغ فلا يخرج احد منهم قوله يستغيثون اي بعضهم بعضا وذلك لجرأتهم واضطرابهم
او انه ثم وهو الظاهر على الاداء لا يكون قوله ثم ربنا اه تفسيرا ليصطرخون ويجوز كون هذا عطفا
الحقيقي اي يصيحون كما هو حال المتألم ثم قوله ثم يفعلون اي على هذا الوزن قوله من الصراخ
جامد لا مشتق قوله ثم نعمل صالحا اي عملا صالحا على انه نعت لمصدر او مفعول وعلى الاول يكون غير
الذي مفعولا به وعلى الثاني يكون آخر لمفعول به قوله باضمار القول على الاستئناف تفسير ليصطر
خون او عطف عليه اي ويقولون او حال من ضميره قوله وانهم كانوا يحسبون انه صالح
فان الاصل لهذا الوصف ان يكون مقيدا لما منهم اراد وا صالحا غير هذا الصالح والاحتمال
ما عدا بهم كون حسناتهم يومئذ منحل على الدنيا قوله ثم او لم نعمركم اي الم نفسح في اجلكم
ولم نعمركم واتيتون ولم نعمركم اه وفيه تذكر يعني اراد قوله وتوبيخ اي في الدنيا بعد حكاية حالهم
وباعث وراو في الآخرة على الحكاية فيقدر القول قوله تمكن التخلف من ان حتم فكيف
الكثير في لفظ يتناول كل عمر اشارة الى ما موصولة بمعنى عمر ويجوز كونها موصوفة اي تعميرا
يتذكر فيه وكذا الظرفية اي مدة ووقتا يتذكر فيه وضعف بان عود الضمير اليها غير جائز الا
عند من قال باسميتها قوله فانه للتقرير اي لتقرير الاثبات ويجوز ان يكون لانكار النفي
لكونه اخبارا معنى جوز عطف ما بعده عليه ويحتمل عطفه على نعمركم بتقدير وما جاءكم النذير
او على انه يفتقر في المعطوف لا يفتقر في المعطوف قوله وقيل الشيب او ضعفه لغاية فائدة
وجاءكم النذير ح اذ لا يحصل منه الا ما حصل من الاول لان التذكر بالعقل قوله ثم فذوقوا
الفاء سببية والفاء في فما للظالمين تعليلية قوله تعليل له ولذا قال عليم بصيغة المبالغة قوله
ثم هو الذي جعلكم الخطاب على الوجهين المذكورين عام وجوز في انوار الانعام تخصيصه بالمؤمنين
اي جعلكم خلفاء الامم السابقة قوله مقاليد التصرف فيها على وجه شرعي قوله الخلفاء جمع
خليف في الثانية جعل خلفاء جمع خليف او لمن جعلها جمع خليفة لكثرة مجيئه على فعلاء فقول
جوز الواحدي كونه جمع خليفة على ان التاء للمبالغة لا للتانيث ويجي جمعه على خلائف
للتانيث اللفظ قوله والتكرير اي تكريرها قبل الاستثناء باسره والاقتصار لان الاظهار في
موضع الاضمار مشعر بالعلية قوله بيان له اي هذا بيان لقوله فعليه كفره قوله لكل واحد لا يخفي
يطرح لفظ كل وانما اورده لئلا يتوهم ان المستقل بالاقتضاء هو اقتضاء الكل لو احد
منهم خاصة لا للآخرة فقط ايضا ويكون له بالانضمام قوله او الانفسهم فيما يملكون فانهم
يشركون اصنامهم في اموالهم ويعينون منها لهم فالموصول ح صفة مقدرة على الاول نكرة
قوله بدل الاشتمال الاظهر بدل الكل لاتحادهما معنى واعترض بان البدل في حكم تكرير العامل
لا عامل هنا بان دخول اداة الاستفهام على المبدل منه لا ينعم وبان ابدال الجملة في الجملة غير
معهود المبدل منه هنا معمول لقل فكذا البدل في معنى الاستفهام غير مراد بل المراد منهما معنى
الانشاء والا والابدال الجملة كثير فيما اشعارهم ثم انه يجوز كون ارأيتم استئنافا على ان
المفعول الثاني لارأيتم وكذا الاول له محذوف مما على البدلية فلا حذف اصلا لكون البدل

والبدل هو الفعلين فقط فالمفعول لا شركائي وماذا خلقوا وجه الشيخ ان يكون للجملة الاستفهامية محل وان لم يجز بتقدير محذوف هو المفعول والجملة الاستفهامية قائمة مقامه ويجوز ان يكون اروني اعتراضا للتأكيد وحال المفعول حينئذ كحاله على البدلية او في باب التنازع قوله فاستحقوا بذلك الظاهر كون الترتيب على اللف والنشر ويحتمل على كل منهما فدل الكلام على التدريج من الاستبداد الى الشركة اقول الاستبداد في بعض الاجزاء يجامع الشركة في الكل فيجوز كون الشركة في السموات كذلك وقيل حمل الكلام على الترقي لان الاول شركة ما معه وكذا الثاني اول في الشركة والثالث ابلغ في الدلالة عليها قوله ينطق الى آخره تفسير للمعنى اي اتيناهم فانهم جاءوا لا يؤتون بالكتاب حقيقة وقوله ينطق بمعنى يدل ومنه استعمل بعلى قوله ويجوز ان يكون هم اي في الموضعين او في الثاني فالمناسب كون ام منقطعة للاضراب عن الكلام السابق للالتفات وينبغي عدم تناسق الضمائر قوله وابو بكر اي عن عاصم فالاولى كتبه في كتابة الالف اكثر القراء عليه مع ما فيه من الياء لطيف قوله او الا وسوى الاولى والواو للحشر ويجوز ان يراد وعد الشيطان لقوله ويمنيهم الا غرورا قوله فان الممكن تعليل لقوله يمسك ان قيل لم يكفي وجود علة الممكن حال بقائه لبقائه اقول نعم يكفي وهو المراد بالحفظ فلا ينافي ما في الكتب الكلامية او يمنعهما اي يمسك بمعنى يمنع وان تزولا مفعوله بنزع الخافض فانه يتعدى الى مفعول بمن بخلاف وجاز كون ان تزولا بدل اشتمال قوله والجملة سادة مسد الجوابين اي يغني غناءه فانه جواب القسم ودليل على جواب الشرط وامسك بمعنى يمسك قوله حيث امسكهما او بيان لحليما غفورا والمعنى كونه تعالى غفورا بترك العقوبة عاجلا مع عظم جرمهم ويجوز ان يراد غفورا لمن تاب عن الشرك وكان مقتضى جرمه لان لا يقبل قوله تعالى لئن جاءهم حكاية لكلامهم بمعنى لا للفظ لضمير الغائب قوله اي من واحدة اه لانا لانسب المقام مقصودهم اثبات التفضيل في الهداية لانفسهم لا الجمع لا على واحد فقط قوله تفضيلا لها اي احدى التفضيل كما يقال واحد الرجال ووحيد عصره قوله على النسب على الاصح لانهم فاعل على حقيقة اما التعليل بان الزيادة فعلية فلا وجه لان الكسب كاف في الاسناد الحقيقي قوله اصله وان مكروا المكر السيئ انما لم يجعل التقدير ولا المكر السيئ لان المناسب معنى المفعول المطلق ولكن يمكن بعيد حذف الفعل لاقامة المصدر مقامه بل هذا اقرب في الطريق قوله ثم بدل اه مع الفعل بالمصدر فهما او حال البناء على الاصل وقد مر امثلته قوله تعالى فهل ينظرون الا سنة على تقدير يكون مفعولا وجاز كونه مصدرا اي انتظار سنتهم واستقبالهم العذاب هو المراد في انتظارهم كما سيقع محققا كالمترقب قوله يجعله غير التعذيب اي بان لا يعذبهم على ان غير التعذيب مفعول ثان مقدم وهذا المعنى هو المناسب وان حمل على ظاهره فالمراد غير كون الكشف وما ذكر في الكشاف الشيخ لم يوجد تعذيبا بغيره يجعله الى التعذيب فيكون صريحا في المراد قوله تعالى وما كان اي ليس شأنه تعالى تم حال او عطف قوله تعالى انه كان عليما تعليل ينبغي الاعجاز نفس كان عليما قديرا لا يعجزه شيء قوله على ظهر الارض ليس من الاضمار قبل الذكر سبقها في رجوع زعم الرضي انه منه قوله من نسمة

ترب

ترب اي من ذي روح فان النسمة محركة نفس الروح وذكره فلعله اريد المتنفس ثم اخذ البهيمة بذنب الانسان غير بعيد قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقيل اذا هلك الانس من يهلك الحيوان كما في الصور لانها خلقت لهم وهو المراد هنا والاول ابلغ وانسب للمقام قوله لقوله ولكن يؤخرهم وجه دلالته ان الضمير للناس وفيه ضعف ثم المراد النوع فيصح كون الاجل اجالهم فان افناء النوع يومئذ وان اريد كل واحد فالمراد اجل مسمى لهم من موتهم قوله تعالى فان الله كان وقيل الجزاء المحذوف اي اخذهم وجه التعليل في العمل بموجب العلم هو اللائق بالحكيم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة يس

قوله مكية اشارة الى ضعف ما قيل ان قوله ونكتب ما قدموا اه مدنية نزلت في بني سلمة من الانصار ارادوا الانتقال الى جواره عم وان اخرجه الترمذي كما ذكره الطيبي لبعد ضعيف ما اخرجه البخاري ومسلم والمذكور في الكشاف وغيره انه عم قرأ لهم هذه الآية فلعله توهم منه النزول قوله وهي ثلاث وثمانون في البصري اي الكوفي وفي غيره ثمانون واثنان و الخلاف في يس انه آية عند الكوفيين قوله كالم في المعنى والاعراب اي على بعض الوجوه فانه لم يذكر الا كونه اسما له تنبيها هنا وكذا الاعراب يظهر بالمراجعة في اول سورة البقرة قوله وقيل معناه يا انسان بياء النسب لا تصل للمعنى من غير اعتبار معنى التصغير والمفهوم من القاموس ان اصله انسين وهذا اقرب على ان يراد وذكره في صورة الحرف تسهيلا ويعامل معاملته والغرض بيان التصغير انسان انسين لا انيسين فما بال التصغير لا يليق بشانه عم اقول لعل مراده القائل ان يكون اصل انيسين انيسيان فحذف الالف تخفيفا او عدم تحمله على انيسيين ثم عنده كيف والانسان شاذ كما ذكره ثم التصغير قد يجيء للترحم والتعظيم بل للتعظيم ايضا كما قالوا في دويهية تصغير بها الاصل وان اوله ببعض قوله على ان الصلة ياشين هذا كله عند من قرأ بالضم واما عند غيره فما يخص بحال الوقف ويعرف حينئذ الاكتفاء وحال الوصل وبلفظ ساكنا اي اراده بصورة الحرف كما قلناه وقيل بحذف طي بدل شأن ايش بالياء وجمع على ياسين بحذف الالف قوله بالجر وكذا بالكسر لالتقاء الساكنين فكذا هذا ولم يجعل الحركة جرا لانه غير منصرف لكنه ثم قوله وبالفتح على البناء موجب البناء غير معلوم هنا فهذا ضعيف وقيل الفتح للخفة في الظاهر بعد التقاء الساكنين منع الصرف فهو غير منصرف لكونه علما للسورة والتأنيث لكن لا جزم به ويجوز الفتح على حذف الجار وايصال الفعل كقوله تذاكر امانة الله الشريد ويجوز النحاة على هذا ايضا عند الكوفية قوله بحيث او على انه منادى معرفة او لالتقاء الساكنين قوله تعالى والقرآن الحكيم تقدم انه اما بانه بمعنى ذي حكمة او مجاز عقلي وصف بصفة المتكلم او استعارة مكنية والقرينة وصفه بالحكمة ويجوز ان يكون بمعنى المحكم كالمعقد بمعنى المعقد قوله ان جعل مقسما به اولا احتمال بجر ليس غير المقسم حتى يعطف عليه فيكون واو قسم ان لم يجعل يس مقسما به وان كان تشابها قوله ويجوز ان يكون اه على الاول يكون صلة لمرسلين وعلى معنى الباء كما في رميت على القوس

وليس هذا كقوله تعالى وارسل عليهم كما توهم وفي بعض النسخ فيجوز ورح يعنون ذكر هذا
الوجه مع انه الاظهر قوله من المستكن في الجار والمجرور اي من خبر انك وهو ضميره ويجوز
كونه حالا من الكاف وكذا من المرسلين والعامل على الاول معنى التحقيق قوله وفائدته
اي على الاخيرين وكذا على الاول اذ لا حاجة الى ذكره ايضا وجعله متعلقا لكن لم يتم الصلة
لم يلزم بيان الفائدة وقد يجاب بان التنكير للتعظيم وليس يلزم ان يكون لكل دين
اعظم او امثل وبابه قوله خبر محذوف وقيل خبر ليس على انه اسم للسورة والجملة القسمية اعتراض
قوله على اضمار اعني فيكون تفسير الله الصراط المستقيم او القرآن المسبوق الذكر والا لا يكفي
جعله حالا لان احدهما ومعناه المفعول على كلا الوجهين قوله على البدل حمله على الوصفية للتعريف
بعيد لتخلل الفاصل بينهما ايضا وجعله خلاف المضاف بعيد قوله او بلعني الى المرسلين تعذر
ارسلت ولم يتعلق بلفظ لان جميع المرسلين ليس لانذاره عم خاصة قومه ويجوز تعلقه بالخبر
اي كاين من المرسلين لتنذر اه قوله قوما غير منذر اباءهم يعني ان ما للنفي وهو الموافق لقوله
تعالى لتنذر قوما ما اتيهم اه وقد تقدم وجه التوفيق بينه وبين قوله وان من امة الا خلا فيها
نذير قوله لتطاول مدة الفترة او العدام بعث نبي اليهم بكون موسى وعيسى عم مخصصين ببني
اسرائيل ومن حولهم ولا يقال علمهم باتيان النذير لاهل الكتاب كاف لهم لانهم لقساوة قلوبهم
حيث لم يؤمنوا بنبي المخصوص بهم كيف يكفي لهم نذير بغيرهم على ان هذا غير ما هو محل الاية على
ما قلنا واما شدة الحاجة فليست لهم بل لابنائهم وكذلك من حيث ان هداية ابائهم بمجيء النذير
اليهم معينة لهداية ابنائهم ونذرهم قوله او الذي انذرهم فما موصولة وعلى الثاني موصوفة ولا بد
ان يراد من اباءهم الاقدمون الذين قرب عهدهم من اسمعيل عم او يراد من الانذار مطلقا
اثر مل للانذار في الجملة وفي امة الا خلا فيها نذير قوله على المصدر اي انذارا مثل انذار ابائهم
متعلق بالنفي اي مرتبط بفاء لفاء سببية او تفريعية والضمير لابائهم ويجوز كونه لهم وعلى الوجوه
الاخر تعليلية ويجوز تعلقه على الاول بانك لمن المرسلين كانه علة للارسال عم ونتيجة لقوله
ما انذر اباؤهم والاولى تعلقه على كل الوجوه بقوله لتنذر وجعل الفاء تعليلية قوله اي ولقد حق
ثبت ووجب قوله يعني قوله تعالى لاملأن جهنم اه هذا اجمال تفصيله من مات منهم على الكفر على
جهنم به وهو الاكثر منهم فيصح التفسير بالاية المذكورة ثم جعل العلم علة على مذهب من اجرا على
مذاهب فلا سخب وهم الكفر والاصرار عليه قوله تمثيلهم متعلق بتقريره والاولى يعنون تمثيل
حالهم فان تمثيل الشبه لهيئة اي جعله في تصميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم وعدم ميلانهم
وميلهم الى الحق وما ملكهم في غاية ثم بالهيئة الحاصلة من الاغلال مع الاقماح وما قيل شبه تصميمهم
بالاغلال وتكبرهم بالاقماح فلا وجه له اذ ح يكون تشبيها متعددا لا تمثيلا ويجوز ان يكون
هذا حقيقة لا تمثيلا ليكون بيانا لاحوالهم في الاخرة لكن الاولى ما قبله وما بعده هو التمثيل لانهما في
احوال الدنيا قوله اي لاجل الحق فليست سهوا قوله رافعون رؤسهم لغلظ الاغلال وعرضها قضاب
الفاء قوله وقوله في انهم اه متعلق بتمثيلهم قوله وبمن احاط بهم عطف على بالذين في عنى الحجج وقوله انهم متعلق

بقوله

بقوله تمثيلهم باعتبار قوله بمن احاط قوله لا يبصرون قدامهم ووراءهم اي جميع جوانبهم
فانه يعبر في العرف عنها بهما ثم المراد تعميم عدم الرؤية الى غير البصر من حفظ وراءهما فلو بهما
حدا فيمنع ابصارهما قوله في انهم محبوسون وجه الشبه في التمثيلين عقلي وفي المشبه حسي في المشبه به
والمراد عدم القدرة على الافعال المختلفة لعنتهم او عدم تحقق ما ينبغي فيكون مشتركا بينهما
لكنه ذكر المقصود اي عدم التفاتهم وحسبهم وممنوعين منهم قوله وقيل ما كان بفعل الناس فالفتح
ومن الخليقة بالضم الاسم وما بالفتح المصدر وجعل في سورة الكهف كالوجهين واحدا وضاف الفتح
ثم مع انه مخالف لعادته قوله من العشي هو ضعف البصر قوله تعالى وسواء عليهم لم يورد الفعل مع قرينه
على قوله انما جعلت لانه غير مقصود والمقصود كون كفرهم من انفسهم فلا حاجة الى جعله من تفويض الترتيب
الى السامع قوله تعالى لا يؤمنون للطبع استيناف قوله انذار يترتب عليه قبوله ليصح حصر الانذار فيمن اتبع
الذكر فان الاصل عام كما دل عليه قوله لتنذر قوما اه قوله تعالى من اتبع الذكر ان قبل انذار من
اتبع الذكر تحصيل الحاصل اقول المراد الانذار الكامل او يراد من اتبع يتبع قوله او في سريرته اي في
خلوته فانه ابعد من الرياء او بقلبه فانه محل الخشية فعلى هذا يكون حالا من ضمير خشي كما هو حال من
الرحمن على الاول وقوله ولا يغتر اه ليس من تتمته بل على كل من الوجهين عطف على خاف
وبيان للمناسبة ذكر الرحمن مع الخشية قوله او الجهال بالهداية فان الاحياء بمعنى الهداية
يكون استيناف وتعليلا لما سبق ويكون ايرادا لحصر وعلى الاول يكون ابتداء كلام والتكرير
للتاكيد فقط قوله يعني في اللوح المحفوظ ويجوز ان يراد به علمه تعالى الازلي فيكون الكتابة عبارة
عن احاطة علمه تعالى بالماهم قوله ومثل لهم ذكر في اول البقرة ان معنى ضرب المثل اعماله وانه
من وضع شيء على اخر فلا يكون من قولهم على ضرب لواحد قوله وهو يتعدى الى مفعولين اه اي مع تضمين
والا فقد جعل الاصل في البقرة تعديته الى مفعول واحد نحو قوله ان يضرب مثلا لكن لا ان يذكر احدهما
ويحذف الاخر قوله تعالى مثلا اي قصة قوله ويجعل المقدر بدلا او يجعل مصدرا او مفعولا ثانيا حالا
مقدما لكونها نكرة قوله بدل من اصحاب القرية بدل اشتمال او بدل كل لان المراد باصحاب القرية
قصتها وبالظرف ما وقع فيه ويجوز كونه ظرفا لمضاف فله مقدر وما هو نعت لاصحاب اي الكاينة
او جاء منا قوله تعالى اذ جاءها لم يقل جاءهم ليفيد ان تبليغهم في مقرهم قوله والمرسلون رسل
عيسى الى اهلها هذا ينافي كونهم انبياء في انفسهم على ما هو المشهور المروي وما هو الظاهر من قوله تعالى ارسلنا
ولذا قال قومهم ما انتم الا بشر مثلنا فزعموا ان البشرية تمانع الرسالة الا ان يأول كلامهم
بلا فائدة قوله بمعنى كونهم رسل عيسى عم اتباعهم لشريعته عم ودعوتهم باوامره عم واما على
القول المرجوح فزعمهم هذا في حق هؤلاء اما على ايهام رسل الله او على ان الخطاب للكل لعيسى عم
ايضا على التغليب قوله اثنين اذ ارسلنا بدل قوله هما يحيى ويونس وفي بعض النسخ يحيا ويونس
وكذا صححه الشريف في شرح المفتاح قوله تعالى فقالوا انا اليكم مرسلون اي من الله تعالى او من رسول
عيسى عم وهذان الاحتمالان على كل من الوجهين السابقين قوله فاتى حبيب هذا لا يقتضي
كون حبيب مشركا اذ يجوز طلب المعجزة والايمان لاجل خصوص الرسل لا للكفرة قوله حالا فهم او جد

استفهامية او موصولة والتقدير هو من اوجدك ثم قال اي شمعون او الملك قوله
تع وما انزل الرحمن من شيء طاهرنا انفسهم معتقدون لالوهية تع فيخالف قوله لنا
اله سوى الهتنا ولعل ذكر الرحمن لشعار بان الانزال للتكليف مناف للرحمية وقوله تعالى
الا تكذبون تستجد قوله لانه جواب عن انكارهم يشير الى ان الاول ليس جواب انكارهم بل
مورد في مقام التردد والكلام طلبي اذ لم يقع منهم انكار للرسل الثلثة وما يقال تكذيبهم للاثنين
تكذيب للثلثة لاتحاد كلمتهم ايم وانما يكون كذلك لو كان كلمتهم في المرتين على نسق واحد في غير
زيادة وهاهنا فصلا في الثانية وتعقبي دد عوا بالموعظة الحسنة ثم دعا شمعون معهما بعد ان لا
شكيمتهم وترددت عقيدتهم ولذا اثر في الملك دجع فامنوا ولو صح ما يقال لما احد منهم فالظا
ان يؤثر في الجملة ترجع افود بنزلهم عن مرتبة الانكار الى درجة التردد وان لم يهتدوا بالافوه د
انكره واعلم ما قلت بنظاهر ضعف ما قيل للمعجز علم المعجز بانكار المخاطب لا صدوره عنه وقد علم انكار
تكذيبهم للرسولين واما توجيه كلام المعرب فجواب عن انكارهم المعهود لبالغ في الشدة
فلا يخفي ما فيه قوله وهو المحسن اي هذا القول قوله وذلك لاستغرابهم اه قال في سورة النمل اذ تشاءمت
علينا الشؤم او وقع بينا الافتراق قوله وقرئ طيركم فالظ ان يكون جمعا وان استعمل مفردا
بمعنى الطاير وذلك لان كل ما في القرآن بمعنى الجمع كقوله والطير صافات الى الطير مسخرات
قوله او توعدتم بالرجم او قلتم ما قلتم قوله وجواب الشرط محذوف هذا على قول يونس عم
وعند سيبويه الجواب للاستفهام قوله وقد زيدت الف قرأه ابو عمرو وقال هشام فلا يليق
صيغة المجهول قوله وان وان بغير استفهام فيكون خبر التعجب والتوبيخ اي تطيرتم ان ذكر
او لان ذكرتم او طائركم معكم لان ذكرتم فلا تذكروا او لم تنتهوا قوله بالتخفيف وبالتشديد
ايضا قراءة اغش والسهدلي اي اين ذكرتم مطائركم معكم قوله وهو ابلغ فانه اذا اشتئم
المكان بذكرهم كان بحلولهم فيه اشأم قوله قوم عادتكم اه بقرينة اسمية الجملة قوله او في الضلال
فالاضراب على هذا وكذا على الاول عن قوله ائن ذكرتم والمعنى ليس سبب الشؤم تذكيركم بل
ضلالكم وعصيانكم وعن مجموع الكلام على الثاني اي ليس الامر كما قلتم بل انتم مسرفون في الضلال
ولذا قلتم ما قلتم قوله قيم وجاء من اقصى المدينة قدمه على الفاعل اهتماما لكون المقام مقام ان يراد
العلم بان ذلك الرجل فطر امنت خير آمن فيه هو افضل رجالكم انه في المفتاح او لان زيادة في
اول الامر ايان الوصف غير نافع للهداية والبعد غير مفضي الا وحشة بهدى من نشاء ثم تقديم
يرجح تقديم فعله مع انه غير محتاج اليه اما ترجيح لكونه على الظ قوله في المدينة عبر عنها بالمدينة
لانه المناسب لقوله اقصى وقوله تعالى يسعى اي يسرع حرصا على نصيحة قومه وليشتغلوا به عن
الرسل اذ هو قد سبق رتبة في الاصلاح فهو مشهور فيه قوله وهو ممن آمن بمحمد عم اراد انه كان
كافرا الا انه الظاهر في قوله تبعث اصنامهم وفي الذي ذكره في القصة فيظهر مقابلة لقوله وقيل كان
في غار ولعل انه بناء علم كان على ايدي الرسل ثم قوله عم سباق الامم ثلثة لم يكفروا طرفة
عين على ابن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون يؤيد الرواية الاولى فلا يصح

عل

على هذا كونه نحت الاصنام وما يقال المراد التماثيل ونحتها للعب ودة جايزة في تلك
الشريعة تكلف بعيد قوله ثم قال يا قوم استيناف انما اضاف الى نفسه اظهار للنصح قوله
في اتبعوا امرا تاكيد وتفصيل اجمال كلام جامع في الترغيب قوله تع وهم مهتدون اي على
والجملة الاسمية عطف على الفعلية او حال فان في معنى الجمع ولذا ذكره بعد قوله ومالي
السعين جعا قوله ابرازه في معرض المناصحة فلا يبال الخصم ويكون انصف في الزامه والحض
للنصيحة فيكون قوله ومالي النصح عطفا على المناصحة ويجوز عطفه على الارشاد وثم في التعبير للموصول
اشعار بعلة العبادة له تع وكذا المعطوف وما بعده قوله ولذلك قال له اي لانه المراد وتعريضهم
عدل الى ما هو الاصل في لبعا لغة في التهديد لكونه صريحا في هذا القول مرتبا على المراد ويجوز
كون الاية فيه الاجتنب وانما ذكر في الاول نفسه وخاطبا بهم وعكس في الثاني لما ذكره المصر
بعينه ولانهم لم يعبدوا المقصود اخبار وقوع العبادة له تع فانه انسب لتعظيمه تع من مجرد الارجاع
قوله تع ان يردن الرحمن الجملة صفة او كلام مستانف قوله تع ولا ينقذون بالنصر والمظاهرة
فهو ترق من الادنى الى الاعلى نفي كما علم النزاما فان من لا يقدر على النفع بالشفاعة كيف
يقدر عليه بالمخاصمة لعجز اصنامهم الا ان يكون الكلام في زعمهم قوله فاسمعوا ايماني اي اقراري
فانه جزء من الايمان او علامة له وفائدته ترغيبهم للايمان فانه لو كان منكرا الى فعله وحمل على عدم
او ضرر وقيل اغضابهم ليشغلهم عن الرسل فلا يلحق بهم مضر منهم والاولى ان يكون التقدير
فاسمعوا جميع مقالتي حق اسماع لتتعظوا بها وتتوجهوا الى الحق وقيل الخطاب للرسل عن لاتباع
قوله فاسرع نحوهم منوا بالايمان لشهدوا له يوم القيمة قوله بشري بانه اه اي للبشارة به فقوله
الجنة يوم الجزاء الا عند الموت كساير المؤمنين فيظهر المقابلة بينه وبين قوله او اكراما واذنا
قوله رفعه اليه اه استيناف وجواب لما يقال كيف فعل فقوله قال يا ليت لا يكون عنده وقوع الجنة
ويدفع هذا القيل ما روى ابن ابي حاتم عنه عم انه نصح قومه حيا وميتا اي بقوله يا ليت اه وفي بعض
النسخ وفعه اليه تع قوله دون المقول او الا القائل قوله وكذلك في اكثر النسخ ولذلك بالام
والاستيناف هذا الكلام ايضا بعده لا يخفي قوله تع قال يا ليت يا حرف نداء اي يا ايها القائل
حرف تفجع قوله او يعلموا ان هذا الوجه محمول على علمه بان نصحه لا ينجع فيهم ولا يؤمنون ابدا والوجه
والاول اولى لموافقة الحديث ولما فيه من ابلاغ الفوائد هذا والتحقيق ان لا منافاة بين الوجهين
فالاولى الواو لا او قوله وما خبرية اي موصولة اي بالذي غفر لي ربي من الذنوب كذا في الكشاف
وفيه بعد والاولى بالذي غفر لي بسببه من الايمان وغيره وهو الانسب بقوله وجعلني من المكرمين وفي
شرح المغني بالغفران الذي غفر لي بجعلها ال المصدرية قوله جائت على الاصل اي بالالف وقد
اتفقوا على عدم جوازه وشذوذه وقد صرح به الزمخشري في قوله تع فيما اغويتني ولم يرتضه مع
تجويزه ههنا قوله وايماء بتعظيم الرسول عم يعني كان انزال جند او غيظهم لا يوهل بها عزه عم وعدى
ايماء بالباء لتضمين معنى الاشعار قوله وما صح في حكمتنا ويجوز ان يقدر وما كان عادتنا انزال
جند كقوله وما كان ربك قوله وقيل ما موصولة والاولى ان موصوفة بما بعدها صفتها اي عدا باكنا

منزلته وذلك لان شرط من الزائدة عند البصرية كون مجرورها نكرة وان اغتفر في
المعطوف ما يغتفر في المعطوف عليه قوله ما كانت لاخذه على المصدرية لما بعده لا على
الفاعل قوله وقرئت بالرفع اعترض عليه بان ما بعد الا اذا كان مسندا اليه الفعل قبله لا يؤنث
فلا يقال ما قامت الا هند الا نادرا اما على قراءة النصب فلا يرد وهذا مأخوذ من كلام مولانا العلامة
سعد قوله كما قال لبيد اوله المنبا ورمز هذا وفي قوله شبهوا امامها ان يكون هذا استعارة تمثيلية
والتورية نسبة الخمود وهي تخييلية ويجوز ان يكون تصريحية تبعية على ان الخمود بمعنى البرودة
والسكون والروح عند الفزع من شيء كالصيحة يتحرك الى الباطن دفعة فيختنق من شدة
الانحصار والاجتماع فينطفي الحرارة الغريزية يجوز اي يرجع قوله وهي ما دل عليه ما بعدها
اي هذه الحال مدلول الاية اي استهزائهم بالرسل فيكون استينافا والمراد بالعبد واما اهل
القرية والمجرمون مطلقا وهو الانسب لقوله من رسول على عموم النفي وبه يرجح فيهم اهل القرية
قوله وقد تلهف اي وقع التحسر ايضا لا لمجرد الاستحقاق قوله ويجوز ان يكون تحسر من الله تعالى
على سبيل تفجع وقوله التعظيم متعلق به لا بالاستعارة او لا مشابهة بين التحسر والتعظيم الا ان
يراد بها المعنى اللغوي ويؤيد ما قراءة يا حسرتاه لان زيادة الالف في خصائص المندوب
لطولها بالجار المتعلق بها اي شبهه بالمضاف ويجوز ان يكون لانه نكرة قوله والمنادى محذوف
اي يا قوم تحسروا حسرة وانظر واحسرة على انه مفعول به قوله باجراء الوصل مجرى الوقف
فقفوا على الهاء مبالغة في التحسر لتعظيم الامر او في الهاء في النداء ثم وصلوا على تلك الحال هذا
قوله لان كم لا يعمل فيها ما قبلها اي هنا وهو حال النصب لا مطلقا حتى يرد انه يعمل فيه ما قبله
حال جره قوله وان كانت خبرية يشير الى ان التعليق واقع على الاحتمالين لكن منع كون اصل
الخبرية الاستفهام مسند لا بان كلا منهما اصل في بابه واجيب بان الاشتراك خلاف الاصل والخفي
ضعفه ويمكن ان يقال الاصالة الاستفهام علاماتها لزوم الصدارة للخبرية ايضا ولا موجب غير
الاصالة ثم يرد على التعليق ان المعلق عنه يلزم ان يقال مقام المفعولين ويكون في احدهما مبتدأ
وخبرا وليس كم اهلكنا كذلك فان اول تقدير الم يروا ان الاهلاك كثير لا يصح جعل ما بعده
بدلا عنه لعدم الاتحاد بين الجملتين كما ذكره وقد يجيب بتعليقه عن الاستفهام وفيه لزوم انتفاء شرط
التعليق اي وجود احد الامور الثلثة في الجملة المعلق عنها ثم على هذا الوجه ما قبله اعتراض وقد يجعل
الرؤية بمعنى الابصار وهو مفعوله بحسب القول ومفعوله كما ذكره في اخر سورة طه قوله بدل من كم
على المعنى ظاهره كون الجملة بدلا من كم خاصة والاوجه له لا لفظا لانه معمول لاهلكنا على النحت لا يصح
تسليطه على الجملة في المعنى ولا معنى لان كثرة الاهلاك بسبب عدم الرجوع وانما هو بعضه وشرط بدل
الاشتمال صحة اضافة البدل الى المبدل منه ولا يصح هنا معنى فالمراد كونها بدلا في جملة كم اهلكنا
ثم يجعل بدلا لفظا لان التعليق مانع فانه من غاية ان لا يكون البدل معمولا لفظا كالمبدل منه
بل عدم صحة المنفي حج لما ومن ان الكثرة بسبب نفس الرجوع اما على البدل معنى فالمعنى صحيح
اذ التقدير الم يروا اهلاكنا كثيرا لعدم رجوعهم وهو يؤول الى الاهلاك فيكون بدل كل كذا

اي ال على جعل الرؤية بمعنى الابصار وجوز تقدير فعل لها اي فعجب انهم لا يرجعون وما عمله
مفعولا له فقابل الجدوى او لا اهلكنا فيؤدي الى تفكيك الضمير وارجاع الثاني الى الرسل مع
عدم سبق ذكره مع ركاكة المعنى قوله نع وان كل منهم او من العاشر وكل للاحاطة وجمع بمعنى مجموع
للاجتماع ومحضرون خبر ثان او نعت قوله يوم القيمة اقول او يجوز ان قوله نع واية لهم
صفة اية او متعلقة بها لانها بمعنى علامة قوله خبر الارض الميتة خبر اية فالتقدير اية لهم
مدلول عند القول فيندفع انه لا بد من عائد الى الاسم ولم يوجد لكن كون النكرة مبتداء لا يخ عن ما
حضور مع وجود المسوغة قوله او صفة لها عطف على خبر الارض فاللام للعهد الذهني وهو في
حكم النكرة فيجوز جعل النكرة صفة للارض كما في على اللئيم يسبني ويجوز كونها حالا عن الارض
خبر اكان او مبتدأ او لما في اية من معنى الاعلام قوله او استيناف عطف على صفة او على ما عطف
عليه وهذا الاستيناف اظهر واسد وجائز سواء كان مبتداء او خبرا قوله جنس الحب وتنكيره
يدل على نوع قوله للدلالة اه يعني ان تقديم الجار هنا للاهتمام او لانه سبب للاختصاص
لما ذكره قوله من انواع النخل اللام للاستغراق فيصح جميع الانواع على الانعام قوله فان ايراد
على الجنس مشعر وهو الحب انما شمول الجنس يكون غالب تحته انواع فيفهم بخلاف الموضوع
لنوع كنخل عنب فان وجود اصناف تحته غالب غير لازم وقولهم انما جمع المعالين ليشمل
ما تحته من الاجناس لا ينافي كلامه هذا اذ دعوى الشمول لظاهر اضمى وان حصل الاشعار بدون جمعه
ويمكن ان يقال انما جمعها للدلالة على كثرة النعمة اما الحب فالمقصود كونه قوام البدن وهو ما عنها
جنسه قوله ليطابق عليه بمعنى لا ينتفي قوله لفظا ومعنى اي وزنا في افادة المبالغة
اي شيئا من العيون الظاهر كون من بيانية ويجوز كونها ابتدائية على ان يراد بالعيون المنابع والمعنى
اخرجنا انهارا من المنابع وكونها تبعيضية لان جميع العيون غير مخرج بل بعضها مخفية قوله
ثم ما ذكره بالضمير فذهب بسم الاشارة فهو عذر لا يراد معرو او مذكر او قد يعتذر بجعله عائدا
الى النخيل ويعلم منه حال الاعناب وفيه ان النخيل جمع وقد يرجع الى التفجير المذكور حكما والافاخر
لانه ملابسة قوله وقيل الضمير على طريقة الالتفات ان قيل ضمير المتكلم او هنا لان جعل
الجنة والتفجير اكل ثمره كما يدل عليه ليكلوا اجيب بان ما سبق من الافعال احق بالتفجير منه
لدلالتها على عموم النفع وكمال القدرة وليس اكل الثمر كذلك وان كان هو المقصود منهما
ان قيل فالخطاب فلم قال فيه اخرجنا بضمير المتكلم قوله اجيب بان الثمر احط منزلة منه ولذا لم يقدم
الصلة في الثمر فاستحق الخطاب التفخيم دون الثمر وهذا الكلام لا غبار عليه قوله عطف على الثمر ويجوز
عطفه على موضع من ثمرة لا يعطف على كثمره لعدم التاكيد بمنفصل لما اما موصولة او موصوفة قوله
لخلق الله تع وان غرسوا وسقوا فالاضافة الا ان يكون الواو حالية قوله عن حفص قراءة بالهاء وهي
في مصاحف اهل الكوفة بلا هاء فهذا يدل على ان القراءة متعلقة في قراءة الرجال وان عاصما
قراءة بالهاء قوله فان حذفه اي حذف الضمير اقول يجوز كون المحذوف مظهرا اي ما عملت شيئا من
ذلك وهو كثير فلا يكون احسن قوله من حيث انه انكار لتركه والانكار يقتضي النهي عن الترك

فيكون اوا او فيه مبالغة قوله الانواع والاصناف لكل نوع زوج تقسيمه والموصول
علة للتسبيح فانه يدل على كمال قدرته في تقليق تنزيهه في عما يليق قوله مما لا يطلعهم عليه
اي بوجه ما او الا في كثر المذكور غير معلوم بكنهه قوله في وآية لهم الليل بيان لكمال قدرته في
في الزمان بعد بيانه في المكان قوله نسلخ منه النهار رفع ابتدائية وبيان ان الظلمة هي الاصل
والنور طارد وساتر لها فاذا سلخ بالغروب من الليل اي الظلمة كشفت ويجوز كون من تبعيضية
اي نزيل من جملة النهار عن مكانه وفي المفتاح نخرج النهار من ظلمة الليل ولا يناسبه قوله مظلمون
واجيب بانه جعل زمان النهار كالعدم والليل فمفاجأة ودلالة على عظم شأن الليل بلا نهار
وهذا التكلف لا يخفى قوله من سلخ الجلد لما هو بمعنى الكشط والازالة فلا عبارة في كلامه واعلم
يعبر به لان سلخ الجلد اظهر في تصوير اصل المعنى وقيل لجعفيه ان المراد من سلخ ما هو في الاصل بمعنى الكشط
لا ما هو بمعنى الاخراج اقول هذا احسن تفسيره بالكشط ايضا ثم هذا على تفسيره استعارة
تصريحية ويجوز كونها مكنية بان شبه النهار بالمسلوخ ونسلخ تخييلية وقرينة لها قوله
داخلون في الظلام غير حصول الظلام وكذا كسرت الفاء ورده ففاجئت الالكار كيف لو كان
فيه قبح لما حسن دخول الفاء التعقيب اي الذي في معنى اذا المفاجأة قوله في والشمس عطف
على الليل او عطف على الليل وعطف الجملة على الجملة قوله ينتهي اليه دورها فمستقر اسم مكان
واللام بمعناه ان كان الوصول اليه غرضا حقيقة او مجازا او بمعنى الى تشبيها للمنتهى بالغرض
في ترتبه على الجري كما في سورة لقمان واما تشبيه المستقر اذ لا استقرار اصلا للشمس فلزم كونه ما
يلعب التشبيه فيه قوله بحيث يظن ان لها هناك وقفة فمستقر اسم مكان ومصدر او شبه
بطوئها في وسط السماء بالاستقرار فيه والاوضح كون اللام بمعنى الى قوله او لاستقرار لها فهو مصدر
واللام اما حاصل بقدم او غاية منافرة قوله او لمنتهى مقدر لها هذا هو الوجه الاول فيجوز فيه
ما ذكر فيه والفرق ان المستقر يعتبر ههنا باليوم وثمة للسنة قوله فان لها في دورها بروج السنة
الشمسية اكثر من ثلثمائة وستين يوما بالاتفاق فان كان لكل يوم مطلع ومغرب لا يصح قوله
ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا وان لم يكن لم يصح قوله تطلع كل يوم من مطلع فتأمل في دفعه قوله
او لمنقطع جريها فمستقر اسم زمان والاولى تفسيره بما في الحديث ذكره صاحب الكشف قوله
قدرنا مسيره بحذف المضاف وكذا على الوجه الثاني والفرق بينهما بكونه اسم مكان ومصدرا ومنا
على الاول مفعول لكون قدرنا بمعنى صيرنا او حال وعلى الثاني ظرف والقمر نصب بمحذوف يفسره
قدرنا ويجوز كون التقدير قدرنا له على الحذف والايصال او ذا منازل على حذف من المفعول
قوله الشرطين بفتحات في القاموس شرطان بالالف نجمان هما قرنا الحمل والبطين بالتصغير
بطنه ثلث كواكب كالاثافي قوله الدبران خمسة انجم للثور قوله الهقعة الهنعة كلاهما
للجوزاء قوله الذراع الذراع للاسد له ذراعان مبسوطة ومقبوضة والنثرة بالفتح انفه والطرف
بالسكون عينه قوله الزبرة بالضم كوكبان بكاهل الاسد والصرفة نجم نير يتلوها قوله العواء
بالمد وبالقصر كواكب كالف قوله السماك نجمان في وسط السماء والمراد الاعزل منهما قوله الى بانا

بالضم نهاية الجمل كسريه معوج قوله سعد بلع نجمان مستويان في المجرى قوله سعد السعود
وسمي به لان في سعوده ابتداء ما به يعيشون ويعيش مواشيهم وهذه الاربعة في برجي الجدي
والدلو قوله فرغ الدلو بالسكون كل منها كوكبان بينهما قدر رمح قوله وهو بطن الحوت
اي سمي به كواكب صغار كالحوت وفي سرتها كوكب نير بها النجم قوله لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه قيل
اي في الاغلب لا اكثر اذ قد يتخطاه ويتقاصر عنه وفيه كلام كثير قوله كالشمراخ فيه مسامحة فان
الشمراخ ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو العذق بمنزلة العنقود للعنب فتفسيره به كما في
القاموس غير موجه ايضا وانما العرجون عود العذق فهو المشبه به ثم يمكن تشبيهه على بعد با
لشمراخ قوله فعلون المفهوم مما في القاموس كونه فعلولا لذكره في النون وقال السمين لم يرجح
ان نونه اصلية قوله وقيل مر عليه حول ضعفه او لا حاجة به في التشبيه فان الدقة والانحناء والاصفرار
تحقق بدون الحول ولفظ القديم مطلق قوله او في اثاره ومنه فهو اي الخاصة به والانتفاع
الشمس اعظم واكثر لكن عدم تعكس الكلام يأبى عن الحمل عليه وكذا الوجه الثالث ثم الانسب بهذا
ان يفسر ينبغي بتيسر قوله للدلالة اي على وجه الاهتمام وفي اول الا ورد انما اورده ههنا
ينبغي لانه مناسب للادراك الدال على دوام السير وفيما بعده قوله او سلطانه اي عنه تمام نوره
اذ لا يجتمعان ح وعند اجتماعهما لا سلطان له وهذا غير قريب من الوجه الاول قوله سبقه الخ
انفصال الليل السابق عن النهار اللاحق لسرعة سيرها قوله فيكون عكس الاول اي سابق
في الاية لا على الوجه الاول منها اذ لا مناسبة بينهما بل المناسبة على الوجوه اي لا يسبق القمر الشمس
في سلطانها لان المصالح اقتضت ان يكون لها سلطان على حيالها ولعل فائدة التعبير بالليل
والنهار الاشارة الى اختلافهما ايضا قوله لانه الملايم لسرعة سيره فيه ان السبق منفي عن القمر
والملايم اثباته وايضا انما يصح على وجه القبس لا على الاول وكذا ما قيل في ذكر الادراك
للشمس من بطوء حركتها انما يصح على الاول من وجوهها ولعل النكتة ههنا رعاية المقابلة
فان ذكر الادراك يعتبر اللحاق يناسبه ذكر السابق قوله وكلهم وقيل المراد كل فلك
بكواكبها يسبحون في فلك هو الفلك الاعلى فانه يحرك الجميع قسرا في يوم وليلة قوله
يسيرون فيه بانبساط فيكون من السبح بمعنى الابعاد في السير وفيه فائدة ان سير الشمس
سريع في نفسها لكن يفوت وجه التعبير بجمع العقلاء والاولى جعله من السباحة كما فعل في
سورة الانبياء ووجه الشبه حركتهما على وجه الفلك وان كانت بحركته فلا يرد ان لا حركة
للكوكب عندهم فهذا ابطاله قوله الذين اوائل اشارة الى وجه تخصيصهم بالذكر قوله فان الذرية
تقليل للنساء قوله لانهن مزارعها فيكون تسمية باسم السبب للمسبب وفيه الجمع بين الحقيقة
والمجاز قوله في الفلك لا يخفى مناسبة ذكره عقيب قوله فلك يسبحون وانما ذكر
بلفظ في دون على لان فيها معنى الحفظ فيكون انسب للامتنان وكذا وصفه بالمشحون لكونه
احفظ وابعد عن الخطر قوله وقيل ويؤيده قوله في الفلك المشحون فاللام للعهد
وعلى الاول للجنس ووجه بعده ان المتبادر حمل الذرية مستقلة وكذا وجه التخصيص للاخ

عن بعد وقيل المراد من الذرية الاسلاف من الذرء هو الخلق وهم حملوا من اجوهم
فيكون حملهم مستقلة قوله لانه ابلغ في الامتنان لتضمنه على انفسهم ايضا ثم لو ذكروا
ايضا يكون الامتنان ابلغ ايضا لكن يفوت الايجاز واما كونه ادخل في التعجب فلان حمل
اعقابهم اليوم القيمة في الفلك واحد العجب قوله من الابل على التفسير الاول والخشب على
الثاني وكونها سفاين لحمل احمال كثيرة عليها لا يجد وكونها مركوبا مبلغا الى المقصود ثم قوله
خلقنا لا يابى عن انه فان افعال العبد مخلوقة له تعالى وان كان بصيغة وكون المبتدا في ضمنه
الانشاء قوله تعالى فلا صريخ لهم الفاء اما جزائية اى فاذا كان كذلك فلا مغيث وعاطفة
على جزاء الشرط قوله او فلا استغاثة الصريخ من الاضداد بمعنى الف على وكل منهما مناسب للمقام
فذكر ايضا كونه مصدرا من الثلاثى اما كونه مصدرا بمعنى الاغاثة او لاستغاثة فلم يذكر ثم لا نزاع
في كون الصريخ في المثال المذكور على كل من المعاني المذكورة قوله الا رحمة اى هو مفعول له
ولا يضر في حذف اللام كون الفعل مجهولا اذ الشرط فيها معا بشيء واحد ذكره الرضى هنا
وجوز كون الاستثناء منقطعا وكونه بتقدير الباء على الحذف في الايصال قوله الظاهر يحتمل
النشر المرتب وغير المرتب ثم المراد اما نفس الوقايع فانها عذاب والمضاف محذوف اى مثلها
عذاب الدنيا على النشر المرتب وعكسه على غيره لكن فيه بعد فان جعل الدنيا بمنزلة ما في الاخرة
بمنزلة ما بين الايدى بعيد من مخالفته لوجه الاول ان الملحوظ فيما بين ايديكم هو معنى التقدم
واما هنا فلا بل عذاب الدنيا قوله او ما تقدم يحتمل ايضا النشر المرتب وغيره قوله لتكونوا
راجين اى الرجاء المفيد والا فهم راجون بلا نفي قوله كانه قال الخ اشارة الى ان الآية
الاستيناف في تعليل الجزاء المحذوف وفيه ان المناسب لكمال انقطاع الجملة عما قبلها ولانه
والاولى جعلها حالا قوله يعنى معطلة كانوا بمكة رجح هذا الوجه على ما بعده مع انه اوفق لظاهر
الكافرين في موضع الاضمار وانفع للرواية عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا امروا
بالصدقة قالوا هذه الآية قوله تعالى انطعم عبروا بالاطعام مع ان المقول لهم بالانفاق
مبالغة اى لا ننفق هذا الانفاق الخاص فضلا عن العام قوله على زعمكم لم يقل انطعم المقول
فيه هذا القول كما في الكشاف اذ لا حاجة اليه والعجب في الكشاف اذ قال انما اوله بذلك لانهم
كانوا معتقدين لقدرة الله فان الزنديق لا يقول بوجوده تعالى كما اشار اليه فضلا عن قدرته
ولعل النسخة الصحيحة ما كانوا قوله ايها ما اه لا بل تصريحا فان الاستفهام للانكار قوله وهذا
في فرط جهالتهم بل في فرط عنادهم ولذا لم يقولوا هذا القول لغواتهم وانفقوا عليهم
حيث اولتموها هذا على الوجه الاول يكون تهكما ويجوز ان يكون على الخطاب الثانى على الاول فتقدير
حيث اثبتم للعالم صانعا قادرا قوله تعالى ويقولون اه جهلا او عنادا قوله تعالى ان كنتم صادقين
جوابه محذوف اى فبينوا ذلك وهذا اما اشارة الى المذكور حكما او الى المفهوم من قوله ما خلقكم
قوله تعالى يخصمون في متاجرهم قال نعم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما واقترح الكلام
الا فيه قوله وروى ابو بكر بكسر الياء في رواية وفي اخرى كالمشهور قوله بفتح الحاء رواية

وفي اخرى كالمشهور قوله بدفع الافلاس اى بفتح مع الاختلاس اى السرعة لتسقط
به وعدم اكمال صوته بنقص شىء من صوت فتح ما قبل الخاء اليها ابتداء بسكون اصلها
وعن نافع الفتح مثل هذه الرواية قالون ايضا اقول فالانسب ذكره بدل نافع ولعل في رواية
عن ورش وقالون عنه فانهما اشهر تلامذته ولا حصر لهم فيهما قوله في ضمنه فالمفعول محذوف
للفاصلة اى يخصم بعضهم بعضا قوله وكانه جوز الجمع في القاموس الجمع بينهما فيه لحن قوله
تعالى توصية مفعول يستطيعون لانه بمعنى ان يوصوا او مفعول مطلق له مقدار قوله وقد
سبق في سورة المؤمنين عند قوله فاذا نفخ في الصور اى سبق ان المراد من الصور هو
قرن ام جمع صورة قوله تعالى فاذا هم من الاجداث وفي آية فاذا هم قيام ينظرون
وبينهما منافاة ظاهرا والتوفيق ان زمان الفجاءة ارغد قوله تعالى من مرقدنا الرقاد النوم
شبه به الموت والجامع الاستراحة مع عدم الافعال الاختيارية وما في المشبه به اقوى وان
وان توهم ان ليس ما هو اقوى ثم المرقد اما مصدر ميمى فالاستعارة اصلية وتناول الكثير
او اسم مكان فهى تبعية ويحتاج الى جعله بمعنى الجمع قوله وفيه ترشيح انى بهذه الواو
لاقتران المرقد بما يلائم المستعار منه اعنى الانتباه واما البعث فقد نام لغيره وتعبير
بقرينة للاستعارة فهو ترشيح قوله واشعار اى ليس ظنهم من التحقيق حتى يبنى الاستعارة
والترشيح بل في التعبير به تخييل واشعار باختلاط عقولهم بحيث كانهم يظنون هكذا
ثم منشأ ظنهم ذلك اما كون عذاب القبر بالنظر الى هول القيمة بمنزلة راحة او رفع العذاب
عنهم بين النفختين كما روى عن كثير فعلى الاول يندفع ما قيل لو استمر عذابهم في القبر لما صح
منهم هذا القول وعلى الثانى لا يتوهم المنافاة بين اختلاط عقولهم وبين ظنهم هذا كما
توهم فضعف اسناده اذ المراد ظنهم ذلك حقيقة والمروى رفع العذاب لا كونهم
نياما حقيقة فانهم قوله وما مصدرية على ان المصدر بمعنى المفعول قوله محذوفة الراجع
اى الى صدق فيه كقولهم صدقوا الحرب خبر محذوف على الاحتمالين المذكورين في ما والتقدير
هذا ما وعد هذا قوله وهو من كلامهم اجابوا به انفسهم او بعضهم بعضا فهذا يؤيد ايضا ان
ظنهم تخييلى ثم ما روى من انهم يجدون طعم النوم تشبيه بليغ ولو سلم فلا يلزم منه توهم
قوله صدودل عن سنته هو من البعث فيكون جوابا عن اسلوب الحكيم قوله وليس الامر
كما يظنون او فائدة هذا الجواب لهم مع عدم كون ظنهم حقيقة الاستهزاء بهم وزيادة
التوبيخ لهم هذا اذا بعض النسخ او اشعار فيكون وجها مغايرا للترشيح وليسهل الامور
فعل من النفخة الاخيرة يعلل انه يجوز افاق النفخة سبب الصيحة لا نفسها ولذا لم يفسر
الصيحة بها مع انه الاولى لكونه مذكورة صريحا بقوله ونفخ قوله تعالى فاليوم منصوب بلا تظلم
وشيئا اما على الحذف والايصال او على المصدرية قوله وتمكين له في النفوس يا بزازه في موضع
الكافر ولا يخفى انه خلاف الظاهر والظاهر جعل الخبر الى الكافرين واللام والمعهود حكما
بالتوابين وكذا ما بعده على ان يكون استينافا قوله من الحكاية هذا الجمع ومنه قوله

فاكهين بما آتاهم ربهم الخ ويجوز كونه جمع فكه كلابنين والمعنى ذوا فاكهة قوله
على انه اعلى ما يحيط على معنى الاضافة على كون الشغل مما يحيط بالافهام او بتقدير على
ما يحيط على عدمه قوله ويجوز ان يكون في شغل صلة لفاكهون وكذا كونه حالا من ضميره و
يؤيده قراءة حمزة والكسائي في ظلل فسره في سورة لقمن بما يظلل من جبل ثم قال وقرئ
كالظلال جمع ظلة فتأمل ما بين كلاميه قوله على السرر المزينة قيده في سورة المطففين
بكونها في الحجال لا مطلق فهذا بناء على اختلاف اهل اللغة في معنا ما ذكر كلاهما في القاموس
قوله وعلى الارائك جملة مستأنفة اى مع ما بعدها فيكون خبر المحذوف اى هم او الاول
متعلق بالثاني وهو الخبر او خبر ثان فيكون متكئون خبر ثالث او خبر محذوف قوله او
متكئون خبر عطف على خبره في ظلال ويجوز على هذا الوجه كون احد الجارين حالا وكذا كلاهما
قوله او تأكيد للضمير في شغل وفيه لزوم الفصل بينه وبين المؤكد باجنبي هو فاكهون قوله وعلى
الارائك متكئون خبر او قال ان اى على وجهي التأكيد وذلك يتعلق على الارائك بمتكئون
ويجوز كونه حالا كما في ظلال قوله ثم لهم فيها فاكهة تعبير عن كل رزق لهم لان اكلهم للتفكه و
التلذذ لا للجوع قوله يدعون يعني انه مشتق من الافتعال كالاشتواء بمعنى الفعل النفس
ثم عطاؤه في ما يدعون اما قبل الدعاء فالمعنى لهم ما يصح ان يدعون او بعده باجابة فانها
لذة اخرى للظهور منزلته عند مولاه قوله ارتموه مثال لكون الافتعال بمعنى التفاعل و هو
هنا طلب بعضهم من بعض وجه الطلب على الوجهين قوله او ما يدعونه اه على ان لا دعاء
لا تيان بالدعاء قوله وما موصولة او موصوفة والعائد على الوجهين محذوف اما كونها مصدرية
والمصدر بمعنى المفعول فبعيد قوله بدل منها بدل الكل من الكل على ان كلمة ما مبهم يراد بها
خاص او بدل بعض على انها عام ويجوز على العموم الاول ايضا بادعاء الاتحاد وما يدعون مبهم
من الله تعظيما له ثم على كون ما موصولة يلزم ابدال النكرة من معرفة بلا نعت فيحتاج ان
يلتزم كونه حسنا او يكتفي بالنعت المعنوي فان ما بعده في معنى النعت اى يقال ذلك
قوله او صفة اخرى على كونها موصوفة وسلام بمعنى سالم او ذو سلام قوله ويجوز ان
يكون خبرها اى ما يدعون لانفسهم سلام او سالم اللهم خالص قوله اى ولهم سلام او عليكم
او يقال لهم قولا حذف لدلالة المصدر عليه وهو مرتب على المصدر اى يسلمون سلاما بمعنى
التحية والسلامة قوله والمعنى ان الله هذا جار على الوجوه السابقة اذا كان السلام بمعنى التحية
اما اذا كان بمعنى الخلوص والسلامة فالنصب على الاختصاص هذا ويجوز كون قولا
مفعول مطلق ليدعون او مرتب متعلق بسلام لا به قوله ويحتمل نصبه وهو الانسب لايثار الرب
الرحيم من الاسماء قوله ثم وامتازوا ان كان التكرير ونفاه امتازوا عطفا على فعل قولا
فهو ظ وان كان حكاية فعطفه اما من عطف القصة على القصة او لتضمن المعطوف عليه معنى
الطلب اى فامتازوا ايها المؤمنون او المعطوف معنى الخبر اى هم ممتازون وايثار الطلب
للتهويل وانما لم يجعل امتازوا على فعل ماض اى امتازوا المؤمنين عنكم ايها المجرمون لقلة

جدواه

جدواه قوله فان لكل كافر بيانا اى لكل فرقة منهم كاليهود والنصارى كذا نقل عن
الضحاك وعجائب بعضهم بعضا كما في الايات لا ينافيه لانهم من فرقة واحدة ولا حاجة
الى الاعتبار الازمان قوله من جملة ما يقال لهم اى بعد قوله وامتازوا في التعبير ببني
آدم ايماء الى ان العهد لهم كان في صلب بني آدم عم بقوله تع الست بربكم فلا حاجة الى
جعله عبارة عما نصب لهم قوله لانه الآمر بها فيكون في الاسناد الى السبب مجازا عقليا ويجوز
كونه استعارة بان شبه طاعته بعبادته قوله على لغة تميم اى الخ اذ الاولى لغة هذيل
او الى عبادته لا يقال عبادته تجتمع مع عبادة غيره لا يسمى طاعته لان عبادته تع كالا
لا يكون الا بترك عبادة غيره او يقال المراد عبادته تع خاصة بقرينة ذكره بعد النهي عن عبادة
الشيطان قوله او بالشق الاخير هذا على كون هذا اشارة الى عبادته وعلى الوجهين يكون
خارجا عن المعهود ويجوز دخوله بان يكون استئنافا للامر بعبادته تع اى الم اعهد جملة هذا قوله
والتنكير للمبالغة اى للمبالغة في المدح لا انه جعل البعض كلا او على المبالغة او للجنس عن غيره طرقا
مستقيما حقيقة فاني الدعاء قوله سلوك بعض الطريق المستقيم اى بعض افراده وذلك الجنس
فيكون التنكير للنوعية وهو شايع ولا يرد ان دلالة التنكير على التبعيض م ولكن يرد ان التوجيه
ليس حقيقة بعض الطرق المستقيمة كما بيناه ولا تجب زعمهم فلا يكون الكلام تحقيقا ولا الزاما
ويحتاج الى التكلف للتوجيه لو كان هذا انها لكفى قوله افلم تكونوا تعقلون الاستفهام
للانكار اى والحال انكم تعقلون شيئا او من ادنى العقل واما التقرير اى الستم كذلك ادعاء
ان العابد له بعد اضلاله جبلا كثيرا ليس بعاقل قوله مع ظهور عداوته اى مع ان عداوته
ظاهرة واضلاله واضح لادنى العقل فلا يحتاج الى ابيانها لكانهم لبسوا منهم حيث لم يكونوا عاقلين فاه
فاحتيج اليه واورد فوكد الظهور امارات الانكار فيهم قوله وابن كثير وحمزة وكذا يعقوب
في رواية رويس وكان الاولى اخبار وجه القراءة وذكره اولا لكونه داية جعل ما عليه اكثر القراء
اصلا جمع جبيلة بمعنى الامة والجماعة ايضا قوله تع توعدون في الدنيا قوله تع
اصلوها في الصلي وهو مقاساة حر النار والامر للتنكيل والاهانة قوله بكفركم الباء سببية او
للمقابلة وفيه اشارة الى ان ما مصدرية ويجوز كونها موصولة قوله تع اليوم ظرف لنختم ولفظ
كون الكلام اخبار ان لغير الغايب ولو كان حكاية لناسب ضمير الخطاب كما قبله قوله تع
وتكلمنا ايديهم اسند الختم الى نفسه مع التكلم والشهادة الى الايدي والارجل مع ان الكل
اقراره تع لئلا يتوهم الاجبار وانما ختم لئلا يراجم افواههم شهادتها وعائدة هذه الشهادة
الزامهم وتفضيحهم وتضعيف المهم قوله بظهور آثار المعاصي اما بان يرى فيها علامات تدل على تلك المعاصي
او باشارات فيها فاقامه مقام التكلم عنه السؤال لها وهذا المجاز مشهور كما نطقت الحال والقرينة
عدم الكلام منها عادة وفيها الكاف والامكان في نفسه غير مفسر للحمل عليه قوله او بانطاق الله اياها
وقوله تع انطقنا الله الذي انطق كل شئ وبده ويسقوه ايضا بدلالة الحال لكل شئ بحمل
في فلا تأييد لكن قوله تع قالوا بلسان عن الحمل عليه قوله وفي الحديث انهم يجادلون واما قوله

فاعترفوا بذنبهم فبحق جهنم لانه المحشر كما يعلم من قوله تع فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل او بعد ان يبعض واكثر في بعض آخر قوله فيختم انه على افواههم يخالف قوله تع يوم
يشهد عليهم السنتهم اه فلا بد من توفيق قوله تع لطمسنا على اعينهم الطمس المستعمل بعلى بمعنى الاهلاك
كما في قوله تع ربنا اطمس على اموالهم والمراد الامتناع لهم كما سيشير اليه قوله فاستبقوا اي ارادوا
الاستباق كذا قالوا ولا حاجة اليه اذ قد يحصل اول الاستباق اي السابق من الاعمى في العبرة
في تمامه قوله اما الطريق الذي فاللام للعهد الذهني قوله يعني الابتدار او الطلب اي فطلبوا
الطريق مستبقين اليه واعترض عليه بان الزمخشري ذكر في الاساس في قسم الحقيقة استبقوا
الصراط ابتدروه فلا تضمين وقيل بل ذكره في قسم المجاز قوله على الاتساع مبالغة في شدة
وصولهم على السابق فشبه الصراط بالمسبوق على الاستعارة المكنية والقرينة اثبات الاستباق
له وجعله الزمخشري مسبوقا حقيقة على جعل استبقوا مجازا بمعنى جاوز وفي القاموس استبق
الطريق تركه حتى ضل قوله او بالظرف اعترض عليه بانه ظرف مكان مختص لا مبهم فلا يقبل الظرفية
ولعله على مذهب ابن الطراوة حيث جعله مبهما قوله بتغيير صورهم اي الى ما هو قبيح من فانه
معتبر في مفهومه قوله وابطال قواهم اعتبره لقوله فما استطاعوا قوله تع مكانتهم ذكر بعض انه
اما كون المسخ حال قوتهم واستعلائهم بمكانهم قوله للفواصل وللدلالة على الاستمرار قوله يعني
وزنا فهو مصدر كذهيب قوله كما لم نفعل اشارة الى ان لو هنا للمضي كما هو حقه وان دخل على
المضارع فدخوله عليه هنا لقصد استمرار امتناع المشيئة قوله وهو ابلغ للاشارة الى كثرة المرات
فيه قوله وزيادة الواو بمعنى مع لا للعطف حتى يلزم اعادة الجار قوله فانه غير مقفى ولا موزون
لان القصد شرط فيهما فوجد في صورتهما ليس بشعر كذا قوله من التخيلات اه هذا وان كان غير
لازم في الشعر الا انهم ارادوا هذا بقولهم شاعر وان ما ذكره تخيلات لا اصل لها قوله وما
يصح له الشعر ولا يليق به عم فان رتبته عم اعلى من ان يكون شاعرا والقرآن شعر فانه مشتمل
على جميع الحكم والمصالح الدينية والدنيوية وغيرها مما لا يفي به طاقة الشعراء ولان الشعر قد يدعوا
الى تغير المعنى للوزن واللفظ في القرآن تابع له قوله ولا يتاتى له وذلك ليكون ابعد
من مخايل الشبهة لكونه عم اميا دل عليه تع وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون وروي انه عم انشد بيت العباس بن مرداس اتجعل نهبي ونهب
العبيد بين عيينة والاقرع فقرا بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر او بعض اصحابه صدق الله
تع حيث قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له الآية وفي بستان العارفين انه عم تمثل ببيت
طرفة فقال ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقدم من
لم تزود فقال ابو بكر ما قال قوله وقوله انا النبي لا كذب قاله عم يوم حنين حين انهزم المسلمون وهو
على بغلته وما عن بعضهم حين نزل يخالف للرواية والبيت الآخر قاله حين عثر فاصاب اصبعه
حجر فدميت والصحيح ان قائله الوليد بن الوليد ذكره ابن هشام وله قصة فيه قوله اتفاقي
ان قيل نسبته الى جده لانه كان مشهورا بينهم مسلما بعدم الكذب وفي الفضائل وسائر الاخلاق

المجدة

المجيدة فقصد تعليل مضمون المصرع الاول باستحقاقه عم وكونه عم ابن سيد حرم فلست بعيد
منه عم قوله على ان الخليل ما عد المشطور اه ذكر السكاكي في المفتاح ان المشطور من الشعر ما حذف
ان نصفه عام في الدائرة قال والمشطور ما كان مستفعلن ثلث مرات لان الرجز مستفعلن
ست مرات ويرد عليه ان الثانية منهما انما يكون مشطورا اذا لم يكن بيتا واحدا لكنه كذلك
صدر المصرع الاول وحشوه صحيح وعروضه مخلع منقول الى فعولن صدره الثاني مخبون وحشوه
صحيح وجزؤه مخلع ايضا وتوافقهما في الثاني والحركة لا ينافي كونهما بيتا واحدا وان الاول منهما ذو اربعة
اجزاء كلها مخبون الا الاخير فانه صحيح فليس عن مشطور بل مجزوء وهو ما حذف ثلثه كالجزئين من
البيت ههنا فلا يكون كلامه جوابا عن احد الحديثين فان اريد بالمشطور شطره اي نصفه مطلقا
حتى يكون جوابا عن الاول يرد ان المجزوء شعر بالاتفاق روى الخليل وغيره الاشعار على هذا
وبهذا تبين ان الاول ليس منهوكا وما حذف ثلثاه حتى يقال المنهوك ما عد شعرا فالاولى
ان يذكره المصنف قوله انه حرك الباءين اي لو فع الاول وفتحه وجر الثاني في الحديث الاول
فيخرج عن الوزن قوله وسكن الثانية اي في الحديث الثاني وانما يكون موزونا بكسر الثانية
واشباعها قوله وقيل الضمير للقرآن وهو مذكور وهذا انسب لما بعده فيجوز صدور الشعر عنه
عم لعدم المنافي في الاية ولا يحتاج الحديثان الى التوجيه قوله وكتاب تفسير للقرآن وقوله
ظاهر اه تفسير لمبين قوله لما فيه من الاعجاز فيجوز كون مبين من الابانة لاظهاره اعجازه
انه كلامه تع قوله فان الحيوة الابدية بالايمان فيصح العلاقة وذكره في مقابلة الكافرين
دليل على ارادته قوله وتخصيص الانذار اي على الثاني وعلى كليهما لعله المتمتع القابل للانتفاع
قوله تع ويحق الحق لانه اذا انتفت ريب كونه شعرا لم يبق الا المعاندة فيحق القول حق
عليهم قوله المصرين فسره به لانهم الذين حق عليهم قول العذاب المخلد قوله تع اولم يروا
عطف على مقدر اي اكفروا انعمه تع ولم يروا وقيل على الم يروا وانما تقديم الواو على الهمزة
قوله تع مما عملت وصنعة خلقت او بيان لما بعده قوله وذكر الايدي واسناد العمل الى الايدي استعارة
استعارة والظاهر انها تمثيلية لتركيب الصورة ويجوز كون الايدي بمعنى الاسس فيكون
كناية او مجازا متفرعا على الكناية على المذهبين كما في قوله تع مطويات بيمينه قوله مبالغة
في الاختصاص فان تخصيص خلق الانعام بايديه تع يفيد انتفاء مدخلية الغير فيها لا خلقا
ولا انشاء والانعام كذلك قوله لما فيه من بدايع الفطرة وكثرة المنافع فقصد الجمع بين
بيان قدرته واظهار انعمه ولذا قال منهم لها مالكون قوله او متمكنون اه افرده لان قوله
وذللناها يكون حينئذ كالتاكيد والتاسيس خير منه قوله ولا املاك بمعنى الا ضبط قوله تع
فمنها ركوبهم الظاهر كون من ابتدائية او تبعيضية اذ ما يؤكل لحمه ايضا من الانعام قوله وركوبهم
ارفعول بمعنى المفعول ولذا دخل التاء في مؤنثه ويجوز اسم ما يركب عليه قوله وقيل جمعه
ولم يسمع جمع مكسر على هذا الوزن ولا اسم جمع فلا يكون اياه الكيف قوله وركوبهم بالضم وجوز
كونه بمعنى مفعول وعدي به نحو هم ناقة ركوب بالضم قوله او ما يكون لحمه على ان ما موصولة

ولذا ارجع اليه الضمير صغير الاسلوب للفاصلة قوله من اللبن تخصيص بعد تعميم لان معظم
غذاء العرب شرب اللبن والظاهر كون الجمع لكثرة انواع الواو اما كثرة المتخذة منه
فلا ليت مما شرب قوله في ذلك اي الخلق هو التذليل ومعه ما ذكره من الامور لكنهما تمم ايضا
قوله وعلموا انه المنفرد بها ولذا يقولون الله اذا قيل لهم من خلق السموات والارض وحم
فيهم قوله مما خرجهم نابهم اشتد عليهم قوله معدون لحفظهم اذا قالوا واما حالية او عاطفة
وكذا على الثاني لكن الحال مقدرة ان اريد لا يستطيعون في الدنيا قوله او محضرون اثرهم
اورد عليه بان لفظ الجند يأباه فانه جمع معد للحرب والجواب انه اورد على التهكم وقد يجاب
بان المعنى جندهم في الدنيا محضرون في الاخرة وهذا بعيد وههنا وجه اخر هو ان المعنى الآلهة
محضرون لعذابهم منجعلون وقودا النار ويجوز ايضا جند محضرون مخصوصون بهم كقوله تع
ويكونون ضدا فيلايم معنى الجند واللام على هذين للاختصاص لا للنفع ولا يلزم تفكيك
الضماير بل تغير الترتيب لب بق قوله تع فلا يحزنك لفا جزئية اي اذا علمت حالهم وحالهم
فلا يحزن من قولهم وبهذا التقدير يظهر وجه النهي قوله او فيك وفيما يتعلق باحوالهم
وهو الاولى قوله فنجازيهم عليه فهو كناية عن معنى المجازاة لا مجاز لكون المعنى الموضوع له مرادا
ايضا وانما قدم الاول اهتماما باصلاح ما يتعلق بابطال لانه هو محل الاشتباه بالنسبة
الى الشخ وذكره لا يفيد مع انه مانعه من الاول اهتماما قوله ولذلك لو قرئ انا بالفتح او الكسر
لم يتوا وليس في ذكره كثير الوجه قوله تع فاذا هو خصيم الفا فصيحة اي فكفر وافاجا على خلقه
منه خصومة وهذا ابلغ قوله بتحويض ما يقولون بالنسبة الى انكارهم المنشأ كون الاشراك
والتكذيب مرتبا بالنسبة الى هو اهم الا ان يفهم انه خصيم مبين اي الانكار المخصوص في الجل
على الادعاء فلا وجه له قوله تسلية ثانية والاولى قوله فلا يحزنك اه كما دل عليه قوله ان تسلية
لا قوله اولم يروا او انهم جعله تسلية ثم يجوز كونه كاسلوبه في التعكيس كما في قوله احداث
النعم ليشكروا فكفروا بها فخلقنا هم من اخس شيء وامهنه ليخضعوا وينقادوا ويخصموا او عقوا
حيث تعجب منه فالاستفهام للتقرير والتعجب وايضا ترتيب كونه خصيما مبينا بإذا المفاجأة
على ما سبق يدل على التعجب قوله وجعله اي كلام الكافر ترى انه يجي هذه بعد ما رم قوله
افراطا في الخصومة لان خصيم فعيل للمبالغة والتنكير للتفخيم ويجوز كون مبين بمعنى مظهر
الخصومة قوله ومنافاة اي مخالفة اما رفع معطوف على تقبيح اي فيه بيان منافاة
كلام الكافر المجحود وعلة لها فان تسليم القدرة والعظمة مناف للخصومة في القدرة الالهية
او منصوب معطوف على افراطا وما بعده علة لها كذلك ولو احد من التعجب الجعل مردود على
النصب لانه تع لم يذكر الغفاة لا صريحا ولا ضمنا حتى يناسب ان يقال وجعله منافاة كما قيل فيه
الافراط قوله ومقابلة النعمة عطف تقبيح او افراطا كما في منافاة قوله نسي بفا مفعول ثان
لخلق ان كان بمعنى الجعل والتصيير وحال من ضميره ان كان عناه قوله ودمعك جواب اهل الاسلوب
الحكيم واشارة الى ان المهم لك هو السؤال عن هذا قوله فاذا هو بعد ما اه اشارة الى ان المفاجأة

على هذا الوجه ناظرا الى الخلق لا الى العلم وانما لم يرتضه لانه لا يناسبه ما قبله اولا على
التسلية لكنه يكون اشد ملاءمة لقوله اولم يروا احيث يدل كل منهما على كمال قدرته تع قوله
موجب عما في نفسه فان على هذا الوجه معتقد قوله وتشبيهه عطف على نفي فهو ايضا بيان الامر
العجيب وجعله في الكشاف وجها اخر على ان يكون المثل بمعنى الشبه قوله خلقنا اياه من خفي
شيء وهو عنه ولم يتذكر ويجوز ان ايراد المثل بمعنى اي صار كالناسي في عدم التأمل بموجبه وما
قياس الاعادة على ابداء الذي هو اقرب شيء اليه والجملة معطوفة او حالية بتقدير قد قوله
صار اسما بالغلبة اي خرج عن كونه صفة فاستوى فيه المذكر والمؤنث ويجوز كونه من باب
ان رحمة الله قريب من المحسنين الاية او باب والملائكة بعد ذلك ظهير وقيل لانه معروف
ومعدول عن فاعله كبغي عن باغية وفيه ان بغيا اصله بغوي فلذا لم يؤنث لا لانه معدول
قوله من رمة بذا اعلى ما في القاموس بمعنى اصلحه والكلة فلا يناسب المقام قوله وفيه دليل اي
في قوله من يحيي العظام كما في قوله قل يحييها اه وهذا على ارادة المعنى الحقيقي منه لكنه مجاز مشهور
كما في يحيي الارض فالمراد جعلها غضة طرية كالاول كيف والاطباء اثبتوا عدم حلول الحيوة
فيها فالحق مذهبنا قوله فان قدرته اشارة الى ان الموصول مع صلته في معرض التعليل بعد
القياس وفيه ايضا رانت ها على اجابا اشارة الى ان هذا الاجب وتكونه اعادة اهون في الاول
قوله وطرق تمييزها اي بعضها من بعض وكلها في غيرها لاختلاطها بعد تفريق قوله او اجزاء
منها عند من لا يقول باعادة المعدوم بعينه قوله كالمرخ والعفار في الشجيبة اشارة الى
ان هذا غير منحصر فيهما ولذا قيل كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وعن ابن عباس انه ليس شجر
الا وفيه نار الا العناب المرخ على وزن فتل والعفار كسحاب والمفهوم من الكشاف ان الاعلى
هو المرخ وفي كتب اللغة عكسه قال فابلهم اذ المرخ لم يوريحت العفار بيت قوله تع نارا غير جا
يجمع مع الماء فالتنكير للنوعية قوله لا تشكون اه ليس في ايراده كثير نفع مع عدم دلالة اللفظ
قوله مع ما فيه من الماء فيه اشارة الى فائدة لفظ الاخضر قوله اي للنبي او معناها المؤنث
يدل على الكثرة لكونه اسم جنس وفيه يجوز الوجهان قال تع نخل منقعر ونخل خاوية قوله
تع اوليس الذي اه اي الم يتفقوا الاعادة بالدليلين وليس الذي خلق السموات يقادرة
قوله او مثلهم في الاصول لذات وصفاتها اي في اشتماله اياهما في جملة الامور او فيها كونهم مبدأ
لا معادا وانه اعاد فيكون مثله ولا يرد انه مخالف للمذهب كيف واهل الجنة جرد مرد وضرس
الجهنمي مثل احد كما في الحديث فكيف في جملة الامور يكون عينه وما قيل لو كان مثله لا عينه لكان
انشاء الغايرة لا اعادة اما نبر ولو لم يتخذ في الاصول حقيقة والاظهر ان يراد مثلهم اشخاصا
لا انفسهم قوله وهو المعاد اه قد يرجح ضمير مثلهم الى السموات والارض باعتبار اشتمالهما على
العقل وفائدته دفع ان يقال اذا كان العالم ابدا كيف يمكن الاعادة وفيه ان الحشر كون
قائمون بحدوثه يقولون خلقهن الله وما صح عدمه في وقت صح دائما فهذا الايراد بعيد منهم
والاية مسوقة لهم قوله جواب من الله تع ارشادا واشعارا بان الجواب منحصر فيه قوله كيف

المخلوقات والمعلومات فلا يبعد عنه الاعادة قوله اما شأنه اى في الايجاد ويجوز ان يراد
الامر القولي فيوافق ما في سورة النحل انما قولنا لشيء فيفيد ان قوله تعالى في الايجاد في مرتبة القول
المخصوص لنا فتدبر قوله اي تكون فكان تامة قوله وهو تمثيل او يجوز ان يراد به المعنى الحقيقي
ان تعلق الكلام النفسي بالشيء الحادث فيجوز كيفية الخلق على هذا الوجه وهذا اظهر اذا
اريد بالامر القول كما ذكرت لا ان يكون هو من التمثيل ايضا لا الجر فقط قوله في هو
متعلق بتمثيل قوله من غير امتناع من المامور وتوقف عليه تمثيل قوله وهو اى المادة
بمعنى الاصل قوله عطفا على تقول وجوز في النحل كونه جوابا للامر ولا وجه له ولا ان يراد به
التشبيه بالجواب في حيث مجيئه بعد الامر فانه ذكره على انه وجه اخر غير العطف على تقول والتشبيه
ليس غيره قوله تعالى فسبحان الذي الفاء جزائية او سببية لان ما قبله سبب للتسبيح قوله
تنزيه له ملكوت جعل الملكوت بمعنى الملك وجوز كونه بمعناه اى عالم الامر والغيب وانما خص
بذكره لان تصرفه تعالى فيه بلا واسطة بخلاف عالم الشهادة فالمعنى بيده خاصة لا دخل فيه
لغيره فاستحق التخصيص بالذكر قوله ووعد ووعيد لكونهما المقصود منه خصوصا فيما ذكره والا فالامر
كله يرجع اليه ويجوز كون الخطاب للمشركين خاصة كما قبله توبيخا وتقريعا لهم في انكارهم
الحشر قوله وقلب القرآن ليس كناية عن كونه معظما جليلا ووجه اجلاله من بين سائر السور
عند من عنده علم الكتاب قوله كانما قرأ القرآن اثنين وعشرين مرة في اللباب اثنى
عشر مرة عشر لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه اذ المراد بالقراءة بالمغاير وبدونه وقد يقال
اراد كانما قرأ القرآن غير يس وعن بعض ان اللازم حصول الاجر بلا تنقيص لقارئها وفيه ان هذا
محال قوله عنه في املاك جمع ملك قوله يصلون في التصلية ويصلون عليه من الصلوة على الميت

سورة الصافات

قوله تعالى صفا مصدر موكد وكذا زجرا وانما ذكر انه يحتمل المفعول به قوله بالملائكة الصافين
في جمع التأنيث بتأويل الجماعة او الطائفة او النفس والاولى ان يقول بطوائف من الملائكة
كما قال في سورة المرسلات قوله على مراتب كتقديم بعض الصفوف على بعض او جعل بعضهم قياما وبعضهم
قعودا او بعضهم ركوعا وبعضهم سجودا قوله منتظرين لامر الله لا حاجة اليه في التفسير قوله ازواج
الاجرام العلوية والسفلية اى انما خلقهن لها فالزجر بمعنى السوق ولا يبعد ان يراد به معنى
المعنى الكف والانسب تركه اذ في الناس اى الواو دال ضمنية قائلون بعموم المشترك قوله و
خلايا بقدسه اى ولايته او معارفه التي لا يكتم عن الخلق قوله كالصفوف المرصوصة متعلق بالمرتبة
وهذه الجملة شرح للصافات وقوله والارواح وجواهر شرح للذين بعدها قوله الزاجرين
على الكفار اى انما نعين ويجوز كونه بمعنى السابقين الجهلة الى الطريق القويم قوله التالين
ذكر الله فذكرا على الاخرين متعين للمفعول به ولم يجعل التالين تلوا ان ذكرا يأبى عنه
قوله لاختلاف الذوات او الصافات اختلاف الذوات ممكن في الجميع الا ان كلامه ظاهر في الحمل
على اختلاف الصفات فيما عدا الوجه الثاني فان اختلاف الذوات فيه لازم لمغايرة الارواح

الاجرام

والاجرام قوله والفاء لترتب الوجود اى على الوجهين فترتب الوجود والرتبة متفاوت
فيها وفيه اشارة الى وجه ايثار الفاء على الواو قوله فان الصف كمال اه لا يلزم كل كمال
مقدما على التحلي بالمنع او الامساك وكذا كونه مقدما على افاضة الخير الا بتكلف ثم هذا بحسب
الوجه الثالث فتامل قوله او الرتبة اى كون بعضها مقدما على البعض بحسب الرتبة والشرف قوله
وهذا للعكس ويجوز كون هذا الفضل المتقدم ايضا فالصافون في حضوره تعالى واما
الزاجرون فحاضرون للغير بخلاف التالين قوله فانها اى هذه الحروف بحرفيها كلها
قوله تعالى ان الهكم لابد من تقييده بالحق ليطابق الواقع الا ان يخص الخطاب بالمؤمنين قوله
والفائدة اه اشارة الى دفع ما يرد ان اثبات التوحيد في المطالب العلمية فما فائدة اليمين
فيه يعني انه اكد اول كلامه باليمين كما هو مألوف ثم حقيقته بالبرهان اقول بين في علم الكلام
ان التوحيد ثبت بالنقل ايضا بعد ثبوت وجوده تعالى بالعقل ففائدة اليمين ظاهر قوله
ودليل وجود الصانع لا وجه لذكره اذ ليس الكلام فيه كما دل عليه قوله تعالى لواحد [illegible] وقيد
مع امكان غيره لئلا يرد ان وجوده على الوجه الاكمل يجوز ان يكون لعدم امكان غيره في نفسه
دال وجد اله اخر فلا يدل على التوحيد قوله ورب بدل او وصف الثاني ولم يفيد ان الاله هو
الرب لان ذكره غيره تعالى قوله فيدل على انها دلالة حقيقة اذا الربوبية بمعنى تبليغ
الشيء الى كماله وهو غير معنى الخلق ولا يستلزمه على ان له معاني اخر كالمالك والسيد قوله
والمشارق هي على افراده ذكره مع دخوله في قوله وما بينهما بسبب ذكر ما بعده قوله وهي ثلثمائة
مائة ستون وانها اكثر من ذلك فهذا في تنزيل الاكثر منزلة الكل قوله مع ان الشروق ينبغي
انها اعلى مرتبة واكثر نفعا من الغروب فاستحق الاول لذكر دونه ومنه يظهر وجه عدم العكس
على الاكتفاء قوله وما قيل انها مائة وثمانون هو مشارق الازدياد والمتجدد بمشارق الانتقاص
وان لكنهما مختلفان زمانا فزمان الازدياد وقت الشتاء والربيع وزمان الانتقاص
وقت الصيف والخريف وبه دفع ان هذا الاختلاف لا يتفرع عدم صحة الاعداد نظرا الى الذات
قوله والاضافة للبيان او بمعنى من فان الزينة مبهمة قوله على ابدال منه بدل كل او عطف
بيان قوله او بزينة هي لها فان الاضافة بمعنى اللام قوله واضاءتها اي نسبة بعض اجزاء
كل منها الى اخر كالثريا او نسبة بعضها الى بعض اخر كالشمس والقمر في سيرهما قوله ويؤيده اى
كون التقدير بان زينا الكواكب ثم يجوز كون زينة على هذه القراءة اسما على ان الكواكب
بدل اشتمال من السماء او محل زينة او بتقدير اعني قوله ان تحقق اه يعني انه غير مقطوع به وقد
ذكر في كتب الهيئة انه يمكن وضع اخرى تحصيل في هذه الانظار الواقعة حتى ذهب بعض اهل الكلام
في السماء الدنيا لكن قوله تعالى كل في فلك يسبحون وما جاء في الحديث ان الشمس في الرابع يأبى عن
ذلك قوله على سطحها الازرق الاعلى سطح سائر الافلاك فانها المرئية على هذا اللون فهذا
وجه تقييد السماء بالدنيا ولا يرد ان لا تمايز بين العليا والدنيا في ذلك ولو سلم فهذا
التوجيه على تحقق القول المشهور ولا وجه لكلامه تعالى ح غير ما ذكره قوله منصوب باضمار فعله

على التعليل اي وخلقناها حفظا او على المصدر اي وحفظناها حفظا ويجوز كون لو
زائدة بنظم الكلام فيقتضي عموم الكوكب للشهب للمشابهة وان يراد بالسماء جهة العلو فان الشهب
على قول الحكيم انما يحدث تحت السماء وسيجي تفصيله قوله كلام مبتدا لبيان حالهم فيكون استئنافا
ولعل مراد صاحب الكشاف ان الاستئناف لا يصح هو استئناف نحوي حيث قال كان سائلا سال
لم يحفظ من الشياطين فاجاب بانهم لا يسمعون لم يستقم قوله فانه يقتضي ان يكون الحفظ
من شياطين لا يسمعون ولا مغزى له الا ان يقال اي لا يسمعون بسبب الحفظ او لا يتمكنون من السماع و
لا يلزم البتة كون الاتصاف معلوما قبل الاخبار ردا بقال الاوصاف قبل العلم بها اخبار كما
على الاصل اللائق على ان كون معلوما قبل غير ممكن بآية اخرى نازلة قبل هذه ويرد هذا اشد وقد
يجوز الحال اليف اي حال عدم سماعهم لسببية لا حاجة الى جعلها مقدرة فان الحفظ وعدم سماعهم
في وقت واحد معا قوله فان اجتماع ذلك الامور الثلثة او الحذفين على وجه لا يهدر
هو مراد الزمخشري فلا يرد عليه انه يجوز الحذفين كثيرا كقوله تع ان تضلوا ان تعودوا واهدوا
ان يراد عدم جواز الحذفين المخصوصين وهو اللام وان فانه يؤدي الى تعقيد في افادة المعنى المقصود
عنه بخلاف قوله تع ان تضلوا فان ان مع المقام قرينة على كون التقدير لئلا تضلوا قوله
مبالغة في نفيه فانه اذا لم يسمعوا مع الاصغاء المستلزم للسعي والاهتمام فبدونه اولى فالكلام
يدل على الوقف على المبالغة ولا يرد ان انتفاء المجموع لا يستلزم انتفاء كل جزء فلا يلزم انتفاء السمع
مطلقا ثم انه يجوز ان يتضمن معنى الانتهاء اي لا ينتهون بالسمع الى الملأ الاعلى فيعلم من يسمع قوله و
يدل عليه قراءة حمزة الخ فلا حاجة الى التضمين لان تسمع يتعدى بالى وقيل يتعدى بمعنى يسمع بها حملا على سمع
قوله وهو تطلب السماع فانتفاء التطلب يقتضي انتفاء السماع بالاولوية لانه مبدؤه ويتوقف
عليه غالبا ان قيل كيف يصح هذه القراءة وتطلبهم واقع حتى يركب بعضهم فوق بعض الى السماء اقول
هذا اما او عام مبالغة في نفي سماعهم ونفي التطلب حال وصولهم الى السماء كانهم من فرط خوفهم
من الرجم يدهشون فلا يتطلبون السماع فضلا عنه وبهذا يندفع ما قيل قول ابن عباس كانوا يسمعون
فلا يسمعون نص القراءة بالتخفيف على التشديد قوله من جوانب السماء هذا اما على سبيل التوزيع اي
يقذف بعضهم من جانب وبعضهم من اخر ويقذف كل واحد من كل جانب وان كان المرمى بعضو
الشهاب من بعض جانب قوله لانه والقذف متقاربان فيكون مثل قعدت جلوسا قوله او حال
بمعنى مدحورين فالمصدر بمعنى اسم المفعول وجمعه لكونه اسم جنس وقيل هو جمع داحر كقاعد وقعود
قوله ويقويه القراءة بالفتح فان الظاهر كون دحورا بالفتح مصدرا منصوبا بنزع الخافض
على انه اسم ما يطرد به اما كونه مصدرا فبعيد لانه على هذا الوزن مخصوص في الفاظ يسير
وحورها قوله جمع دحو بالسكون وهذا على الوجه الاخير فالتقدير يقذفون بدحور بحذف الباء
ونصب دحورا قوله اي قذفا ودحورا اي واصبا قوله دائم هذا هو معناه والتفسير بشديد تفسير
بلازمه قوله استثناء من واو يسمعون فالاستثناء متصل ويجوز النصب ولا يبعد كونه منقطعا
على ان من شرطية جوابها فاتبعه ويجوز كون الاستثناء من ضمير يقذفون لبعطوه دون ولا يسمعون

الامن

الا من لبث قدر الاختطاف قوله تع فاتبعه شهاب الى اخره تاخير كلامه تع هذا الى قوله
واتبع بمعنى تبع قوله ولذلك عرف الخطفة اي بلام العهد كان خطفهم لكونها معلومة معهودة
مذكورة واشار بهذا الى ان الخطفة نصب على المصدرية ويجوز كونها مفعولا به على انها اسم ما
يخطف اي الكلمة ومكسورها ومكسور الطاء ايضا بحذف حركة التاء بلا ادغام وكسر الخاء لالتقاء
الساكنين والطاء اتباعا له او فتح الطاء وكسر الطاء اشدا بلزم من باب التفعيل قوله واتبع بمعنى
تبع تفسير لما في الاية او عطف على خطف بالتشديد فتبع كافتعل قراءة شاذة قوله وما قيل
انها بخار الا اذا كان فيحسن ما اكثر النسخ فتحسن ولكل وجهة قوله ولا في قوله انا زينا نجم الشهور
والصحيح ولقد زينا الخ قوله فان كل نير تغليب لقوله ليس منه مع تضمن جواب عن تقدير
هو ان يكون مصابيح قرينة للسماء بل على انقضاضه من الفلك وحاصله انهما يجب ان تكون
كما سبق وقد سبق هنا وجه اخر وعلى التقديرين اطلاق الكوكب عليه للمشابهة ويمكن الجواب
ايضا بان يجعل بعض النجوم رجوما وبعضها زينة ومصابيح لكن يحتاج الى نوع تاويل قوله
ولا يبعد الخ بيان لعدم المنافاة بوجه اخرى يقع الرجم بجعلهما كحدوث المطر قوله رجما للشياطين
مع انقضاضه طبعه انقضاضه في ذلك الوقت اتفاق او بحسب اختياره تع وعلى التقديرين لا منافاة فاه
بين كونه محلة القذف وكونه لاقتضاء طبعه انقضاضه في ذلك الوقت حتى يخالف ما في الاية
قوله ان صح فلعلهم يعني فيلزم بطلان كونه مجازا ضعيف لان مقتضاه ان يقع ويحدثه قريره
كونه مذكورا في اشعار الجاهلية فاجاب بان المراد كثرة وقوعه وينافيه قول ابن عباس
انه حدث بميلاده عم او بعده وحمراء وينافيه قول الشعبي لم يقذف بالنجوم حتى بعث محمد عم
والمذكور في الصحيحين عن ابن عباس حدث عند مبعثه عم وذكر ابن الجوزي في المنتظم انه حدث
بعد عشرين يوما من مبعثه عم فقوله حدث بميلاده غير مشهور قوله فيرجع اي لا يخطئ ولكن
لا يحرق قوله ولذلك اشار في الوجه الثاني او الى كل من الوجهين قوله تع فاستفتهم لعل الفاء
جزائية والمعنى اذا عرفت تلك المذكورات فاستفتهم المراد من الاستفهام التقرير لكن فيه تغيير
على الاصل قوله تع اشد خلقا اصعب قوله يعني ما ذكر من اول السورة الى ههنا وفيه اشارة
الى ان المراد من الصافات والزاجرات والتاليات او في بعضها الملائكة وانما لم يذكر الشياطين مع
كونه مما ذكر لخفي له وقوله من خلقنا تنبيه لا عنائه بشأنه قوله ومن التغليب فلا يقتضي ان
يراد الامم الماضية وان كان المطابق دخالة فيه ويمكن ان يستدل بان الامم الماضية ليست باشد
خلقا بل قوة وبطشا ولذا قال تع في حقهم كذلك وقال لخلق السموات والارض اكبر ام انتم اشد
خلقا ام السماء قوله ويدل عليه اطلاقه اي عدم تقييده من خلقنا بالبيان والتوضيح بل كل مخلوق
تع وايضا فالظاهر ان تركه للاكتفاء بذكره فيما تقدم وايراد الفاء المعقبة يؤيده اذ المتبادر ان
يراد ما سبق ذكره متصلا وهذا هو المراد من قوله وبحثه بعد ذلك قوله ام من عددنا اي فيما سبق
قوله وقوله اه اي يدل عليه هنا فانه استئناف ويبين كونهم ليسوا باشد خلقا وذلك بالفارق
ولا فارق بينهم والامم الماضية قوله وتقريره ان الخ هذا التقرير يأبى عن الاستقلال لان الاية على الوجه

الاول اذ ح يكون ذكرها بيع انهم ليسوا باشد خلقا كما نبطل استبعادهم البعث لا لاستدلال
على قابلية المادة كما هو على هذا التقدير قوله من ضم الجزء اي اشارة الى معنى لازب هو اللاصق
قوله وقد علموا انه صحيح الى هذه يشير الى ان كون المادة هي الطين اللازب يجوز ان لا يكون مسلما عندهم
لا اعترافهم بحدوث العالم اي على الوجه المعلوم الواقع فلا يرد ان اعترافهم به لا يقتضي العلم بخلقهم من
طين لازب قوله او بقصة آدم اي لا اعترافهم بها خاصة لا بحدوث جميع العالم فيصح المقابلة ح
لزمهم الاظهار ايراده بالفاء قوله وفي ذلك اي وفي مادة البعث وهذا اولى من تفسيره بالطين
اللازم او لا لاشارة الى اتحاد المادتين قوله بل عجبت اضراب عن مقدر دل عليه فاستفتهم والتقدير
هم لا يقرون بل عجبت ويسخرون وقيل اضراب عن الامر بالاستفتاء اي لا تستفتهم فانهم معاندون
وانظر الى تفاوت حالك وحالهم انت تعجب وهم يسخرون وعلى كلا التقديرين كثير قوله من قدرة
الله وانكارهم اي من هذا المجموع لان كل منهما اولا وجه للتعجب من قدرة الله تعالى
وبهذا انطهار اولوية كلامه على ما في الكشاف وفيه وجعل الواو بمعنى او على ان المراد اثبات المعاد
كما ذكر لا بيع القدرة فقط قوله ويسخرون عاطفة او حالية قوله من يجوزه اي من يجوز من
يجوزه والا فلا من يجوزه قوله اما على الوصف والتخييل الفرق بين الوصف والتخييل ان التخييل
على الاول لو كان تعالى من تعجب لعجب فهو على المثل كلمة القدرة وعلى الثاني تشبيه تعالى بالمتعجب
واثبات لازمه له على الاستعارة المكنية والتخييلية ويحتمل ان يراد بهما في واحد قوله فانه في
تعليل لكونه تعالى متعجبا على الوصف وعلى الاستعظام بانه روعة اي فزعة تحصل في الروع قوله
تعالى واذا ارادوا واتى التنوين للتعظيم قوله يبالغون في ان يسخر للمبالغة وعلى الثاني للطلب
قوله اصله نبعث اذا متنا هذا على كون اذا ظرفية وان جعلت شرطية فاصله ائذا متنا
نبعث واي احتيج الى التقدير لان ما بعد ان وله همزة واللام لا يعمل فيما قبلها فقوله وقد مر
الظرف اي بجنب لفظ لانه ظرف المقدر حقيقة قوله مبالغة في الانكار لكونه مرتين قوله وفي
هذه الحالة اشد انكارا لكونه اشد مستفاد من التقديم المفيد للاهتمام قوله عطف على محل ان
واسمها هذا خلاف مذهب سيبويه حيث لا يجوز المرفوع في توهم ان زيدا قائم وعمرو الا انه يلتزم الفصل
متابعة واما الجواب بانه انما يخالف في عطفه على اسم ان وهو عطفه على المجموع لان سيبويه
عليه بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل اللفظية وقد زال بدخول ان فضعيف اذ لا حظ
للمجموع من الاعراب حتى يعطف عليه المبتدأ عنده فالاولى جعله مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما قبله
عليه قوله فانه مفصول عنه بهمزة الاستفهام اي فلا يلزم التاكيد بمنفصل والغرض بيان لزوم
ح على ما قبل همزة الاستفهام فيما بعدها وهذا لازم على الوجه الاول ايضا واجيب بان همزة
الثانية موكدة للاولى وتمنع منع مثلها عن العمل واورد على هذا الجواب لزوم الفصل ايضا
لان ما للتاكيد بمنزلة العدم وهو يوهم لقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا غاية اعادة ما يفصل
او بغيره في الاغلب قوله لزيادة الاستبعاد اي اتيه لاجل هذا قوله وسكن نافع الواو وفي
موجب اسفاني عكس هذا اي سكن الجمهور وعلى السكون لاحتمال للوجه الثاني لعدم المعنى

والفاصل ايضا قوله صاغرون متهافتون جيء به اهانة لهم والجملة حالية عامل فيها معنى
الفعل في نعم قوله وانما اكتفى به في الجواب اي لا بد من الدليل لانهم لا يعتقدون قوله وهم
ويستحيلون البعث لسبق ما يرد ويستحالتهم في قوله تعالى فاستفتهم وقيام المعجزة المفهوم من قوله
حم اذا رأوا آية الدال على ان المعجزة على صدقه عندهم فليكتفى به وانما انكاره لعنادهم وعدم تدبر
فيه فلا يرد انهم يجعلون المعجزة سحرا فلا يفيد ثباته قوله وقرئ قال على الحكاية قوله جواب
شرط مقدر اي الفاء جزائية ويجوز كونها فصيحة مفسرة تحمل قوله نعم وكيفية البعث
في الاية يجوز ان يكون في المقول ايضا وان يكون من قوله تعالى قوله فانما البعثة اي الضمير
راجع الى المذكور ضمنا انا مبعوثون وقيل هي مبهمة يوضحها خبرها قوله من زجر الزجرة
الصرفة عن شيء بالمخافة قوله واحدة اي الزجرة كما كن وجه التشبيه حصول المأمور
عقيبها البتة وهذا يقتضي وجود لفظ كن حقيقة كما هو مذهب بعض قوله فاذا هم قيام
من مراقدهم زيد هذا لقوله في آية اخرى فاذا هم قيام ينظرون ولانها فيه قوله تعالى فاذا هم
من الاجداث الى ربهم ينسلون اذ يجوز ان يكون هذا قبل ذاك او بعده والتعقيب
قد يكون زمانيا كما يكون اثنيا وقد مر غير مرة بيانه قوله جواب الملائكة او جواب تعالى لهم
وقيل كلامهم يا ويلنا فقط ولذا وقف بعضهم عليهم وما بعده كلامه تعالى او كلام الملائكة قوله
من كلام بعضهم لبعض اي الاتباع للمتبوعين فانهم المكذبون حقيقة والا فهم ليسوا الا تابعين
قوله او بعضهم لبعض على التقديرين فهو حكاية قوله من مقامهم اي موضع قيامهم واختار
هذا الوجه لانه المتبادر من لفظ احشروا فانه السوق الى موضع واحد من جهات مختلفة ولا يأبى
عنه فاء التعقيب في فاذا هم كما ان التعقيب يكون بحسب كل شيء او الوجه الثاني ادق
لكون ما قبله كلام الله تعالى او كلام الملائكة قوله عابد واو الصنم مع عبدة الصنم اي يحشر
وفيه اشارة الى ان الواو بمعنى مع قوله او قرناءهم من الشياطين هذا هو الانسب لقوله تعالى نقيض
له شيطانا فهو له قرين وقوله وقيضنا لهم قرناء على تفسيره بالشياطين والا فلا يبعد ان
يراد بالقرناء الانس ايضا مع الشياطين قوله زيادة اي يحشر زيادة قوله وهو عام مخصوص
في توجيه آخر هو ان يراد بها كانوا يعبدون الشياطين التي امرتهم بذلك كما في قوله تعالى بل كانوا
يعبدون الجن الا ان لكن هذا انسب نظيرا زواجهم بالشياطين من قرنائهم لوقوعهم في
التي امرتهم بذلك قوله وفيه دليل على ان الذين ظلموا اعم المشركين كون تفسير الزمخشري الازواج
بالعصاة مثلهم كما هل لزنا غير موجه قوله فهو موجه طريقها وانما عبر بلفظ الهداية مع ان هذا دلالة
عطف تهكما وكذا بلفظ الصراط مع انه طريق سلوك التواء فيه قوله والواو لا يوجب الترتيب
وانما يوجبه الفاء فهي لترتب مجموع الامرين من قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار الا ابدل
على ان يكون هذا الحبس عن حبسهم النار بل قوله تعالى حتى اذا جاؤها لا يدل على كونه في المحشر
لان السؤال عن الاعضاء لاجل الحساب وقد يتعلق به الانار وقوله تعالى ما جاؤها من المجاز المشارفة
واما ويوم يحشرهم جميعا فيقول اين شركاؤكم كنتم تزعمون فليس كذلك في القرآن قوله وجوز

انه موقفهم اى صراط الجحيم موقفهم للسؤال اى يراد به موقف السؤال عن العقايد والاعمال
فانه بعض طريق جهنم من القبر فيصح الترتيب والمعنى هذا الموقف موقفهم للسؤال مطلقا لا خصوصهما
كالسؤال عن الشفاء كما يفهم من قوله لا تناصرون فيكون الموقف غير الموقف المشهور وفي
اكثر النسخ مع جواز ان يكون موقفه اى يكون صراط الجحيم موقف السؤال عنهما او يكون هذا
الموقف موقف السؤال مطلقا على الوجهين السابقين ويحتمل ان يكون موقفا لسؤال ما لكم
لا تناصرون جزء اى يكون موقف السؤال المفهوم عن هذه الاية لا للسؤال عن العقايد والاعمال
وفي بعض النسخ ان يكون موقفهم متعددا وهو ظاهر ما قلت قوله تع بل هم اليوم اضراب عنه بمعونة
ما سبق اى لا يتنازعون في الوقوف وغيره بل ينقادون او يخذلون او غيره قوله لا تناصرون
اى لا يقدر احد عن نصر بل الكل ينقادون او يخذلون قوله مطلب السلامة ولا انقياد ولازم عرفي
له قوله عن اقوى الوجوه اى اليمين بمعنى الجارحة ويراد بها احد الثلثة والمعنى كنتم تخدعوننا و
يوهمون ان ما تدعون اليه اقوى الوجوه قوله نفع السانح بمعنى الجارحة ويراد بها احد الثلثة
والمعنى ما يمر من الحيوان من اليسار الى اليمين والعرب تتيمن به ويتشائم بالبارح وهو ضد السانح هذا
هو المشهور المذكور في الكتب وعن ابن القطاع معناهما عكس ما ذكر ثم قال واهل الحجاز يتشائمون
بالبارح وغيرهم يتيمنون به ويتشائمون بالسانح فهذا يخالف للاول من وجهين قوله
مستعار من يمين الانسان اى على المعاني الثلثة ولنشره على ترتيب اللف شبه اقوى الوجوه في القوة
والدين في الشرف والخير في النفع واليمين بالجارحة فاستعيرت لاحدها والاولى جعله مجازا
مرسلا فان كون اليمين اقوى واشرف والنفع لازم لها قوله ولذلك سمي اى لهذه الامور
سمي الجارحة يمينا الاصل القوة والبركة فيكون هذا حقيقة بغلبة الاستعمال قوله او عن القوة
والقهر عطف على اقوى الوجوه فعلى هذا يكون اليمين حقيقة في معناه لما ان القوة اصل معناه
حتى قاله في المغرب وشرح الهداية انما سمي الحلف يمينا للقوة وقد اشار اليه بلا حاجة الى جعله تسمية
للحال باسم المحل قوله او عن الحلف وفي القاموس ومن قبل الشهوة اذ اليمين موضع الكبد و
هو نطفة الشهوة قوله تع قالوا بل لم تكونوا اضراب عن مفهوم كلامهم قوله تع من سلطان
يسلب تمكنهم قوله اجاب الرؤساء اى هذا جواب الاول منع اضلالهم بالكلية لكونهم ضالين
في انفسهم فلا حاجة الى اغوائهم والثاني تسليم اضلالهم لكن ليس على وجه الجبر لطيف في انفسهم
بل على وجه الاكثر دايه وعندي ان الكل جواب واحد ذكر اولا انفسهم بعدم الايمان ثم بين
انه ليس لهم جهد من لطف منهم في انفسهم قوله لا محيص لهم عنه هذا مذهب من الجبر وعلى هذا الجواز
انا لذائقون كلاما مستانفا تقديره فلزمنا اى تحقيقه اما على مذهبنا يكون المعنى ملكونا نحن
وانتم ضالين حق علينا قوله تع بالعذاب ويكون قوله انا لذائقون بيانا لقوله ربنا وتاكيدا
لمضمون حق علينا ويجوز ان يكون معمولا له اى حق هذا القول كان انطرح لفظ الخطاب
لكون كلامه تع عدلوا الى التكلم لاضرارهم على انفسهم والفا في فاغويناكم للتفريع على تقرير
ان حق القول فلزمنا الاغواء وفيما تقديرنا فصيحة مبنية لما علموا ان الدنيا قوله انهم دعوهم الى الغي

فاغوينا

فاغوينا بمعنى دعونا لانه سبب له وهذا كقوله تع وما كان لي عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم فاستجبتم لي قوله لانهم كانوا على الغي اشارة الى انا كنا استيناف قوله فاحبوا ان
يكون مثلهم اى ان يكونوا على ما هم عليه ايضا من جملة غوايتهم اغووا وهم اياهم قوله وفيه ايماء بان
غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اى من تاثير لاغوائهم والا لمحتاج اغوائهم اقول لا يلزم الكلية
من يكون لهم مغو ايضا فقوله اذ لو كان كل غواية لاوجه له والتحقيق ان للغواية اسبابا ومنها
الاغواء فليس بلازم خصوصه وبه سقط ما قيل ان تحقق غواية بلا اغواء يكون كل فرد وكذا الكلي
لاتحاد الطبيعة على ان اتحاد طبيعة في جميع الامور غير لازم قوله تع نفعل بالمجرمين اللام للاستغراق
قوله او على من يدعوهم اليه اى الملحوظ في الاستكبار هذا الصلة او ذلك حسب القول في
القايل وان لم يكن بينهما منافاة قوله تع لشاعر مجنون هذا من هذيانهم اذ كونه عم شاعرا
ينافي كونه عم مجنونا قوله تع انكم التفات من الغيبة الى التكلم توبيخا وتوبيخا لهم قوله
وهو ضعيف لما في المحلى بها فلا ضعف لكونها فيلطون عورة القسيم وذلك تخفيفا للاستطالة
الصلة بالنون بخلاف المثال الذي ذكره الا ان يقال حذف لاجتماع ذا ما الاية
خالية عنه ايضا فلا يجوز حذفه اصلا ومع الاضافة لا يجوز النصب قوله وعلى الاصل عطف
على على تقدير لا على متعلقه وهو ظاهر قوله الا مثل ما عملتم ويجوز كون التقدير الا ما عملتم
وهو الشايع الواقع كثيرا في القرآن وعلى هذا يجوز كون الاستثناء متصلا ومنقطعا لكن من قوله
لذائقوا العذاب قوله فانهم ثوابهم مضاعف اى ليس فيه مماثلة فيصح الاستثناء متصلا
او منقطعا لكن من قوله لم ويجوز كونه من قوله تع لذائقوا العذاب على ان الخطاب فيه عام
للمؤمنين ايضا سواء كان متصلا او منقطعا قوله تع اولئك استيناف وبيان لحال
المخلصين قوله حفظا بصله ومعناه معين فان لكل احد رزقا معينا ولا ينافيه التفسير بقوله
فواكه قوله وتخص اللذة بالواو ولا بالواو كما في بعض النسخ قوله ولذلك اشارة الى تخصيص اللذة
قوله فان الفاكهة تعليل لقوله فقط ولذلك قوله تع وهم الواو عاطفة او حالية قوله في
نيله اي او في انفسهم مطلق قوله في جنات ليس فيها الا النعيم اى لاضافة لامية للتخصيص وذكر
في الم السجدة انه تقدير في نعيم الجنات فعكس للمبالغة وذكر ما ثمة فوايد فارجع اليه قوله وهو
ظرف اى بقوله مكرمون او لقوله لهم على كون وهم مكرمون حالا قوله او خبر ثان هذا ايضا
على كون وهم مكرمون حالا لكن يجوز كونه خبرا ثانيا لقوله وهم مكرمون على التقديرين قوله
يحتمل الحال والخبر لكل منهما على كل واحد من الاحتمالات السابقة يمكن ويجوز ايضا لكونها حالا
من ضمير جنات النعيم قوله فيكون على الاحتمالين قوله تع متقابلين لتكميل تنعمهم بالمثالث
قوله او في مكرمون او في جنات النعيم قوله وان يتعلق الى ويحتمل ان يتعلق قوله من خمر مكرمون
او في ضمير جنات النعيم قوله وان يتعلق الى ويحتمل ان يتعلق له قوله من خمر مكرمون ومانا وفيه
خمر فان لم يكن فيه خمر فهو قدح كقوله كاس ابن غامة . واخرى تداويت منها بها . لكي يعلم الناس
اني امرؤ . اتيت المعيشة من بابها . واطلاق الكاس على الخمر مجاز فيجوز ان يكون المجاز في السبب

في شربت ثم الظاهر ان قوله تع من معين بيان للكاس فيشكل ان يراد به الاناء الا بتقدير
من كاس معين على الاضافة او مملوء من معين قوله اي ظاهر للعيون نهرا بمعنى الباصرة
والكشاف بمعنى المنبع ومعين على التفسير اسم مفعول من عان كما ذكره وعلى تفسير ان سوّد
قدر بشراب معين او بنهر معين لكن اسناد النبع الى النهر مجازي قوله وهو صفة الا اي في
اصله جواب سؤال ظاهر بقوله وصف به الماء قوله من عان الماء ويجوز كونه من معن قوله
لانها الى التعليلان ناظران الى التفسير بماء معين قوله او للاشعار عطف على لانها وحاصل
الكلام انما وصف به الخمر مع انه وصف للماء حقيقة اما لمشابهتها اياه في الجريان او لانها
ماء حقيقة والتعبير بالخمر عنها لحصول ما يطلب منها من سائر الاشربة فيه كالعسل ولذا عبر
عنه تارة بالخمر واخرى بالعسل وذلك لكمال لذته فبين الوجهين مقابلة حقيقة
ثم الفائدة على الاول بيان كمال نظافته حيث لبث بالماء ولذا مع ان النهر الخمر او عجيب
وكذلك قوله بيضاء اي الوصف بهما على احد الاحتمالين اما انه خمر حقيقة تشبيها بالماء
او عكسه فائدة كونها بيضاء التذاذ الباصرة بها قوله تع لذة للشاربين اي لذيذة
ولا يشوبها الم للشاربين كخمور الدنيا قوله وهما ايضا صفتان للكاس وجعل ايضا صفة
لمعين بتاويل الخمر قوله او للمبالغة كما رجل عدل حمله على حذف المضاف يفوت المبالغة
قوله ووزنه فعل بالسكون كصعب او بالكسر كخشن او بالفتح كحسن قوله قال في الكشاف لذيذ في
الصحاح ان اللذ بمعنى النوم فلا اشتباه فيه وكونه بطريق الغلبة غير متيقن والاولى
الاستدلال بقوله · بحديثها اللذ الذي لو كلمت · اسد الفلاة به اتين سريعا قوله تع لا فيها
تقديمه للتخصيص والمقصود بيان ان ليس فيها ما في خمور الدنيا وفيه كلام اذ مذكور في كتب المعاني
قوله تع ولا هم عنها تقديمه للفاصلة لا للتخصيص او لا ينزفون عن غيرها ايضا قوله من انزف
الشارب اي صار ذا نزف ونفاد وقيل بمعنى وفاخ النزف قوله اذا نفد عقله وتبويبه
بهذا يجب اصل اللغة ولا يناسب ما هنا او قوله عنها يابى عن الحمل عليه فالمعنى لا ينفد شربهم
عن الخمر الا على التضمين اي لا ينزفون مصدودين عنها وقيل هذا بمعنى سكر كما في قوله
لعمري لئن انزفتموا او صحوتموا قوله نفرن ايضا اي هو متعد وحمله على اللازم غير ملائم
بجمع السالم قوله نجل العيون بضم جمع نجلاء مؤنث انجل اي واسع العين ولكن في القاموس
عين كوزم عظم عينه في سعة فهو اعين فعلى هذا ليس معناه السعة فقط هو معنى النجل قوله
شبههن ببيض النعام البيض اسم جنس لكن لما كان وجه الشبه البياض مع صفرة في بيض
النعام اريد ذلك منه وقيل وجه الشبه كونهن صحيحات عذارى ويؤيده قوله تع قاصرات
الطرف لم يطمثهن ثم قيل تشبيه الحور بها والولدان باللؤلؤ المكنون اشارة الى انهن
للصحبة والذوق كالبيض وهم كاللؤلؤ بل للنظر اقول قد شبه الحور باللؤلؤ ايضا في قوله
تع وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون ولا يبعد ان يراد البيض المكنون بالقشر حالة الطبخ
فانه شايع يقال كانها بيضة مقشرة ووجه الشبه الصفاء والنعومة والطراوة وانما قال مكنون

لكون

لكون القشر امنع في الصيانة من النعوت قوله معطوف على يطاف عليهم فالاظهر كون
جملة لا فيها غول صفة للكاس وجملة وعندهم قاصرات الطرف حال من الضمير في يطاف عليهم
كيلا يقع اجنبي بين المعطوف والمعطوف عليه وانما اتى بالواو في ذكر اهل النار لانه لم يسبق
ثمه ما يناسب عطفه عليه بالفاء لكون ما سبق جملة انشائية قوله فيتحادثون اي يتساءلون بمعنى
يتحادثون لا كما في قصة اهل النار فعلى هذا المعنى يجوز ان يعطف على ولا هم ينزفون لان
التحادث عند عدم السكر او المعنى يتساءلون عن المجرمين كما صرح به في سورة المدثر ونبه به
ما بعد هذه الآية قوله فانه التذ تعليل لمقدر وبيان لمناسبة المقام او بما بعده بشانه لكن
لا حاجة اليه اذ هو كقوله فيما سبق واقبل بعضهم ولا اعتناء ثم وان كان المعطوف عليه ههنا
مضارعا قوله تع وقال قائل منهم استئناف وبيان لبعض تحادثهم من التصرف عن الاتفاق
وقد روايت في قصة ذكرت في الكشاف فمناسبته لما بعده انفقه في ذلك للجزاء انبعث بحث
الجزاء قوله تع وعظاما اي مجرد بلا لحم فيتعدى كونهم ترابا بان يكون كالعطف كيد له او بمعنى
ربما ويؤيده قوله تع عظاما ورفاتا فلا يرد ان ما ذكر ترابا غني عنه بل هو تنزل من القوي
الى الضعيف وقد يجاب بان كونهم عظاما محقق حالا وتحقيق لكونهم ترابا فكانه وليه عنه
ولا تنزل لمجزيون او لمسوسون في دانه بمعنى ساسه كما في قوله عم الكيس من دان نفسه
الى اهل النار وعدى [illegible] قوله يقول لهم اي للقايل وجلسائه قوله بالتخفيف
اي بتخفيف الطاء يجوز ان يكون متعديا ولازما فان اطلع بالسكون يجيء بمعنى اطلع بالسكون
يجيء بمعنى اطلع بالتشديد لكن قراءة الكسر انما هو على ان يكون متعديا وعليه ان المذكور في
الكتب ان الرواية عن ابي عمرو انما هو على الفتح فيجوز كونه لازما واما رواية الكسر فانما هو لغير
السبعة كهشيم وحماد قوله وضم الالف مع كسر اللام على انه ماض مجهول او مضارع معلوم
منصوب في جواب الاستفهام على ان يكون لازما ومع فتحها على انه مضارع مجهول منصوب
كذلك كلاهما قراءتان وكلام المص محتمل لهما لكنه ظاهر في الاخير قوله من حيث ان ادب المجالسة
ان الاطلاع مسبب عن هذه الجنبية لا حقيقة والمعنى ان تطلعوا اطلع لكنه حذف الجواب على كونه
ماض ودل عليه بالفاء السببية وهكذا الحال على القراءة المشهورة قوله او خاطب عطف على
جعل فالسببية حقيقة والتقدير تطلعون لاطلع اصحابه قوله على وضع المتصل موضع المنفصل
متعلق بقراءة بكسر النون ودفع لما يرد ان الوجه ح ان يقال مطلعي او مطلعون اياي وذلك
باختيار الشاذ ووضع المتصل موضع المنفصل كما في البيت واعترض عليه بان مطلعون اياي لا يجوز
كما لا يجوز زيد ضارب اياي لكون المقام مقام حذف النون واتصال الضمير في المختار والبيت
مصنوع او الهاء فيه للسكت فالوجه في دفع اصل الاعتراض اختيار الاول كما ذكره اقول
لا يخفى ان هذا ايضا خلاف المختار المشهور فلا يترجح به على الاول والشاذ عليه غير منحصر في البيت
المذكور نحو قوله وما ادري [illegible] والناس محتضرونه جميعا وايدي المعتفين رواهقه قوله او شبه
اسم الفاعل بالمضارع هذا كما في قوله وليس بمعنى في الناس مثله اما مثل قوله امسلمني الى قومي

شرا ای فلا حرم بالمثال لجواز کون اثبات تنوینا لا نون وقایة الا ان یراد النسبة
الی الباس فقط کذلک مع الاضافة لجواز ثبوتها مع الاضافة الی الضمیر لجواز ثبوته قوله
علیهم ای علی اصحابه بتضمین معنی الوقف واللطف علیه ای علی قرینة او العفو انا اهل النار قوله
بالهدایة والعصمة او بالفضل والثواب فان العمل لا یوجب الجنة قوله ای نحن مخلدون فتحوه
فما نحن بمیتین الاستفهام للتقریر والتوبیخ او للتعجب والتذکیر حیث لا موت حتی یخلص من
العذاب او للتعجب والتبجح کما سیجی ویجوز کون کلهما بعدم موتهم ویؤیده ذبح الموت کما جاء
ای نحن ثابتة الموت اشارة الی منع العقد المشبهة وتصحیح لکون الاستثناء متصلا ای لیس
معناه ما نحن فیه عینین فی الجنة بل دائما قوله وهی متناولة لما فی القبر لانه فی تتمة الموت
الاول ویمکن ان یقال لا موت فیها لانه لا اعادة للروح فیه بل خلق نوع من الحیوة قوله
علی المصدر ومن اسم الفاعل ای علی ان یکون مصدرا او مستثنی مفرغا من مصدر محذوف ای موتة الا موتتنا
الاولی قوله او معادوه رفع علی العطف علی تمام کلامه ای قال لجلسائه تحدثنا وفی الکشاف
یجوز ان یکون قولهم جمیعا قوله یحتمل ان یکون تتمة کلامهم لم ینقل من کلامه او لا یکون ح
ما قبله ح تمام کلامه ثم هذا احتمال ایضا فالاولی ذکره فیما سبق ایضا قوله ای بنیل مثل هذا
یجوز ان یکون لکسل مقتحما ویکون کنایة عن هذا الکائن مشترکات لا یبخل قوله لا للحظوظ الدنیویة
اشارة الی ان تقدیم الجار والمجرور للقصر قوله السریعة الانصرام صفة بعد صفة قوله وهو
ایضا تحیل لا دین بل اشارات کما قلت قوله تع اذلک خیر نزلا عاد الی ما ذکر الرزق
المعلوم بعد استطراد حکاوتهم والشیء بالشیء یذکر ویجوز ان یکون هذا من مقولهم ایضا قوله
شجرة ثمرها نزل اهل النار فالایة اما علی حذف المضاف والشجرة مجاز عن ثمرها او انتقاص
بین النزلین علی التهکم اذ لا حرة فی نزل اهل النار او علی اختبار الکفار علی غرة من طعمهم
ویجوز کون النزل بمعنی الحاصل والبرکة والفضل والطعام فانها معان له قوله او ای
یجوز ح عدم تقدیر المضاف اذ لا یلزم ان یکون فی الشجرة نزلا والجنة ح بین النزل
ونفسها قوله سمیت به ای باسم هذه الشجرة ما لمشابهتها بها قیل بهذه الشجرة لیس متنی
جسم احد بوزرم فمات قوله والنار تحرق الشجر خصوصا فار حرهم فان وقودها الناس
والحجارة وعن ابن عباس ان ابا جهل لما سمعه قال لا نعرف الزقوم الا التمر بالزبد ای کهذا
هذا الطعام فنزل قوله او الطلوع من الشجر عطف علی الشکل فی القاموس الطلع من النخل شیء
یخرج کانه کم ثمرها او ما یبدو من ثمرها اول ظهوره والظاهر کون هذه الاستعارة تهکمیة قوله
وهو تشبیه بالتخیل هذا علی ان الشیاطین ارواح خبیثة لا اجسام لطیفة حتی یکون لها
روس لا علی انها تتصور فی ای شکل ترید اذ لا یخفی ان لها شکلا خلقیا قبیحا کما ان للملک
کذلک حسن قال فی الکشاف عند تفسیر قوله تع ولقد رآه نزلة اخری ای انزل جبرئیل لیلة
المعراج فی صورة نفسه فرآه علیها قوله وقیل الشیاطین اسم لنوع نفسه ما کونه تشبیها با
لمتحقق لان الشیطان مشهورة فی الاول ولانها علم فی القبح ولذا سمیت الحیات بها کما ذکره

دکره

وکونه تشبیها بالمتخیل غیر مضر کما فی قوله تع واخفض لهما جناح الذل لها اعراف
جمع عرف بالضم هو شعر العنق کالفرس قوله او من طلعها هذا من اعتبار رجوع الضمیر
الیها باعتبار الثمرة او علی التجوز او حذف المضاف فی المرجع الیه ویؤیده ما فی بعض النسخ
ای طلعها ثم الوجه الاول لما ذکره یکون من ابتدائیة وعلی الثانی تبعیضیة قوله او بالجبر
علی اکلها للتعذیب وعلی التقدیر منهم معذبون ولعل فایدة فی ثبوت الایة الاشارة
الی شدة عذابهم قوله ویجوز ان ثم للتراخی الرتبی وعلی الاول للزمانی لان الشرب بعد الاکل
زمان او املاء البطون منه قوله لشرابا من غساق وقیل معناه لشوبا ای خلطا
ذلک الزقوم من ماء حمیم فی بطونهم قوله او صدیده والقطران صدیده فانه فسر
الغساق فی موضع بصدید اهل النار وللابدیة فعما روی شیخ کعب انه عین فی جهنم یسیل
الیه الصدید فانه تسمیة الحال باسم المحل ولما روی عن السدی انه ما یسیل من دموع عهم
عانة نفس الصدید قوله وهو اسم ما یشاب به ای اسم مفعول اما الاول فمصدر جعل بمعنی
قوله وقیل الحمیم اه هذا مخالف لظواهر الایات والاحادیث الدالة علی انهم لا یخرجون
منها دفعة کقوله تع لا یفتر عنهم وما ذکره فی الایة لا یدل البتة علی الخروج الا ان یجعل
اسم الجحیم لبعض درکاتها قوله تع فهم علی آثارهم یهرعون الف السبقة کانهم یزعجون ای یقلعون
ویقعون وهذا استفادة من صیغة المجهول قوله قیل لو مکث فیه تفکیک الضمیر ولو جعل راجعا
الی مرجع الضمایر السابقة لم یبعد ح یجوز حینئذ فیهم الیهم مع ان النظائر الیهم اشارة الی ما فیهم
فی الانذار بتوارهم فیهم قوله تع فانظر کیف کان تسلیة له علیه وتخذیر لقومه وقوله تعالی
الاعباد وانه استثناء من الاولین او المنذرین وهذا کما سبق یحتمل الاتصال والانقطاع
فتامل قوله ونادی بالفتح هذه قراءة الکوفیین ونافع وانما ذکر بصیغة المجهول اعتمادا
علی ما بینه فی سورة یوسف لکن الانسب جعل قراءة الفتح اصلا کما فعله ثم وذکر المعنیین
مع القراءتین فیما ذکر فی هذه السورة قوله ای فاجبناه احسن الاجابة فالفاء تعقیبیة
للدلالة علی سرعة الاجابة ویجوز ان یکون تعلیلیة والمعنی اجبنا لانا نعم المجیبون
یدل علی الجملة کقوله وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم قوله لقیام ما دل علیه هو فلنعم
المجیبون یدل علی الجملة والقسم والمخصوص بالمدح قوله واذی قومه اهدی اولی لما کثر من
النسخ او اذی قومه او لا مانع للجمع وعلی هذا یکون ارادة الثانی انسب بالمقام فهو کالتفصیل
لما قبله ولا یلزم التکرار بل تفسیر الغرق لزومه اظهر لقوله تع ثم اغرقنا الاخرین قوله اذ
روی انه مع هذا لا یخالف قوله تعالی ومن حملنا مع نوح او یجوز ان یکون ازواج
بنیه قوم من نبات من معه قوم فی السفینة والذریة تتناول الاولاد والبنات ومعنی حصر البقاء فی
ذریته افناء من لیس منه ذریته قوم وهو صادق وایضا قد ذکر ائمة انه یجوز ان یراد بمن حملنا
اولاده قوم فیصح الحصر علی ظاهره والحق ان ذریته لا یقتضی فناء غیرهم حالا فیجوز ان یکون
لمن معه ذریة ولم یبقوا بالاخرة بل انقطع نسلهم قوله تع وترکنا علیه تضمین معنی ابقینا قوله

قوله هذا الكلام جيء به على الحكاية قيل جعل الجملة منصوبا بتركنا مذهب الكوفية فانه من
خصائص القول اقول لعل المراد كونه تفسير المحذوف اي تركنا شيئا هو هذا قوله متعلق
بالجار والمجرور اي بعامله المحذوف والتقدير كائن في العالمين او حال من المستتر فيه ويجوز
ان يكون خبر سلام وفي العالمين متعلق بسلام واما جعله بدلا من في الآخرين فيأباه عدم
الفصل بسلام اه خصوصا على الوجه الثاني قوله او ممتاه والدعاء اه فهو للشمول قوله من
التكرمة بتبقية ذكره وتسليم العالمين عليه قوله واصالة اوده وانه مستجاب لكمال
قوله تع ثم اغرقنا الآخرين ثم للتراخي في الذكر فان ابقاء ذريته وتبقية ذكره وتسليم
العالمين كلها متأخر عن اغراق قومه قوله ممن شايعه اي تابعه فيهما وهذا متفق منحل عليها
وفيه بالمنشيخ في الدعوة والتصلب في الدين والصبر على الاذى وفيه ايضا بالجماعة
والذرية قوله ولا يبعد اتفاق شرعهما فيظهر معنى المشايعة ولا يلزم اختلاف الشرايع
بحسب اختلاف الامم لم يثبت الاختلاف فيهما قوله وكان بينهما الفان وستمائة واربعون
سنة وقيل الفان وستمائة وقيل الف ومائة واثنان واربعون ولعل التوفيق
ان يراد السنة القمرية في الاول ويراد تاريخ ولادتهما في الثاني ان عمر نوح عم اكثر من
الف سنة وفيه اقوال اخر قوله متعلق بما في الشيعة من معنى المشايعة اي يعتبر معنى المشايعة
معتدة بقرينة الشيعة فيتعلق الظرف به لا بلفظ شيعة حتى يرد لزوم الفصل بينهما باجنبي
اي لابراهيم وان اللام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها وقد يجاب بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع
في غيرها قوله فالصفة فيه جمع بين معنيي المشترك على مذهبه فان معنى الخلوص عن الآفات
غير معنى الخلوص لله تع اي لا لغيره قوله او مخلص بفتح اللام اي سليم بمعنى المفعول او المعنى خلصه
لله وقيل بمعنى مفعل اسم فاعل وهو بعيد اذ المعنى ح قلب المخلص نفسه قوله من سليم يطلق
على مثله ضده تفاؤلا فليس معتبرا فيه معنى الخوف الا ان نظرا الى انه لازمه في الواقع
اخلاصه له فعلى هذا لا يناسب اعتبار معنى الخالص والمخلص في سليم قوله كانه جاء به مخلصا اياه
ففي جاء استعارة تصريحية تبعية شبه اخلاصه قلبه بمجيء التحفة في انه حصل اللاجي بحضرته
تع واستجلب به رضاه تع وانما لم يحمل على الحقيقة مع ان القلب قابل للانتقال لان مجيئه ربه
يقتضي غيبة عن حضرته تع قوله للعناية لان متوجه اليه ولان في التقديم رعاية الفاصلة
والآلهة بدل وعطف بيان ولما ورد عليه ان الافك على الكذب فكيف يتحد الآلهة اجاب
بانه لقصد المبالغة او على حذف المضاف قوله او حالا بمعنى آفكين فيكون حالا من ضمير تريدون
ويجوز كونه حالا من آلهة على ان المعنى الآلهة مأفوكا فيها قال ابو حيان جعل المصدر حالا
لا يطرد الا مع اما على فعالم قوله وانتم كنتم كذا في اكثر النسخ بالواو فالمعنى تركتم عبادته
خاصة والاظهر او كما في بعض النسخ فمعنى الكلام على الاول ما ظنكم بمن هو حقيق بالعبادة
اشككتم في وجوده حتى تركتم عبادته بالكلية وعلى الثاني اعلمتم اي شيء هو حتى جعلتم الاصنام
له شريكا وعلى الثالث ما ظنكم بعقابه حتى اجترأتم على الافك وعلى هذا يكون نشرا

على ترتيب اللف قوله على طريقة الالزام هذا على اعترافهم بوجود رب العالمين قوله
فرأى مواقعها اي مغاربها والنظر في النجوم يكون مجازا عن هذا الكون سببا له وقوله او في
علمها او في كتابها على حذف المضاف ولعل الاخير اولى لان نظرا اذا استعمل يكون بمعنى تأمل
او طالع قوله ولا منع منه جواب عما يرد ان نظره فيها لاجل الاستدلال على الاحكام كالمنجم
من قوله اني سقيم وهو منهي عنه فكيف يفعله مثل ابراهيم وحاصل الجواب ان المنهي جعلها علة
لا علامات ودعوى الكلية والا فقد قال عم لرجل سافر في آخر الشهر اتريد ان تخرج
وينحس يصيبك اصبر حتى يهل الهلال ذكره الكرماني في مناسكه قوله مع ان قصده ايهامهم
فلا يكون اعتقادا وانه عم لانهم كانوا منجمين اي معتقدين لعلم النجوم لا عالمين بها
والا لعلموا انه عم غير سقيم وعدم توجه احد منهم اليه بعيد قوله او اراد انه سقيم القلب
كذا في اكثر النسخ فيكون ما قبله وجها مستقلا مبنيا على ان الكذب صدر عنه عم لكنه جائز
اذا كان نافعا وغايته ترك الاولى والانبياء غير معصومين عنه ويؤيده ما في الحديث
لم يكذب ابراهيم غير ثلث كذبات وحديث الشفاعة العظمى حيث قال عم لست اهلا لذلك بذكر
كذباته وفي بعض النسخ واراد فيكون وما بعده توجيها لقوله تخليصا عن الكذب ويكون
معراضا وفيه مندوحة عن الكذب وعلى هذا فما في الحديث لكونه في صورة الكذب والانبياء
يتحرزون عنها فان حسنات الابرار سيئات المقربين فاعتذاره في حديث الشفاعة نظرا
اليه ومنه المثل او هذا او ما بعده يجوز ان يكون مثالا للكل من الاخيرين قوله تع مدبرين
حال مؤكدة وظاهر كلامه ان يكون مفيدة قوله تع الا تأكلون انه بخير العقلاء وخطابهم
فناسب ذلك في عليهم ايضا قوله تع ما لكم لا تنطقون اي فلم يجيبوا قوله وان الميل لمكره
باللام الجارة اي لاجل مكره فيكون على وجه الاستعلاء والاستيلاء من فوق وهو للغرب قوله
لانه في معنى ضربهم هو اتبرعية استعماله لعله كانه ويجوز كون ضربا حالا بمعنى ضاربا ويجوز كونه
مفعولا له اي مال لاجل الضرب على ان يعتبر الميل مقارنا لوجوده قوله وتقييده باليمين و
هو متعلق بضربا ان لم يكن مصدرا مؤكدا والا فبعامله ثم الباء على ما ذكره للاستعانة ويجوز كونها
للملابسة على ان اليمين بمعنى القوة وقدم تفصيله قوله تع فاقبلوا اليه متعلق بما قبله وما بعده
والاول على تضمين معنى التوجه قوله بعد ما رجعوا اشارة الى وقع في الفاء هذه الآية ما في سورة
الانبياء والتفصيل في الكشاف قوله وقرأ حمزة على بناء للمفعول المذكور في الكشاف قراءة حمزة من
افعل على بناء الفاعل وان المجهول منها قراءة شاذة قوله وقرئ يزفون وهذه غير شاذة
ويجوز كون الهمزة فيها للصيرورة او الدخول وقراءة المجهول لا تنافيه لان قراءتها من اشكال
اقوى واشهر قوله تع اتعبدون ما تنحتون الصنعة مع الموصول لاجل وجه الانكار عبادتهم فان
الحس يحكم بحقيقته كيف يكون معبودا له قوله تع والله خلقكم جملة حالية فلها مدخل في الانكار قوله
وان كان بفعلهم هذا مبني على مذهب القدرية فان الشكل وغيره عندنا بخلق الله تعالى غاية ان
لا دخل للعبد في خلق الجواهر وفي خلق مثل الشكل له كسب ان كان مراده بلفظ الفعل معنى الكسب

لسهم ان المبادرة ان لا دخل لتمام ما خلق نفس الشكل قوله او عملكم اى ما مصدرية والمصدر بمعنى
المفعول فيئول للاول وجوز كون ما استفهامية للتحقير العلمهم والانكار له قوله او انه بمعنى
الحدث ليس المراد به معنى الايقاع فانه غير موجود في الخارج بل الحاصل بالمصدر وصفا كالقيام
او غيره كالحركة والفرق بينه وبين ما قبله ان ما تعملون يراد به مجموع الذات والحاصل بالمصدر
على الاولين بخلاف هذا فان المراد بالعمل هو الشكل ولا يتوهم ان الحاصل بالمصدر فيه مما
يتوقف عليه الشكل وهو اثره اذ لا فعل موجود فيه غير الشكل ولو سلم فهو فعله بالواسطة
ومناسب للمقام وللخلاف بيننا وبين المعتزلة بان العبد خالق له ولو توليدا جار فلا مانع
من الحمل عليه فتأمل قوله فان فعلهم اذا كان مخلوقا له تعالى دفع لما يرد ان المراد بالاية بيان
بطلان كون الاصنام معبودا بانها مخلوقة له تعالى فكيف يستحق ما هو حقه تعالى من العبادة وحاصل
الدفع ان المراد ثابت بالاولوية واقول لما كان عبادتهم اياها يتعلق فعلهم بها اذا لم
يعبدوها قبل نحتهم فقصد تعالى التوبيخ بان فعلكم مخلوقة فكيف يصح زعمكم من ان الحاصل
به يستحق ما هو حقه تعالى فقيل الملازمة ممنوعة فان الفعل مع توقفه عند الخصم على ما هو حقه تعالى
كالقدرة والارادة بخلق العبد عنده فكذا واقول ليس غرضهم شيء له مدخل في خلق المفعول
بها فلزم كونه بخلقه والفعل يتوقف على القدرة والارادة فافترقا قوله وبهذا المعنى اى
بمعنى الحدث من ما المصدرية ويمكن التمسك على كون ما موصولة ايضا فانها تعم الجواهر والاعراض
وعلى هذا يراد من العمل ما يعملون معنى الايقاع لا الحاصل به فلا يرد ان العمل كيف يعمل مع
اضافته على عملكم اليهم من حيث الكسب فلا ينافي خلقه تعالى وابطال الاختيار والجبر والدلالة للاية
على شيء منهما ولسهم ان يرجح على الاولين يرد ان المجرد الترجيح لا يخص اليقين والمسئلة
علمية ولو استدل ايضا بعموم ما الموصولة كما ذكرنا لافاد اليقين لان المعنى الاول مبني على
المجاز وهو لا يعارض الحقيقة ولا يفوت المقصود من بيان خلقه تعالى معبودهم بل يثبت
العموم على وجه البرهان ويفيد ان عملهم في الاصنام مناف لكونها معبودين وهو مبهم في
المقام لبنا وايضا يطابق لما تنحتون في ضمن العموم بخلافه على كون ما مصدرية قوله لانها
ما يعارضه كون ما الموصولة اكثر دلالة للكلام على المرام اظهر ومطابقته لما تنحتون ادخل فقيل على
المصدرية يكون التقدير عملكم في المنحوت فيلزم الحذف ايضا وفيه ان حصول الطا في ضمن العموم
كاف وهو مناسب للمقام وقد يقال الكلام في حكم الاضافة فيحمل بقرينة المقام على العهدية قوله
ما حذف او مجاز الحذف في الاول والمجاز في الثاني فان ما اذا كانت عبارة على الذات
فهم لم يعملوه بل عملوا فيها فيلزم المجاز قوله تعالى قالوا اى بعضهم لبعض والتنكير للنوعية اى بنيانا
نارا على انه مفعول ويحتمل ان يكون مصدرا قوله تعالى فارادوا به الفاء فصيحة عن محذوف اى ففعلوا
ما قالوا فارادوا به كيدا وغيره بالكيد رميهم بالمنجنيق كذا قيل والاولى ان كيدهم من اجل انهم
قصدوا به ستر ما فعلوا بيتهم عن العامة كما اشار اليه المفسر قوله تعالى فجعلناهم الاسفلين اى من كل
سافل او بمعنى سافلين قوله انا حيث ذي ربه فالمضاف محذوف والتقدير مامور ربي وعلى الثاني

فالاضافة

فالاضافة لادنى ملابسة ولا يلزم كون الهجرة بامره تعالى ثم الاولى تاخير قوله وهو ان ثم
عنهما قوله اما مانيه صلاح دينى الاولى كون هذا على التفسير الثانى وما بعده على الاول وان جاز عكسه
قوله وانما بت القول لا حاجة فيه الى كون هذا على التفسير الثاني وما بعده على الاول الى البين
للجزم بل لنظرا انه للتوثيب والعطف كما في ابت قوله او بناء على عادته هذا وان كان لا يخلو
عن التوكل فليس بمجرد التوكل وكذا الاول فلذا قال لفرط توكله ثم الاول منهما يناسب التفسير
الاول لربي والاخير الاخر فتأمل قوله فلذلك ذكر بصيغة المتوقع اى لعدم كون حال موسى
كذلك ولا يلزم عليه نقض على عدم فرط التوكل لانه كان قبل نبوته وقد قال بعدها ان معي
ربي سيهدين والمشكل بنا قوله تعالى قل عسى ان يهدين ربي وقيل لانه كان في اوائل …
انه وجه لعدم لزوم النقض عليه لا لذكره بالتوقع قوله لان لفظ الهبة غالب اي في الوقف
في القرآن قال تعالى ووهبنا له اسحق او فهب لي من لدنك وليا ووهبنا له اهله وقوله تعالى ووهبنا له اخاه
هرون نبيا الموهوب في نبوته لاخيه قوله ولقوله فبشرناه فانها تقتضي ترتب البشارة على دعوته
وهي دانه يجوز دعوته مطلق الصالح والاستجابة بخاص قوله بشره بالولد على ان الغلام ومن
كونه ولو اله عزم قوله فان الصبي لا يوصف بالحلم … واما بالحكم … يصح
ويلزم التكرار ثم المراد الحلم الممدوح المعتد به وهو انما يكون في زمن وقت البلوغ فانه ما دفع
الغضب والشغب وقد يقال لان معنى الغلام من طر شاربه وهذا احسن لكن له معنى اخر وهو
من حين يولد الى ان يشب قوله فقال سيجد اي عطف على عرض لا يكون وهو فراحق جملة
حالية فليس لذكره لبيان كونه من المبشرات بل ليدل على كمال الحلم قوله غير ابراهيم وابنه والولد
ساعيه فهو في الحقيقة له قوله لان صلة المصدر لا يتقدم عليه هذا على مذهب الجمهور و
المحققون كالشيخ الرضي جوزه في المعمول الظرف وفيه ضعف من وجه اخر هو ان عمل
المصدر باللام قليل فيجوز كون عدم تعلقه بالسعي المجموع الامرين لكن الرضي جعل متعلقا به في
هذه الاية قوله فان بلوغهما لم يكن معا اذا كان اللام في السعي للعهد لا مانع من المقارنة وايضا
يجوز كون مع لبيان تابعية الولد له كما في قوله اسلمت مع سليمان لا للمقارنة فان قيل تقديره
اسلمت مع دعوة سليمان اقول فكذا التقدير هنا مع تربية ابراهيم قوله كانه قيل ادمين ان معه
مؤخرا دينه ان ذكره قبل تمام الكلام لا يخلو عن بعد قوله فلا يستصحبه قبل اوانه اى فيعلم قوة
الولد وبلوغه حد السعي بخلاف ما لو ترك ذكره اذ قد يقع السعي بالتكليف الشاق فلا يدل على
بلوغه الحد فعلى هذا لا يكون له فائدة غير بيان الواقع بخلاف الوجه الثاني وحاصله بيان خصوصية
اى بلغ معه لا مع غيره لان اباه يرفق ويكلف بما يسهل وغيره لا فلا يطيق لعدم استحكام قوته
وصلابة ففايدته مدح ببلوغه محله ذلك لا لاثبات الاية حال صغره قوله ولانه يستوهبه لذلك كان
اى عرضه للاية الاية والحال كان له قوله تعالى انى ارى عبر بالمضارع لمبادرة القول كانه حال الرؤية
او الاستحضار الرؤية ولتكرير الرؤية على الوجه الاخير وانما كان بالرؤيا ليدل على كمال انقياده

وسيذكره **قوله** وانه رأى اى يحتمل انه عليه السلام لم يره بعينه بل رأى ما هو تعبيره ثم على التقدير
يكون ذبحه بارزة ثم ولد احمر به ويدل عليه قوله تعالى افعل ما تؤمر **قوله** ان ابنه يا ذلك او هذا هو
الفارق بين الاول وبين هذا القيل وعلى هذا المعنى اذبحك في اليقظة اى ما هو سبب
للذبح من الاول وفرق آخر هو انه عليه السلام على الاول رأى مرة واحدة وعرف به انه منه تعالى وجب بالنحر
ولا على الثاني كذلك كما فصله لكن اشكل حتى قولهم رؤيا الانبياء وحي وقال ينام
لا ينام قلبي اذ لا وجه للتردد حتى **قوله** لانه الذي ذهب اثر المهاجرة فان اسمعيل اكبر من اسحق
والدعاء كان عند المهاجرة وهذا الولد سببه كما دل عليه قوله تعالى فبشرناه لكن لا يلزم كون
البشارة عقيب الدعاء ولا كون الولد عقيب البشارة لا يقال لو كان من دعائه اسحق
لما نكره لانه ذكر كذلك او لانه دفع البشارة متراخية فكبر سنه وايس امرأته **قوله** ولانه
البشارة اه وحمله على تفسير الاول بعيد وعلى البشارة بنبوة اسحق لا بوجوده يأبى عنه ذكر
اسمه **قوله** انا ابن الذبيحين حديث غريب ونقل صاحب شفاء الاوام عن الطبري انه روى
من طريق معاوية سمع رجلا قال له عليه السلام يا ابن الذبيحين فتبسم والجواب بان الرجل جعل العم ابا
خلاف الظاهر **قوله** ان سمعه ان حوذه ذيه عليه السلام وكان موضعه منذرس وقيه حج حين اخرج من
مكة وقوله او بلغ بنوه شك من الراوي وهذا هو الاظهر فان اباه عليه السلام لم يكن مولودا بعد
عند حفر جده زمزم على الاصح وتأخر ذبحه بعيد **قوله** حتى احترق مع هنا نار المنجنيق حين نصب حجاج
لسل ابن الزبير فدل هذا على ان موضعه كانت بمكة وفي شفاء الاوام نقل عن المحب الطبري
عن الامام احمد انه اسحق وانه بالشام قال واخرج الواحدي وانا رأيت في كتاب في فضائل
القدس انه روي حديثا انه تم او ذبحه اسحق عند الصخرة فلا يشتبهها ان الانبياء تبع
الذبح اذ يجوز الامر به لحكمة بل يجوز كونه مشروطا فعدم المناسبة ممنوعة بالجملة وايضا لا يدل
الاية على بشارتهما على كون البشارة بيعقوب قبل الذبح ولا على كون يعقوب من اسحق وهذا
يعلم من المراجعة بتفسير الآية **قوله** وما روى انه عليه السلام ممن قيل ان المذبوح هو اسحق عليه السلام وهم
غير هذا دلائل قوية منها ان الموصوف بزيادة الحلم هو اسمعيل عليه السلام ومنها ان بلوغه معه السعي في
كونه بالحجر واسمعيل عليه السلام كان مفارقا عنه بمكة حتى روي انه عليه السلام لم يصله الا بعد تزوجه فلم يجده
ثم جاءه بعد زمان فلقيه ح واليه يذهب كثير من السلف وهو مصرح به في التورية قالوا وجه التوفيق
بوقوعه مرة بالقدس مع اسحق واخرى بمكة مع ابراهيم ولا مانع عنه **قوله** اسرائيل ذكر في اوائل سورة
البقرة ان معنى بني اسرائيل بالعبرية صفوة الله فلا وجه لاضافته الى لفظ الجلالة **قوله** مثل ذلك
كتب حين اخذ اخاه لتهمة السرقة الى يوسف وهو لا يعلم انا اهل بيت صب بنا البلاء الجد
الذي في الله ردائه ابتلى بالذبح وانا فقدت يوسف فلا تكف عن مصيبتي بابني هذا فاجابه يوسف
عليه السلام بان اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا **قوله** من الرأي اه بيان لكون ترى من الرأي او من الرأي ونظائر
منه كون ترى بمعنى الرأي **قوله** ويوطن نفسه اي ابراهيم نفس الولد على الذبح فهو الذبح عنده

ولا يخفى ان هذا يقتضي علم الولد لا مشهورة وعندي ان ذبح البر بلا رضاه ظلم فلذا لعل
رؤياه على المشورة وقيل ليكون المشورة سنة **قوله** والباقون بفتحها اي بفتح التاء وعلى
فتحها يكون التقدير ماذا ترى اي تبديني **قوله** على ارادة المأمور به فانه الحاصل بالمصدر وفيه
ان كون المصدر بمعنى المصدرية بمعنى الحاصل به واقعا في استعمالهم غير معلوم واما الاضافة الى
المأمور اي المفعول فلكون ابراهيم مأمورا والا فهو في الاية قائم مقام الفاعل انه رأى بذبحه
اي على الوجه الاول وعلى الثاني اي ما تغييره الامر بالذبح **قوله** وان فكلك ذلك اه هذا وجه مستقل
غير متوقف على كون رؤياهم وحيا فقابل لكلا وحيث ليس منهم حي من كلام ابراهيم عليه السلام فلا وذكره
باد ثم كون رؤياهم حقا يقتضي جواز الذبح لا الامر والذي يدل على الوجوب **قوله** وانما ذكره بلفظ
المضارع اه يعني تؤفر تكرر الرؤيا فيكرر الامر به والمضارع يدل على التجدد وهذا على الاخير
تفسير باني وقد ذكر نائمه بوجهين اخرين تتضمن كل التفاسير **قوله** ستجدني اه
لا يقع مني ما تخاف منه **قوله** او سلما الذبح نفسه فعلى هذا يكون متعديا كما يكون على الاول
لازما **قوله** واصلها اي اصل هذه الكلمة بمعنى الخلوص معتبر فيه على كل صيغة والاستسلام والتسليم
لازمان له **قوله** صرعه شقه المفهوم من كلام ان اللام في للجبين صلة تله وهو خلاف المفهوم
من اللغة فالاظهر انها بتقدير لاجل وضع الجبين على الارض **قوله** يرف له اي للولد او لاجل
التغير والظاهر انه تعليل على تفسيره اما على الاول فيري التغير في الجملة الا ان يجتنب عن الرؤية
والاجتناب ممكن ح بخلاف على الاستلقاء فيجوز كونه تعليلا على هذا ايضا **قوله** نؤاديه نداه
او بواسطة ملك او بدونها والتعبير بلفظ النداء المقتضي لرفع الصوت اشارة الى شدة
احتياجه اليه زجرا له عما اقبل عليه وتوغل فيه **قوله** بالعزم والاتيان بالمقدمات
ورؤياه ان كان هو العزم والاتيان بالمقدمات بلا قطع لحم وسيلان دم فتصديقه
الرؤيا ظاهر ويكون قوله اذبحك مجازا وان كان حقيقة الذبح فتصديقه الاتيان بما في
وسعه وقد يقال الذبح هو الاعتماد وقد وجد وما لم يوجد هو الانزهاق **قوله** فلم يقطع
لان قطع الحديد عندنا بجري العادة وقيل مانع من قدرته تعالى كما روي ان الذبح صار صفحة
نحاس وجواب لما محذوف دل عليه انا كذلك اه وهذا اولى من جعل ما قبله جوابا بزيادة الواو
او تقديره فيما قبله لفوت فائدة الحذف من حصول ما لا يمكن بيانه كما اشار اليه **قوله** تعبير
لافراج تلك الشدة الاولى لما انطوى عليه جواب لما من الامور المقدرة **قوله** قبل وقوعه الى وقوع
الفعل لو اوجوزه اهل السنة ومنعه المعتزلة والاستدلال مبني على ان المأمور به حقيقة الذبح
ووجه الاستدلال ان ذبح نفس الولد صار واجبا بعد ما لم يكن ثم زال وجوبه وذا لا يكون
الا بدليل شرعي وهو معنى النسخ ولا يتوجه المنع لانه ليس حكما شرعيا وقد عنع وجوب ذبح نفس
الولد وهو خلاف الظاهر وقد يقال خلاف المعتزلة في النسخ قبل التمكن لا الفعل وتمكن الذبح تحقق
هنا وان لم يوجد **قوله** او المحنة البينة الصعوبة يعني ان المبين صفة جرت على غير من هي له
ويجوز ان يكون بمعنى ظهر فيقال صاحبه متعديا ثم الجملة استئناف وبيان لكون الاب والولد محسنين

بحذف جملة اخرى اي وجهم محلوه قوله فتيتم به الفضل يعني وجد اصل الفضل بتبديل ابراهيم
عم مجهوده وتمامه بهذا قوله لانه يتعدى به اليه الايسرح كثير فائدة لكونه معلوما من سياق
الكلام فالاولى وتخييله بكونه في عنده تع ومن كبش الجنة قوله ثم ماه بسبع حصيات المشهورة
عم رماه الشيطان حين قال له ذو باك شيطاني بعد ان وسوس الى الولد وامه فلم يطعه فيهما
قوله على التجوز اي بجعل فدينا بمعنى اعطينا فيكون مجازا لغويا وعلى الثاني يكون عقليا ويجوز
كونه استعارة مكنية بتشبيهه تع بالفادي في تخليص الولد من الهرج فنسبة الفداء اليه تخييلية
قوله وليس فيه ما يدل عليه بل فيه ما يدل على انه الثاني اذ كيف في الجناب تع فكفاية بها في الجواب
البعيد اولى على انه قد روي ان ابراهيم عم نذر بذبحه حين بشر به فقيل له لما بلغ السعي اوف
بنذرك وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ قوله تع كذلك اعاده توكيدا واظهارا للفضيلة
على سائر الانبياء المذكورين في هذه السورة اولا لاشارة الى الفداء وفيما سبق الى المذكور
ثمه قوله ولا حاجة الى وجود المبشر به وقت البشارة اي في كونهما حالين كما زعم صاحب الكشاف
واما عدم وجوده في نفسه وقت البشارة فضروري والا يلزم تحصيل الحاصل وانما عدل عن
ان يقول ولا حاجة الى الوجود والحال استيفاء لعدم الاحتياج بصحة المعنى قوله بل الشرط مقارنة
تعلق الفعل به هذا الحال متعلق بالتعلق وقوله لا اعتبار المعنى بالمقارنة في بعض النسخ لاعتبار
المعنى على الوصف يعني ان الشرط كون تعلق التبشير بالحق مقارنا للمقصود بالحال وهو القضاء
والتقدير فانه كاف في صحة المعنى ولا يلزم وجود اسحق فيندفع ما في الكشاف ان الحال حلية
فلا يقوم الا بالمحل فان القيام يقتضي الوجود بالمحل الا اذا كان الحلية موجودة فلا حاجة
الى تقدير مضاف اي لاجل كونهما حالا مقدرة وجعله عاملا فيهما كما زعمه الزمخشري لا عدم
الاحتياج في نفس الكلام فانه لازم اذ البشارة لا تتعلق بالعين والقول بان العين مبشر
ادعائه بعيد وكذا ابناء الكلام على مذهب الاشعري من كون الوجود عين الماهية قبل حذف
الوجود وما من ظرف مقتضيا لمقدارا اقول على كل حال لا بد من حذف فيها في الحال المقدرة قوله
ومع ذلك لا يصير نظير قوله الى اخره الجواب ان النظير اعم من المثل لا يلزم فيه كمال المشابهة فلا ضير
في كون النظير مقدرا على صيغة اسم المفعول وذي النظير على صيغة اسم الفاعل مع انه يجوز فيه اسم المفعول
ايضا لكن المقر بجرد مقارنة التقدير للوجود قوله لان الداخلين مقدرين كذا في النسخ
وصوابه مقدرون فلعله بتقدير كانوا قوله ومن فسر الغلام باسحق جعل المقصود من البشارة
نبوته ان قيل انما يكون نبيا حالا وغيره كالبدل بعيد فالبشارة واردة على المقيد بالنبوة
وهو وجود اسحق فان كان حالا مقدرة يرد ان الامر بالذبح لابراهيم عم بعد علمه بالنبوة
غير موجود البنوة في الصغر وان كان جائزا لم يتبع للولد ان لم يجعل مقدرة بان يراد و
جوده بعد الذبح نبيا فلا دلالة عليه حتى يفيد اقول قد يكون المقصود محض القيد وذكر المقيد
للتوطئة فيكون البشارة بمحض النبوة ولا يرد الترديد وعلى التسليم لا يلزم كون الامر بالوجود
بل يجوز كونه مسمى باسحق وهو يجوز ان يتاخر عن وجوده بزمان كثير وعلى تسليم كونها حالا مقدرة

لا يلزم

لا يلزم على ابراهيم تقدير نبوته اذ لا يلزم دخوله في البشارة وعلى التسليم يجوز المعنى
بشرناه ببقائه نبيا بعد الذبح والتورية تثبت كون صاحب القصة اسحق عندهم فيقول
به بدليل اخر فلا يكون خلاف الظاهر قوله وفي ذكر الصلاح بعد النبوة تعظيم لشانه فهو ممدوح
وكان الصفة له يكون الحال له وقد جوز جعل من الصالحين صفة لنبيا قوله بالفعل
اي بالعمل الحسن متعلق بالتكميل وعلى الاطلاق بقوله نفسها اي والصلاح عبادة عن
هذا المعنى فاستحق بان يجعل غاية للنبوة قوله في اولاده الاكثر تعميم البركات للدين
والدنيا ولم يرجع الضمير الى المبشر به او لا بنوته ذكر قسمه اسحق لبعد ذكره وللزوم التفكيك
مع ان الكلام مسوق لحال ابراهيم عم قوله تع وعلى اسحق اعاد الجار اشعارا لاستقلاله
في التبرك قوله كايوب وشعيب فايوب من نسل عيص بن اسحق وشعيب من نسل
مدين بن ابراهيم قوله تع ومن ذريتهما لم يقل ومن ذريته تغليطا ان اسحق ولا اكرم
فيه التكرار لان لابراهيم اولادا غيره فذكره تقابلا لخصوصهم ولو رجع الضمير الى المبشر به
اولا لم يشتمل سائر الاولاد ولا ولد في ذريتهم انبياء قوله في عمله من غير اعتبار معنى التعدية
قوله بالكفر والمعاصي فيندرج فيه الظالم لغيره قوله ظاهر ظلمه اورده لادخال الظالم المبين
في المحسن لان الانسان قلما يخلو عنه قوله على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال
هذا هو المراد في الكشاف الخبيث والطيب يجري او يجا على العرق فقد يلد البر
الفاجر وعليه فلا يضاح ظاهر قوله عم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولئن اراد عدم تاثير
العرق فلعله نفي اللزوم والكلية قوله انعمنا في من المنن لا من المنة قوله من تغلب دعوة
لا يقال على هذا يكون قوله انصرناهم مستغنى عنه لان النجاة لا يلزم ان يكون بغلبتهما بل
فيه ترق حيث ذكر اولا نجاتهما ثم ذكر غلبتهما عليهم قوله تع واتيناهما الكتاب واللام في
الكتاب والصراط للعهد وهذه الجملة كالتفصيل لقوله منت وانما لم يذكر القوم مع شمولها ان جملة
الهداية بل الكتاب الى القوم يمكن اشارة الى اصالتهما فيهما بخلاف ما في النجاة والنصرة قوله
البليغ في بيانه الاحقاق وبانه والتعليقات قوله سبط هرون اخي موسى قوله وقيل
ادريس ضعفه لانهما على ما يستفاد مع فالاتحاد خلاف الظاهر وقيل لان المناسب تقديمه
على نوح اقول ذكر في سورة مريم قصة ادريس بعد قصة ابراهيم وموسى واسمعيل قوله وان الياس
بتقطيتين بعد الالف على وزن ابليس قوله بحذف همزة الياس على ان اللام تعريف
وقيل على الوجهين هو اسم اعجمي تلاعبت به العرف فقطعت همزته تارة ووصلوها اخرى
قوله تع اذ قال ظرف للجار والمجرور اي ومن المرسلين اذ قال قوله وهو اسم صنم كان لاهل
بك في القاموس هو صنم كان لقوم يونس عم اقول يجوز ان يكون كلاهما قوله تع احسن
الخالقين هذا بناء على تعدد الخالق كما هو زعمهم اذ الخلق بمعنى التقدير كما في هذه في سورة
المؤمنين قوله وتتركون عبادته او تتركون طلب الخير منه ولم يقل تع وتدعون بمعنى تذرون
مع رعاية التجنيس لان المحسنات الوضعية فيما يورده القرآن يدل عليه ترك السجع مع امكان

رعاية كثيرة او لعله للاشارة الى بلاغة القرآن بالامور الذاتية الاصلية هذا وذكر فيه
وجوه اخر لا يخلو عن التكلف قوله تع الله خبر مبتدأ محذوف وربكم بدل ومدح والاول
مبتداء والثاني خبره وعلى النصب الاول بدل ومدح فكذا الثاني على الاختلاف في جواز كون
وربكم نعتا على القراءتين قوله لغة والمعنى هذا على كون آل اسما متصلا والظاهر كونه منفصلا
كما سبق ثم ضف والمعنى على كون ضمير فانهم للمكذبين ولا يخفى جواز كونه للقوم لكن باعتبار
الاكثر فلا ضعف قوله كسيناء وسينين المراد التشبيه في زيادة الياء والنون لا في الوزن
لكنه يرد ظاهرا ايضا لان حروفهما متساويان فالاظهر انهما كلمتان مستقلتان والاولى التمثيل
وميكائيل ثم انه لم يذكر الياس بل اختاره هنا اشارة الى اللغتين ورعاية للفاصلة
وقيل جمع له واريد به هو واتباعه فعلى هذا قوله يجب تعريفه ثم فانه في جمع العلم الذي اريد به المسمى
اضافة اذ قالوا ان وجهه يكون العلم نكرة فيجب تعريفه ان قصد والا فلا كما يقال رأيت
زيدوا او هو داود كره الدماميني في شرح التسهيل ولا يخفى ان على ارادة الاتباع معه يكون
تغليب ولا يلزم التكارة فلا يحتاج الى اللام ثم هذا غير وارد على من جعل ام الياسين
معرفة حيث حذف الهمزة قوله وهو قليل اشارة الى ضعفه لكنه جاء في القرآن على بعض
الاعجمين فلا يبعد وقوعه هنا وقيل خلوه عن لام التعريف برفع الياس جمع الياس قوله
والحمل لا يناسب اي كل ما لم نضمه في تفسير الياسين يجوز كل ما ذكره بعد قوله وقيل جمع اذ
فان كونه جمعا او نسبة لا يناسب نظم السابق ولا اللاحق للضمير المذكور وكذا آل ياسين اذا
المذكور سابقا هو اسم الانبياء لا الآل والضمير لالياس لا الآل لكن يجوز رجوعه اليه ايضا لاتحاد
معنى تع وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه كونه عم رسلا وان كان مقدما على النجاة في
الا ان هذه الازمنة اعتبر واحدا حكما فجعل ظرفا سبق بيانه في سورة الشعراء قوله تع وانكم
لتمرون فعلى هذا يفوت نكتة التعبير بالليل العام بالمساء مع انه هو المقابل للصباح ولا وجه
ان الليل على معناها وانما خص بذكرها لان السفر في بلاد العرب غالبا يكون في الصباح وجميع
الليل ويستريح في النهار قوله في متاجركم جمع اسم زمان قوله ولعلها وقعت قريب منزل على الوجه
الاول ففيه اشارة الى ترجيحه وتفصيله ان يكون المنزل قبل الوصول اليه فيمر المرتحل عنه
بها صباحا والقاصد لها مساء يجاوزها ثم ينزل فتأنيث ضمير القاصد لها على اعتبار رجوعه الى
قرية سدوم قوله وقرئ بكسر النون في القاموس مثلثة النون ولعله لم يقرأ بفتحها قوله لكن
لما كان هربه اه يعني تشبيه هربه من قومه بهرب عبد من سيده في كونه بعدم اذن الله فاستعوالا
باق له ويجوز ان يكون مجازا مرسلا بان يراد به مطلق الهرب ثم قد يراد في معناه الاختفاء
وهذا انسب للاستعارة المقام فانه عم هرب مستخفيا في توجهه حين لم يهلكوا وهذا هو المراد من
قال الاباق فرارة الى حيث لا يهتدي اليه طالبه اي يجب بزعمه فلا يرد انه اذنب عن مولاه
قوله داخل في الملامة بفتح الميم فالهمزة ح للدخول في الشيء والمعتبر في معناه هو موقع اللوم
سواء استحقه اولا وعلى الثاني لا تنافي ما يوقع عليه اصل الفعل مستحقه كما حمد سواء وجد اللوم

او لاظهار الفرق بين الوجهين وعلى الثالث للتعدية قوله من بهم كقيس حتى بابه مع ان
القاعدة الواو اشارة الى بنائه من الماضي اي قول الفائدة في بنائه منه بيان وقوع اللوم بعد
مدة عمره ليس معناه ملابسته ذكره الكثير لكل جزء من مدة عمره حتى يكون قيد الكثير لغوا بل معناه
عدم التقييد بزمان كونه عم في بطن الحوت وهو قرينة له ثم معنى التكثير مستفاد من صيغة التفعيل
فلا حاجة الى ان يقال ان كون الوصف كما تعلم لهم لا يكون الا بكثرة التسبيح قوله تع من
المسبحين السلام للعهد اي الانبياء او للجنس قوله وقيل من المصلين كما في وسبح بحمد ربك
قبل طلوع لكن لا قرينة هنا فلذا ضعفه هنا واختاره ثم قوله فيا قدمه لان لفظ لبث اظهر
في الحيوة لكن جاء في الحديث ان لا يبقى ذو روح عند النفخة الاولى فلا بد ان يراد في يوم بيوم
بكونه مقدمة له فكانه منه اما على الثاني فيكون على معناه بل يكون قرينة على ان المراد بلبثه
هو كونه في البطن ولا يبعد في قدرته تع ابقاء بنية الحوت الى يوم البعث ميتا او حياة والى
وقت النفخة الاولى قوله وفيه حث هذا على كل الوجوه اما قوله وقيل فعلى غير الوجه الثاني
قوله تع فنبذناه اسناد مجازي كما اشار اليه وهذا لا ينافي في قوله تع لولا ان تداركه نعمة لنبذ
بالعراء فنائمين قوله روي ان الحوت اه قوله تع فنادى في الظلمات لا ينافيه اذ يرفع رأسه
لا ينفي الظلمات المتكاثفة ولا ظلمة البحر لكون سائر جسده في البحر لكن لا حاجة في التفسير الى
رفع رأسه اذ هو في البحر قادر على وقع الماء عن جوفه وعدم ابتلاعه قوله قيل صار بدنه كبدن
الطفل هذا على وصف الوجه الاول وانظر انه لا يكون بدنه في بعض يوم وقال امية ابن
الصلت قوله وانت بفضل منك نجيت يونسا قوله وقد بات في اضعاف حوت لياليا
قوله اي فوقه اشارة الى وجه تعديته انبت بعلى قوله من شجر ينبسط على وجه الارض يعني ان يقطين اسم
له فيلزم استعماله شجرة في معنى عام فيه اصل معناه وهو ما له ساق ويجوز ان يريد بقوله ينبسط ان
يكون شأنها الانبساط لكن جعلها انه في ساق نظمه فيصح الشجر على اصل معناه بهذا الاعتبار قوله
فانه لا يقع عليه ضمير للورق قوله ويدل عليه انه جيء في القاموس يقطينة القرعة الرطبة وفي مفرداته
ما لا يسع ان يقطين هو القرع في عرف اهل الورق قوله وقيل التين هو اولى للفظ شجرة لكنه
يشكل ح لفظ يقطين فلذا اضعفه قوله نغطي بورقه هذا على كل من الاخيرين ظاهر اما على الاول
ان كان تفسيره اعلى هذا ايضا فبان يكون له ساق كما او بان يجعل معروشا الدباء يوكل شيئا
كالنفقاء فيكون الاستظلال والافطار بالنظر اليه صحيحا قوله والمراد به ما سبق فالواو لا يدل
على ترتيب وكان حقه ان يقال عقيب قوله لمن المرسلين ارسلناه الى بلاده وعلى الثاني الاية
اعتراض القصة بينها لاحتوائه على التعجيب والفاء ح سببية وتفصيلية لا تعقيبية لان ايمانهم كان
متراخيا في غير ضرورته حتى ظهر طلائع العذاب بهم فلا يجوز التعقيب العرفي قوله او ارسال ثان
لهم فيه ان ايمانهم كان عند نزول العذاب قبل هذه الارسال وهو وقت هربه منهم فكيف
يصح ترتيب ايمانهم بقوله تع فآمنوا على ارسل له الا ان يراد ايمانهم المخصوص اي على الارسال ثانيا
لا اصل الايمان به فيه وبنبوته ويمكن وجه آخر ولا يبعد ان يراد به دوام الارسال قوله او الى

يزعم متعلق بمقدر اي او ارسال ما يزعم فلا يرد ان قوله ثان غير صحيح ح ثم قوله ثم تو منه على التفسير
الاول ليس وان كان ظاهره على هذه ايضا قوله تباء او يزيدون معطوف على مائة الف بتقدير
موصوف اي اشخاص والى جملة ارسلناه بتقدير مبتداء اي وهم يزيدون قوله اي انما طرد الشك
لكن بالنسبة الى الناظر وجوز كونه للابهام منه تع من غير اعتبار الناظر والابهام للنكتة وكونه بمعنى
بل للاضراب وبمعنى الواو ويؤيده القراءة به وكون المعنى يزيدون باعتبار انضمام المتخلفين منهم كانوا
مائة الف اذ انضم اليهم المراهقون كانوا اكثر وتناسبه التعبير بصيغة التجدد ولا يتوهم ان الملائق
ح هو الواو لانه لا حاجة ح الى الاعتبار فلا يفهم منه ويمكن كون الزيادة بحسب الارسال الثاني
وتناسبه صيغة الاستقبال واما على الوجوه فلعلها لاجل الفاصلة فانها كثيرا ما على صيغة جمع
المضارع قوله او تجددوا الايمان بمعجزه متعلق بجددوا الايمان لان ايمانهم اولا كان بغتة
وهذا على تكميل الارسال ما الاول فعلى كل الوجوه قوله تع فمتعناهم الى حين اي لم نقدر عليهم
مقدرا باهلاكهم مع العذاب قوله توفيقه بينهما وبين ارباب الشرائع الكبر بضم الكاف وفتحها
جمع كبرى ويرد عليه ان الياس ليس منهم وعلى الشيخ ان ذكر ما سبق من الانبياء بالتسليم
في اول السورة لا يحتاج الى وجه جديد وسبب تركه فيها كيلا يلزم كثرة التكرار قوله معطوف على
مثله في اول السورة لا يخفى ان المناسب هو الواو والاظهر كون الفاء كما سبق جزائية اي
اذا ذكرت لهم هذه القصص الدالة على كمال عظمته وقدرته المقتضي لنزاهته عن الولد فاستفهم
وقيل اذا كانوا اعدوا القصص لجملة في مثل كل لجماد اضرب زيدا او جرا فيجا فكيف يجعل كثرة
وقصص متباينة واجيب بان بين هذه الجمل تناسبا بخلاف المثال وبان الفصل بين الجمل متفق
بخلاف بين المفردين وقد يرجع الضمير الى الرسل المذكورة وفيه لزوم تفكيك الضماير
وايضا لا يتحد قريش لاستفتاءه عدم عن الرسل بل لا مجال له لعدم حيوتهم قوله على وجه
انكارهم عدي بها لتضمين معنى التفتيش والا فهو يستعمل بنفسه قال تع في فتية يستفتيان قوله
ما يلايمه من القصص وجه الملايمة ان هذه قصص المكذبين للانبياء والمنكرين للبعث ففيها عبرة
وتحذير لهم من حلول ما حل بأولئك وتنبيه لوخامة عاقبة الانكار قوله ويجوز الفناء ويقتضي
النسخ الثبات بدل الفناء ولا يناسبه قوله فان الولادة اذ هو مقابل للزومه وذلزوم التجسيم
اوضع الجنسين اوارفعهما لهم فانهم يأنفون من الاناث ويقتلونهن ويبقون الذكور
لهم فيكون رفيعهما لهم قوله ولذلك اشارة الى المفهوم من الكلام اي كون الانثى والبنات
مستنكرا لهذه الفصلات قوله انكار ذلك اي لجعل الملائكة اناثا ثم ماله تع حيث قال تع ويجعلون لله البنات
البنات اه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وان ذكر في بعض الايات مطلق الولد
كما في قوله تع اتخذ الرحمن ولدا لكنهم ارادوا بالولد البنات فهو في حكم ذكرها فبهذا الاعتبار يكون استلزام
هذه الفصلات ثلث وايضا الانكار في هذه الاية قوله والانكار هنا اي في فاستفتهم فلا يرد ان
الاولى ان نكر ايضا في قوله ولد الله قوله لاختصاص هذه الطائفة بهما والكلام فيهم اي في الولد
فيه اليهود والنصارى قوله حيث جعل المعادل الخ بناء لكونه في الانكار مقصورا على الاخير بل اخره

لارتباط

لارتباط بالاية بعد وظاهر كلامه كون ام متصلة فان المعادلة فيها والاقرب كونها منقطعة
لان المتصلة لتعيين احد الامرين وليس المطلوب من الكفار تعيين واحد في التفصيل والاستفهام
بل هم قالوا بالكل منهما بل المطلوب هو الانكار بما بينهم الملائكة بعد الاضراب عن انكار الاول قوله
عن التقسيم متعلق بالاستفهام وفي اكثر النسخ على ولا وجه ومفعول جعل في بينا قوله تع خلقنا الملائكة
قوله من لوازم ذاته ان المراد بلوازم الذات ما يعم لوازم الوجود وانما لم يذكر النقل مع انه احد
اسباب العلم اكتفاء بما يجيء في النظم على انهم لا يقولون بنزوله قوله لفرط جهلهم وهولاء
لم يكن لهم علم ضعيف فاسنا والعقوي اليهم وهو المشار هذه استهزاء بهم قوله تع من افكهم
تبعيضية قوله لعدم ما يقتضيه متعلق بمن افكهم فانه مصدر وقدمه مبالغة في الانكار وارد
الا ما يقتضيه لهم وفيه ايماء الى انهم لم يستبعد منهم اسناد الانوثة الى الملائكة قوله وقيام ما يقتضيه
نهاهم عن الاول قوله فيما يتدينون به مطلقا او في هذا القول قوله لدلالة ام وان كانت
منقطعة قوله او على الاثبات اي على الاخبار وفيه ضعف للزوم التقدير والفصل بين البدل
والمبدل منه وايضا المناسبة بينهما زيادة الانكار على كون المنفي خصوص الاناث وما يفهمون
على الاخبار على ان طرفيها للانكار فلا وجه لكونها رضيلة فيه بينهما قوله تع ما لكم التفات من
الغيبة الى الخطاب تقريعا وزيادة توبيخ قوله تع فاتوا بكتابكم تعجيز ولا يلزم قبول كتابهم
او معناه كتاب غير معقول المعنى كبعض كلامه قوله في القران قوله ذكرهم باسم جنسهم الجنة اسم
جنس للملك والشيطان لكن كل من صفا وطاب ملك وكل من اظلم وخبث شيطان كذا لا سبعة
ان يراد به مدلول معناه اللغوي اي المستور قوله وضعا منهم بذكرهم باسم اغلب استعماله في الشياطين
الاخسين وايضا فيه ايماء الى معنى الستر والاخفاء وهو من صفات الاجسام قوله صاهر الجن نحو جنب
الملائكة فيجعل النسب المصاهرة ولعل هذا الوجه اولى للزوم التكرار على الاول قوله او الانس
او مطلق لا المعهود منهم كما هو على الاول وهذا على تفسير الجنة بالملائكة ثم وجه علمهم ظاهر
اما وجه علم الجن على تفسير الجنة بهم فلانهم يعلمون ان كل عاص اهل النار وان كانوا انفسهم
وان اسند النسب اليه تع اخص قوله ان فسرت بغير الملائكة وهذا عام في المتعارف من الجن
واللذين مثل له والملائكة ثم على هذا التفسير يجوز رجوعه الضمير الى الانس خاصة والى الخلق الشامل
للانس والجن قوله تع لمحضرون في العذاب فكيف يكون بينه وبينهم نسب على الاحتمالات في نسبا والراجح
الغاية قوله ان فسر الضمير بما يعمهم الضمير راجع الى الانس والجن وعلى كل التقديرين يكون على الحال
كون الاستثناء متصلا على التقدير الاول غير مبين معنى ان من الجن مخلصين ايضا فالاولى ان يقول
بما يعم المطيعين قوله وما بينهما اعتراض للتنزيه قدمه استغناء بالمشبه اليه قوله او في وجه الحق
والظاهر كون الاستثناء منقطعا فان الواو راجع الى الكفرة ليلايم ما قبله معنى ولئلا يلزم
التفكيك فلا يدخل المستثنى في المستثنى منه قوله تع فانكم الخ على الوجهين الاتيين ملتبسة
الى اذا كان المخلصون براء في هذا المذكور فلا تفتنون انتم وما تعبدون الا اهل النار قوله
عودا الى خطابهم تخفيفا لهم وتوبيخا قوله تع عليه متعلق بفاتنين قدم عليه للاهتمام او

او تعدية بعلى بتضمين معنى الجرأة قوله الا من سبق فيكون الاستثناء متصلا وكذا على الوجه الذي
بعده وفيه احتمال آخر كون الاستثناء من ضمير انتم سواء رجع الضمير اليه تع او الى ما تعبدون والمعنى
لستم بفاتنين غالبين عليه الا من هو اهل النار ويكون المقصود بيان دخاله على فتنتهم
وانهم لا يضرونه تع قوله لما فيه قوله لما فيه من معنى المقارنة على ان الواو بمعنى مع ولم يجز كونه
مفعولا معه لان وجود فعل ومعناه شرط ثم قال الرضي الاصل في الواو هو العطف والعدول
عنه في المفعول معه الى النصب للتنصيص على المصاحبة وفيما اذا كان الاسم الاول منصوبا يكون معطوفه
كذلك فلا يحصل التنصيص بنصب الثاني فلا يكون مفعولا معه فيظهر مانع آخر لكونه مفعولا معه
لكن ذكر قبله ان زيدا في حسبك وزيدا مفعول معه وذكر غيره انه معطوف قوله اي انكم وآلهتكم
قرناء فيه ان على هذا ليس بعد المعطوف ما يسد مسد الخبر وجعل نفس المعطوف سادا كما هو ظاهر
كلامه لم يرتضه الرضي قوله ما انتم على ما تعبدونه فعلى هذا التغليب فيه وجهان آخران رجوع
ضمير عليه الى الله تع مع كون الواو للمقارنة ايضا بلا تكلف تغليب والمعنى انكم لا تزالون تعبدونها
مع هذا لا تفتنون الا اهل النار ورجوعه الى ما تعبدونه مع كون الواو للعطف والمعنى انتم والآلهة
لا يكذبون بفاتنين عليهم احدا الا اهل النار ويكون تعديته بفاتنين بعلى على رجوع الضمير
الى ما تعبدون بتضمين معنى الباعثية قوله محمول على معنى من فيه ان الانسب ح جمع جحيم فان
هو وان جاز باعتبار اللفظ في من لكن فيه ايضا كون المراد بها المفرد قوله ساقط واوه
في اللفظ ثم في الخط تبعا له قوله او تخفيف صال من الخوف وقوله كشاك الشائك في القلب
واصل الحذف فان المحذوف هنا لام الفعل وفي شاك عينها فانها اجوف قوله فان اصلها
بالتة بفتح الياء فلما حذف جعل حركتها الى اللام قال الرضي ما حاصله انه ح تحذفت كيلا يلزم
اجراء الاعراب في وسط الكلمة فيفهم منه عدم الجواز واما المثال فليس الحركة فيه اعرابية قوله
كما في قوله اي مصدر قوله بالعبودية وبينها عدم المناسبة بينه تعالى وبينهم قوله الا له مقام اي رتبة ومنزلة
شبه العقلي بالحسي المراد من المعرفة ما يتعلق بالوهية تع فهي وكذا الانتهاء الى امره تع
يتفاوتان الاعراف بالعبودية ويجوز حمل المقام على ظاهره فبعضهم يسكنون في الارض
وبعضهم فوقها الى الكرسي قوله بتركيبهم منه في الاستاد والولد او في العذاب المذكور ضمنا في
محضرون لكن الاحتماليين في الاستثناء كما سبق غايته يكون على الثاني اعراض لكن لا يه على
الاول قوله للشقاوة المقدرة رد للزمخشري وقد تبعه فيما سبق حيث قال اللام مسبق
ما علمه ثم على هذا فائدة خطابهم الكفرة بيان عدم قدرتهم على شيء وان اضلالهم بتقديره
تع وفيه مبين المذهب الجبرية والاولى ان يجعل بيانا وخاتمة على تبعيتهم او انتهاها قوله فحذف
فحذف الموصول اي على كل من الوجهين قيل ليس هذا من حذف الموصول لان احد المحذوف مبتدأ
والآخر جزؤه ولا ينعقد منه كلام بدونه اقول ليس مراده ان منا صفة لا من المحذوف فلا ينافيه
كون احد مبتدأ لا بد منه في انعقاد كلام بدونه او مراده ان التقدير ما منا الا احد له مقام
معلوم قوله وقيل هو من كلام النبي عم والاحتمالات السابقان باتيان ايضا ح قوله او

او باين بداية اوفي المعرفة والعبادة قوله كما يأمر الكتب اه انظر ان اراد هم كيف يامثل
الذي نزل لا نفسه لينتظم قوله فكفروا به قوله فكفروا به اي بالذكر او به تع وهو الانسب لتقريره
والقائل على انهم كفروا بغتة عقيب لنزول من غير تامل وذكر قوله والمهيمن اي الشاهد
بتصديقه اياهم قوله وهو قوله انه فيكون هذا التفسير اله او به لامته ويجوز كونه كلاما مستانفا
ويراد بجملة قوله تع لاغلبن انا ورسلي قوله تع وان جندنا لهم الغالبون تعميم بعد تخصيص
وان رجع ضمير انهم الى المؤمنين الى المرسلين يكون تاكيدا له قوله وهو باعتبار الغالب
والمقتضي بالذات دفع لما يرد انهم ربما لم يكونوا غالبين يعني ان هذا تنزيل للاكثر
منزلة الكل وان المقتضى له تع بالذات هو اعلاء دينه ونصر رسله وخلافه بالعوارض لامر ما
والمراد الحفظ النصر بالذات فهم الاعطاف وجه ايضا بان الحرب سجال لكن العاقبة
ولا ينافيه الجملة الاسمية الدالة على الثبات اذ المعنى ثابتون على النصرة في المآل وقوله
فليس كثرة مما ذكره المصنف والاولى ان يراد النصر بالحجة اذ لا فرق واما ما قيل لم يقتل نبي في
حرب ولا غالب فيه ان الآية عام ليقر النبي وغير الحرب وكذا ما قيل المذكور هو المرسلون
هم فان جندنا عام لجميع المؤمنين قوله لانتظامها في معنى واحد فلما اجتمعت وتضايفت
في معنى واحد صار كلمة واحدة والظاهر ان المراد بها المعنى اللغوي اي اللفظة لا المصطلح فلا حاجة
الى توجيه قوله وهو يوم بدر يعني ان التنكير للتفخيم في الآية على هذا التفسير محكمة وعلى الثاني
منسوخة ولذا ضعفه قوله على ما ينالهم فيه البلايا قوله الدالة على ان ذلك كائن قريب فان
الا يدل على التاكيد وذا القيض وقوعه والقرب مأخوذ من معنى الابصار فانه يقتضي
حضور المرئي قدامه فلا حاجة الى جعل ح لا استقبال قوله وسوف للوعيد لا لمجال سوف انتقم لك
مع قصد انتقام الساعة اما التبعيد فيما فيه التقريب المقصود وابصرهم فان نصره عم
عند نزول البلاء بهم قوله تع فبئس صباح انا اي سلبت عقولهم فبئس انا بهم قوله تع بساحتهم
هو الفضاء بين الدور ذكره صاحب القاموس وغيره في الوادي وبالموت كونه مجمع سوحي
وجعله الراغب في اليائي والله اعلم قوله بفنائهم عن الراوي ان العرب مكتفي بذكر الساحة
عن ذكر القوم قوله شبهه بجيش اه الظاهر كلامه كون الاستعارة مكنية فالنزول بساحتهم
تخييلية وقرينة لها وجعلها الزمخشري تمثيلية وذلك على ان يكون المشبه مجموع الهيئة
المنتزعة قوله وقيل الرسول فالمراد نزوله يوم الفتح او يوم بدر على ان يراد بساحتهم
قربهم وقيل يوم خيبر لانه عم لما نزل بها قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين وهو عنه كون الكلام مع المشركين ثم على هذا التفسير يجوز كون
التقدير فهو اي العذاب او نزل الرسول بساحتهم ولا يتعلق ما بعده قوله واللام للجنس
ليقع التفسير بعد الابهام فهو شرط باب نعم ويجوز كونها للعهد على ان يكون التقدير
فساء صباحا صباح المنذرين على ان الفاعل مضمر مميز بنكرة واظهار المنذرين توبيخا

لهم

بعدم العذر فيهم قوله سمى الغارة صباحا فهو مجاز من الغارة بذكر المحل وارادة الحال
ويرد انه لا يوجه لجعله مستعارا لوقت نزول العذاب فانه استعارة اقوى من ذكر المقيد
وارادة المطلق بل هو وجه اوفق على ارادة ذم صباحهم اي وقت نزول عذابهم قوله
تأكيد الى تأكيد اي منظم الى تأكيد فان ما قبله تأكيد ايضا لقوله تعالى فتول عنهم بل هو تأكيد
ايضا للوعد السابق ثم كونه اطلاقا بعد تقييد او بالنظر الى شموله ما ذكر او لا يكون تأكيدا له
وان اشتمله على زيادة قوله وانهم يبصرون ما لا يحيط به الذكر اشارة الى ان حذف المفعول للدلالة على
العموم وان المقدر في الاول خاص لسبب قرينة فالاطلاق بعد التقييد في كلا الفعلين ويجوز
كون حذف المفعول للاختصار اكتفاء بذكره مقدما قوله عما قاله المشركون فيه من الشريك
والولد وعدم القدرة على البعث قوله اذ لا عزة الا له ولمن اعزه فهذا الاعزاز في الحقيقة
له تعالى فيصح الاختصاص قوله وقد ادرج فيه جملة صفاته السلبية يدل عليها قوله سبحان وفيه
جملة الصفات السلبية توحيده تعالى كما ذكر في كتب الكلام فقوله مع الاشعار بالتوحيد غير سديد
واما الثبوتية فيدل عليها رب العزة فان اللام للاستغراق وكل صفة كمال ثبوتها عزة له تعالى فيقتضي
ثبوتها له تعالى قوله ولذلك اخره عن التسليم يعني كان حق الثناء على الله تعالى التقديم على ثناء
المرسلين الا انه عكس لان المحمود عليه ههنا ما افاض عليهم وعلى من تبعهم وهو من نعم الله تعالى فذواتهم
المتقدمة على ما يترتب عليها فقدم ما يتعلق بها ثم ان الثناء جزاء على ان الله تعالى عليهم يفضل منه تعالى
وان جميع المحامد ثابتة له تعالى ومختص به كيف يحمدون وكذا كيف يسبحون قوله وعن علي رضي الله عنه
رواه ابن ارقم عن ابيه انه عليه السلام قال من قال في دبر كل صلوة سبحان ربك ثلث مرات فقد اكتال بالجريب
الاوفى

سورة ص

قوله وهي ست في التيسير وخمس الاختلاف في ذي الذكر وكل بناء وغواص وفالحق والحق
اقول قوله ثم ص مبتداء او خبر وقد مر وجوده اخر قوله اي عارض القرآن بعملك اي وافقه بالعمل
بمضمونه قوله او لحذف حرف القسم فعلى هذا النصب بحرف القسم اما على الاضمار فيكون مجرورا بتقدير
حرف القسم قالوا انما اتوا بالواو الاضمار يقتضي انه بخلاف الحذف لكن في الهداية وقد يضمر حرف
القسم ثم قيل قيل نصب لانتزاع الخافض وقيل خفض وذكر شراحه ان النصب مذهب البصرية فيكون النصب
جاز عنده الاضمار لنزع الخافض هو غير النصب بالفعل قوله لانه علم السورة اي علما اصطلاحا قوله و
بالجر على تأويل الكتاب فان تأنيثه غير حقيقي ويجوز كون صرف لسكون وسطه مع كونه على ثلثة
احرف قوله ان جعل ص اسما للحرف سواء كان ذكره للتحدي او لا وقوله او مذكورا كذلك سواء
كان اسما او حرفا ولا يظهر المقابلة بينهما وفي نسخة بالواو وفي اخرى بدونها قوله او للسورة
عطف على الحرف فهذا يؤيد ترك او في قوله او مذكورا اذ الظاهر على هذا رفع الصاد وهو قراءة شاذة
لان الاعلام غير مبنية فلا ينفع كونه بالسكون ابدال عليها الا ان يكون السكون للوقف لكنه لا يتبع
حال الوصل قوله او لفظ الامر عطف على اسما وهذا على قراءة الكسرة قوله وللعطف ان جعل مقسما

ان

ان كان ص اسم سورة فهو تعميم بعد تخصيص والا يجب ان يراد بها غير القرآن ثم هذا على نصب ص
يشكل كون المعطوف مجرورا بالواو للقسم قوله والجواب محذوف هذا على كون الواو للقسم قوله
ما في ص من الدلالة على التحدي لا يبعد على هذا كون ص جوابا لكونه في معنى انه لمعجز ويجوز على تقدير
كونها اسم سورة ص اي هذه سورة ص بحق القرآن قوله او الامر بالمعادلة اي الموازنة والمقابلة
والقارية بتصحيف في لفظ الصاد او فان هذا الوجه على هذا التفسير قوله او ان محمدا لصادق
عطف على انه لمعجز وهذا على كون ص للحرف وهو وان لم يذكر في مقام الاجمال كغيره لكنه اكتفى
بذكرها مع ما سبق ذكره في تفسير ص وجعله عطفا على قوله محذوف بعيد لكونه غير مذكور قبل القسم
صريحا فلا يلائم اقرانه والذكر ضمنا متحقق في الكل قوله او قوله اه عطف على قوله محذوف
واراده انه اقيم الاضراب مقام الجواب يفهم من تقريره وعلى قوله ما في ص اي الجواب محذوف
يدل عليه الاضراب لكونه اضرابا عنه ثم هذا القول يصح جوابا سواء كان الواو للقسم او للعطف
قوله اي ما كفر به اي القرآن او به عدم قوله وعلى الاولين اي على كون الجواب وبين التحدي
اذا الاول ولم يذكر ههنا وجه الاضراب على كونه ويبين المرفوع هو كالاولين لعدم ذكره عند ذكر
مع انفهامه منها قوله ولكن فيه حيث اشعار اي اشعار الجواب المقدر بكونه انهم به كفار الجواب
لاجل كفرهم ويجوز كونه جوابا بلا اشعار على ان يكون الاضراب للعدول من كلام الى كلام ويحتمل
ان يراد بالمقدر قوله ما كفر لكن بعض النسخ هكذا في الجواب المقدر قوله والتنكير في عزة وكذا
يراد في الدال على استواهم فيها قوله ولات هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث وقيل التاء
اصلية ثم اختلفوا فقيل فعل ماض بمعنى نقص ثم استعمل للنفي كقل وقيل اصله ليس قلبت الياء
الفا وابدلت السين تاء قوله لات كما في سدس قوله لات يحد اي تأكيد النفي كما في علامة او تأكيد التأنيث
فان بالتأكيد تأكيد مشابهتها بليس حيث تصير على عدد حروفه ساكنة الوسط فيقوى عملها
وفي شرح الرضي قالوا التاء تأنيث الكلمة اي لا قوله وخصت بلزوم الاحين هذا على المشهور وقال
قال الفراء تكون مع الاوقات كلها واسنده ابن هشام الى الفارسي وقال بعض الفراء على انه
لا تعمل ابدا الا في لفظ الحين وفي القاموس وقد يحذف وهي مرادة كقوله حنت ولات هنت قوله
وحذف احد المعمولين والغالب حذف المرفوع الاول اعني المحذوف قال الا عند العدم جواز الاضمار في
الحرف وان شابه الفعل قوله وقيل هي النافية ونحوها بعده ونقولان للاخفش ذكره في
الكشاف ومغني اللبيب وكلام الرضي على انه لم يذهب اليه احد وانه جائز حيث قال ولا يمتنع
قوله وقيل للفعل اي مقدر بالفعل ولا عمل له اصلا فان كان ما بعده مرفوعا فمبتداء خبره محذوف
خبره واعترض عليه بان وجوب حذف الفعل الناصب وخبر المبتداء له مواضع معدودة قوله
او مبتداء محذوف الخبر على ان لا يعمل لا كما هو مذهب الاخفش او على لغة بني تميم او على كونها
لنفي الجنس فالاسم المحذوف كما في لا عليك اي لا حين حين مناص قوله وفي نحو قوله لولاك
فالضمير هنا مجرور لوقوعه مقام النصب وقال فيه سيبويه لا يبعد ان يكون لبعض الكلمات مع
بعضها حال اقول كما في القسم وعند ومنذ والندرة غير مطردة ولا يرد ان حرف الجر لا يغير الا بيد

يلزمه التعلق بالفعل او معناه لانه مشكل في مثل رب رجل كريم جاءني او اكرمته مع ان معنى الفعل
ممكن ههنا قال صاحب رصف المباني في الوب من يخفض بها منبهة على الاصل اذ ما يخفض بالاسم
ولا يكون بجزمه اصلا ان يعمل فيه الجر **قوله** اولا وان شبه باذا في كونه زمانا مقطوعا
الاضافة كاذ ففصل بفعل باذ من التنوين بدل للاضافة اليه وكسر لا فواه لم يجتمع ساكنان
كانا اذ ولذا احتيج الى التشبيه باذ مع ان الاصل في مثله ان يبني على الضم كقبل وبعد
قيل التنوين للضرورة لا للتعويض لان العوض بمنزلة المعوض عنه فيلزم اعرابه قوله تنزيلا من
كل وجه غير لازم واذ ابني اذ مع ان المعوض عنه جملة لا تبنى حقيقة ولا تبر ومثل كل لان
لهم الاختيار رد لما لم نتزلوه ههنا تشبيها في البناء وقد يجاب بالتعويض بعد بنائه وجه
اذ على صحة المقدمة لا يفيد البعدية صحة بنائه **قوله** ثم حمل عليه مناص اي عامل وان مناص اي
مع المضاف اليه وهو حين بدل على هذا قوله تنزيلا فانه يستلزم صحح الحمل ايضا المطرب حال
حين ثم انه يرد عليه ان وجه الكسر يتم بتشبيهه باذ على انه فلا حاجة الى حمله على اوان فهو
زمان مقطوع الاضافة باعتبار التنزيل وضمه عوض عن المضاف اليه **قوله** تنزيلا لما
اضيف اليه الاوان يقول تنزيلا للظرف منزلة ما اضيف اليه **قوله** وجعل تنوينه اي هذا
مرجح في ان الحمل للكسر ههنا في الوجوه التي ذكرناها وبه يتم الاول فلا حاجة الى قوله ثم بنى الى اخره
وجه مستقل وليس هذا من تعيين الطريق كما قيل قيل هذا اذا لم يؤثر الاقرب كيف يؤثر
الابعد اقول هذا يجوز لانه لا موجب وههنا الاقرب يجوز ايضا وانما المرجح هو الاختيار
فافهم **قوله** لا اضافة له اي باعتبار التنزيل المذكور **قوله** هو قيل ان التاء اه نقلوه عن ابي عبيدة
وفي الرصف ان التاء عنده للوقف ثم اجرى مجرى الوصل **قوله** خارج عن القياس يعني ربما
لا يوافق خط الامام لقواعد علم الخط فيجوز كون التصاقها من هذا القبيل فنقول بان
مثل المخالفة او وصل ما ليس من شانه الاتصال غير معهود فلا يحتمله **قوله** والاصل
اعتباره اي اعتبار خط المصحف على ما هو لفظ منه والنظر في اتصال التاء بحين زيادتها عليه
ويرد عليه ان التاء لات ولحين وكثر اثباتهم من الفصحاء الوقف عليها وكذا الفصل
في الرسم عن حين كما في اثباتهم وليس مخصوصا في الامام على زيادته على الا **قوله** ولقول الى طعنه
تحسين الجيب بان لا محذوف في البيت كما في تفسيره بانه شاذ نادر فلا وجه لحمل القرآن
عليه **قوله** مثلهم اي او انما فسر قوله منهم بانه حدها اذ لا يتخيل كونه من انفسهم من اه
باعث للخلافه لعلمهم صدق عم وامانته نشوه فيما بينهم ففيه منهم من جنسهم بوثيره قوله
على هذا الانشر فلكم اوفي حضورهم وكان اكثرهم اميا ويؤيده قوله تعالى بعث في الاميين
رسولا منهم **قوله** واشعارا بان كفرهم اي ههنا اذ لا يختص كفرهم ووجه الاشعار ذكرهم بالكفر
في مقام الاضمار وعند بيان قولهم لان نسبة الى المشتق يفيد علية المأخذ فافهم **قوله**
بان جعل الالوهية اوامي قول وانما فسر قوله ثم بهذا لانه عم ما جعل الالهة واحدا حقيقة **قوله**
بليغ في العجب اي يدل على المبالغة في القاموس هو ما جاوز حد العجب **قوله** فان الواحد لا يفي

علمه

علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة لا خفاء في ان اسناد هم العلم والقدرة لالهتهم ونداريه
عونهم وتنفر عونهم وبتكلم الشيطان في جوفهن فيرد او يقينهم كيف وهما من لوازم
الالوهية وهو صرحهم الى الهية فيه تعالى لا ينفي نفيهم اياهما عنهن واما اسناد العجز اليه تعالى باعتبار
وفاء علمه وقدرته تعالى فليس بمعنى منهم وفيه اسند اليه تعالى في البعث وغيره فلعلهم قالوا
لا بقي علمه ببعض سوى الاعيان او لا فيعجز اعانته منهن حال تنازع في اقرارهم بخلقه تعالى السموات
والارض **قوله** تعالى وانطلق الملأ اي بشيء هو قولهم هذا فان مفسره لمفعول محذوف **قوله**
فانهن بعضهم لما ابى لمجالس المغنى لان فايهل مقدر حتى يرد ان لا يقع بعد القول
اداضمرة ان القول المقدر كالفعل الماول به عدم الظهور فيجوز وقوع ان بعده لكن
قوله لان الانطلاق عن مجلس النفي ولا ينسب لاول **قوله** مكالمة اي مكالمة محمد ولحلبة
تعليل للاول بالمشيء والصبر **قوله** يشعر بالقول فان المنطلقين عن هذا المجلس تنفاوضون
غالب فيما جرى لهم فيه وقرينة تضمين الفعل معنى القول لا يلزم ان يكون مقالية بل مجرد
صلاحية التضمن كاف كما في ان اعمل وان اشكر **قوله** وقيل المراد عطف على تفسيره
وانطلق السابق وهو وجه اي لتضمنه معنى القول والمغني شرعوا القول بهذا الكلام **قوله** و
امشوا من مشت المرأة اذا كثرت ولادتها يجوز المعنى الاول للمشي على هذا التفسير للانطلاق
والمعنى شرعوا في القول بان امشوا والكلام يجوز المعنى الاول للانطلاق على التفسير للمشي والمعنى
اذهبوا قائلين اجتمعوا واستمروا **قوله** وقرئ بغير ان فان اما مفسر اولا وح يجوز ان يكون
زائدة على القراءة المشهورة **قوله** وقرئ يمشون فهو حال او استئناف وان متعلقة به وبانطلق
قوله تعالى ان هذا لشيء يراد استئناف وتعليل للامر بالصبر على كل الاحتمالات الثلاثة **قوله** ان هذا
هو ابطاله عم ومنهم والتعرض لهم وقسره الزمخشري ايضا بان ارادته تعالى وحكم بامضائه وتغير
على مذهبه لانه قصد للكفرة فان المعتزلة لا يفرقون بين الارادة والرضاء ويقولون لا يريد
الله القبيح والطاعات الكفرة كذلك لان الفرق بينهما امر دقيق لم يصل اليه الا ركيك ويكشف
الجلف الجاهل الذي يزعم التفهم التهما فقد لم يذكره المصرح ما قيل هذا على اعتقادهم وتوهمهم
ان هذا الاختلاف على خلافه لا به تعالى لزوم التناقض لهم وايضا فهذا يؤدي الى الا عراض
بكونه عم حقا وهو محال منهم ان هذا الامر وان الصبر المذكور شيء **قوله** لشيء من ريب الزمان
يراد منكم وانه احسن **قوله** يعني اي تمناه عم ويمتنع وقوعه وظهوره وبالصبر يزول **قوله** او
ان دينكم لشيء يطلب او يستحق ان يكون يراد **قوله** فان النصارى يثلثون وهي الاخر
ملة عند قريش لا نكارهم ملة محمد عم ان قيل هم لا يسلمون نبوة عيسى عم ايضا فقول هذا لا يجب
زعم النصارى اوهم قائلون بانه عم نبي لغير العرب والمراد في ملتنا في زعمهم فان اكثرهم
على ان لا دين بعدها **قوله** كائن في الملة الاخرة المرقبة اشارة الى ان لام الملة للعهد هذا
من فرط كذبهم فانهم سمعوا من الكهان واليهود ان النبي عم المبعوث بمكة لا يكون ويدعوا الى
التوحيد **قوله** انكار لاختصاصه بالوحي اليه واخالة على الفطور والاختصاص مستفاد من تقديم

الجار والمجرور فهذا كقولهم ان نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله ويجوز كون التقديم للاهتمام ويكون الانكار الكنزون عليه عم مطلقا قوله بل هم ما التقليد اذ ذاك لحدهم فلو لم يميلوا او لم يرضوا الجزموا به فهذا وقعوا فى الشك وبتوا الظاهر انه قوله وليس فى عقيدتهم ما فان لم يكون بل اضرابا عن قولهم ان هذا الا اختلاق فان الشك فى الذكر لابتنائه كون دعوى التوحيد مختلقا وكذا قولهم هذا ساحر كذاب اقول بل ينافيه فان الذكر المنبئ بالتوحيد فيلزم الشك فيه ايضا ولا يلزم الجزم باختلاف الذكر ايضا وكذا اذا كان ساحرا وكذابا يقين كون الذكر غيره لانه مشحون بصدقه قوله فاذا ذاقوه زال شكهم قيل على هذا اضراب عن الاضراب الاول وقيل اضراب على مجموع الكلامين والمعنى ان حسدهم وشكهم لا يزول الا بذوق العذاب قوله ام عندهم خزائن ام قدم عندهم لان محل الانكار قوله كون الخزائن عندهم وتقديم المسئول عنه لازم وليس تقديمه للتخصيص لانه لا يدل على انكار كون الخزائن عندهم وعند غيرهم ودلالته على اختصاص الانكار لا على عكسه فتأمل قوله بل اعندهم خزائن رحمته فى التعبير بالجمع اشارة الى ان النبوة عطايا جمة لا واحدة قوله دان النبوة عطية من الله فيه يشير الى مذهب الاشاعرة من ان المخصص للنبوة مجرد المشيئة لا غير وذكر فى سورة الانعام انها انما هى بفضائل نفسانية يختص لرسالته من علم انه يصلح لها ويكن التوفيق قوله فان الوهاب اشعار ببطلان ترفعهم فى امر النبوة فى وصف الوهاب بها اشارة الى بطلان كون الخزائن عندهم قوله بانه ليس لهم مدخل اه اشارة الى ان تقديم لهم للاهتمام فى الكشاف ام لهم الملك حتى يتكلموا فى الامور الربانية والتدابير الالهية اى وهو الربوبية والتصرف فى الخزائن ويجوز ان يراد ام لهم بهذا الملك حتى يزعموا انهم اشرف منه عم فيستبعدوا النبوة قوله ان كان لهم ذلك اى كون ملك السموات لهم وقيل التصرف فى خزائنه وما حلت النب لقوله فليرتقوا فى الاسباب فان الفاء للتوزيع على كون الملك لهم قوله اى هم جند فالخبر محذوف والتنكير للتحقير ومن الاحزاب صفة له او حال منه او للمفاصلة وقيل صلة لجند على ان المراد به المسلمون الذين هزموا هم يوم فتح مكة وقيل جند مبتدأ وخبره محذوف اى جند كثير من القرون الماضية مهزوم فى تلك المرتبة اى دعوى التصرف فيناسب ما بعده قوله على قرب معنى القرب ماخوذ من صيغة مهزوم الدالة على وقوع الهزيمة بحمل على ما هو مجاز عنه فى القرب قوله وما زيدة للتقليل وقيل صفة لجند للتقليل وما اورده من المثال ان يغاب لا لكونها زيدة الا ان لا يراد بالزائد المعنى المصطلح ويجوز كون ما نافية اى هم جند ليسوا فى تلك المرتبة من دعوى التصرف قوله وهو لا يلائم ما بعده اى قوله مهزوم اقول عدم ملائمته ظاهر او على ملائمته معنى فان الهزيمة يتأكد به ويزداد وظهورا فيه زيادة تهكم بهم وهنالك اشارة الى تشبيهها للمرتبة بالمكان فهو اما صفة لجند او ظرف لمهزوم وفيه ايماء الى علة هزيمتهم ويجوز ان يراد به مكانهم الذى نقاوا فيه بمثل قولهم انزل عليه الذكر السابق فالمعنى يهزمون فى موضع بقاؤهم كيوم الفتح قوله فى كذبت قبلهم قوم نوح تأنيثه فاية

من معنى الجمع قوله ذو الملك الثابت شبه فى ثبات ملكه بذى البيت الثابت فى ثبات له ما هو من خواص الثانى فان الاوتاد لازم له فى ثبات بيته فيكون استعارة مكنية من غير حاجة الى اعتبار الكناية فيه بذكر اللازم اى الاوتاد وارادة الملزوم اى الملك الثابت او ذو الجموع الكثيرة فيكون استعارة تصريحية شبه الجموع بالاوتاد فى المعنى المشترك ويجوز ان يكون مجازا مرسلا فان الاوتاد لازم للجنود وذوات خيام قوله يعنى الخبر بانهم هم ما الحم للعهد ويجوز كونها للجنس لحصر الاحزاب فيهم اى هم الاحزاب لا جند مكة لقوة عددهم وكثرة عددهم فاذا هلكوا اهلاكهم اقرب واليسر قوله فى ان كل الا كذب الرسل استثناء مفرغ من اعم الاشياء اى ما كل شئ الا مكذوبا للرسل والحصر مبالغة كان سائر اوصافهم بمنزلة العدم بالنظر الى تكذيبهم فهم غالون فيه قوله مشتمل على انواع من التاكيد لما فانه تكرير لما قدم وايضا فى ابهامهم من كون تكذيبهم رسلا واحدا وجميعا مع ما فيه من المبالغة الماخوذة من التخصيص بالاستثناء وقوله ليكون تعليل لقوله مشتمل قوله وهو اما مقابلة الجمع بالجمع على ان يراد الكل المجموعى ويبعد عنه قوله فى الا كذب مفردا اذ لا تنب جمعه فالاولى هو الشق فان الكل على كلمة واحدة قوله فانهم كالحضور اشارة الى وجه التعبير بما هو للاشارة الى القريب وجعله للتحقير يأبى عنه التعبير بما سبق بالولئك وانا لم يعتبر هذا الوجه وكذا الوجه الثانى فيما سبق مع جريانهما فيه لان المقام تعظيمهم بقوتهم وكثرتهم كما فى تحقير الجند لقريش قوله هى النفخة او العذاب وفى تفسيرها به قوله من تدفق مقدار فهو اما بحذف مضافين او بالمجاز على ذكر الملزوم وارادة اللازم الذى هو التوقف قوله او رجوع وترداد فهو مجاز ايضا على ما ذكر وقيل من افاق انه فيه ارجعت اللبن الى ضرعها وافاق المريض اذا رجع الى الصحة فهو مصدر من غير فعله قوله بالضم وفى الفتاح فى القاموس الفواق بالضم ما يأخذ المحتضر عند الموت فيجوز حمله على هذا المعنى اى يموتون دفعة قوله فى قبل يوم الحساب هذا ابو بدل الاخير فان الحساب بالكتاب قوله استهزاء ويجوز على الشق ان لا يكون استهزاء بل ارادوا محملا وقيل مرادهم تعليق ايمانهم به كقولهم لن نؤمن حتى يفجر لنا من الارض ينبوعا قوله بعظايم النعم والكرامات الى وجه ذكر قوله انا سخرنا قوله او تذكر قصته فهو من ذكر الغلب والاول من ذكر الملك ولم لا يخفى ان التفسيرين لا يلائم لها وكذلك داود وهو عم منفصلا عن هذا يا يتضمن مدحه عم والاظهر ان يكون ذكر قصته تشحيذ الخاطر عم ودفعا لفساد قلبه عم او الى بانقضائه عم اثر داود فى ان يكون رجاعا الى انقضائه تعالى قوله وهو تعليل للايد ويجوز كونه تعليلا لقوله قوله اذ كر على تفسيرين و الذكر يعنى ذكر القلب قوله وتنبيه على ان المراد ما وذلك لشهرة استعماله فى الرجوع اليه تع وان كان مطلقا بحسب اللغة قوله فى معه متعلق بما قبله او بعده قوله قدم تفسيره لما بلسان الحال او بصوت يتمثل او بخلق الله فيها قوله وسبح او استيناف لبيان وجه التسخير قوله ووقت الضحى فطلوعها ويجوز كون الاشراق منه ايضا بمعنى الدخول فى الشروق والضوء بمعنى الطلوع ايضا ذكره فى القاموس قوله وقال هذه صلوة الاشراق لا يلزم من قوله عم هذا كون المراد بما فى الاية

هو صلوة الاشراق وقول ابن عباس مبني على تعلق معه بقوله يسبحن ومع ذلك لا يخلو عن
ضعف كيف وتفسيره يسبحن في سورة الانبياء على الوجوه الثلثة غير الصلوة وايضا يلزم
الجمع بين المعنيين في يسبحن لان تسبيح الجبال ليس هو الصلوة الا ان يراد معنى عام
اي التعظيم له بنحو عبادته ما يمكن ان يقال علم من الرواية صلوة داود عم في الوقتين
فيحمل القرآن عليه بمعنى انه عم يصلي مستتبعا للجبال يسبحن موافقة قوله تعالى والطير عطف
على الجبال او مفعول معه يسبحن ان كان ظرفا للتسبيح او للتسبيح ان كان يسبحن حالا كون
لصاحب المفعول معه مفعولا لا فاعلا قوله كل واحد من الجبال ويمكن ان يراد كل من الطير فانه
جمع ولا حاجة الا بيان الفرق بينه وبين ما قبله قوله لاجل تسبيحه او لاجل تسبيحه عم يعني لم
يسبحن لخصوصه عم لا لانفسهن فعلى هذا لا يحتاج الى الفرق ايضا قوله وهذا على المداومة
يعني ان ما قبله يدل على المداومة ايضا بدلالته على الاستمرار التجددي كما صرح به قوله النبوة
وقيل الاصابة في الامور قوله وفصل الخطاب فالفصل على الحقيقة او المجاز في الخطاب او ذي
الخصام قوله او الكلام المخلص فالفصل بمعنى المفصول والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف
قوله يراعي فيه او استيناف او ابتداء لكيفية الثنية فيكون كل من الكلام معقولا لا غيره قوله كما هي
بالباء الموحدة ومقدمة حال من ضميره وفي بعض النسخ بالياء المثناة من تحت للمفعول ثم الفصل
على هذا الوجه بمعنى الفاصل والاضافة كذلك ولا يخفى ان هذا الوجه ممكن ههنا ايضا الفصل
كلامه الحق عن الباطل قوله وقيل هو الخطاب لا يخفى ان مرجعه الى الاول قوله لا نزر
الاول بالراء والثاني بالذال اي لا قليل ولا كثير بيان لمعنى الفصل وقيل صفتان مستقلتان
ولا دليل فيه ح قوله التعجيب اي بيان انه من الانباء العجيبة او حمل من معه على التعجب فان الاستفهام
عن قصة لا يعلمها المخاطب يدل على انها من الامور قوله ولذلك اطلق الجمع اي لهذا اطلق الجمع بقوله اذ
تسوروا واذ دخلوا وفزع منهم قوله او تصعدوا سور الغرفة من فعالة المحراب في القاموس
محاريب بني اسرائيل مساجدهم فلعل الحمل عليه اولى قوله وان اسند واضيف اليه على حذف
مضاف ودفع لما يرد ان الواقع في عهده لم يأت ويمكن دفعه ايضا بحمله على الاسناد المجازي
بلا حذف وقيل النبأ وان كان بمعنى القصة فهو في الاصل مصدر والظرف بلغويته راجحة الفعل
قوله بدل من الاولى بان يعتبر زمانا هما الفرق بينهما واحد فكانهما اتحدا فيصح بدل الكل كبدل
الاشتمال قوله نحن فوجان هذا كقوله تعالى هذان خصمان وانما فسر به لا بخصمان مع انه الانسب
لقوله ان هذا اخي لان الضمائر الجمع فيما قبله لكن يجوز ان يكون الضماير مرادا بها التثنية تغليبا
فيوافق قوله تعالى ان هذا اخي وقيل التقدير خصمان فينا على حذف الخبر ويجوز ان يكون الفوجان
باسرهم خصما لكن المذكور بينه قول بعضهم قوله تعالى بغى بعضنا الجملة صفة او خبر بعد خبر قوله
وهو على الفرض فيفارق الكذب فان بناه على التحقيق فيجوز صدوره على الملائكة خصوصا الفرض
قوله ولا تجر ولا تشطط قال ابو عبيدة شطط واشطط بمعنى واحد قوله والكل من شطط
لكن في الاخير مبالغة قوله بالتورية او بالنوعية قوله هي الانثى من الضأن فان اريد بها

هذا المعنى نوع صحة وموافقة للمراد التمثيل من ان اريد بها المرأة فالظاهر قال الشهاب
الشهيرين كثيرا ما كلامهم الكناية بها عن المرأة بها واشتهر بها بيانا ولعل وجه الشبه لين الحركة
وضعف البنية قوله والتمثيل في ما ساق للتعريض ابلغ بكونه اوقع في النفوس واعظم تأثيرا وكذا
لكن ضرب المثل في القرآن وايضا تحت قبح الفعل عند الشخص اذا نسب اليه ونظيره اذا نسب الى غيره
وايضا في الكناية رعاية الادب في حقه عم قوله اجعلني اكفلها اي قوم بامرها قال عم انا وكافل
اليتيم كهاتين ومراده الا بتركها وطلاقها قوله او مبالغة ايايا اي غلبني في خصوص مغالبة
في الخطبة والنكاح وهذا على تفسير النعجة بالمرأة والاول ممكن على كلا التفسيرين قوله
فاطمعني اي غالبني في الخطبة قوله على تخفيف غريب كما في ظلت ويروى هذا عن عاصم قوله قصده
المبالغة اي بهذا القول ومحصله الانكار ووجه المبالغة تعبيره بالظلم وتأكيده بالقسم قوله و
لعله قال ذلك ولم يذكر لان المقصود بيان حال داود عم فلا يحتاج الى ذكره قوله والسؤال مصدر
اي الطلب المراد بالسؤال معنى الطلب لا المصطلح الذي من الادنى الى الاعلى على وجه الخضوع
فان كونهما كذلك غير معلوم والعادة انما يتحقق على الاول في الالحاح على وجه الخضوع بالاحتياج
ليس بعادة قوله لتضمنه معنى الاضافة او معنى الضم والتقدير بسؤال نعجتك مضيفا او
ضاما اياها الى نعاجه ويجوز التقدير بحذف احد المضافين قوله وان كثيرا من الخلطاء الخ
انه من كلام داود عم ويجوز ان يكون ابتداء كلام له تعالى بين ان لا ينبغي معتادا بينهم ثم مناسبة
المقام على تفهيم انه كما هو انه اذا وقع منهم البغي مع كمال اتحادهم فمن غيرهم كذلك في نحوه
اولى وقيل الخلطاء بمعنى الاصدقاء كقوله ان الخليط اجد والبين فانقطعوا ... ظاهره
قوله كقوله اضرب ما بتقديره قسم ههنا وفي النظم فلا يلزم دخول النون في غير الطلب وغيره
واضرب بناء للمتكلم قوله وما مزيدة للابهام فيفيد انهم اقل من القليل ويتولد منه بمعونة المقام
التعجب لا بمعنى لكن لقوله كثيرا قوله تعالى وظن داود وظن غالب هو بمعنى علم وايقن فانه مجاز
شايع روي ان الملكين صعدا الى السماء وقالا قضى الرجل على نفسه قوله لانه مبدؤه فالعلاقة
هي السببية فانه يفضي اليه ولا خفاء في جواز كونه المشابهة بينهما في الانحناء والخضوع فيكون استعارة
وانما عدل عن ظ معناه وقيل لان الركوع وحده ليس بعبادة وفيه بحث فلما روي انه عم
سجد فيه وقال سجدها داود عم توبة ونسجدها شكرا فلزم تفسير الآية بالسجود وهذا عندنا
من عزائم السجود ولما روي انه عم ... شكر الاستغفار وجوبه ولا كونه عبادة
قوله راكعا اي مصليا فانه يكون الركوع بمعنى الصلوة كما في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ومنه الركعة
او من تسمية الكل باسم الجزء ويجوز كون خر بمعنى سجود والمعنى سجد راكعا اي عقبه قوله خطب المخطوبة
الغير تزوج الامرأة مذكور كما وكذا ما في استنزله عن زوجته قوله وكان ذلك معتادا فيما بينهم
اي ليس بذنب فهو على ترك الاولى وكان اللائق لداود ان تركها لو سال عنه عم زوجها النزول
له عم كما قال عم امسك عليك زوجك قوله فزور وافتراء في بعض النسخ هو اي كذاب
اي لا احل له ويدل على هذا انه لا يليق او قال الذم الشنيع في اثناء المدائح العظام قبله وبعده

باية وستين في الكشاف هو حد التوبة على الانبياء ولعل وجهه ان ضعف حد القذف
وحد الانبياء على ضعف حد الاقرار كما ان حدهم على ضعف حد العبيد نظرا الى شرف الشهادة
قوله ابتلاء من الله تع له اي امتحان بانه هل يكظم الغيظ ام يتبع غضبه وقيل لم يقصد المقام
بل صفح عنهم واستغفر لهم ربه ومعنى فغفرنا له على هذا اي لاجله وبركته وهذا هو المذكور في كتب
الكلام وفيه وجوه اخر قوله لقربة عظيمة لم تحط تلك الجناية درجة قوله تع يا داود اما ابتداء الكلام
عن الحكاية وجعله عطف بتقدير القول مع بعده موهم ان لا يكون خليفة قبله قوله استخلفناك
فعلى الاول يكون مثل هذا خليفة السلطان وعلى الثاني يكون مثل زيد خليفة من عمرو اي نوبة
الخلافة منه اليه وهذا هو مراد التفتازاني والاولى على الاول ترك تخصيصها فانهم قالوا الخلافة
الاقتداء به بقدر الطاقة في جميع الامور وكماله بتكميل الغير واصلاح العالم بعد تكميل نفسه فلذا صار
داود خليفة الله تع وعلى هذا المعنى قوله تع اني جاعل في الارض خليفة قوله تع فاحكم الفاء سببية فان
الخلافة علة للحكم بالحق ومحط الفائدة اما القيد اي بالحق وهو اوفق لما بعده واظهر مما ذكره بالقيد
او نفس الحكم والقيد للارشاد وفيه الحكم مترتب على الخلافة وسداده بملابسة الحق وقيل المعنى
الخلافة نعمة عظيمة فاشكرها بالحكم بالحق قوله وهو يؤيد ما قيل اي هذا القول او مع
ما قبله ووجه التأييد انه يكون ح مناسبا لما قبله وان تخصيص التوجه منع بعده ورتبته
عم قوله والادلة نقلية كان او عقليا ويجوز ان يراد العمل بموجبها بعد العلم بها قوله
تع ان الذين استيناف قوله يوم الحساب متعلق بنسوا وعليه تفسير القاضي رح او بقوله
لهم فالنسيان عام لكل ما يهم ذكره ثم المراد بالنسيان عدم الذكر مطلقا لا الغفلة بعد الذكر
كما هو المشهور فيشمل المنكرين للحشر من الكفرة ايضا قوله قال تذكره يقتضي ملازمة الحق
ومخالفة الهوى فترك الحق واتباع الهوى لازم للنسيان عادة فصح كونه مجازا عنه وانما
عدل اليه مع صحة المعنى الحقيقي لان الموصولية مشعرة بالعلية ومع حمله على الحقيقة لا يناسب
وهذا المجاز اوفى منه وهو ان نسيانهم سبب ضلالهم مع ان الضلال قد يتحقق بدونه كما انه
كما في الصورة لا ولا بغلبة الشهوة فلا يناسب التعليل بالحكم الشامل لجميع الضالين قوله
فان تذكره يقتضي الايمان فيه فانه بناء على الغالب وذا كاف في علاقة المجاز قوله عبثا
مبطلين فيحتمل ان يكون حالا بحذف المضاف من فاعل خلقنا ويجوز كونه حالا من مفعوله
فلا يكون بمعنى مبطلين وانما لم يفسر به اولا لان باطلا مفرد قوله خلاف التوحيد او بيان الحق
قوله على وضعه موضع المصدر اي على هذا الوجه والتقدير للعبث باطلا لا يخفى انه على
الاول كذلك فالاظهر ذكره ثم ايضا ان قيل فما الحاجة الى تقدير الموصوف مع ان صحة ان
يقال ما خلقناهما للباطل اذ لكان الباطل ليس فعلا له تع فلا يصح نصبه على المفعول له
بخلاف العبث قوله فمن النار ابتدائية او بيانية قوله فيدل على نفيه فنفي اللازم يقتضي
نفي الملزوم فهذا وجه ارتباط الاية بما قبله قيل نزلت ردا لقولهم نعطى مثل ما تعطون
قوله بابطال وضعين اي وجهي التقوى والفجور وفيه دلالة على وقوع دار الجزاء لان عدم

التسوية ليس في الدنيا بل قد يكون فيها خلافه قوله تع كتاب انزلناه مبتدأ موصوف بانزلنا
خبره مبارك او خبر لمحذوف اي هذا كتاب وانزلناه خبر ثان او صفة ومبارك خبر آخر
ولا يجوز جعله صفة اخرى لان الاكثرين لا يجوزون تقدم النعت الغير الصريح على الصريح
والمجوز يستدل بهذا او هو غير متعين وفي ذكر الكتاب بعد ما سبق اشارة الى انه مبين في
الكتاب مفصلا قوله تع ليدبروا متعلق بانزلنا او بمحذوف دل عليه الغير اي المؤمنين او الى
المجموع منهم ومن المفسرين او هو من باب التنازع في الفاعل فالضمير في الاول مطابقا للمشار اليه
فيه وان لزم الاضمار قبل الذكر قوله وليتدبروا بالحذف احدى التائين قوله وليتعظ به ذوو
العقول السليمة لا يخفى انه على الوجهين لا يظهر نكتة العدول عن الغير كما في الاول الى الظاهر في الثاني
ان يجعل بمعنى ليتذكر اي ليستحضر ذوو العقول الكاملة الخالصة والقوة القدسية الناظرون في
نبوته تع فان ذلك له قد سبق كالمعلوم عندهم لا يحتاجون الى النظر فيه وهي جديد لكون
الحدس ملكة عندهم قوله او ليستحضروا عطف على ليتعظ اي ليتذكر بمعنى الذكر اي ليذكروا ما هم
متمكنون من معرفته مما يعلم بالعقول كتوحيده تع ولما ورد ان الذكر بعد النسيان وهم لم يعلموه بعد
اشار اليه او فسره بقوله كالمذكور في عقولهم فهو فرط اي من اجل فرط قوله فان الكتب الهي بيانه
وتعليل الاستحضار بالكتب للمقصود قوله الى اشاده الى ما هو قوله ولعل التدبر وجه اوفى
تقسيم ليدبروا وليتذكروا اما قوله نعم العبد اي بالنهاية لجلالة قدره قوله اذ ما بعده اي بعد قوله
انه اواب وهو في حاله وذلك مرور كمن ذكر داود اوابا او هو مع ما بعده الى القصة
لكن كونه تعليلا على تقدير تعلق الظرف باواب قوله رجاع الى الله بالتوبة قيدها بتوبته
المقام او الى مرضاته تع قوله رجع له بيان لكونه رجاعا الى التسبيح فانه يقتضي كونه رجاعه
طرف لاواب على كل من الاحتمالين والاظهر كونه ظرفا لاذكر اذ على الاول يلزم تقييد الوصف
بوقت وعلى الثاني تقييد المدح به مع ان نعم غير متصرف قوله والعرض لسليمان في عليه وان لم يجيء
نعم العبد به قوله سنبك اي طرف الحافر فلفظ طرف زائد وقيل الصافن الذي يجمع
بين يديه ورجليه ويصفهما ولعل في ذكره بجمع المؤنث تغليبا وانما وضعه بجمع المذكر فلان
تانيث الكل غير حقيقي قوله وهو الذي لا يسرع في ذوبه اختاره لما فيه من الجمع بين الوصفين
المحمودين كانه قال ساكنة مطمئنة عند الوقوف سريعة عند الجري بخلاف الجودة في الكشف
قوله وقيل جمع جيد لم يرتضه لفوات الجمع بين الوصفين ح لا يكون هذا الوصف معلوما
من الصافنات فان المراد الحسن وليس بلازم للدواب البتة وقيل من الجيد والمعنى طويلة الاعناق
وهو دال على فراهتها قوله وقيل اصابها ابوه فيه اشكال لان الانبياء لا يورث على ما في
الحديث وكذا الاول لان حل مال الغنيمة من خصايص نبينا عم كما في الحديث الا ان يكون في
بطريق اخذ كالفيء ويراد من الارث في الثاني وراثة التصرف لكونه واليا والاولى ما في الكشاف
من وجوهها من البحر وعقرها تقربا لا ينقص الملك فانه تصرف شرعي وبتثنيته يكون شيئا
فعقرها وبقي مائة فانه الخامس في الحياة ونحو ذلك واعطي منها بعض القبائل في الدواب منع

من نسله قوله ثم عن ذكر ربي مضاف الى المفعول والفاعل قوله لكن لما انيب مناب
انبت اي ضمن معناه فان معنى الآية اشغلت نظري الخيل عن ذكر ربي فكانه اناغيبته
ولا يخفى ان تعديته بعلى بالتضمين ايضا لكنه اشهر من الاول قوله اذا حبا بفتح في الافعال
ووجه ضعف هذا الوجه انه لغة غريبة مخل بالفصاحة ولا يرد عليه محبين فانه اشار الى ضعفه
ثم مع انه قد ايده باتصاله في الامام وايضا التقاعد لازم للبروك فيحتاج الى المجاز
ايضا فلا وجه للعدول عن المشهور وقيل للاجابة لزوم عن تعب ونحوه فلا يناسبه
بقاعد النشاط الذي هو حاله عم ولا يخفى ان صحة استعماله فيه بنوع تاويل لا يدفع البعد
وعدم المناسبة فلا فائدة فيما قيل يجوز استعمال المقيد في المطلق او استعارته عن تشبيه
محبة الخيل بالمرض قوله وحب الخير مفعول له اي على هذا الوجه اما على الاول فمفعول به لاحببت
او مفعول مطلق كانه انبتكم نباتا والمفعول به محذوف لظهوره اي الصافنات او عرضه
وعلى كونه مفعولا له لا يرد ما قاله الزمخشري من ان حب الخير يدل على ان احببت في محبة
لا بمعنى التقاعد ثم انه يجوز كون احببت بمعناه وحب الخير على الوجهين وعن ذكر ربي متعلق
بمحذوف اي بعيدا عن ذكر ربي ولاجل ذكره نحو ما يقال سقاه عن العيمة فلفظ الحب على كونه
مفعولا به اما مبهم او مفخم اشارة الى فرط محبة كانه احبها حتى احب حبها واصل الكلام
احببت الخير قوله والمراد بالخيل اي على كلا التفسيرين لاحببت ثم الخير على هذا يكون من ذكر العام
وارادة الخاص في على الشائع من ذكر الشيء وارادة ملابسه ويجوز ان يكون الخير بمعناه على كون
حب الخير مفعولا مطلقا قوله ثم حتى توارت متعلق بقوله احببت على كل من تفاسير ما في
الآية استعارة تصريحية او مكنية وكلام القاضي وفق للاول قوله ثم بالحجاب بحاجب ما
عن الابصار والباء للملابسة او الاستعانة او الظرفية قوله لدلالة العشي عليه فلا يكون هذا
النفي ضعيفا لسببه وضعف من وجه آخر وهو ان فوت الصلوة ذنب عظيم ولا يجوز صدوره
عنه عم وهذا مبني على تحقق فرضيتها وعلى فرضيتها وظاهرها غير مجزوم مع ان النسيان فوقوع
وقيل المعنى حتى توارت الخيل بظلام الليل او تغيبها عن البصر بعد العرض عليه وهذا اختيار
الامام ومخالف للرواية فانها على غروب الشمس وان عرض الكل لم يتم بعد قوله الضمير
للصافنات وعن علي انه للشمس والخطاب للملائكة ردوها ليصلي العصر وقد روي انها عادت
حتى صلى ثم غربت ثم هذا القول من مقول قال المذكور والاجابة الى التقدير اخ كانه الكشف
قوله فاخذ يمسح السيف مسحا يعني انه مصدر فعل محذوف وقيل حال بمعنى الفاعل ورد بان
طفق لا بد له من خبر ولعله اذا لم يكن ما يسد مسده اي الحال ثم الفاء في فطفق فصيحة تقديره
تقديره فردوها فطفق قوله بقطعها اي ترابا ويتصدق بلحومها ولعل قطع سوقها لعدم
انقيادها وشموسها وانما ضربها بقربات لانها الباعثة للاشتغال وترك ما عليه كقطع يد
السارق قوله وقيل جعل يمسح بيده اي اخذ اخذا كالمسح بيده عم اعراق الخيل وهذا لا يلائم
المقام وكذا لف المشهور قوله على همز الواو وهو لغة بعض العرب قيل لان ساقا على وزن فعل

كاسد

كاسد فيجمع على فعل بضمتين والواو المضمومة بقلب همزة كوجوه ثم اسكنت وقيل ان
مفرده جاء مهموزا فهو جمع منه وفي القاموس ان جمع يجيء بضم السين وفتح الهمزة قوله و
وعن ابي عمرو بالسوق كعيون جمع عين فهو جمع ساق ايضا بواوين قلبت الاولى همزة
لانضمامها كما في قوله وعن ابن كثير بالسؤق بسكون الهمزة وهو رواية قنبل قوله على سبعين
امرأة في رواية البخاري اربعين بدل على سبعين وان الملك قال له قل
فلم يقل ان شاء الله وهذا هو ذنبه واقتناه عم وليس بذنب بل من ترك الاولى وقد وقع بشأنه
ايضا قوله جاءت امرأة فانها هي المذكورة الالقاء به ومعنى جاءت ولدت لا التفت على
كرسيه قوله فاجمعت الشياطين على قتله او تخبيله وهذا وان كان ممكنا في استحالة الصعود
الشياطين اليه الا انه امتنع واحتفظ في الارض فلهذا اصعده اليه قوله الا ان النبي على كرسيه
اما بضرر الجن او بعزه والحذر لا ينفع في القدر ومباشرة الاسباب وان كان لا ينافي التوكل
لكن اللائق بحال الانبياء هو التوكل التام لا كمال الحفظ قوله ثم ولا بد ما اي جوارها الصفات
قوله وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا وهذا وان كان توبة لكن كمال الانابة صار بعد ابتلاء
الشيطان على ملكه عم فيصح قوله ثم اناب بعد قوله والقينا ويجوز كون خروجه عم باكيا
بعد الابتلاء وان كان بعده في الذكر والواو لا تقتضي الترتيب قوله الا في نسائه وقيل
بل فيهن ايضا وبه علم ان المستولي على ملكه هو الشيطان حيث اخذ انه لا يدعهن في حيض
ولا يغتسل من جنابة قوله لانه كان متمثلا بما لم يكن كذلك فشبه بجسم لا روح فيه فمن اجل
هذا الروح لم يكن لتلك الصورة فيصح اطلاق الجسد عليه وفي القاموس الجسد جسم الانسان والجن
فلا حاجة الى التوجيه قوله والحظته تقتله وهو من ترك الاولى وذا في الكشاف هذا من اباطيل
اليهود والشياطين لا يتمكنون من مثلها اي تسخير العالم ولا يسلطهم الله على انبيائه وبعضهم
لم يذكروا القصة بل قالوا سقط الخاتم من يده عم قوله ثم قال رب اغفر لي قوله ليكون معجزة
لي مناسبة لحالي والاغلب ان يكون معجزة كل نبي مناسبة لحاله وزمانه كموسى وعيسى ونبينا
عليهم السلام وكان سليمان عم ناشئا في بيت الملك وبه يفتخر اهل زمانه فسأله لانه اباه ولا
على نبوته وقبول توبته فمعنى من بعدي على هذا من دوني او في عجزي كانه نص اليه في بعد
لته ان قيل اخشى انه هذا كان بعد نبوته عم والمعجزة لا بد ان يكون في ابتداء النبوة اقول
كلامهم على انه يجوز ان يكون له عم معجزة غير هذا قوله بعد هذه السلبة تفسير لقوله من
بعدي اي من بعد السلبة مني فيكون مناسبا له ثم هذا على طريقة الاجمال والتفصيل الا ان
الالفاظ مقدرة وقيل قاله خوفا ان لا يراعي حقوق الملك ولا يحافظ على حدوده قوله
فيفتتن فيكون من العزة في الدين والشفقة لا في الحسد قوله لعظمته اي بيانا لعظمته لا
اختصاصا به وحملا على حقيقته فلا يرد ان هذا ابتغه طلب لا يعطي احد مثله ويرد هذا الوجه
قوله عم تفلت علي البارحة شيطان فقصدت ان اربطه بسارية في المسجد ثم تركت دعوة
اخي سليمان الا ان نبي كلامه عم على ظاهر الدعوة وقيل ان اراد ملكا لدين ومعنى لا ينبغي

لا يمكن ان ينتقص عني اما غيري كملك الدنيا ويأبى عنه قوله فسخرنا له الريح قوله وتقديم
الاستغفار ليس في النظم فان ظاهره صدورهما عنه عم معا وكون الاستغفار وسيلة للاجابة
وتقديم الاستغفار ثم المراد بالوجوب هو العادي او الاستحسان وكون الاستغفار وسيلة
للاجابة لا ينافي كونه مقصودا ايضا للاهتمام ولذا عبر بالواو فلا يرد عليه شيء قوله اجابة
لدعوته هذا لا يصح على الوجه الثاني الا بتوجيه هو ان دعاءه هذا متضمن لطلب دوام الملك والتسخير
عليه كما كان عليه بعد ان ذهب عنه عم فكان هذا التسخير بدعائه عليه السلام قوله لا تزعزع
هو لا يحرك لقوته وان كان تأثيره قويا بحيث يقطع في يوم مسيرة شهر ولذا قال في سورة
الانبياء عاصفة فلا تنافي بينهما وذكر رحمه الله وجها آخر قوله او لا تخالف فقد يعبر عن الانقياد
باللين كما يقال فلان لين الشكيمة قوله ثم حيث اصاب ظرف لتجري او سخرنا وهو حال
او استيناف قوله من قولهم اصاب الصواب قصد وانشد الثعلبي البيت: اصاب الصواب فلم يستطع
فاخطأ الجواب لدى المفصل: وقيل اصاب من صاب بمعنى نزل والهمزة للتعدية اي انزل خيوله
وجهتهم قوله بدل منه بدل البعض على حذف العائد اي منهم وبدل الكل على ان يكون اللام
في الشياطين للعهد قوله عطف على كل حال لا على ما اضيف اليه لانه لا يضاف الا الى مفرد منكر
او جمع معرف ولا على الشياطين لان الآخرين منهم الا ان يراد بهم المعهودين كما قيل عطف
عليه قوله ولعل اجسامهم الخ جواب ما يقال الجن منهم لطيفة ولذا لا يرى فكيف يمكن تقييدهم
وحاصله ان صلابتهم كانت فيه ولطافتهم بمعنى الشفيف فلا ينافيه اقول الشفاف قد يكون
كالثلج والزجاج الغير الملون فكيف يكون هذا سببا لعدم رؤيتهم على كون اللطافة بمعناه
ولعل هذا قال ويمكن قوله ابو بكر الرازي في تفسير غريب القرآن الاصفاد الاغلال وقيل
القيود وقوله ثم مقرنين يؤيد الاول لان التقرين وهو الجمع بين اثنين يكون في الغل
لا في القيد اقول يجوز ان يكون المعنى مقرنين كل منهم اي مجتمعين بجمع اليدين الى العنق
في الغل ويقال له اي معه قوله لانه يرتبط بالمنعم عليه الباء زائدة في المفعول فان ارتبط متعد
وفي بعض النسخ بلا باء قوله وفي ذلك اي في جعله كلم العكس ولم اعثر فيما ذكره على ما يشفي العليل
قوله على ما لم يسلط به غيرك اي على الوجه الذي لم يسلط بهذا الوجه غيره لا بمعنى المسلط عليه قوله في عطاء
فالفاء للجواب والتفصيل المجمل الذي هو اي الاباحة قوله او في العطاء ويؤيده قراءة ابن مسعود هذا
فامنن او امسك عطاؤنا لا يكاد يمكن حصره في الكلام محمول على المبالغة والمقصود الامتنان
وقيل معناه اعطيناك بغير حساب ولا تقدير قوله والمراد بالملك الامساك فقوله ثم بغير
حساب يجوز ان يكون حالا لكل من المذكورين لكن الاول واما نفي قوله هو ابن عيص اقول لا
هو جده لا ابوه كما ذكر في سورة الانعام من انه ابن اموص وفي بعض النسخ ذكر ههنا ايضا
كذلك قوله بدل من عبدنا او من ايوب وهو اقرب قوله ثم وعذاب تعميم بعد تخصيص والاول
في البدن والثاني في النفس او في الاهل والمال قوله ناداه لا لاجل الكلام قوله لما فعل بوسوسته
اي الذنب فعله ايوب في الامور الاتية الاعجاب وغيره او معناه لفعله الذنب بوسوسته قوله او

سواله

او لسؤاله عطف على ما فعل والضمير للشيطان جاء في الخبر انه سأله ثم ان يسلطه عليه حين سمع
ثناء الملائكة عليه ولا يوجب وقوله امتحانا على الاحتمالين علة للسؤال اي امتحان الشيطان او
ايوب صبر نفسه او تمثيل لعلل بالسؤال لمن تبع امتحانا فيجوز كون سؤاله ايوب عليه السلام للمثوبة
قوله فيكون اعترافا بالذنب اي محمولا على حقيقته وقوله او مراعاة اي مجازا ايضا للنفس وتأديبا
قوله او مراعاة للادب اذ لا ذنب له عليه السلام ح اصلا وان اريد بسؤاله عم فكلاهما ممكن
ايضا اذ يحتمل ان يعد سؤاله ذنبا بناء على ان الاولى له ان لا يسأل العافية قوله اولانه وسوس عطف
على لان الله مسه بنصب وعذاب على هذا ما فيه ح اتباعه لا ما ابتلاه الله به قوله ما كان يوسوس
قائلا لو كان لك عنده تعالى منزلة لما ابتلاك وقد ضلع بعض اصحابه عم قوله على المصدر
كنصب بفتحتين او هو آلة مصدر قوله وهو لغة كالرشد والرشد وقيل بالضم الجمع وبفتحتين
كاسد واسد قوله وبفتحتين للتثقيل قيل من اللغة تخفيف الثقيل كعنق لا تثقيل الخفيف
كقفل والاظهر انه لغة اصلية ايضا قوله اي اضرب تقدير قلنا مع تقدير فاستجبنا له قوله
فقيل هذا مغتسل ويجوز كون الاشارة الى العين بتنوعه لكونه في شرف الحصول فيتخلص من
التقديرات قوله اي تغتسل به فمغتسل على الحذف والايصال قوله ثم مغتسل بارد وشراب
تشرب منه فيبرأ باطنه بالشراب وظاهره بالاغتسال قوله وقيل نبعت الخ يكون هذا
اشارة الى الماء مع مطلقا وبارد صفة الشراب قدم عليه للفاصلة والتقدير وشراب
بارد ولا يخفى وجه ضعفه قوله وقيل ونبه له فظهر هذا هو مختاره في سورة الانبياء قوله رحمة عليه
او على اولي الالباب وقد ذكره في سورة الانبياء قوله والضغث اصله الاختلاط ومنه اضغاث
احلام قوله روي ان زوجته ليا بنت يعقوب وفي سورة الانبياء ماخر بنت ميشا بن يوسف
بنت افرائيم قوله ذهبت لحاجة وفيه قولان آخر قوله وهي رخصة اه قال ابن الهمام في
شرح الهداية والحق ان البر يتحقق بلا الم وصل مخصوص بايوب عم اما عندنا فلو جمع مائة
سوط وضرب بها مرة لا يحنث بشرط ان يصيب كل منها بدنه ويتألم المضروب حتى من
المشايخ من شرط كون كل عود وحيث لو ضرب به متفرقا الاوجع المضروب وبعضهم قالوا
بالحنث على كل حال قوله مع انه قال في ذلك اه هذا اصلح للجواب على كل الوجوه في مسني الشيطان
لكنه على الاخيرين اظهر وبعد على هذا ان قوله في سورة الانبياء في مسني الضر اباءه عن الحمل
على الخيفة قوله لمزيد شرفه ويأبى عنه تنسيقه الانبياء السابقة بذكر العبد لهم دونها قوله
عطف عليه اي على عبدنا وذلك لاختصاصه ح بابراهيم وهذا على الاخيرة اما على وضع الجنس فمعطوف
على ابراهيم ايضا قوله او في القوة في الطاعة فالايد مجاز عن القوة لشدة اقتصاصها باليد
ويجوز كونها مجازا عن النعمة او الطاعة فهي شايعة فيهما ونيابة المقام تكون لا يلائم الابصار
الا بجعلها قوله كالزمني اه لما كان الايدي بمعزل عن جميع الاعمال في سبيله البطلة بالزمنى
او ذوي عاهة في عضوها تكون حصول الجمع ح بها فلا يرد ان الاظهر ان يقال كالجذم
قوله فالصين لنا ومخلصين عندنا اصعاد قوله لا شوب اي للشر الخبر كالخصال او لا شوب

تلك الخصلة بشئ غير ملايم لها كهم الدنيا بل هم في الاخرة متمحضون فيها قوله وتذكرهم
الاخرة يشير بكونه خبر محذوف والاظهر كونه بدلا من خالصة ثم يجوز كون المعنى ذكرهم الدار الكائنة
اي تذكيرهم بها وهذا هو المناسب لسوقهم واي قيد بقوله دائما لان الوافع كذلك قوله فان
خلوصهم في الطاعة بيان لكون اخلاصهم بذكرى الدار وفيه اشعار بان الباء في خالصة للسببية
ويجوز كونها صلة اخلصنا فهم مخلصون بها قوله وذلك لان مطمح اه بيان لمفعول قبله قوله
وذلك في الاخرة فلذا انهم كرونها قوله للاشعار ورعاية الفاصلة واطلاقها على ان الالف
اللام للعهد والايراد الاخرة قوله فاضيف الى فاعله والمعنى بان خلصت لهم ذكرى الدار وهذا
ممكن على القراءة الاولى ايضا قوله لمن المختارين تفسير للمصطفين وما بعده للاخيار واردفه
للتاكيد ورعاية الفاصلة اولان المختار قد لا يكون خيرا في نفسه قوله وقيل جمع خير هذا هو
الاوفق لما في القاموس حيث جعله جمع المشدد وخيور رجع خير قوله هو ابن اخطوب بن شل
احياه الياس لهم بعد موته فاس به عمهم ثم استخلفه عنه اختلاط عدم بالملائكة كاب ابيهم قوله
تشبيها بالمنقول في العبارة فرازة ولعل مراده انه كما كان حرف التعريف دخل على يسيع
وقال في الانعام وعلى القرائتين اسم اعجمي دخل عليه اللام قوله او بشر بن ايوب عطف على ابن
عم فان في الانبياء هو الياس او يوسع او ذكريا قوله ولقبه ذا الكفل اي انه سبب لقبه به قوله
فقيل فرالیه ما وقيل لان الملك الكافر خرج على قومه فهزمهم واسر فتكفل بقومه
على حمل حال الملك كيلا يغيرهم وذكرنا سورة الانبياء وجوها اخر قوله اي وكلهم اي التنوين
عوض عن المضاف اليه قوله وهو القرآن اي مطلق الذكر وقصتهم بعض منه وكونه نوعا لكون
التنكير للنوعية فالبعض قرآن ايضا ويجوز ان يكون هذا اشارة الى القرآن مطلق قوله و
لامثالهم فيكون تعميما بعد تخصيص قوله عطف بيان لحسن مآب اما يكون حسن بمعنى حسن صفة
واضافته من اضافة الصفة الى الموصوف وجعل الجنات متحدا مع حسن مآب على الادعاء
كلية لقوله لو جعل بدل الاشتمال لم يحتج الى تكلف قوله وهو في الاعلام الغالبة اي عدن وارد
عليه انهم صرحوا بان الاعلام الغالبة تكون باللام او الاضافة اقول كلام الشريف
في شرح المفتاح على عدم اشتراطهما حيث جعل احمد وكتاب آخرين الاشياء المشبهة بالصفات
ويجوز كون ارادة جنة عدن علم لجنان مخصوصة فذكر جمعا فلا ير وهذا وعرض ايضا بان
باب جعله علما مع القول بكونه عطف بيان في نسخة لوجوب توافقهما تعريفا تنكيرا الا ان
يريد بعطف البيان البدل واقول جوز واكون مقام ابراهيم عطف للآيات مع تخالفهما
تعريفا وتنكيرا على ان الاوفق بذي المعرفة واخص من النكرة قوله لقوله جنات عدن
هي باللام في اكثر النسخ وما بعدها بالكاف اي كما لو وقع في قوله فانه علم ومعرفة فيصح
يجعل ابداله ما قبله او يصح وصفه بالموصول فدرما له وعليه في تفسيره فارجع اليه قوله
ما في المتقين من معنى الفعل اي ما اضمر فيه من معنى جعلت للاتقاء بعدم صحة المعنى فيكون
ذو الحال حقيقة الضمير المستتر فيها لا جنات عدن في كلامه مسامحة ثم يمكن كونه حالا

جنات عدن لكن العامل في معنى التحقيق فان لا ما في المتقين قوله تام مفتحة لهم الابواب
رفوع على القيام مقام الفاعل لمفتحة واللام اعني عن الضمير او هو محذوف والمرفوع ضمير جنات
مستتر في مفتحة والابواب بدل اشتمال عنها قوله او انهما جزاء المحذوف اي المحذوف لكل منهما
المحذوف واحد ولا اتحاد هما معنى جاز كون الثاني خبرا عن ضمير حسن مآب قوله لانه
المتقين اي لا من المستتر فيه اي عامله وقوله للفصل فيه بحث فان الفاصل بينهما اما جنات
عدن وهو ليس باجنبي بل تابع لحسن مآب وهو مقدم رتبة ولذا لم يمنع من عمل مفتحة حالا
لكون حالا مقارنة ايضا ولو قدرته والمعنى حسن مآب اي جنات عدن حصلت للمتقين مقدم
افتتاح ابوابها واتحاد زعم فيهم قوله ومتكئين حال من ضميره اي من ضمير يدعون وانما قدم الحال
عليه لقصد صلته وانما كان الاظهر لكون الحال في محققة لا مقدرة والتقدير يدعون فيها حال
اتكائهم قوله اتراب جمع ترب بالكسر وهو لسن وهي في السن وكذا اللدة قوله كان التحاب
ابيات لوجه استواء ازواجهن اياهم في السن وفيه ان كون سنهن انقص من سنهم اشد
في الميل والرغبة بهن والاولى ذكره في انه يوجد الفتى وتقديره على هذا الوجه كا جعله الزمخشري
واشتقاقه من التراب فالترب بمعنى المقارب كالمثل بمعنى المماثل قوله تم هذا ما يدعون التفات
او حكاية كلامهم قوله فان الحساب علة الوصول الى الجزاء اي موقوف عليه للوصول فهو لاجله
لكنه ايومه مجازا ويجوز كون اللام للتخصيص اي وعد مخصوص باليوم قوله تم ان هذا لرزقنا اي
ملكنا ادرزقنا اعطيناه وماله من نفاد جملة حالية او خبر ثان والمعنى دايم غير فان قوله او
هذا كما ذكر او للمؤمنين بدل عليه للطاغين وقيل ها اسم فعل لا حرف تنبيه والمعنى خذ وافلا حاجة
الى تقديره وادرد على وجه الاول لزوم عطف الاخبار على الانشاء اقول معنى الاخبار غير مقصود
في الاول بل مورد للفصل وبيان ان الاتي نوع اخر في الكلام فيجوز العطف قوله اعرابه
ماسبق ويجوز كونه حالا من عامله على سنن رابطة التفسير قوله حال من جهنم اي من ضميره في
للطاغين كما سبق والحال مقدرة قوله مستقر فراشهم على الاول اي ترك فالمهد موضع
يوطا للنايم اما على الثاني فمطلق الفراش وفي القاموس معناه بئس ما مهد لنفسه قوله ليذوقوا
هذا فليذوقوه فوق الفاء تفسيرية او جزائية والاشارة الى الحاضر في العلم قوله او العذاب هذا
فليذوقوه والاولى ح تقدير هذا كما ذكر لسبق قبله ويكون فليذوقوه كالاعتراض لنفاد لها
جزائية على التقديرين قوله ويجوز ان يكون مبتدأ او اسم الاشارة يكتفي بواحد في الشيئين
كما في قوله عوان بين ذلك او باعتبار جنس المذوق او المعنى هذا شراب جامع بين الوصفين
وعطف غساق من عطف الصفة قوله خبر محذوف او محذوف الخبر اي منه جهنم وغساق ويجوز
بدلا منه قوله اي هو حميم الضمير لاسم الاشارة وافراده كما مر قوله من غسقت اي بكسر السين وفتحها
وفي الصحاح يقال هذا اذا اظلمت وفيه ان الفساق البارد المنتن وهو الاولى ليقابل قوله
جهنم ويؤيده قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فالمراد ما يقتل ببرده قوله بالتشديد
السين فالاظهر كونه صفة لان فعالا بالتشديد في الصفات اغلب الا في الاسماء ومنه اما ما بالتخفيف

فيكسر فيكون غساق اسما قوله اي مذوق او فوق على الاول والثالث وقوله او عذاب
او فوق على الثاني والتعبير باخر على الابهام للتهويل قوله من مثل هذا المذوق او من مثل اخر
على رجوع الضمير اليه على ان من شكله خبر لازواج قوله في الشدة على التفسيرين قوله و
توحيد اي في شكله لانه ذكر لفظ المذوق والعذاب بتفسير ما ذكره فيصح رجوعه على التوحيد ايضا ثالث
ايضا وقوله او للشراب وجه اخر لتوحيد الضمير والمعنى ح من مثل الشراب ويجوز ان يعتبر
الجامع بين الوصفين وقوله او للغساق وجه اخر قوله خبر لاخر على التوجيهين وقوله من شكله
نعت له ويجوز كونه خبرا له وازواج خبر بعد خبر ثم كون ازواج خبرا لاخر مفردا جائز
لكونه في معنى اسم الجنس وكذا كونه صفة له وان كان نكرة جاز مبتدا لتخصيصه بالموصوف
قوله او للثلثة هو حميم وهو غساق واخر مفردا او جمعا قوله اوفق بالجار ان حصل
من شكله ازواج ويجوز كونه تبعا له قدم له وعلى التفسيرين فالجملة نعت بنعت لاخر
ولا يجوز كونه خبرا له لخلوه عن ضمير المبتدا ثم انه يجوز عطف اخر على التوجيهين عن حميم
وغساق عطف المفرد فلا حاجة الى جعله خبرا ايضا قوله حكاية ما يقال لرؤساء الطاغين القائل
اما خزنة النار او بعضهم لبعض على الثاني لا حاجة الا ان يقول مقتحم معنى لا مرحبا بكم لان
هذا الحكاية بحسب المعنى بلا خطاب معكم لبعض منهم وضمير بهم للاتباع منهم قوله والقحمة
معها اشارة الى ان معكم في الاية ظرف لمقتحم ويجوز كونه نعتا لفوج او حالا منه او من
ضمير مقتحم وما قيل من فساد المعنى على الظرفية مع فانها للاجتماع في الاقتحام اي الشدة ولا يلزم
اتحاد الزمان ولو سلم فلا ضير اذ بعد تسليم تاخر دخول الاتباع التفاوت قليل فهو في
حكم المعية قوله دعاء من المتبوعين اي كلام مستانف للدعاء عليهم والاظهر دعاء ايضا
على الاخير قوله او حال من ضمير مقتحم او في فوج لانه تخصص بالوصف فقرب الى المعرفة ثم هذا
ايضا اما كلام الخزنة او بعضهم ويجوز كون الاول للخزنة وهذا استيناف دعاء منهم للاتباع
قوله اي ما اتوا بهم رحبا بالضم مفعول اتوا وهو مصدر والباء في بهم للتعدية وضمير مفعوله
الاول وجاز كونه للتعدية بمكان رحبا والباء للبيان كانه قيل لمن فقيل بهم وكونه
اللام له لا ينافي كون الباء له ثم رحبا على الاول مصدر وعلى الثاني اسم مكان هذا ويجوز
كونه مفعولا مطلقا والتقدير لا وجب مكانكم رحبا قوله تع انهم صالوا النار تعليل لاستيجاب
الدعاء عليهم قوله بل انتم احق بما قلتم على الاضالين في هذا فوج الخ وهذا صريح في ان قوله
ثم حكاية ما يقال محتمل لهما لا على الثاني فقط قوله باغوائنا في قدمتموه مجاز عقلي فانه
السبب التقديم على ما قدمه اي قدم العذاب اشارة الى ان في الضمير مجازا فان المقدم
حقيقة ليس هو العذاب وانما هو جزاؤه فهو العلاقة ولو رجع الضمير الى الكفر لم يحتج الى المجاز
وقيل تقديم العذاب بتاخير الرحمة فلا مجاز فيه وكلام لا يلائم هذا قوله تع ربنا من قدم
لنا شرطية لا استفهامية لعلمهم بمن قدم قوله مضاعفا تفسير على المحصول وما بعده تفسير على التركيب
قوله بنير ضعفين عن الخليل ان التضعيف زيادة على اصل الشيء فيجعل مثلين او اكثر و

بكونه

وان

وان الضعف المثل الى ما زاد وهذا هو الانسب لان المذكور ضعف لا ضعفين مع ما ذكره
بناء على ان معناه المثل فقط قوله اي الطاغوت الاولى الاتباع للعطف قوله صفة
اخرى لرجالا او استيناف لقوله كنا نعدهم وبيان لكيفية عدهم من الاشرار قوله بهمزة
الاستفهام ويجوز على الاول كون همزة الاستفهام محذوفة وقد قرأ له نظاير ويؤيده ام
فيما بعدها قوله تع انكار على انفسهم كيف اتخذوهم سخريا وهم اعلى شانا منهم
فالمراد انكار حسن تعبهم لا انكار صدوره عنهم قوله وقد سبق مثله في المومنين وبين
ثم وكلها بمعنى الهزء او ان المكسورة له والمضموم بمعنى العبودية وان الياء للنسبة على
المبالغة قوله وام معادلة لما لنا لا نرى ظاهر في كون ام متصلة وصرح به في الكشاف
ويؤيده قوله بعد هذا او منقطعة فيرد عليه ان شرط تقدم الهمزة ذكرا او تقديرا نادرا
فلا يكون بعد الاستفهامية فالحق انها منقطعة على هذا ايضا كانهم قصدوا التسلي لانفسهم
بان عدم رؤيتهم لخفاء مكانهم لا لانتفائهم وفقدانهم قوله كانهم قالوا ليسوا
هيهنا فيكون اتخذناهم على قراءة الفتح معترضا بينهما اي ام معادلة قوله كناية عنه لكونه
لازما عادة للتحقير ثم المراد بالاستفهام انكارهما جميعا لا انكار احدهما على انه هو الواقع
قوله او منقطعة خبرا كان قوله اتخذناهم او استفهاما والدلالة على ما ذكره حاصلة
على التوجيهين فالمعنى على الاول هو الاخبار بسوء صنعهم للمسلمين ثم انكار تحقيرهم وعلى
الثاني انكار استهزائهم ثم انكار تحقيرهم ويفهم منهما ما ذكره ثم المقصود على كليهما ما هو الثابت
والتحسر ايضا قوله تع تخاصم اهل النار تشبيه تعاورهم المخالف بالخصومة قوله او خبر محذوف او خبر
ثان لان ويجوز كونه بدلا لانه ذلك على الموضع وفي الكشاف على التصغير له صفة لذلك اورد
عليه انه مخالف للوصف باب هذا بذى اللام فقط ولزم الفصل بينهما وان ما ليس مشتقا
يكون بدلا لا صفة وتخاصم كذلك قوله تع انما انا منذر اي رسول كما قالوه في اول السورة او الا
ويومنوا بدعوته عمم او هذا للاشتمال لانذار كل الامور قوله الذي لا يقبل الشركة هذا التوحيد
بحسب الافراد وما بعده للتوحيد بحسب الاجزاء وحاصل المعنى اني مبعوث بالانذار والدعوة
الى التوحيد قوله وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد اما الواحد فقط واما غيره فلان الربوبية
المطلقة وسائرها تقتضيه والا لا يصح الاتفاق للتمانع والوعد مستفاد من الغفار قوله
لان المدعى وفي بعض النسخ لان المدعى المطلوب هو الانذار فقط وكرره تقدم ما يدل عليه اتماما
وانه واحد في الالوهية فيكون ما ابتنى به متعددا وهو ما في الكشاف قوله وقيل ما بعده فيكون
ضمير هو به ما يفسره ما بعده وقيل تخاصم اهل النار او القيمة او القرآن وهما مذكوران حكما
فان العاقل تعريض لهم بانهم كغير العاقل في عدم تنبههم حيث وضع العاقل موضع الغيبة قوله
اما على التوحيد فما مر اي الاوصاف الجارية على الاسم الجليل وكذا حصر الالهية فيه فان التوحيد
يمكن ان يستفاد من الشرع قوله واما على النبوة المفهوم من انا منذر قوله تع بالملأ الاعلى الخ
لتضمين العلم معنى الاحاطة والملأ اسم جمع وصفه بالمفرد نظرا الى اللفظ قوله فان اخباره عنه

تقاول الملائكة اشارة الى ان الاختصام بمعنى التقاول كما سبق ثم التعبير بالمضارع
لاستحضار الصورة الغريبة قوله واذ متعلق بعلم فيه ان عدم العلم وقت الخصومة يقتضي عدم
العلم اصلا وهو المطلوب فالاولى ان يقول بدل من الملا الاعلى قوله اى لانما فهو على حذف
والايصال الفعل مسندا الى الجار والمجرور او الى مصدره والى ما يوحى المفهوم من المقام قوله
كانه لما جوز ان الوحي يأتيه اى لما ذكر ان الوحي يأتيه بقوله ما كان لي من علم الخ بين المقصود
به تحقيقا لقوله منذر فان هذا يدل على تحقيق الانذار لكن قوله جوز لم يصب محزه قوله ويجوز ان
يرتفع باسناد يوحى اليه اى لم اوحر الا هذا الامر المشتمل على كل الامور او بالانذار لا بالهداية
قوله بالكسر على الحكاية لان ما بالكسر يقتضي صدر الكلام فيلزم تقدير القول والحصر بناء على اتحاد هذا
القول على كل الامور يعني قوله تام فليس صفة بشرا او متعلق بخالق قوله بدل من اذ يختصمون
بدل البعض من الكل سواء اريد بنبأ عظيم قصة آدم او كونه داخلا فيه وتقدير اذكر يبقى اذ يختصمون بلا
عومه للكل كلامهم وكيلا يكون قوله ان يوحى الى فاصلا بين المبدل منه والبدل ولانه هو الموافق
قوله عم لربه تختصم الملأ الاعلى في الدرجات والكفارات وهو حديث طويل قوله فان القصة
التي دخلت عليها او مشتملة لما وقع ظاهر وان قول الملائكة وهو المراد بتقاول الملأ الاعلى غير مذكور
ههنا فكيف يصح كونه بدلا وذكر في الكشاف آدم مع الملائكة وابليس لان له عدم تقاول لا ايضا فان
الاولى بالانباء ثم اشار الى عدم جواب تقاول من الجانبين وهو ان لم يذكر ههنا نكتة اختصار
ما في البقرة كما ذكره وقد ذكره ثمة قوله اكتفاء بذلك اى بما في البقرة وفيه ان البقرة متأخر
النزول عن هذه السورة بالاتفاق لكونها مكية وتلك مدنية فكيف يصح الاكتفاء ولعل وجهه
اكتفاء السامعين بعد ترتيب القرآن الا عند نزولها في تلك الاوقات واقتصر على ما هو المقصود
فلذا ذكر تقاول ابليس دون تقاول الملائكة مع وقوع جوابهم له تع قوله بمثل ما حاق
ابليس لما اشارة الى انه جرى عليه هذه المخالفة او ما فكيف وهم مخالفون في الكل قوله ومن
الجائز ان يكون الخ فيه ما يرد ان التقاول ما كان بين الملائكة ليكون الاستخلاف مقولا له
الله تع اياهم ووجهه انها بواسطة ملك فيكون بينهم وكذا تقاوله آدم عم بالانباء والشيطان
بالاباء بالسجود ويمكن دفعه ايضا بان توهم الجعل منهما من تغليبهم في حكم كلام بعضهم لبعض وكذا
مخالفة الشيطان اياهم في السجود في حكم تقاولهم به قوله وان نفسر الملأ الخ دفع لقوله ويؤيده
قوله اذ قال ربك ولو لم يلزم اثبات الكلام له تع ولا يرد ان الملأ هو الاشراف فكيف يكون
التقاول من جميعهم لان جميعهم اشراف وهو اسناد ما للبعض الى الكل قوله واحييته بنفخ الروح
اشارة الى ان الروح جسم لطيف كما هو مذهب وقد مر منا رح تاويل معنى النفخ في سورة الحجر
فانظر ثمة قوله فخر والله من غير تراخ قوله تكرمة وتبجيلا له لا عبادة او عبادة على انه عم كالقبلة
او تذللا وانقيادا له عم وقد ذكر كلها في البقرة قوله باستكباره عن او انه ولم يذكر كما في البقرة
مع مناسبته ح لئلا يفوت المعنى الاخر ضرورة كافر الاستخفاف ان او انه تع اللازم من استكباره
على انه اولى مما يفعل وحسنات الابرار سيئات المقربين فيجوز ان يكون من الشياطين كذا

وان لم يمكن شيء منها بعض الشيخ باستنكاره اراد اى عدم قبوله فيظهر الا قوله او كان منهم
في علم الله فكان كونه من الكافرين علة لاستكباره حيث لم يهد انه تع للانقياد وهذا ابناء على
مذهب المجبرة ويجوز ان يراد كان من الكفرة وان طاعته وعبادته كانت رياء ونفاقا ويؤيده
كلمات شنيعة منقولة عنه قبل خلق ادم عم قوله تع ما منعك استفهام توبيخ وتقريع قوله
خلقته بنفسي من غير توسط كما هو الظاهر ان يكون كناية او مجاز او مثوعا ويحتمل كونه استعارة للتفرد
بالخلق كما مر في سورة يس ويجوز كون اليد بمعنى القوة اظهارا لكون آدم عم مجيبا وقيل المراد
تشريفه وهذا انسب للمقام اى لانكار والتوبيخ على ترك السجود قوله كما فيه تريد القدرة
فانه صنع عجيب فيناسب التثنية الدالة على كمال الاعتناء بشانه عم وله مدخل في شدة الانكار
لترك السجود قوله واختلاف الفعل عطف على قوله تريد القدرة والمراد فعل الله تع فان خلقه تع
آدم على اطوار من التخمير ثم التسوية ثم نفخ الروح فناسبه التثنية كما ورد وقيل بمعنى اختلاف
فعله فيه وفي غيره من جنسه فانه عم صنع عجيب وعلى هذا يكون عطف تفسير لما قبله قوله و
ترتيب الانكار عليه على قوله لما خلقت بيدي وقوله للتعظيم اى السجود قوله او بانه اى كونه
مخلوقا فيكون قوله بيدي لابطال شبهته واليه اشير قول القاضي وله مزية اختصاص اى بكونه
عم بملكا بيديه تع بخلاف غيره عم اما ابناء جنسه فبتوسط واما سائرهم كابليس
فليس بخلقه بيديه فلا يرد ان هذا انما يظهر اذا كان ابليس متولدا من جنس ثم ابى
عن كون هذا شبهته قوله انا خير منه اذ لا يناسب ح ذكر مخلوقية ادم ولو معه قوله تع استكبرت
استفهام توبيخ كما قبله فلا منافاة قيل استكبر قوله بحذف الهمزة اى همزة الاستفهام
قوله او بمعنى الاخبار وام ح منقطعة والمعنى ان اراد ان ايف فيفيد الاستهزاء مع
التوبيخ قوله دليل عليه اى على كونه خيرا منه واقتصر الشيخ الشارح على الوجهين والمراد لما سبق
من الكلام هو الجواب على دليله من وجوه قوله او السماء والسماء يذكر ويؤنث ثم الظاهر ان يراد
بالخروج منها ان لا يسكن فيها لا عدم الدخول فان المنع عنها بالكلية كان عند ولادة نبينا عم
اما على تفسير الجنة فالمراد المنع عنها بالكلية قوله او الصورة الملكية وكان كذلك حيث غير
شكله الى شكل الجن ويأبى عن هذا الوجه قوله فاهبط منها في الاعراف قوله تع فانك تعليل
او تفصيل قوله مطرود فالرجم اما بمعنى الطرد او لازم له وفي سورة الحجر وجوم بالشهب
ان الرجم بها كان ولادة نبينا عم الا ان يراد الآن قوله تع وان عليك لعنتي قال في
الحجر اللعنة فان اريد العهد فيتوافقان وان اريد غيره فالتوجيه ان لعنته تع تقتضي لعنة الملائكة
والناس اجمعين قوله تع قال رب فانظرني ذكر في الاعراف بلا فاء وهي جزائية ولعل السؤال
وقع مرتين قوله اى فالحق الحق اما مفعول مطلق او مفعول على انه بمعنى مقابل الباطل فعلى
هذا اظهار الخ للاهتمام والاعتناء بشأنه ويجوز كون نصبه على الاغراء وكذا كونه بالفعل
المذكور وجوز عليه كونه قسما لكون الحق بمعنى مقابل الباطل اقسم تع به قوله وقيل الحق الاول
وفيه ضعف ان حذف حرف القسم غير شايع ولم يجوزه سيبويه في غير لفظة الله قوله والجملة

اي القسم مع المقسم به ويجوز كونه تفسيرا لقوله احق الحق او بدلا منه وانما جعل جواب
محذوفا لان لام القسم تقتضيه وحذف القسم مع اللام شايع قوله اي الحق يميني على
انه اسم الله او على مقابل الباطل وقيل جزء مني كقوله تعالى الحق من ربك وقوله تعالى لاملان
وارد وعليه انه جواب قسم جملة فلا يقدر بمفرد نعم يصح من حيث المعنى لا من حيث الصناعة
اي انا الحق او قول الحق كقوله تعالى قوله الحق قوله على اضمار حرف القسم اي المقسم كالملفوظ فيجر
بخلافه في الحذف وفي المبسوط النصب مذهب بصرية والجر مذهب الكوفية قوله وهو تابع فيه اي لايراد
على الحكاية من غير تغيير الحركة ممكن وجائز في الثاني مطلقا غير مختص بالجر فيجوز فيه النصب والرفع
ايضا وجوز على الجر والرفع كون الثاني تكريرا للاول موكدا فاقول اعتراض قوله ونصب
الثاني ناظر الى لفظ وجه لا الى قوله وبرفع الاول ايضا فان هذه القراءة مذكورة لعاصم
وحمزة فلا حاجة الى اعادته باسلوب الشواذ فقوله وبرفع الاول اي وجر الثاني كما ونذا
لم يذكره قوله والمراد بمنك من جنسك ليتناول الشياطين فقط لان السياق لم
ولا اولاد آدم فلذا لم يذكر الشياطين وليس ملاه حقيقة حتى يرد ونوهم عدم دخولهم لقوله
جهنم بل هو تزييد قوله او للتفسير بين اي الجور والاول سواء اريد به ابليس خاصة او الشياطين
وهو خير الناس ففيه ان الاتباع يوجب التعذيب من غير تفاوت فيه بين ناس وناس وهذه
الفائدة ايضا على كون التاكيد لمنهم فقط ثم يجوز كونه تاكيدا للمجرورين الاولين فيفيد
انه لا تعقب صدق التابع والمتبوع قوله اي على القرآن اقول اي فاختلف القرآن رجالا
وعلى الثاني حاصل ان اجر التبليغ تاخون في عدم حصوله قوله على ما عرفهم من حال ... اي
ان الغرض اشتهار ولم تفهم حاله عم للاعلام بفائدة الخبر قوله تعالى وللتعليم متعديا مفعول
واحد قوله وهو ما فيه من الوعد والوعيد فالمراد وقوعهما فنباه مجاز عنه قوله او صدقه
عطف على ما فيه والنبأ مجاز ايضا وقوله باتيان ذلك متعلق في الاية على كل من الاحتمالين
وذلك اشارة الى ما فيه من الوعد والوعيد قوله او عند ظهور الاسلام هذا على وجه الثاني فان
ظهوره يظهر صدق القرآن وعلى الاول ان اريد بالوعد والوعيد ما في الدنيا ه‍

سورة الزمر

قوله الا قوله يا عبادي في هذه السورة آيتان بهذا اللفظ والمراد هو الثاني منهما فانه
المشهور وقيل كلتاهما مدنيتان وقيل قوله الله نزل احسن الحديث ايضا وهي خمس وسبعون
وقيل ثنتان وسبعون وقيل ثلث وسبعون والاختلاف في سبع آيات فبعضهم لم يجعلها آية
مستقلة اصلا وبعضهم جعل البعض منها آية مستقلة والبعض لا ومنهم جعل البعض
الاخر منها مستقلة قوله مثل هذا وقيل هو راجع الى قوله الا ذكر في سورة ص وكلام المص يحتمله
الا انه متوقف على نزول هذه السورة عقيب تلك السورة ثم على كونه مبتدأ يكون تنزيل عنى
وعلى الثاني غير لازم قوله او حال عمل فيها معنى الاشارة اورد عليه ان العامل اذا كان محذوفا
لا يعمل مثلهم في قوله واذ ما مثلهم بشر حال العامل محذوف التقدير واذ ما في الوجود مثلا

نشبر قوله او التنزيل على انه حال من الكتاب وهو مفعول للمصدر فيعمل فيهما قوله والظ
ان الكتاب اي اشارة الى ان خلافه جائز ايضا لكن لما كان هذا اشارة الى التقريب
ناسب ان يراد الحاضر وعلى الثاني لا يقتضي التخصيص مع ملائمة المعنى فيه قوله تعالى انا انزلناه كرره
للاضافة الى نفسه ليبين المنزل اليه وانه بالحق وليكون توطئة لقوله فاعبد الله قوله ملتبسا
بالحق فهو حال من احد المفعولين ويجوز كونه من الف على قوله المستفاد من اللام وكذا من لفظ
مخلصا واللام وان كان المراد بها الاستحقاق فهو لا ينافي الاختصاص ثم في الاختصاص
وتاكيده حاصلان ايضا على القراءة المشهورة قوله مؤكدا اي بالتاكيد المعنوي وحرف
التنبيه وكذا الاظهار في مقام الاضمار زيادة وصفه الخالص لا ينافيه فان الاختصاص المذكور
مذكور هذه له والتقدير له الا لله الدين الخالص قوله واجراه اي اجرى الاختصاص
فان الاول التنافي التعليلي يكون بناء على المخاطب او المعنى اجرى المؤكد حيث صدره بكلمة
التنبيه المنبئة عن انه لا يحتاج الى اكثر من التنبيه لكونه ظاهرا قوله فانه المتفرد بصفات الالوهية
تفرده تم معلوم ولا يلزمه بيانه في النظم وربما يدل عليه التفرد بالاسم الجليل والتفرد بها يقتضي
وجوب اختصاص تم بالاخلاص عن الشرك لان الطاعة مخصوصة بمن يستحق للعبودية
واطلاعه على الاسرار يقتضي الاخلاص عن الرياء قوله تم من دونه صفة محذوف هو مفعول
اول وعلى الوجه الثاني حال من اتخذوا قوله من الملائكة بيان للمتخذين بفتح الخاء ودرج
عيسى عم فيهم مشكل فان اعتقاد النصارى ليس كذلك قوله على حذف الراجع الى
الموصول قوله باضمار القول فعلى هذا يكون ان الله يحكم خبرا فقط او استئنافا قوله وهو متعين
للخبرية قيل في وجه تعينه ان الموصول عبارة عن المعبودين وضمير قالوا للعابدين فلا يصح
خبرا وفيه ان الاتحاد غير لازم في الحمل بل هو ظاهر وقيل لعدم الرابط في الخبر فان ضمير قالوا للمشركين
اقول يكفي رجوع ضمير هم الى الموصول ويجوز تقدير ضمير فيهم قالوا قوله وعلى هذا اي على كون الثاني
خبرا سواء تعين اولا قوله او بدل من الصلة اي بدل اشتمال والتقدير قالوا وكون اعراب
التابع كاعراب المتبوع انما هو في المفردات فلا يرد ان المبدل منه هنا لا محل له من الاعراب
ولا يرد ايضا ان حذف البدل مناف للمقصود منه وذلك لقيام قرينة على المراد وهو المقول قوله
زلفى مصدر من الخلاف فهو كانبتكم نباتا قوله او حال على ان يكون بمعنى اسم الفاعل فهو حال
من ضمير المفعول ولا من الفاعل فان جعل المصدر الثلاثي بمعنى اسم الفاعل من الافعال بعيد قوله
فانهم يرجون الشفيع تحقق اختلافهم ومعنى حكمه تعالى فيهم جعل قول معبوديهم حقا او جعل
الملائكة وعيسى الجنة والاصنام النار لكن هذا الحكم ليس مما فيه يختلفون في الرجاء واللعن
ويحتمل رجوع الضمير الى الكفرة فقط وقد اختلفوا في الدين اصنافا وان جميعهم الكفر فحكمه تعالى
بجعل كلهم من اهل النار قوله لا يوفق للاهتداء الى الحق لا يخلق له الهداية قوله تعالى كذاب كفار
صرح بها تعليل للحكم قوله تعالى لاصطفى مما يخلق ما يشاء اي فكيف يتوهم اتخاذه وضع الجنسين اي
الاناث وقوله اذ لا موجود وقيل تعليل بمعنى امتناع الاتخاذ المعدوم ولو كان يكفي فيه ان يقول

ما سواه تع ممكن لامتناع تعدد الواجب فلا يماثله تع لكنه اعتبر الخلق وصرح بمخلوقية غيره
تع تبعيد المماثلة واظهارا بفتح مذهبهم وقيل مراده شرح نظم الاية على ان الملزوم بطل فكذا
اللازم اي واوضح تعليلي لاصطفائه مما يخلق مقام الولد لا اتخاذ نفس الولد والمعنى لو اراده
لامتنع وغاية ما يمكن اقامته ما اصطفاه مقام الولد لكنه محال لان المخلوق لا يماثل الخالق وفيه
ان المماثلة غير لازم في القيام مقام الولد قوله فيقوم مقام الولد اي فضلا عن الولد فانه نسبته
اليه تع ظاهر البطلان وقد ذكر في الكشاف ان اراد الكفار نفس الولد لا ما يقوم مقامه قوله ثم
قرر ذلك اي استحالة الولد ولم يذكر بعد كما قلت قوله فان الالوهية اي بيان لوجه تقريره
بهذا القول قوله ان كل واحد تعليل لقوله تنافي المماثلة ويرد عليه ان اريد بالوحدة الذاتية
الوحدة الحقيقية بمعنى عدم الكثرة بوجه ما فاستلزام الوجوب اياها مم وكذا الوحدة المنافية
للاجزاء الذهنية والا فلا تنافي المماثلة قوله والتعين المخصوص اي مبني على مذهب الحكماء وهو عند
المتكلمين امر عدمي قوله تنافي قبول الزوال الا يكون مقهورا الا قهارا والولد لان يقوم
مقامه بعد زواله واو ليس فليس وفيه ان الحاجة الى الولد غير منحصرة في القيام مقامه بعد زواله
ثم استدل على ذلك اي على كونه تع قهارا قوله كانه يلف اي شبههما في احاطة كل منهما بالاخر بان
يصير مظلما بعد ما كان مشرقا وبالعكس باللباس الملفوف على صاحبه ولا يخفى ان التشبيه هو هذا
بعينه والفرق ان معنى الاحاطة غير معتبر فيه وانما المعتبر جعل كل منهما سببا لغيبة الاخر كذا قيل
والظاهر ان المراد في التغيب وخال احدهما في الاخر وبالعكس بالزيادة والنقصان فينظر الفرق
قوله تابع اكوار العمامة ولعل هذا اوجه لدلالته على كمال قدرته بجعلهما مطردين كالاكوار
ولا يلزم اجتماعهما كما فيها قوله او منقطع وكذا اي يوم القيمة وذكر وجها اخر في سورة فاطر
حيث لم يعاجل ليكون المغفرة بمعنى الحلم والاناة وذكر الوصفين ترغيب للمذنب وترهيب
للمصر بالمعصية قوله استدلال اخر على قهاريته تع وكمال قدرته اللازمة لها وقدم دلائل الافاق
لكونها ... وابدع وقد يقدم دلائل الانفس لكونها اغرب وارسخ قوله واكثر دلالة لاشتماله
على ثلث دلالات كما ذكره في غيره كونه اقرب واعجب قوله وفيه اي في خلق الانسان وذكره تع
في غير هذا الموضع صريحا وهنا ضمنا والزمخشري نظر الى المذكور صريحا فجعله اثنان قوله ثم
خلق حوا من قصيرا اي ضلعة الاقصر الذي هو اسفل الضلوع اما خلقها من بعض الضلع
واما ان يفصل من ادم الضلع كله ثم يبدل اخر مكانه وسمعت عن ثقة ان هذا الضلع
مفقود في الانسان قوله ثم تشعب الخلق اي هذا مؤخر رتبة ووجودا وان كان مقدما ذكرا فلذا
اخره قوله وثم للعطف اي مبني على ما ذكره من الدلالات الثلث واخراج خلق ادم قوله على معنى واحد
ولم يعطف على نفسها لان المقصود بيان خلق زوجها منها لا توصيف النفس بهذا كما وصفها
بالوحدة لان ثم تدل على الزمان فيقتضي اعتباره في المعطوف عليه والاسم عارية عنه قوله
لتفاوت ما بين الايتين فيكون لتراخي فضل ودلالة على كمال قدرته تع ويراد بثم التراخي الرتبي
والمشهور فيه كون المعطوف بثم ادنى من المعطوف عليه كما في ان من ساد ثم ساد ابوه ثم وههنا عكس

وبه فسر قوله تع ثم كان من الذين امنوا فلعله نزل البعدية منزلة التعظيم او ما فوقه
بمعونة المقام قوله ثم خلق منها اي من نفس ادم وتانيث ضمير اتباع للكلام المجيد اذ في تفسير
في بعض النسخ بالتذكير وهو ظ وقيل ثم للتراخي في الذكر قوله حيث كتب في اللوح اي اولا ثم
قضى واظهر في الارض نفسه فعله تع هذا بالانزال ففيه استعارة تبعية ويروى ان الازواج
انزل من الجنة قوله كاشعة الكواكب مثال لسبب الحيوة والامطار لسبب بقاء الحيوة فعلى هذا
يكون الانزال مجازا عن الاحداث بسبب الانزال للملابسة بينهما وما قيل معناه ما ارادوا بالازواج
الثمانية اسبابها والمجاز في الاسناد حيث نسب الانزال الى ما هو حال اسباب الازواج
يأبى عنه كلامه وكلامه تع قوله ثمانية ازواج الزوج واحد معه اخر من جنسه فان لم يكن معه
فرد قوله غير انه غلب اولو العقل بالخطاب وبارجاع ضمير العاقلين قوله تع في بعد خلق
صفة خلق او متعلق بخلقكم فخلقا المجرد التاكيد قوله تع في ظلمات ثلث بدل اشتمال معنى في
بطون امهاتكم لكن الانسب ذكر خلقا عقيب الفصل او ظرف لخلق بالكسر لا لخلقا لانه
مصدر مؤكد ولا بخلقكم لانه تعلق به في بطون امهاتكم قوله او الصلب اي هذا باعتبار المبدأ
والا فالحيوان سوى غير مخلوق فيه قوله والملك اثر تكاثره ان الرب بمعنى المالك وما قبله
تفسير لاصل المعنى ولا يخفى ما في النظم من الاحتمالات في الاعراب قوله تع ولا يرضى لعباده الكفر لفظ
ان يقول لكم فذكر بلفظ العباد اشعارا بان مقتضى كونهم عبيد الله تع ان لا يرضى لهم الكفر
قوله رحمة عليهم كتعليل بعلل بعد تعليله علة الاستغفار والاولى ان يقول في وجه عدم رضائه
تع بكفر لان الرضاء يتضمن الاستحسان والكفر قبيح فلا يقع عنه تع والا فلولا ان نفس اباحته
لم يرض تع ايضا قوله في رواية فيه ن فع فقط وقرأه الاخرى بلا اشباع اعتبارا بالساكن
المحذوف قبلها فهي عارضا فان المختار عند وجوده الاختلاس وهو قراءة حفص وحمزة و
هشام في وجه اي وكوان قوله موصوله بتحرك والمختار فيها الاشباع مفتوحا ما كان او مضموما
فيتولد من الضم الواو ومن الكسر الياء وذلك يدل على الاصل وعن ابي عمرو في رواية السوسي
وكذا عن هشام في رواية عن ابي بكر وهذا لغة بني عقيل وكلاب اجراء للوصل مجرى الوقف
قوله تع واذا مس هذا وكذا التنكير ضر يدل على قلة جره وشدة ضجرته وذكر في يونس باللام
ولعلها للعهد الذهني والمراد بالانسان الكافر واللام للعهد قوله من الخول بالتحريك ما المعنى
اذا جعله معهودا لا متعهدا الا ان وضعه وخص في الانعام بالتفضل بالنعم وهو اولى بما هنا وسيفسره
به على هذه السورة وفي القاموس خول الله المال اعطاه اياه ومفضلا والخول النعم وغيرها
قوله او الحول اي بسكون ولم يذكر معنى الافتخار في الواوي في كتب اللغة بل من اليائي والمعنى
هذا اذا جعله مفتخرا بالنعمة قوله تع منه صلة خول وصفة نعمة قوله وما شئته ففيه دليل على
عموم ما لاولي العلم وذكر التضمين معنى التفرع قوله نتيجة جعله اي ما لجعله وهذا الا يتاتى كونه
ضالا قبل الجعل بضلال اخر بل حصوله حقيقة بعد الجعل اما قبله فالتهيؤ للضلال الاعز فانه
اللازم له واخل في الجعل فلا يرد ان الظ كون الجعل نتيجة الضلال قوله تع قليلا مصدر او ظرف

به اشعار بان ما حيث اسند اليه التمتع اللازم للتشهي وقال في سورة ابراهيم تمتعوا
بكم بشهواتكم ثم قوله لا يسند له مما لا يستحسن ذكره ولذلك امر يكون المقصود منه الاقناط
علله بكونه اهل النار ولو لم يكن المقصود ذلك لم يصح التعليل قوله للمبالغة علة التهديد
المورد بالامر وكانه اورد بالامر اي على الكفر مبالغة في خذلانه قوله قايم بوظايف الطاعات
فسره في قوله تعالى وقوموا لله قانتين ذاكرين وهو هنا مناسب ايضا فيما سبق نسي ما كان
تم اناء الليل خصها بالذكر لكون العبادة فيها اشق واقرب الى الاجابة وابعد عن الريا
قوله متصلة بمحذوف حذف لتقدم ذكر الكافر لقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
قال ابو حيان يحتاج حذف المعادل اذا كان اول كلام الا سماع قوله او منقطعة فلا
اي معادل والتقدير دع ذمهم وانظر القانت ونحوه هل يستويان فان المبهم لك لمن
شبك هو العلم به قوله كمن هو نفده يشمل كل من لم يتبع الليس وان لم يكن كافرا ائما عمم
هاهنا لاقتضاء المنقطعة الاضراب عن كلام السابق فيناسبه العموم اما على الوجهين فلم
ينقطع عما قبله فيناسب التخصيص المذكور قوله على الجزء بعد الجزء والفت لغات قوله
والواو للجمع بين الصفتين فان كلا منهما وان كانت منفردة عبادة لكن لا يخفى فضيلة
الجمع بينهما قوله في موقع الحال اما من ضمير قانت او من ضمير ساجدا او قايما قوله تعالى قل هل
يستوي الذين امر لا يستوي من وجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد من غير نظر الى العموم
والخصوص في افراده قوله باعتبار القوة العلمية الخ وهذا اظهر ولم يقل هل يستويان ثم
في الجمع بينهما على هذا الاسلوب اشعار بان العمل مقتضى العلم وان كلا منهما بدون الاخر
غير معتد به ثم كونه نفيا على ابلغ وجه لذكر الفريقين هاهنا صريحا وكذا نفي استوائهما فيفيد
الاهتمام الدال على مزية فضل العلم قوله امر كما لا يستوي العالمون والجاهلون وهم مقرون
بعدم استوائهما لا انكاره في طاعتهم وقيل حرف نداء له عم والمعنى يا محمد القانت قل هل يستوي
الفريقان قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب كانه اشارة الى الاعراض عن تذكيرهم ولذا عدل
عنهم الى المؤمنين بعد الاية قوله تعالى اتقوا ربكم لا حاجة الى تقدير عذابه فان الاولى الحذف منه
لان عذابه قوله حسنة في الاخرة التنكير للتعظيم ووصفها بانها في الاخرة والظاهر تعميمها في الدنيا
لكونها في النظم مطلقة لان قوله للذين الخ استيناف وعلة للامر بالتقوى فالمناسب حسنة الاخرة
قوله وقيل معناه للذين احسنوا حسنة في الدنيا اي في الدنيا ظرف للحسنة وضعفه لان تقدم
المعمول خلاف الاصل ولا قرينة له ولان الكلام استيناف كما قلنا ولان ترك المهم وذكر
غير المهم غير موجه قوله وفي هذه بيان لمكان حسنة فان لها معنى الفعل ويجوز ان يتعلق بهذه
قوله للذين قوله لمن تعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه سواء كان دار كفر او دار اسلام
وهذا على كلا الوجهين صحيح فلا حاجة الى كون المعنى على الثاني من لم يتيسر له في الصحة والعافية
في وطنه فليهاجر الى ارض الله قوله اجرا لا يهتدي اليه حساب الحساب لكثرته وقيل معناه بلا مكيال ولا ميزان
ثم الظاهر من كلامه كون بغير حساب صفة مصدر محذوف ويجوز كونه حالا من اجرهم او من الصابرون

امر

امر غير ذي شبهة وعلى كل تقدير فالقصر متوجه اليه اي لا يوفون اجرهم الا بغير حساب
قوله مقدمهم في الدنيا والاخرة اي شم فادرتبة وقوله لان قصب السبق ام تعليل لصحة
كون قوله لان اكون علة للامر بالاخلاص فالمراد به كاله لا ما اريد به غيره عم فعلى هذا لا ينافي
تفسير قوله مخلصا بقوله موحدا قوله لان قصب السبق اي احرازه وهو ما ينصب في راس الميدان
فمن احرزه هو السابق قوله او لانه عطف على محل العلة والمعلل بحسب المعنى والمراد اول
بالاخلاص لكونه اول مسلم امر رسوله ويلزمه في الاخلاص لا يلزم غيره وقدم ان غير لازم
للاستقلال عند بعض وعليه قوله تعالى ان يتقدم السماء فلا يخفى كون هذا باعثا بعدها للامر
بالاخلاص واما جعله بمعنى الغاية المتاخرة ففاسد اذ لا امر له بالاخلاص قبل نبوته عم
حتى يكون اول اسلامه عم مترتبا عليه قوله والاشعار بان العبادة ام بيان لفائدة العطف
وكان الاول بيانا لجوازه يعني ان العبادة بالاخلاص يقتضي الامر بها لذاتها والامر بها
اي السبق في الدين فللاشعار به كرره بالعطف ولا يخفى ان هذا على الاول من وجهي
التفسير للاية ثم لو جعل التقدير واوجب بالاخلاص لكان المغايرة اظهر والنكتة تامة قوله
فيكون اولا بالعدم اي زمانا لكن يجب الاخلاص لا يجب سلام ويجوز ان يراد بهذا فالمراد
الاسلام المقرون بالنبوة فلا ينافيه كونه عم متعبدا قبل النبوة قوله او ابدا بنفسي في الدعاء يعني
يكون اولا واعظ نفسه الى الاخلاص ثم غيره ليكون مقتدى في القول والفعل معا قوله تعالى
قل اني اخاف الخ ذكره قطعا لطمعهم وتوبيخا الى ما هم عليه قوله امر بالاخبار عن اخلاصه اي عن
الشرك في العبادة وهو معنى الاختصاص المستفاد من التقديم المفعول اي معنى ان يكون مخلصا له
دينه فانه لا يشوبه غرض ما اصلا لجنة او نار فلذا اورده ولم يكتف بالفعل ويجوز ان يكون
حالا موكدة قوله بعد الامر بالاخبار عن كونه ماامورا اشارة الى ان ليس بتكرار وذلك لان
الاول امر بالاخبار عن كونه مامورا وهذا امر بالاخبار عن اختصاص عبادته وبطلان فرق
اخر مما قدمناه اي الاختصاص المستفاد من التقديم قوله ولذلك رتب عليه اي لكونه امرا
بالاخبار عن اخلاصه رتبا هذا حاصل المعنى انا مخلص فلا تخلصوا او قيل اي المقصود قطع
اطماعهم ولا يخفى ان على هذا لا يخفى وجه الترتيب قوله تهديد مفعول له لقوله ان قيل وبه
من دونه في النظم وهم عبدوا الله ايضا مع ان المناسب للخلاص عدم اخلاصهم وان عبدوا الله
ايضا وقول بعض المراد فاعبدوا ما شئتم من دونه مع عبادته او تقول لا تشركوا به تعالى فلا عبادة
في فلان رغبة زيد من دونه قوله وفيه لا تنافيهم ان طلب الفضل يرى شائعة قوله الكاملين
في الخسران فالسلام للعهد وانما فسر بالكاملين ليصح الحصر وبهذا ولا لاتحاد قوله يوم القيمة
ضلالهم وان كانا واقعين في الدنيا خسرانهم في الاخرة وقت يوم القيمة يحين دخول النار
لانه غاية الخسران ويمكن القادة على معناه الحقيقي فانه يظهر انباء الخسران قوله لانهم انهم
ان كانوا من اهل النار الا هلون منهم من اهل النار باضلالهم فقط وان كانوا من اهل الجنة بان لم
يضلوهم فخسرانهم اياهم مفارقتهم عنهم مفارقة لا اجتماع بعدها فالاهل في الاية عام لكل نوع

بخلافه على الوجه الاول حيث يراد الضالون فقط وذكر في الكشاف وجها اخر قوله علانية
في الاستيناف وكذا ايراده باسم الاشارة حيث يشير الى ان حضورهم كالمحسوس وبلفظ البعيد
المراد منه ههنا التعظيم قوله وتعريف الخبر ان المراد منه حقيقة قوله شرح لحضرانهم بطريق
الاستيناف التهكمي حيث عبر باللام والظلل قوله من ظلل لها فوق تتعلق الظلل التي في الخشف
بالاولين لا واقيهم والمراد بها في احاطة النار بهم ويشكل في اهل الطبقة السفلى الا ان
يكون الظلل لاهل مكة وفيه تخصيص بوجه او لما شاكلة من اطلاق اسم الضد في الجهة والمماثل
في الكيفية لكان اوجه قوله تعالى ذلك يخوف الله به عباده اي مطلقا او المؤمنين منهم ولا يخفى
ما في تعبيره فيه من كمال شفقته ووفور رحمته على عباده قوله البالغ ظاهر في ان الطاغوت
مفرد معرف بلام الجنس وفي الكشاف انه ههنا جمع وفي القاموس انه للواحد والجمع قوله غاية الطغيان
لان الطغوان غير مشهور وذكر في القاموس في الواوي واما الاستدلال عليه بان في جمعه طواغيت
نفيه ان الواو للجمع ولذا جمع ايضا على طواغ قوله مقلوب لان فاعلات ليس من الاوزان و
لعدم مجيء طوغ وطيغ وقيل وزنه فاعول قلب الا في تاء قوله ثم وصف به ففيه مبالغة من حيث
البناء والوصف بالمصدر وكذا من حيث القلب لا يصار اليه الا لمبالغة فانه ما غلت الا لتخص
قوله ولذلك اختص بالشيطان اي استعمالا لانه رأس الضلال فلا يخالف ما سلف من انه يطلق على
كل من اطاعوه في معصية الله تعالى وكذا تفسيره ههنا بالبالغ اه وعليه كتب اللغة قوله واقبلوا اليه بشر
انشرهم جمع جدهم ماخوذ في ترك المفعول قوله تعالى فبشر عبادي تفصيل في مجال الاشارة والمراد
بالقول القرآن واتباعهم احسنه اختيار الواجب على المندوب وكذا الافضل على غيره والعزيمة
على الرخصة وقيل القرآن وغيره فيتبعون القرآن وقيل الاخبار فيحدث بالمحاسن ويكف عن
غيره قوله للدلالة اي وليبان انهم موجب الاستحقاق قوله على مبدأ اجتنابهم وهو الاستماع
وهذا الذي ذكره ينتظم على الاولين في التفاسير ثم كونهم نقادا انما يوخذ من يتبعون وليس
مبدأ للاجتناب بل هو في افراد الاتباع الا ان يعم الاتباع بالعزم والتعميم ويراد كونهم نقادا
في معرفة الحق والباطل كما صرح به على ان المراد الاحسن عقلا ويعني الحسن اما ويؤيده التعبير
به على الاول فهو ان مميزين وفائق الزيغ يميز بين الحق والباطل فيتبعه بالاول وتوبته قوله
نعم اولئك الذين هداهم ذكره امتنانا وما بعده ثناء عليهم بانهم لم يدنسوا الفطرة قوله وقبول
النفس لها لكنه بلا تأثير للعبد فيها عند الاشاعرة وعندنا بخلافه ثم دلالة الاية عليه بقوله
اولوا الالباب وعلى الاول بما قبله قوله جملة شرطية اي وقيل الفاء مقدم حقيقة واخره للصدارة
في الهمزة ولا حاجة اليه لان المعنى امن كونمن حق قوله الانت مالك امرهم من حق عليه
العذاب فانت تنقذه لما الفاء الجزائية والاستفهام محذوف لتقديره بعد تأمل الا ان يقول
فلت تنقذه في النظم قوله كررت ان يكون محل الهمزة الاولى ايضا هو الجزاء وفي كلامه بحث
الجملة المحذوفة الا ان يقدرها همزة اخرى قوله وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب
كالواقع فيه يكون من في النار تشبيها بليغا كما اسند ويجوز ان يكون من تسمية الشيء بما يؤول

اليه وانما لم يجعل بمعنى من في النار يوم القيمة لان الانقاذ بعد الوقوع فيها قوله سعى
في انقاذهم اي كسعي ومنه يظهر وجه اخر وهو ان يكون الانقاذ مجازا عن الدعوة الموصلة
الى الانقاذ فيجوز ان يراد من في النار في المستقبل قوله ويجوز ان يكون اخالثه والفاء
الاولى للعطف على المحذوف ايضا والتقدير كما سبق فيلزم الحذفين قوله والاشعار بالجزاء المحذوف
فهو انت تخلصه او تنقذه عليه قوله علالي جمع علية بالضم قوله بنيت بناء المنازل على الارض اي
ليس كعلالي الدنيا يكون او هي في الاسافل وقيل يراد على حقيقة وليس كالظلل وارد
بها الاستعارة التهكمية وان كان لها قوله اي في تحت تلك الغرف علاليا كان او اسافل
دونها الماء الى الارض وعلى اسلوب الغرف بان يجري بعضها في الهواء قوله تعالى الم
تر خطاب لمن عدم او لكل مخاطب قوله فنصبها على المصدر وهذا على مجيء الينبوع للنبع والتقدير
سلكه في ينابيع فهو صفة لمصدر محذوف او ظرف له والاولى ان يجعل ظرفا فسلكه لا مصدرا
وعليه بعض النسخ حيث ذكر الظرف بدل المصدر وقيل الظاهر ان يجعل مفعول سلكه على الحذف والايصال
اقول اقول هو مجازي فلعل سلكه لم يسمع كذلك والاولى جعله مفعولا ثانيا بتضمن معنى ادخله
كما سيجيء في صورة الجن قوله او الحال هذا على مجيء الينبوع للنابع وفي الارض على التقديرين
صفة ينابيع قوله حال له ان يتوراى يذهب وينقص والمقصود تعليل استعمال يهيج بمعنى
يتم جفافه وبيان وجهه وهو اليبوسة والقرب قوله وبانه مثل لحيوة الدنيا وقد صرح
به في سورة الحديد قوله عبر به عن خلق نفسه الشرح فهو استعارة عن التشبيه بما في عدم
التاتي عن القبول عند حصولها وكذا الصدر مجاز عن النفس بعلاقة الحلول على ما فصله بقوله
في حيث ما ويجوز ان يكون هذه الجملة استعارة تمثيلية فلا تجوز في المفردات ثم قوله الخ عطف
على مقدر اي في توجه الى الحق فشرح الله اه قوله وعنه عم اقول الحديث يقتضي كون الانشراح
اثر دخول النور بمعنى قوله تعالى فهو على نور من ربه ان النور موقوف عليه للانشراح لحصوله يقتضي
حصول الانشراح بعدما في الحديث ان الله خلق في الظلمة ثم القى عليهم نوره فمن اصابه
منه يهدي ومن اخطأ غوي ثم حصول النور مشروط بسعي العبد وصرف قدرته فلا يلزم الجبر
على مذهبنا قوله دل عليه اي دل عليه هذا فالتقدير كمن قسى قلبه ويجوز ان يدل عليه قوله الخ فيرجع
الى ما اس هو فانت فالتقدير كمن طبع الله على قلبه قوله من اجل ذكره اي من سببية
ويجوز كونها ابتدائية اي ابتداء قساوته ذكر الله واذا كان ويل للقاسي عن ذكر الله فالويل
كل الويل للقاسي عن المذكور تبعا قوله في قوله متعلق بقوله في بيان والاولى عنه بدل منه وانما يعرض لكون
من ابلغ مع من لانه ترى شيئا ذا عن ذكر الله قوله واسنده اليه اي اسند القساوة وتذكير
ضميره للمضاف اليه او باعتبار الفسوى القلب مع امكانها في غيره لانها بمعنى الصلابة فيدل على
كمال الامتناع عن القبول وقيل اراد اسنده الى ذكر الله الذي حقه كمال اللين فيدل على كمال الامتناع
وفيه ان ذكره انه متعلق القساوة واسناده الى القلب وايضا الاليق اظهار لفظ الذكر
تأكيدا للاسناد واليه لان في تكرار الاسناد يفيد التقوى المستلزم للتاكيد واما كونه بقعجما

للمنزل فلا سناده الانزال اليه تع وقيل لان تقديم الاسم الجليل يفيد التخصيص وما هو
مختص به تع يكون مفخما وفيه ان هذا مذهب الزمخشري فقط وقيل اصل التفخيم حاصل
بالاسناد مرة والمراد زيادته بالتكرير قوله واستشهاده على حسنه الاولى ان يقول على
احسنيته وهذا الاستشهاد ظاهر من اسناده واما الفايق في معرفة الحسن والاحسن الفاعل
ما هو اكمل وافضل وقيل هذا ايضا يحتمل الزيادة والاستشهاد وحاصل بالاسناد مرة قوله
او حال منه قال ابو حيان وكانه بناه على ان اسم التفضيل المضاف الى المعرفة معرفة وفيه خلاف
او قيل اضافته محضة اقول النكرة متى اضيفت ساغ مجيء الحال منها بلا خلاف فلا يضر الخلاف
الاول قوله تع مثاني صفة ثانية او حال اخرى قوله جمع مثنى بالضم والتشديد والقياس ان
يجمع على مثنيات كالمربع ونظايره واما مثنى بالفتح والتخفيف كلاهما بمعنى المكرر واثنان
بالضم والتخفيف وفتح النون او كسرها بمعنى المثنى عليه بالاعجاز والمثني على الله تعالى بما هو اهله
من صفات الكمال والمؤمنين قوله كقولك القرآن سور وآيات استشهاد ولا يكون تقول في
تفاصيل واجزاء فيكون وصف الجمع بجمعها وقد يوجه بتقدير موصوف اي فصولا مثاني
وحل هذا لا يكون كتابا موصوفا بها والا فالمآل ان ما حلت قوله كقولك رايت رجلا حسنا
شمايل اي حسنا شمايله فتقدير النظم متشابها مثانيه اشارة الى انها منقولة من الفاعلية
تع تقشعر صفة او حال واستيناف قوله تستشعر خوفا مما فيه من الوعيد اي هذا عند ذكره
وكذا عند ذكر هيبته تع وعظمته قوله وهو مثل في شدة الخوف اي في كلامهم كناية عن الشدة
شايعة كالمثل واستعارة تمثيلية تشبه حالة شدتهم بحالة الاقشعرار فكذا ان كلامه تع
بها وتفسيره تستشعر لا ينافيه ويجوز ان يكون مجازا بذكر اللازم وان يكون حقيقة معللة
بالخوف منه تع قوله تع ثم تلين جلودهم اي يزول القشعريرة اي عند ذكر الوعد ولطفه
وجماله وحينئذ ان المراد بالاقشعرار الذي يعرض عند فكره والتبديل اليسر تع فان تلك
الحالة لكونها غير معتادة تنقبض منها ثم يستانس بها فينقاد ويلين وهذا انسب
بقوله ثم وانما عدي تلين بالى لتضمين معنى تطمئن قوله بالرحمة متعلق بذكر الله قوله و
الاطلاق اي عدم تقييد ذكره تع بالرحمة مع انها المراد للاشعار بما ذكره فان اصل ذكره تع
اذا كان هو الرحمة كانت هي المتبادرة في ذكره فلا حاجة الى ذكره قوله وذكر القلوب
لتقدم الخشية اي في قوله يخشون ربهم ويمكن ان يقال ذكر تقشعر منه جلود مغن عن ذكر
القلب على كل التقادير [illegible] ان ذكره غير مناسب لتقشعر قوله او الكاين من الخشية
ليس في بعض النسخ وعلى هذا التفسير يكون المراد من الهدى اثره بجعله درقة بالفتح والتحريك
ترس معمول من اديم يابس قوله تع سوء العذاب وصف بالمصدر ثم اضيف اليه مبالغة
ويوم ظرف لتتقي او للعذاب قوله والواو للحال ويجوز كونها للعطف والتقدير ويوم قيل
قوله تع كذب الذين من قبلهم اي رسولهم او العذاب وهذا شروع لتهديدهم قوله من
الجهة التي لا تخطر ببالهم ذكره ليكون اشد عليهم لعدم توطين انفسهم عليها قوله تع

فاذا فهم

فاذا فهم انه القاء تفصيلية وما قبلها سببية قوله حال من هذا والاعتماد فيها على الصفة
او حال موطئة وهي جامد موصوف بالصفة هي الحال في الحقيقة وفي الكشاف حال موكدة
وهي تخالف المشهور الا ان يراد بها غير ما هو المشهور ثم انه جوز نصبه على المدح وتنكرون
قوله لا اختلال فيه فيوجد ما العموم ماخوذ من كون عوجا نكرة في سياق النفي لان غير بمعنى
النفي وليس في مستقيم هذا العموم وقوله واختص [illegible] لا اشارة على مستقيما ثم النظر من
كلامه دلالة على عدم اختلاله في اللفظ وقد صرح به في سورة الكهف فمراد بالمعاني ما يقابل الاعيان
لا الالفاظ كما توهم من حمل استقامة اللفظ بقوله عربيا على ان دلالته تحل بالمثل قوله
وقيل بالشك عطف على قوله بالمعاني وجه الاستشهاد ان اثبت الشك من الاية واثبات الفصيح
اوانهم فيها يكون هو المحل ومحل الجواب ان اثبات استعماله في بعض مايحمه معناه لمناسبته ذكر
التعجب لا ينفهم من الاية وهذا لا ينافي كونه اقتباسا على انه لم قوله تخصيص لما لحرفه
المبتدا اي هو وقد ذكر في بعض النسخ وفي بعضها وما قيل بالشك في تخصيص قوله علة اخرى في رتبة
على الاولى او الابقاء بعد التذكير وح لا يلزم عليه تفضيل واحد قوله تع ضرب بعد يعني فاضرب [illegible]
على نقيضه مذهبه اي هذا التنازع وان لم يكن واقعا لكنه لازم لمذهبه فانه مقتضى الالوهية فعدم
وقوعه يدل على بطلان مذهبهم وعلى هذا الاخير انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله والاية ورد
في الاصنام فكيف يلزم التنازع قوله في مهامهم في بعض النسخ من مهامهم ومن سببية قوله في
نظيره متعلق بمثل واشارة الى وجه الشبه اي نظيره في انه بين يجاذبهم وعليهم يتحاورون من يرزق قوله و
رجلا بدل من مثلا او مفعول ثان لضرب كما قوله وفيه صلة شركاء او شركاء ومتشاكسون صفته
ويجوز كون التقدير حصل فيه شركاء والجملة صفة رجلا على التقدير ايضا قوله وقرا نافع
خالف المصر عادته حيث ترك عليه اكثر القراء الثمانية وذكر ما عليه اهلهم ولعل في سالما يكون سالما اظهر
في افادة المعنى قوله سلما بفتحتين وعليه رسم المصحف قوله وتخصيص الرجل حيث لم يقل شخصا
قوله لانه افطن للضر والنفع فيكون عدم الاستواء فيه اظهر ويناسب المقام قوله صفة وحالا فانما
المثل استعير بالاخرة كان وصفه لها شان قوله ولذلك وحده فانه لرفع الابهام وهو تمييز
بيان للجنس ويكفي فيه المفرد قوله على ان الضمير للمثلين فيكون ضميرا مبهما يفسره مثلين فالمثلان
الاولان مفهومان والاخيران جنسان ومثلين تمييز ويجوز كونه حالا قوله فان التقدير بيانه
المصحح عود الضمير اليهما اي على المذكوران كلاهما قوله تع الحمد لله كانه تاكيد لابطال مذهبهم فان كل الحمد
اذا كان له تع يلزم ان لا اشرك به غيره ويجوز ان يكون حمدا على تبكيتهم بضرب المثل العجز افهم
بعدم استوائهما قوله كل الحمد له لكون اللام للاستغراق ويلزم منه ان لا يشارك فيه غيره مع ان لا
لام الاختصاص قوله تع بل اكثرهم لا يعلمون ان المحامد كلها مختصة به تع فيشركون او يسواه
او لا العلم قوله فان الكل بصدد الموت فهو تشبيه بليغ كزيد اسد الاية لما قالوا نتربص به ريب
المنون او لما استبطاوا موته عم قوله لانه مما سيحدث [illegible] ان اسم الفاعل يمكن ان يراد منه معنى
الاستقبال وهو بالتواصي وهذه ثانية لان الموت مما سيحدث فيحمل عليه لا الصفة المشبهة فلا [illegible]

على الحدوث ابدا وان قصد بها رد الى صيغة اسم الفاعل لمجانسة ومطابقة فلا يمكن ان يراد
بها الاستقبال فيحمل على التشبيه بخلاف اتى قوله وقيل المراد الاختصاص العام فعلى
هذا لا تغليب لكن لا يلايم ما قبله وما بعده لان الكلام فيهما مع الكفار وان جعل ضمير انهم
للناس فالتغليب باق وسبب النزول يأبى عنه وكذا الآية السابقة قوله وهو ما جاء
به محمد عم من القرآن او الشريعة وذكر بالمصدر مبالغة قوله والجنس فيفيد [illegible] بالاولوية
وعلى الاول يكون ذكر الكافرين موضع الضمير للتسجيل بالكفر والاشارة الى الموجب وغاية
التوضيح قوله انه مخصوص بمن فاجأهم بدلالة قوله اذ جاءه والمتبوعة مكذبون بعد التدبر
والاستدلال والاظهر الجواب بان المراد تكذيب نزوله من الله تعالى لا تأويل معناه وشبهة
كما هو حالهم والاظهر ان الحكم هو التكذيب فقط ولا مدخل للمفاجأة ولذا يكفر ايضا من
كفر بعد التدبر [illegible] قوله للجنس ليتناول اولا الموصول للجنس المستغرق وهو كالاضافة
يفيد معاني اللام وانما قصد الجنس ليتناول الرسل او ليصح تناوله وتناول مراد بقوله
قوله اولئك فقوله لا تنافي لقوله تعليل لما فهم من ثبوت المعنى وجمع الموصوف بالوصفين
على التوزيع ثم انه يجوز كون التقدير والفوج الذي كما قدره في خضتم كالذي خاضوا
قوله وقيل هو النبي والمراد هو ومن تبعه اي الموصول للعهد والمراد به معنى مجازا ولجمع ان الجائي
بالصدق لا يكون وصفا لمن تبعه فكيف يراد به الجمع ثم الآية انما يكون مثالا لو رجع ضمير لعلهم
الى موسى عم وهو راجع الى بني اسرائيل المذكور كما صرح به ثم قوله وهو غير جائز اي عند اكثر
البصرية وهو المختار لكن اقتضاؤه الاختصار لم لا يجوز كون الذي عبارة عن الرسول وابي بكر
بحسب الوصفين على ان المراد بالاول هو الرسول عم وبالثاني ابو بكر كما هو مبنى هذا القول
او على ان الموصول للجنس لهما ولوجه الضعف قوله اولئك لكان اقوى او صادق
اي عند الناس في دعوى النبوة والا فهو عم صادق في الواقع وعندهم في غير هذه الدعوى
ثم جزاء المحسنين انفسهم والتقدير الموصوفين بالاحسان قوله ثم ليكفر انه متعلق بالمحسنين
والتقدير للذين احسنوا والمقدر دل عليه لهم ما يشاؤون ويجوز تعلقه بقوله لهم وجملة ذلك
معترضة قوله فانه اذا كفر كان غيره اولى بذلك فيدل على تكفير غيره بالبرهان ولو اطلق الذنب لتأتى
هذا التوهم ان المراد منه غير الكبائر كما ذهب اليه المعتزلة قوله او للاشعار بان الاسوأ على
حقيقة للتفضيل ولكن يراد به الصغيرة غير الكبيرة والفعل بزيادة المطلقة اي اسوأ في بلس الاعمال
والاضافة للتوضيح قوله كقولهم الناقص على اصح التوجيهين وعلى الاول مثال لما قبله كما فعله الزمخشري
والناقص يزيد بن الوليد والاشج عمر بن عبد العزيز ثم انظر المناسب كون ما نحن فيه المذكور
للزيادة المطلقة لا بمعنى فاعل قوله وقرئ اسوأ هذا رواية عن ابن كثير فلا وجه لذكره في صورة
الشواذ قوله ثم بأحسن الذي اي بمقابلة احسن اعمالهم قوله فيعدهم مضارع من عدل ويؤيده
فعدل في بعض النسخ اي فسوى وتعديته الى مفعولين لتضمين معنى المجازاة ويجوز كونه لام لهم
جارة على احتمالات ما بعد ثم على ما ذكره يكون المقصود التخصيص على ما اضيف اليه لكن كونه احسن

يجب جزاؤه ولا حاجة الى كونه للزيادة المطلقة فانه حسن ولا يخفى اولويته في زيادة الاجر
وعظمه هو اللايق به تع كما ان اللايق على العبد استعظام ذنبه قوله استفهام انكار ولا يخفى
انه بل استفهام تقرير لان نفي النفي اثبات ووجه المبالغة الشيء ينفي ضده اقوى قوله والعبد رسول
الله عم يؤيده ذكره عم في قوله ويجوز قولك خصوصا كونه حالا اي هو كاف حال تخويفهم
قوله وقيل انه بعث الى خالد لانه يقتضي كون الآية مدنية وهو خلاف ما اورد ولم ينقل عن احد
قوله فهشم انفها ظاهره يقتضي كون العزى صنما وقد ذكر في سورة والنجم انها شجرة عبدها غطفان
فقطعها خالد بامره عم لكنه يختلف فيه نقولهم [illegible] على مذهب لا في خبر ويجوز كون الكسر [illegible]
القطع قوله فنزل تخويف خالد او ضمير الجمع في تخوفونك من اسناد فعل البعض الى الكل او المراد
بالباء ولو جنس لها سدنة كثيرة او وقع تخويف من غيره ايضا قوله لوضوح البرهان على تفرده
بالخالقية اي عند البعض قال في سورة العنكبوت لما تقرر في العقول من وجوب انتهاء الممكنات
الى واجب الوجود قوله ارأيتم بعد ما تحققتم [illegible] فاذا علمتم كذلك
فاخبروني او عطف على مقدر اي اتفكرتم فرأيتم والمراد تفكروا فاخبروا قوله ان اراد الله ان
يصيبني ضرا قدم البقية لان [illegible] اهم [illegible] وقال [illegible] قصور في نفسه جوابا لتخويفهم في
الآية السابقة ولانه اوضح في تبويخهم وارشادهم الى الحق قوله فسكتوا فانهم لا يشبهون [illegible]
ان الهتهم ولا يقدرون على [illegible] تعالى وانما يدعون ان الهتهم شفعاء عند الله تعالى فينفعون
ويضرون على وفق ارادته قوله على ما يصفونها به في الانوثة فانهم الاصنام ولذا يسمون باسماء
الاناث كاللات والعزى ومناة قوله تنبيها على كمال ضعفها في او الضر والنفع لعجز الانثى غالبا
وايضا في التوصيف بالانوثة تحقير لهن قوله على حالكم اي على ما انتم عليه من العداوة والامر للتهديد
وفسره في سورة الانعام بعلى غاية تمكنهم واستطاعتكم قوله وقرئ مكاناتكم هذا رواية ابي بكر عن عاصم
فلا وجه لايراده بالمجهول قوله والمبالغة في الوعيد لعل هذا من حيث ان قوله اني عامل تعليل لقوله
اعملوا المطلوب منه الوعيد فاطلاق عامل يدل على عموم الوعيد المفيد للمبالغة فيه ويحتمل كون
قوله والاشعار عطف تفسير لما قبله والمشعر به يدل على تمكنهم ووخامة عاقبتهم فيفيد مبالغة
الوعيد قوله والاشعار بان حاله [illegible] هذا الاشعار لمجرد عدم ذكر الجار والمجرور فلا يفي بتقدير على
مكانتي ولا يرد ان المقدر يكون اعم ويمكن الجواب ايضا بان كونه عم على مكانته بحسب الاصل
وعدم الوقوف عليها من حيث الوصف للزيادة فيجتمعان بالاعتبارين قوله وقد اخزاهم الله يوم
بدر يعني ان المراد بالاول عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الآخرة بقوله مقيم قوله انا انزلنا عليك
ذكر في اول سورة انا انزلنا اليك ههنا انزلنا عليك والنكتة عنده تع قوله ملتبسا به او
وقد مر تفصيله اول السورة قوله فلنفسه حيث على الهدى قوله ثم انه يتوفى تقرير
لما تقدم في تفرده بالالوهية ولوازمها قوله اي يقبضها عن الابدان يشير الى ان المراد بالنفس
ما يقابل البدن مجردا كان او لا فانه هو المتوفى في المأخوذ كما [illegible] فعلى هذا يكون اسناد الموت
والمنام اليها مجازا من اسناد ما هو للكل الى البعض الذي هو العمدة واعترض صاحب الكشاف

هذا الاسناد وجعلها حقيقة وجعل النفس عبارة عن الجملة كما هو مقتضى اللغة فان نفس الشيء ذاته وجملته
فعلى هذا يلزم المجاز في تعلق التوفي الى النفس فان المأخوذ غير البدن لا الجملة وثانيا فقط يتوفى بجعله
بمعنى يبطل ويكف قوله او ظاهرا لا باطنا فظاهر وان اخذ النفس كما لم يتحقق في النايم وهو نفي
التوفية وذلك لانه متحقق بحسب لذا وقدر الزمخشري يتوفى اخر كيلا يلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز وعلى جعل يتوفى بمعنى يقبض لم يحتج الى هذا التوجيه ثم قبض النفس عن النايم ظاهرا
مبني على ان لا يكون حس وحركة ارادية وصرح به في الانعام وهو المشهور لكنه مشكل فانه
يسمع صوتا عظيما فينتبه وكذا عند قرب الضوء من عينه ويتحرك عند شعور وجع والم والحق
ان الحس لا يبطل بالكلية بل ينقص وانما يبطل الفكر والحركات التابعة له الا انه يحتاج الى حس
او خيال كما لا احتلام عند تخييل المحبوب قوله فيمسك فيه ذهاب من المجاز ايضا على تقرير
الزمخشري قوله وهو غاية جنس الارسال او في بعض النسخ حين الارسال ولا فائدة
فيه اذ المقصود دفع ما يقال لا معنى لكونه للارسال معنا باجل مسمى فانه انتهى وما يقال يلزم
ان لا يقع نوم بعد يقظة اصلا ولو ضمن يرسل معنى يبقى وجعل الغاية لحبسه لم يرد قوله
قريب مما ذكرناه وجه التوجيه انه يدل على ان المراد بالنفس غير البدن لا الجملة وانما الفرق
في اصطلاح الروح ومغايرته للنفس قوله بل اتخذوا ام منقطعة قوله تع من دونه يرد على
ظاهره جعله ثاني شفعاء ولكن يندفع بان التقدير آلهة شفعاء فالمقصود انكار زعم غيره تع
الالهة وهم يتخذونها ويجعلونها شفعاء وقيل التقدير من دون اذنه وهذا الجار والمجرور
يجوز تعلقه بكل من اتخذوا شفعاء قوله اي يشفعون او التقدير يتخذون ولو كانوا على
هذه الصفة قوله وهو الشفعاء والاشخاص من البشر والملك فان اسناف ونا يلمه محصورنا
والمعنى انه مالك الشفاعة اي اللام في التمليك ويجوز كونها للتخصيص قوله ولا يستقل بها
اي لا يقدر بدون اذنه فهو كالشفيع لما قبله فظاهر وانه بوجه يخونيمد خليتهم بالانضمام واما توهم
كون شفاعتهم بانه تع مفوض في نفع قوله فانه مالك الملك اه يشير الى ان قوله له ملك
استيناف تعليل لكون الشفاعة له تع واما ان المراد بالسموات والارض جميع العالم قوله
ثم اليه لا الى غيره معطوف على له ملك وفي تتمة الاستيناف ويجوز على انه للشفاعة قوله لا يملك
احد ان يتكلم اي في الدنيا ولذا قدمه على قوله تع ثم اليه ترجعون ومنه نظم كونه في الاخرة كذلك
فلذا لم يذكره فيه لان الكفرة لا يقولون بالاخرة والكلام مسوق لهم قوله فيكون الملك
ايضا على ابلغ وجه لانقطاع التعلقات كلها يومئذ واليه يشير قوله ترجعون قوله تع واذا
ذكر الذين من دونه ذكره معها او لم يذكر وظاهر الذين يشمل الهتهم وغيرها من مشتبهات
النفس بغضه وعيد عظيم لمن لم يسكن الا انه ويفرح بغيره والعامل في اذا المفاجاة اي في اذ وذكر
المفاجأة المدلول عليها باذا ثانية اما كون العامل في الثانية معنى المفاجاة فقط فليس مرادا والمصنف بانه ولا يمكن
كون الظرف فيه بمعنى متعلقا بفعل واحد لان الثاني مفعول به بمعنى المفاجأة والتقدير فاجاؤوا وقت الاستبشار
وقت الذكر وجوز كون العامل في الاول فعل الشرط على انها غير مضافة لما بعدها وفي الثانية ما بعدها قوله فانه

الاستبشار

الاستبشار اي في الاصل بهذا في الاستعمال فالسرور بالبشارة قوله ابتغي الى الله تع بالدعاء
فانه لم يبق في حضهم شيء الا الالتجاء الى الله تع وفي هذا الايراد اي كون سعيده مشكورا
عنده تع قوله فان القادر على الاشياء مأخوذ من قوله فاطر السموات والارض وما بعده
من قوله تع عالم الغيب والشهادة قوله فانت وحدك تقدر ان تحكم فيما اختلفوا فيه وفي
قوله وحدك اي لا يقدر غيرك اشارة الى ان تقديم انت للاختصاص قوله تع ولو ان
للذين ظلموا انفسهم اه وغيرهم قوله تع من سوء العذاب اي من اصل السوء والذي هو العذاب
واقناط كلي لهم من الخلاص لافادة انهم لا يخلصون ولو على فرض المحال قوله تع وبدا لهم
الواو لتحميل العطف على الجملة الشرطية والحالية من ضمير افتدوا بتقدير قد قوله زيادة مبالغة فيه اي
في الوعيد والمبالغة من ابهام ما كانه لا يمكن بيانه وفي مدلول الجملة اي لم يخطر على قلب في الشدة
وقيل المراد اعمال حسبوها حسنات فلم تقبل لعدم اقترانها بالايمان او الاخلاص كقوله وقدمنا
الى ما عملوا قوله سيئات اعمالهم او كسبهم لم ما موصولة عبارة عن العمل او مصدرية بمعنى الكسب والاضافة
بمعنى من او اللام ان اريد بالسيئات الذنوب قوله اختار عنه الجنس على ان اللام للجنس ويجوز كونها
للعهد كما في المراد بالكافر قوله بيان مناقضتهم وتعكيسهم في التسبب ففي الاستعارة تبعية تشبيه
وجود دعائهم والتجائهم وقت مس الضر بعد الاشمئزاز والاستبشار المذكورين بترتيب المسبب
على السبب والحكمة في الحقيقة مقتضية لصدور ضده تع فيهما الاعتبار وفيه مناقضة وتعكيس
كما يقال فلان يكفر بالايمان فاذا مسه ضر التجاء اليه تع وقيل الفاء تعليلية تبين سبب
ما صنعهما في قوله وبدا لهم ما والاظهر كونها تفصيلية كانه جواب ما يقال هذا الاشمئزاز في
هو كذلك في حال طرحهم قوله وما بينهما اعتراض مؤكد لانكار ذلك اي المذكور من الاشمئزاز والاستبشار
ووجه التأكيد ان ما بينهما اما لتقبيح ما ارتكبوه واستعظامها فالمعترض وقع في تحرره قوله
والهاء لما ان جعلت موصولة فما مبتدأ وخبره على علم وعلى كونها كافة يتعلق بارادته ثم انفصال
ما بان في الكتابة يؤيد الثاني قوله لان المراد شيء منها يدل على التنكير ويجوز كونه بتاويل الانعام
كذا قيل وهذا مصحح لا مرجح ولا بد منه امتحان له ذكره بالمصدر مبالغة وانما ضرب بها على ان
الناظر هي تفصيل لا تفهمه من قولنا ه فلم يكن رسما ان في كونها الا امتحان مبالغة في ردهم
قوله وتأنيث الضمير باعتبار الخبر اي على كون ما موصولة او على كونها كافة لا يحتاج الى بيان الوجه
قوله ذلك اي التخويل استدراج قوله وهو دليل على ان الانسان للجنس ويجوز حمله على العهد
رعاية الاستخدام في رجوع الضمير الى الانسان ويؤيده قوله قد قالها الذين من قبلهم قوله لقوله
انما اوتيته على علم عندي هذا غير موجود في النظم ههنا وانما ذكر في قصة قارون قوله ورضي به قومه
وان لم يقولوه لكن رضاهم بمنزلة قولهم فلذا جمعه فقال لجواز ويجوز حمله على الاسناد المجازي
للملابسة ويجوز ان يكون قالها امم اخرى ايضا قوله تع فما اغنى ما نافية ويجوز كونها استفهامية
للانكار قوله او جزاء اعمالهم فهي التعبير او جزية اي اعمالهم الا انه اراد تصويبه للمعنى فلم يلتفت
الى اللفظ قوله لانه في مقابلة اعمالهم السيئة ههنا مصحح وقوله رزاما مرجح ووجه الرزان كون

وجميع ما اصابهم هو السيئات لا غير على ما يفهم من ذكر ما للحسنات معها يدل على ان لا
حسنات لهم قوله ومن للبيان او التبعيض فالمراد الظلم الكامل او بغيره والا فالشرك ظلم عظيم
قوله فانهم مخصوصون بنيتهم هذا اشعار بان المراد عذاب الدنيا فعذاب الآخرة يؤخذ من قوله
وما هم بمعجزين ويجوز كون مراده ذكر العذاب الواقع المخصوص التخفيف بعذاب الدنيا قوله تعالى
اولم يعلموا الخ ولعل قوله انما اوتيته على علم اي كلام ما يجرد مشيته تعالى لا لمحض علم بوجوه كسب الرزق ولا
لاستحقاقه الرزق من ذاته تعالى قوله حيث حبس عنهم الرزق فلو كان لمحض كسبهم واستحقاقهم
ما تخطوا ويدل ايضا عليهم وعادتهم اياه تعالى حال الفقر قوله بوسط اي عادي فهو اوفق مذهب اهل
والمودة المذكور قوله افرطوا في الجناية عليها بالاسراف يعني ان استعمال الاسراف بعلى لتضمين
معنى الجناية وقيل بتضمين معنى الحمل اي حملوا الظلم عليها قوله واضافة العباد تخصصه بالمؤمنين
فان الاضافة للتشريف فيه اشارة الى ان المراد من الذنوب غير الشرك ثم هذا يقتضي
عدم صحة الروايات المذكورة في سبب نزولها قوله لا تيأسوا منه مغفرة اولا وتفضله ثانيا
اي الرحمة عام للمغفرة والتفضل ثم هو متفرع عنها فان العطاء انما يعد العفو فيدل على
ما ذكره فرنيا وسيجي في كلامه ما يدل على ان الرحمة مقابل للمغفرة ويحتمل ان يراد من الرحمة
بمعنى التفضل لكن حصوله موقوف على حصول المغفرة فيدل على ان النهي عن الياس عنهما اولا
وقيل هو بيان ذكر المغفرة في التعليل يدل على ارادتها في المعلل على هذا لا يظهر وجه قوله
اولا وثانيا قوله ولو بعد بعد حمل الذنوب المذكور على الافراد فوروده انه يقتضي نفي العذاب
عن غير الكافر فاجاب بانه ولو بعد بعد عذاب ولا وجه للتقييد بلا على قدرة ذنوبهم اذ لا شيء
الوادرح ثم لا يرد ان العذاب على قدر ذنوبهم ينافي المغفرة فانها بمعنى المحو وله اسباب
منها تعذيبه بقدر الذنب المذكور على ان كون السيئة لا تجزى بمثلها محض لطف منه تعالى فيكون
مغفرة هذا ولو اريد بالذنوب المذكورة انواعها والمعنى ان مغفرته تعالى لا تختص بنوع دون نوع
فلا تقنطوا من رحمته لكان اولى وكذا الوجه بقوله لمن يشاء بقرينة الآيات السابقة المقيدة به
ولوجوده في التواتر الشاذة قوله وتقييده بالتوبة خلاف الظاهر لعدم الحاجة فانه لا يخالف
النصوص قوله ويدل على ان اطلاقه فيما عدا الشرك قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به اي
من غير توبة وهذا بالاتفاق فيكون ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كذلك ومطلقا وتقييده
بالتوبة خلاف الظاهر فيلزم الاطلاق هنا قوله والتعليل عطف على قوله وكذا ما بعده قوله
على المبالغة بما فهوم من صيغة فعول وتعليل الحصر وضمير الفصل فيدلان على حصر كمال
المغفرة والرحمة فيه تعالى والكامل ما يكون بلا توبة وهو المنحصر فيه تعالى فغيره يوجد من غيره تعالى
قوله والوعد بالرحمة بعد المغفرة فان وصف ذاته بالرحمة بمنزلة الوعد منه تعالى فذكرها بعد المغفرة
يدل على المبالغة المناسبة لعدم التقييد بالتوبة قوله المقتضيين للترحم اشارة الى قوله تعالى
يا عبادي عموم المغفرة فان الترحم مسبوق بالمغفرة وتقديم ما يدل عليها يدل على الاعتناء
بها المناسب له عمومها قوله وتخصيص ضرر الاسراف بانفسهم فهذا يدل على عموم مغفرة الذنوب

البهم

اليهم فهم احوجون الى المغفرة ويناسبه الاطلاق او يقال فاذا لم يلحق ضرره اليه تعالى يكون
اقرب الى العفو مطلقا قوله والنهي عن القنوط اي عدم تقييد لا تقنطوا بالتوبة يدل على
حصول رحمته تعالى بلا توبة وكذا على مغفرته بدونها بالاولى قوله وتعليله اي تعليل النهي المطلق
يدل على اطلاقه ايضا والا لا يتم التقريب قوله ووضع اسم الله موضع الضمير اذ ذكر اسم الله مع بعد
الاضمار اشارة الى علة عدم القنوط فان الاسم الجليل يقتضي كل كمال منه المغفرة الكاملة
وكذا قوله ان الله يغفر الخ قوله والتاكيد بالجميع فان الكل ورد منه اعم العموم فيقتضيه الذنوب بالتوبة
لا يناسب لمقام الحث ورده ولا يخفى ان كل هذه الامور مفيد الظن في اطلاق الدليل على
عفى الموبه او العلامة قوله فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك اي ومن اذنب من اشرك او ومن
اشرك منهم قبل ان اراد السائل المغفرة بدون التوبة فلا وجه لقوله عم ومن اشرك
مجيبا اذ لا مغفرة للمشرك وان اراد معها فلا وجه للسكوت وانتظار الوحي اولا ثم التصريح ثانيا ولو
لعله عم تردد في ان مراد السائل ماذا فان كون المراد من الآية بلا توبة ظاهر ثم سؤاله
المشرك محل تردد في انه اراد بلا توبة فلا وجه سؤاله وان اراد معها فلا يناسب الآية فاجاب
عم على الاحتمال ولم يبال بها وقد يجاب بان السكوت لتعليم التامل والتدبر قوله فكيف لم
يهاجر معه عم الى المدينة في بعض نسخ الكشاف فكيف يهاجر الآن وهذا اولى قوله في
جماعة اي مع جماعة او كائنا في جماعة وقوله فتنوا على بناء المفعول والكشاف على بناء الفاعل
اي عذبوا فارتدوا قوله لا ينافي عمومها غاية يكون مقيدا بالتوبة في حق الممكن للنصوص
ويبقى في حق غيرهم على اطلاقه الظاهر والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قوله تعالى من قبل اي قبل
تحقق فوات وقته قوله تعالى ثم لا تنصرون اي بعد نزوله قوله فانها لا تنال الخ تعليل لعدم المنافاة
ووجه توهمها ان التوبة لو لم يكن لازمة لما اوردت بالانابة اي التوبة والاخلاص لما وعد بالعذاب
ووجه دفعها ان المغفرة غير لازمة وعلى العاقل الفرار عن مظان التهلكة قوله
وقد سبق تعذيب صريح في ان المغفرة بمعنى المحو يحصل بعد التعذيب ولا ينافيها كما قدمنا قوله القرآن
فعلى هذا يكون الاحسن للتفضيل واحسن سائر الكتب المنزلة وعلى الكشاف يكون الحسن على ما شيوه قوله
دون المنهي عنه او للتفضيل على ان المباح حسن والاربع ان يتقي في المنسوخ ندب الى الناسخ
للتفضيل والاعتبار الحسن ايضا قوله ولعله ما هو انجى واسلم هذا اقرب من قوله او العزائم والفرق ان
ما هو انجى غير منحصر فيها ففيه عموم ووجه ترجيح هذا لانه اشمل فائدة واكثر نفعا قوله تعالى ان تقول الخ
فيه كلام ذكرنا في سورة الزخرف قوله فيه اي كون عطف على المنفي قوله كراهة ان تقول او مفعول له
انيبوا واتبعوا ولا حاجة الى تقدير ما يفهم من الكلام مثل انذركم وامركم وقيل لا وجه له لا استلزام
ان لا يوجد نفس لقوله لان الكراهة تقابل الارادة والاجبرى فيه لكنه الا ان يقال الكراهة
انما يقابل الرضاء فلا يستلزم ان لا يوجد نفس قائل به ثم على التسليم فهو وارد على تقدير تعلقه
بالمذكور لا كما زعمه القائل قوله لان القائل بعض الانفس الكافرة فالتنكير للنوعية او للافراد اي نفس
ما غير معين ثم هذا كاف في الوعيد لا يحتمل كل احد قوله رب كريم فهذا التنكير للتكثير او هو لمناسبة التكثير

قوله وقرئ بالياء على الاصل فانه ياء المتكلم والالف عوض عنه وعن ابن كثير يا حسرتاه
على ما فرطت ان على فيه تعليلية وما مصدرية قوله وهو كناية فيها مبالغة اشارة الى اختياره
على ان يقول في حق الله يعني ان الكناية ابلغ من التصريح وذلك لانه نسب التقصير الى المكان
المستلزم لنسبته لمحله بالاولوية بطريق البرهان كما في البيت المذكور فهو من الكناية في النسبة
ثم هذا على مذهب من لم يشترط جواز ارادة الحقيقي في المكنى عنه بل يكتفي بالجواز في الجملة
كما في سورة الروم واما عند الاكثر فيكون مجازا متفرعا على الكناية وسيصرح في اواخر
فصلت انه مجاز عن النفس قوله وقيل في ذاته على تقدير مضاف والفرق بين هذا
والاول ان هذا نسب التقصير الى ذاته تعالى لا الى حقه كما في الاول لكنه اظهر في الكناية والاولى
في الاول ان يكون استعارة على تشبيه الحق بالجنب في كونهما تابعين للشيء ولازمين له قوله والصاحب
بالجنب اي المقرب فالمعنى ههنا على تقصيري في قربه تعالى وحضرته او في طلب قربه وجواره قوله
وانما سافر فان مخففة من المثقلة واسمها ضمير محذوف قوله بالارشاد الى الحق يعني ان
المراد بالهداية هو الدلالة على الطريق الحق فانه هو المناسب لما سبق لا خلق الاهتداء والا
فالشرطية صادقة ح وانظارها مما يقال في الفنية قوله تعالى لو ان لي كرة لو للتمني ولذا نصب
في جوابه فاكون قوله على انه لا يخلو الخ او لمنع الخلو فيجوز الجمع بينهما وصدور الجميع من واحد وقائما
ما والدلالة على ان كل واحد منها كاف في كونه داعيا الى الانابة والاتباع وان صدور
الكل من كل احد غير لازم قوله نحو اهو في كل الاقوال الثلث والتعلل بالتشاغل قوله تعالى
بلى قد جاءتك الحكاية ما يقال النفس والمعنى جاءتك علامات الطريق الحق فيكون
نفيا تاويليا لها قوله رد من الله عليه لما تضمنه قوله الخ وذلك لان لو للامتناع المقتضي للنفي
فلا يخالف القاعدة المقررة من ان كلمة بلى لايجاب النفي اذ لا يلزم صريح النفي قوله
لان تقديمه يفرق القرائن بتخلل كلام الغير بين مقالاتهم قوله لانه تحسر بالتفريط والتخير
عند مشاهدة احوال المتقين في اول الامر والتعلل عند الامر بدخول النار والتمني الرجعة
بعد دخولها دل على ذلك الايات والاحاديث ثم هذا الترتيب لا يقتضي صدور الكل
الا في واحد قوله ولا ينافيه اي لا ينافي تأثير قدرته تعالى اسناده اليها العبد فانه من حيث
الكسب وهو حقيقة فيه فلا يلزم كونه خالقا لافعاله ولكن يمنع هذا الجبر كما هو مذهب الاشاعرة
قوله وقرئ بالتأنيث في الكاف والتاء قوله بما ينالهم من الشدة فعلى هذا يكون السواد بسبب
خارج عنهم وعلى الاول بسبب ما فيهم داخل وكونه كناية عن الخزي والنكال قوله اذ النظر
ان ترى من رؤية البصر وان كان بمعنى العلم فهو مفعول ثان وانما كان الاول ظاهرا
لان المقصود تفضيحهم وهو حاصل بالشدة واعترض على كونه حالا بان المراد رؤية السواد لا
رؤيتهم كذلك وليس بشيء اذ مدار الفائدة في الكلام هو القيد فيحصل المراد المذكور قوله
في المنجى منها بالتفسير عن الواو في كلمة ذوه الى في وكونه غير فصيح في مواضع معدودة فصله في شرح
المغني هذا ويجوز جعله استئنافا او بدلا مما قبله قوله وهو تقرير لسهم لانهم قائلون بذلك في الاخرة

يكون حكاية ما يقال لهم والاظهر انه خطاب للمؤمنين لا حكاية فيكون تقريرا ايضا
قوله مفعلة من الفوز اي مصدر ميمي بمعنى الفلاح والظفر بالمراد قوله تعالى وينجي الله اي من
المذكورين قوله تخصيصها باعم اقسامه فان النجاة من العذاب من اعظم الفلاح والظفر بالمراد
والتقدير على هذا وينجي الله بما هو سبب للنجاة من الايمان وغيره ثم تذكير الضمير باعتبار الفوز
قوله وبالسعادة والعمل الصالح اي تفسيرها بهما لكونهما سببا للفلاح اذ المراد بها السعادة
السابقة المدلولة بقوله ترم السعيد من سعد في بطن امه فيكون مجازا او بوصل اسم مكان
بمعنى ما فيه الفلاح والظفر بالمراد ومجاز كونه حقيقة فيهما بلا حاجة الى علاقة السببية قوله
والباء فيها للسببية صلة ينجي على كل الاحتمالات والاظهر اذا كان صلة ينجي كونها على الاول للاستعانة
او للملابسة اما كونها للسببية فيحتاج الى تأويل فتأمل قوله او استئناف على كل الاحتمالات
ان لم يكن صلة لقوله لا يمسهم قوله خير وشر فيه رد على المعتزلة ثم كل شيء مخصوص وقد مر
في سورة الم السجدة قوله وفيها مزيد دلالة على الاختصاص فهذا محل على الكناية على الحقيقة
مع ان كون مفتاح السموات والارض بعيد وعلى هذا فكونه كناية على احد المذهبين وعلى الاول
يكون مجازا متفرعا على الكناية وانما قال مزيد دلالة لان اصل الاختصاص ماخوذ من تقديم
الجار وهو جمع مقليد وقيل لا واحد له قوله من قلده الظاهر انه بالتشديد فان حمل القلادة
في العنق معناه وهو يقتضي الالزام ومنه تقليد الولاة اما ما بالتخفيف فلم اجده في كتب
اللغة ما يناسب معنى الالزام لكن مجيء هذين الوزنين من المزيد فيشكل ثم كونها بمعنى المفاتيح
ههنا وقد صرح به في القاموس فلعل قوله من قلده ح بيان لاصل المعنى الوضعي وح يكون
غريبا لا مرويا قوله على الشذوذ لزيادة الميم وقد جاء اقاليد على القياس قوله تعالى بايات الله نحو انه
او بعلاماته الدالة عليه وصفاته قوله متصل بقوله وينجي الله اي عطف عليه وما نظر اليه ما بينهما
من مناسبة التقابل والتضاد او رد عليه انه لا ضرورة في الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ولو سلم
فلم لم يقدم عليه مع مناسبة لقوله ترى الذين كذبوا ولعل الفصل لشدة الشناعة والتذكير بهذا
وذكر المصرح نكتة الفصل بقوله للدلالة على انه قوله للاشعار بان العمدة في فلاح المؤمنين
فضل الله حيث اسند النجية اليه تعالى قوله والتصريح بالوعد هذا التصريح يحصل بان يقال والله
ينجي او كذا التعريض بان يقال خسر الذين كفروا ولكن ما ذكره من الاشعار فلا يكون تغيير النظم
علة لهما قوله او بما يليه عطف على بقوله اي الاية متصلة ومعطوفة على له مقاليد السموات لا على ينجي و
على هذا الوجه فالمراد بايات الله دلائل قدرته قوله لان غيرهم له حظ من الرحمة والثواب فالمراد الخسار
الكامل المعهود ويجوز ان يكون قصر قلب لاعتقاد الكفار ان الخاسرين هم المؤمنون قوله
بعد هذه الدلائل والمواعيد من ابو نية المقام وهو ذكر الاية عقيب الايات السابقة فالفاء للعطف
على مقدر اي الكفر بايات الله فاعبد غيره ويجوز كونه ماخوذا من الفاء باعتبار تقدمها على غير في الحقيقة
صدر الكلام فلذا ادخل لفظا والمناسب ترك الفاء في التفسير وان يقول اما غير الله قوله وتأمروني
اعتراض لا حال من فاعل اعبد لئلا يوهم صرف الانكار الى الامر فقط لكن المقصود هو القيد ويجوز

كون بغير مفعول تأمروني واعبد بدل اشتمال من غير ولعله يحذف ان قوله عقيب ذلك
اي ذلك المذكور من الدلائل والمواعيد وكون ارجح عقيبه بتوبة ذكره عقيب الآيات
اذ النظر وقوع ارجح قوله لانه بمعنى تعبدوني وانما لم ينتصب باعبد لان ما بعد ان لا يعمل
فيما قبلها وجوز بعضهم عملها اذا كانت ان محذوفة ويمكن عدم تقدير ان كما سنذكره فيجوز
كونه منصوبا باعبد قوله كقوله احضر الوغى فقدران روايته بالنصب في البيت غير مشهورة فالاولى جعله
من تنزيل الفعل منزلة المصدر على ان يراد مطلق الحدث كما في سواء عليهم أأنذرتهم وقد فصلناه في
سورة الروم قوله فانها تحذف كثيرا على مذهب الاكثرين وذلك لان المنفصل جاء منها والاول
علامة الرفع عند سيبويه واخرين ان المحذوف هو الاولى لانها الموضوعة للحذف بالجزم والنصب قوله
كلام على سبيل الفرض اذ لا احتمال لان يشرك الانبياء فالاستدلال به على جواز صدور الكبيرة
كما في المواقف لا وجه له والفرض في ايراده في منهج الرسل وهو اوردوه مع ان الشيء يستعمل في المردد
فيه ولو فيما هو مفروض قوله وانحباط الكفرة اي عن الشرك عم وهذا الانحباط لا يكون بكثرة
لا يراد ان وكذا الاشعار بحكم الامة وانما هما تبع فائدة الكلام ثم استعمال الاشعار على تضمين
معنى التنبيه وافراد الخطاب باعتبار كل واحد والمعنى اوحي اليك هذا والى الذين من قبلك
فعله حذف لدلالة الاول عليه قوله موطئة للقسم اي ممهدة لجوابه قوله والاخر بان تجواب
الجزاء لانه لتقدم القسم على الشرط وانطالاكتفاء بالثانية لان الغائية عطف عليها قوله لانه
تحركهم اقبح فان عظم الذنب بحسب فضل المذنب ورتبته ثم كونه من خصائص عم لا يكون فيه اشعار على
حكم الامة مع انه اصل المقصود وانما احتيج الى احد هذين التاويلين لان الشرك والارتداد لا يحبط
العمل الا بالموت عليه عند الشافعية قوله كما صرح به في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت فهذا المطلق
يحمل على ذلك المقيد والجواب ان القيد لمجموع الاحباط والخلود في النار كما هو في الاية ونحن نقول
من عطف المسبب على السبب انما عطف بالواو دون الفاء اشعارا باستقلال كل منهما في الزجر عن
الشرك ثم المراد من الخسران على مذهبنا ما لزم من حبط العمل الخلود في النار حتى يلزم التقييد بالموت
عليه كما هو عندهم قوله لم يكن كذلك اي لم يكن ردا فلا يقع المناسبة للمقام ان قيل لكن الرد على مفهوم
المخالفة اقول له شروط عند القائل به ولم يوجد ههنا وان قيل فليكن بل للاضراب اقول
حكمها جعل السابق كالمسكوت عنه فلو قيل بل اعبد الله لم يحصل الرد قوله وفيه اشارة الى موجب الاقتصار
حيث يدل على كونه تعالى منعما خاصة قوله ما قدروا الله حق قدره في الاية بمعناه ثم ظاهره على حذف
المضاف ويجوز كونه مجازا عن التعظيم وفسره في الانعام بالمعرفة قوله تعالى والارض جميعا الواو حالية
قوله على طريقة التمثيل والتخييل في نظر الكل من تشبيه ودلالة اي هو استعارة تمثيلية شبه
حاله تعالى في عظمته ونفاذ امره وحقارة الافعال العظام عنده بحال من تصرف في الاوانه فاستعمل
فهو مجاز متفرع على الكناية ويجوز كونه كناية على المذهب الاخر والاستعارة تخييلية فانها بعد تشبيهه
تشبيهه تعالى بالانسان المتصرف واثبات القبضة واليمين تخييلا قوله من غير اعتبار القبضة واليمين اي
فيه ثم افراد المفردات يكون باقية على حالها حقيقة ومجازا في الاستعارة التمثيلية قوله بثابت له بالكلية

المجاوز

المجاوز للاذن على تشبيه حال اليمين في طوله وسواده واحاطته بحال ذي الشعر الممتد والاظهر
كون المثال استعارة مكنية فالمراد تشبيهه في مجرد التخييل وفيه بعد او مجاز وهو مثال المجاز العقلي
ان شابت بمعنى ابيضت ولمة الليل طرفها قوله وهو المقدار المقبوض بالكف فلا يعتبر فيه معنى
الوحدة واما على الثاني في المعنى الارض مقبوضة بقبضة واحدة ويجوز كون المصدر بمعنى المفعول
فيقرب من الاول قوله تشبيها للموقت بالمبهم هذا مذهب الكوفية واما على البصرية فلا تجريد فيه
ولو تشبيها قوله وتاكيد الارض بالجميع اي معنى اذ هو حال لفظا او جميع ابعاضها اي للجميع بحسب
الاجزاء لا الافراد ولم يكن طبقات حقيقة فانه خلاف الظاهر ولذا فسره الزمخشري بالسبع
وانما جعل جميعا شاهدا على ارادة الجمع لا على هذا الحيز وان الاشهادة في المحتمل ثم الحاجة
الى الشاهد عليه وقوله تعالى وفي الارض مثلهن كاف فيه قوله منظومة في حكمها اي يكون المعنى
والسموات في قبضته ايضا فقوله بيمينه متعلق بمطويات ويجوز كونه خبرا بتجويز تقدم الحال
على المجرور والاقتصار على المطويات قوله عن اشراكهم هذا على كون ما مصدرية وما بعده
على كونها موصولة خر واماته الصاعقة الموت في الفعل منه بمعنى مات وصعق ايضا بمعنى غشي
عليه فعلى الاخير يراد منه نفخة الفزع كما في قوله ونفخ في الصور ففزع من في السموات الخ
وقد روى ابو هريرة انه ينفخ اولا نفخة الفزع ثم نفخة الموت ثم نفخة البعث فنفخة البعث
على التفسير الثاني يكون غير مذكور ههنا واما كونه هذه النفخة بعد نفخة الاحياء للارعاب
وبعدها نفخة اخرى للافاقة وجملة النفخات اربع فلم يرد في الاثر مع انه يلزم كونها خمسا
لما دل حديث ابي هريرة قوله قيل جبرائيل اه اي على التفسير وهو التعليل على الاول وقيل في انه
ثنيا والاستثناء منقطع قوله وهي يدل على ان المراد لان العطف يقتضي المغايرة فلو اريد المطلق
اشتمل الاخرى لم يكن لذكرها وجه قوله واخرى يحتمل النصب والرفع على النعت على كون موصوفها
مصدرا والفعل مسندا الى الجار والمجرور لكونه الظرف سواء والرفع على اسناده الى موصوفها والاسم
لما قبله قوله او متوقفون فالقيام على هذا مقابل الحركة يقال قامت الدابة وعلى الاول مقابل
القعود بمعنى الانتصاب قوله وهو حال من ضميره ويجوز كونه مصدرا اي يقومون قياما وينظرون
على القراءة المشهورة اما خبر بعد خبر او حال قوله لما قام فيها من العدل اي هو مستعار للعدل او وجه
الشبه التزيين والاظهار وقيل المراد نور ذاته المنزه عن الكيف حين يتجلى في المحشر لفصل
القضاء قوله الظلم ظلمات يوم القيمة تشبيه بليغ ووجه الشبه فيحها او نادبها كما في الحديث
قرينة لارادة العدل من النور لا كتجاهل التضاد قوله ولذلك اضاف اي يكون المراد به العدل
اضاف فان تلك الاضافة انما تقع في محله اذ اريد تزيين الارض بنشر مالكها ومدبرها العدل
فيها ولا يخفى ان اعتبار اضافة النور الى نفسه لازم ايضا في هذا الوجه وقيل المعنى وليكون العدل
زينتها وقيل اضافته فان تلك الاضافة تشعر بان المراد العدل لانه هو الذي يضاف وينسب
تعالى ويصدر عنه قوله ولذلك اضافه الى نفسه لكونه بلا توسط كما ثبت اضافتها الى نفسه كما في موسى عم
تكلم انه انما هو على قول بعض قوله واكتفى باسم الجنس عن الجمع اي على الثاني واما على الاول فلا حاجة

اليه قوله وقيل اللوح المحفوظ فاللام للعهد قوله من الملائكة والمؤمنين خصوصا امة محمد عم يشهدون للرسل بالبلاغ قوله على ما جرى به الوعد كونه ظلما بالنظر الى الوعد والا فلا ظلم اصلا عند الاشاعرة قوله ثم فصل التوفية وقال الشيخ على هذا ان يقول فسيق بالفاء قوله افواجا متفرقة في زمرا حال والفرق معتبر في معناه وكذا كون بعضها في اثر بعض يقال هذا زمر وامردا اي جماعة قوله وهي الجمع القليل جمع زمرة كذا في بعض النسخ وفي بعضها هذا مقدم على قوله وهي الجمع القليل وهو الصواب وفي بعضها لم يذكر هذا القول وهو حسن اذ معنى القلة ههنا غير ملائم قوله وحتى هي التي يحكى بعدها الجملة اي هي ابتدائية تستأنف بعدها الجمل المحكية عنها الجملة الشرطية وليست بجارة ولا عاطفة قوله ذلكم هذا افسره بالوقف اذ لا لبس فيه وبوقت دخول النار لانه احصل الانذار به ويجوز ان يراد به يوم الآخرة لاشتماله هذا الوقت وما قيل ان الاضافة اللامية تفيد الاختصاص ولا اختصاص له بهم مردود بان له اختصاص شدة قوله من حيث انهم علوا توبيخهم في اراد التعليل المعنوي فالتقدير نوبخكم الانبياء الرسل وتبليغ الكتب ويرد ان اللازم ان لا يكون لو نوبخهم هذا التوبيخ فقط فكيف يدل على التكليف قبل الشرع وايضا فهذا على القول بمفهوم المخالفة ويقال خطابهم للداخلين عموما بهذا القول يدل عليه حيث علم ان جميع الداخلين ممن اتاهم الرسل اقول هذا مبني على ان الذين كفروا من الفاظ العموم وهو محل النزاع ولو سلم فالمراد الذين كفروا الى بقرينة ما بعده قوله للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة اي الحكم والاختصاص من حيث انه يشعر بعلية الوصف للحكم ويجوز كون الاظهار ليفيد عموم الحكم فعلى كليهما لا يلزم الجبر لكن في الظاهر لاشتراكهم كثير وجه ولعله فرط دهشتهم وشدة المهم لم يأتوا بالجواب موجه او هو اعتراف للاعتذار قوله وقيل هو قوله بل هذا التفسير بين بقول الجبر قدمته في سورة يس منظورا وجه الاستدراك لكن لا يلزم كون جوابهم حقا قوله ثم قيل وخلوا الاستيناف وقوله خالدين حال مقدرة قوله ابهم القائل لتهويل ما يقال لهم وجه التهويل ان الابهام يشعر بان هذا الكلام لا يمكن ان يبين قائله ولا يقدره كل معلوم لشأن يقول هذا وقيل انه يشعر بان المهم بيان المقول لا القائل وذلك لتهوله قوله ولا ينافي اشعاره في ان ايراد المشتق يشعر بعلية المأخذ منها كان في قوله على الكافرين قوله فان تكبرهم وسائر مقابحهم مسببة عنه هذا قول بالجبر ولا يخفى بطلانه اما الحديث فمعناه اذا خلق العبد بموجب علمه عصيانه باختياره استعمله بعمل اهل الجنة بخلقه لكسب يعبد اياه واما وجه دفع المنافاة المذكورة فهو ان الامر بالعكس فان كون كلمة العذاب حقت عليهم لتكبرهم وكفرهم واما صحة الاستدراك فقد فصلناه قوله اسراعا بهم اي لا اذلالا كما في سوق الكفرة فشتان ما بين السوقين واما على سوق مراكبهم فالفرق واضح قوله على تفاوت مراتبهم في الشرف لتفاوت سوقهم سريعا واسرع حتى ان منهم كالبرق الخاطف ومنهم كالريح العاصف فتفاوت دخولهم الجنة قوله للدلالة على ان لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما لا يحيط به الوصف فالتقدير جازوا بما لا يوصف ولا يذكر من الكرامة والسلم ورد كلامه يشعر بان التقدير ههنا فقوله وقال لهم

وفتحت

وفتحت عطف على المقدر وهو الجزاء المحذوف ويأبى عنه ذكر الواو في وفتحت وكذا عطفه في ذكر اهل النار على فتحت ايضا بكون المعطوف مستغنى عنه والاظهر تقدير الجواب بعد قوله خالدين ليكون المعطوفات في تتمة الشرط ولا يرد شئ مما ذكر قوله وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئهم متظرين بفتح الطاء حال من ضمير لهم وبكسرها حال مما يدل عليه تفتح اي الخزنة فهو مذكور حكما وكون الفتح قبل مجيئهم لا تقتضيه جزاء الجواب الا اذا جعل الواو حالية لا عاطفة لان قد تقدر بجعله مقربا الماضي من الحال فيكون الفتح قبل المجيء ولو بيسير لكن عدم جعل وفتحت ههنا جوابا يشعر بان الفتح ليس حال المجيء والا لم يعدل عن السنن السابق وانه بما هو نص فيه ثم جعله جوابا فعليا كون الواو عاطفة لحصل المرام قوله لا يعتريكم بعد مكروه يحتمل الخبر والدعاء فقوله سلام عليكم يحتمل كليهما ايضا قوله تعليل للدخول بقوله سلام عليكم كانه سلام عليكم بما صبرتم قوله والفاء للدلالة على ان طيبهم سبب لدخولهم هذا لا يمنع كونه سببا ايضا للسلام لانه والدخول والخلود كشيء واحد قوله تع وقالوا عطف على الجزاء المقدر او على قال لهم او على مقدر اي فدخلوها وقالوا قوله يريدون المكان الذي استقروا فيه تشبيها لها بالارض في الاستقرار والنزول فهو استعارة اصلية قوله او تمكينهم في التصرف فيها يعني ان تصرف الجنة يحتمل ان يكون بطريق التمليك وان يكون بطريق الاباحة على بقاء ملكها لله تع وعلى التقديرين فتشبيه الايراث فيه استعارة تبعية قوله من ان في الجنة اي جوابا عن قوله حيث نشاء فان ظاهره على جواز كل احد مكان غيره يعني ان المراد الجنة الروحانية وتصح فيها المشاركة وهو ممنوع فان الابرار لا يردون مقامات المقربين ويمكن دفعه بقوله لا يتمانع وارد وما قيل على جواب آخر ان يراد به يعرف منزلة العبد على مقام غيره قوله وفي فريدة هذا على مذهب من جوز زيادتها في الموجب فالمعنى محيطين من كل جانب منه واما على كونها للابتداء فالتقدير محيطين العرش مبتدئين من طرفه ويمكن محيطين الخلق بمعنى مبتدئين من طرفه خصوصا قوله اذ ادخل جميعهم الخلق قوله تلذذا به لا للتكليف اذ لا تكليف فيها قوله والجملة حال ثانية يدل على ان حامدين حال ويجوز كونه مفعولا ثانيا بناء على ان الرؤية علمية او لا مانع منه قوله العليبين جمع على لحصوليق ووجه الاشعار انه خصص ذكر الاستواء في صفاته في بين الصفات الذاتية واما كنه الذات فلا يمكن الاطلاع قوله اي بين الخلق على هذا يلزم تفكيك الضمائر قوله والقائلون هم المؤمنون الحامدون هم الخلق كما قبله لان حمد اهل النار بعيد ويجوز كون القائلين الملائكة على قضائه تع بين المؤمن بالجنة والكافر بالنار لا على اقامتهم في منازلهم كما هو مقتضى قوله على ما قضى بينهم ثم كون القائلين المؤمنين وجه تكرار حمدهم ان الاول على صدق الوعد وايراث الجنة وهذا على القضاء او على فصله تع بينهما بجنب لا بدان قيل الاول حمد الافتتاح والثاني حمد الاختتام

سورة المؤمن

قوله وتسمى سورة غافر وسورة الطول قوله مكية في الكشاف قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك ذلك لان الصلوة نزلت بالمدينة اي عنه الحسن كان في سورة الروم وكل ما سبح او ينبغي

القرآن

فالمراد به عنده الصلوة وقيل لا قوله تعالى ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون
فانها روي انها نزلت في اليهود وسيذكرها قوله او ثمان ولم يذكر في الكتب بل ذكر
ثمان وقيل اربع وقيل ست وثمانون اية قوله اماله ابن عامر والكسائي وان يقول برواية
ابن ذكوان وابو بكر كان الانسب ان يقول عن عاصم ثم معنى كون الامالة صريحا هو ان تنحو
الى قرب الفتحة الى الكسرة والالف الى الياء ويقابله الامالة المتوسطة اي بين بين الفتح و
الامالة الشديدة فقوله بين بين مقابل لقوله صريحا قوله على التحريك لالتقاء الساكنين واختار الفتح
لانه اخف قوله والنصب باضمار اقرأ عطف على فتح الميم فان النصب للاعراب والفتح للبناء واما
التحريك فليس بمقابل له ثم الاولى ان يقول النصب باضمار قوله والتأنيث ان كان اسما للسورة قوله او
لانها على زنة اعجمي عطف على للتعريف لا على التأنيث لعدم اللام فيه وانما لم يذكر نفس التعريف مع ارادته
لظهوره مما قبله ووجه كونه اعجميا ان فاعيل ليس من اوزانهم وقيل الاولى منع صرفه للتعريف مع التركيب
اقول هذا غير مجزوم به ايضا فليس باولى مما ذكره قوله في تنزيل الكتاب لم يذكر اعرابه لظهوره في
اول الزمر قوله والحكمة البالغة وكان العليم مقتضى الحكمة فناسب لفظ العليم وانما اتى على الحكمة
مناسبة الكتاب وذكر الحكيم في اول الزمر قوله للتحقيق بما فيه اي في القرآن ووجه التحقيق ان ذكر هذه
الصفات بعد ذكره يشعر بكونها فيه ثم الترغيب بالاولين والترهيب بما بعدهما قوله والحث
على ما هو المقصود منه اي من القرآن والمقصود منه هو الاقبال اليه تعالى والاعراض عما سواه والحث
عليه يحصل من جميع قوله على انه لم يرد بها زمان مخصوص قد نقلناه في اول سورة فاطر عن
الرضي الشريف ان اضافة الصفة الى معمولها لفظية مطلقا وان اريد به الاستمرار قوله وان اريد
بشديد العقاب مشدده دفع لان يقال اضافة الصفة المشبهة لفظية مطلقا بالاتفاق
ووجهه ان شديد بمعنى مفعل لا صفة مشبهة كاذين بمعنى موذن فهو اسم فاعل للاستمرار ايضا قوله
حذف اللام للازدواج اي لاشاكله مع ما قبله في كونها بلا لام والمشاكلة كثيرة في القرآن
وامن الالتباس في كونه محذوفا منه وذلك لان الظاهر كون الاعرابية كما قبله وما بعده والظاهر فيهما
هو الوصفية فيلائم الابدال ان هنا احتمالات فتعين ابن الاخر من الالتباس قوله او ابدال
بفتح الهمزة عطف على صفات ويرد عليه ان النعت واجب وحسن في ابدال النكرة من المعرفة
ولا نعت في شديد العقاب وايضا جواز تكرير البدل غير معلوم والابدال بالمشتق قليل قوله متوش
للنظم للفصل بين الصفات بالبدل ولان الصفات بدل على المقصودية المتبوع والبدل
على خلافه فيتنافيان قوله لافادة الجمع اي المعية او اجراء الصفات على موصوف يقتضي الجمع
فتخصيص احدهما بالواو يحمل على الزيادة وهو المعية في الشعر بعدم انفكاكهما وهو مذهب
المعتزلة فعندنا يجوز المغفرة بدون التوبة والاولى في ما بعده كما في الكشاف فانظر اليه قوله
او تغاير الوصفين اي لافادته وذلك لان العطف تقتضي المغايرة فيدل على تغايرهما فالمغفرة
محو الذنب والتوبة قلبها طاعة ويجوز كون الوصل بالواو للاشارة الى كونهما من جنس واحد
والفصل لكمال الانقطاع قوله لمن لا ذنب له اي لمن لم يصدر عنه ذنب فيكون الذنب غير باق

لوقوع

لوقوع التوبة يغاير موقع المغفرة فانه الذنب باق كما ذكره بدغايته بترك العقاب فيه ايضا
او مع ذلك فكلاهما تفضل منه تعالى فلا يخالف المذهب الحق واما كونه مخالفا لما تقدم
نقل التسليم لا خيره اذ كل منهما نكتة مستقلة قوله والتوب مصدر كالتوبة والمراد به ما هو اسم
مصدر قوله والطول الفضل بترك العقاب المستحق فسره به مع ان الفضل مطلقا وان كل شيء
منه تعالى فضل ثوابا كان او ترك عقاب لان الثواب واجب بموجب وعده تعالى واما ترك
العقاب فلا وعيد فيه بل الامر بالعكس فهو تفضل محض فالاولى حمل ذي الطول على الكمال فلذا
فسره به وايضا هذا التفسير يناسب قوله شديد العقاب قوله وفي توحيد صفة العذاب مغمورة
بصفات الرحمة ان تكثير صفات الرحمة مع توحيد صفة العذاب تذكر صفات الرحمة من جانبي
صفة العذاب كل منهما دليل رجحانها وان شأنه تعالى هو الرحمة كما قال سبقت رحمتي على
غضبي وانها اكثر من العذاب قوله وادحاض الحق اي على زعمهم او قصدا ادحاض الحق قوله ان جدال
لا ان نوع جدال فيدل بالمفهوم على ان غير هذا النوع ليس بكفر فالمراد بالجدال في الحديث هو
الظاهري والحقيقي قوله مع انه ليس جدالا فيه على الحقيقة بل جدال عنه وهو فرع حقيقته وتقرره
فلا يندرج في الاية قوله فانهم مأخوذون على قريب اي اشارة الى وجه تسبب قوله فلا يغررك
عما قبله فالتقدير انهم اذا كانوا فلا يغررك تقلبهم فانهم مأخوذون على قريب وقيل في ان
الفوقانية كذا في اكثر النسخ ويرد على ظاهره انه كيف يكون ح بمعنى الاسم وجوابه الموي ممكن
للاسير فيراد لازم الاسر وسببه اي التمكن وفي بعض النسخ وتمكن بالتحتانية وهو غلط قوله جزاء
لهمهم السهم العزم على الشيء كذا في سورة يوسف وهو موافق عليه وان لم يقع الفعل الذي
هم عليه ثم تفريع قوله فاخذتهم على ما قبله يقتضي كون الاخذ جزاء لكل من همهم وكذبهم
وهي دلالتهم في الدنيا وجزاء الاخرة باق لانه جزاء للاول فقط قوله وهو تقرير لما حل علي
الاقرار او تثبيت وفيه تهديد للكفار ايضا قوله على ارادة اللفظ او المعنى لف ونشر مرتب
يعني ان كلمة ما هو هذا القول فيكون بدل الكل او عن هذا القول فيكون بدل الاشتمال ويجوز
كون التقدير لانهم اصحاب النار فهو علة بوعيده تعالى قوله الكروبيون بتخفيف الراء اعادة
الملائكة كذا في القاموس وهو هنا تفسير للذين يحملون العرش ومن حوله الا احدهما نظير ذلك
ما بعده قوله وحملهم اياه وحفيفهم حوله يعني ان قوله ومن حوله تقدير يحفون لكن الظاهر العموم
للسكون حوله ايضا وقوله في حافين من حول العرش لا يدل على التخصيص قوله وكناية عن الشيء
على ترتيب اللف فالحمل مجاز والحفيف كناية وانما حمل الاول على المجاز لان العرش كرة وفي جرم
الطبقي فلا يحتاج الى حامل اما الحفيف فلا مانع منه فيراد مع المعنى الكنائي كما هو حال الكناية
وما في الحديث ما دل عنده ايضا قوله في صفات الجلال والاكرام تفسير لجامع الثناء وصفات الجلال
اشارة الى الصفات السلبية المأخوذة من قوله يسبحون والاكرام الى الثبوتية المأخوذة من بحمد
ربهم فان الحمد الوصف بالجميل وهو صفات الاكرام ويجوز كون كليهما تفسيرا ليسبحون قال
في شرح اسماء الحسنى معنى ذي الجلال والاكرام هو التنزيه قوله لان الحمد مقتضى حالهم وذلك

لان اثبات الكمال يقتضي نفي النقص عنه تعالى بخلاف العكس فهم انما يذكرون التسبيح
عند ملاحظة عظمته تعالى او عند غضبه او لمن يصفه تعالى بالنقائص ثم يلابسونهم بحمده تعالى
بكون الحمد مقتضى حالهم ويناسبه قوله اظهارا لفضيلة لان المقام لمدح الملائكة فذكر الايمان
لهم مع انه هو الايمان منهم في قوله يسبحون بحمد ربهم يفيد ما ذكره قوله كما صرح به بقوله ويستغفرون
للذين امنوا فان الموصول مشعر بالعلية فاستغفارهم لايمانهم يدل على فضله وشرفه فهذا الكلام تصريح
لما قبله فلذا قال كما صرح به مع انه غير صريح قوله سواء لانه تعالى اثنى عليهم لايمانهم كما اثنى على
من لم يثبت به ولم يعارض فيدل على انهم كغيرنا في الايمان والمعرفة وفيه ضعف قوله ردا على المجسمة
تعليل لقوله اشعارا يعني انه تعالى لو كان كما زعمه المجسمة لكان حملة العرش مشاهدين
عادة لا مؤمنين ولا يخفى ضعفه قوله وهو بيان يستغفرون هذا على تفسير الاستغفار بالشفاعة
اما الحالية فيظهر على تفسيره بقوله التوبة ايضا قوله للاغراق في وصفه كان ذاته تعالى رحمة وعلم
يسعان كل شيء كما يسعه ذاته تعالى لانه المقصر بالذات ههنا اذ المقام مقام الاستغفار فكان ثم
الرحمة والاصل له تعالى قبل رحمته قوله للذين علمت منهم التوبة اي ثبت في علمك الازلي انهم توبوا
او علمت انهم تابوا والمقصود بيان ترتب طلب المغفرة على الوصف بسعة العلم كما بيان ترتبه على
الوصف بسعة الرحمة فقط قوله والدلالة على شدة العذاب الدالة بصريح الكلام او بعد اشعاره
فانه يدل على شدة العذاب وباضافته الى الجحيم قوله او الى الكاف اي عطف على هم الثاني في وعدت
اياهم وذكر وعده تعالى اياهم في قوة الدعاء لهم بادخال الجنة قوله الذي لا يمتنع عليه مقدور
وادخال الجنة مقدور كذلك فهذا اشارة الى مناسبة ذكر العزيز المقام كما ان قوله وفي ذلك
الوفاء بالوعد اشارة الى مناسبة ذكر الحكيم قوله العقوبات بطريق المجاز والكناية بحذف المضاف
اما المعنى فواحد قوله وهو تعميم بعد تخصيص دفع لتوهم كونه تكرارا يعني ان الاول دعاء بحفظهم
من عذاب الجحيم وهذا عام للعقوبات كلها ودفعه ثانيا بانه مخصوص بمن صلح وضمير هم ولم يدع
لهم اولا فلا تكرار ثم ثالثا بان المراد بالسيئات او المعاصي في الدنيا قوله او في دفعها في الدنيا
تفسير على ارادة المعاصي بالسيئات يعني يومئذ يوم عمل المعاصي واما على ارادة العقوبات
فيكون المعنى يوم اذ يقع العقوبات فلا دلالة في الاية على تعميمها بالمعاصي ما ذكره في قلب السبب
حاصل على هذا ايضا فان حفظ نفي اياهم عن العقوبات سبب للرحمة وادخال الجنة ايام
يوم القيمة او عند دخول النار فهم حين يمقتون انفسهم ثم المنادي هو الله او الملك او المؤمنون
وهذا النداء لهم للتوبيخ او التنديم قوله فيقال لهم مقت الله اي التقدير هنا حذف لظهوره
من ينادون ويجوز تعلق الجملة به على حذف الجار وايصال الفعل اليه قوله اي لمقته اياكم
من مقتكم انفسكم اي هذا من الاتساع في المفعول حذف للاول ويكفي فيه اتحاد المعنى واما هم
في الاول اياكم لان التعبير بانفسكم انما يناسب اذا كان الماقت والممقوت متحدا قوله تعالى
او تدعون اوردها المفسر مع استحقاقها بالصورة او هو للاسم المناسب للمقام قوله لا لانه
فيه تعريض بالزمخشري ولعل مراده هو هذا او بني كلامه على قول الكوفيين او على ان الظرف

بتبع

بتبع زمانها لا يفتقر في عمره الا بفرد الفصل بالظرف واختصاص هذا الاحتياج بالعامل
القوي ايضا قوله الا ان يؤول بنحو الصفة ضعف التأويل يعني ان سبب مقتهم لحصوله في
الدنيا اعني المقت ايضا واقعا فيه فجعل اذ تدعون ظرفا له ولا يخفى بعده وكذا التوجيه
بان التقدير اذ ثبت عندكم انكم تدعون في الاخرة وبان يعني انفسكم اشياءكم من
المؤمنين ثم المراد بمقت الله على هذا الوجه ما في الدنيا او في الاخرة قوله او تعليل لحكم
الاكبرية فيتعلق باكبر ويجوز على الظرفية تعلقه به ايضا ويجوز كونه تعليلا ايضا لو كان
من المقتين قوله وزمان المقتين واحد ويجوز كونه واحدا على هذا الوجه كما يجوز اختلافه
اما على وجه الاول فيجب اختلافه واما على الثاني فيجوز كل منهما كما اشرت اليه قبيل هذا قوله
بان خلقت امواتا او لانفسين الحيوة والموت تقابل الايجاب والسلب في نزاع قوله
في القاموس الحيوة نقيض الموت والمشهور ان بينهما تقابل العدم والملكة فمراده في الخلق
امواتا خلقه اياها حيا فيها ثم اثباته الحيوة قوله كالتصغير والتكبير فان كلا منهما يطلق على غير
الا في سواء كان ابتداء او بتغيير فلا جمع بين الحقيقة والمجاز قوله فاختار الفاضل احد
مفعوليه الصغير للشيء او هو قابل وللفاعل والمفعول بمعنى المختار وصرف له اي للشيء
او معناه صرفا الشيء لا لاجل احد مفعوليه عن الاخر ثم زاده ان هذا كالتصغير في جواز كل منهما
واعتبار الممكن كالواقع والافالتصغير يقتضي وقوعهما والنقل في احدهما الى الاخر ولزوم
الجمع بين الحقيقة والمجاز في الاية غير محذور عنده او على عموم المجاز قوله وقيل الاماتة
الاولى ضعفه مع وضوحه في الاول لانه مخالف للرواية ولان ما في القبر نوع حيوة
فليس زواله معتبرا مستقلا بل في الموت المسمى على ان زواله غير معلوم ولذا يتلذذ اهل
القبر ويتنعم كما قال عليه القبر روضة من رياض الجنة فعلى التفسير الاول لابد في اول من بين
التوجيهين والا يلزم كون الاحياء ثلثة قوله بعد المعاينة في بعض النسخ بالتاء الباء
في العقاب والمراد بمقت الله اكبر ولا يناسب لفظ المفاعلة مع ان ما في العيان انسب
للمقام قوله لما غفلوا عنه وهم لم يغفلوا عما قبل نفخ الروح فليس هم وديدا انهم
لم يغفلوا الا عما عنه الجزام الا على المقصود على التفسير الاول ما هو الحيوة الثانية وغيرها
لاجل تحقيق اعترافهم بها اي بذنوبهم واقعة كوقوع غيرها فالتثبت الذي ذكر وبهذا الاعتبار
قوله فان اقترافهم لها اي للذنوب والمراد بيان وجه التسبب وان هذا الكلام اعتراف يعني
ان اعترافهم بالذنوب اعتراف منهم لما انكاره سبب لها من البعث وانكارهم للبعث
والاظهر ان يراد بالذنوب انكارهم هذا فيظهر وجه التسبب قوله نوع خروج من النار اي خروج
من اعظمها الى ادونها او في خروج بطيء او سريع قوله تعللا وتحيرا اي الحاحا واشفاقا
بهذا الكلام انفسهم وذلك لعلمهم بان العذاب لا ينفتر عنهم كما دل عليه الاية في ان الفرق
ولا يبعد حمل الاستفهام على حقيقته كقولهم اخرجنا منها فان عدنا الاية لا يدل على
التحيز هنا ولذلك اجيبوا بقوله على سبيل كلامهم قوله تعالى او توحد وحده اي

وحده حال في قوة النكرة فلا يضر كونه معرفة كونه حالا او الحال فعله المحذوف وهذا
مصدر له قائم مقامه وجوز كونه ظرفا اي الا مع عزه قوله حيث كلهم اي بالعذاب لسره
وفي بعض النسخ لم يذكر حيث كلهم عليكم بالعذاب لسره مدنا خلة بل ذكر ههنا وذكر بعده وعلى
الشرك وسوى به بعض مخلوقاته تع قوله بالآيات التي هي كالمركوزة في العقول مع
ما يرد ان التذكير بعد الحضور في العقول ولذا وصف المركوزة بالمغفول عنها وليس بخارج
للمبتداء اوليس مغفول عنها حقيقة لاقتضائه سبق الحضور على ما قرروهم لم يذعنوا انها
اياته هذا ويجوز ان يكون التذكير مجازا عن التفكر قوله تع فادعوا انه الخطاب للمؤمنين كذا في
الكشاف وعلى تقدير المعر الانسب كونه للناس حيث قال من الشرك وهو لان سبب للفاء
المؤذنة لسببية ما قبلها لما بعدها قوله تع ولو كره الكافرون اي المصرون على الكفر قوله خبر
ان اوان او خبر المحذوف والفصل الكثير بعيد ما ذكره وجوز كون الثاني خبر الاول قوله
من حيث متعلق بصمديته وهي بمعنى السيادة قوله فان بيان الوجه الدلالة في نسخه وان
بالواو فهو عطف على نحوه وكالتفسير له قوله بحيث لا يظهر دونها كمال اي وراءها كمال
والمراد نفي كمال لم يجوز مع اياه وقيل دونها بمعنى عندها اي كمالات غيره بمثابة العدم
دما قلت اظهر قوله وقيل الدرجات واثبات المخلوقات فالرفيع على هذا بمعنى الرافع
وكذا على ما بعده قوله للدلالة على ان الروحانيات اي الملائكة فان الالقاء بواسطة
بعض منهم وكونه مسخر القضي لتسخير غيره للمجانسة قوله باظهار اثارها ويليق لكونها مسخرات
او متعلق بالروح يعوث الينا مع ان الانسب ح ان يذكر اثمارها لا يرجع الى الاول وقوله
وهو اي الاثر في حضور اثارها او التذكير بالمجز قوله والروح الوحي ويجوز ان يراد به جبرئيل
ويلقي بمعنى ينزل ومن امره بمعنى من اجل امره او بيانه والامر بمعنى واحد الامور اي قوله
تع لا مصدرا فلا حاجة الى ما ذكره قوله او مبدئه عطف على بيانه اي من ابتدائيه والمراد
بالامر الاتيه على هذا الوجه هو الملك فالمعنى ابتداء الغاية تع الوحي من الملك فهو التخفيف
مراده قوله وفيه دليل على انها عطائية اي لا بالاستحقاق والاستجاب والا لم يكن لقوله من
يشاء وجه فلا يخالف كلامه لما ذكره في الانعام قوله غاية الالقاء اي مفعول له للالقاء
غاية لا حاصل قوله او للروح فان الوحي سبب الانذار فيصح اسناده اليه ويصح ايضا رجوعه
الى الاول وسواء كان بيانا للروح او مقسما بالملك قوله واللام مع القرب يؤيد الثاني اي تأييد
الاول فان الاحتياج الى اللام على هذا التقدير مسلوب لوجود شرط حذفها فليس ذكرها كما
ح كذا قيل وفيه ان الشرط الثاني مفقود واما تأييده الثاني فلان فيه القرب في الكل والرجوع
الى الاقرب اولى قوله تع يوم التلاق ظرف اي لينذر الناس العذاب يوم القيمة او التقدير
لينذر بيوم التلاق على التجوز قوله تع يوم هم بارزون وجوه او صفة قوله لا يستره شيء
من الثياب والبناء والحائل عن عينها قوله او ظاهرة نفوسهم لا تحجبهم غواشي الابدان اي يعلم حقيقتهم
ولا يستر بغواشي الابدان كما في الدنيا فانها حائل لها فلا ينظر اليها وينكشف في الآخرة وهذا

ميل من

ميل منه الى عدم تجرد النفس وكونه جسما لطيفا ولا وجه لان يراد بالنفس الجملة وجب
الغواشي اثبات فانه كونه تكلفا ايراده باد ومانع عند سبق ذكره قوله حكاية لما يقال عنه
والسائل وكذا المجيب هو منه تع او هو السائل والمجيب غيره تع في الناس والملائكة او السائل الملك
الملك المجيب اهل المحشر قوله كانه نتيجة لما سبق اي لكون شيء لا يخفى عليه تع وتقرير ان
له تع ولا يلزم منه كون المجيب هو المنادي بل لا يلزم كون هذا في الحكاية فيجوز ان يكون ابتداء
كلام قوله والحقيقة ان النفوس كلها تزول بالنذرة والالام العقليين ونشاؤه حمل لفظ النفس
على معناه الحقيقي ولا يلزم منه انكار الحشر الجسماني والالام حمل النفس على معنى الجملة فيكون المجازة
الجنة والنار قوله بنقص الثواب وزيادة العقاب وكذا اثابة الثواب للكافر والعقاب المخلد قوله
للمؤمنين ثم كونه ظلما على مذهب المعتزلة ظاهر وعلى مذهبنا انه في صورة الظلم قوله فيصل
اليهم ما يستحقونه سريعا كان الثاني خبر نوع ظلم ففيه اشارة الى مناسبته لما قبله ولو اريد بان الاستبعاد
السرعة في الاوهام وفي الحديث انهم لا يلبسون في قدر نصف يوم الدنيا قوله تع وانذرهم يوم
الازفة اي بيوم الازفة وليس ظرفا اذ ليس المقصود انذارهم في هذا اليوم قوله او لخطة الازفة
عطف على القيمة والازفة على هذا صفة لا علم كما في الاول والموصوف ح الخطة بالضم بمعنى الامر
ولا حاجة ح الى جعل اليوم بمعنى الوقت فان كون المشارفة في هذا اليوم كاف فيه قوله وقيل
الموت وهو انسب لما بعده ولا يلزم التكرار ايضا قوله تع اذ القلوب بدل من يوم قوله فيه دخول
اي بالنفس وعلى ما ذكره يكون هذا القول كناية من فرط ما لهم والمشهور انه كناية عن شدة
خوفهم وبه فسر في سورة الاحزاب لكن لا منافاة بينهما قوله لانه عن الاضافة فاللام عوض
عن المضاف اليه والعامل في الظرف في معنى الفعل لكن يلزم الحال عن المضاف اليه قوله او من
ضميرها في لدى وهذا اولى مما قبله اذ لا يلزم كونه حالا في المبتدا ما وحاصل هذا الوجه ان القلوب
اجرى مجرى العقلاء لاسناد فعلهم اليها كما في قوله فظلت الاية لكنه اخبار وبها اخر
في تلك الاية ويمكن ان يقال لما كان القلوب للعقلاء جمع جمعهم ثم اسناد الكظم
الى القلوب مجازي فانه من صفات النفس والجملة حقيقة قوله على انه حال مقدرة لانهم
لم يكونوا كاظمين وقت الانذار فالمعنى انذرهم مقدرا كظمهم وفي الكشاف مقدرين اي الكظم
فهو صحيح ايضا قوله زيب مشفق هذا هو المذكور في كتب اللغة والاوفق لمعموم شفيع بعد وفي
الكشاف مشفق وقال في سورة الشعراء الاحمام بمعنى الاهتمام وهو الذي يهمه ما يهمك وفي الكشاف الحامة
وهو الصديق الخالص قوله ولا شفيع مشفع بالفتح نفسه يطاع ولم يحمل على معناه الحقيقي لان المطاعة
لا يكون الالمن فوقه كخفيفا او تقديره انم المراد نفي كل منهما لا نفي الثاني فقط وان لم يكتنف
بنفي الاول لان المقصود نفي كونه شفيعا لانفي ذات الشفيع وقيل هذا على زعمهم ان لهم شفعاء
قوله وهو الظاهر فان المناسب كون الانذار للكفار وانه جاز كون الضماير السابقة عامة لهم ولغيرهم
قوله كان وضع الظالمين موضع ضميرهم ابناء على ان اللام للعهد ويجوز كون للجنس فيشتمل الحكم
منهم بالبرهان وقوله للدلالة على اختصاص ذلك الى المذكور دهاو عدم الشفيع خلافا لدلالة لاختصاص

العلة بهم وهو الظلم الكامل وفيه ان اختصيص بالشرك لكن فى امة عموم وغيرهم من سائر الامم على
عدم التشفيع بهم ايضا فلا وجه للاختصاص قوله النظرة الخائنة اى للاعين فلما حذف
الموصوف اضيفت الخائنة اليها ثم الخائن حقيقة هو الناظر والاسناد واما النظرة مجاز
قوله او خيانة الاعين على ان الخائنة مصدر كالعافية والاسناد ايضا مجازى قال فى الكشف
ولا يحسن ان يراد الخائنة من الاعين اه وهذا غير مسلم بل يجوز ايضا ان يكون من اضافة
الصفة الى الموصوف قوله من الضمائر اشارة الى ان ما موصولة فيناسب الوجه الاول من الخائنة
ويجوز كونها مصدرية فيناسب الوجه الثانى قوله للدلالة على انه اى بهذه الدلالة قد حصل
بقوله لا يخفى على الله اه فلعل هذا كالتفصيل له او كان كالتعليل له والا ادرج الدلالة به لاجله
خبرا خامسا قوله فلا يقضى بشئ الا وهو حقه فيكون قضاؤه بشئ حق كما فى الاية ويجوز كون
الباء للملابسة فاذا كان كل شئ حقه يكون كل شئ حقه ويمكن التعليل ايضا بانه فى حكم
ومقتضى الحكمة كون قضائه بالحق وباله عاقبة حميدة قوله تهكم بهم لان مثله لا يقال ان التهكم
ابلغ منها ولا الاستدلال على نفى صلوحهم للالهية لما علله بقوله لان الجماد قوله لان الجماد
لا يقال فيه انه يقضى او لا يقضى ذلك لان بين القولين تقابل العدم والملكة فيجب
الاستعمال وليس من شان الجماد ان يقضى قوله تقرير لعلمه بخائنة الاعين هذا بقوله
البصير والثانى بقوله السميع على غير ترتيب النشر ويظهر منه ان الاية ليست باجنبية وفيه اشارة
الى ان القاضى ينبغى ان يكون سميعا بصيرا قوله تع اولم يسيروا والتقدير اكفروا ولم يسيروا
فالهمزة للتقرير وقوله فينظروا عطف عليه وقيل جواب للنفى وهذا كون الاستفهام
للاستبطاء اى هلا يسيروا فينظروا فان منهم من لم يسر فغلب على غيرهم قوله تع كانوا اشد
استئناف جواب سؤال هو ان كيف كان اولئك وصار امرهم قوله وانما جئ بالفصل ح
ويجوز كونه للتاكيد والتقوية قوله بالكاف على الالتفات قوله تع وما كان لهم
من الله اى واثباتهم كما فى سورة الرعد وما لهم من الله من واق ثم من الله متعلق بواق قدم
عليه للاهتمام او للفاصلة فان قطع الاية بالاسم الجليل غير معتاد قوله والاحكام الواضحة
ولا مانع من الجمع بينهما قوله لا يؤبه بعقاب اى لا يبالى كانه ليس بعقاب قوله لتغاير الوصفين
فان كونها علامة مغاير لكونها عالية واضحة قوله وبيان لعاقبة اه فكانه تفصيل لمجمل الاية
السابقة على ان فرعون ممن هو اشد منهم قوة وقوله اشد الذين واقربهم اشارة الى
وجه تخصيص ذكر فرعون من غيره ولكن اشد من عاد ثم الا ان ينظر الى قوة الملك قوله تع
قالوا اقتلوا انما قيل هذا القول قارون لانه كان ابن عم موسى ومؤمنا به اولا ثم
بغى عليه بعد هلاك فرعون فالكلام على التغليب والمراد غير مرة هو قوله اعيدوا عليهم
ما كنتم تفعلون بهم اولا كانوا يفعلونه قبل ولادة موسى لانذار الكهنة بمولود يزول
ملك فرعون على يده ولقد وقع هذا القول منهم بعد بعثه كما دل قوله تع فى سورة الاعراف
قال سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم قوله كانوا يكفونه اى صورة سنة الجزية عن العوام

واظهارا انهم لو لم يكفوه لقتله فهو قادر عليه ثم هذا لا يخالف ما فى سورة الاعراف
قال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه اه وليس مرادا الملأ قتله ولذا قال فى الجواب
سنقتل ابناءهم اه وهذا قول بعض فى بعض وقت وذاك قول غيرهم فى وقت اخر قوله و
يقولون انه ليس الذى تخافه لئلا يعلموا انه المولود الذى يزول ملكه على يده فيرغبوا عنه
ولذا ارتفق قتل الابناء تغليطا لهم بانه ما ولد بعده قوله تخاف من قتله اى ان يعاجله
الله تع بالعقوبة ولا ينافى هذا ما ذكر فى سورة الشعراء من انه كان دهريا اذ لعل اعتقاده
هذا زال لكن لم يظهره او لم يكن دعواه الالوهية فى الزمن القديم عن اعتقاد قوله او ظن
انه لو حاوله لم يتيسر له لجراءة العصا وقد قصد سرا عن قومه فلم يتيسر قوله فانه تجلد وعدم
مبالاة به عادة ولو خاف من قتله لما تجلد ولو ظاهر اقوله يؤيده اى اشارة الى الوجهين
الى الاول ويقرن انه نبى وهما مع بعدهما فى انفسهما لا يناسب التعليل بقوله فانه لا يضعف
هو انه كان ظاهرا او خائفا باطنا فيكون متيقنا انه نبى ثم انه كون عدم المبالاة لانه لا يدعو ما لا حقيقة
له قوله من عبادتى لنسخة من عبادته فلا يكون من الحكاية بل من قول المص كما بعده قوله اى
لقومه لما سمع كلامه هذا بقرينة قوله ربكم فان فرعون وقومه لم يعتقدوا ربوبيته تع لكن يحتمل
ان يريد موسى ربهم فى نفس الامر والواقع لا بحسب اعتقادهم واما الاستدلال بما فى سورة
الاعراف قال موسى لقومه استعينوا بالله اه اصلا على هذا قوله تع من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب ذكر هذا الوصف اظهار الكمال عتوه وجرأته على الله تع ولانه اذا لم يؤمن بيوم الحساب
لا يخاف من العقاب فيتجرى على الظلم والقتل فيستحق بالعياذ عنه قوله واشعار على ان السبب
ضمن الاشعار معنى الدلالة فعدى بعلى ووجه الاشعار ان توهم انى عذت بربى لم يقع التشر
فالعياذ به تع بسبب والرادة بان يدل على انه سبب موكد قوله لحثهم على موافقته وبعثهم
على ان يعتمدوا به تع شكله فيعوذوا به ويعتصموا ويتوكلوا عليه تع قوله لما فى نظاهر الارواح
من استجلاب الاجابة وهذا هو السر فى شرعية الجماعات فى الصلوة والجمعة والاعياد والاكبر
فالاكبر قوله ورعاية لحق تعليل لقوله ولم يسم فرعون على النشر الغير المرتب والمراد
حق تربية موسى فى صغره فلم يصرح به لهذا وفيه ان الدعاء بدفع ضر الغير عن نفسه غير مستهجن
حتى يستحسن ترك التعيين فانما لم يسم لان التعريض ابلغ مع ان فى متكبر ذم فرعون
وتوبيخا له قوله والدلالة على الحامل له اى لموسى فان قوله متكبر يدل على ان سبب لعياذه
بالله تع من فرعون هو تكبره وقيل ان هذا الوصف يشعر بعلته لقوله انى عذت وقيل لغير عوذه
فان سبب قوله اقتل هو تكبره والاول اظهر والانسب قوله بالادغام اى بادغام الذال فى
التاء وقيل كما فى اذكر ولكن كتب فى الاصل قوله وقيل من متعلق بالمر بتقديره لان فائدة
التقديم مفقودة ح ولان كون الكتم من ال فرعون معلوم فلا فائدة فى ايراده واما فائدة التقديم
من ان الكتم لا يستعمل بمن ثم ولذا قالوا وجه تقديم على يكتم انما هو توهم تعلقه به وفى
الحديث من رزق على حكمة من اهله اه وقوله غير هو من ال فرعون لا يعينه ايضا لان الاضافة

لا وفي ملابسه قوله والرجل اسرائيل اي على الوجه الاخير والاية وان مؤمن بني اسرائيل لم يقطع
لانه امتاز عن غيره بالمبادرة ورآء انه على دين فرعون ولذا قيل نحن ينصرنا وان جاءنا
ولاشارة الى هذا قال ينا فقهم فانه متعلق بكل من اسرائيل وغريب ثم على هذا الوجه يجوز
ايضا ان يكون الرجل من آل فرعون بل هو اقرب فانه روي انه ابن عم فرعون قوله
او تقصدون قتله اي الفعل مجاز عن الارادة ويجوز حمله على الحقيقة فان الانكار لا يقتضي
وقوعه قوله او وقت ان يقول هذا بان تقدير الوقت في المصدر اظهر فلا يقال انه يجب
ان يصح الديك واجيب بان ابن جني جوزه وذكره في كتابه قوله من غير روية متعلق بتقتلون
على تفسيري ان يقول اي تقتلون من غير روية وفكر في امره طق وقد جاءكم بما يظهر فلانه
قوله وقد جاءكم قوله مثل صديقي زيد فان التعريف الاضافي الجنس فيفيد الحصر قوله ثم
وقد جاءكم الجملة حال من الفاعل او من المفعول وان كان نكرة فان ما سوغ الابتداء بالنكرة
سوغ كونه حالا عنها ومنها خبر الاستفهام قوله والاستدلالات على التوحيد كما ذكر في الشورى
نهي غير المعجزات قوله احتج عليهم بانهم محتاجون الى الرب فيلزمهم اقرارهم به وما بالبينات
من قبله الدلالة على التوحيد قوله ثم اخذهم بالاحتجاج في باب الاحتياط اي من طريق الاحتياط
على نفسه خوفا من فهم فرعون ايمانه من كلامه السابق قوله صفة للاحتجاج ام فلا يرد
ان كلامه مشعر بان الاحتجاج قبل هذا قوله فيحتاج في دفعه الى قتله فيتضمن رد قول فرعون
اني اخاف ان يبدل دينكم ام كانه قال لا تخف فانه رجل واحد ولا يعود ضرره الا عليه
فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وذا الكاف في الجنب اي ما توعدتم به بالسوء ولم يقصد فوافيعدكم
من الوعيد ويحتمل كونه من الوعد والمعنى يصيبكم بعض وعده لكم ان صدقتموه كبقاء ملككم
قوله وفيه مبالغة في التحذير اي من تكذيبه والتوقف به والمبالغة في ترتب الغرض عن البعض
فكيف على الكل واظهار الانصاف وللتفهيم لهم قوله وعدم التعصب لموسى عم وكذا ذكر البعض
مقام الكل وفيه مداراة وارشاد وهم الى الحق قوله ولذلك اي المذكور من الامرين وكذا قدم
للمداراة وكتم دينه عنهم قوله ويصيبكم ما يعدكم من عذاب الله عطف على يصيبكم الاول وتخصيص كذا علا
الدنيا لكونه اظهر احتمالا عندهم فيرجى تأثيرهم منه قوله ذات وجهين صفة لعلة وفي بعض النسخ
ذو وجهين بترك لفظ علة ومتعلق الاستيناف على الوجهين هو انقلبوا ثم على الوجه
الاول يلزم رجوع الاحتجاج الثالث الى الاحتجاج الاول اعني وقد جاءكم بالبينات من ربكم
قوله لو كان كما مر فانا الخ وباظهاره كما زعم فرعون قوله ولعله اراد به المعنى الاول هذا
لا يلائم الاحتياط قبل هذا كالتصريح في ايمانه لموسى عم وكلامه وان يراد المعنى الثاني وضل لهم
الاول قوله عرض به لفرعون بانه مسرف بالقسوة والطغيان حين ادعى الربوبية ذكره
في سورة يونس وكذاب بتكذيب موسى بعد مجيئه بالبينات ثم يجوز ان يراد التصريح بها لفرعون
ولتوقعه يكون قوله ان الله متعلق لقوله وان يك صادقا يصبكم استئنافا تعليلا له
لا احتجاجا ثالثا قوله ارض مصر او في وجه الارض مطلقا على خصمائكم فانهم كانوا اكثر عددا

واشد

واشد عددا قوله اي فلا تفسدوا امركم بما يؤدي اي زوال ملككم وقد كانوا يحبسون
على بقائه جدا قوله فانه ان جاءنا اورد بان الدلالة على التشكيك احتياطا على نفسه
اي يحتمل ان يكون دعوى موسى عم حقا وقوله وما جاءهم اسم فاعل اي نوسعهم ونصب
نصحه لكونه على دينهم وهذه الارادة والاحتياط ايضا ولعل هذا الوجه اولى من الاول او الموجب
محتملا باسر الله كونه على دينهم لا كونه من قرابتهم ولان المقام للاحتياط قوله ما اشير الكم الصواب
عليكم كما في الكشاف لان اشار اليه بمعنى اوما عليه بكذا افاد ورديه ولو صح فينبغي ان يكون
الموحى اليه هو الرأي لا العموم كذا قيل اقول لا يخفى صحة معنى الاية في الاية وقوله بكذا يقتضي كونه
الرأي موحى به ويجوز كون ما الايحاء مجازا عن الرأي فيصح او يكون كلمة الى التضمين معنى
الاشارة معنى الوحي ثم هذا تفسير باللازم واصل معناه لا امكنكم من رأي الا ما ارى ويجوز
ان يكون مصدرية اي رأي وموصولة اي الا الرأي اراه وبه يشعر كلام المصنف والزمخشري قوله
وقلبي ولساني متواطئات عليه اي كلامي هذا عن اعتقاد ولا يخالف ظاهري باطني هذا
لا امكنكم الا رأيي بقوله وما اهديكم الا كالتعليل لقوله ما اريكم ويحتمل ان يكون معنى تفسير
المصنف بل ينبغي ان اعلمكم الا ما اعتقدته صوابا بمكان كون معتقده هذا صوابا لما عندهم وعلى
هذا يكون ايضا كالتعليل لا بقا التفسير هذا انما يصح لقوله ما اريكم او يحتمل كونه في الموداة به
القلبية لا من الرأي واما قوله لا اهديكم فمعناه الحقيقي لا او يلكم فلا وجه لترك تفسيره به مع
صحته وتوجهه بالمعنى المجازي اي الاعلام لانا نقول الدلالة ليست الا بالاعلام فهذا تفسير
بحاصل المعنى فافهم الشارح به لزم تغير الاول بغيره اذ التأسيس ولا ما التاكيد ففيه فائدة جديدة
قوله وقرئ بالتشديد قال صاحب اللوامح ذا معاذ وحسن الحرف الثاني بالتشديد اقول معنى
قول مؤمن آل فرعون اهدكم سبيل الرشاد وبعد هذا في كلام المفسر غلط اذ لم يقرأ احد غيرهما
بالتشديد ثم على كون هذه القراءة ههنا لا ينافيه او على فرعون الالوهية او معناه سبيل من كان
رشادا وعلى الحق وهو ما ادعاه على زعمه قوله على زعمه فعال للمبالغة من رشد يعني كثير الرشد
او بمعنى من تكثر الارشاد فانه تفسير من جعله من ارشد وما قيل انه يجعله من ارشد كم غير مسلم وعليهم
فالمبالغة في الاول يكون بالارشاد وكما قالوا في ظهور وقبول وقوله لا من ارشد كالجبار
على احد التفسيرين وما ذكره في اخر الحشر في الثلاثي قوله يعني وقايعهم جمع وقيعة بمعنى القتال
فلا يناسب المقام وفي القاموس ووقايع العرب ايام حروبها ولعله جعله جمع واقعة بمعنى النازلة
الشديدة ولكنه غير مشهور ومخالف للقياس ثم تفسيره بهذا اما على حذف المضاف او على المجاز قوله
وجمع الاحزاب مع التفسير اي بقوله مثل دأب فانه تفسير لمثل الاول فيه بيان ان الاحزاب
قوم نوح وعاد وثمود ولكل منهم يوم مخصوص وواقعة مخصوصة وانما لم يكتف بالاول لان
جمع المضاف لا يقتضي جمع المضاف اليه قوله مثل جزاء ما كانوا عليه دائبا اي كان كل واحد
منهم معتادا عليه فالدأب بمعنى دائبا في العادة وقوله دائبا اسم كان لا حال فانه لا يلائم
تفسير الكلام الشريف وانما قدر جزاء ليصح كونه بيانا لما قبله قوله ظلما للعباد واي ان

يظلم تعالى لعباده ومذهب الاشاعرة انه تعالى لا يتصور منه ظلم لان الكل ملكه تعالى وبه فسر
قوله في آل عمران وما الله يريد ظلما للعالمين وكلامه ههنا على مذهب الماتريدية من انه
تعالى لا يفعله لمقتضى حكمته الا ان يريد شبه الظلم وما نحن صورته اليه اشارتنا سورة العنكبوت
قوله ولا يخلي الظالم منهم بغير انتقام لان هذه التخلية ظلم منه تعالى فاذا لم يرده فلا يخلي فانه لا يجري
في ملكه تعالى الا ما يشاء فلا وجه لما قيل في الحاشية تفرع هذا على الآية على المذهب السني نظرا لاقتضائه
ان لا يريد ظلم بعضهم بعضا فلا يقع اذ لا يجري في ملكه الا ما يشاء واذ لا اقتضاء ثم وانما
يريد الظلم منهم ابتلاء واظهار المطيع من العاصي كسائر التكاليف قوله من حيث ان النفي
فيه ارهها وضمن النفي فيه معنى الذكر مراده المذكور فيه فيصح قوله نفي حدوث والا فلفظ النفي
معجم يعني اذا نفي ارادة الظلم منه تعالى كان اسناده نوى واولى وقد يمنع بان اراد ثم
ظلم الكيف وهذا على التسليم مندفع بان المراد ظلم غير الارادة والمقام قرينة ثم المبالغة المذكورة
لا ينافي كون وما ربك بظلام ابلغ من جهة ان صيغة المبالغة فيه نفي الظلم على وجه المبالغة
كما قالوا في تفسيره قوله تعالى يوم التناد ظرف او بتقديره من يوم التناد قوله او في يصح ان
فيه ان النداء طلب الاقبال بالصوت لمجرد الصيحة ورفع الصوت وحمله على المجاز بلا قرينة
غير موجه قوله او ينادي اصحاب الجنة ويجوز ان يكون وجه التسمية كل الوجوه وفيه وجه اخر
هو اجتماع الخلق في هذا اليوم من هذا القوم اذا اجتمع وطلب الولوياء لو نوعها
في الطرف كما التعادي قوله وهو ان يند قوله ان يهرب منه مضاعف ح وفي الحديث ان
حولة يندون يظنون انهم يجدون مهربا وقوله تعالى يوم تولون بدل وقيل فارين عنها
هذا التفسير اولى لما فيه فائدة زائدة لحصول الارتباط بقوله ما لكم من الله من عاصم قوله
تعالى ولقد جاءكم يوسف المقصود من هذا الكلام هو التوبيخ على ابائهم القديم قوله يوسف بن
يعقوب على ان فرعونه المذكور في التواريخ ان اسم فرعون يوسف الريان واسم هذا الوليد
وذكر القرطبي في تاريخ مصر ان الاول عمالقة والثاني قبطي فلا تجدان وذكروا ايضا ان
فرعون يوسف مات في زمنه عم قوله او على نسبة الاحوال الاباء الى الاولاد بل يجوز ان يكون
بعضهم حيا قال صاحب في تاريخه وفاة يوسف قبل موسى باربع سنين سنة فيكون
سنة حال البعض الى الكل والي هذا القول مال في سورة يوسف قوله تعالى حتى اذا هلك
غاية لقوله فما زلتم قوله مما اتكذيب او وقع لما توهم من ان لن يبعث الله يدل على تصديقهم
يوسف وكذا الغاية ارتيس المراد هم تصديق يوسف بل الغم فالشك في النظم بمعنى عدم
اليقين لا التردد قوله او جزما وجه الذي يقع والشك على هذا بمعناه فهم شكوا في نبوة
يوسف وجزموا بعدم نبوة من بعده ونا لا يقع بجواز ان يشكوا في حيوته وجزموا بعد موته
لا مورا فيقتضي جزمهم فالآية على ظاهره قوله تعالى كذلك يحتمل ان يكون من كلام مؤمن آل
فرعون وان يكون ابتداء كلام منه تعالى ثم الاشارة الى اضلالهم في يوسف عم قوله مثل
ذلك الاضلال وقيل معناه الا وكذلك وبعده مستأنف بدل من الموصول الاول اي

من

من بدل الكل ولما ورد ان الموصول مفرد دفعه بانه بمعنى الجمع اما بتقدير كل مسرف
مرتاب ويجوز كونه صفة له فاسد لان الموصول لا يوصف والموصول قوله تعالى كبر مقتا لازم
لهم واستيناف لا ضلال الله تعالى اياهم قوله وافراده للفظ ولا مانع فيه وان كان بعد
رعاية المعنى كما قال ابن الحاجب على ان اللفظ ههنا روعي اولا ثم المعنى ثم اللفظ ثانيا قوله
وجزء كبر لما ورد انه مفرد فكيف يكون خبر الجمع دفعه بقوله على حذف المضاف ويمكن
بلا حذف ايضا نظرا الى اللفظ او التقدير كبر كل منهم او يجعل فاعله ضمير جدال المذكور في ضمن
يجادلون ويجوز كونه خبرا بعد خبر هو بغير سلطان قوله او بغير سلطان ولا حاجة ح الى تقدير مضاف
لكن تقديره اوفق للمعنى قوله اي كبر مقتا مثل ذلك الجدال هذا الوجه جائز ايضا على كون
الذين بدلا مما قبله واعترض على هذا الوجه بان الكاف اسم ح وذلك لا يجوز على مذهب
البصريين ولم يثبت في كلامهم جائي كذ به قوله فيكون قوله اي وعلى الاول يتعلق بيطبع
ويجوز كون تقديره الا وكذلك قوله او على حذف مضاف وعلى هذا يتوافق القراءتان ولا يرد
انه خلاف الظاهر بلا حاجة اليه لان الاول كذلك فان المتكبر حقيقة هو الجملة او النفس
لا القلب وانما هو مبدؤه كان الرأي احدهما والعين اليه قوله تعالى وقال فرعون ياهامان
نقل هذا بعض كلامه فلا ينافي التفصيل المورد في سورة القصص والنكت المبنية عليه قوله
تعالى لعلي ابلغ الاسباب اورد لعل مع عدم امكان مدخوله اما لجهله او زعما انه يصعد
قوله تعالى فاطلع عدي بالى لتضمين معنى النظر او الصعود قوله على جواب الترجي هذا على مذهب
الكوفية اما البصرية فلم يجوزوا النصب في جواب الترجي فاما ان يكون تشبيها له بالتمني بجعل
لعل بمعنى التمني لبعد المرجو عن الحصول او يجعل اطلع جوابا للامر اي ابن وعطفه على الاسباب
كما في ولبس عباءة وتقر عيني قوله التي هي اسباب لها صفة لاحوال الكواكب وكونها
اسبابا على زعمه وفرعون كان وقومه كانوا معتنين بشأن علم النجوم ثم تفسير الاسباب
بالاحوال على هذا الوجه وعلى الاخر يراد منه الطرق قوله بان اخبره ان اله السماء
هذا على تقدير قول موسى عم انه تعالى اله السماء وهو غير معلوم بل قال رب العالمين رب السموات
والارض فالاظهر ان يقول كما في سورة القصص لو كان موجودا لكان في السماء لشرفه
او لعلمه بعدمه في غيره وذا يتوقف على اطلاعه قوله وهو مما لا يقوى عليه الانسان
فقوله ياهامان ابن لي صرحا لاظهار عجزه وامتناع الاطلاع عليه تعالى وبالي عنه ذكره بلعل
الا ان يكون تهكما والاظهر ما ذكره في سورة القصص من انه قصد الصعود اليه والاطلاع على
الى اي ولو صورة واظهر زعمه ذلك مع علمه بانه لا يمكن الصعود قوله وذلك لجهله بانه تعالى
منزه انه تعالى ليس بجسماني وان الطريق ليس الصعود ولو سلم فغير منحصر فيه مع ان الاطلاع
والوصول ليسا بلازمين في الرسالة قوله تعالى واني لاظنه كاذبا كانه تعليل للامر بالبناء
في دعوى الرسالة لم يقل في انه تعالى اله كما ادعاه موسى عم لان كلا من الوجهين لا يتحقق بنفي
وجوده لكن يجوز ان يريد ظنه في نفسه فيجوز التفسير بهذا قوله ويؤيده وما كيد فرعون

كانه يشعر بان كيد فرعون ذكر قبله والذكر على هذه القراءة حالا وجعل المقر ذكرها فالكلام
اصلا كما هو دأبه مع كونها قراءة اكثر السبعة قوله وقيل موسى ولا يخفى وجوه بعده ثم وجه
قوله يا قوم رجح هو انهم امته عم قوله ثم يا قوم انما هذه او سيذكره انه تفصيل للآية السابقة
وفسر المتاع بالتمتع لان المراد بالحيوة الدنيا التمتع بها والانسب حملها على ظاهرها والمتاع ايضا فانه
اسم ما يتمتع به ثم معنى القلة ماخوذ من تنكيره قوله طلوعها بيان وجه التسمية قوله بغير تقدير
وموازنة بالعمل اي مماثلة به كما في السيئة انما فسر به لان التقدير والموازنة واقع البتة في
الاسيماية والكثر غنى الآية بغير حساب مخصوص ويجوز ان يراد معنى الكثرة او يحمل على ظاهره فانه
نعيم الجنة غير متناه ولا يدبر بها ولا يلزم كونها جزاء عمله كما قبله اذ يكفي اللزوم بين الشرط
والجزاء قوله وجعل تقسيم العمل اي بقوله من ذكر وانثى فانه يدل على الاعتناء بشانهم وفيه
فائدة اخرى فان الانوثة محل توهم النقصان للاولى كما في الارث خصوصا مع النظر
الى حالة الحيض قوله وجعل الجزاء جملة اسمية دالة على الدوام قوله مصدرة باسم الاشارة الى التعظيم
قوله وتفصيل الثواب بالضاد المعجمة ومراده قوله بغير حساب او بالمهملة ومراده قوله يرزقون
يرزقون ولا تفصيل كذلك في جانب العقاب قوله لتغليب الرحمة على الانتقام بالاعتناء
بشانها قوله للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل اي لاجل الثواب وان لم يكن شرطا في تخفيف
العقاب ثم وجه الدلالة هو ان الاحوال شروط قوله وان ثوابه اعلى من ذلك وذلك لان الايمان
اذا كان مؤثرا في ترتيب الجزاء على الاعمال فلكونه مؤثرا في ترتبه على نفسه اولى قوله تع ويا قوم
ما لي الظاهر ما لكم لانهم منشأ الانكار لكنه قصد التلطف والمواساة كما في سورة يس قوله و
اهتماما بالمنادى له في الاسماع والاعلام وشفقة عليهم واشعارا بان ما ذكره نافع لهم
قوله ومبالغة في توبيخهم فان النداء الاول كاف في الاعلام فذكره ثانيا يدل على
غفلتهم الموجب للاهمال فيناسبه التوبيخ فيكون النداء الثاني له والثالث للمبالغة فيه ايضا
اصل التوبيخ يدل عليه فحوى الكلام ففي هذا النداء مبالغة قوله ولذلك لم يعطف على الاول
فان النداء والمنادى في حكم ما بعده فاذا كان بيانا لما قبله لا يعطف عليه لكمال الاتصال
فكذا لا يعطفان على الاول قوله فان بعده ما تفسير لصحة كون العطف على النداء الثاني
وحاصله ان ما بعده يمكن ان يكون تفصيل المجمل تصريحا او تعريضا كما في الاول فان قوله
الرشاد تصريح بان سبيلهم سبيل غي او تعريض به وحقيقة هذه الآية تفصيل السبيلين
بان مآلهما الوصول الى النار والى الجنة دار القرار فيكون تفصيل الحاصل كالاول معطوفا
عليه وهذا تكلف ولم يذكره في الكشاف قوله او تعريضا وفي بعض النسخ وتعريضا ولعله
اولى فالتصريح في سبيله والتعريض في سبيلهم قوله او على الاول هذا هو الظاهر فان ظاهر هذه
الآية هو الموازنة بين الدعوتين دعوتهم الى النار ودعوته الى النجاة ويؤيده تغيير الاسلوب
ههنا من التوبيخ والتغليظ قوله او بيان فيه تفصيل اي لكون دعوتهم الى النار لان مآل
الكفر اليها فهو استيناف تفصيلي ثم كونها بيانا على مذهب من يجوز وقوعه جملة قوله والمراد بنفي

المعلوم وذلك لان نفي العلم لازم لنفي المعلوم فذكر اللازم واريد الملزوم على وجه
الكناية لكنه لم يجوز في سورة القصص عند قوله ما علمت لكم من اله غيري وقد قدمنا التفصيل فيه
قوله والاشعار عطف على نفي المعلوم وهذا الاشعار بذكر نفي العلم مقامه واما البرهان فلانه
العلم اليقيني لا يحصل الا به لانه قوله وما يتوقف عليه المستتر فيه لكمال القدرة ووجه التوقف
ان القدرة ما تؤثر وفق الارادة وهي بعد العلم فيكون الغير مستجمعا لهذه الصفات
قوله والتمكن عطف على كمال القدرة وناظر الى قوله الغفار فان حقيقته لا يكون الا به فقوله
والقدرة على التعذيب والغفران كالتفسير له ثم ذكر هذين القسمين ههنا للاشارة الى
الخوف والرجاء وهما مناسبان لكلامهم ههنا قوله لانها جمادات فيه اشارة الى ان ليس
لها قدرة على الدعوة فيما بعده اشارة الى انه لو كان لها قدرة فلا استحقاق لها حتى
يقع دعوتهم وهو شان المعبود والدعوة قوله او عدم دعوة مستجابة اي مبني اليه بمعنى
لا تستجيب دعاء من دعاها او لا تستجيب دعاءكم له وعلى الاحتمالين فالصفة محذوفة
او المطلق محمول على الكامل قوله وعدم استجابة دعوة لها باعتباره او بجعل الدعوة مجازا عنه
وهذا ايضا على الاحتمالين قوله اي كسب ذلك الدعاء اليه اي دعاؤكم اليه ابايي وكسبه كونه
مؤديا الى مؤدى الكسب ولا ادعى ايضا قوله وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع في مذهب
الفراء فلا يكون ردا وجرم فعلا بل اسم لا لنفي الجنس قوله ويؤيده قولهم انما قال يؤيده
وهو بعينه لان العدم الجزم بهذا القول لاحتمال كونه قولا آخر غير المذكور ههنا قوله تع
وان مردنا رجعنا وقوله كالاشراك وسفك الدماء على اللف والنشر والاول اسراف
بالظلم لنفسه والثاني بالظلم لغيره ثم فيهما تعميم للمسرف من الكافر والعاصي فيصلح الحصر في قوله
هم اصحاب النار لكن يشكل تفسيره بقوله ملازموها فيلزم اما جعل الملازمة بمعنى المكث
الطويل وتخصيص المسرف بمعنى مستحل المعاصي والكفار قوله فستذكرون بعضكم بعضا فيه ان
الذكر في الآية مطلق فيشمل ما بدون التذكير وانما هذا التفسير على قراءة فستذكرون
على المجهول من التفعيل وقيل ان الظاهر كونه من الذكر القلبي والتذكير باللسان قول
الظاهر كونه مطلقا عنهما فافهم قوله فكانه لعنه بقوله وافوض اه وكان يعني لعل قوله وقيل
القبطي لموسى يعني قد كان على الاول مؤمنا كما هو الظاهر ثم ان كان المراد من قوله قال
الذي آمن موسى عم فيكون التقبيح له ظاهر ولا فيبعد جدا كما ذهب اليه لما روي ان فرعون
قتل مع سحرته قوله واستغنى بذكرهم عن ذكره ويجوز ان فعال فرعون في آل فرعون
او قد يطلق آل فلان على ما يعمه وهو الظاهر في قوله اعملوا آل داود شكرا قوله في قومه
الا وجه توفيق قوله آل فرعون قوله فقتلهم ام فرعون والمؤمن قوله تعرق على ارادة
فرعون وقومه آل فرعون والثاني على ارادة الطغية ثم هذا على حمل العذاب على
والثالث على حمله على الاخرى وتنتظم على كل من الآراء وتبين قوله جملة مستانفة فيها
بيان كيفية نزول العذاب بهم قوله او النار خبر محذوف على تفسير سوء العذاب بها فهو استيناف لبيانه

سوء العذاب وما بعده استئناف او بيان لكيفيته قوله ويعرضون استئناف للبيان ويجوز كونه
حالا منها على ان العامل ما في الجملة من معنى الاسناد وقوله او بدل عطف على خبر محذوف
قوله ويعرضون حال او استئناف كما في الاول قوله وقرئت منصوبة على الاختصاص اي تخصصه
من بين سائر العذاب وموقعه الحال والحال والاختصاص وان اشتهر في صورة النداء
جائز في غيرها قوله وذكر الوقتين يحتمل التأبيد والتخصيص فان الطرفين يطلق ويراد بهما
هما مع ما بينهما فيفيد الدوام او يقال الغدو من اول النهار الى الظهر والعشي منه الى اخر
اخر الليل ذهب اليه كثير من ائمة اللغة اما التخصيص فيكون على المشهور في معناهما ثم على
هذا اما ان يعذبوا في غير الوقتين بعذاب اخر او ينفس عنهم قوله ودليل على بقاء النفس
ودلالة النظم الشريف ممنوع اذ لم يذكر فيه الارواح والابنية ليست بشرط عنده للعذاب
فيجوز تعذيب ابدانهم بعد تفرق اجزائها واستحالتها الى اصولها قوله وعذاب القبر فان المراد
منه عذاب في البرزخ قبل يوم القيمة سواء كان للروح او البدن ظاهره وان لا روح ليس في القبر
فكيف يدل على عذابه ثم وجه الدلالة اما على التأبيد فلان المراد الدوام من حين موتهم و
هلاكهم واما على التخصيص فلان الوقتين المخصوصين في الدنيا وذكر يوم الساعة بعده يؤيده
ايضا قوله اي هذا ما دامت الدنيا ويجوز كونه عطفا على ما قبله فيقدر قيل بعده ويكون
استدلالا على عذاب القبر اظهر قوله يا آل فرعون يعني ان منه آل منصوب على حذف حرف نداء
قوله او اشد عذاب جهنم فاللام للعهد ويجوز كون عذاب القبر لا روح في جهنم لكنه خفيف في
النعمة اشد منه قوله وقرئ نافع وحمزة والكسائي ويعقوب وحفص عن عاصم ذكره اولا وجعله
اصلا لكونه قراءة اكثر القراء قوله واذكر وقت تخاصمهم فهو من عطف القصة على القصة وهو
كثير في القرآن ولا حاجة الى ذكره قوله ويحتمل عطفه على غدوا فيكون ما قبله اعتراضا بين المتعاطفين
ولكن فيه قلة الفائدة قوله او تجوز اما في الاسناد فيكون عقليا ولفظه تبع تبعنا او في اللفظ
فيكون لغويا ولفظ تبع بمعنى تابع والمبالغة في ارادة المصدر قوله مفعول لما دل عليه مغنون وهو
الدفع والحمل قوله او له بالتضمين اي احد الفعلين قوله او مصدر كشيئا اي كالتقدير بنصب في الاسناد
والتنكير للتقليل على التقادير قوله فيكون في صلة مغنون اي على هذا الوجه فان المغني يتعدى
بمن بخبر عنا اما على الاولين فيتعلق قوله نصيبا بما قاله قوله كل وانتم اشارة الى ان كل بتقدير
كلنا فهو معرفة مبتدا وفيها خبره والجملة خبر انا قوله لانه بمعنى كلنا فلا يرد انه لا موافقة بين المؤكد
والمؤكد تعريفا وتنكيرا او لم يجوزه ابن مالك لان المعنوي ليس كالملفوظ وجوز كونه بدلا من
ضمير انا كما في المتكلم نحو كلكم وقوله فيكون اثنا عشر الاول اي اول يلزم على هذا اعتباره معرفة
والا فالنعت واجب وحسن قوله ولا يجوز جعله حالا في المستكن في الظرف حتى لا يحتاج الى التعريف
لكن فيه عدم تقدم الحال على العامل المعنوي ومنه الظرف على الاصح واجازه الاخفش اذا تقدم
المبتدا على الحال وهنا ومثله زيد قائما في الدار قوله بان ادخل اهل الجنة الاولى ان يقول
بان العذاب لا يخفف عنهم ولا يفتر عنهم كما ورد في الآيات فان سؤالهم بهذا اوفق في الذكر

ووضع جهنم موضع الضمير للتهويل ولذا ذكر بالموصول في مقام الاضمار مع سبق ذكرهم ووجه
التهويل ان في جهنم انواع عذاب النار قوله او لبيان محلهم اي محل الخزنة لاجل العذاب
او محل الكفار وذلك لان المستغيث في غرضها يكون ظاهرا فيفيد ان موضع الكفار هو جهنم
وهم المراد باهل النار بقرينة السياق ولا يخفى بعد ما في الكشاف من ان جميع اهل النار تعذرهم
زيادة قربهم في اشد تعالى وايضا على هذا لا يكون بيانا لمحل الكفار قوله او يحتمل ان يكون جهنم ابعد دركاتها
اي ابعد دركات النار وهذا الكلام بيان ان ذكر جهنم لبيان محلهم وعلى هذا لا يكون اسما
لموضع النار مطلقا كانه كذلك على المشهور وفي القاموس حيث جهنم ما لكونه بعيد القعر
قدر يوم فقدره لانه يوم فيه ما ظرف على هذا قوله شيئا من العذاب يريد ان من تبعيضية وهو به
انه بيان المقدر وجاز كونه مفعولا على راي الاخفش بجعل من زائدة قوله بحذف المضاف اي الم يوم
او ثقل يوم قوله تعالى وما دعاء الكافرين اما من كلام الخزنة والمراد بيان الاقناط والتأكيد له
او من كلامه تعالى وهذا هو الاوفق لما بعده فالمراد تضليلهم وتعميم الاقناط الكل كافر ولذا اظهر
به في مقام الاضمار والاشارة الى العلة ايضا اي الكفر قوله تعالى ويوم يقوم قرأ ابو عمرو في رواية
بالتاء ولاجل الجمع ذكره السمين في سورة قوله ولا ينتقض ذلك بما كان لهم من غلبة اي غلبة
الكفار عليهم احيانا وان بالحجة وان كانوا كلهم منصورين حيث لا يغلب على معجزاتهم لكن لطف
والانتقام لم يقع كثيرا فقد فعله بانبياء وانفعل في غالب او في العاقبة فانه تعالى انتقم منهم ولو بعد
قتلهم كما سلط بختنصر على قتلة يحيى عم على بلادهم قال اكمل الدين في شرح الهداية لا ينتقض الا
لو قيل انت طالق في غد بخلافه لو قيل غدا بدليل قوله تعالى انا لننصر الاية فانه تعالى ذكر نصرتهم
في الدنيا بغير في الاخرة بدونها فهي فيها دائمة اما نصرتهم في الدنيا ففي بعض وقت لانها دار
ابتلاء في السند لانه مثل قوله والاشهاد جمع شاهد جعله في القاموس والصحاح جمع شهيد بالسكون
جمع شاهد فهو جمع جمع وهو اما من قصر المسافة او على قول من جعله نفس جمع شاهد ويجوز في افعال
على فاعل كما في سورة هود او جمع شهيد كشريف واشراف قوله والمراد بهم من يقوم يوم القيمة
للشهادة على الناس ان الرسول بلغهم ودعوا وبلغوا وقومهم بانهم صدقوا او كذبوا وفسر
الاشهاد بالجوارح ايضا في سورة هود قوله او لانه لا يؤذن لهم قال في سبب عدم الاذن
في سورة التحريم عند تفسير قوله تعالى لا تعتذروا اليوم اما لانه لا عذر لهم او لان العذر لا ينفعهم
فلا حاجة لتعليل عدم النفع هنا بعدم الاذن ولا يجعله علة مقابلة لكونه باطلة فالاولى
ان يقول او لعدم تعلق ارادته تعالى بالنفع ولا يلزم العبث ثم كلامه هنا لا يخلو عن مخالفة
ما في تفسير المرسلات قوله بالتاء وقرأه بالياء لان المعذرة بمعنى العذر او لان تأنيثه غير
حقيقي قوله جهنم على هذا التفسير يحتمل كون اضافة السوء لامية ويحتمل كونها من اضافة الصفة
الى الموصوف قوله وتركنا عليهم بعده من ذلك التورية والاولى ان يزيد عليه بلا كسب منهم فانه معتبر
في وجه الشبه واورثنا استعارة تبعية ثم لو فسر هكذا جعلنا بني اسرائيل خلفاء موسى عم
الكتاب بلا كسب يشمل من في زمنه عم وهذا الكاشف العلماء ورثة الانبياء قوله او هاديا [illegible]

فالمقصود المبالغة قوله لذوي العقول السليمة بذكرهم لانهم هم المنتفعون به والا فهو هدى وذكرى لجميع
بالنصر اي خاصة له او تحت عموم قوله انا لننصر رسلنا الآية والمراد وكلاهما قوله واتبع على او ويثبت
في الكتب الشيخ ذنب مضاف الى الكاف وفي بعضها ذنب مضاف اليه ولعله اولى اذ المقصود ما وصل
لفظ الكذب الواقع لكونه غير مقصود بالحمل الكلام على اقبال الدين وقوله تدارك مضاف معطوف
على الارادة او معطوف على اقبل وعلى التقديرين تعلق تدارك بذلك كذلك قوله بالعشي والابكار
اي على ترك الاولى والاهتمام بالعدى متعلق بتدارك او باقبل ويجوز كون الاولى بالاستغفار لذنبه
ليستن به غير امته لان لا ذنب له قوله ودم على التسبيح والذي الوقتان عبارة عن الدوام
على الوجهين المذكورين في قوله عدوا وعشيا ويجوز على هذا ايضا كون سبح بمعنى صل على ان يراد
الصلوات الخمس وهذا ذهب الحسن لما ان الآية مدنية قوله وقيل صل لهذين الوقتين اي المراد
وقتاهما المخصوصان ويجوز على هذا ايضا كون التسبيح بمعناه ثم القائل بعدم فرضية الصلوات الخمس
بمكة وهو الحسن غير [illegible] وقد ذكر في سورة الروم انه يقول الواجب بمكة ركعتان في اي وقت اتفقت قوله
او اليهود وهذا على قول من قال بكون الآية مدنية كما ذكر في اول السورة فظاهره ان السورة مكية
قوله تعالى ان في صدورهم اي في قلوبهم عبر بها عنها للملابسة بينهما في الحصر بتقييد قلوبهم خال
عن كل خير قوله او ارادة الرياسة عطف على تكبر اي الكبر مجاز عنها والعلاقة استلزام التكبر
وهو العلاقة في ارادة النبوة ايضا والفرق بينهما ان الاخير يتضمن الحسد ايضا قوله ما هم ببالغيه
دفع الآيات وهو مذكور هنا كان معنى المجادلة دفعها وهذا على كلا الوجوه والمراد عطف على ادفع
وهذا على الوجهين الاخيرين فقط ودفع بكونهم ببالغيه استئنافا او صفة كبر وعلى الاول ايضا
قوله انه هو السميع البصير تعليل للامر قوله لمن قدر على خلقها مع عظمها جميع السموات الكثيرة والارض
وفيه اشارة الى ان صعوبة خلقها من حيث عظمها وكبرها والا ففي الانفس ما ليس فيها ثم قوله فمن قدر
قدرها بالنسبة الى قدرنا وبالاضافة الى اصولهم كما ذكر في سورة الروم قوله من ادلة التوحيد كما في
بعض النسخ فمن متعلق بالمشكل يعني ان هذا اصعب من ادلة التوحيد في مجادلتهم فانه ظاهر لا يحتاج لبيان
بيان بطلان مجادلتهم فيه بخلاف هذا فلذا خص بالبيان وفي بعضها بل التوحيد فالمشكل بمعنى
اشكل يعني ان هذا اشبه ما يجادلون فيه بالتوحيد في مؤكدية الوجوب وقد بين التوحيد فيما سبق
فبين هذا هنا وقيل معنى الآية خلق هذه الامور اكبر من خلقهم فما بالهم يجادلون على خالقهم
الفاعل المستتر وجوز في سورة فاطر ان يراد بهما الصنم والله تعالى فعلى هذا يكون ما بعده لبيان
حال المؤمن والكافر كما كان في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات ثم كذلك قدم
الاعمى لان المقصود بيان خسارة المبطلين وانما قدم الذين امنوا فيما بعده نظرا الى شرفهم او
كرامتهم ولمجاورة البصير او ورده بالجمع دون غيره اشارة الى تفاوت درجاتهم بحسب
ايمانهم وعملهم الصالح قوله وهي فيما بعد البعث اي الكل فيما بعد البعث فالآية دليل على وقوعه
وانكار ورده لمناسبة الآية السابقة ثم في قوله فيخفى اي يميل الى الحسن العقلي وهو خلاف [illegible]
لان المقصود نفي مساواته المحسن لا نفي مساواة المحسن لان المراد بيان خسارته كما ذكرنا فلذا

اكتفى

اكتفى بالنفي السابق في والذين امنوا فعلم ان الزيادة في قوله بمعنى التكرير للتحلوة عن
المعنى حيث يرد انه مذهب الاخفش والجمهور على خلافه وان المراد نفي المساواة من طرف
فالادق على هذا ان يكون نفي مساواته المحسن فيما يستحقه من الذل والهوان ويجوز كون طول
الصلة باعثا لزيادة في الكلام الاول قوله لتغاير الوصفين في المقصود اي في المقصود من كل من القسمين وهو المطيع
والعاصي فان مقصوده فرع [illegible] وان الذات متحدة فلا وجه للتكرير فذكر كل منهما وجه
التغاير هو ان المقصود في الاولين الى العلم وفي الآخرين الى العمل وبكفيه ان يقبل التغاير على
في المفهوم قوله او الدلالة عطف على المقصود اي لتغايرهما في الدلالة فان دلالة الاول على تعيين
ودلالة الثاني [illegible] فلذا اكد وعلى ما لم ينظر الى تغاير الوصفين في المقصود والا فهما يجدان فيه للزوم
تغاير للمفهومين والمفهوم مقصود قوله والغير للناس والمراد قلة تذكر اكثرهم فيحمل في حكم الكل
ولا حاجة الى جعل القلة بحسب الافراد قوله او بالكفار بمعنى القلة العدم الا ان بعضهم [illegible]
نوع تذكر لا يؤدي لقصوده كما هو انهم او القلة بمعنى النفي كما يقال قليل الادب وهي معينة
في الافراد فبعضهم يتذكرون فيؤمنون واكثرهم لا يتذكرون قوله على تغليب المخاطب هذا على كون
الضمير للناس فان الكفار منهم ذكر بلفظ الغيبة اي لفظه قوله ولكن اكثر الناس في المؤمنون
فلعدم سبق ذكرهم صلحوا للخطاب فغلبوا على الكفار في الخطاب فذكروا معهم قوله او الالتفات
هذا على كون الضمير للكفار فانهم ذكروا سابقا بلفظ الغيبة اي لفظ فلا مجال للخطاب [illegible]
الا بطريق الالتفات او على كونه للناس فانهم ذكروا ايضا بالاسم الظاهر سابقا قوله او الافراد [illegible]
عن ارذلهم هذا او فائدة الخطاب في اشارة زيادة التوبيخ والتقريع قوله تعالى لا ريب
فيها في بعد خبر او حال في آتية قوله لوضوح الدلالة على جوازها واجماع الرسل على الوعد بوقوعها
وكل ما دل البرهان على جوازه واجمع الرسل على وقوعه لا ريب فيه وكلاهما حاصلان هنا لكنهم
لا يذكرون بهذا التقرير ليعلم ارتباط الآيات قوله اعبدوني اي ادعوا مجاز عن العبادة
بطريق ذكر الخاص وارادة العام بقرينة ذكر العبادة فيما بعد وانما رجح هذا الوجه
على ما سيذكره لعموم العبادة للدعاء وغيره فيناسبه الامر ولانه عم فرع هذه الآية وقال
الدعاء هو العبادة للزوم [illegible] الاول فان من يستكبر عنه حاجة اولى ان يستكبر على ما [illegible]
له فيه فاقيم مقامه وعلى هذا الوجه لا يكون السؤال عبادة في قوله تعالى عن عبادتي بل يكون
العبادة مجازا عنه ثم الاولى ان يقول كان الاستكبار الصارف عنها اي فانه هو المذكور فيها
المنزل قوله او المراد بالعبادة اي عطف على كان الاستكبار فعلى هذا الوجه كل من العبادة
والدعاء على حقيقته لان الدعاء عبادة مخصوصة واستعمال العام في بعض افراده حقيقة ولو
ابقي العبادة على عمومه وجعل التعميم من قبيل اثبات الحكم بالاولوية لكان اولى قوله لتسكنوا
فيه اي لتسكنوا في السكون لازم المسكني والاستراحة لازمة ثم خلق الليل باردا او مظلما ليودي الى
ضعف القوى وتعطلها الى هدو الحواس اي فتوره قوله واسناد الابصار اليه مجاز فيه على
الاسناد [illegible] والمقصود المبالغة ببيان عظم نفع النهار كان نفسه مبصرا ان قيل لم ترك

المبالغة في الاول قلت قال في سورة يونس تفرقة بين الظرف المجرد والظرف الذي
هو سبب وفيه كلام وفي الكشاف انما تركها لان الليل يوصف بالسكون فيقع الاشتباه
في ان الاسناد مجازي او حقيقي وجوز حمل الآية على الاحتباك والتقدير جعل الليل مظلما
لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتنتشروا فيه قوله وللاشعار بانه لم يقل لمفضل فان تنكيره يدل
على عظم ذات المفضل لا على عظم الفضل قوله لجهلهم بالمنعم وتغفلهم وضلالهم قوله
بتخصيص الكفران بهم وزيادة توبيخ بهم قوله المخصوص الخ اي ذلكم اشارة الى المفهوم
مما سبق ولا يفهم من كلامه هنا كون لفظة الله صفة لاسم الاشارة بل وصفه بقوله المخصوص
يشعر بخلافه قوله والربوبية هذا اشارة الى المذكور في قوله الله الذي وما قبله الى الآيات التي
قبل هذه قوله اخبار مترادفة المقصود من الخبر قد يكون التوبيخ والتجهيل وغيرهما فلا يفرد
اعتراف الكفار بانه تعالى الله ربكم وجوز في سورة الانعام كون بعضها صفة وبعضها بدلا وهو
الاظهر ثم قوله خالق كل شيء مؤخر فيه عن قوله لا اله الا هو فلا بد لتقديمه ههنا من نكتة قوله
تخصيص اللاحقة السابقة بقصد تعليل الشرك مفهوم منهما والمراد بغير الاسم الجليل لانه علم له تعالى
فلا اشتراك في مفهومه وجب اصل وصفه في الآلهة قوله اي كما افكوا فكاف اشارة الى ان يؤفك
بمعنى افك والعدول الى المضارع للاشعار بانه ولا ينبغي ان يتحقق وقوعه وكاستحضار الصورة
ويجوز كون المعنى كما افكم الموف المشهور افكوا بان يراد بالموصول نفسهم وهو كثير
من القرآن وذكر بالموصول للاشعار بالعلة قوله استدلال ثان في الاول قوله الذي جعل لكم الليل
وقوله تعالى بناء اي قبة كما فسره في اول سورة البقرة وفيه دليل على كرويتها واعتباره بحسب النظر
خلاف الظاهر من غير ضرورة قوله متهيئا لمزاولة الصنائع هذا وما بعده للحسن الباطني كما ان قبله
للحسن الظاهري قوله اللذائذ او لحبا او الحلال بهما فسره في سورة البقرة قوله فاعبدوه
فسر الدعاء به لقوله مخلصين فان الاخلاص انسب بالعبادة ولذا ذكر ههنا في كل موضع ولان
المرتب على الاوصاف هؤلاء بالعبادة وانما ذكر بلفظ الدعاء ايماء الى ان اللائق اتيانها على
وجه الافتقار والانكسار قوله قائلين له ويجوز كونه من كلامه تعالى اما على الاخبار بانه تعالى حقيق
بالحمد او على انشاء الحمد لذاته بذاته تعالى قوله تعالى تدعون من دون الله اي اما بمعناه فان الكفار
دعوه عم الى عبادة الاصنام او بمعنى العبادة وهو الانسب لما قبله ثم الآية ان كانت للارشاد
امته عم فلا شيء وان كان لخصوصه عم فيرد ان النهي له عم عن عبادة الاصنام الى ما قبل قوله
النبوة وبعدها فما معنى ترتيبها على مجيء البينات فاجاب ولا بتتمتها بالحجج العقلية وثانيا بان الآيات
وان كانت متأخرة لكنها متقدمة حكما لكونها نقوية لادلالة العقل وجودها قبل النبوة كوجود
الآيات ويمكن الجواب ايضا بان يراد النهي الصريح الكامل البالغ وحمل كلامه على هذا بعيد ثم
النهي فيما قبل النبوة على من يقول بالوجوب العقلي مسلم ولا يقول به ولا وجوب شرعا قبلها ولو تنبيها
عدم اولم يوح له عم فيما قبلها الا سنة اشهر فقط على ان الكفر عن جميع الانبياء غير جائز بالاتفاق
ويحتمل بالوحي الى كل منهم قوله تعالى وارث ان اسلم هذا توبيه كونه للارشاد وعلى كونه له عم يكون

الا بد وام الاسلام قوله فاخلصوا له دينه في بعض النسخ بالواو وكان الاخلاص نتيجة الانقياد
تعالى هو الذي خلقكم من تراب هذا اما باعتبار خلق ادم عم منه او لان اكثر اجزاء المني من التراب
قوله تعالى اشدكم اسم كما تكلم في العقد جمع شدة وتفصيله في سورة الحج وذكرت ثمة ان الجمع لقصد الشدة
في كل الامور او لاجل الافراد قوله وقرأ نافع الخ وابو عمرو وحفص الاكثر قرأ بكسر الشين كلاهما
جمع شيخ هكذا في النسخ الواصلة الينا فما قاله بعض المحشين قوله هكذا او قرأ نافع شيوخا
بالكسر ثم اعترض بان التعبير بصيغة المجهول عن قراءة اكثر السبعة غير معقول قوله او بلوغ الاشد
اما تغيير او لقوله تعالى من قبل او مجموعهما تقدير واحد له ويجوز كون معنى قوله من قبل من قبل هذه
الاحوال اي حال كان ليشمل الموت قبل اخراجهم طفلا قوله ونفعل ذلك اي ذلك المذكور في خلقكم
من تراب وما بعده من الاطوار لتبلغوا اجزاؤه مفعول له لفعل محذوف معطوف على خلقكم ويجوز عطفه
على مقدر هو مفعول له للافعال السابقة تقديره خلقكم داخرجكم لتعيشوا ولتبلغوا قوله هو
وقت الموت يرجح هذا بان اجل الحيوة التي هو المذكور قبل ذلك ثم هذا هو وقت
الموت وبان تلك الاحوال المذكورة ليس امتدادها الى يوم القيمة بل الى وقت الموت
ويرجح يوم القيمة بان الانسب للآية كونها جامعة لجميع مراتب الانسان من مبدء فطرته الى منتهى
امره وبان الاشارة الى وقت الموت قد حصل بقوله تعالى ومنكم من يتوفى من قبل قوله فاذا
اراده اي جعل ارادته متعلقا قوله تعالى كن فيكون تمثيل او حقيقة والتفصيل في سورة البقرة
قوله والفاء الاولى للدلالة وجوبه ويجوز كونها تفصيلية لبيان طريق الاحياء والاماتة او
تعليلية نظرة لامكان وقوعهما عنه تعالى قوله تعالى انى يصرفون عن التصديق بها كيف
يصرفون مع هذه الآيات الموجبة له والمراد بنو صيدا وللآيات ثناؤ وبل الكتاب او القرآن
وفي بعض النسخ لم يوجد به فيقدر المثبت قوله تعدد المجادلة هذا على تخصيص ما سبق بمثبت حجة
العرب او اليهود ثم عموم لكل ما سبق غير مفتقر للتكرير يكون كل منهما مقصودا بالذكر قوله تعالى الذين
كذبوا الخ بدل او بيان او صفة او منصوب على الذم او خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره فسوف
يعلمون قوله من ساير الكتب هذا على ارادة القرآن بالكتاب وما بعده على ارادة جنس
الكتاب ثم ان اريد المشركون وان اريد اليهود او ساير اهل الكتاب فلان تكذيب احد
من الكتب تكذيب للكل قوله اذ المعنى على الاستقبال تعليل لوجه ظرفية اذ ليعلمون فيه انه
للزمن الماضي ويعلمون مستقبل لفظا ومعنى لذكر سوف اشارة الى تيقنه قوله او مبتدأ خبره
يسحبون او محذوف اي في النار جاليهم قوله وهو على الاول حال اي من ضمير يعلمون او اعناقهم
ويجوز ان يكون استئنافا ويجوز ايضا كونه خبر الاغلال وفي اعناقهم حالا قوله او الاغلال
في اعناقهم عطفا عليه اي تقديره الكلام على العكس فيهما عبارة معنعنة يستلزم احدهما الاخر وقد يتوهم
انه من القلب وليس ذلك لصحة كلا المعنيين قوله يحرقون من سجر التنور سوآن توبيخ قوله ذلك ما كنتم ان تون
دفع لمخالفة الآيات تدل على الاجتماع كقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا وقوله واذ يرى الذين اشركوا
شركاؤهم اي للنار لكنة مختلفة ويجوز التوفيق بانهم لا يرون كلها هم في شدة الاسهم او بالاشخاص

قوله او ضاعوا عنا اي ونفع اي فجعل استعارة تبعية بمعنى ضاعوا انا عدم النفع فقد ما يرجوا
من الشفاعة لهم قوله اي بل تبين لنا اه قوله والاظهر انهم ارادوا نفي كونهم مشركين كما قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين وذلك لشيا منهم من حيرتهم او لانكارهم النفع به وقوله تع واذا رأى الذين
اشركوا شركاءهم انكر توفيقه بوجوه ورد لم على تفسيره وهذا الايلايم الاضراب بما قبله على الوجه الاول
قوله تع كذلك اه اما من كلامهم او كلامه تع قوله مثل هذا الضلال لا اولى ان يقول لا اضلال المراد
لازمه ثم الاشارة اما بل لم يكن نعبد ومعنى هذا النظم يكون انسب بما قبله على التفسير الذي ذكرناه
ثم قوله او يضلهم عن آلهتهم اي نصيبهم فالاشارة الى قوله ضلوا على الوجهين بمعنى قوله
لو طالبوا على الشيخ لو طالبوا نفعها وكذا على الاول لان نطالبهم لاجل النفع فالمعنى يجب
ظنهم في المصادفة والنفع فظاهر وانه لا يلايم ما بعده قوله الاضلال يجوز ان يكون الاشارة
الى قوله اذ الاغلال اه يسحبون فيكون اشد ملائمة للوجوه السابقة قوله تع تمرحون تبخترون
قوله مقدرين الخلود اي حال مقدرة لان خلودهم ليس حال دخولهم والاولى ان يقول
مقدرا خلودهم قوله وكان مقتضى النظم فبئس مدخل المتكبرين فانه المذكور قبل الفاء
اما تعليلية او بيانية وعلى التقديرين يناسب المدخول قوله المقيد بالخلود وهو ان كان
نقدر بالكنه لكن ماله التحقيق وهو يكفي للتعبير المثوى الذي هو المناسب لمقام اللزوم لا المدخل
قوله ولا يلحق عا ان وحدنا اي على مذهب الاكثرين قوله ويجوز ان يكون جوابا لهما اي لكل
منهما على الانفراد لا على التشريك فيه بان يكون لمجموعهما فان ذلك يصح في العطف
بالواو لا باو واذا ترتب الجزاء على مجموعهما لا على كل واحد منهما وههنا كذلك قوله تع
منهم من قصصنا الجملة صفة رسلا او استيناف قوله اذ قيل عدد الانبياء كما ورد في الحديث
وفي رواية ثمانية الف اه وروي ايضا انه بعث من بني اسرائيل اربعة الالف ومن سائر
اربعة الاف اخرى والمذكور قصصهم اه سواء اريد بالرسل الانبياء او المصطلح قوله
تع وخسر هنالك المبطلون اي ظهر خسرانهم والمراد اثر خسرانهم والافهم الخاسرون في
الان المبطل والمبطل بمعنى الغاية في البطلان وضده المحق قوله تع ومنها تأكلون عطف
اما على جمل او على لتركبوا من حيث المعنى اي جعل لتركبوا اي تقدير تركبون ومنها تأكلون
بتقدير لتأكلون فلا حاجة الى جعله في تقدير وخلق لكم الانعام منها تأكلون ثم تقديم الجار
والمجرور اما للفاصلة او للتخصيص فان الاكل من سائر الحيوانات على سبيل التفكه او
التداوي ذكر في سورة النحل قوله فان من جنسها ما يؤكل يعني ان من في كلتيهما تبعيضية
وان المراد بالانعام ما يعم جميع انواعه لاطلاقه فلا وجه لتخصيصها بالابل كما في الكشاف فيح
ان المناسب لمقام الامتنان هو العموم ثم المقابلة على ما ورد باعتبار ان المراد من احدها
الاكل خاصة ومن الآخر الركوب وان وجد فيه الاكل ايضا والاولى ان يقال يجب نظم منافعها
وكثرتها وقوعا ففي الابل الركوب اغلب من الاكل قوله والبقر فان اهل الاخبية يركبونها و
يحملون عليها وانما لم يورد الكاف ههنا اذ ليس غرضها ما به كبقرة من الانعام بخلاف

ما يؤكل

ما يؤكل فقط فان المقصود منه فلذا اورد الكاف فيه قوله تع ولتبلغوا عليها حاجة في الوصول
الى المنازل المقصودة والبلوغ عليها بعد الركوب وحمل الاثقال ومع هذا الاعتبار
ذكر فلا يلزم التكرار اما قوله وعليها فذكر توطئة لقوله وعلى الفلك فلا يلزم التكرار
بالنظر اليه ايضا قوله والمراد جه لم يرتضه الشيخ ابن الحاجب في اماليه وقال معنى الاستعلاء
فيه اظهر من معنى الظرفية فلذا لم يورد في لان الانسان يسكن في اعلاه لا في باطنه
لكبره اما قوله تع حملنا ذريتهم في الفلك المشحون فقد بينا النكتة فيه قوله لانه
في حيز الضرورة فان كل حيوان لا يعيش بدون الاكل فناسب تغيير النظم على ما في الركوب
ولذا اعتبر في قوله ولكم فيها منافع مدخول امثاله فيه كاللبس في حفظه على هذا تقديمه على الركوب
لكنه اقوى في الامتنان لانه غير لازم ولعله هو المراد ايضا في قوله في حيز الضرورة قوله
والركوب والمسافرة عليها قد يكون لاغراض اي زجج بادخال لام الغرض وفيه ان الاكل قد يكون
واجبا ومندوبا ايضا ولذا ضعفه ونزه وعليه ايضا ما بعده حيث عبر فيه بعضه لان آخر قوله
او للفرق اي عطف على مدخول تبعا او وعلى قوله لانه يعني للفرق بين ما يتعلق بالعين وهو
الاكل وما هو منفعة محضة لا اتلاف فيه للعين فانه كثير الانتفاع لبقاء العين وما هو
الاكل وما هو منفعة محضة لا اتلاف فيه للعين فانه كثير الانتفاع لبقاء العين فالتحق
الاغنياء وبث فيه بذكر لام الغرض اما الاكل الاقوى فيقتضي عنها اي فاستحق عدم التصريح بوجهه
قوله تع فاي آيات انه تنكرون الاستفهام توبيخي قوله كان الاولى رفعه لكون الرفع
بالابتداء مختارا عند عدم قرينة كيلا يلزم الاضمار الفعل بلا ضرورة قوله والتفرقة بالتاء
اي اغرب منها في الاسماء غير الصفات لابهامه وانما لم يخرج في الاسماء اي التفرقة لعدم
الاشتراك فيها الا من وضعها والتاء يفيد التمييز اللفظي للابهام وهذا في غير النداء وفيه العكس
اذ الا يسمع يا ايها المرأة وفيما غير كونها صفة للنكرة نحو وردت بأرأة ابه اوأة قوله
تع اعلم بينهم واتا الارض بتغيره قدر تفضيله في اوايل السورة وذكر علم بينهم والباقيات نفقنا
لذكره ثمه بالواو فالتقدير الم يب فروا اعلم بينهم ولا لا كفروا اناس وذكر ثمه كما نوا وحذف
نفقت ايضا قوله تع واشد قوة اي منهم او مطلقا حذف للعموم قوله او استفهامية الخارجية
ويجوز على هذا كون ما مرفوعة والمفعول محذوف وما كانوا بدلا عن ما المقدمة قوله
ومرفوعة اي على الاحتمالين لكن المرفوعة على الثاني هو المجموع نفسه بات صح بخلافه على الاول
قوله اي الآيات الواضحات كلها او لان الآيات اعم من المعجزات وفي بعض النسخ بالواو
ولا وجه قوله وهو قولهم اي علمهم في الآخرة او المذكورة في الآية فالمراد المعظة لانه غير
صحيح في هذه ولعل ان المراد التمثيل ونحو ما نقل نحوه ثم الحلاف في القول على العلم مجاز مشهور لعلاقة
الدال والمدلول قوله وسماها علما اي ما في هذه الآية فالمقصود بيانه ويجوز ان يراد ما يعم مطلق
الاعتقاد قوله او من علم الطبايع اي التقدير فرحوا بما عندهم من علم الطبايع اي كانوا قوله
يكتفون متابعة الانبياء قوله او علم الانبياء عطف على علم الطبايع فالتقدير

نوحوا اما عند الرسول من علمهم استهزاء قوله وقيل الفرح ايضا للرسل لم يرتضه لما فيه
من التفكيك للضمائر بلا موجب وفيما قبله موجب وان فيه تفكيكا ايضا قوله يعنون للاحتمام
فالباء للمقارنة او للسببية قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم اما اسم لكان وينفعهم خبر مقدم
او فاعل لينفع واسم كان ضمير الشان لامتناع قبوله حينئذ اي بموجب قضاء
وحكمة تعالى لكن لا باب التقسيم يصح على تقدير التعقيب بهذا قوله لان قوله فما اغنى كالنتيجة من
حيث الوقوع بعده وكونه مآله لانه مترتب عليه عقلا ولذا اشبه بها قوله لان قوله فلما جاءتهم
كالتفسير فالفاء فيها تفسيرية وفي الاخريين سببية قوله اي سن الله ذلك اي عدم نفع
ايمان الباس وقيل التقدير احذروا سنة الله قوله تعالى وخسر هنالك الكافرون اي تبين
خسرانهم او المراد الخسران الكامل او ازدياد خسرانهم قوله استعير للزمان ويجوز كونه للمكان حيث رءا الله كو حكما

سورة فصلت

في بعض النسخ سورة حم السجدة وتسمى بحليها قوله وهي ثلث واربع الاختلاف
في قوله مثل صاعقة عاد وثمود قوله ان جعلته مبتداء على انه اسم للقرآن او السورة فهي المراد
بالكتاب قوله او مبتدأ ثانيا وعلى التقدير فهي بمعنى منزل قوله او خبر محذوف اي السورة
او القرآن وهذا الاخير جائز وان اريد بقوله حم تنزيل السورة قوله لكونها مصدرة ببيان
الكتاب يعني ان حم اسم القرآن فلما صدر هذه السورة ببيان حقيقته والرد على المنكرين
ناسب افتتاحها به قوله مشاكلة في النظم والمعنى تعليل لتسمية حم وتشاكلها في النظم
هو الافتتاح بحم وفي المعنى هو قصد بيان حقيقته قوله للدلالة على انه انما نزل والدلالة
لاجل حقيقة من بين سائر اسمائه تعالى قوله والدنيوية فان مصالح الدنيا انما تحصل بصلاح
الدين والا يقع الهرج والمرج قوله ميزت باعتبار اللفظ حيث انقسم الى سور وآيات
ومكي ومدنية والمعنى حيث انقسمت الى امور متقابلة كوعد ووعيد واخبار وانشاء وامر ونهي
وجعل في سورة هود كلا من اللفظ والمعنى تفسيرا مستقلا وذكره وجوها قوله وقرئ
فصلت بالفتح والتخفيف او بالضم فكلاهما قراءة شاذة فعلى الاول فصل معلوم اما متعد
فاعله تحته وبعضها مفعوله او لازم هو فاعله وعلى الثاني بعضها قايم مقام الفاعل وفي قوله فصلت
معلوم على الاول مجهول على الثاني قوله او حال ما اذكره ان يجوز كونه مؤولا بمضمون جملة
تقرانا بمعنى مقروا او موطئة لقوله عربيا وهو حال ويحتمل كونه مصدرا لمحذوف اي مقروءه وجعل
ويمكن حمل كلام القاضي عليه ايضا قوله من فصلت اي من فاعله قوله لقوم يعلمون العربية
المفيد الفاصلة وانما خص العرب بالذكر لانهم الاصل في المخاطب والاية قوله او لاهل العلم
وهم المؤمنون وتخصيص ذكرهم لانهم المنتفعون به ويجوز ان يراد يعلمون الحق قوله او صلة
لتنزيل على ان كتاب بدل منه وما قيل من وصف المصدر بقوله من الرحمن فلا يعمل فيه ضعيف اذ كونه
وصفا او ولو سلم ففي الظرف اتساع قوله لو فرع بين الصفات كونه بشيرا او نذيرا صفة
غير لازم فيجوز كونه حالا من ضمير آياته او من قرآنا قوله للعاملين به والمخالفين له ...

اللف والنشر ويجوز كون الثاني للعالمين لقوله ليكون للعالمين نذيرا قوله على
الصفة للكتاب فيه ضعف للزوم الفصل بين الوصفين بقوله قرانا ثم قيل هذا رواية
عن نافع فلعل ايراده بالمجهول لكونه رواية شاذة عنه قوله تعالى فاعرض اكثرهم الضمير للقوم
على التفسير الاول فيه وللكفار المذكور حكما على التفسير الثاني الا ان يعلم اهل العلم والنظر منهم على
ان يراد من شانهم العلم والنظر وفيه بعد قوله سماع تامل وطاعة يعني هم او ان السمع كقوله تعالى
انهم عن السمع لمعزولون قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة هذا ابلغ من قوله انا جعلنا على قلوبهم
اكنة لمعنى الاحاطة فيهم اورده في كلامهم مبالغة واما في كلامه تعالى قوله وقرئ بالكسر يعني الحمل
المستلزم للثقل قوله مبتداء منهم المقصود منه المجموع اي الابتداء وبهذه الحيثية لا الحجاب
حتى يرد ان قوله بيننا وبينك يدل عليه بلا ايراد في وجه الدلالة ان من للابتداء فيدل على ان
الحجاب شيء ممتد مبتدأ من اللبين وهو الوسط بالسكون الشامل لجميع ما يلي المتكلم وقوله
وبينك بتقدير من يدل على انه مبتدأ من جميع ما يلي المخاطب فيحصل الاستيعاب البتة قوله
وهذه تمثيلات على طريقة اللف والنشر المرتب وغرضهم بالتمثيلات اقناط الرسول عن
اسلامهم لينقطع عنهم دعوتهم ليسكت الكلام يعني ان قوله تعالى هذا جواب لقولهم قلوبنا
في اكنة فلذا لم يفسره في سورة الكهف اي وعي الاحاطة على كلماته فقوله لا يمكنكم التلقي
رد لقولهم وفي بيننا وبينك حجاب وما بعده رد لقوله ما قبله من الشيئين وقوله وقد يدل
عليهما ولا يميل العقل ناظرا الى ربه عقولهم وشواهد النقل الى مجيء اسماعهم قوله وقد يدل عليهما
المضاف للاستمرار وقد يتحقق كما في قوله تعالى قد يعلم الله قوله متوجهين اليه يعني ان تعديه
فاستقيموا بالى لما تضمنه معنى التوجه ثم على كل من التفسيرين يجوز ان يكون في الموحى اليه وان يكون من
المقول وكذا ما بعده فقل قوله وذلك في اعظم الرذائل اما المذكور وهو البخل وعدم الاشفاق
وكل منهما رذيلة مستقلة في اعظم الرذائل ولذا قرنهما بالشرك ثم ليس المراد الزكاة الموظف
فانها فرضت بالمدينة والسورة مكية اما بسم ما بل بعض المال كما ذكر في قوله تعالى وآتوا حقه يوم
حصاده وقد ذكر ما في سورة الروم زيادة تفصيل قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون
بالفروع هذا على مذهبه وعلى مذهب بعض الحنفية ظ واما الا فرق القائلون بعدم تكليفهم
بالفروع بل باعتقاد حقيقتها فمعنى الاية لا يؤتون الزكاة بعد الايمان وحمله على ان لا يؤتون
بفرضيته بعيد ويمكن ان يقال كلمة ويل يدل على الذم لا العقاب والتكليف ولا خفاء في
ان البخل مذموم ما نفسه عقلا قوله وقيل معناه لا يفعلون ما يزكي لم وقد جاء يؤتون بمعنى
كما في قوله تعالى ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى وفي قوله يؤتون ما آتوا الزكوة على هذا بالمعنى
اللغوي ونظيره عدم دلالته على تكليف الكفار بالفروع قوله حال مشعرة بان امتناعهم لاشعار بهذه
النكتة جعل حالا لا عطفا قوله لا يمن به عليهم من المن الاذى ان يقول فيه المنة لان المنة تجعل
الانعام محجة في القاموس ولا يناسب ها هنا ولعل نفي المنة لان الجنة دار الاستراحة فالمن نوع
نقص فلا ينافيه قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ويمكن تفسيره ايضا بمعنى غير منقوص

فهو من معناه قوله في مقدار يومين او بنوبتين فسره بهما لان اليوم نوع خلق الارض
والسماء ثم على تفسيره بنوبتين يراد باليوم مطلق الوقت ومراده في خلقه اسم ع
بهذان ليس المراد بالوقت ما هو اكثر من يوم بل ما هو اسم عرفه ثم فيه رد لمن قال الزمان
مقدار حركة الفلك الاعظم قوله ولعل المراد ثم ذلك لئلا يلزم ترك التعرض لخلق سائر
العناصر مع التفصيل في خلق الارض بذكر الرواسي والاقوات ويؤيد هذا المراد قوله
تعالى في اية خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وانما خص بذكر الارض لان الاحتياج
اليه اشد والمقام للامتنان ثم لا يبعد ان يندرج سائر العناصر في قوله ثم استوى الى السماء
وانما خص بذكر الارض لان الاحتياج اليه اشد والمقام للامتنان ثم لا يبعد ان يندرج سائر
العناصر في قوله ثم استوى الى السماء بان يراد به جهة العلو قوله وفي خلقها في يومين انه خلق
لها اصلا مشتركا هو الجواهر الفردة فان الاجسام متماثلة والهيولى وقوله صورا بها صارت
انواعا بوبه هذا وعلى الاول يراد بها الاعراض المنوعة ثم القول بالهيولى لا يستلزم قدم العالم
ودلائله فاسدة واشار بقوله ثم خلق في الوقتين لخلق الاصل والصور على التوزيع
ولكن ليس بلازم فيجوز كون الظرفية للخلق بطريقة اخرى وايضا الفلاسفة لا يقولون
بوجود الهيولى بدون الصورة قوله وكفرهم به الحادهم في ذاته وصفاته مثل اعتقادهم انه
عاجز عن البعث وله شريك وبنات وغيرها هو كنز خواص الجسمية قوله في يومين الاحد والاثنين
قوله استئناف المراد بالاستئناف انه غير معطوف على خلق المصطلح لان العطف لازم للواو
فهو اما معطوف على مقدر دل عليه خلق او على رب العالمين عطف الجملة على المفرد ثم المانع
هو الفصل بقوله وتجعلون له اندادا الاية مع كون المعطوف عليه في حيز الصلة والانجرار والفصل
غير مانع وبهذه الفواصل ليست في حيزها وقد يقال الاول متحد مع المعطوف عليه وبمنزلة الاعادة
له والثاني اعتراض بمنزلة تاكيد لمضمون الكلام فلا يعد اجنبيا والفصل بهما كلا فصل قوله
مرتفعة عليها ام لا منبسطة مع كفايته في المنع عن الميدان وما في الكشاف لا بد كونها
كالمساند لا تحتها كالاساطين فلا وجه له اذ الارض والجبال حقيقة واحدة فلا يمكن ان تكون
وجانب الاخر غير معلوم وفي فوقها لا يدل على عدمها فيه بل يفيد وجودها على القول بكرية
الارض قوله من وجوه الاستبصار اي الاستدلال بها على وجوده مع تجددها وكونها اثقالا على
اثقال مفتقرة اليه تعالى قوله موقفة للطلاب اسم مفعول من التعريض او منصوبة بالمشاهدة
او اسم فاعل من الاعراض بمعنى الظهور او الامكان والتيسير ثم على ارادة جهة السفل من الارض
يحتاج في فوقها الى الاستخدام قوله اقوات اهلها انما احتيج الى تقدير المضاف اذ لا وجه لاختصاص
الاقوات بالارض بمعنى الاماكن المتناسبة وهذه كونها من وجهها اخر ثم التقدير على هذا الوجه
تخصيص كل قطر بنوع قوت فقوله بان خص لبيان فائدة التقدير قوله في تتمة اربعة ايام
انما قدر المضاف لئلا يلزم كون خلق مجموع العالم في ثمانية ايام فان النصوص على انه في ستة
فما في الكشاف توجيه اخر هو ان تقدير كل ذلك ومختار الرضي ولان المبتدا او اخبر من المضاف

على انه في اوان حذف لان للسائلين خبر محذوف ايضا قوله للاشعار بانفصالهما فان الاول
في الذكر بتنوع الاتصال في الوجود لكن يلزم فوت هذا الاشعار فيما بعده مع انه مهم ايضا قوله
والتصريح على الفذلكة ولا يلزم في الفذلكة ذكر كل او لا حاجة بيان ان عدد ايام خلق ما في الارض
لم يذكر في القاموس فذلك حسابه انهاه وكونهم فالمراد شبيه بالفذلكة قوله اي استوت سواء
بلا زيادة ولا نقصان قوله وقيل حال من الضمير كيلا يرد ان بعده لفظا ومعنى وهو فوت
توافق القرينتين اقول المقصود الكلي بيان حال خلق ما في الارض ايها ماثم ان الضمير على ارتفع
يجوز رجوعه الى الارض ايضا قوله متعلق بمحذوف او بسواء قوله قصد نحوها من قولهم استوى الى السماء
حين القصد على ما قرره فيه كلام افرسنده قوله لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في المدة
اذ بيان فضل خلق السماء على خلق الارض فعلى هذا لا يصح النكتة التي ذكرها في عدم التعبير بيومين
والاولى ان يعلل بانه لا تراخي بين الخلقين بل تعقب قوله لقوله والارض بعد ذلك دحاها
كون خلق ما في الارض بعد خلق السماء مخالف لقول اهل التفسير غير مفاضل مع ان جعل بعد
تلك الاية لتفاوت ما بين الخلقين غير لا يمكن وقد وجه في اول سورة البقرة باخر قوله
ودحوها متقدم على خلق الجبال من فوقها قد يتوهم ان هذا مخالف لسلفه في سورة النحل وليس
فانه في خلق الارض ولا صغر الهيئة الفهو على ما في الحديث ثم بسط مع بقاء كريتها ثم خلق
الجبال قوله ولعله اراد به مادتها اراد بمادتها الهيولى وما خلق منه على ما نقل عن التورية
وذكر في الكشاف واشار اليه في سورة هود من ان عرشه كان على الماء ان قيع بدا او خلق
الارض ودخانا وخلق السماء واراد بالاجزاء المتصغرة الاشارة الى التي لا تتجزى والى
ما ذهب اليه ديمقراطيس فمعنى كونه ظلمانيا على ارادة الاول والاخير ابهامه قبل طلوع
المنوع قوله ما خلقت فيها اي المراد اتيان ما فيها فاتم لخلق بعد كما يدل عليه بيانه
لا اتيان انفسهما لايجاده في الارض قبل الاستواء فيلزم طلب الحاصل في الاول السماء اتيانهما
بهذا المعنى مترتب على خلقها ايضا فالمرتب في قوله فقضيهن انما هو جعلها سبعا وما بعده من
الايحاء وغيره وعلى هذا يجوز حمل ثم على التراخي الزماني ولا يلزم كون دحو الارض مقدما على
دحو السماء وغاية لزوم خلق الشمس ايضا قبل الدحو لقوله واغطش ليلها فلا تنافي
بين الايتين قوله من التاثير بحمو العلويات اظهر واثر في السفليات ثم هذا على
السببية فحقيقته انه في قوله على ان الخلق السابق اي المذكور في خلق الارض وفي
وجعل فيها رواسي فانه بمعنى خلق وانما جعله بمعنى التقدير لئلا يلزم طلب الحاصل وح
لا احتياج في ثم الى ما قيل او لاف دقائق الوجه الا السماء غير تسوية الارض لكن هذا الوجه
يخالف الرواية المشهورة ويلزم كون خلق الجمع في يومين الى قبلين قوله او الترتيب
للرتبة نصب عطفا على اسم ان اي المعنى اتيانها الوجود وهذا الاول باتيان غير منافر عن
خلقها فلا يلزم طلب الحاصل والفاء والدالة على اتيانها على ظاهرها بل من الترتيب
في الرتبة والاول مقدم بالذات على الخلق فيكون المرتب على حالا من المرتب عليه او يقال

المرتب عليه اي الخلق هو المقصود الاصلي والامر لاجله فالمرتب اولى حالا منه والترتيب
الرتبي يكون على الوجهين كما استفناه قوله او الاخبار اي الترتيب بحسب الذكر ولعل
النكتة فيه هو ان لا يلزم ذكر كل منهما مستقلا فاخر الجمع بينهما قوله او اتيان السماء حدوثها
عطف على قوله او ائتيا بالوجود يعني ان المراد من الاتيان الحدوث والصيرورة والجمع
بين المعنيين جائز عند الشافعية او على اسم ان اي الامر اتيانهما بالوجود وفيه تكلف
لان الامور في اتي هو الوجود النفس وجودها واما فيه فهو لزوم كون الدحو مقدما
على خلق الجبال لكنه لم لان لم تتفاوت ما بين الخلقين كما قرره في دغامة ما لزم من القاء
كون الدحو متأخرا عن الاستواء ولا يلزم منه كونه متأخرا عن خلق الجبال على انه يجوز
كون الفاء لتفصيل الاستواء لا للترتيب قوله في حدوث ما ادبر توليده منهما اي في خصوص
حدوث ما ادبر توليده من كل منهما للاخر لكون الارض قرار السماء والسماء بناء لها قوله
والمراد اظهار كمال قدرته اي ليس المراد بهذين اللفظين معناهما لكون السماء والارض
جمادين ولهذا على ان خطابه تع بالامر بالاتيان ووقع لهما ولما لا منزلة العقل فخرج صفا
بوصفهما للنكتة التي ذكرها وفيه احتمال اخر هو جعل الكلام استعارة مكنية بان شبه السماء
والارض بالمأمور المطيع باسرعة حصول مراده منهما فاثبت لهما خواصه من الخطاب
المخصوص لهما واجابتهما المخصوصة له تع قوله والاظهر ان المراد اي بامره تع لهما بالاتيان
طوعا او كرها وجوابهما له تع بما ذكر بيان ان الجملة استعارة تمثيلية شبه حالة تع في تأثير
قدرته فيهما وحالهما في قبولهما ارادته تع منهما بالحال الامر المطاع والمأمور المطيع من غير اعتبار
لمعاني المفردات وفي نسخة او تمثيلهما بان يكون ما قبله وجها اخر وهو الموافق للكشاف
والاقرب للصواب والمعنى انه تع لعظمته وقدرته في تأثيره وسرعة نفاذه بحيث لو كان للسماء
والارض شعور وادراك امر لهما لما تعا لا كذلك فالكلام حقيقة مبنية على التشبيه والتخييل لا مجاز فلا يلزم
الكذب كما توهم كيف والقرآن مشحون بضرب الامثال قوله انما يتصور على الاول اي لا على الوجه
المتوسطين لكونهما معدومين عند الخطاب ولكون السماء معدومة عنده على الوجه الثاني منهما
في كونهما موجودين اقول هذا تام عند من قال بتميز المهيات قبل الوجود قوله واما قال طائعين
مع ان حقه التأنيث والتثنية وعلى الجمع جمع العقلاء فكلامه يتضمن ثلثة اسولة جواب
الاولين قوله على المعنى اي لا على اللفظ في التأنيث والتثنية وجواب الاخير ما بعده ويجوز
كون التقدير على الوجه الاول في قوله تع ائتيا اتينا كلانا وما ولو من في الحيوان والملك
وغيرهما لا يفهم فلا يناسب التثنية وغلب جانب المذكر العقلاء قوله تع فقضيهن القضاء
الصنع وكونه ابداعا غير لازم لكنه يناسب المقام اذ المراد انه تع لم يحصل خلق السماء
تدريجا بان خلقها اولا واحدا ثم صيرها سبعا كما انه خلق الارض ثم دحاها فالابداع بمعنى
جعلها سبعا لا انها اصل الخلق فان له مادة قوله على المعنى فان المراد منه الاجرام وقيل هو اسم
جمع قوله وسبع سموات حال على الاول او بدل كما ذكره في سورة البقرة وجوز كونه مفعولا

ثاني لقضى بتضمين معنى صير هن قوله قبل خلق السموات يوم الخميس كونه يوم الخميس
مع انه لا يوم حقيقة فيه مبني على تشبيه اي بناء على ان الوقت الذي خلق فيه الارض وما كان اول
اوقات خلق فيها ناسب ان يعبر عنه بيوم الاحد الذي اول الايام وبكذا الثاني والثالث افوه
لكن يلزم كون الدحو مقدما على خلق السموات فلذا عرضه فالكشاف وخلق نامر ساعة من الجمعة
آدم عم وفيه اشكال من ارادة قدره فيها ايات حملها عليه اخبار ان كان السموات احياء
كما زعمه الحكماء ويجوز حمله على مذهب المتكلمين ايضا فان الخطاب والاقدار على تقديره وجوعها
فيها لا يبعد ثبوت الاخبار ايضا لها ثم على تفسير الطبع بكونه الايحاء مجازا على التكوين قوله
وقيل اوحي الى اهلها بلواوه يعني ان اوحى بمعنى واحد الاوا اي التكليف لا الامور كما في الاول
وعلى هذا فالاضافة لادنى ملابسة قوله يرى كانها تتلالا عليها وتفصيله في سورة والصافات
قوله اي وحفظناها من الافات العظيمة للسماء ويجوز كون المحفوظ هو المصابيح ثم الاولى
تعميم مطلق حفظنا للحفظ من كلا الامرين بابراد الواو وفي دفع على الوجه الثاني يلزم عموم
الكواكب للشهب وارادة جهة العلو بالسماء عند الحكماء كما مر قوله كانه صاعقة ظاهره
يشير الى ان فيه حذف مضاف ولا حاجة اليه لانه مستعمل بمعنى العذاب وبمعنى الموت وهو
ههنا مناسب ايضا قوله يقال صعقة بفتح العين اي اهلكته صعقا بسكونها فصعق بكسرها اي
هلك صعقا بفتحها فالمعنى على الاول هلاكه وعلى الثاني هلكة وخففت العين لتوالي الحركات
قوله في اذ جاءتهم ضمير الجمع فيه باعتبار افراد القبيلتين وكذا جمع الرسل وهو جاء لكل منهم
المراد التثنية ولا يجوز جعله صفة لصاعقة ويجوز جعله ظرفا لها لانها بمعنى الفعل والرجفة
كما في تعلق الظرف واما جعله صفة لصاعقة عاد فبعيد لاستلزامه حذف الموصول مع بعض صلته
قوله واجتهدوا بهم في كل جهة اي بان دعوهم بالترغيب والترهيب وبانواع المعجزات بالرفق
وان فلم قوله اوفي جهة الزمن من الماضي فيكون استعارة الزمان بالمكان قوله وكل
من اللفظين يحتملهما ان الزمن الماضي والمستقبل كما ذكره في اية الكرسي قوله اذ قد بلغهم
خبر المتقدمين يعني ان المراد بمجئ الرسل اياهم اعلامهم بهم وهو ممكن بما بين نقول هو تع من بين
ايديهم ومن خلفهم يكون حالا لان الرسل لا متعلقا بجاءتهم ثم على هذا النظر وجه ايراد الرسل
بالجمع قوله ويحتمل ان يكون هذا هو الوجه الذي قبله والفرق ان من بين ايديهم ومن خلفهم
يكون كناية عن الكثرة لا على النفي الحقيقي قوله بان لا تعبدوا الكلمة ان على هذا المخففة من الثقيلة
خبرها لا تعبدوا واثباتها وبل اي بان الشان والحديث قولنا لا تعبدوا وان قيل هذه لا تقع لا بعد فعل
بمعنى العلم اقول المجئ ههنا بمعنى الايحاء وجعله الرضي مما يصلح بعد الوقوع او مصدرية ناصبة
وصلت بالنهي كما توصل بالامر في كتب اليه بان قم وعلى اني لي مفسرة لما ان المجئ بمعنى الايحاء
فيتضمن معنى القول قوله ارسال الرسل اذ وقع فعل المشية شرطا حذف المفعول كما هو المعهود الا ان
يقدر مضمون جواب الشرط مفعولا وههنا كذلك فان التقدير لو شاء ربنا الارسال ملائكة قوله
تع فانا بما ارسلتم به الفاء للسببية اشارة الى نتيجة قياسهم الاستثنائي لكنه لم ينزل وتعليله بنزلهم

انا نقول هكذا لانا منكرون بما ارسلتم فيلزم الانكار برسالتهم ويخص الارسال في الملائكة ويجوز
كون ما مصدرية وضميره راجعا الى مضمون قوله لا تعبدوا قوله تع فاما عاد فاستكبروا
لما كان التفصيل منبئا عن الاجمال اتى بقوله دون الفاء السببية قوله تع وقالوا من اشد
منا قوة وادعوهم من هذا القول بان لا يستحقانهم الاستكبار وجواب لرسولهم عند تخويفه اياهم بالعذاب قوله
قدرة فسر القوة بها لان القوة عرض والله تع منزه عنه ولما كان مستلزما للقدرة لانها منشؤها صار دالا
كان قالوا من اشد منا قدرة فصح جوابه تع لكنه عبر بالقوة مشاكلة قوله يعرفون انها حق وينكرونها هذا
بناء على ان الجحود هو الانكار بعد العلم لكنه قد يستعمل لمطلق الانكار قوله وهو عطف على استكبروا او على
قالوا وجملة ولم يروا اعتراض والواو عطف على مقدر اي قالوا ولم يروا قوله من الصر بالكسر ويجوز فيه
بالفتح بمعنى الحر وقد روي انهم اهلكوا بريح السموم وهو الاوفق لبلادهم والبرد قوله تع في ايام نحسات بدل على
ان للايام سعدا ونحسا ذكر الكرماني في مناسكه انه عم قال لمن اراد السفر ان اردت ان تخرج فعليك
ونحس سبتك اصبر حتى يهل الهلال ثم اخرج يوم الاثنين والخميس وعن ابن عباس
موقوفا او مرفوعا الايام كلها لله تع لكن خلق بعضها نحوسا وبعضها سعودا قوله نقيض سعد
سعد او قيل بمعنى بارد قوله وقرا الحجازيان وابو عمرو بسكونه اصلا لكثرة التواتر السبعة على خلافه كما هو
دأبه قوله او النعت على فعل بالسكون وفتح الاول على انه صفة مشبهة ايضا لكن مجيئها من فعل بكسر
العين على هذا الوزن قليل قوله او الوصف بالمصدر رد فيه ان المصدر لا يجمع الا ان يقصد الانواع قوله
كمن او شوال من الاربعاء الى الاربعاء كون هلاكهم يوم الاربعاء الاخر ذكره الكرماني في مناسكه عن ابن
موقوفا او مرفوعا اما كونه في شوال فلم اره وفي نسخة اخر شباط وهو الاوفق لما ذكره في سورة الحاقة
من الاف فانه فيها قوله على قصد وصفه به اي لا على الصفة الحقيقية اثباته مع صحة الحمل على المصدرية اي عذاب
هو خزي لان ما بعده على الصفة فرا وبالمصدر ربما الصفة ايضا ويوصف به مبالغة قوله على
الاسناد المجازي فان الخزي وصف للمعذب فوصف به العذاب مبالغة كانه في نفسه خزي يسري
منه الى عذابه قوله فدللناهم على الحق في الكشاف فدللناهم على طريقي الضلالة والرشد وبابه
عنه قوله تع على الهدى فان الانسب كونه ناظرا لقوله تع فهديناهم قوله ومنونا وعدم التنوين
اما باعتبار القبيلة او لانه اسم عجمي قوله فاختاروا الضلالة على الهدى هذا خلاف المذهب
وهو الجبر الا ان يقول هم مجبورون في الاختيار ولا دلالة فيه على ان المؤثر قدرة الله او قدرة العبد
او كلاهما وما قيل المحبة ليست اختيارية فان نشبيهها اختيارية واما على الاستدلال بانا مكلفون
بالمحبة له تع والتكليف بغير الاختياري ممتنع عند الاشاعرة قوله صاعقة من السماء اي صيحة كما ورد
في الآيات وان فسر بها الوعيد فلا ينافي الصيحة اذ لا مانع من الجمع بينهما كما ورد الرجفة والزلزلة
ووصفه بالهون او المصدر فيه مبالغة كما ورد قبل في المهين قوله من اختيار الضلالة لا دليل
ان يقول من عمل الضلالة فان العذاب لاجله ايضا المتبادر من لفظ الكسب عمل الجوارح قوله من تلك
الصاعقة الاولى ان يقول من الله تع ويذكر هذه عقيب قوله ونجينا قوله تع ويوم منصوب باذكر او عامل
عليه يحشرون ام يجمعون قرا وضم الشين اي على البناء والاولى تقديم قراءة نافع لانه اشاد قوله يحبس

اولهم

اولهم على اخرهم فالفاء تفصيلية ويحبس عند وصولهم الى النار ومن بمعنى سابق قوله وهي
عبارة عن كثرة اهل النار اي مشعرة بها وذلك لانها من الفائدة الظاهرة قوله وما
زيدة لتاكيد اتصال الشهادة بالحضور فان ما المزيدة تؤكد بمعنى اتصلت به فيؤكد ظرفية
المجيء للشهادة وليس هذه مسئلة نحوية حتى يرد ان النحو لم يذكره واهل المعاني ذكروا القاعدة
كلية والمقام يناسبه لانهم ينكرون مضمون الكلام بقي ان الاتصال كيف يصح مع ان الشهادة
بعد السؤال عن جرائمهم وانكارهم الا ان يقال التقدير حتى اذا جاؤها وانكروا بعد السؤال عنهم
شهد قوله بان ينطقها اي كل واحد منها كما هو ظاهر الاية وصرح في سورة يس ثم بين معنى
انه تع هو المتكلم فيها بل بقدرته على المتكلم كالانسان لا انها الات كالالسن لانه كارنه للشهادة
الا ان يقال الا بقدر نفسه على دفع كونها الات ويؤيده قوله تع يوم تشهد عليهم السنتهم قوله
تع ولجلودهم اي نزد جسهم كذا في القاموس قوله سؤال توبيخ على الوجه الاول والاوجه سؤال على الفاعل
حيث لم ينطق منها ما يختص بالفهم والادراك او تعجب على الوجهين وكذا النفس التعجب عليها بمعنى السؤال
حقيقة بل اريد به معنى التعجب من الظاهر سواهم لجميع الاعضاء فتخصيص الجلود بالذكر اما تغليبا او لان
الناطق في الكل هو الجلود التي محل القوى السامعة والباصرة واللامسة فان ما يمكن نطقه هو
العين لا العرض اما على اختصاص السؤال بالجلود فوجهه ان اكثر المعاصي بالجلود واذا انفقه فيذا رجح
في اللامسة وان اكثر العذاب واقع عليها قوله اي ما نطقنا باختيار جواب على كون السؤال توبيخا
وعدم الاختيار على الاعضاء الآلات ظاهر اما على كونها ذوات قدرة واختيار فبناء على الجبر
مثل ما ذهب اليه الاشعري في الانسان لا يرد على الجبر توهم الظلم فان وقوع المشهود به معلوم والمقصود
بالشهادة هو الالزام ويحصل هنا كيف ما كان قوله انطق كل شيء اي في نسخة كل شيء ينطق
وهو الصواب لقوله يعني الشيء عاما قوله الذي انطق كل حي يعني الاعضاء كلهم حي فليس نطقهم
بعجب سواء كانت الآلات او هي الناطقة حقيقة غاية خلق العلم والقدرة فيها وهذا الوجه على كون
السؤال للتعجب على النطق حقيقة وذكر الموصول انسب فيها قوله ولو اول الجواب اي ما انطقنا ونحن
على الضير او بالشهادة الا الله الا انه لا حاجة الى اخراج الجواب عن ظاهره واما حمل الجواب على حقيقة
وحمل النطق على الدلالة والتعبير عنه كلبه فيأبى عنه ذكر الموصول فانه مشعر بالعلية والتعجب في هذا
النطق الحقيقي قوله وان يكون استئنافا اي كلاما مستأنفا منه تع وما بعده كذلك هذا
انسب لقوله واليه ترجعون وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على خلقكم واعادتكم قادر على
انطاق اعضائكم قوله وما ظننتم ان اعضائكم بهذا احتمالات ثلث الاول ذكره بعد ان يضمن تستترون
معنى الظن فعدى بنفسه اي ما ظننتم شهادة الاعضاء فتستترون عنها فما استترتم عنها في حاصل المعنى ما ظننتم
ان الله يعلم فينطق الجوارح لكن ظننتم ان الله تع لا يعلم كثيرا او هو ما عملوا خفية فما استترتم عنها وجهرتم
على المعاصي الثاني كون ان تشهد مفعولا له والمعنى ما استترتم بالحجب الخفية ان يشهد عليكم الجوارح
فلذا ما استترتم عليها لكن لاجل ظنكم ان الله لا يعلم كثيرا فلذا استعينتم في الاستتار عن الخلق لا عن الحق
ولا عما ينطقه من الجوارح الثالث كون التقدير بان يشهد ان ما استترتم عنها بملابسة ان تشهد عليكم المراد

تحمل الشهادة اذا ظننتم انها لا تشهد عليكم بل ظننتم ان الله لا يعلم فلهذا ما كان استتاركم بهذا
السبب اما تقدير ان يشهد فنفيه لزوم كون يستشهد ذا بدا ولا بد فلعله كون المراد تحمل الشهادة
لا اداؤها قوله الا وعليه رقيب والاحتمال انه يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه بعيب قوله جزاء ان
له د ولا يلزم عدم صحة الحمل كما توهم لظهور تغاير العنوان فان ظن عدم علمه انه كثيرا مما يعملون غير
الظن مطلقا بالذات الموصوف بالربوبية وحاصل المعنى ان الربوبية يقتضي الاطلاع على جميع
اعمال المربوب فكيف تجوزون مطلق الظن في حقه تعالى وبعض الظن اثم ولو سلم الاتحاد وظاهر
فيجوز ان يكون مثل شعري شعري اي ظنكم ظن عظيم في القباحة كامل فيها الفساد ويراد به التعجب
والتهكم وقد يراد من الخبر غير الفائدة ولازمها قوله ويجوز ان يكون اه ويجوز ايضا كونه حالا
بتقدير قد وكونه استئنافا قوله اذ صار منجوا وهو العقل كونه سببا للشقاء في النشأتين
ترك استعمال عقولهم كما ينبغي ظنوا ظنونا فضلوا في الدنيا وخسروا في الاخرة وهو الاعضاء
وكونها سببا له باقترافهم بها الكبائر فقعدوا عن معرفة انه تعالى ما يليق به فظنوا فيه تعالى ظنونا
فجعل الاعضاء سببا بعيدا وفيه بعد قوله لا خلاص لهم منها يعني ان التقدير ان اصبروا او لم يصبروا
الخلاص بالصبر لا مثل الصبر مفتاح الفرج فلا خلاص لهم ولا ينفعهم صبرهم وان لم يصبروا وادعوا
فلا ينفعهم ايضا سؤالهم قوله يسالوا العتبى العتبى يجيء بمعنى الرجوع ويجيء بمعنى الرضى كما فصل في سورة
الروم وفسر هنا بالاول ويمكن تفسيره بالثاني اذ المعنى ان طلبوا رضاه تعالى منهم لم يجابوا
والاولى ان يفسر بطلب الاعتاب وهو ازالة العتب اي الشدة والمكروه والعتبى اسم منه فانه
ادق لما قبله لظهور المقابلة حينئذ قوله بفوات المكنة بفوات وقته وهو في الدنيا او لما ويهم
الطغيان كما في قوله تعالى ولو ردوا لعادوا اه قوله من امر الاخرة فسره به وما قبله بامر الدنيا مع
امكان عكسه كما قدمه للترتيب الوجودي ولان الاهم بيان تزيينهم امر الدنيا او تزيين امر
الاخرة بامر الدنيا قوله في اخرين قد انكروا امر فانه بالجملة اخرين قد انكوا ... عن الصيغة
اي سبب باذن في البخل وقيل ههنا بمعنى مع قوله والضمير لهم وللامم اولهم فان المقام لهم وكان
بعضه او بعضه صار لان كل مولود يولد على فطرة الاسلام قوله وعارضوه بالخرافات او ارفعوا
في كلامها تفسير ان لا اصل الكلمة المعنى واصله ابتوا باللغو فيخلط عليه فلا يمكن من قرائته ثم المراد
من اللغو اما ما لا اصل له او ما لا معنى له قوله يقال لغى يلغى كرضي يرضى وهذا على القراءة المشهورة
قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا الاظهار في مقام الاضمار لسبق ذكر الموصول للاشعار بالعلية
والمراد بالعذاب اما عذاب الدنيا والاخرة او احدهما ويؤيد الاول ما في آل عمران قوله تعالى عذابا
شديدا في الدنيا والاخرة قوله او عامة الكفار فيثبت الحكم في القائلين بالبرهان قوله و
قد سبق مثله في الزمر ... دفع انهم يجزون بكل ذنب سوى كان اسوء او وجهه ان افعل
بمعنى فاعل والاضافة للتخصيص لكن يبدل سيئات اعمالهم باسوء في حال القبح لشدة عتوهم
وخبث سريرتهم فكلها اسوء والاضافة للتوضيح وافعل للزيادة المطلقة اي الاسوء من بين
الاعمال لا يخفى ان كلامنا اسوء بالنظر الى ما دونه ويجوز كونه افعل لاخراج المكروه فانه سيء

او لا عقاب قوله جزاء فلا بد من تقدير اما ههنا السبب جزاء او في السابق اي جزاء
اسوء الذين اي او اسوء جزاء العمل الذي عملوه الا جزاء لابرد ما سبق اصلا لعدم التماثل فيهم قوله
او جزاء ذلك خبر محذوف اي الامر كذلك قوله وهو كقولك في هذه الدار دار السرور اي هي من باب
التجريد وهو ان يجعل شيئا فيه صفة او امر فيه تلك الصفة مبالغة لكمالها فيها كانها بلغت
في كونها دار خلد رتبة صح ان ينتزع عنها مثلها وقد يجعل في للظرفية على ان يعني لهم في جهنم جملة
انها موضع معين اي دار الخلد قوله تعالى جزاء اما مفعول له لما لهم ذلك جزاء او مصدر مؤكد
لما دل عليه لهم فيها اي جزيناهم جزاء او لقوله جزاء اعداء ومثله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
قوله دار ... قوله ... بالكسر معناه الاستبصار وبالسكون معناه
الاستعطاء قوله مكانا او ذلا كلاهما على كل من الوجهين او على النشر المشوش قوله واقروا بوحدانيته
ثم ... بما يقتضيه ... مثل صديقي زيد قوله وثم لتراخيه عن الاقرار في الرتبة اي لتأخر
العلو والانحطاط رتبة عن الاقرار به تعالى وبوحدانيته الذي هو الاصل والمبني فيكون ادنى رتبة كما
هو الاصل في التراخي الرتبي وبه صرح في سورة الاحقاف في تفسير مثل هذه الآية وقد يحمل
كلامه على ان المنتهى لكونه مقصودا اعلى حالا من المبدأ لشمول الاستقامة العبادات والاعتقاد
فيكون التراخي للترقي وفيه ان المقصود والاصل هو المبدأ قوله او لانها عسير ... الا وعسرة فثم
على هذا التراخي الزماني وفائدته بيان رخصة التاخر وحصول الجزاء ولو في الاستقامة انفا
ففيه توسعة يناسب الترغيب لا التضييق المؤدي الى الترك قوله يخرج منها وانما حقيقتها التوسط
بين الافراط والتفريط قولا وفعلا واعتقادا ولهذا اشار في سورة هود فقوله سابقا ثم
استقاموا في العمل يعم عمل القلب والجوارح قوله بما يعن لهم اي فيما يعن لهم في الامور
في الدنيا غاية ان يقولوا لهم انها اما دينا او غيرنا كالموت والقبر والحشر في غير تخصيص بالحد قوله
على ما خلفتم في الدنيا وانما خص هذا بالماضي والاول بالمستقبل لان الخوف غم يلحق في مكروه متوقع
والحزن ما يلحق من متوقع قوله او بشرة قد تقدم تفصيل كل من القبضة عند تفسير قوله تعالى في هذه
السورة ان لا تعبدوا الا ويلزم على الاخر تقدير معنى القول تتنزل على الثاني ... العلم
لا على الاول لجواز كون لا ههنا نافية وسقوط النون للنصب لا للجزم والمعنى لا تخافون ولا تحزنون
فيه التعبير بالاخبار في مقام الانشاء مبالغة قوله في الدنيا على ان الرسل ... هذا التفسير
غير الوجه الاول في قوله تتنزل عليهم الملائكة على تفسيره بان يكون في الدنيا وذلك لان الابشار
بالجنة لا يكون الا عند الموت او فيما بعده قوله نلهمكم الحق تفسير معنى الاولياء وقيل معناه
نحفظكم ثم انه يجوز ان يقولوا هذا القول في الدنيا بل هو الظاهر قوله ونحملكم على الخير وننفعكم
قوله ثم ما تشتهي انفسكم فيه اشارة الى ان اللذائذ تابعة لاشتهائها منهم يخلق كل ما يشتهيه
قوله ما تمنون حقيقته في سورة يس بوجهين اخرين ايضا ... وجه كونه اعم هو ان ما يتمنونه
قد لا يكون ما تشتهيه انفسهم كاللذائذ العقلية وفي الاول عموم من وجه اخر وهو ان يكون المشتهى
غير المتمنى الا ان يقال معناه ما يصح ان يتمنى لا ما يقع فيه التمني قوله حال مما تدعون او من الموصول

نفسه او من ضميره في تدعون على انه حال بتقدير اي لكم وهو الاظهر والاوفق لقوله
للاشعار وقيل نزل جمع نازل كصبر وصابر فيكون حالا من احد الخطابين وقوله من غفور
متعلق اما بتدعون او بالظرف وكذا على الاول وصفه نزلا اي بقدرا من غفور رحيم
قوله تع ومن احسن قولا اي لا احد احسن قولا ففيه دلالة على ان المشتغل بتكميل الغير اعلى ممن
اشتغل بنفسه كما في الآية السابقة قوله تفاخرا به اي مع قصد الافتخار به ورجاء الثواب قوله من
توهم نفعه على الوجه الثاني لكن المشهور الاحتمال فان عصى وذهب لما قوله وقيل نزلت في النبي عم وكونه
تنجيا من المشركين فانه توهم انسموا الى هذا القرآن والغوا فيه قوله وقيل في المؤذنين فيكون
حكمه متأخرا عن نزوله ومثله كثير وذلك لان السورة مكية والاذان وقع بالمدينة قوله في الجزاء
وحسن العاقبة ولا الثانية زيدة لتأكيد النفي ويجوز ان يراد بالحسنة والسيئة الجنس والمعنى لا يستوي
البعض من كل منهما بعضا لتفاوت الحسنات والسيئات او يقدر لا يستوي الحسنة في آثارها ولا السيئة
في خسارتها الحسنة كرر مبالغة في النفي واما زيادة لا فقد قرانه مذهب الاخفش قوله على ان
المراد بالاحسن الزائد مطلقا اي الاحسن في الجملة فمعنى قوله احسن منها من جزائها فالقصاص مثلا
مباح حسن لا قبيح والعفو احسن منها واما جعل التقدير مساعدا لها فبعيد قوله للمبالغة اي في
الترغيب والحث على الدفع بهذا اذ الاستئناف يدل على الاهتمام بالحكم وانه مما ينبغي ان يسأل فلذا
لم يذكره مع الفاء والنظر تفريعه على ما قبله من نفي المساواة قوله ولذلك اي للمبالغة في الحث
على الدفع بهذا قال احسن مع جواز الدفع بالحسن ايضا قوله صار عدوك المشاق اسم فاعل
من باب فاعل بمعنى المخالف وقيد في سورة المؤمنين هذا الدفع بحيث لم يجز وانما هو في
الدين وفسر ثمة الحسنة بالاوامر والمعروف والسيئة بالمنكرة وقوله فاذا الذي اه لا يلايمه ههنا وانما قال
كانه اذ لا يلزم كونه صديقا وان فسر الولي بالقريب فالامر اسهل قوله ما يلقى هذه السجية اي يؤتى
فالضمير على ما ذكره يرجع الى المذكور حكما والاولى ارجاعه الى التي هي احسن قوله وقيل الحظ العظيم
الجنة فيكون وعدا لهم بالجنة وعلى الاول مدحا لهم وقيل المعنى ذو حظ عظيم من الثواب وقيل من
العقل قوله كالدفع بما هو اسوأ مثال لما لا ينبغي ومعنى الآية ان افسدك نزغ ونخس الشيطان
او اريد به نازغ نزغ من بيانية والجار والمجرور حال وابتدائية فيكون من باب التجريد ويجوز ان يراد
بالنازغ وسوسته فان لهما تأثيرا كالنخس قوله فاستعذ بالله اي فيه نعمة عنك وفسر
في الاعراف سميع القول من اذاك عليم بالغضب فينتقم منه مغنيا عن انتقامك وقيل عليم بنزغ الشيطان
قوله مأمورا ان تسجدوا اي بقوله تع كن اد الامر او جاريا على وفق ارادة فهو انما عدل عن
ظاهر معناه لان المأمورية مقتضى العلم والاختيار ونافى قوله مثلكم اشارة الى ما فيه من الغلبة
نافى العبادة قوله اشعار بانهما في غاية تكون العجز للاربعة وجهها فيه مع ان المقصود تعليق الفعل
بهما وهذا الاشعار لحسبها في حجرها لا يعقل مع ظهور عدم العلم والاختيار والليل والنهار فيفيد
عدم استحقاقها للعبادة من جهة اخرى ايضا ولو جعل الضمير لهما لم يحصل الاشعار لعدم الفرق
في ضمير المثنية قوله فان السجود اخص العبادات لكونه غاية التذلل وهو العبادة فاذا خص العبادة

به تع فاختصاصه به تع اولى في ابراز الكلام في صورة الحصر اشعار بان عبدتهما قصدوا بالسجود
لهما عبادته تع وقد افصح عنه ما نعبدهم الا ليقربونا الآية قوله لانه تمام المعنى اي ففيه احتياط
او لو قدم لجعل ان لا يكون مجزوما فيه الشافعي لا محذور لعدم وجوب التعقيب وقد روي ابن عتيبة
ان ابن عباس كان يسجد عند لا يسأمون قوله عن الامتثال اي قبول قوله فلا يرد انهم لا يستكبرون
عن سجوده تع وانما يسجدوا عزه توسلا به او اتباعا ما او به فان المخالفة تتضمن الاستكبار
باي وجه كان قوله تع فالذين الخ تعليل جواب محذوف اي فدعهم وشأنهم لكثرة الساجدين عنده
تع خاشعة اي ساكنة عن الانبات شبه حاله هذه في قصوره وحقارته بالذليل العديم الخير والبركة
فاشتق منه استعارة تبعية قوله تحركت هذا وما بعده تفسير ان لا اهتزت وربت وفسر
الاول في سورة الحج تحركت بالنبات وانتفاخ الارض بالنبات انشقاقها وفسر خروجها قال
انتفخت بالمطر لكان له وجه ايضا ثم انه يمكن تفسير ربت بزادت فانه المشهور في معناه يقال
ربا اي زاد ومنه الربا قوله وقرئ ربأت اي ارتفعت وفسره في سورة الحج بارتفعت وهو
الموافق لما في القاموس والزيادة هو معنى الواوي قوله بالطعن والتحريف فالآيات تعم الكتب
السابقة اذ لا تحريف في القرآن ولعل المراد بالتحريف تغيير معناه قوله تع افمن يلقى اه عطف على الخ
على ما قبله او عن الهمزة لاقتضائها الصدارة وفي ذكر هذه عقيب ما قبلها اشارة الى ان الجارية
بالنار فالتقديم فايهما خير قوله مبالغة في احماد حال المؤمنين حيث لم يشعر بانهم آمنون
راسا فلو قال ام من يدخل الجنة لم يفهم هذا وقيل الآية من الاحتباك والتقدير حذف من
الاول انعموا يأتي خائفا دخل النار في الثاني وفي الثاني ويدخل الجنة لدلالة المذكورين وفيه ارتكاب
الحذف قوله بدل من قوله ان الذين اه ظاهره كون مجموع العامل والمعمول بدلا من المجموع وهو
خلاف قاعدة النحو على ما ذكره الشريف في حواشيه على شرح المفتاح فان اراد ان الجملة
بدل من الجملة على حذف الخبر بان يجعل قوله محذوف على الوجهين ففيه ان على الارتكاب
بحذف الخبر لا حاجة الى البدلية وبالعكس وان اراد الموصول الثاني الاول بتكرير العامل ففيه ان
هذا غير معهود الا في الجار والمجرور لشدة الاتصال كما ذكره الرضي ثم ان يراد باياتنا القرآن فبدل
الكل من الكل وان اريد العام فبدل البعض قوله وخبر ان محذوف مقدر قبل قوله وانه لكتاب
عطفا على الذين وبعد ذلك جعل الجملة حالا فيتوقف الى آخر الآية لانفصال الجواب قوله اولئك
ينادون ضعف هذا بلزوم كثرة الفواصل وبان اسم الاشارة بعيد والاقرب مذكور وذكر انه والذين
لا يؤمنون الخ وقيل الخبر لا يأتيه الباطل بحذف العائد اي منه او اما على راي الكوفيين وليس معنى
لا يأتيه باطلهم ولا يصل اليه من راجوا ابطاله وقيل هو ما يقال لك اي في شأنهم وتكذيبهم
الا انه بحذف العائد ايضا قوله لكثرة النفع عديم النظير اما المراد من عزيز الغالب المجازية فما يكون
كثير النفع عديم النظير يكون عزيزا لكونه عديم النظير ان اريد بالنسبة الى الكتب السابقة فقط وان
اريد بالنسبة الى الكتب مطلقا فمن حيث اعجازه وكونه جوامع الكلم واشتماله احسن الشرائع وغيرها
وتحريفه بالجملة والا فكلم قد تحرق وتبل معناه غالب ناسخ لسائر الكتب واحكامه قوله اولما ينتهي

من الاخبار الماضية عطف على قوله من جهة والمراد تقييد قوله من بين يديه ولا من خلفه على الوجهين
كالوراء وقيل معناه ليس قبله ما يكذبه ولا بعده من الجملة اما صفة بعد صفة او خبر بعد خبر وكذا قوله
تنزيل قوله الا مثل ما قال لهم كفار قومهم من التكذيب والاذى ويمكن الجمع بين الوجهين
اي ما يقال لك من قبلهم ومن قبله تع الا ما قد قيل من قبلهم ومن قبله تع فلا يلزم الجمع بين المتنافيين
مع جوازه عنده قوله تع وذو عقاب اليم لم يقل شديد مع انه رعاية للفاصلة ما قبله وما بعده
ايماء الى حسن القرآن بالمحسنات الذاتية لا يحتاج فيها الى العرضية لا الى ان المقصود هو المعاني
لا الالفاظ فان الاعجاز رعي بحيث لا يشذ منه شيء قوله وهو على الثاني يحتمل ان يكون المعقول
فيكون استينافا وبيانا لما قبل وفي قوله اشارة الى انه يحتمل ايضا كلاما مستانفا فالمقول
اما التوحيد واصول الشرايع فوجه الحصر مع انه عم قيل له غيره كالامر بالدعوة والصبر والوعد
والوعيد هو ان المراد ما يقال في خصوص التوحيد مثلا او غيرها مما ذكر او الجميع ووجه الحصر
كذلك واما ان على الاول فيجوز كونه ايضا كلاما مستانفا قوله واليهم اي الى الرسل وفي لفظ حاصل
اشارة الى وجه الحصر على هذا الاحتمال يعني ان الحصر باعتبار الحاصل وان اختلف خصوصياته او وحي
اليه اليهم ويمكن هذا الوجه فيما ذكرنا سابقا ايضا فتأمل قوله وتخاطب عربي تنبيه على ان الرسول
والمرسل اليهم ففي مراده هم ثلث احتمالات ثم وجه انكارهم اما تحقير لغة العجم واستبعاد نزوله علي
هذه اللغة او عدم فهمهم اياه قوله والاعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه لكونه من العجم والآفة كالالكن
زيد اي وللمبالغة كما في الاحمري وهذا احسن معناه لانه المذكور في كتب اللغة فاطلق على الكلام
الغير المفهوم مجازا وفي بعض النسخ والكلام فيكون مطلق معناه قوله وقرئ اعجمي في بعض النسخ وكذا
قيل هذا وهذا قراءة ابي بكر وحمزة والكسائي وقرا الباقون بالتسهيل اي بجعل الثانية بين بين
ولم يذكره المص ايضا اما لانها قاعدة مقررة او لانها في حكم قراءة واحدة وقرا هشام اعجمي على الاخبار
والمراد من الاخبار على هذا الاستيناف والانكار والتعجب ويجوز كونه استفهاما محذوف الهمزة
وفيه توافق القراءات قوله وعلى هذا يجوز ان يكون المراد هو ان هذا باق وداره على كونه
كلمة عربيا والمقصود بالمخاطبة دفع توهمهم هذا على جعله اعجميا فلا ينفع قوله باستلزامه المحذور
ان زعمهم او لا محذور في حقيقته لان فهم معناه غير لازم لهم وكذا التحقير والاستبعاد غير محذور ثم هذا
اوفق على التفسير الثاني والاول على الاول قوله على تقدير هو في اذانهم وقر على ان في اذانهم بيان
لمحل الوقر لا خبر لوقر كما ذكره الزمخشري على ان التقدير في اذانهم منه وقر من غير تقدير هو وجوز
ابن الحاجب في الآية كون التقدير والذين لا يؤمنون به في اذانهم وقر على ان الرابطة محذوف وجوز
ايضا كونها جملة معترضة من غير رابطة واما ذكر الذم فيه لا يؤمن والمرتبط وهو عليهم عمى لقوله
عاق الاول انه مناسبة على حذف المبتدا ولا يخفى ان رعاية المقابلة اولى واوجب فلا يدل
على عدم جواز غيره من الوجوه بل حذف المبتدا لا يخلو من ضعف وليس حذف الجار والمجرور كذلك
فانه كثير قوله وهو عطف على عاملين اي على معمولي عاملين وهذا اشارة الى مشهور في المعطوف
الاول هو المبتدا والمعطوف الثاني هو وقر على في اذانهم بيان ومثل هذا العطف جائز عند الاخفش

وذلك في الفراء والزجاج وجمهور المتأخرين قوله منهم في اكثر النسخ اي هم ولا وجه له قوله
وهو تمثيل له او قيل ينادون حقيقة يوم القيمة بما ينادون وتعل كونه من مكان بعيد لاسماع
كبيرين فصيحا لهم قوله بمن يصيح به من مسافة بعيدة فلا يتأثر منه لعدم فهم المعنى قوله باستيصال
المكذبين اي في الدنيا فجعلوا والجزاء في الاخرة وكذا تأخيرهم الى اجل مسمى مقتضيان ان
لا يقضي بينهم في الدنيا قوله وان اليهود ان اريد من لم يؤمن منهم فقط وان اريد مطلق اليهود
فمعنى نفي شك لا يعلمونه كما هو ولا يؤمنون به حق الايمان وسعيرة بهذا في السورة الآتية
قوله نفيه قدر الظلم لا نفي مبالغة الظلم كما هو المتبادر من النظم والسر فيه ان يعبر النفي
اولا ثم يقصد مبالغة نفي الظلم لا نفي مبالغة الظلم كما هو المتبادر من النظم والسر فيه ان يعتبر
النفي اولا ثم يقصد مبالغة وان كان عكس كان عكسه والتعويل في التعبيرات على القواعد
وقيل صيغة المبالغة لجميع العبيد فنفي كل منها معنى الكثرة وقيل لان من ظلم وهو يعلم انه يظلم
فهو ظلام ولا بد من علمه تع فلو كان ظالما لكان ظلاما قوله فيفعل بهم ما ليس لهم ان يفعله
مما لا يليق الحكمة ويكون قبيحا وتركه ظاهر على مذهبنا اما على مذهبهم فيحمل على ان ليس له ان يفعله
مما لا يليق بموجب وعده تع اذ لا يتيح منه تع شيء عنده قوله اي اذا سئل عنها قدره لان الرد يقتضيه
ولا قتضاء تقديم الجار والمجرور الحصر عليه بقوله اذ لا قوله وما تخرج من ثمرة مناسبة هذه و
ما بعدها لما قبلها هو كون هذه كالبعث والاحياء فيدل هذه على جواز الاعادة يوم الساعة قوله
جمع كم بالكسر المنقول عن الراغب ضمة حيث جعله مشتركا كما المثقوب الثمرة قوله لاختلاف الانواع
متعلق بالجمع وفي قراءة مفرد انظر الى الجنس ورسم التاء في المصحف العثماني مبسوطة يؤيده قراءة الجمع
للاستغراق اي لتاكيده فان النكرة في سياق النفي تفيده قوله ويحتمل ان يكون موصولة اي ولا
تنابث تخرج لكون ما عبارة عن ثمرة قوله وفي مبنية اما الاولى اما الثانية فلابتداء ثم من ثمرة
حامل من جنس تخرج لا غير قوله بمكان لا يعلم اي الا جل قوله تع هذا وفيه انه يجوز كون الاستثناء من
قوله ولا تضع والجملة حال من فاعل تحمل او معطوفة على اليه يرد ولا ينجوز كون ما موصولة فيه ايضا قوله
الا مقرونا بعلمه فهو حال والاستثناء من اعم الاحوال قوله من احد يشهد لهم بالشركة ويجوز ان يرد
بقولهم هذا انكار شركهم ويكون اذناك اشارة الى قولهم والله ربنا ما كنا مشركين
وانما كان السؤال للتوبيخ لانه بعد الايذان والاولى ذكر كونه للتوبيخ بعد جميع الوجوه لئلا اذناك
على الجميع وقيل معناه نعلمك الآن ولا يخلص عن كونه السؤال للتوبيخ لعلمه تع البتة بالمسئول عنه
قوله لانهم ضلوا عنهم اي غابوا عنهم او ضاعوا عنهم كما تقرر في سورة السابقة فيكون مجملا لما بعده
وهو بيان له او تفصيل وشهيد من المشاهدة لا الشهادة قوله اي ما منا من يشهد لهم بانهم
كانوا محقين بل يكذبون عليهم ضدا ويجوز على هذا القيل ان يكون المعنى ما منا يشهد بشركهم
اياه له تع كما قال فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون وانما ضعف هذا الوجه للزوم تفكيك
الضماير قوله او لا يرون اي على هذا الوقت قبل ان توبخ به آلهتهم قوله وايقنوا وعبر بالظن
اشارة الى تعجيل ما يحل بعقابهم فالظن قبل العلم قوله والظن معلق عنه بحرف النفي كما علق

قوله اذ وناك قوله من مطلب السعة اي ليس المراد بالخير الا فوى قوله وهذا صفة الكافر فان اريد
بالانسان المعهود فذاك وان اريد الجنس فاسناد هذا الى الجنس لغلبة الكافر وانه راجح الجمع بينه
ثم لا ينافيه ما في الاية الاخرى من قوله فذو دعاء عريض وقوله ودعوا ربهم فانه حال المؤمن وقد
يجوز كونه في وقت يؤوسا وفي آخر داعيا مع ياسه كالغريق المتشبث بكل حشيش قوله من جهة
البنية والتكرير في الصفة والتكرير اي المعنوي فان في ذكر الياس ذكره وهذا اعلم ان القنوط
انتفاء الانكسار من اجل اليأس وقد فسره بان هذا الكتب بالياس نفسه وهو الموافق لما في القاموس
ثم اظهار اثار اليأس ابلغ من نفسه ففيه مبالغة من هذه الجهة قوله ولئن اذقناه قد مر في
سورة الروم نكتة التعبير بالمس والاذاقة ووجه اسناد اذاقة الرحمة اليه تعالى والمس الشية قوله
حق استحقه لما لي من الفضل والعمل يعني ينكر كونه فضلا من الله تعالى ولطفا فلذا ذمه الله تعالى واما على
الوجه الثاني فيفتخر بنعم الدوام ويبطر ويطغى قوله ولئن قامت على التوهم اي الطرف المرجوح
فلا ينافي نفي الظن وهو الطرف الراجح ويجوز ان يقول هذا على الفرض واورده بتاكيدات
بان لام القسم واللام الاخر وتقديم الظرفين وصيغة التفضيل قوله وذلك لاعتقاده او لان
فسره قوله لما بقي من فان هذا الاعتقاد مقرر عنده فالوجه اكثر اعوالا او ولا اول وما يحن
بعذبين قوله لا يمكنهم التفصي عنه تفسير لغليظ كانه لغلظه لا يمكن الخروج منه ويجوز ان يكون
بمعنى كثير مستمر كما سيذكر في عريض قوله فذو دعاء عريض اعاده مبالغة في ذمهم والمخالفة في وجهيهما
قوله والخرف عنه اي بناء للمجاز بمعنى لوى عطفه والحرف والباء للتعدية فانحرف بالجانب يلازم
الانحراف عادة وحمله على الكناية بان اريد المعنى الحقيقي اذ لا يكون فيه نأيا بجانبه وان
شبه التكبر فيه بالبعيد الا على قول من لم يشترط جواز ارادته ثم هذا على الوجه لا مجاز ولا كناية
ما جانبه فانه بمعناه والعطف هو الجانب ايضا قوله او ذهب بنفسه فعلى هذا يكون نأى على حقيقته
خلاف الاول والمراد البعد في الجملة فيه ايضا والمعنى جمع بين الوجهين في سورة بني اسرائيل ولعله
لجواز الجمع بين المعنيين في مذهبه وجعل فيه كناية عن التكبر وجها آخر قوله والجانب مجاز عن النفس
من ذكر الجزء وارادة الكل لا ضرورة في جعله كناية حتى يقال قوله مجاز من المجموع على هذا
ايضا استعارة بالكناية لا كناية قوله مستعار مما له عرض متسع استعارة مكنية شبه الدعاء بشيء
ممتد فاثبت له لازم اي العرض ومعنى الاتساع لان العريض يستعمل فيه عرفا لا لان الصيغة للمبالغة
والسر فيه لان العرض لازم للممتد فتصريح الوصف به للزيادة ولا حاجة الى اخذه من التنكير قوله
للاشعار بكثرته واستمراره فالعرض يكون اذا اجزاء كثيرة وكثرة الدعاء بتجدده فيلزمه الاستمرار
فهو بهذا الاعتبار ولا حاجة الى اخذه من معنى الطول اللازم للعرض وانما اورده باذا تنبيها على
ان الانسان المذكور له حقيق بالابتلاء بالشر وبان يكون مقطوعا به قوله موضع الموصول
موضع الصلة اي قوله هو في شقاق بعيد فانه عبارة عن المخاطبين فكانه الضمير في منكم والا
فالظاهر ان يقول موضع الضمير وقد يقال عبر عنه بها الملك كله في نسخة صحيحة موضع الضمير واما
تعليل زيد ضلالهم فلقوله في شقاق بعيد من الفتوح الى المفتوح كما هو ايات من حيث انها خارقة

للعادة ايات من حيث اخباره وعدم تيقنه لفتح خيبر وايماء منه على ما ذكر في سورة الفتح ومنع
معو وانه ثم والنجم على ما في الاحاديث قوله ما ظهر فيما بين اهل مكة اي يوم بدر ويوم الفتح
والمراد منه الامور المشتركة وما حل المختفية بكل منهم كالقتل والاسر قوله او ما في بدن الانسان
من عجايب الصنع فان ما في الانسان ما في غيره بخلاف الكل ويفصله في والفرار بات من العلم بجميعه
غير حاصل لكل والمراد وصول بعضه فلا يرد انه يأبى عنه السين الدال على الترتيب فان
ما في البدن حاصل والجواب انه ثم هذا ايراد بما في الافاق ما في السموات والارض من عجايب الصنع
وبدايع الخلق وانما لم ينبه عليه لظهوره قوله الضمير للقرآن على كلا التفسيرين وكذا على جعل الضمير
للرسول وعلى هذا يكون ضمير كان في الاية السابقة للرسول ايضا ثم لا حاجة الى جعل ضماير الجميع
لمخالفين على الابتداء منهم او للجمع على انه من وصف الكل بوصف البعض في الابلاغ في تبيين
الحق لهم اما بيانهم به فانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله او التوحيد الاولى ان يقول او الدين
وهذا الاخير ان لا يلائمان الاية السابقة لعدم احتمال رجوع الضمير لكان الى التوحيد او الدين
ثم هذان يناسبان التفسير الثاني ثم الحمل على الكل تحقيقي اضافي اي لا ما زعموه من تكذيب
القرآن او الرسول او التشريك او نحو ذلك قوله كانه قيل او لم يحصل الكفاية به اشارة
الى تضمين يكفي معنى الحصول فلذا ذكر بالباء وقيل الباء زائدة في المفعول وما بعده فاعل
ثم المراد من قوله لا تكاد في التورية فلا يغير ما قيل مذهب سيبويه كون الباء زائدة في احسن
تركيب للتعجب على انه غير مسلم عند الاخرين وارادة الاتفاق قوله محقق له فيحقق امرك اشارة الى
من الشهادة والمراد لازمها او على معنى الاطلاع من الشهود ثم مناسبته لما قبله على هذا الوجه
هو الوجه هو انه تعالى يعلم حالك وحالهم فيعليك عليهم وينجز ما وعد قوله او لم يكف الانسان
رادعا والمراد بالانسان المعهود اي قومه عدم ملايم المقام وصرح به في الكشاف وحاصله
فلم يعصونه ولا يصدقون انه الحق ويجوز على هذا ان يكون شهيد بمعنى محقق ايضا كما في
اذا كان محققا تنجيز ما اوعدهم من العذاب قوله عالم بجمل الاشياء وتفاصيلها فيعلم ما فيهم
ويجازيهم بها والمراد وقع سبب رتبتهم وان الاجزاء اختلطت فكيف يمكن التمييز والعلم
الكامل في نفخات في التفسير انه استدل بهذه الاية على وجوده الوجود لا يخفى انه على علم
صحة المعنى لا يفوت مناسبة الاية لما قبلها وهو المقصود منها وما ارادة اي انه يعلمه فقد صرح به في ايا تحمل عليه توقف

سورة عسق

قوله مكية استثنى بعضهم اربع ايات من قوله ذلك الذي يبشر الله الى اربع ايات الى قوله بصير
كذا قال ابن عباس وقيل آيتين من قوله فلك الى الصدور وقوله والذين اذا اصابهم
البغي الى من سبيل قوله وهي ثلث وخمسون في الشام وقيل خمسون ايه والاختلاف في حم
عسق وفي قوله كالاعلام قوله ولذلك فصل بينهما اي في الكتابة وتسمية عسق يؤيد هذا
كالسماء وعلى هذا يكون حم اسما مشتركا بين ساير الحواميم وعسق مختصا بها قوله وان كان
اسما واحدا فالفصل اي على بعض بعضهم وصلها ثم على جعلهما اسما واحدا يكون واحدة وقوله عم

في دعائه بالحق يؤيد هذا المذهب قوله اي مثل ما في هذه السورة اي الكاف منصوب
المحل على انه مفعول يوحي ويحتمل ان يراد صفة مفعول محذوف اي وحيا وكتابا كذلك
وجوز جعله مبتدأ وما بعده خبره وحذف العائد غير محذور مع انه لازم على الوجه الثاني قوله
او ايحاء مثل ايحائها اي الكاف صفة مصدر محذوف والمشار اليه هو المعنى قوله وانما ذكر
بلفظ المضارع مع ان الوحي الى الانبياء قد مضى وانما وحيه عام فبعضها ماض وبعضها مستقبل
فعلى هذا يجوز المضارع تغليبا لان المستقبل لانه المقصود والمحتاج الى البيان قوله للدلالة
على استمرار الوحي وكونه حكاية للحال الماضية لا ينافي قصد الاستمرار فانه باعتبار مجموع الحال
الماضية وانما اختير الاعتبار في هذا القصد اشارة الى طريق قصد معنى الاستمرار في المعاصي
فانه ليس محل وضع الفعل له قوله والله مرتفع بما دل عليه يوحي ولم يجعل مبتدأ محذوف الخبر
او عكسه بل جعله فاعلا مع ان المناسب للسؤال هو الجملة الاسمية لما ذكره الشريف في بحث
ترك المسند من شرح المفتاح فارجع اليه قوله كما في السورة السابقة في قوله تعالى تنزيل من
الرحمن الرحيم وقيل ما بعد يوحي الى اخر السورة قائم مقام فاعل يوحي اي هذه الكلمات
فيكون الله مبتدأ قوله والعزيز وما بعده اي قوله الحكيم له ما في السموات وهذا على تنزيل الوحي
منزلة المعلوم فلا يحتاج الى البيان وعلى هذا القراءة يجوز كون الوحي به قوله الله العزيز الى اخر
السورة قوله خبران له هذا على جعل المعطوف في حكم المعطوف عليه قوله وقيل الدعاء الولد له يؤيده
ذكر مثل هذه الآية في سورة مريم بعد قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وقوله هنا والذين اتخذوا
من دونه اولياء الى هنا وقيل معناه قرب قيام الساعة وانفطار السموات قوله وقرئ ينفطرن
بالتاء اي بتاء المضارعة بعدها تاء اخرى صرح به في الكشاف قوله بالنون على انه صيغة
الانفعال وليس كما نقل عن ابن خالويه وهو متفطرن بالتاء والنون نادر لان العرب
لا تجمع بين علامتي التأنيث وروي الا بل تنشمن انتهى دلالة على انه من الافعال بل الظاهر انه اراد
بالنون نون جمع المؤنث يؤيده التعليل المذكور وكذا قوله تنشمن فانه بالتاء لا يجب من
لا جائر حكمه سهوا ولا دليل له عليه قوله وهو نادر في الجمع بين تاء التأنيث ونون جمع المؤنث
مخالف للقياس والاستعمال قوله من جهتهن الفوقانية اي بالنسبة الينا وقيل معناه يبتدئ
الانفطار وكل من جهته فوق الى تحتها وعلى هذا لا بد جعل فوقهن سماء الدنيا قوله لان اعظم الآيات وادلها
على علو شأنه من تلك الجهة لا لان السموات سطح والا لزم تخصيصها بل لان المرئي الينا هذه الجهة
فيكون اعظم قوله وعلى الثاني ليدل او ليكون اشارة الى نزول العذاب من فوق عليهم قوله
بالطريق الاولى لان التحت جهتهم فسه انه شامتهم فيه اقرب قوله وقيل الضمير للارض راجع الى كل
من النفسين ومن لابتداء الغاية ايضا قوله فان المراد الجنس اي بالارض المذكور سابقا الجنس
فيكون في معنى الجمع ويصح ارجاع ضمير الجمع اليها قوله بالسعي فيما يستدعي الى ان الاستغفار مجاز
عن السعي فيما له دخل في مغفرتهم وهو المراد بالاستدعاء في الكشاف ويحتمل ان يقصدوا بالاستغفار
ان لا يعاجلهم بالانتقام فيكون على هذا قول لا ضرورة في العدول عن الظاهر في المذهب خلافا

للمعتزلة ان يجعل ثواب عمله لغيره قوله ربما يدفع التخلل المتوقع احتراز عن التخلل كالخلود في
الدنيا ودخول الكافر الجنة قوله عم الحيوان اي عم كله من بطريق التغليب ثم لا يخفى لزوم
عمومه مطلقا على عموم نفعه لا يحفل سماحته قوله وحيث خص بالمؤمنين لقوله تعالى ويستغفرون للذين
امنوا وامثاله قوله تعالى الا ان الله غفور في هذه الجملة اشارة الى قبول استغفارهم قوله زيادة توقير
لعظمته حتى انهم يسبحون تعظيما له تعالى ويستغفرون لمن في الارض خوفا من سطوته التي لا عظمة
قوله بالاستغفار الملائكة هذا على عمومه من الكفار واما على خصوص المؤمنين فالمراد يستغفرون
لتشفعهم من تلك الحالة ثم معنى تسبيحهم على الثاني انهم ينزهونه عن ادعاء الولد قوله بموكل
بهم او بموكول اليه او هم في الصيغة فعيل بمعنى اسم مفعول من الثلاثي او المزيد قوله الاشارة
الى مصدر يوحي اي الايحاء فهو انا مفعول حينئذ الى الايحاء ذكر فلا حاجة الى جعل كذلك نحو فكذلك
لا يجعل ولم يجوز كون كذلك هذا معطوفا على كذلك لانه على التفسير من هناك فيكون على هذا اشارة
الى ما في السورة في المعنى قوله او الى معنى الآية المقدمة وهو ان الله تعالى حفيظ عليهم لا انت وانما
انت نذير وقدمه لاختصاص المشار اليه حينئذ والعموم خلاف الارادة وعدم فائدة كما هو في الاول قوله قرآنا
عربيا حال لانه اي موكدة او موطئة وقد قرر في حم فصلت ثم لا بد من تجوز في قرآنا او في عربيا لانه
صفة اللفظ ولو جعل الاشارة الى اللفظ المقرو لم يحتج اليه لكن تركه لمثله في افادة هذا المعنى
ويجوز نصبه على المدح وجعله بدلا من كذلك على الاشارة الى النظم قوله من العرب وضع كرحم
لانه عم اول مبعوث اليهم اي اهلهم اقربون اليه عم من بعدهم نسبا ومكانا ودعوته وقيل المراد
بمن حولها قرى الارض كلها لان الكعبة في وسطها ولذا سميت بام القرى او لان الارض دحيت
منها قوله واو معمولي الثاني وقيل يوم الجمع ظرف في المفعول محذوف فاتى قوله للذهول عن اليوم
النعيم الذي هو جليل او الخوف من الاول كانه لا يعبر عن العذاب لمهوله والابهام بالحذف
من الثاني او كلا هما بهما لتنذر بالجميع وتنذر كل احد بيوم الجمع ثم في لفظ الايهام ايهام انه لا تعميم
حقيقة فان يوم الجمع عام للكل وهذا في الاول ما في الثاني فيجوز العموم بلزوم القرى ومن حولها
اذ لا يلزم كون المحذوف هو المذكور او لانه انه يجوز كون الآية في باب الاحتباك قوله اعتراض
على قول من يجوز الاعتراض في اخر كلام وقيل حال من يوم الجمع او استئناف قوله مجموعون او الامر
يؤمنون رفع للمخالفة بين الجمع والنظر الى كلامه في هذا استئناف جواب سؤال في كيف يكون حالهم
لكان كالجملة قوله والتقدير منهم فريق اراد ان فريق مبتدأ ومنهم خبر قدر بعد ما تخصص النكرة
بالتقديم كذا قيل وفيه ان التخصيص حاصل بوصفها بالجار بعده والاظهر ان الخبر هو ما بعده وتنكير
المبتدأ لتخصصه بتقدير منهم بعده ووصفا لا او لانه مقام تفصيل كقوله فثوب لبست وثوب
اجر وقيل لان المقسم مقدم على الاقسام ويحتمل ان يريد انه ظرف والجملة نعلية قوله او
متفرقين في داري الثواب والعقاب فالجمع في كليهما بجنب اليوم لكن على الاول اعتبار الاتحاد والمكان
لا على الثاني ولا ينافي هذا الجمع تفرق الفريقين كما لو جمع الناس في مسجد ثم على الاول يكون
الحال مقدرة قيل فريقا مفعول اول لتنذر والظرف باعتبار المآل قوله مهتدين او ضالين

في سورة النحل في الاول فقط في التزويد اما من قبله تع او في قبله رحمة قوله اذ الكلام في الانذار
فما ورد هنا على وجه المبالغة فان هذا التعبير يدل على ان كونهم في العذاب معلوم وغير محتاج
الى البيان ونبه ايضا به على ان لا يغيرهم اصلا وفيه اشارة الى انه تع لقصد للمؤمنين وان رحمة
تع فضل بخلاف العذاب فانه لظلمهم قوله بل اتخذوا ان ام منقطعة وا تخذوا بكسر الهمزة او
بفتحها على انه همزة استفهام لتقرير اتخاذهم وانكاره قوله جواب شرط محذوف في القرينة
الفا قبل جاز كونها عاطفة ما بعدها على ما قبلها وكونها تعليلا للانكار اما فوق من الاستفهام
كما يقال انضرب زيدا فهو اخوك اي لا ينبغي ان تضربه والحق ان استعمالها بالواو لا بالفاء وانما
يحسن التعليل في صريح الانكار والنفي لا في الاستفهام قال الشيخ في الكلام بحسب معنى المعنى
فلا يعلق في ما هو ماض قبول الكلام يفيد اثبات الاستمرار في سبب التعليل قوله في اوهن امور
الدين في الموافق لقوله انتم والكفار اما قوله او الدنيا فلا تنسبه ظاهرا اذ الظاهر ان المراد
الخصومات ولا يلزم كونها مع الكفار وليسوا يتحاكمون الى انه تع الا ان يكون المعنى انه يحكم
بينهم سواء تحاكموا اولا كما فسره بقوله بين الحق في ذلك ولو اطلق الشيء لم يحمل على الخصومات
لكان هذا المعنى اظهر والاولى وجعل قوله او الدنيا وجها مستقلا قوله فارجعوا فيه الى الحكم من كتاب
الله المراد من الحكم هنا ما ظهر المراد منه من المتشابه ما لم يظهر والمعطلات فان خاص ويجوز
كون المعنى فوضوا او المتشابه اليه تع ولا تخوضوا على التأويل كما هو مذهب الموقفة في المتشابه
ما في نفس اللفظ ولا مرجح وركبه قوله تع ذلكم الله ربي عليه توكلت ما تقدير قل او حكاية
قوله عم ويحتمل كون الآية بأسرها كذلك قوله ارجع في المعضلات او في الذنوب وفسره في سورة
هود بالمعاد قوله جزاء في لكم او بدل او صفة لربي على انه خبر ايضا او خبر مبتدأ محذوف قوله
وذرى الجبرائي جزء ما طر فالجملة بينهما اعتراض والاولى بتقديمه على قوله تع جعل لكم ثم قوله ثم الضمير
في اليه وقوله الا انه مسامحة بيانا وتعيينا للموصوف والمراد منه فاطر المسافة قوله من جنسكم
فسره في سورة الروم بواحد اخر قوله اي وخلق للانعام من جنسها ازواجا فحذف الجملة لدلالة
المذكور عليها وانما قدر لان قوله لكم يمنع عطف وفي الانعام على من انفسكم بهذا المعنى قوله او
خلق لكم من الانعام اصنافا او ذكورا واناثا فانه يطلق على الاصناف وعلى مجموع زوجين
قوله يكثركم وقيل معناه يخلقكم فيه اي في البطن او الرحم فهما مذكوران حكما وعلى التفسير من نحو
استئناف وبيان لسؤال ما ذا يفعل بعده قوله وهو جعل الناس والانعام فيه اشارة الى ان الضمير
في الكاف للناس والانعام تغليب للعقلاء المخاطبين على غيرهما فلا يناسب تفسير الازواج
بالاصناف الا ان يراد تكثير الاصناف لا الافراد ويحتمل كون الخطاب للناس في تكثيرهم
وفي جعل الانعام اصنافا او كثيرا فان تعيشهم وبقاءهم منوط بها قوله فانه المنبع المبث
والتكثير اشارة الى ان لفظة في على بابه قوله اي ليس مثله شيء بوجه ويناسب هذا التفسير
ما قبله والاكثر تعميمه لنفي المشابهة من كل وجه حتى في مضمون هذه الآية ولذا قال الشيخ تع شيء
لا كالاشياء ويفيد نفي المزاوج ايضا قوله على قصد المبالغة في نفيه اي نفي المثل عن الفاعل

او نفي الشبه عنه تع فان هذا التعبير على قصد المبالغة ايضا بالطريق الذي ذكره ولا يلزم
منه وجود المثل له تع اذ الغرض والتقدير كاف في المبالغة قوله فانه اذا نفي عمن يناسبه
ويسد مسده وهو المثل المشبه وفيه اشارة الى وجه الاولوية فان المساواة انقص من الاصل في
وجه المسدية والقيام لكونه نائبا عنه والحق ان كون المشبه به اقوى في المشبه غير لازم من كونه
الاشهرية لكن الكناية غير لازم في قصد المبالغة قوله في سقيا اسم للاستسقاء وقد كان في زمن
عبد المطلب قحط فخرج معه الى ابي قبيس فاستسقوا قوله الا وفيهم الطيب الطاهر لذاته اي قرانه
في السن واترابه واراد به عبد المطلب والنبي عم وكان معهم وهو صغير وهو كناية عن طهارته
نفسه فقصد المبالغة على الطريقة المذكورة وقيل لدات ههنا جمع لدة بمعنى مولد اسم زمان او مكان
اي مولده ومولدا بابه طاهر زكي فلا يكون مما نحن فيه قوله وعلى معنى اه لا لانه زائدة مخصوص ليس فيه
فائدة اصلا قوله وقيل مثله صفته اي فالشيء على هذا بمعنى المثل بفتحتين وقد يقال المثل زائد
قوله يوسع ويضيق اي له او لغيره ابتلاء والتوسع امتحانا قوله تع شرع لكم في الدين لابتداء الغاية
على انها صلة شرع او للتبيين على انه حال من الموصول وشرع بمعنى سن وبين وتغيير الموصول
الى ما هو الاصل من بين الموصولات وكذا التعبير بالوحي والعدول الى صيغة المتكلم وخصوصا في التعبير تشريفا
لنبينا عم لتعظيم الشأن من شريعته قوله وفي بينهما رعم الانبياء والشريعة المذكورات اولئك ليس غيرهم صاحب
شريعة واما ادم فلم يذكر في جملة نوح لانه عم اول انبياء علم الشريعة على ما قالوا قوله ومحله النصب
على البدل من مفعول شرع فان مصدرية وصلت بالامر على قول من يجوزه او مخففة فان في شرع
معنى العلم والمغني شرع ان الشان قوله اقيموا اه وكذا على الوجه الثاني والثالث ويجوز على غير
هذه الوجوه كونها مفسرة على القول بجواز تفسيرها للملفوظ كما في قوله تع اذ اوحينا الى امك
ما يوحى ان اقذفيه والتفسير المفعول شرع او سائر الافعال والكل تتضمن معنى القول قوله
كانه جواب وما ذاك المشروع ان جعل فيه هذه مبتدأ فالجواب مبتدأ خبره محذوف وان جعل
خبرا فهو خبر مبتدأ محذوف ثم يجوز كون التقدير ما هو ذاك الموحى اليه ان وصى به بل هذا اقرب
لفظا او معنى قوله او الجر على البدل وكون المبدل منه عائدا الى الموصول لا ينافي هذا بدلا فانه لازم
في الصلة فيكفي وجوده فيها قوله ولا تتفرقوا في هذا الاصل وهو الايمان والطاعة المذكورين في
قوله والضمير فيه للدين ويجوز ان يريد بهذا الاصل مضمون قوله اقيموا الدين ويرجع الى هذا المضمون
المذكور حكما قوله من التوحيد فسره ما بالتوحيد بقرينة قوله على المشركين والاولى تعميمه للاصول
بقرينة السياق فيعم التوحيد وما سبب ذم المشركين قوله يجتلب اليه الاجتباء اذا استعمل
بالى يكون بمعنى الجمع والجلب كما في قوله تع يجبى اليه ثمرات كل شيء وهو المناسب للنهي عن
التفرق في الدين قوله والضمير لما تدعوهم وفيه اتساق الضمير ويجوز جعل الضمير له على ان
يجتبي بمعنى يصطفي واما بتضمين معنى الضم والايصال في الاجتباء للانبياء والهداية للامم
ويجوز هذا المعنى ايضا على كون الضمير لما تدعوهم او للدين قوله يعني الامم السالفة فانهم
المذكورون في قوله ولا تتفرقوا ما اهل الكتاب فلعدم مخصوصهم مذكورين اصلا فلذا الحقه

هذا ولم يفسره بالمشركين وهو احتمال قريب لقوله اورثوا الكتاب من بعدهم قوله او
العلم بمبعث الرسول عم هذا على التفسير باهل الكتاب والاول على كلا التفسيرين العلم بهم من
كتبهم ببعثته عم والاولى ان يقول والعلم بحقيقة دين الرسول عم ثم العلم وصف البعض بكونهم
وصف للكل بوصف البعض قوله او اسباب العلم على حذف المضاف والتجوز بذكر المسبب وارادة
السبب وهذا على كل الوجوه وعلى هذا الاحتياج الى وصف الكل بوصف البعض قوله عداوة او طلبا
للدنيا علة لتفرقهم على انه بمعنى التظلم او الطلب كلا التفسيرين على الوجوه في تفرقوا مع العلم بان التفرق
ضلال او بلغه عم عداوة او طلبا للدنيا او تفرقوا مع اسباب العلم ولم يلتفتوا اليها عداوة
او طلبا لها قوله بالامهال هو متعلق بالاتمام المراد امهال العذاب وفسر في السورة السابقة بفصل
الخصومة قوله باستيصال المبطلين حين افترقوا او في الدنيا بايهم اذ منهم من استاصل فيها ثم هذا
على التفسير بيوم القيمة وما قاله على التفسير به دبانقضاء اعمارهم قوله او المشركين الذين اورثوا القرآن
من بعد اهل الكتاب اشارة الى ان هذا على التفسير الثاني في ضمير تفرقوا فالاول على الاول لكن كل
منهما صحيح على كل منهما كما لا يخفى والمراد بالكتاب على الاول غير القرآن وباهله اليهود والنصارى
قوله في شك منه تقليد الابائهم واما هم فيعتبرا وقبل التفسير له عم ويابى عنه السياق [illegible]
قوله لا يعلمونه كما هو او لا يؤمنون به حق الايمان او علموه كما هو لا يؤمنوا به عم وعلى هذين التفسيرين
يكون الشك بمعنى عدم اليقين ثم هذا الوجه على التفسير الموصول باهل الكتاب وقوله او القرآن
على تفسيره بالمشركين ولا حاجة الى اخراج الشك عن اصل معناه فلم يفسره فيه قوله
مريب اي قلق النفس واضطرابها كما ذكره في اول سورة البقرة وتسمية الشك به لانه يقلق
النفس فعلى التحرير او هذا المعنى ويكون كشوشا قوله فلذلك الفاء في ايه فادع
الامر كما ذكرت قوله فلاجل ذلك التفرق او لاجل شكهم بل هذا اولى لقربه ولان التفريق
المذكور هو تفرق الامم السالفة وليس باعث وعلة للامر بالدعاء وقومه عم لا ينحل هو ان تفرقهم
سبب لتفرق قومه او الكتاب اشارة الى ان التفرق مطلقا وقوله او الكتاب عطف لا على اجل بل على
مدخوله وهذا التفسير على ان هذا وبالكتاب القرآن ظ والمعنى لاجل نزول الكتاب ادع اذ نزوله
باعث للامر بالدعوة في العلم الذي اوتيه عم مذكورهما والمراد به مضمون قوله ما تدعوهم
اليه والمعنى لاجل حصول العلم لك ادع قوله الى الاتفاق على الملة الحنيفية ناظر الى الاول وقوله
او الاتباع الى الاخير اما في كلاهما ناظر الى الاية قوله وعلى هذا اي على هذا التفسير من التفاسير
في لذلك والتفسير بمعنى صلة فادع يجوز كون اللام صلة لدعا بمعنى الى فانه يستعمل بها ايضا
وكونها للتعليل ايضا فالاول على غير التفسير الاول في فلذلك اي فادع للكتاب اي للعلم والاتباع
وهذا على التفسير الاول قوله واستقم على الدعوة اي دم على الاستقامة وخصها بالدعوة
لقوله فادع ولو عمها للاستقامة في جميع الامور كما فعله في سورة هود لكان له وجه ويفيد لفظ
ايضا قوله يعني جميع الكتب المنزلة فان كلمة ما من الفاظ العموم ويؤيده تنكير كتاب اي
اي كتاب كان قوله وامرت لاعدل اللام اما بمعنى ما تستعمل بها كان يقدر وامرت

مهديا بالعدل بينكم او للتعليل اي امرت بالاستقامة لاعدل قوله والحكم [illegible] عطف
على تبليغ قوله والاولى اي آمنت بما انزل الله قوله وكل مجازي بعمله ولا تزر وازرة وزر اخرى
قوله يعني لا خصومة اي لا مجادلة الا بمقابلة لوقوعها بعد هذا القول ولا دليل على كونها منهية
حتى تم نسخ كما سيذكره قوله ولم يبق للمحاجة مجال هذا لان المحاجة اظهار الحجة من الجانبين
اظهارا للصواب وفي الكشاف بدل قوله هنا فلا حاجة الى المحاجة ولا وجه قوله ثم والذين يحاجون
الاية في المعنى تعليل لقوله لا حجة بيننا قوله من بعد ما استجاب له اي من بعد ذلك الاستجابة لظهور الحجة
ووضوح البرهان بحيث لم يبق للمحاجة مجال فصح ترتب الخبر على الموصول وفي الكشاف والذين يحاجون
ليردوا المسلمين الى دينهم حجتهم داحضة وله وجه وقيل معناه من بعد ما استجيب لرسول الله عم دعاؤه
دعوته وهذا ما له الى ما ذكره المص فلا وجه لتقديره مضاف قوله او من بعد ما استجاب الله لرسوله عم
فالضمير للمذكور حكما وعلى هذا الوجه يكون الاستجابة في المستقبل وهذا بشارة له عم بالنصر والتعبير
بالماضي لتحققه فظاهر ان السورة مكية وكذا الاية ويوم بدر بعد الهجرة قوله بان اظهر دينه
واستفتحوا به اي استنصروا او فتحوا عليهم وغلبوهم بانه علام نبي وعلى هذا الوجه ايضا يكون الاستجابة
في المستقبل لان اسلام اهل الكتاب بعد الهجرة قوله زائلة حجتهم داحضة اذ قرينة على الموصول
على الوجه الاول وعلى الثاني والثالث فهو ان بالنصر واقرار اهل الكتاب بظهور نبوته عم بحيث
لم يبق للمحاجة مجال اصلا قوله جنس الكتاب او جميع الكتب والمعهود قوله بعيدا عن الباطل في الحق
مقابل الباطل وعلى الثاني بمعنى الواجب قوله والشرع الذي في نسبة الانزال الى الشرع
مجازية والمراد بالانزال كما هو او نسبة الجادة او لافي اللوح ثم الغاية الى الرسول عم بلا [illegible]
ما طلق عليه ثم اشتق منه الفعل ثم يحتمل ان يراد بالميزان الكتاب والعطف لتغاير الوصفين
كقوله تع الكتاب والفرقان قوله او العدل بان انزل الامر به اشارة الى ان نسبة الى العدل
مجازية ولا يخفى ان نسبة الى الامر كذلك فيحتاج الى ما حدثنا ويليق ان يتعين الا ان يراد
الامر المنزل الملفوظ او القرآن وهذا الوجه قوله والي ما بعد ولا تفسير لانه الانزل التورية فيكون
الانزال مجازا عن الايجاد وفسر في سورة الحديد بانزال اسبابها وبانه تع انزل على نوح
عم ويجوز ان يراد بميزان الاعمال في القيمة قوله وما يدريك متعلق بلعل من عمل اي بعد
ساد مسد المفعول قوله اتيانها اشارة الى وجه تذكير قريب مع ان القرب صفة حقيقة للاتيان في
النفس الساعة وهو في قوله اتيانها بالنصب لان الرفع يؤدي الى جواز حذف الفاعل قوله
او لطيب العدل الى هذا على تفسير الميزان بالعدل والاول على تفسيره بالشرع وفي الجمع اشارة
الى مناسبة الجمع بين الكتاب والساعة والميزان قوله لانه بمعنى ذات قرب فتوقيت للنسبة ويجوز
الاعراف كونه بتقدير او قريب قوله استهزاء فهو رابطة بين الكلامين وكانه قيل يستهزئ
بها الكافرون لا المؤمنون فانهم خائفون فكيف الاستهزاء ويجوز كون الكلام في الاحتياج
اي يستعجلون لا يشفقون والمؤمنون مشفقون فلا يستعجلون بها قوله [illegible]
الثواب اي مع اعتنائهم الساعة وطلبهم اياه النفع والثواب واما اورده مبالغة في خوفهم وبيانا

كال المؤمنين فان الخوف المحض يأس وكونهم بين الخوف والرجاء قوله من المرية بمعنى
الجدال كما هو بمعنى الشك ثم على هذا يكون مجازا دون حقيقة عرفية وعلى قوله او من مرية
الناقة مجاز العنوان فلا يرد ان الاول مأخوذ من الثاني لا بمعنى مستقل كما صرح به في سورة
والنجم وهو المفهوم من كتب اللغة يعني ان معنى الشدة غير معتبر على الثاني على ما في الكتب قوله فانه
البعث اشبه الغائبات اي اقربها فلذا استعمل بابه يعني ان الابداء محسوس واحياء الارض محسوس
والبعث مثلها قوله فهو ابعد عن الاهتداء الى ما وراءه اي ما وراء البعث من سائر الغائبات
او ما وراءه تجويزه وهو تيقنه والايمان به واما كان ابعد مع ان المذكور بعيد لان في نفس
الضلال بعد او وصفه بالبعيد يقتضي المبالغة او لان البعد وصف الضلال فيكون الاسناد مجازيا
عليها قوله لا تبلغها الاوهام مبالغة من حيث الكيفية والاول من حيث الكمية وهما مأخوذان
من صيغة المبالغة ومن تنكيرها ولكن معنى اللطف فانه ايصال نفع فيه دقة قوله يخص كلا من عباده
بنوع من البر اشارة الى وجه تخصيص من يشاء بالرزق مع عمومه وعموم لطفه لجميع عباده يعني
ان الخصوص بحسب نوع البر من ايراد برزق ايهام ان ليس جميع اللطف لجميع العباد قوله على
ما اقتضته حكمته ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قوله تعالى وهو القوي ناظر الى
عموم لطفه وقوله العزيز الى خصوص بره لكن نزهها عالمه لهما قوله من حيث انه فائدة تحصل بعمل
الدنيا كما ان الزرع يحصل بالعمل السابق فاستعير للثواب وفيه اشارة الى ان المراد بالحرث
نفعها بواسطة اي الحاصل قوله على ما قسمنا له اي بقدر من بطلبه وارادته فلا بد ان المقسوم
واصل له على كل حال فما فائدة تعليقه بارادته قوله او الاعمال بالنيات اي صحتها بالنيات
فان لم ينو عملا للآخرة لم يصح بل لم يحصل له عملها فلا يكون له فيها نصيب هذا قول الشارح فعنده اما عندنا
فتقديره ثواب الاعمال فيكون دلالته اظهر قوله بل لهم شركاء اي ام منقطعة والاضراب
عن مضمون قوله من كان يريد حرث الدنيا وهم المشركون وجملة من قوله شرع لكم ابعد قوله
وشركاؤهم شياطينهم فالشياطين شاركوهم في الكفر وحملوا عليه فالاضافة على حقيقتها
قوله فاضافتها اليهم اي نسبتها اليهم في قوله لهم فالتقدير ام لهم الهة ومثله قوله تعالى وإذا
رأى الذين اشركوا شركاءهم قوله واسناد الشرع اليها اي مع ان الاوثان لم تشرع لهم شيئا
فعلى هذا لا يبعد كون ام المنقطعة للاضراب مع الانكار اي ليس شرعوا لهم اذ كانت الهة
عندهم من دوننا قوله وصورته لهم فالاسناد في شرعوا مجاز على هذا والاول يرد على
هذا انهم لم يعبدوا صورة من سنه لهم اصلا بعلم من السير والتواريخ نعم ربما يزعمون انها صورة
الملائكة ولكن لا يزعمون ان الملائكة سنوه لهم قوله اي القضاء السابق يعني ان الفصل بمعنى
القضاء على هذا وعلى الشارح الاضافة لادنى ملابسة قوله بتأجيل الجزاء اي الى يوم القيمة واخر
اعمارهم المقدرة كما قوله بين الكافرين والمؤمنين اي في الدنيا بالاثابة للمؤمنين
والمعاقبة للكافرين او حين افترقوا وكفروا قوله او المشركين وشركائهم سواء اريد بها الشياطين
او الاوثان فان كلا منهما خصومة مع الكفرة قوله والتقدير عذاب الظالمين في الآخرة فعلى هذا

يلزم

يلزم الفصل بالجزاء بين اجزاء الشرط ومثله قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لزاما واجل مسمى قوله فان العذاب اه تعليل لترتب الجزاء وعلى قوله وان الظالمين وجهه قوله
تعالى ترى الظالمين استئناف لما قبله وبيان لحالهم بانه ينعكس الحال في الآخرة فيشفق
الكافرون ويأمن المؤمنون قوله من السيئات على هذا او ردان الاشفاق يكون للمتوقع فكيف
يكون واقعا ويمكن دفعه بارادة المستقبل على انه حال مقدرة قوله اي وباله اه تفسير لقوله مما
كسبوا او بيان للموصول ثم كلمة من في النظم اما للتبعيض او صلة لمشفقين اما على الاسناد
المجازي او على حذف المضاف وهو لم يتعرض له اكتفاء بذكره فيما بعده قوله تعالى والذين
امنوا مبتدا او مفعول ترى وفي روضات الجنات مفعول ثان وعلى الاول خبر ولهم ما يشاؤن
خبر اخر او حال او استئناف ثم مقابلة حال المؤمنين بحال الظالمين على طريقة الاحتباك قوله
في اطيب بقاعها فانه لازم للروضة قوله اي ما يشتهونه ثابت لهم اي لهم خبر مبتدا قدم للتخصيص
اي لا لغيرهم ويجوز كونه منتقدا برفع ما بعده فاعلا وجعل الظرف بقوله لهم مع ان فيه الحكم
اولانه افيد للمعنى وابلغ في وصف تنعم المؤمنين قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير فيه اشارة
الى ان الجزاء المترتب على الايمان والعمل فضل محض منه تعالى قوله الذي يصغر دونه ما لغيرهم في
الدنيا اشارة الى الحصر المأخوذ من ضمير الفصل قوله فحذف الجار ثم العائد لانهم لا يجوزون
حذف الجار والمجرور معا الا نادرا اذا لم يكن مفعولا قوله وذلك التبشير وهو مذكور ايضا
حكما فان ما تقدم تبشير عظيم وانما لم يحتج الى الجار لان المغيرة المفعول مطلق متعدي اليه الفعل
بنفسه ثم فائدة الحصر على التقدير من تعظيم المشار اليه حيث اضافه تعالى الى نفسه قوله وقرأ ابن
كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي قال الفاضل ذكره اصلا لان اكثر القراء السبعة عليه ثم القراءة
من الاشفاق في بعض النسخ من البشر غلط فانها قراءة شاذة قوله على ما اتعاطاه اي اتناوله
وابا شره قال له عم قومه بطلب الاجر قوله نفعا منكم في الاجرة لان المودة ليس من افراد
الاجر فانه نفع مخصوص الادعائي وكونه ما لا معتبر فيه البته غير بل لانه عم لم يطلب في
مقابلة تبليغه شيئا ولا يجوز الى الطلب فلا يصح الاستثناء والمقصود انما انتفع بكم لا يلزم كونه
في مقابلة شيء قوله ان تودوني لقرابتي منكم ففي للسببية والخطاب في كان لقريش كما هو الظاهر
فالقرابة ظاهرة وان كان عاما للانصار فهم اخوال ابيه عم او للعرب كلهم ففيهم قرابة ايضا
يعني اذا لم تعرفوا نبوتي درعاية حقوقها امري فلا اقل ان صلة القرابة لازمة عليكم عندكم
تعرفون بها لمودتي لازمة او تودوا اقاربي اي اهل قرابتي نفي الظرفية والتقدير الا المودة
واقعة في القربى القرابة في الفخذ والفصيلة التي حرمت عليهم الصدقة فان خص بالمؤمنين
منهم فقط وان عم لكافرهم ايضا فيكون منسوخا وقيل به لكن لا او فيها ان سؤاله الاجر
غير جائز وقد بين لوجهه قوله وقيل الاستثناء منقطع اي على المعنيين السابقين فالمعنى
بمعناه وتخصيص المودة بالذكر تشبيها الا فيها نفع واصل قوله وفي القربى حال منها اي
كل الوجوه والتقسيم للاول على انه وجهان للاتصال والانقطاع والثاني على الاول من وجهيها

قوله متمكنة في اهلها تزيد صحيح معنى الظرفية وقوله او في حق القرابة عطف على في ذوي القربى
قوله روي انها لما نزلت الخ لا يلزم ان يكون على مختاره حتى يرد ان السورة بجميع اياتها
مكية عنده على ما ذكره بل في ايراده بصيغة المجهول اشارة الى انه غير مقرر الثبوت **قوله**
اي الا ان تودوا اليه ورسوله في لقربكم اليه ففي السببية ايضا والا ان كان متصلا فلا يخفى
نفعا وان كان منقطعا فهو بمعنى وقيل معناه لا اسالكم اجرا لكن ابلغ وابشر مودة القربى
الا انه تع فيكون مثل قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت **قوله** وقيل نزلت في ابي بكر
فالاية خاصة لابي بكر والحسنة للمودة لهم وعلى الاول كلاهما عامان لكن مدخل الحسنة بالاولوية
قوله تع حسنا اي حسنا ما تغيرا ومضموني ولا يخفى ان الزيادة بل القبول مشروط بالايمان فلا وجه
الاول غير مفيد **قوله** وترى يرد اي فيرد انه وحسنى فهو مصدر فيكون مفعولا به وصفة لمفعول
اي حصلة حسنى **قوله** لتوفية الثواب متعلق بشكور اشارة الى انه مجاز عن التوفية والتفضل
لامتناع معناه الحقيقي في حقه **قوله** بل ايقولون يعني ام منقطعة ولعلها اضراب عن مضمون قوله
الا المودة في القربى اي لا يودون بل يوقعون فيك ويقولون الخ وجعل اضرابا عن قوله
ام لهم شركاء الخ بعيد **قوله** بالاشعار على انه الخ عدي بعلى لتضمين معنى التنبيه **قوله** وكانه قال
ان يشأ الله خذلانك حاصله ان الافتراء خذلان ولوازمه خذلانك فجعلك جاهلا لا ذا
معرفة وبصيرة فتجترئ بالافتراء عليه فلما لم يجعل الخ فكيف يتصور منك افتراء عليه وانما عبر
بان مع ان عدم مشيئته تع مقطوع به ايذانا بقدرته عليه وانه سهل عنده تع **قوله** وقيل يختم
على قلبك اي لو افتريت عليه تع لم يقدر ان تتكلم والوحي او تدعي النبوة فلما وقع خلافه فكيف
يقولون افترى وذكر المشيئة على هذا اشارة الى ان الكل حتى ما هو لازم الوقوع بمشيئته تع
وقوله يمسك القرآن بالباء الموحدة متعلق بيختم وفي بعض النسخ بالياء المثناة على انه مضارع
وتفسير ليختم وفي بعضها ينبئك مضارع النبي من الانباء وهو غلط او لو اول بان ايراد ع
بتضمين معنى القطع فلا وجه لعنوان الغائب بل حقه عنك للخطاب ينبئك **قوله** او يربط على قلبك
فلا تشق عليك اذاهم اي لكنه لا يربط لتكثير ثوابك بزيادة تاذيك منهم اما عدم الربط
فانه عدم تاذي منهم ويشق عليه اذاهم او المشقة البالغة وبأس موجب عدم الصبر فالمعنى لكنه
شاء وما ربط فصبرت **قوله** تع انه عليم بذات الصدور فيجازيهم بما يستحقونه او يجازيك لو افتريت
استئناف اي كلام مستأنف معطوف على الجملة لا على جواب الشرط ويجوز كونه حالا على الوجه الاخير
اذ فيه عادته تع لكنه لان محو للاستمرار واللام في الباطل للجنس **قوله** توجيه لتفسير لقوله بكلماته
وكذا قوله بقضائه وانما قال يحق بوجه وفيما بعد بالقرآن لان الكلمات على هذا عام لكل
منزل على الانبياء خاص للمنزل عليه ع م **قوله** او بقضائه كما قال تع بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه ولا مانع من ايراد الواو بل وضع على مذهبه لوقوع المحو والاثبات **قوله** او
بوعده عطف على قوله لنفي الافتراء او على بانه لو كان مفتريا فيمحوا على هذا للاستقبال واللام
للعهد والمعنى على الثاني يمحوه باطلهم فيظهر ان الافتراء ويجوز كونها للجنس فيكون اثباتا للبرهان

ويكون الوعد ضمنيا **قوله** لاتباع اللفظ اي لاتباع الخط اللفظ وقد حذف في اللفظ لالتقاء
الساكنين اقول لا مانع من ان يعطف على جواب الشرط فيجزم وان كان ويحق مرفوعا استئنافا
والمعنى ان يشأ نعته يمحو افتراءك لو افتريت ويمحو باطلهم عاجلا لكن لم يفعل لحكمة او مطلقا ويفعل
بالاولوية واظهر وثبته **قوله** لتضمنه معنى الاخذ ناظر الى تعديته بعن فان اخذ يستعمل بها وقوله والابانة
الى تعديته بعن فالمعنى يقبل التوبة مبتدئا ومتجاوزا عن عباده ولم يجعل بتضمين معنى التجاوز لانه
تجاوزه تع عن السيئات لا عن عباده ولو جعل التعديته بقبيل التوبة صادرة عن عباده
على انه حال من التوبة لكان وجها **قوله** وقد عرفت حقيقة التوبة فان في اوائل سورة البقرة
هو الاعتراف بالذنب والعزم على ان لا يعود اليه والندم عليه ثم قال واصلها الرجوع فاذا وصف
به العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به تع كان رجوعا عن العقوبة **قوله** وعن علي
سيذكر في سورة التحريم هذا عن علي الا انه يذكر بدل الاجر سب واستحلال الخصوم والعزم ان لا يعود
ثم الاظهر انه يطلق على كل من ستة معان ويحتمل ان يراد على مجموع الستة وهو كمالها **قوله** تع
يعفو عن السيئات اي غير الشرك لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فيا قوله لمن يشاء اشارة الى
رد مذهب المعتزلة في تقييد عفو الكبائر بالتوبة والصغائر بالاجتناب عن الكبائر فانه لا موجب
لتقييده فلا يجوز **قوله** فيجازي ويتجاوز نشر على طريق اللف اي فيجازي التائب ويتجاوز عن
غيره او فيجازي كلا من المطيع والعاصي بالثواب والعقاب ويتجاوز عن البعض بالعفو وكلا من المجازاة
والتجاوز عن ايقان وحكمة **قوله** وقرئ الكوفيون بالتاء المنقوطة من فوق **قوله** اي يستجيب لهم
سهم يعني ان الاصل استعماله للداعي باللام واستعماله بدونها على الحذف والايصال هذا هو محل قوله
كما في قوله انه يعدى بنفسه وباللام فيوافق كلامه هذا بعين وما في القصص انه يعدى بنفسه الى الدعاء
وباللام الى الداعي **قوله** والمراد اجابة الدعاء فعلى هذا يمكن حمل الكلام على حذف المضاف اي يستجيب
دعاء الذين او على حذف اللام **قوله** او الاثابة على الطاعة في بعض النسخ والاثابة فيكون
جمعا بين المعنيين الحقيقي والمجازي **قوله** لما ترتب عليه صحة طلب وهو فرع اي الطاعة طلب
ما يترتب عليه فانها لتحصيل الثواب فشابه الدعاء وشابه اثابته الاجابة فاستعير له **قوله** او يستجيبون
معه بالطاعة اي نفسه تع فناسب قوله تع الله استجيبوا لربكم لكن يأبى عنه كون الف علا للافعال
السابقة واللاحقة هو الله تع وفي قوله تع اشارة الى حذف ضمير الموصول فيه اي له فيصح عطفه على
الصلة على انه يجوز عطفه على مجموع قوله تع وهو الذي الخ فما بعده عطف عليه **قوله** تع من فضله صلة
ليزيدهم او لكل من الفعلين فان الثواب فضل منه تع **قوله** على ما سأل ثوابها واللذان بعده
يا وناظر الى الوجوه السابقة على النشر المرتب وفي بعض النسخ او استحقوا او استوجبوا فيكون عطف
تفسير لقوله او استحقوا وناظرا الى الوجه الثاني والثالث او الثالث فقط وقوله على ما سألوا ناظرا الى
الاولين على ان السؤال على التحقيقي واللغوي فيهما او على نسخة والاثابة بالواو وفي بعضها
واستحقوا او استوجبوا فهو ايضا على هذه النسخة ويكون الاولان ناظرا الى الاول ووجهي قوله تع
ويستجيب قوله او استوجبوا الى الوجه الاخير ثم وجه قوله ويزيدهم على معنى الاثابة ظاهر فانها الاصل

المذكور فيصح ذكر الزيادة اما على الوجه الاول فيحتاج الى تمحل هو انفاعه من قوله ويزيدهم او
تقدير معطوف اى فيوفيهم اجورهم قوله للتكبر والفا يبغي يكون بمعنى التكبر والمراد منه ههنا
الافساد والسر في ترتبه على البسط ان الكبر مقتضى النفس وارتكابها بالاعمال الحسنة للاحتياج
فاذا انقطع لم يبق في الدنيا من يعملها وامتنع كل مختلف المصالح قوله او لبغى بعضهم على بعض
استيلاء فهو بمعنى التسلط والقهر وذلك لان مع الغنى يقدر على الظلم بالاعوان لا الفقر
قوله وهذا على الغالب اى قوله تع هذا على الغالب فوقع عبارة تع من يستوى في الحالين
فلا يبغى مع البسط لكن الغالب كاف لحكمة عدم بسطه تع وما قيل في كونه على الغالب قد يكون الغني
مستكبرا او ظالما لا تعلق له بالمقام لعدم تعرض الاية به قوله واصل البغى اشارة الى وجه استعمال
البغى في المعنيين قوله طلب تجاوز اى تجاوزا وسواء كان الى الخير او الى الشر قوله فيما يتحرى اى
يتعمد ويقصد وقوله كمية وكيفية تميزان من تجاوز قوله بتقدير ويجوز كون قدر بمعنى وما يشاء
معقولا ايضا والمعنى ينزل بحسب المقدار وقيل ما ابهامية موكدة ويشاء صفة لقدر والمعنى بعض
انه ينزل بمقدار من المقادير يشاؤه قوله وجلابا جاطهم ناظرا الى قوله تع بصير والاول الى قوله خبير
قوله روى هذا ايضا على القول بمدنية الاية وان كان خلاف ما تقدم قوله وقرى بكسر النون
في بعض النسخ بفتح النون وهو سهو قوله في كل شيء اى فالمراد ورحمته اثار الغيث من منافعه و
بركاته وهو رحمة بعده ويحتمل ان يكون للغيث وفضل المعنى ويبسط رحمته على ان المراد بها المطر
قوله فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع قادر حكيم اشارة الى رد مذهب الحكيم يعني
انها مخلوقة بذاتها ايضا لا قديمة كما زعموه فاحتاج الى صانع البتة فهذا استدلال بحدوث
الجوهر والعرض اما بامكانهما فلا وان حمل بالتعسف على السموات المخلوقة او العبرة بالعقيدة
فكونهما اية من حيث خلقهما قوله او لخلق فان ما يثبت في نفسه من اياته تع لا بكاية وحده
وحمله على حذف المضاف سعى ضايع قوله من حى اشارة الى دفع ان الاية في الارض فكيف
يصح جمعهما ووجه الدفع ان المراد بالدابة معنى ما يدب الحيوة بسبب الدبيب فالمجاز مرسل
ويجوز كونه استعارة بتشبيه الملك بالدابة في معنى الحركة فاطلق له كما رايت حاتما قوله وما يكون
في احد الشيئين يصدق انه فيهما معنى انه جعل ظرف بعض ظرفا للكل وهذا طريق صحيح وان لم يكتف
به في تفسيره قوله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ثم قوله تع في سورة البقرة وما بث فيهما
بعض الارض يؤيد هذا الوجه قوله تع على جمعهم الضمير اما للمذكور في السموات والارض وما فيهما
فغلب العقلاء او الناس المذكور صحكما قوله في اى وقت يشاء فاذا يشاء ظرف لجمعهم او
تقدير على ان المراد منه ما يوجب الجمع ويقارنه قوله فبسبب معاصيكم فالاسناد الى سبب تعلقها
بالمعاصى لكنه لا ينتقم على كل ذنب وما يعفو كثير قوله او متضمنة معناه وذلك موصولة مبتدا
صلتها فعل قوله استغناء بما في الباء من معنى السببية بيان للوجه المصحح لعهدة القراءة اى اختارها
مع ان الاكثر دخول الفاء في خبر المبتدا المتضمن معنى الشرط استغناء بما في الباء ودفعا لان
الباء للسببية موفرها للمتقدم وما هذه الفاء علة فتوان فيرتانى اكرمه البتة بعد لا ابا والبيت

هو الاكرام والحق ان يقال دخولها في هذا المقام جوازا لا لزوما لقد فودها لكونه جزاء
حقيقة لا جزاء جاز تجريده عنها وقال وفي قوله تع وان اطعتموهم انكم لمشركون وما حسن
حذف الفاء ولان الشرط بلفظ الماضي لم يحتج ههنا يكون وما احسن اذ اداة عامل بجزم لم يحتج الى الفاء
وههنا كذلك قوله من الذنوب وفي الكشاف على التقديرين فاما لا يعاقب اصلا عطف ورحمة او عاقب
زيادة في العذاب واستدراجا له قوله للاجر العظيم بالبعيد عليه اذ لا جرم له يكون سببا لاصابة المصيبة
فان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره
على ذلك حتى يبلغه المنزلة ولا يبعد كون الخطاب لعموم بخصوص يدل عليه قوله تع وان تصبهم سيئة
يقولوا هذه من عندك اه وعلى هذا يكون عاريا عن معنى الشرط فيظهر وجه القراءة بلا فاء قوله
تع وما انتم بمعجزين في الارض اى ممن في الارض من جنوده تع كيف من في السماء او بالتوارى
في الارض والهبوط في ورها ويجوز المعنى ما انتم بمعجزين ربكم من دفع المصيبة فان قوله فانتين
تفسير يلازمه قوله فاين ما قضى عليكم من المصائب اى فلا يجزئكم امهاله او هذا وما بعده كالتقرير
لقوله تع ويعفوا عن كثير يعنى اذا لم تكونوا معجزين ولا لكم سواه ولى ولا ناصر يلزم كون العفو وان
يترك عقوبته بعض ما كسبت ايديكم مقررا وفيه على الاحتمال اشعار بان المراد هو العفو في
الدنيا وان يترك عقوبته هو الانسب للاول للاية وان كان لله تع عفو في الاخرة قوله
تع في البحر ظرف للجوار وكالاعلام حال منه ان قيل متى لم يكن الصفة خاصة بموصوفها لا يحذف
اذ لا يقال مررت بماش كما يقال بكاتب وههنا ليس احسب بان في البحر قرينة دالة على الموصوف
قوله فيبقين ثوابت على ظهر البحر اشارة الى ان الكل ظل بمعناه ورواكد حال والاولى ان يجعل بمعنى
صار لان المعنى ليس على وقت الظلول ثم المراد انهن يبقون في الغرق وهو لمناسب ما بعده فيكون
قسيما وانهن يركدن فلا يصلن الى المنزل المقصود قوله ولكل همة وحبس نفسه على النظر في
ايات الله اشارة الى معنى صبار فان التوكيل والحبس تحققت من الصبر وقوله والتفكر اليه
معنى الشكور فانه شكر وفي بعض النسخ والشكر في الاية قوله او لكل مؤمن كامل اى هما كناية
عن مؤمن كامل وقد ذكر في التفضيلة في سورة ابراهيم انما عبر عنهم بهما تنبيها
على انهما عنوان المؤمن ثم انه ذكر ههنا وفي لقمن في حال البحر والفلك لمناسبة الصبر الشكر
لحال الانسان فيهما قوله والمراد اهلاك اهلها اما على حذف وعلى المجاز او على الكناية بان يراد
اهلاكهم مع اهلاك السفن ثم لا مانع من ابقائه على حقيقة اذ لا بعد في هلاك سفائنهم بشؤم
ما كسبوا فيكون كقوله تع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قوله كما في قوله لم يحاقنص فالقول
جزاء او ترك السبب فان كلا من الاهلاك والانجاء والايسار مترتبة وبما ذكره يظهر وجه جزم
قوله تع ويعف فتبين التحقيق ان ويعف عطف على قوله ويسكن لا انه الى قوله بما كسبوا ولذا
عطف بالواو لا بالفا كما يقدم والمعنى ان يشاء معاقبتهم بالاسكان او الاعصار وان يشاء
يعف عن كثير قوله ويعلم ناسا الذكور ناسا العقول عن كثير ولعطف يعف بالواو لا بالفا ودلالة الاهلاك
والانجاء متضادان لكنه يجب ان السببين ممكن في ناس قوله ويعلم على الاستئناف والعطف

ليظهر وجه الدخول وعدمه فيهما قوله تع للذين متعلق بابقى او خبر محذوف واللام لبيان
من له هذه النعمة ثم كون سبب نزوله خاصا لا ينافي حكمه عاما قوله تع والذين يجتنبون كبائر
الاثم فسره في سورة النجم بما رتب الوعيد على خصوصه او بما اوجب الحد والفواحش ما فحش
منها وفي الانعام بمطلق الكبائر وفي القاموس كل ما نهى الله عنه هذا او تلى بها فيكون عطف
عام على خاص وعلى الاول عكسه وعلى الثاني عطف تفسير قوله وما بعده عطف على للذين امنوا عطف
الصفة محله الجر قوله او مدح منصوب قالوا اعتراض لا عاطفة فيكون مانعا قال الرضي
في باب النعت الواو في النعت المقطوع اعتراضية نصبته او رفعته قوله للدلالة وقيل اشارة
الى انهم يغفرون قبل الاستغفار منهم قوله على انهم الاختصاص بالمغفرة فان هذا التقديم
يفيد التخصيص لكن الخبر فعلا اي هي خصلة عظيمة لا يقدر عليه كل احد ثم على هذا الوجه يكون اذا
ظرفا يغفرون لا شرطا لعدم الفاء في جوابه فيكون عطفا للاسمية ويجوز كون هم تاكيدا للضمير
غضبوا فيجوز كون اذا للشرط ويكون يغفرون جوابه قوله وقرأ حمزة والكسائي كبير الاثم
على ارادة الجنس والكبير المطلق اي الشرك ولا يلزم التكرار اذ معناه والثابت على الايمان ولم يفهم
من قوله للذين امنوا قوله نزل في الانصار فيكون ثم عطف الخاص على العام لمزيد التشريف والمراد
كمال الاجابة والانقياد من غير تلعثم ولا منازعة ولهذا ايمان الانصار فان اكثرهم امنوا حال
غيبته عم بدون الرؤية وعلى هذا لا يلزم التكرار ايضا في الاية ان كانت مدنية كما هو قول
بعض فيها والا فلا خبر لما قلنا من ايمانهم بالمدينة وهو عم بمكة والمراد اصحاب العقبة لنقلة
قوله فاستجابوا له للرسول عم وفيه اشارة الى ان الاستجابة له استجابة لله ثم المراد كمال الاجابة
ما يحله بهذا قوله وهي مصدر اشارة الى وجه تقدير المضاف يعني ان المصدر لا يحمل على الغير
الا بواسطة ذو كذا قيل وفيه ان يقال واوى الاكل وشان الكرم فلم لا يجوز كون امرهم بمعنى
شانهم وشاوروا ولعله حمل امرهم على القضايا التي تتعلق بها تشاورهم فاحتاج الى تقدير
ذو وما قبل المصدر المضاف من صيغ العموم فلا يصح الا بذو وضعيفا في الظاهر ان المراد امرهم
فيما تشاوروا قوله في سبيل الخير هذا بقرينة المقام وقد ذكر هذا عدا او الصفات المذكورة
وفيه اهتمام بشان التشاور وايماء الى ان استجابتهم الى الايمان كان عن رأي وبصيرة لا عن
تقليد وسفه قوله على ما جعله الله لهم اي على الوجه الذي شرع الله لهم لا يتجاوزونه مباينة صحيحة
مثل كراهة التذلل واعلاء الحق فيكون صفة محمودة ويظهر وجه التخصيص اي ليس غيرهم ينتصرون
كذلك وان الصفة بعض مطلق الانتصار فلا حاجة الى جعل القصر اضافيا قوله وهو وصفهم
بالشجاعة اي قوله تع هذا وصف لهم بالشجاعة قوله وهو لا يخالف وصفهم اي وصف المدح بالحلم
اراد دفع توهم مخالفة بين الايتين سواء اتحد الموصوفين في الايتين او لا فان الاية الاولى
تدل على العفو وترك الانتصار وهذه على خلافه قوله والانتصار والعفو وبين الانتصار وحاصله
ان محل المغفرة والانتصار مختلفان بحسب مفهوميهما فلا مخالفة وموجب هذا كون الحلم عن
العاجز المعتبر محمودا وعن القادر النادم مذموما وليس كذلك والاولى دفع المخالفة بجعل

على مجموع الشرط والجزاء قوله عطف على علة ما فيه بعد لانه ترتب على الشرط اهلاك قوم ونجاة
قوم فلا يحسن ذكر علة احدهما وترك علة الاخر وان فهم تعلق المذكور بالاهلاك والوجه
المقدر مثل ليخلص المؤمنون لم يرد هذا قوله ونصب نصب الواقع ما هو اخفض ابصريين وعند الكوفيين
ان الواو وقف ناصب بنفسه ليست عاطفة كذا في الكتب وقال الرضي هي اما للحال اما بمعنى مع
وبعده مذهب خاصة في الواو التي ليست بعد الجزاء اذ قد قال وقد يضمر ان بعد الشرط قبل الجزاء نحو
ان تأتني وتكرمني اكرمك وبعدهما نحو ان تأتني اكرمك واكرمك فالمفهوم منه ان الواو فيه عاطفة
وان العمل لان الناصبة الا لها كما هو المفهوم مما نقل عنه او لا قوله لانه ايضا غير واجب اي غير محقق
الوجود كشيء ما وقع جوابا للاشياء الستة بل منه وما يوجد شرطه فشابه ما الجواب المقتضي نصب
نصبه وضعفه في الكشاف مستندا بان سيبويه ضعفه والمص لم يلتفت اليه لان اتباع سيبويه
دائما غير لازم خصوصا اذا اختاره غيره خلافه ولم يذكر سيبويه وجه ضعفه غير انه قلة وروده
في كلام الفصحاء وكلامه تع هو لعيار والمهيمن كذا قيل اقول كون وجه تضعيفه قلة الورود
مم ولو سلم فنحن ابن جرم حمل قوله تع هذا عليه مع ما ذكره المص من الوجه الاول قوله وقرأ نافع وابن
عامر بالرفع على الاستئناف فالعطف على المجموع ايضا في الاستئناف فاما الجملة او باسمية
او وهو يعلم فالذين مفعول قوله فيكون المعنى او يجمع الخ انما قدر يجمع لان المعطوف عليه مسبب
من الارسال فكذا هذا فالمعنى ان يشأ يرسل الريح فيجمع بين هذه الثلثة والا فلا دلالة التحذير
لان الايباق والعفو فعله تع فالمناسب كون هذا كذلك وانما يكون بهذا التأويل بان
يجعل ضمير يعلم الى الله تع كما وعليه وليس مشروطا بمشيته فيحمل على التحذير ولو لم يعتبر المناسبة
وجعل العلم بمعناه واسند الى الموصول جهة وسببا عن الارسال ومعلق بالمشية قوله
تع من شيء من اسباب الدنيا والتنكير للتحقير والجملة متعلق عنها الفعل في محل سادّ المفعولين
والتعليق وعلى جعل الموصول مفعولا يكون هذه الجملة مفعولا ثانيا قوله فتمتعون به مدة
حيوتكم يعني ان الاضافة بمعنى في قوله تع وما عند الله غيرنا اشارة الى وجه خيرية قوله
تع خير من متاع الدنيا قوله لخلوص نفعه هذا وقوله ودوامه علة ان لقوله تع خير وابقى على
الترتيب قوله وما الاولى تضمنت معنى الشرط اي مبتدأ فيحتمل ان خبرها محذوف راجع الى ما مفعول
ثان له وجوز كونها شرطية على انها مفعول ثان له ومن بيان له وقدم المفعول الاول لانه له صدر الكلام
ودخول الفاء جواب قوله من حيث ان ايتاء ما بينها لوجه تضمنه والمراد الجنة سببية الاول للثاني
فجاءت الفاء وعطف على تضمنت وانما قال في جوابها لان خبرها اشارة الى ان خبرها جملة والتقدير
فهو متاع وذلك لان الجواب لازم ولا يكون الا جملة قوله بخلاف الثانية فانها اذ لا فاء
في سببية كون شيء عنده تع خيرا فيه كيف وقد قالوا اذا كان صلة الموصول البتة اظهر فالتضمن
معنى الشرط وههنا كذلك فيقدر السببية والجواب بان اراده هو ان السببية غير مقصودة ههنا
لظهوره مم بل التعبير بقوله عند الله لاجل هذا ولو سلم فالدوام غير ظاهر فيكون مقصودا بالبيان
على ان لزوم تضمنه معنى الشرط كاف في دخول الفاء ومراده من كلامه هذا بيان الفرق ما لوجه

المغفرة بالندم وبالذي يرجى جزره والانتصار بغيرها للمنع عن النفي اي في الانتصار
يتجاوز اي فانه يحتاج الى بيان لان يسبق مدح الانتصار يتوهم جواز التجاوز فبا على الجنة
ومحل الاهتمام لكونه حال الغضب فلا يشعر بالتجاوز قوله للازدواج اي المشاكلة لكون الثانية من جنس
الاولى وان لم يكن سيئة اي قبيحة كالاولى واما على الوجه الاخير فالمراد المعنى اللغوي ويأبى عنه
كون الاولى بمعنى مقابل الجنة قوله تعالى فمن عفا واصلح فان بالعفو يقع الصلح فانه تعالى كانه ولي حميم
والمقصود من الاية التحريض على العفو وقد عرفت وجه التوفيق بينه وبين مدح الانتصار ثم
الفاء لتفصيل المجمل السابق فقوله هذا بيان لما فهم من قوله وجزاء سيئة حيث دل على ان تعليل
الانتقام حسن فذكر احسن وقوله ولمن انتصر عطف على هذا او بيان لقوله هم ينتصرون قوله المبتدئين
بالسيئة اي قوله تعالى انه في استيناف وتعليل لقوله فمن عفا فلمدلوله الصريح بان تعالى لم
يحب المبتدئين بالسيئة لا يضيع اجر المظلوم خصوصا اذا عفا فاجره عليه تعالى ولمدلوله الضمني
وهو ان العفو اولى بان يقال لانه لم يعف ربما يتجاوز في الانتقام وانه تعالى لا يحب المتجاوزين
قوله تعالى ولمن انتصر عطف على قوله فمن عفا كما عرفت وارد وباللام وانه تعالى لا يحب المتجاوزين
لكونه تعالى ومحل التردد فان الانتقام لكونه اذى يتوهم انه قبيح وللاشعار بما سبق بسند باب الانتفاع
نفيه وقع له قوله بعد ما ظلم اشارة الى ان قوله ظلمه مصدر مبني للمفعول ومضاف الى المفعول
قوله يبدؤهم بالاضرار الاول ان يقول ان يتجاوزون في الانتقام كما قال بقاشتمل كلمة
الصورتين ثم هذا على الظلم بالمعنى الخاص المناسب للمقام وقوله ويطلبون على غيره بالمعنى
العام فيشمل البغي المناسب للمقام قوله تعالى ويبغون في الارض اي يتكبرون ويفسدون ويتسلطون
ويفتخرون كما قوله تعالى ولمن صبر اي كره ايها ما واشارة الى ان العفو اولى من الانتقام
ومرغب فيه ولذا اورد باللام ومن موصولة لا شرطية لعدم الفاء في الجواب الا ان يكون اللام للقسم
والجواب له لا للشرط فلا يجوز الفاء قوله تعالى ان ذلك لمن عزم اي الامور اي لمن الامور المعزومة
المقطوعة او لمن الامور العازمة الصادقة الواجبة وقد مر تفصيله في سورة لقمن قوله اي
ان ذلك منه الضمير راجع الى من وذلك اشارة الى المذكور ضمنا اي الصبر فقيل بل الى صبره فلا حاجة
الى تقدير لفظ منه والفعل وان دل على مطلق الحدث لكن اسناده ههنا الى ضمير من تقييده وقيل
تقديره لمن ذوي عزم الامور وذلك اشارة الى من قوله من بعده فذلان انه اباه يعني ان الضمير
راجع الى المذكور ضمنا على ان يكون قوله يضلل بمعنى يخذل لان اضلاله عبارة عن عدم ضم عناية
للفلاح وقيل معناه فما له من ولي هداية قوله تعالى يقولون هل الى مرد من سبيل في تنكيره وتنكير
مردا ايراد من التيقنية مبالغات قوله اي الى رجعة الى الدنيا والاول اي رد العذاب وجملة
حال او مفعول ثان لترى ان كان بمعنى تعلم قوله متذللين متقاصرين مما يلحقهم من الذل يعني
ان من سببية متعلقة بخاشعين ويجوز تعلقه بينظرون ثم قوله يعرضون وخاشعين وينظرون
احوال متداخلة او مترادفة او احدها مفعول ثان لترى قوله اي يبتدئ نظرهم بحيث يريدان من
ابتدائية ويجوز كونها بمعنى الباء اي ينظرون بطرف خفي والمصدر من قبيل جرا من اي القيد

والامساك

والامساك فهو لا يقدر النظر الى السيف بل يسارقه خوفا وذلة وقيل معناه ينظرون
بعين ضعيفة ويؤيده قوله تعالى ونحشرهم عميا اه وعلى الاول يدفع المخالفة بينهما باختلاف
الاوقات والاشخاص قوله تعالى ان الخاسرين اي الكاملين في الخسران فلا الخاسر قوله بالتعريض
اي بتعريضهم الى ابيهم واغوائهم وقيل معناه جعلوا الحور المعدة لهم في الجنة محروما بتركهم الايمان
وذكرنا في سورة الزمر وجها اخر قريبا من هذا قوله او القول المراد وتعليم هذا القول للمؤمنين قوله
اي يقولون او اي قال بمعنى المضارع ويتبع الجزء الظرف بحيث يؤدي الى اللبس قوله كما
المهدي الى اخره وقيل ما له من محجة قوله ومن صلة لمرد وقد مر في سورة الروم وجه ضعفه ثم ان الدلالة
ح تنوينه لابنائه على الفتح لكونه مشبها بالمضاف فلعل مراده بيان في التعلق المعنوي
اي استيناف لجواب عن سؤال المردود او حال من الضمير في خبر لا او متعلق بمحذوف يدل عليه المذكور
ثم بينه معنى اخر ذكرناه في سورة الروم قوله وقيل صلة يأتي اختاره في الروم ولعل وجه ضعفه
قلة الفائدة وجوز جعله صفة ليوم قوله تعالى من ملجأ مصدر او اسم المكان فهو مفتوح او مكسور
ثم الادنى تفسيره بلا دفاع فانه بمعناه قوله انكار فينكر مصدر انكر على خلاف القياس وهذا النفي بالاخرة
والا فهم ينكرون كما حكى تعالى عنهم ما كنا مشركين ولهذا شهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
قوله رقيبا يمنعهم عن الكفر وهو حال من الكاف وجمع في سورة النساء بين المعنيين قوله
تعالى ان عليك الا البلاغ اي الا الحفظ فالحصر اضافي لا حقيقي حتى يقال انه منسوخ باية السيف قوله
تعالى وانا اذا اذقنا اسناد وفيه مبالغة استعارة قوله اراد بالانسان الجنس لا الواحد ورجوع
ضمير الجمع الى الجنس باعتبار المعنى والافراد نظرا الى اللفظ والعالم يرد الاستغراق لان المذكور حال البعض
واسناده الى الجنس اهون من اسناده الى الكل قوله تعالى سيئة اي شدة تسوءهم قوله تعالى بما قدمت
ثم حق التعبير ولا يتأمل وقد مر وجه التوفيق بينه وبين الايات المخالفة له قوله هذا ان فسر فرح
بمعنى بطر كما فسر به في سورة الروم فالاشارة الى المذكور من الفرح والكفور وان فسر بمعناه
فالاشارة الى الكفور اذ الفرح ليس بحال المجرمين اذ قد يكون شكرا واضطرارا قوله
لغلبتهم اه اشارة الى علاقة المجاز وهو اما عقلي اسند الى الجنس ما في افراده لا غلبة الاشقياء عليهم
واما لغوي بان جعل اغلب الافراد لغلبتهم كعين الجنس فحكم عليهم بحال اغلبهم وعلى الاحتمالين
فاللام الاولى للجنس والثانية له او للعهد والمعهود هو الجنس فلا تنافي بينهما في الكشاف ما حاصله
ان الاولى للعهد وهم المجرمون بقرينة قوله تعالى بما قدمت ايديهم فلا مجاز اصلا وهذا احسن الا ان
في القرينة ضعفا اذ لو اريد بالمجرم المعاصي فلا يصح قوله فان الانسان كفور فيحتاج الى المجاز
ايضا وان اريد الكافر كالقرينة لا يدل عليه لوقوع السيئة في المؤمنين قوله وتقديم الشرطية
اه وكون الماضي في فعلها والمضارع في الثانية واسناده اليه تعالى في الاولى وتأكيده بقد وبما قدمت
ايديهم في الثانية واما قوله تعالى واذا مس الانسان الشر فقد مر وجهه قوله من حيث انها عادة مقتضية بالذات
فانه تعالى ارحم الراحمين ورحمته وسعت كل شيء وسبقت غضبه قوله واقامة علته الجزاء مقامه اي مقام
الجزاء وهو قوله نذيقه النعمة ودلالة الاقامة لما هي بوضع الظاهر فالدلالة المذكورة ثبت من كل

مجموعهما ثم كون اللام للعهد لا ينافيها لما قلنا ان المعهود هو الجنس قوله من غير لزوم
تفسير لقوله يشاء والواقع بالمشية لا يكون بطريق الوجوب واللزوم الا بترجيح عليه الاختيار
بترجيح المشية قوله تع او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يجعل الاولاد ازواجا في الموهوبة عطف على يهب
وذكرانا حال ومفعول ثان لتضمين يزوجهم معنى التصيير قوله بدل من يخلق بدل البعض اي قوله
يهب بدل بدل البعض والاولى تفسيره عقبيه وفي بعض النسخ ذكر عقيب قوله تع يخلق ما يشاء
تفسيره بقوله من غير لزوم فيناسب تفسير قوله تع يهب بهذا العدم الفصل ويجوز كون
يهب ما يشاء استئنافا وبيانا لقوله يخلق ما يشاء قوله او الصنفين اي كيف ما كان لان
يهبهما على السواء فقط او بطن واحدا وعلى الترتيب فانها تقييدات لمطلق الاية بلا موجب
قوله ولعل تقديم الاناث مع ان حق التقديم للذكور لشرفهم وتقدم او خلق حوا من ضلع ادم
عم قوله لتكثير النسل بيان لحكمة كونهن اكثر اي لاجل ان يكثر النسل وبذا ابيح التزوج الى
اربعا والتسري بالغا ما بلغ فلو لم يكن الاناث اكثر من الذكور لم يكن هذا وما هو اكثر وجودا
اولى تقديما لانه صدد بيان مخلوقه تع قوله لا مشية الانسان او فيه الخلق مشية تع لا مشية
العبد ومشيته تع لا يلزم ان يكون تابعة لمشية العبد فبدل الاية على ما ذكره والاناث مما لا يتعلق
بهن مشيتهم فانهم يكرهونهن غالبا فكان ذكرهن اهم نظرا الى مقصود الكلام فقدم لانه اهمام
قوله والعرب تعدهن بلاء ولذا يقتلونهن ووراءه ان ما قبل هذه كلام في البلاء فلا يقتضي
تقديم ذكر الرحمة واما الجواب بانه كالتمهيد للمقصود ثم فانه مقصود اصل ما بينا ايضا واما قوله
تع لله ملك السموات فتتمة لهذه وتوطئة لذكرها قوله او لتطييب قلوب اباءهن اذ في التقديم تشريف
لهن وايماء الى انهن الاحسن في مواهب الله فيضاعف الاجر لهن فلا يجوز اكراههن والحزن من
ولادتهن قوله او لمحافظة على الفواصل فان الفواصل السابقة واللاحقة كذلك كتكثير
وكفور وقدير والموافقة وان لم يحصل الا حال الوقف لكنه كاف فان ما عداه كذلك
واما في هذا الوجه اذ لا تعلق له بحسن النظم بخلاف الوجوه المتقدمة قوله ولذلك عرف الذكور
لفوات الموافقة عند التنكير في الوقف والوصل قوله او لجبر التاخير لان في التعريف تشهيرا
وتنويها كانه قال الذكور المعهود دون المراد دون الاعلام المعلوم لكل احد ويريد ان التنكير
مشعر بالتحقير فلم يذكرهم به كما ذكر الاناث فجبر في التشريف ولذا قدم الذكور ثانيا وذكر كليهما وقيل
انما نكرهن ايماء الى احقارهن وضعفهن ليرحم فيحسن اليهن قوله لانه قسم المشترك بين القسمين
وهو هبة الصنف الواحد والثالث الجمع بين الصنفين فلو ذكر بالواو لتوهم في اول الوهلة
انه قسيم لكل من القسمين لا المشترك بينهما واما الرابع فلا فصاحة بانه قسيم المشترك
بين الكل وهو هبة الولد لتشبه مقابلة العقم لهما فلم يحتج الى التنبيه بالتغيير وايضا لو ذكر بالواو
لتوهم في بادي النظر انه كالثالث داخل في المشترك بين الاقسام الثلاثة قوله بحكمة
فيها فاق جميع الاقسام قوله تع وما كان لبشر قبل المقصود من الاية من كون التكلم مشتكلا بوجه
يقتضي الحروف المتالفة من الاصوات والحروف المتعاقبة وتنكير بشر للافراد وان اطلق على

الجمع فيكون استغراقه منفيا فيشمل قوله ما صح لبشر الا ان كان تامة قوله كلاما خفيا
اشارة الى ان الوحي كلام ايضا والاستثناء متصل وقيل منقطع والتكليم على حقيقته وعلى الاول
يكون بالمجاز قوله لانه تمثيل بيان لوجه كون خفيا يدرك بسرعة اي لان الوحي تصوير المعنى
ونقشه دفعة في ذهن السامع فلا يحتاج لكلامه الى صوت وترتيب حروف فيكون خفيا لعدم
سرعة ولا بعد في ذلك فان الكلام النفسي بيننا اذا لم يحتج اليهما مع اشتماله على اجزاء فكلامه
تع اولى قوله مركبا من حروف اي وهذا التركيب التوقف لقصور الالة وهو تع غني عنها قوله وهو يسمع
المشافهة به اي في نفسه والاولى تركها قوله كما روي في حديث المعراج فانه تع كلمه عم بلا صوت
ولا كيف لكونه مشافهة اي بمواجهها ومشاهدا مبني على انه عم راه تع بالعين وهو خلاف المختار
قال عم رأى قلبي ربي قوله وما وعد به في حديث الرؤية وهو انه تع يتجلى لاهل الجنة فيكلمهم
فيكون بطريق المشافهة قوله والمراد به الاول والمتوقف به والمراد تف من سمع كلامه والاولى
تخصصه وكان لموسى عم كذلك وهذا مذهب الاشعري والا لا يجوز سماع كلامه تع عند المحققين
ولو سلم فلا يكون كلاما خفيا فيخالف تفسيره الوحي وقد قالوا انما سمع موسى عم صوتا دالا
على كلامه لا كلامه قوله تخصصه بالاول اي الوحي في الاية لانه تف بان يراد بما لمشافهة فلا يلزم
ان لا يكون ما من وراء حجاب وحيا واما حمله على التخصيص بعد التعميم فيابى عنه ان قوله او يرسل
رسولا قسيم للاولين فكذا الكل منهما قسمان وقد يقال انه في مقصوره كانه لم يستحق لمرك
الاسم تخص بالاول قوله فان فيه دليل على جواز الرؤية لان قوله وحيا بمعنى مشافهة الا يمكن ما في
الكشاف ان سبب نزولها هو ان اليهود وقالوا الا تؤمن لك حتى تكلم الله وتنظر اليه كما فعل
موسى عم فقال لم ينظر موسى عم ايا عن هذه الدلالة وايضا على تفسيره لا يكون للاية
كثير فائدة اذ ما الالهام فعلي ما ذكره يشكل الحصر لان التكليم والالهام واقع قوله وقيل المراد
به اي بالوحي وهو وحي لغة وذلك كاف اما العرف فلا يطلق فيه الا على ما بواسطة الملك
وما قيل لا يقال كلمه الله اذا الهمه لم مجاز وان سلم حقيقة لكن المجاز كاف والاستثناء منقطع
ليف والاجزاء كذلك بل الاول ليف على تفسيره كما ذكرت ولعل او هذا القيل اولى
فيدل الاية على امتناع الرؤية في الدنيا وهو المختار لا في الاخرة لان مرتبتها اعلى من ان
او يرسل اليه نبيا ولفظ رسولا يؤيده هذا لكن معنى التكليم بعيد فيه جدا الا انه لم يعرف الا فيما كان
بلا واسطة بشر فلا يقال كلمت فلانا اذا كان بينهما واسطة في التكليم ويرد عليه وان وحيت
الى الحواريين قوله وحيا ما عطف عليه منتصب بالمصدر اي المقدر ان كان الاستثناء متصلا
في كونه خبر الكان ناقصة والا فالخبر قوله لبشر ونقل عن ابن حيان انه اجاز نصبه على
كونه خبر الكان بنفسه قوله لان من وراء حجاب صفة كلام محذوف اي كلاما كائنا من وراء
حجاب وهذا اولى من تقدير اسماع قوله ويجوز ان يكون وحيا والتقدير موحيا او مكلما
من وراء حجاب ومرسلا واعترض عليه بان وقوع المصدر موقع الحال غير منقاس حتى انما قاله
المبرد وقوله لم لا يكتفي فيه قياسه وهذا لما انه وهو ما كان نوعا من فعله فان الوحي وقع نوع من الكلام

على ان مذهب سيبويه وتبعه حالا او نص عليه السيرافي ذكره السفاقسي **قوله** ونزل منزلة ما بتقدير
ان قيل ان مع الفعل في تأويل المصدر المعرفة وشرط الحال التنكير الا ان يأول بالنكرة كما في
نظائره لكن سيبويه منع وقوع ان مع الفعل موقع الحال اقول هذا بتقدير المضاف اي ذا او ذوي
ودوا ان يرسل ذكره ابن الحاجب في الامالي وجوز ايضا كون الاول مصدرا والثاني حالا فيجوز
ايضا كون الثالث مصدرا او حالا كما يقولون ضربته الاثنا وبيانا وقائما ويوم الجمعة **قوله** برفع
اللام اي بضمه دارا وبرفع الفعل فالجملة على هذه القراءة حال ايضا وقد تخرج على اضمار هو
فيعطف على خلاف حيا ان كان مصدرا او على جملة ما كان لبشر على ان الا ان يرسل كلام والمعنى
لا يكلم الا باحد الوجهين او يرسل بدل كلامه **قوله** تع وكذلك اي مثل الايحاء المشهور الذي
اوحي الى غيرك او مثل ما في هذه السورة من المعاني او مثل الايحاء في هذه السورة وقد ذكرها في
اول السورة وعلى هذا يظهر مناسبة خاتمتها لفاتحتها ويجوز كون المعنى ومثل هذا الوحي المذكور
على انتفاء سير الثلاثة فان الكاف في مح لعم وقوله تع من امرنا صفة روحا او صلة او حال
قوله يعني القرآن اي بالروح **قوله** لان القلوب تحيي به اي يحصل لها ما هو كالحيوة في العلم والاهتداء
او لانه سبب للحيوة الابدية فروحا استعارة او مجاز مرسل **قوله** المعنى اي على هذا التفسير
فاوحينا بتضمن معنى ارسلنا **قوله** تع ما كنت حال او استيناف **قوله** وهو دليل على انه لم
فان عدم الدراية لا يلزمه عدم التعبد قول بل يلزمه فان معنى التعبد به قلبا او جوارحا والعمل
بمقتضى الدراية لا بمجرد التدين والاتباع وما روي انه عم كان على دين ابراهيم قبل النبوة
هو انه وافقه فلا نظم لا يلزم عليه ان يكون خلاف ما اجمعوا عليه من ان الانبياء قبلها كانوا عاقلين
لان ادلم يجمعوا على ان علمهم بالاخذ من شرع سابق والعمل به في حصله ان هذا ينسك لم يكن
الا بمجرد توفيقك لك ومعنى قوله ولا الايمان هو الايمان المأمور به **قوله** وقيل في هذا هو
الا وفق للانار والاهتمام في وقع الانظار في حصل شريعة ابراهيم عم كان معلوما لكثير حيكون اخذ
الايمان منه هذا ولو جعل معنى الاية ما كنت تدري حال الطفولية لكان وجها وجيها بان يراد
سر وجا ما وقع له عم قبل النبوة من الالهام والمنام **قوله** هو الايمان بما لا طريق اليه الا السمع
فالسمع للموعود والا ان يقول هو الايمان بالجميع **قوله** والكتاب كذا في النسخ ولعله بناء
على الخلاف في معنى في ذكرها او **قوله** تع تهدي به صفة او استيناف **قوله** بارتفاع
الوسائط وهو يوم القيمة فيكون المضارع للاستقبال وقد يحمل على الاستمرار ۰ والله اعلم

سورة الزخرف

قوله وقيل الا قوله فقيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء كذا ذكره السيوطي في ليلة المعراج
قوله وهي تسع وثمانون او ثمان وثمانون اية والاختلاف في قوله تع هو مهين **قوله** اقسم
بالقرآن لا يلزم منه كون الواو للقسم فانه كذلك ان كان للعطف لان حم مقسم به وداخلا على
الاول فقد مضى الوجوه في مثله ثم فيه اشارة الى ان المراد بالكتاب القرآن وذلك يرجع الضمير
اليه المذكور قبله والا فيحتمل اللامه او جنس الكتاب المنزل والمكتوب في اللوح المطلق اما جنسا

او خاصا بالقرآن **قوله** يناسب المقسم عليه فانهما في واد واحد او المقسم به هو القرآن
والمقسم عليه كون قراءته لا مفترى وعربيا وفي المقسم به ايهام انه لا شيء اعلى منه فيقسم به ثم
ما ذكره على ان جواب القسم هو انا جعلناه ويجوز كونه حم مع المحذوف ان جعل الواو للقسم
لا عاطفة فيكون انا جعلناه كلاما مستانفا **قوله** اي نعطي بكسر الهمزة كل ابعض طرق او برد
ما بجنبك ثم مجرد الصلاحية كاف في التمثيل او في التمثيل اذ ليس المقصود به الاستشهاد وعلى جوازه
فانه كونه من البدايع بين فلاية وان لا قطع في البيت بكون انها اعز بيض جواب قسم اذ يجوز
كونه استينافا لتفخيم شان الثنايا والجواب بعد شبيه **قوله** استشهاد بما فيه اي لاجل الاستشهاد على ما عطف
عليه بالدلالة التي فيها كلمة لكن هذه الكلية غير صحيحة فان قوله تع والطور والنجم والشمس والليل الشاهد على
ان ما لا ينتهي لا يمكن رعاية ما ذكره في كل منها **قوله** والقرآن ايضا ليكون انسب منه بالقرآن
استشهادا والمقسم عليه فهو مبتدأ وجزء ما يدل على انه في بعض النسخ يدل بدون كلمة ما وهو لا دلالة
وقوله من حيث انه معجز علة لقوله يدل وبيان لوجه دلالة القرآن المقسم به على المقسم عليه وهو كونه
من عنده تع لا مفترى وهذا على كون المبين متعديا او كونه عربيا بناء اسلوب فلك رفا الادب
فسره بالمعنيين وابهم اشارة الى قوله كذلك تنتظم على كلا بهما ويجوز المعنى الاول ايضا على كون المبين
لازما اي بين الاعجاز لكي تفهموا اي لعل للتعليل لا للترجي ثم هذا علة لقوله عربيا فقط فلا تنافي في التفسير
الاول **قوله** فانه اصل الكتب السماوية وقوله تعليل لتسميته ام الكتاب والظاهر ان المراد ان الكتب
منقول منه فهو اصل لها وذكر في سورة الرعد وجه كونه اما بانه منه كان ابن الا وما هو مكتوب فيه **قوله** وقرأ حمزة
والكسائي ام الكتاب بالكسر اي كسر الهمزة اتباعا على الميم او مع كاف كتاب فلا يكسر الهمزة عند عدم الوصل **قوله**
رفيع الشان او علي عن النقص والتغير **قوله** او محكم اي المراد حكم صاحبه على الاسناد المجازي ذكره في سورة
يس او حاكم على ساير الكتب **قوله** واللام لا تمنعه وان كانت لام الابتداء لما ذكروا انها لا صدارة
لها في باب ان ويجوز كونه حالا من الحكم اي والعامل معنى التحقيق في ان **قوله** او حال منه اي من علي و
المراد من الضمير فيه الراجع الى القرآن فعلى الاول يكون ظرفا لعلي ولا يخفى بعد التعليق مع كونه مجازا
قوله او حال من الكتاب او في ام الكتاب مجاز اي استعارة تمثيلية او تبعية تشبيه حال الذكر في تنحيته
بحال الذوايب في ذودها فاستعمل ما يستعمل فيها قال الكواشي اصل الضرب حرف الشيء وتنحيته فلا حاجة
وفيما اي ابن الحاجب معنى ضربت كذا عن فلان صنعت عنه جاء متعديا بعن والكرماني لازم **قوله** قال طرفة خرج
بحذف النون الخفيفة وقوله طارقها بدل من الهموم هو ما يطرق بالليل **قوله** والفاء للعطف
قال ابن الحاجب يجوز كون الفاء للتسبيب اي ان ما بعدها سبب لما وقع بعدها فذكر انزال القرآن لهم اهم
سبب لا ينكرها هم الضرب عنهم **قوله** واصله ان تولي الشيء ما هذا المعنى مغزى الصفح بمعنى العفو ايضا
لانك تولي الذنب صفحة عنقك **قوله** وقيل انه بمعنى الجانب والمعنى انبعده فنكم جانبا **قوله** ويؤيده
انه قرئ صفحا بضم الصاد وسكون الفاء وهو بمعنى الجانب لا غير والاصل في القراءات ان تتوافق فيؤيده
كونها بالفتح بمعناه ايضا **قوله** جمع صفوح كرسل جمع رسول وفي الصفوح مبالغة **قوله** بمعنى صافحين
فيكون حالا لا غير على خلاف ما ذكر من قبل هذه الاية وهو جعله تع اياه عربيا لعلهم يعقلوه فقوله

من انزل بيان ما ذكر والذكر اما القرآن او مصدر والتقدير ذكر القرآن قوله اى لان كنتم
علة للضرب وذلك يجب عمهم وفي الحقيقة علة لخلافه اذ الذكر لاجل اسرافهم ولتركهم فقوله
وهو اما حال قوله مخرجه للمحقق مخرج المشكوك لان ان تستعمل في المشكوك والمراد اسرافهم في الحال فهو
محقق وكلمة ان والتعليل كان لاى معنى الاستقبال عند الاكثر هذا ولو جعل للاستقبال جوابا بنفوسهم
نحن مستمرون على الكفر فلا ينفعنا الذكر فاتركوه لكان له وجه اذ الاختيار الترك لاحتمال ان يؤمن
بعضهم بعد ولان بالذكر لا يبقى لهم معذرة قوله استهلك الامم اى في ارتكابهم الاسراف والتجنب لفعلهم
منصوب انه لا يقع بين الى قوم جرما وانما حفة النوض قوله في اولكم او مفعول قوله في الاولين ظرف
او حال او صفة نبي وقوله وما يأتيهم للاستمرار قوله تسلية لرسول الله بانه اذا عمت البلية خفت
وقوله في بطشا تمييز والبطش شدة الاخذ قوله لانه صرف الخطاب وليس لكون ضمير منهم للمسرفين
الاولين كما قيل اى لان المقصود بيان حالهم بانهم كالاولين في فعلهم وما لهم على تقدير عدم رجوعهم
اليهم لا يكون بيانا لحالهم فعلى هذا لا التفات في منهم لكن قوله اشد منهم وضع الظاهر موضع الضمير
تنصيصا على شدتهم قوله في خلقهن اعاده تاكيدا مثل الاولين ايراده فظاهر ابوه بكون الضمير
السابق للمسرفين وان كان كونه في الاية كاف فيه قوله بعثل ما جرى على الاولين وفيه نظر
لعدم تكون وعد له عدم قوله في خلقهن اعادة تاكيد قوله لعله الخبر المجموع الكلام والمقصود
وقع ما يرد انهم لا يقولون هذا المجموع لو نوع منها قوله كذلك تخرجون لانكارهم البعث وقوله
فانشرنا بضمير المتكلم فكيف يصح قوله في يقولن وحاصل الدفع ان المجموع قولهم حكاية
قول الله كانوهم قوله او ما دل عليه اجمالا اى دل مقولهم والفرق بين الوجهين بعد عدم اعتبار
الدلالة في الاول بل مجرد اللزوم وعدم اعتبار اللزوم في الثاني بل مجرد الدلالة وقوله اقيم مقامه
ناظر الى الوجهين قوله تقرير لالزام الحجة فانه نفى الاله عز وجل في قدرته على البعث قوله وهو كونه
الى الله في والواو حالية يعني انهم لما قالوا خلقهن الله والحال انه اسم مستجمع لجميع صفات الكمال الزمهم
قالوا المجموع قوله تستقرون فيها تشبيه لما انه تشبيه بليغ اى كالمهد في الاستقرار قوله اى
يجوز ان يكون مقولهم اى المذكور فقط مقولهم وما بعده الى قوله لمنقلبون استئناف كلام من الله
في هذا الكلام ووقع اقرارا بخبره اى ببعضه قول الله وهو المذكور في الكشاف قوله مهادا وبالالف
اسم ما يمهد وبغير الف جمع مهد كما ذكره في سورة طه وقد جعل في كل صفة القراءة ثمة اصلا وعكس هنا
قوله او الى حكمة الصانع على هذا يكون لعلكم متعلق في ناظرا الى مجموع الفعلين الماضيين الاول
فالى الثاني وذكره في طه بدل وجعل سلك ولعله تفنن ولعله الاقتدار قوله بمقدار ينفع
ولا يضر هذا لجلب الكثرة والقلة والا فقد يضر ولا ينفع وما ذكرنا صرح في سورة المؤمنين وذكر
وجها اخر في معنى قدر ايضا في سورة المؤمنين وقيل معناه بقطر لا بغزارة قوله في فانشرنا بالتفات
وقوله حاله عنه النماء في بعض النسخ مال عنه الماء وفي بعضها زال عنه النماء ولعلها احسن ومطابق النسخة
المشهورة ثم هو اما استعارة مكنية او تصريحية كما في قولك احيا الناطق قوله وتذكيره لان البلدة
او ذكر في سورة الفرقان وجها اخر فتذكر وذكر فيه ان المراد بالبلدة اما المكان المحيط والعمارة

مثل ذلك

قوله ومثل ذلك الانشار اى هو صفة مصدر محذوف من غير لفظه قوله تنشرون من قبوركم
فيه اشارة الى دليل امكان البعث وكونه مقدورا له تعالى قوله اصناف المخلوقات يشير الى ان المراد
بالازواج الاصناف لان لكل صنف زوج بقسيمه وكل ما سواه تعالى زوج خلق كذلك والاله تعالى
انه ممكن الوجود له مقابل ونظير وان الفرد المنزه عن هو الله تعالى قوله على تغليب المتعدي بنفسه
لقوته بيان لوجه تقديره تركبونه لا تركبون فيه ووجه اولزوم كثرة الحذف من وراءه تغليب احد
اعتبارى الفعل على الاخر اذ ليس هذا فعلان متغايران ذاتا هنا والاوجه ان يجعل تركبون
منزلا منزلة اللازم اى يفعلون الكون في نظم الصنفين من غير تغليب قوله او الغالب على الاخر في
فان افراد الفلك اكثر اى افراد الانعام قليل وان كان راكبها كثيرا فهم غير الافراد ثم لا اشتباه
بين الوجوه الثلثة وايرادها بجملة واشارة الى استقلال كل منهما في التغليب قوله ولذلك
اى للوجه الثالث او لكون الاخيرين ثم المدار اللفظ ظهوره فان النظر للانعام لا كلمة على فانها
تستعمل مع الفلك فان تعدى عليها وعلى الفلك تحملون قوله وجمعه في جمع ظهور مع افراد
المضاف اليه نظرا للفظها ومعناها فانها تنتظم الجمع ايضا وذلك ليفيد انقسام الاحاد الى الاحاد
قوله تذكروها بقلوبكم فسر بهذا الذكر القلبي لان الذكر اللساني سيجئ ولانه الاصل المعتبر وقيد
بقوله معترفين حامدين لان المراد الذكر الكامل وهو ستنبهما لا مجرد الاخطار بقرينة
قوله نعمة ربكم فالوصف معتبر قوله في وتقولون الخ فيه اشارة الى استحباب هذا القول قوله مطيقين
ضبطه وتسخيره من اى صنف كان من الفلك والانعام لقوته وعظمه وفيه ايماء الى وجه ذكر
كلمة التعجب وبيان لكونه نعمة فوق نعمة فالركوب عليه نعمة وجعله منقادا له نعمة اخرى قوله
او الضعف لا يكون قرينة الضعفاء كعفوه في الشجاعة ومعادلا له بيان لمناسبة بينهما ووجه
ان كونه بحيث وجده قرينة يلزم ان يطيقه لما ذكره فاستعمل اقرن في لازم معناه قوله فاذا
استوى على الدابة اى اذا استوى كبر ثلثا وقرأ الاية كذا نقل الجزري في الحصن الحصين عن
ائمة الحديث على كل حال لم يذكر الجزري هذا اللفظ في نقله الحديث عن الائمة ورواه الثعلبي قوله
او لانه مخطر بفتح الطاء اى محل خطر وبكسرها اى موقع في الخطر لان في الدابة احتمال السقوط المؤدي
الى الهلاك لا وما في الفلك احتمال الغرق وقوله فينبغي ناظر الى الوجهين ومنه يظهر اتصال
قوله وانا الى ربنا او مناسبة لما قبله قوله في وجعلوا اى حكموا به فانه من معاينة وقوله من عباده
حال قوله متصل بقوله ولئن او ابتداء كلام قوله اى وقد جعلوا له اشارة الى انه حال من فاعل ليقولن
بعد ذلك الاعتراف اى صريحا بانه خالق الكل او ضمنا بما ذكره من الاوصاف وبعد بمعنى مع قوله
ولعله سماه جزءا اى سمى في الولد جزءا كما سمى بعضا لانه لم يقع هذه التسمية منه في وقوله لانه اه
بيان لفائدة لوجه التسمية بكل منهما متعلق بالفعلين على التنازع والبضعة بفتح الباء القطعة
قوله دلالة على استحالة ما بيان لفائدة تسمية في جزءا وجه الدلالة المذكورة ووجهها ان الواحد لذاته
لا يكون له جزء لانه واحد حقيقي وكذا الحق اى الثابت الوجود بالذات ينافي الاحتياج والكل محتاج
الى اجزائه قوله وقرئ جزءا بضمتين هذه رواية ابي بكر عن عاصم فلا وجه لذكره في صورة الشواذ قوله كما

الكفران او منظور الكفر قوله لانها من فرط الجهل بان من اجلى البديهيات انه مناف للالوهية
قوله تعالى ورضيكم خصكم واثركم عطف او حال قوله معنى الهمزة اه يعني ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة
والمراد انكار معتقدهم لا انكار نوطهم قوله تعالى واذا بشر احال او عطف قوله بالجنس الذي جعله مثلا
ذكر الجنس لان البشارة ليست بوجوده وقوله جعله بشبها ان ضربه بمعناه حذف احد مفعوليه لان بمعنى
بيع كما في ضرب المثل وان مثلا بمعنى شبها قوله صار وجهه اسود او دام النهار كلمة ذكره في سورة
النحل قوله تعالى وهو كظيم الجملة حال من ضمير ظل او من ضمير مسودا قوله كما في المذكور اي لا فهم مجازا
المذكور وهو ان في التفريق لنشرها وتنويهها وفي التنكير تحقيرا لبعيد زيادة انكار وتعجيب المعنى ام
اتخذ تعالى نبات حقيرة وكثيرة واثركم بالبنين الاعلام قوله على ان في ظل او يجوز ان يكون ظل
لازما والجملة حالا كما في كلمة فوه الى في قوله اي او جعلوا له اه يعني ان من في الاية فاعل محذوف
والواو عاطفة على مقدر اي اجترأوا على مثل هذا الباطل وجعلوا اصفيكم بالبنين واتخذ لنفسه
ويحتمل ان يكون الواو لعطف الجملة على اتخذ مما يخلق باعتبار ما قبل همزة الاستفهام قوله من
تبري في الزينة فيه اشارة الى قبح التزين قوله مقرر لما يدعيه في تفسير المبين اي لا يقدر على تقرير
لنقصان عقله وقيل المعنى غير مظهر دعواه بحجة قوله ويجوز ان يكون في تفسير اقول لا به والنطق
ما يكون الواو للعطف الجملة على ما قبلها قوله لا يعنى وان لم يجز على المضاف اليه فيما قبل المضاف وذلك
لان غير بمعنى لا النافي قوله تعالى وجعلوا الظاهر انه عطف على قوله وجعلوا له فان كان حالا فهو حال
ايضا ومعنى الحال مستقلا وان لم يناسب المقام لكنه يناسب بانضمام ما قبله فتقديره يكون الحال هو المجموع و
والمناسبة والارتباط من هذه الحيثية وكذا الكلام في قوله تعالى وقالوا فالمعنى انهم يعترفون بانه تعالى
هو الخالق والحال انهم اثبتوا الجزاء وجعلوه الجزئين انثى وعبده واستدلوا على حسن فعلهم بالمشيئة
كلوا فيه تقمة مقالتهم في مقالتهم ثلثة كفر نسبة الولد اليه وخصوصا اخس النوعين مع
الاشرف الى انفسهم والثالث في هذه الاية قوله على تعقل فاهم شبه اخصاصهم بمزيد كرامة
عدم ولشرفه اباهم وقبول دعائهم لحال من يكون عند الملك في التقريب ونفاد الكلام وعلو
المرتبة فاستعير عند لهذا قوله وقرى اناثا بضمتين جمع اناث ككتاب وكتب قوله فان ذلك
مما يعلم بالمشاهدة وقد من تفصيله في سورة والصافات قوله وهو تجهيل اذ لم يروا الملائكة فضلا عن
خلق الله تعالى اياهم ثم اسناد العلم اقوى اليهم مع عدم العلم اصلا تهكم بهم قوله بين بين اي بين
الهمزة والواو فيكون مجهولا الرباعي وانظاه من الشهادة بمعنى الحضور ويجوز كونه من الاشهاد
وفيه مبالغة تهكم ويؤيده قوله تعالى اشهدوا منهم قوله بمدة بينهما اي بين الهمزة للاستفهام وبين
الهمزة المضمومة بين بين وهذه المدة للفصل بينهما والمعنى كما ذكر قوله تعالى ستكتب اي ذكر ذلك كما
في السين في سورة مريم ويجوز ان يكون للتاكيد واما كونها للاستعطاف الى التوبة قبل
كتابة ما قالوه فلا وجه له لان زمان تاخر كتب السيئات سبع ساعات على ما في الحديث وهم يصرون
مع هذا الكفر من زمان بعيد عالمين بالنهي عنه قوله وقرى سيكتب مبنيا للفاعل والمفعول قوله
فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العبادة على امتناع النهي عنها يعني ان تقدير كلامهم كما عبدناهم فنشاء

المشيئة وهو يستلزم امتناع النهي عنها وبلازم الجن لو لم يتضمن هذه الكبرى لم يكن
لقولهم طائل ولا يلزم الثنا وهذا على لزوم تعلق المشيئة باحد الطرفين لئلا يتوجه ان نفي
مشيئة عدم العبادة لا يستلزم مشيئة العبادة لان الاول كاف لهم فانه يستلزم امتناع
النهي وهو مطلوبهم لا كونهم مامورين بالعبادة ويستلزم ايضا كون العبادة مباحا حسنا
وذلك باطل لان الكل باطل لبطلان الكبرى فان مشيئة العبادة لا يقتضي امتناع النهي عنها وحسنها
فضلا عن اقتضاء نفي مشيئة عدمها اياها وانما هي ترجيح احد الطرفين فقط فقد يكون متعلقها منهيا عنه
ولا يقال قوله تعالى ما لهم بذلك من علم صريح في ان الباطل هو قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم كما تمسك
به المعتزلة على انه تعالى لا يريد الشر لانه مع فان المقدر كالملفوظ وقد عرفت ان المصير اليه لانكم لا يلزم
من تسليم الصغرى القول بالجبر كما ظن او تجويز كون ارادته تعالى تابعة لارادة العبد في الافعال التكليفية
قوله تعالى ما لهم بذلك الاشية لان من علم نكرة في سياق النفي فيفيد ان لا علم لهم اصلا ولذا اكده
بمن واذا لم يكن لهم علم والاصل العدم فيكون معتقدهم كذبا قوله متمحلون محالا اي يتكلفون في الاستدلال
او يحتالون وحقيقة الخرص القول عن ظن وتخمين انهذا تعبير باللازم وفسره في سورة الطور بالكذب
وهو اللازم هنا وكذا في سورة الانعام ولعله لم يفسر به لان ما ذكره صريحا ليس بكذب قوله ويجوز
عطفه بالمعنى على قوله ولذلك جهلهم وزاده تفسير لقوله تعالى ما لهم اه بوجه اقوى لا الجواب عن تمسك
المعتزلة حتى يرد انه غير صحيح لان هذه الاية مسوقة لانكار معتقدهم وذمه قوله ان يكون الاشارة
الى بقوله تعالى بذلك الى اصل الدعوى هو جعلهم الملائكة ولذا لم يذكر تعالى فان ما ذكر بعده من فروعه وتتمته
يعني يجوز ان يرتبط قوله تعالى ما لهم بذلك اه الى اصل الدعوى ولا يمحل كما زعم الزمخشري وان فصل
بينهما بجمل كثيرة فانها سوى الاخير لاظهار وجوه فساد ما كان بيانه في اثنائه تفسير ما فيلتبث
باجنبية وكذا الاخير غير اجنبي لانه حكاية شبهتهم لهذا الدعوى فان عبادتهم الملائكة لاعتقادهم
انهن بناته تعالى فاستدلوا على حقيقة اعتقادهم بهذا القول ثم اكتفى تعالى بحكاية شبهتهم عن
ذكر ردها وابطالها ولعله لغاية ظهور فسادها فانه يجب القدر في نفي تعالى كون كلامهم عن علم عقلي او نقلي
قوله ثم اضرب عنه الى انكار ان يشيرا الى ان ام منقطعة وقيل معادلة لقوله اشهدوا قوله او بادعائهم
او خبر قبل او عائهم وقيل من قبل الرسول وقوله ينطق صفة كتابا وقالوه على النفي [illegible] اصل
دعواهم وعلى الاول سنده المهم او كلامهم المذكورة سابقا قوله تعالى مهتدون خبر بعد خبر تقديره
ماشون على اثارهم والاول حال او صلة له قوله والامة الطريقة فعلى هذا يكون من ام بمعنى قصد
وعلى النسخة بمعنى مقصد وجعلها في الكشاف من معنى تقصد قوله ودلالة على ان كونه ضلالا فيهما سبق
قوله بان التقليد وجب بطلانه صرفهم عن النظر ولذا لم يجب لو بنا رأسي كل قطعة واما فيقولوا فقلدوا
اقتدائهم بهم اهدى من دين اباكم كونه دينهم اراد ما اجيب في عمهم اولانهم وانا الضلال قوله
وهو حكاية امر ماض تقديره قلنا للنذير في الماضي بقي وبهو جئتكم الى ويجوز كونه حكاية ارادة حي
الى نبينا عليه السلام وقراءة قال اي عدة قوله وقوله اه ويؤيده قوله ايضا وكذلك يؤيده كون قال
حكاية ارسلهم عم واما على كون خطابا له وعلى قراءة قال فيكون تعبيرا عن المستقبل بالماضي لتحققه

وكذا قوله فانتقمنا وضمير الجمع لما ارسلتم له عم وللاصحابه او له وللانبياء السابقة فان
تكذيبه كحكم تكذيب كلهم قوله تع فانتقمنا منهم اي من الذين او من قومك على الوجهين قوله
مصدر نعت به اي براء مصدر نعت به اي حمل كالنعت او لان التقدير انني ذو براء والنكتة
المبالغة قوله ولذلك استوى فيه ما يقال نحن البراء وهي البراء منك كما يستوي في المصادر
كالكرم والكرام ضيفان بمعنى واحد قوله استثناء منقطع بناء على ان ما خاص باولي العلم كما هو المذهب
المشهور او على انهم لا يعبدون الا الاصنام فانه خلاف ما بعده قوله على ان ما يعم اولي العلم وغيرهم
والله تع وان لم يكن من جنسهم لكن المظهر ههنا المعبودية والالوهية ثم كون الاستثناء متصلا
محله النصب وجوز الجر على انه غير موجب لكون براء في معنى النفي قوله فانهم كانوا يعبدون الله
والاوثان فان في سورة طسم وكان من اباءهم من عبد الله ولعل مراده ههنا انه فيكون
وجها لكون الا منقطعا قوله او صفة عطف على استثناء اي الا بمعنى غير وانما احتيج على هذا الوجه
الى جعل ما موصوفة رعاية للواجب والاولى وهو كون الا بمعنى غير اذا كانت تابعة لجمع منكور قوله
سيهدين الهداية فان اصل الهداية حاصلة وقد قال في اية اخرى فهو يهدين وهو لا ينافي ما دل على
هذين لحصول الهداية قبل الحال ويجوز كون السين للتاكيد والمضارع للاستمرار قوله كلمة التوحيد
هو قوله انني براء او المفهوم منه ووجه جعل ابراهيم عم اياها باقية في عقبه سببية لبقائها من جهة
تقليد من بعده له عم وقيل الضمير للبراءة قوله اي فيمن عقبه اي خلفه قال عم انا العاقب اي اخر الانبياء
قوله تع لعلهم يرجعون الترجي لابراهيم عم ولا حاجة الى جعلها للتعليل على كون ضمير جعل له عم اما على
كونه له تع فللتعليل قوله يرجع من اشرك منهم الضمير للعقب فانه بمعنى الجمع واسناد الرجوع اليهم من وصف
الكل بحال البعض ويجوز رجوع الضمير الى قومه عم المشركين وهو المناسب لقوله بل متعت هؤلاء
الاية قوله بدعاء من وحده او بقاء الكلمة فانه سبب لرجوعهم اذ الاهتداء لمجرد عقولهم
بدون سماع خبر التوحيد وعدم الالفة وانتفاء الموحدين فيهم صعب جدا قوله تع بل متعت
اضراب عن قوله وجعلها كلمة باقية الخ لم يرجعوا فلم اعاجلهم بالعقوبة بل اعطيت نعما اخرى غير جعل الكلمة
باقية لاجل ان يشكروا المنعم ويوحدوه فلم يفعلوا بل زادوا غفلة وطغيانا لاغترارهم والتقدير
ما اكتفيت في هداهم بجعل الكلمة باقية بل متعتهم وارسلت لهم رسولا قوله على انه تع اعترض
به على ذاته فكانه تع قال بل انت متعتهم بما متعتهم فشغلهم ذلك عن كلمة التوحيد وصرفهم
عن النظر ويحتمل ان يكون حكاية قول ابراهيم عم على انه تع حاكيهم فقال فيه ذلك قوله مبالغة
في تعييرهم بشيء اما ان التعيير باقي على القراءة المشهورة ووجه المبالغة ان مثل هذا الكلام يتضمن زيادة
توبيخ المسيء لجنبه وجعل نفسه علة وغرضه المبالغة التعيير لا تقبيح فعله قوله تع حتى جاءهم الحق جعله غاية
اما لانه بعد مجيء الرسول ذهب ما لهم لكانهم لم يتمتعوا بعده او لانهم بعده زادوا اشرارة كما
يذكره والمراد بالتمتع سببه من الاغترار والانهماك فيصير المجيء غاية لهما لان فيما بعده زاد
فالتقدير غفلوا بسبب التمتع حتى جاءهم ما ينبههم عن الغفلة ثم عكسوا الامر قوله سموا القرآن
سحرا ان كان المراد بالحق القرآن فقط وان كان دعوة الحق كان الاشارة بهذا المفهوم من دعوة

الحق

الحق فانها بالقراءة وانما لم يقل او دعوة الحق لانهم لم يقولوا ان نفسها سحرا ولانه بهته
والاستخفاف بقولهم الاتي قوله تعالوا وقالوا لولا نزل هذا القرآن للتحقير وقولهم هذا بعد تسليم
كون البشر رسولا قوله من احدى القريتين اما بحذف المضاف او باسناد حال البعض الى
المجموع كما يخرج منهما اللؤلؤ وقيل المراد شخص منسوب الى كلتا القريتين كعروة كان يسكن فيهما
وقيل التقدير على رجل من رجلي القريتين فمن للتبعيض على الاول للابتداء قوله ولم يعلموا انها
روحانية ميل الى مذهب الحكماء وكذا ما ذكره في سورة الانعام انهم قائلون بوجوب النحل وبان
المتحمل يجب ان يكون نبيا وعند المتكلم ان المخصص مجرد المشيئة لكن جرت عادته تع على تعلق مشيئته
للتحلي بالعز بن الاجاء كما زعمه الجهال قوله تع اهم يقسمون نزل الله تع كون النبي عم مختارا رحمهم
بمنزلة تسمهم رحمة قوله والمراد بالرحمة النبوة ويجوز ان يراد مطلق الرحمة مبالغة في تجهيلهم كانه
هذا التحكم منهم انما يحسن اذا كانوا يقسمون رحمة تع قوله تع نحن قسمنا الخ استئناف وقوله عن تدبيرها
الى الله بين المقيد انما ولنه لا يرزقون كثيرا مع تدبيرهم وسعيهم والمراد عاجزون عنه بدون ارادة الله تعالى
وخلقه فلا يلزم منه ان لا يكون لكسبهم دخل ثم تغيره ماخوذ من تقديم نحن للاختصاص قوله وهي معيشة
بتشديد الياء وتصغير تحقير اله لا تفق المقام ايا ما والمعنى ان المعيشة لازم وجه الذي هو الحقير الذي
لهم فيه دخل بالكسب قوله واطلاق المعيشة يقتضي ان الحرام ايضا رزق ووجهه ان المعيشة اسم لما يعاش به حلالا كان
او حراما وجواب المعتزلة بان الله تع قسم مقدارا معينا من الطعام لكل احد يعيش به لكن شرط عليه ان
يأخذه على وجه المشروع فمن ترك الشرط فالذنب للعبد ولا يبدل الله على انه رزق ايضا بل لا يبدل سوى ان المعيشة
منه تع خلاف الظاهر من غير موجب قوله تع سخريا الياء للنسبة والسخرة المقهورية والتذلل قوله ليستعمل
بعضهم بعضا بالرق او بالاجارة ففيه دليل على شرعيتها ووجه التعليل انه لو لم يرتفع بعضهم
لم يقع الاستخدام على الوجه الاكمل الا نادرا كالمعدوم ولو يفسر بالنهار لان التعليل به غير مناسب
ولذا ما في المشهور بكسر السين قوله فينتظم بذلك نظام العالم فان الشخص الواحد لا يقدر مستقلا
بجميع مصالحه وغيره لا بعينه وانما بلا ضرورة فلزمه انتفاء وكذا قال عم لن تزال الناس بخير ما تباينوا
فلو تساووا هلكوا قوله لاستكمال في الموسع حتى يتبع النبوة الجاه والمال قوله ثم انه لا اعتراض لهم
علينا في ذلك انكم من الاربع وفيه اشارة الى مناسبة ذكرها بالمقام ويمكن وجه اخر هو انهم لما
زعموا لزوم المال والجاه بنبي قال تع انهما تحت قدرتنا وبارادتنا عطاؤهما ومنعهما مخصوص بنا
فلو كانا شرطين ولازمين للنبوة لما جعلناهما في الانبياء قوله لولا ان يرغبوا الخ اصل المعنى لولا
كراهة او لولا لزوم كون الناس امة واحدة في الكفر مجتمعين عليه راغبين فيه لحبهم الدنيا وما ذكره
تفسير لحاصل المعنى وهذه الاية تفصيل قوله تع خير مما يجمعون وتتمة وقوله النبوة تقتضي الكل
تع لجعلنا لمن يكفر بالرحمن خصص ذكره باسم الرحمن لان هذا الجعل اثر رحمته تع وقوله لبيوتهم بدل او متعلق
بجعلنا قوله جمع معرج بفتح الميم وكسرها بمعنى السلم والتقدير ومعارج من فضة قوله لحقارة الدنيا علة
لجعلنا اي انما جعلنا عطاء للحقير الحقير لحقارة الدنيا قال عم لو وزنت الدنيا الحديث وهنا علة اخرى هي
ان الدنيا جنة الكافر فيتنعم فيها قوله ولبيوتهم بدل الخ بدل الاشتمال ويجعل اللام للتعليل او للتخصيص

او بجعل الاولى للتمليك وهذا ليس على اعادة العامل حتى يلزم اتحاد معنى اللام بل على جعل مجموع
العامل والمعمول بدل اشتمال من مجموعهما وبين التمليك والتخصيص او التعليل ملابسة فتامل قوله
او علة اي مفعول له لقوله لجعلنا واللام الاولى صلة له بمعنى التمليك او الاختصاص يجوز عكسه وكذا يجوز
الاولى للتمليك والثانية للتخصيص على ان يتعلق كل منهما بجعلنا وهو الاظهر والاوفق لما في الكشاف فان
كون لبيوتهم علة بعيد معنى تبين وفي بعض النسخ او علة اي لقوله لمن وان صح نقيضه تسامح و
اعتبر ما حاصل المعنى قوله كقولك وهبت له ثوبا لقميصه على ان يقدر لجعله قميصا قوله
وقرأ سقفا بالتخفيف او على انه جمع سقيفة كصحف وصحيفة قوله وسقوفا مفرد كفلس وفلوس قوله
وهو لغة في سقف فظاهره انه لغة اصلية قوله تع وليبوتهم اعاده مع سبق ذكره لكونه ابتداء اية قوله
او ذهب الزخرف في الاصل بمعنى الزينة ويكون كما هنا بالمذهب استعمل فيه ايضا ذكره في سورة بني
اسرائيل والراغب الاصفهاني في مفردات القران وليس الامر بالعكس كما توهم الجوهري ثم على معنى
الذهب يجوز عطفه على سقفا ايضا قوله واللام هي ان وما زائدة او موصولة تقديره لما هو متاع
الحيوة يجوز عطفه الدنيا قوله وقرأ عاصم وحمزة وهشام ولم يذكره في بعض النسخ ولعله لخلاف عنه قوله
وقرئ به اي بالا فيها مان القرآن يؤيد كون لما بالتشديد قوله تع للمتقين جر بعد جر او الاول
ظرف او الثاني حال قوله حتى يجمع الناس على الجعل المذكور قوله وهو انه يتبع قليل لا يعتد به وهذا مأخوذ
من قوله متاع اه قوله يجعل به العصمة الموصول قوله لما فيه اي في متاع الدنيا قوله تع عن ذكر الرحمن اي القران
او مصدر مضاف الى المفعول اي عن ان يذكره فاذا كان حال من عرض عن الذكر هذا فكيف حال من
اعرض عن المذكور قوله يتعامى تفسير تقريب معناه فان العشي بالسكون ظلمة في العين وضعف
لا يرى من بعيد قوله اذا نعشى بلا آفة اي نظر نظر الاعشى والتشبيه بوجه مفتوحا بناء على انه مستقبل
فبالبس لم انه اي خلقه وان اصابه شيء فلانيا في القاموس قوله على ان من موصولة ويجوز كونها
شرطية ويؤيده انه لم يرو قراءة نقيض مرفوعا فالواو على هذا اما لكثرة الاشباع او وارد على
لغة من لم يحذف حرف العلة حال الجزم ويقدر حذف الحركة قوله تع نقيض نقيض النسب ونقدر النفقات
للتهويل قوله دائما ماخوذ من جعل الجملة الاسمية قوله ينبغي ان يرفع نقيض بشرط هذا الى اجمال عدم
الرفع بان ورد اما على لغة من يسكن المرفوع تخفيفا او على لغة من يجزم عن الموصولة تشبيها لها بالشرط
كما جزم بالذي وليس شرطا محلا قوله عن الطريق الذي من حقه ان يسلك السبيل الطريق الذي
فيه سهولة واللام للعهد قوله وجمع الضمير اي تنويعهما والاول الفاصلة ثلاثة قوله الضماير الثلثة
الاول بالتشديد اي ضمير يحسبون والمعنى يحسبون العاشون الشياطين مهتدون فيتبعونهم و
الاظهر ان يكون الثلاثة لهم اي يحسبون انفسهم مهتدون والاعتقاد صدهم قوله تع حتى اذا جاءنا
عاد الى الافراد لصفة الاقتدار قوله بعد المشرق والمغرب اي قدر الامتداد الواقع بينهما ولما كان حال
الف ان يف فيما احد المتباينين وهو متعلق بالافراد ولم يكن هنا تغليب المشرق وتثنية على
الاعتبار على التعلق فانه يضيف البعد اليهما ويجوز ان يراد بهما مشرق الشتاء والصيف ويحذف
التعلق تقديره بعد المشرق قرين اي مجموع المشرقين من للنوع من مجموعهما فيكون ابلغ في البعد او ان

يراد

يراد المشرق الطبيعي وهو ما يكون بتبع لحركة فلكه والقسري وهو ما يحصل من الحركة القسرية
التابعة لحركة الفلك الاعظم اليومية قوله انت او هو كلامه تع قوله اي ما انتم عليه من التمني فضمير
ينفعكم للمذكور حكاية لهذا الكلام لحكاية ما يقال لهم يوم القيمة ويجوز كونه خطابا لهم ههنا في الدنيا
وهو الاوفق لحكاية لكن للاستقبال على الاول فيحتاج الى جعلها للاستمرار او للتاكيد او لا ان يتعال
الاستقبال بالنسبة الى البعض الاخر من اليوم الممتد وان كان حاضرا قوله او صح اي ثبت عندكم وهو
يوم القيمة او ثبوته عنده تع الان او تقرر قوله بدل من اليوم لما كان ظلمهم في الماضي واليوم حالا لا ماضيا
ولا يصح البدل ح فسره اذ ظلمتم بقوله اذ صح او يبقى الاشكال وفائدة للمضي ودفعها بانه قد يجي لغيره
كما ذهب اليه جمع وبعده قوله تع فسوف يعلمون اذ الاغلال وقوله تع اذ تفيضون فيه او بانه
استعمل ههنا مجاز الحال والتعبير به اشارة الى تحقق مدخوله هذا والاظهر جعل اذ علة لنفي النفع
ولا نزاع في استعماله لها واما جعله تفسير قوله تع انكم الخ بالتعليل ولا جزم به لامكان احتمال اخر
وعلى التسليم يجوز كونه تعليلا لمجموع المعلل والعلة كما يصار اليه في اخذ قوله كما كنتم مشتركين
في سببه وهو ظلمهم ولا يخفى انه لا مدخل لذكر اشتراكهم في التعليل قوله ويجوز اي هذا او ما قبله لان
قوله وهو يقوي الاول لانه ح يكون استئنافا تعليليا وهذه رواية ابن ذكوان عن ابن عامر
فلا وجه للمجهول قوله من ان يكون هو الذي يقدر الا انت المقهر اي انت تهديهم خاصة لم غير
ارادة تع هدايتهم ويجوز كون تقديم للاهتمام اي لا يكون انت سببا لهدايتهم كما كنت لم عزمهم
لتمكنهم على الكفر قوله كان رسول الله صلعم يتعب نفسه في دعاء قومه تنزيل منزلة من يروم اسماع الصم او
يدعي حصره فيه لان الاستغاثة لا ينفع عادة بلا فايدة وفيه قوله انكار لكونه اولى والانكار
المذكور يمكنهم في ضلال لا يخفى ولذا لا يقدر وعدم على هدايتهم كما هي غرضهم قوله في استجلاب النون
المؤكدة اي في صحة دخول النون المذكورة فان مذهب الاكثر من ان النون لا يدخل المستقبل الا كان
في الحضر الا بعد ما يدل على التاكيد قوله بعدك في بعض النسخ بعذاب بدل بعدك ولا طلاق قوله
منتقمون عمم العذاب للدنيا والاخرة بخلاف قوله او نتوفينك فالينا يرجعون او فالينا مرجعهم
وجعلهم صريحا في عذاب الاخرة ثم لا ينافي بين العموم والخصوص حتى يجب حمل هذه الاية عليه
تع او نرينك الذي وعدناهم في هذه العبارة اشارة الى ان الواقع هو هذا لانه تع لا يخلف وعده
وقد انجزه حيث لم يفلت احد منهم صناديدهم من قريش من رفنه عدم من المهلكات فالتردد على هذا التوضيح
الله اثيره قوله تع فاستمسك اي فاذا كان احد الامرين واقعا فلا تبالي ولا تتضجر تسلية له عدم
تم المراد الثبات على الاستمساك او الزيادة عدم قوله تع وانه لذكر اي الذي اوحي اليك لذكر ويجوز
ان يكون يعني بوحطه فان القران لهذا المعنى سمي ذكرا واما كونه شرفا لهم فلم قوله بلغتهم
واعطائه الحكمة والهداية لهم قوله اردا سئل اممهم على حذف المضاف او تنزيل السؤال منهم
السؤال من انبيائهم لان المراد اخبارهم ما اخبروه وعم او يجعل السؤال مجازا عن النظر او بانهم
والفحص عن مللهم وقيل المراد سواله عم عنهم حين اسريهم ليلة الاسرا ببيت المقدس وهو ضعيف
لان المراد الزام المشركين وتقريرهم لجواب هذا السؤال وهم ينكرون الاسراء فضلا عن السؤال

والجواب فانه كان اقوى اي كونه بدعا وقد زعمه المشركون وقالوا ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة ونحوه والضمير للتوحيد فيكون علة للاشتهار و قوله وما قيضة قولهم لو لا انزل اي
اي منع قولهم هذا وابطاله بان فرعون قال فيس هذا القول الباطل ملك مصر اما قوله انا خير فهذا
الذي هو مهين فلم يغن قوله شيئا في قدح نبوة موسى عم ولم يبح هو منه به ثم واذا كان سوق
القضية لهذا فلا يكون تكرارا قوله والاشتهار وبدعوة موسى عم الى التوحيد بر ان فرعون وقومه
ما كانوا مشركين بل معتقدون ان لا اله غيره فرعون ولذا قال ما علمت لكم من اله غيري وقال لئن
اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين الا بقوله في التوحيد معنى لا اله الا الله وهم لم يقولوا
قوله فاجاوا وقت ضحكهم منها يشير الى ان جواب لما فعل يقدر دل عليه اذا المفاجئة هو مفعوله لا ظرف
وكذا ذكره الزمخشري فلا يرد ما قيل اختار نعل المفاجأة ونصبها به ولم يقل به احد كيف وقد قال
به ابن الحاجب ايضا ذكره الدماميني عنه وقال فيقدر بو فجب فاذا السبع فجبت فجاءات وقت
وجود السبع قوله وما نريهم المضارع لاستحضار الصورة او للاستمرار التجددي قوله الا هي بالغة اقصى
درجات الاعجاز وفيه لا يرد من لزوم كون كل واحدة اكبر من نفسها لان النكرة في سياق النفي
مؤكدة بمن الاستغراقية فلا وجه للجواب بان المراد من اختها المتقدم كما زعم ابن الحاجب مع انه على
ان اكبرية التالي من المتقدم في نفسه لم قوله بحيث بحسب انظار المراد الاكبرية من حيث حسبان الناظر لا من
حيث الواقع ثم هذه تأثير عظيم بحيث يظن ان ما يراه اكبر من الغايب وان كان مثله او دونه
فهذا التعبير بليغ قوله او الا وهي مختصة بنوع من الاعجاز فالمراد الاكبرية من وجه ويمكن الجواب
ايضا بان يراد الاكبرية بحسب الاشخاص والازمان وقد تختلف الآيات فيها من جهتها وهذا التعبير
ايضا بلوغها الى اقصى الاعجاز قوله على وجه يرجى رجوعهم تفسير لقوله لعلهم متعلق بقوله واخذناهم
ودفع لما يرد ان الرجاء منه تعالى محال والاظهار حمل لعل على معنى كي كما فعله اول السورة قوله ثم
وقالوا عطف على مقدر اي لم يرجعوا وقالوا او عطف الجملة على الجملة قوله نادوه بذلك في
ودفع لما يرد انهم في صدد طلب كشف العذاب عنهم بدعاء موسى والتضرع له فلا وجه للنداء بما فيه ذم
انه ثم حكى عنهم في سورة الاعراف ندائه باسم موسى فلعلهم ذكروا بكليهما او بعضهم بكلمه وبعضهم
بالساحر واما كون هذا حكاية كلامهم على وفق ما اضمرته قلوبهم لا بعبارتهم فلا يخفى بعده من غير
ضرورة قوله لشدة شكيمتهم كانه لم ينطلق لسانهم الا بذكره بهذا الاسم ولغوط حماقتهم
زعموا انه عم لا يتاذى منه قيل او لانه سبق على لسانهم لا عن وهم باسم الساحر وله عزم على تفرط
حيرتهم وهو بعيد من الجم الغفير قوله وقرأ ابن عامر بضم الهاء في بعض المواضع لم يذكر هنا كما ذكره
في سورة النور شبعا له وفي بعضها على وجه هذه القراءة ان الالف لما حذف لاجتماع الساكنين لم
يحتج الى الفتح فضم تبعا لحركة ما قبلها وانهم جعلوا اي مع الهاء كلفظ منه وبنوا على الضم كما في
يا زيد الى فعل قوله ان تدعو لنا تفسير لحاصل المعنى وليس كثير من النسخ وذكر في بعضها عند قوله
لمهتدون لبشرط ان يدعوا قوله او فوات ان تستجيب عطف على من النبوة وكلمة ما على ما ذكره في الوجوه
الثلاثة مصدرية على ان المراد الحاصل بالمصدر وفي الاخير موصولة ولا مانع من العكس فيجوز على الاول

كونها

كونها موصولة وفي الاخير مصدرية والمراد بعهده ان يؤمن ويطيع وقال في الاعراف اوبما
عهد واليك ان يدعوه به فيجيبك ثم البا على ما ذكره في صلة لادع وهذا على الوجه الثالث
او سببية وهذا على غيره اي بوسيلة ما عهد او للعهد ويجوز كونها للقسم قوله فوقيت به لعله ما خوذ من قوله
عندك اذ وعده اليك فالعدول الى عند لدلالة على انه في غني ممتنع قوله في انا لمهتدون تغليب
لقولهم ادع واسم الفاعل للاستقبال او للحال كما في الاعراف لئن كشفت عنا الرجز لنؤمن
لك او يدل ايضا قوله ههنا اذا هم ينكثون قوله فاجاوا النكث اي وقت نكثه قوله ثم ونادى افتخارا
وقوله بنفسه لحضور القوم عنده قوله مخافة ان يؤمن بعضهم اي بعد نكثهم بتدبر وتفكر في دعوى موسى عم
ولم يرد عقيب كشف العذاب الا على كون نكثهم وصف الكل بحال البعض قوله وهذه الانهار نهر نيل
في القاموس بلد بجزيرة في جزائر الروم قوله جزيرة لانفصاله بحر الروم من جانب واحاطة الانهار
من جوانب والاظهر هو ما بمصر بلا شك ثم انظار النهر طولون اسما لما شقه احمد بن طولون
ملك مصر فلا يصح تفسير قول فرعون به لحب فخري بالاسناد حال البعض الى الكل والمراد الانهار
الصغار لا عظماتها او اصل الكل فجرائه في قوة جريان كل واحد قوله او وحال اي من ياء المتكلم
ويجوز ايضا على الابتداء والجر كون الواو للعطف على اسم ليس وخبره والتقدير وليس هذه الانهار
تجري من تحتي قوله ذلك المذكور او عظمتي او وتقديره افلا تبصرونه لكم قوله ثم من هذا الذي هو مهين
الموصول مع صلته وما عطف عليه في خبرية وهذا التحقير قوله ثم ولا يكاد عطف او حال قوله لما به
من الرتة بضم الراء والتشديد عقدة اللسان اي لثغة لا طلاقة وكان في لسان موسى عم لثغة
لتناوله الجمرة في صغره فالظاهر انها ما زالت بالكلية كما فصله في سورة طه فارجع اليه او ذكره تمويها
لقومه بانها الآن باقية كما كانت قوله وام اما منقطعة او اختاره لان مدخول الهمزة جملة
فعلية ومدخول ام اسمية والتعادل واجب واحسن ان ام المتصلة قوله اذ قدم من اسباب فضله
فصار اقرارهم رجوا فلذا احالهم عليه في تقديره ردا للرضي حيث قال ام ههنا بمعنى بل وحده ولا معنى
وقيل ام زائدة نقله ابن هشام عن ابي زيد فيكون انا خير معمول تبصرون ولا يخفى رده الى المكان
الانقطاع والاتصال قوله على اقامة السبب مقام المسبب لا يخفى ان المسبب من ابصارهم هو علمهم
واذعانهم بقول فرعون لا انفسه وقولهم لفرعون انت خير لا قول فرعون وعلى التقدير ففيه
تمحل والاولى ان يقول على اقامة السبب مقام المسبب فان قول فرعون هذا سبب حامل الى ابصارهم
وتفكرهم في احواله وسلك الزمخشري هذه الطريقة لكن هذا اقبل لانهم اذا قالوا انت خير فهم
عنده بصراء فان ارادوا ان اذعانهم بقول فرعون فلا يكون نفس القول سبب وان اراد قوله
سبب لقولهم انت خير لكونه حاملا لهم باعثا الى الابصار كما قلنا وقولهم انت خير سبب لكونهم بصراء
عند فرعون ففيه مع تطويل المسافة ان المسبب هو العلم والحكم به لا نفس وقيل النظم من الاحتباك
والمعنى اهو خير عندكم من الذي له ملك مصر افلا تبصرون ما ذكرته ام انا خير من هذا الذي هو مهين
فتكونوا مبصرين قوله ام فهلا القي اليه مقاليد الملك هذا من تتمة كلام فرعون وانه كناية عن القاء
مقاليد الملك بعلاقة انهم اذا سودوا وملكوا رجلا سوروه فلما زعم فرعون ان الرياسة لازمة

للرسالة قال هذا الكلام قوله على تعويض التاء من ياء اساوير يعني ان جمع اسوار اساوير
فعوض التاء كما في زنادقة وبطارقة فالاصل زنادق وبطاريق وقيل اساورة جمع اسورة
اصله اساوير زيدت الهاء لتأنيث الجمع كما في صياقلة قوله وهي جمع سوار في القاموس
والسوار ككتاب وغراب القلب كالاسوار بالضم جمع اسورة واساور واساورة قال المعلوم
منه ان هذه المجموع مشترك بين كل فرد لا اختصاص لبعضها ببعض قوله مقرونين اي به
عم قوله او يعضد قوله يعني ان الاقتران والانضمام اما حسي او معنوي قوله او متقارنين
اي متقاربين بعضهم ببعض يريد به الكثرة والاجتماع يحصل التعاضد ولا يخفى ان حفظ نظم
موسى عم بلا معاضد ادل في نبوته قوله طلب منهم الخفة اي السين للطلب حقيقة حملهم على
ان الخفة له وبلا مجوز يقال استخفه اذا حمله على الخفة ثم استخفافه بهذه الكلمات ابلغ
وعلى الثاني للاصابة اي فاصاب عقولهم حقيقة حيث اتخذ علو الكلمات ويجوز كون الفاء على هذا فصيحة
بقصد الاستخفاف وقيل معناه ازعجهم وحملهم على الخفة والعلق كما في قوله تعالى ولا يستخفنك الذين
قوله من اسف اذا اشتد غضبه فيكون المعنى غضبوا شديدا اذ الغضب حقيقة الاسف ثوران دم
القلب شهوة الانتقام فمتى كان على من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان على من فوقه
انقبض فصار حزنا ولذا قال ابن عباس مخرجهما الغضب والحزن واحد قوله مصدر نعت
به اي قوما سلفا ولكونه مصدرا استوى فيه الواحد والجمع فصلح للجمع قوله جمع سليف بمعنى متقدم
فالمعنى كالاول وجوز على هذا كونه جمع سلف بفتحتين كاسد بضمتين جمع اسد بفتحتين وخشب
وخشب قوله وعظة لهم يتعظون بهم فلا يقدمون على مثل فعالهم فكانه مثال يعتبر به
ويستدل بتشابه الفعلين على تشابه الجزائين فيكون المراد بالاخرين كل من بعدهم
واللام متعلق بمثلا لان سلفا لا يتعدى بها فلا تنازع فيه قوله او قصة عجيبة اي الاظهر ان
مثلا للاخرين بمعنى قصتهم وحالهم ولذا قال قصة عجيبة لهم ومثلكم اي خبرا بالاخرين الكفار
وان اريد بالجملة الاخرون مثلا فيعم المؤمنين ايضا قوله اي ضرب ابن الزبعرى لما
جادل اي فالمثل بمعناه اللغوي اي جعل عم شبيها للاصنام في دخول جهنم او مثالا
ومقيسا في ابطال مفهوم قوله تعالى انكم وما تعبدون واما بمعنى المثل السائر اي
جعل عم حجة ودليلا شهيرا لهم بحيث سار سير المثل بينهم مع غرابته كالمثل عندهم قوله
او غيره عطف على ابن الزبعرى فالضارب على هذا بنو مليح الذين عبدوا الملائكة و
وما صدر ان النصارى احق ان عاكم لانهم اهل الكتاب مثلكم فاذا كان عبادة عيسى
ونسبته حقا فالملائكة اولى بها لانهم اشرف قرابته وبطلانه كما قوله بان قال النصارى
اهل كتاب فالمعنى ما جعل عيسى عم شبيها له تعالى في الالوهية وكونه ثالث ثلاثة او جزء قوله
فالملائكة اولى بذلك لانهم اشرف ولانا لا نزعم انهم الهة او ثالث ثلاثة قوله وعلى
قوله عطف بالمعنى على مضمون قوله بان قال وجه اخر ذكره في الكشاف في حاصله الاعتراض على
قوله تعالى وما تعبدون اي ان قوم عيسى عم قالوا بكونه عم الها وعبدوه فمعنى ضربهم مثلا جعلهم

اباه

اباه عم حجة ودليلا لهم وجوابه ظاهر قوله تعالى اجعلنا فانه تعالى ما جعل عيسى عم الها ونحو ذلك
ثم خبر الرسل عيسى عم ما اخبر بذلك على ان المراد بالالهة هو الاصنام كافة بالاية فلا يكون
عيسى عم اصلا وان زعمون وانما اورده بالاولاد كما هو الظاهر اشارة الى عدم المنافاة بينه وبين
الذي قبله حتى يصح جعلهما وجها فان الاعتراض بان قوم عيسى عم قالوا بكونه الها يتضمن ايضا
من وجه اخر هو انا اهدى منهم عبدنا الملائكة ولما قلنا اورده في بعض النسخ بلا واو فالتقدير
او غيره بان قال معترضا على قوله واسال النصارى قوله او ان محمدا الخ عطف على قوله النصارى
فيكون عيسى عم مثلا جعلهم اباه وشبهه ومقياسا لمحمد عم ولعلهم اخذوه من قوله عم انهم قد
وذمها وانما اخر هذا الوجه لقلة مناسبة قوله تعالى ان هو الا عبد اي عيسى عم مع ان فيه تكلف التغيير الى رجوع
ضمير ام هو الى محمد عم قوله من هذا المثل اي اجله وبسببه قوله يضجون بضم الياء من الافعال في هذا المعنى
على كل الوجوه وسيئة قوله لظنهم ان رسول الله عم قد صار ملزما به اما لزعمهم قوة دليلهم
او لانه عم سكت ثم زمانا وتوقف عن اذاهم وانتظارا للوحي ربه فوهموا عجزه عم قوله اي
يصدون عن الحق فمن سيئة ايضا قوله ومعرضون عنه لزعمهم الزامه عم قوله وقيل هما لغتان
اي بمعنى الاضجاع كذا في الصحاح والقاموس قوله اي الهتنا خير عندك انما قالوا عندك لان
الالزام انما زعمهم به يحصل مع ان الامر بالعكس عندهم وكان الاولى ان يقول خير من ان
يكون عيسى عم في النار وهو باطل عندك قوله فاذا جاز هو ناظر الى الوجه الثاني وتقريره فاذا كان
الهتنا واما كان في كلام المذكور في الامم السابقة فيبطل قوله واسال الاية هذا وان جعلا وجها واحدا
ما لا ربهم قوله والهتنا خير ام محمد فنعبده وشرع الهتنا صلوا قوله السابق في حق محمد عم
حقا ما رضا فبنوا الزامهم هذا عليه فلذا اضجوا وقالوا الكواشي ويؤيده هذا الوجه ما قالوا ذلم
هذا بدل ام هو قوله وقرأ الكوفيون الهتنا بتحقيق الهمزتين والباقون بتسهيل الثانية بين
بين للتخفيف واما حذف همزة الاولى فلم يقرأ بها الا في الشواذ وان كان شائعا بين الناس
ذكره السمين وغيره والالهة اصله االهة كاعمدة جمع عماد قلبت الفا كما في آمن قوله الا لاجل الجدل
اي مفعول له وجوز جعله حالا اي جادلين اي ليس مستندا لاحتجاجهم هذا على كل الوجوه عن اعتقاد و
واظهار الحق لظهور بطلان كلها بحيث لا يخفى على احد قوله شداد الخصومة بحيث ديدنهم الخصومة
والجدال مع علمهم بالحق الا بالحق الابلج وبهذا الاعتبار حسن الاضراب عما سبق قوله او عجيبا او
حجة لهم اي لهم قوله لبني اسرائيل يذكرون خلقه من غير اب ويستدلون به على كمال قدرته تعالى قوله
وهو كالجواب المزيح لتلك الشبهة اي على كل الوجوه اما على الاول فلانه يدل على ان عيسى عم
خارج عن عموم انكم وما تعبدون الاية فهو كقوله ان الذين سبقت الاية واما على الثاني فلان
دانه عم عبد مثلكم فكيف يكون الها او ابنا معبودا كما زعم النصارى بطل واما على الثالث
فلان ما زعموه اذا كان باطلا يكون قوله واسال الاية سالما واما على الرابع فلان محمدا عم يبطل
كونه الها ويقصره على العبودية فكيف يدعي المعبودية فانه الافتراء المحض عليه عم قوله
لولدنا منكم اي لولدنا بعضكم على ان من للتبعيض وملائكة مفعول به ان له تضمين معنى التصيير لولدنا

او حال و قوله يا رجال للاشارة الى التفسيح جعلهم الملائكة اناثا فالتشبيه بالمجرد كونه على خلاف
العادة بمعنى لجعلنا بدلكم يخلفون البعض الاخر منكم او لولدنا منكم بطريق الابتداء فمنكم بالدام ملائكة على حال عيسى
فالتشبيه بالكونه بطرف واحد قوله او لجعلنا بدلكم ع ان من للبدلية كما في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
والتقدير لتركنا خلفكم وخلقنا بدلكم ملائكة يخلفون بمعنى يبدلون او بمعنى يخلو بعضهم بعضا
او لاهلكناكم وبدلنا بكم ملائكة والمراد بيان كمال قدرته تع لا التوعد بالهلاك اي نحن متمكنة
وقيل المعنى لحولنا بعضكم ملائكة قوله نانه تع قادر فكونها نحية لانها على كونه عم انها ذو نبا
فيكون الاية بهذا الاعتبار من تتمة الرد لكفار بالخلق على الوجوه كلها اذ كلها مبنية على البنوة
عيسى عم قوله على ما هو المختار في ذلك اي في البنية ابدا وكونه نحيب بعدم الجنسية بين الملك والبشر
بخلاف حال عيسى عم قوله وان الملائكة مما بذا على التفسير الاول لجعلنا ثم انها سبب ردا الالهية على الوجه
الثاني فيكون المقصود ردوه فان الوهية الملائكة فاعمى ردو فرضا بالتشر قوله من حيث انها
ذوات ممكنة واما لم يقل اجسام ممكنة مع ظهور الاستدلال لان الملائكة عنده ارواح مجردة
وقيل انها اجسام ضعيفة ثم وجه الاستدلال على ما ذكره هو ان معنى خلقها تولدها ان يكون لها نوع
متعلق بالجسم من حيث التبعية فاذا كانت ممكنة فلا بد ان يجوز لها الابداع بعدم ما يدل على انتفاء
قوله لان حدوثه او فكونه على لاجل المبالغة في كونه سببا للعلم كالذكر للقران قوله يدل على
قدرة الله تعالى علیه ای على الاحياء والبعث الى حين يوم يكون وبيلا علما كنبها اما على الاول نزول
على ذنوبا قوله وفي الحديث انه تاييد للوجه الثاني قوله يقال لها افيق في القاموس كامير بلد بين دمشق
وطبرية قوله الامن آمن به اي بعيسى على ما ارته في ذلك الوقت قوله فان فيه الاعلام بالساعة
اي فان فيها بيان وقوعها البتة ويجوز كون الضمير لمحمد عم لانه عم اخبر بها ايضا ولان حدوثه
دليل وعلامة لها فان عم انا والساعة كهاتين اشار بها اصبعيه قوله وقيل هو قول الرسول
تقديره وقل لهم اتبعوني قوله اي هذا الذي ادعوكم اليه اي الاتباع او الهدى او الشرع قوله
تع ولا يصدنكم يعني لا يمنعكم عن المتابعة بهذا على الوجوه قوله تع مبين اقول هذا على تفسيره ثبابت
بالمبالغة يكون من ابان اللازم فيكون بمعنى ظاهر بالدليل في بعض النسخ ثابت بالبيان المحاكية
والنون اي ظهرت ويجوز كون مبين بمعنى مظهر عداوته حيث قبح تلك لاغوينهم وقال
لاظلنهم قوله الواضحات بيد للكل ولا يبعد ان يراد من البينات الكل ويجعل ارادة الاشارة الى
كفاية كل منها في التفسير قوله او بالشريعة او بهما معا كما قدمنا ولم يفسره بالمعجزات لانه لا انشاء
الحكمة قوله تع ولا بين لكم اي وجئتكم لا بين لكم اذ ليس المعطوف والمعطوف عليه جنسا واحدا فقدر
تفصيله في التورية والزوم وانما لم يقل الابين بلا واو مع ان انسب بالحكمة اهتماما بالشان من
العلة بتخصيصها بفعل على حدة قوله فان الانبياء لم تبعث لبيانه تعليل لكون المراد بالبعض ما هو
امر الدين كله والبعض الاخر امر الدنيا ويجوز ان يراد بالذي تختلفون امر الدين وبالبعض بعضه
اذ ليس كل امر منه مبينا كما في شريعتنا بل مفوض الى اجتهاد الائمة قوله تع فاتقوا الله لانه الاتم
رأس ما جاء به من الحكمة وبهذا ظهر وجه الفاء قوله بيان لما امرهم او تتميم لقوله بالحكمة اي هو من القول

قوله وهو

قوله وهو اشفاق والتوحيد والتعبد بالشرايع التوحيد ما فهم من ضمير الفصل والتعبد من قوله
فاعبدوه وفيه اشارة الى استكمال القوتين العلمية والعملية قوله الفرق المتحزبة اي المجتمعة
فوقه قالوا هو الله وافوى انه وافوى ثالث ثلثة وافوى عبده ورسوله وكل هو الا من النصارى
قوله او اليهود عطف على الفرق المتحزبة فالمراد بالاحزاب اليهود والنصارى وضمير بينهم على هذا الاجمعين
على الاول لامة الاجابة قوله تع فويل للذين ظلموا اي منهم على الاول غير الذي قالوا هو عبده
ورسوله وعلى اشياخ اليهود ويجوز ان يراد كل من ظلم من المتحزبين او مطلقا قوله تع
اليم صفة عذاب او يوم على الاسناد المجازي قوله الضمير لقريش فيكون كلاما مبتدأ وضمير
قوله تع ينظرون بمعنى ينتظرون وجعل تاخر العذاب الى الساعة كانتظارهم لها من حيث انهم
يرونه لا محالة او لانهم انتظروا العذاب تهكما وسخرية بان لا يقع الا الساعة كما في قوله تع هل ينظرون
الا الساعة ويجوز جعل الا بمعنى غير وبه فسر في سورة محمد عم قوله اشتغالهم بالشبهات اي بغتة
لا يغني عن لا يشعرون لانه يجوز ان يقع بغتة ولهم شعور بوقوعها بغير غافلين لكن لا يرجونه
في ذلك الوقت واما كان عدم شعورهم لانكارهم وتقضيه نحتهم فقط قوله اي يتعادون يومئذ
يعني ان الظرف يومئذ هو عدو والفصل بالمبتدأ غير مانع اذ ليس باجنبي ويجوز كون بعضهم
بدلا من الاخلاء وكون يومئذ صفة له اي الاخلاء في الدنيا عدو في الاخرة فيها تحذف قوله
لظهورها علة للانقطاع واشارة الى ان المراد هو الانقطاع المستلزم للعداوة قوله تع الا
المتقين في خلقهم عما لا يرضى الله ولم يصرح بتفسيره اكتفاء بتعليله بقوله فان خلقهم اذ علم
ان العشق اذا تزين بالعفاف فهو شريف وبه يتأول قوله تع الاخلاء كما ذكره صاحب الكشاف
في كتابه الوشاح وقد شهد عم له بالشهادة في قوله من عشق فعف وكتم ومات مات شهيدا اراده
عم بالعفة الكف عن الخطوط بالكلية حتى عن النظر والمجالسة والدنو وبالكتم ان لا يظهر شيئا
من العلامات كان يبوح لسره لاحد او يكون له زفير وشهيق ومع ذلك لا يخرج عن تخفيفه
لاشتغاله بغيره تع ولعل الوعد المذكور في الحديث للشرعيين في الجنة تع فانه تشطره الحقيقة
جعلت الله تع من الذين يحبهم ويحبونه قوله حكاية لما ينادي به المتقون تقديره فاقول لهم
يا عبادي فالمنادي هو الله تع بالذات تشريفا لهم ولذا اضافهم الى نفسه ويجوز ان يكون
خطابا لهم في الدنيا لا حكاية على ان يراد باليوم يوم القيمة قوله وقرأ ابو عمرو ذكر السمين في
الموصوب ابن كثير بدل ابي عمرو وقال ايضا وقرأ ابو بكر عن عاصم بفتح الياء وقال القرطبي اثبتها
نافع وابن عامر وابو عمرو ورويس لكنه حذفها الباقون قوله صفة للمنادى في بعض النسخ
للمنادى ويجوز كونه بدلا او عطف بيان والمراد مدحهم ويجوز تقديره امدح الذين او انتم الذين
قوله حال من الواو او عطف على الصلة وعلى كونه حالا يكون قد مقدرة قوله مخلصين نفسير
لقوله مسلمين فان معناه جاعلين انفسهم سالمة لنا فيكونون مخلصين ويجوز كونه حالا
موكدة على ان الايمان والاسلام واحد قوله غيرات هذه العبارة اكد لدلالة على الاستمرار المفيد
كون سلامهم كالجبلة والطبع ومناسبة للمقام من جهة الاطناب قوله تع او خلوا الجنة انتم

ضمير منفصل اكد به ليصح عطف وازواجكم على المتصل تحبرون حال او الضمير مبتدا ، وازواجكم
عطف عليه وتحبرون خبره او الجملة استيناف كانه قيل ما يفعل بهم بعد دخولهم الجنة قوله
ن ذكر المؤنثات لعله احتراز عن الحور فانه خلاف الظاهر قوله يظهر حباره بالفتح بيان لما اخذ
الاشتقاق فان الحبور بمعنى السرور شايع لكن اصله منه قوله من الحبر يقال حبرته اذا حسنته قوله
جمع صحفة بمعنى قصعة قيل كبيرة الصحاف في مقابل الاكواب لان المعهود قلتها في اناء الاكل بالنسبة
الى اواني الشرب ثم تقديره واكواب من ذهب وانما خص بذكر الاكواب من بين الكيزان
لانه لا عروة لها فيشرب من اي موضع شاء قوله تم وفيها ما تشتهيه الانفس ما تشتهي الانفس
عام لما تلذ الاعين فان المدرك هو النفس فقط والحواس جواسيس لها فذكره بعده تعظيما لنعيمها
لكونه من وجهين على ان منه النظر الى جمال وجهه الكريم قوله وذلك تتميم اي قوله تم وفيها تتميم
النعيم بغير ما بعد من الزوائد وهو الصحاف في الاكواب فلذا خص بذكرها قوله فان كل نعيم قبيل
للعدول اي الخطاب اي يقال لهم ذلك في الجنة لزيادة سرورهم وازالة حزنهم او خاطب تم به في
الدنيا لهم قوله لانه يخلفه اي لان الوارث يخلف العامل اي العمل سببا لنيل الجزاء المختص بالعمل
كال الميراث فاورثتموه استعارة تبعية وجعل في الكشاف وراثة بقاء الجزاء على صاحبه بعد العمل
مملوكا له ويجوز لكون الايراث سببا للتملك مجازا مرسلا عن ملكتموها قوله وعليه يتعلق الباء
اي على هذا الوجه يكون التقدير حاصلة بما كنتم تعملون والباء للمقابلة وهذا ايضا حكاية
ما يقال لهم او خطاب لهم في الدنيا ويجوز ان يكون بما كنتم خبرا بعد خبر على غير هذا الوجه قوله
بعضها ما تاكلون اي لا ما تاكلون غيرها ويجوز كون من للابتداء والتقديم للتخصيص ايضا فيفيد
ان اكلهم للتفكه والتلذذ لا للتقوت وفيه رعاية الفاصلة ايضا قوله لما كان اكثر العوام
لا يفهمون اللذات العقلية فجل رغباتهم مقصور على اللذات الحسية فكررها ترغيبا لهم قوله
الكاملين في الاجرام اما بان يراد جنس المجرمين الكاملين او العهد والمعهود هو الكاملون
في الاجرام واستدل بانه تم جعله قسيم قوله الذين امنوا باياتنا فيشمل غير الكافر ولم يهمل ذكر
العصاة كما ظن لان الغاية ايمانهم واسلامهم وان كان ما قبل الاية خاصا قوله ما يخص الكفار
وهو قوله للحق كارهون والعاصي لا يكره بل يميل الى الشهوات قوله تم لا يفتر عنهم استيناف قوله
لا يخفف عنهم فالاية قطعية الدلالة على ان الكفار معذبون في النار ابدا فتالمون من العذاب
دائما والا يلزم الفتور ففيه رد على الملاحدة خذلهم الله تم قوله وهم فصل لا مبتدا وفائدته
التخصيص قوله لعله اشعار بانهم افحموا لضعفهم وعظم ما هم فيه لا يقدرون على تمام الكلمة تم
على قول من جعل المحذوف في كلم الثابت والضمير على قول من يجعل الرخم اسما برأسه قوله والمعنى سل
ربك ان يقضي علينا تخفيفا ولكنك لا الانكار منهم قوله وهو لا ينافي ابلاسهم المنافاة من حيث
انهم بالموت يخرجون من العذاب فان ايسوا من النجاة كيف يرجون الموت وحاصل الجواب انهم لا يرجون
بل يتمنون ويجارون ولا حاجة الى الجواب والواو لا يدل على الترتيب فيجوز كون ابلاسهم بعد
نداء ذكر في الكشاف في السؤال والجواب من وجه آخر قوله فانه جوار وتمن للموت لو كان كذلك

لما احتيج الى الجواب بقوله انكم ماكثون فالحق هو جوابنا ويقال او يقال معنى مبلسون هو
آيسون مع الحيوة قوله بالارسال تفسير قوله بالحق او متعلق بقوله تم جئناكم فالباء للملابسة
والاول للتعدية قوله وهو من تتمة الجواب على ان يقوله انه جوابهم دون مالك والمذكور في
الحديث كونه جوابا مالك وهو غلط قوله والا فجواب منه اي من الله تم والظاهر ليس من تتمة جواب
مالك لانه ليس هو الجائي بالحق بل الانبياء والملائكة والاسناد اليه بواسطة مجيء جبرائيل
خلاف الظاهر غير ضرورة ولواه لقد جئناكم او يمكن على الوجه الثاني كون لقد جئناكم ابتداء
كلام من الله تم مع قومه عم لا من تتمة الجواب قوله تم ولكن اكثركم المراد بالاكثر على كونه من تتمة
الجواب هو الروساء لان الاتباع لم يقبلوا الحق تقليدا وتبعا لهم لا كرها اما على كونه ابتداء
كلام فالمراد به الكفار كلهم قوله ولم يقتصروا على كراهته اشارة الى معنى الاضراب في ام المنقطعة
والاستفهام يحتمل الانكار والتقرير فعلى هذا ابرموا انزعمهم قوله اي انا مجازاتهم او في تصديق
الحق واظهاره واتباعه والمراد ينبغي ان ابرامهم لا يغني شيئا قوله بان ذلك اي ابرامهم في
تكذيب الحق اسوء من كراهتهم بحيث صاروا به غير قابلين للخطاب فلذا اعرض عنهم وقطع خطابهم
قوله او ام احكم المشركون امرا من كيدهم بالرسول عم وقد احكموه في حقه عم عند اجتماعهم في
دار الندوة كما ذكره في سورة الانفال فالاستفهام للتقرير وفي ذكر المشركين اشارة الى عموم
الضمير على الاول لغيرهم لتكذيبهم الحق ايضا قوله ويؤكده قوله ام يحسبون وجه التاييد انهم كانوا
يجاهرون بتكذيب الحق لا بكيدهم به عم فيترجح على الوجه الاول على السر والنجوى مطلق لا التكذيب
الحق والقول يمكن حمله عليه لانهم كانوا يخفون الحق ويسرون به فيما بينهم قوله حديث انفسهم
بذلك انما خص السر بحديث النفس مع عمومه لما يسر دون يوخر لقوله ونجويهم فان النجوى السر
بين اثنين فالمقابلة تدل على المغايرة قوله تم ورسلنا عطف او حال قوله تم يكتبون
للاستمرار التجددي واما خبر بعد خبر او حال او خبر ولديهم حال فقوله ملازمة يحتمل الرفع والنصب
منكم بيان بمعنى الاولوية في العبادة للولد اذ لا يمكن بالنسبة الى من قبله وقوله فان ابني عدم اه
تعليل للملازمة وبيان لها ووقع لان يقال عدم عبادته عم له لعدم علمه به قوله واولى بتعظيمه ما
يوجب تعظيمه اي يوجب انه تم تعظيم لانه به له فهذه العبادة هو تعظيم لما بعده لا لما يجب قوله
ولا يلزم من ذلك اشارة الى ان المذكور باعتبار اشتماله كل واحد من التعليق والتقدير بحالة
ان وسيذكر وجه عدم اللزوم في كل واحد منهما قوله قد يستلزم المحال فان الشرطية لا تقتضي
وقوع الطرفين بخلاف في ان استلزام المحال محال وهذا بيان لوجه عدم استلزام التعليق مطلقا
صحة كينونة الولد وعبادته قوله بل المراد نفيهما على ابلغ الوجوه اما نفي كينونة الولد على ابلغ وجوه
فلمقارنته بالقياس الاستثنائي المفهوم من التعليق واما نفي كونه اول عابد على ابلغ وجوه فلمقارنته
بالقياس الاستثنائي المفهوم من التعليق واما نفي كونه اول عابد على ابلغ وجه فلتضمن التعليق معلومية
نفي كونه عدم عابدا وتقريره حيث جعل مبنى لنفي كينونة الولد قوله مشعرة بانتفاء الطرفين
فان لو للاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط في نفسه دلالة على تشابه زمان كلامهما قوله فانهما

للمجرد الشرطية اي لا لها مع الشك حتى يشعر بتحقيقه قوله بل الانتفاء معلوم اي انتفاء كينونة
الولد معلوم من انتفاء اللازم اي عبادة ثم عدم في نفسه وان لم يشعر به اي في العلم بانتفاء اللازم
كاف في الاستدلال على التصوير بها لا يدل على صحة كينونته وفي بعض النسخ بل الانتفاء معلوم اللازم
ومعناه انتفاء الكينونة معلول من حيث العلم لانتفاء العبادة اللازمة لها قوله والدلالة
اي معطوف على نفيها اي المراد اوهامه للكفار ان مقصوده النظر والاستدلال في العبادة والمراد
فلذا اورده على هذه الطريقة دون جعلها تصديرية بان لا يلو المشوه بالانتفاء الموهم للمراد
ومن هذا انظهر جواز عطفه على قوله للمجرد الشرطية قوله وقيل معناه في سببية على نهج الجب الذكر
كقوله ان تفرني فانا لا اضربك وحسب الحقيقة فان كونه عدم اول عابد مسبب من اطاعتهم
على ذلك الزعم والا لا يكون عدم اول عابد موحد قوله او الانفين منه اي من الولد من انه تعالى
قوله من عبد يعبد من عبد بالكسر وقرأة العبدين بالكسر تؤيد هذا واورد عليه ان الثلاثي هو فيه
عبد بالكسر لا عابد والقرآن لا يأبى بالقليل والشاذ قوله او ما كان له ولد وعلى ان نافية
وكان للاستمرار والمقصود استمرار النفي بمعونة المقام لا شك في الفاء على هذا السببية قوله غير كونه
ذا ولد فما اما مصدرية فان كونه تعالى ذا ولد وصفهم اياه تعالى او موصولة فانهم وصفوه تعالى بكونه
ذا ولد قوله فان هذه الاجسام اي اشارة الى وجه تخصيص ذكر هذه الاجسام من بين سائر
العوالم ويجوز ان يكون ذكرها لانها كناية عن جميع العوالم فيفيد انه تعالى رب خالق للكل فكيف
يكون مخلوقه ولدا له قوله اي القيمة الاظهر ان يراد به يوم الموت فان من مات فقد قامت
قيامته والا فخوضهم ولعبهم انما ينتهي به وقد فسر بها سورة الطور قوله وهو دلالة
على ان قولهم في جهل هذا ماخوذ من يخوضوا فان صيغة الخوض في الباطل ولا يعلم ان يخوضوا جعله
واتباع هوى حتى يلعبوا وجعل خوضهم ولعبهم ممتدا الى يوم القيمة دليل على كونهم مطبوع
القلوب وكذا الامر بالترك وقوله بعد ومن ذكرنا الغاية دليل كونهم معذبين قوله
لانه بمعنى المعبود اي بحسب الاصل فانه صفة فيه بمعنى المفعول من اله اي عبد قوله وقد تضمن
معناه اي لوحظ مع معناه الحقيقي على وجه اشيع ما هو مفهوم منه بالجملة فاجري مجرى الصفة اقول
انه اسم فيه لكن اعتبر فيه مع مفهومه الذات مفهومية الوصف ايضا فلا حاجة الى توجيه
فتعلق الى الكسر وهو في السماء والعطف عليه اي والمعطوف على المتعلق او على الجزء وهو في
الارض اله فحرف وجد او هو شبه التكرار اذ يكون ح وهو الذي في السماء قوله لانه لا يبقى
عابد وايضا يفيد المعنى ح بالجملة قوله لكن لو جعل صلة جواب لو محذوف اي لجاز ويجوز
ايضا على هذا جعل اله خبرا ثانيا وبدلا من ضمير الموصول في الظرف ومن الابلغ ح بحسن
كما فصلت في سورة مريم وان لم يكن ينعت قوله يكون به جملة مبنية للصلة فيه اشارة الى
وجه الفصل بين المتعاطفين باجنبي قوله وفيه نفي الالهة اي في هذه الاية على الاول نفي الالهة
السماوية والارضية اي المختصة لكل منهما وذلك لعموم الوهيته تعالى لهما قوله واختصاصه اي عطف
نفيه والاختصاص ماخوذ من تقديم الظرف على متعلقه قوله كالدليل عليه اي على كل كونه الها

او على اختصاص فان الغير يدل على اختصاص العلم والحكمة به تعالى والا لما لا يكون موصوفا بهما
تعالى وتبارك اي تنزه وتعاظم عما نسبوه اليه تعالى من الشريك والولد والموصول مشعر بالعلية
قوله التي تقوم القيمة فيها او الساعة اسم ليوم القيمة قوله وقرأ نافع وابن عامر وعدل عن عادته
من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا ولعله لكونه على خلاف مقتضى الظاهر قوله للتهديد به فان الالتفات
بالخطاب يدل على نشأ اي الغضب في موضع العقاب قوله تعالى يدعون خبر الف على الكفار وضمير المفعول
محذوف للموصول قوله بالتوحيد بان بالحق او ابرار المفعول يعلمون فيدل على انه المراد بالحق
وفي الاية اشارة الى ان المعتبر في الشهادة ما كان عن علم بالمشهود به وفي الهداية وشرحها
ان الشهادة جائزة وان لم يشهد لهذه الاية فيدل على عموم قوله بالحق وان المراد بها المصطلحة
قوله وهم يعلمون جمع نظرا الى معنى من فانه للجنس وقيل المعنى والكفار يعلمون مضمون الاية قوله
ومتصل ان خص في الاشام فالقصر حقيقي عام لكل موحد لكن بجنسيته انه تعالى وعلى الاول اضافي
فلا ينافي شفاعة غير من يدعونه من الموحدين او حقيقي على ان الكلام في شفاعة الالهة والاية
مسوقة لها لا لنفي مطلق التشفيع قوله او المعبودين فضمير فلعلهم لهم وعلى التفسير الاول يجوز كونه لكل
منهما قوله لتعذر المكابرة تعليل على التفسير الاول ما على الثاني فعلة الاقرار ان الهتهم لا يعارضون في
الحق بل هم متبرؤن منهم قوله تعالى فانى يؤفكون الفاء جزائية والمراد التعجب من اشراكهم في
مع اقرارهم هذا انتم هذا على التفسير الاول واما على الثاني فوجه الترتيب علمهم باقرار المعبودين هذا
قوله يصرفون عن عبادته اي عن عبادته تعالى خاصة ثم على هذا يتعلق الاية الى ما قبلها ويجوز كون
المعنى فكيف يصرفون عن التصديق بالبعث والاعادة مثل الابداء فيتعلق ح الى قوله وعنده
علم الساعة قوله ونصبه للعطف على سرهم فيه ضعف للزوم الفصل جدا بين المتعاطفين باجنبي لا بالحين
اعتراض وتنافر النظم لضعف جامع العطف وكذلك اي اسم في العطف على محل الساعة وفي العطف
بالجر على لفظ الساعة وفي العطف بالرفع على علم الساعة مع قلة الفائدة معنى قوله او على محل
الساعة فانه منصوب المحل على انه مفعول المصدر قوله اي وقال قيله ويؤيده انه قرأ وقال
الرسول فعلى هذا لا تعلق للاية بما قبلها وانما تعلقها بما بعده فقط من مضمون القول قوله وقرئ
بالرفع على انه مبتدأ لا يخفى ما في قلة الفائدة مقتضى على هذا وقد يجعل الواو حالية على هذا الوجه وكذا
على اضمار فعله ولا يخفى ايضا ما بعده قوله تعالى يا رب اي بطريق الحكاية فلا ضير في كون الانشاء
جزاء وقوله تعالى ان هؤلاء قوم لا يؤمنون لم يقل ان قومي لان منهم من يرجى ايمانه فاشار الى ان قوما مخصوصة
ولانه عدم ما ساءه حالهم لم يلحقهم الى نفسه قوله بتقدير مضاف اي وعنده علم قيله فحذف
واعراب المضاف اليه باعرابه ويجوز هذا الوجه بلا تقدير مضاف والمعنى وعنده هذا القول اي
محفوظ غير ضايع فيعمل بموجب شكايته عن قومه قوله وقيل هو قسم لم لم يرتضه المصنف لان الظاهر
كون هؤلاء كلام الرسول لا كلامه تعالى ولان فيه التزام حذف او اضمار بلا قرينة في اللفظ الذي
لم يشتهر استعماله في القسم ورجحه الزمخشري بوجه سلامته عن تنافر النظم وتوهم الفصل مع ما بينهما
عطف الجملة القسمية على المقسمة القسمان من انه تعالى وانما اقسم تعالى بقيله عم رفعا له وتعظيما

لدعائه والنجاة **قوله** منصوب بحذف الجار كما انه بالفتح لا فعلن وهذا قراءة الفتح وقوله وجر على قراءة الجر وذلك لان في الحذف لا يبقي للذاهب اثر بخلاف في الاضمار ولو جعل الواو للقسم لا للعطف على انه ابتداء كلام لم يحتج الى اضمار **قوله** يارب قسمي مقول قول على كل الوجوه وقسمي خبر على وجه الرفع وان هؤلاء جوابه على كل الوجوه فيكون اخبارا من الله بانهم لا يؤمنون **قوله** سلم منكم اراد اي تسلم منكم وخلاص ولا نبا فيه آية القتال حتى يكون منسوخا فان المراد بالاغضاء وترك مقابلتهم في الكلام فقط وهو مستحسن وانما قيل عادة العرب ختم كل امر بالسلام كانهم يقولون على ما اردنا وتخلصنا منه **قوله** على انه من المامور بقوله ان وسع الكلام الذي او بقوله او تقديره صادرا فيها المامور بقوله اي النبي عليه السلام

سورة الدخان

قوله الا قوله انا كاشفوا على الاختلاف والاكثر انه مكي ايضا **قوله** وهي سبع وست وكذا الكوفي والاختلاف في حم وفي ان هؤلاء ليقولون وفي كالمهل يغلي في البطون **قوله** وان كان حم مقسما بها بحذف حرف القسم **قوله** والا فللقسم وحم يحتمل على هذا وجوها كثيرة مرت مرارا **قوله** والجواب قوله انا وقيل بل قوله انا كنا منذرين وهذا اعتراض واستيناف لتفخيم المقسم به وما ذكره المصنف اولى لقربه من القسم ولكونه من البدائع تناسب القسم والمقسم عليه قيل وسلامته عن الكذب اللازم لا خير فان قوله فيها يفرق من تتمة الاعتراض وقد تخلل بينها القسم قول فذلك لازم لما اختاره المصنف ايضا على كون فيها يفرق صفة ليلة كما سيذكره **قوله** في ليلة القدر وهو الموافق لقوله انا انزلناه في ليلة القدر ويمكن التوفيق بان يكون ليلة القدر في تلك التي في نصف شعبان لكن يشكل قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله عدم نزل القرآن للاربع وعشرين من رمضان فالتوفيق من اصحاب التسلسين الى سماء الدنيا ذو الافراد ان يبتدى منه الى الارض **قوله** ابتداء فيها انزاله استيناف وجواب على ان القرآن نزل منجما فما معنى انزله في ليلة القدر ويراد انه عدم اوحي اليه في رأس اربعين سنة وهو المحرم او ربيع الاول فانه عدم وله فيه تكيف يكون ابتداء الانزال في ليلة القدر فيه تصانيف **قوله** وبركتها لذلك اي المذكور على الوجهين وقوله اي في فيها او عطف على لذلك وجه او بركتها وهذا ايضا على التفسيرين في ليلة **قوله** وكذلك قوله اي بيان مقتضى الانزال بتلك الليلة لا مطلقا كما سبق وانه اذا قال سنة عن ان ينزل فيها القرآن ثم يدل على اقتضاء الانزال مطلقا ايضا لكن يضيع فائدة القيد حينئذ ويجوز كون الاية بيانا لبركة الليلة فان فرق تلك الامور مبارك ايضا لذلك **قوله** تعالى فيها يفرق يفصل ويقضي **قوله** فان كونها فرق الامور المحكمة هذا على كون الحكيم بمعنى المحكم ووجه كونها محكما انه لا يبدل ولا يغير بعد ما اخرج في اللوح وسلم الى الملائكة اصحابه بخلاف ما دام كان في اللوح فانه بمحو الله ما يشاء ويثبت فيه ويجوز كون حكيم بمعنى المحكوم به **قوله** او الملتبسة بالحكمة يتضمن احتمال كون حكيم للنسبة وكون الاسناد مجازا اي حكيم صاحبه **قوله** ويجوز ان يكون وفائدته ما ذكره من بيان الاقتضاء او ما ذكرناه من بيان البركة **قوله** وهو يدل على ان الليلة اي قوله

فيها يفرق لا يدل على ان المراد بها في الاية ليلة القدر لان مضمون القول صفتها وهذا على قول بعض وقال آخرون ومنهم ابن عباس يقضي الامور في نصف شعبان ويسلم الى اصحابها في ليلة القدر او هو زمان ممتد ابتداؤه في نصف شعبان وانتهاؤه في ليلة القدر فلا يحتاج قوله نزل الملائكة والروح **قوله** وقرئ يفرق بالتشديد على المجهول لكثرة الامور وقوله ويفرق فيها وما بعده بالتخفيف على البناء للفاعل ونصب كل **قوله** من عندنا اي تدبيرا وتقريرا فالمعنا في قضائه وتقديره وقوله على مقتضى حكمتنا تفسير لقوله تعالى حكيم اشارة الى انه زيد لتفخيم الامر وتفسير قوله من عندنا على الوجه الاول في حكيم كيلا يلزم التكرار **قوله** ويجوز ان يكون حالا ولا يجوز كونه مفعولا له وبه اي يفرق لورود الامر **قوله** او من امرا وان كان مضافا اليه لكن لكونه عبارة عن المضاف صحيحا في مقامه جاز كونه حالا **قوله** لانه موصوف اي لان امرا الواقع حالا موصوف بقوله من عندنا فيكون مفيدا ولا يلزم اللغو فهو تعليل على الوجوه الثلاثة وقيل النعم الحكم او وامرا السابق والغرض دفع انه لا يجوز الحال عن النكرة المحضة لا متقدمة عليها اقول فيكون في وجه جوازه انه يغني عنه الموقف لاستغراقها مع ان المناسب تقديمه على قوله وحده **قوله** وان يراد به عطف على ان يكون حالا والمقابلة باعتبار قوله وقع مصدرا او لانه على الاول لا يراد به مقابل النهي **قوله** او لتفصيل مفخم معظما اي ما مرا من عندنا **قوله** من حيث ان يفرق به متعلق بقوله وقع مصدر ليفرق فالظرف تقديمه على قوله او لفعله اي هو كفرقته سوطا فانه بمعنى اذا حكم وفرق يلزمه الامر **قوله** او حال من احدى ضميري انزلناه ولا يلزم الفصل بالاجنبي لان الجملتين المتوسطتين للتعليل كما ذكره **قوله** بمعنى اذا من ادنا مامورا اي بازاله **قوله** بدل من انا كنا منذرين بدل كل او بدل اشتمال للملابسة بينهما وليس بينهما باجنبي **قوله** لان فيه عادتنا ارسال الرسل بالكتب هذا اغرق في نظم الاية اذ عادته تعالى ايضا ارسال الرسل بالكتاب ولو جعل رحمة مفعولا به لا مفعولا له كان في النظم فان القرآن رحمة بل الرسل ايضا وجوز جعله حالا او مصدرا من غير لفظه **قوله** او علة ليفرق عطف على قوله بدل وهذا على غير الوجه الاخير قوله امرا او لا يلزم التعقيد المخل بالفصاحة فتأمل **قوله** ورحمة مفعول به على الوجهين **قوله** او تصدر الاوامر تفسير على كونه علة لامرا وهذا على ان يراد بالامر ضد النهي والا فهو اسم جامد ولذا قال للاوامر فهو اما مصدر لفعله او حال وقوله تصور تفسير لها اي حال المفعول **قوله** فان فضل كل اي ما ناظر الى الوجه الاول وقوله وصدور الاوامر الى الثاني **قوله** من باب الرحمة كون الكل من باب الرحمة بناء على ان جميع افعاله تعالى حسن مشتمل على حكم ومصالح فلا ينافيه كون ظاهر بعض الاوامر كالمصائب في باب التعب **قوله** الا لمن هذه صفاته هذا الحصر مأخوذ من لفظ فيدل ايضا وهو على الحصار الربوبية فيه تعالى **قوله** اي ان كنتم من اهل الايقان تنزيل موقنين منزلة اللازم وعلى الوجه الثاني يكون من حذف المفعول ثم الكلام من قبيل تنزيل العالم منزلة الجاهل لعدم جريه على الموجب للعلم فانهم معترفون بربوبيته تعالى للجميع وان كان المراد بقوله علمتم ان الامر كما ذكر قبل قوله تعالى انه هو السميع العليم فلا يكون تنزيلا **قوله** فاعلموا ذلك

الاشارة يجوز ان يكون الى الكل من الاربع قوله اذ لا خالق سواه اي والاله لا يكون الا
خالقا قوله كما تشاهدون اي كما تشاهدون الحي والميت وتعلمون ان لا فاعل غيره تع
فيكون كونه تع يحيي ويميت كما تشاهدون قوله وقرئ بالجر بدلا اي من ربك او لا يعلم ان من
جرهما جر رب السموات ثم حملا على قراءة الرفع اما خبر محذوف او بدل من رب السموات قوله تع
يلعبون حال وخبر بعد خبر او في شك متعلق به قدم للفاصلة والالتفات الى الغيبة لمتاركة
والاعراض عنهم وتسليمهم استهزاؤهم او يناقض كلامهم قوله تع يوم تأتي السماء مفعول به
او ظرف المفعول محذوف اي ترقب وعد الله في هذا اليوم ثم المراد بالسماء جهة العلو قوله
فان الجائع اي بيان علاقته بجوز قوله يوم تأتي السماء عن اليوم بشدة فيكون من ذكر المسبب وارادة
السبب ثم هو كلام تخييلي قوله لقلة الامطار فان المطر يسكن الغبار فيكون كناية وانتقال
من اللازم الى الملزوم قوله او لان العرب يسمي الشر الغالب دخانا فيجوز ان يراد كل شر
كالاسر والقتل قوله وقد قحطوا بدعائه عليهم حتى اكلوا جيف الكلاب وتفصيله في سورة
المؤمنين قوله واسناد الاتيان الى السماء مع ان الفاعل حقيقة هو الله لان ذلك القحط بسبب
كون السماء مكفوفا عن الامطار فيكون اسنادا الى السبب السماء بذكر ايضا فيجوز تذكير
ضميره او لان التقدير يكيف انه اياه قوله او يوم ظهور الدخان عطف على يوم شدة وهذا
هو المناسب لقوله انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين وعلى هذا يكون قوله وقالوا معلم
مجنون من اسند وقال البعض الى الكل لكن لا يلائم قوله انا كاشفوا العذاب قوله عدن ابين
بالاضافة وآبين اسم رجل بناها فنسب اليه قوله من قحزه كمجلس ويجوز فتح الحاء والجيم و
وضمها نعت الانف قوله يحتمل المعنيين اي الحقيقي والمجازي الشدة مقدر بقوله وقع
حالا والتقدير يغشى الناس قائلين هذا عذاب اليم او يجوز كون هذه الجملة استينافا او
اعتراضا منه تع وما بعدها حالا او العكس وهذا اقرب وموقعه على الوجه الاول وتحقيقه على
الاخرين قوله وانا مؤمنون وعد بالايمان على اسم الفاعل للاستقبال ولا مانع في كونه للحال
وهو انظر من قوله انكم عائدون خصوصا على الوجه الاخير قوله بهذه الحال اي حال كشف العذاب
او العذاب نفسه فانه اصل سبب لدعائهم وقولهم انا مؤمنون فيكون سببا لتذكرهم لكن بشرط
الكشف والمراد نفي صدقهم في الوعد وانما غرضهم دفع العذاب او نفي نفع الذكرى الاخر قوله تع
ثم تولوا عنه الظاهر انه عطف على قد جاءهم فثم للاستبعاد اي جاءهم رسول فلم يخضع منهم بل تولوا عنه
ويحتمل عطفه على مضمون ربنا اكشف اي قالوا هذا ثم تولوا عنه بعد رفع العذاب قوله كشفا
قليلا اي قبل قد كشف عنهم بالتمام فما معنى هذا اقول انما قيد به لبيان كمال خبثهم حيث عادوا
بالكشف القليل مع بقاء البعض لطهر الكشف فيه قوله وهو ما بقي من اعمارهم كيف على رجوعهم
الى العذاب بعد موتهم قوله تع انكم عائدون استيناف لبيان حالهم بعد الكشف واما قيد عودهم
به لان المانع متحقق قبله وهو العذاب فلا يكون عودهم قوله الى الكفر غب الكشف لا يلايم ما
قدمه كما بينا فكانه نزل الوعد بالايمان منزلته والظاهر ان يقول الى العزم على اثبات على الكفر

ثم قوله

ثم قوله غب الكشف لا يلايم تقديره زمانا قليلا على تفسيره بمدة العمر الا ان يريد بعض الكشف
قوله غوث الكفار اي قالوا اغوثنا والصيغة للتكثير قوله او له ما يشترط والتقدير انا ان
كشفنا العذاب تعودون كما قال تع ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولا يخفى بعده والاقرب
ان يقال انا كاشفوا العذاب في الاخرة لو كنتم مؤمنين في الدنيا قوله وقيل من يوم بلغ
والاظهر اتصاله بالمبدل منه وجوز بعضهم ظرفا لتأتي او باذكر مقدرا وعندي ان متعلق
بعائدون على ان يراد العود الى العذاب فيكون مضمون استينافا وتعليلا للعود الى
العذاب قوله اي نجعل البطشة الكبرى باطشة بهم فالبطشة مفعول به مجازا والمراد بطش
صاحبها وفي الكشاف مصدر على حذف الزوائد وجعل في القاموس البطش بمعنى بطشة فلا حاجة الى
التأويل قوله او اوقعناهم في الفتنة اي الضلال او العذاب كلفظة الفاجعة وترتب الاثام لاجل
افتتانهم وكسبهم اياها فيكون مجازا عقليا قوله تع ولقد فتنا قبلهم اشارة الى مناسبة
القصة للمقام وتسلية صلعم بها الصحيح قوله امتحناهم وفتنا على الاسناد الحقيقي لكن المراد فعلنا
بهم فعل الممتحن فيكون مجازا لغويا قوله للتاكيد اي لتاكيد الفعل المبالغة فيه قوله او لكثرة
القوم فان فتن كل منهم يقتضي كثرة الفعل فلا حاجة لا جعله لتكثير المفعول قوله في تع وجاءهم
حال او عطف قوله على الله فيكون بمعنى عزيز وعلى النفس بمعنى منعطف به في سورة عبس
وعلى الثالث بمعنى ذي الخصلة المحمودة انظر انه يقتضي راسا بمعنى جامع الفضائل كثير
المنفعة فانه اصل معناه قوله بان او وجهه فان مصدرية توصل بالامر كما في ارادته ان تم
والمعنى جاءهم بهذا القول وطالب لتأديته عباد الله وتسليمهم اليه عم والمراد ارسالهم
وترك تعذيبهم كما قال تع ولا تعذبهم الاية وفي التعبير بعباد الله اشارة الى انهم لسوء عبيدكم
فلم لا ترسلونهم قوله او بان ادوا الي حق الله ومعنى ناديتهم اليه عم قبول بنوته واتباع
شريعته فيكون المفعول وحرف النداء محذوفين وهذان الوجهان اجار على كون ان مخففة
او مفسرة قوله ويجوز ان يكون ان مخففة يرد انهم صرحوا بان المخففة التي بعد العلم
يلزم بينها حرف النفي او السين او سوف او قد وليس ههنا شيء منها وان جواز الجملة الانشائية
جزا لعلم اثبات قول ضعيف لا يصار اليه في القرآن خصوصا بلا ضرورة قوله لان المجيء
الرسول يكون برسالة ودعوة اشارة الى تقدم معنى القول فيكون تفسير المفعول مقدر
قوله لدلالة المعجزات على صدقه او لاعتقادكم بصدقي واما في قوله وهو علة الاولى باعتبار ما
تع يقول فرعون انا ربكم الاعلى فلم يرض بالربوبية وقوله ما علمت لكم من اله غيري قوله وان كان
الاول في وجوبها فهذه تابع لكل ما في الوجوه والمعنى على المصدرية ويكفكم عن التعلق على
الله تع قوله تع اتيكم هذا اما اسم فاعل فيحتمل ان يكون للماضي وللحال واما فعل المضارع
فيكون للحال قوله وذكر الامين مع الاداء والسلطان فهو بدل على القهر السلطان العلاء
فيناسبه والمؤدي اليه ينبغي ان يكون مناسبة ايضا قوله ان تؤذوني بتقرير من قوله
او ان يقتلوني اقول هذا اقرب بمعنى الرجم ولقوله تع حكاية انى عذت الخ بعد قوله وقال فرعون

وذروني اقتل موسى عم قوله وقرئ عت بالادغام ذكرنا في سورة المؤمن ان هذا قراءة ابي
ابي عمرو وحمزة والكسائي فلا وجه لذكره بصيغة التأنيث قوله فكونوا بمعزل مني الظانه عم
اراد به الترك والتخلية لا الافتراق بالابدان فانه عم لا يتركهم ثم قوله اما عنى به المفعول
محذوف والمعنى ان لم تؤمنوا لاجل معجزاتي وبين سلطان مبين قوله بعد ما كذبوه نكيرهم
بالخوف من قوله واني عذت اه وقوله وان لم تؤمنوا لي اه والفا فصيحة قوله بذكر ما استوجبوه
به اول العزم من للدعاء والاشك ما يكون هذا على سبيل التعريض للدعاء عليهم وقيل التقدير
دعا لاجل ان هؤلاء اه فيكون من كلامه تع قوله على اضمار القول اي قائلا هذا قوله اي
فقال اسر بالفا العاطفة على فال المقدر وعلى الثاني بجعل الفاء جزائية واضمار قال
والجملة الشرطية وجملة القول استيناف وفيه تكلف حذف كثير مع الاستغناء عنه وعدم
ملايمة ان للمقام اذ لا شك لاخذ ما مضمون الجملة قوله من سرى بمعنى اسرى وهو السير الليل
قوله يتبعكم فرعون اه فالجملة استيناف في بيان لعلة الامر بالسير ليلا لان العلم به حين يكون فيتأخر
فلا يدركون قوله ذا الفجوة اي فرجة فيكون ذا مقدرا او المصدر بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى ساكنا
واحد الوجهين لازم وعلى التقديرين يكون حالا قوله ولا تضربه بعصاك عطف على ترك
على التقدير حين كان موسى عم لما جاوز مع بني اسرائيل البحر هم ان يضرب البحر بعصاه لينطبق
فلا يدركه القبط فنهى عنه تع قوله وقرئ بالفتح بمعنى لانهم اه فهو على التقديرين استيناف
علة للامر بالترك قوله كم تركوا كم خبرية منصوبة بمفعول تركوا من جنات بيان مميزه وقد
ما بين القضيتين لدلالة السياق قوله مثل ذلك الاخراج اه التوفية قوله وقوله في الشعراء
فان اخرجناهم الى قوله كذلك فيكون الكاف منصوبا للمبالغة وقد فصلناه ثم وكذلك منصوب
على المصدرية قوله اخرجناهم منها وقيل تقديره تركوا مثل ذلك المذكور قوله او الامر كذلك
اي كما ذكر وفائدته التقرير فهو خبر مبتدأ محذوف قوله عطف على الفعل المقدر وهو اخرجنا
هذا على الوجه الاول وقوله على تركوا على الوجه الثاني فيكون كذلك اعتراضا قوله وهم بنو
اسرائيل صرح به في الشعراء فلذا ورد غيرهم بلفظ قيل وقد فصلنا الكلام ثمة فارجع اليه
ثم قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقوله هذا الجب عن تمامه بعد
قوله ربنا اطمس على اموالهم لا ينافيه اذ بقاء البعض منها مقرر قوله مجازا اما استعارة تمثيلية
شبه حالهما في عدم تغيرهما وبقائهما على ما كانا عليه بحال من لم يبك او مكنية شبههما بمن
ما سند اليهما البكاء فيهما استعارة تخييلية قوله من عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد
بوجودهم بل وفي فلانه فالاولى ان يجعل تعريضا لكونه مبغوضا قوله وقيل تقديره فما
بكت عليهم اهل السما فيكون المضاف محذوفا وعلى الوجهين يكون المقصود ذمهم وبيان
خ منهم قوله ممهلين الى وقت اخر هذا باطلاقه يعم يوم القيمة وقيل معناه مؤخرين للتوبة
قوله او جعله اه ما عن معطوف على حذف وفيه مجرور معطوف على حذف والمعنى قبل نفس
فرعون عذابا مبالغة في تعذيبه قوله او حال من المهين اي من العذاب المهين وهذا الوجه اولى

العذاب

اما العذاب قوله لنكر ما كان اه بالنصب اي ارتبه حبس فرعون منكرا غير معهود ولا معلوم لكون
اوصافه القبيحة غير معهودة وبحيث علما بوجوه التشخيص جعل من فرعون للتنبيه بل على حذف
عذابه بالشدة زاد وهو بلاله اي المستضعفون هم ما فرط العتو فاطلعهم بعذابه ويمكن ارجاع كلام
القاضي اليه هذا ثم الظاهر كون من فرعون كلاما مستأنفا على هذه التوالي ولا ضرورة الى جعله صفة
لعذاب او حالا منه مع ارتكاب تكلف وقوله تع انه كان عاليا يكون استينافا وبيانا لكون
عذابه مهينا او لنكر ما كان عليه في الشيطنة قوله اي كان متكبرا مسرفا وانما لم يعبر بهذا
رعاية الفاصلة وللمبالغة اي كان من المسرفين المعهودين المشهورين قوله اي كان رفيع
الطبقة في بينهم لا يخفى ان على هذا التفسير يكون من المسرفين صفة عاليا اما على كونه حالا يكون بمعنى
كان عاليا كائنا من المسرفين قوله عالمين بانهم احقاء وكذا على الوجه الثاني اي كائنا على علم
فلا حاجة الى ما قيل ان اختلف مدلول على في الاول والثانية جاز تعلقهما بالجار بلا وجه قوله
او مع علم منا بانه مع الوراد من التوفية لا يخفى عن بعده لكن من حيث المعنى حسن اذ يفيد انهم مع تعقيد
اخر ما هم فيكون تفضيلا لهم قوله بكثرة الانبياء فيهم فالخيرية من هذا الوجه فقط فلا ينافي خيرية
امة محمد عم من وجوه اخر كذا وعلى الوجه الثاني لا اختصاص بعالمي زمانهم فلا حاجة الى التخصيص
الوجه بهم الاية تدل على افضلية البشر على الملائكة لكن على الوجه الاول من حيث وجود انبياء
منهم فان تفضيلهم انما هو وعلى الثاني فلان الملائكة مندرجون في العالمين ما هم
وضعف الدلالة في سورة البقرة قوله نعمة جلية فيكون بلاء مجازا عن نعمة لكونها سببا للاختبار
وانما قال نعمة لاشتمال هذه الايات امورا اخر غير كونها معجزة قوله او اختبار ظاهر والاولى
على هذا جعل مبين متعديا اي مظهر للمهتدي والضال منهم قوله في الاصرار على الضلالة اي بعد الانجاء
انا بينهم ووعدهم بالايمان بعد نزول البلاء والشدة ثم الكشف عنهم كما حكى في الاعراف
والزخرف فتشابه حال قريش حالهم قوله ولا قصد فيه الى اثبات ثانية ليس مراده انه لا يحتاج
فيه الى ملاحظة ثانية حتى يرد انه تقتضي المطابق الاخر ولا شك ان وجود الاخر غير لازم في
الحكم بل يكفي المعرض كما في المثال ولذا يتبع في اول عبد اشتريته بلا شراء ثان فلذا قال من غير
قصد الى اثبات ثانية لكن يرد انه لا يكون ح للكلام فائدة اذ لا قائل اصلا بان لهم موتة اخرى
والظاهر ان المراد منه نفي الحيوة بعد الموت وهي ثانية له وحمل مراده على هذا بعيد جدا فتأمل قوله وقيل
لما قيل لهم انهم يراد بالموتة الاولى ما قبل الحيوة وهذه الحالة موت بعد موت ذكره في قوله ربنا امتنا
اثنتين الاية وحضرهم بالموتة التي بعدها الحيوة فهذا لا يناسب ما سيأتي في اخر السورة من قوله تع الا الموتة
الاولى فالمراد بها ليس قبل الحيوة واما ما قيل بان المراد بنشو اما الحدوث والتجدد وليس ما قبل الموت كذلك
قسم او المراد حاله صيرورته انسانا بعد ان كان نطفة وقد يقال بتقدير الاية ان هي الا حيوة موتتنا
الاولى على انه صفة محذوف والقرينة وقوله وما نحن بمنشرين قوله وعدهم النشأة الاخرى فوجه الجمع قوله
يدل عليه ان فأتوا البدل للاباء او الانباء على صدق الوعد اما بسؤال منهم او بالحجة والاحياء
وهذه وكذا قوله وما نحن بمنشرين بيان لنا الجمل قوله الا موتتنا الاولى وعلى ظاهره بان يراد بان نية

الموتة التي تعقب حيوة الدنيا وقيل يكون بعدها البعث الا ان يكونا كلامين مستقلين لا نفيه
على ان وقوعها غير معلوم وقدر تفصيله في قوله ربنا امتنا اثنتين قوله تم احم فخر الاستفهام
للانكار وقوله في قوة اي لانقاذ الذين فانه محذور ولا يناسب المقام اذ المقصود انهم مثل قومهم
ومنعتهم اهلكناهم بجرمهم فلم يخاف ذلك ان يصيبهم مثل ما اصابهم ويتكلمون بمثل هذه
الكلمات قوله وطرح الحيرة والحيرة بالكسر مدينة قرب الكوفة وفعلي بحر باليمن خير حرة وبيادها
بيقان مصر مصر قوله وقيل لملوك اليمن التبابعة لكن المراد هنا من اشتهر منهم بالاسم قوله
لانهم يتبعون اي لان الاقيال يتبعون كذا في الكشاف ولم يذكر التبعيل بمعنى الاتباع
في القاموس والصحاح وانما في مائم يسمى الملك بالقيل لانه يقول ما شاء فينفذ قوله تبع
والذين من قبلهم اي قبل قوم تبع او قبل قريش فيكون تعميما بعد تخصيص قوله بما القوم تبع
في بعض النسخ بما لقوم تبع ولا وجه قوله او حال باضمار قد قيل من شيئة في الصلة وهذا
حسن ان كان الضمير البارز فيها لقريش وان كان لقوم تبع يلزم ان لا يكون بيانا لحالهم
مذكورا ولا بعد في جعله حالا من مجموع المعطوف عليه والمعطوف والعامل قوله خبر قوله او خبر
من الموصول وصلة الموصول والذين من قبلهم ظرف مقدم فضمير اهلكناهم للموصول قوله ان
استونف به اي بالموصول لم يعطف على ما قبله والظاهر ان يجعل الجملة حالا وضمير من قبلهم
لقريش لئلا يلزم ترك بيان حال قوم تبع قوله بيان للجامع اي بين هؤلاء ومن قبلهم
وما بين الجنسين بالنسبة او وجه ضمير التثنية مع جمع السموات ويجوز كون الضمير باعتبار المذكور
قوله وقرئ وما بينهن نظرا الى مجموع السموات والارض قوله لاعبين اي لاغين ويجوز كونه
حالا من ضمير المفعول على انه حال مقدرة قوله على صحة الحشر انظر ان يقول على وقوع الحشر
ثم يكونه دليلا بظهر ارتباط الاية بما قبلها قوله الا عبث الحق ما اراد المشية الغائية ويجوز كونه
ابراغ ملكا بنبيه على انه حال قوله او البعث للحق والواو كما في بعض النسخ اذ لا منافاة بينهما وايضا
كلمة او لا يناسب كونه دليلا على الحشر كما سبق قوله او صفة بلغا فيهم فيه ان يوم نكرة فكيف يكون
صفة لمعرفة على انه ان كان هذا على القراءة الشاذة ففيها تنهم تعطيل لجردي وان كان
على المشهورة فيها وعلى ان يوم مبني على الفتح لاضافته الى الجملة ففيه ان المص حكم بعدم صحته في
قوله تع هذا يوم ينفع الا ان يكون صدر المضاف اليه معربا وههنا كذلك قوله للفصل وقد ان
جماعة جوز الفصل بين المصدر ومعموله اذا كان ظرفا ولا يخفى ان جعل يوم ظرفا لما اضاف اليه
اليوم لا يخلو عن ركاكة المعنى ثم لا فصل على نصب ميقاتهم منه لتقدمه على يوم الفصل قوله من
قرابة فمن سببيه ومولى في الولاية بمعنى التصرف فيشمل كل من يتصرف في اولاد وما كواره وصداقة
وتنكيره للابهام والعموم واذا لم يغن المولى فبالاولى ان لا يغني غيره قوله شيئا في الاغناء في
لتنكيره للتقليل ونسبه والحق موقع المصدر ويجوز كونه مفعولا به اي شيئا من الامور على ان يغني
بمعنى ينفع لا بمعنى يجزي كما فسر به فيما سبق قوله لانه عام نكرة واقعة في سياق النفي فيكون جمعا
من حيث المعنى فجاز رجوع ضمير الجمع اليه ويجوز ان يقال رجوعه الى المذكور ضمنا بوقوع الى

في سياق

في سياق النفي وانما لم يرجع الضمير الى مولى الثاني لان التاسيس ولما في التاكيد لكن يجوز كونه
تعميما بعد تخصيص ينفي نصرهم بالكلية وان فهم انفرادا مما ذكرنا ويجوز كون الضمير للكفار مطلقا
كان ضمير ميقاتهم لهم فيكثر الفائدة ويقل المؤنة قوله او النصب على الاستثناء من الواو
ايضا وانما لم يجعل البدل والاستثناء من مولى الاول اي الا مولى رحم الله فانه يشفع او الثاني فانه
فانه يشفع فيه لبعده وقلة فائدته حيث لا يعلم المقصود قوله لا ينصر منه الا المؤمنين اي يعلم الغائب قوله
سبق في الصافات ان سبق انها ما هي وان المراد ثمرتها قوله لدلالة ما قبله وما بعده عليه فان ما قبله
من الايات في بيان حال المؤمن لكن ذكر ما بعده في قوله تع ان هذا ما كنتم به تمترون ولا مانع غير
هذا من ابقاء الاثيم على عمومه بان يعذب بها على بعض العصاة قوله في كالمهل خبر ثان وقيل حال
من طعام والعامل فيه معنى النسبة كانه قيل انسبه اليه كائنا كالمهل كما في زيد اخوك شجاعا
ثم التشبيه انما هو في الذوب لا في الغليان على ما قرره قوله وقيل دردي الزيت روي عنه عم
في قوله كالمهل كعكر الزيت فاذا قرب اليه وجهه سقطت فروة وجهه فالاليق تقديم هذا التفسير
وقد فسر ايضا بالقيح والصديد وجاء في الخبر انهم ما يكلونه فالمعنى ان الزقوم طعامهم كما ان المهل
طعامهم قوله تع تغلي الضمير للشجرة على انه خبر ثالث او حال على ان الشجرة واكثر في تحبى التفصيلة
قوله دردي بالضم وابن عامر قوله او الاظهر ان الجملة حال اه فلو كان الضمير للمهل كان حالا
منه وانما كان اظهر لان الاهتمام بحال الشجرة اوفى في المقصود ولان الغليان لا دخل في
التشبيه لو هو ليس حال المهل بل حال الطعام وانما قال اظهر لجواز جعله حالا من المهل لجعله
على تداخل التشبيهين والتقدير كالمهل مشابها غليه في البطون بغلي الحميم او استئنافا بيانيه
المهل على المراد به وردي احدهما الزيت ونشا في الغليان لشدة حرارته وذكرا في المعدة باه
ويجوز ايضا كونه خبرا ثانيا وقوله في احدهما اي من ضمير الشجرة المثمرة كالمهل فيها ويل احدهما لا
نفسهما الا اذا جوز اي الغش المضاف اليه وعلم الخبر لا هم ضميرهما لان المثمرة كالمهل خبر الاثيم
لانه جزاؤه قوله عليا فهو مصدر وجوز كونه حالا اي مشبها على الحميم قوله والعتل الاخذ في الصحاح
والقاموس عتله جذبه عنيفا ولا يعتبر فيه الجذب كان الاصل ان يصب لا وان يقول كان الاصل صبوا
لم ليوافق النظم ههنا وذكر في سورة الحج يصب من فوق رؤسهم الحميم على الاصل قوله وسط الاناء
بجميع المسافة اليه قوله للمبالغة فكان الحميم نفس العذاب وانه المصبوب على راسه لا الحميم وفي لفظ
الصب اشعار بالكثرة ثم صبوا امام استعارة تصريحية تبعية او تخييلية ولفظ عذاب مكنية ثم المراد
بالحميم اما اما اوان وعلى التقديرين فهذا عذاب الظاهر وما سبق عذاب الباطن قوله تع
ذق اي قائلا له ذق والذوق مستعار للادراك قوله اي وقولوا له ذلك فعلى هذا يقدر قولوا
ايضا في خذوه ويجوز تقدير يقال لهم في كليهما ولعل مراده ان قولوا في العقول ان ويقال
لهم صبوا وقولوا ذق قوله استهزاء به او تحقيقا بنيه ان عزه وكرمه لم يغنيا عنه من العذاب
قوله او غدا انك على انه مفعول به لذق قوله اي ان هذا العذاب او هذا الامر الذي انتم فيه والجملة
اما في المقول او ابتداء كلام منه تع وقوله تع كنتم تعميم الخطاب للكفار بعد تخصيصه للمعتز قوله و

وقرأ نافع وابن عامر بضم الميم لنبين ان ما جعله اصلا بالفتح الميم ولا بنافيه تقديره وموضع
اقامة فانه للاشارة الى ان المقام غير داخل في معناه حتى يطلق على ما لا يقام فيه وانما المراد لاقامة
والتمكن فقط وفي بعض النسخ وهو قراءة نافع فيكون بضمها ويلزمه ترك ما عليه وتأخره مجمل ما اتفق
عليه اكثر القراء اصلا بلا ضرورة فهو مجاز في الاسناد ويجوز كونه حقيقة على انه للنسبة اي ذا امن
الامن ويعني المفعول اي ما هو من فيه وفي الكشف خائن في الامانة وانه استعارة تخييلية كان المكان
المخيف يخون نازله قوله بدل من مقام باعادة الجار وظرفية العيون للمجاورة قوله على نزاهته
اي تباعده عن وجوه السوء قوله والسندس الى آخرهما في سورة الكهف بما رق وغلظ من الديباج
وكذلك في القاموس ثم انه بالتعريب خرج من كونه اعجميا عن منهاجه وانخراطه على وجه الاعراب
فلا ينافي ان القرآن عربي مبين قوله او اشتق من البراقة ويؤيده وصل الهمزة في القراءة الشاذة
كما ذكر في سورة الانسان قوله ليست من بعضهم بعضا وليكمل لذة المشاهدة قوله الامر كذلك
الكاف للمبالغة قوله او اثبتناهم مثل ذلك او نفعل فعلا كذلك وعلى هذا وكذا على تقدير نثبتهم
يكون زوجناهم عطفا على المحذوف وعلى الاول على يلبسون قوله ولذلك عدي بالباء اي ولكون
زوجنا بمعنى قرنا عدي بالباء لان ما بمعنى العقد يتعدى بنفسه وقد جاء الازواج بمعنى القرناء في
قوله تعالى وازواجهم وفائدته الاشارة الى انه ليس في العقد لعدم الحاجة اليه لعدم التكليف في
الجنة وقيل زوجناهم بمعنى جعلناهم ازواجا قوله والحور البيض وجعل الحور بمعنى البيض مطلقا
يقال احور بمعنى ابيض ومنه الخبز الحواري وقيل الحواريون كانوا قصارين وجعل بعضهم بمعنى شدة
بياض العين في شدة سوادها وعن مجاهد الا انه يحار فيهن الطرف من حسنهن قوله تعالى بكل
فاكهة يشتمل كل ما هو كل قوله لا تخصيص شيء منها ام ماخوذ من لفظ كل ويدعون حال من ضمير
في جنات او من مفعول زوجناهم او استئناف وانما لم يجعل ضمير يدعون للحور مع تحمله على ان وزنه
يفعلن لا يفعلون لان المقصود بيان حال المتقين الا حالهن قوله من المضار اي ضرر كان وامنين
حال من ضمير يدعون او من ضمير في جنات قوله تعالى لا يذوقون استئناف او حال قوله والاستثناء
منقطع لان الموتة الاولى ماضية فلا يمكن ان يذاق في الجنة قوله والموت اول احوالها فيصح
ذوق الموتة الاولى فيها وجعل الاستثناء متصلا لكن فيه فك الضمير لان الضمير قبلها للجنة وذكر الاكل
غير سابق قوله وتشبيه ما عنده وتخصيصها كما ورد في الحديث فقوله فيها استعارة تبعية قوله
او الاستثناء للمبالغة او فالانسب الحمل على التوضيح كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء
الا ما قد سلف ويقدر الدخول للمبالغة في امتناع المنفي وعلى هذا يرجع الضمير فيها الى الجنة ايضا
ويكون كلية او عطف على قوله والمؤمن الخ قوله فكانه قال لا يذوقون فيها الموت الا على كل حال
الا حال في الاستثناء متوزع هنا ويمكن وجه آخر هو ان الفعل كثيرا ما يطلق على دوامه كما في قوله
تعالى فلا تقعد بعد الذكرى اي ومن مات فقد ذاق الموت دائما وان صار حيا بعده ببقاء الكيفية
في الجملة فيصح الاستثناء لحصول اثر الذوق فيهم قوله على المبالغة للدلالة الصيغة على الكثرة قوله
عطاء وتفضلا فتفضلا يكون مصدرا ويجوز كونه حالا او مفعولا قوله تعالى بلسانك لغتك الكلام

وقيل معناه انزلناه على لسانك بلا كتابة مع كونك اميا قوله وهو فذلكة للسورة اي اجمال
بعد تفصيل تذكيرا لما سلف مفصلا كما يفعله الحساب قوله لعلهم يفهمون لانه بلغتهم ولغة
قومه ولعل بمعنى كي كما سبق فلا يلزم منه كونه تعالى مريدا ايمان الكافر اذ الغرض لا يلزم ان يكون
مرادا قوله لما لم يتذكروا متعلق بقوله فارتقب وفي بعض النسخ ولما لم وفي كلامه اشارة الى
ان الفاء جواب محذوف قوله تعالى فارتقب حذف المفعول للتعميم فهذا تعميم بعد تخصيص بقوله في اول
السورة فارتقب يوم تأتي السماء قوله منتظرون بكما قالوا نتربص به ريب المنون وقيل
معناه مرتقبون ما يحل بهم تهكما وقيل مرتقبون بمعنى صائرون الى العذاب في دعي المشاكلة
قوله اصبح مغفورا له او دخل في الصباح فمغفورا مفعول والحديث اخرجه الترمذي منه والله اعلم

سورة الجاثية

وتسمى سورة الشريعة وسورة الدهر لذكرهما فيها قوله مكية واستثنى الكواشي والماوردي
وقوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية قوله وهي سبع او ست الاختلاف في حم والعجب انه لم يختلف
في البعض كما في الزخرف قوله جزء تنزيل الكتاب فقوله من الله العزيز الحكيم خبران او حال او صلة
تنزيل قوله اما اضمارا بالتنوين لا بالاضافة فالمضمر قوله تنزيل فقط وكونه مثلا لا بهذا الاعتبار
وذكر حم لتصوير الاضافة فلا مساحة في كلامه ثم لا حاجة على تقدير ان لا باول من وجه اوجه
الا فيجوز كون تنزيل بمعنى منزل كما قررا قوله كان تنزيل مبتدا وجوز في حم السجدة كون تنزيل
خبر مبتدأ محذوف قوله وتنزيل الكتاب صفته كيف يكون صفة وهو مرفوع وحم بعيد مجرور او
او منصوب او جملة على حم تنزيل الكتاب قسمي بعيدا اذ المتبادر في كلامه كونه قسما مستقلا والظاهر
ان يقدر هكذا حم الذي هو تنزيل الكتاب ولو جعل تنزيل الكتاب مع ما بعده جواب قسم لكان
اوجه قوله وهو يحتمل ان يكون على ظاهره اي من غير اضمار ولمعنى ان فيهما اشياء هي آيات ودلائل
دالة من الكواكب والمواليد الثلاثة وغيرها وان في انفسهما آيات من حيث انهما صنع بديع مشتمل
على غرائب الحكم ويكون على الاول وقوله وفي خلقكم من عطف الخاص على العام قوله لقوله
اي يناسب قوله هذا وكذا قوله تعالى ان في خلق السموات والارض لآيات اي يؤيده في الاول قوله و
لا يحسن عطف ما على العجز المجرور للزوم اعادة الجار عند البصريين في حال السعة واجازه الكوفيون
بلا اعادة وفصل بعضهم فاجاز العطف على المجرور بالاضافة دون الحرف قوله بالجر الا حماليين اي
اللذين ذكرهما في قوله تعالى ان في خلق السموات وقوله فان بينهما يتأتى لصحة احتمال كونه على ظاهره بلا
تقدير مضاف قوله محمول على محل ان واسمها وهو الرفع على الابتداء ولا يلزم العطف على معمولي
عاملين مختلفين ح لان العامل في الخبر وهو معنى قوله الابتداء ايضا او لان ان ومحلها لم يجعلا عاملين
مختلفين لشدة اتصال بينهما عاملا وجعلهما مبتدأ وقرئ آيات والجملة عطفا على الجملة قوله تعالى واختلاف
الليل والنهار تعاقبهما او اختلافهما في الطول والقصر عطف على المجرور قوله لانه سببه وآيات
نفسه رزق قوله ويلزمها العطف على عاملين اي على معمولي عاملين وهذا العطف غير جائز عند الاكثر
وقول او ان عطف على الابتداء وهما عاملان في آيات على القراءتين في عامل في خلقكم و

مجموعهما جر قوله الا ان يغفر لي ويؤيده قراءة ابن مسعود فيكون مجموع العامل والمعمول معطوفا
على مثل لا من العطف على عاملين مختلفين قوله على الاختصاص او على التكرير بان يكون
تاكيدا للاول وكلاهما بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله تقديره اعني لكن فيه الفصل بين
المعطوف والمعطوف عليهما بهم وبين المؤكد والموكد بالمعطوف على ما قبلها ولا يخلو عن تعقيد مخل
بالفصاحة قوله او برفع باضمار هي على قراءة الرفع كما ان الاول على قراءة النصب وعلى التقديرين
لا يا بعطف آيات على ما قبله فلا يلزم محذور قوله لاختلاف الآيات في الدقة والظهور فان السموات
والارض اظهر الآيات على تمام ثم خلق الانسان وما هو مثله من الدواب ثم سائر الاشياء ولكونه فاتحا
والاول انفسها فناسب الاول الايمان الذي هو اقدم من الايقان الذي لا يزول بالتشكيك و
الثاني الايقان والثالث استعمال العقل في كيفية تكونها واستنباط اسبابها قوله اي تلك
الآيات والاشارة الى آيات القرآن مطلقا او السورة او الى الدلائل المذكورة وفي فتلاوتها
تلاوة النظم الدال عليها ثم اسنادها اليه تعالى لكونه سببا لها او بمعنى الامر قوله حال
او استيناف او خبر بعد خبر او الاول بدل قوله ملتبسين به اي حال عن الفاعل او المفعول به والباء
للملابسة ويجوز كونها للسببية الغائية اي لاجل الحق من الايمان والطاعة كما فسر في السورة
السابقة قوله ثم فباي الفاء جزائية وقوله بعد الله صفة حديث وظرف يؤمنون قوله اي بعد آيات
الله اما وقع لا يرد ان ما اضيف اليه بعد ليس من جنس ما قبلها وتفسير لحاصل المعنى لا في حيث
اللفظ حتى يرد ان هذا طريقة البدل لا العطف وان على هذا يلزم اقحام الاسم والعطف بلا فائدة
ولذا ايراد في المثال اعجابي لا واحد اذ هذا المراد في حيث اللفظ في الحقيقة لا الاعجاب بغير الكرم
ثم فيه فائدة كما ذكره فلا يرد شئ قوله للمبالغة اي في مضمون الكلام كمبالغة الاعجاب في المثال
وتعظيم شان الآيات حيث سويت بالمعطوف عليه كما هو قوله كما في قولك اعجبني زيد وكرمه مثال
لنسبة الفعل في الظاهر الى الذات والمراد نسبته الى وصفه لفائدة قوله كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث
بيان لاطلاق الحديث على القرآن فيقدر بقرينة تقدمه قوله والآية والائمة اي على هذا الوجه
لقوله تغاير الوصفين ثم على ارادة الدلائل تغاير المعطوفان ذاتا والظاهر ان يراد بالدلائل
ايضا الآيات فيما سبق قوله او القرآن فيها هذا يراد ايضا القرآن بالآيات فيما سبق قوله ليوافق
ما قبله وهو قوله يوقنون ويعقلون وعلى قراءة الخطاب بالتاء يكون من تلوين الخطاب لكن
يوافق قوله وفي خلقكم ثم ما ذكره من الموافقة صوري لا معنوي اذ المراد بها الكفار بخلاف ما سبق
قوله في غلا يسمع حال او صفة او استيناف وقوله تتلى حال قوله كثير الاثام وهذا او ما حمله على الخواتم
كما في القاموس وفيه اشارة الى ان الكذب مبالغة في الاثم قوله وحذف ضمير الشان وقيل
لا حاجة الى تقديره لعدم الداعي اليه كما كان في ان المفتوحة قوله والبشارة على الاصل ما هي في
اللغة خبر يغير بشرة الوجه سارا كان او ضارا وفي العرف تختص بالسار واذا اطلق واذا استعمل في
الشر يكون مقيدة لذلك اي لكونه من آياتنا وقوله من غير ان يرى ماخوذ من تنكير شيئا الدال
القلة الموجبة لخلوه على ما يناسب المهزو والاشارة بقوله فيناسب خلوه عن موجب كلا ذلبته

بادرام المبادرة ماخوذة من تعليق الجزاء بالشرط فانها المناسبة له ويجوز ان يكون
فائدته الاشارة الى ان الاتخاذ والاعادة هزوا الخ وكلاهما بينهما من التماثل قوله ثم اولئك لهم
عذاب مهين لا ما منهم آيات الله الخ وقوله اولئك لما في الكل من معنى الجمعية قوله ومن ورائهم
ووراء يجيء بمعنى القدام وقد بيناه في سورة المؤمنين وفسره في سورة ابراهيم بما بين يديهم
ولعله بمعنى القدام قوله لانه بعد آجالهم فلتعلق الاجال بهم جعل كان جهنم بعدهم ويجوز ان يقال
لما تولوا عنها معرضين فارين جعلت كانها بعدهم قوله من عذاب الله فيكون مفعولا به ويجوز كونه
مصدرا على انه بمعنى النفع اي شيئا من الاغناء قوله تعالى ولا ما اتخذوا ما فيه وفيما كسبوا ما مصدرية
او موصولة قوله ويدل عليه قوله الخ والاجل الدلالة اظهر في مقام الاخبار وجعلها ان الآيات
ان اريد بها القرآن فذاك وان اريد ما يعمه فيشمله وتعيين القرآن بالاشارة لان غيرها من
الآيات لا يناسب المقام قوله برفع اليم فالخلاف صفة وكلمة من على القراءتين للابتداء او للتبعيض
والرجز اشد العذاب فسر الرجز في سورة البقرة بمطلق العذاب وفي سورة الاعراف بالعذاب
المفصل والمقيد بالشدة غير مذكور في الكتب قوله ليطفو عليه اشارة الى ان قوله لتجري الفلك
في قوله ولا يمنع الى قوله ولتبتغوا فاعل لا يمنع البحر قوله جميعا حال مؤكدة من ما او تاكيد عدمه
الفاظه ثم هذه الجمعية باعتبار النوع فلا يخرج بعض الاشخاص عن التسخير والمراد التسخير
بالقوة والتمكين له قوله تعالى منه رحمة وفضل او ناشئ منه تعالى ومخلوق له قوله اي كائنا جميعا منه اعترض
اعترض عليه بلزوم تقديم الحال على العامل المعنوي اقول الجار والمجرور ليس من المعنوي نعم لا يجوز
تقديمه على المجرور ولا صح فان ما اختاره مذهب الاخفش او اراد بيان حاصل المعنى لا
تصوير الاعراب وجميعا حال ما قبله وقوله او لما في السموات عطف على المحذوف قوله وسخر لكم
تكرير للتاكيد يأبى عنه كلمة الواو فضلا في توجيهه انها للاشارة الى ان التسخير الاول لغاية
زيادة التسخير وفيه ان كل تاكيد يفيد فائدة زائدة ولا يستحق بها الواو وقيل
لم يرد التاكيد المصطلح فان التسخير الاول حقيقة والتاكيد معنوي لاتحادهما نوعا وفيه لزوم حذف
مفعول سخر من غير قرينة قوله وقرئ منه مصدر من بمعنى النعم او من الامتنان بمعنى الاستحقاق
شكرها وجوز نصبه على المصدرية لانه بمعنى سخر قوله على الاسناد المجازي اي السبب الفاعلي قوله
لدلالة الجواب عليه اي جواب قل لا جواب اغفروا المازني في سورة ابراهيم ذكر هنا نكتة حذف
المقول ويقرب منها ان يقال انما حذف اشارة الى ان حق المؤمن الامتثال لا ارادة وجوز كون
التقدير ليغفروا وحذف اللام قوله لا يتوقعون ارجاء وان كان في المحبوب بحسب الحقيقة
اللغوية لكن استعماله في المكروه ايضا شائع فهو منه ويجوز كون لا يرجون بمعنى لا يخافون فانه
من الاضداد قوله وقايعه العرب يعبر عن الوقائع بالايام قوله او لا يامنون الاوقات اي الاوقات
اي الايام بمعنى الاوقات مطلقا للنعمة والمحنة قوله والآية نزلت اي قال بعض في مكة وقال في
غزوة بني المصطلق فيكون الآية مدنية قوله وقيل انها منسوخة بآية القتال لم يرتضه لان الاقرب
حمله على ترك المنازعة في المحقرات والتجاوز عما يصدر عنهم من الكلمات المؤذية والافعال المؤذية

ثم ما كانوا الباء للسببية او للمقابلة او صلة لجزى قوله علة للاولى اغفروا المقدر فان عفوهم
مغفرتهم يقع الجزاء لكل من الفريقين وعلى هذا يكون ليجزى اي المفعول واللفظ قيل فان نهاه
القول والامر يؤدي الى الجزاء ليتحقق الامتثال قوله او الكافرون فيه المغفرة المباركة فقط
لاسقاط الحق قوله او للاساءة على كون المراد بقوما الكافرون ويجوز ان يراد بالكسب
اذاهم وشتمهم للمؤمنين قوله اي ليجزي الجزاء على ان الجزاء مفعول ثان قائم مقام الفاعل اذ يتعدى
جزى الى المفعولين يقال جزاك الله جزاء المتعدي الى مفعولين ثانيهما غير الاول يجوز اقامة
كل منهما مقام الفاعل وان كان الاولى قوله ضعيف فان المذهب انه اذا وجد المفعول به تعين
للقيام مقام الفاعل على ان المصدر لا يقام مطلقا بلا قيد مخصص ولا قيد هنا قوله ثم
على ما كان الحقه نفعه ويقدم تفسيره في حم السجدة والاية استيناف وبيان لكيفية الجزاء
قوله التورية على ان اللام للعهد ويجوز كونها للجنس فيشمل الزبور والانجيل ايضا قوله
والعملية اي الفقه ويجوز ان يراد به الحكم الشرعي اي اثبات الشريعة قوله من اللذائذ كانه
فسره بالطيب معنى الظاهر واللذيذ قوله حيث اتيناهم ما لم نؤت احدا غيرهم او اراد عالمي
زمانهم وبه فسر في سورة البقرة وعلى الوجهين لا يلزم تفضيلهم على جميع من عداهم من جهة
المرتبة وكثرة الثواب قوله ادلة في امر الدين وهو الاعتقاد والعمل ويشمل ما ان من عنى
في قوله تعالى من يوم الجمعة قوله في ذلك الامر اي على التفسيرين قوله ثم الامر بعد ما جاءتهم العلم
اي بعد العلم حقيقة وفسر في سورة آل عمران ايضا بالتمكن من العلم بالايات والحجج قوله
لحقيقة الحال اجله هنا وفصله في سورة حم عسق فليراجع اليه قوله طريقة جعله من شرع بمعنى سن
يقال لما يجتمع عليه الناس من الماء شريعة ايضا فيجوز استعارته منها ثم فيه اشارة الى ان ابتاع
غير محدودة لا تابعة لدين بني اسرائيل قوله ثم لا يعلمون الحق ويستوي ان ادى العلم مبالغة قوله وهم
رؤساء قريش والاولى تعميمه لكل مفسد ضال كما هو ظاهر الاطلاق والاهواء لكل ضلال و
قوله ثم انهم استيناف وتعليل للنهي قوله ثم من الله من عذابه وشيئا مفعول به او مصدر
اي القرآن وحمل البصائر على القرآن باعتبار اجزائه وعلى اتباع الشرع بطلان المصدر المضاف
من صيغ العموم فكانه قيل جميع اتباعاتها ويجوز كون الاشارة الى الشريعة باعتبار البرهان ويؤيده
قراءة هذه قوله بينات العالم وهو تشبيه بليغ وقوله تبصرهم وجه قوله يطلبون اليقين
فيه لئلا يلزم تحصيل الحاصل وذكره بعد قوله هدى ورحمة والناس بعد قوله بصائر لكمال مناسبة
فان كونه هدى ورحمة بعد كونه بصائر فناسب العموم لهذا والخصوص للاول قوله ومعنى الهمزة
فيها انها في ام المنقطعة انكار الحسبان اي لا ينبغي هذا الحسبان لعدم التساوي او ارادة الحاصل
بالمصدر اي لا ينبغي بهذا المحسوب ولا يجوز ان يكون قوله في ان نجعلهم سادا مسد مفعولي حسب
بتقدير حسبوا انفسهم مجعولين او حسبوا اياهم جاعلين قوله ثم سواء محياهم ومماتهم
والجملة بدل اشتمال على ما قرره الفاضل كما يشير اليه قوله لان المماثلة فيه او بدل كل بتقدير مستوى
المحيا والممات ويجوز كونه مفعولا ثانيا لنجعل وقوله كالذين حالا من ضميرهم وكذا العكس اي نجعلهم

ث بين حال كونهم مستوى المحيا والممات لكن فيه الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية
وسيجيء قوله لان المماثلة في استواء المحيا والممات واذا كان المماثلة فيه يكون مقصودا بالنسبة
فيرجح البدل على غيره قوله ويدل عليه اي على كون الضمير للموصول الاول اذ لا يحتمل غيره على قراءة النصب
او على كون المعنى انكار استواء المحيا والممات اذ يظهر هذا على تلك القراءة لا على البدلية حتى
يرد ان تلك تحتمل الحالية والمفعولية ايضا واما الجواب برجحان البدلية فضعيف اذ لا اختصاص
له بقراءة قوله او الحال من الضمير في الكاف بان يجعل اسما وليه اشار بتفسيره بقوله مثلهم لا فرقا
لانه لا ضمير فيه اذا الظرف لغوا او متعلق بقوله نجعلهم ويجوز كونه حالا من ضميره ايضا قوله والكاف
حال من ضمير نجعلهم وقد ورد ولا يخفى ان الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية ضعيف وذكره في الاعراف
قوله حال منه اي من الموصول الثاني لا من الضمير في المفعول الثاني فانه فاسد قوله يبين المقتضي
للانكار يعني ان المؤمنين مستوى المحيا والممات في البهجة فكيف يماثلهم المجرمون ويجوز
كون الاستيناف لبيان حال المؤمنين ووجه الشبه فانه مجمل قوله وان كان لهما بدل ايضا لكنه
في المفعول الثاني لا بد ان يحمل على الاول لكنه البدل منه ولا يصح هنا لان المفعول الاول المجرمون
وضمير البدل للفريقين قوله او حال من الثاني ضمير الاول اي من مجموعهما اي يجعل كلا الفريقين
مستوى المحيا والممات قوله والمعنى انكار اي على كون الضمير لهما مع البدلية او الحالية والمنكر
على هذا استواؤهما في المحيا والممات والانكار باعتبار الاخير قوله او استيناف يقرر التساوي
في المحيا كل ضعف اي فيه كلامه ثم لف ونشر يفهم السامع وبهذا التساوي يظهر ان المجرمون
ليسوا كالمؤمنين فيكون الاستيناف في بيان انكار مماثلتهم لهم قوله وقرئ مماتهم بالنصب
فيكون محياهم منصوبا بتقدير وهما مصدران او ظرفا زمان والعامل اما سواء او نجعلهم والتقدير
في وقت حيوتهم قوله ساء حكمهم مقدم تفصيله في سورة العنكبوت قوله او بئس شيئا
تفسيره هنا بئس يشير الى انه على الاول ليس نقل ذم بل بمعنى قبح فيكون للاخبار من قبح حكمهم
اما على هذا فلانشاء الذم المخصوص بالذم محذوف اي وما موصولة على الاول مصدرية لكن لا وجه
للتخصيص اذ يجوز على كل من الوجهين كونها مصدرية وموصوفة وموصولة قوله ثم بالحق تقدم
وجه تفسيره في الورقة السابقة قوله كانه دليل على الحكم السابق وهو انكار الحسبان كما سبق
هذا اذا لم يكن سواء محياهم استينافا مقررا التساوي في المحيا ضعف ومماته اما على هذا فهو
المراد بالحكم السابق ويكون الاية على التساوي دليلا في الحكمة قوله لانه في معنى العلة هذا على
كون الباء للسببية الغائية كما تقدم قوله ثم وهم لا يظلمون حال قوله ولو فعل لم يكن منه ظلما
هذا على مذهبنا لا عندنا كما مر في العنكبوت وانما احتيج الى التاويل لان نفي الظلم فرع امكانه
واعتاد واللام يفيد الحكم الكلام قوله والاختيار فانه حال منه ثم وانما هو بالنسبة الى غيره
والا فالابتلاء فلا يلزم انه محال فانه التكليف بالارادة وقد ذكر في سورة البقرة قوله ثم
اي الانزال ان اجزانا مفعوله الثاني اي يهتدي دل عليه قوله فمن يهديه قوله تعالى من اتخذ الهه هواه مفعول اول
ثان قدم للعناية به وقيل قلب التشبيه مبالغة في قبايحهم قوله كانه معبوده فالكلام تشبيه

شهيد

بليغ اي الخذ كالبهة او استعارة تمثيلية شبه حاله في الطاعة بهواه وشياطينه عليه مع
الاعراض عن الحج واله لا يتحال من الخذة البهيمة قوله لانه كان ابوهم يتخبط جرا فيعبده
فالمهوي بمعنى المهوى كما في قوله هوى مع الركب اليمانين مصعد قوله وقد لا يعرف عناية عنهم
ليغنهم على الباطل واعراضهم عن الحق وقيل معناه وجده ضالا قوله على بفضلاله جعل حالا من
وفائدته الاشارة الى استحقاقهم وعدم جبره لهم ويجوز كونه حالا من المفعول كما في قوله الا من
بعد ما جاءهم العلم قوله ثم وصل على بيوم المراد بالجعل والختم احداثه في انفسهم ثم تمرنهم
على استحباب الكفر واستقباح للطاعات وقوله ثم لمن يهدي به انكار قوله ثم وقالوا اخبر قالوا ما
الكوة مطلقا او الا من باعتبار المعنى قوله او الحال والحيوة الدنيا كان يكون المستثنى من
جنس المستثنى منه وانما اخبر اولا صدرا عن التكرير وتفصيله في سورة المؤمنين قوله اي
يكون امواتا نطفا على ان الموت بعض الحيوة وقد تفصيله في سورة حم المؤمن او هو مجاز
مشهور قوله ونحيا بقاء اولادنا فيكون نحيي مجازا لغويا وجعل بقاء الاولاد حيوة لهم قوله
او نموت بعض فيكون من اسناد حال البعض الى الكل ومعنى حيوة البعض اما بقاؤه وعلى
الحيوة او حدوث الحيوة فيه قوله او يصيب الموت والحيوة فيها لعل هذا الوجه اذ الترتيب
الذكري لا يقتضي الترتيب في الوقوع قوله ويحتمل ان انهم نحيي الحيوة اعادة الروح بعينه
الى بدن اخر ولجعل مجازا ايضا قوله الا مرور الزمان هذا معتقد البعض فلا يخالف قول
بعض او انه خالق السموات والارض ويجوز ان يكون هذا قول الكل فيسند دون الحوادث
الى الدهر اولا وبالاخرة اليه تعالى كما هو مذهب الفلاسفة اذا غلبه كان الحق غالبة فاشفق
بهذه المناسبة قوله يعني نسبة الحوادث الى الاشارة بذلك الى نسبة الحوادث الى الدهر والى انكار
البعث او اليهما وقوله الى حركات الافلاك يشير بان الزمان عندهم مقدار حركات الافلاك
كما هو مذهب الفلاسفة وهو بعيد جدا فانهم اجلاف جاهلون لا يعرفون هذا من غير فضلا
عن معرفته وكذا الفلك وجعل الزمان مقدارها قوله وما يتعلق بها كدور الايام والليالي قوله
بناء على التقليد في نسبة الحوادث او في انكار البعث ايضا لكنه قال بعضهم قوله والانكار اي
في البعث حال بعض اخرين قوله ثم اذا تتلى عليهم اياتنا الدالة على القدرة على البعث
قوله ثم ما كان الا جواب اذا وبه استدل على ان الامر في اذا ليس جوابها لان ما لا يعمل ما بعدها
ما بعدها فيما قبلها اقول هذا لا يدل على عدم الجواز اصلا مع الاعتذار من عدم دخول الفاء في
جوابها بانها خالفت ادوات الشرط في ذلك اقول لا حاجة الى هذا الاعتذار لان الجزاء اذا كان
ما فيه بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفاء وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا او لم فالوجهان
ومثله ما في معنى السبب الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة ولا يقترن بالفاء شيء وان يستقيم
فاحجم من المعنيين واجاب بما مبني على ان اصلية ما بعدها خلا منها اذا فلا يلزم منه اقترانها
اقترانها بالفاء وقوله ثم حجتهم بالنصب وعن عاصم وابن عامر بالرفع ذكره السفاقسي قوله
مثبت الظاهر ان يقول مثبتا في النفي قوله وانما سماها حجة وليس بحجة وقد علم بعضهم ذلك وانما

ساقوه مساق الحجة فقوله على حسبانهم ومساقهم على طريق التوزيع بعضهم قصد
التغليط والالزام واخرون قلدوهم وزعموه حجة لقصورهم قوله او على اسلوب قولهم تحية بينهم
اي بالاطلاق الشيء على ضده تنزيل التقابل منزلة التناسب تنبيها للمبالغة في نفي الحجة قوله على
ما دلت متعلق بمجموع الفعلين استوائهما والالزام في الحج ثم انظارا قومه عن كانوا معترفين بانه تعالى
هو المحيي والمميت وان قالوا ما يهلكنا الا الدهر فيكون الاية دليلا الزاما ان الله قادر على البعث
والا يكون تحقيقا ورد القولهم هذا قوله ثم يجمعكم الى يوم القيمة ذكرنا اه تمام وجه ايراد الى ويمكن ان
يكون بالتضمين اي مبعوثين او منتهين الى يوم القيمة وقوله لا ريب فيه اي في الجمع قوله والحكمة اقتضت
الاشارة الى امر عادة العقل للبعث واقتضائه وما بعده الى النقل القطعي بعد الابتداء قوله
وانكار الاتيان بلك جواب لقولهم ابتدا بآبائنا على وجه بني ان قوله قل الله يحييكم الى الاشارة الى الجواب
عنه ايضا قوله ثم لا يعلمون دلالة الابتداء والاماتة على الاعادة قوله على ما يحسبونه انما يحصل
يحسبونه قوله بعد تخصيصها للبعث او للاحياء والاماتة مطلقا قوله اي يخسر يوم القيمة اي يظهر اثر
خسرانهم واعترض على كونه يومئذ به لا يأتي تباين ان هذا مقصود بالنسبة وان الاول قول مؤكدا
انه بدل تاكيدي فلا يرد وان هذا وما الجواب بان اليوم في البدل بمعنى الوقت الذي هو جزء من
اليوم فيكون بدل بعض فعدول عن الظاهر بلا قرينة وقد يجعل يوم عطفا على ما قبله اي ولله الملك
في اليوم وما بعده كلاما مبتدأ قوله ثم وترى بمعنى الابصار او العلم وقوله ثم جاثية مفعول ثان او حال
او صفة وقوله من الجثوة بالحركات الثلث في الجيم ما جمعت من تراب او غيره قوله او باركة مستوفزة
الاستيفاز حصول الحالة بين القيام والقعود وهي حال الخائف المضطرب قوله ثم كل امة الى الاستئناف
وبيان لسبب جثوهم وهو الاسناد الى كتابها قوله صحيفة اعمالها وقيل كتابها نبيها بقطع الجهل علوا به
او المعنى يدعون بكتاب نبيها فلا يلزم بتقدير القول في اليوم ويؤيده هذا القيل التعبير بكتابها
وفيما بعد بكتابنا قوله او مفعول ثان على الرؤية بمعنى العلم وجاثية حال او صفة فيكون البدل تاكيدا
وفائدة التكرير زيادة الاغلاظ والوعيد ويحتمل ان يكون العطف على قوله بدل فيكون بالاعتبار
غيره مفيدا قوله ثم اليوم تجزون ما كنتم تعملون حال او استئناف او خبر بعد خبر وتقديره وجاء ما كنتم
قوله اضاف صحائف اعمالهم اليه اشارة لان اضافة كتابها حقيقة لان صحائف اعمالهم المكتوبة
بهم فالاضافة بمعنى اللام كما في ازاء كتابك وقوله لانه اي الكتبة الى الاشارة الى علاقة المجاز و
يمكن ان يكون ضمير كتابا بالكتبة على انهم القائلون الا هو تعالى فالاضافة حقيقة ونستنسخ
يعني نكتب قوله ثم ينطق الى استئناف او حال او خبر بعد خبر او لا اول بدل من هذا قوله ثم فاما
الذين الى تفصيل المجمل المفهوم من قوله ينطق بالحق او القوله اليوم تجزون قوله التي من جملتها
الجنة نظرا الى عموم الرحمة فقرينة وفي الكشاف فسرها بالجنة ولان حقيقة الدخول انما يتصور
فيها فيلزم على التعميم اما الجمع بين الحقيقة والمجاز او عموم المجاز ولا قرينة له اما الجنة فنوع من
افراد الرحمة فيكون حقيقة بلا حاجة الى قرينة قوله الكفار بالمقصود النشر على طريق اللف
في الاستفهام للتقرير والمراد التوبيخ والتبكيت قوله ثم فاستكبرتم من تتمة الاستفهام وبيان

لما فعلوه عند مجيء الآيات **قوله** كما بين هو على كون الوعد بمعنى الموعود وقوله او متعلقه على كونه بمعنى
المصدر فعلى الاول مجاز لغوي وعلى الثاني عقلي **قوله** افراد للمقصود اي بالذكر للمقصود من بين وعد الله
فذكر للاهتمام **قوله** عطف على اسم ان وعلى قراءة الرفع اما عطف على محل اسم ان او من عطف الجملة على الجملة
قوله اصله نظن ظنا اه وفيه ما فيه وان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مقدر مستوفى لجميع
ما هو من جنس المستثنى حتى يدخل هو فيه بيقين ثم يخرج بالاستثناء والمصدر المؤكد ليس الفعل لا
يحتمل غيره فكيف يصح استثناؤه واجاب الرضي بانه يحتمل من حيث توهم المخاطب ان باب المجاز فسيح
فيتوهم عموم نظن العلم والشك والطرف الراجح والمرجوح والتعليم ودفعه الشريف بان الاحتمال
غير كاف في المفرغ نفصلا عن المتوهم **قوله** كانه قال ما نحن الا نظن ظنا اي ما نفعل شيئا الا الساعة
الا نشك شكا اما نفعل مطلقا حتى يجعل ما سوى الظن من الافعال في مثابة العدم او على قصد
المبالغة ما اعترض ابو حيان على هذا الوجه بانه مخالف للقاعدة من ان التوزيع لا يكون في
المصدر المؤكد غير وارد ولكن يلزم تقديم وتأخير بحيث يلزم تعقيد مخل بالفصاحة **قوله** او لينفي ظنهم
فيما سوى اه عطف على قوله لاثبات فالمعنى ما نشك شكا اه او ما نشك شكا في هذا الا وقاع الا
بحيث يتعلق الظن وظاهر الآية كونه بحيث نفيه والاظهر التوجيه بان التنكير للتحقير اي لا الكامل
فيشمل نظن الظن الحقير الضعيف وغيره من المراتب الظن ويصح الاستثناء او بان يجعل الظن
بمعنى نعتقد فيعم الشك وغيره كما ذكره انحاد لفظي الفعل والمصدر بابى عنه **قوله** اي لا امكانه
صلة مستيقنين لا علة النفي اي نفصلا عن استيقانها وتوجه تفسير المبالغة وقوله ولعل ذلك
اشارة الى قولهم ان نظن الا ظنا وعرضه دفع ما يرد من انهم ينكرون البعث ويجزمون بعدم
وقوعه ولذا يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا فكيف يقولون ان نظن الا ظنا بان هذا قول
بعض مخالف للجمهور وقعوا في الشك لما سمعوا من ابائهم والآيات البعث فالتحير بمعنى التردد
وقيل الاشارة الى الجمع بين القولين يعني هذا التناقض منهم بعضهم بسبب حيرتهم واضطرابهم
قوله في ابراز انه متعلق بثبتت وبالآيات وتعلقه بتحير وابا بى عنه قوله بعين ما سمعوا **قوله** على
ما كانت عليه يعني ان اعمالهم موصوفة في نفس الامر بالقباحة وفي خاتمة العاقبة فيظهر لهم
في الوصف وان كانت في الدنيا مشتهاة مستحسنة لهم وما اما مصدرية او موصولة وعلى
الوجهين فيه قليس من اضافة الصفة الى الموصوف وقدر تقصيله في الزمر وقوله بان عوقوا متعلق
بيداروا وانث جزاء بحيث وكذا فيما قبله وما بعده مع رجوعها الى ما عملوا الا لاجل السيئة او الا
جمع معنى ولذا جمع السيئات **قوله** او جزاؤها عطف بحسب المعنى على التفسير السابق فانه في قوة بدا
انفسها وهذا الوجه اما بتقدير مضاف او لان الجزاء بسوء صاحبه او بعلاقة السببية **قوله** وجزاء
وجزاء ويجوز ان يراد به قولهم ان نظن الا ظنا بان قالوه على سبيل الاستهزاء فيندرج ان تفسير
السابق ايضا **قوله** نترككم في العذاب مهملا مجاز مرسل بعلاقة اللزوم او السببية او استعارة
تمثيلية ووجه الشبه عدم الالتفات والاهمال ومكنية بان يشبهوا بالامر المنسي في تركهم في
العذاب المخلد ويجعل نسبة النسيان اليهم تخييلية **قوله** كما نسيتم عدته ففيه ما في الاول من الوجوه

ويجوز ان يكون النسيان ههنا مجازا عن الانكار وعدم التصديق فان عدم الاخطار
وترك المبالاة لازم لهما وان يكون التعبير بكونهم متمكنين من علمه لظهوره مما يدل عليه
ففي الاول مشاكلة **قوله** اضافة المصدر الى ظرفه فالاضافة بمعنى في والتقدير لقاء الله في يوم
ولا يبعد ان يجعل اليوم مفعولا به حقيقة وهو الانسب لما سبق من انكارهم البعث فيشمل نسيانهم
بجميع ما في اليوم **قوله** مخبتين ان لا حجة سواء في الخطاب ما لمن قال انه هلكنا الا الدهر او لمن
قال ان نظن الا ظنا على انه استهزاء منهم ويعنوا لم الا ان يفهم مما في سورة الروم ان المراد
الى ما يقتضي اعتابهم وازالة عتبهم من التوبة والطاعة او بما ذكرت في اي لا يدعون الى
الرجوع الى الدنيا كما في القاموس وقدر تفصيله كلام في حم السجدة **قوله** فلله الحمد اللام
للاستغراق او الجنس والمراد الاخبار بحمده او الامر بحمده والانشاء منه ثم التحميد والتقديم للحصر والفا
اشارة الى ان كفرهم غير قادح في ربوبيته واستحقاقه للكل وانما تعذيبهم لظلمهم انفسهم
لا منه **قوله** رب العالمين بدل **قوله** اذ الكل نعمة منه اي يجب ان يحمد على كل منه وان لم يختص الحمد بجميع
الانعام **قوله** في السموات والارض حال او متعلق **قوله** واطيعوا له ناظرا الى قوله العزيز الحكيم والاول الى الاولين

سورة الاحقاف

قوله مكية كون هذه السورة مكية بناء على احد القولين الاثنين في قوله تعالى قل ارأيتم ان
كان على الاول الا في مدنية واستثنى بعضهم قوله والذي قال لوالديه وما بعده وبعضهم
الايات الثلاث وقوله ووصينا الانسان وما بعده وآخر السورة **قوله** او خمس الاختلاف فيها قدر تفصيله
في الحاشية في النسبة وفيكت **قوله** من الله العزيز الحكيم حفص بذكرهما ما في القرآن من الاعجاز
والحكم الدال على القدرة والحكمة وقد وردت وجوه الاعراب في الحاشية ويجوز كونه فسادا بعده
مبتدأ وخبرا او جواب قسم **قوله** الا خلقا ملتبسا بالحق وجعله صفة لانه اظهر في جهة المعنى ويجوز
جعله حالا عن المفعول او الفاعل كما تقدم في الحاشية وجعل الباء للسببية المرئية **قوله** وفيه
دلالة اي في قوله بالحق **قوله** وبتقدير اجل مسمى تقديره لان الباء للحق به لاجل نفس لاجابة
على معنى السببية الغائية وقوله او الكل راجع عطف على قوله يتناهى من حيث المعنى ويندرج في الكل
والمراد السموات والارض فيعم الاجل يوم القيامة **قوله** من هول ذلك الوقت على تفسير الاجل والمقصود
من ذكره هذا التعجب **قوله** ويجوز ان يكون ما مصدرية اي عن انذارهم بذلك الوقت **قوله** تعني
اروني ماذا الخ قد بيانه في سورة فاطر وما استفهامية وذا اشارة او هما اسم واحد
اي شيء قام على الاول مفصلة وعلى الثاني منفصلة وخبرهم فلعلوا راجع الى ما هو جمع في الارض
بيان **قوله** الظرف نفي عن حال التهكم سماوية كانت كبعض النجوم او ارضية كالاصنام ففي
ذكر السماوات والارض اشارة اليهما **قوله** بعد تأمل فيهما هذا مأخوذ بمعونة المقام او سبيل المراد
مجرد اخبارهم بل اخبارهم بالواقع وهو لا يكون الا بعد تأمل وايضا فان الاظهار سبب
الرؤية العلمية لا يكون الا موقوفا بالتأمل فلذا اعترض عنه بها **قوله** هل لهم في خلق شيء من اجزاء العالم
وخلق عيسى عليه السلام مجازي صوري **قوله** تخصيص الشرك بالسموات احترازا عما يتوهم انه يتم

قصد الزامهم بما هو مسلم عندهم وظ لكل احد فنفي الشرك في الحوادث السفلية كنى كذلك
وارود عليه ان قوله في الالف لقوله بل يعقل اقول يمكن حمله الشرك في المجموع فلا ينافي الاستبداد
وقد يقال تقديره الهم شرك في الارض ام لهم شرك كذا ولا يخفى ان الحذف خلاف الظ مع ان حذف
معادل ام المنفصلة قليل قوله ثم ائتوني الخ من تتمة المقول اشارة الى نفي الدليل المنقول كما
ان الاول الى الدليل المعقول وهذا اشارة الى قوله في سورة فاطر ام اتيناهم كتابا بالالوهية والمراد
بالامر التبكيت قوله فانه ناطق بالتوحيد تعليل للمفهوم من قوله من قبل اي فضلا عن غيره بالذكر
لان الاحتجاج به غير ممكن لهم قوله ثم او اثارة اي بقية التقليد وقوله من علم صفة قوله
او بقية من علم وقيل اي رواية او علامة قوله على استحقاقهم للعبادة او على الشركة قوله
وهو الزام بعدم ما يدل الخ فالظ عطفه بالواو ويؤيده ما في سورة فاطر ام اتيناهم كتابا فانما
ان يقال الكلام مستانف او يحمل على البدلية للملابسة بينهما من حيث تعلقهما بهم ولا يبعد
ان يكون المعنى ائتوني بكتاب او اثارة على خلقهم في الارض او شركهم في السموات ردا
على قومه عدم ان ادعوا الخلق او الشرك لغيره تعالى تعنتا وجدالا قوله وقرئ اثارة بالكسر وهو مصدر
من الافعال من اثار الغبار اذا هيجه والمراد هنا الحاصل بالمصدر اي ما ينشر الكاشف للمعقول
بالمحسوس كما ستعرفه قوله اثرة اي شيء اوثر به فالاثرة بالفتحات من الايثار اسم بمعنى
ما يخص بنحو والمعنى ايتوني بعلم خصصتم به وقيل هي بمعنى التبعية ايضا قوله من مصدر اثر
الحديث اذا رواه والمعنى ايتوني برواية شاذة نادرة يكتفى بها قوله بمعنى الاثرة بالفتحات
وقدر تفصيله قوله اسم ما يوثر اي يروى فيكون بمعنى الحاصل بالمصدر كالخطبة بالضم قوله
انكار ان يكون احد اضل من المشركين والمقصود نفي كونهم اضل من غيرهم كما يقال لا افضل
من فلان والمقصود انه افضل من الغير قوله عبادة السميع اي هذه الاوصاف مأخوذة في الاسم
الجليل المستجمع لجميع صفات الكمال وتخصيصها بالذكر لمناسبتها المقام ويمكن اخذها من المذكور
في حق الهتهم فانه قوله من لا يستجيب بنوع الا كونه تعالى مجيبا وقوله وهم عن عبادتهم غافلون
الى قوله سميعا بصيرا وكذا قادرا كما اشير بقوله الجمادات فانها مستلزمة للعجز قوله
فضلا ان يعلم الاولوية المدلولة لقوله فضلا لان عدم استجابتهم لعجزهم والعاجز اولى بان
لا يعلم سرائرهم ولا يراعي مصالحهم فلا يرد انه لا يلزم من عدم استجابتهم بعد ان لا يعلم سرائرهم
فضلا عن الاولوية قوله تعالى الى يوم القيمة ولا يتوهم انتهاء النفي بعد يوم القيمة لانه اذا
لم يستجيبوا ايام الدنيا ففي الاخرة اولى لمعاداتهم وتبريهم عنهم فترك لظهوره واما الجواب بان
الدعاء والاجابة ولا دعاء ثمة فيرده قوله تعالى فدعوهم فلم يستجيبوا لهم والدعاء عام لا يكون عن
رهبة كان ثمة ويدعوننا رغبا ورهبا قوله ما دامت الدنيا ويجوز ان يكون كناية عن التابيد
لاغراب غايته قوله تعالى وهم عن دعائهم ذكره بلفظ الجمع مع سبق الافراد اشارة الى ان حال
الكل كذلك قوله او الغفال حيث يقولون ما كانوا ايانا يعبدون قصدا انهم عبدوا الشياطين
او ابراءتهم وللتكذيب فهو لهم منزل عدم نفعا عنهم ونفعهم بمنزلة تكذيبهم قوله وفيه

الغير

الغير اي ضيم كانوا في الموضعين كيلا يلزم التفكيك وانما فرضه لان ما سبق يبين حال الالهة
معهم لا عكسه قوله لاجله وشانه ويجوز كون اللام بمعنى الى صلة كفروا به فتم في سورة
سبا على طريقة حمل النقيض على النقيض فان الايمان يتعدى بها ايضا نحو لن نؤمن لك قوله
والمراد به الايات ويجوز في سورة سبا ان يراد به النبوة او الاسلام وذكرت ثمة وجه توهم
انهما سحرا قوله للتسجيل عليها بالحق فان كفرانهم بجل الايات وذلك هنا فاذا في بدلها
الحق لحق تخصيص التسجيل المذكور قوله حين ما جاءهم من غير نظر وتامل فهذا دليل على
انكار عظيم وتعجب بليغ وتقييد ذمهم وتقبيحهم قوله اما هو اشنع منه ابه كونه اشنع
مع ان السحر ليس من انه يكون افتراء لانه كمال وفيه اعتراف بعجزهم وعدم فلك يندفع
المنافاة بين كلاميهما قوله وانكار له وتعجب حيث قالوا اي البس يعقد وربك افتراه ان كان
عاجلني الله اما فيه ان المعاجلة غير مقدر فكيف يترتب عليه قوله فكيف تقدرون والكاد ان يقول
افتريته بعاقبتي الله قوله من قبلكم بكسر الكاف متعلق بحال النفع والدفع وهذا غير مفهوم من
الاية فهو بناء على الواقع قوله شهيدا حال وقوله بيني وبينكم يحتمل التعلق بحال من كفى
والشهيد واحد منهم واشعار بحلمه انه حيث لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتداركوا امورهم
قوله بديعا منهم اي بديع مصدر بمعنى صفة مشبهة ويجوز كونه بمعناه وتقديره ذا بديع قوله
على انه كخفيف اي صفة مشبهة وتجريد في الكشاف وقيل لم يسمع فعل في الصفات الا زيم واما قيم فاصله
قيام مصدر ويجوز حمل كلامه على ان بدعا مصدر وصف به بلا تقدير قوله اي ذا بدع اي مصدر وصف
بتقدير ذا وقيل جمع بدعة وذا تقدر ايضا قوله في الدارين على التفصيل ويمكن ان يحمل
على ما الدنيا وهو الاوفق لما سيذكره احترز به عن العلم اجمالا كعلمه بانه مغفور من اهل الجنة
ولا لنا كهو النفي المشتمل على ما يفعل بي لتشير الى ان الى قول في خبر النفي ولذا بسطه كاف في جواز
زيادة لا قوله وما اما موصولة منصوبة فيكون ادري متعديا الى مفعول واحد على كون ما استفهامية
يجوز ان يكون متعديا الى مفعول واحد على ان الجملة مفعوله والى اثنين على ان ادري معلقة
بالاستفهام والجملة سادة مسد المفعولين ويجوز ايضا كون ما مصدرية قوله وهو جواب عن اقتراحهم
كانوا يقترحون الايات ويسئلون عما لم يوح اليه من الغيوب قوله او استعجال المسلمين الخ فانهم قالوا
حتى متى يكون على هذا وقد ضجروا من اذاهم وقيل سالوا مهاجره عم فنزل باب الوجهين كونه
لم يسبق قطعا بالمشركين قوله اي القرآن او الرسول لعله لم يذكره لان كفرهم ان يقول ان كنت
والا فهو الانسب لما قبله قوله ويجوز ان يكون الواو عاطفة على الشرط اي على فعل الشرط
لا حالية لما في الوجه الاول قوله وكذا الواو في قوله ام ويجوز ان يكون عاطفة وان يكون
حالية سواء كان واو وكفرتم عاطفة او حالية اما كونها للعطف فبين واما كونها للحالية فالمعنى
ان كان من عند الله حال كفركم وشهادته واما كون الاول للعطف والثاني للحالية فالمعنى ان
اجتمع كونه من عند الله مع الكفر حال الشهادة واما عكسه فيلحقه قوله الا انها بعطف باعطفه
عليه ام واو والشهيد تعطف شهد ما عطف عليه قوله عليه قوله فامن واستكبر ثم على جملة قوله كان

من عند الله وكفرتم به والمعنى ان اجتمع من عند الله مع كفركم واجتمع شهادة شاهد فامنه
استكباركم عن الايمان هذا والظاهر عطف قوله واستكبرتم على امن لانه قسيمه فلا يكون من عطف
الضمين على شيئهما بل يكون الكل معطوفا على فعل الشرط ولا يلزم التكرار في استكبرتم لانه بعد الشهادة و
اما الكفر فقبلها قوله والشاهد هو عبد الله بن سلام كذا روي عن عوف بن مالك وسعد بن ابي
وقاص فالاية مدنية وهو المروي عن ابن عباس وقتادة وقيل مكية والمراد ابن سلام ايضا بناء
على جواز نزول الاية قبل الواقعة والظاهر ان يراد غيره واليه ذهب مسروق وقال الشعبي نزلت في
خصومة خاصم بها عم وقيل المراد ابن يامين من اليهود واسلم بمكة فالخطاب للمشركين وكانوا
يعتمدون على علماء اليهود ويرجعون الى قولهم قوله من نعت الرسول عليه الصلوة والسلام في
فالمناسب رجوع ضمير ان كان الى الرسول عم كما ذكر على تفسيره بالقرآن يمكن ان اريد بشاهده
ما في التورية من ذكر القرآن وانه من عند الله تعالى ان ذكر فيه او المعاني المصدقة له والمطابقة
لها قوله من المعاني المصدقة للقرآن المطابقة لها اي لمعانيه وهذا بيان لكونه مثله اي مماثلا
في المعنى لدلالتهما على التوحيد والارسال والوعد والوعيد والمعنى وشهد شاهد على حقيقة ما يشتمل
ما في القرآن وفي الكشاف على نزول مثله ولا يبعد ان يكون مثله كناية عن نفس القرآن او الرسول المجيء
ليفيد المبالغة والعموم وهو الانسب لان يراد بالشاهد عبد الله بن سلام قوله او مثل ذلك اي كونه
شهادة القرآن لكونه من عند الله كما في قوله محمد رسول الله وهذا الوجه يتأتى سواء اريد بالشاهد ابن
سلام او موسى عم وسواء كان الاية مكية او مدنية ويجوز رجوع مثله الى محمد عم اي على نبوة موسى
او عيسى عم فيكون سببا لايمانه بمحمد عم لانه لا يكون حينئذ بدعا قوله لما راه بكسر اللام تعليل
واشارة الى ان الفاء في فامن سببية فايمانه مسبب عن شهادته وذلك لانه لما علم مطابقته للوحي
شهد وانه من جنسه غير مفترى بل حصل له علم اقناعي بانه حق وهذا بينه هو الطريق في السببية
على التفسير الثاني ويجوز ان يكون الفاء تفصيلية وهو الاظهر على تقدير ان يراد موسى عم
بالشاهد وحمله على السببية تكلف قوله ودليل على الجواب المحذوف ولدلالته حذف الجواب وقيل
الجواب اتؤمنون به حذف لدلالة فآمن عليه ثم وجه كونهم ظالمين ح بانه مثله ما يعتقدهم من
عند الله تعالى فانه الزام بما هو مسلم عندهم فاذا لم ينصفوا يكونون ظالمين قوله تعالى وقال الذين
كفروا الخ تحقيق لاستكبارهم قوله لاجلهم جعل اللام للتعليل لا صلة لان المخاطب له ما سبقونا لكن
يجوز ان يذكروا المؤمنين بالغيبة قصد التحقير هم على ان قوله لو كان يابى عنه على التفسير من
والاظهر ح ان يقول لو كان باهم علينا فيه قوله مثل ظهر عنادهم وانما حذف لدلالة قوله واستكبرتم
فلذا قص من بين سائر المقدرات وايضا هو المناسب للسببية المستفادة من الفاء وانما لم يجعله ظرفا
لقوله فسيقولون لان اذ للمضي فلا يتحد مع الاستقبال وجعل سين للتاكيد والمضارع للاستمرار
لا يدفعه لانه لا يناسب ايضا المضي ثم يجوز تعلقه بها على كون اذ للتعليل لا للظرف واما الفاء
فلا يمنع عن العمل فيما قبلها قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى الى لعل المقصود نفي كونه افكا
قديما اي كيف يقولون هذا وهم يعتقدون كتاب موسى حيث يقبلون قول اليهود ويرجعون اليهم

في امورهم

في امورهم وهذا القرآن مصدق له او لجميع الكتب السماوية وان اريد بالذين كفروا اليهود
فالاوفق وجه آخر سيذكر قوله او لما بين يديه اي لما تقدمه من الكتب والتوراة به وان رجح
هذا التفسير لكن السياق قرينة للتفسير الاول وقيل معناه مصدق لنبوته عم باعجازه فيكون
ومن قبله كتاب موسى لتحقيق نبوته عم بانه مذكور فيه قوله لتخصصه بالصفة فلا يجب تقديمه قوله
بالدلالة على ان كونه مصدقا للتورية اي باعجازها ونعتها فهذا كاف في الدلالة على الحقيقة
فما وجه الدلالة على انه وحي فهو ان العربي الموافق لعبراني الالهي ممن لا يعرف العبرانية
لا يكون الا بوحي من الله تعالى قوله اي يصدق ذا لسان عربي وهو نبينا عم فالمضاف محذوف
ولو جعل هذا اشارة الى كتاب موسى لقرب ذكره لم يحتج الى الحذف قوله وفيه ضمير الكتاب
ثم ان التعليل على الكل صحيح سواء فسر التصديق بتصديق التورية او الرسول ولا يتوهم
ان على كون الضمير للكتاب يجب حذف اللام لوجود شرطه لانه شرط جوازه لا وجوبه قوله
عطف على محل مر بيانه في اواخر السورة النحل قوله وتوقفا عبادته على التوحيد المستفاد
من الحصر في قوله ربنا الله وقد قررنا ما يتعلق بهذه الاية في سورة حم السجدة قوله من لحوق
مكروه اي في الاخرة وقوله على فوات محبوب اي مما خلفوا في الدنيا وقد ذكرت
وجه هذا التفسير في حم السجدة ثم هذا اما على وجه التوزيع للعلم والعمل على النشر المرتب
او الكل للكل قوله وجزاء مصدر لفعل دل عليه الكلام او منصوب بما تقدم لانه بمعنى جاز
جازيناهم قوله عند منصرفه من الطائف لما ذهب عم اليها
دعوتهم قبل هجرته عليه السلام الى المدينة لان في
غزوته عم اياهم اذ السورة
مكية الله اعلم
بالصواب
تم